

لِإِسْلَامِ الْعَالَمِينَ

لِلْإِسْلَامِ الْعَالَمِينَ

شَرَاهِبُ الْعُرَّةِ

OLIN  
P.J.  
6620

I 135

1984  
my. 13



Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program

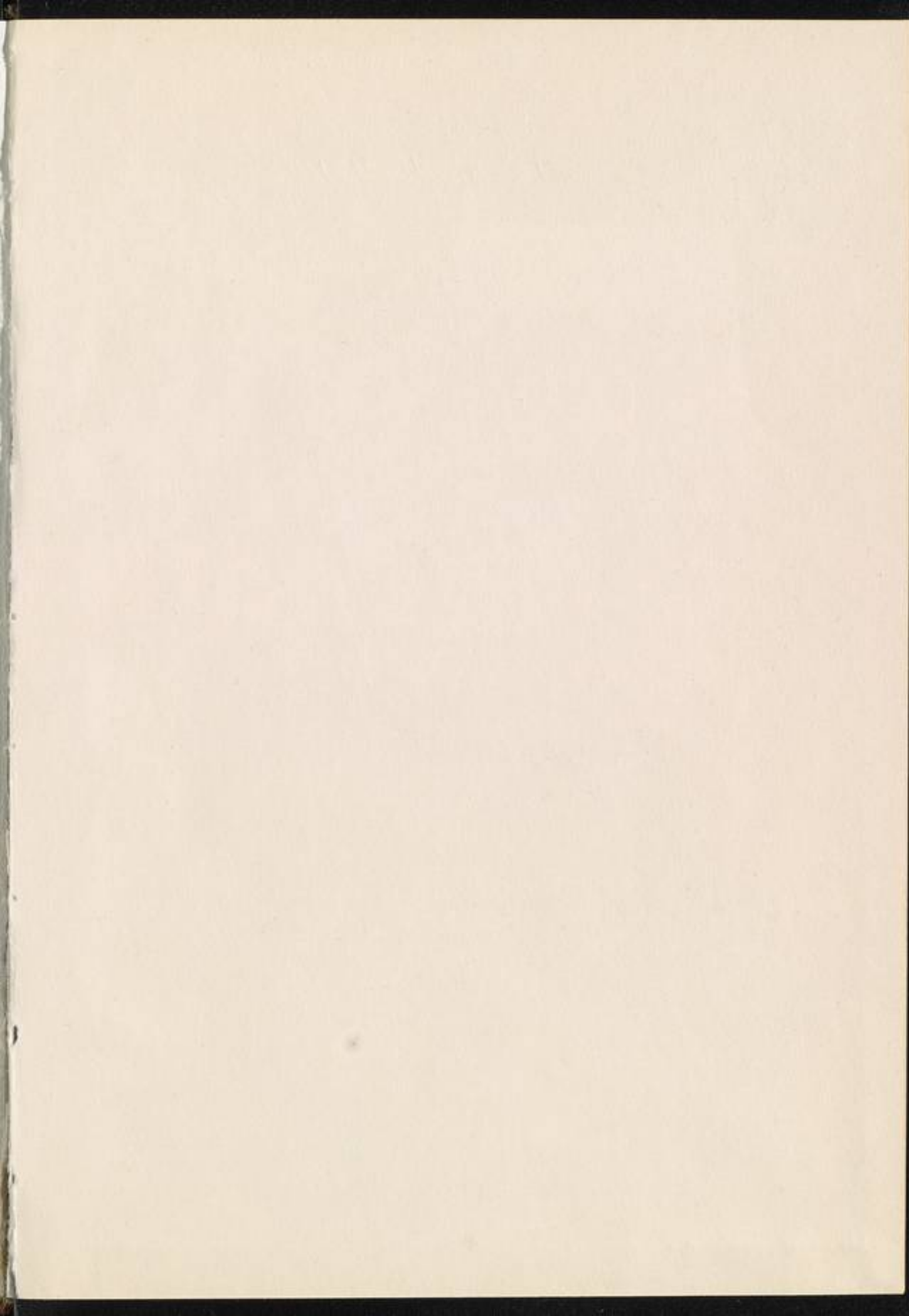
(7)

IR-AR-75-931418

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 059 066 062



# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المِصری

المجلد الثالث عشر

ن - هـ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

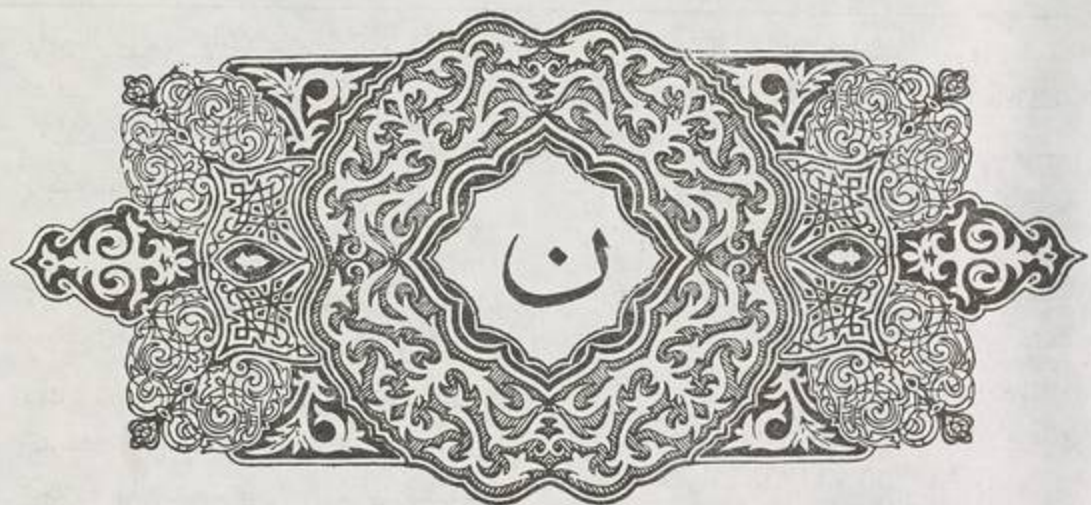
۱۳۶۳ھ ۱۴۰۵ق



## نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب ( المجلد الثالث عشر )
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



### حرف النون

النون من الحروف المجهورة ، ومن الحروف الذلقت ، والراء واللام والنون في حيز واحد .

### فصل الألف

**ابن :** أبْن الرجل يَأْبُنُه ويَأْبِنُه أَبْنًا : اتَّهَمَه وعابه ، وقال الليثاني : أَبْنْتُهُ بَحِيرَ وبَشْرَ أَبْنُهُ وَأَبِنُهُ أَبْنًا ، وهو مأبُونٌ بَحِيرٌ أو بَشْرٌ ؛ فإذا أَضْرَبْتِ عن الحير والشَّرِّ قلت : هو مأبُونٌ لم يكن إلا الشرِّ ، وكذلك ظَنَّهُ يَظُنُّهُ . الليث : يقال فلان يُؤْبِنُ بَحِيرَ وبَشْرَ أي يَزِنُ به ، فهو مأبُونٌ . أبو عمرو : يقال فلان يُؤْبِنُ بَحِيرَ ويؤْبِنُ بَشْرَ ، فإذا قلت يُؤْبِنُ مَجْرَدًا فهو في الشرِّ لا غير . وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم : مجلسُه مجلسٌ حِلْمٌ وحياءٌ لا تَرَوُّعٌ فيه الأصواتُ ولا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ أي لا تُذَكِّرُ فيه النساءُ بَقِيحٍ ، ويصانُ مجلسُه عن الرِّقَّتِ وما يَقْبِحُ ذِكْرُه . يقال : أَبْنَتُ الرجلُ أَبْنُهُ إذا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوْءٍ ،

فهو مأبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأَبْنِ ، وهي العَقْدُ تكونُ في القَيْسِي تَفْسِدُها وتُعابُ بها . الجوهري : أَبْنَهُ بَشْرًا يَأْبُنُه ويَأْبِنُه اتَّهَمَه به . وفلانٌ يُؤْبِنُ بكذا أي يُذَكِّرُ بَقِيحٍ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الشَّعْرِ إذا أَبْنَتِ فيه النساءُ ؛ قال شمر : أَبْنَتُ الرجلُ بكذا وكذا إذا أَرْتَنَتَه به . وقال ابن الأعرابي : أَبْنَتُ الرجلُ آيِنُهُ وآبِنُهُ إذا رَمَيْتَهُ بَقِيحٍ وَقَدَفْتَهُ بِسَوْءٍ ، فهو مأبُونٌ ، وقوله : لا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ أي لا تُرْمِي بِسَوْءٍ ولا تُعابُ ولا يُذَكِّرُ منها القَبِيحُ وما لا يَنْبَغِي بما يُسْتَحَى منه . وفي حديث الإفك : أشيروا علي في أناسٍ أَبْنُوا أهلي أي اتَّهَمُواها . والأَبْنُ : التَّهْمَةُ . وفي حديث أبي الدرداء : إن نُؤْبِنُ بما ليس فينا فربَّما زَكَيْنَا بما ليس فينا ؛ ومنه حديث أبي سعيد : ما كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرَقِيَّةِ أي ما كُنَّا نَعْلَمُ أنه يَرْمِي فَتَعَبَهُ بِذَلِكَ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أنه دَخَلَ على عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فما سَبَّهُ ولا أَبْنَهُ أي ما عابه ، وقيل : هو أَنبَه ، بتقديم النون على الباء ، من التَّائِبِ التَّوْمِ والتَّوْبِيسِ .

وَأَبْنُ الرَّجُلِ : كَأَبْنَتِهِ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنَتُهُ ،  
كلاهما : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْبَرَهُ .

وَالْأَبْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ،  
وَجَمَعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

قَضَيْبَ سَرَاءَ كَثِيرِ الْأَبْنِ ١

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ أَيْضاً مَخْرَجُ الْغَضَنِ فِي الْقَتُوسِ .  
وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ،  
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي  
الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي  
الْأَبْنَةِ وَالْوَصَةِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَأَمْدَحَ بِلَالاً غَيْرَ مَا مُؤَبَّنٍ ،

تَرَاهُ كَالْبَازِيِ انْتَمَى لِلْمُؤَبَّنِ .

انْتَمَى : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُؤَبَّنٌ  
مَعِيْبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ  
مَبْكِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

فَوَمَا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ ،

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ ،

وَمِدْرَةَ الْكَنْبِيَّةِ الرَّوَاحِ .

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونَ لِأَنَّهُ يُؤَبَّنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،  
وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .  
وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا  
وَسَحِيلَةً :

تُعْتَبِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أَبْنَةً

نَهْوَمٌ ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلَتُهَا

١ قوله « كثير الابن » في التكملة ما نصه : والرواية قليل الابن ،  
وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب ، ومصدر البيت :  
سلاجم كانحل أغمى لها

٢ قوله « فوما تجوبان الخ » هكذا في الاصل ، وتقدم في مادة  
نوح : تتوحان .

تُعْتَبِيهِ يَعْنِي الْعَيْبَرُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ، وَهِيَ طَرَفَا  
الضَّحِي . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْهَا هُنَا الْعَلَصَةُ ،  
وَالنَّهْوَمُ : الَّذِي يَنْحِطُ أَيْ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : نَهَمَ  
وَنَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ :  
بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيْ عَدَاوَاتٌ .

وإِبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقْتُهُ وَحَيْثُ  
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهُ عَلَى إِبَانِ ذَلِكَ  
أَيْ عَلَى زَمَانِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ ،  
وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ إِبَانٌ الرَّطْبِ ،  
وَإِبَانٌ اخْتِرَافِ الشَّارِ ، وَإِبَانٌ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ أَيْ  
أَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْفَوَاكِهِ فِي إِبَانِهَا  
أَيْ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيَانَ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَانَا ،

أَمَا تَرَى لِنَجْحِهَا إِبَانَا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ : هَذَا إِبَانٌ نَجْمُهُ أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ،  
وَالنَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعْلًا ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ،  
وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبِ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَمِنْ  
كَلَامِ سَبِيْبِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لِلْعَجَبِ أَيْ يَا عَجَبَ نَعَالٍ  
فَإِنَّهُ مِنْ إِبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .  
وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَأْيِينًا وَأَبْنُهُ : مَدَّحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاهُ ؛  
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ ،

وَلَا جَزِعًا بِمَا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ  
مُرَّةٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَالَ شُرَّ : التَّأْيِينُ  
التَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيِيَّ وَأَبْنُو

مُهَيَّبَةً ، فَاسْتَأَقَ الْعَيُونَ لِلتَّوَامِيحِ



قال : مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأسرَعوا  
السيرَ إليها سَوْقاً منهم أن ينظروا منها . وأبنتُ  
الشيء : رَقَبْتُهُ ؛ وقال أوسٌ يصف الحمار :

يقول له الراؤونَ : هَذَا رَاكِبٌ  
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءِ وَأَقِفُ

وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي يُؤَبِّرُ ، قال :  
ومعنى يُؤَبِّرُ شَخْصاً أي ينظر إليه لِيَسْتَيْتَهُ . ويقال :  
إنه لِيُؤَبِّرُ أَثْرًا إذا اقتصه ، وقيل لمادح الميت  
مُؤَبِّنٌ لاتباعه آثاره فعاله وصنائه . والتأينُ : اقتفار  
الأثر . الجوهري : التأينُ أن تغفو أثر الشيء . وأبِنَ  
الأثر : وهو أن يقتصره فلا يَصِحُّ له ولا يَنْفَلِتَ  
منه . والتأينُ : أن يَفْصَدَ العِرْقُ ويؤْخَذَ دَمُهُ  
فيشوى ويؤكل ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الأينُ ،  
غير ممدود الألف على فعلٍ من الطعام والشراب ،  
الغليظ التخين .

وأبِنُ الأرض : نبتٌ يخرج في رؤوس الإكام ، له  
أصل ولا يطول ، وكأنه شعرٌ يؤكل وهو سريع  
الخروج سريع الهيج ؛ عن أبي حنيفة .

وأبانان : جبلان في البادية ، وقيل : هما جبلان  
أحدهما أسود والآخر أبيض ، فالأبيض لبني أسد ،  
والأسود لبني قزارة ، بينهما نهرٌ يقال له الرِّمَّةُ ،  
بتخفيف الميم ، وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم  
علم لها ؛ قال بشرٌ يصف الطعائن :

يؤمُّ بها الحداةُ مِياهَ تَخَلُّ ،  
وفيها عن أبانينِ ازورارُ

ولما قيل : أبانان وأبان أحدهما ، والآخر متابع ،  
كما يقال القمَّران ؛ قال لبيد :

دَرَسَ المَتَا بِمِثَالِ عِ وَأَبَانِ ،  
فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ

قال ابن جني : وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان ،  
فإن أبانان اسم علم لها بمنزلة زيدٍ وخالد ، قال : فإن  
قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً وإنما  
عامتها نكرات ؟ ألا ترى أن رجلين وعلامين كلُّ  
واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صاروا علماً ؟  
والجواب : أن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطَحِبَيْنِ  
مقترنين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه ،  
فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يُمكن أن يُخصَّصَا  
باسمٍ علم يُفيدُهما من غيرهما ، لأنها شيطان ، كلُّ  
واحد منهما بائنٌ من صاحبه ، وأما أبانان فجبلان  
مُتقابِلان لا يفارق واحدٌ منهما صاحبه ، فجرَّياً  
لاتصال بعضهما ببعض تجرى المسمى الواحد نحو  
بكرٍ وقاميمٍ ، فكما نُخصُّ كلُّ واحدٍ من الأعلام  
باسمٍ يُفيدُهُ من أمته ، كذلك نُخصُّ هذان الجبلان  
باسمٍ يُفيدُهُما من سائر الجبال ، لأنها قد جرَّياً تجرى  
الجبل الواحد ، فكما أن تسييراً ويذَّبلُ لما كان كل  
واحد منهما جبلاً واحداً متصلة أجزاءه نُخصُّ باسمٍ لا  
يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من  
بعض كانا لذلك كالجبل الواحد ، نُخصَّ باسمٍ علم كما  
نُخصُّ يذَّبلُ ويَرَمَرَمُ وشامٍ كلُّ واحد منهما  
باسمٍ علم ؛ قال مهلهل :

أَنْكَحَهَا فَقَدُمَا الأَرَاقِمَ فِي  
جَنْبِ ، وَكَانَ الحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوُ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا  
رُمْلًا ، مَا أَنْتَفُ خَاطِبِ بَدَمِ

الجوهري : وتقول هذان أبانان حَسَنَيْنِ ، تَنْصِبُ  
النعْتَ لأنه نكرة وصفت به معرفة ، لأن الأماكن  
لا تزولُ فصارا كالشيء الواحد ، وخالف الحيوان ،  
إذا قلت هذان زيدان حَسَنان ، ترفع النعت ههنا لأنه

نكرة" ووصفت بها نكرة ؛ قال ابن بري : قول  
الجوهري تصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفة ،  
قال : يعني بالوصف هنا الحال . قال ابن سيده : وإنما  
فرقوا بين أبانين وعرفاتٍ وبين زيدَيْن وزيدَيْن من  
قبَل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا  
لرجال بأعيانهم ، وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء  
بعينه ، كأنهم قالوا إذا قلنا اثنتَ يزِيدُ إنما يزيد  
هات هذا الشخص الذي يسيرُ إليه ، ولم يقولوا إذا قلنا  
جاء زيدانِ فلإنما نعني شخصين بأعيانها قد عُرفا قبل  
ذلك وأثنيتا ، ولكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيد بن فلان  
وزيد بن فلانٍ فلإنما نعني شيئين بأعيانها ، فكأنهم  
قالوا إذا قلنا اثنتَ أبانَيْنِ فلإنما نعني هذينِ  
الجليلَيْنِ بأعيانها اللذين يسيرُ إليهما ، ألا ترى أنهم لم  
يقولوا امرؤُ أبانٍ كذا وأبانٍ كذا ؟ لم يفرقوا بينهما  
لأنهم جعلوا أبانَيْنِ اسماً لهما يُعرفانِ به بأعيانها ،  
وليس هذا في الأنامي ولا في الدواب ، إنما يكون  
هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك ، من قبَل  
أن الأماكن لا تزول فيصيرُ كل واحدٍ من الجليلَيْنِ  
داخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبُه من الحال  
والثباتِ والحِصْبِ والقَحْطِ ، ولا يُشارُ إلى واحدٍ  
منهما بتعريفٍ دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا  
يُزياله منه شيءٌ حيث كان في الأنامي والدوابِ  
والإنسانِ والدابتانِ لا يثبُتانِ أبداً ، يزولانِ  
ويتصرفانِ ويشارُ إلى أحدهما والآخرُ عنه غائبٌ ،  
وقد يُفردُ فيقال أبانٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كان أباناً ، في أفانينِ ودوقه ،  
كبيرُ أناسٍ في يجادٍ مُزَمِّلٍ

وأبانٌ : اسم رجلٍ .

وقوله في الحديث : من كذا وكذا إلى عدنِ أبينِ ،

١ في رواية أخرى : كان كبيراً ، بدل أباناً .

أَبْن : الأَبانُ : الحِمارةُ ، والجمعُ أَبْنٌ مثلُ عناقٍ  
وأعنتٍ وأبْنٌ وأبْنٌ ؛ أشدُّ ابنِ الأعرابي :

وما أبينُ منهم ، غيرَ أنهم  
مهم الذين غَدَّتْ من خلفِها الأَبْنُ

ولما قال غَدَّتْ من خلفِها الأَبْنُ لأن ولدَ الأَبانِ إنما  
يَرضَعُ من خلفِ . والمأثورة : الأَبْنُ اسمٌ للجمع  
مثل المعبوراء . وفي حديث ابن عباس : جئتُ على  
حمارةٍ أبانٍ ؛ الحمارةُ يقع على الذكرِ والأنثى ، والأَبانُ  
والحِمارةُ الأنثى خاصة ، وإنما استُدرِكَ الحمارةُ  
بالأَبانِ ليُعْلَمَ أن الأنثى من الحُمُرِ لا تقطع الصلاة ،  
فكذلك لا تقطعها المرأة ، ولا يقال فيها أناة .

قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الحديثِ واستأثنتِ  
الرجلُ استأثرتِ أتاناً واتخذتْها لنفسه ؛ وأشدُّ ابن بري :

بَسَّاتٌ ، يا عَمْرُو ، بأمرٍ مؤثنتِ  
واستأثنتِ الناسِ ولم تستأثنتِ

واستأثنتِ الحمارةُ : صارَ أتاناً . وقولهم : كان حمارةً  
فاستأثنتِ أي صارَ أتاناً ؛ يضرب للرجلِ جَهونٌ بعد  
العزِّ . ابن شميل : الأَبانُ قاعدةُ القودَجِ ، قال أبو  
وهب : الحمارةُ هي القواعدُ والأَبْنُ ، الواحدةُ  
حِمارةٌ وأَبانٌ . والأَبانُ : المرأةُ الرُعناء ، على التشبيهِ  
١ قوله « قال أبو وهب » كذا في الأصلِ والتَّهذيبِ . وفي الصاغاني :  
أبو مرهبٍ يدل أبو وهب .

بالأُنْ ، وقيل لِقَيْهِ العَرَبِ : هل يجوزُ للرجل أنْ يتروَّجَ بأُنْ ؟ قال : نعم ؛ حكاه الفارسي في التذكرة . والأُنْ : الصخرةُ تكونُ في الماء ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّهُ التَّمِيلُ ،  
تَقْضِي السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرَا

أي تُضَيِّحُ عَامِرًا بِذَنبِهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحًا وَنَشَاطًا . وقال ابن شميل : أُنْ التَّمِيلُ الصخرةُ في باطن المَسِيلِ الضَّخْمَةِ التي لا يرفعها شيءٌ ولا يجرُّكها ولا يأخذُ فيها ، طولُها قامةٌ في عَرْضِ مِثْلِهِ . أبو الدُّقَيْشِ : القَوَاعِدُ والأُنْ المرتفعةُ من الأرض . وأُنْ الضَّحَلُ : الصخرةُ العظيمةُ تكونُ في الماء ، وقيل : هي الصخرةُ التي بين أسفلِ طِيِّ البئرِ ، فهي تلي الماءَ . والأُنْ : الصخرةُ الضخمةُ المثلثةُ ، فإذا كانت في الماء الضَّحْضَاحِ قيل : أُنْ الضَّحَلُ ، ونُسِبَتْ بها الناقةُ في صَلَابَتِهَا ؛ وقال كعب بن زهير :

عَيْرَانَةٌ كَأَنَّ الضَّحَلِ نَاجِيَةٌ ،  
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ العَسَاقِيلُ

وقال الأخطل :

بِحِرَّةٍ ، كَأَنَّ الضَّحَلِ ، أَضْمَرَهَا ،  
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، تَرَّحَالِي وَتَسْيَارِي

وقال أوس :

عَيْرَانَةٌ ، كَأَنَّ الضَّحَلِ ، صَلَبَهَا  
أَكْلُ السَّوَادِي رَضُوهُ يَمْرُضَاح

ابن سيده : وَأُنْ الضَّحَلُ صخرةٌ تكونُ على قَمَرِ الرَّمِي ، فيرْكَبُهَا الطُّغْلُوبُ حَتَّى تَبْلُغَ فَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيْرِهَا ، وقيل : هي الصخرةُ بعضها غَامِرٌ وبعضُها ظَاهِرٌ . والأُنْ : مَقَامُ المُسْتَقِي على قَمَرِ البئرِ ، وهو صخرةٌ . والأُنْ والإَانُ :

مَقَامُ الرَّمِيَّةِ .

وَأُنْ يَأْتِيْنُ أُنْأً : خَطَبَ فِي غَضَبٍ . وَأُنْ الرجلُ يَأْتِيْنُ أُنْأً إِذَا قَارَبَ الحَطْنَ فِي غَضَبٍ ، وَأُنْ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَصْرِهِ : الأُنْأُ والأُنْأُ . وَأُنْ بِالْمَكَانِ يَأْتِيْنُ أُنْأً وَأُنْأً : نَبَتَ وَأَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِي :

أُنْتَتْ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا  
مُقِيمًا ، إِلَى أَنْ أُنْجَزَتْ خُلَّتِي وَعُدِي

وَالأُنْ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الصَّبِيَّ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَفَةً فِي البَيْتِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُوَلَّدُ مَنَكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةٌ اسْمٌ لِلوَلَادِ ، وَمَرَّةٌ اسْمٌ لِلوَلَدِ . وَالْمَوْتُنُ : الْمَنَكُوسُ ، مِنَ البَيْتِ . وَالأُنْأُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمَوْتُ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّهُ ، وَالْجَمْعُ الأُنْأُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الأُنْأُ ، مَخْفَفٌ مِنَ الأُنْأُ ، وَالأُنْأُ : أَخْذُودُ الجَبَّارِ والجِصَّاصِ ، وَأُنْأُ الحِمَامِ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ، وَجَمَعَهُ أَثْنُ . قَالَ الفَرَّاءُ : هِيَ الأُنْأُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَثْنُ عَيْنًا أُخْرَى ، فَصَارَ فَعُولٌ مَخْفَفٌ العَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدِ العَيْنِ فَيُصَوِّرُهُ حَيْثُذَ عَلَى أَثْنُ فَيَقَالُ فِيهِ أَثْنُ كَسَقَوْدٍ وَسَقَافِيدٍ وَكَلْتُوبٍ وَكَلَالِيْبٍ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قَسَاوِسَةً ، أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِيَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ مِثْلَ أَثْنُ وَأَثْنُ .

أُنْ : الأُنْأُ : مَنِيتُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : هِيَ القِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ والأُنْأُ . يُقَالُ : هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَلْحٍ وَمِنْ أُنْأُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ ، وَأُنْأُ مِنْ طَلْحٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الأَصِيلُ : أَثْنُ .

أجن : الآجِنُ : الماء المتغير الطعم واللون ، أجن الماء  
يأجن ويأجن أجناً وأجوناً ؛ قال أبو محمد الفعسي :

ومنهل فيه العراب مَيَّتْ ،

كأنه من الأجون زَيْتْ ،

سَقَيْتْ منه القومَ واستَقَيْتْ

وأجِنَ يأجِنُ أجناً فهو أجِنٌ ، على فَعَلٍ ، وأجِنٌ ،  
بضم الجيم ، هذه عن ثعلب ، إذا تغير غير أنه شروبٌ ،  
وخس ثعلب به تغيراً رائحته ، وماء أجِنٌ وأجِنٌ  
وأجِنٌ ، والجمع أجونٌ ؛ قال ابن سيده : وأظنه  
جمع أجِنٌ أو أجِنٍ . الليث : الأَجِنُ 'أجون' الماء ،  
وهو أن يغشاه العيرمضُ والورقُ ؛ قال العجاج :

عليه ، من سافى الرياحِ الحُطَطِ ،

أجِنٌ كنيهِ اللحمُ لم يُشَيْطِ

وقال علقمة بن عبدة :

فأوردَها ماءً كأنَّ جِمامَه ،

من الأَجِنِ ، حنَّاءُ معاً وصَيْبٌ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ارتوى من آجِنٍ ؛  
هو الماء المتغير الطعم واللون . وفي حديث الحسن ،  
عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء  
الآجِنِ .

والإجانةُ والإنجانةُ والأجانةُ ؛ الأخيرة طائفة عن  
الليثاني : المرْكَنُ ، وأفصحها إجانةٌ واحدة  
الأجاجين ، وهو بالفارسية إكثانه ؛ قال الجوهري :  
ولا تقل إنجانة .

والمِثْجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، وتركُ الهمز أعلى لقولهم  
في جمعها مَواجِنُ ؛ قال ابن بري : المِثْجَنَةُ الحُشْبَةُ  
التي يَدُقُّ بها القَصَّارُ ، والجمعُ مَاجِنٌ ، وأجِنَ القَصَّارُ  
قوله : العراب : هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا  
من المعاجم ، ولعلها العراب .

الثوبَ أي دَقَّه .

والأجِنَّةُ ، بالضم : لغة في الوُجِنَّةِ ، وهي واحدة  
الوُجِنَاتِ . وفي حديث ابن مسعود : أن امرأته سألته  
أن يَكْسُوَها جِلْبَاباً فقال : إني أخشى أن تدعي  
جِلْبَابَ الله الذي جِلْبَبَكَ ، قالت : وما هو ؟  
قال : بيتك ، قالت : أجبتك من أصحاب محمد تقول  
هذا ؟ تريد أمين أجل أنك ، فحذفت من واللام  
والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح  
أكثر ، وللعرب في الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى : لكننا  
هو الله ربِّي ، تقديره لكني أنا هو الله ربِّي ، والله أعلم .

أحن : الإحْنَةُ : الحفْدُ في الصدر ، وأجِنَ عليه أحنأً  
وإحْنَةً وأحنَ ، الفتح عن كراع ، وقد آحنته .  
التهديب : وقد آحنتُ إليه آحنُ أحنأً وآحنتُهُ  
مؤاخنةً من الإحْنَةِ ، وربما قالوا إحْنَةً ؛ قال الأزهري :  
حِنَّةٌ ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء  
حِنَّةً . ابن الفرج : أحنَ عليه ووحنَ من الإحْنَةِ .  
ويقال : في صدره علي إحْنَةٌ أي حَقْدٌ ، ولا تقل  
حِنَّةً ، والجمع إحْنٌ وإحْنَاتٌ . وفي الحديث : وفي  
صدره علي إحْنَةٌ . وفي حديث مازن : وفي قلوبكم  
البغضاء والإحْنُ . وأما حديث معاوية : لقد منعتني  
القدرةُ من ذوي الحِنَاتِ ، فهي جمع حِنَّةٍ وهي لغة  
قليلة في الإحْنَةِ ، وقد جاءت في بعض طُرُقِ حديث  
حارثة بن مُضَرَّبٍ في الحدود : ما بيني وبين العرب  
حِنَّةٌ . وفي الحديث : لا يجوز شهادةُ ذي الظنَّةِ  
والحِنَّةِ ؛ هو من العداوة ؛ وفيه : إلا رجل بينه وبين  
أخيه حِنَّةٌ ، وقد آحنتُ عليه ، بالكسر ؛ قال  
الأقْبِيلُ القَيْنِيُّ :

متى ما يسؤ ظنُّ امرئٍ بصدِّيقه ،  
بُصْدَقٌ بلاغاتٍ يبيحُهُ يَقِينُها

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة،

فلا تستببرها سوف يبدو كفيئها

يقول : لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان؛ وقيل : قبل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إحنة :

إذا صفحة المعروف ولتلك جانباً،

فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمواحنة : المعادة ؛ قال ابن بري : ويقال آحنته مواحنة .

أُحْن : الأحنى ؛ ثياب مخططة ؛ قال العجاج :

عليه كثنان وأحنى

والأحنية : القسي ؛ قال الأعشى :

منعت قياس الأحنية رأسه

بسهام يثرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الأحنية ، أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الأحنية ، وروى : أو سهام بلاد . أبو مالك : الأحنى أكسية سود لينة يلبسها النصارى ؛ قال البيهق :

فكر علينا ثم ظل يجرها ،

كأجر ثوب الأحنى المقدس

وقال أبو خراش :

كان الملاء المتعض خلف كراعيه ،

إذا ما تمطى الأحنى المتخدم

أذن : المؤذن من الناس : القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين ، وقيل : هو الذي يولد ضارباً . والمؤذنة : طويثة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة . ابن بري : المؤذن الفاحش

الفصر ؛ قال رباعي الدبيري :

لما رأته مؤذناً عظيماً ،

قالت : أريد العنت الذفراً

أذن : أذن بالشيء إذناً وأذناً وأذانة : علم . وفي

التنزيل العزيز : فأذنوا بحرب من الله ورسوله ؛ أي

كونوا على علم . وأذنته الأمر وأذنته به : أعلمه ،

وقد قرئ : فأذنوا بحرب من الله ؛ معناه أي

أعلموا كل من لم يتوك الربا بأنه حرب من الله

ورسوله . ويقال : قد آذنته بكذا وكذا ، أو ذنته

إيداناً وإذناً إذا أعلمته ، ومن قرأ فأذنوا أي

فانصتوا . ويقال : آذنت فلان في أمر كذا

وكذا آذن له إذناً ، بكسر الهزة وجزم الذال ،

واستأذنت فلاناً استئذناً . وأذنت : أكثرت

الإعلام بالشيء . والأذان : الإعلام . وآذنتك

بالشيء : أعلمتك . وآذنته : أعلمته . قال الله

عز وجل : فقل آذنتكم على سواء ؛ قال الشاعر :

آذنتنا بيننا أسماء

وأذن به إذناً : علم به . وحكى أبو عبيد عن

الأصمعي : كونوا على إذنه أي على علم به . ويقال :

أذن فلان بأذن به إذناً إذا علم . وقوله عز وجل :

وأذن من الله ورسوله إلى الناس ؛ أي إعلام .

والأذان : اسم يقوم مقام الإيدان ، وهو المصدر

الحقيقي . وقوله عز وجل : وإذ نادى ربكم لئن

سكرتن لأزيدنكم ؛ معناه وإذ علم ربكم ،

وقوله عز وجل : وما هم بضارين به من أحد إلا

بإذن الله ؛ معناه بعلم الله ، والإذن هنا لا يكون

لأ من الله ، لأن الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء

من السحر وما شاكله . ويقال : فعلت كذا

وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه ، ويكون بإذنه

وأذن له أذنًا : استمع ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً  
مسي، وما سمعوا من صالح كفنوا

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به،  
وإن ذكرت بشره عندهم أذنوا

قال ابن سيده : وأذن إليه أذنًا استمع . وفي الحديث : ما أذن الله لشيء كأذنه لنيبي يتغنى بالقرآن ؛ قال أبو عبيد : يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنيبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه بجهر به . يقال : أذنت لشيء أذن له أذنًا إذا استغنت له ؛ قال عدي :

أيها القلب تعلق بدذن ،  
إن همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل : وأذنت لربها وحقت ؛ أي استمعت . وأذن إليه أذنًا : استمع إليه متعجباً ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن الأهيم :

فلما أن تاسرنا قليلاً ،  
أذن إلى الحديث ، فهن صور

وقال عدي :

في سماع يأذن الشيخ له ،  
وحديث مثل ماذيي مشار

وأذنتني الشيء : أعجبني فاستمعت له ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلا وأبيك خير منك ، إني  
ليؤذني التحننم والصيل

وأذن للهو : استمع ومال .

بأمره . وقال قوم : الأذن المكان يأتيه الأذن من كل ناحية ؛ وأنشدوا :

طهور الحصى كانت أذينا ، ولم تكن  
بها ريبة ، مما يخاف ، تريب

قال ابن بري : الأذن في البيت بمعنى المؤذن ، مثل عقيد بمعنى معتقد ، قال : وأنشده أبو الجراح شاهداً على الأذن بمعنى الأذان ؛ قال ابن سيده : وبيت امرئ القيس :

وإني أذن ، إن رجعت بمككاً ،  
بسير ترى فيه الفرائق أذورا

أذن فيه : بمعنى مؤذن ، كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع . والأذن : الكفيل . وروى أبو عبيد بيت امرئ القيس هذا وقال : أذن أي زعم . وقعله بإذني وأذني أي بعلمي . وأذن له في الشيء إذناً : أباحه له . واستأذنته : طلب منه الإذن . وأذن له عليه : أخذ له منه الإذن . يقال : اتذنت لي على الأمير ؛ وقال الأعرابي بن عبد الله بن الحرث :

وإني إذا صن الأمير بإذنه  
على الإذن من نفسي ، إذا شئت ، قادر

وقول الشاعر :

قلت لبواب لديني دارها  
تيدن ، فإني حنوها وجارها

قال أبو جعفر : أراد لتأذن ، وجازئ في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وقرئ : فبذلك فلتتفرحوا ..

والأذن : الحاجب ؛ وقال :

تبدل بأذنك المرتضى

١ في رواية أخرى : وإني زعم .

والأذن والأذن ، يخفف ويثقل : من الحواس  
أنتي ، والذي حكاه سيبويه أذن ، بالضم ، والجمع  
آذان لا يكسر على غير ذلك ، وتصغيرها أذينة ،  
ولو سئيت بها رجلاً ثم صغرته قلت أذنين ، فلم  
توث لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر ، فأما  
قولهم أذينة في الاسم العلم فلإنما سمي به مصغراً .  
ورجل أذن وأذن : مُسْتَسْبِعٌ لما يقال له قابل له ؛  
وصغوا به كما قال :

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ أَشَقَى المِرْفَقِ

فوصف به لأن في مِثْبَرَةٍ وأشقى معنى الحِدَّة . قال  
أبو علي : قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن ، فأذن  
الواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كل  
أحد . قال ابن بري : ويقال رجل أذن وامرأة أذن ،  
ولا يثنى ولا يجمع ، قال : وإنما سئوه باسم العَضْوِ  
تَهْوِيلًا وتشنيعاً كما قالوا للمرأة : ما أنتِ إلا بَطِينِ .  
وفي التنزيل العزيز : ويقولون هو أذن قل أذن  
خير لكم ؛ أكثرُ القراء يقرؤون قل أذن خير لكم ،  
ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويقول : إن بلغته عني شيء  
حلفت له وقبيل مني لأنه أذن ، فأعلمه الله  
تعالى أنه أذن خير لا أذن شر . وقوله تعالى : أذن  
خير لكم ، أي مُسْتَسْبِعٌ خير لكم ، ثم بين من يقبل  
فقال تعالى : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ أي يسمع ما  
أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه  
به . وقوله في حديث زيد بن أرقم : هذا الذي أوقى  
الله بأذنيه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت  
أذنه . ورجل أذاني وآذن : عظيم الأذنين  
طويلهما ، وكذلك هو من الإبل والغنم ، وتعبئة  
أذناه وكبش آذن . وفي حديث أنس : أنه قال له

يا إذا الأذنين ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه الحض  
على حُسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة  
الأذن ، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع  
ولم يحسن الوعي لم يُعَدَّرْ ، وقيل : إن هذا القول  
من جملة مزحه ، صلى الله عليه وسلم ، ولطيف  
أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها : أذاك الذي في  
عينه بياض ؟ وأذنته أذناً ، فهو مأذون : أصاب  
أذنته ، على ما يطررد في الأعضاء . وأذنته : كآذنته  
أي ضرب أذنته ، ومن كلامهم : لكل جابه جوزة  
ثم يؤذن ؛ الجابه : الورد ، وقيل : هو الذي يرد  
الماء وليست عليه قامة ولا أداة ، والجوزة :  
السقية من الماء ، يعنون أن الورد إذا وردم  
فسألم أن يسقوه ماءً لأهله وماشيتهم يسقوه سقية  
واحدة ، ثم ضربوا أذنته إعلماً أنه ليس عندهم أكثر  
من ذلك . وأذن : شكأذنته ؛ وأذن القلب والسهم  
والتصل كل على التشبيه ، ولذلك قال بعض المحاجين :  
ما ذو ثلاث آذان يسبق الحنبل بالرديان ؟ يعني  
السهم . وقال أبو حنيفة : إذا ركبت الفذذ على  
السهم فهي آذانه . وأذن كل شيء مقبضه ، كأذن  
الكوز والدلو على التشبيه ، وكله مؤنث . وأذن  
العرفج والثمام : ما يجتده منه فيندرد إذا أخوص ،  
وذلك لكونه على شكل الأذن . وآذان الكيزان :  
عراها ، واحدهما أذن .

وأذينة : اسم رجل ، ليست محقرة على أذن في  
التسمية ، إذ لو كان كذلك لم تلحق الماء وإنما سمي  
بها محقرة من العَضْوِ ، وقيل : أذينة اسم ملك من  
ملوك اليمن . وبنو أذن : بطن من هوازن . وأذن  
التعل : ما أطاف منها بالقبائل .  
وأذنتها : جعلت لها أذناً . وأذنت الصبي :  
عركت أذنته . وأذن الحمار : نبت له ورق

مُضَرَّ أَيْ وَأَبُو الْمَلُوكِ، فَهَلْ لَكُمْ،  
 يَا خُزُرُ تَغْلِبُ، مِنْ أَبِ كَابِيْنَا؟  
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ،  
 لَوْ سِئْتُ سَاقِكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذْ تَخَنَّفَ كَارِهًا،  
 أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا  
 وَلَقَدْ جَرَّعْتُ عَلَى النَّصَارَى، بَعْدَمَا  
 لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مَعِينَا  
 هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا،  
 أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينَا؟

ويروى هذا البيت :

هل تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا،  
 أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا؟

ابن بري : والأذنين هنا بمعنى الأذان أيضاً . قال :  
 وقيل الأذنين هنا المؤذنين ، قال : والأذنين أيضاً  
 المؤذنين للصلاة ؛ وأنشد رجز الحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرِ  
 الرَّبَعِيِّ :

سَحَقًا ، وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

والأذان : اسم التأذين ، كالعذاب اسم التعذيب .  
 قال ابن الأثير : وقد ورد في الحديث ذكر الأذان ،  
 وهو الإعلام بالشيء ، يقال منه : آذَنَ يُؤْذِنُ إِذَانًا،  
 وَأَذَنَ يُؤْذِنُ تَأْذِينًا، وَالْمَشْدُودُ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ  
 بِالْإِعْلَامِ وَقْتُ الصَّلَاةِ . وَالْأَذَانُ : الْإِقَامَةُ . وَيُقَالُ :  
 أَذَنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا أَي رَدَدْتُهُ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ  
 غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْأَذَانِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وحتى علا في سور كل مدينة  
 منادٍ ينادي ، فوقها ، بأذان

وفي الحديث : أن قومًا أكلوا من شجرة فصعدوا

عرضه مثل الشبر ، وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة  
 مثل الساعد ، وفيه حلاوة ؛ عن أبي حنيفة .  
 والأذانُ والأذنينُ والتأذينُ : التداء إلى الصلاة ، وهو  
 الإعلام بها وبوقتها . قال سيبويه : وقالوا أذنت  
 وأذنت ، فمن العرب من يجعلها بمعنى ، ومنهم من  
 يقول أذنت للتصويت بإعلان ، وأذنت أعلنت .  
 وقوله عز وجل : وأذن في الناس بالحج ؛ روي أن  
 أذان إبراهيم ، عليه السلام ، بالحج أن وقف بالمقام  
 فنادى : أيها الناس ، أجيئوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا  
 الله ، يا عباد الله ، اتقوا الله ، فوقرت في قلب كل  
 مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والأرض ، فأجابه  
 من في الأصلاب بمن كتبت له الحج ، فكل من حج  
 فهو بمن أجاب إبراهيم ، عليه السلام . وروي أن أذانه  
 بالحج كان : يا أيها الناس كتب عليكم الحج . والأذنين :  
 المؤذنين ؛ قال الحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرِ الرَّبَعِيِّ يصف  
 حمار وحش :

تند على أمر الورود مئزره  
 سحقا ، وما نادى أذنين المدرة

السحوق : الطرد . والمئذنة : موضع الأذان للصلاة .  
 وقال الليثاني : هي المنارة ، يعني الصومعة . أبو زيد :  
 يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة ؛ قال الشاعر :

سبغت للأذان في المئذنة

وأذان الصلاة : معروف ، والأذنين مثله ؛ قال  
 الراجز :

حتى إذا نودي بالأذنين

وقد أذن أذاناً وأذن المؤذنين تأذينا ؛ وقال جرير  
 يهجو الأخطل :

إن الذي حرّم الحلافة تغليبا ،  
 جعل الحلافة والنبوة فينا



فقال ، عليه السلام : قرءوا الماء في الشئانِ  
وصبوه عليهم فيما بين الأذنين ؛ أراد بهما أذانَ  
الفجر والإقامة ؛ الثَّغْرِيْسُ : الثَّيْرِيْدُ ، والشئان :  
القِرْبَابُ الخُلْفَانُ . وفي الحديث : بين كلِّ أذنينِ  
صلاةٌ ؛ يريد بها السُّنَنَ الرواتبَ التي تُصلَّى بين  
الأذانِ والإقامة قبل الفرض .  
وأذنَ الرجلَ : رذاه ولم يَسْقِه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أذنتنا شرابيتُ رأس الدبَرِ

أي رذنا فلم يَسْقِنَا ؛ قال ابن سيده : وهذا هو  
المعروف ، وقيل : أذنته نقر أذنته ، وهو مذكور  
في موضعه . وتأذَنَ لِيَقْعَلَنَّ أي أقسم . وتأذَنَ  
أي اعلم كما تقول تعلم أي اعلم ؛ قال :

فقلتُ : تعلمُ أن للصيْدِ غرّةً ،

وإلا تُضَيِّعُهَا فإنك قاتِلُهُ

وقوله عز وجل : وإذ نادى ربُّكَ ؛ قيل : نادى  
تألَّى ، وقيل : نادى ؛ هذا قول الزجاج .  
الليث : نادىت لأفعلن كذا وكذا يراد به إيجابُ  
الفعل ، وقد آذَنَ وتأذَنَ بمعنى ، كما يقال : أيقن  
وتيقن . ويقال : نادى الأميرُ في الناس إذا نادى  
فيهم ، يكون في التهديد والنهي ، أي تقدم وأعلم .  
والمؤذِنُ : مثل الذواوي ، وهو العودُ الذي جفَّ  
وفيه رطوبةٌ . وآذَنَ العُشْبُ إذا بدأ يجفُّ ،  
فترى بعضه رطباً وبعضه قد جفَّ ؛ قال الراعي :

وحاربتِ الهيفُ الشالَ وآذنتُ

مذائبُ ، منها اللدنُ والمتصوحُ

التهذيب : والأذنُ التَّيْنُ ، واحده أذنةٌ . وقال  
ابن شميل : يقال هذه بقلة تجيدُ بها الإبلُ أذنةٌ  
شديدة أي شهوةٌ شديدة . والأذنةُ : حُوصَةُ الشَّامِ ،

يقال : أذنَ الشَّامُ إذا خرجت أذنتُهُ . ابن شميل :  
أذنتُ حديث فلان أي اشتيته ، وأذنتُ لرائحة  
الطعام أي اشتيته ، وهذا طعامٌ لا أذنة له أي لا  
شهوة لريحه ، وأذنَ بإرسالِ إبله أي تكلمت به ،  
وأذنتوا عني أو لها أي أرسلوا أو لها ، وجاء فلانُ  
ناشراً أذنتيه أي طامعاً ، ووجدت فلاناً لابساً  
أذنتيه أي مُتغافلاً .

ابن سيده : وإذنُ جوابُ وجزاءُ ، وتأويلها إن  
كان الأمر كما ذكرت أو كما جرى ، وقالوا : ذنٌ  
لا أفعل ، فحذفوا همزة إذن ، وإذا وقتت على  
إذنٍ أبدلت من نونه ألفاً ، وإنما أبدلت الألفُ  
من نون إذنٍ هذه في الوقف ومن نون التوكيد  
لأن حالهما في ذلك حالُ النون التي هي علمُ  
الصرف ، وإن كانت نونُ إذنٍ أصلاً وتأنك النونانِ  
زائدين ، فإن قلت : فإذا كانت النون في إذنٍ  
أصلاً وقد أبدلت منها الألف فهل يُجيز في نحو حَسَن  
ورَسَن ونحو ذلك بما نونه أصل فيقال فيه حَسَا ورَسَا؟  
فالجواب : إن ذلك لا يجوز في غير إذنٍ مما نونه  
أصلٌ ، وإن كان ذلك قد جاء في إذنٍ من قبيل أن  
إذنٌ حرفٌ ، فالنون فيها بعضُ حرفٍ ، فجاز ذلك  
في نون إذنٍ لمضارعةِ إذنٍ كلَّها نونَ التأكيدِ ونونِ  
الصرف ، وأما النونُ في حَسَنَ ورَسَنَ ونحوهما فهي  
أصلٌ من امم متمكنٍ يجري عليه الإعرابُ ،  
فالنون في ذلك كالمدال من زيدٍ والراء من نكيرٍ ،  
ونونُ إذنٍ ساكنةٌ كما أن نونَ التأكيدِ ونونِ  
الصرف ساكنتان ، فهي لهذا ولما قدمناه من أن كل  
واحدةٍ منهما حرفٌ كما أن النون من إذنٍ بعضُ  
حرفٍ أشبهت بنونِ الامم المتمكن . الجوهري :  
إذنٌ حرفٌ مكافأةٌ وجوابٌ ، إن قدمتها على الفعل  
المستقبل نصبتُ بها لا غير ؛ وأنشد ابن بري هنا

السلمي بن عون الضبيّ ، قال : وقيل هو لعبد الله  
ابن عتمة الضبيّ :

ارْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ ،  
إِذَنْ يُرَدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

قال الجوهري : إذا قال لك قائل " الليلة أزورك " ،  
قلت : "إذن" أكثر منك ، وإن أخرتما ألتغيت قلت :  
أكثر منك إذن ، فإن كان الفعل الذي بعدها فعل  
الحال لم تعمل ، لأن الحال لا تعمل فيه العوامل  
الناصبية ، وإذا وقعت على إذن قلت إذا ، كما تقول  
زيداً ، وإن سَطَّطْتَهَا وجعلت الفعل بعدها معتمداً  
على ما قبلها ألتغيت أيضاً ، كتقولك : أنا إذن  
أكثر منك لأنها في عوامل الأفعال "مشبهة بالظن" في  
عوامل الأسماء ، وإن أدخلت عليها حرف عطف  
كلاو والفاء فأنت بالخير ، إن شئت ألتغيت وإن  
شئت أعلمت .

أرن : الأرن : النشاط ، أرن يأرن أرنأ وإرانأ  
وأرينأ ؛ أنشد ثعلب للحدادميّ :

مَتَى يُنَازِعُهُنَّ فِي الْأَرِينِ ،  
يَذْرَعَنَّ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

وهو أرن وأرون ، مثل مريح ومروح ؛ قال  
مُحَمَّدُ الْأَرْقَطُ :

أَقْبُ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ،  
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أَرُونِ

والجمع آران . التهذيب : الأرن البطرس ، وجمعه  
آران . والإران : النشاط ؛ وأنشد ابن بري لابن  
أحمر يصف توراً :

فَانْقَضَ مُنْهَدِباً ، كَانَ إِرَانَهُ  
قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمَوْقِدِ

وجمعه أرن . وأرن البعير ، بالكسر ، يأرن  
أرنأ إذا مَرِحَ مَرَحاً ، فهو أرن أي نشيط .  
والإران : الثور ، وجمعه أرن . غيره : الإران  
الثور الوحشي لأنه يُؤَارِنُ البقرة أي يطلبها ؛  
قال الشاعر :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبَتْ مَقِيلَهُ ،  
إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقِ مَعَاكِلَهُ

وَأَرَنَ الثورَ البقرةَ مُؤَارِنَةً وإراناً : طلبها ،  
وبه سُمِّيَ الرجلُ إراناً ، وشاةُ إرانٍ : الثورُ لذلك ؛  
قال لبيد :

فَكَأَنَّهُ هِيَ ، بَعْدَ غَيْبِ كِلَالِهَا  
أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ ، شَاةُ إِرَانٍ

وقيل : إران موضع ينسب إليه البقر كما قالوا :  
لَيْتَ خَفِيَّةٌ وَجِنٌّ عَبْقَرُ . والمِشْرَانُ : كِنَاسُ  
الثورِ الوحشي ، وجمعه الميارين والمآرين .  
الجوهري : الإران كِنَاسُ الوحش ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ تَيْسُ إِرَانٍ مُنْبَتِلٌ

أَي مُنْبَتٌ ؛ وشاهد الجمع قول جرير :

قَدْ بُدِّلَتْ سَاكِنِ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ ،  
وَالْبَاقِرِ الْحَيْسِ يَنْحِينِ الْمَآرِينَا

وقال سُورَةُ الذُّئْبِ :

قَطَّعْتُهَا ، إِذَا الْمَهَا تَجَوَّقَتْ ،  
مَآرِنًا إِلَى ذُرَاهَا أَهْدَقَتْ

والإران : الجازة ، وجمعه أرن . وقال أبو عبيد  
الإران خشب يشد بعضه إلى بعض تُحْمَلُ فيه  
الموتى ؛ قال الأعشى :

أَثَرَتْ فِي جَنَاحِي كِإِرَانِ الْـ  
مَيْتِ عُولِيْنَ فَوْقَ عُلُوجِ رِسَالِ

وقيل : الإران تابوت الموتى . أبو عمرو : الإران  
تابوت خشب ؛ قال طرفة :

أْمُونِ كَأَلْوَحِ الإِرَانِ نَسَأَتْهَا  
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٌ

ابن سيده : الإران سرير الميت ؛ وقول الراجز :

إِذَا طَبِيءُ الكُنُوسَاتِ انْتَعَلَأُ  
تَحْتَ الإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا

يجوز أن يعني به شجرة شبه النعش ، وأن يعني به  
النشاط أي أن هذه المرأة سريعة خفيفة ، وذلك فيهن  
مذموم .

والأرنة : الجبن الرطب ، وجمعها أرنة ، وقيل :  
حب يلقى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك البياض  
الأرنة ؛ وأنشد :

هِدَانٌ كَشَحْمِ الأَرْنَةِ المُتَرَجَّرِجِ

وحكي الأرني أيضاً . والأراني : الجبن الرطب ،  
على وزن فعالي ، وجمعه أراني . قال : ويقال للرجل  
لئما أنت كالأرنة وكالأرني . والأراني : حب يلقى  
يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيُجْبِنُهُ ؛ وقول ابن أحرر :

وَتَقْتَعُ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

قيل : يعني السراب والشمس ؛ عن ابن الأعرابي .  
وقال نعلب : يعني شعر رأسه ، وفي التهذيب : وتقتع  
الحرباء أرنته ، بتاءين ، قال : وهي الشعرات التي في  
رأسه . وقوله : هيدان نؤام لا يوصلني ولا يبكر  
لحاجته وقد تهدن ، ويقال : هو مهدون ؛ قال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ

١ قوله « وحكي الارني ايضاً » هكذا في الاصل هنا وفيما يبدع مع  
تقط النون ، وفي الفاموس بالباء مضبوطاً بضم الهجزة وفتح الراء  
وبالاء .

الجوهري : وأرنة الحرباء ، بالضم ، موضعه من العود  
إذا انتصب عليه ؛ وأنشد بيت ابن أحرر :

وَتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ  
مُتَشَاوِسًا لِوَرِيدِهِ نَقْرُ

وكنى بالأرنة عن السراب لأنه أبيض ، ويروي :  
أرنته ، بالياء ، وأرنته : فلالته ، وأراد سلخه  
لأن الحرباء يسليخ كما يسليخ الحية ، فإذا سلخ بقي  
في عنقه منه شيء كأنه فلاة ، وقيل : الأرنة ما  
لُفَّ عَلَى الرَّأْسِ .

والأرون : السم ، وقيل : هو دماغ الفيل وهو  
سم ؛ أنشد نعلب :

وَأَنْتَ العَيْتُ بِنَفْعِ مَا يَلِيهِ ،  
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالِطُهُ الأَرُونُ

أي خالطه دماغ الفيل ، وجمع أرنة . وقال ابن  
الأعرابي : هو حب بقله يقال له الأرائي ، والأرائي  
أصول ثم الضعة ؛ وقال أبو حنيفة : هي جناتها .  
والأرائية : ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره ،  
وفي نسخة : ما لا يطول ساقه من شجر الحمض  
 وغيره . وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه :  
حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل ؛ الأريئة :  
نبت معروف يشبه الحطمي ، وقد روي هذا  
الحديث : حتى رأيت الأرنبة . قال شمر : قال  
بعضهم : سألت الأصمعي عن الأريئة فقال : نبت ،  
قال : وهي عندي الأرنبة ، قال : وسمعت في الفصيح  
من أعراب سعد بن بكر بيطن مرارة قال : ورأيت  
نباتاً يشبه بالحطمي عريض الورق . قال شمر :  
وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون : هو الأرين ،  
وقالت أعرابية من بطن مرارة : هي الأريئة ، وهي  
خِطْمِيْنَا وَعَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قال أبو منصور : والذي

والنون وسكون الراء بوزن ارنم . قال  
الزحشري : كل من علاك وعَلَبَكَ فقد ران بك .  
ورين بفلان : ذهب به الموت . وأران القوم إذا رين  
بمواسيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في  
مواسيهم ، بمعنى أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك ،  
قال : ويجوز أن يكون أران تعدياً ران أي  
أزهق نفسه ؛ ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوار  
فأرن أي نشطن ، من الأرن النشاط .

وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي :  
لو كان رأي الناس مثل رأيك ما اذي الأربان ،  
وهو الحراج والإفاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان .  
قال الخطابي : الأثبته بكلام العرب أن يكون  
الأربان ، بضم الهززة والباء المعجمة واحدة ، وهو  
الزيادة على الحق ، يقال فيه أربان وعربان ، فإن  
كانت معجمة باثنتين فهو من التأرية لأنه شيء قتر  
على الناس وألزموه .

أرن : الأرنية : لغة في اليزنية يعني الرماح ، والياه  
أصل . يقال : رمنح أرنياً ويزني ، منسوب إلى  
ذي يرن أحد ملوك الأدواء من اليمن ، وبعضهم  
يقول يزاني وأزاني .

أسن : الأسين من الماء : مثل الآجين . أسن الماء  
بأسن وبأسن أسناً وأسناً وأسناً ، بالكسر ،  
بأسن أسناً : تغير غير أنه شروب ، وفي نسخة :  
تغيرت ريحه ، ومياه آسان ؛ قال عوف بن الحرع :

وتشرب آسان الحياض تسوقها ،  
ولو وردت ماء المريرة آجيا

أراد آجياً ، فقلب وأبدل . التهذيب : أسن الماء  
بأسن أسناً وأسناً ، وهو الذي لا يشربه أحد من  
نسنه . قال الله تعالى : من ماء غير آسن ؛ قال

حكاه شر صحيح ، والذي روي عن الأصمعي أنه  
الأرنية من الأرنب غير صحيح ، وشر متقن ،  
وقد عني بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من  
الأعراب حتى أحكمه ، والرواة ربما صحفوا وغيروا ،  
قال : ولم أسمع الأرنية في باب النبات من واحد  
ولا رأيته في نبوت البادية ، قال : وهو خطأ عندي ،  
قال : وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضاً  
الأرنية ، وهو غير صحيح ، وحكى ابن بري : الأرن ،  
على قعيل ، نبت بالحجاز له ورق كالخيري ، قال :  
ويقال أرن يارن أروناً دنا للحج . النهاية : وفي  
حديث الذبيحة أرن أو اعجل ما أهر الدم ؛ قال  
ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها ،  
قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه  
الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد  
منهم شيئاً يقطع بصحته ، وقد طلبت له مخرجاً  
فرايته يتجه لوجه : أحدها أن يكون من قولهم  
أران القوم فهم مرينون إذا هلكت مواسيهم ، فيكون  
معناه أهلكها ذبحاً وأزهق نفسه بكل ما أهر  
الدم غير السن والظفر ، على ما رواه أبو داود في  
السنن ، بفتح الهززة وكسر الراء وسكون النون ،  
والثاني أن يكون إئرن ، بوزن عرب ، من أرن  
يارن إذا نشط وخف ، يقول : خف واعجل  
لثلاث تفتلها ختفاً ، وذلك أن غير الحديد لا يمور في  
الذكاة مؤز ، والثالث أن يكون بمعنى أدم الحرز  
ولا تفتن من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا  
أذمته ، أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه يبصر  
لثلاث يزل عن المذبح ، وتكون الكلمة بكسر الهززة  
١ قوله « وتكون الكلمة بكسر الهززة الخ » كذا في الأصل  
والنهاية وتأمله مع قولها قبل من قولك رنوت النظر الخ ، فان  
مقتضى ذلك أن يكون بضم الهززة والنون مع سكون الراء  
بوزن اغز الا ان يكون ورد يائياً أيضاً .

الفراء : غير متغيرٍ وأَجِن ، وروى الأعرش عن سَقيق قال : قال رجل يقال له تهيك بن سنان : يا أبا عبد الرحمن ، أيلة تجدُ هذه الآية أم ألياً من ماء غير آسِن ؟ قال عبدالله : وقد علمتُ القرآن كله غير هذه ، قال : إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة ، فقال عبدالله : كهذا الشعر ، قال الشيخ : أراد غير آسِن أم ياسِن ، وهي لغة لبعض العرب . وفي حديث عمر : أن قبيصة بن جابر أتاه فقال : إني دميتُ طبيباً وأنا مُحْرَم فأصببتُ نَحْشَاشَه فأسِنَ فمات ؛ قال أبو عبيد : قوله فأسِنَ فمات يعني دبرَ به فأخذه دوارٌ ، وهو العشيُّ ، ولهذا قيل للرجل إذا دخل دياراً فاشتدَّت عليه ريحها حتى يُصيبه دوارٌ فيسقط : قد أسِنَ ؛ وقال زهير :

يُغادِرُ القرنَ مُصْفَراً أَنامِلُه ،

يَمِيدُ في الرُمحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِنِ

قال أبو منصور : هو البَسِنُ والأَسِنُ ؛ قال : سمعته من غير واحد من العرب مثلَ البِرْزِيِّ والأَزْبِيِّ ، والبَلْتَدَدِ والأَلْتَدَدِ ، ويروى الوَسِنُ . قال ابن بري : أسِنَ الرجلُ من ربح البئر ، بالكسر ، لا غير . قال : والذي في شعره يميل في الرمح مثل المائِح ، وأورده الجوهري : قد أترك القرن ، وصوابه يغادر القرن ، وكذا في شعره لأنه من صفة المدوح ؛ وقوله :

أَلَمْ تَرَ ابنَ سنانٍ كيفَ فَضَلَه ،

ما يُشْتَرَى فيه حَبْدُ الناسِ بالثمنِ ؟

قال : وإنما غلط الجوهري قول الآخر :

قد أَتَرَكَ القرنَ مُصْفَراً أَنامِلُه ،

كَأَنَّ أَتَوَّابَه مُجَّت بِفِرْصاد

وأسِنَ الرجلُ أسناً ، فهو أسِنٌ ، وأسِنَ يأسِنُ

ووسِنَ : عَشِيَّ عليه من نُحِبْتُ ربحَ البئر . وأسِنَ لا غير : استدارَ رأسُه من ربح نُصِيه . أبو زيد : ركيبةٌ مُوسِنَةٌ يوسِنُ فيها الإنسانُ وسناً ، وهو عَشِيٌّ يأخذه ، وبعضهم يمزج فيقول أسِن . الجوهري : أسِنَ الرجلُ إذا دخل البئر فأصابته ريحٌ مُنْتِنَةٌ من ربح البئر أو غير ذلك فعَشِيَّ عليه أو دارَ رأسُه ، وأنشد بيت زهير أيضاً .

وتأسِنُ الماءُ : تَغَيَّر . وتأسِنُ عليّ فلانٌ تأسناً : اعتلَّ وأبْطأ ، ويروى تأسَرَ ، بالراء . وتأسِنُ عَهْدُ فلانٍ ووُدُه إذا تَغَيَّر ؛ قال رؤبة :

راحَعَه عَهْداً عن التأسِنِ

التهديبُ : والأسينةُ سَيْرٌ واحدٌ من سُيور تُضْفَرُ جميعها فتُجْعَل نِسْعاً أو عِناناً ، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَي الوَتْرِ أسينةٌ ، والجمع أسائِنُ . والأسونُ : وهي الآسانُ أيضاً . الجوهري : الأسنُ جمع الآسانِ ، وهي طاقات النَّسْعِ والحَبْلِ ؛ عن أبي عمرو ؛ وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة :

لقد كنتُ أهْوَى النَّاقِيَةَ حَقْبَةً ،

وقد جعلتُ آسانُ واصلِ تَقْطَعُ

قال ابن بري : جعل قُوَي الوصلِ بمنزلة قُوَي الحبلِ ، وصواب قول الجوهري أن يقول : والآسانُ جمع الأسنِ ، والأسنُ جمع أسينة ، وتجمع أسينة أيضاً على أسائِنٍ فتصير مثل سفينة وسفنٍ وسفائِنٍ ، وقيل : الواحد لاسنٌ ، والجمع أسونٌ وآسانٌ ؛ قال : وكذا فسر بيت الطرماح :

كعَلقَومِ القِطاةِ أَميرٌ سَنَزَراً ،

كإمْرارِ المُحَدَّرِجِ ذي الأَسونِ

أ قوله « والآسون وهي الآسان أيضاً » هذه الجملة ليست من عبارة التهديب . وهما جمان لاسن كسمل لا لاسجة .

ويقال: أعطني إسناً من عقب. والإسْنُ: العقبة، والجمع أسون؛ ومنه قوله:

ولا أخطا طريقاً ولمسناً

وأسن الرجل لأخيه بأسننه وبأسننه إذا كسعه برجله. أبو عمرو: الأسنُّ لُعْبَةٌ لهم يسومها الضبطة والمسة. وآسان الرجل: مذاهبه وأخلاقه؛ قال ضابيُّ البُرْجُمِيِّ في الآسانِ الأخلاق:

وقائلة لا يُبْعِدُ اللهُ ضابئاً ،

ولا تَبْعِدَنَّ آسانه وشائله

والآسانُ والإسانُ: الآثارُ القديمة. والأسنُّ: بقیةُ الشمع القديم. وسننت على أسنٍ أي على آثاره شمع قديم كان قبل ذلك. وقال يعقوب: الأسنُّ الشمع القديم، والجمع آسان. الفراء: إذا أبقیت من شمع الناقة ولحمها بقیة فاسمها الأسنُّ والعسُنُّ، وجمعها آسان وأعسان. يقال: سننت ناقته عن أسنٍ أي عن شمعه قديم. وآسان الثياب: ما تقطع منها وبلي. يقال: ما بقي من الثوب إلا آسان أي بقايا، والواحد أسن؛ قال الشاعر:

يا أخوتنا من تميم، عرجا

تستخیر الربع كآسان الخلق

وهو على آسانٍ من أبيه أي مشابه، واحدها أسن كعسُن. وقد نأسن أباه إذا تقيله. أبو عمرو: نأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه؛ قال اللحياني: إذا نزع إليه في الشبه. يقال: هو على آسانٍ من أبيه أي على سائلٍ من أبيه وأخلاقٍ من أبيه، واحدها أسن مثل خلقي وأخلاق؛ قال ابن بري: شاهد نأسن الرجل أباه قول بشير الفريري:

نأسن زيداً فعل عمرو وخالدي،

أبوّة صدق من فرير وبختر

وقال ابن الأعرابي: الأسنُّ الشبه، وجمعه آسان؛ وأنشد:

تعرّف، في أوجهها البشائر،  
آسان كل أفتق مشاجر

وفي حديث العباس في موت النبي، صلى الله عليه وسلم: قال لعمرّ نخل بيننا وبين صاحبنا فإنه بأسنُّ كما بأسنُّ الناس أي يتغير، وذلك أن عمر كان قد قال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يمّت ولكنه صعق كما صعق موسى، ومنعهم عن كفتيه. وما أسن لذلك بأسنُّ أسناً أي ما فطن. والتأسنُّ: التوهم والنسيان. وأسن الشيء: أنبتته. والمأسنُّ: منابت العرفج.

وأسن: ماة لبني تميم؛ قال ابن مقبل:

قالت سليمتي بيطن القاع من أسن:

لا خير في العيش بعد الشيب والكبير!

وروي عن ابن عمر: أنه كان في بيته الميسوسن، فقال: أخرجه فإنه رجس؛ قال شمر: قال البكراوي الميسوسن شيء يجعله النساء في الغسلة لرؤوسهن.

أشن: الأشنّة: شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور. قال ابن بري: الأشنُّ شيء من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق؛ قال أبو منصور: ما أراه عربياً. والأشنان والإشنان من الحمض: معروف الذي يغسل به الأيدي، والضم أعلى. والأوشن: الذي يُزَيّن الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه، والله أعلم.

أضن: إضان: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:

نامل حليبي، هل ترى من طعائ

تحبطن بالعلباء فوق إضان؟

ويروى بالطاء والظاء.

أطن : إطان : اسم موضع ؛ وأتشد بيت ابن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من طعام  
تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى إطان بالطاء المعجمة .

أطوبن : الأطربون من الرؤوم : الرئيس منهم ، وقيل :  
المقدم في الحرب ؛ قال عبد الله بن سبرة الحرشي :

فإن يكن أطربون الرؤوم قطعها ،  
فإن فيها ، بحمد الله ، منتفعا

قال ابن جنبي : هي خماسية كعصرفوط .

أطن : إطان : اسم موضع ؛ قال نعيم بن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من طعام  
تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى بالضاد وبالطاء ، وقد تقدم .

أفن : أفن الناقة والشاة بأفنها أفناً : حلبها في غير  
حينها ، وقيل : هو استخراج جميع ما في ضرعها .  
وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها .  
وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن :  
الحلب خلاف التحنين ، وهو أن تحلبها أتى  
ثنت من غير وقت معلوم ؛ قال المخبيل :

إذا أفنت أرؤى عيالك أفنتها ،  
وإن حينت أرؤى على الوطب حينها

وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحنين :  
أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . قال أبو  
منصور : ومن هذا قيل للأحمق مأفون ، كأنه  
نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :  
قل لبنها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن

تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها  
ذلك . والأفن : النقص . والمتأفن المتنقص .

وفي حديث علي : إبتاك ومشاورة النساء فإن رأيتن  
إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفين ومأفون

أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت لليهود  
عليكم اللعنة والسام والأفن ؛ والأفن : نقص

اللبن . وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه  
كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال : الذي

لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يرجع إليه .  
والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد أفن

الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفين .  
ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأي ، وقيل :

هو المتدح بما ليس عنده ، والأول أصح ، وقد  
أفن أفناً وأفناً . والأفن : كالمأفون ؛ ومنه قولهم

في أمثال العرب : كثرة الرقين تُعقبي على أفن  
الأفن أي تُفطمي مُحق الأحمق . وأفنته الله

بأفنته أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في فلان  
أفنة أي خصلة تافن عقله ؛ قال الكبيت يمدح

زياد بن مَعْقِل الأسدي :

ما حوَلتكَ عن اسمِ الصدقِ آفنة  
من العيوب ، وما يرى بالسب

يقول : ما حوَلتكَ عن الزيادة خصلة تنقصك ،  
وكان اسمه زياداً . أبو زيد : أفن الطعام يُؤفن

أفناً ، وهو مأفون ، الذي يُعجبك ولا خير فيه .  
والجوزُ المأفون : الحش . ومن أمثال العرب :

البيطنة تافن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والامتلاء  
يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون فطيناً عاقلاً .

وأخذ الشيء بإفاته أي بزمانه وأوله ، وقد يكون  
فعلاناً . وجاءه على إفان ذلك أي إباته وعلى حينه .

١ هكذا بالأمل .

قال ابن بري: إفتانٌ فعِلانٌ، والنون زائدة، بدليل قولهم أتيتُه على إفتانٍ ذلك وأقفٍ ذلك .

قال: والأفِينُ الفصيل، ذكر أكان أو أُنسى .

والأفاني: نبتٌ، وقال ابن الأعرابي: هو شجر بيض؛ وأنشد:

كانَ الأفاني سَيِّبٌ لها ،  
إذا التفتَ تحتَ عَنَاحِي الوَبْرِ

وقال أبو حنيفة: الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبةٌ تكثر ولها كلاً يابس، وقيل: الأفاني شيء ينبت كأنه حَمْضَةٌ يُشْبِهُ بفراخ القِطَا حين يُشَوِّكُ تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء؛ قال النابغة في وصف حَير:

تَوَالِبٌ تَرَفَعُ الأذُنَابَ عنها ،  
شَرَى أَسْتَاهِمُنْ مِنَ الأفاني

وزاد أبو المكارم: أن الصبيان يجعلونها كالحوام في أيديهم، وأنها إذا تبيست وبيضت شوكت، وشوكها الحماط، وهو لا يقع في شراب إلا ربيعاً من شربه؛ وقال أبو السَّمْح: هي من الجنبية شجرة صغيرة، مجتمع ورقها كالكتبة، غبراء مليس ورقها، وعيدانها شبه الزغب، لها شوك لا تكاد تستين، فإذا وقع على جلد الإنسان وجدّه كأنه حريق؛ قال: وربما شري منه الجلد وسال منه الدم. التهذيب: والأفاني نبت أصفر وأحمر، واحده أفانية. الجوهرى: والأفاني نبت ما دام رطباً، فإذا يبس فهو الحماط، واحدها أفانية مثل يمانية، ويقال: هو عنب الثعلب، ذكره الجوهرى في فصل في، وذكره اللغوي في فصل أفن، قال ابن بري: وهو غلط .

أفن: الأفتنة: الحفرة في الأرض، وقيل: في الجبل، وقيل: هي شبه حفرة تكون في ظهور الثيفاف وأعلي الجبال، ضيقة الرأس، قعرها قدر قامة أو قامتين خليفة، وربما كانت سهوة بين سقن. قال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة من آدم، وميظلة من شعر، وخيابة من صوف، ويجاد من وبر، وخيبة من شجر، وأفتنة من حجر، وجمعها أفتن .

ابن الأعرابي: أوقن الرجل إذا اصطاد الطير من وقتته، وهي تحضنه، وكذلك يُوقن إذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤوس الجبال. والثوقن: التوقل في الجبل، وهو الصعود فيه. أبو عبيدة: الوقنة والأفتنة والوكنة موضع الطائر في الجبل، والجمع الأفتنات والوقنات والوكنات؛ قال الطرماع:

في سَنَاطِي أفتنٍ ، بينها  
عُرَّةٌ الطيرِ كصوم الثعام

الجوهري: الأفتنة بيت يُبنى من حجر، والجمع أفتن مثل ركنة وركب، وأنشد بيت الطرماع.

ألين: فرس ألين: مجتمع بعضه على بعض؛ قال المرار الفقمي:

ألينٌ إذ تخرجت سلته ،  
وهلاً تمشعه ، ما يستقر

ألين: قال ابن الأثير: ألبون، بالباء الموحدة، مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد، قال: وقد تفتح الباء .

ألين: في الحديث ذكر حصن ألبون؛ هو بفتح الهززة وسكون اللام وضم الياء، اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسبوا الفسطاط؛ ذكره ابن الأثير،



قال : وأَلَيْنُ ، بالياء الموحدة ، مدينةٌ باليمن ، وقد تقدم ذكرها ، والله أعلم .

أَمِن : الأمانُ والأمانةُ بمعنى . وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الأَمْنِ والأمان . والأَمْنُ : ضدُّ الحوف . والأمانةُ : ضدُّ الحَيَاة . والإيمانُ : ضدُّ الكفر . والإيمانُ : بمعنى التصديق ، ضدُّه التَّكْذِيب . يقال : آمَنَ به قومٌ وكذَّبَ به قومٌ ، فأما أَمِنْتُهُ المتعدي فهو ضدُّ أَخَفَّتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ العزِيزِ : وَأَمِنَهُمْ مِنْ خَوْفِ . ابن سيده : الأَمْنُ تَقْيِيزُ الخَوْفِ ، أَمِينٌ فَلانٌ بِأَمْنٍ أَمْنًا وَأَمْنًا ؛ حكي هذه الزجاجة ، وأَمَنَةٌ وَأَمَانًا فهو أَمِينٌ . والأَمَنَةُ : الأَمْنُ ؛ ومنه : أَمَنَةٌ نَعَاسًا ، وَإِذْ يَغْشَاكَ النعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ ، نَصَبَ أَمَنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ؛ قال ذلك الزجاجة . وفي حديث زول المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وتقع الأَمَنَةُ في الأَرْضِ أَي الأَمْنُ ، يريد أن الأَرْضَ تَمَلُّهُ بِالأَمْنِ فلا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ والحَيوانِ . وفي الحديث : الشُّجُومُ أَمَنَةٌ السَّمَاءِ ، فإذا ذهبَ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ ما تُوعَدُ ، وأنا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي فإذا ذهبَ أَتَى أَصْحَابِي ما يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فإذا ذهبَ أَصْحَابِي أَتَى الأُمَّةَ ما تُوعَدُ ؛ أراد بِوَعْدِ السَّمَاءِ انشِاقِقَها وَذهابَها يَوْمَ القِيامَةِ . وذهبَ النُّجُومُ : تَكْوِينُها وانكِدارُها وإغدامُها ، وأراد بِوَعْدِ أَصْحَابِهِ ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الفِتَنِ ، وكذلك أراد بِوَعْدِ الأُمَّةِ ، والإشارةُ في الجُملةِ إلى عَجِيءِ الشَّرِّ عندَ ذهابِ أَهْلِ الحَيْرِ ، فإنه لما كان بين النَّاسِ كان يُبَيِّنُ لَهُم ما يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فلما تَوَقَّعْتُ جِالْتَ الآراءِ واخْتَلَفْتَ الأَهْواءَ ، فكان الصَّحابةُ يُسَيِّدُونَ الأَمْرَ إلى الرِّسُولِ في قولٍ أو فِعْلٍ أو دِلالَةِ حِالٍ ، فلما فُقِدَ قَلَّتْ الأَنْوارُ وَقَوِيَتْ الظُّلُمُ ، وكذلك حالُ السَّماءِ عند

ذهابِ النُّجُومِ ؛ قال ابن الأثير : والأَمَنَةُ في هذا الحديثِ جَمْعُ أَمِينٍ وهو الحافظُ . وقوله عز وجل : وَإِذْ جَعَلْنَا اللَّيْلَ مَثابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ؛ قال أبو إسحاق : أراد ذا أَمْنٍ ، فهو أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ ؛ عن اللحياني ، ورجل أَمِينٌ وَأَمِينٌ بمعنى واحد . وفي التَّنْزِيلِ العزِيزِ : وهذا البلدُ الأَمِينُ ؛ أَي الأَمِينُ ، يعني مكة ، وهو مِنَ الأَمْنِ ؛ وقوله :

ألم تَعَلِّمِي ، يا أُمَّم ، وَجِئَكَ ! أَنِّي  
حَلَفْتُ مِثًّا لا أُخونُ بِسِمْيِ !

قال ابن سيده : لَمَّا يريدُ أَمِينِي . ابن السكيت : والأَمِينُ المَوْثِقُ . والأَمِينُ : المَوْثِقُ ، مِنَ الأَضْدادِ ؛ وأَشَدُّ ابْنِ اللَّيْلِ أَيضًا : لا أُخونُ بِسِمْيِ أَي الَّذِي يَأْتِنِي . الجوهري : وقد يقالُ الأَمِينُ المَأْمُونُ كما قال الشاعر : لا أُخونُ أَمِينِي أَي مَأْمُونِي . وقوله عز وجل : إنَّ المَتَّقِينَ في مَقامِ أَمِينٍ ؛ أَي قد أَمِنُوا فِيهِ العَيْسَرَ . وَأنتَ في آمِنٍ أَي في أَمْنٍ كالفاتح . وقال أبو زياد : أنتَ في أَمْنٍ من ذلك أَي في أمانٍ . ورجل أَمَنَةٌ : يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ ، وقيل : يَأْمَنُهُ النَّاسُ ولا يَخافُونَ عائلَتَهُ ؛ وأَمَنَةٌ أَيضًا : موثوقٌ به مَأْمُونٌ ، وكان قِياسُهُ أَمَنَةً ، ألا ترى أَنَّهُ لم يعبَّرَ عَنْهُ ههنا إِلا بِمَفْعُولٍ ؟ اللحياني : يقالُ ما أَمِنْتُ أَنْ أَجِدَ صحابَةَ إِيمانًا أَي ما وَثِقْتُ ، والإيمانُ عنده الثِّقَةُ . ورجل أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُ ولا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . ورجل أَمَنَةٌ أَيضًا إِذا كان يطمئنُ إلى كُلِّ واحدٍ وَيَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وكذلك الأَمَنَةُ ، مثالُ المُهْمَةِ . ويقالُ : آمَنَ فلانٌ العَدُوَّ إِيمانًا ، فَأَمِنَ يَأْمَنُ ، والعَدُوُّ مُؤَمَّنٌ ، وَأَمِنْتُهُ على كذا وَأَتَمَّنْتُهُ بِمعنَى ، وقريء : ما لَكَ لا نَأْمَنُنا على يوسفَ ، بين الإِدْغامِ والإِظهارِ ؛ قال الأَخفشُ : والإِدْغامُ أَحْسَنُ .

مؤْتَمَنٌ ؛ مؤْتَمِنُ القوم: الذي يثقون إليه ويتخذونه أميناً حافظاً ، تقول: أوْتَمِنَ الرجلُ ، فهو مؤْتَمِنٌ ، يعني أن المؤدِّنَ أمينُ الناسِ على صلاتهم وصياهم . وفي الحديث : المَجَالِسُ بالأمانةِ ؛ هذا نَسَبٌ إلى تركِ إعادةِ ما يَجْرِي في المجلسِ من قولٍ أو فعلٍ ، فكأنَ ذلك أمانةً عند مَنْ سَمِعَهُ أو رآه ، والأمانةُ تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والأمان ، وقد جاء في كل منها حديث . وفي الحديث : الأمانةُ غِنَى أي سبب الغنى ، ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بها كثرَ معاملوه فصار ذلك سبباً لغناهِ . وفي حديث أشرافِ الساعة : والأمانةُ مَعْتَبَ أي يرى مَنْ في يده أمانةٌ أن الحَيَاةَ فيها غِنِيَةٌ قد غَنِيَتْها . وفي الحديث : الزُّرْعُ أمانةٌ والتاجرُ فاجرٌ ؛ جعل الزرع أمانةً لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزييد في القول والحلف وغير ذلك . ويقال : ما كان فلانٌ أميناً ولقد آمنَ بأمنٍ أمانةً . ورجلٌ أمينٌ وأمانٌ أي له دينٌ ، وقيل : مأمونٌ به ثقةٌ ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ  
أَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابَهُ

التاجرُ الأمانُ ، بالضم والتشديد : هو الأمينُ ، وقيل : هو ذو الدين والفضل ، وقال بعضهم : الأمان الذي لا يكتبُ لأنه أُمِّيٌّ ، وقال بعضهم : الأمان الزرع ؛ وقول ابن السكيت :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ المَشْيِ  
يُدْعَى المَشْوُ ، طَعْنُهُ كالمَشْرِي

الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلاناً مِنْ أَمْنٍ مالي ، ولم يفسر ؛ قال أبو منصور : كأنَّ معناه مِنْ خَالِصِ مالي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ المَشْيِ . ابن

وتقول : أوْتَمِنَ فلانٌ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، فإن ابتدأت به صيرت الهزئة الثانية واوآ ، لأن كل كلمة اجتمع في أولها هَمْزتان وكانت الأخرى منها ساكنة ، فلك أن تُصَيِّرَها واوآ إذا كانت الأولى مضمومة ، أو ياءً إن كانت الأولى مكسورة نحو لَيْتَنِي ، أو ألفاً إن كانت الأولى مفتوحة نحو آمَنٌ . وحديث ابن عمر : أنه دخل عليه ابنه فقال : لَيْتِي لا لَيْتَنِي أن يكون بين الناسِ قال: أي لا آمَنٌ ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يَعْطَمُ وَيَعْلَمُ ، فانقلبت الألف ياءً للكسرة قبلها . واستأْمَنَ إليه : دخل في أمانه ، وقد أَمَّنَهُ وآمَنَهُ . وقرأ أبو جعفر المدني : لست مؤمناً أي لا تؤمئك . والمأْمَنُ : موضع الأْمَنِ . والأْمِنُ : المستجيرُ ليأْمَنَ على نفسه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأحْسِبُوا لا أْمَنَ من صدقِ وَبِرٍ ،  
وَسَحَّ أَيْمانِ قَلِيلَاتِ الأَشْرِ

أي لا إجارة ، أحْسِبُوه : أعطوه ما يكفيه ، وقرئ في سورة براءة : لِمَنْ لا إيمانَ لهم ؛ مَنْ قرأه بكسر الألف معناه أنهم إن أجاروا وأمَّنُوا المسلمين لم يَفُتُوا وغَدَرُوا ، والإيمانُ هنا الإجارةُ . والأمانةُ والأمنةُ : نقيضُ الحَيَاةِ لأنه يؤمِّنُ أذاه ، وقد أمِنَهُ وآمَنَهُ وأتَمَنَهُ واتَمَنَهُ ؛ عن ثعلب ، وهي نادرة ، وغَدَرٌ مَنْ قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدْعَمْ يصير إلى صورة ما أصله حرفُ لين ، فذلك قولهم في افتتعل من الأكل لَيْتَ كَلَّ ، ومن الإزْزَرَةِ لَيْتَ زَرَّ ، فأشبه حينئذ لَيْتَ عَدَّ في لغة من لم يُبَدَّلِ الفاء ياءً ، فقال اتَمَنَ لقول غيره لَيْتَمَنَ ، وأجود اللغتين إقرارُ الهزئة ، كأنَّ قول اتَمَنَ ، وقد يُقَدَّرُ مثلُ هذا في قولهم اتَهَلَّ ، واستأْمَنَهُ كذلك . وتقول : استأْمَنِي فلانٌ فأَمَّنَنِي أو مَنَنِي إيماناً . وفي الحديث : المؤدِّنُ

سيده : ما أَحْسَنَ أَمَّتِكَ وإمَّتِكَ أَي دِينِكَ  
 وَخَلْقِكَ . وَأَمَّنَ بِالشَّيْءِ : صَدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ  
 مَنْ أَخْبَرَهُ . الجوهري : أصلَ آمَنَ أَمَّنَ ، بهزتين ،  
 لِيَتَّتِ الثانيةُ ، ومنه المَهَيِّينَ ، وأصله مؤأَمِنَ ،  
 لِيَتَّتِ الثانيةُ وقلبت ياء وقلبت الأولى هاء ، قال  
 ابن بري : قوله بهزتين لِيَتَّتِ الثانيةُ ، صوابه أن يقول  
 أبدلت الثانية ؛ وأما ما ذكره في مُهَيِّينَ من أن  
 أصله مؤأَمِنَ لِيَتَّتِ الهززةُ الثانيةُ وقلبت ياء لا  
 يصحُّ ، لأنها ساكنة ، وإنما تخفيفها أن قلب ألفاً لا  
 غير ، قال : فثبت بهذا أن مُهَيِّيناً من هَيَّيْنٍ فهو  
 مُهَيِّينٌ لا غير . وحدهُ الزجاجُ الإيمانَ فقال : الإيمانُ  
 إظهارُ الخضوعِ والقبولِ للشريعةِ ولما أتى به  
 النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، واعتقادهُ وتصديقهُ بالقلبِ ،  
 فمن كان على هذه الصفةِ فهو مؤمِنٌ مُسَلِّمٌ غير  
 مُرْتَابٍ ولا شاكٍ ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائضِ  
 واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ . وفي التنزيلِ  
 العزيزِ : وما أنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ؛ أَي بِمُصَدِّقٍ .  
 والإيمانُ : التصديقُ . التهذيبُ : وأما الإيمانُ فهو  
 مصدرُ آمَنَ يُؤْمِنُ إيماناً ، فهو مؤمِنٌ . واتفق  
 أهلُ العلمِ من اللغويين وغيرهم أن الإيمانَ معناه  
 التصديقُ . قال الله تعالى : قالتِ الأعرابُ آمَنَّا قل  
 لَمْ تُؤْمِنُوا ولكن قولوا أسلمنا ( الآية ) قال :  
 وهذا موضعٌ يحتاج الناس إلى تفهيمه وأين يَنْفَصِلُ  
 المؤمنُ من المسلمِ وأينَ يَسْتَوِيانِ ، والإسلامُ  
 إظهارُ الخضوعِ والقبولِ لما أتى به النبيُّ ، صلى الله  
 عليه وسلم ، وبه يُحَقَّقُ الدِّمُ ، فإن كان مع ذلك  
 الإظهارُ اعتقاداً وتصديقاً بالقلبِ ، فذلك الإيمانُ  
 الذي يقال للموصوفِ به هو مؤمنٌ مسلمٌ ، وهو  
 المؤمنُ بالله ورسوله غير مُرْتَابٍ ولا شاكٍ ، وهو  
 الذي يرى أن أداء الفرائضِ واجبٌ عليه ، وأن الجهادَ

بنفسه وماله واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ  
 فهو المؤمنُ وهو المسلمُ حقاً ، كما قال الله عز وجل :  
 إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
 وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيلِ الله أولئك هم  
 الصادقون ؛ أَي أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون فهم  
 الصادقون ، فأما من أظهرَ قبولَ الشريعةِ واستسلمَ  
 لدفعِ المكروهِ فهو في الظاهرِ مُسَلِّمٌ وباطنُهُ غيرُ  
 مصدِّقٍ ، فذلك الذي يقولُ أسَلَّمْتُ لأن الإيمانَ  
 لا بدُّ من أن يكون صاحِبُهُ صِدِّيقاً ، لأن قولك  
 آمَنْتُ بالله ، أو قال قائلُ آمَنْتُ بكذا وكذا  
 فمعناه صدقتُ ، فأخرج الله هؤلاء من الإيمانِ قال :  
 ولَمَّا يَدْخُلِ الإيمانُ في قلوبِكُمْ ؛ أَي لم تُصدِّقوا  
 إنما أسَلَّمْتُمْ تَعَوُّذاً من القتلِ ، فالؤمنُ مُبْطِنٌ من  
 التصديقِ مثلُ ما يُظْهِرُ ، والمسلمُ التامُ الإسلامِ  
 مُظْهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها ، والمسلمُ الذي أظهرَ الإسلامَ  
 تَعَوُّذاً غيرُ مؤمنٍ في الحقيقة ، إلا أن حُكْمَهُ في  
 الظاهرِ حكمُ المسلمين . وقال الله تعالى حكايةً عن  
 إخوة يوسف لأبيهم : ما أنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ولو كُنَّا  
 صادقين ؛ لم يختلف أهلُ التفسيرِ أن معناه ما أنتَ  
 بِمُصَدِّقٍ لَنَا ، والأصلُ في الإيمانِ الدخولُ في صدقِ  
 الأمانةِ التي اتَّسَمَهُ الله عليها ، فإذا اعتقد التصديقُ  
 بقلبه كإصدقٍ بلسانه فقد أدَّى الأمانةَ وهو مؤمنٌ ،  
 ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة التي  
 اتَّسَمَهُ الله عليها ، وهو مُنافِقٌ ، ومن زعم أن  
 الإيمانَ هو إظهارُ القول دون التصديق بالقلب فإنه لا  
 يخلو من وجهين أحدهما أن يكون مُنافِقاً يَنْصَحُ  
 عن المنافقين تأييداً لهم ، أو يكون جاهلاً لا يعلم ما  
 يقول وما يُقالُ له ، أخرجه الجهلُ واللجاجُ إلى عنادِ  
 الحقِّ وتَرَكُّهُ قبولِ الصوابِ ، أعادنا الله من هذه  
 الصفةِ وجعلنا بمن عَلِمَ فاستَعْمَلَ ما عَلِمَ ، أو جهيل

فتعلم من علم ، وسلمنا من آفات أهل الزيغ واليدع بئنه وكرمه . وفي قول الله عز وجل : إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ؛ ما يُبَيِّنُ لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن ، لأن إنما في كلام العرب نحيء لتثنية شيء ونقي ما خالفه ، ولا قوة إلا بالله . وأما قوله عز وجل : إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ؛ فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنها قالا : الأمانة ههنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده ؛ وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية ، قال : والذي عندي فيه أن الأمانة ههنا النية التي يعتقدها الإنسان فيما يظهره باللسان من الإيمان ويؤديه من جميع الفرائض في الظاهر ، لأن الله عز وجل اثنته عليها ولم يظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدى الأمانة ، ومن أضمر التكذيب وهو مصدق باللسان في الظاهر فقد حمل الأمانة ولم يؤدها ، وكل من خان فيما أوثمن عليه فهو حامل ، والإنسان في قوله وحملها الإنسان ؛ هو الكافر الشاك الذي لا يصدق ، وهو الظالم الجاهل ، يدلك على ذلك قوله : لعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً . وفي حديث ابن عباس قال ، صلى الله عليه وسلم : الإيمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له . وفي حديث آخر : لا إيمان لمن لا أمانة له . وقوله

عز وجل : فأخزجنا من كان فيها من المؤمنين ؛ قال ثعلب : المؤمن بالقلب والمسلم باللسان ، قال الزجاج : صفة المؤمن بالله أن يكون راجعاً توابه خاشعاً عقابه . وقوله تعالى : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ قال ثعلب : يصدق الله ويصدق المؤمن ، وأدخل اللام للإضافة ، فأما قول بعضهم : لا تحجده مؤمناً حتى تحجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أي مؤمناً عند رضاه مؤمناً عند غضبه . وفي حديث أنس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤمن من آمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل رجل الجنة لا يآمن جاره بوائقه . وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى رجل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : من المهاجر ؟ فقال : من هجر السيئات ، قال : فمن المؤمن ؟ قال : من اثنته الناس على أموالهم وأنفسهم ، قال : فمن المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : فمن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه . قال النضر : وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطمأنينة ، قال : وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن ، قال : لا أقوله ، وهذا تركية . ابن الأنباري : رجل مؤمن مصدق لله ورسوله . وآمنت بالشيء إذا صدقت به ؛ وقال الشاعر :

ومن قبل أمنا ، وقد كان قومنا

يصلون للأوثان قبل ، محمد

معناه ومن قبل أمنا محمداً أي صدقناه ، قال : والمسلم المخلص لله العبادة . وقوله عز وجل في قصة موسى ، عليه السلام : وأنا أول المؤمنين ؛ أراد أنا أول المؤمنين بأنك لا تترى في الدنيا . وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافران : أما المؤمنان

فالنيل والفرات ، وأما الكافران فديجة وتهر بلخ ، جعلها مؤمنين على التشبيه لأنها بفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ، وجعل الآخرين كافرين لأنها لا يسقيان ولا ينتفع بها إلا بمؤونة وكثافة ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين . وفي الحديث : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؛ قيل : معناه النهي وإن كان في صورة الخير ، والأصل حذف الباء من يزني أي لا يزني المؤمن ولا يسرق ولا يشرب ، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ، وقيل : هو وعيد يُقصد به الردع ، كقوله عليه السلام : لا إيمان لمن لا أمانة له ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، وقيل : معناه لا يزني وهو كامل الإيمان ، وقيل : معناه أن الهوى يغطي الإيمان ، فصاحب الهوى لا يزني إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه الساهي له عن ارتكاب الفاحشة ، فكأن الإيمان في تلك الحالة قد انعدم ، قال : وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإيمان نزهة ، فإذا أذنب العبد فارتقه ؛ ومنه الحديث : إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلثة ، فإذا أفتق رجع إليه الإيمان ، قال : وكل هذا محمول على المجاز وتغي الكمال دون الحقيقة ورفع الإيمان وإبطاله . وفي حديث الجارية : أغتصبها فلها مؤمنة ؛ إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها : أين الله ؟ وإشارتها إلى السماء ، وبقوله لها : من أنا ؟ فأشارت إليه وإلى السماء ، يعني أنت رسول الله ، وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبري من سائر الأديان ، وإنما حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أمانة الإسلام وكونتها بين المسلمين ونحت ريق المسلم ، وهذا

القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عرض عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إني مسلم حتى يصف الإسلام بكماله وشرايطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان فقال إني مسلم قبلناه ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى ، بل يحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً . وفي حديث عتبة بن عامر : أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص ؛ كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف وأن عمراً كان مخلصاً في إيمانه ، وهذا من العام الذي يراد به الخاص . وفي الحديث : ما من نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات ، وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي خص به ، فإنه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزاً إلا القرآن . وفي الحديث : من حلف بالأمانة فليس مثاً ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن تكون الكراهة فيه لأجل أنه أمير أن يحلف بأسماء الله وصفاته ، والأمانة أمر من أموره ، فهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله ، كما هو أن يجلفوا بأبائهم . وإذا قال الحالف : وأمانة الله ، كانت بيناً عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يبعدها بيناً . وفي الحديث : استودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ، ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك . والأمين : القوي لأنه يؤثق بقوته .

وثقة أمون : أمانة وثيقة الخلق ، قد أمنت أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمنت العثار والإعباء ، والجمع أمن ؛ قال : وهذا فعول جاء في موضع

مفعولة ، كما يقال : فاقه عَضُوبٌ وحَلُوبٌ . وآمِنُ  
المالِ : ما قد آمِنَ لنفسَتِهِ أن يُنْحَرَ ، عَنِ المَالِ  
الإِبْلِ ، وقيل : هو الشرفُ من أي مال كان ،  
كَأَنَّهُ لو عَقَلَ لِأَمِنَ أن يُبْذَلَ ؛ قال الحَوَيْدَرُ :

ونَقِي بِأَمِنٍ مالِنَا أَحسابِنَا ،  
ونَجِرُ في المَهِيجا الرِّماحِ وَندَعِي

قوله : ونَقِي بِأَمِنٍ مالِنَا أي ونَقِي بِخالِصِ  
مالِنَا ، نَدَعِي ندعو بأَسائِنَا فنَجعلُها شِماراً لنا في  
الحَرْبِ . وآمِنُ الحِلْمِ : وَثِيقُهُ الذي قد آمِنَ  
اِخْتِلالَهُ وانْتِعالَهُ ؛ قال :

والْحَمْرُ لَبَسَتْ مِنْ أَخِيكَ ، ول  
كَنْ قَدْ تَغَرُّ بِأَمِنِ الحِلْمِ

ويروى : قد تَخُونُ بِنايِرِ الحِلْمِ أي يَنامُهُ .  
التَهذِيبُ : والمُؤمِنُ مِنْ أَسْماءِ الله تعالى الذي وَحَدَّ  
نَفْسَهُ بقوله : وإلْفِكُمْ إِلَهُ واحِدٌ ، وبقوله : شَهِدَ اللهُ  
أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ، وقيل : المُؤمِنُ في صِفَةِ اللهِ الذي  
آمَنَ الخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وقيل : المُؤمِنُ الذي آمَنَ  
أولِيائِهِ عَذابَهُ ، قال : قال ابن الأَعرابي قال المنذري  
سَمِعْتُ أبا العباسِ يَقولُ : المُؤمِنُ عند العربِ المُصَدِّقُ ،  
يَذْهَبُ إِلى أَنَّ اللهُ تعالى يُصَدِّقُ عِبادَهُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ  
الْقِيامَةِ إِذا سُئِلَ الأَمَمُ عن تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ، فيقولون :  
ما جِئنا مِنْ رَسولٍ ولا نَذيرٍ ، ويكذِّبونَ أَنبياءَهُمْ ،  
ويؤثِّسُ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدَ فَيَسْأَلونَ عن ذلكِ فيُصَدِّقونَ  
الماضِينَ فيُصَدِّقُهُم اللهُ ، ويصدِّقُهُم النبيُّ مُحَمَّدٌ ، صلى  
اللهُ عليه وسلم ، وهو قولُه تعالى : فَكَيْفَ إِذا جِئنا  
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئنا بِكَ على هَؤُلاءِ شَهِيداً ،  
وقوله : وَيُؤمِنُ لِلْمُؤمِنِينَ ؛ أَي يَصَدِّقُ المُؤمِنِينَ ؛  
١ قوله « ونَقِي بِأَمِنٍ مالِنَا » ضبط في الاصل بكسر الميم ، وعليه  
جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب ، وضبط في متن  
القاموس والتكملة بفتح الميم .

وقيل : المُؤمِنُ الذي يَصَدِّقُ عِبادَهُ ما وَعَدَهُمْ ،  
وكلُّ هَذِهِ الصِّفاتِ لله عز وجل لِأَنَّهُ صَدِّقٌ بقوله ما  
دَعَا إِلَيْهِ عِبادَهُ مِنْ توحيدٍ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الخَلْقَ مِنْ  
ظُلْمِهِ وما وَعَدَنا مِنَ البَعْثِ والجَنَّةِ لِمن آمَنَ بِهِ ،  
والنارِ لِمن كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لا شريكَ  
لَهُ . قال ابن الأَثير : في أَسْماءِ اللهِ تعالى المُؤمِنُ ،  
هو الذي يَصَدِّقُ عِبادَهُ وَعَدَهُ فهو مِنَ الإِيمانِ  
التَصَدِيقِ ، أو يُؤمِنُهُمْ في القِيامَةِ عَذابَهُ فهو مِنَ الأمانِ  
ضدَّ الخَوْفِ . الحَكَمُ : المُؤمِنُ اللهُ تعالى يُؤمِنُ  
عِبادَهُ مِنْ عَذابِهِ ، وهو المهيمن ؛ قال الفارسي : المَاءُ  
بَدَلٌ مِنَ المِزَّةِ والبِياضِ مُلْحَقَةٌ بِبِناءِ مُدْخَرَجٍ ؛ وقال  
نَعْلَبُ : هو المُؤمِنُ المُصَدِّقُ لِعِبادِهِ ، والمُهَيِّمُ  
الشاهِدُ على الشَيءِ القائِمُ عليه . والإِيمانُ : الثِّقَةُ . وما  
آمَنَ أن يَجِدَ صَحابَةَ أَي ما وَثِقَ ، وقيل : معناه ما  
كَادَ . والمَأْمُونَةُ مِنَ النِّساءِ : المُسْتَرادُ لِمِثلِها . قال  
نَعْلَبُ : في الحديثِ الذي جاء ما آمَنَ بي مَنْ باتَ  
سَبْعانَ وِجارِهِ جائِعٌ ؛ معنى ما آمَنَ بي شَديدٌ أَي  
يَنْبَغِي لهُ أن يُواسِيَهُ .

وآمِنٌ وأَمِينٌ : كَلِمَةٌ تَقالُ في إِثْرِ الدُّعاءِ ؛ قال  
الفارسي : هي جَمَلَةٌ مَرَكِبَةٌ مِنْ فِعْلِ واسِمٍ ، معناه  
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لي ، قال : ودليلُ ذلكُ أَنَّ موسى ،  
عليه السلام ، لما دَعَا على فرعونَ وَأَنباعَهُ فقال : رَبِّنا  
اطمِئِنَّ على أَموالِهِمْ واشتَدُّ على قُلوبِهِمْ ، قال هرونُ ،  
عليه السلام : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الجَمَلَةَ بِالجملةِ ، وقيل :  
معنى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، ويقالُ : آمِنَ الإِمامُ  
تَأْمِيناً إِذا قالَ بَعْدَ الفِراغِ مِنْ أَمِّ الكِتابِ آمِينَ ،  
وآمِنَ فلانٌ تَأْمِيناً . الزِجاجُ في قولِ القارِيءِ بَعْدَ  
الفِراغِ مِنْ فاتِحَةِ الكِتابِ آمِينَ : فيهِ لغتانُ : تقولُ  
العربُ آمِينَ يَقْضِرُ الألفُ ، وآمِينَ بالمدِّ ، والمدُّ  
أَكْثَرُ ؛ وَأَشَدُّ في لُغَةٍ مَن قَصَرَ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلَ ، إِذْ سَأَلْتَهُ  
أَمِينَ ، فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

روى ثعلب فطُحِلَ ، بضم الفاء والحاء ، أراد زاد  
الله ما بيننا بُعْدًا آمين ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ وَالْحَمَى ،  
حَمِيًّا فَيَدُ صَوَّبَ الْمُدْحِجَاتِ الْمَوَاطِرَ

أَمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ  
يُحْيِرُ ، وَوَقَاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ

وقال عُمَرُ بن أَبِي ربيعة في لغة مَنْ مدَّ آمينَ :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ،  
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَا

قال : ومعناها اللهم استجب ، وقيل : هو إيجاب  
ربِّ افْعَلْ ، قال : وهما موضوعان في موضع اسم  
الاستجابة ، كما أن صة موضوع موضع سكوت ،  
قال : وحققهما من الإعراب الوقف لأنها بمنزلة  
الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل ، إلا أن  
النون فُتِحَتْ فيها لا لبقاء الساكنين ولم تُكسر النون  
لثقل الكسرة بعد الياء ، كما فتحوا أبن وكيف ،  
وتشديد الميم خطأ ، وهو مبنى على الفتح مثل أبن  
وكيف لاجتماع الساكنين . قال ابن جني : قال أحمد  
ابن يحيى قولهم آمين هو على إشتباع فتحه المهزلة ،  
ونشأت بعدها ألف ، قال : فأما قول أبي العباس إن  
آمين بمنزلة عاصين فلما يريد به أن الميم خفيفة كصاد  
عاصين ، لا يريد به حقيقة الجمع ، وكيف ذلك  
وقد حكى عن الحسن ، رحمه الله ، أنه قال : آمين  
اسم من أساء الله عز وجل ، وأبن لك في اعتقاد  
معنى الجمع مع هذا التفسير ؟ وقال مجاهد : آمين اسم  
من أساء الله ؛ قال الأزهري : وليس يصح كما قاله

عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضر استجب لي ،  
قال : ولو كان كما قال لرفع إذا أجري ولم يكن  
منصوباً . وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحمن  
عن أمه أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى :  
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، قالت : غشي على  
عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه خرجت  
فيها ، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين  
بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة ، فلما  
أفاق قال : أغشيت علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ،  
إنه أتاني ملكان في غشيتي فقالا : انطلقن نحاكم  
إلى العزيز الأمين ، قال : فانطلقنا بي ، فلقينها  
ملك آخر فقال : وأين تريدان به ؟ قال : نحاكم  
إلى العزيز الأمين ، قال : فارجعاه فإن هذا من كتب الله  
لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيمتتع الله  
به نبيه ما شاء الله ، قال : فعاش شهراً ثم مات .  
والتأمين : قول آمين . وفي حديث أبي هريرة :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : آمين خاتم  
رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قال أبو بكر : معناه  
أنه طابعت الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفات  
والبلايا ، فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه وينع  
من فسادِه وإظهار ما فيه لمن يكرهه عليه به ووقفه  
على ما فيه . وعن أبي هريرة أنه قال : آمين درجة  
في الجنة ؛ قال أبو بكر : معناه أنها كلمة يكتب  
بها قائلها درجة في الجنة . وفي حديث بلال : لا  
تسقيني بآمين ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون  
بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سكنتي  
الإمام ، فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، قد فرغ من قراءتها ، فاستنهلته  
بلال في التأمين بقدر ما ينم فيه قراءة بقية  
السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

أُنْ : أن الرجل من الوجد يَبْنُ أنبناً؛ قال ذو الرمة:

بَشَكَرَ الْحِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ ، كَمَا  
أَنْ الْمَرِيضُ ، إِلَى عَوَادِهِ ، الْوَصِيبُ

والأمان ، بالضم : مثل الأبين ؛ وقال المغيرة بن  
حبّابة يخاطب أخاه صغراً :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وَجِرْصَاءَ ،  
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَاراً أَنَا

وذكر السيرافي أن أناناً هنا مثل خفافٍ وليس  
بصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة ، قال :  
والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر ، قال : وكذلك  
التأنان ؛ وقال :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ  
خَيْراً مِنَ التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ  
مَلْفُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ

ملفوحة : منصوبة بالعدة ، وهي بمعنى ملفحة ،  
والمنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون  
فيه سقب ملفحة . ابن سيده : أن يَبْنُ أنبناً  
وأنا وأنت ناؤه . التهذيب : أن الرجل يَبْنُ أنبناً  
وأنت بآنت أنبناً ونأت يَبْنُ بآنتاً بمعنى واحد .  
ورجل أنان وأنة : كثير الأبنين ، وقيل :  
الأنة الكثير الكلام والبث والشكوى ، ولا  
يشتق منه فعل ، وإذا أمرت قلت : إبنن لأن  
الهنزتين إذا التقتا سكنت الأخيرة اجتمعوا على  
تليينها ، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهزة  
١ قوله « إنا وجدنا الخ » صوب الصاغاني زيادة مشطور بين  
المتطورين وهو :

بين الرسبين وبين عائل

بقي التون مع الهزة وذهبت الهزة الأولى . ويقال  
للمرأة : أنسي ، كما يقال للرجل اقرّر ، والمرأة  
قيرري ، وامرأة أنانة كذلك . وفي بعض وحيابا  
العرب : لا تتخذها حنّانة ولا مئانة ولا أنانة .  
وما له حانّة ولا آتة أي ما له ناقة ولا شاة ،  
وقيل : الحانّة الناقة والآتة الأمة تثنى من  
التعب .

وأنت القوس تثنى أنبناً : ألانت صوتها ومدته ؛  
حكاه أبو حنيفة ؛ وأشد قول رؤبة :

تَثْنُ حِينَ تَجَذِبُ الْمُخْطُومَا ،  
أَيْنَ عَجْرِي أَسَلَمْتَ حَمِيَا

والأنن : بطائر يضرب إلى السواد ، له طوق كهيئة  
طوق الدبسي ، أحمر الرجلين والمنقار ، وقيل :  
هو الورشان ، وقيل : هو مثل الحمام إلا أنه أسود ،  
وصوته أئين : أوه أوه .

وإنه لسمينة أن يفعل ذلك أي خليق ، وقيل :  
مخلقة من ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ،  
وقد يجوز أن يكون مئنة فعلية ، فعلى هذا ثلاثي .  
وأناه على مئنة ذلك أي حينه وربّانته . وفي حديث  
ابن مسعود : إن طول الصلاة وقصر الخطبة  
مئنة من فقه الرجل أي بيان منه . أبو زيد : إنّه  
لمئنة أن يفعل ذلك ، وأنا وإنتهن لمئنة أن  
تفعلوا ذلك بمعنى إنّه خليق أن يفعل ذلك ؛ قال الشاعر :

وَمَنْزُولٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلَتْ بِهِ ،  
مِئْنَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمِئْنَاتِ  
بِهِ تَجَاوَزَتْ عَنْ أُولَى وَكَائِدِهِ ،  
إِنِّي كَذَلِكَ رَكَابُ الْحِشِيَاتِ

أول حكاية . أبو عمرو : الأنة والمئنة والعدقة

١ قوله « أول حكاية » هكذا في الأصل .



والشَوْرَب واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْقِي على دراجَةِ حَرُوسِ ،  
مَعصُوبَةٍ بَيْنَ رَكابِا شُوسِ ،  
مِثَّةٍ مِمن قَلَّتِ النُّفُوسِ

يقال : مَكَانٌ من هَلَاكِ النُّفُوسِ ، وقولُه مَكَانٌ من هَلَاكِ النُّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمِثَّةٍ ، قال : وكلُّ ذلك على أَنه بِنزلةِ مَظِنَّةٍ ، والحُرُوسُ : البَكْرَةُ التي لِبَسْتِ بَصَافَةِ الصَّوْتِ ، والجَرُوسُ ، بالجِيمِ : التي لها صَوْتٌ . قال أبو عبيد : قال الأَصمعي سألني شُعْبَةُ عن مِثَّةٍ فقلت : هو كقولك عِلْمَةٌ وَخَلِيقٌ ، قال أبو زيد : هو كقولك مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قال أبو عبيد : يعني أَن هذا بما يُعْرَفُ به فِقْهُ الرُّجُلِ وَيُسْتَدَلُّ به عليه ، قال : وكلُّ شيءٍ دَلَّتْكَ على شيءٍ فهو مِثَّةٌ له ؛ وأنشد للبراء :

فَتَهَا مَسُوا سِيراً فقالوا : عَرَسُوا  
من عَيْرٍ تَمِثَّةٍ لغيرِ مَعْرَسِ

قال أبو منصور : والذي رواه أبو عبيد عن الأَصمعي وأبي زيد في تَفْسِيرِ المِثَّةِ صحيحٌ ، وأما احتِجَاجُهُ برأيه بَيَّنَّتِ المرارِ في التَمِثَّةِ للمِثَّةِ فهو غلطٌ وسهْوٌ ، لأن المِيمَ في التَمِثَّةِ أَصْلِيَّةٌ ، وهي في مِثَّةٍ مَفْعِلَةٌ لِبَسْتِ بِأَصْلِيَّةٍ ، وسيأتي تَفْسِيرُ ذلك في تَرْجُمَةِ مَأْنِ اللِّحْيَانِي : هو مِثَّةٌ أَن يَفْعَلُ ذلك وَمَظِنَّةٌ أَن يَفْعَلَ ذلك ؛ وأنشد :

إِنَّ اكْتِعالاً بِالنَّعِيِّ الأَمَلِجِ ،  
وَنظَرِاً في الحَاجِبِ المُزَجِّجِ  
مِثَّةٌ من الفَعَالِ الأَعْوَجِ

فكان مِثَّةً ، عند اللِّحْيَانِي ، مبدلُ الهَمْزَةِ فيها من الظاءِ في المَظِنَّةِ ، لأنَّه ذَكَرَ حُرُوفاً تُعاقِبُ فيها الظاءُ الهَمْزَةَ ، منها قولُهُم : يَبْتُ حَسَنُ الأَهْرَةِ

والظَهْرَةَ . وقد أَفْرَ وَظَفَرَ أَي وَثَبَ .

وَأَنَّ الماءَ يُوْثِقُ أَثْمًا إِذا صَبَّهُ . وفي كلام الأوائِلِ : أَنَّ ماءً ثم أَغْلِه أَي صَبَّهُ وَأَغْلِه ؛ حكاه ابن دَرِيدٍ ، قال : وكان ابن الكَلْبِيِّ يرويه أَنَّ ماءً وَرِزْعُماً أَنَّ أَنَّ تصغيرٌ .

قال الحليلُ فيما روى عنه الليثُ : إِنَّ الثَّقِيلَةَ تكونُ منصُوبَةً الألفِ ، وتكونُ مَكسُورَةً الألفِ ، وهي التي تُنصَبُ الأَسْماءُ ، قال : وإِذا كانت مُبْتَدَأَةً لِبَسْتِ قبلها شيءٌ يُعْتَمَدُ عليه ، أو كانت مُستأنَفَةً بعد كلامٍ قديمٍ ومَضَى ، أو جاءت بعدها لامٌ مُؤكِّدَةٌ يُعْتَمَدُ عليها كُسرَتِ الألفُ ، وفيما سوى ذلك تُنصَبُ الألفُ . وقال الفراءُ في إِنَّ : إِذا جاءت بعد القولِ وما تصرفُ من القولِ وكانت حكايةً لم يَقَعْ عليها القولُ وما تصرفُ منه فهي مَكسُورَةٌ ، وإن كانت تفسيراً للقولِ نَصَبَتْها وذلك مثل قولِ الله عز وجل : ولا يَحْزُنْكَ قولُهُم إِنَّ العِزَّةَ لله جَمِيعاً ؛ وكذلك المعنى استئنافاً كأنه قال : يا محمد إِنَّ العِزَّةَ لله جَمِيعاً ، وكذلك : وقولُهُم إِنَّنا قَتَلْنَا المِسيحَ عيسى بنَ مَرْيَمَ ، كَسَرَتْها لأنها بعد القولِ على الحِكايةِ ، قال : وأما قوله تعالى : ما قلتُ لَهُم إِلا ما أَمَرْتَنِي به أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ، فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الألفَ لأنها مفسرةٌ لِمَا وما قد وقعَ عليها القولُ فنصَبَتْها وموضعُها نصبٌ ، ومثله في الكلامِ : قد قلتُ لك كلاماً حَسَناً أَنَّ أَباكُ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عاقلٌ ؛ فَتَحْتَ أَنَّ لأنها فَسَّرَتْ الكلامَ والكلامُ منصُوبٌ ، ولو أَرَدْتَ تَكَرُّرَ القولِ عليها كَسَرَتْها ، قال : وقد تكونُ إِنَّ بعد القولِ مَفْتُوحَةٌ إِذا كان القولُ يُرَافِعُها ، من ذلك أَنَّ تقولُ : قولُ عبدِ الله مُذُ اليومِ أَنَّ الناسَ خارجُونَ ، كما تقولُ : قولُكَ مُذُ اليومِ كلامٌ لا يَفْهَمُ . وقال الليثُ : إِذا وقعتُ إِنَّ على الأَسْماءِ والصفاتِ فهي مُشَدَّدَةٌ ، وإِذا

وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يسكن في صِفَةٍ أو  
 تصريفٍ فحَفَفْتُهَا ، تقول : بلغني أن قد كان كذا  
 وكذا ، تخففت من أجل كان لأنها فعل ، ولولا قد  
 لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على  
 الهاء كقولك إنما كان زيد غائباً ، وبلغني أنه كان أخو  
 بكر غائباً ، قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا  
 وكذا ، تشددتها إذا اعتمدت ، ومن ذلك قولك :  
 إن رُبَّ رجل ، فتخفف ، فإذا اعتمدت قلت :  
 إنه رُبَّ رجل ، شدت وهي مع الصفات  
 مشددة إن لك وإن فيها وإن بك وأشباها ، قال :  
 وللعرب لغتان في إن المشددة : إحداهما التثنية ،  
 والأخرى التخفيف ، فأما من خففت فإنه يرفع بها إلا  
 أن ناساً من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم  
 التثنية ، وقرئ : وإن كلاً لما ليوفيتهم ؛ خففوا  
 ونصبوا ؛ وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر :  
 فلو أنك في يوم الرخاء سألتني  
 فراقك ، لم أبخل ، وأنت صديق  
 وأنشد القول الآخر :

لقد علم الضيف والمرمليون ،  
 إذا غبرت أفتق وهبت شمالا ،  
 بأنك ربيع وغيث سربع ،  
 وقدماً هناك تكون الشمالا

قال أبو عبيد : قال الكسائي في قوله عز وجل : وإن  
 الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ؛ كسرت  
 إن لمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي ، وكذلك  
 كل ما جاءك من إن فكان قبله شيء يقع عليه فإنه  
 منصوب ، إلا ما استقبله لام فإن اللام تكسره ،  
 فإن كان قبل إن إلا فهي مكسورة على كل حال ،  
 استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل : وما

أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ؛  
 فهذه تكسر وإن لم تستقبلها لام ، وكذلك إذا  
 كانت جواباً ليمين كقولك : والله إنه لقائم ، فإذا  
 لم تأت باللام فهي نصب : والله أنك قائم ، قال :  
 هكذا سمعته من العرب ، قال : والنحويون يكسرون  
 وإن لم تستقبلها اللام . وقال أبو طالب النحوي فيا  
 روى عنه المنذري : أهل البصرة غير سيويه وذويه  
 يقولون العرب تخفف أن الشديدة وتغلبها ؛ وأنشدوا :  
 ووجه مشرق الشعر ،  
 كأن تدببته حقان

أراد كأن فخفف وأعمل ، قال : وقال الفراء لم  
 نسمع العرب تخفف أن وتغلبها إلا مع المكني  
 لأنه لا يتبين فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا ، ولكن  
 إذا خففوها رفعوا ، وأما من خفف وإن كلاً لما  
 ليوفيتهم ، فإنهم نصبوا كلاً يليوفيتهم كأنه  
 قال : وإن ليوفيتهم كلاً ، قال : ولو رفعت كل  
 لصلح ذلك ، تقول : إن زيد لقائم . ابن سيده :  
 إن حرف تأكيد . وقوله عز وجل : إن هذان  
 لساحران ، أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى  
 أن إن هنا بمعنى نعم ، وهذان مرفوع بالابتداء ،  
 وأن اللام في لساحران داخلة على غير ضرورة ،  
 وأن تقديره نعم هذان هما ساحران ، وحكي عن أبي  
 إسحق أنه قال : هذا هو الذي عندي فيه ، والله أعلم .  
 قال ابن سيده : وقد بين أبو علي فساد ذلك ففتينا  
 نحن عن إيضاحه هنا . وفي التهذيب : وأما قول الله  
 عز وجل : إن هذان لساحران ، فإن أبا إسحق  
 النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت  
 كلامه . قال : قرأ المدنيون والكوفيون إلا عاصباً :  
 إن هذان لساحران ، وروى عن عاصم أنه قرأ : إن  
 هذان ، بتخفيف إن ، وروى عن الخليل : إن هذان

لساحران، قال: وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران،  
بتشديد إن ونصب هذين، قال أبو إسحق: والحجة  
في إن هذان لساحران، بالتشديد والرفع، أن أبا  
عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة، يجعلون  
ألف الاثنين في الرفع والنصب والحذف على لفظ واحد،  
يقولون: رأيت الزيدان، وروى أهل الكوفة  
والكسائي والفراء: أنها لغة لبني الحرث بن كعب،  
قال: وقال النحويون القدماء: مهنا هاء مضرة،  
المعنى: إنه هذان لساحران، قال: وقال بعضهم إن  
في معنى نَعَمْ كما تقدم؛ وأنشداوا لابن قيس الرقييات:

بَكَرَتْ عَلِيَّ عَوَاذِي  
يَلْحِيئِنِّي وَأَلْوَمُهُنَّ

وَيَقْلُنَّ : سَيْبٌ قَدْ عَلَا  
كُ ، وَقَدْ كَثُرَتْ ، قُلْتُ : إِنَّهُ

أي إنه قد كان كما تقلن؛ قال أبو عبيد: وهذا  
اختصار من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضمير لأنه  
قد عَلِمَ معناه؛ وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها  
التون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب  
والجر، كما فعلوا في الذين فقالوا التذي، في الرفع  
والنصب والجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون  
في الآية؛ قال أبو إسحق: وأجودها عندي أن إن  
وَقَعْتَ مَوْقِعَ نَعَمْ، وأن اللام وَقَعْتَ مَوْقِعَهَا،  
وأن المعنى نَعَمْ هذان لهما ساحران، قال: والذي  
يلي هذا في الجَوْدَةِ مذهب بني كنانة وبلشحرث بن  
كعب، فأما قراءة أبي عمرو فلا أُجِيزُها لأنها خلاف  
المصحف، قال: وأستحسن قراءة عاصم والحليل إن  
هذان لساحران. وقال غيره: العرب تجعل الكلام  
مختصراً ما بعده على إن، والمراد إنه كذلك،  
وإنه على ما تقول، قال: وأما قول الأخفش إن

بمعنى نَعَمْ، فإنما يُرَاد تأويله ليس أنه موضوع في اللغة  
لذلك، قال: وهذه الهاء أَدْخِلْتَ للسكوت. وفي  
حديث فضالة بن مريك: أنه لقي ابن الزبير فقال:  
إن فاقني قد نَعَبَ خُفْها فَأَحْمِلْنِي، فقال: ارتفعها  
بجِلْدٍ وَاخْصَفْها بِهَلْبٍ وَسِرِّها الْبَرْدَيْنِ، فقال  
فضالة: إنما أَتَيْتُكَ مُسْتَحِيلًا لا مُسْتَوْصِفًا، لا  
حَمَلَ اللهُ فَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ! فقال ابن الزبير: إن  
وراكيبها أي نَعَمْ مع راكبها. وفي حديث لقيط  
ابن عامر: ويقول رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ وإنه أي وإنه  
كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل: إن بمعنى نعم والهاء  
لوقف، فأما قوله عز وجل: إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ،  
وإننا نحن "نَحْنِي" ونميت، ونحو ذلك فأصله إننا ولكن  
حُذِفَتْ لإحدى التَّوْنَيْنِ من إن تخفيفاً، وينبغي  
أن تكون الثانية منها لأنها طرف، وهي  
أضعف، ومن العرب من يُبَدِّلُ هَمْزَتَهَا هاء مع  
اللام كما أبدلوا في هَرَقْتَ، فنقول: لَهَيْتُكَ  
لِرَجُلٍ صِدْقٍ، قال سيبويه: وليس كل العرب  
تتكلم بها؛ قال الشاعر:

أَلَا يَا سَنَا بَرَقِي عَلَى قَسْنِ الْحِمَى ،  
لَهَيْتُكَ مِنْ بَرَقِي عَلَيَّ كَرِيمِ

وحكى ابن الأعرابي: هَيْتُكَ وواهتُكَ، وذلك على  
البديل أيضاً. التهذيب في إننا: قال النحويون أصلها  
ما مَنَعَتْ إن من العمل، ومعنى إننا إثبات، لما يذكر  
بعدها ونفي، لما سواه كقوله:

وإنما يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمُ أَنَا وَمِثْلِي

المعنى: ما يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمُ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ  
مِثْلِي، وأن: كإِن في التأكيد، إلا أنها تقع مَوْقِعَ  
الأسماء ولا تُبَدَّلُ هَمْزَتُهَا هاء، ولذلك قال  
سيبويه: وليس أن كإِن، إن كالفعل، وأن

ولذلك نَصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وقيل : تَجِيَهُ كَأَنْ بمعنى العلم والظن كقولك كَأَنْ الله يفعل ما يشاء ، وكَأَنْكَ خارجٌ ؛ وقال أبو سعيد : سمعت العرب تُنَشِّدُ هذا البيت :

وَيَوْمَ نُوَافِينَا بُوَجْهِهِ مَقْسَمٌ ،  
كَأَنْ ظَبْيِيَّةً تَعَطُّوْا لِي نَاصِرِ السَّلْمِ

وكَأَنْ ظَبْيِيَّةً وكَأَنْ ظَبْيِيَّةً ، فمن نَصَبَ أَرَادَ كَأَنْ ظَبْيِيَّةً ففخف وأَعْمَلَ ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ كَطَبْيِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَبْيِيَّةً ففخف وأَعْمَلَ مع إضمارِ الكِنَايَةِ ؛ الجرار عن ابن الأعرابي أنه أنشد :

كَأَمَّا مَحْتَطِّينَ عَلَى قَتَادِ ،  
وَيَسْتَضْحِكُنَّ عَنْ حَبِّ الْعَمَامِ

قال: يريد كَأَمَّا فقال كَأَمَّا ، والله أعلم . وإِنِّي وإِنِّي بمعنى ، وكذلك كَأَنِّي وكَأَنِّي وكَأَنِّي وإِنِّي ، ولكنني لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف ، وهم قد يَسْتَقْبَلُونَ التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء ، وكذلك لَعَلِّي ولَعَلَّتِي لأن اللام قريبة من النون ، وإِن زِدْتَ عَلَى إِنِّ مَا صَارَ لِلتَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ، لأنه يُوجِبُ إِنْثَابَ الْحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ وَنَفْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ .

وَأَنْ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدرٍ فَتَنْصِبُهُ ، تقول : أريد أن تقومَ ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعلٍ ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع ، إلا أنها لا تَعْمَلُ ، تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ قُتِمْتَ والمعنى أَعْجَبَنِي قِيَامَكَ الَّذِي مَضَى ، وَأَنْ قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل ، تقول : بَلَّغَنِي أَنْ زِيدَ خَارِجٌ ؛ وفي التنزيل العزيز : وَثَرَدُوا أَنْ نَلَكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْنَاهَا ؛ قال ابن بري : قوله فلا

كلاستهم ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة ؛ فأما قراءة سعيد بن جبير : إلا أنهم ليأكلون الطعام ، بالفتح ، فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله :

لَهَيْتِكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمْرِ

الجمهوري : إن وأن حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار ، فالمكسورة متهما يؤكدها الخبر ، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر ، وقد يُخَفَّفَانِ ، فإذا خففتنا فإن شئت أَعْمَلْتُ وإن شئت لم تُعْمَلِ ، وقد تَزَادَ عَلَى أَنْ كَافُ التَّشْبِيهِ ، تقول : كَأَنَّهُ شمسٌ ، وقد تخفف أيضاً فلا تَعْمَلُ شيئاً ؛ قال :

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءً خَلْبِ

ويروي : كَأَنَّ وَرِيدِيهِ ؛ وقال آخر :

وَوَجْهٌ مُشْرِقِ النَّجْرِ ،  
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقُفَانَ

ويروي تَدْيِيهِ ، على الإعمال ، وكذلك إذا حذفتها ، فإن شئت نصبت ، وإن شئت رفعت ؛ قال طرفة :

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الوَعْيِ ،  
وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّدَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلَّدِي؟

يروي بالنصب على الإعمال ، والرفع أجود . قال الله تعالى : قُلْ أَقْفِرْ اللهُ تَأْمِرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ؛ قال النحويون : كَأَنَّ أصلها أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وهي حرفٌ تشبيه ، والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره ، وقال الكسائي : قد تكون كَأَنَّ بمعنى الجحد كقولك كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمِرُنَا ، معناه لست أَمِيرُنَا ، قال : وكَأَنَّ أُخْرَى بمعنى التَّمَنِّي كقولك كَأَنَّكَ بِي قد قلتُ الشُّعْرَ فَأَجِيدَهُ ، معناه لَيْتَنِي قد قلتُ الشُّعْرَ فَأَجِيدَهُ ،

تعمل يريد في اللفظ ، وأما في التقدير فهي عاملة ،  
واسمها مقدر في النية تقديره : أنه تلتكم الجنة ابن  
سيده : ولا أفعل كذا ما أن في السماء نجماً ؛ حكاة  
يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أن ، إلا أن يكون  
على توهم الفعل كأنه قال : ما ثبت أن في السماء  
نجماً ، أو ما وجد أن في السماء نجماً . وحكى  
اللحياني : ما أن ذلك الجبل مكانه ، وما أن حجارة  
مكانه ، ولم يفسره ، وقال في موضع آخر : وقالوا  
لا أفعله ما أن في السماء نجماً ، وما عن في السماء  
نجماً أي ما عرض ، وما أن في الفرات قطرة  
أي ما كان في الفرات قطرة ، قال : وقد ينصب ،  
ولا أفعله ما أن في السماء ساء ، قال اللحياني :  
ما كان وإنما فسره على المعنى .

وكان حرف تشبيه وإنما هو أن دخلت عليها الكاف ؛  
قال ابن جني : إن سألت سائل فقال : ما وجه دخول  
الكاف هنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب  
أن أصل قولنا كان زيداً عمرو وإنما هو إن زيداً  
كعمرو ، فالكاف هنا تشبيه حريج ، وهي متعلقة  
بمحذوف فكأنك قلت : إن زيداً كان كعمرو ،  
ولهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا  
الجملة ، فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها  
إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه ، فلما أدخلوها  
على إن من قبلها وجب فتح إن ، لأن المكسورة  
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً ، وبقي  
معنى التشبيه الذي كان فيها ، وهي متوسطة بحاله  
فيها ، وهي متقدمة ، وذلك قولهم : كان زيداً  
عمرو ، إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن  
تكون معلقة يفعل ولا بشيء في معنى الفعل ، لأنها  
فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بمحذوف ،  
وتقدمت إلى أول الجملة ، وزالت عن الموضع الذي

كانت فيه متعلقة بجبر إن المحذوف ، فزال ما كان  
لها من التعلّق بمعاني الأفعال ، وليست هنا زائدة  
لأن معنى التشبيه موجود فيها ، وإن كانت قد  
تقدمت وأزيلت عن مكانها ، وإذا كانت غير زائدة  
فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة  
بها أو غير مجرورة ؛ قال ابن سيده : فأقوى الأمرين  
عليها عندي أن تكون أن في قولك كأنك زيد  
مجرورة بالكاف ، وإن قلت إن الكاف في كأن  
الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بانع من الجز  
فيها ، ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل  
شيء ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة ؟  
ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جارة فتحهم الممزة  
بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها ، وذلك  
قولهم : عجيبت من أنك قائم ، وأظن أنك منطلق ،  
وبلغني أنك كريم ، فكما فتحت أن لوقوعها بعد  
العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً في  
كأنك قائم ، لأن قبلها عاملاً قد جرها ؛ وأما  
قول الراجز :

فباد حتى لكأن لم يسكن ،  
فاليوم أبكي ومتى لم يسكني

فإنه أكد الحرف باللام ؛ وقوله :

كان تدريسة ، لما التقينا  
لتصل السيف ، مجتسع الصداق

أعمل معنى التشبيه في كأن في الظرف الزماني الذي  
هو لما التقينا ، وجاز ذلك في كأن لما فيها من معنى  
التشبيه ، وقد تحققت أن ويرفع ما بعدها ؛ قال الشاعر :

أن تقرأن على أساء ، ويجكنا !  
مني السلام ، وأن لا ثعلبا أحدا

قوله « لكأن لم يسكن » هكذا في الاصل بين نيل الكاف .

قال ابن جنبي : سألت أبا عليّ ، رحمه الله تعالى ، لِمَ رَفَعَ تَقْرآنَ ؟ فقال : أراد النون الثقيلة أي أنكما تَقْرآن ؛ قال أبو علي : وأولى أنْ المخففة من الثقيلة الفعل بلا عَوْض ضرورة ، قال : وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون ، قال : وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أنْ تَقْرآن ، قال : شبه أنْ بما فلم يُعْمِلها في صِلتها ، وهذا مذهب البغداديين ، قال : وفي هذا بُعْدٌ ، وذلك أنْ أنْ لا تقع إذا

وَصَلت حالاً أبداً ، لما هي للنضي أو الاستقبال نحو سَرْتِي أن قام ، وبسُرْتِي أن تقوم ، ولا تقول سَرْتِي أن يقوم ، وهو في حال قيام ، وما إذا وَصَلت بالفعل وكانت مصدراً فهي للحال أبداً نحو قولك : ما تقومُ حَسَنٌ أي قيامك الذي أنت عليه حسن ، فيبَعُدُ تشبيه واحدٍ منهما بالأخرى ، ووقوع كل واحدٍ منها مَوْقِعَ صاحبتها ، ومن العرب من يَنْصبُ بها مخففة ، وتكون أنْ في موضع أجل . غيره : وأنْ المفتوحة قد تكون بمعنى لعل ، وحكى سيبويه : إئتِ السوقَ أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك ، وعليه وجهُ قوله تعالى : وما يُشعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذراً لهم ، قال الفارسي : فسألتُ عنها أبا بكر أو أن القراءة فقال : هو كقول الإنسان إنْ فلاناً يقرأ فلا يفهم ، فتقول أنت : وما يُدْرِيك أنه لا يفهم . وفي قراءة أبيه : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ قال ابن بري : وقال حطاط بن يعفر ، ويقال هو لدريد :

أرْبيني جواداً مات هزلاً ، لأتني  
أرى ما تَرَيْنِ ، أو بخيلاً مُخَلِّداً

١ قوله « ان فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول انت وما يدريك انه لا يفهم » هكذا في الاصل الممول عليه ييدنا بنبوت لا في الكلمتين.

أَعادِلَ ، ما يُدْرِيكُ أنْ مَنِيَّتِي  
إلى ساعَةٍ في اليوم ، أو في ضحى الغد ؟

أي لعل منيبي ؛ ويروى بيت جرير :

هَلْ أَنْتُمْ عابِجون بنا لأننا  
نرى العَرَصاتِ ، أو أُنْزَرَ الحِيامِ

قال : ويدلُّك على صحة ما ذكرت في أنْ في بيت عديّ قوله سبحانه : وما يُدْرِيكُ لعله يَزَكِيّ كَيْ ، وما يُدْرِيكُ لعل الساعة تكون قريباً . وقال ابن سيده : وتبَدِّل من هزرة أنْ مفتوحة عيناً فتقول : علمتُ عَنكَ منطلق . وقوله في الحديث : قال المهاجرون يا رسول الله ، إنْ الأنصارَ قد فَضَّلونا ، إنهم آوَوْنا وَقَعَلوا بنا وَقَعَلوا ، فقال : تَعْرِفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنْ ذلك ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إنْ اعترافكم بصنيعهم مُكافأةٌ منكم لهم ؛ ومنه حديثه الآخر : من أُرِلتْ إليه نعمةٌ فليُكافئْ بها ، فإن لم يجدْ فليُطهر ثناءً حسناً ، فإنْ ذلك ؛ ومنه الحديث : أنه قال لابن عمر في سياق كلامٍ وَصَفَه به : إنْ عبدَ الله ، إنْ عبدَ الله ، قال : وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

وأنتى : كلمة معناها كيف وأين .

التهديب : وأما إنْ الحقيفة فإنْ المنذري روى عن ابن الزَيْدِي عن أبي زيد أنه قال : إنْ تقع في موضع من القرآن موضعَ ماءٍ ضَرَبُ قوله : وإنْ من أهل الكتاب إلا لِيُؤْمِنَنَّ به قَبْلَ موْتِهِ ؛ معناه : ما من أهل الكتاب ، ومثله : لا تَتَخَذْناه من لدُنَّا إنْ

لأن البُسْرَ لا بُدَّ من أن يَحْمَرَ ، قيل له : فإن قال أنت طالق إذا احمرَّ البُسْرُ ؟ قال : هذا شرط صحيح تطلق إذا احمرَّ البُسْرُ ، قال الأزهري : وقال الشافعي فيما أثبت لنا عنه : إن قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها ، قال : وهو قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق ، فسكت مدةً يمكنه فيها الطلاق ، طلقت قال ابن سيده : إن بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة ؛ قال زهير :

ما إن بكادُ يخلّهم لوجهيهم  
تعالج الأمر ، إن الأمر مُشترك

قال ابن بري : وقد تراد إن بعد ما ظرفية كقول المعلوط بن بدّل القريني أنشده سيبويه :

ورج الفئ للخيبر ، ما إن رأيت  
على السن خيراً لا يزال يزيد

وقال ابن سيده : لما دخلت إن على ما ، وإن كانت ما هنا مصدرية ، لشبهها لفظاً بما النافية التي تؤكد بأن ، وشبه اللفظ بينها يصير ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النفي ، ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يميز لك إلحاق إن بها ؟ قال سيبويه : وقولهم افتعل كذا وكذا إمّا لا ، ألزموها ما عوضاً ، وهذا أحرى إذ كانوا يقولون آثراً ما ، فيلزمون ما ، شبهوها بما يلزم من النونات في لأفعلن ، واللام في إن كان تيفعل ، وإن كان ليس مثله ، وإنما هو شاذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت . وفي حديث بيع الثمر : إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبدؤوا صلاحه ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في

كثراً فاعلين ؛ أي ما كنا فاعلين ، قال : ونجى إن في موضع لقد ، ضرب قوله تعالى : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ المعنى : لقد كان من غير شك من القوم ، ومثله : وإن كادوا ليقتلنوك ، وإن كادوا يستفزونك ؛ ونجى إن بمعنى إذا ، ضرب قوله : اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ؛ المعنى إذا كنتم مؤمنين ، وكذلك قوله تعالى : فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله ؛ معناه إذا كنتم ، قال : وأن بفتح الألف وتخفيف النون قد تكون في موضع إذا أيضاً ، وإن بضم الألف تكون موضع إذا ، من ذلك قوله عز وجل : لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا ؛ من خفضها جعلها في موضع إذا ، ومن فتحها جعلها في موضع إذا على الواجب ؛ ومنه قوله تعالى : وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ؛ من خفضها جعلها في موضع إذا ، ومن نصها ففي إذ . ابن الأعرابي في قوله تعالى : فذكر إن نعت الذكري ؛ قال : إن في معنى قد ، وقال أبو العباس : العرب تقول إن قام زيد بمعنى قد قام زيد ، قال : وقال الكسائي سمعهم يقولونه فظننته شرطاً ، فسألهم فقالوا : نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد . وقال الفراء : إن الحنيفة أمّ الجزاء ، والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء ، إلا الألف وهل فإنها ترقان ما يليها . وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاك فأنت طالق ، متى تطلق ؟ فقال : إذا فعلتها جميعاً ، قيل له : ألم ؟ قال : لأنه قد جاء بشرطين ، قيل له : فإن قال لها أنت طالق إن احمرَّ البُسْرُ ؟ فقال : هذه مسألة محال

اللام هنا دخلت فرقا بين النفي والإيجاب، وإن هذه لا يكون لها اسم ولا خبر، فقوله دخلت اللام في خبرها لا معنى له، وقد تدخل هذه اللام مع المفعول في نحو إن ضربت لزيداً، ومع الفاعل في قولك إن قام لزيد، وحكى ابن جني عن قطرب أن طيئساً تقول: حين فعلت فعلت، يريدون إن، فيبدلون، وتكون زائدة مع النافية. وحكى ثعلب: أعطه إن شاء أي إذا شاء، ولا تعطه إن شاء، معناه إذا شاء فلا تعطه. وأن تنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن، قال سيبويه: وقولهم أما أنت منطلقاً انطلقت معك إنما هي أن صلت إليها ما، وهي ما للتوكيد، ولترمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل، كما كانت الهاء والألف عوضاً في الزائدة واليساني من الياء؛ فأما قول الشاعر:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ ،  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطُّوْلِ ،  
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي

فإنه أراد لم تأل أن قتلاً أي أن قتلتني، فأبدل العين مكان الهزة، وهذه عننة نيم، وهي مذكرة في موضعها، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتاداً في قولها في بابها أي كانت تقول قتلاً قتلاً أي أنا أقتلك قتلاً، ثم حكى ما كانت تلتقط به؛ وقوله:

لَمِنِي زَعِيمٌ ! يَا نُويَّةُ ،  
نَمَّةٌ ، إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الرَّزَاحِ ،  
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَةَ قَوِّ  
مَرَّ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قال ثعلب: قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي

المحاورات كثيراً، وقد جاءت في غير موضع من الحديث، وأصلها إن وما ولا، فأذغيت النون في الميم، وما زائدة في اللفظ لا حكم لها، وقد أمالت العرب لا إمامة خفيفة، والعوام يشيعون إمامتها فتصير ألفها ياء، وهي خطأ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا، وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء، يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك: إن تأتي آتيك، وإن جئتني أكثر منك، وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى: إن الكافرون إلا في غرور؛ وربما جبع بينها للتأكيد كما قال الأَعْلَبُ العِجْلِيّ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا  
أَكْتَرَّ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

قال ابن بري: إن هنا زائدة وليست نفيًا كما ذكر، قال: وقد تكون في جواب القسم، تقول: والله إن فعلت أي ما فعلت، قال: وأن قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى: وانطلقن الملائمهم أن امشوا؛ قال: وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى: فلما أن جاء البشير؛ وقد تكون زائدة كقوله تعالى: وما لهم أن لا يعذبهم الله؛ يريد وما لهم لا يعذبهم الله؛ قال ابن بري: قول الجوهري إنها تكون صلة للما وقد تكون زائدة، قال: هذا كلام مكرر لأن الصلة هي الزائدة، ولو كانت زائدة في الآية لم تنصب الفعل، قال: وقد تكون زائدة مع ما كقولك: ما إن يقوم زيد، وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من أن يدخل اللام في خبرها عوضاً مما حذف من التشديد كقوله تعالى: إن كل نفس لمتا عليها حافظ؛ وإن زيد لأخوك، لتلا يلنس بإن التي بمعنى ما للنفي. قال ابن بري:



والدائم فَتَبَطَّلَ عنها ، فلما وَلِيَهَا المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : وانطلقت الملائم منهم أَنْ امشُوا ؛ قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليُفسَّر به ما قبلها ، فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تَفَعَّل ، وحكى ثعلب أيضاً : أعطه إلا أن يشاء أي لا تعطه إذا شاء ، ولا تعطه إلا أن يشاء ، معناه إذا شاء فأعطه . وفي حديث رُكوب الهدي : قال له اركبها ، قال : إنها بدنة ، فكرر عليه القول فقال : اركبها وإن أي وإن كانت بدنة .

التهديب : للعرب في أتا لغات ، وأجودها أنك إذا وفقتَ عليها قلت أنا بوزن عَنَّا ، وإذا مضيتَ عليها قلت أن فعلت ذلك ، بوزن عَنَ فَعَلتْ ، تحرك النون في الوصل ، وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتكئة مثل مَنَ وكمَ إذا تحرك ما قبلها ، ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الألف في الوصل ولا يَنون ، ومنهم من يسكن النون ، وهي قليلة ، فيقول : أن قلت ذلك ، وقضاعة تمد الألف الأولى آن قلته ؛ قال عدي :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَنَّ ذُو عَجَّةٍ ،  
مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصٍ ؟

وقال العديّل فيمن يثبت الألف :

أنا عدلُ الطعانِ لِمَنْ بَغاني ،  
أنا العدلُ المبيّنُ ، فاعرفوني !

وأنا لا تثنية له من لفظه إلا بنحن ، وبصلح نحن في

التثنية والجمع ، فإن قيل : لم تثنوا أنت فقالوا أنثما ولم يُثنوا أنا ؟ فقيل : لمّا لم تُجيز أنا وأنا لرجل آخر لم يُثنوا ، وأما أنت فثنوه بأنثما لأنك تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه ، فلذلك تُثني ، وأما إنني فتثنيته إننا ، وكان في الأصل إننا فكثرت النونات فعدفت إحداهما ، وقيل إننا وقوله عز وجل : إننا أو إياكم ( الآية ) المعنى إننا أو إياكم ، فعطف إياكم على الاسم في قوله إننا على النون والألف كما تقول إني وإياك ، معناه إني وإياك ، فافهمه ؛ وقال :

إننا اقتسنا خطبتنا بعدكم ،  
فصمكت برّة واحتملت فجار

إننا تثنية إني في البيت . قال الجوهري : وأما قولهم أنا فهو اسم مكني ، وهو للتكلم وحده ، وإنما يُبنى على الفتح فرقاً بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل ، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف ، فإن وسطت سقطت إلا في لغة رديئة كما قال :

أنا سيفُ العشيّة ، فاعرفوني  
جيباً ، قد تدريئتُ الساماً

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، تقول : أنت ، وتكسر للمؤنث ، وأنثم وأنثن ، وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول : أنت كأنا وأنا كأنت ؛ حكى ذلك عن العرب ، وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر ، وإنما تتصل بالمظهر ، تقول : أنت كزيد ، ولا تقول : أنت كي ، إلا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر ، فلذلك حسن وفارق المتصل . قال ابن سيده : وأن اسم المتكلم ، فإذا رقت ألحقت

ولمّا طلبَها منه لثلاثاً يُؤثّرُ رَدُّ الهديةِ في قلبه ،  
والهمزة فيها زائدة ، في قول .

أُنقن : الأزهرى : سمعت بعض بني سلمٍ يقول كما  
انتقني ، يقول انتظرتني في مكانك .

أهن : الإهان : عُرْجونُ الشرةِ ، والجمع أهنةٌ وأهنٌ .  
الليث : هو العُرْجونُ ، يعني ما فوق الشاربِخ ،  
ويجمع أهناً ، والعددُ ثلاثةٌ أهنةٍ ؛ قال الأزهرى :  
وأشدي أعرابي :

منعنتني ، يا أكرمَ الفتيانِ ،  
جبارةٌ ليست من العيْدانِ  
حتى إذا ما قلتُ الآنَ الآنَ ،  
دبُّها أسودُ كالسرحانِ ،  
يمخّلبِ يَخْتَدِمُ الإهانِ

وأشدي ابن بري للمغيرة بن حَبّاء :

فما بينَ الرُدَى والأمنِ إلا  
كما بينَ الإهانِ إلى العسيبِ

أون : الأون : الدعةُ والسكينةُ والرفقُ . أنتُ  
بالشيءِ أوناً وأنتُ عليه ، كلاهما : رَفَقْتُ . وأنتُ  
في السيرِ أوناً إذا اتدعتُ ولم تعجل . وأنتُ  
أوناً : تَرَفَهْتُ وتودعتُ . وبينى وبين مكة عشرُ  
ليالٍ آياتُ أي وادعاتُ ، الباءُ قبل النون . ابن  
الأعرابي : آتُ يؤونُ أوناً إذا استراح ؛ وأشدي :

عَيرُ ، يا بنتَ الحليسِ ، لوني  
رُءُ الليلي ، واختلافُ الجونِ ،  
وسفرُ كانَ قليلَ الأونِ

أبو زيد : أنتُ أُونُ أوناً ، وهي الرفاهيةُ والدعةُ ،  
وهو آتُ مثالُ فاعِلِ أي وادعُ رافِه . ويقال : أنُ  
قوله « كما اتني » هكذا ضبط الامل .

ألفاً للسكوت ، مَرَوِيٌّ عن قطرب أنه قال : في أنْ  
خمسُ لغات : أنْ فعلتُ ، وأنا فعلتُ ، وآنْ  
فعلتُ ، وأنْ فعلتُ ، وأتْ فعلتُ ؛ حكى ذلك عنه  
ابن جنى ، قال : وفيه ضعف كما ترى ، قال ابن جنى :  
يجوزُ الهاءُ في أتْ بدلاً من الألفِ في أنا لأن أكثرَ  
الاستعمالِ إنما هو أنا بالألفِ والهاءُ قبيلتهُ ، فهي بدل  
من الألفِ ، ويجوزُ أن تكونَ الهاءُ أُلْحِقَتْ لبيانِ  
الحركةِ كما أُلْحِقَتْ الألفُ ، ولا تكونُ بدلاً منها بل  
قائمةٌ بنفسها كالتي في كتابيهِ وحسابيهِ ، ورأيت في  
نسخةٍ من المحكمِ عن الألفِ التي تلحقُ في أنا للسكوت :  
وقد تحذفُ وإبانتها أحسنُ .

وأنتُ : ضميرُ المخاطَبِ ، الاسمُ أنْ والتاءُ علامةُ  
المخاطَبِ ، والأنتى أنتُ ، وتقول في التثنية أنتنما ،  
قال ابن سيده : وليس بتثنية أنتن إذ لو كان تثنيتهُ  
لوجب أن تقول في أنت أنتان ، إنما هو أمُّ  
مصوغٌ يدلُّ على التثنية كما صيغَ هذان وهاتان  
وكذا من ضربتكما وهما ، يدلُّ على التثنية وهو  
غيرُ مُنتهى ، على حدِّ زيد وزيدان .  
ويقال : رجل أنتن قننهُ أي يبلغ .

انجمن : في الحديث : انثنوني بأنثيجانيتهُ أي جهنمُ ؛  
قال ابن الأثير : المحفوظُ بكسر الباء ، ويروى بفتحها ،  
يقال : كساةُ أنثيجاني ، منسوبٌ إلى منثيج المدينة  
المعروفة ، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب ،  
وأبدلت الميمُ همزةً ، وقيل : إنما منسوبةٌ إلى موضع  
اسمهِ أنثيجان ، قال : وهو أشبهُ لأن الأولَ فيه  
تعسُّفٌ ، وهو كساةٌ من الصوفِ له خَمَلٌ ولا  
علمَ له ، وهي من أدونِ الثيابِ الغليظةِ ، ولمّا بعثَ  
الحيصةُ إلى أبي جهنمِ لأنه كان أهدىَ للتي ، صلى  
اللهُ عليه وسلم ، خبيصةً ذاتَ أعلامٍ ، فلما سفلتْ  
في الصلاة قال : رُدُّوها عليه وأثوني بأنثيجانيتهُ ،

والأوانان: العِدْلانِ كالأوتنين؛ قال الراعي:

تبيتُ ، ورجلها أوانان لاسنِها ،  
عصاها اسنِها حتى يكلُ قعودها

قال ابن بري: وقد قيل الأوانُ عَمُودٌ من أعمدة الحِباء. قال الراعي: وأنشد البيت، قال الأصمعي: أقامَ اسنِها مقامَ العصا، تدفعُ البعيرَ باسنِها ليس معها عصا، فهي تحرك اسنِها على البعير، فقوله عصاها اسنِها أي تحرك حمارها باسنِها، وقيل: الأوانان اللجامان، وقيل: إناهان تملوءان على الرُحْل.

وأون الرجل وتآون: أكلَ وشربَ حتى صارت خاصيرته كالأوتنين. ابن الأعرابي: شربَ حتى أُونَ وحتى عدنَ وحتى كآته طرفاً. وأون الحمار إذا أكلَ وشربَ وامتلأ بطنه وامتدت خاصيرته فصار مثل الأون. وأونت الأتان: أفربت؛ قال رؤبة:

وسوسَ يدعو مخلصاً رب الفلق  
سراً ، وقد أُون تآوين العُفُق

التهديب: وصف أثنأ وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصيرها، فصار الماء مثل الأوتنين إذا عدل على الدابة. والتآون: امتلاء البطن، ويريد جمع العقوق، وهي الحامل، مثل رسول ورسل. والأون: التكلف للثقة. والمؤونة عند أبي علي مفعلة، وقد ذكرنا أنها فعولة من مآنت.

والأوان والإوان: الحين، ولم يُعل الإوان لأنه ليس بمصدر. الليث: الأوان الحين والزمان، تقول: جاء أوان البرد؛ قال العجاج:

هذا أوان الجِدِّ إذ جدَّ عُمرُ

على نفسك أي ارتفتُ بها في السير واتدع، وتقول له أيضاً إذا طاش: أن على نفسك أي اتدع.

ويقال: أُون على قدرك أي اتشد على نحوك، وقد أُون تآوينا. والأون: المشي الرؤبند، مبدل من المون. ابن السكيت: أوتوا في سيركم أي اقتصدوا، من الأون وهو الرفت. وقد أونت أي اقتصدت. ويقال: ربع آت خير من عب حصاص. وتآون في الأمر: تلبث.

والأون: الإغياة والتعب كالأين. والأون: الجمل. والأوانان: الحاصرتان والعِدْلان يُعكمان وجانبيا الحرج. وقال ابن الأعرابي: الأون العِدل والحرج يُجعل فيه الزاد؛ وأنشد:

ولا أتحرى ودة من لا يودني،

ولا أفتني بالأون دون رفيقي

وفسره ثعلب بأنه الرفت والدعة هنا. الجوهري: الأون أحد جانبي الحرج. وهذا خرُج ذو أوتنين وهما كالعِدلتين؛ قال ابن بري: وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني:

وحيفاه ألقى الليث فيها ذراعته،

فسرت وساءت كل ماش ومضرم

تمشى بها الدرّماء تسحب قصبها،

كان بطن حبل ذات أوتنين منتم

حيفاه: يعني أرضاً مختلفة ألوان النبات قد مطرت يتو الأسد، فسرت من له ماشية وساءت من كان مضرم لا إيل له، والدرّماء: الأوتب، يقول: سميت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبل منتم.

ويقال: آن يؤون إذا استراح. وخرُج ذو أوتنين إذا احتشى جنباه بالمتاع. والأوان: العِدل.

الكَسَائِي قَالَ: قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِيَّانُ ذَلِكَ، وَالْكَلامُ  
الْفَتْحُ 'أُونٌ'. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَتَيْتُهُ آئِنَةٌ بَعْدَ  
آئِنَةٍ بِمَعْنَى آوِنَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا، وَلَاتَ أَوَانَ،  
فَأَجَبْنَا: أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كِسْرَةَ أَوَانَ لَيْسَتْ إِعْرَابًا  
وَلَا عَلَمًا لِلْجَرِّ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ  
التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ، وَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانَ  
بِنَزْلَةٍ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ غَوْقُوكَ  
جِثَّ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ، وَأَوَانَ الْحِجَابُ أَمِيرٌ أَيْ  
إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ أَوَانَ عَوَّضَ  
مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَوِينًا، وَالتَّوِينُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ  
سَاكِنَةً كَسَكُونُ ذَالِ إِذْ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّنْوِينُ  
سَاكِنًا كَسِيرَتِ التَّوِينُ لِالتَّوَانِ السَّاكِنِينَ كَمَا كَسِيرَتِ  
الذَّالُ مِنْ إِذْ لِالتَّوَانِ السَّاكِنِينَ، وَجَمْعُ الأَوَانَ  
آوِنَةٌ مِثْلُ زَمَانٍ وَأَزْمِينَةٍ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: أَوَانَ  
وَأَوَانَاتٌ، جَمْعُهُ بِالتَّوَانِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ هَذَا عَلَى شَهْرَةٍ  
آوِنَةٌ، وَقَدْ آتَى بَيْنَ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ: هُوَ فَعَّلَ  
يَفْعَلُ، يَحْتَبِلُهُ عَلَى الأَوَانَ؛ وَالْأَوَانَ الأَوَانَ يُقَالُ:  
قَدْ آتَى أَوْثُوكَ أَيْ أَوَانَكَ. قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ فَلَانٌ  
بِضَعِّ ذَلِكَ الأَمْرِ آوِنَةٌ إِذَا كَانَ يَضَعُّهُ مَرارًا وَيَدَعُّهُ  
مَرارًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

حَمَّالٌ أَتَمَّ أَهْلَ الوُدِّ، آوِنَةٌ،  
أَعْظَمُهُمُ الجَهْدَ مِثِّي، بَلَّغَ مَا أَسَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِرَجُلٍ  
يَحْتَلِبُ شَاةَ آوِنَةٍ فَقَالَ كَعْبُ دَاعِيِ اللَّبَنِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ  
يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَدَاعِيِ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَتْرَكُهُ  
الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي  
١ قَوْلِهِ «آئِنَةٌ بَعْدَ آئِنَةٍ» هَكَذَا بِالْمَعْنَى فِي التَّكْمَلَةِ، وَفِي الْعَامُوسِ بِأَلْيَاءِ.

وَالْأَوَانَ: السَّلَاحِفُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ  
لَهَا بِوَاحِدٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَبَيَّشُوا الأَوَانَ فِي الطَّيِّبَاتِ

الطَّيِّبَاتِ: المَنَازِلُ.

وَالْإِيَّانُ وَالْإِيَّانُ: الصِّقَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَفِي المَحْكَمِ  
شِبْهُ أَرْجٍ غَيْرِ مُسْتَوْدِدِ الوَجْهِ، وَهُوَ أَعْجَبِي، وَمِنْهُ  
إِيَّانُ كِسْرِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِيَّانُ كِسْرِيُّ ذِي القَرِيِّ وَالرَّيْحَانِ

وَجَمَاعَةُ الإِيَّانِ أَوُونَ مِثْلُ حِيَّانٍ وَخَوُونٍ، وَجَمَاعَةُ  
الإِيَّانِ أَوَاوِينُ وَإِيَّانَاتٌ مِثْلُ دِيَّانٍ وَدَوَاوِينٍ،  
لِأَنَّ أَصْلَهُ إِوَانَ فَيُؤَيَّدُ مِنْ إِحْدَى الوَاوِينِ يَاءً؛ وَأَنْشَدَ:

سَطَّطَتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيَّانِ

وَجَمَاعَةُ إِيَّانِ اللُّجَامِ إِيَّانَاتٌ. وَالْإِيَّانُ: مَنْ  
أَعْمِدَةُ الجَبَاهِ؛ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ  
إِيَّانٌ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا:

تَيْتُ وَرَجَّلَاها إِوَانَانِ لِاسْتِهَا

أَيَّ رَجَّلَاها سَنَدَانِ لِاسْتِهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا.

وَالْإِيَّانَةُ: رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ عَنِ المَهْجَرِيِّ، قَالَ: هِيَ  
بِالعَرَفِ قَرِيبٌ وَسُحْيٌ وَالوَرَكَاةُ وَالذَّخُولُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّ عَلَى الإِيَّانَةِ مِنْ عَقِيلٍ،

فَتَى، كَلَّمْنَا اليَدَيْنِ لَهُ يَمِينِ

أَيْنَ: أَنَّ الشَّيْءَ أَيُّنًا: حَانَ، لَفْعٌ فِي أُنَى، وَلَيْسَ  
بِمَقْبُولٍ عَنْهُ لِوُجُودِ المَصْدَرِ؛ وَقَالَ:

أَلَمَّا بَيْنَ لِي أَنَّ نُجَلِّسِي عِيَّابِي،

وَأَقْصِرَ عَنْ لِيئِي؟ بَلَى قَدْ أَتَى لِيَا

فجاء باللغتين جميعاً . وقالوا : آَنَ آَبْنُكَ وإِبْنُكَ وآَنَ آَبْنُكَ أي حَانَ حَيْثُكَ ، وآَنَ لَكَ أَن تَفْعَلَ كَذَا يَبِينُ أَيْتَأُ؛ عن أبي زيد ، أي حَانَ ، مثل أَنَى لَكَ ، قال : وهو مقلوبٌ منه .

وقالوا : الآَنَ فِجْعَلُوهُ اسماً لزمان الحال ، ثم وصفوا للتوسُّع فقالوا : أَنَا الآَنَ أَفْعَلُ كَذَا وكَذَا ، والألف واللام فيه زائدة لأنَّ الاسمَ معرفةٌ بغيرها ، وإنما هو معرفةٌ بلامٍ أُخْرَى مقدَّرةٌ غير هذه الظاهرة . ابن سيده : قال ابن جنِّي قوله عز وجل : قالوا الآَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ؛ الذي يدلُّ على أَن اللام في الآَنَ زائدة أَنها لا تخلو من أَن تكونَ للتعريف كما بظنُّ مخالفين ، أو تكونُ زائدةً لغير التعريف كما تقول نحن ، فالذي يدلُّ على أَنها لغير التعريف أَننا اعتبرنا جميعاً ما لامه للتعريف ، فإذا إسقاطُ لامه جائزٌ فيه ، وذلك نحو رجل والرجل وغلّام والغلام ، ولم يقولوا افْعَلْهُ آَنَ كما قالوا افْعَلْهُ الآَنَ ، فدلَّ هذا على أَن اللامَ فيه ليست للتعريف بل هي زائدةٌ كما يُزادُ غيرها من الحروف ، قال : فإذا ثَبَّتْ أَنها زائدةٌ فقد وجب النظرُ فيما يُعرَّفُ به الآَنَ فلن يخلو من أحدٍ وجوه التعريف الخمسة : إما لأنه من الأسماء المضمرّة ، أو من الأسماء الأعلام ، أو من الأسماء المبيّنة ، أو من الأسماء المضافة ، أو من الأسماء المعرّفة باللام ، فمُحالٌ أَن تكونَ من الأسماء المضمرّة لأنها معرفةٌ بمحدودةٍ وليست الآَنَ كذلك ، ومُحالٌ أَن تكونَ من الأسماء الأعلام لأنَّ تلك تَخْصُ الواحدَ بعيّنه ، والآَنَ تقعُ على كلِّ وقتٍ حاضرٍ لا يَخْصُ بعضَ ذلك دون بعضٍ ، ولم يَقُلْ أحدٌ إن الآَنَ من الأسماء الأعلام ، ومُحالٌ أيضاً أَن تكونَ من أسماء الإشارة لأنَّ جميعَ أسماء الإشارة لا تجدُ في واحدٍ منها لامَ التعريف ، وذلك نحو هذا وهذه وذلك

وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك ، وذهب أبو إسحق إلى أَن الآَنَ إِنما تعرّفه بالإشارة ، وأنّه إِنما بُنِيَ لما كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ، إِنما تقولُ الآَنَ كَذَا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذِكرُ الوقت الحاضر ، فأما فسادُ كونه من أسماء الإشارة فقد تقدم ذِكرُهُ ، وأما ما اعتلَّ به من أَنه إِنما بُنِيَ لأنَّ الألف واللام فيه لغير عهدٍ متقدِّمٍ ففاسدٌ أيضاً ، لأنَّ قد نجدُ الألف واللام في كثيرٍ من الأسماء على غير تقدُّمِ عهدٍ ، وتلك الأسماء مع كون اللام فيها معارف ، وذلك قولك يا أَيها الرجلُ ، ونظرتُ إلى هذا الغلام ، قال : فقد بطلَ بما ذِكرنا أَن يكونَ الآَنَ من الأسماء المشار بها ، ومُحالٌ أيضاً أَن تكونَ من الأسماء المتعرّفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه ، فإذا بَطَلَتْ واستَحَالَت الأوجه الأربعة المقدِّمة ذِكرُها لم يَبْتَقِ إلا أَن يكونَ معرّفاً باللام نحو الرجل والغلام ، وقد دلت الدلالةُ على أَن الآَنَ ليس معرّفاً باللام الظاهرة التي فيه ، لأنّه لو كان معرّفاً بها لجازَ سَعْوُطُها منه ، فلزومُ هذه اللام لأنَّ دليلٌ على أَنها ليست للتعريف ، وإذا كان معرّفاً باللام لا محالةً ، واستَحَالَ أَن تكونَ اللامَ فيه هي التي عرّفته ، وجب أَن يكونَ معرّفاً بلامٍ أُخْرَى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أَنه تعرّف بلامٍ مرادةً ، والقولُ فيهما واحدٌ ، ولذلك بنينا لتضئنها معنى حرف التعريف ؛ قال ابن جنِّي : وهذا رأيُ أبي علي وعنه أخذتُه ، وهو الصوابُ ، قال سيبويه : وقالوا الآَنَ آَبْنُكَ ، كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآَنَ ورفع آَبْنُكَ ، وكذا الآَنَ حدُّ الزمانين ، هكذا قرأناه أيضاً بالنصب ، وقال ابن جنِّي : اللام في قولهم الآَنَ حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأة

التهديب : الفراء الآن حرفٌ بُنيَ على الألف واللام ولم يُخلعاً منه ، وترك على مذهبِ الصفةِ لأنَّه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأيتهم فَعَلُوا بالذي والذين ، فترَكوهما على مذهبِ الأداةِ والألفِ واللامِ لهما غيرِ مفارقةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

فإن الألاء يعلمونك منهم ،

كعلمِ مظلون ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم ترَكها مخفوضةً في موضعِ النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله قوله :

وانتي حبيبتِ اليومِ والأمسِ قبيلته

يبايك ، حتى كادتِ الشمسُ تغربُ

فأدخل الألف واللام على أمسٍ ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء ؛ ومثله قوله :

وجنُّ الحازبازِ بهُجنونا

فمثلُ الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتْها فلم يُغيَّرَها ، قال : وأصلُ الآن إما كان أو ان ، فحدِّثتْ منها الألفُ وغيَّرتْ واؤها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح ؛ قال أنشد أبو القمقام :

كان مكاكي الجِواء ، غدِيتهُ ،

نشاوى تساقوا بالرياحِ المُقلقلِ

فجعل الرياح والأوان مرةً على جهة فعلٍ ، ومرةً على جهة فعالٍ ، كما قالوا زَمَنَ وزَمان ، قالوا: وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله آن لك أن تفعل ، أدخلتْ عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهبِ فعلٍ ، فأثابها النصبُ من نَصَبِ فعلٍ ، وهو وجهُ قوله « فان الألاء الخ » هكذا في الأصل .

أي هذا الجنسُ أفضلُ من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رَفَعَهُ جعلته جنسَ هذا المستعملِ في قولهم كنتُ الآن عنده ، فهذا معنى كنتُ في هذا الوقتِ الحاضرِ بعضُهُ ، وقد تَصَرَّمتُ أجزاءً منه عنده ، وبُنيت الآن لتَضُمَّها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : أَقْبَلَتْهُ آئِنَةٌ بعد آئِنَةٍ بمعنى آوِنَةٍ . الجوهري : الآن اسمٌ للوقتِ الذي أنت فيه ، وهو ظَرْفٌ غيرُ مُتَّكِنٍ ، وَقَعَ مَعْرِفَةٌ ولم تُدْخَلْ عليه الألفُ واللامُ للتعريفِ ، لأنَّه ليس له ما يشركه ، وربُّها فَتَحُوا اللامَ وَحَدَفُوا المِزَّتَيْنِ ؛ وأنشد الأَخفش :

وقد كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءِ حِقْبَةٍ ،

فَبُحِّ ، لانَ منها ، بالذي أنتُ بائِحُ

قال ابن بري : قوله حَدَفُوا المِزَّتَيْنِ يعني المِزَّةَ التي بعد اللامِ نَقَلَ حركتها على اللامِ وحَدَفَهَا ، ولما تَحَرَّكَتْ اللامُ سَقَطَتْ هِزَّةُ الوَصلِ الداخلةِ على اللامِ ؛ وقال جرير :

ألان وقد نَزَعْتَ إلى نَمِيرٍ ،

فهذا حينَ صِرْتَ لَهُمُ عَذَابا

قال : ومثلُ البيتِ الأوَّلِ قولُ الآخرِ :

ألا يا هِنْدُ ، هِنْدُ بَنِي عَمِيرٍ ،

أرَتِ ، لانَ ، وَصَلَكِ أُمَ حَديدُ ؟

وقال أبو المِنْهالِ :

حَدَّ بَدَبِي بَدَّ بَدَبِي مِنْكُمْ ، لانَ ،

إنَّ بَنِي فِزارَةَ بنِ ذُبْيَانَ

قد طرقتْ ناقَتَهُمُ بِإنسانِ

مُشْتَبِ ، سُبْحانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ !

أنا أبو المِنْهالِ بَعْضُ الأَحْيَانِ ،

ليس عليَّ حَسبي بِضَوْلانِ

جيد كما قالوا : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قيل وقال ، فكانتا كالاسين وهما منصوبتان ، ولو حَقَّقْتَهُمَا على أنهما أُخْرِجَتَا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يقولون : من 'سب' إلى 'دب' ، وبعض : من 'سب' إلى 'دب' ، ومعناه فعلٌ مُذْ كان صغيراً إلى أن دبَّ كبيراً . وقال الخليل : الآن مبني على الفتح ، تقول نحن من الآن تصيرُ إليك ، ففتح الآن لأن الألف واللام إذا بدخلانٍ لعهد ، والآن لم تعهده قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحن من هذا الوقت نفعل ، فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون . قال أبو منصور : وأنكر الزجاج ما قال الفراء أن الآن إنما كان في الأصل آن ، وأن الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال : ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا سئيت به شيئاً ، فجعلته مبنياً على الفتح لم تدخله الألف واللام ، وذكر قول الخليل : الآن مبني على الفتح ، وذهب إليه وهو قول سيبويه . وقال الزجاج في قوله عز وجل : الآن جئت بالحق ؛ فيه ثلاث لغات : قالوا الآن ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا الآن ، متحركة اللام بغير همز وتُفَصَّل ، قالوا من الآن ، ولغة ثالثة قالوا لان جئت بالحق ، قال : والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك من الآن ، وذكر ابن الأنباري الآن فقال : وانتصاب الآن بالمضمر ، وعلامة النسب فيه فتح النون ، وأصله الأوان فأسقطت الألف التي بعد الواو وجعلت الواو ألفاً لاقتناع ما قبلها ، قال : وقيل أصله آن لك أن

تفعل ، فسُمي الوقت بالفعل الماضي ونترك آخره على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب أنا لا أكلّمك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول من الآن ؛ وأنشد ابن صخر :

كأنهما ميلان لم يتغيّرا ،  
وقد مرّ للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآن تعلم ، وما جئت إلا أوان الآن أي ما جئت إلا الآن ، بنصب الآن فيها . وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : أنشدك الله هل تعلم أنه فرّ يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان ؟ فقال ابن عمر : أما قراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول : ولقد عفا الله عنهم ؛ وأما غيبته عن بدر فإنه كانت عنده بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك ثم قال : اذهب بهذه ثلاث معك ؛ قال أبو عبيد : قال الأموي قوله ثلاث يريد الآن ، وهي لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآن وفي حين ويجذفون همزة الأولى ، يقال : ثلاث وتحين ؛ قال أبو وجزة :

العاطفون تحين ما من عاطف ،  
والمطعميون زمان ما من مطعم

وقال آخر :

وصلينا كما زعمت ثلاثا

قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية العاطفونة فيقول : جعل الماء صلة وهو وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت ، قال : فحدّثت به الأموي فأنكره ، قال أبو عبيد : وهو عندي على ما قال الأموي ولا حجة لمن احتج

بالكتاب في قوله : ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، لأنَّ التاء منفصلةٌ من حينٍ لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً ما لا ينبغي أن يفصل كقوله : يا وَيَلْتَنَّا مالِ هذا الكتابِ ، واللامُ منفصلة من هذا . قال أبو منصور : والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولاتَ حِينَ في الأصل هاءٌ ، وإنما هي ولاءٌ فصارت تاءً للمرورِ عليها كالتاءاتِ المؤنثة ، وأقاربهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول مررت بزَيْدِ اللَّانِ ، ثقلَ اللامَ وكسر الدال وأدغم التنوين في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آنَ للرجل أن يَعْرِفَ مَنزِلَه أي أما حانَ وقربَ ، تقول منه : آنَ يَتَّيْنُ أَيناً ، وهو مثل أنسى يتأني أنا ، مقلوبٌ منه . وآنَ أَيناً : أعياء . أبو زيد : الأَيْنُ الإعياء والتعب . قال أبو زيد : لا يُبَيِّنُ منه فِعْلٌ وقد خولِفَ فيه ، وقال أبو عبيدة : لا فِعْلٌ لِلأَيْنِ الذي هو الإعياء . ابن الأعرابي : آنَ يَتَّيْنُ أَيناً من الإعياء ؛ وأنشد :

إنا ورتب القلص الضواير

إنا أي أعيننا . الليث : ولا يشتق منه فِعْلٌ إلا في الشعر ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَيْنِ إن قال وتبغيل

الأَيْنُ : الإعياء والتعب . ابن السكيت : الأَيْنُ والأَيْنُمُ الذمُّ من الحيات ، وقيل : الأَيْنُ الحيةٌ مثل الأيم ، نونه بدلٌ من اللام . قال أبو خيرة : الأيون والأيومُ جماعة . قال اللحياني : والأَيْنُ والأيمُ أيضاً الرجل والحمل .

وأبْنٌ : سُؤالٌ عن مكانٍ ، وهي مُغْنِيَةٌ عن الكلام الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلت أبْنٌ بَيْتُكَ أَغْنَاكَ ذلك عن ذكر الأماكن كلها ، وهو اسمٌ لأنك

تقول من أبْنٍ ؛ قال اللحياني : هي مؤنثة وإن شئت ذكُرت ، وكذلك كلُّ ما جعله الكتابُ اسماً من الأدوات والصفات ، التأنيتُ فيه أعرفٌ والتذكيرُ جائرٌ ؛ فأما قول حُمَيْدِ بن ثور الهلالي :

وأسماء ، ما أسماء لَيْلَةَ أَدَلَجَتْ  
إلْسِي ، وأصحابي بأبْنٍ وَأبْنَسَا

فإنه جعل أبْنٌ علماً للبقعة مجرداً من معنى الاستفهام ، فمنعها الصرف للتعريف والتأنيت كأنسى ، فتكون الفتحة في آخر أبْنٍ على هذا فتحة الجرِّ وإعراباً مثلها في مررتُ بأحمدَ ، وتكون ما على هذا زائدةٌ وأبْنٌ وحدها هي الاسم ، فهذا وجهٌ ، قال : ويجوز أن يكون ركبُ أبْنٍ مع ما ، فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من حَيْهَلٌ لما ضمَّ حَيٌّ إلى هَلٌ ، والفتحة في النون على هذا حادثةٌ للتركيب وليست بالتني كانت في أبْنٍ ، وهي استفهام ، لأن حركة التركيب خلقتُها ونابتَ عنها ، وإذا كانت فتحةُ التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزِيلُها إليها نحو قولك هذه خمسةٌ ، فتعربُ ثم تقول هذه خمسةٌ عشر فتختلف فتحةُ التركيب ضمةُ الإعراب على قوة حركة الإعراب ، كان إبدالُ حركة البناء من حركة البناء أخرى بالجواز وأقربُ في القياس . الجوهري : إذا قلت أبْنُ زيدٍ فلماذا تسألُ عن مكانه . الليث : الأَيْنُ وقتٌ من الأمكنة ، تقول : أبْنُ فلانٍ فيكون منتصباً في الحالات كلها ما لم تدخلكه الألف واللام . وقال الزجاج : أبْنٌ وكيف حرفان يُستفهمُ بهما ، وكان حقهما أن يكونا موقوفين ، فحرفٌ كالاجتماع الساكنين ونصباً ولم يُخفَضْ من أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تثقلُ والفتحة أخفٌ . وقال الأَخْشَرُ قوله « الابن وقت من الامكنة » كذا بالاسل .



تذَكَرْتُ صَخْرًا ، أَنْ تَعْتَتِ حَمَامَةٌ  
هَثُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْبَعُ  
وَالْأَوَيْنِ : بلد ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

هَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنَسِ دِيَارِهِمْ  
دُفَاقٌ ، وَدَارُ الْآخَرِينَ الْأَوَيْنِ

قال : وقد يجوز أن يكون واوًا .

### فصل البناء الموحدة

بين : التهذيب في حديث عمر ، رضي الله عنه : لَسِنٌ  
عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقِنِ أَخْرَ النَّاسِ بِأَوْثَمِ حَتَّى  
يَكُونُوا بَيِّنًا وَاحِدًا ؛ قال أبو عبيد : قال ابن مهدي  
يعني شيئًا واحدًا ، قال : وذلك الذي أرادَ عمرُ ،  
قال : ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها إلا في هذا  
الحديث ؛ قال ابن بري : بَيَّنَّ هو فَعَالٌ لا فَعْلَانٌ ،  
قال : وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة ، قال :  
ولم تُحْمَلِ الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من  
موضع واحد ، وذكره الجوهري في فصل بيب .  
النهاية في حديث عمر أيضاً : لولا أن أترك آخر  
الناس بَيِّنًا واحدًا ما فُتِحَتْ عليَّ قَرِيبَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا  
أَي أتركهم شيئًا واحدًا ، لأنه إذا قَسَمَ البلادَ  
المفتوحة على الغانين بقي من لم يحضر الغنسية ،  
ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها ، فذلك  
تركها لتكون بينهم جميعهم ؛ قال أبو عبيد : ولا  
أحسبه عربيًا ، وقال أبو سعيد الضرير : ليس في كلام  
العرب بَيَّنَّ ، قال : والصحيح عندنا بَيِّنًا واحدًا ،  
قال : والعرب إذا ذَكَرَتْ مَنْ لا يُعْرَفُ قَالُوا  
هَذَا هَيَّانُ بن بَيَّنَّ ، ومعنى الحديث : لأَسْوَبَيْنِ  
بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئًا واحدًا لا فَضْلَ  
لأحدٍ على غيره ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري

في قوله تعالى : ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، في  
حرف ابن مسعود أبن أتى ، قال : وتقول العرب  
جثتك من أبن لا تعلم ؛ قال أبو العباس : أما ما  
حكي عن العرب جثتك من أبن لا تعلم فإنما هو جواب  
مَنْ لم يفهم فاستفهم ، كما يقول قائل أبن الماء والعشب .  
وفي حديث خطبة العيد : قال أبو سعيد وقلت أبن  
الابتداء بالصلاة أي أبن تَدَهَبَ ، ثم قال : الابتداء  
بالصلاة قبل الخطبة ، وفي رواية : أبن الابتداء بالصلاة  
أي أبن يَدَهَبُ الابتداء بالصلاة ، قال : والأول أقوى .  
وأبان : معناه أي حين ، وهو سؤال عن زمان  
مثل متى . وفي التنزيل العزيز : أبيان مرساها . ابن  
سيده : أبيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطًا ،  
قال : ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروطة بها  
نحو متى وأبن وأي وحين ، هذا هو الوجه ، وقد  
يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطًا  
صحيحًا كإذا في غالب الأمر ؛ قال ساعدة بن جؤبة  
يهجر امرأة شبه حيرها بفوق السهم :

نَفَائِةَ أَبَانَ مَا سَاءَ أَهْلُهَا ،  
رَوِي فَوْقَهَا فِي الْحِصْنِ لَمْ يَتَغَيَّبَ

وحكى الزجاج فيه إبان ، بكسر الهزة . وفي  
التنزيل العزيز : وما يشعرون أبان يُبْعَثُونَ ؛ أي  
لا يعلمون متى البعث ؛ قال الفراء : قرأ أبو عبد  
الرحمن السلمي إبان يُبْعَثُونَ ، بكسر الألف ،  
وهي لغة لبعض العرب ، يقولون متى إوان ذلك ،  
والكلام أوان . قال أبو منصور : ولا يجوز أن  
تقول أبان فعلت هذا . وقوله عز وجل : يسألون  
أبان يوم الدين ، لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت  
الذي لم يجيء .  
والأبن : شجر حجازي ، واحده أبنة ؛ قالت الخنساء :

المراة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل :

أحيك أن تزلت جبال حسمى ،  
وأن ناسبت بئنة من قريب

البئنة هنا : الزبدة . والبئنة : النعبة في الشعبة .  
والبئنة : الرملة اللينة . والبئنة : المراة الحسنة  
البضة ؛ قال الأزهري : قرأت بخط شعر وتقييده :  
البيئنة ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بيئن ؛  
ويقال : هي الأرض الطيبة ، وقيل : البيئن الرياض ؛  
وأشده قول الكمي :

مبارك في البيئن الناعيا  
ت عيناً ، إذا روح المؤصل

يقول : رياضك تنعم أعين الناس أي تغير عيونهم  
إذا أراح الراعي نعمة أصلاً ، والمباة والمباة :  
المزول . قال الغنوي : بيئنة الشام حنطة أو حبة  
مدخرجة ، قال : ولم أجد حبة أفضل منها ؛  
وقال ابن رؤشد النقي :

فأذخلتها لا حنطة بيئنة  
تقايل أطراف البيوت ، ولا حرقا

قال : بيئنة منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق  
وأذرع ، وقال أبو الفوت : كل حنطة تنبت  
في الأرض السهلة فهي بيئنة خلاف الجبلية ، فجعله  
من الأول .

بحن : بحنة : نخلة معروفة . وبنات بحنة : ضرب  
من النخل طوال ، وبها سمى ابن بحنة . وابن  
بحنة : السوط تشبيهاً بذلك ؛ قال أبو منصور :  
قيل للسوط ابن بحنة لأنه يسوي من قلوب  
العرايين . وبحنة : اسم امرأة نسب إليها نخلات  
كن عند بيتها كانت تقول : هن بناتي ، فقيل : بنات  
بحنة . قال ابن بري : حكى أبو سهل عن التميمي  
١ هنا جميل يخاطب أخا بيئنة لا بيئنة نفسها .

ليس الأمر كما ظن ، قال : وهذا حديث مشهور  
رواه أهل الإقن ، وكانت لها لغة يمانية ولم تفسح في  
كلام معد ، وهو والباج بمعنى واحد .

قال أبو الهيثم : الكواكب البابائيات هي التي لا  
ينزل بها شمس ولا قمر ، وإنما يمتدى بها في البر  
والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال منها ، أولها  
القطب ، وهو كوكب لا يزول ، والجدي والفرقدان ،  
وهو بين القطب وفيه بنات تعش الصغرى .

بيئ : البئنة والبيئنة : الأرض السهلة اللينة ، وقيل :  
الرملة ، والفتح أعلى ؛ وأشده ابن بري لجميل :

بدت بدوة لما استقلت محولها  
بيئنة ، بين الجرف والحاج والنجل

وبها سميت المراة بئنة ، وتصغيرها بيئنة .  
والبئنية : الزبدة . والبئنية : ضرب من  
الحنطة . والبئنية : بلاد بالشام . وقول خالد بن  
الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس  
فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم ،  
فلما ألقى الشام بوانية وصار بيئنة وعسلاً عزلي  
واستعمل غيري ؛ فيه قولان : قيل البئنية حنطة  
منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق ،  
قال ابن الأثير : وهي ناحية من رستاق دمشق يقال  
لها البئنية ، والآخر أنه أراد البئنية الناعمة من  
الرملة اللينة يقال لها بئنة ، وتصغيرها بيئنة ،  
فأراد خالد أن الشام لما سكن وذبحت شوكتها ،  
وصار ليتلاً مكروه فيه ، خصباً كالحنطة والعسل ،  
عزلي ، قال : والبئنة الزبدة الناعمة أي لما صار  
زبدة ناعمة وعسلاً صرفين لأنها صارت نجى أموالها  
من غير نعب ، قال : وبيئني أن يكون بيئنة اسم  
١ قوله « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

مُرْبِيَةٌ بِالتُّغْرِ وَالْإِنْسَانِ ،  
وَالْبُخَيْنَانِ الدَّرِّ وَالنُّعَاسِ

يقال : قد ابْخَأَتْتْ وَاِبْخَأَتْتْ ، مهووز وغير مهووز .  
بجْدَن : امرأة بَجْدَن : رَخْصَةٌ نَاعِمَةٌ تَارَةٌ . وَبَجْدَن  
وَبِجْدَن وَبِجْدَن ، كلُّ ذَلِكَ : اسمُ امرأةٍ ؛ قال :  
يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبِجْدَنِ

بدن : بَدَنُ الْإِنْسَانِ : جَسَدُهُ . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ :  
مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوْىِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضْوُ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ أَعْضَاءَ الْجُرُورِ ، وَالْجَمْعُ  
أَبْدَانٌ . وَحَكَى الْجَيْفَانِي : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْأَبْدَانِ ؛ قَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ : كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَدَنًا ثُمَّ  
جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْمَلَلِيُّ :

إِن سَلَيْتُمِي وَاضِحٌ لِبَثَانِهَا ،  
لَيْتَةَ الْأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السَّيِّحِ

ورجل بادن : سبين جسم ، والأنتى بادن وبادة ،  
والجمع بَدَنٌ وَبَدَنٌ ؛ أَنشد ثعلب :

فَلَا تَرَاهِي أَنْ يَقْطَعَ النَّأْيُ بَيْنَنَا ،  
وَلَمَّا يَلْتَوِجُ بَدَنَتَيْنِ مُتْرُوبِ

وقال زهير :

عَرَّتْ سَيَانًا فَأَبَتْ ضُمْرًا خُدْجًا ،  
مِنْ بَعْدِ مَا جَبَّيْهَا بَدْنًا عَقْفًا

وقد بَدَنَتْ وَبَدَنَتْ تَبَدُنُ بَدْنًا وَبَدْنًا وَبَدَانًا  
وبدانة ؛ قال :

وَانْتَضَمَ بَدْنُ الشَّيْخِ وَاسْتَأَلَا

لَمَّا عَنِ الْبَدْنِ هَذَا الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ ، لَا يَكُونُ  
إِلَّا عَلَى هَذَا لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ الْبَدْنَ عَرْضًا جَعَلْتَهُ  
مَحَلًّا لِلْعَرْضِ . وَالْمُبَدَّنُ وَالْمُبَدَّنَةُ : كَالْبَادِنِ  
وَالْبَادَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْمُبَدَّنَةَ صِغَةُ مَفْعُولٍ . وَالْمِبْدَانُ :

فِي قَوْلِهِمْ بِنْتُ بَجْنَةَ أَنَّ الْبَجْنَةَ نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،  
وَهِيَ سَمِيَّتُ الْمَرْأَةِ بَجْنَةَ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَجْنٍ .  
الْمَحْكَمُ : وَبَعْنَةٌ وَبُحَيْنَةٌ اسْمُ امْرَأَتَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ .  
وَالْبَجُونُ : رَمْلٌ مُتْرَاكِبٌ ؛ قَالَ :

مَنْ رَمَلَ تَوْتَى ذِي الرُّكَامِ الْبَجُونِ

وَرَجُلٌ بَجُونٌ وَبَجُونَةٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْبَجُونَةُ :  
الْقَرِيبَةُ الْوَاسِعَةُ الْبَطْنِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَسْوَدِ بْنِ  
بَعْفَرٍ :

جَدْلَانِ يَسْرُجِلَةٌ مَكْنُوزَةٌ ،

حَبْنَاءُ بَجُونَةٍ وَوَطْنِيًّا مِجْزَمًا

أَبُو عَمْرٍو : الْبَحْنَانَةُ الْجِلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ الَّتِي  
يُحْمَلُ فِيهَا الْكَنْعَدُ الْمَالِحُ ، وَهِيَ الْبَجُونَةُ أَيْضًا ،  
وَيُقَالُ لِلْجِلَّةِ الْعَظِيمَةِ الْبَحْنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْقُظُ الْمُنَافِقِينَ  
تَلْقُظُ الْحَمَامَةَ الْقِرْطِيمَ ؛ الْبَحْنَانَةُ : الشَّرَارَةُ مِنْ  
النَّارِ . وَدَلَّوْهُ بَجُونِيٌّ : عَظِيمٌ كَثِيرٌ الْأَخْذُ لِلدَّاءِ .  
وَجِلَّةٌ بَجُونَةٌ : عَظِيمَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدُّلُ  
الْعَظِيمُ . وَالْبَجُونُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّارِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ،  
قَالَ : فَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ . وَبَجُونٌ وَبَجُونَةٌ :  
أَسْبَانٌ .

بجن : رجل بجن : طويلٌ مثل مَجْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَأَرَاهُ بَدَلًا . ابْنُ بَرِيٍّ : بَجْنٌ ، فَهُوَ بَاخِنٌ ، طَالَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَدِمٍ

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ قَدْ  
ابْخَأَتْتْ ، وَيُقَالُ لِلبَيْتِ أَيْضًا ابْخَأَتْتْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ  
فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ :

١ قَوْلُهُ « جَدْلَانِ » وَرِوَايَةُ ابْنِ سِيدِهِ : « بَوَانِ » .

الشكور السريع السن ؛ قال :

وإني لسيّدان ، إذا القوم أخصّصوا ،  
وفي ، إذا اشتدّ الزمان ، شحوب

وبدّن الرجل : أسنّ وضعف . وفي حديث النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُبادروني بالركوع  
ولا بالسجود ، فإنه منيما أسيقكم به إذا ركعت  
تذركوني إذا رفعت ، ومهما أسيقكم إذا سجدت  
تذركوني إذا رفعت ، إني قد بدّنت ؛ هكذا  
روي بالتخفيف بدّنت ؛ قال الأموي : إنما هو  
بدّنت ، بالتشديد ، يعني كبرت وأسنت ،  
والتخفيف من البدانة ، وهي كثرة اللحم ، وبدّنت  
أي سمّنت وضخمت . ويقال : بدّن الرجل  
تبدّينا إذا أسنّ ؛ قال حميد الأرقط :

وكنت خلقت الشيب والثبدينا  
والمهم مما يذهل القرينا

قال : وأما قوله قد بدّنت فليس له معنى إلا  
كثرة اللحم ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، سمينا .  
قال ابن الأثير : وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي  
هالة : بادن متماسك ؛ والبادن : الضخم ، فلما قال  
بادن أردّفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض  
أعضائه بعضاً ، فهو معتدل الخلق ؛ ومنه الحديث :  
أتحب أن رجلاً بادناً في يوم حارّ غسل ما تحت  
إزاره ثم أعطاكه فشربته ؟ وبدّن الرجل ، بالفتح ،  
يبّدن بديناً وبدانة ، فهو بادن إذا ضخّم ، وكذلك  
بدّن ، بالضم ، يبدّن بدانة . ورجل بادن ومبدّن  
وامرأة مبدّنة . وهما السمينان . والمبدّن : المسمّن .  
أبو زيد : بدّنت المرأة وبدّنت بديناً ؛ قال أبو  
منصور وغيره : بديناً وبدانة على فعالة ، قال  
الجهوري : وامرأة بادن أيضاً وبدن . ورجل

بدّن : مسمّن كبير ؛ قال الأسود بن يعفر :

هل لشباب فات من مطلب ،  
أم ما بكاه البدن الأشيب ؟

والبدّن : الوعل المسمّن ؛ قال يصف وعلاً وكتلبة :

قد قلت لما بدّت العقاب ،  
وضمتها والبدن الحجاب :

جدي ! لكل عامل ثواب ،  
والرأس والأكرع والإهاب

العقاب : اسم كلبة ، والحجاب : جبل بعينه ، والبدّن :  
المسمّن من الوعل ؛ يقول : اصطادي هذا التيس  
وأجعل ثوابك الرأس والأكرع والإهاب ، وبيت  
الاستشهاد أورده الجوهري : قد ضمتها ، وصوابه وضمتها  
كما أوردها ؛ ذكره ابن بري ، والجمع أبدن ؛ قال  
كثير عزة :

كان فتوة الرجل منها تبينها  
قرون تحنت في جباجم أبدن

وبدون ، نادر ؛ عن ابن الأعرابي .

والبدّة من الإبل والبقر : كالأضحية من الغنم  
تهدي إلى مكة ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ؛  
الجهوري : البدّة فاقة أو بقرة تنحر بمكة ،  
سمّيت بذلك لأنهم كانوا يسمّونها ، والجمع بدّن  
وبدون ، ولا يقال في الجمع بدّن ، وإن كانوا قد  
قالوا خشب وأجم ورحم وأكم ، استثناء الحياني  
من هذه . وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بدّة :  
يجوز أن تكون سمّيت بدّة لعظمتها  
وضخامتها ، ويقال : سمّيت بدّة لسنّها .  
والبدّن : السمن والاكتناز ، وكذلك البدن مثل  
عسر وعسر ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كأنها ، من بُدْنٍ وإيفار ،  
دَبَّتْ عليها دَرِبَاتُ الأَنْبَارِ

وروي : من سَمَنَ وإيفار . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَمِيَّ بِيَدَاتِهِ خَمْسٍ فَطَقِقَنَ يَزْدَلِقْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ بِيَدَا ؛ الْبَدَنَةُ ، بِالْمَاءِ ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مَا يَجُوزُ فِي الْمَهْدِيِّ وَالْأَضَاحِيِّ ، وَهِيَ بِالْبُدْنِ أَشْبَهُ ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعَظْمِهَا وَسِمْنِهَا ، وَجَمَعَ الْبَدَنَةَ الْبُدْنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : بَدَنَةٌ وَبُدْنٌ ، وَلَمَّا سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسْمَنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْتَدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ فَلَا تَرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ الْمُعْتَقَةَ كَانَ كَمَنْ قَدَرَ كَيْدَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةِ .

وَالْبَدَنُ : شِبْهُ دُرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطُّ قَصِيرُ الْكُتَيْبِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَدَنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدَيْكَ ؛ قَالَ : بَدْرِيكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي عَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ يَبْدِنَهُ أَي بَدْرِيَهُ ، فَاسْتَقْبَلُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ عَرِقَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا يَجْسَدُ لَا رُوحَ فِيهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بَدْرِيكَ فليس بشيء ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مَا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : قَرَمِي وَبَدَنِي ؛ الْبَدَنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاوِ وَالْبَدَنُ أَي وَاسِعُ الدَّرْعِ ؛ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعَدِ الْحُفَيْيْنِ : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ ؛ اسْتَعَارَ الْبَدَنَ هُنَا لِلْجَبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهًا بِالدَّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِ الْجَبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدَنِ . وَبَدَنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ وَحَسَبُهُ ؛ قَالَ :

لَهَا بَدَنٌ عَاسِرٌ ، وَنَارٌ كَرِيمَةٌ  
بُعْتَرَكِ الْآرِيَّ ، بَيْنَ الضَّرَائِمِ

بَدَنٌ : قَالَ ابْنُ شَيْلِبٍ فِي الْمَنْطِقِ : بِأَدَنٍ فَلَانٌ مِنْ الشَّرِّ بِأَدَنَةٍ ، هِيَ الْمُبَادَنَةُ ، مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا نَائِلٌ تَرِيدُ وَمُعْتَرَسَةٌ ، أَرَادَ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْاسْمَ يَرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ الْمُجَاهِدَةِ .

بَدْنِيْنٌ : بِأَدْنِيْنٌ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَابِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ :

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَجَرَى سَنِيحٌ ،  
وَأَنْخَرُ بَارِحٌ مِنْ عُنْ يَمِينِي  
وَقَدْ جَعَلْتِ بَوَائِقَ مِنْ أُمُورِ  
تُوقِعُ دُونَهُ ، وَتَكْفُفُ دُونِي ؛  
نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكُ أَنْ مَسْرَجِي  
وَمَسْرَجِكَ فَوْقَ بَعْلٍ بِأَدْنِيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا لِلْحِجَابِ .  
بَرْنٌ : الْبَرْنِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرٌ مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجُودُ التَّمْرِ ، وَاحِدُهُ بَرْنِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ : لِأَنَّهُ هُوَ بَارِنِيٌّ ، فَالْبَارُ الْحَمَلُ ، وَنِيَّةٌ تَعْظِيمٌ وَمِبَالَغَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ ،  
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيحِ

١ قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَمَّا لَنَا نَمٌّ ؛ فَلَا عِلَاقَةَ لَهُ بِجَادَةِ بَأَذَنٍ .

والمشهور في شعر امرئ القيس : ثانياً برثته ، يصف مطراً كثيراً أخرَج الضَّبَّ من جُعره ، فعَامَ في الماء ماهرآ في سباحته يَبْسُطُ برائته ويثنيها في سباحته ، وقوله ما يَنْعَقِرُ أي لا يُصِيبُ برائته الترابُ ، وهو العَقْرُ ، والبرائن السباع كلها ، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان ؛ وقد نُستعار البرائن لأصابع الإنسان كما قال ساعدة ابن جُوَيْهَةَ يَذْكَرُ التَّحْلَ وَمُشْتَارَ العَسَلِ :

حَتَّى أُشِبَّ لها ، وطال أباؤها ،

ذو رُجْلَةٍ سَتْنُ البرائينِ جَعْنَبُ

والجَعْنَبُ : القصير ، وليس يَهْجوه وإنما أراد أنه مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث القبائل : سُئِلَ عن مُضَرَ فقال : تَمِيمٌ بُرْتُئَتْهَا وَجُرْتُئَتْهَا ؛ قال الخطابي : إنما هو بُرْتُئَتْهَا ، بالنون ، أي مَخَالِبُهَا ، يريد شوكتها وقوتها ، والميم والنون يتعاقبان ، فيجوز أن تكون الميم لغةً ، ويجوز أن تكون بدلاً لازدواج الكلام في الجرئومة كما قال الغدایا والعشایا . والبُرْتُئُ لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام ، وقد يكون للضَّبِّ والفأر واليربوع . و**بُرْتُئُ** : قبيلة ؛ أنشد سيبويه لقبس ابن الملوِّح :

لَتُخْطَبُ لَيْلِي ، بِإِلَ بُرْتُئِنِ مِنْكُمْ ،

أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَابِ

غيره : بُرْتُئِنِ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ قال : وقال قُرَّانُ الأَسَدِيِّ :

لَتُرْوَرُ لَيْلِي ، مِنْكُمْ آلَ بُرْتُئِنِ ،

عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَابِ

تُرْوَرُونَهَا وَلَا أُرْوَرُ نِسَاءَكُمْ ،

أَلْتَهْفِي لِأَوْلَادِ الإِمَاءِ الحَوَاطِبِ

وبالغداة كَسَرَ البرنجُ ،

يُقْلَعُ بِالوَدِّ وبالصَّيْحِ

فإنه أراد: أبو عليّ وبالعشيّ والبرنيّ والصَّيْحِ ، فأبدل من الياء المشددة جيماً . التهذيب: البرنجي ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة . يقال : نخلة برنجية ونخل برنجي ؛ قال الراجز :

بُرْنِي عَيْدَانٍ قَلِيلِ قَشْرَةٍ

ابن الأعرابي : البرنجي الديكة ، وقيل : البراني ، بلغة أهل العراق ، الديكة الصغار حين تُدْرِكُ ، وأحدتها برنجية . والبرنجية : شبه فخارة ضخمة خضراء ، وربما كانت من القوادر الثخان الواسعة الأفواه . غيره : والبرنجية إناء من خزف .

ويبرن : موضع ، يقال : رمل يبرن ؛ قال ابن بري : حق يبرن أن يذكر في فصل برى من باب المعتل لأن يبرن مثل يرمين ، قال : والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون في الرفع ويبرن في النصب والجر ، وهذا قاطع بزيادة النون ؛ قال : ولا يجوز أن يكون يبرن فعلين ، لأنه لم يأت له نظير ، وإنما في الكلام فعلين مثل غسلين ، قال : وهذا مذهب أبي العباس ، أعني أن يبرن مثل يرمين ، قال : وهو الصحيح .

برن : البرثن : مِخْلَبُ الأَسَدِ ، وقيل : هو للبع كالإصبع للإنسان ، وقيل : البرثن الكفة بكاملها مع الأصابع . الليث : البرائن أظفار تخالب الأسد ، يقال : كأن برائته الأثافي . وقال أبو زيد : البرثن مثل الإصبع ، والمِخْلَبُ ظفر البرثن ؛ قال امرؤ القيس :

وترى الضبَّ تخيفاً ماهرآ ،

رافعاً برثنه ما ينعقر

مثل غسلين، قال: والجوهري جعل وزنه فعليلاً.  
التضر: البرزين كوز يُعْمَلُ به الشراب من  
الحابية. الجوهري: البرزين، بالكسر، التثنية،  
وهي مشربة تُتخذ من قشر الطلعة.

بركن: التهذيب في الرباعي: الفراء يقال للكساء الأسود  
بركان ولا يقال برنكان.

برهن: التهذيب: قال الله عز وجل: قتل هاتوا  
برهانكم إن كنتم صادقين؛ البرهان الحجة الفاصلة  
البيّنة، يقال: برهن برهن برهنة إذا جاء  
بحجة قاطعة للدّد الحقم، فهو مبرهن. الزواج:  
يقال للذي لا يبين حقيقته إنما أنت متين، فجعل  
برهن بمعنى يبين، وجسع البرهان براهين.  
وقد برهن عليه: أقام الحجة. وفي الحديث:  
الصدقة برهان؛ البرهان: الحجة والدليل أي  
أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قرص  
يُجازي الله به عليه، وقيل: هي دليل على صحة  
إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لعلاقة  
ما بين النفس والمال.

برهمن: البرهمن: العالم، بالسنية. التهذيب:  
البرهمن بالسنية عالمهم وعابدهم.

برن: الأبرن: شيء يُتخذ من الصغر للماء وله جوف،  
وقد أهمله الليث؛ وجاء في شعر قديم: قال أبو  
دواد الإيادي يصف فرساً وصفه بانتفاخ جنبه:  
أجوف الجوف، فهو منه هواة،  
مثل ما جاف، أبرناً، تجاراً

أصله أبرن فجعله الأبرن حوض من نحاس  
يستنقع فيه الرجل، وهو معرب، وجعل صانعه  
تجاراً جافاً أبرناً وسع جوفه لتجويده إياه. ابن  
بري: الأبرن شيء يعمله التجار مثل التابوت؛

قال: والمشهور في الرواية الأول، جعل اهتداءهم  
لفساد زوجته كاهتداء سلتك بن السلكتة في  
سيره في القلوات.

وفي النهاية لابن الأثير: برنان، بفتح الباء وسكون  
الراء، واد في طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
إلى بدر، قال: وقيل في ضبطه غير ذلك.

برذن: البرذون: الدابة، معروف، وسيرته  
البرذنة، والأنتى برذونة؛ قال:

وأنتك، إذ جالت بك الحيل جولة،  
وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين. والبراذين من الحيل: ما كان من غير  
نتاج العراب. وبرذن الفرس: مشى مشي البراذين.  
وبرذن الرجل: ثقّل؛ قال ابن دريد: وأحسب  
أن البرذون مشتق من ذلك، قال: وهذا ليس  
بشيء، وحكي عن المؤرج أنه قال: سألت فلاناً  
عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه.

برون: البروزين، بالكسر: إناء من قشر الطلوع  
يُشرب فيه، فارسي معرب، وهي التثنية.  
وقال أبو حنيفة: البروزين قشر الطلعة يُتخذ  
من نصفه تثلثة؛ وأنشد لعدي بن زيد:

إنما لفتحنا باطية،

جونة يتبعها برزينا

فإذا ما حاردت أو بكأت،

فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب:

إنما لفتحنا خاية

شبه خايته بلفحة جونة أي سوداء، فإذا قل ما  
فيها أو انقطع فتحت أخرى، قال: وصاب  
برزين أن يذكّر في فصل برز، لأن وزنه فعلين

وأشد بيت أبي دوداد :

مثل ما جاف أزرناً تجاراً

أبو عمرو الشيباني : يقال لبزيم وبزيرين ويجمع أبازين ؛ قال أبو دوداد في صفة الحيل :

إن لم تَلِطني بهم حقاً ، أتيتكم  
حواً وكنتا تمادى كالسراحين

من كل جرءاه قد طارت عقيتها ،  
وكل أجرءة مسترخي الأبازين

جمع أبازين ، ويقال للفعل أيضاً الإبزيم لأن الإبزيم مفعيل من بزَم إذا عَض ، ويقال أيضاً لبزيرين ، بالنون . الجوهرى : البزيرون ، بالضم ، السندس ؛ قال ابن بري : هو رقيق الديباج ، قال : والإبازين لغة في الإبزيم ؛ وأشد :

وكل أجرءة مسترخي الأبازين

بسن : الباسنة : كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقه الكتان أغلظ ما يكون ، ومنهم من يميزها . وقال الفراء : الباسنة كساء مخطط يجعل فيه طعام ، والجمع الباسين . والباسنة : اسم آلات الصنّاع ، قال : وليس بعربي محض . وفي حديث ابن عباس : نزل آدم ، عليه السلام ، من الجنة بالباسنة ، التفسير للهروي ؛ قال ابن الأثير : قيل لها آلات الصنّاع ، وقيل : لأنها سكة الحرث ، قال : وليس بعربي محض . ابن بري : البواسين جمع باسنة سلال الفخّاع ، قال : حكاه ابن دوستويه عن النضر بن سميل . وحسن بسن متابع . ابن الأعرابي : أبسن الرجل إذا حسنت سعته .

وبيسان : موضع بنو احمي الشام ؛ قال أبو دوداد :

تخلت من نخل ييسان أبتع  
ن جيباً ، وتبثثن نؤام

بصن : بضان : اسم ربيع الآخر في الجاهلية ؛ هكذا حكاه قطرب على شكل غراب ، قال : والجمع أبصنة وبضان كأغربة وغربان ، وأما غيره من اللغويين فإنما هو عندهم وبضان ، على مثال سباعان ، ووبضان ، على مثال سقران ، قال : وهو الصحيح ، قال أبو إسحق : سمي بذلك لبويص السلاح فيه أي بريقه .

التهديب : بصصا قربة فيها السور البصصية ، وليست بعربية .

بطن : البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة ؛ قال ابن بري : شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار :

بطوي ، إذا ما الشح أبهم قفله ،

بطناً ، من الزاد الخيث ، خصيصاً

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب : ضرب عبد الله بطنه وظهره ، وضرب زيد البطن والظهر . وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان ؛ التهديب : وهي ثلاثة أبطن إلى العشر ، وبطون كثيرة لما فوق العشر ، وتصغير البطن بطين . والبطنة : امتلاء البطن من الطعام ، وهي الأثر من كثرة المال أيضاً . بطن يبطن بطناً وبطنة وبطن وهو بطن ، وذلك إذا عظم بطنه . ويقال : ثقلت عليه البطنة ، وهي

قوله « بصن » كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول الفاروس ؛ وبصن حركة مشددة النون الخ . والذي في باقوت : إنه يفتح الباء وكر الصاد وتشديد النون .



فَأَصْدَرَتْ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ ،  
وَكَيْسُ أَبِي الْجَارُودِ غَيْرُ بَطْنِ

ورجل مِبطان: كنيو الأكل لا يهه إلا بطنه،  
وبطن: عظيم البطن، ومبطن: ضامر البطن  
خبيصه، قال: وهذا على السلب كأنه سلب  
بطنه فأعدهم، والأتى مبطنة. ومبطنون:  
يشتكى بطنه؛ قال ذو الرمة:

رَخِيَّاتِ الْكَلَامِ مُبَطَّنَاتُ ،  
جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبًا خَدَالَا

ومن أمثالهم: الذئب يُغَبِّطُ يَدِي بَطْنِهِ ؛ قال أبو  
عبيد: وذلك أنه لا يُظَنُّ به أبداً الجوع إنما يُظَنُّ  
به البيطنة لعدوه على الناس والماشية، ولعله  
يكون مجهوداً من الجوع؛ وأنشد:

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَعَاكَ ،  
وَيُغَبِّطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعُ

وفي صفة عيسى، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام:  
فإذا رجل مبطن مثل السيف؛ المبطن: الضامر  
البطن، ويقال للذي لا يزال ضخم البطن من  
كثرة الأكل مِبطان، فإذا قالوا رجل مبطن  
فمعناه أنه خبيص البطن؛ قال متمم بن نويرة:

فَتَى غَيْرَ مِبطَانَ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعَا

ومن أمثال العرب التي تُضْرَبُ للأمر إذا اشتد:  
التقت حلقنا البيطان؛ وأما قول الراعي يصف  
إبلًا وحالبها:

إِذَا مَرَحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا ،

بَيْئَاءَ مِبطَانَ الضَّمِيِّ غَيْرَ أَرْوَعَا

مِبطان الضمى: يعني راعياً يبادر الصبح فيشرب  
حتى يميل من اللبن. والبطين: الذي لا يهه إلا

الكِظَّةُ ، وهي أن يمتليء من الطعام امتلاءً  
شديداً . ويقال: ليس للبطنة خير من حنصة  
تنبهها؛ أراد بالحنصة الجوع. ومن أمثالهم:  
البيطنة تذهب الفطنة؛ ومنه قول الشاعر:

يَا بَنِي الْمُتَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْبَيْطِ  
نَةُ بَمَا تُسْفَهُ الْأَحْلَامَا

ويقال: مات فلان بالبطن. الجوهري: وبطن  
الرجل، على ما لم يسم فاعله، اشتكى بطنه.  
وبطن، بالكسر، يبطن بطناً: عظم بطنه  
من الشبع؛ قال الفلاح:

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،  
وَلَمْ تُصِبْ نَعْسَهُ عَلَى عَدَنَ

والعدن: الاسترخاء والفتنة. وفي الحديث:  
المبطن شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه  
كلاستسقاء ونحوه؛ ومنه الحديث: أن امرأة ماتت  
في بطن، وقيل: أراد به هنا النفاس، قال:  
وهو أظهر لأن البخاري ترجم عليه باب الصلاة على  
النفساء. وقوله في الحديث: تغدو خياماً وتروح  
بطناً أي بملية البطن. وفي حديث موسى  
وشعيب، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، وعود  
غتمه: حقلًا بطناً؛ ومنه حديث علي، عليه  
السلام: أبيت مبطناً وحوالي بطن عرثي؛  
المبطن: الكثير الأكل والعظيم البطن. وفي صفة  
علي، عليه السلام: البطين الأنزع أي العظيم  
البطن. ورجل بطن: لا هم له إلا بطنه،  
وقيل: هو الرغيب الذي لا تنتهي نفسه من الأكل،  
وقيل: هو الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة  
الأكل، وقالوا: كيس بطن أي ملآن، على  
المثل؛ أنشد نعلب لبعض اللصوص:

بَطْنُهُ . والمَبْطُونُ: العَليْلُ البَطْنِ . والمِيطَانُ: الذي لا يزالُ ضَخْمَ البطنِ .

والبَطْنُ: داءُ البَطْنِ .

ويقال: بَطَنَهُ الداءُ وهو يَبْطُنُهُ، إذا دَخَلَهُ، بَطُونًا.

ورجل مَبْطُونٌ: بَشْتَكِي بَطْنَهُ . وفي حديث

عطاء: بَطَنْتُ بِكَ الحُمَى أي أَثَرْتُ في باطنِكَ .

يقال: بَطَنَهُ الداءُ يَبْطُنُهُ . وفي الحديث: رجل

ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيَسْتَبْطِنَهَا أي يَطْلُبُ ما في بطنها

من التَّنَاجِ . وبَطَنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا وبَطْنًا لَهُ ،

كَلَاهِمَا: ضَرَبَ بَطْنَهُ . وضَرَبَ فلانٌ البعيرَ فَبَطَنَ

له إذا ضَرَبَ له تحتَ البَطْنِ ؛ قال الشاعر:

إذا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فابْطُنْ لَهُ،

تحتَ قَصِيرَاهُ ودُونَ الجِلَّةِ ،

فإنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أراد فابْطُنْ فزادَ لامًا ، وقيل: بَطَنَهُ وبَطْنَهُ له

مثل سَكَرَهُ وسَكَرَ له ونَصَحَهُ ونَصَحَ له ، قال

ابن بري: ولَمَّا أسَكَنَ النونَ للإدغامِ في اللامِ؛ يقول:

إذا ضَرَبْتَ بعيرًا مُوقِرًا بِجِملِهِ فاضْرِبْهُ في موضع

لا يَضُرُّ به الضَرْبُ، فإنَّ ضَرْبَهُ في ذلكَ الموضعِ من

بَطْنِهِ خَيْرٌ له من غيرِهِ . وألْقَى الرجلُ ذا بَطْنِهِ:

كناية عن الرُّجُوعِ . وألْقَتِ الدَّجاجةُ ذا بَطْنِهَا:

يعني مَزَقَها إذا باضت . ونَوَّتَ المرأةُ بَطْنِها ولدًا:

كثُرَ ولَدُها . وألقتِ المرأةُ ذا بَطْنِها أي وَلَدَت .

وفي حديث القاسمِ بنِ أبي بَرَّةَ: أَمَرَ بعَشْرَةَ من

الطَّهارةِ: الحِثانِ والاستِعدادِ وَعَسَلَ البَطْنَةَ

وتَسَفَ الإِبْطِ وتَقْلِمَ الأظفارِ وقَصَّ الشاربِ

والاستِنثارِ؛ قال بعضهم: البَطْنَةُ هي الدَبْرُ، هكذا

رواها بَطْنَةُ ، بفتحِ الباءِ وكسرِ الطاءِ ؛ قال شمر:

والانتِضاحُ الاستِنْجاءُ بالماءِ .

١ قوله « والانتِضاحُ » هكذا بدونِ ذكرِهِ في الحديثِ .

والبَطْنُ: دونَ القَبيلةِ ، وقيل: هو دونَ الفَخْدِ

وفوقِ العِمارةِ، مُدَكَّرٌ، والجمعُ أَبْطُنٌ وبَطُونٌ .

وفي حديثِ عليٍّ ، عليه السلامُ: كَتَبَ على كُلِّ بَطْنٍ

عُقُولَهُ ؛ قال: البَطْنُ ما دونَ القَبيلةِ وفوقِ الفَخْدِ،

أي كَتَبَ عليهم ما تَعَرَّمَهُ العاقلةُ مِنَ الدِّيَاتِ فَبَيَّنَ

ما على كُلِّ قومٍ منها ؛ فأما قولُهُ:

وإنَّ كَلابًا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وأنتَ بريءٌ من قَبائِلِها العَشْرِ

فإنَّهُ أنتَ على معنى القَبيلةِ وأبأنَ ذلكَ بقولِهِ من

قَبائِلِها العَشْرِ .

وفرسٌ مُبْطُنٌ: أبيضُ البَطْنِ والظهِرِ كالثوبِ

المِيطُنِ ولَوْنٌ سائِرُهُ ما كان .

والبَطْنُ من كُلِّ شيءٍ: جَوْفُهُ ، والجمعُ كالجمعِ .

وفي حِفةِ القرآنِ العزِيزِ: لكلِ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ؛

أراد بالظَهْرِ ما ظَهَرَ بَيانُهُ ، وبالْبَطْنِ ما احتججَ

إلى تفسيرِهِ كالباطِنِ خِلافَ الظاهرِ، والجمعُ بَواطِنٌ ؛

وقولُهُ:

سُفْعًا ضِياهُنَّ الوَقودُ فأصْبَعَتْ

ظواهرُها سُودًا ، وباطِنُها حُمْرًا

أراد: وبِباطِنِها حُمْرًا فَوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجمعِ،

ولذلكَ استَجازَ أن يقولَ حُمْرًا ، وقد بَطْنُ

يَبْطُنُ .

والباطِنُ: من أسماءِ الله عزَّ وجلَّ . وفي التنزيلِ

العزِيزِ: هو الأوَّلُ والآخِرُ والظاهرُ والباطِنُ؛ وتَأويلُهُ

ما روي عن النبيِّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، في تَمجيدِ

الربِّ: اللهم أنتَ الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنتَ

الباطِنُ فليس دونَكَ شيءٌ ، وقيل: معناه أَنَّهُ عليمٌ

السرائِرِ والحَفِيَّاتِ كما عَلمَ كُلُّ ما هو ظاهرٌ الخَلْقِ ،

وقيل: الباطِنُ هو المُحْتَجِبُ عن أبصارِ الخَلائِقِ

وأوْهامِهِمْ فلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ ولا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ،  
 وقيل : هو العالمُ بكلِّ ما بَطَنَ . يقال : بَطَنْتُ  
 الأمرُ إذا عَرَفْتَ باطنَهُ . وقوله تعالى : وَذَرُوا  
 ظاهِرَ الإِنْتِمْ وِباطِنِهِ ؛ فسرهُ ثعلبٌ فقال : ظاهرُهُ  
 المُخالَفةُ وِباطِنُهُ الزَّنا ، وهو مذكورٌ في موضعه .  
 والباطِنَةُ : خلافُ الظاهرةِ . والبِطْانةُ : خلافُ  
 الظَّهارةِ . وِبطانةُ الرجلِ : خاصَّتُهُ ، وفي الصحاح :  
 بِطانةُ الرجلِ وِليجَتُهُ . وأبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بِطانةً .  
 وأبْطَنْتُ الرجلَ إذا جَعَلْتَهُ من خِواصِّكَ . وفي  
 الحديث : ما بَعَثَ اللهُ من نبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ من  
 خَلِيفَةٍ إلا كانتَ له بِطانتانِ ؛ بِطانةُ الرجلِ : صاحبُ  
 سِرِّهِ وِداخِلِهِ أمرُهُ الذي يُشاورُهُ في أحوالِهِ . وقوله  
 في حديثِ الاستسقاءِ : وجاءَ أهلُ البِطْانةِ يَضِجُونَ ؛  
 البِطْانةُ : الخارجُ من المدينةِ . والتَّعْمَةُ الباطنةُ :  
 الخاصَّةُ ، والظاهرةُ : العامَّةُ . ويقالُ : بَطْنُ الرَّاحَةِ  
 وَظَهْرُ الكَفِّ . ويقالُ : باطنُ الإِبْطِ ، ولا يقالُ  
 بَطْنُ الإِبْطِ . وِباطِنُ الحُفِّ : الذي تَلِيهِ الرَّجُلُ .  
 وفي حديثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كانَ يُبِطِنُ لِحَيْتِهِ وَيأخُذُ  
 من جَوائِبِها ؛ قال شُرٌّ : معنى يُبِطِنُ لِحَيْتِهِ أَي  
 يأخُذُ الشَّعْرَ من تحتِ الحَنْكِ والذَّقَنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .  
 وأفْرَسْتِي ظَهْرُ أمرِهِ وِباطِنُهُ أَي سِرُّهُ وِعلائِنَتُهُ ،  
 وِباطِنُ خَبيرَةَ يَبِطِنُهُ ، وأفْرَسْتِي بَطْنُ أمرِهِ  
 وَظَهْرُهُ ، ووَقَفَ على دَخَلتِهِ . وِباطِنُ فلانٍ بفلانٍ  
 يَبِطِنُ بِهِ بَطوناً وِبطانةً إذا كانَ خاصّاً بِهِ داخِلاً في  
 أمرِهِ ، وقيلُ : بَطْنُ بِهِ دَخَلَ في أمرِهِ . وِباطِنْتُ  
 بفلانٍ : صِرْتُ من خِواصِّهِ . وإنَّ فلاناً لَذو بِطانةٍ  
 بفلانٍ أَي ذو عِلْمٍ يَدْخُلُهُ أمرُهُ . ويقالُ : أنتَ  
 أبْطَنْتُ فلاناً دُوني أَي جَعَلْتَهُ أَحْصَ بِكَ مِنِّي ، وهو  
 مُبِطِنٌ إذا دَخَلَهُ في أمرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ  
 وصارَ من أَهلِ دَخَلتِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العزيرُ : يا أَيُّها

الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا بِطانةً من دونكم ؛ قال  
 الزجاجُ : البِطْانةُ الدُّخْلاءُ الذين يُنْبَسِطُ إليهِم  
 وَيُسْتَبْطَنُونَ ؛ يقالُ : فلانٌ بِطانةُ فلانٍ أَي  
 مُدْخِلٌ له مُؤانِسٌ ، والمعنى أَن المؤمنِينَ مُنْهوا أَن  
 يَتَّخِذُوا المُنَافِقِينَ خاصَّتَهُم وأن يُفَضُّوا إليهِم أَمْرارَهُم .  
 ويقالُ : أنتَ أبْطَنْتَ بهذا الأمرِ أَي أَخْبَرْتُ بِباطِنِهِ .  
 وَبَطَنْتُ الأمرَ : عَلِمْتُ باطنَهُ . وَبَطَنْتُ الوادِيَّ :  
 دَخَلْتَهُ . وَبَطَنْتُ هذا الأمرَ : عَرَفْتُ باطنَهُ ،  
 ومنه الباطِنُ في صفةِ اللهِ عز وجل . والبِطْانةُ : السِّرِّيَّةُ .  
 وِباطِنَةُ الكُورَةِ : وَسَطُها ، وَظاهِرُها : ما تَحْتَى  
 منها . والبِطْانةُ من البَصْرِ والكِوْفَةِ : مُجْتَمَعُ  
 الدُّورِ والأسواقِ في قَصَبَتِها ، والضاخِيةُ : ما تَحْتَى  
 عن المِساكنِ وكانَ بارزاً . وِباطِنُ الأَرْضِ وِباطِنُها :  
 ما عَمَّصَ منها وِاطْمانٌ . والبِطْنُ من الأَرْضِ :  
 الغامِضُ الداخلُ ، والجَمْعُ القليلُ أَبْطِنَةٌ ، نادِرٌ ،  
 والكثيرُ بَطْنانٌ ؛ وقال أبو حنيفةُ : البِطْنانُ من  
 الأَرْضِ واحدٌ كالبِطْنِ . وأنى فلانٌ الوادِيَّ فَتَبِطَنَهُ  
 أَي دَخَلَ بطنَهُ . ابنُ شَيْلٍ : بَطْنانُ الأَرْضِ ما  
 تَوَطَّأَ في بَطونِ الأَرْضِ سَهْلِها وَحَزَنِها وِرباضِها ،  
 وهي قَرارُ المِاءِ ومَسْتَنْقَعُهُ ، وهي البِواطِنُ والبِطُونُ .  
 ويقالُ : أَخَذَ فلانٌ باطناً من الأَرْضِ وهي أَبْطاً جُفوفاً  
 من غَيْرِها . وَبَطَنْتُ الوادِيَّ : دَخَلْتُ بطنَهُ  
 وَجَوَلْتُ فِيهِ . وَبَطْنانُ الجَنَةِ : وَسَطُها . وفي  
 الحديثِ : ينادِي مُنادٍ من بَطْنانِ العرشِ أَي من  
 وَسَطِهِ ، وقيلُ : من أَصلِهِ ، وقيلُ : البِطْنانُ جَمْعُ  
 بطنٍ ، وهو الغامِضُ من الأَرْضِ ، يريدُ من دِواخِلِ  
 العرشِ ؛ ومنه كلامُ عليٍّ ، عليه السلامُ ، في الاستسقاءِ :  
 تَرَوْنِي بِهِ القِياعانِ وتَسِيلُ بِهِ البِطْنانُ .  
 والبِطْنُ : مِسايلُ المِاءِ في الغَلْظِ ، واحداً باطنٌ ؛  
 وقولُ مُلَيْحٍ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَيْهِ  
تَوَّى، مَثَلُ أَنْوَاءِ الرُّضَيْعِ الْمُفْلَقِ

قال: بَطْنَانُهُ تَحَاجَهُ. والبَطْنُ: الجانب الطويل من  
الريش، والجمع بَطْنَانٌ مثل ظَهْرٍ وظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ  
وَعَبْدَانٍ. والبَطْنُ: الشقُّ الأطول من الريشة،  
وجمعها بَطْنَانٌ. والبَطْنَانُ أيضاً من الريش: ما  
كان بطنُ القُدَّةِ منه يلي بطنَ الأخرى، وقيل:  
البَطْنَانُ ما كان من تحت العسيب، وظَهْرَانُهُ ما  
كان فوق العسيب؛ وقال أبو حنيفة: البَطْنَانُ من  
الريش الذي يلي الأرض إذا وقع الطائرُ أو سَقَعَ  
شيئاً أو جَثَمَ على يَبْنُوه أو فِراخه، والظُّهْرَانُ  
والظُّهْرَانُ ما جعل من ظهر عسيب الريشة. ويقال:  
رَاشَ سَهْمَهُ بِظُهْرَانِهِ ولم يَرِشْهُ بِيَطْنَانِهِ، لأنَّ  
ظُهْرَانِ الرِّيشِ أَوْقَى وَأَتَمُّ، وبَطْنَانِ الرِّيشِ قِصَارُهُ،  
وواحدُ البَطْنَانِ بَطْنٌ، وواحدُ الظُّهْرَانِ ظُهْرٌ،  
والعسيبُ قَضِيبُ الرِّيشِ في وَسَطِهِ. وأبْطَنَ الرجلُ  
كَشَحَّه سَيْفَهُ ولسيفه: جعله بطنته. وأبْطَنَ السِّيفُ  
كَشَحَّه إذا جعله تحت خصره. وبَطْنٌ ثوبٌ بثوبٍ  
آخر: جعله تحته.

وبِطَانَةُ الثوبِ: خلافُ ظِهَارَتِهِ. وبَطْنٌ فلانٌ ثوبه  
بِطِيناً: جعل له بطناً، ولِصَافٍ مَبْطُونٌ  
ومَبْطُونٌ، وهي البِطَانَةُ والظُّهَارَةُ. قال الله عز  
وجل: بَطَانُهَا مِنْ مَسْتَبْرِقٍ. وقال الفراء في قوله  
تعالى: مُسْتَكْبِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ مَسْتَبْرِقٍ؛  
قال: قد تكونُ البِطَانَةُ ظِهَارَةً والظُّهَارَةُ بَطَانَةً،  
وذلك أن كلَّ واحدٍ منها قد يكونُ وجهاً، قال:  
وقد تقولُ العربُ هذا ظُهْرُ السماءِ وهذا بطنُ السماءِ  
لظاهرها الذي تراه. وقال غير الفراء: البِطَانَةُ ما  
بَطْنٌ مِنَ الثوبِ وكان من شأنِ الناسِ إِخْفَاؤُهُ،  
والظُّهَارَةُ ما ظَهَرَ وكان من شأنِ الناسِ إِبْدَاؤُهُ.

قال: ولما يجوز ما قال الفراء في ذي الوجهين المتساويين  
إذا ولي كلُّ واحدٍ منهما قوماً، كحَاظِي يَلِي أَحَدَ  
صَفْحَيْهِ قوماً، والصَّفْحُ الآخرُ قوماً آخرين، فكلُّ  
وجهٍ من الحَاظِي ظَهْرٌ لمن يليه، وكلُّ واحدٍ من  
الوجهين ظَهْرٌ وبَطْنٌ، وكذلك وجهُ الجبلِ وما  
شاكله، فأما التوبُّ فلا يجوز أن تكونَ بطنته  
ظهارته ولا ظهارته بطنته، ويجوز أن يُجْعَلَ ما  
يلينا من وجه السماء والكواكبِ ظهراً وبطناً،  
وكذلك ما يلينا من سُقُوفِ البيتِ.

أبو عبيدة: في باطِنٍ وظيفي الفرسِ أَبْطَانٌ، وهما  
عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْعَمَسَا فِي عَصَبِ  
الوَضِيفِ. الجوهري: الأَبْطِنُ في ذراعِ الفرسِ  
عِرْقٌ في باطنها، وهما أَبْطَانَانِ. والأَبْطَانُ:  
عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَظِيفِي الذَّرَاعَيْنِ حَتَّى  
يَنْعَمِيسَا فِي الكَفَّيْنِ.

والبِطَانُ: الحزامُ الذي يلي البَطْنِ. والبِطَانُ:  
حِزَامُ الرَّحْلِ والقَتَبِ، وقيل: هو للبعيرِ كالحِزَامِ  
للدابة، والجمع أَبْطِنَةٌ وبَطْنٌ. وبَطْنَتُهُ يَبْطِنُهُ  
وَأَبْطَنَتُهُ: سَدُّ بَطَانِهِ. قال ابن الأعرابي وحده:  
أَبْطَنَتُ البعيرَ ولا يقال بَطْنَتُهُ، بغير ألف؛ قال  
ذو الرمة يصف الظلم:

أَوْ مَفْعَمٍ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ،

بِالْأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانَ والقَتَبَ

سَبَّهَ الظَّلْمَ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجُهُ سَدُّ بَطَانِهِ  
فَاسْتَأْخَرَ؛ فَسَبَّهَ اسْتِرخَاءَهُ عِكْمِيهِ بِاسْتِرخَاءِ  
جَنَاحِيهِ الظَّلْمِ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو المِهْمَمِ بَطْنَتَهُ،  
وَقَالَ: لَا يَجُوزُ إِلا أَبْطَنَتُ، وَاحْتِجَّ بَيْتِ ذِي  
الرَّمَةِ. قال الأزهري: وبَطْنَتُ لغةٌ أيضاً.

١ قوله «سَبَّهَ اسْتِرخَاءَهُ» كذا بالأمل والتهديب أيضاً، ولها  
مقلوبة، والأصل: سَبَّهَ اسْتِرخَاءَ جَنَاحِي الظَّلْمِ بِاسْتِرخَاءِ عِكْمِيهِ.

كأنتي لم أركب جواداً للذبة ،  
ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال

وقال شمر : تبطنها إذا باشرَ بطنه بطنها في قوله :

إذا أخو لذة الدنيا تبطنها

ويقال : استبطن الفحل ' الشول' إذا ضربها فلنفتحت  
كلها كأنه أودع نطفته بطونها؛ ومنه قول الكميث :

فلما رأى الجوزاء أول صايح ،

وصررتها في الفجر كالعاب الفضل ،

وخب السقا، واستبطن الفحل، والتقت

بأمعزها بضع الجنادب ترتكِل

صررتها : جماعة كراكبها ، والجنادب ترتكِل من  
شدة الرمضاء . وقال عمرو بن بجر : ليس من  
حيوان يبطن طروقته غير الإنسان والتمساح ،  
قال : والبهايم تأتي لثانها من ورائها ، والطيور تلتزق  
الدُّبُر بالدبر ، قال أبو منصور : وقول ذي الرمة  
تبطنها أي علا بطنها ليجامعها .

واستبطنت الشيء وتبطنت الكلال : جوت فيه .  
وابتطننت الناقة عشرة أبطن أي نتجتها عشر  
مرات . ورجل بطين الكرور إذا كان يحب زاده  
في السفر ويأكل زاد صاحبه ؛ وقال رؤبة يذم رجلاً :

أو كرورٌ يمشي بطين الكرور

والبطين : نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين  
الشرطين والشرى ، جاء مصغراً عن العرب ، وهو  
ثلاثة كواكب صفار مستوية التلث كأنها أثافي ،  
وهو بطن الحمل ، وصغر لأن الحمل نجوم كثيرة  
على صورة الحمل ، والشرطان قرناه ، والبطين  
بطنه ، والثريا أليته ، والعرب ترغم أن البطين لا  
توه له إلا الريح . والبطين : فرس معروف من

والبيطان للقتب خاصة ، وجمعه أبطينة ، والحزام  
للشرج . ابن شميل : يقال أبطن حمل البعير  
وواضحة حتى يتضع أي حتى يسترخي على بطنه  
ويتمكن الحمل منه . الجوهرى : البيطان للقتب  
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير . يقال : التقت  
حلقتا البطان للأمر إذا اشتد ، وهو بمنزلة التصدير  
للرحل ، يقال منه : أبطننت البعير إنطاناً إذا  
تددت بطنه . وإنه لعريض البيطان أي رخي  
البال . وقال أبو عبيد في باب البخيل ، يموت وماله  
وافر لم ينفق منه شيئاً : مات فلان بيطنته لم  
يتععض منها شيء ، ومثله مات فلان وهو عريض  
البيطان أي ماله جم لم يذهب منه شيء ؛ قال  
أبو عبيد : ويضرب هذا المثل في أمر الدين أي خرج  
من الدنيا سليماً لم يثلم دينه شيء ، قال ذلك عمرو  
ابن العاص في عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيئاً لك  
خرجت من الدنيا بيطنتك لم يتععض منها  
شيء ؛ ضرب البطنة مثلاً في أمر الدين ، وتفعض  
الماء : نقص ، قال : وقد يكون ذمًا ولم يرد به  
هنا إلا المدح .

ورجل بطين : كثير المال . والبطين : الأثر .  
والبيطنة : الأثر . وفي المثل : البيطنة تذهب  
البيطنة ، وقد بطين . وشأو بطين : واسع .  
والبطين : البعيد ، يقال : شأو بطين أي بعيد ؛ وأنشد :

وبصبن ، بين أداني الغضا

وبين عنيزة ، شأو بطينا

قال : وفي حديث سليمان بن صرد : الشوط بطين  
أي بعيد .

وتبطن الرجل جاريته إذا باشرها ولمسها ، وقيل :  
تبطنها إذا أولج ذكره فيها ؛ قال امرؤ القيس :

والنون والياء فيه زائدتان للإلحاق بمَجْعُوثِيَّةٍ ،  
والإلحاق هو بالياء في الأصل ، فأما ألف مِعْرُزِي  
فلها بدل من ياء الإلحاق .

بنن : البتة : الريح الطيبة كرائحة التفاح ونحوها ،  
وجمعها بنان ، تقول : أجد لهذا الثوب بتة طيبة  
من عرف تفاح أو سفرجل . قال سيبويه : جعلوه  
اسماً للرائحة الطيبة كالحمطة . وفي الحديث : إن للمدينة  
بتة ؛ البتة : الريح الطيبة ، قال : وقد يطلق على  
المكروهة . والبتة : ريح مَرَايِضِ الغنم والظباء  
والبقر ، وربما سميت مَرَايِضُ الغنم بتة ؛ قال :

أتلني عن أبي أنسٍ وعيدٍ ،  
ومعصوبٍ نخبٍ به الركابُ  
وعيدٍ تخدجُ الأرامُ منه ،  
وتكره بتة الغنم الذئابُ

ورواه ابن دريد : تخدجُ أي تطرح أولادها  
نقصاً . وقوله : معصوبٌ كتابٌ أي هو وعيد لا  
يكون أبداً لأن الأرام لا تخدج أبداً ، والذئاب  
لا تكره بتة الغنم أبداً . الأصمعي فيها روى عنه أبو  
حاتم : البتة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة ،  
والجمع بنان ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

أبنٌ بها عودُ المباءة ، طيبٌ  
نسيمَ الينانِ في الكيناسِ المظللِ

قوله : عود المباءة أي تور قديم الكيناس ، وإنما  
نصب النسيم لتمام نون الطيب ، وكان من حقه  
الإضافة فزارع قولتهم هو ضارب زيداً ، ومنه قوله  
تعالى : ألم يجعل الأرض كيفاتاً أحياء وأمواتاً ؛ أي  
كيفات أحياء وأموات ، يقول : أرجت ربحُ  
مباءتنا بما أصاب أبعاره من المطر . والبتة أيضاً :  
الرائحة المستنقة ، قال : والجمع من كل ذلك بنان ،

خيل العرب ، وكذلك البطان ، وهو ابن البطين .  
والبتين : رجل من الخوارج . والبتين الحمضي :  
من شعرائهم .

بعكن : زملة بعكنة : غليظة تشد على الماشي فيها .  
بغدن : بغداد وبغداد وبغداد وبغدان ، بالنون ،  
وبغدين ومعدان : مدينة السلام ، معرب ، تذكر  
وتؤنث ؛ وأشد الكسائي :

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة  
يبغدان ، ما كادت عن الصبح تنجلي

قال : يعني خرماً دجاجها .

بقن : الأزهري : أما بقن فإن الليث أهمله ، وروى  
ثعلب عن ابن الأعرابي : أبقن إذا أخصب جنبه  
واخضرت نعائه . والنعال : الأرضون الصلبة .

بلن : في الحديث : ستفتحون بلاداً فيها بلانات أي  
حاتمات ؛ قال ابن الأثير : الأصل بلالات ، فأبدل  
اللام نوناً .

بلسن : البلسن : العدس ، يمانية ؛ قال الشاعر :

وهل كانت الأعراب تعرف بلسننا

الجوهري : البلسن ، بالضم ، حب كالعدس  
وليس به .

بلهن : البلهنية والرفهنية : سعة العيش ، وكذلك  
الرفهنية . يقال : هو في بلهنية من العيش أي في  
سعة ورفاهية ، وهو ملحق بالحمامي بألف في  
آخره ، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن  
بري : بلهنية حقها أن تذكر في بله في حرف الهاء  
لأنها مشتقة من البله أي عيش أبله قد غفل ،

١ قوله « وهو ابن البطين » عبارة الفاموس : وهو أبو البطين .  
٢ قوله « قد غفل » عبارة الفاموس : وعيش أبه ناعم كان صاحبه  
غافل عن الطوارق .

قال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البتة الرائحة الطيبة فقط، قال: وليس بصحيح بدليل قول علي، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته: فتم لعنك الله حانكاً فلنكأني أجد منك بتة الغزل، وفي رواية قال له الأشعث بن قيس: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإني لأجد بتة الغزل منك أي ربح الغزل، وماه بالحياكة، قيل: كان أبو الأشعث يولع بالتساجع. والين: الموضع المنتن الرائحة. الجوهري: البتة الرائحة، كريمة كانت أو طيبة. وكناس ميين أي ذو بتة، وهي رائحة بعر الظباء.

التهديب: وروى شمر في كتابه أن عمر، رضي الله عنه، سأل رجلاً قدم من الثغر فقال: هل شرب الجئش في البنيات الصغار؟ قال: لا، إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم؛ قال بعضهم: البنيات هنا الأقداح الصغار.

والإبنان: الثروم. وأبنتت بالمكان إبناناً إذا أقمت به. ابن سيده: وبنت بالمكان بين بنتاً وأبنت أقام به؛ قال ذو الرمة:

أبنت بها عود المباءة طيب

وأبى الأصمعي إلا أبنت. وأبنتت السحابة: دامت ولزمت. ويقال: رأيت حياءً مييناً بمكان كذا أي مقبلاً. والتبين: التثبيت في الأمر. والبين: المثبت العاقل. وفي حديث شريح: قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة. تبنت، أي تثبت، من قولهم أبنت بالمكان إذا أقام فيه؛ وقوله:

بل الذئابا عيساً مييناً

١ قوله «في البنيات الصغار» وقوله «البنيات هنا الأقداح الخ» هكذا بالثاء آخره في الأصل ونسخة من النهاية. وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره.

يجوز أن يكون اللازم اللازق، ويجوز أن يكون من البتة التي هي الرائحة المنتنة، فإما أن يكون على الفعل، وإما أن يكون على النسب.

والبنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدها بنانة؛ وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس:

ألا ليتني قطعنت منه بناته،  
ولا قيتني بفظان في البيت حادراً

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد: ما عرفنته إلا بينانه. والبنان في قوله تعالى: بلى قادين على أن نسوي بنانه؛ يعني سواه؛ قال الفارسي: نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها في صناعة؛ فأما ما أنشده سيديه من قوله:

قد جعلت ممي، على الطرار،  
خمس بنان قانيء الأظفار

فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس، يعني بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع، وإنما هو كسيرة وسدر، وجمع القلة بنانات. قال: وربما استعاروا بناء أكثر العدد لأقله؛ وقال:

خمس بنان قانيء الأظفار

يريد خمساً من البنان. ويقال: بنان مخصب لأن كل جمع بينه وبين واحده الهاء فإنه يوحّد ويذكر. وقوله عز وجل: فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان؛ قال أبو إسحق: البنان هنا جميع أعضاء البدن، وحكى الأزهري عن الزجاج قال: واحد البنان بنانة، قال: ومعناه هنا الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء، قال: وإنما اشتقاق البنان من قولهم أبنت بالمكان، والبنان به يعتدل كل ما يكون للإقامة والحياة. الليث: البنان أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، قال: والبنان

وسمعت الباهليين يقولون لا بنن بمعنى لا بئل، قال :  
ومن خفيف هذا الباب بنن ولا بنن لغة في بئل ولا  
بئل، وقيل : هو على البدل ؛ قال ابن سيده : بئل  
كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم :  
قام زيد بئل عمرو وبنن عمرو، فإن النون بدل من  
اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بئل وقلة استعمال  
بنن والحكم على الأكثر لا الأقل ؟ قال : هذا  
هو الظاهر من أمره . قال ابن جني : ولست أدفع  
مع هذا أن يكون بنن لغة قائمة بنفسها ، قال : وبما  
ضرعف من فائه ولا منه بننان ، غير مصروف ،  
موضع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد شعر :

فصار نساها في تميم وغيرهم ،

عشيبة يأتيها بننان غيرها

يعني ماء لبني تميم يقال له بننان ؛ وفي ديار تميم ماء  
يقال له بننان ذكره الخطيب فقال :

مقيم على بننان يمتنع ماءه ،

وماء وسيع ماء عطشان مرمل

يعني الزبير فان أنه حلاؤه عن الماء .

بهكن : امرأة بهكنة وبهاكنة : تارة غضة . وهي  
ذات شباب بهكن أي غضة ، وربما قالوا بهكل ؛  
قال السلولي :

بهاكنة غضة بضء ،

برود الثنايا خلاف الكرى

التهذيب : جارية بهكنة تارة غريضة ، وهن  
البهكنات والبهاكين . ابن الأعرابي : البهكنة  
الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

بهنن : البهنة : الضحكة المتهللة ؛ قال الشاعر :

يا رب بهنة محبأة ،

تغتر عن ناصع من البرد

في كتاب الله هو الشوى ، وهي الأيدي والأرجل ،  
قال : والبنانة الإصبع الواحدة ؛ وأنشد :

لاهم أكثرمت بني كنانة ،

ليس لحيي فوقهم بنانة

أي ليس لأحد عليهم فضل قيس إصبع . أبو الهيثم  
قال : البنانة الإصبع كلها ، قال : وتقال للمعدة  
العليا من الإصبع ؛ وأنشد :

يبلغنا منها البنان المطرف

والمطرف : الذي طرف بالحاء ، قال : وكل  
مفصل بنانة .

وبنانة ، بالضم : اسم امرأة كانت تحت سعد بن  
لؤي بن غالب بن فهر ، وينسب ولده إليها وهم  
رهنط ثابت البناني . ابن سيده : وبنانة حي من  
العرب ، وفي الحديث ذكر بنانة ، وهي بضم الباء  
وتخفيف النون الأولى بحلة من المحال القديمة بالبصرة .  
والبنانة والبنانة : الروضة المعشبية .

أبو عمرو : البنينة صوت الفحش والقذع . قال  
ابن الأعرابي : بنين الرجل إذا تكلم بكلام الفحش ،  
وهي البنينة ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي :

قد منعتني البر وهي تلحان ،

وهو كثير عندها هليمان ،

وهي تخنذي بالمقال البنبان

قال : البنبان الردي من المنطق . والبن : الطرقة  
من الشحم . يقال للدابة إذا سميت : ركبها طرقة  
على طرقة . الفراء في قولهم بئل بمعنى الاستدراك :  
تقول بئل والله لا أتيك وبنن والله ، يجعلون اللام  
فيها نوناً ، قال : وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال :

قوله « ركبها طرقة على طرقة » هكذا بالأصل ، وفي التكملة  
بد منه العبارة : بن على بن وهي المناسبة للاستشهاد للملأ ساقطة  
من الأصل .



وقيل : البَهانةُ الطيبةُ الريح ، وقيل : الطيبةُ الرائحةُ الحسنةُ الخلقِ السُّمحةُ لزَوَجِها ، وفي الصحاح : الطيبةُ النفسُ والأرجُ ، وقيل : هي اللبنةُ في عملها ومنطقها . وفي حديث الأنصار : ابتهنوا منها آخرَ الدهرِ أي افرحوا وطيبوا نفساً بضحبتِي ، من قولهم امرأةٌ بهنّانةٌ أي ضاحكةٌ طيبةُ النفسِ والأرجِ ؛ فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشدَه ابن الأعرابي :

ألا قالتُ بهانٍ ، ولمْ تأبُتْ :

نعمتٌ ولا يلبقُ بكِ التَّعِيمُ !

بَنونَ وهَجَمَةَ كَأشَاءِ بِنْسٍ ،

صَفَايا كَثَّةُ الأَوْبَارِ كُومُ

فإنه يقال بهانٍ أراد بهنّانةً ، قال : وعندني أنه اسم علم كحذامٍ وقطامٍ ، وقوله : لم تأبُتْ أي لم تأتف ، وقيل : لم تأبُتْ لم تفرّ ، مأخوذ من أباق العبدِ ، وهذا البيتُ أورده الجوهري منسوباً لعامانَ بالميم ، ولم يُنبّه عليه ابن بري بل أقرّه على اسمه وزاد في نسبه ، وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده ، وذكره أيضاً في عوه وقال : هو على هذا فَعْلانٌ وفاعال فيمن جعله من عهنّ ؛ وأورده الجوهري :

كسِرتَ ولا يلبقُ بكِ التَّعِيمُ

وصوابه نَعِمْتَ كما أورده ابن سيده وغيره . وبُئْسَ : اسمٌ موضع كثير النخل . الجوهري : وبهانٍ اسمُ امرأةٍ مثل قطامٍ . وفي حديث هوازن : أنهم خرجوا بدُرَيْدِ بن الصَّعْتِ يَتَبَهَّنونَ به ؛ قال ابن الأثير : قيل إن الراوي غَلِطَ وإنما هو يَتَبَهَّنسونَ ، والتَّبهَّنسُ كالتَّبَختر في المشي ، وهي مِشْيَةُ الأسدِ أيضاً ، وقيل : إنما هو تصحيفُ يَتَبَيَّنونَ به ، من اليَسْنِ ضدَّ الشُّومِ .

والباهينُ : ضربٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة . وقال

مرة : أخبرني بعضُ أعرابِ عُمانَ أنْ بهَجَرَ نخلةٌ يقال لها الباهينُ ، لا يزال عليها السنّةُ كلَّها طلعٌ جديدٌ وكبائسٌ مُتسيرةٌ وأخرٌ مُرطبةٌ ومُتَميرةٌ .

الأزهري عن أبي يوسف : البَيَهَنُ النَّسْتَرَنُ من الرِّياحِينِ ، والبَهَنَوِيُّ من الإيبلِ : ما بين الكيرِ مانيّةٍ والعريّةِ ، وهو دخيلٌ في العريّةِ .

بون : البَوْنُ والبُونُ : مسافةٌ ما بين الشَّيْبَيْنِ ؛ قال كثيرٌ عزةٌ :

إذا جاوَزوا معروفَه أَسَلَمْتَهُمْ

إلى غمرةٍ ... ينظُرُ القومُ بونَها

وقد بانَ صاحبهُ بوناً . واليوانُ ، بكسر الباءِ ، عودٌ من أعنيدة الحَبَاءِ ، والجمع أبونّةٌ وبونٌ ، بالضم ، وبونٌ ، وأباها سيبويه . والبونُ : موضعٌ ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صحتهُ .

الجوهري : البانُ ضربٌ من الشجرِ ، واحدها بانهٌ ؛ قال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهةٌ رُودَةٌ رَخِصَةٌ ،

كخُرْعوبَةٍ البانَةِ المنفَطِرِ

ومنه دهنُ البانِ ، وذكره ابن سيده في بَيِّنَ وعِللهُ ، وسنذكره هناك . وفي حديث خالد : فلما ألقى الشامَ بَوَانِيَهَ عزَلتني واستعمل غيري أي خيرَه وما فيه من السَّعةِ والتَّعَمّةِ . ويقال : ألقى عَصاهُ وألقى بَوَانِيَهَ . قال ابن الأثير : البَواني في الأصل أضلاعُ الصَدْرِ ، وقيل : الأكثافُ والقوائمُ ، الواحدة بانيةٌ ، قال : ومن حقّ هذه الكلمة أن تجيء في باب الباءِ والنونِ والياءِ ، قال : وذكرناها في هذا الباب حملاً على ظاهرها ، فلئها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة . وفي

١ قوله « إلى غمرة الخ » هكذا في يياض بالأمل .

٢ قوله « بكسر الباء » عبارة التكملة : واليوان بالضم عود الحيمة لغة في اليوان بالكسر وعن الفراء .

بفتحها ، هَضْبَةٌ من وراء يَنْبُع . ابن الأعرابي :  
البَوْنَةُ البنت الصغيرة . والبَوْنَةُ : الفصيلة . والبَوْنَةُ :  
الفراق .

بين : البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ  
الفُرْقَةُ ، ويكون الوَصْلُ ، بان يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنًا ،  
وهو من الأضداد ؛ وشاهدُ البَيْنِ الوَصْلُ قول الشاعر :

لقد فَرَّقَ الوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،  
فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الوَاصِلِ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

وقال قيسُ بن ذريح :

لَعَسَ رَبُّكَ لَوْلَا البَيْنُ لَا يُقَطِّعُ الهَوَى ،  
ولولا الهوى ما حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَاصِلُ ؛ وأنشُد أبو عمرو في رفع بين  
قول الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ بَثْرٍ ،  
بَعِيدِ بَيْنِ جَالِيهَا جَرُورٍ  
وأنشُد أيضاً :

ويُشْرَقُ بَيْنُ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

قال ابن سيده : ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً  
مُسْتَكْتَباً . وفي التنزيل العزيز : لقد قَطَّعَ بَيْنَكُمْ  
وَضَلَّ عَنْكُمْ ما كنتم تَرْجُونَ ؛ قرئَ بَيْنَكُمْ بالرفع  
والنصب ، فالرفع على الفعل أي قَطَّعَ وَصَلَكُمْ ،  
والنصبُ على الحذف ، يريدُ ما بَيْنَكُمْ ، قرأ نافع  
وحفصُ عن عاصم والكسائي بَيْنَكُمْ نصباً ، وقرأ ابن  
كثير وأبو عمرو وابنُ عامر وحَمْزَةُ بَيْنَكُمْ رفعاً ،  
وقال أبو عمرو : لقد قَطَّعَ بَيْنَكُمْ أي وَصَلَكُمْ ،  
ومن قرأ بَيْنَكُمْ فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي  
أنه قال : معناه قَطَّعَ الذي كان بَيْنَكُمْ ؛ وقال الزجاج  
فيمُنُّ فَتَحَ المعنى : لقد قَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرْكَ  
بَيْنَكُمْ ، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد قَطَّعَ

حديث عليّ : أَلَقَّتِ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيهَا ؛ يريدُ ما  
فيها من المطر . والبَوَيْنُ : موضع ؛ قال مَعْقِلُ  
ابن نُخْوَيْلِد :

لَعَمْرِي ! لقد نادى المُتَنَادِي فِرَاعِي ،  
عَدَاةَ البَوَيْنِ ، من قريب فَأَسْمَعَا  
وبَوَانَات : موضع ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

مَرَّتْ من بَوَانَاتِ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ  
بِقَوْرَانٍ ، قَوْرَانِ الرَّصَافِ ثَوَاكِله

وقال الجوهري : بَوَانَةٌ ، بالضم ، اسمُ موضع ؛  
قال الشاعر :

لقد لَقِيَتْ شَوْلٌ ، بِجَنَبِيْ بَوَانَةٍ ،  
نَصِيحًا كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَبْنَا

وقال وضَّاحُ اليمَن :

أَيَا نَخَلْتَسِيْ وَاذِي بَوَانَةَ حَبَّذَا ،  
إِذَا نَامَ حَرَّاسُ النَخِيلِ ، جَنَّاكَا

قال : وربما جاء بحذف الماء ؛ قال الزُّقْيَان :

مَاذَا تَذَكَّرْتُ من الأَطْعَانِ ،  
طَوَالِعًا من نَحْوِ ذِي بَوَانِ

قال : وأما الذي ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوَانِ ،  
بالتفتح والتشديد ؛ قال محمد بن المكرم : يقال لأنه  
من أطيب بقاع الأرض وأحسن أماكِنِها ؛ وإتياء  
عَنْ أبو الطَّيِّبِ المُنْتَبِي بِقوله :

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَانِ حِصَانِي :  
أَعْنُ هَذَا يَسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟

أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ المَعَاصِي ،  
وَعَلَّكُمْ مُفَارَقَةَ الجِنَانِ !

وفي حديث النذر : أن رجلاً نَذَرَ أن يَنْتَحَرَ إبلاً  
بِوَانَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هي بضم الباء ، وقيل :

طَعَنَ الذِّينَ فِرَاقَهُمُ أَتَوَقَّعُ ،  
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغَرَابُ الْأَبْقَعُ  
حَرَّقُ الْجَنَاحَ كَأَنَّ لِعَيْنِي رَأْسَهُ  
جَلَمَانِ ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعٌ

وقال أبو العوث : غرابُ البَيْنِ هو الأحمرُ المتفارقُ  
والرَّجُلَيْنِ ، فأما الأسودُ فإنه الحاتمُ لأنه يَعْتَمُ  
بالفراق . وتقول : ضربه فأبانَ رأسه من جسده  
وفصله ، فهو مُبِينٌ . وفي حديث الشرب : أَيْنَ  
القدحِ عن فيك أي افصله عنه عند التنفُّسِ لئلا  
يَسْقُطَ فيه شيءٌ من الرِّيقِ ، وهو من البَيْنِ البُعْدُ  
والفراق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
ليس بالطويل البائن أي المُفْرَطِ طُولاً الذي بَعُدَ  
عن قَدِّ الرجال الطِّوالِ ، وبانَ الشيءُ يَبِينُ ويُبُونًا .  
وحكى الفارسي عن أبي زيد : طَلَبَ إلى أَبَوَيْهِ  
البائنة ، وذلك إذا طَلَبَ إليهما أن يُبَيِّنَاهُ بال  
فيكون له على حِدَةٍ ، ولا تكونُ البائنةُ إلا من  
الأبوين أو أحدهما ، ولا تكونُ من غيرها ، وقد  
أبانَه أبواه إبانةً حتى بانَ هو بذلك يَبِينُ يَبُونًا . وفي  
حديث الشَّعْبِيِّ قال : سمعتُ الثَّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقول :  
سمعتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وطَلَبَتِ  
عَمْرَةَ إلى بشير بن سعدٍ أن يُنحِلَتِي نَحْلًا من ماله  
وأن يَنْطَلِقَ بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
فينشده فقال : هل لك معه ولدٌ غيره ؟ قال : نعم ،  
قال : فهل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ منهم بمثل الذي أَبْنَتَ  
هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أشهدُ على هذا ، هذا  
جورٌ ، أشهدُ على هذا غيبي ، اغدِوا بين أولادكم  
في النُّحُلِ كما تَحِبُّونَ أن يَعْدِلُوا بينكم في البرِّ  
واللطفِ ؛ قوله : هل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ أي هل  
أعْطَيْتُ كُلِّ واحدٍ مالا يُبَيِّنُه به أي تُفَرِّدُه ،  
والاسم البائنةُ . وفي حديث الصديق : قال لعائشة ،

ما بينكم ، واعتمد القراءة وغيره من التعويين قراءة  
ابن مسعود لِمَنْ قرأ بينكم ، وكان أبو حاتم يُنكِرُ  
هذه القراءة ويقول : من قرأ بينكم لم يُجِزْ إلا  
بِمَوْصُولِ كقولك ما بينكم ، قال : ولا يجوز حذفُ  
الموصولِ وبقاء الصلة ، لا تُجِيزُ العربُ إنَّ قامَ زيدٌ  
بمعنى إنَّ الذي قامَ زيدٌ ، قال أبو منصور : وهذا الذي  
قاله أبو حاتم خطأ ، لأنَّ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ خاطَبَ بما  
أَنْزَلَ في كتابه قومًا مشركين فقال : ولقد جئتمونا  
'فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ  
وَرَاءَهُ ظُهُورَكُمْ وَمَا تُرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءُكُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ  
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أراد لقد تقطع  
الشُّرَكَاءُ بينكم أي فبما بينكم ، فأضمرَ الشُّرَكَاءُ  
جرى من ذَكَرَ الشُّرَكَاءَ ، فافهمه ؛ قال ابن سيده :  
مَنْ قرأ بالنصب احتمل أمرين : أحدهما أن يكونَ  
الفاعلُ مضمراً أي لقد تقطع الأمرُ أو العَقْدُ أو  
الودُ بينكم ، والآخِرُ ما كان يراه الأَخْشُ من أن  
يكونَ بينكم ، وإن كان منصوباً اللفظ مرفوعاً  
الموضع بفعله ، غير أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبُ الظرفِ ،  
وإن كان مرفوعاً الموضع لا طَرَادَ استعمالهم إياه ظرفاً ،  
إلا أن استعمالَ الجملة التي هي صفةٌ للبتدأ مكانه  
أسهلُ من استعمالها فاعلةً ، لأنه ليس يلزمُ أن  
يكونَ المبتدأُ اسماً محضاً كزوم ذلك في الفاعل ، ألا  
ترى إلى قولهم : تسعُ بالمُعَيَّدِي خَيْرٌ من أن تراه ؛  
أي سماعك به خَيْرٌ من رؤيتك إياه .

وقد بانَ الحِيءُ يَبِينًا وَيَبُونَةً ؛ وأنشد نعلب :

فهاجَ جَوَى في القَلْبِ ضَمْنُهُ الهَوَى  
بِئَبْنُونَةٍ ، يَبْنَى بها مَنْ يُوَادِعُ

والمُبايَنَةُ : المُفارقةُ . وتَبَانِ القومُ : تهاجروا .  
وغرَابُ البَيْنِ : هو الأَبْقَعُ ؛ قال عنترة :

مستقيم ، وقيل: البَيُونُ البُئْرُ الواسعة الرأسِ الضيقة  
الأسفل ؛ وأنشد أبو علي الفارسي :

إنشك لو دَعَوْتَنِي ، ودُوْنِي  
زَوْرَاهُ ذَاتُ مَنزَعٍ بَيُونُ ،  
لَقُلْتُ : لَسِيَّهَ لِمَنْ يَدْعُوْنِي

فجعلها زَوْرَاهُ ، وهي التي في جِرايها عَوَجٌ ،  
والمَنزَعُ : الموضع الذي يَصْعَدُ فيه الدَّلْوُ إذا  
نَزَعَ من البئر ، فذلك المواء هو المَنزَعُ . وقال  
بعضهم : بئرُ بَيُونٌ وهي التي يُبَيِّنُ المُسْتَقِي الحبل  
في جِرايها لِعَوَجٍ في جَوْلها ؛ قال جرير يصف خيلاً  
وصهليها :

بِشْفِنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ، كَأَمَّا  
إِرْتَانُهَا بَيَوَانِ الأَشْطَانِ

أراد كأنها تَصَهَّلُ في ركاياتِ إرْتَانِ أَشْطَانِها عن نواحيها  
لِعَوَجٍ فيها إرْتَانُها ذواتُ الأذنين والنشاطِ منها ،  
أراد أن في صهيلها خُشْنَةٌ وغِلْظَةٌ كأنها تَصَهَّلُ في  
بئرٍ كَحَوْلٍ ، وذلك أَغْلَظٌ لِصهيلها . قال ابن بري ،  
رحمه الله : البيت للفرزدق لا لجرير ، قال : والذي  
في شعره يَصَهِّلُنَّ . والباثنة : البئرُ البعيدةُ القعر  
الواسعة ، والبَيُونُ مثله لأن الأَشْطَانَ تَبَيَّنُ عن  
جِرايها كثيراً . وَأَبَانَ الدَّلْوَ عن طَيِّ البئر : حادَّ  
بها عنه لثلاثاً يُصَيِّبُها فتَنخَرُقُ ؛ قال :

دَلَّوْهُ عِرَالِكِ لَسَجٍ فِي مَنبِئِهَا ،  
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَا تَحَا بِيئِهَا

وتقول : هو بَيْنِي وبَيئْتِه ، ولا يُعْطَفُ عليه إلا

١ قوله « إرْتَانُها ذواتُ النع » كذا بالأصل . وفي التكملة : والبيت  
للفرزدق يهجو جريراً ، والرواية لإرْتَانُها أي كأنها تَصهلُ من آبارِ  
بوانن لسمة أجوافها النع . وقول الصاغاني : والرواية لإرْتَانُها يعني  
بكسر الهززة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري  
فإنها أذنانها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد  
عليه الصاغاني من وجوب .

رضي الله عنها : لِمَ كُنْتُ أَبْتَنُكَ بِنَحْلٍ أَيْ  
أَعْطَيْتِكَ . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بَانَ وَبَانَتْ ؛  
وأنشد :

كَأَنَّ عَيْتِي ، وقد بانُوْنِي ،  
عَرَبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ

وتَبَيَّنَ الرجلانِ : بَانَ كُلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه ،  
وكذلك في الشركة إذا انفصلا . وبانت المرأةُ عن  
الرجل ، وهي بانٌ : انفصلت عنه بطلاق . وتَطْلِيْقَةُ  
بانته ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي  
تَطْلِيْقَةُ ذاتُ بَيِّنُوْتَةٍ ، ومثله : عَيْشَةُ راضيةُ أي  
ذاتُ رِضَا . وفي حديث ابن مسعود فيمن طَلَّقَ امرأته  
ثَمَانِي تَطْلِيْقَاتٍ : فقيل له إنما قد بانَتْ منك ، فقال :  
صدَّقُوا ؛ بانَتْ المرأةُ من زوجها أي انفصلت عنه  
ووقع عليها طلاقه . والطلاقُ البائِنُ : هو الذي لا  
يَمْلِكُ الزوجُ فيه استِرْجَاعَ المرأةِ إلا بعَقْدٍ جديدٍ ،  
وقد تكرر ذكرها في الحديث . ويقال : بانَتْ يَدُ  
الناقةِ عن جَنَبِها تَبَيَّنُ مُيُوناً ، وبانَ الحليطُ بَيِّنُ  
بَيِّنًا وبَيِّنُوْتَةً ؛ قال الطرماح :

أأَذَنُ النَّوِي بَيِّنُوْتَةٍ

ابن شميل : يقال للجارية إذا تَرَوَّجَتْ قد بانَتْ ، وهُنَّ  
قد بَنَ إِذَا تَرَوَّجُنَّ . وَبَيَّنَ فلانٌ بِنْتَهُ وَأَبَانَهَا إِذَا  
زَوَّجَهَا وصارت إلى زوجها ، وبانَتْ هي إِذَا تَرَوَّجَتْ ،  
وكأنه من البئر البعيدة أي بَعُدَتْ عن بيت أبيها .  
وفي الحديث : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبَيَّنَ أَوْ  
يَمَيَّنَ ؛ يَبَيِّنُ ، بفتح الياء ، أي يتَرَوَّجُنَّ . وفي الحديث  
الأخر : حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وبئرُ بَيُونٌ : واسعةٌ ما بين الجاليتين ؛ وقال أبو مالك :  
هي التي لا يُصَيِّبُها رِشَاؤها ، وذلك لأن جِرابَ البئرِ

١ قوله « وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطلبة النع » هكذا بالأصل ،  
ولعل فيه سقطاً .

بالواو لأنه لا يكون إلا من اثنين ، وقالوا : بَيْنَا  
نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ؛ قَالَ أَنشَدَهُ سَيُوبَةُ :

فَبَيْنَا نَحْنُ تَرَقَّبُهُ ، أَنَا

مُعَلِّقٌ وَفَضِيَّةٌ ، وَزَنَادٍ رَاعٍ

إنما أراد بَيْنَ نَحْنُ تَرَقَّبُهُ أَنَا ، فَأَسْتَبَعُ الْفَتْحَةَ فَحَدَّثْتُ  
بِعْدَهَا أَلْفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَيْمَ أَضَافَ الظَّرْفَ الَّذِي  
هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ لَا يُضَافُ مِنَ  
الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا  
عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَاوِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ نَحْوِ  
الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَبْرُو ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ  
تَرَقَّبُهُ جَمَلَةٌ ، وَالْجَمَلَةُ لَا يُدْهَبُ لَهَا بَعْدَ هَذَا  
الظَّرْفِ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ هُنَا وَسَطَةٌ مَحذُوفَةٌ وَتَقْدِيرُ  
الْكَلَامِ بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ تَرَقَّبُهُ أَنَا أَيَّ أَنَا بَيْنَ أَوْقَاتٍ  
رَقَّبْتِنَا إِيَّاهُ ، وَالْجَمَلُ مَا يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ  
نَحْوُ أُنْتِكَ زَمَنِ الْحِجَابِ أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةِ عَبْدُ  
الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَكَلَى  
الظَّرْفَ الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحذُوفِ الْجَمَلَةِ الَّتِي  
أَقِيمَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ؛  
أَيَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُخَفِّضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا  
صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ وَيُنشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ بِالْكَسْرِ :

بَيْنَا تَعَنَّيْهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغَهُ ،

بَوْمًا ، أَيْبَحَ لَهُ جَبْرِيَّةً سَلَفَعُ

وغيره يرفع ما بعد بينا وبيننا على الابتداء والخبر ،  
والذي ينشده يرفع تعنقه ويخفصها ؛ قال ابن بري :  
ومثله في جواز الرفع والحذف بعدها قول الآخر :

كُنْ كَيْفَ سَمَّيْتُمْ ، فَقَضْرُكُ الْمَوْتِ ،

لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا غَنِي بَيْتٍ وَبِهَجَّتِهِ ،

زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

١ قوله : والذي ينشد الوب يخفضها ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

قال ابن بري : وقد تأتي إذ في جواب بينا كما قال  
حُبَيْدُ الْأَرْقَطِ :

بَيْنَا الْفَتَى بِخَيْطٍ فِي غَيْبَاتِهِ ،

إِذْ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

وقال آخر :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذْ هَاجَتْ هَمْرُجَةٌ

تَسْبِي وَتَقْتُلُ ، حَتَّى يَسْأَمَ النَّاسُ

وقال القطامي :

فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طَامِحُ الظَّرْفِ بَيْنْتَمِي

عُبَادَةٌ ، إِذْ وَاجَهَتْ أَصْحَمَ ذَا خَنْتَرِ

قال ابن بري : وهذا الذي قلناه يدل على فساد قول  
من يقول إن إذ لا تكون إلا في جواب بينا بزيادة  
ما ، وهذه بعد بينا كما ترى ؛ وما يدل على فساد  
هذا القول أنه قد جاء بينا وليس في جوابها إذ كقول  
ابن هرمة في باب النسب من الحماسة :

بَيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ فَالْتَمَا

عِ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِينَا

خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَاكِ وَهِنًا ، فَمَا اسْتَطَعَتْ مُضِيًّا

ومثله قول الأعشى :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجِيءِ

بِيَّةً سَوَاهٍ مُصْلِحُ التَّنْقِيْفِ ،

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ التَّدْلِيْفِ

ومثله قول أبي دؤاد :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ ، رَاعَهُ رَا

نَعُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْتِيعَاقَهُ

وفي الحديث : بينا نحن عند رسول الله ، صلى الله

كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنًا اسماً حقيقياً رفعت به  
بالابتداء، وإن كان اسماً مصدرياً خفضته، ويكون  
بَيْنًا في هذا الحال بمعنى بين، قال: فسألت أحمد بن  
بجبي عنه ولم أعلمه قائله فقال: هذا الدر، إلا أن  
من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنًا وإن كان  
مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيتاً للخليل  
ابن أحمد:

بَيْنًا غَنَى بَيْتٍ وَبَتَّجَتِهِ ،  
ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجاء: وبهجت، قال: وأما بَيْنًا فالاسم الذي  
بعده مرفوع، وكذلك المصدر. ابن سيده: وبَيْنًا  
وبَيْنًا من حروف الابتداء، وليست الألف في بَيْنًا  
بصلة، وبَيْنًا فعلى أشيعت الفتحة فصارت ألفاً،  
وبَيْنًا بَيْنَ زيدت عليه ما، والمعنى واحد، وهذا  
الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجيد والرديء، وهما  
اسمان جُعِلَا واحداً وبَيْنًا على الفتح، والمهزة المخففة  
تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ بَيْنَ؛ وقالوا: بَيْنَ بَيْنَ، يريدون  
التوسط كما قال عبيد بن الأبرص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا ، وَبِعِد  
ضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون: همزة بين بين أي أنها همزة بَيْنَ  
المهزة وبين حرف اللين، وهو الحرف الذي منه  
حركتها إن كانت مفتوحة، فهي بين المهزة والألف  
مثل سأل، وإن كانت مكسورة فهي بين المهزة  
والياء مثل سئِم، وإن كانت مضمومة فهي بين المهزة  
والواو مثل لؤم، إلا أنها ليس لها تمكين المهزة  
المحققة، ولا تقع المهزة المخففة أبداً أولاً لقرئها  
بالضعف من الساكن، إلا أنها وإن كانت قد قرئت  
من الساكن ولم يكن لها تمكين المهزة المحققة فهي

عليه وسلم، إذ جاءه رجل؛ أصلُ بَيْنًا بَيْنَ،  
فأشيعت الفتحة فصارت ألفاً، ويقال بَيْنًا وبَيْنًا،  
وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة، ويضافان إلى جملة  
من فعلٍ وفاعلٍ ومبتدأٍ وخبرٍ، ويحتاجان إلى جواب  
يَتِمُّ به المعنى، قال: والأفصح في جوابها أن لا  
يكون فيه إذ وإذا، وقد جاء في الجواب كثيراً،  
تقول: بَيْنًا زيداً جالساً دخل عليه عمرو، وإذا  
دخل عليه، وإذا دخل عليه؛ ومنه قول الحرقة  
بنت النعمان:

بَيْنًا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،  
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ مَوْقَةٌ تَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى: وجعلنا بينهم مَوْبِقاً؛ فإن الزجاج  
قال: معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهُم أي  
يُهِلِكُهُمْ؛ وقال الفراء: معناه جعلنا بينهم أي توصلهم  
في الدنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة أي هلكاً، وتكون  
بَيْنَ صفة بمنزلة وسط وخلال. الجوهري: وبَيْنَ  
بمعنى وسط، تقول: جلست بين القوم، كما تقول:  
وسط القوم، بالتخفيف، وهو ظرف، وإن جعلته  
اسماً أمرتته؛ تقول: لقد تقطع بينكم، يرفع  
النون، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً:

فَلَاقَتْهُ بِلِقَعَةِ رَاحٍ ،  
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الجُبُوب: وجه الأرض. الأزهري في أثناء هذه  
الترجمة: روي عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب  
البانيات هي التي لا يَبْرُهاشم ولا قمر إنما يَبْتَدِي  
بها في البر والبحر، وهي شامية، ومنهب الشمال  
منها، أو لها القطب وهو كوكب لا يزول، والجدي  
والقردان، وهو بَيْنَ القطب، وفيه بنات نعش  
الضغرى، وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول إذا  
وردت في مادة بين «البانيات» بما للأصل، والصواب ما هنا.

متحرّكة في الحقيقة ، فالمفتوحة نحو قولك في سأل  
سأل ، والمكسورة نحو قولك في سَمِمَ سَمِيمٌ ،  
والمضمومة نحو قولك في لؤم لؤم ، ومعنى قول  
سببوه بَيْنَ بَيْنٍ أنها ضعيفة ليس لها غمكين المحققة  
ولا مخلص الحرف الذي منه حركتها ، قال  
الجوهري : وسبت بَيْنَ بَيْنٍ لضعفها ؛ وأنشد بيت  
عبيد بن الأبرص :

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعيفاً غير معتدٍ به ؛ قال ابن بري :  
قال السيرافي كأنه قال بَيْنَ هُؤْلَاءِ وهُؤْلَاءِ ، كأنه  
رجلٌ يدخل بينَ فريقين في أمرٍ من الأمور فيسقطُ  
ولا يُذكر فيه ؛ قال الشيخ : ويجوز عندي أن  
يريد بينَ الدخول في الحرب والتأخر عنها ، كما يقال :  
فلان يُقدِّم رجلاً ويؤخر أخرى . ولقيته ببعيدات  
بَيْنٍ إذا لقيته بعدَ حينٍ ثم أمكتَ عنه ثم أئبته ؛  
وقوله :

وما خفتُ حتى بَيْنَ الشربِ والأذى  
يقانئهِ ، إنني من الحيِّ أبتينُ

أي بان .

والبيانُ : ما يُبَيِّنُ به الشيء من الدلالة وغيرها .  
وبان الشيءُ بياناً : اتضح ، فهو بَيْنٌ ، والجمع  
أبْيَانٌ ، مثل هَيْنٍ وأهْيَانٍ ، وكذلك أبانَ الشيءُ  
فهو مُبينٌ ؛ قال الشاعر :

لو دَبَّ دَرٌّ فوقَ ضاحيِ جلدِها ،  
لأبانَ من آثارِ هينٍ حُدودُ

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أبْيَانٌ مثل  
هَيْنٍ وأهْيَانٍ ، قال : صوابه مثل هَيْنٍ وأهْوَانٍ لأنه  
من الهوانِ . وأبئته أنا أي أوضحته . واستبانَ  
الشيءُ : ظهر . واستبئته أنا : عرفته . وتبينَ

الشيءُ : ظهرَ ، وتبينتُهُ أنا ، تعدى هذه الثلاثة  
ولا تعدى . وقالوا : بانَ الشيءُ واستبانَ وتبينَ  
وأبانَ وتبينَ بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى : آياتٍ  
مبيناتٍ ، بكسر الياء وتشديدها ، بمعنى مُبيناتٍ ،  
ومن قرأ مُبيناتٍ بفتح الياء فالعنى أن الله بَيَّنَّها .  
وفي المثل : قد بَيَّنَّ الصبحُ لذي عينين أي تبينَ ؛  
وقال ابن ذريح :

والحُبُّ آياتٌ تَبَيَّنُ للفتى  
شُحوباً ، وتَعْرِى من يَدَيْهِ الأشاحمُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ثعلب ، وروى : تَبَيَّنَ  
بالفتى شُحوب . والتبينُ : الإيضاح . والتبينُ أيضاً :  
الوضوح ؛ قال النابغة :

إلا الأواريَّ لأباً ما أبينتها ،  
والنؤيَّ كالحوضِ بالظلمة الجلدة

يعني أتبينتها . والتبينان : مصدرٌ ، وهو شاذٌ لأن  
المصادر إنما تجيء على التفعُّال ، بفتح التاء ، مثال  
التذكُّار والتكرُّار والتشوكاف ، ولم يجيء بالكسر  
إلا حرفان وهما التبينان والتلقاء . ومنه حديث آدم  
وموسى ، على نبينا محمدٍ وعليهما الصلاة والسلام :  
أعطاك الله التوراةَ فيها تَبَيَانٌ كلُّ شيءٍ أي كشفهُ  
وإيضاحهُ ، وهو مصدرٌ قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح .  
وقوله عز وجل : وهو في الحِصامِ غيرُ مُبينٍ ؛ يريد  
النساء أي الأنتى لا تكاد تستوفي الحجةَ ولا تُبينُ ،  
وقيل في التفسير : إن المرأة لا تكاد تخرجُ بحجةٍ إلا  
عليها ، وقد قيل : إنه يعني به الأصنام ، والأوَّل  
أجود . وقوله عز وجل : لا تخرُجوهنَّ من بيوتهنَّ  
ولا يخرُجنَّ إلا أن يأتين بفاحشةٍ مُبينَةٍ ؛ أي  
ظاهرةٍ مُبينَةٍ . قال ثعلب : يقول إذا طلعتها لم يحلَّ  
لها أن تخرُجَ من بيته ، ولا أن يخرُجها هو إلا بحدِّ  
١ قوله « الأشاحم » هكذا في الأصل .

الذي أريد به الخاص ، والعرب تقول : بَيَّنْتُ الشيءَ تَبَيَّنًا وَتَبَيَّنًا ، بكسر التاء ، وتَفَعَّلَ بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يجيء على تَفَعَّلَ بفتح التاء ، مثل التَكْذَابِ والتَّصَدَّاقِ وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران : وهما تَلَقَّاهُ الشيءَ والتَّبَيَّنَ ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألا إنَّ التَّبَيَّنَ من الله والعَجَلَةَ من الشيطان فتَبَيَّنُوا ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التَّبَيَّنَ التَّبَيَّنْتُ في الأمر والتَّأَنَّى فيه ، وقرئ قوله عز وجل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وقرئ : فتَبَيَّنُوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : إنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِجْيَةٍ فَتَبَيَّنُوا ، وفتَبَيَّنُوا ؛ قرئ بالوجهين جميعاً . وقال سيبويه في قوله : الكتاب المبيِّن ، قال : وهو التَّبَيَّنَ ، وليس على الفعل إنما هو بناءٌ على حدة ، ولو كان مصدرًا لَفَتِحْتُ كالتَفَتُّتَالِ ، فإنما هو من يَبَيَّنْتُ كالفارعة من أَعْرَت . وقال كراع : التَّبَيَّنَ مصدرٌ ولا نظيره إلا التَّلَقَّاهُ ، وهو مذكور في موضعه .

وبينهما بَيَّنَّ أي بُعِدَ ، لغة في بَوَّنَ ، والواو أعلى ، وقد بانَّه بَيَّنًا .

والبَيَّانُ : الفصاحة واللِّسَنُ ، وكلامٌ بَيَّنَّ فصيح . والبَيَّانُ : الإفصاح مع ذكاه . والبَيَّنُّ من الرجال : الفصيح . ابن شميل : البَيَّنُّ من الرجال السَّمْحُ اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرَّجَجُ . وفلانٌ أَبَيَّنَّ من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً . ورجلٌ بَيَّنُّ : فصيح ، والجمع أَبَيَّنَاءُ ، صحَّت الياء لسكون ما قبلها ؛ وأنشد سحر :

قد يَنْطِقُ الشَّعْرَ العَبِيَّ ، وِبَلَّتْنِي

على البَيَّنِّ السَّقَاكِ ، وهو خَطِيبٌ

قوله بَلَّتْنِي أي يُبْطِلُ ، من اللَّيِّ وهو الإبطاء . وحكى اللحياني في جمعه أَبَيَّانٌ وَبَيَّنَاءُ ، فأما أَبَيَّانٌ

يُقام عليها ، ولا تَبَيَّنُ عن الموضع الذي طُلِّت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرُج حيث شاءت ، وبَيَّنْتُ أنا وأبْنَتُهُ واستَبْتَنَتْهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ وروي بيت ذي الرمة :

تَبَيَّنُ نِسْبَةَ المَرْتَبِيِّ لَوْماً ،

كما بَيَّنْتُ فِي الأَدَمِ العَوَارَا

أي تَبَيَّنَتْهَا ، ورواه علي بن حمزة : تَبَيَّنُ نِسْبَةً ، بالرفع ، على قوله قد بَيَّنَّ الصَّحْبُ لذي عَيْنين . ويقال : بانَ الحقُّ بَيَّنَّ بَيَّاناً ، فهو بائٌ ، وأبانَ بَيَّنَّ إبَّانَةً ، فهو مُبَيَّنٌ ، بمعناه . ومنه قوله تعالى : حم والكتاب المبيِّن ؛ أي والكتاب البَيَّنُّ ، وقيل : معنى المبيِّن الذي أبانَ طُرُقَ الهدى من طرق الضلالة وأبانَ كلَّ ما تحتاج إليه الأمة ؛ وقال الزجاج : بانَ الشيءُ وأبانَ بمعنى واحد . ويقال : بانَ الشيءُ وأبْنَتُهُ ، فمعى مُبَيَّنٌ أنه مُبَيَّنٌ خَيْرُهُ وَبِرَّكَتُهُ ، أو مُبَيَّنٌ الحقُّ من الباطل والحلال من الحرام ، ومُبَيَّنٌ أن نُبُوَّةَ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حقٌّ ، ومُبَيَّنٌ قِصَصَ الأنبياء . قال أبو منصور : ويكون المستبين أيضاً بمعنى المبيِّن . قال أبو منصور : والاستبابةُ يكون واقعاً . يقال : استَبْتَنْتُ الشيءَ إذا تأملتُه حتى تَبَيَّنَ لك . قال الله عز وجل : وكذلك نُفِصَلُ الآياتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المجرمين ؛ المعنى ولتستبينَ أنت يا محمد سبيلَ المجرمين أي لتزدادَ استبابةً ، وإذا بانَ سبيلُ المجرمين فقد بانَ سبيلُ المؤمنين ، وأكثرُ القراء قرؤوا : ولتَسْتَبِينَ سبيلَ المجرمين ؛ والاستبابة حينئذ يكون غير واقع . ويقال : تَبَيَّنْتُ الأمرُ أي تأملتُه وتوسَّنتُه ، وقد تَبَيَّنَ الأمرُ يكون لازماً وواقعاً ، وكذلك يَبَيَّنُهُ فَبَيَّنَ أي تَبَيَّنَ ، لازمٌ ومتعد . وقوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكتابَ نَبِيَّاناً لكلِّ شَيْءٍ ؛ أي بَيَّنَّ لك فيه كلُّ ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدُّنْيَا ، وهذا من اللفظ العام



فكملت وأموات، قال سيبويه: شبهوا فتبعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد، قال: ومثله، يعني ميثاً وأمواتاً، قيل وأقيال وكبش وأكياس، وأما بيتاء فنادر، والأقيس في ذلك جمعه بالواو، وهو قول سيبويه. روى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن من البيان لسجراً وإن من الشعر لحكماً؛ قال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكره القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور، وقيل: معناه إن الرجل يكون عليه الحق، وهو أقوم بجحبه من خصيه، فيقلب الحق بيانه إلى نفسه، لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان وليس يقلب الأعيان، وقيل: معناه إنه يتلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه، فكأنه سحر السامعين بذلك، وهو وجه قوله: إن من البيان لسجراً. وفي الحديث عن أبي أمامة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الحياة والعي شعثتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعثتان من النفاق؛ أراد أنها شعثتان منشؤهما النفاق، أما البذاء وهو الفحش فظاهر، وأما البيان فإما أراد منه بالذم التعشق في التطق والتفاسح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر، ولذلك قال في رواية أخرى: البذاء وبعض البيان، لأنه ليس كل البيان مذموماً. وقال الزجاج في قوله تعالى: خلقت الإنسان علمه البيان؛ قيل إنه عني بالإنسان هنا النبي، صلى الله عليه وسلم، علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء، وقيل: الإنسان هنا آدم، عليه السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان اسماً

لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علمه البيان جعله ميمزاً حتى انفصل الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان.

ويقال: بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد؛ قال أبو مالك: البين الفصل بين الشين، يكون إما حزنناً أو بقره رمل، وبينها شيء ليس بمجزئ ولا سهل. والبون: الفصل والمزية. يقال: بانه يبوته ويبيته، والواو أضع، فأما في البعد فيقال: إن بينها لبيناً لا غير. وقوله في الحديث: أول ما يبين على أحدكم فخذة أي يعرب ويشهد عليه. ونحلة بائنة: فانت كباثها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد لحبيب القشيري:

من كل بائنة تبين عذوقها

عنها، وحاضنة لها ميقار

قوله: تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها. والبائنة والبائنة من القسي: التي بانت من وترها، وهي ضد البانية، إلا أنها عيب، والبائنة مقلوبة عن البانية. الجوهري: البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيراً، وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلتصق به فهي البانية، بتقديم النون؛ قال: وكلاهما عيب. والبائنة: التبل الصغار؛ حكاها السكري عن أبي الخطاب. وللناقة حالبان: أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن، والآخر يمسك من الجانب الأيسر، والذي يمسك يسمى المستعطي والمعتسي، والذي يمسك يسمى البائنة. والبين: الفراق. التهذيب: ومن أمثال العرب: است البائن أعرف، وقيل: أعلم، أي من ولي أمرأ ومارسه فهو أعلم به من لم يجارسه، قال:

قوله «البن الفصل النح» كذا بالأصل.

والبائت الذي يقوم على بين الناقة إذا حلبها ، والجمع البَيْنُ ، وقيل : البائتُ والمستعلى هما الحالبان الذان يحلبان الناقة أحدهما حالبٌ ، والآخر مُحلبٌ ، والمعِينُ هو المُحلبُ ، والبائتُ عن بين الناقة يُمَسِّكُ العُلبَةَ ، والمستعلى الذي عن شمالها ، وهو الحالبُ يَرْفَعُ البائتُ العُلبَةَ إليه ؛ قال الكمي :

يَبْتَسِرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِتًا ،  
من الحالبَيْنِ ، بأن لا غرارا

قال الجوهري : والبائتُ الذي يأتي الحلوبةَ من قبل شمالها ، والمعلّي الذي يأتي من قبل ميمها .  
والبيِنُ ، بالكسر : القطعةُ من الأرض قدر مدِّ البصر من الطريق ، وقيل : هو ارتفاعٌ في غَلَطٍ ، وقيل : هو الفصل بين الأرضَيْنِ . والبيِنُ أيضاً : الناحيةُ ، قال الباهلي : الميلُ قدرُ ما يُدْرِكُ بصره من الأرض ، وفصلُ بيِنٍ كلُّ أرضَيْنِ يقال له بيِنٌ ، قال : وهي التُّحومُ ، والجمعُ يُيُونٌ ؛ قال ابن مقبيل يُخاطِبُ الحِيَالَ :

لَمْ تَسْرَ لَيْلِي وَلَمْ تَطْرُقْ حَاجَتِي ،  
من أهلِ رِيْمَانَ ، إلا حاجةٌ فينا  
يَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ ،  
أنتى تَسَدَيْتَ وَهناً ذَلِكَ الْبَيْنَا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكري صاحبة الحيال ، قال : والتذكير أصوبُ .  
ويقال : سِرْنَا ميلاً أي قدر مدِّ البصر ، وهو البيِنُ .  
ويبيِنُ : موضعٌ قريب من الحيرة . ومبيِنٌ : موضع أيضاً ، وقيل : اسم ماء ؛ قال حنظلة بن مصح :

يا رِيْمَةَ اليَوْمِ على مُبِينِ ،  
على مبيِنِ جَرَدِ الْقَصِيرِ

١ قوله « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية : من سرو حبير لا غير .

التارك المخاضَ كالأروم ،  
وقحلتها أسود كالظلم

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء ؛ قال الجوهري : وهو جائز للمطبوع على قُبْحِهِ ، يقول : يا رِيٌّ ناقي على هذا الماء ، فأخرج الكلامَ مُخْرَجَ النداء وهو تعجب . وبيِنونةٌ : موضع ؛ قال :

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَدْمِينَا ،  
جئتُ بِاللَّوَانِ الْمُصْفَرِّينَا

وهما بيِنونتان بيِنونةُ القُصوى وبيِنونةُ الدنيا ، وكِلْتاهُما في شِقِّ بَنِي سَعْدِ بَيْنَ عُمَانَ وَبَيْرِينَ .  
التهديب : بيِنونة موضعٌ بينَ عُمَانَ وَبَيْرِينَ وفيه . وَعَدَنُ أَبِينٌ وَأَبِينٌ : موضعٌ ، وحكى السيرافي : عَدَنُ أَبِينِ ، وقال : أَبِينٌ موضعٌ ، ومثل سيوبه بأبِينِ ولم يُفَسِّرْهُ ، وقيل : عَدَنُ أَبِينِ اسمُ قوِيَةٍ على سِيفِ الْبَحْرِ نَاحِيَةَ الْبَيْنِ .  
الجوهري : أَبِينٌ اسمُ رَجُلٍ ينسب إليه عَدَنُ ، يقال : عَدَنُ أَبِينِ .

والبانُ : شجرٌ يَسْتَوِي وَيَطْوِي في استوائه مثل نبات الأثل ، وورقه أيضاً هذبٌ كهذب الأثل ، وليس حشبه صلابةً ، واحدهُ بانه ؛ قال أبو زياد : من العضاء البانُ ، وله هذبٌ طوالٌ شديدُ الحُضْرَةِ ، وينبت في المَضْبِ ، وثمرته تشبه قرونَ الثوياء إلا أن حُضْرَتَهَا شديدةٌ ، ولها حبٌ ومن ذلك الحبُ يُسْتَخْرَجُ دهنُ البانِ . التهديب : البانةُ شجرةٌ لها ثمرةٌ تَرْتَبُّ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ ، ثم يُعْتَصَرُ دهنُها طيباً ، وجمعها البانُ ، ولاستوائها نباتها ونبات أبنائها وطولها وتنعنتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاطير بها فليل : كأنها بانه ، وكأنها عُصْنُ بَانٍ ؛ قال قيس بن الحظيم :

١ قوله « بالوان » في باقوت : بأرواح .

حَوْرَاءَ جِيْدَاءَ يُسْتَضَاءُ بِهَا ،  
كَأَنَّهَا خَوْطٌ بَانَةٌ قَصِيْفٌ  
ابن سيده : قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ التَّبَانِ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
عَيْنًا لَلْعَلْبَةِ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَأْنٌ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَأْتُكَ يَا مَوْصُولٌ ، مِنْهَا 'مَثَلَةٌ'  
وَبَقِلٌ بِأَكْسَافِ الْعُرِيِّ 'تَوَانٌ'

قال : أراد 'تَوَانٌ' فأبدل ، هذا قوله ، قال : وأحسن  
منه أن يكون وَضْعًا لا بَدَلًا ، قال : ولم نسمع هذا  
إلا في هذا البيت ، وقوله : يا موصولٌ إما أن يكون  
سَبَبُهُ بالموصول من الموامم ، وإما أن يكون أممَ  
رجل . وحكى ابن بري قال : تَتَأَنَّ الرَّجُلُ الصَّيْدَ  
إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْحُدَيْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِي :

تَتَأَنَّ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودٍ

تبين : التَّبِينُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَغَوْهَ مَعْرُوفٌ ،  
وَاحِدَتُهُ تَبِينَةٌ ، وَالتَّبِينُ : لُغَةٌ فِيهِ . وَالتَّبِينُ ، بِالْفَتْحِ :  
مصدر تَبَّنَ الدَّابَّةُ يَتَبَّنُهَا تَبْنًا عَلَّقَهَا التَّبِينُ .  
وَرَجُلٌ تَبَّانٌ : يَبِيعُ التَّبِينُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ قَعْلَانًا  
مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرَفْهُ . وَالتَّبِينُ ، بِكسْرِ التاءِ وَسُكُونِ  
الباءِ : أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُتَشَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي  
وغيره : تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ الْعُمْرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي  
الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعَسُّ يُرْوِي  
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الرَّقْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مِقْرَابُ  
التَّبِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ بَعْدَ

الصَّحْنِ ثُمَّ الْمُعَلَّقِ ، ثُمَّ الْعَلْبَةِ ، ثُمَّ الْجَنْبَةِ ، ثُمَّ  
الْحَوْرَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ أَنْكَرُهَا ، قَالَ : وَنَسَبَ  
هَذِهِ الْفُرُوقَ إِلَى الْأَصْعَمِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبُ التَّبِينِ مِنَ اللَّبَنِ .

وَالتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ وَالْفِطْنَةُ وَالذُّكَاةُ . وَتَبَّنَ لَهُ  
تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبَّنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي  
الشَّرِّ ، وَالطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ  
اللهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا  
إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنُ مَا تَبْتَنُكُمْ ؛  
قَالَ عَبْدُ اللهِ : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ ، وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ : هُوَ  
مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ  
النَّظَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْتَنُكُمْ أَيِ أَدَقَّقْتُمْ النَّظَرَ  
فَقَلَّيْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
طَبَّنَ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وَتَبَّنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ؛  
فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الْحُدَيْعَةِ وَالْإِعْتِيَالِ ، وَالتَّبَانَةَ فِي  
الْخَيْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا عِنْدَ الْأُمَّةِ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ  
تَبْدِلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ تَخْرُجِيهِمَا ، قَالُوا : مَتَّ  
وَمَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَطَّرَ وَتَرَّرَ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ  
فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : التَّبِينُ إِذَا هُوَ التُّؤْمُ  
وَالدَّقَّةُ ، وَالطَّبِينُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنِ  
الْمُؤَازِي أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْلِ عَنَا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ ،  
قَالَ : وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَتَبَّنَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَبَّنُ تَبْنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
أَيِ صَارَ قَطِنًا ؛ فَهُوَ تَبِينٌ أَيِ فِطْنٌ دَقِيقٌ النَّظَرِ فِي  
الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَبَّنَ تَبْنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قَالَ  
أَبُو عبيدَةَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ كَلِمَةً بِالْكَلِمَةِ  
يُتَبَّنُ فِيهَا حَمْرِي بِهَا فِي النَّارِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : هُوَ  
عِنْدِي إِغْتِضَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْحُصُومَاتِ

قوله : قولاً بريحا أي بمعنى بُشْتَقَتْهٗ . قال ابن بري : قال أبو العباس الأحمول ابن تَوْنَى التميمي ، وكذا قال في ابن قَرْتَسَى . قال ثعلب : ابن تَوْنَى وابن قَرْتَسَى أي ابن أمة . ابن الأعرابي : العرب تقول للأمة تَوْنَى وقَرْتَسَى ، وتقول لولد البعهي : ابن تَوْنَى وابن قَرْتَسَى ؛ قال صخر الغمي :

فإن ابن تَوْنَى ، إذا جئتكم ،  
أراه يُدافعُ قولاً عنيفا

أي قولاً غير حسنٍ ؛ وقال عمرو ذو الكلاب :

تَسْتَأني ابن تَوْنَى أن يراني ،  
فغيري ما يُجئني من الرجالِ

قال أبو منصور: يحتمل أن يكون تَوْنَى مأخوذاً من رُنَيْتٍ تَوْنَى إذا أديمَ النظرُ إليها .

تعهن : في الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتعهن وهو قائلُ السُّقْيَا ؛ قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء ، موضعٌ فيما بين مكة والمدينة ، قال : ومنهم من يكسر التاء ، قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

تقن : ابن الأعرابي : التَّقْنُ الوَسْخُ . قال ابن بري : تَقَنَّ الشيءَ طَرَدَهُ ؛ ومنه الحديث : حملَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يتفنها أي يطردُها ، ويروي يتفنها أي يطردُها أيضاً .

تقن : التَّقْنُ : تَرْنُوقُ البئرِ والدَّمَنُ ، وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حمأةٌ يخرجُ من البئرِ ، وقد تَقَنَّتْ ، واستعمله بعضُ الأوائلِ في تكدرِ الدمِ ومُتَكَدِرِهِ .

١ قوله «بشقتة» أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بشقة منه .

في الدين ؛ ومنه حديث معاذٍ : إياكم ومُعَبِّضَاتِ الأمور . ورجل تَيْنٌ بَطِينٌ : دقيقُ النظرِ في الأمورِ قَطِينٌ كالطَّيْنِ ، وزعم يعقوب أن التاء بدل . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي تَيْنَ الرجلُ انتسخَ بَطْنَهُ ، ذكره عند قول سيبويه . وبَطِينٌ بَطْنًا ، فهو بَطِينٌ ، وتَبِينَ تَبْنًا فهو تَبِينٌ ، فَرَنَ تَبِينٌ بَيْطِينٌ ، قال : وقد يجوز أن يريد سيبويه بَتِينٌ ٢ أمثلاً بطنه لأنه ذكره بعده ، وبَطِينٌ بَطْنًا ، وهذا لا يكون إلا الفطنة ، قال : والتَّبِينُ الذي يَعْبَثُ يديه في كل شيء . وقوله في حديث عمر ابن عبد العزيز: إنه كان يلبس رداءً مُتَبْتَبًا بِالرَّعْفَرَانِ أي يشبه لونه لونَ التَّبِينِ .

والتَّبَانُ ، بالضم والتشديد : سَرَاوِيلٌ صغيرةٌ مقدارُ شبرٍ يسترُ العورةَ المغلظةَ فقط ، يكون للملاحين . وفي حديث عَمَّارٍ : أنه صلى في تَبَّانٍ فقال لاني تمثون أي يشكي مئانته ، وقيل : التَّبَّانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ . وفي حديث عمر : صلى رجل في تَبَّانٍ وقيص ، تذكَّره العرب ، والجمع التَّبَابِينُ . وتَبْتَسَى : موضعٌ ؛ قال كثير عزة :

عفا رابعٌ من أهله فالظواهرُ ،  
فأكتافُ تَبْتَسَى قد عفتْ ، فالأصافِرُ

تَوْنٌ : تَوْنَى : المرأةُ الفاجرةُ ، فيمن جعلها فُعلِي ، وقد قيل : إنما تُفْعَلُ من الرُّثْوِ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن ابن تَوْنَى ، إذا جئتكم ،  
يُدافعُ عني قولاً بريحا

١ قوله « ومنضات » هكذا ضبط في بعض نسخ النجاشية ، وفي بعض آخر كؤمات وعليه الفاموس وشرحه .

٢ قوله « وقد يجوز أن يريد سيبويه تين التبع » هكذا فيما بأيدينا من النسخ .

والتثنية: 'رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُنَاتُهُ . اللَّيْثُ : التَّقْنُ 'رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحَثْوَةِ . وَالتَّقْنُ : الطَّيْنُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَشَقَّقُ . وَتَقْنُوا أَرْضَهُمْ : أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِزَ لِتَجُودَ . وَالتَّقْنُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِرِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ : زَرَعْنَا فِي تَقْنٍ أَرْضًا طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً فِي ثَرْبَتَيْهَا . وَالتَّقْنُ : الطَّبِيعَةُ . وَالْفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنِهِ أَي مِنْ سُوسِهِ وَطَبِيعِهِ . وَأَتَقَنَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ ، وَإِنْقَانَهُ إِحْكَامُهُ . وَالْإِنْقَانُ : الْإِحْكَامُ لِلأَشْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ تَقْنٌ وَتَقِينٌ : مُتَّقِنٌ لِلأَشْيَاءِ حَادِقٌ . وَرَجُلٌ تَقْنٌ : وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمُنْتَطِقُ وَالْجَوَابُ . وَتَقِنٌ : رَجُلٌ مِنْ عَادٍ . وَابْنُ تَقْنٍ : رَجُلٌ . وَتَقِنٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ جَيْدَ الرَّمِيِّ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَأَسْكُنَهُ مِنْ أَقْطِ وَسَمْنِ ،  
وَمَثَرُ بَنَانٍ مِنْ عَكِي الضَّانِ ،  
أَلَيْسَ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ  
مَنْ يَتَرَيَّاتِ قِدَادٍ خُشْنِ ،  
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنِ .

قال أبو منصور : الأصل في التقن ابن تقن هذا ، ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن ؛ ومنه يقال : أنتقن فلان عدله إذا أحكمه ؛ وأنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن دباب بن عامر بن ثعلبة بن السيد :

أهلكن طسماً ، وبعدهم غدي بهم وذا جدون<sup>١</sup>

١ قوله « ابن دباب » كذا في الاصل ، والذي في مادة د ب ب من شرح الغاموس ؛ ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن تميم بن مرة من رهط أبي بكر الصديق وابنه الحرث بن دباب وآخرون اه . وفي نسخة من التهذيب ابن ريان .

٢ قوله « أهلكن النح » كذا في الاصل والتهذيب .

وأهل جاشر ، وأهل مأرب ، وحي لفن والتثنون والبسر كالعسر ، والغنى كالعدم ، والحياة كالمنون فجمعها على ثنون لأنه أراد ثقتنا ، ومن اتسب إليه . والتثنون : من بني تقن بن عاد ، منهم عمر بن تقن ، وكعب بن تقن ، وبه ضرب المثل فقيل : أرمى من ابن تقن .

تكن : الأزهري : وتكنى من أسماء النساء في قول العجاج :

حَيَالٌ تَكْنَى وَحَيَالٌ تَكْتَمَا

قال : أحسبه من كُنَيْتِ تَكْنَى وَكُنَيْتِ تَكْتَمِ .

تلن : التلونة<sup>١</sup> والتلثة : الحاجة . وما فيه تلثة وتلونة أي حبس ولا ترداد ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : لنا قبلك تلثة وتلثة أيضاً ، بفتح التاء وضما . وقال أبو عبيد : لنا فيه تلونة أي حاجة . أبو حبان : التلثة الحاجة ، وهي التلونة والتلون ؛ وأنشد :

فقلت لها : لا تجزعي أن حاجتي ،  
بجزع العضا ، قد كاد يقضى تلونها

قال : وقال أبو ربيعة هي التلثة . ويقال : لنا ثلثات تقضيها أي حاجات . ويقال : متى لم تقض التلثة أخذتنا اللثة ؛ والثلثة ، بتقديم اللام : القنذ . والتلونة : الإقامة ؛ وأنشد :

فإنكم لستم يدار تلونتي ،  
ولكنما أنتم بهند الأحامس

ومرّح هند الأحامس مذكور في موضعه ؛ وهذا البيت أورده الأزهري عن ابن الأعرابي :

١ قوله « التلونة » هي التلون مضبوطان في التكملة والتهذيب بفتح التاء في جميع الماني الآتية وضبطا في الغاموس بضمها .

فلانكم لستهم بدارِ ثلونة ،  
ولكنكم أتم بدارِ الأحامس

يقال : لقيَ هِنْدَ الأحامسِ إذا مات . الفراء : لي  
فيهم ثلثةٌ وثلثةٌ وثلثونٌ ، على فعولةٍ ، أي  
مكثٌ ولُبثٌ . ويقال : ما هذه الدارُ بدارِ  
ثلثيةٍ وثلثيةٍ أي إقامةٍ ولُبثٍ . الأحمر : تلانٌ  
في معنى الآن ؛ وأنشد لجبيل بن معمر فقال :

نَوَّلي قَبْلَ نَأْيِ دارِي ، جُمانا ،  
وصيلينا ، كما زَعَمْتِ ، تَلانا  
إن حَظَرَ المواصلينَ ، صفاءً ،  
مَنْ يُوافي خَليلَه حَيْثُ كانا

وقد ذكره في فصل الهزرة . وفي حديث ابن عمر  
وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أُحُدٍ وعَيْبَتِهِ عن  
بَدْرِ وبَيْعَةِ الرضوانِ وذكرِ عُدْرِهِ وقولِهِ :  
اذْهَبْ هَذَا تَلانَ مَعَكَ ؛ يُريد الآن ، وقد تقدم  
ذكره .

تلن : تَلِنَ : اسمٌ موضعٌ ؛ قال عبدة بن الطبيب :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ ، حَتَّى وَجَدْتُهُ  
بَتَلِنَ يَبْكِيهِ الحِمامُ المَعْرَدُ

وتركٌ صرفه لما عنى به البقعة . وفي حديث سالم  
سبلان قال : سمعت عائشة ، رضي الله تعالى عنها ،  
وهي بمكان من تَمَنٍ بسفحِ هَرَمِي ، بفتح التاء والميم  
وكسر النون المشددة ، اسم نبيّة هَرَمِي بين مكة  
والمدينة .

تلن : التلنُ ، بالكسر : الترابُ والحِثْنُ ، وقيل :  
الثبّة ، وقيل : الصاحب ، والجمع أتلان . يقال :  
صَبْرَةٌ أتلانٌ . ابن الأعرابي : هو سَيْتُهُ وَتَيْتُهُ وَحِثْنُهُ ،  
وهو أَسنانٌ وأتلانٌ وأترابٌ إذا كان سَيْتُهُم واحداً ،  
وهما تَتانٌ ، قال ابن السكيت : هما مستويان في

عَقْلٍ أو كَعْفٍ أو شِدَّةٍ أو مروءة . قال ابن بري :  
جمع تَلِنٍ أتلانٌ وتَلِينٌ ؛ عن الفراء ؛ وأنشد فقال :

فأصبح مبصراً نهاره ،  
وأقصر ما يعدّ له التلينا

وفي حديث عمار : إن رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، نَشِيَ وتَرَبَّنِي ؛ تَنُّ الرجلُ : مثله في السَّنِّ .  
والتلنُ والتلنُ : الصبي الذي قصّعه المرضُ فلا يَشِبُّ ،  
وقد أتلته المرضُ . أبو زيد : يقال أتلته المرضُ إذا  
قصّعه فلم يلحقْ بأتلانه أي بأقرانه ، فهو لا يَشِبُّ ،  
قال : والتلنُ الشخصُ والمثال .

وتلنٌ بالمكان : أقام ؛ عن ثعلب .

والتلنُ : ضربٌ من الحياتِ من أعظمها كما كبر ما  
يكون منها ، وربما بعث الله عز وجل سحابةً فاحتلمته ،  
وذلك فيما يقال ، والله أعلم ، أن دواب البحر يشكونه  
إلى الله تعالى فيرفعُه عنها ؛ قال أبو منصور : وأخبرني  
شيخ من ثقات الغزاة أنه كان نازلاً على سيفٍ بحجرِ  
الشام ، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابةٍ  
انقست في البحر ثم ارتفعت ، ونظرنا إلى ذئبِ  
التلنِ يضطرب في هَيْدَبِ السحابة ، وهبّت بها الريحُ  
ومحنَ نَظْرَ لِمِها إلى أن غابت السحابةُ عن أبصارنا .  
وجاء في بعض الأخبار : أن السحابة تحمل التلن إلى  
بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها ، وأنهم يجتمعون  
على لحمه فيأكلونه . والتلنُ : نُجْمٌ ، وهو على  
التشبيه بالحية . الليث : التلنُ نُجْمٌ من نجوم السماء ،  
وقيل : ليس بكوكب ، ولكنه بياضٌ خفيٌ يكون  
جسده في ستة بروج من السماء ؛ وذئبه دقيق أسود  
فيه التواء ، يكون في البرج السابع من رأسه ، وهو  
ينتقل كتنقل الكواكب الجوارية ، واسمه بالفارسية

١ قوله « فأصبح » كذا في النسخ .

في حساب النجوم هُشْتَنْبَرًا ، وهو من النحوس؛ قال ابن بري : وتُسَمَّى الفُرس الجوزهر ، وقال : هو مما يُعَدُّ من النحوس؛ قال محمد بن المكرم : الذي عليه المُشَجِّمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التينين يُعَدُّ مع السُّعود ، والذئب يُعَدُّ مع النحوس . الجوهري : والتين موضع في السماء . ابن الأعرابي : تَنَّتِنَ الرجلُ إذا ترك أصدقاه وصاحب غيرهم .

أبو الهيثم فيما قرىء بخطه : سَيْفٌ كَهَيْمٌ وَدَدَانٌ وَمَتْنٌ أَيْ كَلِيلٌ ، وسيف كهيم مثله ، وكلُّ متن مذموم .

تَهِنٌ : الأزهري : أهمله الليث . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : تَهِنٌ يَتَهِنُ تَهِنًا ، فهو تَهِينٌ إذا نام . وفي حديث بلال حين أذَّنَ قبل الوقت : ألا إن العبد تَهِنٌ ، أي نام ، وقيل : التون بدل فيه من الميم ، يقال : تَهَمَّ يَتَهَمُّ إذا نام ، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتخيَّر فيه ، فكأنه قد نام .

تون : التهذيب : أبو عمرو التناون احتيال وخديعة . والرجل يتناون الصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ؛ وأنشد :

تَنَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
لِيَصْرُقَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَسُودِ

وقال ابن الأعرابي : التون<sup>3</sup> الحزفة التي يلعب عليها بالكعبة ؛ قال الأزهري : ولم أرَ هذا الحرف لغيره ، قال : وأنا واقف فيه إنه بالنون أو بالزاي .

١ قوله « هشتبر » كذا ضبط في الغاموس ، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء .

٢ قوله « متن » لم تلف على ضبطه .

٣ قوله « التون الحزفة » كذا بالأصل والتكملة والتهذيب ، والذي في الغاموس : الحزفة .

تين : التين : الذي يؤكل ، وفي المحكم : والتين شجر البَلَس ، وقيل : هو البَلَس نفسه ، واحده تينة ؛ قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبرني رجل من أعراب السراة ، وهم أهل تين ، قال : التين بالسراة كثير جدًّا مباح ، قال : وتأكله رطباً وتزبته فتدخيره ، وقد يكسر على التين . والتينة : الدُّبُرُ . والتين : جبل بالشام ؛ وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد عطفان ، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء ، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد عطفان ؛ قال النابغة يصف سحاب لا ماء فيها فقال :

صَهْبُ الشَّامِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ ،  
يُزَجِّجْنَ عَيْبًا قَلِيلًا مَأْوَءَ شَيْبَا

ولمَّا عَنِ الحَدَلْمِيَّ بقوله :

تَرَعَى ، إِلَى جِدِّ لَهَا مَكِينٍ ،  
أَكْنَافَ حَوْرٍ فَيَرَاكِ التَّيْنَ

والتينة : موية في أصل هذا الجبل ؛ هكذا حكاه أبو حنيفة ، موية كأنه تصغير الماء . وقوله عز وجل : والتين والزيتون ؛ قيل : التين دمشقي ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التين والزيتون جبلان ، وقيل : جبلان بالشام ، وقيل : مسجدان بالشام ، وقيل : التين والزيتون هو الذي تعرفه . قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ؛ قال الفراء : وسمعت رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير ، قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

وطور تيننا وتيننا وتيننا كسيناه .

والتينان : الذئب ؛ قال الأخطل :

يَعْتَفَنَهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمِّمُهُ  
بَادِي الْعَوَاءِ صَحِيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ

وقيل : جاء الأخطل بجرّ قَيْنٍ لم يجيء بها غيره ،  
وهما التَيْنَانُ الذئبُ والعَيْنُومُ أنثى الفَيْلَةِ .  
وفي حديث ابن مسعود : تانِ المرْتَانِ ؛ قال أبو موسى :  
هكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به  
خَصْلَتَانِ مرْتَانِ ، والصواب أن يقال : تانَكَ  
المرْتَانِ ، وتَصِلُ الكافُ بالتون ، وهي للخطاب أي  
تانِكَ الحَصْلَتَانِ اللتانِ أذْكَرُهما لك ، ومن  
قَرَّتْهَا بالمرْتَيْنِ احتاج أن يجرّهما ، ويقول  
المرْتَيْنِ ، ومعناه هاتانِ الحَصْلَتَانِ كحَصْلَتَيْنِ  
مرْتَيْنِ ، والكافُ فيها للتشبيه .

#### فصل التاء المثلثة

تَأْنٍ : التهذيب : التناؤن الاحتيال والحديعة ؛ يقال :  
تَئَانَهُ للصيد إذا خادَعَهُ : جاءه مرّةً عن يمينه ، ومرّةً  
عن شماله . ويقال : تَئَانَتْ لَهُ لأصْرَفَهُ عن رأيه  
أي خادَعَتْهُ واحتَلَّتْهُ له ؛ وأنشد :

تَئَانَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتُودُ

تَيْنٌ : التُّبْنَةُ والتَّبَانُ : الموضعُ الذي تَحْمِلُ فِيهِ مِنْ  
الثوبِ إِذَا تَلَحَّفَتْ بِالثوبِ أَوْ تَوَشَّحَتْ بِهِ ، ثم  
تَنَبَّتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَهُ فَجَعَلَتْ فِيهِ شَيْئاً ، وَقَدْ  
اِثْتَبَنْتُ فِي ثَوْبِي ، وَتَبَنْتُ أَنْتَيْنِ تَبْنًا وَتَبَانًا  
وَتَبَنْتُ إِذَا جَعَلْتِ فِي الرِّعَاءِ شَيْئاً وَحَمَلْتِ بَيْنَ  
يَدَيْكَ . وَتَبَنْتُ الثَّوبَ أَتَيْتُهُ تَبْنًا وَتَبَانًا  
إِذَا تَنَبَّتْ طَرَفَهُ وَخِطَّتَهُ مِثْلَ حَبْنَتِهِ . قَالَ :  
والتَّبَانُ ، بالكسر ، وعاءٌ نحو أن تَعْطِفَ ذَيْلَ  
قَبِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمِلُهُ ، تقول منه : تَتَبَنْتُ

الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك  
إِذَا لَفَقْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةً سَرَاوِيلِكَ مِنْ قَدَامٍ ،  
والاسم منه التُّبْنَةُ . وقال ابن الأعرابي : واحدُ  
التَّبَانِ تَبْنَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،  
أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِجَانِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا  
يَتَخَذْ تَبَانًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّبَانُ الرِّعَاءُ الَّذِي  
يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ الْإِنْسَانِ ، فَإِنْ  
حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ تَبَانٌ ، وَقَدْ تَبَنْتُ تَبَانًا ،  
وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِي حَضْنِكَ فَهُوَ تَبْنَةٌ ، يَعْنِي بِالْحَدِيثِ  
الْمُضْطَرُّ الْجَانِعَ يَمُرُّ بِجَانِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ نَخَلُهُ  
مَا يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ : التَّبَانُ  
وَاحِدَتُهَا تَبْنَةٌ ، وَهِيَ الْحُجْرَةُ تُحْمَلُ فِيهَا الْفَاكِهِةُ  
وغيرها ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَا تَنْتَرِ الْجَانِي تَبَانًا أَمَامَهَا ،  
وَلَا اسْتَقَلَّتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلٌ مَذْنَبٌ

قال أبو سعيد : ليس التَّبَانُ بِالرِّعَاءِ ، وَلَكِنْ مَا يُجْعَلُ  
فِيهِ مِنَ التَّمْرِ فَاحْتَمَلُ فِي وَعَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ تَبَانٌ ،  
وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كَتِفِهِ فَيَكُونُ تَبَانَهُ . وَيَقَالُ :  
قَدِمَ فُلَانٌ بِتَبَانٍ فِي ثَوْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا  
أَدْرِي مَا هُوَ التَّبَانُ ، قَالَ : وَتَبَنْتُ فِي ثَوْبِهِ ، قَالَ :  
وَلَا تَكُونُ تَبْنَةٌ إِلَّا مَا حَمَلْتُ قَدَامَهُ وَكَانَ قَلِيلًا ،  
فَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ التَّبَانِ ، وَالتَّبَانُ طَرَفُ  
الرِّعَاءِ حِينَ تَتَبْنُهُ .  
والمْتَبْنَةُ : كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرْآئَهَا وَأَدَاتِهَا ،  
يَمَانِيَةٌ .  
وَتَبْنَةٌ : موضعٌ .

ثَقِي : التهذيب : ثَقِنَ تَتْنًا إِذَا أَنْتَنَ مِثْلَ ثَنِيَتْ ؛  
قال الشاعر :

قوله « واحد التبان النح » عبارة شرح اللاموس : التبان ، بالضم ،  
جمع تبنة النح .



وَتَمِنَ لِنَائِهِ تَثَابَةً

تَثَابَةٌ أَي بَأْسَى كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : تَمِنْتُ لِثَمِّهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنِّيَابَهُ مُثَلَّثَةً ،

وَلِيَّةٌ قَدْ تَمِنْتُ مُشَحَّهٌ

ثَمِنَ : التَّجَنُّ وَالتَّجَنُّ : طَرِيقٌ فِي غَلْظِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَأْنِيَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِتَبْتِيرٍ .

ثَمِنَ : تَخَنَ الشَّيْءُ ثَخُونَةً وَثَخَانَةً وَثَخَانًا ، فَهُوَ ثَخِينٌ : كَثُفٌ وَغَلْظٌ وَصَلْبٌ . وَحَكَى اللُّهْيَانِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ : تَخَنَ وَثَخَنَ . وَثُوبُ ثَخِينٍ : حَيْدٌ النَّسِجِ وَالسُّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ . وَرَجُلٌ ثَخِينٌ : حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . وَرَجُلٌ ثَخِينٌ السَّلَاحِ أَي سَالِكٌ . وَالثَّخَنَةُ وَالثَّخَنُ : الثَّقَلَةُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

حَتَّى يَبْعِجَ ثَخَنًا مِنْ عَجَبِجَا

وَقَدْ أَثَخَنَهُ وَأَثَقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى إِذَا أَثَخَنُتُمْ فُشِدُوا الْوَتَاقُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبَتْكُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَثَخَنَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَثَخَنْتُ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصَّنْتُهُ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ الْإِثْخَانِ ، وَاسْتَثَخَنَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ لِعِيَاءٍ . وَأَثَخَنَ فِي الْعَدْوِ : بَالِغٌ . وَأَثَخَنَتْهُ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتْهُ . وَيُقَالُ : أَثَخَنَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثَخِنَ فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِثْخَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَسَدُّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثَخِنَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ ؛ قَالَ : الْإِثْخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ .

يُقَالُ : قَدْ أَثَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اسْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَنَتْ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمُبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ ، وَأَثَخَنَهُ الْمَمُّ . وَيُقَالُ : اسْتَثَخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِعْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِعْيَاءُ وَالْمَرَضُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَثَخَنَ فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَكَانَ قَدْ أَثَخِنَ أَي أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَ كَمِ الْإِثْخَانِ الْجِرَاحَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَثَخَنْتُ عَلَيْهَا أَي بَالِغْتُ فِي جَوَابِهَا وَأَفْتَحَمْتُهَا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ اسْرِيءُ حَازِمٍ ،

تَهَيَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثَخَنَ

أَصْلُهُ ائْتَثَخَنَ فَأَدْعَمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ائْتَخَنَ فِي الْبَيْتِ افْتَتَعَلَ مِنَ الثَّخَانَةِ أَي بَالِغٌ فِي أَخْذِ الْعُدَّةِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِثْخَانِ فِي الْقَتْلِ .

ثَدَنٌ : ثَدَنُ اللَّحْمِ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّدَنُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُثَدَّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بْنَ سُرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ :

لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ،

صَخْنًا مُرَادِقَهُ ، وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَعْرَ يَتَخَذُ السُّيُوفَ مُرَادِقًا ،

يَمْشِي بِرَأْسِهِ كَمَشْيِ الْأَنْتَكَبِ

وَتَدَنَ الرَّجُلُ ثَدَّنًا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَنَقَلَ . وَرَجُلٌ مُثَدَّنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَوْبَحٌ ؛ قَالَ :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِبَهْبَنْقِعِ

رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُثَدَّنٍ عَبَلِ الشَّوِيِّ

وَقَدْ ثَدَّنَ تَثَدِينًا . وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ : لَسِيحَةٌ فِي سَبَاجَةٍ ، وَقِيلَ : مَسْمُومَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قول الشاعر:

لا أحبُّ المُثَدَّنَاتِ اللِّثَوَاتِي ،  
في المصانيع ، لا يَبِينُ اطلعا

قال ابن سيده : وقال كراع إن الثاء في مُثَدَّنٍ بدل من الفاء في مُقَدَّنٍ ، مشتق من القَدَن ، وهو القَصْر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مُقَدَّنًا ، وقال : قال ابن جني هو من الثُنْدُوءِ ، مقلوب منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة تُدَيَّة : ناقصة الخلق ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مُثَدَّنٌ اليَدِ أي تشبه يده تُدَيُّ المرأة ، كأنه كان في الأصل مُثَنَّدُ اليَدِ فقلب ، وفي التهذيب والتهامة : مُثَدُّونُ اليَدِ أي صغير اليَدِ مجتمعا ، وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل فإنه من الثُنْدُوءِ تشبيها له به في القصر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مُثَنَّدٌ ، إلا أن يكون مقلوبا ، وفي رواية : مُثَدَّنُ اليَدِ ؛ قال ابن بري : مُثَدَّنُ اسم المفعول من أُنْدَنْتُ الشيء إذا قَصَرْتَهُ . والمُثَدَّنُ والمُثَدُّونُ : الناقص الخلق ، وقيل : مُثَدَّنُ اليَدِ معناه مُخَدَّجُ اليَدِ ، ويروى : مُوتَنُ اليَدِ ، بالثاء ، من أَيْتَنَّتِ المرأة إذا وُلِدَتْ يَتَنًّا ، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول ، وقيل : المُثَدَّنُ مقلوب ثند ، يريد أنه يُشَبَّه ثندوءة الثُدَيِّ ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ، والله أعلم .

ثون : التهذيب : ابن الأعرابي ثَرِنَ الرجلُ إذا آذَى صديقه أو جاره .

ثفن : الثَّفِنَةُ من البعير والناقة : الرُكْبَةُ وما مَسَّ الأرضَ من كِرْكِرَةٍ وسَعْدَانَتِهِ وأصول أفضاده ، وفي الصحاح : هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالرُكْبَتَيْنِ وغيرها ، وقيل : هو كل

ما وَلِيَ الأرضَ من كل ذي أربعٍ إذا بَرَكَ أو رُبَّضَ ، واجمع ثَفِنٌ وثَفِنَاتٌ ، والكِرْكِرَةُ إحدى الثَّفِنَاتِ وهي خَمْسٌ بها ؛ قال العجاج :

خَوَى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ :  
كِرْكِرَةً وثَفِنَاتٍ مُلْسٍ

قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَّفِنَاتِ :

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا ، على ثَفِنَاتِهَا ،  
مُعَرَّسٌ خَمْسٍ مِنْ قَطَأٍ مُتَجَاوِرٍ  
وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَقَرْدَةٍ ،  
جرائدُ هي الوسطى لتغليس حائراً

قال الشاعر يصف ناقة :

ذات انتبازٍ عن الحادي إذا بَرَكَتْ ،  
خَوَتْ على ثَفِنَاتٍ مُعَزَّيْلَاتٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربعَ رَواحِلَ  
وَبُرُوكِهَا :

على قَلَوَصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ ،  
وعَنْتَرَيْسَيْنِ فِيهَا شَجَعُ  
كَأَنَّهَا غَادَرَتْ كَلَاكِلِهَا ،  
والثَّفِنَاتُ الحِفافُ ، إذ وَقَعُوا  
مَوْقِعَ عَشْرِينَ مِنْ قَطَأِ زَمْرٍ ،  
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَعُ

قال ابن السكيت : الثَّفِينَةُ مَوْصِلُ الفخذِ في الساقِ من باطنٍ ومَوْصِلُ الوَظْفِ في الذراعِ ، فشبَّه أبارَ كراكِرِها وثَفِنَاتِها بِمَجَائِمِ القَطَأِ ، وإنما أراد خَفَةَ بُرُوكَيْهِنِ . وثَفِنَتُهُ الناقَةُ تَثْفِنُهُ ، بالكسر ، ثَفْنًا : ضربته بثَفِنَاتِها ، قال : وليس الثَّفِنَاتُ بما يُخْصُ البعيرُ دون غيره من الحيوانِ ، وإنما الثَّفِنَاتُ من كل ١ قوله « جرائدُ الت » كذا بالامل .

ذي أربع ما يُصيب الأرض منه إذا برك ، ويحصل فيه غلظٌ من أثر البروك ، فالرُكبتان من الثفِنَات ، وكذلك المِرْفَقَان وكِرْكِرَة البعير أيضاً ، وإنما سببت ثفِنَات لأنها تَعَلَّظُ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك ، ومنه ثفِنْتُ يده إذا غلظت من العمل . وفي حديث أنس : أنه كان عند ثفينة ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عام حجة الوداع . وفي حديث ابن عباس في ذكر الحوارج وأيديهم : كأنها ثفنُ الإبل ؛ هو جمع ثفينة . والثفينة من الإبل : التي تضرب بثفِنَاتها عند الحلب ، وهي أسير أصرأ من الضجور . والثفينة : رُكبة الإنسان ، وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الحوارج ذو الثفِنَات لكثرة صلاته ، ولأن طول السجود كان أثر في ثفِنَاتِه . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفينة البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً ؛ يعني كان على جنبته أثر السجود ، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها ، وقيل : الثفينة مجتمعة الساق والفخذ ، وقيل : الثفِنَات من الإبل ما تقدم ، ومن الحبل موصل الفخذ في الساقين من باطنها ؛ وقول أمية بن أبي عائد :

فذلك يومٌ لئن ثرى أمٌ نافع  
على مثنى من وُلدٍ صعدة قندل

قال : يجوز أن يكون أراد بثفن عظيم الثفِنَات أو الشديداً ، يعني حماراً ، فاستعار له الثفِنَات ، وإنما هي للبعير . وثفِنَات الجلالة : حافظنا أسفلها من التمر ؛ عن أبي حنيفة . وثفنُ المُرَادَة : جوانبها المخروزة . وثفنته ثفنناً : دفعه وضربه . وثفنت يده ، بالكسر ، ثفنن ثفنناً : غلظت من العمل ، وأنثفن العمل يده .

والثفينة : العدد والجماعة من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له : إن في الحرّ ماز اليوم الثفينة أثنيفة من أثنى الناس صلبة ؛ ابن الأعرابي : الثفن الثقل ، وقال غيره : الثفن الدقع . وقد ثفنته ثفنناً إذا دفعه . وفي حديث بعضهم : فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أي يطردُها ؛ قال الهروي : ويجوز أن يكون يثفنها ، والقن الطرد . وثافتت الرجل مئافنة أي صاحبته لا يخفى على شيء من أمره ، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره . وثفن الشيء يثفنه ثفنناً : لزمه . ورجل مثنى ليخصيه : ملازم له ؛ قال رؤبة في معناه :

أليس ملثوي الملاوي مثنى

وثافت الرجل إذا باطنته ولزمته حتى يعرف كخلته . والمثافين : المواطِب . ويقال : ثافتت فلاناً إذا حاببته تحادته وثلازمه ونكَلته . قال أبو عبيد : المثافين والمثاير والمواطِب واحد . وثافتت فلاناً : جالسته ، ويقال : اشتقاقه من الأول كأنك ألتصفت ثفينة رُكبتك بثفينة رُكبتِه ، ويقال أيضاً ثافتت الرجل على الشيء إذا اعتنته عليه . وجاء يثفن أي يطرد شيئاً من خلفه قد كاد يُلحقه . ومرر يثفنه ويثفنهم ثفنناً أي يتبعهم .

ثكن : الثكنة : الجماعة من الناس والبهائم ، وخص بعضهم به الجماعة من الطير ، قال : الثكنة السرب من الحمام وغيره ؛ قال الأعشى يصف صقراً :

يسافع ورقاة غورية ،  
ليُدركها في حمام ثكن

أي في حمام مجتمعة . والثكنة : القلادة . والثكنة : الإرة وهي بئر النار . والثكنة : القبر . والثكنة :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ ،  
كَأَثْمَا حُضِعَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ

ثمن : الثَّمْنُ والثَّمْنُ من الأجزاء : معروف ، يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ، وهي الأثمان . أبو عبيد : الثَّمْنُ والثَّمِينُ واحدٌ ، وهو جزء من الثمانية ؛ وأنشد أبو الجراح يزيد بن الطَّشْرِبِيَّةَ فقال :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ،  
فَمَا حَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا

أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرِّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَتَمَّيْنَهُمْ يَتَمَّيْنُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، تَمَّيْنَا : أَخَذَ ثَمْنًا أَمْوَالَهُمْ . وَالثَّمَانِيَّةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ أَيْضًا ، قَالَ : ثَمَانٍ عَنْ لَفْظِ ثَمَانٍ ، وَبِلسَانِ بَنَسْبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ حَكَاهُ سَبِيحُوهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ مَيْيَادَةَ :

يَخْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا يَلْقَاهَا ،  
حَتَّى هَمَّيْنَنَ بَزِينَةَ الْإِرْتَجَاعِ

قال ابن سيده : ولم يصرف ثماني لشبهها بجواربي لفظاً لا معنى ؛ ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز :

ولاعب بالعشي بينها ،  
كفعل المهر يحترش العظايا  
فأبعدة الإله ولا يؤتسى ،  
ولا يشقى من المرض الشفايا

إنه شبه ألف التثني في العظايا والشفايا بهاء التثني في نحو عظاية وصلاية ، يريد أنه صحح الياء وإن كانت طرفاً ، لأنه شبه الألف التي تحدث عن فتحة النصب بهاء التثني في نحو عظاية وعباية ، فكما أن الماء فيها قوله «ولاعب التثني» البين هكذا في الأصل الذي بأيدينا والأول ناقص .

المحبة . وثكنة الذئب أيضاً : جمعها ثكنن ؛ قال أمية بن أبي عائد :

عاقدين النار في ثكنن الأذ  
ناب منها كمي تهيج البحورا

وثكنن الطريق : سننه ومجئته . ويقال : حل عن ثكنن الطريق أي عن سبجه .

وثكنن الجند : مراكبهم ، واحدها ثكننة ، فارسية . والثكننة : الزاية والعلامة ، وجمعها ثكنن . وفي الحديث : يُعَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَكْنِيهِمْ ؛ فسره ابن الأعرابي فقال : على رايتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم ؛ حكاه المروزي في الغربيين ، وقيل : على رايتهم في الخير والشر ، وقيل : على ما ماتوا عليه من الخير والشر ، وقيل : على ما ماتوا عليه إذ خيلوا قبورهم من الخير والشر . البيت : الثكنن مراكب الأجناد على رايتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم ، وإن لم يكن هناك علم ولا لواء ، وواحدتها ثكننة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكننهم أي بالرايات والعلامات ؛ وقال طرفة :

وهانئاً هانئاً في الحية مومسة  
ناطت سخاباً ، وناطت فوقه ثكننا

ويقال للعُيون التي تعلقت في أعناق الإبل : ثكنن . والثكننة : حفرة على قدر ما يواريه .

والأثكنون العذق بشاريحه : لغة في الأثكنول ، قال : وعسى أن يكون بدلاً .

وثكنن : جبل معروف ، وقيل : جبل حجازي ، بفتح الناء والكاف ؛ قال عبد المسيح ابن أخت سطيع في معناه :

صححت الياء قبلها ، فكذلك ألف النصب الذي في العظايا والشفايا صححت الياء قبلها ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وقال أبو علي الفارسي ألف ثمان للنسب ؛ قال ابن جني : فقلت له : فلم زعمت أن ألف ثمان للنسب ؟ فقال : لأنها ليست بجمع مكسر كصغار ، قلت له : نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الماء البتة نحو عناية وكرامية وسباهية ، قال : نعم هو كذلك ، وحكى ثعلب ثمان في حد الرفع ؛ قال :

لما ثنانيا أربع حسان ،  
وأربع ففقرها ثمان

وقد أنكروا ذلك وقالوا : هذا خطأ . الجوهري : ثمانية رجال وثمانية نسوة ، وهو في الأصل منسوب إلى الثمن لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيثون في النسب كما قالوا 'دهري' وسهلي ، وحذفوا منه إحدى ياهي النسب ، وعوضوا منها الألف كما فعلوا في المنسوب إلى الين ، فثبتت ياءه عند الإضافة ، كما ثبتت ياء القاضي ، فتقول ثمان نسوة وثمان مائة ، كما تقول قاضي عبد الله ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وتثبت عند النصب لأنه ليس بجمع ، فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف ، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع ؛ قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة :

يخندو ثمانني مولعاً بلقاحها

قال : وقولهم الثوب سبع في ثمان ، كان حقه أن يقال ثمانية لأن الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة ، والعرض يشير بالشبر وهو مذكر ، وإنما أنه لما لم يأت بذكر الأشبار ، وهذا كقولهم : صننا من الشهر خمناً ، وإنما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ،

ولو ذكر الأيام لم يحد بدءاً من التذكير ، وإن صغرت الثمانية فأنت بالحيار ، إن شئت حذفته الألف وهو أحسن فقلت ثمينية ، وإن شئت حذفته الياء فقلت ثمينية ، قلت الألف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ، ولك أن تعوض فيها . وثمنهم يمينهم ، بالكسر ، ثمناً : كان لهم ثميناً . التهذيب : 'هن ثمانني عشرة امرأة ، ومررت بثاني عشرة امرأة ؛ قال أبو منصور : وقول الأعشى :

ولقد شربنت ثمانياً وثمانياً ،  
وثمان عشرة واثنتين وأربعاً

قال : ووجه الكلام بثان عشرة ، بكسر النون ، لتدل الكسرة على الياء وتترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي ، كما قال الشاعر :

كان أيدين بالقاع القرقي

وقال الجوهري : وإنما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الأيد ، كما قال مضر بن ربعمي الأسدي :

فطرت يئصلي في يعنلات ،  
دوامي الأيد يخيطن الشريحا

قال شمر : ثمنت الشيء إذا جمعته ، فهو مثن . وكساء ذو ثمان : مئيل من ثمان جزات ؛ قال الشاعر في معناه :

سيكفيك المرحل ذو ثمان ،  
خصيف ثمرين له جفالا

وأثن القوم : صاروا ثمانية . وهي مثن : جعل له ثمانية أركان . والمثن من العروض : ما مبني على ثمانية أجزاء . والثمن : الليلة الثامنة من أطباء الإبل . وأثن الرجل إذا وردت إبله ثمناً ، وهو ظم من أطباها . والثان من العدد : معروف ،

وهو من الأسماء التي قد يوصف بها ؛ أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنتُ في جُبِّ ثمانينَ قامةً ،  
ورُقيت أسبابَ السماءِ بسلمٍ

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل .  
الجوهري : وقولهم هو أحقُّ من صاحب ضأنٍ ثمانين ،  
وذلك أن أعرابياً بَشَرَ كِسْرَى بِبَشْرَى سُرَّهَا ،  
فقال : اسألني ما سئلتُ ، فقال : أسألك ضأناً ثمانين ؛  
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيدة أحقُّ من طالب  
ضأن ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال : والذي  
رواه ابن حبيب أحقُّ من راعي ضأنٍ ثمانين ، وفسره  
بأن الضأنَ تَنْفِرُ من كل شيء فيحتاج كلُّ وقت إلى  
جمعها ، قال : وخالف الجاحظُ الروابطين قال : وإنما  
هو أسقى من راعي ضأن ثمانين ، وذكر في تفسيره  
لأن الإبلَ تَنْعَشُ وترِيضُ حَجْرَةَ تَجْتَرُ ، وأن  
الضأن يحتاج راعيها إلى حِفْظها ومنعها من الانتشار  
ومن السباع الطالبة لها ، لأنها لا تَبْرُك كِبْرُوكِ  
الإبل فيستريح راعيها ، ولهذا يتحكَّمُ صاحب الإبل  
على راعيها ما لا يتحكَّمُ صاحب الضأن على راعيها ،  
لأن شَرْطَ صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن  
تَلُوطَ حَوْضَهَا وترُدَّ نَادَهَا ، ثم يَدُك مبسوطةً في  
الرَّسْلِ ما لم تَنْهَكَ حَلَباً أو تَضُرَّ بَنَسَلٍ ، فيقول :  
قد التَزَمْتُ شَرْطَكَ على أن لا تذكر أُمِّي بخير ولا  
شرِّ ، ولك حدٌّ في العصا عند غضبك ، أصبَتْ أم  
أخطأت ، ولي مَقْعَدِي من النار وموضع يَدِي من  
الحارِّ والقارِّ ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحقُّ  
من طالب ضأنٍ ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اثني المدينة ، فجاءه  
فقال : أيُّما أحبُّ إليك : ثمانون من الضأن أم أسأل  
الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من

الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبةَ  
موسى كانت أعقلَ منك ، وذلك أن عجوزاً دلته على  
عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه  
السلام : أيُّما أحبُّ إليك أن أسأل الله أن تكوني  
معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة .  
والثماني : موضعٌ به هَضَبَات ؛ قال ابن سيده : أراها  
ثمانية ؛ قال رؤبة :

أو أخذَ رِيّاً بالثماني سُوْفِها

وثمانية : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بأصدق بأساً من خليلِ ثمانية  
وأَمْضَى ، إذا ما أفلط القامِ اليدُ

والثمن : ما تستحقُّ به الشيء . والثمن : غنٌ  
البيع ، وثمان كلُّ شيء قيمته . وشيء ثمين أي  
مرتفع الثمن . قال الفراء في قوله عز وجل : ولا  
تَشْتَرُوا بِأَبَائِي ثَمناً قليلاً ؛ قال : كل ما كان في  
القرآن من هذا الذي قد نُصِبَ فيه الثمنُ وأدخلت  
الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما  
يأتي في الشئنين لا يكونان ثمناً معلوماً مثل  
الدنانير والدرام ، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء ،  
أيما شئت فجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ،  
وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع  
العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدرهم والدنانير  
وضعت الباء في الثمن ، كما قال في سورة يوسف :  
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ ، لأن الدرهم ثمن  
أبداً ، والباء إنما تدخل في الأثمان ، وكذلك  
قوله : اشْتَرَوْا بِأَبَائِي ثَمناً قليلاً ، واشتروا الحياة الدنيا  
بالآخرة والعذاب بالمغفرة ؛ فأدخل الباء في أي هذين  
شئت حتى تصير إلى الدرهم والدنانير فإنك تُدْخِلُ  
الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحد هذين ،

ثمن : الثن ، بالكسر : يَبْسُ الحلي والبهي  
والحمض إذا كثر وركب بعضه بعضاً ، وقيل : هو  
ما اسود من جميع العيدان ولا يكون من بقل  
ولا عشب . وقال ابن دريد : الثن ' حطام'  
اليبيس ؛ وأنشد :

فظلنَّ يَخْبِطَنَّ هَشِيمَ الثَّنِ ،  
بَعْدَ عَيْمِ الرُّوضَةِ الْمُعِينِ

الأصمعي : إذا تَكَسَّرَ اليبيسُ فهو 'حطام' ، فإذا  
ارتكب بعضه على بعضٍ فهو الثن' ، فإذا اسودَّ من  
القدم فهو الدندن' . وقال ثعلب : الثن' الكلال ؛  
وأنشد الباهلي :

يا أيها الفصيلُ ذَا المَعْتَمِي ،  
إِنَّكَ دَرَمَانُ فَصَّتْ عَنِّي ،  
تَكْفِي اللُّقُوحَ أَكَلَةً مِنْ نِزْنِ ،  
وَلَمْ تَكُنْ آتَرَ عِنْدِي مِنِّي  
وَلَمْ تَقُمْ فِي المَأْتَمِ المُرْنِ

يقول : إذا شرب الأضيافُ لَبَنَهَا عَظَمَهَا الثن' فعادَ  
لَبَنَهَا ، وصَّت أي اصنّت ، قال ابن بري : الشعر  
للأخوص بن عبد الله الرياحي ، والأخوص بجاء معجبة ،  
واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي  
ابن رياح .

ابن الأعرابي : الثنان' الثبات' الكثير المثلثف' .  
وقال : ثننن' إذا رعى الثن' ، وثننت' إذا عرق'  
عرقاً كثيراً .

الجوهري : الثنة' الشعرات' التي في مؤخرِ رُسخِ  
الدابة' التي أسبلت' على أم' الفردان' تكادُ تَبْلُغُ  
الأرضَ ، والجمع الثنن' ؛ وأنشد ابن بري للأغلب  
العجلي :

فبیتُ أمریها وأذنو للثنن' ،  
يقاسِحُ الجلدِ مَتِينِ كالرَّسْنِ

يعني الدنانيرَ والدرهم ، بصاحبه أدخلت الباء في أيهما  
سنت ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع'  
وثمن' ، فإذا أحببت أن تعرف فرقَ ما بين  
العروض والدرهم ، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً  
بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيباً  
فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ،  
ولكن ألفاً ، ولو اشترى عبداً بجمارية ثم وجد به  
عيباً لم يرجع بجمارية أخرى مثلها ، وذلك دليل على  
أن العروض ليست بأثمان . وفي حديث بناء المسجد :  
ثامنوني بما يطبكم أي قرروا معي ثمنه ويعونيه  
بالثمن . يقال : ثامنتُ الرجلَ في المبيعِ أثمانه  
إذا قاولته في ثمنه وساوته على بيعه واشترائه .  
وقوله تعالى : واشتروا به ثمناً قليلاً ؛ قيل معناه  
قبلوا على ذلك الرثي وقامت لهم رياسة' ، والجمع  
أثمان' وأثمن' ، لا يتجاوزُ به أدنى العدد ؛ قال  
زهير في ذلك :

من لا يُذابُ له سخمُ السديفِ إذا  
زارَ الشتاءَ ، وعزّتْ أثننُ البدنِ

ومن روى أثننُ البدنِ ، بالفتح ، أراد أكثرها  
ثمناً وأنت على المعنى ، ومن رواه بالضم ، فهو جمع  
ثمن مثل زمن وأزمن ، ويروي : سخمُ النصب ؛  
يريد نصيبه من اللحم لأنه لا يدخِرُ له منه نصيباً ،  
ولما يطعمه ، وقد أثنن له سلعته وأثنته . قال  
الکسائي : وأثمنتُ الرجلَ متاعه وأثمنتُ له  
بمعنى واحد .

والمثنتة : المخلاة ؛ حكاهما اللحياني عن ابن سنبل  
العقيلي .  
والثناني : ثنت ؛ لم يحكها غير أبي عبيد . الجوهري :  
ثانية اسم موضع .

١ قوله « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصيف ، والصواب  
ثمينة على قبيلة مثال دثينة .

إلى ثنثيه .

وثنان : بقعة ؛ عن ثعلب .

### فصل الجبن

جان : الجؤنة : سلة مُستديرة مَعشاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب .

جبن : الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على كل شيء ، لئلا كان أو نهاراً ؛ سيويه : والجمع جبنا ، سبوه بفعل لأنه مثله في العدة والزيادة ، وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان ، وهو ضد الشجاعة والشجاع ، والأنثى جبان مثل حصان ورزان وجبانة ، ونساء جبانات .

وقد جبن يجبن وجبناً وجبناً وجباناً وجبانة وأجبته : وجده جباناً أو حسب إياه . قال عمرو ابن معديكرب ، وكان قد زار رئيس بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفاً وقرساً وغلاماً خبازاً وثياباً وطيباً : لله دركم يا بني سليم ! قاتلتها فما أجبتنها ، وسألتها فما أجلتها ، وهاجبتها فما أفحصتها . وحكى سيويه : وهو يجبن أي يرمى بذلك ويقال له . وجبته تجبيناً : نسب إلى الجبن . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، احتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : والله إنكم لتجبتون وتبخلون وتجهلون ، وإنكم لمن ربهان الله . يقال : جبنت الرجل وبخلته وجهته إذا نسبته إلى الجبن والبخل والجهل ، وأجبنته وأبخلته وأجهلته إذا وجدته بخيلاً جباناً جاهلاً ، يريد أن الولد لما صار سبباً لجبن الأب عن الجهاد وإنفاق المال والافتتان به ، كان كأنه نسبته إلى هذه الحلال ورماه بها . وكانت العرب تقول : الولد بجهلة تجبته مبخلة . الجوهري : يقال الولد بجبته مبخلة

والثنث من القرس : مؤخر الرنغ ، وهي شعرات مدلاة مشرفات من خلف ؛ قال : وأنشد الأصمعي لربيعة بن جشم رجل من النسر بن قاسط ، قال : وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس ، وقيل هو لامرئ القيس :

لها ثنن كخوافي العفا

ب ، سود يقين ، إذا تر بتر

قوله : يقين ، غير مهموز ، أي يكثرون . يقال : وقى شعره ، يقول : لئست بمنجدة لاشعر عليها . وفي حديث فتح نهاوند : وبلغ الدم ثنن الحيل ؛ قال : الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل . وثنن القرس : رقع ثنثه أن يمس الأرض في جريه من خفته . قال أبو عبيد : في وظيفي القرس ثننان ، وهو الشعر الذي يكون على مؤخر الرنغ ، فإن لم يكن تم شعر فهو أمرد وأمرط . ابن الأعرابي : الثنث من الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن ، ومن الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر في الرنغ . قال : وثنن القرس إذا ركيه الثقيل حتى نصيب ثنثه الأرض ، وقيل : الثنث شعر العانة . وفي الحديث : أن أمية قالت لما حملت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله ما وجدته في قطن ولا ثنث وما وجدته إلا على ظهر كيدي ؛ القطن : أسفل الظهر ، والثنث : أسفل البطن . وفي مقفل حمزة سيد الشهداء ، رضي الله عنه : أن وحشياً قال سددت حررتي يوم أحد لئنثه فما أخطأها ، وهذا الحديثان يقويان قول الليث في الثنث . وفي حديث فارعة أخت أمية : فشق ما بين صدره

١ قوله « وهذا الحديثان » هكذا في الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث .



لأنه يُحِبُّ البَقَاءَ والمَالُ لأجله . وَتَجَبَّنَ الرَّجُلُ : غَلِظَ . ابن الأعرابي : المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبَانٌ الكَلْبُ إذا كان نِهَابَةً فِي السَّخَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :  
وَأَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ ،  
وَإِنْ قَدَّفْتَهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَدَّفْتَهُ : أَصَابْتَهُ . أَضَافَ أَي اسْتَفَقَ وَقَرَّ . اللَّيْتُ : اجْتَبَبْتُهُ حَسِبْتُهُ جَبَانًا .

وَالجَبِينُ : فَوْقَ الصَّدْغِ ، وَهُمَا جَبِينَانِ عَنِ مِيزِ الْجَبْهَةِ وَسِمَالِهَا . ابن سيدة : وَالجَبِينَانِ حُرْفَانِ مَكْتَنِفَا الْجَبْهَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ مُصْعِدًا إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ الْقُصَاصِ إِلَى الْحِجَابَيْنِ ، وَقِيلَ : حُرُوفُ الْجَبْهَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْغَيْنِ مُتَّصِلًا عَدَا النَّاصِيَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ هُمَا جَبِينَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالجَبْبَتَانِ : الْجَبِينَانِ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَالجَبِينُ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْبُنٌ وَأَجْبِينَةٌ وَجَبْنٌ .

وَالجُبْنُ وَالجُبْنُ وَالجُبْنُ مَثَلٌ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ جُبْنَةٌ . وَتَجَبَّنَ اللَّبَنُ : صَارَ كَالجُبْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عِيَادٍ فِي قَوْلِهِ كَلَّ الْجُبْنُ عُرْضًا ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . غَيْرُهُ : اجْتَبَبَنَ فُلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا اتَّخَذَهُ جُبْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُبْنُ هَذَا الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالجُبْنَةُ أَخْصَ مِنْهُ ، وَالجُبْنُ أَيْضًا : صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالجُبْنُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ : لَفَةٌ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ جَبَّنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبَانٌ ، وَجَبْنٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالجَبَانُ وَالجَبَانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الصَّخْرَاءُ ، وَتَسْمَى ١ قَوْلُهُ « وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ » هَذِهِ عِبَارَةُ ابْنِ سِيدَةَ . وَقَوْلُهُ « جَبْنٌ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ .

بِهَا الْمَقَابِرُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّخْرَاءِ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَابِينُ كِرَامُ الْمَنَابِتِ ، وَهِيَ مَسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفَاعِ ، الْوَاحِدَةُ جَبَانَةٌ . وَالجَبَانُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنْثَبِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَاءَةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ مَسْتَوِيَةٌ لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَاءَةَ ، وَلَا تَكُونُ الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْقِفَافِ وَالشَّقَاتِ . وَكُلُّ صَخْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

جَبُونٌ : جَبْرِينٌ وَجَبْرِيلٌ وَجَبْرَيْلٌ ، كُلُّهُ أَمُّ رُوحِ الْقُدُّوسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

جَحْنٌ : الْكِسَائِيُّ : الْجَحِينُ السَّمِيَّةُ الْغِدَاءُ ، وَقَدْ أَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ . وَصِيٌّ جَحِينُ الْغِدَاءِ ، وَقَدْ جَحِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْحَنُ جَحْنًا وَأَجْحَنَتْهُ : أَسَاءَتْ غِدَاءَهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْعَنِ مِثْلَهُ . وَالجَحِينُ : الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ؛ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِنُهَا ، وَجَادَتْ

يَدِيرُهَا قِرْمَى جَحِينِ قَتِينِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ فَرَادًا جَعَلَهُ جَحِينًا لِسُوءِ غِدَائِهِ ، يَعْنِي أَنَّهَا عَرَقَتْ فَصَارَ عَرَقُهَا قِرْمَى لِلْفَرَادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ بِفَرْدِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَحْنِ ، بِالْهَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، قَالَ : وَالجَحِينُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ ، وَقَدْ أُوْرِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ ابْنُ بَرِيٍّ صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فِيمَا ذَكَرَهُ ، قَالَ : وَالْأُنثَى جَحِينَةٌ وَجَحْنَةٌ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

كَوَاحِدَةِ الْأُذْهِمِيِّ لَا مُشْتَعَلَةٌ ،

وَلَا جَحْنَةٌ ، تَحْتَ الثِّيَابِ ، جَشُوبٌ

وَقَدْ جَحِنَ جَحْنًا وَجَحَانَةً . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَنْ

الأمثال : عَجَبٌ من أن يجيء من جَحِنٍ خَيْرٌ ،  
قال ابن سيده وقول النمر بن توبل :

فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ

لِإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحِنٍ . وَتَبَّتْ جَحِينٌ : زَمِيرٌ  
صَغِيرٌ مُعَطَّشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعْفٌ فَهُوَ جَحِينٌ .  
وَالْمُجْحَنُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، مِنَ النَّبَاتِ : التَّصْيِيرُ الْقَلِيلُ  
الْمَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَحِنَ وَأَجْحَنَ وَجَحِنَ  
وَحَجِنَ وَأَحْجَنَ وَحَجِنَ وَجَحَدَ وَأَجْحَدَ وَجَحَدَ  
كُلَّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقَرَّأَ أَوْ بَخَلَ . الْأَزْهَرِيُّ :  
يُقَالُ جُحِينَاءُ قَلْبِي وَلُؤِيحَاءُ قَلْبِي وَلُؤِيذَاءُ قَلْبِي ، يَعْنِي  
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجَيْحُونَ وَجَيْحَانٌ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهِمَا حَدِيثٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ سَيْحَانٌ وَجَيْحَانٌ ،  
قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمُصَيَّبَةِ  
وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَيْحُونَ نَهْرٌ بَلْخُ ، وَهُوَ  
قَيْعُولٌ . وَجَيْحَانٌ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ جَيْحُونَ فَعَلُونَ مِثْلَ زَيْتُونَ  
وَحَسْبُونَ .

جحشن : جَحَشَنَ : اسْمٌ .

جحن : الْأَصْعَمِيُّ : الْجُحْنَةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ  
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَنْذِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلِّ جُحْنَةٍ

قِضَافٍ ، كَسِيرٌ ذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفُرَافِرِ

جحن : جَحْدَنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَحْدَيْنِ : قَيْلٌ مِنْ  
أَقْيَالِ حَنِيرٍ ، وَقَيْلٌ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَنِيرٍ ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ :  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكَلَابِيَّ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَامٍ

عَدِيَّ بِهِمْ وَلِقْبَانًا وَذَا جَحْدَيْنِ

ابن الأعرابي : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .  
جون : الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمُ الْعُنُقِ  
مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ  
عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ  
بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنْ الْحَقُّ اسْتَقَامَ وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ ،  
كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَوَّاحَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ  
أَيَّ عُنُقَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ  
مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، وَالْجَمْعُ 'جِرَانٌ' ، وَكَذَلِكَ مِنَ  
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ  
جِرَانَهَا ؛ الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَلْقَى  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ وَشَرَائِصَهُ ، الرَّاحِدُ  
جِرْمٌ وَجِرْمٌ ، لِإِنَّمَا سَمِعْتُ فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ  
جِرَانَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةُ  
تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مَنْتَهَى  
الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَّ مَرَاتِمَهَا وَبَرَكَ مِنْهَا ،

فَخَرَّتْ لِلسَّيِّئِينَ وَاللَّحِرَانِ

وَالْجَمْعُ أَجْرَانَةٌ وَجِرْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمَلَانُ  
يَصْرَفَانِ فِدَانًا مِنْهَا فَوْضَعَا جِرْمَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ؛  
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانَ لِلْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

مَتَى تَرَ عَيْنِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ

وَجَنْبِيهِ ، تَعَلَّمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرٍ

وَقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَأَجْرَانَةٌ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْصَدِرٍ

لِإِنَّمَا عَظَّمَتْ صَدْرَهَا فَبَجَلَتْ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ  
سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانِينَ . وَجِرَانُ الذِّكْرُ :  
بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَانَةٌ وَجِرْمٌ . وَجِرْمُ الثَّوْبِ

والأديمُ يَجْرُنُ جُرُوناً ، فهو جارِنٌ وجَرِينٌ : لان  
وانسحق ، وكذلك الجلد والدرع والكتاب إذا درَسَ ،  
وأديم جارِنٌ ؛ وقال لييد يصف غَرَبَ السانية :

بمُقابِلِ سَرَبِ المَخارِزِ عِدْلَهُ ،  
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُومٌ

قال ابن بري يصف جليداً عمل منه دَلْوٌ . والجارِنُ :  
اللينة ، والمسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . قال الأزهرى :  
وكلُّ سِقَاءٍ قد أُخْلِقَ أو ثوبٌ فقد جَرِنَ جُرُوناً ،  
فهو جارِنٌ . وجَرِنَ فلانٌ على العَدَلِ وسَرَنَ وسَرَدَ  
بمعنى واحد . ويقال للرجل والدابة إذا تَعَوَّدَ الأمرَ  
وسَرَنَ عليه : قد جَرِنَ يَجْرُنُ جُرُوناً ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الشاعر :

سَلامِجٌ يَتَرَبَّ الأولى ، عليها  
يَتَرَبَّبُ كَرَّةٌ بعد الجُرُونِ

أي بعد المُرُونِ . والجارِيَةُ : اللينة من الدروع .  
أبو عمرو : الجارِيَةُ المارِيَةُ . وكلُّ ما مَرَنَ فقد  
جَرِنَ ؛ قال لييد يصف الدروع :

وجَوَارِنٌ بيض ، وكلُّ طِميرَةٍ  
يَعْدُو عليها القَرَتَيْنِ غُلامٌ

يعني دَرُوعاً لينة . والجارِنُ : الطريق الدارس .  
والجَرِنُ : الأَرْضُ الغليظة ؛ وأشدُّ أبو عمرو لأبي  
حبيبة الشيباني :

تَدَكَلَّتْ بَعْدِي وألَهَتْها الطَّبِينُ ،  
ونحنُ نَعْدُو في الحَبارِ والجَرِنِ

ويقال : هو مبدل من الجَرَلِ . وجَرَتَتْ يدهُ على  
العملِ جُرُوناً : مرَّتْ . والجارِنُ من المتاع : ما قد  
استنْتِعَ به وببَيْتِ . وسِقَاءُ جارِنٌ : يَدِيسٌ وغُلْظٌ  
من العملِ . وسَوَطٌ جَرِنٌ : قد مَرَنَ قَدُهُ .  
والجَرِينُ : موضع البُرِّ ، وقد يكون للتمر والعنب ،

والجمع أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ ، بضمتين ، وقد أَجْرَنَ العنبُ .  
والجَرِينُ : يَبْدُرُ الحَرْتِ يَبْدُرُ أو يُحْطَرُ عليه .  
والجُرِنُ والجَرِينُ : موضع التمر الذي يُحَقِّفُ فيه .  
وفي حديث الحدود : لا قَطْعَ في ثمر حتى يُؤْوِيَهُ  
الجَرِينُ ؛ هو موضع تخفيف الثمر ، وهو له كالبَيْدِ  
للحنطة ، وفي حديث أبيه مع الغول : أنه كان له  
جُرِنٌ من ثمر . وفي حديث ابن سيرين في المُحاقلة :  
كانوا يشترطون قِمامَةَ الجُرِنِ ، وقيل : الجَرِينُ  
موضع البَيْدِ بلغة السن . قال : وعامتهم يَكْسِرُ  
الجِمْ ، وجمعه جُرِنٌ . والجَرِينُ : الطَّحْنُ ،  
بلغة هذيل ؛ وقال شاعرهم :

ولِسَوَطِهِ زَجَلٌ ، إذا آتَسْتَهُ  
جَرٌّ الرَّحْمَى يَجْرِينُها المَطْحُونِ

الجَرِينُ : ما طَحَنْتَهُ ، وقد جَرِنَ الحَبُّ جَرِناً  
شديداً .

والجُرِنُ : حجر منقور يُصَبُّ فيه الماء فيتوضأ به ،  
وتسميه أهلُ المدينة المِهْرَاسَ الذي يُتَطَهَّرُ منه .  
والجارِنُ : وَالدُّ الحية من الأفاعي . التهذيب : الجارِنُ  
ما لانَ من أولاد الأفاعي .

قال ابن سيده : والجَرِنُ الجسم ، لغة في الجِرْمِ  
زعموا ؛ قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميم جِرْمٍ ،  
والجمع أَجْرانٌ ، قال : وهذا مما يقوي أن النون غير  
بدل لأنه لا يكاد يُتَصَرَّفُ في البدل هذا التصرف .  
وألقى عليه أَجْرانَهُ وجِرانَهُ أي أُنْقَالَه .

وجِرانُ العَوْدِ : لَقَبٌ لبعض شعراء العرب ؛ قال  
الجوهري : هو من نَميرِ واسِه المَسْتَوْرِدِ ، ولَمَّا  
لَقِبَ بذلك لقوله يخاطب امرأته :

١ قوله « واسِه المتورد » غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسم  
جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم ، وقيل كلفة  
بالفتح .

الصدر . وجَوْشَنُ الجَرَادَةِ : صدرها . وجَوْشَنُ الليل : وسطه وصَدْرُه . والجَوْشَنُ : اسم الحديد الذي يُلبَسُ من السلاح ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَنَ كِلَاباً بِرَوْقَيْهِ فِي صدرها :

فَكَرَّ يَمَشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ،  
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فِي الإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

الجوهري : والجَوْشَنُ الدَّرْعُ واسم الرجل ، وقيل : الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يَلْبَسُهُ الصدرُ والحَيَزُومُ . ومضى جَوْشَنٌ من الليل أي قطعة ، لفة في جَوْشٍ ، فَإِنَّ كَانَ مَزِيدًا مِنْهُ فَصَكَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ؛ قال ابن أحمَرُ يصف سحابة :

بُضِيءٌ صَيْرُهَا ، فِي ذِي خَيْبِي ،  
جَوَاشِنٌ لَيْلَهَا بَيْنًا فِينَا

والبيِّنُ : القطعة من الأرض . ابن الأعرابي : المَجْشُوتَةُ المرأةُ الكثيرةُ العملِ النشيطة . وجَوَاشِنُ الثَّمَامِ : بقاياها ؛ قال :

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَى إِلا جَوَاشِنُ النَّهْرِ  
سَامِرٌ ، وَمِنْ شَرِّ الثَّمَامِ جَوَاشِنُهُ

جمعين : جَعُونَةٌ : من أسماء العرب . ورجل جَعُونَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا سِينًا . وقال ابن دريد : الجَعْنُ فعل نَمَتَ ، وهو التَّقْيُضُ ، قال : ومنه اشتقاق جَعُونَةٌ ، وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له : جَعُونَةٌ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ ، وهو وَجَعُ الجسد وتكسُّرُه ، قال : ويجوز أن يكون مشتقاً من الجَعْنُو ، وهو جمع الشيء ، وتكون النون زائدة .

جمعين : الأزهري : الجِعْنِيْنُ أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إِذَا قَطَعَتْ . ابن سيده : الجِعْنِيَّةُ أرومة كل

خُذًا حَذَرًا ، يَا جَارَتِي ، فَإِنِّي  
رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

أراد بجران العود سوطاً قدّمه من جيران عودٍ نَحَرَهُ وهو أصلب ما يكون . الأزهري : ورأيت العرب تسوي سياطها من جبرن الجبال البزل لصلابتها ، ولما حذر امرأته سوطه لنشوزها عليه ، وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه .

وجبرون : باب من أبواب دمشق ، صانها الله عز وجل . والجريان : لغة في الجريال ، وهو صبغ أحمر . والمجرين : الميت ؛ عن كراع . وسفر مجرن : بعيد ؛ قال رؤبة :

بعد أطاويح السفار المجرن

قال ابن سيده : ولم أجد له اشتقاقاً .

جوشن : النهاية لابن الأثير : أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جوارشَنَ ، قال : هو نوع من الأدوية المركبة بقوي المعدة ويضم الطعام ، قال : وليست اللفظة بعربية .

جوهن : اجْرَعَنَّ الرجلُ : صرع عن دابته وامتد على وجه الأرض ، وضربته حتى اجْرَعَنَّ .

جوزن : المؤرج : حَطَبٌ جَزَنٌ وجَزَلٌ ، وجمعه أَجْزُنٌ وأَجْزُلٌ ، وهو الحُشْبُ الغلاظ ؛ قال جَزَنُ ابنُ الحَرِثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشُّوكِ والتَّفِّ دُونَهُ ،  
مِنَ السَّدْرِ ، سُوقٌ ذَاتُ هَوْلٍ وَأَجْزُنٌ

جشن : الجشن : الغليظ ؛ عن كراع ، زاد غيره : أو ما هو في معناه .

والجشنة : طائفة سوداء تمشش بالخصي .

والجوشن : الصدر ، وقيل : ما عرض من وسط  
١ قوله « والمجرين » هكذا في الاصل بدون ضبط .

شجرة تَبَى على الشتاء ، والجمع جِعْثَيْن ؛ قال :

تَقْفِرُ في الجِعْثَيْنِ ، يا  
مُرَّةُ زِدْهَا قَعْبَا

ويروى : تَقْفَرُ الجِعْثَيْنِ بي ، ومنهم من يقول  
للوَاحِدِ جِعْثَيْنِ ، والجمع الجِعْثَيْنِ . قال أبو حنيفة :  
الجِعْثَيْنِ أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة ؛ وأنشد :

تَرَى الجِعْثَيْنِ العامِيَّ تَذري أصوله  
مَنَامِمْ أَخْفَافِ المَطِيَّ الرَوَائِكِ

الأزهري : كل شجرة تَبَى أرومتها في الشتاء من  
عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثَيْنِ في الأرض ، وبعدما  
يُنزَعُ فهو جِعْثَيْنِ حتى يقال لأصول الشوك جِعْثَيْنِ .  
وفرس 'جِعْثَيْنِ' الخلق ؛ شبه بأصل الشجرة في  
كِدْتِهِ وغلظه ؛ قال ابن بري في معناه :

كانَ لَنَا ، وهو قَلْوٌ نَرَبِيَّةُ ،  
مُجْعَثِنُ الخَلْقِ بِطَيْرِ زَعْبَةِ

ورجل جِعْثَيْنِيَّةٌ : جَبَانٌ ثَقِيلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

فيا فتي ما قَتَلْتُمْ غيرَ جِعْثَيْنِيَّةِ ،  
ولا عَتِيْفِيَّةِ بِكِرِّ الخَيْلِ في الوادي

والجِعْثِيمُ والجِعْثَيْنُ ، بالكسر : أصولُ الصَّلْيَانِ ؛  
وأنشد للطرماح فقال :

أَوْ كَمَجْلُوحِ جِعْثَيْنِ بِلَهُ القَطِ  
رُ ، فَأَضْحَى مَوَدَّسَ الأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفة : وَيَبِسَ الجِعْثَيْنُ ؛ هو أصلُ  
النبات ، وقيل : أصل الصَّلْيَانِ خاصة ، وقال أبو  
زيد : الجِعْثَيْنِيَّةُ أصلُ كلِّ شجرة قد ذَهَبَتْ سوى  
العِضَاهِ ، وأنشد بيت الطرماح . وَجِعْثَيْنُ الرَّجُلِ  
إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . ويقال لأرؤمة الصَّلْيَانِ :  
جِعْثَيْنِيَّةٌ ؛ قال الطرماح :

ومَوْضِعٌ مَشْكُوكِينَ ألقَتْهَا مَعَا ،  
كَوْطَاءَ ظَنَبِي القَفِّ بين الجِعْثَيْنِ

وجِعْثَيْنِيَّةٌ : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي : هو  
جِعْثَيْنِيَّةُ بن جَوْأَسِرِ الرُّبَعِيِّ . الأزهري : جِعْثَيْنِ من  
أَسَاءِ النِّسَاءِ ، وَعَيْتَهُ الجَوْهَرِيُّ فقال : جِعْثَيْنُ أُخْتُ  
الفَرَزْدَقِ .

جعفلن : الجِعْفَلَيْنِ : أسْفَفُ النصارى وكبيرهم .

جعفن : الجِفْنُ : جِفْنُ العَيْنِ ، وفي المحكم : الجِفْنُ  
غِطَاءُ العَيْنِ من أعلى وأسفل ، والجمع أَجْفَنُ وَأَجْفَانُ  
وَجِفْنُونَ . والجِفْنُ : غِندُ السيف . وجِفْنُ السيفِ :  
غِندُهُ ؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي :

نَجَا سَالِمٌ ، والنفسُ منه بِشِدْقِهِ ،  
ولم يَنْجُ إِلا جِفْنُ سَيْفِهِ وَمِثْرَا

نصبَ جِفْنِ سَيْفٍ على الاستثناء المنقطع كأنه قال  
نجا ولم يَنْجُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد ولم  
ينج إِلا بِجِفْنِ سَيْفٍ ، ثم حذَفَ وأَوْصَلَ ، وقد حكى  
بالكسر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، وفي  
حديث الخوارج : سَلُّوا سيوفكم من جُفُونِها ؛ قال :  
جفونُ السيفِ أَغْصَانُها ، واحداها جِفْنٌ ، وقد  
تكرر في الحديث .

والجِفْنَةُ : معروفة ، أعظمُ ما يكونُ من القِصَاعِ ،  
والجمع جِفَانٌ وجِفْنٌ ؛ عن سيبويه ، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ ،  
والعدد جِفْنَاتٌ ، بالتحريك ، لأن ثانيَ فَعْلَةٍ 'مَجْرَكٌ'  
في الجمع إذا كان أسماً ، إِلا أن يكونَ بهِ أوِ وإِوَاءٌ  
فِيَسْكُنُ حينئذ . وفي الصحاح : الجِفْنَةُ كالجِفْنَةِ .  
وجِفْنُ الجَزْوَرِ : اتخذَ منها طعاماً . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : أنه انكسرت قلوبُ من تَعَمَّرَ  
الصَّدَقَةَ فجعثنها ، وهو من ذلك لأنه يَمَلَأُ منها الجِفَانَ ،  
وقيل : معنى جِفْنَتِها أي شجرها وطبختها واتخذ منها

طعاماً وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها .

والجفنة : ضرب من العنب . والجفنة : الكرّم ، وقيل : الأصل من أصول الكرّم ، وقيل : قضيب من قضبانها ، وقيل : ورقه ، والجمع من ذلك جفّن ؛ قال الأخطل يصف خابية خمر :

أَلَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَتَاقِهَا  
عَلِجٌ ، وَكُنْهَاجِ الْجَفْنِ وَالْفَارِ

وقيل : الجفّن اسم مفرد ، وهو أصل الكرّم ، وقيل : الجفّن نفس الكرّم بلغة أهل اليمن ، وفي الصحاح : قضبان الكرّم ؛ وقول النمر بن توبل :

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارِ عِذَابٍ ،  
وَزَرْعٌ نَابِتٌ وَكُرُومٌ جَفْنٌ

أراد : وجفّن كرّوم ، فقلّب . والجفّن هنا : الكرّم وأضافه إلى نفسه . وجفّن الكرّم وتَجَفَّنَ : صار له أصل . ابن الأعرابي : الجفّن قشر العنب الذي فيه الماء ، ويسمى الحمر ماء الجفّن ، والسحاب جفّن الماء ؛ وقال الشاعر يصف ريق امرأته وشبهه بالحر :

نَحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ سَابَهُ ،  
صَبِيحَةَ الْبَارِقِ ، مَثْلُوجٌ ثَلِيجٌ

قال الأزهري : أراد ماء الجفّن الحمر . والجفّن : أصل العنب شيب أي مُزَجَّجٌ ماء بارد . ابن الأعرابي : الجفنة الكرّمة ، والجفنة الحمر . وقال الليثاني : لبّ الحُبْر ما بين جفنتيه . وجفنا الرغيف : وجهها من فوق ومن تحت . والجفّن : شجر طيب الريح ؛ عن أبي حنيفة ، وبه فسر بيت الأخطل المتقدم . قال : وهذا الجفّن غير الجفّن من الكرّم ، ذلك ما ١ قوله « والجفن » له أو الجفن .

ارتقى من الحسكة في الشجرة فسُمِّيَتِ الْجَفْنُ لِتَجَفْنِهِ فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الْأَحْرَارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مَنْسَطَّةً ، وَإِذَا بَيَّسَتْ تَقْبُضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الْحُلْبَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنْبَتِهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ تَبْقَى سَنِينَ بَابَةً ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحُمْرُ وَالْمِعْرَزِيُّ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلَ الْعَيْشُومِ ، وَلَهَا عِيدَانٌ صِلَابٌ رِقَاقٌ قِصَارٌ ، وَوَرَقَتَا أَخْضَرٌ أُغْبِرٌ ، وَنَبَاتُهَا فِي غَلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَمْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتاً إِذَا مُطِرَتْ وَأَمْرَعُهَا هَيْجَاجٌ . وَجَفَّنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : تَلَقَّفَهَا ؛ قَالَ :

وَفَرَّ مَالَ اللَّهِ فِينَا ، وَجَفَّنَ  
نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا ، وَلِلدُّنْيَا زِينٌ

قال الأصمعي : الجفّن تَلَقَّفَ النفس عن الشيء الدنيء . يقال : جفّن الرجل نفسه عن كذا جفناً تَلَقَّفَهَا وَمَنَعَهَا . وقال أبو سعيد : لا أعرف الجفّن بمعنى تَلَقَّفَ النفس .

والتجفّن : كثرة الجماع . قال : وقال أعرابي : أضواني دوام التجفّن . وأجفّن إذا أكثر الجماع ؛ وأنشد أحمد البستي :

يَارُبُّ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْثِي  
عَنِ الطَّعَامِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قال أحمد في قوله وعن التجفّن : هو الجفان التي يطعم فيها . قال أبو منصور : والتجفّن في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ في هذا الموضع ، لئنا التجفّن هنا كثرة الجماع ، قال : رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي .

والجفنة : الرجل الكريم . وفي الحديث : أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة القراء ؛ كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويضعهم

الناس فيها ، فسُمِّيَ باسمها ، والغراء : البيضاء أي أنها تملؤة بالشحم والدُهْن . وفي حديث أبي قتادة : نادى يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ أَي الذي يُطْعِمُهُمْ وَيُشْبِعُهُمْ ، وقيل : أراد يا صاحِبَ جَفْنَةَ الرَّكْبِ فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادى ولا تُجيب . وجَفْنَةُ : قبيلة من الأزد ، وفي الصحاح : قبيلة من اليمن . وآل جَفْنَةَ : ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام ؛ وفيهم يقول حسان بن ثابت :

أولادِ جَفْنَةَ حولَ قَبْرِ أبيهم ،  
قَبْرِ ابنِ ماريةَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آباهم ورباعيم التي كانوا ورثوها عنهم .  
وجَفْنَةُ : امم حَمَارِ . وفي المثل : عند جَفْنَةَ الحَبْرُ اليَقِينُ ؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت . قال ابن السكيت : ولا تَقُلْ جَهْنَةَ ، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال : هذا قول الأصمعي ، وأما هشام ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جَهْنَةُ ؛ وكان من حديثه : أن حُصَيْنَ بْنَ عمرو بن معاوية بن عمرو ابن كلاب خرج ومعه رجل من جَهْنَةَ يقال له الأحنس ، فنزلا منزلاً ، فقام الجهنبي إلى الكلابي وكانا فاكئين فقتله وأخذ ماله ، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في الموايم ، فقال الأحنس :

كصخرة إذ تُسائلُ في مراح  
وفي جرمٍ ، وعلشها مُظنونٌ

تُسائلُ عن حُصَيْنِ كُلِّ رَكْبٍ ،  
وعند جَهْنَةَ الحَبْرُ اليَقِينُ

قال ابن بري : رواه أبو سهل عن خصيل ، وكان ابن ١ قوله « وفي جرم » كذا في النسخ ، والتي في الميداني : وأغار بدل وفي جرم .

الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي ؛ قال ابن بري : صخرة أخته ، قال : وهي صخرة بالتصغير أكثر ، ومراح : حي من قضاة ، وكان أبو عبيد يرويه جَفْنَةَ ، بالحاء غير معجمة ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد من العلماء يقول وعند جَفْنَةَ بالحاء إلا أبو عبيد ، وسائر الناس يقول جَفْنَةَ وجَهْنَةَ ، قال : والأكثر على جَفْنَةَ ؛ قال : وكان من حديث جَفْنَةَ فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كان يهودي من أهل تيماء حمار يقال له جَفْنَةَ جار النبي ضربته ابن مرة ، وكان لبني سهم جار يهودي حمار أيضاً يقال له غصين ، وكان رجل غطفاني أتى جَفْنَةَ فشرب عنده فنازعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخفي أمره ، وكانت له أخت تسأل عنه فمرت يوماً على غصين وعنده أخوها ، وهو أخو المقتول ، فسألته عن أخيها على عادتها ، فقال غصين :

تُسائلُ عن أخيها كل رَكْبٍ ،  
وعند جَفْنَةَ الحَبْرُ اليَقِينُ

فلما سمع أخوها وكان غصين لا يدري أنه أخوها ذهب إلى جَفْنَةَ فسأله عنه فناكره فقتله ، ثم إن بني صرمة شذوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جَفْنَةَ ، ومضى قومه إلى حُصَيْنِ بن الحُمام فشكروا إليه ذلك فقال : قتلتم يهوديتنا وجارتنا فقتلنا يهوديتكم وجاركم ، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد . والجفن : اسم موضع .

جلن : التهذيب : الليث جلن حكاية صوت بابي ذي مضراعين ، فيرد أحدهما فيقول جلن ، ويرد الآخر فيقول بلن ؛ وأنشد :

فتسنع في الحالين منه جلن بلن

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق .

جنن : الجنان : هَتَوَاتُ تُتَخَذُ عَلَى أَشْكَالِ اللَّوْؤِ  
من فضة ، فارسي معرب ، واحده جمانة ؛ وتوهته  
ليد لؤلؤ الصدف البحري قال يصف بقرة :

وَنُضِي فِي وَجْهِ الظَّلَامِ ، مُنِيرَةً ،  
كجمانة البحري سُلْ نِظَامُهَا

الجوهري : الجنانة حبة تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كالدُّرَّةِ ؛  
قال ابن سيده : وبه سميت المرأة ، وربما سميت الدُّرَّةُ  
جمانة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَتَّخَذُ  
منه العرقُ مِثْلَ الْجِنَانِ ، قال : هو اللؤلؤ الصغار ،  
وقيل : حَبٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَثْمَالِ اللَّوْؤِ . وفي  
حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إِذَا  
رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جِمَانُ اللَّوْؤِ . والجنان :  
سَفِيْقَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْحَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ  
تَتَوَسَّعُ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ قال ذو الرمة :

أَسِيلَةٌ مُسْتَنَّةٌ الدُّمُوعِ ، وَمَا جَرَى  
عَلَيْهِ الْجِنَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَسَّعُ

وقيل : الجنان حَرَزٌ يُبَيِّضُ بِنَاءِ الْفِضَّةِ . وجمان :  
اسمُ جَبَلٍ الْعَبْجَاجِ ؛ قال :

أَمْسَى جِمَانٌ كَالرَّهْبِ مَضْرَعًا

والجمن : اسم جبل ؛ قال تميم بن مقبل :

فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حِمَائِلُهُمْ  
فَرُجَ الْحَزْرِيَّ مِنَ الْقَرَعَاءِ فَالْجُمُنُ

جنن : جن الشيء يَجْنُهُ جَنًّا : سَتَرَهُ . وكل شيء  
سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ . وجنَّ الليل يَجْنُهُ  
جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنًّا عَلَيْهِ يَجْنُ ، بالضم ، جُنُونًا  
وَأَجْنَهُ : سَتَرَهُ ؛ قال ابن بري : شاهدُ جَنَّهُ

١ قوله « من القرعاء » كذا في النسخ ، والذي في معجم ياقوت :  
إلى القرعاء .

قول الهذلي :

وماء وردت على جفنه ،  
وقد جنته السدف الأدهم

وفي الحديث : جنَّ عليه الليل أي سَتَرَهُ ، وبه سمي  
الجنُّ لاسْتِتَارِهِمْ وَاخْتِفَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ، ومنه  
سمي الجنين لاسْتِتَارِهِ فِي بطنِ أُمِّهِ . وجنَّ الليل  
وجنونه وجنانه : شدةُ ظلمته وادِّ لِهَامِهِ ،  
وقيل : اختلاطُ ظلامه لأن ذلك كله ستر ؛ قال  
الهذلي :

حتى يبجي ، وجنَّ الليل يُوْغِلُهُ ،  
والشوك في وَضْعِ الرَّجْلَيْنِ مَرَكُوزُ

ويروي : وجنح الليل ؛ وقال دريد بن الصَّبَّةِ بن  
دنيان ، وقيل هو لِعِظْفَابِ بْنِ نُدْبَةَ :

ولولا جنان الليل أدرك خيلنا ،  
بذي الرمث والأرطى ، عياض بن ناشب

فَتَكُنَّا بِعَيْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِذَاتِهِ ،  
ذئاب بن أسناء بن بدر بن قارب

ويروي : ولولا جنون الليل أي ما سَتَرَ مِنْ ظَلْمَتِهِ .  
وعياض بن جبل : من بني ثعلبة بن سعد . وقال المبرد :  
عياض بن ناشب فزاري ، ويروي : أدرك ركضنا ؛  
قال ابن بري : ومثله لسلامة بن جندل :

ولولا جنان الليل . ما أب عامر  
إلى جعفر ، سرباله لم يمتزق

وحكي عن ثعلب : الجنان الليل . الزجاج في قوله  
عز وجل : فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكبا ؛  
يقال جنَّ عليه الليل وأجنَّ الليل إذا أظلم حتى  
يسْتُرَهُ بِظُلْمَتِهِ . ويقال لكل ما سَتَرَ : جنَّ وأجنَّ .  
ويقال : جنَّ الليل ، والاختيارُ جنَّ عليه الليل  
١ قوله « دنيان » كذا في النسخ .



وأجنته الليل ؛ قال ذلك أبو إسحق . واستجن فلان إذا استتر بشيء . وجن الميت جتاً وأجنته ستره ؛ قال وقول الأعشى :

ولا سَمَطَاهُ لم يَتْرَكَ شَفَاها  
لها من تَسَعَةٍ ، إلا جَنِينا

فسره ابن دريد فقال : يعني مَدْفوناً أي قد ماتوا كلهم فَجِنُوا .

والجتن ، بالفتح : هو القبرُ لستره الميت . والجتن أيضاً : الكفنُ لذلك . وأجنته : كفته ؛ قال :

ما إن أبالي ، إذا ما مُتْ ، ما فعلوا ؛  
أأحسنوا جَنِينِي أم لم يُجِنُونِي ؟

أبو عبيدة : جتنه في القبر وأجنته أي وارثه ، وقد أجنه إذا قَبَره ؛ قال الأعشى :

وهالك أهلُ مُجِنُونِهِ ،  
كأخَرَ في أهله لم يُجِنْ

والجتن : المقبور . وقال ابن بري : والجتن الميت ؛ قال كثير :

ويا حَبِذا الموتُ الكَرِيهَ طَلِبُها !  
ويا حَبِذا العَيْشُ المُجَمَلُ والجَنِينُ !

قال ابن بري : الجتن هنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر . وفي الحديث : ولي دفن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإجنته علي والعباس ، أي دفنته وستره . ويقال للقبر الجتن ، ويجمع على أجنان ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : جعل لهم من الصفيح أجنان .

والجنان ، بالفتح : القلبُ لاستتارهِ في الصدر ، وقيل : لوعيه الأشياء وجنعه لها ، وقيل : الجنان روع القلب ، وذلك أذهب في الحفاة ، وربما سمي الروحُ جناناً لأن الجسم يُجِنُه . وقال ابن دريد :

سميت الروحُ جناناً لأن الجسم يُجِنُها فأنتت الروح ، والجمع أجنان ؛ عن ابن جني . ويقال : ما يستقرُ جنانه من الفزع . وأجن عنه واستجن : استتر . قال سمر : وسمي القلبُ جناناً لأن الصدرَ أجنه ؛ وأنشد لعدي :

كلُّ حَيٍّ تَقودُهُ كَفُّ هادٍ  
جنُّ عَيْنِ تَعشِيهِ ما هو لاقِي

المادي هنا : القدر . قال ابن الأعرابي : جن عين أي ما جن عن العين فلم تره ، يقول : المنية مستورة عنه حتى يقع فيها ؛ قال الأزهري : المادي القدر هنا جعله هادياً لأنه تقدم المنية وسبقها ، ونصب جن عين بفعله أو وقعته عليه ؛ وأنشد :

ولا جنُّ بالْبَعْضِ والتَّظَرُّ الشُّزْرُ

ويروى : ولا جن ، معناها ولا ستر . والمادي المتقدم ، أراد أن القدر سابق المنية المقدرة ؛ وأما قول موسى بن جابر الحنفي :

فما نَقَرْتُ جَنِينِي ولا قُلْتُ مَبْرَدِي ،  
ولا أَصْبَحْتُ طَيْرِي من الخَوْفِ وَقَظْمَا

فإنه أراد بالجن القلب ، وبالمبرد اللسان . والجنين : الولد ما دام في بطن أمه لاستتارهِ فيه ، وجمعه أجنته وأجنن ، بإظهار التضعيف ، وقد جن الجنين في الرحم يجن جتاً وأجنته الحامل ؛ وقول الفرزدق :

إذا غابَ نَصْرانِيهِ في جَنِينِها ،  
أهلَّتْ بِحَجِّ فَوْقَ ظَهْرِ العُجَابِمِ

عنى بذلك رحبها لأنها مستترة ، ويروى : إذا غاب نصرانيه في جنيفها ، يعني بالنصراني ، ذكره قوله « ولا جن النع » مدره كما في تكملة الصاغانى :

نحذني عيناك ما القلب كاتم

الفاعل لها من النصارى ، ويجئ فيها : حرها ، وإنما جعله جنيفاً لأنه جزء منها ، وهي جنيفة ، وقد أجتت المرأة ولدًا ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وجهرت أجنته لم تجهر

يعني الأمواه المندفنة ، يقول : وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئاً لقلته . يقال : جهر البئر تزحها .

والمجن : الوشاح . والمجن : الثرس . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قد حكى فيه المجنة وجعله سبويه فعلاً ، وسنذكره ، والجمع المجان ، بالفتح . وفي حديث السرقه : القطع في تسنر المجن ، هو الثرس لأنه يوارى حامله أي يستنره ، والميم زائدة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كتب إلي ابن عباس قلب لابن عمك ظهر المجن ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تضرَب مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك . ابن سيده : وقلب فلان مجته أي أسقط الحياء وفعل ما شاء . وقلب أيضاً مجته : ملك أمره واستبد به ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قابلاً مجتي ؟  
أقلب أمرى ظهره للبطن

وفي حديث أشرط الساعة : وجوههم كالمجان المطرقة ، يعني الترك .

والجننة ، بالضم : ما وارك من السلاح واستترت به منه . والجننة : السترة ، والجمع الجنن . يقال : استجن جننة أي استتر بسترة ، وقيل : كل مستور جنين ، حتى إنهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يؤملون جنين الضغن بينهم ،  
والضغن أسود ، أو في وجهه كلف

يؤملون : يسترون ويخفون ، والجنين : المستور في نفوسهم ، يقول : فهم بجنتهون في ستره وليس يستتر ، وقوله الضغن أسود ، يقول : هو بين ظاهر في وجوههم . ويقال : ما علي جنن إلا ما ترى أي ما علي شيء يواريني ، وفي الصحاح : ما علي جنان إلا ما ترى أي توب يواريني . والجنينان : الاستتار . والمجننة : الموضع الذي يستتر فيه .

شعر : الجنان الأمر الخفي ؛ وأنشد :

الله يعلم أصحابي وقولهم  
إذ يؤكبون جناناً مسهباً وتراباً

أي يؤكبون أمراً ملتصباً فاسداً . وأجتت الشيء في صدي أي أكتنته . وفي الحديث : ثجن بنانه أي نعطيه وتستره .

والجننة : الدرع ، وكل ما وقاك جننة . والجننة : خرقه تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه ، ونططي الوجه وحلتي الصدر ، وفيها عينان مجبوبان مثل عيني البرقع . وفي الحديث : الصوم جننة أي يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . والجننة : الوقاية . وفي الحديث : الإمام جننة ، لأنه يقى المأموم الزلل والسهو . وفي حديث الصدقة : كمثل رجلين عليها جنتان من حديد أي وقابتان ، ويروى بالباء الموحدة ، ثنية جننة اللباس .

وجن الناس وجنتهم : معظمهم لأن الداخل فيهم يستتر بهم ؛ قال ابن أحمر :

جنان المسلمين أود مساً ،  
ولو جاورت أسلم أو غفارا

وروي :

وإن لاقيت أسلم أو غفارا

فهو مجنون" ، ولا تقل 'مجنن' ؛ وأنشد ابن بري :

رأت نَضْرَ أَسْفَارِ أَمِيَّةٍ سَاحِبًا ،  
على نَضْرِ أَسْفَارِ ، فَجُنُّ 'جُنُونِهَا'  
فَقَالَتْ : مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تُكِنُّ ؟  
فإنك مَوْلَى أَسْرَةٍ لَا يَدِينُهَا  
وقال مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

كَأَنَّ سَهَيْلًا رَامَهَا ، وَكَأَنَّهَا  
حَلِيلَةٌ وَخَمْرٌ جُنُّ مِنْهُ جُنُونُهَا

وقوله :

وَبِحُكِّكَ يَا جِحْشِي ، هَلْ بَدَأَ لَكَ  
أَنْ تَرَجِّعِي عَقْلِي ، فَقَدْ أُنْسِيَ لَكَ ؟

لَمَّا أَرَادَ مَرَأَةً كَالْجِنِّيَّةِ لَمَّا فِي جِهَاهَا ، وَإِذَا فِي  
تَلَوْنِهَا وَابْتِدَالِهَا ؛ وَلَا تَكُونُ الْجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً  
إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ هَذَا  
الشَّاعِرَ الْمَتَغَوِّلَ بِهَا إِنْسِي ، وَالْإِنْسِي لَا يَتَعَشَّقُ  
جِنِّيَّةً ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ :

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا إِنْسِيَّةً ،  
وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيَةَ التَّجْنِينِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ ، وَأَرَادَ بِالتَّجْنِينِ  
مَا تَقُولُهُ الْجِنُّ ؛ وَقَالَ السَّكْرِيُّ : أَرَادَ الْغَرِيبَ  
الْوَحْشِيَّ .

الليث : الْجِنِّيَّةُ الْجُنُونُ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
أُمٌّ بِهِ جِنَّةٌ ؛ وَالْإِبْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ،  
وَيُقَالُ : بِهِ جِنَّةٌ وَجُنُونٌ وَمَجَنَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ الدَّارِمِيَّةِ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ  
سِفَاةٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْحَبْلِ

وَالْجِنِّيَّةُ : طَائِفُ الْجِنِّ ، وَقَدْ جُنُّ جَنًّا وَجُنُونًا  
وَاسْتَجْنَى ؛ قَالَ مَلِيحُ الْمَدَنِيُّ :

قال الرِّبَاشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوْدُهُ مَسًّا  
أَيُّ أَهْضَلُ لَكَ ، يَقُولُ : إِذَا نَزَلَتِ الْمَدِينَةُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ  
مِنْ جِوَارِ أَقَارِبِكَ ، وَقَدْ أورد بعضهم هذا البيت شاهدًا  
لِلجَنَانِ السُّتْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَانُهُمْ جَمَاعَتُهُمْ  
وَسَوَادُهُمْ ، وَجَنَانُ النَّاسِ كَهَذَاؤُهُمْ ؛ أَبُو عَمْرٍو :  
جَنَانُهُمْ مَا مَسَّرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا لِي ، قَالَ : وَأَسْلَمْتُ وَغَفَرَ خَيْرُ النَّاسِ  
جِوَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ :

وَهَابَ جَنَانَ مَسْجُورٍ تَرْدِي

بِهِ الْخَلْفَاءُ ، وَأَتَزَرَ اثْتِيزَارَا

قال : جَنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَاوَاهُ .

وَالْجِنُّ ؛ وَوَلَدُ الْجَانِّ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْجِنُّ نَوْعٌ مِنْ  
الْعَالَمِ سَمُوا بِذَلِكَ لِاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَلِأَنَّ  
اسْتَجْنَتْهُمَا مِنَ النَّاسِ فَلَا يُرَوْنَ ، وَالْجَمْعُ جِنَانٌ ،  
وَهُمُ الْجِنَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ  
لَهُمْ لَمُخَضَّرُونَ ؛ قَالُوا : الْجِنَّةُ هُنَا الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ  
قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَجَعَلُوا  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ، قَالَ : يُقَالُ الْجِنَّةُ هُنَا  
الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَبًا فَقَالُوا  
الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا  
هَذَا الْقَوْلَ مُخَضَّرُونَ فِي النَّارِ . وَالْجِنْسِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى  
الْجِنِّ أَوْ الْجِنِّيَّةِ . وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :  
التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ  
مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي  
يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ ، الَّذِي هُوَ  
مِنَ الْجِنِّ ، وَالنَّاسُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ ، الْمَعْنَى  
مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِنُّ  
خِلَافُ الْإِنْسِ ، وَالْوَّاحِدُ جِحْشِي ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
تُخْفَى وَلَا تُرَى . 'جِنُّ' الرَّجُلُ 'جُنُونًا' وَأَجَنَّهُ اللَّهُ ،

بات فلان ضيف جن أي بكان خال لا أنيس به ؛  
قال الأخطل في معناه :

وبينا كأننا ضيف جن بليلة

والجان: أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه تسله .  
والجان: الجن ، وهو اسم جمع كالجامل والباقر .  
وفي التنزيل العزيز: لم يطمئنهن إنس قبلهم ولا  
جان . وقرأ عمرو بن عبيد : فيومئذ لا يسأل عن  
ذنبه إنس قبلهم ولا جان ، بتحريك الألف  
وقلتها همزة ، قال : وهذا على قراءة أيوب  
السختيالي : ولا الضالين ، وعلى ما حكاه أبو زيد  
عن أبي الاصبع وغيره: شأبة ومأذة ؛ وقول الراجز:  
خاطمها زأما أن تذهبا

وقوله :

وجله حتى ابياض ملببة

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير :

وأنت ، ابن لئي ، خير قومك مشهداً ،  
إذا ما احتاررت بالعييط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري :

قد كنت عندك حولاً لا ثروعي  
فيه روائع من إنس ولا جاني

لما أراد من إنس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء ؛  
وقال ابن جني : بل حذف النون الثانية تخفيفاً . وقال  
أبو إسحق في قوله تعالى : أتجعل فيها من يفسد  
فيها ويسفك الدماء؛ روي أن خلقاً يقال لهم الجان  
كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

١ قوله « خاطمها الخ » ذكر في الصحاح :

يا عبيا وقد رأيت عبيا حمار قبان يسوق أربيا  
خاطمها زأما أن تفصيا فلك أردني فقال مرجيا

فلم أر مثلي بسجن صابة ،  
من البين ، أو يسكي إلى غير واصل

وتجتن عليه وتجان وتجانن : أرى من نفسه أنه  
مجنون . وأجنه الله ، فهو مجنون ، على غير قياس ،  
وذلك لأنهم يقولون جن ، فبني المفعول من أجنه الله  
على هذا ، وقالوا : ما أجنه ؛ قال سيويه : وقع التعجب  
منه بما أفعله ، وإن كان كالمثلي لأنه ليس بلون  
في الجسد ولا مخلقة فيه ، وإنما هو من نقصان  
العقل . وقال ثعلب : جن الرجل وما أجنه ، فجاء  
بالتعجب من صيغة فعل المفعول ، وإنما التعجب من  
صيغة فعل الفاعل ؛ قال ابن سيده : وهذا ونحوه  
شاذ . قال الجوهري : وقولهم في المجنون ما أجنه  
شاذ لا يقاس عليه ، لأنه لا يقال في المضروب ما  
أضربه ، لا في المسؤول ما أسأله .

والجنن ، بالضم : الجنون ، محذوف منه الواو ؛  
قال يصف الناقة :

مثل الثعامة كانت ، وهي ساقية ،  
أذناه حتى زأهاها الحين والجنن  
جاءت لتشرى قرناً أو ثعوصه ،  
والدهر فيه رباع البين والعبين  
فقيل ، إذ فال ظلمت ، اصطلمت  
إلى الصباح ، فلا قرن ولا أذن

والمجته : الجنون . والمجته : الجن . وأرض  
مجته : كثيرة الجن ؛ وقوله :

على ما أنها هزئت وقالت  
هئون أجن منشاذا قريب

أجن : وقع في مجته ، وقوله هئون ، أراد يا هتون ،  
وقوله منشاذا قريب ، أرادت أنه صغير السن تهزأ  
به ، وما زائدة أي على أنها هزئت . ابن الأعرابي :

يخبرُ رجالاً من قامتهم في الصلاة من الحِصاة حتى يقولُ الأعرابُ 'بجانين أو بجانثون ؛ المِجانين' : جمعُ تكسيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وأما بجانون فشاذٌ كما شدَّ شَيطَاطُونَ في شِيطَاطين ، وقد قرئ : واتَّبَعُوا ما تَتَلَّوْا الشَّيَاطِينُ . ويقال : ضلُّ ضلاله وجُنُّ جُنُونه ؛ قال الشاعر :

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَبَجْنُ جُنُونِهِ ،  
لَمَّا أَنَّهُ تَسَيَّبَهَا بِتَوَجُّسٍ

والجانُ : ضَرَبٌ من الحَيَاتِ أَكْهَلُ العَيْنَيْنِ يَضْرَبُ إلى الصُّغْرَةِ لا يؤذي ، وهو كثير في بيوت الناس . سببوه : والجمعُ 'جِنَّانٌ' ؛ وأنشد بيت الخطمي جدَّ جرير يصف إبلاً :

أَعْنَقَ جِنَّانٍ وَهَاماً رُجْفاً ،  
وَعَتَّقاً بَعْدَ الرِّسِيمِ خَيْطَقاً

وفي الحديث : أنه نَمِيَ عن قَتْلِ الجِنَّانِ ، قال : هي الحَيَاتُ التي تكون في البيوت ، واحدها جانٌ ، وهو الدقيقُ الخفيفُ التهذيبُ في قوله تعالى : تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ ، قال : الجانُ حَيَّةٌ بيضاء . أبو عمرو : الجانُ حَيَّةٌ ، وجمعه جَوَانٌ ، قال الزجاج : المعنى أن العصا صارت تتحركُ كما يتحركُ الجانُ حركةً خفيفةً ، قال : وكانت في صورة ثُعْبَانٍ ، وهو العظيم من الحَيَاتِ ، ونحو ذلك قال أبو العباس ، قال : شَبَّها في عِظَمِها بالثُعْبَانِ وفي خِفَّتِها بالجانِ ، ولذلك قال تعالى مرةً : فإذا هي ثُعْبَانٌ ، ومرةً : كأنها جانٌ ؛ والجانُ : الشيطانُ أيضاً . وفي حديث زمزم : أن فيها جِنَّاناً كثيرةً أي حَيَاتٍ ، وكان أهلُ الجاهلية يسمون الملائكة ، عليهم السلام ، جِنَّاناً لاستِتارِهِم عن العيون ؛ قال الأعشى يذكر سليمان ، عليه السلام :

وَسَحَّرَ مِنْ جِنِّ الملائِكِ تِسْعَةً ،  
فِيأماً لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بلا أَجْرٍ

اللهُ ملائكتَهُ أَجَلَسْتَهُم من الأرض ، وقيل : إن هؤلاء الملائكة صاروا سُكَّانَ الأرض بعد الجانِ فقالوا : يا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها . أبو عمرو : الجانُ من الجِنِّ ، وجمعه جِنَّانٌ مثل حائطٍ وحيطانٍ ، قال الشاعر :

فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها  
مَشَارِها دائِرَاتِ أَجْنُ

وقال الخطمي جدَّ جرير يصف إبلاً :

يَرَفَعَنَّ بالليل ، إذا ما أَسَدَفَا ،  
أَعْنَقَ جِنَّانٍ وَهَاماً رُجْفاً

وفي حديث زيد بن مقبل : جِنَّانُ الجبال أي الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن . والجِنَّةُ ، بالكسر : اسمُ الجنِّ . وفي الحديث : أنه نَمِيَ عن ذبائح الجنِّ ، قال : هو أن يَبْنِي الرجلُ الدارَ فإذا فرغ من بنائها ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يَضُرُّ أهلها الجنُّ . وفي حديث ماعزٍ : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سأل أهله عنه فقال : أَيْشَتَكِي أم به جِنَّةٌ ؟ قالوا : لا ؛ الجِنَّةُ ، بالكسر : الجُنُونُ . وفي حديث الحسن : لو أصاب ابنُ آدمَ في كلِّ شيءٍ جُنٌّ أي أعْيِبَ بِنَفْسِهِ حتى يصير كالْمَجْنُونِ من شدَّةِ إعْجابِهِ ؛ وقال القتيبي : وأعْيِبَ قولَ الشَّنْفَرِيِّ من هذا :

فلو جُنُّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتْ

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من جُنُونِ العَمَلِ أي من الإعْجابِ به ، ويؤكد هذا حديثه الآخر : أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مَجْنُونٌ ، قال : هذا مُصابٌ ، إنما المَجْنُونُ الذي يَضْرَبُ بِمَنَكِبَيْهِ وينظرُ في عِطْفَيْهِ وَيَتَمَطَّى في مِشْيَتِهِ . وفي حديث فضالة : كان

تعمل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك  
أجلك وإجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها  
أجنتك ، حذف الألف واللام والتقيت فتحة الهززة  
على الجيم كما قال الله عز وجل : لكننا هو الله ربّي ؛  
يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف ،  
والتقى نونان فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أنشده  
الكسائي :

لتهنك من عبسية لتوسية  
على هتوات كاذب من يقولها

أراد الله إتهنك ، فحذف إحدى اللامتين من الله ،  
وحذف الألف من إتهنك ، كذلك حذف اللام  
من أجل والهززة من إن ؛ أبو عبيد في قول عدي  
ابن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق من أحكى بصلب وإزار

الأزهري قال : ويقال إجل وهو أحب إلي ، أراد  
من أجل ؛ ويروي :

فوق من أحكأ صلباً بإزار

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار العفة ، وقيل :  
في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف  
واللام اختصاراً ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ؛ قال  
الشاعر :

أجنتك عندي أحسن الناس كلهم ،  
وأنت ذات الحال والحبرات

وجن الثباب : أوله ، وقيل : جدته ونشاطه .  
ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداثة ،  
وكذلك جن كل شيء أول شيدانه ، وجن المرح  
كذلك ؛ فأما قوله :

وقد قيل في قوله عز وجل : إلا إبليس كان من الجن ؛  
إنه عنى الملائكة ، قال أبو إسحق : في سياق الآية  
دليل على أن إبليس أمير بالسجود مع الملائكة ، قال :  
وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة ،  
وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال : كان من الجن ؛ وقيل  
أيضاً : إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس ،  
وقد قيل : إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزائن  
الأرض ، وقيل : خزائن الجنان ، فإن قال قائل :  
كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال : فسجدوا  
إلا إبليس ، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول ؟  
فالجواب في هذا : أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع  
أنه لم يسجد ، والدليل على ذلك أن تقول أمرت  
عبيدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبيدي ، وكذلك قوله  
تعالى : فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ، فرب العالمين  
ليس من الأول ، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى  
الكلام غير هذا ؛ قال : ويصلح الوقف على قوله  
رب العالمين لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده  
صفة له وهو في موضع نصب . ولا يجزئ بهذا الأمر  
أي لا حقا ؛ قال الهذلي :

ولا جين بالبغضاء والنظير الشزير

فأما قول الهذلي :

أجني ، كلما ذكرت كليب ،  
أبيت كأنني أكنوي بجم

فقيل : أراد بجمدي ، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو  
موضوع للتستر على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجمي  
لأن الجدي ما يلبس الفكر ويجهن القلب ، فكانت  
النفس موجهة له ومضطربة عليه . وقالت امرأة عبد  
الله بن مسعود له : أجنتك من أصحاب رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي  
وغيره معناه من أجل أنك فتركت من ، والعرب

لا يَنْفُخُ التَّغْرِيبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَاءَ ،  
إِذَا عَرَّتْهُ جِنَّةٌ وَأَبْطَرَاءُ

قد يجوز أن يكون جُنُونٌ مَرَّحِهِ ، وقد يكون  
الجِنُّ هنا هذا النوع المُسْتَتِرُ عن العَيْنِ أَي كَانَ  
الجِنُّ تَسْتَجِيهُ وَيُقَوِّمُهُ قَوْلُهُ عَرَّتْهُ لِأَنَّ جِنَّ المَرَحِ  
لا يُوْنِثُ لِأَنَّهُ هُوَ كَجُنُونِهِ ، وتقول : افْعَلْ ذَلِكَ  
الْأَمْرَ بِجِنِّ ذَلِكَ وَجِدَانِهِ وَجِدِهِ ؛ بِجِنِّهِ أَي  
بِحِدَانِهِ ؛ قَالَ المُنْتَخَلِ المَذَلِي :

كَالسُّحْلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا  
سَحٌّ يَجْهَاءُ الحَمَلِ الْأَسْوَلِ  
أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلَمَى ، وَلَا  
يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِيقِ الحَوْلِ

يريد الغيثَ الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول : سقى  
هذا الغيثُ سَلَمَى بِجِدَانٍ يُزْوِلُهُ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ  
تَغْيِيرِهِ ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبٌّ مِنْهُ مَلِيقٌ .  
يقول : مَنْ كَانَ مَلِيقاً ذَا تَحْوَالٍ فَصَرَمَكَ فَلَا  
يُنْصِبُكَ صَرَمُهُ . ويقال : خُذْ الْأَمْرَ بِجِنِّهِ وَاتَّقِ  
النَّاقَةَ فَلِأَنَّ بِجِنِّ ضَرَّاسَهَا أَي بِجِدَانِ نِتَاجِهَا . وَجِنُّ  
التَّيْبَتِ : زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ ، وَقَدْ تَجَنَّتْ الْأَرْضُ  
وَجِنَّتْ جُنُوناً ؛ قَالَ :

كَدُومٌ تَظَاهَرَ نَيْهَا لَمَّا رَعَتْ  
رَوْضاً بِعَيْنِهِمَّ وَالْحِمَى بِجُنُونَا

وقيل : جُنُّ التَّيْبَتِ جُنُوناً غُلُظٌ وَاسْتَهْلُ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : نَخْلَةٌ بِجُنُونَةٍ إِذَا طَالَتْ ؛ وَأَنشَد :

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَسَاكِينِ  
عَاجِجَةً سَاطِعَةَ العَنَانِينَ  
تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُوقِ المَجَانِينِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : يَعْنِي بِجَارِفِ المَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ

التي تَنْفُضُ لَهُمُ التَّمْرَ مِنْ رُؤُوسِ النَّخْلِ ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ الْأَخْرَجِيِّ :

أَنَا بَارِحُ الجَوْزَاءِ ، مَا لَكَ لَا تَرَى  
عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرَامِيلَ جُنُوعَا ؟

الفراء : جُنَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَامَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ ؛  
وَقَالَ المَذَلِي :

أَلَمَّا يَسْلُمِ الجِيْرَانُ مِنْهُمْ ،  
وَقَدْ جُنَّ العِضَاءُ مِنَ العَيْمِ

وَمَرَّرَتْ عَلَى أَرْضِ هَادِرَةٍ مُتَجَنِّتَةً ؛ وَهِيَ الَّتِي تُهَالُ  
مِنْ عَشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عَشْبُهَا كُلُّهُ مَذْهَبٌ . وَيُقَالُ :  
جُنَّتِ الْأَرْضُ حُنُوناً إِذَا اعْتَمَتْ نَبْتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنُّ الحَازِبَايِرِ بِهِ جُنُونَا

جُنُونُهُ : كَثْرَةُ تَرْتَشِيهِ فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الحَازِبَايِرُ نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُبَابٌ . وَجُنُونُ الذُّبَابِ :  
كَثْرَةُ تَرْتَشِيهِ . وَجُنُّ الذُّبَابِ أَي كَثْرَ صَوْتِهِ .  
وَجُنُونُ التَّيْبَتِ : التَّفَافُهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَطَالَ جِنُّ السَّامِ الْأَمِيلِ

أَرَادَ نُمُوكَ السَّامِ وَطُولَهُ . وَجُنُّ النَبْتِ جُنُوناً  
أَي طَالَ وَالتَّفُّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجُنُّ الحَازِبَايِرِ بِهِ جُنُونَا

يَحْتَمِلُ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ . أَبُو خَيْرَةَ : أَرْضٌ بِجُنُونَةٍ  
مُعْشِيَةٌ لَمْ يَرَوْهَا أَحَدٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَمِعْتُ ابْنَ  
الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لِلنَّخْلِ المُرْتَفِعِ طُولاً بِجُنُونٍ ، وَلِلنَّبْتِ  
المَلْتَفِ الكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَوَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ بِجُنُونٍ .  
وَالجِنَّةُ : البُسْتَانُ ، وَمِنْهُ الجِنَّاتُ ، وَالعَرَبُ تَسْمِي  
التَّخِيلَ جِنَّةً ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ ،  
مِنْ التَّوَاضِيعِ ، تَسْمِي جِنَّةً سَحْفًا

على أميال من مكة؛ وكان يلال<sup>١</sup> يتمثل بقول الشاعر:

ألا ليت شعري اهل أبيسن<sup>٢</sup> ليلة  
بمكة حو لي إذ خير<sup>٣</sup> وجليل<sup>٤</sup> ؟  
وهل أردن<sup>٥</sup> يوماً مياة<sup>٦</sup> بجنته ؟  
وهل يبدي<sup>٧</sup> ون<sup>٨</sup> لي شامة<sup>٩</sup> وطفيل<sup>١٠</sup> ؟

وكذلك بجنته ؛ وقال أبو ذؤيب :

فواقى بها عسفان<sup>١١</sup> ، ثم أتى بها  
بجنته<sup>١٢</sup> ، تصفو في القلال ولا تغلي

قال ابن جنى : يجتبل بجنته<sup>١٣</sup> وزنن<sup>١٤</sup> : أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن<sup>١٥</sup> أو بالجنته<sup>١٦</sup> أعني البستان أو ما هذا سبيله ، والآخر أن يكون مفعلة من بجن<sup>١٧</sup> بيجن<sup>١٨</sup> كأنها سميت بذلك لأن ضرباً من المجهون كان بها ، هذا ما توجهه صنعة<sup>١٩</sup> علم العرب ، قال : فأما لأي<sup>٢٠</sup> الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر<sup>٢١</sup> طريقه الخبر ، وكذلك الجنتية ؛ قال :

بما يضم<sup>٢٢</sup> إلى عمران<sup>٢٣</sup> حاطيه ،  
من الجنتية<sup>٢٤</sup> جز<sup>٢٥</sup> لا غير<sup>٢٦</sup> موزون

وقال ابن عباس ، رضي الله عنه : كانت بجنته<sup>٢٧</sup> وذو المجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية . والاستنجنان<sup>٢٨</sup> : الاستطراب . والجناجن<sup>٢٩</sup> : عظام<sup>٣٠</sup> الصدر ، وقيل : رؤوس<sup>٣١</sup> الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم ؛ قال الأسيدي<sup>٣٢</sup> الجعفي :

لكن قعيدة<sup>٣٣</sup> بيتنا بجفوة<sup>٣٤</sup> ،  
باد<sup>٣٥</sup> جناجن<sup>٣٦</sup> صدرها ولها غينا  
وقال الأسيدي :

أثرت<sup>٣٧</sup> في جناجن<sup>٣٨</sup> ، كإران<sup>٣٩</sup> ال  
ميت<sup>٤٠</sup> ، عولين<sup>٤١</sup> فوق<sup>٤٢</sup> عوج<sup>٤٣</sup> رسال

والجنته<sup>٤٤</sup> : الحديقة ذات الشجر والنخل ، وجمعها جنان ، وفيها تخصيص ، ويقال للنخل وغيرها . وقال أبو علي في التذكرة : لا تكون الجنته<sup>٤٥</sup> في كلام العرب إلا وفيها نخل<sup>٤٦</sup> وعنب<sup>٤٧</sup> ، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنته<sup>٤٨</sup> ، وقد ورد ذكر<sup>٤٩</sup> الجنته<sup>٥٠</sup> في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع . والجنته<sup>٥١</sup> : هي دار<sup>٥٢</sup> النعم في الدار الآخرة ، من الاجتنان ، وهو الشتر<sup>٥٣</sup> لتكاثف<sup>٥٤</sup> أشجارها وتظليلها بالتفاف<sup>٥٥</sup> أغصانها ، قال : وسيت بالجنته<sup>٥٦</sup> وهي المرة الواحدة من مصدر جنته<sup>٥٧</sup> جنتاً إذا ستره<sup>٥٨</sup> ، فكأنها ستره<sup>٥٩</sup> واحدة لشدة<sup>٦٠</sup> التفافها وإظلالها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه لليد :  
درى<sup>٦١</sup> باليسارى<sup>٦٢</sup> جنته<sup>٦٣</sup> عبقرية<sup>٦٤</sup> ،  
مسطعة<sup>٦٥</sup> الأغناق<sup>٦٦</sup> بلتق<sup>٦٧</sup> القوادم

قال : يعني بالجنته<sup>٦٨</sup> إبلا<sup>٦٩</sup> كالبستان ، ومسطعة<sup>٧٠</sup> : من السطاع وهي سبة<sup>٧١</sup> في العتق ، وقد تقدم . قال ابن سيده : وعندي أنه جنته<sup>٧٢</sup> ، بالكسر ، لأنه قد وصف بعقرية<sup>٧٣</sup> أي إبلا<sup>٧٤</sup> مثل الجنة في حديثها ونفارها ، على أنه لا يبعد الأول ، وإن وصفها بالعقرية ، لأنه لا جعلها جنته<sup>٧٥</sup> استجازاً أن يصفها بالعقرية ، قال : وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع<sup>٧٦</sup> من ألوانها وأوبارها وجبيل<sup>٧٧</sup> شارتها ، وقد قيل : كل<sup>٧٨</sup> جيد<sup>٧٩</sup> عبقرية<sup>٨٠</sup> ، فإذا كان ذلك فبإزاء<sup>٨١</sup> أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة .

والجنتية<sup>٨٢</sup> : ثياب معروفة<sup>٨٣</sup> . والجنتية<sup>٨٤</sup> : مطرف<sup>٨٥</sup> مدور<sup>٨٦</sup> على خلفة<sup>٨٧</sup> الطيلسان<sup>٨٨</sup> تلبسها<sup>٨٩</sup> النساء .  
ومجنته<sup>٩٠</sup> : موضع<sup>٩١</sup> ؛ قال في الصحاح : المجنته<sup>٩٢</sup> اسم<sup>٩٣</sup> موضع

١ قوله « والجنة ثياب معروفة » كذا في التهذيب . وقوله « والجنة مطرف النخ » كذا في المعجم بهذا الضبط فيما . وفي الفاموس : والجنة مطرف كالطيلسان . أي لفينة كما في شرح الفاموس .



واحدها جِنِينٌ وَجِنِينٌ، وحكاها الفارسي بالماء وغير  
الماء : جِنِينٌ وَجِنِينَةٌ ؛ قال الجوهري: وقد يفتح ؛  
قال رؤبة :

ومن عَجَارِينُ كُلُّ جِنِينِ

وقيل : واحدها جُنِينٌ، وقيل : الْجِنَانِجِنُ أطرافُ  
الأضلاع بما يلي قَصَّ السِّدْرِ وَعَظْمَ الصُّلْبِ .  
والمْتَجِنُونُ: الدُّوَابُّ التي يَسْتَقِي عليها ، نذكره  
في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابنُ  
الأعرابي وقال : حقّه أن يذكر في منجن لأنّه رباعي ،  
وسنذكره هناك .

جهن : الْجَهَنُّ : غِلْظُ الوجه . وَجَهِينَةٌ : أبو قبيلة من  
العرب منه . وفي المثل : وعند جَهِينَةَ الحَبْرِ اليقين ،  
وهي قبيلة ؛ قال الشاعر :

تأذوا بالَ جُهَيْتَةٍ ، إذ رأونا ،

فقلنا : أحسني مَلاً جُهَيْتَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جُهَيْتَةٍ ، وقد  
ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جاريةٌ جُهَانَةٌ أي  
سَابَةٌ ، وكانَ جُهَيْتَةٌ ترخيمٌ من جُهَانَةٍ . قال أبو  
العباس أحمد بن يحيى : جُهَيْتَةٌ تصغير جُهْنَةٍ ، وهي  
مثل جُهْنَةِ الليلِ ، أبدلت الميم نوناً ، وهي القِطْعَةُ  
من سوادِ نَصْفِ الليلِ ، فإذا كانت بين العِشَاءِ في  
الفِطْمَةِ والقِسْوَرَةِ .  
وجُهَيْتَانٌ : اسم .

جهمن : جَهْمَنٌ : اسم .

جون : الْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ، والأثني جَوْنَةٌ .  
ابن سيده : الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ،  
وقيل : هو النباتُ الذي يَضْرَبُ إلى السواد من شدة  
نُضْرَتِهِ ؛ قال جُبَيْهَةُ الْأَسْجَعِيُّ :

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا  
عَسَالِيْبُهُ ، والثَّامِرُ الْمُتَّوَرِحُ

القَسْوَرُ : نبتٌ ، وَبَجَّهَا عَسَالِيْبُهُ أي أنها تكاد  
تَنْفَتِقُ من السَّمَنِ . والجونُ أيضاً : الْأَحْمَرُ الخالصُ .  
والجَوْنُ : الأبيض ، والجمع من كل ذلك جُونٌ ،  
بالضم ، ونظيره وَرْدٌ وَرْدٌ . ويقال : كلُّ بَعِيرٍ  
جَوْنٌ من بَعِيدٍ ، وكلُّ لَوْنٍ سوادٍ مُشْرَبٍ  
حُمْرَةً جَوْنٌ ، أو سوادٍ يُغَالِطُ حُمْرَةَ كلون القطا ؛  
قال الفرزدق :

وجَوْنٌ عليه الحِصُّ فيه مَرِيضَةٌ ،

تَطْلَعُ منها النَّفْسُ والموتُ حَاضِرُهُ

يعني الأَبْيَضُ هنا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الأبيض ؛ قال  
ابن بري : قوله فيه مريضة يعني امرأةٌ مُنْعَبَةٌ قد أَضْرَبَ  
بها التَّعِيمُ وثقلَ جِسْمَهَا وكسلَهَا ، وقوله : تَطْلَعُ  
منها النفسُ أي من أجْلِها تخرجُ النفسُ ، والموتُ  
حَاضِرُهُ أي حَاضِرُ الْجَوْنِ ؛ قال : وأنشد ابن بري  
شاهداً على الْجَوْنِ الأبيض قولَ لبيد :

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَفْقَرَتْ لِمَزَادِهِ ،

وخلأ له السُّوبَانُ فالْبُرْعُومُ

قال : الْجَوْنُ هنا حمارُ الوَحْشِ ، وهو يوصفُ  
بالبياض ؛ قال : وأنشد أبو علي شاهداً على الْجَوْنِ  
الأبيض قول الشاعر :

فَيْتَنَا نَعِيدُ الْمُشْرِفِيَةَ فَيْهَمُ ،

وَنُبْدِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدَا

قال : وشاهدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قولُ الشاعر :

تقولُ خَلِيْلَتِي ، لِمَا رَأَيْتِي

شَرِيحاً ، بين مُبْيَضٍ وَجَوْنِ

وقال لبيد :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مَعْسَفٌ

وذهب ابن دريد وخذَه إلى أن الجَوْنُ يكون  
الأحمرَ أيضاً ؛ وأنشد :

في جَوْنَةٍ كَفَقَدَانِ العَطَارِ

ابن سيده : والجَوْنَةُ الشمسُ لاسودادِها إذا غابت ،  
قال : وقد يكون لبياضِها وصفائِها ، وهي جَوْنَةٌ  
بيتة الجَوْنَةِ فيها . وعُرِضَتْ على الحجاجِ دِرْعٌ ،  
وكانت صافيةً ، فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له  
أنتيسُ الجَرْمِيُّ ، وكان فصيحاً : إن الشمسَ  
لجَوْنَةٌ ، يعني أنها شديدةُ البريقِ والصفاءِ فقد غلبَ  
صفاءُها بياضَ الدرعِ ؛ وأنشد الأصمعي :

غيرَ ، يا بنتَ الحَلَيْسِ ، لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِيِ واخْتِلافُ الجَوْنِ ،

وسَقَرٌ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

يريد النهار ؛ وقال آخر :

يُبادِرُ الجَوْنَةُ أن تَغيبا

وهو من الأضداد . والجَوْنَةُ في الحَيْلِ : مثل الغَيْبَةِ  
والوَرْدَةِ ، وربما هُمز . والجَوْنَةُ : عين الشمس ،  
ولمَّا سُمِّيَتْ جَوْنَةٌ عند مغيبِها لأنها تَسْوَدُ حينَ  
تَغيب ؛ قال الشاعر :

يُبادِرُ الجَوْنَةُ أن تَغيبا

قال ابن بري : الشعرُ للخطيمِ الضَّبائِي<sup>١</sup> ؛ وصواب إنشاده  
بكمالها كما قال :

لا تَسْفِهَ حَزْرًا ولا حَلِييا ،

إن لم تَجِدْه ساجِماً يَغيبوا ،

ذا مَيْعَةٍ يَلْتَمِهُمُ الجَبُوبا ،

يتركُ صَوَّانَ الصَوِيِّ رَكوبا<sup>٢</sup> ،

يَزَلِقَاتِ قُعْبَتِ تَغيبا ،

١ قوله « للخطيم الضبائي » في الصاغاني للجاحظ بن قاسط الضبائي .

٢ قوله « الصوي » رواية التكملة : الحمى .

يترك في آثاره لهُوبا  
يُبادِرُ الأَثارَ أن تَوُوبا ،  
وحاجبَ الجَوْنَةَ أن يَغيبا ،  
كالذئب يَتَلَوُّ طَمَعاً قريبا

يَصِفُ فرساً يقول : لا تَسْفِهَ شيئاً من اللبَنِ إن لم  
تَجِدْ فيه هذه الحِصَالِ ، والحَزْرُ : الحازِرُ من اللبنِ  
وهو الذي أخذ شيئاً من الحُمُوضَةِ ، والساجِجُ : الشديدُ  
العَدُوِّ ، واليَغيبُوبُ : الكثيرُ الجَرْمِيِّ ، والمَيْعَةُ :  
النشاطُ والحِدَّةُ ، ويَلْتَمِهُمُ : يَبْتَلِعُ ، والجَبُوبُ :  
وجهُ الأرضِ ، ويقالُ ظاهرُ الأرضِ ، والصَوَّانُ :  
الصَّمُّ من الحجارةِ ، الواحدةُ صَوَّانَةٌ ، والصَوِيُّ :  
الأعلامُ ، والرَّكوبُ : المذللُ ، وعنى بالزَلِقَاتِ  
حَوافِرِهِ ، واللُّهُوبُ : جمعُ هُلبٍ ؛ وقوله :

يبادِرُ الأَثارَ أن تَوُوبا

الأوْبُ : الرجوعُ ، يقول : يبادِرُ أثارَ الذين  
يطلبُهم ليدُرِكَهم قبل أن يرجعوا إلى قومِهم ،  
ويبادِرُ ذلك قبلَ مغيبِ الشمسِ ، وشبَّهَ الفرسَ في  
عَدُوِّهِ بذئبٍ طامِعٍ في شيءٍ يَصيدهُ عن قُرْبٍ .  
فقد تنامى طَمَعُهُ ، ويقالُ للشمسِ جَوْنَةٌ بيتةُ الجَوْنَةِ .  
وفي حديث أنس : جئتُ إلى النبي ، صلى اللهُ عليه  
وسلم ، وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ؛ منسوبةُ إلى الجَوْنِ ،  
وهو من الألوانِ ، ويقعُ على الأسودِ والأبيضِ ،  
وقيل : الياءُ للمبالغةِ كما يقالُ في الأحمرِ أحْمَرِي ،  
وقيل : هي منسوبةُ إلى بني الجَوْنِ ، قبيلةُ من  
الأزْدِ . وفي حديث عمر ، رضي اللهُ عنه : لما قدِمَ  
الشَّامُ أَقْبَلَ على جَمَلٍ عليه جِلْدٌ كَبَشٌ جَوْفِيٌّ .  
أي أسودٌ ؛ قال الخطابي : الكَبَشُ الجَوْنِيُّ هو  
الأسودُ الذي أَشْرَبَ حُمْرَةً ، فلماذا نسبوا قالوا

١ قوله « كالأب النح » بده كما في التكملة :

على هراميت ترى العجيا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

والجمع جُونٌ ، وهي مذكرة في المنزلة ، وكان الفارسي يَسْتَحْسِنُ تَرَكَ المِزَّةِ ؛ وكان يقول في قول الأعشى يَصِفُ نساءً تَصَدَّقْنَ للرجال حالياتٍ :

إذا مِنْ نازِلنَ أَقرانَهُنَّ ،  
وكان المِصاعُ بما في الجُونِ

ما قاله إلا بطالع سعد ، قال : ولذلك ذكرته هنا . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : فوجدتُ لِيَدِهِ بَرَدًا ورِيحًا كأنما أَخْرَجَها من جَوْتةِ عِطارٍ ؛ الجَوْتةُ ، بالضم : التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويَحْرُزُ . ابن الأعرابي : الجَوْتةُ الفَحْمَةُ . غيره : الجَوْتةُ الحاييةُ مطليَّةٌ بالقار ؛ قال الأعشى :

فصننا ، ولما يَصِحُّ دِيكُنَّا ،  
إلى جَوْتَةٍ عند حَدِّ أَدِها

ويقال : لا أفعله حتى تَبْيَضَّ جَوْتةُ القار ؛ هذا إذا أردت سوادَه ، وجَوْتةُ القار إذا أردت الحايية ، ويقال للحايية جَوْتةُ ، وللدُّلُو إذا اسودت جَوْتةُ ، وللعرق جَوْنٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لما تبع قال لما تبع في البئر :

إن كانتِ أَمَّا امْصَرْتِ فصرُّها ،  
إن امْصَرَ الدُّلُو لا يضرُّها

أَهْمِي جَوْنِيْنَ لاقِها فيرُّها ،  
أنتَ بَحْيِرِيْ إن وُقيتَ شرُّها

فأجابه :

وَدَيِّ أوقى خيَرها وشرُّها

قال : معناه على ودِّي فأضرب الصفة وأعمَلها . وقوله : أهْمِي جَوْنِيْنَ ، أراد أخي وكان اسمه جَوْنِيْنَا ، وكلُّ أُنح يُقال له جَوْنِيْنَ وجَوْنِيْنَ . سلمة عن القراء : قوله « فأضرب الصفة وأعملها » هكذا في الأصل والتهديب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف .

جُونِيٌّ ، بالضم ، كما قالوا في الدهري دَهْرِيٌّ ، قال ابن الأثير : وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك .

والجُونِيٌّ : ضربٌ من القَطَا ، وهي أضعفُها تُعَدَّلُ 'جُونِيَّةٌ' بكُدْرِيَّتَيْنِ ، وهنَّ سُودُ البَطونِ ، سُودُ بَطونِ الأَجْنِحَةِ والقوادِمِ ، قصارُ الأذنانِ ، وأزجلُّها أطولُ من أزجلِ الكُدْرِيِّ ، وفي الصحاح : سُودُ البَطونِ والأَجْنِحَةِ ، وهو أكبرُ من الكُدْرِيِّ ، ولَبانُ الجُونِيَّةِ أبيضٌ ، ولَبانُها طَوَقانِ أَصْفَرٌ وأَسْوَدٌ ، وظَهْرُها أَرْقَطٌ أَغْبَرٌ ، وهو كَلَوْنٌ ظَهَرَ الكُدْرِيَّةُ ، إلا أنه أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلوه 'صَفْرَةٌ' . والجُونِيَّةُ : عَتَماءُ لا تُفْصِحُ بِصَوْتِها إذا صاحت لَمَّا تُعْرَغُ بِصَوْتِ حَلْقِها . قال أبو حاتم : ووجدت بخط الأصمعي عن العرب : قَطَا 'جُونِيٌّ' ، مهبوزٌ ؛ قال ابن سيده : وهو عندي على توم حركة الجيم مُلقاة على الواو ، فكأن الواو متحركة بالضم ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها المهبوز وتركه في لغة ليست بتلك الفاشية ، وقد قرأ أبو عمرو : عاداً لثولسي ، وقرأ ابن كثير : فاستغلت فاستوى على سؤقه ، وهذا التَّسَبُّبُ لَمَّا هو إلى الجمع ، وهو نادرٌ ، وإذا وصفوا قالوا قِطاةٌ 'جَوْتةٌ' ، وقد مرَّ تفسير الجُونِيِّ من القَطَا في ترجمة كدر . والجَوْتةُ : جَوْتةُ العِطارِ ، وربما هَمِيزٌ ، والجمع جَوْنٌ ، بفتح الواو ؛ وقال ابن بري : المهبوز في جَوْتة وجَوْنٍ هو الأصل ، والواو فيها منقلبة عن المنزلة في لغة من خففها ، قال : والجَوْنُ أيضاً جمعُ جَوْنَةٍ مَلَاحِمٌ ؛ قال الفلّاح :

على مَصاميدٍ كأمثالِ الجَوْنِ

قال : والمَصاميدُ مثل المَقاحيد وهي الباقياتُ البين . يقال : ناقةٌ مِصْادٌ ومِغْقادٌ . والجَوْنَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَمْشاةٌ أَدَمًا تكون مع العِطارين ،

بَيْنَ نَقَى الْمُتَقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ<sup>١</sup>

### فصل الحاء المهملة

حين : الحَبْنُ : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم ، وقد حَيَّنَ ، بالكسر ، يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَيْنَ حَبْنًا وبه حَبْنٌ . ورجل أَحْبَنُ ، والأَحْبَنُ : الذي به السقي . والحَبْنُ : أن يكون السقي في شحم البطن فيعظم البطن لذلك ، وامرأة حَبْنَاءُ . ويقال لمن سقى بطنه : قد حَيَّنَ . وفي الحديث : أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأة فجلدَ بِأَنْكُولِ النَّخْلِ ؛ الأَحْبَنُ : المُسْتَسْقِي ، من الحَبْنِ ، بالتحريك ، وهو عظمُ البطن ؛ ومنه الحديث : تَجَسَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلَسٍ ، فقال له رجلٌ : دَعَوْتَ عَلَيَّ هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا ؟ قال : لا ، قال : فاجعله الله حَبْنًا وَقُدَادًا ؛ القُدَادُ وَجَعُ البَطْنِ . وفي حديث عروة : أن وفدَ أهل النار يجمعون زُبًّا حَبْنًا ؛ الحَبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ؛ وفي شعر جندل الطُّهَوِيِّ :

وَعُرَّتْ عَدْوَى مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ

قال : الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ . والحَبْنَاءُ من النساء : الضخمةُ البطنِ تشبيهاً بتلك . وَحَيْنَ عليه : امتلأ جوفه غضباً . الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً حَبْنِيًّا وَمُقَطَّرِئًا وَمُضْعِدِئًا أَي مَمْلِئًا غضباً . والحَيْنُ : ما يَغْتَرِي في الجسد فيقبح ويرم ، وجمعه حَبُونٌ . والحَيْنُ : الدُّمْلُ ، وسُمِّي الحَيْنُ دُمْلًا على جهة التفاضل ، وكذلك سُمِّي السُّخْرُ طَبًّا . وفي حديث ابن عباس : أنه رخصَ في دم الحَبُونِ ، وهي الدُّمَامِيلُ ، واحدها حَبِينٌ

١ قوله « بين النقي » صدره كما في النكلة :

دار كرم الكاتب المرقن

وضبط فيها دار بلال رفيع وقال فيها قهز الواولان الضمة عليها تستقل.

الجَوْنَانُ طَرَفَا القَوْسِ . والجَوْنُ : اسمُ فرسٍ في شعر ليبي :

تَكَاتَرَ قَرَزُلٌ ، والجَوْنُ فيها ،  
وعَجَلِي والتَّعَامَةُ والحَبَالُ

وأبو الجَوْنِ : كنيةُ الثَّمِيرِ ؛ قال القتال الكلابي :

ولي صاحبٌ في الغار هَدَاكَ صاحبياً ،  
أبو الجَوْنِ ، إلا أنه لا يُعَلَّلُ

وابنة الجَوْنِ : فائحةٌ من كندةٍ كانت في الجاهلية ؛ قال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ :

نَوَّحَ ابْنَةُ الجَوْنِ عَلَيَّ هَالِكٌ ،  
تَنَدَّبُهُ رَافِعَةُ المِجْلَدِ

قال ابن بري : وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :

من شاعر اللَّيْنِ قال قصيدة ،  
يَرْتِي الشَّرِيفَ عَلَيَّ رَوِيَّ التَّافِ  
جَوْنٌ كَيْنَتْ الجَوْنِ بِصَدْحٍ دَائِبًا ،  
وَيَسِسُ فِي بُرْدِ الجَوَيْنِ الضَّافِي

عقرت ركائبك ابنُ دَايَةَ عَادِيًا ،  
أَيَّ امْرِيءٍ نَطَّقَ وَأَيَّ قَوَافِ  
بُنِيَّتْ عَلَيَّ الإِيطَاءِ ، سَالَةً مِنْ  
إِقْتَوَاءِ والإِكْفَاءِ والإِضْرَافِ

والجَوْنَانِ : معاوية وحسان بن الجَوْنِ الكِنْدِيَّانِ ؛ وإياهما عنى جريرٌ بقوله :

ألم تشهد الجَوْنَيْنِ والشَّعْبَ والغَضَى ،  
وشداتِ قَيْسٍ ، يومَ دَبْرِ الجَسَاجِمِ ؟

ابن الأعرابي : التَّجْوَنُ تَبْيِضُ بَابِ العَرُوسِ . والتَّجْوَنُ : تَسْوِيدُ بَابِ المِيتِ . والأَجُونُ : أرضٌ معروفةٌ ؛ قال رؤبة :

طَلَعَتْ عَلَى الْحَرْبِيِّ يَكُونِي حَبِينَةً  
بَسْبَعَةَ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ

الجوهري : أمُّ حَبِينٍ دُوَيْبَةٌ ، وهي مَعْرِفَةٌ مثل  
ابن عَرَسٍ وَأَسَامَةَ وَابن آوَى وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَابن  
قِنْدَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جَنْسٌ ، وربما أُدْخِلَ عَلَيْهِ  
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ  
مِنْهَا نَكْرَةً ، وهو شاذٌّ ؛ وَأورد بيت جرير أيضاً :

سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فَيْلٍ

وقال ابن بري في تفسيره : يقول : سَوَاهَا سَوَى أُمِّ  
الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ ، قال : وَأُمُّ حَبِينٍ وَأُمُّ  
الْحَبِينِ بِمَا تَعاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلِيَّةِ وَتَعْرِيفُ  
الْلامِ ، ومثله عُذْوَةٌ وَالْعُدْوَةُ ، وَقَيْنَةٌ وَالْفَيْئَةُ ،  
وهي دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وقال ابن السكيت :  
هي أَعْرَضٌ مِنْ الْعِظَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرَضٌ ؛ وقال  
ابن زياد : هي دَابَّةٌ عَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ وَهِيَ  
بِقَدْرِ الضَّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فَإِذَا طَرَدَهَا  
الصَّبِيانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ ، انْتَشِرِي بُرْدَيْكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ

فِي طَرْدِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَيَحْتَدُّ تَقَفَ عَلَى  
رِجْلَيْهَا مَنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا أَغْبَرَيْنِ  
عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرَتْ  
أَجْنَحَةً كُنْتُ تَحْتَ ذَيْبِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ  
لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ  
وَهُنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ  
فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْقَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَى  
الصَّبِيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكَوْهَا ، وَلَا يَوجَدُ لَهَا وَلَدٌ وَلَا  
فَرْعٌ ؛ قال ابن حنزة : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ  
الصِّفَةُ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ ؛ قال ابن السكيت : أُمُّ

وَحَبِينَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَي أَنَّ دَمَهَا مَعْفُورٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ  
فِي التَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ . قال ابن بُرْزُجٍ : يَقَالُ فِي  
أَذْيَعِيَةِ مِنَ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ  
حَبِينٍ مَآخِضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبِينُ  
وَالْحَبِينَةُ : كَالدَّمَلِ . وَقَدَّمَ حَبْنَةً : كَثِيرَةَ لَحْمٍ  
الْبَحْضَةِ حَتَّى كَانَتْهَا وَرِيمَةً . وَالْحَبِينُ : الْقِرْدُ ؛  
عن كراع . وَحَبَامَةٌ حَبْنَةٌ : لَا تَبْيِضُ .

وَابن حَبْنَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دُوَيْبَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرْبَاءِ عَرِيضَةُ  
الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْثَى الْحِرْبَاءِ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى  
بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حَبِينٍ ، تَشْبِيهُاً  
لَهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْحِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ  
ضَخْمَ بَطْنِهِ ؛ قال أبو ليلى : أُمُّ حَبِينٍ دُوَيْبَةٌ  
عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ ، انْتَشِرِي بُرْدَيْكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْحَجَّ عَلَيْكَ ،

وَمَوْجِعَ بَسَاطَةِ جَنْبَيْكَ

فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قال رجل من الجنِّ فيما رواه  
ثعلب :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجَةٍ

بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ ، وَأَحْقَبَتْ مَزُودًا

وَهِيَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمَّهَاتُ حَبِينٍ ، بِإِفْرَادٍ  
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ

سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فَيْلٍ

لَمَّا أَرَادَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، فزَادَ اللَّامَ فِيهَا  
ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاهُ فَقَصَرَ ضَرُورَةً  
أَيْضًا . وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبِينَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابن بري :

عَوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مَحْضَرَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

يَا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ ،  
إِنَّ الْأَمِيرَ واقِفٌ عَلَيْكَ ،  
وَضَارِبٌ بِالسُّوْطِ مَنْكِبِيكَ

ويروى : أمُّ عَوْفٍ ، قال : وهذه الأسماء التي تكتبُ بها هذه المعارف وأضيفت إليها غير معرفة لها ؛ قال الطرماع :

كأَمْ حَبِيْبٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا ،  
وِغَابَتْ حَبِيْبٌ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ

ومثله لأبي العلاء المعري :

يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رِجَالٌ  
مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا  
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْقَلْبِ ، مَنْ جَعَدُ  
دَةً ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْرِيحًا  
وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ ، وَابْنُ بَرِيحٍ ،  
ثُمَّ عَرَسًا جَهْلُهُ وَبَرِيحًا

وأما ابنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَتَكَرَّرَا يَتَعَرَّفَانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ : أَنْبَأُوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ حَبِيْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُوَيْبَةُ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، إِذَا مَشَتْ نَطَّاطِيءٌ وَأَسْهًا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعِظَمِ بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فِي نَقْرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبْنُ : الدَّفْلِيُّ ٢ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةٌ

١ قوله « وهذه الأسماء التي » هكذا في الأصل ولم نشر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح .

٢ قوله « والحبن الدفلي » في القاموس : والحبن بالفتح شجر الدفلي ، وضبط في التكملة والمحكم بالتمريك .

الدَّفْلِيُّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عُمانَ .  
وَالْحَبِيْبِيُّنُ وَحَبَوْنُنُ وَحَبَوْنُنُ : أَسْمَاءُ .  
وَحَبَوْنُنُ : اسْمُ وادٍ ؛ عَنِ السِّيْرِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَيُرْوَى ثَعْلَبٌ : حَبَوْنِيُّ ،  
بِأَلْفٍ غَيْرِ مَنْوُوتَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيْلِيَّ ، لَا تَسْتَعْجِلْهُ وَتَبَيَّنَا  
بِوَادِي حَبَوْنِيِّ ، هَلْ لَمُنْ زَوَالُ ؟

وَلَا تَيَّاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَادْعُوا  
بِوَادِي حَبَوْنِيِّ أَنْ تَهْبُ سَمَالُ ؟

قال : والأصل حَبَوْنُنُ ، وهو المعروف ، وإنما أبدل النون ألفاً لضرورة الشعر فأعلته ؛ قال وَعَلَّةُ الجرمي :

وَلَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِيَطْنِ حَبَوْنِيِّ ،  
وَعَلِيَّ إِنْ سَاءَ الْإِلَهِ تَسَاءُ

وقال أبو الأَخْزَرِ الحُسَيْنِيُّ :

بِالنَّسِيِّ مِنْ يَثْبَثَةَ أَوْ حَبَوْنِيِّ

وَأَنْشَدَ ابْنَ خَالُوهِ :

سَقَى أَثْلَةَ بِالْفَرَقِ فَرَقِي حَبَوْنِيِّ ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، زَمَزَمًا الْعِشِيِّ صَدُوقِ

حقن : الحَتْنُ والحِتْنُ : المِثْلُ والقِرْنُ والمُساوِي .  
ويقال : هُمَا حَتْنَانِ وَحِتْنَانِ أَي سِيَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَيَا فِي الرُّمِيِّ . وَتَعَانَتْهُمَا : تَسَاوَوْا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْحَيْتُهُ فُلَانًا ؛ الْحِتْنُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : المِثْلُ والقِرْنُ . وَالْمُحَانَةُ : المُساوَاةُ ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ لَا يَتَغَالَفَانِ فِيهَا حَتْنَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ وَتِرْبَانِ مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ أَثْنَانِ . وَالْمُحَانَةُ : المُساوَاةُ . وَالْمُحَانَةُ : التَّساوِيُ وَالتَّجَارِي . وَالْقَوْمُ حَتْنِي وَحَتْنِي أَي مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي أَي

متساوية . وتحاتنَ الرجلانَ : تراميا فكان رَمِيَهُما  
واحدًا ، والامم الحتنى ؛ وفي المثل :

الحتنى لا خيرَ في سَهْمِ زَلَجٍ

وهو رجز . والزلاج من السهام : الذي مرَّ على وجه  
الأرض حتى وقع في المدف ولم يُصب القرطاس ،  
وهو مثلٌ في تميم الإحسان وموالانِه . ووقعت  
السهمُ في المدف حتنى أي متقاربة المواقع  
ومتساويتها ؛ أنشد الأصمعي :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ ،

هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَى تُكَابِلُ ،

لَدَمُ الْعُجْبَى تَلَكُّهَا الْجَنَادِلُ

والحتنُ : متابعةُ السهامِ المُقرَّطِسةِ أي التي  
نُصِبَ القِرطاسُ ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ الثَّبَلِ ؟

وحتنَ الحرَّ : اشتدَّ . ويومُ حاتنٍ : استوى  
أولُه وآخرُه في الحرِّ . وتحاتنَ الدمعُ : وقعَ  
دمعتينِ دمعَتينِ ، وقيل : تتابعَ متساويًا ؛ قال  
الطُّرماح :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ ، عَشِيَّةً ،

سَأَيْبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

والحتنُ : من قولك تحاتنت دموعه إذا تتابعت .  
وتحاتنت الحِصالُ في التَّصالِ : وقعت في أصلِ  
القرطاسِ على تقارُبٍ أو تساوي . الأزهري : الحِصْلَةُ  
كل رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ القِرطاسِ من غير أن تُصَيِّهَ ،  
قال : إذا وقعت حِصْلَاتُ في أصلِ القِرطاسِ قيل  
تحاتنت أي تتابعت ، قال : وأهلُ التَّصالِ  
يجسبون كل حِصْلَتَيْنِ مُقرَّطِسةً ، قال : وإذا  
نصارَعَ الرجلانَ فضرع أحدهما وثبَّ ثم قال :

الحتنى لا خيرَ في سَهْمِ زَلَجٍ

وقوله الحتنى أي عاود الصراع ، والزلاج : السهمُ  
الذي يقع بالأرض ثم يُصَيَّبُ القِرطاسَ ، قال :  
والتحاتنُ التباري ؛ قال النابغة يصف الرياحَ  
واختلافها :

شال تجاذبها الجنوبُ بعرضها ،

ونزع الصبَا مورا الدبورِ مجانينُ

والمُحْتَنِينُ : الشيءُ المستوي لا يخالف بعضُه بعضًا ،  
وقد احتتنَ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْيِهَا الْمُحْتَانِ ،

نحت الصقيعِ ، جرشُ أفغوانِ

فإنه قال : يعني اثنين اثنين ، قال ابن سيده : ولا  
أعرف كيف هذا إلما معناه عندي المُحْتَنِينُ أي  
المستوي ، ثم حذف تاء مُفْتَعَلٍ فبقي المُحْتَنِ ، ثم  
أشبع الفتحة فقال المُحْتَانِ كقوله :

وَمِنْ عَيْنِ الرِّجَالِ بِنْتِزَاحِ

أراد بمنتزح فأشبع . واحتتنَ الشيءُ : استوى ؛  
قال الطُّرماح :

بَلِّغْ أَحْسَابَنَا ، إِذَا احْتَنَّ الْحَصُ

لُ ، وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ

احتتنَ الحِصْلُ أي استوى إصابةُ المُتَنَاضِلَيْنِ .  
والحِصْلَةُ : الإصابةُ . ويقال : فلان سِنَّهُ فلان  
وتبته وحِثُّهُ إذا كان لِدَقِّهِ على سِنِّهِ . وجيءُ به  
من حثنك أي من حيث كان .

وحوتنان : موضعٌ ، وقيل : حوتنانان وإديان  
في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان ؛  
وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال :

ثُمَّ اسْتَعَانُوا بِمَاءِ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ ، لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَي لَا ضَيْقَ قَلِيلَ . ويقال : رمى القومُ

فوقعت سبهاهم حتنى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحتنن إذا وقعت سبهاه كلها في موضع واحد .

حتن : الحتن : حصرم العنب ، وقيل : هو إذا كان الحب كرووس الذر ، وأحدثه بالهاء .

وحتن : موضع جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :

أرى حتناً أُنسى ذليلاً كأنه  
توتان ، وخلاؤه الصعاب الصعائر

حجن : حجن العود يحنجه حجنًا وحجته : عطفه . والحجن والحجنة والتحنج : اغوجاج الشيء ، وفي التهذيب : اغوجاج الشيء الأحنج . والمعجن والمعجنة : العصا المعوجة . الجوهري : المعجن كالصولجان . وفي الحديث : أنه كان يستلجم الركن يحنجه ؛ المعجن : عصا معقفة الرأس كالصولجان ، قال : والميم زائدة ، وكل معطوف معوج كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرح السير عن كثنان ، وابئذلت  
وقع المتحجين بالمهريفة الذقن

أراد : وابئذلت المتحجين ، وأنت الوقع لإضافته إلى المتحجين . وفلان لا يركض المعجن أي لا عتاه عنده ، وأصل ذلك أن يدخل حجن بين رجلي البعير ، فإن كان البعير بليداً لم يركض ذلك المعجن ، وإن كان ذكياً ركض المعجن ومضى . والاحتجان : الفعل بالمعجن . والصقر أحنج للنتقار . وصقر أحنج المتغالب : معوجها . ومعجن الطائر : منقاره لاغوجاجه . والتحنج : سبة معوجة ، أمم كالتثنية والثنتين . ويقال : حجنت البعير فأنا أحنجه ،

وهو بعير تحجون إذا وميم بسمة المعجن ، وهو خط في طرفه عقفة مثل ميحنر العصا . وأذن حجناء : مائلة أحد الطرفين من قبيل الجهة سفلًا ، وقيل : هي التي أقبل أطراف إحداها على الأخرى قبيل الجبهة ، وكل ذلك مع اغوجاج الأزهرى : الحجنة مصدر كالحجن ، وهو الشعر الذي جعودته في أطرافه . قال ابن سيده : وشعر حجن وأحنج متسلسل متسرسل رجل ، في أطرافه شيء من جعودة وتكسر . وقيل : معقف متداخل بعضه في بعض . قال أبو زيد : الأحنج الشعر الرجل . والحجنة : الرجل . والسيط : الذي لبست فيه حجنة . قال الأزهرى : ومن الأنوف أحنج . وأنتف أحنج : مقيل الروقة نحو الفم ، زاد الأزهرى : واستأخرت ناشزاه قبحاً . والحجنة : موضع أصابه اغوجاج من العصا . والمعجن : عصا في طرفها عقافة ، والفعل بها الاحتجان . ابن سيده : الحجنة موضع الاغوجاج . وحجنة المغزل ، بالضم : هي المنعقة في رأسه . وفي الحديث : توضع الرحيم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أي صتارها المعوجة في رأسه التي يعلق بها الحيط . يفتل للمغزل ، وكل متعقف أحنج . والحجنة : ما اختزنت من شيء واختصصت به نفسك ؛ الأزهرى : ومن ذلك يقال للرجل إذا اختص بشيء لنفسه قد احتجته لنفسه دون أصحابه . والاحتجان : جمع الشيء وضه إليك ، وهو افتعال من المعجن . وفي الحديث : ما أقطعك العقيق لتحنجه أي تملكه دون الناس . واحتجن الشيء : احتوى عليه . وفي حديث ابن ذي يزن : واحتجته دون غيرنا . واحتجن عليه : حجر . وحجن عليه حجنًا : حجن وحجن به : كحجي به ، وهو نحو الأول . وحجن



غير ذلك الموضع ويُقصدُ إليها ، ويقال: هي البعيدة؛ قال الأسي:

ولا بُدُّ من عَزْوَةٍ ، في الربيع ،

حَجُونٍ تُكَلِّلُ الرَّقَاحَ الشُّكُورَا

ويقال: ميرنا عَقَبَةٌ حَجُونًا أي بعيدة طويلة .

والحَجُونُ: موضع بمكة ناحية من البيت ؛ قال الأسي:

فما أنتَ من أهلِ الحَجُونِ ولا الصَّفَا ،

ولا لك حَقُّ الشُّرْبِ في ماء زَمَزَمَ

قال الجوهري: الحَجُونُ، بفتح الحاء، جبل بمكة وهي مقبرة . وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت، وقيل هو للحرث الجُرْهُمِي:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا

أَنيسٌ، وَلَمْ يَسْرُ بِمَكَّةَ سَائِرُ

بَلِي نَحْنُ كُنْتَا أَهْلَهَا ، فَأَبَادَا

صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالجُدُودُ العَوَائِرُ

وفي الحديث: أنه كان على الحَجُونِ كثيباً . وقال ابن الأثير: الحَجُونُ الجبلُ المشرف بما يلي شعب الجُرْثَارِينَ بمكة، وقيل: هو موضع بمكة فيه اغترجاج، قال: والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء. والحَجُونُ، بالنون: الوَرْدُ الأحمر؛ عن كراع .

وقد سبوا حَجَنًا وحَجِينًا وحَجِنَاءَ وأحجَنَ، وهو أبو بَطْنِ مَنْهُمْ، ومِحَجِنًا، وهو مِحَجِنُ بن عَطَارِدِ العَنْبَرِي شاعر معروف؛ وذكر ابن بري في هذه الترجمة ما صورته: والحَجِينُ المرأةُ القليلةُ الطَّعْمِ؛ قال الشماخ:

وقد عَمَّرَتْ مَمَائِسُهَا ، وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قِرْوَى حَجِينٍ قَتِينِ

قال: والقَتِينُ مثل الحَجِينِ أيضاً، أراد بالحَجِينِ

بالدار: أقام . وحَجِنَةُ الشَّامِ وحَجِنَتُهُ: خوصته . وأحجَنَ الشَّامُ: خرجت حَجِنَتُهُ، وهي خوصه . وفي حديث أصيل حين قدِمَ من مكة: فسأله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: تركتها قد أحجَنَ ثَمَامُهَا وأغذَقَ إِذْ خَرُّهَا وَأَمْسَرَ سَلَمُهَا، فقال: يَا أَصِيلُ، دَعِ القلوبَ تَقِرُّ، أي بدا ورَقَه، والشَّامُ نبت معروف . والحَجِنُ: قَصْدٌ يَنْبُتُ في أَعْرَاضِ عِيدَانِ الشَّامِ والضَّعَةِ . والحَجِنُ: القُضْبَانُ القِصَارُ التي فيها العنب، وأحدثه حَجِنَةٌ . وإِنَّه لِمِحَجِنُ مَالٍ: يَصْلُحُ المَالُ على يديه وَيُحْسِنُ رِغْيَتَهُ والقِيَامَ عليه؛ قال نافع بن لقيط الأسي:

قَد عَنَّتْ الجَلْعَدُ سَيْخًا أَعْبَجَا ،

مِحَجِنَ مَالٍ أَنبَا نَصْرًا

واحتِجَانُ المَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ . واحتِجَانُ مَالٍ غَيْرِكُ: اقْتِطَاعُهُ وَسِرْقَتُهُ . وصاحبُ المِحَجِنِ في الجاهلية رجل كان معه مِحَجِنٌ، وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمِحَجِنِهِ الشيء بعد الشيء من أثاث المارة، فإِنْ عَثِرَ عليه اغْتَلَّ بأنه تعلق بمِحَجِنِهِ، وقد ورد في الحديث: كان يَسْرِقُ الحَاجَّ بِمِحَجِنِهِ، فإذا فُطِنَ به قال تعلق بِمِحَجِنِي، والجمع محاجين . وفي حديث القيامة: وجعلت المحاجينُ تُنْسِكُ رجالاً . وحجنت الشيء واحتجنته إذا جذبتَه بالمِحَجِنِ إلى نَفْسِكَ؛ ومنه قولُ قيس بن عاصم في وصيته: عليك بالمال واحتِجَانِهِ، وهو ضمُّكَ إلى نَفْسِكَ وإمساكك إياه . وحجنته عن الشيء: صدته وصرَّفه؛ قال:

ولا بُدُّ للمَشْعُوفِ من تَبَعِ الهَرَى ،

إذا لم يَزَعِه من هَوَى النَفْسِ حَاجِنُ

والعَزْوَةُ الحَجُونُ: التي تُظْهِرُ غيرها ثم تخالف إلى

١ الضمير عائد إلى التام .

جَرَّه وَوَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسِيْقُهُ ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسِيْقُهَا ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : حَرَوْنُ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِ  
عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ وَالِدِ قَتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِذَا مَا قُرَيْشٍ خَلَا مَلِكُهَا ،

فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلِيَّةِ

لِرَبِّ الْحَرَوْنِ أَبِي صَالِحٍ ،

وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ ، وَهُوَ الْحَرَوْنُ بَنِ  
الْأَثَافِيِّ بَنِ الْحَزْرَزِيِّ بَنِ ذِي الصُّوْفَةِ بَنِ أَعْوَجَ ، قَالَ :  
وَكَانَ يَسِيْقُ الْخَيْلَ ثُمَّ يَجْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا  
لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ثُمَّ حَرَنَ ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَقِيلَ : الْحَرَوْنُ  
فَرَسٌ عَقْبَةُ بَنِ مَدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ  
أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرَوْنُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرُنُ فِي  
الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ ،  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّنتِ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ ،  
وَخَلَّتْ بَرَكْتَ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرَوْنُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

وَمَا أَرْوَى ، وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ،

بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَفِي حَرَوْنٍ

هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ . وَيُقَالُ : حَرَنَ  
فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِبُ مِنَ النَّحْلِ : اللُّوَاتِي يَلْتَصِقْنَ بِالْحَلِيَّةِ  
حَتَّى يُنْتَزِعْنَ بِالْمَحَابِضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا ، مِنْ حَيْثُ نَسَمَعُهَا ،

تَبْضُ الْمَحَابِضِ يَنْتَزِعْنَ الْمَحَارِبَنَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعْوِدُ عَلَى التَّوَاقِيسِ فِي  
بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَالْمَحَابِضُ : عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا الْعَسَلُ ،  
قَالَ : وَالْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحْرَابٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَتْ عَلَى  
الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِبُ  
مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحَارِبُ

قَرَادًا ، وَجَعَلَ عَمَرَاقَ هَذِهِ النَّاقَةَ قُرُونًا لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ  
بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنَ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جِحْنٍ ،  
بِالْجَمِّ قَبْلَ الْهَاءِ ، فَمَا أَنَّ يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِيٍّ وَجَدَ  
لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

حَذَنُ : الْحَذْنَتَانُ : الْأَذْنَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ابْنَ الَّتِي حَذْنَتَاهَا بَاعُ

وَتُفْرَدُ فَيُقَالُ : حَذْنَةٌ . وَرَجُلٌ حَذْنَةٌ وَحَذْنٌ ؛  
صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وَحَذْنُ الرَّجُلِ وَحَذْنُهُ : حُجْرَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذْنِهِ  
شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ  
مِثْلُ الْحَذَلِ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ  
الْقَبِيصِ وَطَرَفُهُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيَعَانِيَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ  
وَأَحْمَرُهُ طَيِّبٌ ، وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

حَوْنٌ : حَرَّنتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا  
وَحِرَانَتٌ ، لَفْتَانٌ ، وَهِيَ حَرَوْنٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي إِذَا  
اسْتَدْرَجَ جَرَّيْنَهَا وَقَفَّتْ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ  
خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْإِبِلِ اللَّجَانُ وَالْحِلَاءُ ، وَاسْتَعْمَلَ  
أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّتْ  
وَلَا حَرَّنتْ ، وَلَكِنْ تَحَبَّسَتْ حَائِسُ الْفَيْلِ . وَفَرَسٌ  
حَرَوْنٌ مِنْ خَيْلِ حَرُونٍ ؛ لَا يَنْقَادُ ، إِذَا اسْتَدْرَجَ بِهِ  
الْجَرْمِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَجْرُنُ حَرُونًا  
وَحَرَنَ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرَوْنًا ، وَالاسْمُ الْحِرَانُ .  
وَالْحَرَوْنُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلِيَّةٍ ، إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْخَيْلُ  
الْحَرَوْنِيَّةُ . وَالْحَرَوْنُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِ عَمْرِو  
الْبَاهِلِيِّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَإِذَا اسْتَدْرَجَ

من العسل ما لَزِقَ بِالْحَلِيَّةِ فَعَسُرَ نَزْعُهُ ، أخذ من قولك حَرْنُ بِالْمَكَانِ حَرُونَةٌ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وكأَن العسلَ حَرْنٌ فَعَسُرَ اسْتِيَارُهُ ؛ قال الراعي :

كِنَاسٌ تَنُوفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا  
هَبَانُ الوَحْشِ حَارَةً حَرُونًا

وقال الأصمعي في قوله حارته: متأخرة، وغيره يقول: لازمة. والمحارين: الشهداء، وهي أيضاً حَبَاتُ القطن، واحدتها مَحْرَانٌ، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل: يَخْلِجُنَ المَحَارِينَا .

وحَرَّانٌ : اسم بلد ، وهو قَعَالٌ ، ويجوز أن يكون قَعْلَانٌ ، والنسبة إليه حَرَّانِيٌّ ، كما قالوا مَنَافِيٌّ فِي النسبة إلى ماني ، والقياس مانَوِيٌّ ، وحَرَّانِيٌّ عَلَى ما عليه العامة . وحَرَّانٌ : اسمٌ . وبنو حَرَّانَةَ : بَطْنِيانٌ .

حودن : الحِرْدَوْنُ : دُوَيْبَةُ تُشْبِهُ الحِرْبَاءَ تكون بناحية مصر ، حماها الله تعالى ، وهي ملكية مؤشاة بألوانٍ ونقطة ، قال : وله نَزْكَانٌ كَمَا أَنَّ للضَّبِّ نَزْكَاتِينَ .

حودن : الحِرْدَوْنُ : العظَّاءَةُ ، مَثَلٌ بِهِ سببوه وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي غير التي تقدمت في الدال المهمله. والحِرْدَوْنُ من الإبل: الذي يُرْكَبُ حتى لا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ . الجوهري : الحِرْدَوْنُ دُوَيْبَةٌ ، بكسر الحاء ، ويقال : هو ذَكَرُ الضَّبِّ .

حوسن : الحُرْسُونُ : البعيرُ المَهْزُولُ ؛ عن الهجري ؛ وأنشد لعَمَّارِ بْنِ البَوْلَانِيَّةِ الكَلْبِي :

وتابع غير متبوع ، حلاله  
يُزْجِيهِنَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَايِينَا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي ؛ وأولها :  
١ قوله «وبنو حرة بطين» كذا في الاصل والمعجم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد التون .

وَدَعَتْ نَجْدًا ، وما قلبي بِمَحْزُونٍ ،

وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حَبِينِ

الأزهري عن أبي عمرو : إِبِلٌ حَرَايِينٌ عِجَافٌ مجهودة ؛ وقال :

يا أُمَّ عَمْرٍو ، ما هَدَاكِ لِغَيْبَةِ  
وَحْوَصِ حَرَايِينِ شَدِيدِ اللُّغُوبِ

أبو عمرو : الحراسيمُ والحراسينُ السُّنُونُ الْمُقْعِطَاتُ .

حوشن : حَرَشَنٌ : اسم . والحُرْشُونُ : جنسٌ من القطن لا يَنْتَفِشُ ولا تُدْبِئُهُ المَطَارِقُ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

كَمَا تَطَايَرَ مَسْدُوفُ الحَرَايِينِ

والحُرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صَلْبَةٌ تَعْلَقُ بِصُوفِ الشاةِ ، وأنشد البيت أيضاً .

حزن : الحُزْنُ والحَزَنُ : قِيضُ الفَرَحِ ، وهو خلافُ السُّرُورِ . قال الأَخْفَشُ : والمثَلانِ يَعْتَقِبَانِ هَذَا الضَّرْبَ بِاطِّرادٍ ، والجمعُ أَحْزَانٌ ، لا يَكْثُرُ عَلَى غير ذلك ، وقد حَزَنَ ، بالكسر ، حَزَنًا وَنَحَازَنَ وَنَحَزَنَ . ورجل حَزَنَانٌ ومِحْزَانٌ : شَدِيدُ الحُزْنِ . وحَزَنَتِ الأَمْرُ بِحُزْنِهِ حَزْنًا وَأَحْزَنَتِهِ ، فهو مُحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزَنٌ ؛ الأَخِيْرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، من قوم حِزَانٍ وحِزْنَاءَ . الجوهري : حَزَنَتِ لَعْنَةُ قُرَيْشٍ ، وَأَحْزَنَتِهِ لَعْنَةُ نَعِيمٍ ، وقد قرىءَ بِهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى أَي أَوْقَعَهُ فِي الحُزْنِ ، ويروى بالباء ، وقد تقدم في موضعه ، واحْتَزَنَ وَنَحَزَنَ بِمعنى ؛ قال العجاج :

بَكَيْتُ والمُحْتَزَنَ البَكِيَّ ،  
ولمَّا بِأَتَى الصَّبَا الصَّبِيَّ

وقلانٌ يقرأ بالتحزين إذا أرقَّ صَوْتُهُ . وقال سيبويه :

أَحْزَنَتْهُ جَعَلَهُ حَزِينًا ، وَحَزَنَتْهُ جَعَلَتْ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْشَتْهُ جَعَلَهُ فَاتِنًا ، وَفَتَنَتْهُ جَعَلَتْ فِيهِ فِتْنَةً . وَعَامُ الْحُزْنِ ١ : الْعَامُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خُدَيْجَةٌ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامَ الْحُزْنِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمَاتَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ . اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لَفْتَانٌ ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَقُوا ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مَنْصُوبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْهَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ؛ أَيُّ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا ؛ أَيُّ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ . وَقَالَ : أَشْكَو بَيْتِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ، ضَمُّوا الْهَاءَ هُنَا ؛ قَالَ : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لَفْتَانٌ : تَقُولُ حَزْنَتْنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنْتَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ ، وَهُوَ مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ : صَوْتٌ مُحْزَنٌ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ صَوْتٌ حَازِنٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَتْهُ يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَوْوَا : وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزُنُ حُزْنًا لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَتْهُ الْأَمْرُ ، وَيَقُولُونَ يَحْزُنُهُ ، فَإِذَا قَالُوا أَفْعَلْتَهُ اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرَةَ حِينَ ذَكَرَ الْغَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ الشَّيْطَانُ يُحْزِنُهُ أَيُّ يُوسِسُ إِلَيْهِ وَيُنْدِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ قوله « وعام الحزن » ضبط في الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ ؛ قَالُوا فِيهِ : الْحُزْنُ هَمُّ الْغَدَاوِ وَالْعِشَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَلٌّ مَا يَحْزُنُ مِنْ حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ .

وَالْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَسْبُكَ وَحُزَانَتُكَ أَيُّ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَيُّ فِتْنَةٌ ١ ؛ قَالَ : وَنَسَمَى سَفْهَجَانِيَّةَ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالضَّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدَّوْرِ وَالضَّيَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّيِّ عَلَى فِعَالَةٍ . وَالسَّفْهَجَانِيَّةُ : شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ بِجُرَّاسَانَ إِذَا أَحْدَا بِلَدِّهَا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْدَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزَلُوا وَيَقْرَأُوا ، ثُمَّ يُزَوَّدُوا إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى .

وَالْحُزْنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحُزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُوتَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

الْحُزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْاسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ الْحُزْنُ بَابًا بِنِزْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُسْتَبْعُ بَابًا . وَقَدْ حُزِنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهولةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ أُمَّ جَدِّهِ حُزْنَ وَيُسَيِّبَهُ سَهْلًا

١ قوله « جزانة أي فتنة » ضبط في الأصل بضم الهاء وفي المحكم بفتحها .

فأبي ، وقال : لا أُغَيِّرُ اسماً سَمَّاني به أبي ، قال :  
فما زالت فينا تلك الحزونة بعدُ . والحزْنُ :  
المكان الغليظ ، وهو الحشِنُ . والحزونة : الحشونة ؛  
ومنه حديث المغيرة : مَحْزُونُ التَّهْرَمَةِ أَي حَشِنُهَا  
أَوْ أَنَّ لَهْرَمَةَ تَدَلَّتْ مِنَ الكَأْبَةِ . ومنه حديث  
الشعبي : أَحْزَنَ بَنَا المَنْزَلِ أَي صار ذا حُزُونَةٍ  
كَأَخْضَبَ وَأَجْدَبَ ، ويموز أن يكون من قولهم  
أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ ،  
كَأَنَّ المَنْزَلَ أَوْ رَكِبَهُمُ الحُزُونََةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ .  
قال أبو حنيفة : الحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وهو  
قَفْءٌ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وهي  
بَعِيدَةٌ مِنَ المِاءِ فَلَيْسَ تَرَعَاها الشَّاةُ وَلَا الحِمْزُ ،  
فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتٌ . وبعبير حَزْنِي :  
يَرَعَى الحَزْنَ مِنَ الأَرْضِ . والحزْنَةُ : لغة في  
الحَزْنِ ؛ وقولُ أَبِي ذؤَيْبٍ يصف مطراً :

فَحَطَّ ، مِنَ الحَزْنِ ، المُتَغَفِّرِ  
تِ ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا

قال الأصمعي : الحَزْنُ الجبال الغلاظُ ، الواحدة  
حُزْنَةٌ مثل صُبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، والمُتَغَفِّرَاتُ : ذواتُ  
الأعْفَارِ ، والغَفْرُ : وَلَدُ الأَرْوِيَةِ ، والمُتَغَفِّرَاتُ  
مفعولٌ بِحَطِّ ، ومن رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنَ حَزْنِ  
المُتَغَفِّرَاتِ حَذْفَ التَّنوينِ لِالتقاءِ السَّاكِنينِ ، وتَلْتَقُ  
حَتَّى تَصِيحَا أَي مِمَّا بِهَا مِنَ المِاءِ ؛ ومثله قولُ المُنْتَخَلِ  
الهُذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الحِلْمَةَ الشُّوكَاةَ حِذْفِي ،  
وَبَعْضُ الحَيْرِ فِي حَزْنٍ وَرِاطٍ

والحَزْنُ مِنَ الدُّوَابِّ : مَا حَشِنَ ، صَفَةً ، والأُنثَى  
حَزْنَةٌ ؛ والحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنَ عَسَّانَ وَهَمُ الذِّينِ

١ قوله « وبعض الخير » أشده في مادة شوك ؛ وبعض القوم .

ذَكَرَهُمُ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

تَسْأَلُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانَ ، إِذْ حَضَرُوا ،  
وَالحَزْنَ : كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشْرُ ؟

وأورده الجوهري : كيف قرأه الغللة الجشر ؛ قال  
ابن بري : الصواب كيف قرأك كما أورده غيره أي  
الصبرُ تَسألُ عَسْبِرَ بَنِ الحُطَّابِ ، وكان قد قَتِلَ ،  
فَتَقولُ لَهُ بَعْدَ موْتِهِ : كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشْرُ ،  
وإِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرُ ،  
وَالجَشْرُ : الذِّينُ يَبْسِيتُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ رَعِيهَا  
وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ . والحَزْنُ : بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ ؛  
عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ ، إِنْ جَنُوبٌ تَنْقَسَتْ  
يَنْفَعُهُ حَزْنِيَّ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا

قال هذا رجل أثمهم يسرق بغير فقال : ليس هو  
عندي إنما نزع إلى الحزن الذي هو هذا البكند ،  
يقول : جاءت الجنوبُ بريح البقل فنزع إليها ؛  
والحزنُ في قول الأعمى :

مَا رَوْضَةٌ ، مِنَ رِياضِ الحَزْنِ ، مُعْشِيَةٌ  
حَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ المَمْلُوكِ ،  
وهو من أرض بني أسد . قال الأزهري : في بلاد  
العرب حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ  
مَرْبِيعٌ مِنَ سَرَابِيعِ العَرَبِ فِيهِ رِياضٌ وَقِيْعَانٌ ،  
وَكَانَتْ العَرَبُ تَقولُ مَنُ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشْتَى  
الصَّبَانَ وَتَقِيظُ الشَّرْفَ فَقَدْ أَخْضَبَ ، والحَزْنُ  
الآخِرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي بِلَادِ  
تَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقولُ :  
الحَزْنُ والحَزْمُ الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنَ

وهو القائل أيضاً بهجو إنساناً بالبخل :

كَأَثْمًا خَلِقتَ كَفَاءَ مَنْ حَجَرَ ،  
فليس بين يديه والشدى عَمَلُ  
يَرى التَّيَمُّمَ في بَرِّ وفي بَحْرِ ،  
تَخافَةَ أَنْ يُرى في كَفِّهِ بَلَلُ

حزبن : الحَيْرَونُ : العجوز من النساء ؛ قال القطامي :

إِذَا حَيْرَونُ تُوقِدُ النارَ ، بعدما  
تَلَفَعَتِ الظُّلَماءُ من كُلِّ جَانِبِ

وناقة حَيْرَونُ : سَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وبه فَسَّرَ ثعلبُ قول  
الحذلي يَصِفُ إِبِلًا :

تَلْسِيطُ فيها كُلُّ حَيْرَونِ  
قال الفراء : أَنشدني أبو القِمام :

يَذْهَبُ منها كُلُّ حَيْرَونِ  
مَانِعَةٌ بغيرها زَبونِ

الحَيْرَونُ : العجوز . والحَيْرَونُ : السبئة الخلق ،  
وهو هنا السبئة الخلق أيضاً .

حسن : الحُسْنُ : ضدُّ التَّبْحِ ونقيضه . الأزهري :  
الحُسْنُ نَعْتٌ لِمَا حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ  
حُسْنًا فيها ، فهو حاسِنٌ وَحَسَنٌ ؛ قال الجوهري :  
والجمع حاسِنٌ ، على غير قياس ، كأنه جمع حَسَنَ .  
وحكى اللحياني : احْسُنْ إِنْ كُنْتَ حاسِنًا ، فهذا في  
المستقبل ، وإِنَّ لِحَسَنَ ، يريد فِعْلَ الحال ، وجمع  
الحَسَنِ حِسان . الجوهري : تقول قد حَسُنَ الشيءُ ،  
وإن سئمتَ حَفَفْتَ الضمة فقلت : حَسُنَ الشيءُ ، ولا  
يجوز أن تنقل الضمة إلى الحاء لأنه خَبَرٌ ، وإنما يجوز  
النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه يُشَبَّهُ في جواز  
النقل بِنَعْمٍ وبِئْسَ ، وذلك أن الأصل فيها نَعِمَ  
وبِئْسَ ، فبُكِّنَ ثانيها ونَقِلَتْ حركته إلى ما قبله ،  
فكذلك كُلُّ ما كان في معناها ؛ قال سَهْمُ بن

تَجَوَّاتِ المَثُونِ والظُّهورِ ، والجمع الحَزُومُ .  
والحَزْنُ : ما عَطَلَتْ من الأرض في ارتفاعٍ ، وقد  
ذَكَرَ الحَزْمُ في مكانه . قال ابن شميل : أولُ  
حَزُونِ الأرضِ حَافِئُها وجِبَالُها وقَوَاقِئُها وحَشِينُها  
ورَضَمُها ، ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةً ، وإن جَلَدَتْ ،  
حَزْنًا ، وجمعُها حَزُونٌ ، قال : ويقال حَزْنَةٌ  
وحَزْنٌ . وأحزَنَ الرجلُ إذا صار في الحَزْنِ . قال :  
ويقال للحَزْنِ حَزُونٌ لُغْتانٌ ؛ وأنشد قول ابنِ مُقْبِلِ :

مَرابِعُهُ الحِزْرُ من صَاحَةٍ ،  
ومُصْطَفاهُ في الوَعُولِ الحَزْنُ

الحَزْنُ : جمع حَزْنٍ . وحَزُونٌ : جبل ؛ وروي  
بيت أبي ذؤيب المتقدم :

فَأَنْزَلَ من حَزْنِ المَغْفِرَاتِ

ورواه بعضهم من حَزْنِ ، بضم الحاء والزاي .  
والحَزُونُ : الشاةُ السبئةُ الخلقُ .

والحَزِينُ : اسمُ شاعرٍ ، وهو الحزِينُ الكِنَافِيُّ ، واسمه  
عمرو بن عبد وَهيب ، وهو القائل في عبد الله بن عبد  
الملك ووفد إليه إلى مصر وهو واليها يدحُه في أبيات  
من جبلتها :

لَمَّا وَقَفْتُ عليهم في الجُمُوعِ ضَحَى ،  
وقد تَعَرَّضَتْ الحُجَابُ والحَدَمُ ،  
حَيِّئْهُ بِسلامٍ وهو مُرْتَفِقُ ،  
وضَجَّةُ القَوْمِ عند البابِ تَرَدِّجِمْ  
في كَفِّهِ خَيْرانٌ رِجْمُهُ عَيْقُ ،  
في كَفِّ أَرُوعَ في عِرْبِينِهِ سَمِمْ  
يُغْضِي حَياءً وَيُغْضِي من مَهَابَتِهِ ،  
فما يُكَلِّمُ إلا حينَ يَتَسَمِّمْ

١ روي البيهقي الأخيران للرزق من صيدته في مدح زين العابدين ؛  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأه

حنظلة العنوي :

لم يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ ، وَمَا  
أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا ، حَسَنَ ذَا أَدَبًا

أراد : حَسَنَ هَذَا أَدَبًا ، فَخَفَّفَ وَتَقَلَّلَ . وَرَجُلٌ  
حَسَنٌ بَسَنٌ : يُتَّبَعُ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَقَالُوا :  
امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ ، قَالَ ثَعْلَبُ :  
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوَجِّبُ ذَلِكَ ، وَهُوَ  
اسْمُ أَنْثَى مِنْ غَيْرِ تَذْكَيرٍ ، كَمَا قَالُوا غُلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ  
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ ، فَهُوَ تَذْكَيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ .  
وَالْحُسَّانُ ، بِالضَّمِّ : أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَرَجُلٌ حُسَّانٌ ، مَخْفَفٌ ، كَحَسَنٍ ، وَحُسَّانٌ ،  
وَالْجَمْعُ حُسَّانُونَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُكْسَرُ ،  
اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِالرَّوَاةِ وَالنُّونِ ، وَالْأُنثَى حَسَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحُسَّانَةٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

دَارَ الْفِتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :

يَا كَطَبِيَّةَ عَطَّلَا حُسَّانَةَ الْجَيْدِ

وَالْجَمْعُ حُسَّانَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا نَصَبَ دَارَ بِإِضْمَارٍ  
أَعْنِي ، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَسِينٌ وَحُسَّانٌ  
وَحُسَّانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكُبَّارٍ وَكَبَّارٌ وَعَجِيبٌ وَعُجَّابٌ  
وَعُجَّابٌ وَظُرَيْفٌ وَظُرَّافٌ وَظُرَّافٌ ؛ وَقَالَ ذُو  
الْإِصْبَعِ :

كَأَنَّا بَوْمٌ قَرْمِي إِذَا

نَمَّا نَقْتُلُ إِتَانَا

فِيأَمَّا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتَى أَبْيَضَ حُسَّانَا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسَنٍ يَحْسُنُ  
كَأَقَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ ، كَذَلِكَ  
حَسَنٌ فَهُوَ حَسِينٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا ، ثُمَّ لَبَّ الْقَعِيلُ  
فَعَمَّالًا ثُمَّ فَعَمَّالًا إِذَا بُلِيَغَ فِي تَعَمُّتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ

وَحُسَّانٌ وَحُسَّانٌ ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ،  
وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا  
عَجْفَاءٌ وَعَجْفَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ ، إِذَا نَقُولُ  
هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ .  
وَأَحْسِنُ الْقَوْمُ : حِسَانُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَجَانِسُكُمْ  
أَخْلَاقًا الْمُؤَطَّوُونَ أَكْفَأً ، وَهِيَ الْحُسْنَى .  
وَالْحَاسِنُ : الْقَمَرُ .

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ  
وَبِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي قِصَّةِ يَوْسُفَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ ؛ أَيِ قَدْ أَحْسَنَ  
إِلَيَّ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ  
أَيِ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : أَحْسِنُ بِنَا  
أَيِ أَحْسِنُ إِلَيْنَا وَلَا تُسِيءْ بِنَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَسِيئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُومَةَ

لِدَيْنِنَا ، وَلَا مَقْلِبِيَّةَ إِنَّ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ؛ قِيلَ أَرَادَ الْجَنَّةَ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ؛  
فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ ، وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ  
الْحُسْنَى . وَالْحُسْنَى : ضِدُّ السُّوْأَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأَ الْأَخْفَشُ  
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى ، فَقُلْتُ : هَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ حُسْنَى  
مِثْلُ فَعْلَى ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصٌّ لَفْظُهُ ، وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا  
عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَنَّ الْحُسْنَ ، لِأَنَّ حُسْنَى هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ ،  
وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ : وَقُولُوا  
لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفِعْلَى : الذِّكْرُ  
وَالذِّكْرَى ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ ، وَمِنَ الْأَوَّلِ الْبُؤْسُ  
وَالْبُؤْسَى وَالتَّعْمُّمُ وَالتَّعْمَى ، وَلَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه 'حسنى' بـ'كبرى' لاختلاف الحركات ، فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال : ومثل 'التضمر' الحسن إلا أن هذا 'مُسَكَّنُ الأَوْسَطِ' ، يعني 'التضمر' ، والجمع الحُسَنِيَّاتُ والحُسْنُ ، لا يسقط منهما الألف واللام لأنها 'مُعاقبة' ، فأما قراءة من قرأ : وقولوا للناس 'حسنى' ، فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ، ومعنى قوله : وقولوا للناس 'حسناً' ، أي قولاً ذا 'حُسْنٍ' والحطاب لليهود أي اصدقوا في صفة محمد ، صلى الله عليه وسلم . وروى الأزهرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا اخترنا 'حسناً' لأنه يريد قولاً 'حسناً' ، قال : والأخرى مصدر 'حَسَنَ' يَحْسُنُ 'حُسْنًا' ، قال : ونحن نذهب إلى أن 'الحسن' شيء من 'الحُسْنِ' ، و'الحُسْنُ' شيء من الكل ، ويجوز هذا وهذا ، قال : واختار أبو حاتم 'حسناً' ، وقال الزجاج : من قرأ 'حسناً' بالتثنية فيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولاً ذا 'حُسْنٍ' ، قال : وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون 'حسناً' في معنى 'حسناً' ، قال : ومن قرأ 'حسنى' فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به ، وقوله تعالى : قل هل تَرَبَّصُونَ بنا إلا إحدى الحُسَيْنَيْنِ ؛ فسرهُ نعلب فقال : الحُسَيْنِيَّاتِ الموتُ أو الغَلْبَةُ ، يعني الظفر أو الشهادة ، وأنتهبا لأنه أراد الحَصَلَتَيْنِ ، وقوله تعالى : والذين اتَّبَعُواهُم بِإِحْسَانٍ ؛ أي باستقامة وسلوك الطريق الذي دَرَجَ السابقون عليه ، وقوله تعالى : وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ يعني إبراهيم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ ، وقوله تعالى : إِنَّ الحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ؛ الصلوات الخمس تكفر ما بينها . والحَسَنَةُ : ضد السيئة . وفي التنزيل العزيز : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ؛ والجمع حَسَنَاتٌ ولا

يُكْسَرُ . والمُحَاسِنُ في الأعمال : ضد المَسَاوِي . وقوله تعالى : إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . ويقال : إنه كان يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ المَظْلُومَ وَيَعُوذُ المَرِيضَ ، فذلك إِحْسَانُهُ . وقوله تعالى : وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ؛ أي يدفعون بالكلام الحَسَنَ ما وَرَدَ عَلَيْهِمِ مِنْ سَمِيٍّ غَيْرِهِ . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛ قال : يكون تاماً على المُحْسِنِ ، المعنى تاماً من الله على المُحْسِنِينَ ، ويكون تاماً على الذي أَحْسَنَ على الذي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وقال : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يَرِيدُ تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى . وقوله تعالى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ؛ قيل : هو أن يأخذ من ماله ما سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ . وقوله عز وجل : وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ؛ فسرهُ نعلب فقال : هو الذي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ . وقوله عز وجل : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ أَحْسَنَ يعني حَسَّنَ ، يقول حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، نصب خَلْقَهُ عَلَى البَدَلِ ، وَمَنْ قرأ خَلْقَهُ فهو فِعْلٌ . وقوله تعالى : والله الأَسَاءُ الحَسَى ؛ تأنيث الأَحصَنِ . يقال : الاسم الأَحْسَنُ والأَسَاءُ الحُسْنَى ؛ ولو قيل في غير القرآن الحُسْنُ لَجَازٌ ؛ ومثله قوله تعالى : لِشُرَيْكٍ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى ؛ لأن الجماعة مؤنثة . وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حَسَنًا ؛ أي بفعل بهما ما يُحْسِنُ حُسْنًا . وقوله تعالى : اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ؛ أي اتَّبِعُوا القرآنَ ، ودليله قوله : نَزَلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ ، وقوله تعالى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ أي نِعْمَةً ، ويقال حَظوظًا حَسَنَةً . وقوله تعالى : وَإِنْ تُصِيبِهِمُ حَسَنَةٌ ؛ أي نِعْمَةٌ ، وقوله : إِنْ تَسَمَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْكُمْ ، أي غَنِيْبَةٌ وَخِصْبٌ ،



من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه في الحديث بقوله : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وقوله عز وجل : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؛ أي ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يحسن إليه في الآخرة . وأحسن به الظن : تقيض أساءه ، والفرق بين الإحسان والإنعام أن الإحسان يكون لنفس الإنسان ولغيره ، تقول : أحسنتُ إلى نفسي ، والإنعام لا يكون إلا لغيره .

وكتاب التَّحْسِينِ : خلاف المَشْتَقِ ، ونحو هذا يُجْعَلُ مصدرًا ثم يجمع كالتكاذيب والتكالييف ، وليس الجمع في المصدر يفاشٍ ، ولكنهم يُجْرُونَ بعضه مُجْرَى الأَسَاءِ ثم يجمعونه . والتَّحْسِينُ : جمع التَّحْسِينِ ، اسم بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ ، ومثله تَكَالَيْفُ الأُمُورِ ، وتَقَاصِبُ الشَّعْرِ ما جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ . وهو يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَي يَغْمَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَي يَعْدُهُ حَسَنًا . ويقال : إني أحاسنُ بك الناسَ . وفي النوادر : حَسِنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحَسِبْنَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غَنِيْمَاؤُهُ وَحَمِيْدَاؤُهُ أَي جُهْدُهُ وَغَايَتُهُ .

وَحَسَانٌ : اسم رجل ، إن جعلته فعلاً من الحُسْنِ أَجْرِيَّتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسِّ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحِسُّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحِسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ ، وَقَالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّجُوْبِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحُسْنِ ، قَالَ : وَليْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حَسْبِيْبِيْنَ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حَسِيْبَانٍ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَحَسَنٌ وَحَسِيْنٌ يَقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ : أَمَا الَّذِيْنَ قَالُوا الْحَسَنُ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَلِئِمَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ،

وَإِنْ تُصِيْبُكَ سَيِّئَةٌ ، أَي تَحُلُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَسْرُ قَوْمَكَ بِأَخْذُوا بِأَحْسِنِهَا ؛ أَي يَعْمَلُوا بِجَسَنِيَّتِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِتِّصَارِ بَعْدَ الظِّمِّ ، وَالصَّبْرِ أَحْسَنُ مِنَ الْقِيَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ . وَالتَّحْسِينُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةٌ كَثِيْرَةُ الْمَحَاسِنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَوْحِدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَهَا تَحْسَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَليْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، لِئِمَّا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النُّجُوْبِيِّينَ وَجَمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَحَاسِنٍ قُلْتَ مَحَاسِنِيَّ ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَلِئِمَّا يُقَالُ إِنْ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمَسَاحَةِ ، وَمِثْلُهُ الْمَتَاقِرُ وَالْمَشَاطِيْبُ وَالْمَلَامِيْحُ وَالْبَالِيِيُّ . وَوَجْهٌ مُحَسَّنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَةُ اللَّهِ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ وَمَفْؤُودٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَيَا ذَكْرِيْر . وَطَعَامٌ مُحَسَّنَةٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يُحَسَّنُ بِهِ .

وَإِلْحَانٌ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ ؛ الْأَخِيْرَةُ عَنْ سِيْبَوِيَّةٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَهُ ؛ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيْرَ فَأَعْنَتَتْ عَنْ صِيْفَةِ التَّعْجَبِ . وَيُقَالُ : أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ حَسَانٌ أَي لَا تَرَالُ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْإِلْحَانَ حِينَ سَأَلَهُ جَبْرِيْلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللَّهُ كَمَا أَنْكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ تَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ بِأَسْرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ؛ وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيْمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنْ مَنْ نَلْفَظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ صَحِيْحًا ، وَقِيْلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنْ

وإذا ثبتت قلت الحسنان ؛ وأندد ابن سيده في  
الحسنين لشعلة بن الأخضر الضبي :

ويوم شقيقة الحسنين لاقت  
بنو سنان آجالاً قصارا  
سكنا بالأسنة ، وهي زور ،  
صاخي كبتهم حتى استدارا  
فخر على الآلاء لم يوسد ،  
وقد كان الدماء له خمارا

قوله : وهي زور يعني الخيل ؛ وأندد فيه ابن بري  
لجرير :

أبت عينك بالحسن الرقاد ،  
وأندرت الأحادق والبلاد

وأندد الجوهري في حسين جبل :

تركتنا بالثواصف من حسين ،  
نساء الحمي يلقطن الجلمات

فحسين هنا : جبل . ابن الأعرابي : يقال أحسن  
الرجل إذا جلس على الحسن ، وهو الكتيب الثقبي  
العالبي ، قال : وبه سمي الغلام حسناً . والحسين :  
الجبل العالبي ، وبه سمي الغلام حسيناً . والحسان :  
جبلان ، أحدهما بإزاء الآخر . وحسنى : موضع .  
قال ابن الأعرابي : إذا ذكر كثير غيقة فمعها  
حسنى ، وقال ثعلب : إنما هو حسني ، وإذا لم  
يذكر غيقة فحسنى . وحكى الأزهري عن علي  
ابن حمزة : الحسن شجر الآلاء مصطفياً بكتيب  
رمل ، فالحسن هو الشجر ، سمي بذلك لحسنه  
ونسب الكتيب إليه فقيل نفا الحسن ، وقيل :  
الحسنة جبل أملس ساهق ليس به صدع ،  
والحسن جمع ؛ قال أبو صخرة البولاني :

ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ، ومن  
قال حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجزبه  
مجرى زيد . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله  
عنه : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة  
ظلماء حنيس وعند الحسن والحسين ، رضي  
الله عنهما ، فسبح توال فاطمة ، رضوان الله  
عليها ، وهي ثنادهما : يا حسنان يا حسينان !  
فقال : التحق بأمكما ؛ غلبت أحد الاسمين على  
الآخر كما قالوا العيران لأبي بكر وعمر ، رضي الله  
عنها ، والقمران للشمس والقمر ؛ قال أبو منصور :  
ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم ،  
والقلمان للبقلم ، وهو المقراض ، وقال : هكذا  
روى سلمة عن الفراء ، بضم النون فيها جميعاً ،  
كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً فأعطاها حظ الاسم  
الواحد من الإعراب . وذكر الكلبي أن في طيء  
بطنين يقال لها الحسن والحسين . والحسن :  
اسم رملة لبني سعد ؛ وقال الأزهري : الحسن  
نقاً في ديار بني نعيم معروف ، وجاء في الشعر الحسنان ،  
يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه ؛ قال الجوهري :  
قتل بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن  
خالد الشيباني ، يوم النقا ، قتله عاصم بن خليفة  
الضبي ، قال : وهما جبلان أو نقوان ، يقال  
لأحد هذين الجبلين الحسن ؛ قال عبد الله بن عتبة  
الضبي في الحسن يرثي بسطام بن قيس :

لأم الأرض ويل ما أجتت ،  
بجيت أضر بالحسن السليل

وفي حديث أبي رجاء العطاردي : وقيل له ما  
تذكر ؟ فقال : أذكر مقتل بسطام بن قيس  
على الحسن ؛ هو بفتحين : جبل معروف من رمل ،  
وكان أبو رجاء قد عمّر مائةً وثمانياً وعشرين سنة ،

فما تُطْفِئُهُ مِنْ حَبِّ مُزَيْنٍ تَقَادَقَتْ  
به حَسَنُ الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ

ويروى : به جَنَّبْنَا الْجُودِيَّ ، وَالْجُودِيُّ وَاِدٍ ،  
وَأَعْلَاهُ بِأَجْأَ فِي شَوَاهِقِهَا ، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٍ ،  
وَيُسَمَّى الْحَسَنَةَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَّةُ .  
حسن : الْحَسَنُ : الْوَسْخُ ؛ قَالَ :

يُرْعَثَاوِيَهُ مُبِينًا حَسَنُهُ

وَالْحَسَنُ أَيْضًا : الْتَرْجُ مِنْ دَمَمِ الْبَدَنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتْرَاكِبُ فِي دَاخِلِ الْوَطْبِ ، وَقَدْ  
حَسِنَ السَّقَاءُ يَحْسِنُ حَسَنًا ، فَهُوَ حَسِينٌ : أَنْتَنَ ،  
وَأَحْسِنْتُهُ أَنَا إِحْسَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَه  
يَحْسِنُ اللَّبَنُ فِيهِ ، وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْفَسْلِ ، وَلَا بِمَا  
يُنْتَظَفُ مِنَ الْوَصْرِ وَالذَّرَنِ ، فَأَرْوَحُ وَتَغْيِرُ بَاطِنُهُ  
وَلتَرْقُ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وإن أَنَا ذُو فِلَاقٍ وَحَسَنُ ،  
تُعَارِضُ الْكَلْبُ إِذَا الْكَلْبُ رَسَنُ

يعني وَطْبًا تَفَلَّقَ لَبْنُهُ وَوَسَخَ قَمَهُ . وَحَسِينٌ عَنْ  
الْوَطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَكَثُرَ عَنْهُ ؛ هَذِهِ  
رَوَايَةٌ ثَعْلَبِ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ : حُسْرٍ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَيْ  
سِقَاءٍ مُتَغْيِرِ الرِّيحِ . وَالْحِشَانَةُ : الْحِقْدُ ؛ أَنشَدَ  
الْأَمْرِيُّ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ  
يُجَنَّبُهَا ، إِلَّا سَبَبَدُو دَفِينَهَا

وقال شمر: ولا أعرف الحِشْنَةَ، قال: وأراه مأخوذاً من  
حَسِينِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَصَرُ اللَّبَنِ . وَالْمُحْسِنُ ؛  
الغَضْبَانُ ، وَالْحِشَاءُ لَعْفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالتَّحْسَنُ  
الْاِكْتِسَابُ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي مَسَلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ :

تَحَسَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لِعَلَّتِي  
بِعَاقِبَةِ أَغْنِي الضَّعِيفَ الْحَزَوْرًا

قال: وقال غيره التَّحَسَّنُ التَّوَسُّعُ . وَالْحَسَنُ الْوَسْخُ ،  
قال: ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل . وفي الحديث  
ذَكَرُ حُشَّانٍ ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمَمُ  
مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

حسن : حَصْنُ الْمَكَانِ يَحْصُنُ حَصَانَةً ، فَهُوَ حَصِينٌ :  
مَنْعٌ ، وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ . وَالْحِصْنُ : كُلُّ  
مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ  
حِصُونٌ . وَحِصْنٌ حَصِينٌ : مِنَ الْحِصَانَةِ . وَحَصَّنْتُ  
الْقَرْبَةَ إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ . وَفِي  
حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي حِصْنٍ ؛ الْمِحْصَنُ :  
التَّصَرُّ وَالْحِصْنُ . وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَسَى  
بِهِ . وَدَرَعُ حَصِينٍ وَحَصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

مُ كَانُوا الْيَدَ الْيُسْنَى ، وَكَانُوا  
قَوَامَ الظَّهْرِ وَالذَّرْعَ الْحَصِينَا

ويروى : الْيَدَ الْعُلْيَا ، وَيُروى : الْوَتْنَى ؛ قَالَ  
الْأَعْمَى :

وكلُّ دِلَاصٍ ، كَالْأَضَاةِ ، حَصِينَةٌ ،  
تَرَى فَصَلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَدَبَّدَبُ<sup>٢</sup>

وقال شمر: الحَصِينَةُ مِنَ الدَّرْعِ الْأَمِينَةِ الْمُتَدَانِيَةِ  
الْحَلِيقِ الَّتِي لَا يَجِيءُ فِيهَا السَّلَاحُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ :

فَلَقِي . أَلَّتِي بَدَنًا حَصِينًا ،  
وَعَطَّعَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ

وقال الله تعالى في قصة داود ، على نبينا وعليه الصلاة  
١ قوله « في حصن » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس  
كثير ، والذي في بعض نسخ النسخة كقصد .  
٢ قوله « عن ربه » كذا في الأصل ، وفي التهذيب والمحكم عن  
رَبِّهَا .

فهو مُسْتَهَبٌ ؛ زاد ابن سيده : وأسْتَهَبَ فهو مُسْتَهَبٌ .  
وفي الحديث ذَكَرْتُ الإِحْصَانَ والمُحْصَنَاتِ فِي غير  
مَوْضِعٍ ، وأصل الإِحْصَانِ المنعُ ، والمرأة تكون  
مُحْصَنَةً بالإِسْلَامِ والعَقَابِ والحِرْمَانِ والتَرْوِيجِ . يقال :  
أَحْصَنَتِ المرأَةُ ، فِيهَا مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ ، وكذلك  
الرجل . والمُحْصَنُ ، بالفتح : يكون بمعنى الفاعل والمفعول ؛  
وفي شعر حسانَ بُشِي عَلَى عَائِشَةَ ، رضي الله عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَرَانُ بِرَبِيَّةٍ ،

وَتُصْبِحُ عُرْتَسِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ

وكلُّ امرأةٍ عَظِيمَةٌ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ ، وكلُّ امرأةٍ  
مُتَرْوِجَةٌ مُحْصَنَةٌ ، بالفتح لا غير ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ ،

تلك أفعالُ القِرَامِ الوَكْعَةِ

أَي زَوَّجُوا . والوَكْعَةُ : جمع أَوْكَعٍ . يقال :  
عَبَدَ أَوْكَعٌ ، وكان قِيَامُهُ وُكْعٌ ، فشَبَّهُ بِفَاعِلٍ  
فَجُمِعَ جَمِيعُهُ ، كما قالوا أَعْرَزَلُ وَعَزَلٌ كأنه جمع  
عازِلٍ ؛ وقال أبو عبيد : أجمع القراء على نصب الصاد  
في الحرف الأول من النساء ، فلم يختلفوا في فتح هذه  
لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسْتَبِينُ فَيُعْلِيهِنَّ السَّبَاءَ  
لِئِنْ وَطِئَهَا مِنَ المَالِكِينَ لها ، وتتقطع العِصْمَةُ بينهن  
وبين أزواجهن بأن يُحْصِنَ حَيْضَةَ وَيَطْهَرُنَّ مِنْهَا ،  
فأما سوى الحرف الأول فالقراءة مختلفة : فمنهم من  
يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نَصَبَ ذَهَبَ  
إلى ذوات الأزواج اللاتي قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهن ،  
ومن كَسَرَ ذَهَبَ إلى أنهن أسَلَمْنَ فَأَحْصَنَ  
أنفسهن فهنَّ مُحْصَنَاتٌ . قال الفراء : والمُحْصَنَاتُ  
من النساء ، يَنْصَبُ الصاد ، أكثر في كلام العرب .  
وأَحْصَنَتِ المرأَةُ : عَفَّتْ ، وَأَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ،  
فهي مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ . ورجل مُحْصَنٌ : مُتَرْوِجٌ ،

والسلام : وَعَلَّيْنَاهُ صِنْفَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ  
مِنْ بَأْسِكُمْ ؛ قال الفراء : قَرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ  
وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ  
فالتذكير لِلْبُيُوسِ ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إلى  
الصنعة ، وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوسُ  
وهي مؤنثة ، ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَنْعَمَ وَيُعْزِرَكُمْ ،  
ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ، بالنون ، فمعنى لِتُحْصِنَكُمْ  
تُحْنٌ ، الفعلُ اللَّهُ عز وجل .

وامرأة حَصَانٌ ، بفتح الحاء : عَظِيمَةٌ بَيِّنَةٌ الحِصَانِ  
والمُحْصِنِ ومُتَرْوِجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ  
وَحَصَانَاتٍ ، وحاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ حَوَاصِنَ  
وَحَصَانَاتٍ ، وقد حَصَنَتْ تَحْصُنُ حِصْنًا وَحُصْنًا  
وَحِصْنًا إِذَا عَفَّتْ عَنِ الرِّبْيَةِ ، فِيهَا حِصَانٌ ؛ أنشد  
ابن بري :

الحِصْنُ أَذْنِي ، لو تَأَيَّنْتَهُ ،

مِنْ حَتِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّائِبِ

وَحَصَنَتِ المرأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتْهَا  
وَحَصَّهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وفي التنزيل العزيز : والَّتِي  
أَحْصَنَتْ قَرْنَجَهَا . وقال سمر : امرأة حَصَانٌ  
وحاصِنٌ وهي العفيفة ؛ وأنشد :

وحاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلَسِرٍ

مِنْ الأَدَى ، ومن قِرَافِ الرِّقْسِ

وفي الضحاح : فهي حَاصِنٌ وَحِصَانٌ وَحِصْنٌ أَيْضاً  
بَيِّنَةُ الحِصَانِ . والمُحْصِنَةُ : التي أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ، وهن  
المُحْصَنَاتُ ، فالعنى أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ .  
والمُحْصَنَاتُ : العَفَائِفُ مِنَ النساءِ . وروى الأزهري  
عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال : كلامُ العرب كُلُّهُ عَلَى  
أَفْعَلٍ فهو مُفْعَلٌ إِلا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ : أَحْصَنَ فهو  
مُحْصَنٌ ، وَالْفَتْحُ فهو مُلْفَعٌ ، وَأَسْتَهَبَ فِي كَلَامِهِ

والحصان: الفحل من الحيل، والجمع حصن. قال ابن جنبي: قولهم فرس حصان يبين التحصن هو مشتق من الحصانة لأنه مخزرج لفارسه، كما قالوا في الأتس حجر، وهو من حجر عليه أي منعه. وتحصن الفرس: صار حصاناً. وقال الأزهري: تحصن إذا تكلف ذلك، وخيل العرب حصوناً. قال الأزهري: وهم إلى اليوم يستونها حصوناً ذكورها وإناثها، وسئل بعض الحكام عن رجل جعل ماله في الحصون فقال: اشتروا خيلاً واحيلوا عليها في سبيل الله؛ ذهب إلى قول الجعفي:

ولقد علمت على توقي الردي  
أن الحصون الحيل، لا مدر القرى

وقيل: سمي الفرس حصاناً لأنه صن بانه فلم ينز إلا على كريمة، ثم كثر ذلك حتى سبوا كل ذكر من الحيل حصاناً، والعرب تسمي السلاح كله حصناً؛ وجعل ساعده الهذلي التصال أخصه فقال:

وأخصه ثجرت الطبات كأنها،  
إذا لم يعيبتها الجفيرة، جعيم

الثجرت: العراض، ويروي: وأخصه ثجرت الطبات أي أحرزته؛ وقول زهير:

وما أذري، وسوف إخال أذري  
أقوم آل حصن أم نساء

ويبد حصن بن حديفة الفزاري. والحواسين من النساء: الحبالى؛ قال:

تليل الحواسين أبوالها

والمحصن: القفل. والمحصن أيضاً: المكتلة

١ زاد في المحكم: وأخصت المرأة حملت وكذلك الإناث، قال رؤبة:

قد أخصت مثل دعاميس الرق  
أجنة في مستكنات الخلق

عداه لا كان مناه حملت، والمحصن القفل الخ.

وقد أخصته التزوج. وحكى ابن الأعرابي: أخصن الرجل تزوج، فهو محصن، بفتح الصاد فيها نادر. قال الأزهري: وأما قوله تعالى: فإذا أخصن فإن أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب؛ فإن ابن مسعود قرأ: فإذا أخصن، وقال: إحصان الأمة إسلامها، وكان ابن عباس يقرؤها: فإذا أخصن، على ما لم يسم فاعله، ويفسره: فإذا أخصن تزوج، وكان لا يرى على الأمة حداً ما لم تزوج، وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرّة إذا أسلمت وإن لم تزوج، وبقوله يقول فقهاء الأمصار، وهو الصواب. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب: فإذا أخصن، بضم الألف، وقرأ حفص عن عاصم مثله، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف، وقرأ حمزة والكسائي فإذا أخصن، بفتح الألف، وقال شمر: أصل الحصانة المنع، ولذلك قيل: مدينة حصينة ودرع حصينة؛ وأنشد بونس:

زوج حصان حصنها لم يعقم

وقال: حصنها تحصينها نفسها. وقال الزجاج في قوله تعالى: محصنين غير مسافحين؛ قال: متمزجين غير زناة، قال: والإحصان إحصان الفرج وهو إعفافه؛ ومنه قوله تعالى: أخصنت فرجها؛ أي أعتقت. قال الأزهري: والأمة إذا تزوجت جاز أن يقال قد أخصنت لأن تزويجها قد أخصتها، وكذلك إذا أعتقت فهي محصنة، لأن عتقها قد أعتقها، وكذلك إذا أسلمت فإن إسلامها إحصان لها. قال سيبويه: وقالوا بناء حصين وامرأة حصان، فترقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يجيروا أن البناء مخزرج لمن لجأ إليه، وأن المرأة مخزرجة لفرجها.

التي هي الزبيل، ولا يقال مَحْصَنَةٌ. وَالْحِصْنُ :  
المِلالُ .

وَحْصَيْنٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أقول ، إذا ما أفلحَ الغَيْثُ عَنْهُمْ :

أَمَا عَيْشُنَا يَوْمَ الْحِصَيْنِ بِعَائِدِ ؟

والتعلمُ يُكنى أبا الحِصْنِ . قال الجوهري : وأبو  
الحِصَيْنِ كنية التعلم ؛ أنشد ابن بري :

فَهْ كَرُهُ أَبِي الْحِصَيْنِ إِقْدَمَ بَدَتْ

منه مَكَايِدُ حَوْلِيَّيْ قَلْبِ

قال : ويقال له أبو المِجْرَسِ وأبو الحِصِينِص .

والْحِصْنَانِ : موضع ، النسب إليه حِصْنِيٌّ كراهية

اجتماع إعرابين ، وهو قول سيبويه ، وقال بعضهم :

كراهية اجتماع التوين ، قال الجوهري : وَحِصْنَانِ

بلد . قال الزَّيْرِيدِيُّ : سألتني والكسائيُّ المهديُّ عن

التَّسْبِئَةِ إلى البحرين وإلى حِصْنَيْنِ لَمْ قَالُوا حِصْنِيٌّ

وَبَحْرَانِيٌّ فقال الكسائيُّ : كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِيٌّ

لاجتماع التوين ، وقلتُ أنا : كرهوا أن يقولوا بِحْجَرِيٌّ

فِيثْبَةِ التَّسْبِئَةِ إلى البَحْرِ . وبنو حِصْنِ : حَمِيٌّ .

والْحِصْنُ : تَعْلَبَةُ بن مَكَابَةَ وَتَيْمُ اللاتِ وذَهْلُ .

وَمِخْصَنٌ : اسمٌ . ودارةٌ مِخْصَنٌ : موضعٌ ؛ عن

كراع . وَحْصَيْنٌ : أبو الراعي مَعْبِيدُ بنُ حْصَيْنِ

النَّسَبِيُّ الشاعر . وقد سَمَتِ العَرَبُ حِصْنًا

وَحْصِينًا .

حصن : الحِصْنُ : ما دون الإبط إلى الكشح ، وقيل :

هو الصدر والعَضُدَانِ وما بينهما ، والجمع أَحْصَانٌ ؛

ومنه الاحْتِصَانُ ، وهو احتِئَالُك الشيءِ وجعله في

حِصْنِكَ كما تَحْتَضِنُ المرأةُ ولداها فتعتله في أحد

سِتْفِيهَا . وفي الحديث : أنه خرج مُعْتَضِنًا أَحَدَ

ابْنَيْ ابْنَتِهِ أي حامِلًا له في حِصْنِهِ . والحِصْنُ :

الجَنْبُ ، وهما حِصْنَانِ . وفي حديث أسيدِ بن  
حُصَيْرٍ : أنه قال لعامر بن الطَّفِيلِ اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ  
لثلاثِ أَنْفِدِ حِصْنَيْكَ . والمُحْتَضِنُ : الحِصْنُ ؛  
قال الأعمى :

عَرِيضَةُ بُوَصٍ ، إِذَا أَذْبَرَتْ ،

هَضِيمِ الحِشَاءِ ، سَخْنَةُ المُحْتَضِنِ

البُوصُ : العَجْزُ . وَحِصْنُ الضَّبُعِ : وِجَادُهُ ؛

قال الكهيت :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ،

لَدَى الحَبْلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسُ عِيَالِهَا

قال ابن بري : حِصْنُهَا الموضعُ الذي تُصاد فيه ،

ولدى الحَبْلِ أي عند الحَبْلِ الذي تُصادُ به ،

ويروى : لِذِي الحَبْلِ أي لصاحب الحَبْلِ ، ويروى

عَالٌ ، يعين غير معجمة ، لأنه يُحْكِي أن الضَّبُعَ إِذَا

مَاتَتْ أَطْعَمَ الذَّئْبُ جِرَاهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ ،

بِالْفَيْنِ المعجمة ، فمعناه أَكَلَ جِرَاهَا . وَحِصْنُ الصَّبِيِّ

مِخْصَنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً ١ : جعله في حِصْنِهِ .

وَحِصْنُ المَفَاذَةِ : سِقَاها ، والفلاة ناحتها ؛ قال :

أَجَزْتُ حِصْنِهَا هِبَلًا وَعِثَا

وَحِصْنُ اللَّيْلِ : جانباهُ ٢ . وَحِصْنُ الجبلِ : ما يُطِيفُ

به ، وَحِصْنُهُ وَحِصْنُهُ أَيضًا : أصلُه . الأزهرى :

حِصْنُ الجبلِ ناحتها . وَحِصْنُ الرجلِ : جَنْبَاهُ .

وَحِصْنُ الشيءِ : جانباهُ . ونواحي كل شيءٍ أَحْصَانُهُ .

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : عَلَيْنَكُم

١ قوله « وحصانة » هو يفتح الحاء وكرها كما في الصباح .

٢ قوله « وحصن الليل جانباه » زاد في المعجم : والجمع حصون ؛

قال :

وأزمت رحلة ماضي المهوم

أطن من ظلمات حصونا

وحصن الجبل الخ .

بِالْحَضِينِ ؛ يَرِيدُ يَجْنِبُنِي الْعَسْكَرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ :

كَأَنَّمَا حَضَعَتْ مِنْ حَضَنِي تَكُنْ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضاً بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحِضَانًا وَحِضَانًا وَحَضُونًا : رَجَعَنَّ عَلَيْهِ لِالتَّقْرِيبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذَا صَمَّ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَعَتْ وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمِحْضُنُ . وَالْمِحْضَنَةُ : الْعَمُولَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقِضْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْحِضَانَةُ : مَصْدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِنَةُ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالْوَاحِدُ مِحْضُنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيُّ يَحْضُنُهُ حَضْنًا : رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمُؤَكَّلَانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حِضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُؤَلَّكِ أَيِ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحِضَانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَغُخْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كِبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِينُهَا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ التَّمِيمِيِّ :

مِنْ كُلِّ بَائِثَةٍ تَبِينُ عُدُوقَهَا

عِنَهَا ، وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَاةٌ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَاضِنَةُ النُّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُدُوقِ فِيهَا بَائِثَةٌ . اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فَلَانَ بِأَمْرٍ دُونِي وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ وَحَضَنَنِي أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيَّةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ

١ قَوْلُهُ « وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمِحْضُنُ » ضَبُّ فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ كَثِيرٌ ، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَاسْمُ الْمَكَانِ كَقَعْدٍ وَمَنْزَلٍ .

شِرْكَةً فِي الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُوا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ تَخْرُجُوا . يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحِضَانًا إِذَا نَعَيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَدْتَهُ بِهِ وَانْقَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيِ جَانِبٍ . وَحَضَنْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ حَبَسْتُهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحِضَانًا وَاحْتَضَنَهُ تَخَرَّلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضاً يَوْمَ أَنْى سَقِيَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَلِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُوا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلِمَةَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُيَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا . الْكِسَائِيُّ : حَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُهُ حَضْنًا وَحِضَانًا وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ ، بِعَيْنِي أَمْرَاتِهِ ، أَيِ لَا تُحْجَبْ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تُحْجَبْ عَنْهُ وَلَا يُقَطَّعْ أَمْرُ دُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَعِمَتْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنْ نَعَيْتَنِي يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَسَاوِرْهَا . وَحَضَنَ عَتَا هَدَيْتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدَيْتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحَكَمِي : مَا حَضَنْتَ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ مَا صَرَفْتَ .

وأحَضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحَضَّتْهُ : أَرْزَى بِهِ .  
وَأَحَضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْدَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئَتَيْ الْعَنْزِ وَتَطُولَ  
الْأُخْرَى جِدًّا ، فَهِيَ حَضُونٌ يَثْبُتُ الْحِضَانُ ، بِالْكَسْرِ .  
وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : الشُّطُورُ ، وَهِيَ  
الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرَ ، وَقَدْ  
حَضَنْتُ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى :  
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا ، وَالاسْمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا  
قَوْلُ أَبِي عَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطَّبِئَتَيْنِ مَكَانَ الْخَلْفِ .  
وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الشُّبَيْتَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ  
الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ  
مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ .  
وَأَخَذَ فُلَانٌ حِضْنَهُ عَلَى قَسْرٍ أَي قَسْرًا .

وَالْأَعْنُرُ الْحَضْنِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ  
شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى  
حَضْنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بَقْلَةٌ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي  
أَعْنُرِ حَضْنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ» حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصَّقَيْنِ بِسَهْمٍ ،  
أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .

وَالْحَضْنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَضْنُ نَابُ الْفِيلِ ؛ وَيَنْشُدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمتُ عَن وَمِيزِ الْبَرَقِ كَأَثَرِهِ ،  
وَأَبْرَزَتْ عَن هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضْنِ

وَيَقَالُ لِلْأَثَافِيِّ : «سَفَعٌ حَوَاضِنٌ أَي جَوَائِمُ ؛ وَقَالَ  
النَّابِغَةُ :

وَسَفَعٌ عَلَى مَا بَيَّنَّهِنَّ حَوَاضِنٌ

يَعْنِي الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ .

وَحَضْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعْلَى نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ :

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا أَي مَنْ عَابَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ  
كَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضْنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

فَمَا جَمَعْتُ مِنْ حَضْنٍ وَعَمْرٍو ،  
وَمَا حَضْنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا ١

وَحَضْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

يَا حَضْنُ بَنَ حَضْنٍ مَا تَبْعُونَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَضْنٌ هُوَ الْحَضْنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدُ  
بَنِي عَمْرٍو بْنِ سَيِّبَانَ بْنِ ذُهَلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانَ : هُوَ  
حَضْنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ  
بِشْرِ بْنِ رِيَّانَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَيِّبَانَ بْنِ  
ذُهَلٍ أَحَدُ بَنِي رِقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ  
لِابْنِهِ عَيْطَاظُ :

وَسُمِّيتَ عَيْطَاظًا ، وَلَسْتَ بِعَاطِظٍ  
عَدُوًّا ، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ قَعِيطُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالَّذِي  
يُرَى مِنْكَ مِنْ عَيْطُ ، عَلَيْكَ كَطِيطُ

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَضَوَانَ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِ ، يَوْمَ صَفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعَسْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ  
سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةَ سَوَادًا يَخْفِقُ ظِلْمًا ،  
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حَضْنٌ ، تَقَدَّمَ مَا ؟

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا  
حِيَاضَ الْمَنَابِي ، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالذَّمُّ

حَطْنٌ : التَّهْذِيبُ ؛ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ،  
فَإِنْ كَانَ فِعَالًا مِثْلَ كَيْدَابٍ مِنَ الْكَيْدِ فَالنُّونُ  
أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطْنٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلَانًا فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله «فما جمعت» في المعجم: بما جمعت. وقوله: والجياذا،  
له نصب على جملة إياه مفعولاً منه.



حفن : الحَفْنُ : أخذك الشيء براحة كفك والأصابع مضومة ، وقد حَفَنَ له بيده حَفْنَةً . وحَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً : أعطيته قليلاً ، وملء كل حَفْنَةً ؛ ومنه قول أبي بكر ، رضي الله عنه ، في حديث الشفاعة : إنما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ الله ؛ أراد إننا على كثرتنا قليل يوم القيامة عند الله كالخَفْنَةِ أي يسير بالإضافة إلى ملكه ورحمته ، وهي ملء الكف على جهة المجاز والتشبيه ، تعالى الله عز وجل عن التشبيه ؛ وهو كالحديث الآخر : حَفْنِيَّةٌ من حَفْنِيَّاتِ رَبِّنَا . الجوهري : الحَفْنَةُ ملء الكف من طعام . وحَفَنْتُ الشيء إذا جَرَفْتَهُ بكِلْمَتَا يديك ، ولا يكون إلا من الشيء اليابس كالذقيق ونحوه . وحَفَنَ الماء على رأسه : ألقاه بحَفْنَتَيْهِ ؛ عن ابن الأعرابي . وحَفَنَ له من ماله حَفْنَةً : أعطاه إياها . ورجل حَفْنٌ : كثير الحَفْنِ . قال ابن سيده : يجوز أن يكون من الأول ومن الثاني . واحْتَفَنَ الشيء : أخذه لنفسه . ويقال : حَفَنَ للقوم وحَفَنًا المال إذا أعطى كل واحد منهم حَفْنَةً وحَفْوَةً . واحْتَفَنَ الرجل احتِفَانًا : اقتلعه من الأرض . والحَفْنَةُ ، بالضم : الحَفْرَةُ يحْفِرُها السيل في العَلَطِ في تجرى الماء ، وقيل : هي الحَفْرَةُ أينما كانت ، والجمع الحَفْنُ ؛ وأنشد شر : هل تُعْرِفُ الدارَ تَعَفَّتْ بالحَفْنِ

قال : وهي قَلَنْتَاتٌ يحْتَفِرُها الماء كهيئة البيرك . وقال ابن السكيت : الحَفْنُ ثَقْرٌ يكون الماء فيها ، وفي أسفلها حَصَى وتراب ؛ قال : وأنشدني الإيادي لعدي بن الرقاع العاملي :

يكثر رُبَّتْهَا آثارٌ مُتَبَعِرٌ ،  
تَرَى به حَفْنًا زُرْقًا وغُدْرَانًا

وكان حَفْنٌ أبا بطحعا ، نسب إليه الدواب

البَطْحَاوِيَّةُ .

والحَفْنَانُ : فِرَاحُ النعام ، وهو من المضاعف وربما سَمَّوا صغار الإبل حَفْنَانًا ، والواحدة حَفْنَانَةٌ للذكر والأنثى جميعاً ؛ وأنشد ابن بري :

والحَشْوُ من حَفْنَانِها كالحَشْوِ

وشاهده لِفِرَاحِ النعام قولُ المَهْذَلِي :

وإلا النَعَامَ وحَفْنَانَهُ ،  
وطغفياً مع اللهُوقِ النَّاسِطِ

وبنو حَفْنِيَّةٍ : بطن . وفي الحديث : أن المَقْوُوسَ أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ماريّة من حَفْنٍ ؛ هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون ، قرية من صعيد مصر ، ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية .

حَفْنٌ : حَفْنِيَّةٌ : امم موضع ؛ قال كثيرٌ عزّة :

فقد فُشِنَتِي لِمَا وَرَدَنَ حَفْنِيَّةً ،  
وهُنَّ على ماء الحِرَاضَةِ أبعدُ

حفن : حَفَنَ الشيء يحْفِنُهُ ويحْفِنُهُ حَفْنًا ، فهو يحْفِنُ وحَفْنِيَّةٌ : حَبِيَّةٌ . وفي المثل : أبى الحَفْنِيَّةِ العِدْرَةَ أي العُدْرَ ، يضرب مثلاً للرجل يمتدّر ولا عذر له ، وقال أبو عبيد : أصل ذلك أن رجلاً ضافَ قومًا فاستسقام لَبِنًا ، وعندما لَبِنٌ قد حَفَنُوهُ في وَطْبٍ ، فاعتلوا عليه واعتدروا ، فقال أبى الحَفْنِيَّةِ العِدْرَةَ أي أن هذا الحَفْنِيَّةِ يكدّبُكم ؛ وأنشد ابن بري في الحَفْنِيَّةِ للسُّبْخِي :

وفي إبلِ سَيْبِي حَسْبُ طَعِينَةٍ ،  
يَرُوحُ عليها تحفُّضُها وحَفْنِيَّتُها

وحَفَنَ اللبنُ في القِرْبَةِ والماءُ في السقاء كذلك .

١ قوله « الحِرَاضَةُ » في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ما لجنم ، وقد روي بالهم .

رضي الله عنها : توفّي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سحري وسحري ، وبين حاقني وذاقني وبين سحري ، وهو ما بين اللّحنيين . الأزهرى : الحاقنة الرّعدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق . ابن الأعرابي : الحفلة والحفنة وجع يكون في البطن ، والجمع أحقال وأحقان . وحقن دم الرجل : حل به القتل فانتقده . واحتقن الدم : اجتمع في الجوف . قال المفضل : وحقن الله دمه حبسه في جلده وملأه به ؛ وأنشد في نعت إبيل امتلأت أجوافها :

جرّاداً تحقّنت النجيل ، كأنما  
يجلّودهين مدارج الأنبار

قال الليث : إذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جافة تقول احتقن الدم في جوفه ؛ ومنه الحديث : فحقن له دمه . يقال : حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه . وحقنت دمه : منعت أن يسفك . ابن شميل : المحقن من الضروع الواسع الفسح ، وهو أحسنها قدراً ، كأنما هو قلت مجتمع متصعد حسن ، وإنها لمحقنة الضرع . ابن سيده : وحقن اللبن في السقاء يحقنه حقناً صبه فيه ليخرج زبدته . والحقن : اللبن الذي قد حقن في السقاء ، حقنته أحقنه ، بالضم : جمعته في السقاء وصبت حليبه على رائيه ، وامم هذا اللبن الحقن . والمحقن : الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء . قال الأزهرى : المحقن التبع الذي يحقن به اللبن في السقاء ، ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن ، كما يقال له مضرب ومبجزم ، قال : وكل ذلك محفوظ عن العرب . واحتقنت الروضة : أشرفت جوانبها على مزارها ؛ عن أبي حنيفة .

وحقن البول يحقنه ويحقنه : حبسه حقناً ، ولا يقال أحقنه ولا حقنتي هو . وأحقن الرجل إذا جمع أنواع اللبن حتى يطيب . وأحقن بوله إذا حبسه . وبعبارة محقان : يحقن البول ، فإذا بال أكثر ، وقد عم به الجوهرى فقال : والمحقان الذي يحقن بوله ، فإذا بال أكثر منه . واحتقن المريض : احتبس بوله . وفي الحديث : لا رأي لحاقب ولا حاقن ، فالحاقن في البول ، والحاقب في العائط ، والحاقن الذي له بول شديد . وفي الحديث : لا يصلين أحدكم وهو حاقن ، وفي رواية : وهو حقن ، حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء .

والحقنة : دواء يحقن به المريض المحقن ، واحتقن المريض بالحقنة ؛ ومنه الحديث : أنه كره الحقنة ؛ أي أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهي معروفة عند الأطباء . والحاقنة : المعدة صفة غالباً لأنها تحقن الطعام . قال المفضل : كتباً ملأت شيئاً أو كسنته فيه فقد حقنته ؛ ومنه سببت الحقنة . والحاقنة : ما بين الترقوة والعنق ، وقيل : الحاقنتان ما بين الترقوتين وحبلتي العاتق ، وفي التهذيب : تفرقتا الترقوتين ، والجمع الحواقن ، وفي الصحاح : الحاقنة النغوة التي بين الترقوة وحبل العاتق ، وهما حاقنتان . وفي المثل : لألترقن حواقنك بذواقنك ؛ حواقنه : ما حقن الطعام من بطنه ، وذواقنه : أسفل بطنه وركبته . وقال بعضهم : الحواقن ما سفل من البطن ، والذواقن ما علا . قال ابن بري : ويقال الحاقنتان المزمتان تحت الترقوتين ، وقال الأزهرى في هذا المثل : لألحقن حواقنك بذواقنك ، وروي عن ابن الأعرابي الحاقنة المعدة ، والذاقنة الذقن ، وقيل : الذاقنة طرف الحلقوم . وفي حديث عائشة ،

حلن : الحُلَانُ : الجدِّي ، وقيل : هو الجدِّي الذي يُشَقُّ عليه بطن أمه فيخرج ؛ قال الجوهري : هو فَعَالٌ مبدل من حُلَامٍ ، وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمر :

فِداك كلُّ ضَيْلِ الجِيسِمِ مُخْتَشِعِ  
وَسَطِ المَقَامَةِ ، يَرعى الضَّانَ أحياناً

نَهْدَى إليه ذراعُ الجدِّي تَكْرِمَةً ،  
إمّا ذبيحاً ، وإمّا كان حُلَاناً

يريد : أن الذراع لا نَهْدَى إلا لِيَهْبِنَ ساقطاً لقلتها  
وحقارتها ، وروي :

إمّا ذكياً ، وإمّا كان حُلَاناً

والذبيح : الكبير الذي قد أدرك أن يُضْحَى به وصلح  
أن يُذْبِحَ للنسك . والحُلَانُ : الجدِّي الصغير ولا  
يصلح للنسك ولا للذبيح ، وقيل : الذكبي الذي  
مات ، وإمّا جاز أكله بعد موته لأنه لما وُلِدَ جُعِلَ  
في أذنه حَزٌّ ، على ما نشرحه ؛ قال الجوهري : وإن  
جعلته من الحلال فهو فَعْلَانٌ ، والميم مبدلة منه ؛ وقال  
الأصمعي : الحُلَامُ والحُلَانُ ، بالميم والنون ، صِغَارُ  
الغنم . وقال اللحياني : الحُلَانُ الحَسَلُ الصغير يعني  
الحروف ، وقيل : الحُلَانُ لغة في الحُلَامِ كأنَّ أحدَ  
الحرفين بدل من صاحبه ، قال : فإن كان ذلك فهو  
ثلاثي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى  
في فِداء الأرنب ، إذا قتلته المُحَرَّم ، حُلَانٌ ، هو  
الحُلَامُ ، وقد فُسر في الحديث أنه الحِمْلُ . الأصمعي :  
وَلِدُ المعزى حُلَامٌ وحُلَانٌ . ابن الأعرابي : الحُلَامُ  
والحُلَانُ واحد ، وهما ما يُولد من الغنم صغيراً ، وهو  
الذي يَخْطِثُونَ على أذنه إذا وُلِدَ خَطْطًا فيقولون  
ذَكَيْتَنَاهُ ، فإن مات أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر  
أن أهل الجاهلية كانوا إذا وُلِدُوا شاةً عَمَدُوا إلى  
السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم بشرطون : حُلَانٌ

حُلَانٌ أي حَلالٌ بهذا الشرط أن تؤكل ، فإن ماتت  
كان ذكائها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم ، وهو  
معنى قول ابن أحمر ، قال : وَسَمِي حُلَاناً إذا حُلَّ  
من الرَبْتِ فأقبل وأذير ، ونونه زائدة ، ووزنه  
فَعْلَانٌ لا فَعَالٌ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه :  
أنه قضى في أم حُبَيْبٍ يفتلها المُحَرَّم بحُلَانٍ ، والحديث  
الآخر : ذُبِيحَ عثمان كما يذُبِيع الحُلَانُ أي أن دمه  
أُبْطِلَ كما يُبْطِلُ دم الحُلَانِ . الجوهري : ويقال في  
الضَبِّ حُلَانٌ ، وفي اليربوع جَفْرَةٌ . وقال أبو عبيدة  
في الحُلَانِ : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا وُلِدَ له  
جدِّي حَزٌّ في أذنه حَزّاً وقال : اللهم إن عاش  
فقتني ، وإن مات فذكبي ، فإن عاش فهو الذي  
أراد ، وإن مات قال قد ذكيتُه بالحز فاستجاز أكله  
بذلك ؛ وقال مهلهل :

كلُّ قَتِيلٍ في كَلْبِ حُلَانٍ ،  
حتى يَبَالَ القَتْلُ آلَ سُهَيْبَانَ

ويروي : حُلَامٌ وآلَ هَبَامٌ ، ومعنى حُلَانٌ هَدَرٌ  
وفِرْعٌ . وحُلْتَوَانُ الكاهن : من الحَلَاوة ، نذكره  
في حلا .

حلزون : الحَلَزُونُ : دابة تكون في الرَّمْثِ ، بفتح  
الحاء واللام .

حلقتن : الحُلُقَاتَانُ والحُلُقَاتَانُ من البُسر : ما بلغ  
الإرطاب ثلثيته ، وقيل : الحُلُقَاتَانُ للواحد ، والحُلُقَاتَانُ  
للجمع ، وقد حَلَقَتْنِ البُسرُ ، وهو مُحَلَقَتْنِ إذا بلغ  
الإرطاب ثلثيه ، وقيل : نونه زائدة . ورُطَبٌ  
مُحَلَقِمٌ ومُحَلَقِنٌ ، وهي الحُلُقَاتَانُ والحُلُقَامَةُ ، وهي  
التي بدا فيها النضج من قِبَلِ قِبعها ، فإذا أرطبت من  
قِبَلِ الذَّئْبِ فهي التذنوبة . أبو عبيد : يقال للبُسر  
إذا بدا فيه الإرطاب من قِبَلِ ذئبه مُذْتَبٌ ، فإذا

قَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَسَنَانَ، شَرِبَةٌ  
مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

والطَهْيَانِ : خشبة يُبْرَدُ عليها الماء. وشكْرٌ : قبيلة من الأزد .

حنين : الحَتَانُ : من أسماء الله عز وجل . قال ابن الأعرابي : الحَتَانُ ، بتشديد النون ، بمعنى الرحيم ، قال ابن الأثير : الحَتَانُ الرحيم بعبادته ، فعَالٌ من الرحمة للمبالغة ؛ الأزهري : هو بتشديد النون صحيح ، قال : وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحَتِينِ ، فاستوحش أن يكون الحَتِينِ من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحَتَانِ الرحيم من الحَتَانِ ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله تعالى : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أَي رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق : الحَتَانُ في صفة الله ، هو بالتشديد ، ذو الرحمة والتعطف . وفي حديث بلال : أنه مرَّ عليه ورقة ابن نوفل وهو يُعَذِّبُ فقال : والله لئن قَتَلْتَهُمْ لَأَتَّخِذْتَهُ حَنَانًا ؛ الحَنَانُ : الرحمة والعطف ، والحَنَانُ : الرِّزْقُ والبركة ، أراد لأجعلنَّ قَبْرَهُ موضعَ حَنَانٍ أَي مَظِنَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَّسَعَ بِهِ مَبْرَكًا ، كما يَتَّسَعُ بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية ، فيرجع ذلك عارًا عليكم وسببًا عند الناس ، وكان ورقة على دين عيسى ، عليه السلام ، وهلك فَبَيَّيْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ لَأَتَّصِرَ بِكَ تَصْرًا مُؤَزَّرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا نظرٌ فإن بلالًا ما عذَّب إلا بعد أن أسلَّم . وفي الحديث : أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ وعندها غلامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فقال : اتَّخَذْتُمْ الْوَلِيدَ حَنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ أَي تَتَّعِظُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ فَتُحِبُّونَهُ ، وفي رواية :

بلغ فيه الإرتابُ نصفه فهو 'مَجْرَعٌ' ، فإذا بلغ ثلثيه فهو 'حَلْقَانٌ' ومُحَلِّقِينَ .

حمن : الحَمْنُ والحَمْنَانُ : صفار القِرْدَانِ ، واحده حَمْنَةٌ وحَمْنَانَةٌ . وأرضٌ مُحَمِنَةٌ : كثيرة الحَمْنَانِ . والحَمْنَانُ : ضربٌ من غنب الطائف ، أسود إلى الحمرة قليل الحَبَّةِ ، وهو أصغر الغنب حَبًّا ، وقيل : الحَمْنَانُ الحبُّ الصفار التي بين الحبِّ العِظَامِ . وقال الجوهري : الحَمْنَانَةُ قِرَادٌ ، وفي التهذيب : القِرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرَى من صفوه ، يقال له قَمَقَامَةٌ ثم يصير سَمْنَانَةً ثم قِرَادًا ، ثم حَلَمَةً ، زاد الجوهري : ثم عَلٌّ وطلحٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كَمْ قَتَلْتُمْ مِنْ حَمْنَانَةٍ ؛ هو من ذلك .

وحَمْنَةٌ ، بالتح : اسم امرأة ؛ قيل : هي أحد الجاثين على عائشة ، وضوان الله عليها ، بالإفك . والحَمَوْمَانَةُ : واحدة الحَمَوَامِينَ ، وهي أماكن غلاظ مُنْقَادَةٌ ؛ ومنه قول زهير :

أَمِينُ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ  
بِحَمَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَالْتَمَتُمْ

ولم يَرَوْ أَحَدًا بِحَمَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بضم الدال ، إلا أبو عمرو الشيباني ، والناس كلهم يفتح الدال . والدَّرَاجِ الذي هو الحَمِيقُطَانُ : مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد ، فإنه فتحها ، قال أبو حنيفة : الحَمَوْمَانُ واحدها حَمَوْمَانَةٌ ، وجمعها حَمَوَامِينَ ، وهي شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحُرْوَةِ ، ولكنها جَلْدٌ ليس فيها آكَامٌ ولا أَبَارِقُ . وقال أبو عمرو : الحَمَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصدده أو تهبته ، وحَمْنَانُ مَكَّةُ ؛ قال يعلى بن مُسَلِّمِ بْنِ قَيْسِ الشُّكْرِيِّ :

١ قوله « إلى الحمرة » في المعجم : إلى الثبرة .

يقال : حَنُّ قَلْبِي إِلَيْهِ فَهَذَا نِزَاعٌ وَاشْتِيَاقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى الْأَفْهَامِ فَهَذَا صَوْتٌ مَعَ نِزَاعٍ ، وَكَذَلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعَارِضُنْ مِلْوَاحاً كَأَنَّ حَنِينَهَا ،  
قَبِيلَ انْفِتَاقِ الصَّبْعِ ، تَرْجِيْعُ زَائِرِ

ويقال : حَنُّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ . وَحَنُّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَصِلِي فِي أَسْلِ اسْطُوانَةٍ جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ يَحْوِلُ إِلَى أَسْلِ أُخْرَى ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَتْهَا فَسَكَتَتْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي إِلَى جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمَنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ وَاشْتَقَّ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْحَنِينِ تَرْجِيْعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا . وَنَحَّاتٌ : كَحَنَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَسَامَةُ وَالرَّجُلُ ؛ وَسَمِعَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَلَالُ يُنْشِدُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبْيَتَنَ لَيْلَةً  
بِوَادِي وَحَوْلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلُ ؟

فَقَالَ لَهُ : حَنَنْتُ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . وَالْحَنَانُ : الَّذِي يَحِينُ إِلَى الشَّيْءِ . وَالْحِنَةُ ، بِالْكَسْرِ : رِقَّةُ الْقَلْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ : حَنَانِيكَ يَا رَبِّ أَيْ اِرْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَادِدِ الْمُشْتَبَةِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ فِعْلُهَا كَلِمَتِيكَ وَسَعْدِيكَ ، وَقَالُوا : حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ أَيْ تَحَنُّناً عَلِيٌّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ ، فَمَعْنَى حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلِيٌّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَاناً بَعْدَ حَنَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : يَقُولُ كَلِمَتَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا يَنْقَطِعُنَّ ،

أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَاغَةِ ، فَكَّرَهُ أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ . وَالْحَنَانُ ، بِالْتَخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ . تَقُولُ : حَنُّ عَلَيْهِ يَحِينُ حَنَاناً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيحاً وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا ؛ أَيْ وَآتَيْنَاهُ حَنَاناً ؛ قَالَ : الْحَنَانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوِيهَ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا ؟  
أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ ؟

أَيْ أَمْرِي حَنَانٌ أَوْ مَا يُصَيِّبُنَا حَنَانٌ أَيْ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا الرَّحْمَةَ ؛ أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبْوَيْكَ . وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا الْحَنَانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالطَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرْبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشُّوقُ وَتَوَقُّانُ النَّفْسِ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، حَنُّ إِلَيْهِ يَحِينُ حَنِيناً فَهُوَ حَانٌ . وَالْإِسْتِحْشَانُ : الْإِسْتِطْرَابُ . وَاسْتَحَنَّ : اسْتِطْرَبَ . وَحَنَّتِ الْإِبِلُ : نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ أَوْلَادِهَا ، وَالنَّاقَةُ تَحِينُ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِيناً تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : حَنِينُهَا نِزَاعُهَا بِصَوْتٍ وَبَغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ . وَتَحَنَّنَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : تَعَطَّفَتْ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنِيْنٍ : حَنِينُهَا صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقتْ إِلَى وَلَدِهَا ، وَحَنِينُهَا نِزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَنَّتْ قَلْوَصِي أَمْسٍ بِالْأَرْدَنِ ،  
حَتَّى فَمَا مَظَلَّمْتِ أَنْ تَحْنِي

الأموي: ما نرى له حناناً أي هيبه . والتحنن: كالحنان . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أقتل من بين قریش، فقال عمر: حن قدح ليس منها؛ هو مثل يضرب للرجل ينسب إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح، بالكسر: أحد سهام الميسر، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم حرّمها المغيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به؛ ومنه كتاب علي، رضوان الله عليه، إلى معاوية: وأما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها . والحنون من الرياح: التي لها حنين كحنين الإبل أي صوت يشبه صوتها عند الحنين؛ قال النابغة:

عشيت لها منازل مقفريات ،  
تذعدعها مذعدعة حنون

وقد حنت واستحنت؛ أنشد سيبويه لأبي زبيد:

مستنح من الرياح، فما يج  
تابها في الظلام كل هجود

وسحاب حنان كذلك؛ وقوله:

فاستقبلت ليلة خميس احنان

جعل الحنان للخمس، وإقاهو في الحقيقة للناقة، لكن لما بعد عليه أمد الورد فحنت نسب ذلك إلى الخمس حيث كان من أجله . وخمس حنان أي بائس؛ الأصمعي: أي له حنين من سرعته . وامرأة حنّانة: تحن إلى زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل: هي التي تحن على ولدها الذي من زوجها المفارقها . والحنون من النساء: التي تتزوج رقة على ولدها إذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمره، وفي بعض الأخبار: أن رجلاً أوصى ابنه

وليكن موصولاً بآخر من رحمتك، هذا معنى الثانية عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال طرفة:

أبا منذر، أفنيت فاستبق بعضنا ،  
حنانك، بعض الشر أهون من بعض

قال سيبويه: ولا يستعمل مثنى إلا في أحد الإضافة . وحكى الأزهري عن الليث: حنانك يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا، يذكره الرحمة والير، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيده: وقد قالوا حناناً فصلوه من الإضافة في أحد الإفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي ينصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع عليه كذلك، والعرب تقول: حنانك يا رب وحنانك يعني واحد أي رحمتك، وقالوا: سبحان الله وحنانته أي واسترحامه، كما قالوا: سبحان الله وربحانه أي استرزاقه؛ وقول امرئ القيس:

ويمنعها بنو سنجى بن جرهم  
معيّزهم، حنانك ذا الحنان

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رحمتك يا رحمن فأعثنى عنهم، ورواه الأصمعي: ويمنعها أي يعطيها، وفسر حنانك برحمتك أيضاً أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك، فرواية ابن الأعرابي تسخط وذم، وكذلك تفسيره، ورواية الأصمعي تشكر وحمد ودعاء لهم، وكذلك تفسيره، والفعل من كل ذلك تحنن عليه، وهو التحنن . وتحنن عليه: رحّم؛ وأنشد ابن بري للحطّيب:

تحنن علي، هداك المليك ،  
فإن لكل مقام مقالا

والحنان: الرحمة، والحنان: الرزق . والحنان: البركة . والحنان: الهيبة . والحنان: الوار .

فقال : لا تَنْزَوْجِنَ حَنَانَةَ ولا مَنَانَةَ . وقال رجل لابنه : يا بُنَيَّ إِيَّاكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَثَانَةَ الحَنَانَةَ المَنَانَةَ ؛ الحَنَانَةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي قَدْ كَرِهَ بالتَّحْزِينِ والأَنْبِيَّ والحَيْنِ إليه . الحراني عن ابن السكيت قال : الحَنُونُ من النساء التي تَنْزَوْجُ رِقَّةً على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقومَ الزوجُ بأمرهم .

وحَنَّةُ الرَّجُلِ : امرأته ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

ولَيْلَةَ ذاتِ دُجَيِّ مَرَيْتُ ،

ولم يَلِكُنِي عَن مَرَاهَا لَيْتُ ،

ولم تُضِرَّنِي حَنَّةٌ وَبَيْتُ

وهي طَلَّتُهُ وَكَنِينَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ وَحَاضِنَتُهُ .

وما لَهْ حَانَةٌ ولا آتَةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ ؛ والحَانَةُ : الناقةُ ، والآتَةُ : الشاةُ ، وقيل : هي الأُمَّةُ لأنَّها تَتَّيْنُ من التَّعَبِ . الأزهري : الحَيْنُ للناقةِ والأَنْبِيُّ للشاةِ . يقال : ما له حَانَةٌ ولا آتَةٌ أي ما له شاةٌ ولا بَعِيرٌ . أبو زيد : يقال ما له حَانَةٌ ولا جَارَةٌ ، فالحَانَةُ : الإِبِلُ التي تَحْنُ ، والجَارَةُ : الحَمُولَةُ تحْمِلُ المتاعَ والطعامَ . وحَنَّةُ البعيرِ : رُغَاؤُهُ . قال الجوهري : وما له حَانَةٌ ولا آتَةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ ، قال : والمُسْتَحْنُ مثله ؛ قال الأعشى :

رَوَى الشَّيْخُ مِنْهَا مِجْبُ الإِيَا

بَ ، يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ المُسْتَحْنِ

قال ابن بري : الضميرُ في منها يعود على غزوةٍ في بيتٍ متقدم ؛ وهو :

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ

تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السُّقْنِ

قال : والمُسْتَحْنُ الذي اسْتَحْنَهُ الشوقُ إلى وَطَنِهِ ؛

قال : ومثله ليزيد بن النعمان الأشعري :

لقد تَرَكْتُ فَوَادِكَ ، مُسْتَحْنًا ،

مُطَوَّقَةً على غُصْنِ نَعْنَى

وقالوا : لا أفعلُ ذلك حتى يَحْنُ الضبُّ في إنثَرِ

الإِبِلِ الصَّادَةِ ، وليس للضبِّ حَيْنٌ إنما هو مُتَلٌ ،

وذلك لأنَّ الضبَّ لا يَرِدُ أبداً . والظَّنْتُ تَحْنُ

إذا تَقَرَّتْ ، على التشبيه . وحَنَّتْ القوسُ حَنِينًا :

صَوَّتَتْ ، وأحْنَتْها صاحِبُها . وقوسٌ حَنَانَةٌ :

تَحْنُ عند الإنباضِ ؛ وقال :

وفي مَنَكِيهِي حَنَانَةٌ عُوْدُ تَبَعِي ،

تَحْنِي مَما لي ، سَوَقُ مَكَّةَ ، بالغُ

أي في سوقِ مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَنَانَةٌ من تَشْمِ أو تَأَلِبِ

قال أبو حنيفة : ولذلك سُمِّيَتِ القوسُ حَنَانَةً أمم

لما علم ؛ قال : هذا قول أبي حنيفة وَخَدَهُ ، ونحن

لا نعلم أنَّ القوسَ تُسَمَّى حَنَانَةً ، إنما هو صفة

تَغْلِبُ عليها غَلَبَةُ الاسمِ ، فإن كان أبو حنيفة أراد

هذا ، ولأُفْقِدُ أساءَ التَّعْيِيرِ . وعودٌ حَنَانٌ :

مُطَرَّبٌ . والحَنَانُ من السَّهْمِ : الذي إذا أُدِيرَ

بالأُفْقِدِ على الأُفْقِدِ حَنَّ عِنْدَ عُوْدِهِ والتَّشَامِيهِ .

قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يُصَوَّتُ إذا نَفَزْتَهُ

بين إصْبَعَيْكَ حَنَانٌ ؛ وأنشد قول الكميِّ يَصِفُ

السَّهْمِ :

فاسْتَلَّ أَهْرَجَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ ،

عند الإِدَامَةِ حتى يَرْتَوِيَ الطَّرِبُ

إِدَامَتُهُ : تَنْفِيْزُهُ يُعَلِّلُهُ : يُغْنِيهِ بصوته حتى

يَرْتَوِيَ له الطَّرِبُ يستمع إليه وينظر متعجباً من

حُسنِهِ . وطريقٌ حَنَانٌ : بَيِّنٌ واضحٌ مُنْبَسِطٌ .

وطريقٌ يَحْنُ فيه العودُ : يَنْبَسِطُ . الأزهري :

وليث الحنّة خرقّة تلبسها المرأة فتتغطّي رأسها؛ قال الأزهري : هذا حاقّ التصيف ، والذي أراد

الحنّة ، بالحاء والباء ، وقد ذكرناه في موضعه ، وأما الحنّة ، بالحاء والنون ، فلا أصل له في باب الثياب . والحنّين والحنّة : الشبه . وفي المثل : لا تعدّم فاقه من أمها حنّيناً وحنّة أي سبهاً . وفي التهذيب : لا تعدّم أذماء من أمها حنّة ؛ يضرب مثلاً للرجل يشبه الرجل ، ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال الأزهري : والحنّة في هذا المثل العطفة والشفقة والحبيطة .

والحنّ ، بالكسر : حي من الجن ، يقال : منهم الكلاب السود البهيم ، يقال : كلب حنّي ، وقيل : الحنّ ضرب من الجن ؛ وأنشد :

يَلْعَنُ أَحْوَاليَ مِنْ حِنِّ وَحِنِّ

والحنّ : سفلة الجن أيضاً وضعفاؤهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لمهاصير بن المعلّ :

أبيت أهوي في شياطين ترن ،

مختلف نجواهم حنّ وحنّ

قال ابن سيده : وليس في هذا ما يدل على أن الحنّ سفلة الجن ، ولا على أنهم حي من الجن ، لما يدل على أن الحنّ نوع آخر غير الجن . ويقال : الحنّ خلقت بين الجن والإنس . الفراء : الحنّ كلاب الجن . وفي حديث علي : إن هذه الكلاب التي لها أربع أعين من الحنّ ؛ فسرّ هذا الحديث الحنّ حي من الجن .

وحنّ عليه يحنّ ، بالضم ، أي صدّ . وما تحنّني شيئاً من شرك أي ما تردّه وما تصرفه عني . وما حنّ عني أي ما اتنى ولا قصر ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال سمر : ولم أسمع تحنّني بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال : حنّ عتاً شرك أي اضرّفه . ويقال : حمل فحنّ كقولك حمل فهلّل . إذا جبن . وأنرّ لا يحنّ عن الجلد أي لا يزول ؛ وأنشد :

وإنّ لها قتلى فعلك منهم ،  
والأفجرح لا يحنّ عن العظم

وقال ثعلب : لما هو يحنّ ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره .

والحنّون من الحقّ : المنقوص . يقال : ما حنّتك شيئاً من حقك أي ما نقصتك . والحنّون : نور كل شجرة وثبت ، واحده حنّونة . وحنّ الشجر والعشب : أخرج ذلك والحنّان : لغة في الحنّاء ؛ عن ثعلب .

وزيت حنين : متغير الريح ، وجوز حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كأنّها لِقوّة طلّوب ،

حنّ في وكرهاً للطلّوب

ويقال : يحنونّ يحنونّ ، ورجل يحنونّ أي يحنون ، وبه حنّة أي حنّة . أبو عمرو : المحنّون الذي يضرع ثم يفيق زماناً . وقال ابن السكيت : الحنّ الكلاب السود المعينة . وفي حديث ابن عباس : الكلاب من الحنّ ، وهي ضعفة الجن ، فإذا غشيتكم عند طعامكم فالتفوا لهنّ ، فإنّ لهنّ أنفساً ؛ جمع نفس أي أنها تصيب بأعينها .

وحنّة وحنّونة : اسم امرأة ؛ قال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت تسمى حنّة . وحنّين : اسم وادٍ بين مكة والطائف . قال الأزهري : حنّين اسم وادٍ



به كانت وَقَعَةٌ أَوْ طَاسٌ، ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ  
فَقَالَ: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتِكُمْ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حُنَيْنٌ مَوْضِعٌ يَذُكُرُ وَيُوثَنُ، فَإِذَا  
قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ الْبَلَدَ  
وَالْبِقْعَةَ أَنْشَأْتَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:  
نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَسَدُّوا أَرْزَمَهُ

يَحْنِينُ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ

وَحُنَيْنٌ: اسمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا رُدَّ عَنْ  
حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْحَيْبَةِ: رَجَعَ بِحُفْيٍ حُنَيْنٍ؛ أَصْلُهُ  
أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا ادَّعَى إِلَى أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ  
ابْنَ عَبْدِ مَنْفٍ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ حُفَانٌ  
أَحْمَرَانِ فَقَالَ: يَا عَمُّ! أَنَا ابْنُ أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ،  
فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبُ: لَا وَثِيَابِ هَاشِمٍ مَا أَعْرَفُ  
شَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا، فَانصَرَفَ خَائِبًا  
فَقَالُوا: رَجَعَ حُنَيْنٌ بِحُفْيِهِ، فَصَارَ مَثَلًا؛ وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ اسْتِكْفٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، سَاوَمَهُ  
أَعْرَابِيٌّ بِحُفْيَيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهُمَا، ففَاطَمَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ  
أَحَدَ الْحُفْيَيْنِ فِي طَرِيقِهِ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ  
وَكَمَّنَ لَهُ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْحُفْيَيْنِ  
فَقَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِحُفْيٍ حُنَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ  
اسْتَرَيْتَهُ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الْحُفْيَ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي  
الطَرِيقِ، فَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ،  
فَذَهَبَ الْإِسْتِكْفُ بِرَاحِلَتِهِ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِحُفْيِي  
حُنَيْنٍ.

وَالْحُنَّانُ: مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو بَرِّقٍ الْحُنَّانِيُّ.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبَرِّقُ الْحُنَّانِيُّ مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
الْحُنَّانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَدْرٍ؛ وَحُنَّانَةٌ:  
اسْمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ:

تَعَانِي حُنَّانَةٌ طُوبَالَةٌ،

تَسْفُؤُ يَبِيصًا مِنَ الْعِشْرِقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَعَانِي حُنَّانَةٌ، بِالْبَاءِ  
وَالعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ وَالعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ  
كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:

فَنَفْسُكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَنِي،

وَدَاوِرِ الْكَلُومِ وَلَا تَبْرُقِ

وَالْحُنَّانُ: اسمٌ فَعْلٌ مِنْ خُوِيلٍ الْعَرَبُ مَعْرُوفٌ.

وَحُنٌّ، بِالضَّمِّ: اسمٌ رَجُلٍ. وَحُنَيْنٌ وَالْحُنَيْنِيُّ

جَمِيعًا: جُنَادِي الْأُولَى اسمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ؛ وَقَالَ:

وَذُو التَّحْطَبِ نُؤْمِنُهُ فَيَقْضِي نُدُورَهُ،

لَدَى الْبَيْضِ مِنَ نَصْفِ الْحُنَيْنِ الْمُقَدَّرِ

وَجَمْعُهُ أَحْنَةٌ وَحُنُونٌ وَحُنَّائِنٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ

عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْمُفْضَلِ أَنَّهُمَا قَالَا: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ

لِجُنَادِي الْآخِرَةِ حُنَيْنٌ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ.

حَنْحَنُ: الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَنْحَنٌ إِذَا اسْتَفَقَ.

حُونٌ: الْحَانَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَمْرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

أَطْنُهَا فَارِسِيَّةٌ وَأَنَّ أَصْلَهَا حَانَةٌ.

وَالشَّحُونُ: الذَّلُّ وَالْمَهْلَاكُ.

حَيْنٌ: الْحَيْنُ: الدَّهْرُ، وَقِيلَ: وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ مَبِينٌ

يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ،

يَكُونُ سَنَةً وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ

سَنَةً أَوْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً أَشْهُرَ أَوْ شَهْرَيْنِ.

وَالْحَيْنُ: الْوَقْتُ، يُقَالُ: حَيْنْتُ؛ قَالَ خُوَيْلِدٌ:

كَانِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقِدْرِ جَفْنَتُهُ،

حِينَ الشَّوَاءِ كَحَوْضِ الْمَسْهَلِ اللَّعِيفِ

وَالْحَيْنُ: الْمُدَّةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ أَتَى عَلَى

أَقُولُهُ «وَحَيْنٌ وَالْحَيْنُ النَّحْيُ» بِوَزْنِ أَمِيرٍ وَسَكَبَتْ فِيهَا كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

قال ابن سيده : قيل إنه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ، ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله :

تَوَلَّيْ قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُبَانًا ،  
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتِ ثَلَاثًا

أراد الآن ، فزاد التاء وألقى حركة الهزمة على ما قبلها . قال أبو زيد : سمعت من يقول حَسْبُكَ ثَلَاثًا ، يريد الآن ، فزاد التاء ، وقيل : أراد العاطفون ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمون وضاربون فتلحق الهاء لبيان حركة التون ، كما أنشدوا :

أَهْكَذَا يَا طَيْبَ تَفَعَّلُونَهُ ،  
أَعَلَّلَا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَهُ ؟

فصار التقدير العاطفون ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه ، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت : هذا طلحتنا ، فعلى هذا قال العاطفون ، وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمَّتْ وَذَيْتَتْ وَكَيْتَتْ ، وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة :

العاطفونَ تَحِينُ ما من عاطفٍ ،  
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

قال ابن بري : أنشد ابن السيرافي :

فإلَى ذَرَى آلِ الرُّبَيْبِ بِفَضْلِهِمْ ،  
نَعْمَ الذَّرَى فِي التَّائِبَاتِ لَنَا هُمْ

العاطفونَ تَحِينُ ما من عاطفٍ ،  
والمُسْتَعِينُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا

١ قوله « وأنشد الجوهري النح » عبارة الصاغاني هو إنشاء مداخل والرواية :

العاطفونَ تَحِينُ ما من عاطفٍ ، والمُسْتَعِينُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
والمائدون من الهضبة جارم ، والحاملون إذا التيرة تنعم  
واللاحقون جنانهم قمع الثرى والمسلمون زمان أين المظلم

الإنسان حين من الدهر . التهذيب : الحين وقت من الزمان ، تقول : حان أن يكون ذلك ، وهو يحين ، ويجمع على الأحيان ، ثم تجمع الأحيان أحياناً ، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا : حينئذٍ ، وربما خففوا هزمة إذ فأبدلوا ياء وكتبوها بالياء . وحان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن . وقوله تعالى : تُوْفِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؛ قيل : كل سنة ، وقيل : كل ستة أشهر ، وقيل : كل غدوة وعشيّة . قال الأزهري : وجميع من شاهده من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان ، قال : فالعنى في قوله عز وجل : تُوْفِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نعمها البتة ؛ قال : والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الأصمعي :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا ،  
تَطَلَّقَهُ حِينًا ، وَحِينًا تَرَاجَعُ

المعنى : أن السم يخيف ألسنة وقتاً ويعود وقتاً . وفي حديث ابن زميل : أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزَلِ أَي وَقْتُ الرَّكُوتِ إِلَى التَّوَلُّوْلِ ، وپروى خَيْرُ الْمَنْزَلِ بِالْهَاءِ وَالرَّاءِ . وقوله عز وجل : وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدِ حِينٍ ؛ أي بعد قيام القيامة ، وفي المحكم أي بعد موت ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حِينٍ ؛ أي حتى تقضي المدة التي أمهلوا فيها ، والجمع أحياناً ، وأحياناً جمع الجمع ، وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لَاتَ حِينٍ بمعنى ليس حِينٌ . وفي التنزيل العزيز : وَلَاتَ حِينٍ مَنَاصٍ ؛ وأما قول أبي وجزة :

العاطفونَ تَحِينُ ما من عاطفٍ ،  
والمُفْضِلُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : هذه الماه هي هاء السكت اضطررنا إلى تحريكها ؛  
قال ومثله :

همُ القائلونَ الحَيْرَ والأكْمُرُونَ ،  
إذا ما حَسَبُوا من مُعَدَّتِ الأَمْرِ مُعْظَمًا

وحينئذ : تَبَعِيدُ لتفولك الآن . وما ألقاه إلا الحَيِنَّةَ  
بعد الحَيِنَّةِ أي الحَيْنَ بعد الحَيْنِ . وعامله مُعَايِنَةٌ  
وحَيَانًا : من الحَيْنِ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك  
استأجره مُعَايِنَةٌ وحَيَانًا ؛ عنه أيضاً . وأحانَ من  
الحَيْنِ : أزمَنَ . وحَيِّنَ الشيءَ : جعل له حِينًا .  
وحانَ حِينُهُ أي قَرَّبَ وَقْتَهُ . والنَّفْسُ قد حانَ  
حِينُهَا إذا هلكت ؛ وقالت بُبَيِّنَةٌ :

وإنَّ سُلُوبِي عن جَبِيلٍ لساعةٍ ،  
من الدَّهْرِ ، ما حانتَ ولا حانَ حِينُهَا

قال ابن بري : لم يحفظ لبئنة غير هذا البيت ؛ قال :  
ومثله لمدرك بن حصن :

وليسَ ابنُ أُنْتى مائتًا دونَ يَوْمِهِ ،  
ولا مُفْلِتًا من مِيتَةِ حانَ حِينُهَا

وفي ترجمة حيث : كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف  
في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة . قال الأصمعي :  
ومما تُحْطَى فيه العامةُ والخاصةُ باب حين وحيث ،  
غَلِطَ فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه ؛ قال أبو  
حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين  
حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ؛ قال  
أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فحين ظرف  
من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل  
واحد منهما حد لا يجاوزه ، قال : وكثير من الناس  
جعلوهما معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول رأيت  
حيث كنت أي في الموضوع الذي كنت فيه ، واذْهَبَ  
حيث شئت أي إلى أي موضع شئت . وفي التنزيل

العزير : وكلاً من حيث شئتُما . وتقول : رأيتك  
حينَ خرج الحاجُّ أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف  
من الزمان ، ولا تقل حيث خرج الحاج . وتقول :  
اتتني حينَ مَقْدَمِ الحاجِّ ، ولا يجوز حيث مَقْدَمُ  
الحاج ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليستَعْبِدِ  
الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يَحْسُنُ فيه أبْنُ  
وأَيُّ موضع فهو حيثُ ، لأن أبْنُ معناه حيث ،  
وقولهم حيث كانوا وأبْنُ كانوا معناها واحد ، ولكن  
أجازوا الجمع بينها لاختلاف اللفظين ، واعلم أنه  
يَحْسُنُ في موضع حينَ لَمَّا وإذ وإذا ووقت ويوم  
وساعة ومتى ، تقول : رأيتك لما جئت ، وحينَ جئت ،  
وإذ جئت ، وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث .  
وعاملته مُعَايِنَةٌ : مثل مُساوَعَةٍ .

وأحيَنتُ بالمكان إذا أقمت به حِينًا . أبو عمرو :  
أحيَنتُ الإبلُ إذا حانَ لها أن تُحْلَبَ أو يُعَمَّكَم  
عليها . وفلان يفعل كذا أحياناً وفي الأحيانِ .  
وتَحَيَّنْتُ رُوْبَةَ فلان أي تَنَظَّرْتُهُ . وتَحَيَّنَ  
الوارِشُ إذا انتظر وقت الأكل ليدخل . وحيَنتُ  
الناقة إذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه .  
وحَيَّنَ الناقةَ وتَحَيَّنَهَا : حَلَبَهَا مرة في اليوم والليلة ،  
والاسم الحَيِنَّةُ ؛ قال المُخَبِّلُ يصف إبلاً :

إذا أَفِنَتْ أروَى عِيالِكَ أَفْنُهَا ،  
وإن حَيَّنتُ أروى على الوَطْبِ حِينُهَا

وفي حديث الأذان : كانوا يَتَحَيَّنُونَ وقتَ الصلاة  
أي يطلبون حِينُهَا . والحِينُ : الوقتُ . وفي حديث  
الجِمارِ : كنا تَحَيَّنُ زوالَ الشمسِ . وفي الحديث :  
تَحَيَّنُوا شَوْكَمَ ؛ هو أن تَحْلِبُهَا مرة واحدة  
وفي وقت معلوم . الأصمعي : التَحَيَّنُ أن تَحْلِبَ  
الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة ، قال : والتَوَجُّيبُ  
مثله وهو كلام العرب . وإبل مُعَيِّنَةٌ إذا كانت لا

تَحَلَّبَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقْلُ أَبَاتُهَا .

وهو يأكل الحينة والحينة أي المرة الواحدة في اليوم واللييلة، وفي بعض الأصول أي وجبة في اليوم لأهل الحجاز ، يعني الفتح . قال ابن بري : فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجبة فقال : الحينة في النوق والوجبة في الناس ، وكلاهما للمرة الواحدة ، فالوجبة : أن يأكل الإنسان في اليوم مرة واحدة ، والحينة : أن تحلب الناقة في اليوم مرة .

والحين : يوم القيامة .  
والحين ، بالفتح : الهلاك ؛ قال :

وما كان إلا الحين يوم لغائها ،

وقطع جديد حبيلها من حبالكا

وقد حان الرجل : هلك ، وأحانه الله . وفي المثل : أتتكَ مجائِرُ رجلاه . وكل شيء لم يُوقَّتْ للرشد فقد حان . الأزهرى : يقال حان يحين حيناً ، وحينته الله فتحين . والحائنة : النازلة ذات الحين ، والجمع الحوائن ؛ قال النابغة :

يتبل غير مُطلب لديها ،

ولكن الحوائن قد تحين

وقول ملبح :

وحب ليلى ولا تغشى محوتته

صدع بنفسك مما ليس يُنتقد

يكون من الحين ، ويكون من المينة . وحان الشيء : قُرب . وحانت الصلاة : دنت ، وهو من ذلك . وحان سنبل الزرع : يبس فأن حصاده . وأحين القدم : حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كيف تنام بعدما أحييتا

أي حان لنا أن نبتلع .

والحائنة : الحائثوت ؛ عن كراع . الجوهري : والحائثات المواضع التي فيها تباع الخمر . والحائنية : الخمر منسوبة إلى الحائنة ، وهو حائثوت الحمار ، والحائثوت معروف ، يذكر ويؤنث ، وأصله حائثوة مثل ترقوة ، فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ، والجمع الحوائثوت لأن الرابع منه حرف لين ، وإنما يُرَدُّ الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع والتصغير ، إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين ؛ قال ابن بري : حائثوت أصله حنوت ، فقدمت اللام على العين فصارت حنوت ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حائثوت ، ومثل حائثوت طاغوت ، وأصله طغيتوت ، والله أعلم .

#### فصل إطاء المعجبة

حين : حين التوب وغيره يحينه حيناً وخباناً وخباناً : قلصه بالحياطة . قال الليث : حبتت التوب حيناً إذا رفعت ذلك التوب فخطته أرفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي ، قال : والحينة ثياب الرجل ، وهو ذلك التوب توبه المرفوع . يقال : رفع في حينته شيئاً ، وقد حين حيناً . والحينة : الحجة يتخذها الرجل في إزاره لأنه يُقلصها . والحينة : الرعاء يجعل فيه الشيء ثم يجعل كذلك أيضاً ، فإن جعلته أمامك فهو ثيابان ، وإن حملته على ظهره فهو حال . والحينة : ما تحمله في حشرك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا مر أحدكم بمخاط فلينأكل منه ولا يتخذ حينة ؛ قال : الحينة والحبكة في الحجة حجة سراويل ، والثبنة في الإزار . ويقال للتوب إذا

طالَ فَنَسَبَتْهُ : قد خَبِنْتَهُ وَغَبِنْتَهُ وَكَبِنْتَهُ . ابن الأعرابي: أَخْبِنَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَبَّأَ فِي خُبْنَةٍ مَرَاوِبِهِ بِمَا بِيْلِ الصُّلْبِ ، وَأَتْبَنَ إِذَا تَخَبَّأَ فِي ثُبْنَتِهِ بِمَا بِيْلِ الْبَطْنِ ، وَعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِزَارَهُ . وفي حديث آخر : من أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذِ خُبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَي لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ . وَخَبِنَ الشَّعْرَ بِخُبْنِهِ تَخَبُّأً : حَذَفَ ثَابِتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذْفِ السِّنِّ مِنْ مُسْتَقْعِلَيْنِ ، وَالْفَاءِ مِنْ مَقْعُولَاتِ ، وَالْأَلْفِ مِنْ فَاعِلَاتِنِ ، وَكَلَهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّثْلِيصُ . قال أبو إسحق : إِنَّمَا سُمِّيَ تَخَبُّوْنَا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وَإِنْ ثُبْتُ أَمْتًا ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا تَخَبِنْتَهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكْتَكَ إِسْرَائِلَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَخَبُّأً لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وكان لها من حوض سيجان فرصة ،

أراغ لها نجم من القيط خابن

أَي خَبِنَهَا الْقَيْطُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنٌ خَبِنَ مِنْ طَوْلِ ظِيْمِهَا أَي قَصَرَ ، يَقُولُ : اسْتَدَّ الْقَيْطُ وَيَبِيسُ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ . وَرَجُلٌ خَبِينٌ : مُتَّقِبِضٌ كَكَبِينٍ . وَخَبِنَ الشَّيْءُ بِخُبْنِهِ خَبْنًا : أَخْفَاهُ . وَخَبِنَ الطَّعَامَ إِذَا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشَّدَّةِ . وَالْخَبْنُ فِي الْمَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْفَمِّ ، وَهُوَ دُونَ الْمَسْتَعِ ، وَلِكُلِّ مَسْنَعٍ خَبْنَانٌ . وَيُقَالُ : خَبِنْتَهُ خَبُونٌ مِثْلُ تَعَبْتَهُ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ . وَالْخُبْنَةُ : مَوْضِعٌ . وَإِنَّمَا لِدَوِ خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

خبعتن : الْخُبْعَيْنَةُ : النَّاقَةُ الْحَرِيْزَةُ . وَتَبَسَّ خُبْعَيْنِينَ :

١ قوله « ما بين الحرب » بالتحريك آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة .

غليظ شديد ؛ قال :

رأيتُ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكْنِي ،

ذَا مَنِيْتِ يَرْعَبُ فِيهِ الْمُفْتَنِي ،

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خُبْعَيْنِ

وَالْخُبْعَيْنِ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . أَبُو عبيدة: الْخُبْعَيْنَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُبْعَيْنَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْفُدْعَيْنَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عمرو :

خُبْعَيْنِ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرٌ

وقال أبو زبيد الطائي في وصف الأسد :

خُبْعَيْنَةُ فِي سَاعِدَيْهِ قَرَابِلٌ ،

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا

وقال الفرزدق يصف إبلًا :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبْعَيْنَاتُ ،

إِذَا التَّكْبَاهُ عَارَضَتِ الشَّمَالَا

حَوَاسَاتُ : أَكْوَالَاتُ . يَقَالُ : حَاسَ يَحْمُوسُ حَوْسًا أَكَلَ ، وَالْعِشَاءُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الطَّعَامَ بَعِينَهُ ، أَي هِيَ أَكْوَالَاتُ مُسْتَوْفِيَاتُ لِعِشَائِهِنَّ ، وَمَنْ رَوَى الْعِشَاءَ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، فَمَعْنَى حَوَاسَاتُ مَجْتَمَعَاتُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُبْعَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ النَّارُ الْبَدَنِ ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجُمَةِ خَقْنِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا وَلَمْ يَتَّقِدْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

خقن : خَقَنَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ يَخَقِنُهَا وَيَخَقِنُهَا خَقْنًا ، وَالْأَسْمُ الْخَقَانُ وَالْخَقَانَةُ ، وَهُوَ مَخْتُونٌ ، وَقِيلَ : الْخَقْنُ لِلرِّجَالِ ، وَالْحَقْفُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَقِينُ : الْمَخْتُونُ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخَقَانَةُ : صِنَاعَةُ الْخَقْنِ . وَالْخَقْنُ : فِعْلُ الْخَقَانِ الْغُلَامَ ، وَالْخَقَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كَكُلِّ وَعِلَاجِهِ . وَالْخَقَانُ :

موضع الختن من الذكر ، وموضع القطع من نواة الجارية . قال أبو منصور : هو موضع القطع من الذكر والأنثى ؛ ومنه الحديث المروي : إذا التقى الختانان فقد وجب الفسل ، وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . ويقال لقطعها الإغذار والحفص ، ومعنى التقاها غيوب الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانه مجذاه ختانها ، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة ساقل عن ختانها لأن ختانها مستعل ، وليس معناه أن يماس ختانه ختانها ؛ هكذا قال الشافعي في كتابه . وأصل الختن : القطع . ويقال : أطحرت ختانه إذا استقصيت في القطع ، وتسمى الدعوة لذلك ختاناً ، وختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته ؛ قال الأصمعي : ابن الأعرابي : الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته ، والجمع أختان ، والأنثى ختنه . وختن الرجل إذا تزوج إليه . وفي الحديث : علي ختن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي زوج ابنته ، والاسم الختونة . التهذيب : الأختاء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والصهر يجمعها . والختنة : أم المرأة وعلى هذا الترتيب . غيره : الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

وما علي أن تكون جارية ،

حتى إذا ما بلغت ثمانية

زوجتها عتبه أو معاوية ،

أختان صدق ومهور عالية

وأبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، ختن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وسئل سعيد بن جبیر : أينظر

الرجل إلى شعر ختنته ؟ فقرأ هذه الآية : ولا يُبدن زينتهم إلا لبعولتهم ، حتى قرأ الآية فقال : لا أراه فيهم ولا أراها فيهن ، أراد بختنته أم امرأته . وروى الأزهري أيضاً قال : سئل سعيد بن جبیر عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا : لا جناح عليهن ، إلى آخر الآية ، قال : لا أراها فيهن . ابن المظفر : الختن الصهر . يقال : خانتت فلاناً مخانتة ، وهو الرجل المتزوج في القوم ، قال : والأبوان أيضاً ختننا ذلك الزوج . والختن : زوج فناة القوم ، ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أختان لأهل المرأة . وأم المرأة وأبوها : ختنان للزوج ، الرجل ختن والمرأة ختنه . قال أبو منصور : الختونة المصاهرة وكذلك الختون ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

رأيت ختون العام ، والعام قبله ،

كحائضة يؤنني بها غير طاهر

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كأمراة حائض زني بها ، وذلك أنهما كانا عامي جديب ، فكان الرجل المهجين إذا كثرت ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحبيب الصريح النسب إذا قل ماله حريمته فيزوجها لها ليكفيه مؤنتها في جدوبة السنة ، فيشرف المهجين بها لشرف نسبها على نسه ، وتعيش هي بماله ، غير أنها تورث أهلها عاراً كحائضة فوجرت بها فبجاءها العار من جهتين : لإحداها أنها أنبت حائضاً ، والثانية أن الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً . والختونة أيضاً : تزوج الرجل المرأة ؛ ومنه قول جرير :

وما استعهد الأقوام من ذي ختونة

من الناس ، إلا منك أو من محارب

قال أبو منصور : والختونة تجتمع المصاهرة بين

خذهن : الخذعونة : القِطْعةُ من القرعة والفِشاءِ أو الشحم .

خوطن : الحراطين : ديدان طولها تكون في طين الأنهار ؛ قال الأزهري : ولا أحسبها عربية محضة ، والله أعلم .

خزن : خزن الشيء يخزنه خزناً واختزنه : أحزره وجعله في خزانة واختزنه لنفسه . والخزانة : اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء . وفي التنزيل العزيز : وإن من شيء إلا عندنا خزائنه . والخزانة : عمل

الحازن . والمخزن ، بفتح الزاي : ما يخزن فيه الشيء . والخزانة : واحدة الخزائن . وفي التنزيل العزيز : ولا أقول لكم عندي خزائن الله ؛ قال ابن الأنباري : معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله ، وقيل للغيوب خزائن لغومها على الناس واستتارها عنهم . وخزن المال إذا غيبه . وقال سفيان بن عيينة : إنما آيات القرآن خزائن ، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها ، قال : شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون ، وسمي الوعاء خزانة لأنه من سبب المخزون فيه . وخزانة الإنسان : قلبه . وخازنه وخزانه : لسانه ، كلاهما على المثل . وقال لقمان لابنه : إذا كان خازنك حفيظاً وخزانتك أمينة رشدت في أمريك دنياك وآخرتك ، يعني اللسان والقلب ؛ وقال :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ،

فليس على شيء سواه بخازن

وخزنت السر واختزنته : كتبتنه . وخزن اللحم ، بالكسر ، يخزن ويخزن ويخزن خزناً وخزوناً وخزناً ، فهو خزين : تفسير وأنت مثل خنز مقلوب منه ؛ قال طرفة :

الرجل والمرأة ، فأهل بيتها أختان أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوج أختان المرأة وأهلها . ابن شميل : سميت المخاتنة مخاتنة ، وهي المصاهرة ، لالتقاء الختانتين منها . وروي عن عبيدة بن حصن : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن موسى أجز نفسه بعقبة فرجيه وشيع بطيه ، فقال له تخته : إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لتون ؛ قالب لتون : على غير ألوان أمهاتها ، أراد بالختن أبا المرأة ، والله أعلم .

خدن : الخدين والحدين : الصديق ، وفي المحكم : صاحب المحدث ، والجمع أخذان وخدناه . والخدين والحدين : الذي يخادتك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن . وخدن الجارية : محدثها ، وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خدن محدث الجارية فجاء الإسلام يهدمه . والمخادنة : المصاحبة ، يقال : خادنت الرجل . وفي حديث علي ، عليه السلام : إن احتاج إلى معاونتهم فسر خليل وألم حدين ؛ الخدين والحدين : الصديق . والأخذن : ذو الأخدان ؛ قال رؤبة :

وانصعن أخذاناً لذلك الأخدين

ومن ذلك خدن الجارية . وفي التنزيل العزيز : معصات غير مسافات ولا متخذات أخذان ؛ يعني أن يتخذن أصدقاء . ورجل مخدنة : يخادن الناس كثيراً .

خدن : الليث : الخدنتان الأذنان ؛ وأنشد :

يا ابن التي خدنتها باع

قال أبو منصور : هذا تصيف ، والصواب الخدنتان ، هكذا روي لنا عن أبي عبيد وغيره ، والحاء وهم .

ثم لا يَخْزَنُ فينا لَحْمُهَا ،  
لَمَّا يَخْزَنُ لَحْمُ المُدْخِرِ

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله . وقال أبو حنيفة :  
الْحَزَانُ الرُّطْبُ تسود أجوافه من آفة تصيبه ، اسم  
كالجَبَانِ والقَذَافِ ، واحده خزانة . واخترت  
الطريقَ واخترته ، وأخذنا مخازنَ الطريقِ  
ومخاصرها أي أخذنا أقرّبها .

خسن : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي :  
أخسن الرجل إذا ذلّ بعد عزٍّ ، نعوذ بالله من ذلك .  
خشن : الحشِنُ والأخشنُ : الأحرشُ من كل شيء ، قال :  
والجعرُ الأخشَنُ والتنايه  
وجمعهُ خشانٌ والأنتى خشنة وخشناه ؛ أنشد ابن  
الأعرابي يعني جُلته التمر :

وقد لَفَقْنَا خَشْنَاءَ لُبْسَتِ بَوْخَشِيَّةِ ،  
نُوَارِي سَمَاءَ اللَّيْلِ مُشْرِقَةَ القُتْرِ

خَشْنُ خَشْنَةٍ وَخَشَانَةٌ وَخَشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ، فهو  
خَشِينٌ أَخْشَنٌ ، والمُخْشَنَةُ في الكلام ونحوه . ورجل  
أخشنٌ : خَشِينٌ . والحشونة : ضد اللين ، وقد خَشِنَ ،  
بالضم ، فهو خَشِينٌ . واخشوشن الشيء : اشتدّت  
خشونته ، وهو للبالغة كقولهم أعشبت الأرضُ  
واعشوشبت ، والجمع خَشْنٌ ؛ قال الراجز :

نعلَمَنَ يازَيْدُ ، يا ابنَ زَيْنِ ،  
لأَكَلَةٍ من أَقْطِ وسَمَنِ ،

وشربان من عكبي الضأن ،  
البنُّ مَسًا في حوايا البطنِ

من يشرّبيات قذاذِ مُخْشِنِ ،  
يومي بها أزمى من ابنِ يقنِ

يعني به الجُدُدُ . وفي الحديث : أخبشِنُ في ذات

الله ؛ هو تصغير الأخشِنِ للخشِنِ . ومخشِنٌ  
واخشوشن الرجلُ : لبس الحشِنَ وتعوّده أو أكله  
أو تكلم به أو عاش عيشاً خَشِيناً ، وقال قولاً فيه  
خشونة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشنوا ،  
في إحدى رواياته ، وفي حديثه الآخر أنه قال لابن  
عباس : نَشِنِثَةٌ من أخشِنَ أي جبرٌ من جبل ،  
والجبال توصف بالخشونة . وفي حديث ظبيان :  
ذئبوا خشاناً ؛ الحِشَانُ : ما خَشِنَ من الأرضِ ،  
ومعنى خَشِنٌ دون معنى اخشوشن لما فيه من تكرير  
العين وزيادة الواو ، وكذلك كل ما كان من هذا  
كاعشوشب ونحوه . واستخشنته : وجده خَشِيناً ،  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يذكر العلماء الأتقياء :  
واستلنوا ما استخشِنَ المترفون . وخاشنته :  
خَشِنَ عليه ، يكون في القول والعمل . وفلان خَشِينٌ  
الجانب أي صعب لا يُطاق . وإنه لذو خَشْنَةٍ  
وخشونة ومخشنة إذا كان خَشِينُ الجانب . وفي  
الثوب وغيره خشونة ، وملاءة خَشْنَاءُ : فيها خشونة  
إما من الجِدَّةِ ، وإما من العمل . والحشناء : الأرض  
الغليظة . وأرض خَشْنَاءُ : فيها حجارة ورمل كخَشْنَاءِ .  
وكتيبة خَشْنَاءُ : كثيرة السلاح . وفي حديث الخروج  
إلى أحد : فإذا بكتيبة خَشْنَاءِ أي كثيرة السلاح  
خَشِينَةٍ ، ومعشر خَشْنٌ ، ويجوز تحريكه في الشعر ؛  
وأشد ابن بري :

إذا لِقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرَ خَشْنِ ،  
عندَ الحَفِظَةِ ، إن ذو لَوْثَةٍ لانا

قال : هو مثل فَطْنِ وفُطْنِ ؛ قال قيس بن عاصم  
في فُطْنِ :

لا يَفْطِنُونَ لَعَيْبِ جارِهِمُ ،  
وَهُمُ حَفِظُ جِوارِهِ فُطْنِ



وخاشنئته : خلاف لايتته . وخشنت صدره  
تخشيناً : أو عرت ؛ قال عنترة :

لعمرى ! لقد أعدرت لو تعددوني ،

وخشنت صدراً جيبه لك ناصح

والخشنة : الخشونة ؛ قال حكيم بن مصعب :

تشكى إلي الكلب خشنة عينيه ،

وبي مثل ما بالكل أو بي أكثر

وقال سحر : اخشوشن عليه صدره وخشن عليه  
صدره إذا وجد عليه .

والخشناء والخشينة : بقلة خضراء ورقها قصير مثل  
الرثام ، غير أنها أشد اجتماعاً ، ولها حب تكون في  
الروض والقيعان ، سبت بذلك خشونتها ؛ وقال  
أبو حنيفة : الخشينة بقلة تنقرش على الأرض ، خشناء  
في المس لينة في الفم ، لما تخرج كتلج الرجلة ،  
وتورثها صفراء كنورة المرة ، وتوكل وهي مع  
ذلك مرعى .

وخشينة : بطن من بطون العرب ، والنسبة إليهم  
'خشني' . وبنو خشناء وخشين : حيان ، وقد سموا  
أخشن ومخاشيناً وخشيناً وخشياً . وأخشن :  
جبل . وروى ابن الأعرابي هذا المثل : ششينة  
أعرفها من أخشن ، وفسره بأنه اسم جبل ، قال :  
ومن قال أعرفا من أخزم ، فهو اسم رجل .

خصن : ابن الأعرابي : من أسماء الفأس الحصين  
والحدان والمكشاح . ابن سيده : الحصين فأس  
ذات حلق واحد ، تذكر وتؤنث ، والجمع  
أحصن ، وثلاث أخصن لتأنيته ، وهو الناجح  
أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

١ قوله « وهو الناجح » كذا بالتهذيب والتكملة كماجر ولم نرها  
في مادتها .

يقطع الغاف بالحصين ويثلي ،

قد علمنا بمن يدير الربابا

خفن : خاضن المرأة خضناً ومخاضة : غازلها .

والمخاضة : الترامي بقول الفحش . والمخاضة :

المغازلة ؛ قال الطيرمач :

وألت إلي القول منهن زولة ،

فخاضن أو ترننوا لقول المخاضين

وأشد ابن بري :

ويضاه مثل الرميم ، لو شئت قد صبت

إلي ، وفيها للمخاضين ملعب

الأصمعي وغيره : يقال خضنت الهدية والمعروف

إذا صرفها ، وكذلك إذا خبثها ، اللحياني : ما

خضنت عنه المرأة إلى غيره أي ما صرفت .

ويقال : خضته وخبثته إذا كفه ؛ قال رؤبة :

تعتز أعناق الصعاب اللجن

من الأوابي بالرياض الميخض

اللجن : جمع اللجون ، وهو الذي لا يجرن

ولا يبرح مكانه وإن ضرب ، من الأوابي : صلة

للعصاب ، والميخض : المذبل . يقال : خضته خضناً

إذا أذله . ابن الأعرابي : الميخض الذي يذلل

الدواب .

خفن : الليث : الحفان رثال التعام ، الواحدة خفانة ،

وهو قرخها ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والذي

أراد الليث : الحفان ، بالهاء ، وهي رثال التعام ،

وقد ذكرناه في حرف الفاء ، قال : والهاء فيه خطأ .

قال أبو منصور : وخفان مأسدة بين الشئ وغذيب ،

فيه غياض ونزوز ، وهو معروف .

١ قوله « وألت إلي القول منهن » كذا في الصحاح ، وقال الصاغاني

الرواية : وأدت إلي القول عنهن النع .

٢ قوله « البن جمع الجون النع » عبارة التكملة : البن البطاء .

فَعَلَ أبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرَبَهُ ،  
وَيَرُدُّعُهُ عَلِمٌ بآ فِي الْكِنَانَيْنِ

ويروي : عَلِمًا ، قال : والرفع أحسن وأجود .

خفن : الخنِينُ من بكاء النساء : دون الانتحاب ،  
وقيل : هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت غَنَّةً ،  
وقيل : هو رفع الصوت بالبكاء ، وقيل : هو صوت  
يخرج من الأنف ، خَنٌّ ، خَنٌّ ، خِنٌّ ، خَنِينًا ، وهو بكاء  
المرأة تَخِنُّ في بكائها . وفي حديث علي : أنه قال لابنه  
الحَسَنَ ، رضي الله عنها : إِنَّكَ تَخِنُّ خَنِينًا الجارية ؛  
قال شعر : خَنٌّ خَنِينًا في البكاء إذا رَدَّدَ البكاء في  
الحياشيم ، والخنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضاً .  
الجوهري : الخنِينُ كالبكاء في الأنف والضحك في  
الأنف ؛ قال ابن بري : ومن الخنِينِ كالبكاء في الأنف  
قول 'مَدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

بكى جَزَعًا من أن يموتَ ، وأجْهَشَتْ  
إليه الجِرْشَى ، وازمَعَلُ خَنِينَهَا

وفي الحديث : أنه كان يُسَمِعُ خَنِينَهُ في الصلاة ؛  
الخنِينُ : ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصلُ  
الخنِينِ خروجُ الصوت من الأنف كالحنِينِ من الفم .  
وفي حديث أنس : فَعَطَّيْتُ أصحابَ رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، وجوههم لهم خَنِينٌ . وفي  
حديث خالد : فأخْبِرهم الجبرَ فَخَنُّوا بيبكون . وفي  
حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : قام بالباب له  
خَنِينٌ . والخنِينُ : الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج  
خافياً ، والفعل كالفعل ، خَنٌّ ، خِنٌّ ، خَنِينًا ، فإذا  
أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرِّينُ ، فإذا أخفاه فهو المَنِينُ ،  
وقيل : المَنِينُ مثل الأينين ، يُقال : أنٌ وهنٌ بمعنى  
واحد . قال ابن سيده : والحنَنُ والحنَّةُ والمحنَّةُ  
كالغَنَّةِ ، وقيل : هو فوق الغَنَّةِ وأقبح منها ، قال

ابن الأعرابي : الخَفْنُ اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ ، قال أبو  
منصور : هو حرف غريب لم أسمعه لغيره ، الليث :  
الخَفِنَانُ الجِرَادُ أَوْلَ ما يطير ، جِرَادَةٌ خَفِنَانَةٌ ،  
وكذلك الناقة السريعة . قال أبو منصور : جعل  
خَفِنَانًا فَيَعَالًا من الخَفْنِ ، وليس كذلك ، إنما  
الخَفِنَانُ من الجراد الذي صار فيه خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ،  
وأصله من الأَخْيَفِ ، والثونُ في خَفِنَانِ نون فَعْلانٍ ،  
والياء أصلية .  
وخَفِنْتَنٌ : اسم موضع قريب من يَنْبِيعَ بينها وبين  
المدينة ؛ قال كثير :

فقد فُتِنْتِي لَمَّا وُردنَ خَفِنْتَنًا ،  
وهُنَّ على ماء الحِرَاضَةِ أبعَدُ

خفن : خافانٌ : اسم لكل ملك من ملوك الترك .  
وَحَقَنُوهُ على أنفسهم : رأسوه . الليث : خافانٌ اسم  
يسمى به من يَحَقِّنُهُ التركُ على أنفسهم ؛ قال أبو  
منصور : وليس من العربية في شيء .

خمن : خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا وخَمَنَ يَخْمِنُ  
تَخْمِنًا : قال فيه بالحَدْسِ والتخمينِ أي بالوهم والظن ؛  
قال ابن دريد : أخسبه مولدًا . والتخمينُ : القولُ  
بالحدْسِ . قال أبو حاتم : هذه كلمة أصلها فارسية  
عربت ، وأصلها من قولهم خَمَانًا على الظنِّ  
والحدْسِ .

وخَمَانُ الناسِ : مُشَارَتُهُمْ . وخَمَانُ المِتَاعِ :  
رديته . والخَمَانُ من الرُمحِ : الضعيف . ورمح خَمَانٌ :  
ضعيف . وقتاة خَمَانَةٌ كذلك . وهو خامينُ الذكرِ :  
كقولك خاميلُ الذَّكَرِ ، على البدل ؛ وأنشد :

أتأتاني ، ودؤوني من عتادي مَعَاقِلُ ،  
وعيدُ مَلِيكَ ذِكْرُهُ غيرُ خامينِ

١ قوله « من قولهم خمانا على الظن النع » هي عبارة التكملة بهذا  
الضبط .

المُبْرَدُ: الغنة أن يُشْرَبَ الحرف صوت الحيشوم،  
والحننة أشدُّ منها. التهذيب: الحننة ضرب من الغنة،  
كان الكلام يرجع إلى الحياشيم، يقال: امرأةٌ حنَّاءُ  
وغنَّاءُ وفيها حنَّنةٌ. ورجلٌ حنَّ أي أعنَّ مسدودٌ  
الحياشيم، وقيل: هو الساقط الحياشيم، والأنثى  
حنَّاءُ، وقد حنَّ حنَّ، والجمع حنَّ؛ قال كهلَبُ  
ابن قريش:

جارية لبست من الوحنَّين،

ولا من السودِ القصارِ الحنَّ

ابن الأعرابي: الشبيح من الفم، والحنَّين من الأنف،  
وكذلك الثَّخِيرُ، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب:  
الحنَّين سُدَدٌ في الحياشيم، والحنَّان منه. وقد  
حنَّ حنَّ إذا أخرج الكلام من أنفه. والحنَّان: داء  
يأخذ في الأنف. والحنَّنة: أن لا يبين الكلام  
فيحنَّنين في حياشيه؛ وأنشد:

حنَّ حنَّ لي في قوله ساعة،

فقال لي شيئاً ولم أَسْعَ

ابن الأعرابي: الرُّبَّاحُ الفردُ، وهو الحوْدَلُ،  
ويقال لصوته الحنَّنة، ولضحكه القحَّقة. والحنَّنة:  
الثورُ المَسِينُ الضَّخْمُ. والحنَّان في الإبل: كالزُّكام  
في الناس. يقال: حنَّ البعير، فهو حنَّون. وزمن  
الحنَّان: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن  
دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في  
أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيراً  
شافياً، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في  
الحنَّان للإبل:

فمن يخرِّص على كِبْرِي، فإني

من الشُّبانِ أَيْسَامِ الحنَّانِ

قال الأصمعي: كان الحنَّان داءً يأخذ الإبل في

وأشقي من تَحَلَّج كلِّ داء،

وأكنوي الناظِرِينَ من الحنَّانِ

والمَحَنَّةُ: الأنف. التهذيب: قال بعضهم حنَّنتُ  
الجذعَ بالفأس حنَّاً إذا قطعته. قال أبو منصور:  
وهذا حرف مُرِيبٌ، قال: وصوابه عندي وحنَّنتُ  
العودَ جَنًّا، فأما حنَّنتُ بمعنى قطعت فما سمعته.  
الحياني: رجلٌ حنَّونٌ حنَّونٌ حنَّونٌ، وقد  
أجنَّ الله وأحنَّه وأحنَّه بمعنى واحد.

أبو عمرو: الحنُّ السفينة الفارعة.

ووطئ حنَّنتهم ومحنَّنتهم أي حرَّيمهم.

والمِحْنُ: الرجلُ الطويل، والصحيح المَحْنُ، وهو  
مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رآه جَسْرَباً مِحْنًا

أفصرَ عن حَسَناءِ وارثتِنا

أي استرختي عنها. قال: ويقال للطويل حنَّانٌ،  
بفتح الميم وجزم الحاء. وفلان حنَّنةٌ لفلان أي  
مأسكة. ومحنَّنةُ القوم: حرَّيمهم. وحنَّنتُ الجِلَّةَ  
إذا استخرجت منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: المَحَنَّةُ  
وسط الدار، والمَحَنَّةُ الفِئاةُ، والمَحَنَّةُ الحرم،  
والمَحَنَّةُ مَضِيقُ الوادي، والمَحَنَّةُ مَصَبُ الماءِ  
من التَّلعةِ إلى الوادي، والمَحَنَّةُ فُوْهَةُ الطريقِ،  
والمَحَنَّةُ المَحْجَةُ البيئة، والمَحَنَّةُ طَرَفُ الأنفِ،  
قال: وروى الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال  
بنو تميم لعائشة: هل لك في الأحنَفِ؟ قالت: لا،

ولكن كونوا على مَحْتَسِبِهِ أي طريقته ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبياناً يلومها فيها في وقعة الجمل ؛ منها :

فلو كانت الأكنانُ دونك ، لم يحيدُ  
عليك مقالاً ذو أداقٍ يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : أليي كان يستجيمُ  
متأبَةً سقاه ؟ وما للأحنفِ والعربية ، وإنما هم  
علوجُ لآلِ عُيَيْدِ الله سكنوا الريفَ ، إلى الله  
أشكو عقوقَ أبنائي ؛ ثم قالت :

بني اتعظُ ، إن المواقظَ سهلةُ ،  
ويوشكُ أن تكتنانَ وغراً سبيلها

ولا تفتسين في الله حقَّ أمومي ،  
فإنك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن في أمةٍ لي بالحننا  
حنيفيةُ ، قد كان بغلي رسولها

خون : المخانة : خونُ التُّصَحِّرِ وخونُ الودِّ ،  
والخونُ على محن شتى ١ . وفي الحديث : المؤمنُ  
يُطْبَعُ على كلِّ خلقٍ إلا الحياةَ والكذبَ . ابن  
سيده : الخونُ أن يؤتمن الإنسانُ فلا ينصحَ ،  
خانهُ يخونهُ خوناً وخيانةً وخانةً ومخانةً ؛  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد تمثلت بيت  
ليبد بن ربيعة :

يتحدّثونَ خناتةً وملاذةً ،  
ويُعابُ قائلهم ، وإن لم يشغَبِ

المخانة : مصدر من الحياة ، والميم زائدة ، وقد  
ذكره أبو موسى في الجيم من المُجُونِ ، فتكون الميم  
أصلية ، وخانته واختانته . وفي التنزيل العزيز : علم  
الله أنكم كنتم تخفونون أنفسكم ؛ أي بعضكم  
١ قوله « على عن شق » كذا بالأصل والتهديب .

بعضاً . ورجل خانٌ وخائنة أيضاً ، والماء للبالغة ،  
مثل علامة ونسابة ؛ وأنشد أبو عبيد الكلابي يخاطب  
قريناً أخوا عُمَيْرِ الحنفيِّ ، وكان له عنده دم :

أقرينُ ، إنك لو رأيتَ قواريمي  
نعماً يبتنن إلى جوانبِ صلقعِ

حدّثتَ نفسك بالوفاء ، ولم تكن  
للعدوِّ خائنةً مغيلٍ الإصبعِ

وخونٌ وخوانٌ ، والجمع خانةٌ وخونَةٌ ؛  
الأخيرة شاذة ؛ قال ابن سيده : ولم يأت شيء من هذا  
في الياء ، أعني لم يجيء مثل سائر وسيرة ، قال : وإنما  
شد من هذا ما عينه واو لا ياء . وقومٌ خونَةٌ كما  
قالوا حوكة ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو ،  
وخوانٌ ، وقد خانه العهدُ والأمانة ؛ قال :

فقال مجيباً : والذي حجّ حاتمُ  
أخونك عهداً ، إنني غيرُ خونٍ !

وخونَ الرجلِ : نَسَبَهُ إلى الخونِ . وفي الحديث :  
نهى أن يطشوق الرجلُ أهله ليلاً لئلا يتخونهم أي  
يطلبُ خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم . وخانه  
سيفه : نَسَباً ، كقوله : السيفُ أخوك وربما خانك .  
وخانه الدهرُ : غيّرَ حاله من اللين إلى الشدة ؛  
قال الأعشى :

وخانَ الزمانُ أبا مالكِ ،  
وأبي أرى لم يخنهُ الزمانُ ؟

وكذلك تخونهُ . التهديب : خانه الدهرُ والتعيمُ  
خوناً ، وهو تغير حاله إلى شرٍّ منها ، وإذا نَسَبَ  
سيفك عن الضريبة فقد خانك . وسئل بعضهم عن  
السيف فقال : أخوك وربما خانك . وكلُّ ما غيرك  
عن حالك فقد تخونتك ؛ وأنشد لذي الرمة :

١ قوله « صلقع » هكذا في الأصل .

له معنيان : أحدهما التَّقْصُ ، والآخر التَّعْهَدُ ، ومن جعله تَعْهَدًا جعل النون مبدلة من اللام ، يقال : تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالحَوْنُ : فَتْرَةٌ فِي النِّظَرِ ، يُقَالُ لِلأَسَدِ خَائِنُ العَيْنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ خَوَّانًا . وَخَائِنَةُ الأَعْيُنِ : مَا تُسَارِقُ مِنَ النِّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الأَعْيُنِ ، فَأَخْرَجَ المَصْدَرَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةِ ؛ أَيْ لَعْنَوًا ، وَمِثْلُهُ : سَمِعْتُ رَافِعَةَ الإِبِلِ وَثَغْيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَثَغْيَاءَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ، وَمَعْنَى الآيَةِ أَنَّ النَّاظِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النِّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِئُهَا مَسَارِقَةً عَلِمَهَا اللهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرِ مُتَعَدِّ خِيَانَةَ غَيْرِ آتَمٍ وَلَا خَائِنٍ ، فَإِنْ أَعَادَ النِّظَرَ وَنَبَتْهُ الحَيَاةُ فَهُوَ خَائِنُ النِّظَرِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ أَيْ يَضُرُّ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يَظْهَرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعِينَهُ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الحَالَةِ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةَ العَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ؛ أَيْ مَا يُخَوَّنُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النِّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالحَائِنَةُ : بِمَعْنَى الحَيَاةِ ، وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الفَاعِلَةِ كَالعَاقِبَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الحَائِنِ وَالحَائِنَةُ ؛ قَالَ أَبُو عَبيدٍ : لَا تَرَاهُ تُخَصُّ بِهَ الحَيَاةِ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّنْهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سُمِّيَ ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهُ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ؛ فَمَنْ خَسِبَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفَ ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ  
دَاعٍ ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ ، مَبْغُومٌ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ حُجَّةٌ  
لِمَا احْتَجَّ لَهُ ، لِإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ ، قَالَ : كَذَا رَوَى  
أَبُو عَبيدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّخَوَّنُ التَّعْهَدُ ،  
وَلِإِنَّمَا وَصَفَ وَوَلَدَتْ طَبِيبَةً أَوْ دَعَتْهُ خَمْرًا ، وَهِيَ  
تَرْتَعُ بِالقُرْبِ مِنْهُ ، وَتَعْهَدُهُ بِالنِّظَرِ إِلَيْهِ ، وَتُؤَنَسُ  
بِبِغَامِهَا ، وَقَوْلُهُ بِاسْمِ المَاءِ ، المَاءُ حِكَايَةٌ دَعَايَا إِيَّاهُ ،  
وَقَالَ دَاعٍ يُنَادِيهِ فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ  
وَالنِّدَاءِ . وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ .  
يُقَالُ : تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقِي إِذَا تَنَقَّصَكَ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ :

لَا بَلِّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا  
مَرًّا سَحَابٌ ، وَسَرًّا بِارِحِ تَرَبُّ  
وَقَالَ لِيبيدٍ يَصِفُ فَاةً :

عَذَابُ فِرَّةٍ تَقْمِصُ بِالرُّدَاقِي ،  
تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِعَالِي

أَيْ تَنَقَّصَ لِحْمَهَا وَسَحَبَهَا . وَالرُّدَاقِي : جَمْعُ  
رَدِيفٍ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بِنِ الطَّيِّبِ :  
عَنْ قَائِمِهِ لَمْ تُخَوَّنِ الأَحَالِيلُ  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَمْ تُخَوَّنِ الأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ : تَعَهَّدَهُ . يُقَالُ : الحُمَّى تَخَوَّنَتْهُ  
أَيْ تَعَهَّدَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

لَا يَنْتَعِشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ

يُقَالُ : العَزَالُ نَاعِشٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ  
وَهِىَ المُتَعَهَّدَةُ لَهُ . وَيُقَالُ : إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دَعَاءُ  
أُمِّهِ لَهُ . وَالحَوَّنَانُ : مِنْ أَسْبَابِ الأَسَدِ . وَيُقَالُ :  
تَخَوَّنَتِ الدَّهْورُ وَتَخَوَّفَتِ أَي تَنَقَّصَتِ . وَالتَّخَوَّنُ

رجاء بن حَيوة فقد يكون مقولاً عن حَيته فيمن جعل حَيته من ح وي ، وهو رأي أبي حاتم ، رُبِعَضُهُ رجل حَوَاءٍ وحَاوٍ الَّذِي عَمَلَهُ جَمَعَ الحَيَاتِ ، وكذلك رُبِعَضُهُ أرض حَيوة ، فأما حَيَاةٌ في هذا المعنى فمُعَاقِبَةٌ لِإِثَارَةِ البَاءِ ، أو مقولب عن حَيوة ، فلما نقلت حَيته إلى العلمية خُصَّتْ العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب ، وسَهَّلَ ذلك لهم القلب ، إذ لو أَعْلَثُوا بعد القلب ، والقلبُ علةٌ ، لتوالى الإغْلَانِ . وقد قيل عن الفارسي : إن حَيته من ح ي ي ، وإن حَوَاءً من باب الآءِ ، وقد يكون حَيوةً فَيَعْلَمُهُ من حَوَى بِحَوِيٍّ حَيَوِيَّةً ، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتبت ثلاث ياءات ، ومثله حَيِيَّةٌ فحذفت الياء الأخيرة فبقي حَيته ، ثم أخرجت على الأصل فقيل حَيوةٌ ، فإذا كان حَيوةً مُتَوَجِّهاً على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضامنُ الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولا مه واو البتة . والحائانُ : الحائوتُ أو صاحب الحائوتِ ، فارسي معرَّب ، وقيل : الحائانُ الَّذِي لِلتَّجَارِ .

### فصل الدال المهملة

دين : الدَّيْنُ : حَظِيْرَةٌ من قَصَبٍ تعمل للغنم ، فإن كانت من خشب فهي زَرْبٌ ، وإن كانت من حجارة فهي صِيْرَةٌ ، وكلُّ مذكور في موضعه . وفي حديث جُنْدَب بن عامر : أنه كان يصلي في الدَّيْنِ ، والدَّيْنُ فارسيٌّ معرَّبٌ . ابن الأعرابي : الدَّيْبَةُ اللُّثْمَةُ الكُبْرَى ، وهي الدَّيْبَةُ أيضاً ؛ قال ابن بري : وقول ابن أحرر :

حَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ ، فَقَدَّ  
فَات الصَّبَا ، وَتَقَاوَت البُجْر

دَيْدَبُونٌ فَيَعْلَمُولُ ، البَاءُ زَائِدَةٌ ، قال : وهذا

والْحَيَوَانُ وَالْحَيَوَانُ : الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، مُعْرَّبٌ ، وَاَلْجَمْعُ أَخْوَانَةٌ فِي القليل ، وَفِي الكَثِيرِ حَيُونٌ . قال عَدِيٌّ : لِحَيُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٍ ؛ قال سيبويه : لم يجر كوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها . وَالإِخْوَانُ : كَالْحَيَوَانِ . قال ابن بري : ونظيرُ حَيَوَانٍ وَحَيُونٍ يَوَانٌ وَبُونٌ ، وَلَا ثَالِثَ لِمَا ، قال : وَأما عَوَانٌ وَعَوُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحٌ الأَوَّلُ ، وَقد قيل يَوَانٌ ، بِضَمِّ البَاءِ . وَقد ذكر ابن بري فِي تَرْجُمَةِ بون أَن مِثْلَهَا إِوَانٌ وَأَوْنٌ ، وَلَمْ يَذْكَرْ هَذَا القَوْلَ ههنا . اللَّيْثُ : الحَيَوَانُ المائِدَةُ ، مُعْرَّبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ : حَتَّى إِنْ أَهَلَ الحَيَوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر ، وَجاءَ فِي رِوَايَةِ الإِخْوَانِ ، بِهَجْزَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لِحَوْمٍ مُنْتَنَةٍ ، هِيَ جَمْعُ حَيَوَانٍ وَهُوَ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الأَكْلِ ؛ وَبِالإِخْوَانِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَمُنْتَجِرٌ مِثْنَاتٍ تَجْرُهُ حَوَارِها ،  
وَمَوْضِعٌ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عن أبي عبيد .

والْحَيَوَانَةُ : الأَسْتُ .

والعرب تسمي ربيعاً الأَوَّلَ : حَوَاناً وَحَوَاناً ؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي :

وَفي النَّصْفِ من حَوَانٍ وَدٌ عَدُوْنَا  
بَأْتُهُ فِي أَمْعَاءِ حَوْتِ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده : وَجَمَعَهُ أَخْوَانَةٌ ، قال : وَلَا أُدرِي كَيْفَ هَذَا .

وَحَيَوَانٌ : بَلَدٌ بالبَيْسِنِ لَيْسَ فَعْلانَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ اسمٌ عَيْنُهُ ياءٌ وَلا مَهْ واوٌ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسمٌ لِلْبَقَعَةِ ؛ قال ابن سيده : هَذَا تَعْلِيلُ الفارسيِّ ، فَأَمَّا قولُهُ : بَأْتُهُ : هَكَذَا فِي الأَمْلِ ، دُونَ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الضَّمِيرِ .

أقطار السماء ، والجمع أدجان ودجون ودجان ؛  
قال أبو صخر الهذلي :

ولذا نذ مغسولة في ريقه ،  
وصياً لنا كدجان يوم مطر

وقد أدجن يوماً واذجون ، فهو مدجن إذا  
أضب فأظلم . وأدجنوا : دخلوا في الدجن ؛ حكاه  
الفارسي . ابن الأعرابي : دجن يوماً يدجن ، بالضم ،  
دجناً ودجوناً ودغن ، ويوم ذو دجته ودغته .  
ويوم دجن إذا كان ذا مطر ، ويوم دغن إذا كان  
ذا غيم بلا مطر . والدجن : المطر الكثير . وأدجت  
الساء : دام منراها ؛ قال لبيد :

من كل سارية وغاد مدجين ،  
وعشية متجاوب إرزامها

وأدجن المطر : دام فلم يُقَلع أياماً ، وأدجت عليه  
الحمى كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .

والدجته من الغيم : المَطْبَقُ تطيقاً ، الريان المظلم  
الذي ليس فيه مطر . يقال : يوم دجن ويوم  
دجته ، بالتشديد ، وكذلك الليلة على وجهين بالوصف  
والإضافة . والدجته : الظلمة ، وجمعها دجن ،  
ممثل به سيبويه وفسره السيوافي ، وزاد الجوهري في  
جمعه دجئات . وفي حديث قس : يخلو دجئات  
الدياجي والبهم ؛ الدجئات : جمع دجته ، وهي  
الظلمة . والدياجي : الليالي المظلمة ، والفعل منه  
اذجون ؛ وأنشد :

ليست ابنة العسري سلمى ، وإن نأت  
كشاف العلى داجي الدجته رايح<sup>٢</sup>

١ قوله « وجمعا دجن » بضمين في المعجم ، وضبط في الصحاح  
بضم ففتح ، وبه عليها شارح اللاموس .

٢ قوله « داجي الدجته » الذي في التهذيب : وهي الدجته .

في الرباعي مثل كوكب ودیدن وسيسان  
وقسبان ، قال : ومثل الأول الزيزفون ، وزنه  
قيعلول ، والياء زائدة . والديدون : اللهو .  
ويقال : الديدون هنا الباطل ، والله أعلم .

دثن : دثن الطائر يدثن تدثناً إذا طار وأمرع  
السقوط في مواضع متقاربة وواتر ذلك . ودثن  
في الشجرة : اتخذ فيها عشاً . والدثينة : الدفينة ؛  
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : وأراه على البدل .  
والدثينة والدفينة : منزل لبني سليم ، وحكاه  
يعقوب في المبدل ؛ قال الشاعر :

ونحن تركنا بالدثينة حاضراً ،  
لآل سليم ، هامة غير قائم

الجوهري : الدثينة موضع ، وهو ماء لبني سيار بن  
عمرو ؛ قال النابغة الذبياني :

وعلى الرميثة من سكين حاضراً ،  
وعلى الدثينة من بني سيار

ويقال : لأنها كانت تسمى في الجاهلية الدفينة ثم تطيروا  
منها فسوها الدثينة ؛ قال ابن بري : الذي أنشده  
الجوهري :

وعلى الدثينة من سكين  
قال : وهو بخط ثعلب :

وعلى الرميثة من سكين

وفي الحديث ذكر الدثينة ، وهي بكسر التاء وسكون  
الياء ، ناحية قرب عدن ، لها ذكر في حديث أبي  
سبرة النخعي . وفي الحديث ذكر غزوة دثين ، وهي  
ناحية من غزوة الشام ، أوقع بها المسلمون بالروم ، وهي  
أول حرب جرت بينهم .

دجن : الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير . ابن سيده :  
الدجن لباس الغيم الأرض ، وقيل : هو لباس

والداجنة : المطرة المطبقة نحو الديمة ؛ وقد جاء في الشعر الدجُون ، قال :

حتى إذا انجلى دجى الدجُونِ

وليلة مدجَانٌ : مظلّية . ودَجَنَ بالمكان يدْجُنْ دُجُوناً : أقام به وألفه . ابن الأعرابي: أدْجَنَ، مثله، أقام في بيته ، ودَجَنَ في بيته إذا لزمه ، وبه سبت دَواجِنُ البُيوت ، وهي ما ألفت البيتَ من الشاة وغيرها، الواحدة داجِنة؛ قال ابن أمّ قعنب يهجو قوماً:

رأسُ الحنا منهمُ والكفرُ خامِسُهُمُ ،

وحِشوةٌ منهمُ في اللثومِ قد دَجَنُوا

والمُداجِنةُ : مُحسنُ المخالطة . وسعابة داجِنة ومدجِنة وقد دَجَنَتْ تدْجُنْ وأدْجَنَتْ ؛ ابن سيده: دَجَنَتْ الناقةُ والشاةُ تدْجُنْ دُجُوناً ، وهي داجِنٌ ، لزمنا البُيوت ، وجمعها دَواجِنٌ ؛ قال الهذلي :

رجالٌ بَرَّتْنَا الحربُ ، حتى كأننا

جِذالٌ حِكَاكٌ لو حُخِنَا الدَواجِنُ

وذلك لأن الإبل الجربة تحبس في المنزل لثلاث تسرح في الإبل فتعديها ، فهي تخمك بأصل ينصب لها لتشفى به في المبرك ، وإنما أراد أن نار الحرب قد لوخنتنا ، فبينا منها ما بهذا الجِذال من آثار الإبل الجربى . وفي الحديث : لعن الله من مَثَل بدواجهه ؛ هي جمع داجِن وهي الشاة التي تعلقها الناسُ في منازلهم ، والمثلة بها أن يجدها ويخزيها . والمداجِنة : مُحسنُ المخالطة ، قال : وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . وفي حديث الإفك : تدخل الداجِنُ فتأكل عجينتها .

والدجُون من الشاة التي لا تمتع ضرعها سخال غيرها ، وقد دَجَنَتْ على البهَم تدجُنْ دُجُوناً ودِجَاناً . وفي حديث عمران بن حصين : كانت العَضباءُ داجِناً لا

تشتع من حَوْض ولا نبت ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكلب دَجُونٌ : أليفٌ للبيوت . الليث : كلب داجِنٌ قد ألفت البيتَ . الجوهري : شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ إذا ألفت البيوت واستأنست ، قال : ومن العرب من يقولها بالهاء ، وكذلك غير الشاة ؛ قال ليبيد :

حتى إذا بئس الرُماةُ ، وأرسلوا

عُضفاً دَواجِنَ قافلاً أعصابها

أراد به كلاب الصيد . قال ابن بري : وشاة مدجَان تألف البهَم وتحبها . وناقة مدجونة : عودت السناوة أي دجِنت للسناوة ، وجعل دجُون وداجِن كذلك ؛ أنشد ثعلب لهيان بن قهافة :

يُحْسِنُ في مَنحاهِ المبالِجا ،

يُدعى هَلْمٌ داجِناً مُدامِجا

والدُجِنةُ في ألوان الإبل : أفتحُ السواد . يقال : بعير أدْجَنُ وناقة دَجِناة . والدَواجِن من الحَمام : كالدَواجِن من الشاة والإبل . والدجُون : الألفان . والدُجِانةُ : الإبل التي تحمل المتاع ، وهو اسم كالجبانة . الليث : الدِيدِجانُ الإبل تحمل التجارة . والمداجِنة : كالمدهانة .

ودُجِينةُ : اسم امرأة . وأبو دجِانة : كنية سيبك ابن سخرشة الأنصاري ، وفي حديث ابن عباس : إن الله مسح ظهر آدم بدجِناة ، هو بالمد والقصر اسم موضع ، ويروى بالحاء المهملة .

دحن : الدَحِينُ : الحَبيبُ الحَبِيبُ كالدَحِيل ، وقيل : الداهي ، وقيل : الدَحِينُ المسترخي البطن ، وقيل : العظيمه ، وقيل : الدَحِينُ والدَحِينُ السمين المتدق

١ قوله « بدجِناة » ضبط في النهاية بفتح فسكون ، وفي الفاموس : ودجِنا ، بالضم أو بالكسر وقد يمد ، وقوله « ويروى بالحاء » عليه اقتصر باقوت وضبطه بفتح فسكون كالعجم وسبأني قريباً .



السحاب ، وهو بين الطائف ومكة ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم .

دخن : الدخن : الجاؤرس ، وفي المعجم : حب الجاؤرس ، واحده دخنه .

والدخان : العنان ، دخان النار معروف ، وجبعه أدخنة ودواخين ودواخين ، ومثل دخان ودواخين عنان وعواين ، ودواخين على غير قياس ؛ قال الشاعر :

كأن الغبار ، الذي غادرت  
ضحياً ، دواخين من تنضيب

ودخن الدخان دخوناً إذا سطع . ودخن النار تدخن وتدخن دخاناً ودخوناً : ارتفع دخانها ، وادخننت مثله على افتتعلت . ودخننت تدخن دخناً : ألقي عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد ، وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخناً ، فهو دخن إذا أصابه الدخان في حال سبه أو طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه ، ودخن الطيب إذا تدخن القدر . وشراب دخن : متغير الرائحة ؛ قال ليبي :

وفتيان صدق قد عدوت عليهم  
بلا دخن ، ولا رجيع مجتب

فالمجتب : الذي جتبه الناس . والمجتب : الذي بات في الباطية . والدخن أيضاً : الدخان ؛ قال الأعشى :

ثباري الزجاج ، مغاويرها  
سباطيط في رهج كالدخن

وليلة دخناتة : كأنما تعشاها دخان من شدة حرها . ويوم دخنان : سخنان . وقوله عز وجل : يوم ١ قوله « لا تدخن وتدخن » ضبط في الأصل والصاح من حد ضرب ونصر ، وفي اللاموس دخنت النار كمنع ونصر .

البطن القصير ، والفعل من ذلك كله دحين يدحَن دَحَنًا . والدحنة والدحونة : كالدحين ؛ وأنشد الأزهري :

دحونة مكرّ دس بلندح ،  
إذا يراد سده يكرّ مع

ويروى : يكرّ دح . والكرّ معة والكرّ دحة والكرّ بحة بمعنى : وهو عدو القصير يقرّ مط ، والمكرّ دس : الملتزم الخلق ، والبلندح : القصير السمين ، وأنشد ابن بري لحيد بن ثور في الدهن :

تبري لكيك الدحين المخرج

وبعير دحنة ودحونة : عريض ، وكذلك الناقة والمرأة ؛ عن أبي زيد . الأزهري : قيل لابنة الحسن أي الإبل خير ؟ فقالت : خير الإبل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع ، وقتما تجدته . قال : وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ . قال الأزهري : يقال ناقة دحنة ودحنة ، بفتح الحاء وكسرهما ، فن كسرهما فهو على مثال امرأة عفرة وضيرة ، ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة إذا كانا جافي الخلق . وناقة دفة : سريعة ؛ وأنشد ابن السكيت :

ألا ارتحلوا دحنة دحنته ،  
بما ارتعى مزهية مفته

ويروى : ألا ارتحلوا ذا عكنة أي تمكّن الشحم عليها ، قال : وهذا أجود . والدحنة : الأرض المرفعة ؛ عن أبي مالك يمانية . والدحان : الجراد ، فيقال ؛ عن كراع .

ودحنا : اسم أرض . وروي عن سعيد أنه قال : خلق الله تعالى آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان ١ قوله « ويروى النح » نره في التهذيب فقال : أي جلا ذا عكن من الشحم ، قال : وهو أشبه لأنه وصفه بنت الذكر فقال ارتعى .

تأني السناء بدخان مبین ؛ أي يجذب بيّن . يقال :  
إن الجائع كان يرمى بينه وبين السماء دخاناً من شدة  
الجوع ، ويقال : بل قيل للجوع دخان لينس الأرض  
في الجذب وارتفاع الغبار ، فشبّه غبرتها بالدخان ؛  
ومنه قيل لسنة المجاعة : غبراء ، وجوع أغبر .  
وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا  
فيقولون : كان بيننا أمر ارتفع له دخان ، وقد قيل :  
إن الدخان قد مضى .

والدخنة : كالذرية يدخن بها البيوت . وفي المحكم :  
الدخنة بغور يدخن به الثياب أو البيت ، وقد  
قدخن بها ودخن غيره ؛ قال :

أَلَيْتَ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ ،  
قَدَخْنَا الْمَرْءَ وَمِرْبَالَهُ

والدواخن : الكوى التي تتخذ على الأتونات والمقالبي .  
التهديب : الداخنة كوى فيها إردبات تتخذ على  
المقالبي والأتونات ؛ وأنشد :

كَمِثْلِ الدَّوَاحِنِ فَوْقَ الْإِرْبَانِ

ودخن الغبار دخوناً : سطع وارتفع ؛ ومنه قول  
الشاعر :

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا  
أَهْوَجُ بِحَضِيرٍ ، إِذَا التَّقَعُ دَخَنُ

أي سطع . والدخن : الكدورة إلى السواد .  
والدخنة من لون الأدخن : كدرة في سواد  
كالدخان دخن دخناً ، وهو أدخن . وكبش أدخن  
وشاة دخناه بينة الدخن ؛ قال رؤبة :

مَرَّتْ كَطَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَدْحَنِ

قال : صرصران سبك بحري . وليفة دخنانية ؛  
١ قوله « وأند الخ » الذي في التكملة ؛ وأند لكب بن زهير ؛  
يثرن الغبار على وجهه يكون الدواخن

شديدة الحر والغم . ويوم دخنان : سخنان .  
والدخن : الحقد .

وفي الحديث : أنه ذكر فتنة فقال : دخنتها من  
تحت قدمي رجل من أهل بيتي ؛ يعني ظهورها  
وإثارتها ، شهبها بالدخان المرتفع . والدخن ، بالتحريك :  
مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقى عليها حطب  
ورطب وكثر دخانها . وفي حديث الفتنة : هدة  
على دخن وجماعة على أقداء ؛ قال أبو عبيد : قوله  
هدة على دخن تفسيره في الحديث لا ترجع قلوب  
قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا  
ينصع حجبها كالكدورة التي في لون الدابة ، وقيل :  
هدة على دخن أي سكون لعل لا للصالح ؛ قال  
ابن الأثير : شهبها بدخان الحطب الرطب لما بينهم  
من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر ، وأصل  
الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب كدرة  
إلى سواد ؛ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً :

لَيْنٌ مُصَامٌ لَا يُلِيقُ حَرِييَةً ،  
فِي مَمْتِهِ دَخَنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ

قوله : دخن يعني كدورة إلى السواد ؛ قال : ولا  
أحسه إلا من الدخان ، وهذا شبه بلون الحديد ،  
قال : فوجه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا  
يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حجبها كما كانت ، وإن  
لم تكن فيهم فتنة ، وقيل : الدخن فرند سيف  
في قول الهذلي . وقال شمر : يقال للرجل إذا كان  
خبيث الخلق إنه لدخين الخلق ؛ وقال قعنب :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أُنَى أَعَاثِرِهِمْ ،  
لَا تَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخَنٌ

ودخن خلقه دخناً ، فهو دخن وداخن : ساء  
وقسد وخبث . ورجل دخن الحسب والدين

والعقل : متغيرهون .

والدخشان : ضرب من العصافير .

وأبو دخنة : طائر يشبه لونه لون القبرة .

وابنا دخان : غني وباهلة ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانَ ،  
ولولا ذاك أبن مع الرفاقي

قال : يريد غنياً وباهلة ؛ قال : وقال الفرزدق بجو الأسم الباهلي :

أَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ ،  
وكانا في الفئسية كالركاب

التهذيب : والعرب تقول لغني وباهلة بنو دخان ؛ قال الطرماح :

يَا عَجَبًا لَيْشَكُرَ إِذْ أَعْدَتُ ،  
لتنصرهم ، رِوَاةَ بَنِي دُخَانَ

وقيل : سوا به لأنهم دخنوا على قوم في غار فقتلوه ، وحكى ابن بري أنهم لما سُموا بذلك لأنه غزاهم ملك من اليمن ، فدخل هو وأصحابه في كهف ، فنذرت بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا ، قال : ويقال ابنا دخان جبلا غني وباهلة .

ابن بري : أبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة .

دخشن : ابن سيده : رجل دخشن غليظ ؛ قال أبو منصور : ويقال الدخشم . التهذيب : الفراء الدخشن الحدبة<sup>١</sup> ؛ وأنشد :

١ قوله « الحدبة » بماء ودال مهملتين مفتوحتين كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة الفاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق لبيت ، لأن الحدبة واحدة الحدب محركا : نبات أو هو النسي . فما في نسخ الفاموس الطبع : الحدبة ، بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

حُدْبٌ حَدَائِيرٌ مِنَ الدُّخْشَنِ ،  
تَرَكَنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قال : والدخشن في الكلام لا ينون ، والشاعر نقل نونه حاجته إليه .

ددن : الددان من السيوف : نحو الكهام . وقال ثعلب : هو الذي يقطع به الشجر ، وهذا عند غيره لما هو المعصد . وسيف كهام وددان بمعنى واحد : لا يَمْضِي ؛ وأنشد ابن بري لطيفيل :

لو كنتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكُ جُعْرَةَ ،  
وكنتَ دَدَانًا لا يَغْيِرُكَ الصُّقْلُ

والددان : الرجل الذي لا غشاء عنده ، ونسب ابن بري هذا القول للفراء قال : لم يجيء ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل إلا ددان وددان ، قال : وذكر غيره الببر ، وقيل : الببر أعجمي ، وقيل : عربي وافق الأعجمي ، وقد جاء مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن وسيسبان ، والددن والدد محذوف من الددن ، والددا محوّل عن الددن ، والديدن كله : اللهو واللعب ، اعتقت النون وحرف العلة على هذه اللفظة لأمّا كما اعتقت الماء والواو في سنة لاماً وكما اعتقت في عشاء ؛ قال ابن الأعرابي : هو اللهو والديدنون ، وهو دد وددا وديد وديدان وددن كلها لغات صحيحة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أنا من دد ولا الدد مني ، وفي رواية : ما أنا من ددا ولا ددا مني ؛ قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الدد اللهو واللعب ، وهي محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين : ١ قوله « والديدن كله الخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي الفاموس : الديدان ، محركة .

دَدَا كَدَيْ ، وَدَدَنَ كَبَدَنَ ، قَالَ : وَلَا يَجْلُو  
المحذوف من أن يكون به كقولهم يد في يدي ،  
أو نوناً كقولهم لد في لدن ، ومعنى تكبير الدد  
في الأولى الشياخ والاستغراق ، وأن لا يبقى شيء  
منه إلا وهو منزّه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو  
والعب ، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً  
بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، وإنما لم يقل  
ولا هو مني لأن الصريح أكد وأبلغ ، وقيل :  
اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس  
اللعب مني ، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع  
اللهو واللعب ، قال : واختار الزمخشري الأول وقال :  
ليس يحسن أن يكون تعريف الجنس ويخرج عن  
التمامه ، والكلام جملتان ، وفي الموضعين مضاف  
محذوف تقديره : ما أنا من أهل دد ولا الدد من  
أشغالي ، وقال الأحمر : فيه ثلاث لغات ، يقال للهو دد  
مثل يد ، ودداً مثل فقا وعصاً ، ودَدَنَ مثل حَزَنَ ؛  
وأشدد لعدي :

أَبْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلُ بَدَدَنَ ،  
إِنَّ هَمِّي فِي سَاعِ وَأَدَنَ

وقال الأعشى :

أَتْرَحَلُ مِنْ لَيْلِي ، وَلَمَّا تَرَوْدِ ،  
وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ كَدِي

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي ،  
رحمه الله ، في بعض الأصول : دد ، بتشديد الدال ،  
قال : وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي ؛ قال أبو  
محمد بن السيد : ولا أعلم أحداً حكاه غيره ، قال أبو  
علي : ونظير دَدَنَ ودَدَا ودَدِي في استعمال اللام تارة  
نوناً ، وتارة حرف علة ، وتارة محذوفة لدن ولَدَا  
ولَدِي ، كل ذلك يقال ؛ وقال الأزهري في ترجمة

دعب : قال الطرمح :

وَاسْتَظَرَقَتْ ظُعْنَهُمْ لَمَّا احْزَأَلْ بِهَيْمِ ،  
مَعَ الضَّمِيِّ ، نَاسِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ كَدِي

قال : يعني اللواتي يَنْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأِدْنَ  
بأصابعهن . والدد : هو الضرب بالأصابع في اللعب ،  
ومنهم من يروي هذا البيت :

مِنْ دَاعِيَةِ كَدِي

يجعله نعتاً للداعب ويكسعه بدال أخرى ليتم  
النعت ، لأن النعت لا يتكن حتى يصير ثلاثة أحرف ،  
فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الأولين همزة لثلاث  
تتوالى الدالات فتنتل فيقولون : دَادِدَ يَدَادِدُ دَادِدَةٌ ؛  
قال : وعلى قياسه قول رؤبة :

يَعْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا ،  
بَعْبَعَةَ مَرًّا ، وَمَرًّا بِأَيْبَا

ولما حكى خرساً شبه بيب فلم يستقم في التصريف إلا  
كذلك ؛ وقال آخر يصف فعلاً :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارِ بَيْبِ ،  
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَيْبِ

والديدن : الدأب والعادة ، وهي الديدان ؛ عن  
ابن جني ؛ قال الرازي :

وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَقَائِدُ ،  
كَدِيدَانِهِمْ ذَاكُ ، وَذَا كَدِيدَانِهِ

والديدنون : اللهو ؛ قال ابن أحمر :

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَانُونَ ، فَقَدُوا  
فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتَ الْبُجْرُ

١ قوله « مع الضمي ناسط » كذا بالأصل ، وفي الفاموس في مادة  
ددد : آل الضمي ناسط .

٢ قوله « يد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في شرح الفاموس  
في مادة زغذب ونسب للمجاج : يد زاراً .

٣ قوله : وإنما حكى النح هكذا في الأصل ، والكلام غامض ولعل فيه سقطاً .

تَرَكَوْا تَتَغَلَّبَ ، إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ ،  
بِأَرَابٍ كُتْلٌ لَثِيْمَةٌ مِدْرَانِ

والدَّرِينُ والدَّرَانَةُ : بَيْسُ الحَشِيشِ وَكُلُّ حَطَامٍ مِنْ  
حَمَضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارِ البَقُولِ وَذَكَوْرَهَا إِذَا  
قَدَّمَ ، فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَدَيْ المَرَاعِي  
مَسَامًا يُرْتَجَى ، إِلَّا الدَّرِينَا

وقال ثعلب : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ  
جَفَّ ، وَالبَيْسُ الحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . وَيُقَالُ : مَا  
فِي الأَرْضِ مِنَ البَيْسِ إِلَّا الدَّرَانَةُ . الجَوْهَرِيُّ :  
الدَّرِينُ حَطَامُ المَرَعَى إِذَا قَدَّمَ ، وَهُوَ مَا بَلِيَ مِنْ  
الحَشِيشِ ، وَقَلَّمَا تَنْتَفَعُ بِهِ الإِبِلُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ  
كَلْتُومٍ :

وَنَحْنُ الحَايِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ،  
تَسَفُّ الحِلْمَةُ الحُورُ الدَّرِينَا

وَأَدْرَتِ الإِبِلُ : رَعَتِ الدَّرِينُ ، وَذَلِكَ فِي الجَدْبِ .  
وَحَطَبُ مِدْرَانٍ : يَابَسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَإِذَا  
سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ؛ الدَّرِينُ حَطَامُ المَرَعَى إِذَا تَنَاثَرَ  
وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ . وَيُقَالُ للأَرْضِ المَجْدُبَةِ : أُمُّ  
دَرِينٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَى نُسَمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَتَعْتَدِي  
سَوَائِيْنِ ، وَالمَرَعَى بِأَمِّ دَرِينِ

يَقُولُ : تَعَالَى نَلَزَمُ حُبَّنَا ، وَإِنْ ضَاقَ العَيْشُ .  
وإِذْرُونُ الدَّابَّةُ : آرِيَةٌ . وَرَجَعَ الفَرَسُ إِلَى إِذْرُونِهِ  
أَيَّ آرِيَةٍ . وَإِذْرُونُ : المَتَعَلِّفُ . وَإِذْرُونُ :  
الأَصْلُ ؛ قَالَ الفَلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَتَابٍ رَدَدْتَهُ إِلَى  
إِذْرُونِهِ وَلِثُومٍ أَصَهَ عَلَى

وَفِي النِّهَايَةِ : وَفِي الحَدِيثِ خَرَجَتْ لَيْلَةٌ أَطْوَفُ فَإِذَا  
أَنَا بِمَرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا  
وَدَيْدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛ الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَانُ  
وَالدَّيْنُ : العَادَةُ ، تَقُولُ : مَا زَالَ ذَلِكَ كَيْدَتَهُ  
وَدَيْدَانَهُ وَدَيْتَهُ وَذَابَتَهُ وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ  
وَهَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ وَذُرَابَتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدِدَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

مَا لِدَدٍ مَا لِدَدٍ مَا لِدَدٍ

دَدْنُ : الدَّادِيْنُ : مَنَاورٌ مِنْ خَشَبِ الأَرْتَزِ يُسْتَصْبَحُ  
بِهَا ، وَهُوَ يَتَّخِذُ بِيلاَدِ العَرَبِ مِنْ شَجَرِ المِطَّ ، وَاهُ  
أَعْلَمُ .

دُونُ : الدَّرْنُ : الوَسَخُ ، وَقِيلَ : تَلَطَّخُ الوَسَخِ .  
وَفِي المِثْلِ : مَا كَانَ إِلَّا كَدَرْنٍ بِكَفِّيٍّ ، يَعْنِي كَدْرَنًا  
كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَسَمَحَهَا بِالأُخْرَى ، يَضْرِبُ ذَلِكَ  
لِلشَّيْءِ العَجِيلِ . وَقَدْ دَرِنَ الثَّوْبُ ، بِالكَسْرِ ، كَدْرَنًا  
فَهُوَ كَدْرِينٌ وَأَدْرَنٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

إِنْ أَمْرُوٌّ دَغَمَرَ لَتَوْنَ الأَدْرَنِ ،

سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنْ

وَأَدْرَنَتُهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَوَاتِ الحَمْسِ :  
تُدْهِبُ الحَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ المَاءُ الدَّرْنَ أَيَّ الوَسَخِ .  
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَلَمْ يُعْطِ المَهْرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ  
أَيَّ الجِرْبَاهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَسَخِ . وَرَجُلٌ مِدْرَانٌ :  
كَثِيرُ الدَّرِينِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

مِدْرَانِيْنَ إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرَ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّؤُوسُ الحَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيْرُهَا

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الجَزْءِ ، وَالأُنْتَى مِدْرَانٌ ،  
بَغِيْرُ هَاءٍ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

١ قوله « ثوبه لم يدكن » كذا في الاصل هنا وفي مادة دكن ،  
وتقدم في مادة دغمر : لونه لم يدكن .

ودارين: موضع أيضاً ، قال النابغة الجعدي :

أَلْقِي فِيهِ فَلْجَانِ مِنْ مِسْكِ دَا  
رِينَ ، وَفَلِجٌ مَنْ فُلْفُلٌ حَصْرَمِ

الجوهري : ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال : مسك دارين ؛ قال الشاعر :

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبِغَةٌ ،  
جَرَى مِسْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

والنسبة إليها داري ؛ قال الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِيكَهُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ ،  
وَدَارِي الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

وقال كثير :

أُفَيْدَ عَلَيْهَا الْمِسْكَ ، حَتَّى كَانَتْهَا  
لَطِيْبَةُ دَارِي تَفْتَقُ فَاَرْهَاهَا

دوين : الدربان والدربان والدربان : البواب ، فارسية ؛ عن كراع . والدربانة : البوابون ، فارسي معرب ؛ قال المتعب العبدي يصف ناقه :

فَأَبْتَقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا ،  
كَدَكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

وقيل الدرابنة الثجارت ، وقيل : جمع الدربان ، قال : ودربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فَعْلَان ، وتونه زائدة ، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفاً .

دوحن : ابن بري : الدرخسين ، بالخاء غير المعجمة ، الرجل الثقيل ؛ عن الطوسي ، وقال أبو الطيب : هو بالخاء المعجمة لا غير ، قال : وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه درخسين ، بالخاء المعجمة ، وأما الرجل الثقيل فبالخاء لا غير .

١ قوله « أفيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنته شارح الغاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد ، وإن كان عليه غروماً .

أَرَعْتُمْ مَوْطُوهُ الْحَصَى مُذَكَّلًا

قال أبو منصور : ومن جعل الحمز في إدرون فاه المثال فهي رباعية مثل فرعون وبردون ، وخص بعضهم بالإدرون الحيت من الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرّان ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل : الإدرون الدرّان ، قال : وليس هذا معروفاً . ورجع إلى إدرونه أي وطنه ؛ قال ابن جني : ملحق بجبر دحل وحنزقر ، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدأ لأن ما قبلها مفتوح ، فشابت الأصول بذلك فألقت بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شرّ وطير شر إذا كان نهاية في الشر .

والدرّان : الثعلب . وأهل الكوفة يسبون الأحقق دريئة .

ودرّانة : من أساء النساء ، وهو فعلانة . قال الأزهري : النون في الدرّانة إن كانت أصلية فهي فعلانة من الدرّان ، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدرّ أو الدرّ ، كما قالوا قرّان من القرى ومن القرين .

ودرّنا ودرّنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا أنه بناحية اليمامة ؛ قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَا فَبَادُو  
لِي ، وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

وقال أيضاً :

فَقَلَّتْ لِشَرِّبٍ فِي دَرْنَا ، وَقَدْ تَمَلُّوا  
شَيْبُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمِيلُ ؟

وروي درّنا ، بالفتح ، والرجل درّني والمرأة درّنية ؛ وقال :

وَإِنْ طَعَنْتُ دَرْنِيَّةً لِعِيَالِهَا ،  
تَطَبَّطَبْتُ نَدَاهَا فَطَارَ طَعِينُهَا

١ قوله « موطوءه الحصى » الذي في التهذيب : موطوء الحمى . وقد قطع هزة الرغم مراعاة للوزن .

دوخبن : التهذيب : أبو مالك الدُرَّخَيْيل والدُرَّخَيْين  
الداهية .

دوخمن : الدُرَّخَيْين ، بوزن شُرَّحَيْيل ، من أساءه  
الداهية كالدُرَّخَيْيل ؛ قال الراجز :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بَهْلٍ كُشْحَبِنُ ،  
صِلِّ صَفًّا دَاهِيَةً دُرَّخَيْينُ ١

وأنشد ابن الأعرابي فقال :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُشُونُ ،  
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرَّخَيْينِ ،  
حَتَّفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

والدُرَّخَيْينِ : الضخم من الإبل ؛ عن السيرافي ؛ قال  
الراجز :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةِ دُرَّخَيْينِ

دوقن : الدُرَّاقِينُ : الحَوْخُ الشامي . وقال أبو حنيفة :  
الدُرَّاقِينُ الحَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشام .

دشن : دَاشِنٌ : معرب ، من الدَشْنِ ، وهو كلام عراقي ،  
وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به التوب  
الجديد الذي لم يُلبس ، أو الدار الجديدة التي لم تسكن  
ولا استعملت . ابن شيبان : الدَاشِنُ والبُرَّةُ كلاهما  
الدَشْتَارَانُ ، ويقال : بُرَّةُ الطحان .

دهن : الدَعْنُ : سَعَفٌ يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْمَلُ  
بِالشَّرِيطِ وَيَبْسُطُ عَلَيْهِ التمر ، أَزْدِيَّةٌ . وقال أبو عمرو  
في تفسير شعر ابن مُقْبِلٍ : أَدْعِنَتِ النَّاقَةُ وَأَدْعَنَ الْجَبَلُ  
إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالْأَدَالِ وَالنَّوْنِ .

دعكن : الدَّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ :  
السَّيْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « أنت الخ » كذا بالأصل والصاح مضبوطاً ، والذي في  
معجم ياقوت : يهلكين ، بالضم ثم اللتح وسكون اللام وفتح  
الكاف وكسر الجيم وياه ساكنة ونون : موضع .

أَلَا ارْحَلُوا دَعْكِنَةَ دِحْتَةَ ،  
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةً مُغِيثَةَ

الأزهري قال : وفي النوادر رجل دَعْكَنٌ دَمِيثٌ  
حسن الخلق . ويرذون دَعْكَنٌ قَرُودُ أَلْبَيْسُ  
يَبِينُ اللَّيْسُ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

دغن : دَعَنَ يَوْمَنَا : كَدَجَنَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال :  
ولأنه ليوم ذو دُعْنَتِهِ كدَجْنَتِهِ .

ودُعْنِيَّةٌ : الأحمق ، معرفة ، ودُعْنِيَّةٌ : امم امرأة .  
الليث : يقال للأحمق دُعْفَةٌ ودُعْنِيَّةٌ ، ويقال : لِمَا  
كَانَتْ امْرَأَةً حَمِيقًا .

دغن : الدَّفْنُ : السَّتْرُ وَالْمُؤَارَاةُ ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا  
وَادْفَنَهُ فَاذْفَنَ وَتَدْفَنُ فهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ .  
والدَّفْنُ وَالدَّفِينُ : المَدْفُونُ ، وَالْجَمْعُ أَدْفَانٌ وَدَفْنَاءُ .  
وقال الليثاني : امرأة دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى  
وَدَفَائِنٍ . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ ،  
كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فَعَلَهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا  
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَايَا دَفْنٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

سُدْمًا ، قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيهِ ،  
مَنْ يَبِينُ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

والمَدْفَانُ وَالدَّفْنُ : الرَّكِيَّةُ أَوْ الْحَوْضُ أَوْ الْمَنْهَلُ  
يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرَّوَاهِ ؛  
الدَّفْنُ : جَمْعُ دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وَأَرْضُ  
دَفْنٍ : مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءُ دِفَانٍ  
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفْنُ : بَثْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنْهَلٌ  
سَقَّتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَفْنٌ وَطَامٌ مَازُهُ كَالْجَرِيَالِ

وادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى اقْتِعَالٍ ، وَانْدَفَنَ بِمَعْنَى . وَدَاءُ  
دَفِينٌ : لَا يُعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قم عن الشمس فإنها تُظهِر الداء الدفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِجَرِّهَا، وَدَفَنَ الْمَيْتَ وَارَاهُ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ قَالُوا: دَفَنَ مِرَّةً أَيْ كَتَمَهُ. والدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفِنُهُ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ. وَالدَّفِينُ: السَّقَاءُ الْحَلَقِيُّ. وَالدَّفِيقَانُ: السَّقَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً، وَهُوَ مَدْفَانٌ: بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالدَّفِيقَانُ وَالدَّفِيقُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْأَبْقِ، وَقِيلَ: الدَّفِيقُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطِينَ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَفِنَتْ تَدْفِينُ دَفِينًا. ابن شَيْلٍ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا، وَقَدْ ادْفَنْتَ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَبَ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا، وَرَجُلٌ دَفُونٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ، وَالتَّدْفِينُ: التَّكَاثُمُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاثَفْتُمْ مَا تَدَفَنْتُمْ أَيْ لَوْ تَكَثَّفَ عَيْبٌ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقِرَّةٍ دَافِنَةٌ الْجَذَمُ: وَهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْمَرَمِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينٌ الْمَرُوءَةُ، وَدَفِنٌ الْمَرُوءَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرُوءَةٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ،  
وَلَا دَفِنٌ مُرُوءَةٌ لَتَمَّ

وَالْإِدْفَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ. وَادْفَنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ، وَقِيلَ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَرُوعَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِينَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَغِيبُ مِنَ الْمَصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ: قَعُولٌ لِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ وَرُودَهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمَناه قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: رَوَى

يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيبْ عَنِ الْمَصْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمَصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ فَلَيْسَ بِإِبَاقٍ بَاتٍ، قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْإِدْفَانُ هُوَ أَنْ يَحْتَفِي الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ وَلَا يَغِيبُ عَنِ الْمَصْرِ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنَ الدَّفِينِ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ يَكْتُمُهَا، وَالْإِبَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ، وَالْبَاتُ الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ. وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى النِّسْبِ كَرَجُلٍ نَهْرٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِّ وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مَوْسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الزَّمَنِيَّ:

إِنْ يَكْتُبُوا الزَّمَنِيَّ، فَإِنِّي لَطَطِينٌ  
مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ، وَدَاءٌ مُسْتَكِينٌ  
وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ. وَالدَّفَانُ: الْكُنُوزُ، وَاحِدَتُهَا دَفِينَةٌ. وَالدَّفِينِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ، وَقِيلَ مِنَ النَّيَابِ الْمُخَطَّطَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

الرَّوَاتِبِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ،  
يَمْشُونَ فِي الدَّفِينِيِّ وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفِينِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْحَذَلَسِيُّ:

إِلَى مُقَاوِي أَمْعَزِ الدَّفِينِ



والدَّفِينَةُ والدَّفِينَةُ : منزل لبني سليم . والدَّفَافِين : خشب السفينة ، واحدها دَفَّان ؛ عن أبي عمرو . ودَوَّقَن : اسم ؛ قال ابن سيده : ولا أذري أرجل أم موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مَنِيْتُ بِنَهْطِلٍ ،  
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوَّقَنَ قَمَسُ

قال : فإن كان رجلاً فمسي أن يكون أعجيباً فلم يصرفه ، أو لعل الشاعر احتاج إلى ترك صرفه فلم يصرفه ، فإنه رأيٌ لبعض الصحويين ، وإن كان عنى قبيلة أو امرأة أو بقعة فحكه أن لا يتصرف وهذا يتن واضح .

دَقَن : الدَّقْدَانُ والدَّقْبَان : أتاني القدر .

دَكَن : الدَّكْنُ والدَّكْنُ والدَّكْنَةُ : لون الأذكن كلون الحنز الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد ، وفي الصحاح : يضرب إلى السواد ، دَكِنَ يَدَكْنُ دَكْنًا وأدَكْن وهو أدَكْنُ ؛ قال وؤبة يخاطب بلال بن أبي بُردة :

فالله يَجْزِيكَ جِزَاءَ الْمُحْسِنِ ،  
عن الشريف والضعيف الأَوْهِنِ  
سَلِمْتَ عَرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكْنِ ،  
وصافياً عَمَرَ الْجِبَا لَمْ يَدَمْنِ

والشيء أدَكْنُ ؛ قال ليبيد :

أظلي السبابة بكلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ ،  
أو جَوْنَةٍ فُدِحَتْ وَفُضَّ خَنَامُهَا

يعني زقفاً قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعنته . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أتتها أوقدت القدر حتى دَكِنَتْ ثيابها ؛ دَكِنَ الثوب إذا

١ قوله « فُدِحَتْ » بالخاء المهملة في الأمل والصحاح ، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المتناة من فوق .

اتسخ واغبر<sup>١</sup> لونه يدَكْنُ دَكْنًا ؛ ومنه حديث أم خالد في القميص : حتى دَكِنَ ؛ وفي قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

عليٌّ له فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ ،  
وَفَضْلُ بَنَصْلِ السِّيفِ وَالسَّمْرِ الدَّكْنِ

قال : الدَّكْنُ والدَّكْنُ واحد ، يريد لون الرماح . ودَكِنَ المَنَاعَ يَدَكْنُهُ دَكْنًا ودَكْنُهُ : تصد بعضه على بعض ؛ ومنه الدَّكْنَانُ مشتق من ذلك ؛ قال : وهو عند أبي الحسن مشتق من الدَّكْنَاءِ ، وهي الأرض المنبسطة ، وهو مذكور في موضعه ، والدَّكْنَانُ فَعَالٌ ، والفعل التَّدَكُّنُ . الجوهري : الدَّكْنَانُ واحد الدكاكين ، وهي الحوانيت ، فارسي معرب . وفي حديث أبي هريرة : فَبَلَّغْنَا لَهُ دَكْنَانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدَّكْنَانُ : الدَّكْنَةُ المَبْنِيَّةُ للجلوس عليها ، قال : والنون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلاً ، ومنهم من يجعلها زائدة . ودَكْنُ الدَّكْنَانِ : عَمَلُهُ .

وثريدة دَكْنَاءُ وهي التي عليها من الأبرار ما دَكْنَهَا من القتل وغيره .

والدَّكْنِيَّةُ ، ممدود : دَوَابٌّ من أحناش الأرض . ودَكْنِيٌّ ودَوَكْنٌ : اسنان .

دَلَن : دلان : من أساء العرب ، وقد أميت أصل بنائه .

دَمَن : دَمْنَةُ الدار : أترها . والدَمْنَةُ : آثارُ الناس وما سَوَدُوا ، وقيل : ما سَوَدُوا من آثار البعر وغيره ، والجمع دَمْنٌ ، على بابه ، ودَمْنٌ ، الأخيرة كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ . والدَمْنُ : البَعْرُ . ودَمْنَتِ الماشية المكان : بَعَرَتْ فيه وبالت . ودَمْنُ الشاة الماء ، هذا من البَعْر ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية :

١ قوله « مدح بها سيدنا » الذي في النهاية : مدح بها أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وقد دَمِنَ عليه . وقد دَمِنَتْ قلوبُهُم ، بالكسر ،  
 ودَمِنَتْ على فلان أي صَغِنَتْ ؛ وقال أبو عبيد في  
 تفسير الحديث : أراد فسادَ التَّسَبُّبِ إذا خيف أن  
 تكون لغير رَشْدَةٍ ، ولَمَّا جعلها خضراء الدَّمَنَ تشبيهاً  
 بالبقلة الناضرة في دمنة البعر ، وأصل الدَّمَنُ ما  
 تُدَمِّنُهُ الإبل والغنم من أبقارها وأبوالها أي تَلَبِّدُهُ  
 في مراضها ، فرميا نبت فيها النباتُ الحسنُ التَّضْيِيرُ ،  
 وأصله من دِمْنَةٍ ، يقول : فَسَمَّطَرُهَا أُنْبِقُ حَسَنٌ ؛  
 ومنه الحديث : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّيْلِ ؛  
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بكسر الدال  
 وسكون الميم ، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ؛ ومنه  
 الحديث : فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُدَمَّنٍ أَي بَثْرٍ حَوْلَهَا  
 الدَّمْنَةُ . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بأساً  
 بالصلاة في دِمْنَةِ الغنم . والدَّمْنَةُ : بقية الماء في الحوض ،  
 وجمعها دِمْنٌ ؛ قال علقمة بن عبدة :

ترادى على دِمْنِ الحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ  
 فَإِنَّ المُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ

والدَّمَنُ والدَّمَانُ : عَفْنُ النخلة وسوادها ، وقيل :  
 هو أن يُنْسِغَ النخل عن عَفْنِ وسواد . الأصمعي :  
 إذا أُنْسَعَتِ النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصاب  
 الدَّمَانُ ، بالفتح . وقال ابن الزناد : هو الأَدْمَانُ .  
 وقال شمر : الصحيح إذا انشقت النخلة عن عفن لا  
 أُنْسَعَتِ ، قال : والإنساع أن تُقَطَّعَ الشجرة ثم  
 تَنْبَتَ بعد ذلك . وفي الحديث : كانوا يَنْبَايَعُونَ  
 الثَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، فإذا جاء التقاضي  
 قالوا أصاب الثمرَ الدَّمَانُ ؛ هو بالفتح وتخفيف الميم  
 فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ، من  
 الدَّمَنُ وهو السرقي . ويقال : إذا أطلعت النخلة عن  
 عَفْنِ وسواد قيل أصابها الدَّمَانُ ، ويقال : الدَّمَالُ  
 أيضاً ، باللام وفتح الدال بمعناه ؛ قال ابن الأثير : كذا

إذا ما علاها رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ  
 يَرَى تَعَجُّبَةً فِي مَرْتَعٍ ، فَيُبَيِّرُهَا  
 مُوَلِّعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بِتَعَجُّجَةٍ ،  
 يُدَمِّنُ أَجْوَافَ المِيَاهِ وَفِيَرُهَا

ودَمِنَ القومُ الموضعَ : سَوَدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ بالدَّمَنِ ؛  
 قال عبيد بن الأبرص :

مَنْزِلٌ كَمَنَّهُ أَبَاؤُنَا ۖ  
 مُوَرَّثُونَ المَجْدَ فِي أَوْلَى اللِّبَايِ

والماء مُدَمَّنٌ إذا سَقَطَتْ فِيهِ أبقار العَنَمِ والإبل .  
 والدَّمَنُ : ما تَلَبَّبَ من السَّرْقِينِ وصار كَرَساً على  
 وجه الأرض . والدَّمْنَةُ : الموضع الذي يَلْتَبِّدُ فِيهِ  
 السَّرْقِينِ ، وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند  
 الحوض فَتَلَبَّبَ . الصحاح : الدَّمَنُ البعر ؛ قال ليبيد :

واسخُ الدَّمَنِ على أَعْضَادِهِ ،  
 تَلَبَّبَتْهُ كُتْلٌ رِيحٍ وَسَبَلٌ

ودَمِنَتْ الأرضُ : مثل كَمَلَتْهَا ، وقيل : الدَّمَنُ  
 اسم للجنس مثل السَّدْرِ اسم للجنس . والدَّمَنُ : جمع  
 دِمْنَةٍ ، ودِمْنٌ<sup>١٣</sup> . ويقال : فلان دِمْنٌ مالٌ كما يقال  
 لِرِزَاءِ مالٍ . والدَّمْنَةُ : الموضع القريب من الدار . وفي  
 الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِمَاتِكُمْ  
 وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : المرأةُ  
 الحسنة في المنبت السوء ؛ شبه المرأة بما ينبت في  
 الدَّمَنِ من الكلأ يُرَى له غَضَارَةٌ وهو وَيْءُ المرعى  
 مُشْتَبِهٌ الأَصْلُ ؛ قال زُفَرٌ بن الحرث :

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمْنِ الثَّرَى ،  
 وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

والدَّمْنَةُ : الحقد المُدَمَّنُ للصدر ، والجمع دِمْنٌ ،  
 وقيل : لا يكون الحقد دِمْنَةً حتى يأتي عليه الدهر  
 ١ قوله « دمن » بالرفع عطف على والدمن .

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ ،  
دَمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونٌ ،  
وإِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونٌ

وعبد الله بن الدُمَيْنَةَ : من شعرائهم .

دمن : الدَّنْ : ما عَظُمَ من الرِّوَاقِيدِ ، وهو كهيئة  
الحُبِّ إلا أنه أطول مُستَوِي الصَّنْعَةِ في أسفله كهيئة  
قَوْنَسِ البِيضَةِ ، والجمع الدَّمان وهو الحِبابُ ،  
وقيل : الدَّنُّ أصغر من الحُبِّ ، له مُعْنَسٌ فلا  
يقعد إلا أن يُخْفَرَ له . قال ابن دريد : الدَّنُّ عربيٌّ  
صحيح ؛ وأنشد :

وقابلها الرِّيحُ في دَنِّها ،  
وصلى على دَنِّها وارْتَسَمَ

وجمعه دمان . قال ابن بري : ويقال للدَّنِّ الإقْبِيزُ ،  
عربية .

والدَّتْنُ : الخِثَاءُ في الظهر ، وهو في العُنُقِ والصُّدرِ  
'دَنُو' وتطأطؤ وتطامن من أصلها خَلْقَةٌ ؛ رجل  
أَدَنُّ وامرأة دَنَاءٌ ، وكذلك الدابَّةُ وكلُّ ذي أربع .  
وكان الأصمعي يقول : لم يَسْبِقْ أَدَنٌ قطُّ إلا  
أَدَنٌ بني يَرْبُوع . أبو الهيثم : الأَدَنُّ من الدوابِّ  
الذي يدها قصيرتان وعنقه قريب من الأرض ؛  
وأنشد :

بَرَّحَ بالصَّيْبِيِّ طُولُ المَنِّ ،  
وسَيَّرُ كلُّ رَاكِبٍ أَدَنٌ ،  
مُعْتَرِضٍ مثلَ اعْتِراضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ : العِلاوة التي تكون فوق العِدْلين ؛ وقال  
الراجز :

لا دَتَّنٌ فيه ولا إخْطافُ

والإخْطافُ : صَغَرُ الجوفِ ، وهو شَرُّ عِيُوبِ  
الحَيْلِ . ابن الأعرابي : الأَدَنُّ الذي كأن مُصَلَّبَهُ

قيدَه الجوهري وغيره بالفتح ، قال : والذي جاء في  
غريب الحِطَّابِيِّ بالضم ، قال : وكأنه أشبه لأن ما  
كان من الأدواء والعاهاث فهو بالضم كالسعال والنحاز  
والزكام . وقد جاء في هذا الحديث : القشام  
والمُراضُ ، وهما من آفات الثمرة ، ولا خلاف في  
ضُمَّهما ، وقيل : هما لغتان ، قال الحِطَّابِيُّ : ويروى  
الدِّمارُ ، بالراء ، قال : ولا معنى له . والدِّمانُ :  
الرِّمادُ . والدِّمانُ : السَّرَجِينُ . والدِّمانُ : الذي  
يُسْرِقِنُ الأرضَ أي يَدْبِلُها وَيَزْبِلُها . وأدَمَنَ  
الشرابَ وغيره : لم يُقْلِعْ عنه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

فقلنا : أَمِنَ قَبْرَ خَرَجَتْ سَكَنَتَهُ ؟  
لكَ الوَيْلُ ! أَمْ أَدَمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ ؟

معناه : لزمته وأدمنتُ سُكناه ، وكأنه أراد  
أدمنتُ سُكْنِي جُحْرَ الثَّعَالِبِ لأن الإذمان لا يقع  
إلا على الأعراض . ويقال : فلان يُدَمِّنُ الشُّرْبَ  
والخمر إذا لزم شربها . يقال : فلان يُدَمِّنُ كذا  
أي يديه . ومُدَمِّنُ الخمر الذي لا يُقْلِعُ عن شربها .  
يقال : فلان مُدَمِّنُ خمر أي مُداومُ شربها . قال  
الأزهري : واشتقاقه من دَمَنَ البعير . وفي الحديث :  
'مُدَمِّنُ الخمر كعابِدِ الوثنِ ؛ هو الذي يُعاقِرُ شربها  
ويلازمه ولا ينفك عنه ، وهذا تغليب في أمرها وتحريمه .  
ويقال : دَمَنَ فلان فِئاءَ فلان تَدَمِيناً إذا غشيه  
ولزمه ؛ قال كعب بن زهير :

أرغى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرى ،  
أبدأ ، أدَمَنَ عَرَصَةَ الإخْوانِ ١

ودَمَنَ الرجلُ : رَحَّصَ له ؛ عن كراع .  
والمُدَمِّنُ : أرض . ودَمُونٌ ، بالتحديد : موضع ،  
وقيل : أرض ؛ حكاه ابن دريد ؛ وأنشد لامرئ القيس :  
١ قوله « عرصة الاخوان » كذا بالامل والتهديب ، والذي في  
التكملة : عرصة الحوَّان .

دَنّ ؛ وأنشد :

قد حَطَبْتُ أُمَّ مُخَيَّمٍ بِأَدْنِ ،  
بناتِي الْجَبِيهَةِ مَفْسُوهَ الْقَطَنِ

قال : والفَسَاءُ دخول الصلب ، والفقأ خروج الصدر .  
ويقال : دَنّ وَأَدْنَنْ وَأَدْنُ وِدْنَانٌ وِدْنَنَةٌ . أبو  
زيد : الأَدْنُ البعير المائل قُدماً وفي يديه قِصْرٌ ،  
وهو الدَّنُّ . و فرس أدنٌ بين الدَّنِّ : قصير اليدين ؛  
قال الأصمعي : ومن أسوأ العيوب الدَّنُّ في كل ذي  
أربع ، وهو دَنُّو الصدر من الأرض . ورجل  
أدنٌ أي مُنحني الظهر . وبيت أدنٌ أي متطامن .  
والدَّنِّين والدَّنِّين والدَّنِّنة : صوت الذباب والنحل  
والزنابير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم ؛  
وأنشد :

كَدَنَدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْحَشْرَمِ

الجوهري : الدَّنْدَنَةُ أن تسمع من الرجل نَعْمَةً ولا  
تفهم ما يقول ، وقيل : الدَّنْدَنَةُ الكلام الخفي .  
وسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً : ما تقول  
في التشهد ؟ قال : سألت الله الجنة وأعوذ به من  
النار ، فأما كَدَنَدَنَتِكَ وِدْنَدَنَةُ معاذ فلا تحسبها ،  
فقال ، عليه السلام : حولهما نُدْنَدِنٌ ، وروي : عنهما  
نُدْنَدِنٌ . وقال أبو عبيد : الدَّنْدَنَةُ أن يتكلم  
الرجل بالكلام تسمع نَعْمَتَهُ ولا تفهم عنه لأنه يُخْفِيهِ ،  
والهَيْئَةُ نَحْوُ منها ؛ وقال ابن الأثير : وهو الدَّنْدَنَةُ  
أرفع من الهَيْئَةِ قليلاً ، والضمير في حولهما للجنة  
والنار أي في طلبها نُدْنَدِنٌ ، ومنه : كَدْنَدِنٌ إذا  
اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً ، وأمّا عنها  
نُدْنَدِنٌ فمعناه أن دَنْدَنَتْنَا صادرة عنها وكأنه  
بسببها . شعر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودَنْدَنَ دَنْدَنَةً  
بمعنى واحد ؛ وأنشد :

نُدْنَدِنٌ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذَّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولهما نُدْنَدِنٌ : أي ندور .  
يقال : نُدْنَدِنٌ حول الماء ونَحْوُومٌ ونَرَهْنِيمٌ .  
والدَّنْدَنَةُ : الصوت والكلام الذي لا يُفهم ، وكذلك  
الدَّنْدَانٌ مثل الدَّنْدَنَةِ ؛ وقال رؤبة :

وَلِلْبَعُوضِ فَوْقَنَا دَنْدَانٌ

قال الأصمعي : يحتمل أن يكون من الصوت ومن  
الدَّوْرَانِ .

والدَّنْدِنٌ ، بالكسر : ما يلبى واسودت من النبات  
والشجر ، وخصت به بعضهم حطام البهائم إذا أسودت  
وقدمت ، وقيل : هي أصول الشجر البالي ؛ قال  
حسان بن ثابت :

المالُ يَغْتَشَى أَنَساً لا طِبَاخَ لَهُمْ ،

كَالسَّيْلِ يَغْتَشَى أَصُولَ الدَّنْدِنِ البَالِي

الأصمعي : إذا أسودت اليبس من القِدَمِ فهو الدَّنْدِنٌ ؛  
وأنشد :

مثل الدَّنْدِنِ البَالِي

والدَّنْدِنٌ : أصول الشجر . ابن الفرج : أدنٌ الرجلُ  
بالمكان إذ تأنأ وأبِنٌ إبناً إذا أقام ، ومثله بما تعاقب  
فيه الباء والذال اندرَى وانْدَرَى بمعنى واحد .  
وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو الدَّنْدِنِ الصَّلِيانِ  
المُحِيلِ ، تسمية ثابتة .  
والدَّنُّنٌ : اسم بلد بعينه .

دهن : الدهنُ : معروف . كدهن رأسه وغيره يدُهْنُهُ  
دَهْنًا : بِلته ، والاسم الدهنُ ، والجمع أدهان  
ودهان . وفي حديث سبرة : فيخرجون منه كأنما  
دُهِنوا بالدهان ؛ ومنه حديث قتادة بن مِلْحَانَ :  
كنت إذا رأيته كأن علي وجهه الدهان . والدهنة :  
الطائفة من الدهن ؛ وأنشد ثعلب :

فما ربيع ربيعان بمسك بعنبر ،  
يرتد بكافور بدهنه بان ،

بأطيب من ريثا حبيبي لو أنني  
وجدت حبيبي خالياً بمكان

وقد اذهن بالدهن . ويقال : دهنته بالدهان اذهنه  
وتدهن هو واذهن أيضاً ، على افتعل ، إذا تطلى  
بالدهن . التهذيب : الدهن الاسم ، والدهن الفعل  
المجاوز ، والادهان الفعل اللازم ، والدهان :  
الذي يبيع الدهن . وفي حديث هرقل : وإلى جانبه  
صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أي دهين  
الشعر كالصغار والمحمار . والمدهن ، بالضم لا  
غير : آلة الدهن ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب  
على مفعول مما يستعمل من الأدوات ، والجمع  
مداهن . الليث : المدهن كان في الأصل مدهناً ،  
فلما كثر في الكلام ضمّه . قال الفراء : ما كان على  
مفعول ومفعلة مما يعتدل به فهو مكسور الميم نحو  
مخترز ومقطع ومسل ومخدة ، إلا أحرفاً جاءت  
نوادير بضم الميم والعين وهي : مدهن ومسطع  
ومنخل ومكحل ومنضل ، والقياس مدهن  
ومنخل ومسطع ومكحل . وتمدهن الرجل إذا  
أخذ مدهناً . وليحيه دهين : مدهونة . والدهن  
والدهن من المطر : قدر ما يبيل وجه الأرض ،  
والجمع دهان . ودهن المطر الأرض : بلها بلا  
يسيراً . الليث : الأدهان الأمطار اللينة ، واحدها  
دهن . أبو زيد : الدهان الأمطار الضعيفة ، واحدها  
دهن ، بالضم . يقال : دهنتها ولثتها ، فهي مدهونة .  
وقوم مدهنون ، بتشديد الماء : عليهم آثار النعم .  
الليث : رجل دهين ضعيف . ويقال : أثبت بأمر  
دهين ؛ قال ابن عرادة :

لينتزعوا ثراث بني تميم ،  
لقد ظنوا بنا ظناً دهينا

والدهين من الإبل : الناقة البكية القليلة اللبن التي  
يتمرى ضرعها فلا يدر قطرة ، والجمع دهن ؛  
قال الخطيب يهجو أمه :

جزاك الله شرّاً من عجوز ،  
ولتأك العقوق من البنين

لسانك مبرّد لا عيب فيه ،  
ودرك ذرّ جاذبة دهين

وأشدّ الأزهري للثقب :

تسدّ ، بمضرحي اللون جثل ،  
خوابية فرج مقلات دهين

وقد دهنت ودهنت تدهن دهانة . وفعل دهين :  
لا يكاد يلقح أصلاً كأن ذلك لقلته مائه ، وإذا  
ألقح في أول قرعه فهو قبيس . والمدهن : نقرة  
في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي المحكم : والمدهن  
مستنقع الماء ، وقيل : هو كل موضع حفره سيل  
أو ماء واكف في حجر . ومنه حديث الزهري ؟ :  
نشف المدهن ويبس الجعنين ؛ هو نقرة في الجبل  
يستنقع فيها الماء ويجمع فيها المطر . أبو عمرو :  
المداهن نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء ،  
واحدها مدهن ؛ قال أوس :

يقلب قيوداً كأن سرانها  
صفاً مدهن ، قد زلقته الزحالف

وفي الحديث : كأن وجهه مدهنة ؛ هي تأنيث  
المدهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء  
الماء المجمع في الحجر ؛ قال ابن الأثير : والمدهن  
١ قوله « مبرّد لا عيب فيه » قال الصاغاني : الرواية مبرّد لم يبق شيئاً .  
٢ قوله « ومنه حديث الزهري » تبع فيه الجوهري ، وقال  
الصاغاني : الصواب النهدي ، بالنون والذال ، وهو طلبة بن زهير .

والدهان : الجلد الأحمر ، وقيل : الأملس ، وقيل :  
الطريق الأملس ، وقال الفراء في قوله تعالى : فكانت  
وردة كالدهان ، قال : شبهها في اختلاف ألوانها  
بالدهن واختلاف ألوانه ، قال : ويقال الدهان الأديم  
الأحمر أي صارت حمراء كالأديم ، من قولهم فرس  
وردة ، والأنتى ورودة ؛ قال رؤبة يصف شبابه  
وحمرة لونه فيما مضى من عمره :

كفَضْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَّعَرَعُ ،  
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ  
لُونِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أي يكثر دهنه ، يقول : كأن لونه يُعَلَى بالدهن  
لصفائه ؛ قال الأعشى :

وَأَجْرَدٌ مِنْ فُحُولِ الْحَيْلِ طَرْفٍ ،  
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا

وقال ليبي :

وَكُلُّ مُدْمَاةٍ كَسَيْتٍ ، كَأَنَّمَا  
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طَرْفٍ مُطَنَّبٌ

غيره : الدهان في القرآن الأديم الأحمر الصرف .  
وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فكانت وردة كالدهان ؛  
تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة ،  
ودليل ذلك قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ؛  
أي كالزيت الذي قد أغلي ؛ وقال مسكين الدارمي :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمَتْ فِي كَبَدٍ  
مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعُدْرُ

يعني أنه قاوم هذا المخاصم في مكان مُزَلَّ يَرْتَقِي  
عنه من قام به ، فثبت هو وزليق خصمه ولم يثبت .  
والدهان : الطريق الأملس ههنا ، والعدر في بيت  
مسكين الدارمي : الشجح ، وقيل : الدهان الطويل  
الأملس .

أيضاً والمُدْمَةُ ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه  
بصفاء الدهن ، قال : وقد جاء في بعض نسخ مسلم :  
كأن وجهه مُدْمَةٌ ، بالذال المعجمة والباء الموحدة ،  
وقد تقدم ذكره في موضعه .

والمُدَاهِنَةُ والإِدْهَانُ : المُصَانَعَةُ واللِّينُ ، وقيل :  
المُدَاهِنَةُ إظهارُ خلاف ما يُضْمِرُ . والإِدْهَانُ :  
الغِشُّ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاقَى . وَدَهَنَ غَلَامَهُ إِذَا  
ضَرَبَهُ ، وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدُهْنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا  
كَمَا يَقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرَفْتَيْهِ .  
الجوهري : المُدَاهِنَةُ والإِدْهَانُ كالمُصَانَعَةِ . وفي  
التنزيل العزيز : وَدَثُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ . وقال  
قوم : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَّيْتُ .

وقال الفراء : معنى قوله عز وجل : وَدَثُّوا لَوْ تَدْهِنُ  
فَيُدْهِنُونَ ، وَدَثُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وقال في  
قوله : أفبهذا الحديث أتم مدهنون ؛ أي مُكَدِّبُونَ ،  
ويقال : كافرون . وقوله : وَدَثُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ،  
وَدَثُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وقال أبو الهيثم :  
الإدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّلِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَدَثُّوا لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ؛ أَي وَدَثُّوا لَوْ  
تُصَانِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . الليث : الإِدْهَانُ  
اللِّينُ . وَالمُدَاهِنُ : المُصَانِعُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهَانٌ ، وَفِي الْعَقْرِ دَرْبَةٌ ،  
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقِ

وقال أبو بكر الأنباري : أصل الإِدْهَانُ الإِبْقَاءُ ؛  
يَقَالُ : لَا تُدْهِنْ عَلَيْهِ أَي لَا تُثَبِّتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ مَا أَدْهَنْتُ لِأَعْلَى نَفْسِكَ أَي مَا أَبْقَيْتُ ،  
بِالدَّالِ . وَيَقَالُ : مَا أَرَهَيْتُ ذَلِكَ أَي مَا تَرَكْتَهُ  
سَاكِنًا ، وَالإِرْهَاءُ : الإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :  
مَعْنَى دَاهَنَ وَأَدْهَنَ أَي أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ  
بَيَّنَّ الكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ .

والدهناء : القلاة . والدهناء : موضع كثر رمل ،  
وقيل : الدهناء موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة  
أيام لا ماء فيه ، يمدُّ ويقصر ؛ قال :

لستَ على أملك بالدهنا تدلِّ

أنشده ابن الأعرابي ، يضرب للمتسخط على من لا  
يُبالى بنسخته ؛ وأنشد غيره :

ثم مالتْ بجانب الدهناء

وقال جرير :

نارٌ تُصعصعُ بالدهنا قطعاً جونا

وقال ذو الرمة :

لأكثية الدهنا جيعاً ومالياً

والنسبة إليها دهناوي ، وهي سبعة أجيل في عَرْضِهَا ،  
بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حَزْنٍ يَنْسُوعَةٌ  
إلى رمل يَبْرِينٍ ، وهي قليلة الماء كثيرة الكلال ليس  
في بلاد العرب مَرْبَعٌ مثلها ، وإذا أخصبت رَبَعَتْ  
العربُ جمعاً . وفي حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ : إنما  
هذه الدهناء مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ هو الموضع المعروف ببلاد  
تميم . والدهناء ، مدود : عشبة حمراء لها ورق  
عِراض يدبغ به .

والدهن : شجرة سَوْدٌ كالدفلى ؛ قال أبو وجزة :

وحدت الدهن والدفلى حَبِيرَ كُمْ ،

وسالَ تحتكم سَيْلٌ فما نَشِفا

وبنو دهن وبنو داهن : حَيَّانٍ . ودُهْنٌ : حيٌّ  
من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني . والدهناء بنتُ  
مِسْحَلٍ أحدِ بني مالك بن سعد بن زيدِ مَنَاءَ بن تميم ،  
وهي امرأة العجاج ؛ وكان قد عَنَّ عنها فقال فيها :

١ قوله « ربعت العرب النخ » زاد الأزهري : لسمتها وكثرة شجرها ،  
وهي عذاة مكرومة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها  
وهوائها .

أظنت الدهنا وظنَّ مِسْحَلٌ

أن الأمير بالقضاء يَعْجَلُ

عن كسلاقي ، والحِصانُ يَكْسَلُ

عن السقادِ ، وهو طرفُ هَيْكَلٍ ؟

دهدن : الدهْدُنُ ، بالضم : معناه الباطل ؛ قال :

لأجعلنَّ لابنةِ عَمْرٍو فتناً ،

حتى يكون مهرُها دُهْدُنًا

ويروى لابنةِ عَمْرٍو . قال ابن بري : الدهْدُنُ كلام  
ليس له فعل . قال الجوهري : وربما قالوا دُهْدُرٌ ،  
بالراء . وفي المثل : دُهْدُرِيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ ؟ ؛  
يضرب للكذاب .

دهقن : التَّدَهْقَنُ : التَّكْيُسُ . قال سيبويه : سأله ،  
يعني الخليل ، عن دِهْقَانٍ فقال : إن سببه من التَّدَهْقَنِ  
فهو مصروف ، وقد قال سيبويه : إنك إن جعلت دِهْقَانًا  
من الدهقن لم تصرفه لأنه فعلان ؛ قال الجوهري : إن  
جعلت التون أصلية ، من قولهم تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ وله  
دَهْقَنَةٌ موضع كذا ، صرفته لأنه فيعلال .

والدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب ، وم  
الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إذا سئلتُ عَنَّتني دِهَاقِينُ قَرِيَّةِ ،

وصتاجةٌ تَجْدُو على كلِّ مَنْتَمِ

قال ابن بري : دِهْقَانٌ وَدِهْقَانٌ مثل قرطاس  
وقرطاس ، قال : ودِهْقَانٌ في بيت الأعمش عربي ،  
وهو اسم واد ؛ قال :

١ قوله « أظنت النخ » قال الصاغاني : الانشاد مختل ، والرواية بمد قوله  
يُجَل :

كلا ولم يقض القضاء الفِصْلُ وإن كسك فالحِصانُ يكسل  
عن السقاد وهو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجال

٢ قوله « وسعد العين » كذا بالأصل والصاحح بواو العطف ،  
وفي القاموس وموضع آخر من السان بمذها .

فَظَلَّ يَعْشَى لَوَى الدِّهْقَانَ مُنْصَلِتًا ،  
كالفارسيّ تَمْشَى ، وهو مُنْتَطِقٌ

والدهقان والدهقان: القروي على التصرف مع حدة ،  
والأنثى دهقانة ، والاسم الدهقنة . الليث: الدهقنة  
الاسم من الدهقان ، وهو نَبْزٌ . ودهقن الرجلُ :  
جعلَ دهقاناً ؛ قال العجاج :

دهقنَ بالناجِ وبالتسويرِ

ولوى الدهقان : موضع بنجد . الأزهري: وبالبادية  
رملة تعرف بلوى دهقان ؛ قال الراعي يصف ثوراً:

فَظَلَّ يَعْلو لَوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا  
يَرْدِي ، وَأَظْلَافُهُ حُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ

وَدِهْقَنَ الطَّعَامَ : أَلَانَهُ ؛ عن أبي عبيد . الأصمعي:  
الدّهقنة والدّهقنة سواء ، والمعنى فيها سواء لأن  
لين الطعام من الدهقنة .

دون : 'دون' : تقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ،  
ويكون ظرفاً . والدون : الحقيير الحسيس ؛ وقال :

إذا ما علا المرء رامَ العلاء ،  
ويقتنع بالدون من كان دوناً

ولا يشتق منه فعل . وبعضهم يقول منه: دانَ يدونُ  
دوناً وأدين إدانةً ؛ ويروي قول عدي في قوله :

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ قَرَبٌ جَدِيمٌ ،  
وعلا الرُّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدِنَ

وغيره يرويه : لم يُدِنَ ، بتشديد النون على ما لم يسم  
فاعله ، من دَتَى يُدِثِي أَي ضَعَفَ ، وقوله :  
أنسل الذرعان جمع ذرع ، وهو ولد البقرة  
الوحشية ؛ يقول : جري هذا الفرس وحيدته خلف  
أولاد البقرة خلفه وقد علا الرُّبْرَبَ شدُّ لیس فيه  
تقصير . ويقال : هذا دون ذلك أي أقرب منه . ابن

سيده : دون كلمة في معنى التحقير والتقريب ، يكون  
ظرفاً فينصب ، ويكون اسماً فيدخل حرف الجر  
عليه فيقال : هذا دونك وهذا من دونك ، وفي التنزيل  
العزير : ووَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ ؛ أنشد سيبويه :

لا يَحْمِلُ الفارسُ إِلَّا المَلْبُونُ ،  
المَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قال : وإنما قلنا فيه إنه إنما أراد من دونه لقوله من  
أمامه فأضاف ، فكذلك نوى إضافة دون ؛ وأنشد  
في مثل هذا للجمعي :

لها فَرَطٌ يَكُونُ ، ولا تَرَاهُ ،  
أماماً مِنْ مَعْرِسِنَا ودُونَا

التهذيب : ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير ،  
فالتحقير منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفة .  
ويقال : دُونُكَ زَيْدٌ في المنزلة والقرب والبعد ؛ قال  
ابن سيده : فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض  
المولدين :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ حَدَلَةُ السَّاقِ ، أَعْلَقَتْ  
به مِنْهُ مَسْمُومًا دُونِيَّةً حَاجِيَةً

قال : فإني لا أعرف دون تؤنت بالهاء بعلامة تأنبت  
ولا بغير علامة ، ألا ترى أن التحوين كلهم قالوا  
الظروف كلها مذكرة إلا قدام ووراء ؟ قال : فلا  
أدري ما الذي صغره هذا الشاعر ، اللهم إلا أن يكون  
قد قالوا هو دُونِيَّةٌ ، فإن كان كذلك فقوله دُونِيَّةً  
حاجبه حسن على وجهه ؛ وأدخل الأخص عليه الباء  
فقال في كتابه في التوافي ، وقد ذكر أعرابياً أنشده  
شعراً مكثفاً : فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه  
فيهم من لبس بدونه ، فأدخل عليه الباء كما ترى ،  
وقد قالوا : من دون ، يريدون من دونه ، وقد  
قالوا : دونك في الشرف والحسب ونحو ذلك ؛ قال



سببويه: هو على المثل كما قالوا إنه لصلبُ القنّاة وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. وأما قوله تعالى: وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك؛ فإنه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوبُ دون: ردي. ورجلُ دون: ليس بلاحق. وهو من دونِ الناسِ والمتاعِ أي من مقاربيهما. غيره: ويقال هذا رجل من دون، ولا يقال رجلُ دون، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أذوته، ولم يُصرفْ فعكُ كما يقال رجلٌ نذلٌ بينُ التذالة. وفي القرآن العزيز: ومنهم دون ذلك، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابي: التذوّنُ الغنى التام. اللحياني: يقال رضىت من فلان بمقصرٍ أي بأمرٍ دون ذلك. ويقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دونٍ وهذا شيء من دونٍ، يقولونها مع من. ويقال: لولا أنك من دونٍ لم ترَضَ بذاً، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال اللحياني أيضاً رضىت من فلان بأمر من دونٍ، وقال ابن جني: في شيءٍ دونٍ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب، وكذلك أقتلُ الأمرين وأذوّنهما، فاستعمل منه أفعال وهذا بعيد، لأنه ليس له فعلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أوضَعُ منه وأرْفَعُ منه، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سببويه وذلك قولهم: أحسّكُ الشاتينِ وأحسّكُ البعيرين، كما قالوا: آكلُ الشاتينِ كأنهم قالوا حسّك ونحو ذلك، وإنما جاؤوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل، وقالوا: آبلُ الناس، بنزلة آبلُ منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس التماس أن يقال فيها أفعل منه

ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان آبلُ منه كما قالوا أحسّكُ الشاتين. الليث: يقال زيدٌ دونك أي هو أحسن منك في الحسب، وكذلك الدونُ يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل. ابن سيده: واذنُ دونك أي قريباً؛ قال جرير:

أعيّاشُ، قد ذاقَ القيونُ مرّاسي  
وأوقدتُ ناري، فاذنُ دونك فاصطلي

قال: ودون بمعنى خلف وقدّام. ودونك الشيء ودونك به أي خذه. ويقال في الإغراء بالشيء: دونكته. قالت تميم للحجاج: أقتيرنا صالحاً، وقد كان صلّبه، فقال: دونكوه. التهذيب: ابن الأعرابي يقول اذنُ دونك أي اقترب؛ قال لبيد:

مِثْلُ الَّذِي بِالْعَيْلِ يَغْزُو مُخْمَدًا،  
يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُخْمَد: ساكن قد ووطن نفسه على الأمر؛ يقول: لا يزدؤه الوعيدُ فهو يتقدّم أمامه يَغشى الزجرَ؛ وقال زهير بن سبّاب:

وإن عفتَ هذا، فاذنُ دونك، إنني  
قليلُ الغرارِ، والشربيجُ شعاري

الغرار: النوم، والشربيج: القوس؛ وقول الشاعر:  
ثريكَ القذى من دونها، وهي دونه،  
إذا ذاقها من ذاقها يتسقطي

فسره فقال: ثريك هذه الحُرُ من دونها أي من ورائها، والحُر دون القذى إليك، وليس ثم قذى ولكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلها قذى لرأيتها. وقال بعض النحويين: لدون تسعة معاني: تكون بمعنى قبيل وبمعنى أمام وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف  
١ قوله «أي قريباً» عبارة التاموس: أي اقترب من.

بمنزلة يَنْطَار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قِبَل أن الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو ؟ على أن بعضهم قد قال دَواوين ، فأقرّ الياء بجالها ، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول دِيان ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دَواوين ؛ قال :

عداني أن أزورك ، أم عَمرو ،  
دَواوين تَنْفِقُ بالمِدادِ

الجوهري : الدِوانُ أصله دِوانٌ ، فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دَواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دَواوين ، وقد دَوَّنت الدَواوين . قال ابن بري : وحكي ابن دريد وابن جنبي أنه يقال دَواوين . وفي الحديث : لا يَجْمَعُهم ديوانٌ حافظٍ ؛ قال ابن الأثير : هو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دَوَّنَ الدِوانَ عمر ، رضي الله عنه ، وهو فارسي معرب . ابن بري : وديوان اسم كلب ؛ قال الراجز :

أعددتُ ديواناً لدرِّباسِ الحَمِيَّةِ ،  
مَنى بُعاينِ شَخْصَه لا يَنْفَلِتُ

وَدِرِّباس أيضاً : كلب أي أعددت كلبِي لكلب جيرانِي الذي يؤذيني في الحَمِيَّةِ .

دين : الدِيانُ : من أسماه الله عز وجل ، معناه الحكم القاضي . وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقال : كان دِيانَ هذه الأمة بعد نبينا أي قاضيا وحاكماً . والدِيانُ : القَهَّارُ ؛ ومنه قول ذي الإصبع العَدَواني :

وبمعنى الأمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإغراء ، فأما دون بمعنى قبل فكقولك : دون النهر قتال ودون قتل الأسد أهوال أي قبل أن تصل إلى ذلك . ودون بمعنى وراء كقولك : هذا أمير على ما دون جِيعون أي على ما وراءه . والوعيد كقولك : دونك صراعي ودونك فتَرسٌ بي . وفي الأمر : دونك الدرهم أي خذه . وفي الإغراء : دونك زيدا أي الزم زيدا في حفظه . وبمعنى تحت كقولك : دونَ قَدَمِكَ خذْ عدوك أي تحت قدمك . وبمعنى فوق كقولك : إن فلاناً لشريف ، فيجيب آخر فيقول : ودون ذلك أي فوق ذلك . وقال الفراء : دون تكون بمعنى على ، وتكون بمعنى على ، وتكون بمعنى بُعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون لإغراء ، وتكون بمعنى أقل من ذا وأنقص من ذا ، ودونٌ تكون خسيساً . وقال في قوله تعالى : ويعملون عملاً دون ذلك ؛ دون العَوَص ، يريد سوى العَوَص من البناء ؛ وقال أبو الهيثم في قوله :  
يزيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي

أي يُنكسُه فبا بيني وبينه من المكان . يقال : اذنْ دونك أي اقترِبْ مني فبا بيني وبينك . والطَّرْفُ : تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال لسرعة من الطَّرْفِ واللمح . أبو حاتم عن الأصمعي : يقال يكفيني دون هذا ، لأنه اسم .

والدِوانُ : مُجْتَمَعُ الصحف ؛ أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ ابن السكيت : هو بالكسر لا غير ، الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال : إنما صحَّت الواو في دِوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، وإنما هو فعَّال من دَوَّنتُ ، والدليل على ذلك قولهم : دَوَّينُونُ ، فدل ذلك أنه فعَّال وأنك إنما أبدلت الواو بعد ذلك ، قال : ومن قال دِوان فهو عنده

لاه ابن عمك، لا أفصلت في حسب  
فينا، ولا أنت ديباني فتخزوني!

أي لست بقاهر لي فتسوس أري . والديان : الله عز وجل . والديان : القهار ، وقيل : الحاكم والقاضي ، وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة . يقال : دنتهم فدأنا أي قهرتهم فأطاعوا ؛ ومنه شعر الأعشى الحرمازي يخاطب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

يا سيّد الناس وديان العرب

وفي حديث أبي طالب : قال له ، عليه السلام : أريد من قريش كلمة تدبني لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم .

والدين : واحد الدينون ، معروف . وكل شيء غير حاضر دين ، والجمع أدئين مثل أعين ودبون ؛ قال ثعلبة بن عبّيد يصف النخل :

تضمن حاجات العيال وضيفهم ،  
ومهنما تضمن من ذبونيهم تقضي

يعني بالذبون ما يُنال من جناها ، وإن لم يكن ديباً على النخل ، كقول الأنصاري :

أدين ، وما ديني عليكم بمقرم ،  
ولكن على الشم الجلال القراوح

ابن الأعرابي : دنت وأنا أدين إذا أخذت ديباً ؛ وأنشد أيضاً قول الأنصاري :

أدين وما ديني عليكم بمقرم

قال ابن الأعرابي : القراوح من النخيل التي لا تُبالي الزمان ، وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كرب لها من النخيل . ودنت الرجل : أقرضته فهو مدين ومديون . ابن سيده : دنت الرجل

وأدنته أعطيته الدين إلى أجل ؛ قال أبو ذؤيب :

أدان ، وأنبأه الأولون

بأن المدان مليء وفي

الأولون : الناس الأولون والمشيخة ، وقيل : دنته أقرضته ، وأدنته استقرضته منه . ودان هو : أخذ الدين . ورجل دان ومدين ومديون ، الأخيرة تسمية ، ومدان : عليه الدين ، وقيل : هو الذي عليه دين كثير . الجوهري : رجل مديون أكثر ما عليه من الدين ؛ وقال :

وناهزوا البئع من ثرعيه رهق  
مستأرب ، عصه السلطان ، مديون

ومديان إذا كان عاده أن يأخذ بالدين ويستقرض . وأدان فلان إدانته إذا باع من القوم إلى أجل فصار له عليهم دين ، تقول منه : أدني عشرة دراهم ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بأن المدان مليء وفي

والمدين : الذي يبيع بدين . وادان واستدان وأدان : استقرض وأخذ بدين ، وهو افتعل ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : فادان مِعْرَضاً أي استدان ، وهو الذي يعترض الناس ويستدين من أمكنه . وتداينوا : تبايعوا بالدين . واستدانوا : استقرضوا . الليث : أدان الرجل ، فهو مدين أي مستدين ؛ قال أبو منصور : وهذا خطأ عندي ، قال : وقد حكاه شير لبعضهم وأظنه أخذه عنه . وأدان : معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن فلاناً يدين ولا مال له . يقال : دان واستدان وادان ، مشدداً ، إذا أخذ الدين واقترض ، فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففاً . وفي حديثه الآخر عن أسيفع جهينة : فادان

مُعْرَضاً أَي اسْتَدَانَ مَعْرَضاً عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ ، يَا جَنَاحُ ، عَلِيٌّ كَيْنٌ ،  
فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بَسْتَدِينُ

وَدَيْتُهُ : أَعْطَيْتَهُ الدِّينَ . وَدَيْتُهُ : اسْتَقْرَضَتْ مِنْهُ . وَدَانَ فُلَانٌ يَدِينُ دِينًا : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ كَيْنٌ فَهُوَ دَائٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السُّلُوِيِّ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا ، وَقَدْ تَرَى  
مَصَارِعَ قَوْمٍ ، لَا يَدِينُونَ ، ضُبْعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ضُبْعٌ ، بِالْحَفْظِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدْ صَاحِبَ اللَّحَامِ سِيفًا تَتَّبِعُهُ ،  
وَزِدْ دَرَهْمًا فَوْقَ الْمُتَغَالِبِينَ وَاسْتَعْمِرْ

وَتَدَابِنَ الْقَوْمِ وَادَّابِنُوا : أَخَذُوا بِالدِّينِ ، وَالْأَسْمُ الدِّينَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ دَيْتَهُ أَي دَيْتَهُ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَدَانَ فُلَانٌ النَّاسَ أَطْعَامَ الدِّينِ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَدَانٌ ، وَأَنْبَاءُ الْأَوْلَادِ  
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَي يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا . وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتُهُ . وَقَدْ أَدَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَمُوزُ لِأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَدَانُ أُمِّ نَعْتَانُ ، أُمُّ يَنْتَبِرِي لَنَا  
فَتَسَى مِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

نَعْتَانُ أَي نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مَدْيَانٌ : يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا مَدْيَانِيٌّ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَحِكْمَى ابْنُ خَالُوهِ أَنْ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمَدْيَانَ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَدَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَائِنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَدَائِنْتُ أَرْوَمِي ، وَالدُّيُونَ تُقْضَى ،  
فَمَا طَلَّكَتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وَدَائِنْتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْنًا وَأَخَذْتَ بَدِينًا ، وَدَائِنْتُ كَمَا تَقُولُ قَائِلُهُ وَتَقَاتَلْنَا . وَبَعَثَ بَدِينَةً أَي بِتَأْخِيرٍ ، وَالدِّينَةُ جَمْعُ دَيْنٍ ؛ قَالَ رِدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تَمَسَّ قَدْ عَالَ عَنْ سَائِبِهَا  
سُؤُونَ ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَي كَيْنٌ عَلَى كَيْنٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ كَيْنٌ ، قَالَ : وَالْمَدْيَانُ إِذَا سَمَّيْتَهُ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ سَمَّيْتَهُ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرَضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمَدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ؛ الْمَدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّيُونَ ، وَهُوَ مَفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْبِالِغَةِ . قَالَ : وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِنُ الَّذِي يُجْرِي الدِّينَ . وَتَدَّيِنُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَيِّرَنِي بِالدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
تَدَّيِنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتَ بَقْلَانِ دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ أَي بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ كَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

والدين : الجزاء والمكافأة . ودنته بفعله ديناً : جزأته ، وقيل الدين المصدر ، والدين الاسم ؛ قال :

دين هذا القلب من نعلم  
بِسِقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ

ودأبته مداينةً ودیاناً كذلك أيضاً . ويوم الدين : يوم الجزاء . وفي المثل : كما تدین نُدان أي كما تجازي تجازي أي تجازي بفعلك وبموجب ما عملت ، وقيل : كما تفعل بفعل بك ؛ قال نحو يلد بن نوفل الكلابي للحرث بن أبي شمر الغساني ، وكان اغتصبه ابنته :

يا أبها الملك المخوف ، أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلِفان ؟  
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  
ليلاً ، وهل لك بالمليك يدان ؟  
يا حار ، أيقن أن مملكتك زائل ،  
واعلم بأن كما تدین نُدان<sup>١</sup>

أي تجزئ بما تفعل . ودأبته ديناً أي جزأه . وقوله تعالى : إِنَّا لَسَدِيدُونَ ؛ أي تجزئون محاسبون ؛ ومنه الدينان في صفة الله عز وجل . وفي حديث سلمان : إن الله ليدين للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزئ . والدين : الجزاء . وفي حديث ابن عمرو : لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دينهم كما يدينونا أي اجزئهم بما يعاملونا به . والدين : الحساب ؛ ومنه قوله تعالى : مالك يوم الدين ؛ وقيل : معناه مالك يوم الجزاء . وقوله تعالى : ذلك الدين القيم ؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي . والدين : الطاعة . وقد دنته ودنت له أي أطعته ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وأبأماً لنا عرماً كراماً  
عصينا الملك فيها أن ندينها

١ في هذا البيت لقوا .

ويروي :

وأبأماً لنا ولهم طوال

والجمع الأديان . يقال : دان بكذا ديانة ، وتدین به فهو دین ومُتَدِينٌ . ودينت الرجل تدیناً إذا وكلته إلى دينه . والدين : الإسلام ، وقد دنت به . وفي حديث علي ، عليه السلام : حبة العلماء دين يدان به . والدين : العادة والشأن ، تقول العرب : ما زال ذلك ديني ودینتي أي عادي ؛ قال المثقب العبدى يذكر ناقته :

تقول إذا كدأت لها وضيبي :  
أهذا دينه أبداً وديني ؟

وروي قوله :

دين هذا القلب من نعلم

يريد يا دينه أي يا عادته ، والجمع أديان . والدينة : كالدين ؛ قال أبو ذؤيب :

ألا يا عناء القلب من أم عامر ،  
ودينته من حُب من لا يجاور

ودين : عود ، وقيل : لا فعل له . وفي الحديث : الكيس من دان نفسه وعيّل لما بعد الموت ، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمس على الله ؛ قال أبو عبيد : قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها ، وقيل : حاسبها . يقال : دنت القوم أدینهم إذا فعلت ذلك بهم ؛ قال الأعشى يمدح رجلاً :

هو دان الرباب ، إذا كره هو الدين  
ن ، دراكماً بغزوة وصيل

ثم دانت بعد الرباب ، وكانت  
كعذاب عقوبة الأفعال

قال : هو دان الرباب يعني أذلها ، ثم قال : ثم دانت

لقد دَيْتَ أمرَ بَنِيكَ، حتى  
تَرَ كَتِيمَهُم أَدَقَّ من الطَّحِينِ

يعني مُلْكْتِ ، وروى : سَوَسْتِ ، مخاطب أمه ،  
وفاس يقولون : ومنه سمي مصر مَدِينَةً . والدَيَّانِ :  
السائس ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العَدَوَّاني :

لاه ابنُ عَمِّكَ ، لا أَفْضَلْتَ في حَسَبِ  
يوماً ، ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي !

قال ابن السكيت : أي ولا أنت مالك أمري فَتَسُوْسِي .  
وَدَيْتُ الرجلَ : حملته على ما يكره . وَدَيْتُ  
الرجلَ تَدْيِيئاً إذا وكلته إلى دينه . والدَيَّانُ : الحالُ .  
قال النضر بن شميل : سألت أعرابياً عن شيء فقال :  
لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتكَ . والدَيَّانُ : ما  
يَتَدَيَّانُ به الرجل . والدَيَّانُ : السلطان . والدَيَّانُ :  
الوَرَعُ . والدَيَّانُ : القهر . والدَيَّانُ : المعصية . والدينُ :  
الطاعة . وفي حديث الخوارج : يَمْرُقُونَ من الدين  
مُرُوقَ السهم من الرميَّةِ ؛ يريد أن دخولهم في الإسلام  
ثم خروجهم منه لم يتسكوا منه بشيء كالسهم الذي  
دخل في الرميَّةِ ثم نَدَدَ فيها وخرج منها ولم يعلتُقْ  
به منها شيء ؛ قال الخطابي : قد أجمع علماء المسلمين  
على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين  
وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ،  
وسئل عنهم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقيل :  
أكفارٌ هم ؟ قال : من الكفر فرّوا ، قيل : أفنافقون  
هم ؟ قال : إن المناققين لا يذكرون الله إلا قلبياً ،  
وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلاً ، فقيل : ما هم ؟  
قال : قوم أصابتهم فتنة فعمَّوا وصنَّوا . قال الخطابي :  
يعني قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْرُقُونَ من الدين ؛  
أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام  
المفترَضِ الطاعة وينسلخون منها ، والله أعلم .

بعدُ الربابُ أي ذلت له وأطاعته ، والدَيَّانُ لله من هذا  
إنما هو طاعته والتعبد له . ودانهُ ديناً أي أذله واستعبده .  
يقال : دَيْتُهُ فدان . وقوم دِيْنٌ أي دائنون ؛ وقال :

وكان الناسُ ، إلا نحن ، دينا

وفي التزويل العزيز : ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ؛  
قال قتادة : في قضاء الملك . ابن الأعرابي : دان الرجلُ  
إذا عَزَّ ، ودان إذا ذل ، ودان إذا أطاع ، ودان  
إذا عصى ؛ ودان إذا اعتادَ شيئاً أو شرّاً ، ودان إذا  
أصابه الدَيْنُ ، وهو داء ؛ وأنشد :

يا دِيْنَ قَلْبِكَ من سَلَمِي وقد دينا

قال : وقال المفضل معناه ياداء قلبك القديم . وَدَيْتُ  
الرجلَ : خدمته وأحسنْتُ إليه . والدَيَّانُ : الذل .  
والمَدْيَّانُ : العبد . والمَدْيَّانَةُ : الأمة المملوكة كأنهما  
أذلها العملُ ؛ قال الأخطل :

رَبَّتْ ، ورباً في حَجَرِها ابنُ مَدْيَنَةٍ  
يَظَلُّ على مِسْجَدِهِ يَتَرَ كَلَّ

ويروى : في كَرْمِها ابن مدينة ؛ قال أبو عبيدة : أي  
ابن أمة ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى ابن مدينة عالم بها  
كقولهم هذا ابن نجدتها . وقوله تعالى : إننا لَمَدْيَنُونَ ؛  
أي مملوكون . وقوله تعالى : فلو لا إن كنتم غيرَ  
مَدْيَنِينَ تَرْجِعُونَهَا ؛ قال الفراء : غيرَ مَدْيَنِينَ أي  
غير مملوكين ، قال : وسعت غير تجزيين ، وقال  
أبو إسحق : معناه هلاً تَرْجِعُونَ الروحَ إن كنتم غير  
مملوكين مَدْيَرِينَ . وقوله : إن كنتم صادقين أن لكم  
في الحياة والموت قدرة ؛ وهذا كقوله : قل فادْرؤوا  
عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين . وَدَيْتُهُ أَدَيْتُهُ  
دِيْناً : سُنْتَهُ . وَدَيْتُهُ : مَلِكْتُهُ . وَدَيْتُهُ أي  
مَلِكْتُهُ . وَدَيْتُهُ القومَ : وليته سياستهم ؛ قال  
الخطيبُ :

بللته ، والراو فاه الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، ولا يعرف الدِّينُ في باب الأمطار ، وهذا تصحيف من الليث أو من زاده في كتابه .

وفي حديث مكحول: الدِّينُ بين يدي الذهب والفضة ، والعشر بين يدي الدِّينِ في الزرع والإبل والبقر والغنم ؛ قال ابن الأثير : يعني أن الزكاة تقدم على الدِّينِ ، والدِّينُ يقدم على الميراث .

والدِّيانُ بن قَطَنَ الحارثي : من شرفائهم ؛ فأما قول مُسَهِّرِ بن عمرو الضَّبِّي :

ها إنَّ ذا ظالمٍ الدِّيانُ مُتَكَيِّفاً  
على أميرِهِ ، بِسَمِّي الكَوَانِينا

فإنه شبه ظالماً هذا بالدِّيانِ بن قَطَنَ بن زياد الحارثي ، وهو عبد المُدَانِ ، في نَحْوِهِ ، وليس ظالم هو الدِّيانُ بعينه . وبنو الدِّيانِ : بطن ؛ قال ابن سيده : أراه نسبوا إلى هذا ؛ قال السَّمُؤَالُ بن عادِيَا أو غيره :

فإنَّ بني الدِّيانِ قَطَّبُ لقومِهِمْ ،  
تَدُورُ رَحَامُ حَوَلَهُمْ وَتَجُولُ

### فصل الذال المعجمة

ذَأْنُ : الذُّؤُنُونُ والعُرْنُجُونُ والطرثوثُ من جنس : وهو مما ينبت في الشتاء ، فإذا سخُنَ النهار فسد وذهب . غيره : الذُّؤُنُونُ نبت ينبت في أصول الأَرْضِ والرَّمْتِ والألأءِ ، تنشقُّ عنه الأَرْضُ فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له ، وهو أَسْحَمُ وأَعْبَرُ ، وطرثه مُحَدَّدُ كَهَيْئَةِ الكَمَرَةِ ، وله أَكْثَامٌ كأَكْثَامِ الباقِلِيّ وثمرة صفراء في أعلاه ، وقيل : هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفُطْرِ ، والجمع الذُّؤُنُونُ . وقال أبو حنيفة : الذُّؤُنُونُ هَنُواتٌ من الفُتُوعِ تخرج من تحت الأرض كأنها العَسَدُ الضَّخَامُ ولا يأكلها شيء ، إلا أنها تُعَلِّقُهَا الإِبِلُ في السنة

وَدَيْنَ الرَّجُلِ في القضاء وفيما بينه وبين الله : صَدَقَهُ . ابن الأعرابي : كَدَيْتُ الحَالِفَ أي تَوَيْتَهُ فيما حلف ، وهو التَّدِينُ . وقوله في الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان على دين قومه ؛ قال ابن الأثير : ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم ، عليه السلام ، من الحج والتمسك والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان ، وقيل : هو من الدِّينِ العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك . وفي حديث الحج : كانت قريشٌ ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة . وفي حديث دعاء السفر : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق ، وأما الأمانة فهنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُعَلِّفُهُ عن سفره . والدِّينُ : الداء ؛ عن الحماني ؛ وأنشد :

يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَسَى وقد دينا

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادة قلبك ، وقد دِينَ دِينَ أُحْمِلَ على ما يكره ، وقال الليث : معناه وقد عُودَ . الليث : الدِّينُ من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصيبه ؛ وأنشد : معهود ودين ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والبيت للطمراح ، وهو :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نازَعَنَ منها  
دُفُوفَ أَقاحٍ مَعْهُودٍ ودينٍ

أراد : دُفُوفَ رَمَلٍ أو كَثْبَ أَقاحٍ مَعْهُودٍ أي مطور أصابه عهد من المطر بعد مطر ، وقوله ودين أي مَوْدُونٌ مبلول من وَدَتْهُ أَدْنُهُ وَدَنًا إذا ١ قوله « يا عادة قلبك » كذا بالاسم ، والمناسب يا داء قلبك وإن فرس الدين في البيت بالعادة أيضاً .

وفي حديث حذيفة: قال جُنْدُبُ بن عبد الله: كيف تصنع إذا أتاكَ من الناس مثلُ الوَيْدِ أو مثل الذُّؤُنُونِ يقول اتَّبعني ولا أتبعك؟ الذُّؤُنُونُ: نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّرٌ، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من ذَأْنِهِ إذا حَقَّرَهُ وَضَعَفَ شَأْنَهُ، شبهه به لصغره وحدائه سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أي ما تصنع إذا أتاكَ رجل ضالٌّ، وهو في تخافة جسده كالوَيْدِ أو الذُّؤُنُونِ لكده نفسه بالعبادة يخذلك بذلك ويستتبعك.

ذَئِبٌ: ابن الأعرابي: الذُّؤُنُونُ ذبول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور: والأصل الذُّؤُنُونُ فقلبت اللام نوناً.

ذَعْنٌ: قال الله تعالى: وإن يكن لهم الحقُّ يأتوا إليه مُذْعِنِينَ؛ قال ابن الأعرابي: مُذْعِنِينَ مَقْرَبِينَ خَاضِعِينَ، وقال أبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإصرار مع الطاعة، تقول: أذعن لي بحقي، معناه طاوعني لما كنت ألتبس منه وصار يُسرع إليه؛ وقال الفراء: مُذْعِنِينَ مطيعين غير مستكرهين، وقيل: مذعنين متقادين. وأذعن لي بحقي: أقر، وكذلك أذعن به أي أقر طامعاً غير مستكره. والإذعان: الانقياد. وأذعن الرجل: اتقاد وسكس، وبنائه ذَعْنٌ يَذَعْنُ ذَعْنًا. وأذعن له أي خضع وذل. وناق ذَعْنَانُ: سَلِسَةُ الرَّأْسِ منقادة لقائدها.

ذَقْنٌ: الجوهري: ذَقْنُ الإنسانُ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ. ابن سيده: الذَّقْنُ والذَّقْنُ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ من أسفلهما؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، قال: وفي المثل: مُثَقَّلٌ استعان بذَقْنَيْهِ وَذَقْنَيْهِ؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده ومن هو أذل منه، وقيل: يقال للرجل الذليل يستعين بوجه آخر مثله، وأصله

وتأكلها المعزى وتسن عليها، ولها أرومة، وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمارتها. وقال مرة: الذَّائِنُ تثبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلييُونِ، إلا أنه أعظم منه وأضخم، ليس له ورق وله بُرْعُومَةٌ تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة. والذُّؤُنُونُ: ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرْعُومَةِ، ولا يأكله شيء، إلا أنه إذا أسنت الناس، فلم يكن بها شيء، أغنى، واحده ذؤُونَةٌ. وذَأْنَتِ الأرضُ: أنبتت الذَّائِنَ؛ عن ابن الأعرابي. وخرجوا يَتَذَائِنُونَ أي يطلبون الذَّائِنَ ويأخذونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كلَّ الطعامِ يأكلُ الطَّائِيونَا  
الحَمَضِيصَ الرُّطْبَ والذَّائِنَا

قال الأزهري: ومنهم من لا يميز فيقول ذؤونون، وذؤانين الجمع. ابن شميل: الذُّؤُنُونُ أسمر اللون مُدْمَمَلِكٌ له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطُّرْتُوثِ، تَبِهَ لا طعم له، ليس بجلو ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض، والعرب تقول: ذؤونون لا رمت له، وطُّرْتُوثٌ لا أرطاة؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نخدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذائنين لا رمت لها وطُّرَائِثٌ لا أرطى أي قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية؛ قال ابن بري: هو هلييُونُ البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين:

كأنني، وقدمي تهيتُ،  
ذؤونون سوه رأسه نكيثُ

قوله: تهيتُ أي تهيتُ التراب مثل هات له بالعطاء، ونكيثُ: متشعث؛ وقال آخر:

غداةً توليم كأن سيوفكم  
ذائنين في أعناقكم لم تسلكل

الضمير فيها يعود إلى السنة التوتية.



وَذَقْتَهُ ذَقْنًا : قَدَّه . وَالذَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ 'ذَقْنٌ' ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَثَانٍ ، وَابْتَدَلَتْ  
رَوَّعَ الْمُحَاجِرِينَ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ .

أَيُّ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيَّةُ الذَّقْنَ بِوَقْعِ الْمُحَاجِرِينَ فِيهَا نَضْرِبَهَا  
بِهَا ، فَغَلَبَ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمُحَاجِرِينَ .  
وَالذَّاقِنَةُ : كَالذَّقُونِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْدَثْتُ لَهِئًا شُكْرًا ، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ ،  
كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْطِي مِسْحَلٌ نَعِيرٌ

وَذَقِنْتُ الدَّلُوَ ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنًا ، فِيهَا ذَقِنَةٌ :  
مَالَتْ سَفْتَهَا . وَدَلُو ذَقَسَى : مَائِلَةٌ الشِّفَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِي :

أَنْعَتُ دَلُوًّا ذَقَسَى مَا تَعْتَدِلُ

وَدَلُو ذَّقُونٌ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَرَزَتْ  
الدَّلُوُ فِجَاعَاتٍ شَفَّتْهَا مَائِلَةٌ قِيلَ ذَقِنَتْ تَذَقِنُ ذَقْنًا .  
وَنَاقَةُ ذَّقُونٌ : تُرْوِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
تَحْرُكُ رَأْسُهَا إِذَا سَارَتْ . وَامْرَأَةٌ ذَقَانٌ : مَلْتَوِيَةٌ الْجِهَازِ .  
وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقَتْنِي فَلَانٌ وَلاَقَتْنِي وَلاَعَدَّتْنِي  
أَيُّ لَازَتْني وَضَاقَتْنِي .

وَالذَّقْنُ : الشُّيْخُ . وَذِقَانٌ : جَبَلٌ .

ذَقْنٌ : ذَنْ الشَّيْءِ يَدِينُ ذَنْبًا : سَالٌ . وَالذَّقِينُ  
وَالذَّقَانُ : الْمَخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَخَاطُ مَا كَانَ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛  
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ . وَذَنْ أَنْفُهُ  
يَدِينُ إِذَا سَالَ ، وَقَدْ دَانَتْ يَأْ رَجُلٌ ذَنْبًا ذَنْبًا  
وَدَانَتْ أُذُنُهُ ذَنْبًا ، وَرَجُلٌ أَدَانُ وَامْرَأَةٌ دَانَتْ .  
وَالأَدَانُ أَيْضًا : الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا ، وَالْفِعْلُ

أَنْ الْبَعِيرُ يَجْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ الثَّقِيلَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ ،  
فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثْرَمُ عَلِيَّ بْنَ  
الْمَغِيرَةَ بِمَضْرُوعَةٍ يَعْقُوبُ فَقَالَ : 'مُثْقَلٌ' اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ،  
فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ،  
فَقَالَ لَهُ الْأَثْرَمُ : إِنَّهُ يَرِيدُ الرِّيَاسَةَ بِسُرْعَةٍ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَذْقَانٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ  
سَجْدًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَجَابًا  
فَقَالَ :

وَأَضَعَى يَسْعُ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،  
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْمَلِ

وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ رَأْسُ  
الْحَلْقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
'تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ سَحْرِي  
وَنَحْرِي وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي' ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : الذَّاقِنَةُ  
طَرَفُ الْحَلْقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ : مَا  
يُنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوتَةُ ،  
وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ بِمَا بَلَى السَّرْمَةَ ، قَالَ أَبُو عبيدٍ : قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ وَفِي الْمَثَلِ 'لَأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ' ،  
فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ،  
قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدٍّ مَعْلُومٍ ، فَأَمَّا أَبُو  
عَبْرَةَ فَإِنَّهُ قَالَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ النَّانِيءِ ، وَقَالَ  
ابْنُ جَبَلَةَ : قَالَ غَيْرُهُ الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقَنَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُبْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ :  
أَرْبَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعَيْتُكَ ، فَوَضَعَ عُمُودَ  
الدُّرَّةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِي ! وَفِي رِوَايَةٍ :  
فَذَقَنَ بِسُوطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقَالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى  
عِصَاهُ ، بِاللِّتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ  
وَانْكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنَهُ يَذَقْنُهُ ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ،  
فَهُوَ مَذَّقُونٌ . وَذَقْنْتُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا .

بالنون والضم : بقية الذئب أو العدة لأن الذئابة ،  
بالباء ، بقية شيء صحيح ، والذئابة ، بالنون ، لا  
تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يذئبها شيئاً بعد  
شيء . وقال أبو حنيفة في الطعام ذئباً ، بمدود ،  
ولم يفسره إلا أنه عدله بالمُرَيْرَاء ، وهو ما يخرج  
من الطعام فيرمى به . والذئذئذ : لغة في الذئذئذ ،  
وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونها بدل من  
لامها . وذئذئذ القميص : أسافلُه مثل ذلذله ،  
واحدها ذئذئذ وذئذئذ ؛ رواه عن أبي عمرو ،  
وذكر في هذا المكان في الثنائي المضاعف : الذئذئذ  
نبت ، واحدها ذئذئذون ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كلّ الطعام بأكل الطائوثنا  
الحمصيص الرطب والذئذئذنا

قال : ومنهم من لا يميز فيقول ذئذئذون وذئذئذ  
للجمع .

ذهن : الذهن : الفهم والعقل . والذهن أيضاً : حفظ  
القلب ، وجمعها أذهان . تقول : اجعل ذهنك إلى  
كذا وكذا . ورجل ذهن وذهن كلامها على  
النسب ، وكان ذهناً مغير من ذهن . وفي النوادر :  
ذهنت كذا وكذا أي فهمته . وذهنت عن كذا :  
فهمت عنه . ويقال : ذهنتي عن كذا وأذهنتي  
واستذهنتي أي أنساني وألماني عن الذكر .  
الجوهري : الذهن مثل الذهن ، وهو الفطنة  
والحفظ . وفلان يذهن الناس أي يفاطنهم .  
وذهنتي فذهنته أي كنت أجود منه ذهناً .  
والذهن أيضاً : القوة ؛ قال أوس بن حجر :

أشوة برجلها ذهنتها ،  
وأعيت بها أختها الغابرة

والغابرة هنا : الباقية .

كالفعل والمصدر كالمصدر ، والذي يسيل منه الذئب .  
ابن الأعرابي : الذئب سيلان الذئب ، والذئابي شبه  
المخاط يقع من أنوف الإبل ؛ وقال كراع : لما هو  
الذئابي ، وقال قوم لا يوثق بهم : لما هو الزئابي .  
والذئب : سيلان العين . والذئب : المرأة لا ينقطع  
حيضها ، وامرأة ذئب من ذلك . وأصل الذئب في  
الأنف إذا سال . ومنه قول المرأة للحجاج تشفع له  
في أن يعفني ابنها من الغزو : إنني أنا الذئب أو  
الضئبة . والذئب : ماء الفعل والحمار والرجل ؛ قال  
الشماخ يصف عيراً وأنت :

ثوابل من مصك أنصبت  
حوالب أسهرته بالذئب

هكذا رواه أبو عبيد ، ويروي : حوالب أسهرته ،  
وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على  
الذئب المخاط يسيل من الأنف ، وقال : الأسهران  
عرقان ؛ قال ابن بري : وثوابل أي تنجو أي  
تعدو هذه الأنان الحامل هرباً من حمار شديد  
مغتلب ، لأن الحامل تمتع الفعل ، وحوالب : ما  
يتحلب إلى ذكره من المني ، والأسهران : عرقان  
يجري فيها ماء الفعل ، ويقال هما الأبلد والأبلج ،  
وذئب يذئب ذئباً إذا سال . الأصمعي : هو يذئب  
في ميشته ذئباً إذا كان بمشي ميشية ضعيفة ؛ وأنشد  
لابن أحمر :

وإن الموت أذتني من خيال ،  
وذئب العيش تهوذاً ذئبنا

أي لم يرفق بنفسه . والذئابة : بقية الشيء المالك  
الضعيف . وإن فلاناً ليذئب إذا كان ضعيفاً هالكاً  
هرماً أو مريضاً . وفلان يذئب فلاناً على حاجة  
يطلبها منه أي يطلب إليه ويسأله إياها . والذئابة ،

ذخيل ، وهو نحو عُربون ؛ وأما قول رؤبة :

مُسْرُوَالِ فِي آلِهِ مُرَبَّنِ

ومُرُوَبْنِ ، فلما هو فارسي معرب ؛ قال ابن دريد :  
وأحسبه الذي يسمّى الرّان . التهذيب : أبو عمرو  
المُرْتَبِينُ المرتفع فوق المكان ، قال : والمُرْتَبِينُ  
مثله ؛ وقال الشاعر :

ومُرْتَبِينِ فَوْقَ الْهَضَابِ نَجْرَةَ  
سَمَوْتِ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَذْبَرَا

ورُبَّانِ كل شيء ؛ معظمه وجماعته ، وأخذته برُبَّانِهِ  
ورُبَّانِهِ . ورُبَّانُ السفينة : الذي يُجْرِيهَا ، ويجمع  
رَبَابِينَ ؛ قال أبو منصور : وأظنه دخيلاً .

ورثن : الرثن : الخلط ، ومنه المُرْتَثَةُ . ابن سيده :  
الرثنُ خلط العجين بالشحم ، والمُرْتَثَةُ الحَبِزَةُ  
المُشَعَّمَةُ ، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث  
وقال : حَرَّصْتُ عَلَى أَنْ أُجِدَ هَذَا الْحَرْفَ لغير  
الليث فلم أجده أصلاً ، قال : ولا آمن أن يكون  
الصواب المُرْتَثَةُ ، بالثاء ، من الرثان وهي الأمطار  
الخفيفة فكأن تَرْتَبِنَهَا تَرَوَيْتَهَا بالهمز .

ورثن : الرثان : فِطَارُ المطر يفصل بينها سكون .  
وقال ابن هاني : الرثان من الأمطار القطار المتتابعة  
يفصل بينهما ساعات ، أقل ما بينهما ساعة وأكثر ما  
بينهن يوم وليلة . وأرض مُرْتَثَةٌ تَرْتَبِنُ ومُرْتَثَةٌ  
ومُتَرَدَةٌ كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي  
نوادير الأعراب : أرض مَرْتَثُوتَةٌ أصابتها رِثْثَةٌ أي  
مَرَكُوتَةٌ ، وأصاحبها رَثَانٌ ورِثَامٌ ، وقد رَثَّتْ  
الأرضُ تَرْتَبِنًا ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : والقياس  
رِثَّتْ كَطَلَّتْ وبُعِثَّتْ ورِثَّتْ وطُشَّتْ .  
وما أشبه ذلك . الأزهري : قال بعض من لا أعتمده :

أ قوله « ورثت » هكذا في الاصل ، ولعلها ورثت .

ذون : الكسائي في الذّآنين : منهم من لا يهز فيقول  
ذُونُونٌ وذَوَانِينٌ للجمع ، قال : والذّونون في هيئة  
المُهَلْبِئُونِ مسومع من العرب . ابن الأعرابي : التذوون  
التعمة ، والذّانُ والذّينُ العيب .

ذين : الذّينُ والذّانُ : العيب . وذامه وذانه وذابه  
إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذّيمُ والذّامُ  
والذّانُ والذّابُ بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم  
الأنصاري :

أَجَدُّ بَعْمَرَةَ غُنْبَانُهَا ،

فَتَهْجُرُ أَمْ شَأْنَا شَأْنُهَا ؟

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوتَةً ،

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

وقال كِنَازُ الجَرْمِيِّ :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوتَةً ،

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا

ولست ، إذا كنت في جانب ،

أذم العشيبة ، أعتابها

ولكن أطاوع ساداتها ،

ولا أتعلّم ألقابها

وفي شعره إقواءة في المرفوع والمنصوب . والمذّان :  
لغة في المذال .

### فصل الراء

ورأ : ابن بري : الأرائس نبت ، والبسوس غمره ،  
والقرزوح حبّه ، هكذا وجدت في كتاب ابن بري ،  
وذكر في ترجمة أرن : الأرائية نبت من الحمض  
لا يطول ساقه ، والأرائية جناة الضعّة وغير ذلك .  
ورين : الرّبُونُ والأزْبُونُ والأرْبَانُ : العَرَبُونُ ،  
وكرهها بعضهم . وأرْبَيْتُهُ : أعطاه الأربون ، وهو

تَرْتَعَنَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِغُمْرَةٍ .

وثن : ارتعن المطر : كثرة ؛ قال ذو الرمة :

كأنه بعدَ رياحِ تَدَهَمُهُ ،

ومُرْتَعِنَاتِ الدُّجُونِ تَشِيهُ

الأزهري: المرْتَعِنُ من المطر المُسْتَرْسِلِ السائل؛

قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وكلُّ مُلْتَمِثٍ مُكْتَفِهٍ سَجَابُهُ ،

كَيْبِشِ التَّوَالِي ، مُرْتَعِنٍ الْأَسْفَلِ

قال : مُرْتَعِنٌ متساقط ليس بسريع ، وبذلك يوصف

الغيث . وارْتَعَنَ المطر إذا ثبت وجاداً ، وهو

يَرْتَعِنُ ارْتِعَانًا . والمرْتَعِنُ : السيل الغالب .

والمرْتَعِنُ : الرجل الضعيف المسترخى . وارْتَعَنَ :

استرخى . وكل مسترخ متساقط مُرْتَعِنٌ . ويقال :

جاء فلان مُرْتَعِنًا ساقطاً الأكتاف أي مسترخياً .

والارْتِعَانُ : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده

قول أبي الأسود العجلي :

لما رآه جَسْرَبًا مُجْتًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءِ وَارْتِعْنَا

والمرْتَعِنُ من الرجال : الذي لا يَمْضِي على هَوَلٍ .

وجن : رَجَنَ بالمكان ، وفي نسخة : رَجَنَ الرجلُ

بالمكان يَرَجُنُ رُجُونًا إذا أقام به . والراجِنُ :

الآلف من الطير وغيره مثل الداجين . وشاة راجِنٌ :

مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . رَجَنَتْ قَرَجُنُ

رُجُونًا وأرْجَجَتْ ورَجَنَها هو يَرَجُنُها رَجْنًا: حبسها

عن المرعى على غير علف ، فإذا أمسكها على علف قيل

رَجَنَها قَرَجِنًا . ورَجَنَ الدابة يَرَجُنُها رَجْنًا ،

فهي مرجوة إذا حبسها وأساء علفها حتى يُهْزَلَ ،

ورَجَنَتْ هي بنفسها رُجُونًا ، يتعدى ولا يتعدى .

١ قوله « قال ذو الرمة » الذي في المسك : قال رؤبة .

ابن سبيل : رَجَنَ القومُ رِكابَهُمْ ، ورَجَنَ فلانٌ

راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يجبسها مُناخَةً

لا يعلفها ، ورَجَنَ البعيرُ في التوى واليزنر رُجُونًا ،

ورُجُونُهُ اعتلافه . الفراء : رَجَنَتْ الإبلُ ورَجِنَتْ

أيضًا بالكسر وهي راجنة ، الجوهرى : وقد رَجِنَتْها

أنا وأرْجَجْتُها إذا حبستها لتعلفها ولم تَسْرَحْها .

وارْتَجَنَ الزُّبْدُ : طَبِخَ فلم يَصْفُ وفسد .

وارْتَجِنْتَ الزُّبْدَةَ : تَفَرَّقَتْ في المِنْحَصِ . اللحياني :

رَجَنَ في الطعامِ ورمك إذا لم يَعْفَ منه شيئًا .

ورَجَنَ البعيرُ في العلفِ رُجُونًا إذا لم يَعْفَ منه

شيئًا ، وكذلك الشاة وغيرها . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه كتب في الصدقة إلى بعض عبأله

كتاباً فيه : ولا تَحْبِسِ الناسَ أَوْلِيَهُمْ على آخرهم فإن

الرَّجْنَ للناشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ ؛ من الرَّجْنِ :

الإقامة بالمكان . ورَجِنْتُ الرجلَ أرْجِنُهُ رَجْنًا

إذا استحييت منه ؛ وهذا من نوادر أبي زيد .

وارْتَجَنَ عليهم أمرهم : اختَلَطَ ، أخذ من ارتجانِ

الزُّبْدِ إذا طَبِخَ فلم يَصْفُ وفسد ، وأصله من ارتجانِ

الإذْوَابة ، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة

بالرائب الحائر فتوضع على النار ، فإذا غلى ظهر الرائبُ

مختلطًا بالسمن فذلك الارتجان ؛ قال أبو عبيد : وإياه

عنى يشرُّ بن أبي خازم بقوله :

فكنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرُ ، إذا غَلَّتْ ،

أَتُنزِلُها مَذْمُومَةً أم تُذَبِّبُها ؟

وم في مرجوة أي اختلاط لا يدرون أيقينون أم

يظعنون .

والرَّجَانَةُ : الإبل التي تحمل المتاع ؛ قال ابن سيده :

ولا أعرف له فعلاً ، وعندى أنه اسم كالجبانة .

وجحن : ارْجَجَنَ الشيءُ ؛ اهتز . وارْجَجَنَ : وقع

بمرّة . وارْجَجَنَ : مال ؛ قال :

وجعن : ارْجَعَنَّ أي انبسط . وارْجَعَنَّ كَارْجَعَنَّ .  
وقال الليثاني : ضربه فارْجَعَنَّ أي اضطجع وألقى  
بنفسه . وفي المثل : إذا ارْجَعَنَّ شاصياً فارفع يداً ؛  
يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل ، يقول : إذا غلبته  
فاضطجع ووقع ورفع رجله فكف يدك عنه ؛  
وأنشد الليثاني :

فلما ارْجَعْتُوا واسترَيْتَنَا خِيارَهُمْ ،  
وصارُوا جِيعاً في الحَديدِ مُكَلِّداً

أي فلما اضطجعوا وغلبوا ، وحمل مكلداً على لفظ  
جبيح لأن لفظه مفرد ، وإن كان المعنى واحداً .  
الأصمعي : اجْرَعَنَّ : وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَ واجْلَعَبَ  
إذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الأرض . ويقال : ضربناهم  
بِقَحَارِنَا فارْجَعْنُوا أي بعصيتنا .

ردن : الرُّدْنُ ، بالضم : أصل الكَمْ . يقال : قبض  
واسع الرُّدْنُ . ابن سيده : الرُّدْنُ مقدَّم كَمْ القبض ،  
وقيل : هو أسفله ، وقيل : هو الكَمْ كله ، والجمع  
أردانٌ وأردنةٌ . وأردنتُ القميصَ وردنته  
تردناً : جعلت له رُدْناً ، وفي المحكم : جعلت له  
أرداناً ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري :

وعَمْرَةٌ من مَرَوَاتِ النِّسَاءِ  
و تَنْفَحُ بالمسكِ أردانها

والأردنُ : ضرب من الحز الأحمر . والرُّدْنُ ،  
بالتحريك : القَزْ ، وقيل : الحَزْ ، وقيل : الحزير ؛  
قال عدي بن زيد :

ولقد ألهو بيكر شادين ،  
مسها ألتين من مس الرُّدْنِ

وقال الأعشى :

يَشْتَقُ الأمورَ وَيَجْتَابُهَا ،  
كشَقِّ القَرَارِيِّ تَوْبَ الرُّدْنِ

وشَرَابِ حُسْرَوَانِيٍّ إِذَا  
ذاقه الشَيْخُ تَغَنَّى وارْجَعَنَّ  
وفي المثل : إذا ارْجَعَنَّ شاصياً فارْجَعْ يداً أي إذا  
مال رافعاً وسقط ورفع رجله ، يعني إذا خضع لك  
فاكفف عنه . الأصمعي : المرْجَعَنَّ المائل ؛ قال  
الأزهري : وأنشدني أعرابية بقيد :

أبَا أُخْتِ عَدَا ، أَبَا شَيْبَةَ كَرَمَةٍ  
جَرَى السَّيْلِ فِي قُرْبَانِهَا فارْجَعَنَّ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها . ويقال :  
أنا في هذا الأمر مرْجَعَنَّ لا أدري أي قَتَيْتُهُ أُرْكَبُ  
وأي صَرَغْتُهُ وَصَرَغْتُهُ وَرُوقِيَهُ أُرْكَبُ . ويقال :  
فلان في دُنْيَا مُرْجَعِنْتُهُ أي واسعة كثيرة . وامرأة  
مُرْجَعِنْتُهُ إذا كانت سينة ، فإذا مشت تَفَيَّاتٌ في  
مِشْيَتِهَا . وفي حديث علي ، عليه السلام : في حُجْرَاتِ  
القُدْسِ مُرْجَعِنَيْنِ ؛ من ارْجَعَنَّ الشيء إذا مال  
من ثقله وتحرك ؛ ومنه حديث ابن الزبير في صفة  
السحاب : وارْجَعَنَّ بعد تَبَسُّقِ أَي ثَقُلَ ومال  
بعد علوه ، وهذا الحرف أورده ابن سيده والأزهري  
والجوهري جميعهم في حرف النون ؛ قال ابن الأثير :  
وأورده الجوهري في حرف التون على أن التون أصلية ،  
قال : وغيره يجعلها زائدة من رَجَعَ الشيء يَرَجَعُ  
إذا ثقل . وجيش مُرْجَعِينَ وَرَحَى مُرْجَعِنْتُهُ ؛  
ثقيلة ؛ قال النابغة :

إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعِنْتُهُ ،

تَبَعَجَ تَبَجَاجاً غَزِيرَ الحَوَافِلِ

وليل مُرْجَعِينَ : ثقيل واسع . وارْجَعَنَّ السرابُ ؛  
ارتقع ؛ قال الأعشى :

تَدْرُ عَلَى أَسْوَقِ المِثْمَرِينَ  
رَكَضْنَا إِذَا ما السَّرَابُ ارْجَعَنَّ

القراري : الحياط . وقال الليث في تفسير البيت :  
الردن الحز الأصفر ، والردن الغزل يقتل إلى قدام ،  
وقيل : هو الغزل المنكوس . وثوب مردون :  
منسوج بالغزل المرذون . والمردن : المغزل  
الذي يغزل به الردن . والمردن : المظلم .  
وليل مردن : مظلم . وعرق مردن ومردون :  
قد تمس الجسد كله ؛ وأما قول أبي ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا ، فَلَمَّا  
دَخَلَتْ فِي مَسْرِيخِ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال : أراد بالمردون المرذوم ، فأبدل من  
الميم نوناً . والمسريخ : الواسع . وقال بعضهم :  
المرذون الموصول . وقال شمر : المرذون  
المنسوج ، قال : والردن الغزل ، أراد بقوله في  
مسريخ مردون الأرض التي فيها السراب ، وقيل :  
الردن الغزل الذي ليس بمستقيم . وأردنت الحمى :  
مثل أردمت . وقال الفراء : ردن جلده ،  
بالكسر ، يردن ردناً إذا تقبض وتشنج .

وجمل رادني : جعد الوبر كريم جميل يضرب إلى  
السواد قليلاً . والرادني أيضاً من الإبل : الشديد  
الحمرة ؛ قال الأصمعي : ولا أدري إلى أي شيء  
نسب ، قال أبو الحسن : وقد يكون من باب قنري  
وبخني فلا يكون منسوباً إلى شيء . الأصمعي  
وغيره : إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس  
قيل أحمر رادني وبعير رادني ، وناقرة رادني إذا  
خالط حمرة صفرة كالورس . ويقال للشيء إذا  
خالط حمرة صفرة : أحمر رادني .

والردن : العرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه .  
تقول العرب : هذا مدرع الردن . وردنت  
المتاع ردناً : نصدته . والردن : صوت وقع  
السلاح بعضه على بعض . وأرملك رادني : بالغوا

به كما قالوا أيضاً ناصع ؛ عن ابن الأعرابي .  
وردينة : اسم امرأة ، والرماح الردينية منسوبة  
إليها . الجوهري : القناة الردينية والرمح الرديني  
زعموا أنه منسوب إلى امرأة السميري ، تسمى  
ردينة ، وكانا يقومان القنات بخط هجر . قال :

وفي كلام بعضهم خطية ردن ورماح لذن .

والرادن : الزعفران ؛ وينشد للأغلب :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمْ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالغاء ؛ وهو :

فَبَصَّرَتْ بِعَزْبٍ مُلَامٍ ،

فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمْ

ابن السكيت : الأردن النعاس الغالب ، بالضم  
والتشديد ؛ قال الجوهري : ولم يسمع منه فعل .  
وتعسة أردن : شديدة ؛ قال أبقا الديري :

قَدْ أَخَذْتَنِي تَعْسَةً أَرْدُنُ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْنِيٌّ بِهَا مُصْنُ

قوله : مبني قوي عليها ؛ يقول : إن موهباً  
صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس ؛ قال :  
وبه سمي الأردن البلد . والأردن : أحد أجناد  
الشام ، وبعضهم يخففها . التهذيب : الأردن أرض  
بالشام . الجوهري : الأردن اسم نهر وكورة  
بأعلى الشام ، والله أعلم .

ردن : راذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلُ رِإَذَانَ أَنِّي

سَدَدْتُ ، وَلَمْ يَشُدُّهُ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ

قال ابن سيده : فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً  
وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف ؟ قيل :  
قد يجوز أن يُعنى به البقعة فلا يصرفه ، وقد يجوز

أن تكون نونه زائدة ، فإن كان ذلك فهو من باب رَوَذَ أو رَيَدَ إما فَعَلَانًا أو فَعَلْنَا رَوَذَانَ أو رَوَذَانَ ، ثم اعتلّ اعتلالاً شاذّاً .

**رُوزَنُ** : الرُّوزِنُ : التَّحِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ رُوزِنٌ : سَاكِنٌ ، وَقِيلَ : أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَقَدْ رُوزِنَ رَزَانَةُ وَرُوزُونًا . وَرُوزَنَ الشَّيْءَ يَرْوِزُهُ رُوزْنًا : رَازَ ثِقَلَهُ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ مَا ثِقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ . وَشَيْءٌ رُوزِنٌ أَيْ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : رُوزِنَ الْحَجَرَ رُوزْنًا أَثْقَلَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : شَيْءٌ رُوزِنٌ ، وَقَدْ رُوزِنْتُهُ بِيَدِي إِذَا ثَقَلْتُهُ . وَامْرَأَةٌ رُوزَانٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَعَفَافٍ وَكَانَتْ رُوزِينَةً فِي مَجْلِسِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يمدح عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

حَصَانٌ رُوزَانٌ لَا تَوْنٌ بِرَبِيَّةٍ ،  
وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وَالرُّوزَانَةُ فِي الْأَصْلِ : التَّثَقُّلُ .

وَالرُّوزِنُ وَالرُّوزِنُ : أَكْمَةُ تَمَسُّكِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : تَقَرَّرَ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مَرْتَقِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَرُوزَانٌ وَرُوزُونٌ وَرُوزَانٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوتَةَ يصف بقر الوحش :

ظَلَّتْ صَوَافِينَ بِالْأَرُوزَانِ صَادِيَةً ،  
فِي مَا حَقَّقَ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقًا  
وَقَالَ مُحَمَّدُ الْأَرْقَطُ :

أَحْقَبَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّوزُونِ ،  
حَدَّ الرِّيْعِ أَرِنِ أَرُونِ

لَا حَطِيلَ الرَّجْعِ ، وَلَا قَرُونِ  
لَا حِقِّ بَطْنِ بَقَرِي سَبِينِ

وَقَالَ ابْنُ حِمزة : هُوَ الرُّوزِنُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَبِيتُ سَاعِدَةَ بِمَا يَدُلُّ أَنَّهُ رُوزِنٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ « حَقَّقَ » الَّذِي فِي مَادَةِ حَقَّ مِنَ الصَّحَاحِ عِنْدَهُ .

فَعَلًّا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا قَلِيلًا . وَقَدْ رَزَنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا تَوَقَّرَ فِيهِ . وَالرُّوزَانَةُ : الْوَقَارُ ، وَقَدْ رَزَنَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ رَزِينٌ أَيْ وَقُورٌ . وَالرُّوزَانُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا رِزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَالرُّوزُونُ : بَقَايَا السَّيْلِ فِي الْأَجْرَافِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا حُرِّزَتْ مِيَاهُ رُوزُونِهِ

الْأَصْمَعِيُّ : الرُّوزُونُ أَمَاكِنٌ مَرْتَقِعَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا رُوزِنٌ . وَيُقَالُ : الرُّوزِنُ الْمَكَانُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ فِيهِ طُبْأَيْنَةٌ تَمَسُّكُ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الرُّوزُونِ أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا حُرِّزَتْ مِيَاهُ رُوزُونِهِ ،  
وَبِأَيِّ حَزْنٍ مَلَاوَةٍ يَنْتَقِطِعُ

وَالرُّوزِنُ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى جَنْبِهِ ، وَيَكُونُ مُنْفَرِدًا وَحِدَهُ ، وَيَقُودُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حِجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنَ الطِّينِ شَيْءٌ لَا يَبْنِتُ ، وَظَهَرَهُ مُسْتَوٍ .

وَالرُّوزَانَةُ : الْكُوَّةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحُرُوقُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرُّوزَانُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ مَعْرَبًا ، وَهِيَ الرُّوزَانُ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ . اللَّيْثُ : الْأَرُوزَانُ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ عَصِيٌّ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَنَعَةَ تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرُوزَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَفْضَى الْغَرِيمِ ، وَإِنْ  
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرُوزَانٍ طَارَتْ يُرَايَتُهَا ،  
تَشْوَى ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

وأشد ابن بري لشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلضِّفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا  
عِنْدِي ، وَقَضَلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ  
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا ، وَوَجْهًا بِاسِرًا ،  
وَتَشْكِيًا عَضُ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ

ورسن : الرِّسْنُ : الحبل . والرِّسْنُ : ما كان من  
الأزمنة على الأنف ، والجمع أرسان وأرْسُنٌ ، فأما  
سبويه فقال : لم يكسر على غير أفعال . وفي المثل :  
مرَّ الصَّعَالِكُ بِأَرْسَانِ الحَيْلِ ؛ يضرب للأمر يسرع  
ويقتابع . وقد رَسَنَ الدابة والفرس والناقة يَرْسِنُهَا  
وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وقيل : رَسَنَهَا شَدَّهَا ،  
وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا ، وَحَزَمْتُهُ : شَدَدْتُ حِزَامَهُ ،  
وَأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتِ الفرس ،  
فهو مَرْسُونٌ ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدْتَهُ بِالرِّسْنِ ؛  
قال ابن مقبل :

هَرَبْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللِّجَامِ ،  
أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذَارِ الرِّسْنِ

قوله : قصير عذار اللجام ، يريد أن مشتق شديقه  
مستطيل ، وإذا طال الشق قصر عذار اللجام ، ولم  
يصفه بقصر الحد وإنما وصفه بطوله بدليل قوله : طويل  
عذار الرسن . وفي حديث عثمان : وأجررت  
المرسون رسنه ؛ المرسون : الذي جعل عليه  
الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره ؛ ويقال :  
رَسَنَتِ الدابة وَأَرْسَنَتْهَا ؛ وأجررت أي جعلته  
يجره ، يريد خليله وأهملته يعرئ كيف شاء ، المعنى  
أنه أخبر عن مسامحته وسجاجة أخلاقه وتركه  
التضييق على أصحابه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : قالت لي زيد بن الأصم ابن أخت ميسونة  
وهي ثعالبه : دَهَبَتْ وَالله مَيْسُونَةٌ وَرَيْبِي بَرَسِيكٌ

على غاربك أي خلطي سبيك فليس لك أحد يمنعك  
بما تريد .

والمَرْسِينُ والمَرْسَنُ : الأنف ، وجمعه المراسين ،  
وأصله في ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان . الجوهري :  
المَرْسِينُ ، بكسر السين ، موضع الرسن من أنف  
الفرس ، ثم كثرت حتى قيل مَرْسِينُ الإنسان . يقال :  
فعلت ذلك على رغم مَرْسِينِهِ وَمِرْسَنِهِ ، بكسر الميم  
وفتح السين أيضاً ؛ قال العجاج :

وَجَبْنَةٌ وَحَاجِبًا مُزَجِّجًا ،  
وَقَاحِبًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

وقول الجعدي :

سَلِسَ المِرْسَنُ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِ

أراد هو سلس القيادة ليس بصلب الرأس ، وهو  
الحُرْطُومُ .

والمَرْسَنُ : نبات يشبه نبات الزنجبيل .

وبنو رَسْنٌ : حي .

وسطن : الرِّسَّاطُونُ : شراب يتخذ من الحمر والعسل ،  
أعجمية لأن فعَّالولاً وفعَّالولاً ليسا من أبنية كلامهم .  
قال الليث : الرِّسَّاطُونُ شراب يتخذه أهل الشام من  
الحمر والعسل ؛ قال الأزهري : الرِّسَّاطُونُ بلسان  
الروم ، وليس بعربي .

ورسن : الرِّسْنُ ، بسكون الشين : الفُرْصَةُ من الماء .  
والمَرْسِينُ : الداخل على القوم الآتي لياكل ، رَسَنَ  
يَرْسِنُ رُسْنًا . أبو زيد : رَسَنَ الرجلُ يَرْسِنُ  
رُسْنًا ، فهو رَاسِنٌ ، وهو الذي يتعهد مواقيت  
طعام القوم فيعتريهم اغتراراً ، وهو الذي يقال  
له الطُّفَيْلِي . الجوهري : الرَاسِنُ الذي يأتي الولية  
ولم يُدْعَ إليها ، وهو الذي يسمى الطُّفَيْلِي ، وأما  
الذي يَتَّعِينُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم



يأكلون فهو الوارِشُ . ويقال : رَسَنَ الرجل إذا تَطَقَّلَ ودخل بغير إذن . ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء : قد رَسَنَ رُسُوناً ؛ وأنشد :

ليس يقصل حلس حلسم ،  
عند البيوت ، راسين مقيم<sup>١</sup>

ورَسَنَ الكلبُ في الإناء يَرَسُنُ رَسْنًا ورُسُونًا : أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب ؛ أنشد ابن الأعرابي :  
تَشْرَبُ ما في وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،  
تُعَارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَسَنُ  
والرُوسُنُ : الرُقُ . أبو عمرو : الرُقيفُ الرُوسُنُ ،  
والرُوسُنُ الكُوفَةُ .

رَصَنَ : رَصَنَ الشيءُ ، بالضم ، رَصَانَةً ، فهو رَصِينٌ : ثبت ، وأرَصَنَهُ : أثبتَه وأحكامه . ورَصَنَهُ : أكملَه . الأصمعي : رَصَنَتُ الشيءُ أرَصَنُهُ رَصْنًا أكملته . والرَصِينُ : المحكم الثابت . أبو زيد : رَصَنَتُ الشيءَ معرفةً أي علمته . ورجل رَصِينٌ : كَرَّيْنٌ ، وقد رَصَنَ . ورَصَنَتُ الشيءَ : أحكمته ، فهو مَرَصُونٌ ؛ قال لبيد :

أو مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ له عُلُوْبِيَّةٌ ،  
رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبِ وَبَنَانِ

أراد بالمسلم غلاماً وسَمَتَ يده<sup>٢</sup> امرأة من أهل العالية . وفلان رَصِينٌ : مجاجتك أي حَقِيٌّ بها . ورَصَنَتُهُ بلساني رَصْنًا : سَمَتَهُ . ورجل رَصِينُ الجوف أي مُوجِعُ الجوف ؛ وقال :

يقول لاني رَصِينُ الجوفِ فاسقوني

١ قوله « حلسم » كذا ضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم ، وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها .

٢ قوله « وسمت يده النع » ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة ، قال : والمرصن كسبر حديدة تكوى بها الدواب .

والرُصِينانِ في ركبة الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركب في الرُصْفَةِ .

رضن : المرصون : شبه المنضود من الحجارة ونحوها يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره . وفي نوادر الأعراب : رَضِنَ على قبره وضيداً وتضيداً ورؤيداً كله واحد .

وطن : رَطَنَ العجميَّ يَرُطِنُ رَطْنًا : تكلم بلغته . والرُّطَانَةُ والرُّطَانَةُ والرُّطَانَةُ : التكلم بالعجمية ، وقد تَرَطَّنا . تقول : رأيت أعجميين يتراطنان ، وهو كلام لا يفهمه العرب ؛ قال الشاعر :

كما تَرَطَّنَ في حافاتها الرُّومُ

ويقال : ما رُطِينَاكَ هذه أي ما كلامك ، وما رُطِينَاكَ ، بالتخفيف أيضاً . وتقول : رَطَنْتُ له رَطَانَةً ورَطَانَتُهُ إذا كلمته بالعجمية . وتَرَطَّنَ القومُ فيما بينهم ؛ وقال طرفة بن العبد :

فأثارَ فارِطُهُم عَطَّاطاً جَثْماً  
أصواتهم كتراطنِ الفرسِ

وفي حديث أبي هريرة قال : أتت امرأة فارسية فَرَطَنَتْ له ؛ قال : الرُّطَانَةُ ، بفتح الراء وكسرها ، والتراطنُ كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مُواضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم ؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاحي : قال له عمرو أما ترى كيف يَرُطِنُونَ مجزب الله أي يَكْتُونُ ولم يُصَرِّحُوا بأسمائهم .

والرُّطَانَةُ والرُّطُونُ ، بالفتح : الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلها ، زاد الأصمعي : إذا كانت كثيراً ؛ قال : ويقال لها الطُّحَّانَةُ والطُّحُونُ أيضاً ، ومعنى الرُّفاقِ أي تَهَضُّوا على الإبل مُتَمَارِنِينَ من القرى كل جماعة رُفَقَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُحَيِّبُ

وعن : الأرعن : الأهوج في منطقه المسترخي .  
والرُعونة : الحنق والاسترخاء . رجل أرعن  
وامرأة رعناء بينا الرُعونة والرعن أيضاً ، وما  
أرعنه ، وقد رعن ، بالضم ، يرعن رُعونة ورعناً .  
وقوله تعالى : لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ؛ قيل :  
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، اشتقوه من الرُعونة ؛ قال ثعلب : إنما  
نهي الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، راعنا أو راعونا ، وهو من  
كلامهم سب ، فأنزله الله تعالى : لا تقولوا راعنا  
وقولوا مكانها انظرنا ؛ قال ابن سيده : وعندي أن  
في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة ، يريدون الرُعونة  
أو الأرعن ، وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من  
قولك أرعيني سنعك . وقرأ الحسن : لا تقولوا  
راعناً ، بالتثنية ؛ قال ثعلب : معناه لا تقولوا كذباً  
وسخرياً وحنقاً ، والذي عليه القراءة راعنا ، غير  
منون ؛ قال الأزهري : قيل في راعنا غير منون  
ثلاثة أقوال ، ذكر أنه يفسرها في العتل عند ذكر  
المراعاة وما يشتق منها ، وهو أحق به من هنا ،  
وقيل : إن راعنا كلمة كانت تجزى تجزى الهزء ،  
فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموا  
فكانوا يسبون بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في نفوسهم  
ويسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمروا  
أن يخاطبوه بالتميز والتوقير ، وقيل لهم : لا تقولوا  
راعنا ، كما يقول بعضهم لبعض ، وقولوا انظرنا .  
والرعن : الاسترخاء . ورعن الرجل : استرخاه  
إذا لم يحكم شدة ؛ قال خطام المصاشعي ، ووجد  
بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي :

إنما على التشواق مناً والحزن  
بما نمد للطي المستقن  
نوقهاستاً ، وبعض السوقي سن ،  
حتى تراها وكان وكان ،  
أعناقها مكرزات في قرن ،  
حتى إذا قضوا لبات الشجن  
وكل حاج لفلان أو لهن ،  
قاموا فشدوها لما يشقي الأرن  
ورحلوها رحلة فيها رعن ،  
حتى أتخناها إلى من ومن

قوله : رحلة فيها رعن أي استرخاه لم يحكم شدة  
من الخوف والعجلة .

ورعته الشمس : آلمت دماغه فاسترخى لذلك وعشي  
عليه . ورعن الرجل ، فهو مرعون إذا عشي  
عليه ؛ وأشد :

باكرة قانص يسعي بأكله ،  
كأنه من أوار الشمس مرعون

أي معشي عليه ؛ قال ابن بري : الصحيح في إنشاده  
تملؤل عوضاً عن مرعون ، وكذا هو في شعر  
عبد بن الطبيب .

والرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً ،  
وقيل : الرعن أنف يتقدم الجبل ، والجمع رعان  
ورعون ، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن . وجيش  
أرعن : له فضول كرعان الجبال ، شبه بالرعن من  
الجبل . ويقال : الجيش الأرعن هو المضطرب  
لكثرته ؛ وقد جعل الطرمح ظلماً الليل رعوناً ،  
شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به  
ظلماً الليل :

وعن : الأزهرى في الرباعي : قال الليث وغيره الرُعْنَةُ  
الثَلَاثَةُ تتخذ من جَفِّ الطَّلْعَةِ فيشرب منها .

وعن : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ : أَصَغَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا  
بقوله ؛ قال الشاعر :

وَأَخْرَى تُصَفِّحُهَا كُلُّ رِيحٍ  
سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْعَانِهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : أخلد إلى الأرض ؛  
أَي رَعَنَ . يقال : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ  
وَرَكَّنَ ؛ قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين  
المهملة وهو غلط . وَأَرَعَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصَّلْحِ : مَالَ  
إِلَيْهِ وَسَكَنَ ؛ قال الطرماح :

مُرْعِنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعًا  
مِ مَرَمٍ مَفْتُولَةٍ عَضُدَةٍ

قال : مُرْعِنَاتٌ مطيعات ، يصف كلاب الصيد .  
والرُعْنُ : الإصفاة إلى القول وقبوله ، والإرْعَانُ  
مثله . والرُعْنَةُ : السَهْلَةُ ، يمانية . ابن الأعرابي :  
يوم رَعَنَ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَنَعِيمٍ ، وَيَوْمُ  
مُرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَيَوْمُ سَعْنٍ  
إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ . قال الفراء : لا تُرْعِنَنَّ  
له في ذلك أَي لا تطعه فيه . الليثاني : تقول العرب  
لملك ولعنتك ورعنتك ورعنتك بمعنى واحد .  
وقال الكسائي : لعنَّ ولعنَّ ورعَنَ ورعَنَ بمعنى  
لعل . ويقال : رَعَنَهُ عِنْدَ اللَّهِ ، قال : يريد لعله  
عند الله . قال الفراء : لَوَّنَ بمعنى لعل ، قال :  
وسمعتم يقولون لَوَّنَهَا تَرَكَّبَ ، يريدون لعلها  
تَرَكَّبَ .

وفن : فرس رَفَنٌ ، كَرَفَلٌ : طويل الذنب ،  
بتشديد النون . وبعير رَفَنٌ : سابع الذنب دَبَّالُهُ ؛  
قال النابغة الجعدي :

تَشْتُوْهُ مُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،  
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونِ

ومغمضات الليل : دبابير ظلمها . بمرداس رَعُونِ :  
يجبل من الظلام عظيم ، وقيل : الرَعُونُ الكثيرة  
الحركة . وجبل رَعْنٌ : طويل ؛ قال رؤبة :  
يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدِّ

وقال الليث : الرَعْنُ من الجبال ليس بطويل ،  
وجعبه رَعُونُ .

والرُعْنَاءُ : البَصْرَةُ ، قال : وسيت البصرة رَعْنَاءُ  
تشبيهاً بِرَعْنِ الْجَبَلِ ؛ قال الفرزدق :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُوهُ نَائِكُهُ ،  
مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرُّعْنَاءُ لِي وَطَنَا

ورُعَيْنٌ : اسم جبل باليمن فيه حصن . وذو رُعَيْنِ :  
ملك ينسب إلى ذلك الجبل ؛ قال الجوهري : ذو رُعَيْنِ  
ملك من ملوك حَبِيْرٍ ، ورُعَيْنِ حصن له ، وهو  
من ولد الحرث بن عمرو بن حَبِيْرِ بْنِ سَبَاٍ وَهُوَ آلُ  
ذِي رُعَيْنِ وَسَعْبُ ذِي رُعَيْنِ ؛ قال الراجز :

جَارِيَةٌ مِنْ سَعْبِ ذِي رُعَيْنِ ،  
حَيَاةٌ تَمْسِي بِعُلُظْمَتَيْنِ

والرُعْنَاءُ : غيب بالطائف أبيض طويل الحب .  
ورُعَيْنٌ : قبيلة . والرُعْنُ : موضع ؛ قال :

عِدَاةَ الرُّعْنِ وَالْحَرْقَاءِ نَدَعُوْهُ ،  
وَصَرَاحَ بَاطِلِ الظَّنِّ الْكُذُوبِ

حَرْقَاءُ : موضع أيضاً . وفي حديث ابن جَبِيْرِ فِي  
قوله عز وجل : أخلد إلى الأرض ؛ أَي رَعَنَ .  
يقال : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَّنَ ؛  
قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة ،  
وهو غلط .

وقن : قال الأزهري في الرباعي: البُلْهَنِيَّةُ والرُّفْهَنِيَّةُ  
سعة العيش وكثرة الرُّفْهَنِيَّةِ . يقال : هو في رُفْهَنِيَّةِ  
من العيش أي في سعة ورُفْهَنِيَّةِ ، وهو ملحق بالحمامي  
بألف في آخره ، وإنما صارت ياء للكسرة قبلها .

وقن : الرُّقَانُ والرُّقُونُ والإِرْقَانُ : الحِنَاءُ ، وقيل :  
الرُّقُونُ والرُّقَانُ الزعفران ؛ قال الشاعر :

ومُسْبِعةٌ إذا ما سئمتَ عَسْتُ  
مُضْغَعَةٌ التَّوَائِبِ بالرُّقَانِ

قال ابن خالويه: الرُّقَانُ والرُّقُونُ الزعفران والحِنَاءُ .  
وفي الحديث : ثلاثة لا تَقْرَبُهُم الملائكة ، منهم  
المُتْرَقِنُ بالزعفران أي المتلطيخ به . والرُّقِنُ  
والشَّرْقِنُ والإِرْقَانُ : التلطيخ بهما . وقد رَقِنَ  
رأسه وأرَقَنه إذا خضبه بالحناء . والرُّاقِنَةُ: المختضبة ،  
وهي الحسنة اللون ؛ قال الشاعر :

صَفراءُ راقِنَةٌ كأنَّ سُوطَها  
يَجْرِي بِهِنَّ ، إذا سَلِسْنَ ، جَدِيدُ

ويقال : امرأة راقنة أي مختضبة بالحناء ؛ قال أبو  
حبيب الشَّيبَانِي :

جاءت مَكْتَبِرَةٌ تَسْمَى بِهِنَّ كَنِيَّةُ  
صَفراءُ راقِنَةٌ كَالشَّسْرِ عَطْبُولِ

ورَقِنَتِ الجاريةُ ورَقِنَتِ ورَقِنَتِ إذا اختضبت  
بالحناء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

غِيَاثُ ، إن مُتْ وعِشْتَ بَعْدِي ،  
وأشْرَقَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي ،

وارْتَقِنَتْ بِالزُّعْفَرَانِ الرَّوْزِي  
فأضْرَبْ ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي ،

بين الرُّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعِقْدِ ،  
ضَرْبَةٌ لا وَاوِي ولا ابن عَبْدِ

وأرَقِنَ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ ، والشَّرْقِنُ مثله . وترَقِنَ

وم دَلَفُوا يَهْجُرُ فِي حَمِيرِ  
رَحِيْبِ السَّرْبِ ، أرْعَنُ مُرْجَعِينَ  
بكلِّ مُجْرَبٍ كاللَيْثِ يَسْنُو  
إلى أوْصَالِ دَبَالِ رِفْنِ

أراد رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللام نونًا . ابن الأعرابي :  
الرِفْنُ النَّبْضُ . والرِّافِنَةُ : المتبخرة في بَطَرٍ .  
الأصمعي : المُتْرَقِنُ الذي نفر ثم سكن ؛ وأنشد :  
ضَرْبًا بِوَلَاةٍ غَيْرِ مُرْتَمِعِ  
حتى تَرْتَمِي ، ثم تَرْتَمِنِي

وارْقَانُ الرَّجُلُ ، على وزن اطمأن ، أي نفر ثم  
سكن . يقال : ارقآن عَضِيي ؛ وأنشد ابن بري  
للمبجاج :

حتى ارقآنُ النَّاسِ بَعْدَ المَجْوَلِ

المَجْوَلُ ، مَفْعَلٌ : من الجَوْلَانِ . وفي الحديث :  
أن رجلاً شكاً إليه التَّعَرُّبُ فقال : عَفَّ شَعْرَكَ ،  
ففعل فارقآن أي سكن ما كان به . يقال : ارقآنُ  
عن الأمر وارْقَهَنَّ . قال ابن الأثير : ذكره  
المروزي في رفاً على أن النون زائدة ، وذكره الجوهري  
في حرف النون على أنها أصلية ، وقال ابن بري :  
حقُّ رُفْهَنِيَّةِ أن تذكر في فصل رفه في باب الهاء ،  
لأن الألف والنون زائدتان ، وهي ملحقة بِجَبْعَيْنَةٍ ،  
قال : وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رفه ،  
وقال : هي ملحقة بالحمامي .

وقن : الأزهري في الرباعي : البُلْهَنِيَّةُ والرُّفْهَنِيَّةُ  
سَعَةُ العَيْشِ وكثرة الرُّفْهَنِيَّةِ .

١ قوله «وم دلفوا الخ» مثله في الصحاح ، قال الصاغاني : وهو  
تصنيف ومداخلة ، والرواية :

وم ساروا لِحبر في خميس وكانوا يوم ذلك عند ظني  
خداة تاورته ثم يرض رفنن إليه في الرجح المكن  
وم زحفوا لسان بزحف رحب الشرب أرعن مرجعن  
ويروي : مرمن وحجر بضم فسكون والمكن بضم فسكون .

بالطيب واسترقتن ؛ عن الليثاني : كما تقول  
تَضَمَّخَ . ورقن الكتاب : قارب بين سطوره ،  
وقيل : رقتنه نقطه وأعجمه لينين . والمرقون :  
مثل المرقوم . والترقين في كتاب الحسابات :  
تسويد الموضع لثلاث يوم أنه بيض كيلا يقع فيه  
حساب . الليث : الترقين ترقين الكتاب وهو  
ترينه ، وكذلك ترين الثوب بالزعفران والورس ؛  
وأشده :

دار كترقم الكاتب المرقن

والمرقن : الكاتب ، وقيل : المرقن الذي  
يخلق حلقاً بين السطور كترقين الحضاب .  
ورقن الشيء : زينه . والرقون : النقوش .  
والرقين ، بفتح الراء ورفع النون : الدرهم ، سمي  
بذلك للترقين الذي فيه ، يعنون الخط ؛ عن  
كراع ، قال : ومنه قولهم وجدان الرقين يغطي  
أفن الأفين . وأما ابن دريد فقال : وجدان الرقين  
يعني جمع رقتة ، وهي الورق .

دكن : دكن إلى الشيء وركن يركن ويركن  
ركناً وركوناً فيها وركانة وركانية أي مال  
إليه وسكن . وقال بعضهم : ركن يركن ، بفتح الكاف  
في الماضي والآتي ، وهو نادر ؛ قال الجوهري : وهو على  
الجمع بين اللغتين . قال كراع : ركن يركن ،  
وهو نادر أيضاً ، ونظيره فضل يفضل وحضر  
يحضر وتعم يتعم ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا  
تركنوا إلى الذين ظلموا ؛ قرى بفتح الكاف من  
ركن يركن وركوناً إذا مال إلى الشيء واطمأن  
إليه ، ولغة أخرى ركن يركن ، وليست بفضيحة .  
وركن إلى الدنيا إذا مال إليها ، وكان أبو عمرو  
أجاز ركن يركن ، بفتح الكاف من الماضي والغابر ،

وهو خلاف ما عليه الأبنية في السلم . وركن في  
المنزل يركن ركناً : ضن به فلم يفارقه . وركن  
الشيء : جانبه الأقوى . والركن : الناحية القوية  
وما تقوى به من ملك وجند وغيره ، وبذلك فسر  
قوله عز وجل : فتولّى بركنه ، ودليل ذلك قوله  
تعالى : فأخذناه وجنوده ؛ أي أخذناه وركننا الذي  
تولى به ، والجمع أركان وأركان ؛ أنشد سيبويه  
لرؤبة :

وزحم ركنيك شديد الأركان

وركن الإنسان : قوته وشدته ، وكذلك ركن  
الجل والنصر ، وهو جانبه . وركن الرجل : قومه  
وعدده ومادته . وفي التنزيل العزيز : لو أن لي بكم  
قوة أو آوي إلى ركن شديد ؛ قال ابن سيده :  
وأراه على المثل . وقال أبو الهيثم : الركن العشيبة ؛  
والركن : الأمر العظيم في بيت النابغة :

لا تغدفتي بركن لا كفاء له

وقيل في قوله تعالى : أو آوي إلى ركن شديد ؛  
إن الركن القوة . ويقال للرجل الكثير العدد :  
إنه ليأوي إلى ركن شديد . وفلان ركن من  
أركان قومه أي شريف من أشرافهم ، وهو يأوي إلى  
ركن شديد أي عز ومنعة . وفي الحديث أنه قال :  
رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد  
أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها ،  
ولما رحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى  
قال : أو آوي إلى ركن شديد ، أراد عز العشيبة  
الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط .  
وجبل ركن : له أركان عالية ، وقيل : جبل  
١ قوله « وهو خلاف ما عليه النج » أي لأن باب فعل بفتحين  
إن يكون حلقه العين أو اللام اهـ . مصباح .

ومن : الرُّمَّانُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ ،  
واحدته رُمَّانَةٌ . الجوهري : قال سيبويه سألته ، يعني  
الحليل ، عن الرُّمَّانِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ : لَا أَصْرَفُهُ فِي  
الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ  
بِهِ أَي لَا يُدْرَى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقْفَاهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى  
الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ؛ وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْأَصٍ وَحِطَّائِضَ ، وَفُعَّالٌ  
أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ  
إِنَّ فُعَّالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِمِخْلَافِ ذَلِكَ ،  
وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعَّالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُرَّانِ  
وَالْحِطَّائِضِ وَالْعُلَّامِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمَّانًا فُعَّالًا .  
وفي حديث أم زرع : يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضْرَاهَا  
بِرُمَّانَتَيْنِ أَي أَنَّهُمَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَامَتِ عَلَى  
ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ نَحْتَهَا مُتَمَسِّعٌ يَجْرِي  
فِيهِ الرُّمَّانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَهَا كَانَ مَعَهَا رُمَّانَتَانِ ،  
فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أُخُوهُ  
الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضْرَاهَا . ورُمَّانة الفرس :  
الذي فيه علفه ؛ قال ابن سيده : وذكرته هنا لأنه  
ثلاثي عند الأخفش ، وقد تقدم ذكره في رمم على  
ظاهر رأي الحليل وسيبويه ، وذكره الأزهرى هنا  
أيضاً . وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان : فيها  
فاكهة ونخل ورُمَّانٌ ؛ دل بالواو على أن الرمان  
والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة ،  
قال أبو منصور : هذا جهل بكلام العرب والواو  
دخلت للاختصاص ، وإن عطف بها ، والعرب تذكر  
الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً وتنبهاً  
على ما فيه من الفضيلة ؛ ومنه قوله عز وجل : حافظوا  
على الصلوات والصلوة الوسطى ؛ فقد أمرم بالصلة  
جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد ،  
وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة فيها ،

رَكِينٌ شَدِيدٌ . وفي حديث الحساب : ويقال لأرُّ كانه  
انظقي أي لجوارحه . وأركان كل شيء : جَوَانِبُهُ  
التي يستند إليها ويقوم بها . ورجل رَكِينٌ : رَمِيْزٌ  
وَقَوْرٌ رَزِينٌ بَيْنَ الرُّكْنِ ، وهي الرُّكْنُ كَانَةٌ  
وَالرُّكْنُ كَانِيَةٌ . ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً :  
إِنَّهُ لِرَكِينٌ ، وقد رَكَنَ ، بالضم ، رُكْنَةً . وناقاة  
مُرْكَنَةٌ الضَّرْعُ ، والمُرْكَنُ مَنْ الصُّرُوعِ : الْعَظِيمِ  
كَانَهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وضرع مُرْكَنٌ إذا انتفخ في  
موضعه حتى يَمَلَأَ الْأَرْفَاقَ ، وليس بجَدِّ طَوِيلٍ ؛  
قال طرفة :

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ

وقال أبو عمرو : مُرْكَنَةٌ مَجْمَعَةٌ .

والمِرْكَنُ : شبه تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ أَوْ شَبَهَ  
لِقَنْ . والمِرْكَنُ ، بالكسر : الإِجَانَةُ الَّتِي تَعْسَلُ  
فِيهَا الثِّيَابُ وَنَحْوَهَا . ومنه حديث حَمْنَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ  
تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ،  
والميم زائدة ، وهي التي تخص الآلات .

وَالرُّكْنُ : الْفَارُ وَيُسَمَّى رُكِينًا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ .  
وَالأُرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ . وَالأُرْكُونُ :  
رَيْسُ الْقَرْيَةِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ  
دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ  
لَكَ طَعَامًا ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ اسْمِمْ ؛  
أُرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رَيْسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ ، وَهُوَ  
أَفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السُّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ إِلَيْهِ ،  
لأن أهلها يَرْكُونُونَ إِلَيْهِ أَي يَسْكُونُونَ وَيَمِيلُونَ .

وَرُكِينٌ وَرُكْنٌ وَرُكْنَةٌ : أَسْمَاءٌ . قَالَ :  
وَرُكْنَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ  
الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَةَ فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

مع البكاء . وأرَنَ فلان لكذا وأرَمَ له ورَنَ لكذا واسترَنَ لكذا وأرناه كذا وكذا أي ألهاه . وأرَتَّت القوسُ في إنباضِها ، والمرأةُ في نوحها ، والنساءُ في مناحِتها ، والحمامةُ في سَجْعِها ، والحمارُ في نَهيقه ، والسحابةُ في رعدِها ، والماءُ في تحريره ، وأرَتَّتِ المرأةُ ترَنَ ورَتَّتِ ترَنَ ؛ قال لبيد :

كلُّ يومٍ مَنَعُوا حَامِلِيهِمْ  
ومُرُنَاتٍ كَأَرَامٍ مُنَلِّ

وقال العجاج يصف قوساً :

ترَنُ إرثاناً إذا ما أنضيا ،  
إرثانَ تحزُونٍ إذا تحوَّبا

أراد أنيضَ قلب . ورَتَّتْها أنا ترَنِيناً . والمرثيةُ : القوسُ ، والمِرثانُ مثله . وقوسُ مرِنٌ ومِرثانٌ ، وكذلك السحابةُ ، ويقال لها المِرثانُ على أنها صفة غلبت غلبة الاسم . وقال أبو حنيفة : أرَتَّتِ القوسُ وهو فوق الحين . وفي الحديث : فَمَلَّقتُني أهلُ الحمي بالرَّينِ ؛ الرَّينُ : الصوتُ ، وقد رَنَ ترَنَ ريناً .

والرَّسنُ : شيءٌ يصيحُ في الماءِ أيامَ الصيفِ ؛ وقال :  
ولم يصدَحْ له الرَّسنُ

والرَّسنُ : الماءُ القليلُ ، والرَّيبُ : الماءُ الكثيرُ . والرَّثاةُ : الطَّرِبُ على بَدَلِ التضعيفِ ، رواه ثعلبٌ بالتشديد ، وأبو عبيدٍ بالتخفيف ، وهو أقيسُ لقولهم رَنَوْتُ أي طَرِبْتُ ومددت صوتي ، ومن قال رَنَوْتُ فالرَّثاةُ عنده معتلٌ .

ويومُ أروثانَ : شديدٌ في كلِّ شيءٍ ، أفثوعالٌ من الرَّينِ فيما ذهب إليه ابنُ الأعرابي ، وهو عند سيبويه أفثعلانٌ من قولك : كشف اللهُ عنك روثَةَ هذا ١ قوله « وأرناه كذا وكذا الخ » ذكره المجد وغيره في المعتل .

ومن هذا قوله عز وجل : من كان عدواً لله وملائكته وكتبه ورسوله وجبريل وميكال ؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلها وقربها من خالقهما . ويقال لمنبِتِ الرُّمانِ مرَمَنَةٌ إذا كثُر فيه أصوله . والرُّمانُ تصغر رُمَيْينَةً .

ورمَّانٌ ، بفتح الراء : موضعٌ ، وفي الصحاح : جبل لطيمٌ . وإرْمِينِيَّةٌ ، بالكسر : كثورةٌ بناحية الرُّومِ ، والنسبة إليها أرْمِينِيَّةٌ ، بفتح الهجزة والميم ؛ وأنشد ابن بري قول سيار بن قصير :

فلو شَهِدَتْ أمُّ الفَدِيدِ طِعاننا ،  
بمَرعَشَ حَيْلِ الأَرْمِينِيَّةِ ، أرَتَّتِ

ومعنى : ارْمَعَنُ الشيءُ : كَارْمَعَلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون لغة فيه ، وأن تكون النون بدلاً من اللام . الأزهري : ارْمَعَلُ الدمعُ وارْمَعَنُ سالٌ ، فهو مرْمَعِلٌ ومرْمَعِينٌ .

ونن : الرُّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الحزِينَةُ . يقال : ذورنَّةٌ . والرَّينُ : الصباحُ عند البكاء . ابن سيده : الرُّنَّةُ والرَّينُ والإرثانُ الصَّيْحَةُ الشديدةُ والصوتُ الحزينُ عند الغناء أو البكاء . رَنَّتْ ترَنُ ريناً ورَتَّتَتْ ترَنِيناً وترَنِيَّةً وأرَتَّتَتْ : صاحت . وفي كلام أبي زبيد الطائي : سَجْرَاؤُهُ مُغْنِيَّةٌ ، وأطيارُهُ مُرِنَةٌ ؛ قال الشاعر :

عنداً فَعَلتُ ذاكَ ، يَدَّ أُنِي  
أخافُ إن هَلَكْتُ لم ترَنِي

وقيل : الرَّينُ الصوتُ الشَّجِيءُ . والإرثانُ : الشديدُ . ابنُ الأعرابي : الرُّنَّةُ صوتٌ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ ، وجميعها رَنَاتٌ ، قال : والإرثانُ صوتُ الشَّهيقِ ١ قوله « بمرعش » اسم موضع كما أشهد بآقوت فيه .

الأمر أي عُثته وشدته، وهو مذكور في موضعه .  
 أبو عمرو : الرهنى شهر جمادى ، وجمعها رهنن .  
 والرهنى : الحلق . يقال : ما في الرهنى مثله .  
 قال أبو عمر الزاهد : يقال لجمادى الآخرة رهنى ،  
 ويقال رهنه ، بالتخفيف ؛ وأنه قال :

يا آلَ زَيْدٍ ، احذَرُوا هذِي السَّنَةَ

من رُهنَةٍ حتى تُوافيها رُهنَةٌ

قال : وأبكر رهنى ، بالباء ، وقال : هو تصحيف  
 لما الرهنى الشاة الثفساء ؛ وقال قطرب وابن  
 الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي :  
 هو بالباء لا غير ؛ قال أبو القاسم الزجاجي : لأن فيه  
 يعلم ما نتجت حرؤبهم إذا ما انجالت عنه ،  
 مأخوذ من الشاة الرهنى ؛ وأنشد أبو الطيب :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فقلتَ : رُهنِي

وماذا بين رُهنِي والحَيْنِ ؟

والحَيْنُ : اسم لجمادى الأولى .

رهن : الرهنن : معروف . قال ابن سيده : الرهنن  
 ما وضع عند الإنسان بما ينوب مناب ما أخذ منه .  
 يقال : رهننت فلاناً داراً رهنناً وارهنته إذا أخذه  
 رهنناً ، والجمع رهنون ورهان ورهنن ، بضم الهاء ؛  
 قال : وليس رهنن جمع رهان لأن رهاناً جمع ،  
 وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا  
 يحتمل غير ذلك كأكلب وأبند وأباد  
 وأسقية وأساق ، وحكى ابن جني في جمعه رهن  
 كعبيد وعبيد ، قال الأخصس في جمعه على رهنن  
 قال : وهي قبيحة لأنه لا يجمع فعمل على فعمل إلا  
 قليلاً شاذاً ، قال : وذكر أنهم يقولون سقفت وسقفت ،  
 قال : وقد يكون رهنن جمعاً للرهان كأنه يجمع  
 قوله « الرهنى شهر جمادى » الذي في القاموس : ورهنى ، بلا  
 لام ، شهر جمادى .

رهنن على رهان ، ثم يجمع رهان على رهنن مثل  
 فراش وفرش . والرهننة : واحدة الرهانن . وفي  
 الحديث : كل غلام رهننة بعقيقته ؛ الرهننة : الرهنن ،  
 والهاء للمبالغة كالشئمة والشئم ، ثم استعماله في معنى  
 المترهون فقيل : هو رهنن بكذا ورهننة بكذا ،  
 ومعنى قوله رهننة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها ،  
 فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهنن في يد  
 المترهين . قال الخطابي : تكلم الناس في هذا وأجود  
 ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل ، قال : هذا  
 في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يُعق عنه فبات طفلاً لم  
 يشفع في والديه ، وقيل : معناه أنه مرهون بأذى  
 شعره ، واستدلوا بقوله : فأميطوا عنه الأذى ،  
 وهو ما علق به من دم الرحم . ورهنته الشيء  
 يرهنه رهنناً ورهنته عنده ، كلاهما : جعله عنده رهنناً .  
 قال الأصمعي : ولا يقال أرهننته . ورهنته عنه :  
 جعله رهنناً بدلاً منه ؛ قال :

ارهنن بنيك عنهم أرهنن بني

أراد أرهنن أنا بني كما فعلت أنت ، وزعم ابن جني  
 أن هذا الشعر جاهلي . وأرهننته الشيء : لغة ؛ قال  
 همام بن مرة ، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام  
 السئولي :

فلما خشيت أظافيرهم ،

نجوت وأرهننتهم مالكا

غريباً مقيماً بدار الهوا

ن ، أهون عليّ به هالكاً

وأخضرت عذري عليه الشهو

ة ، إن عاذراً لي ، وإن فاركا

وقد شهد الناس ، عند الإما

م ، أني عدو لأعدائكا



التنزيل العزيز: فرهان مقبوضة؛ قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة: فرهان مقبوضة، وقرأ أبو عمرو وابن كثير: فرهن مقبوضة، وكان أبو عمرو يقول: الرهان في الخيل؛ قال قَتَنَب:

بانت سعاد، وأمسى دونهما عدن،  
وعَلِقَتْ عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء: من قرأ فرهن فهي جمع رهان مثل نمر جمع نمار، والرهن في الرهن أكثر، والرهان في الخيل أكثر، وقيل في قوله تعالى: فرهان مقبوضة؛ قال ابن عرفة: الرهن في كلام العرب هو الشيء المزم. يقال: هذا رهن لك أي دائم محبوس عليك. وقوله تعالى: كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين؛ أي محتبس بعمله، ورهينة محبوسة بكسبها. وقال الفراء: الرهن يجمع رهناناً مثل نعل ونعال، ثم الرهان يجمع رهناناً. وكل شيء ثبت ودام فقد رهن. والمراهنة والرهان: المسابقة على الخيل وغير ذلك. وأنا لك رهن بالرهي وغيره أي كفيل؛ قال:

إني ودلوي لها وصاحبي،  
وحوضها الأفنيح ذا النصاب،  
رهن لها بالرهي غير الكاذب

وأشد الأزهري:

إن كفتي لك رهن بالرضا

أي أنا كفيل لك. وبدي لك رهن: يريدون به الكفالة؛ وأشد ابن الأعرابي:

والمرة مرهون، فمن لا يخترم  
بعاجل الحنف، يعاجل بالقرم

قال: أرهن آدم لهم. أرهنت لهم طعامي وأرهنته أي أدمته لهم. وأرهنى لك الأمر أي

وأنكر بعضهم أرهنته، وروي هذا البيت: وأرهنتهم مالكا، كما تقول: قمت وأصك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنتهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن لأن الواو واو حال، فيجعل أصلك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقبياً عندهم، ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال أرهنت الشيء، وإنما يقال رهنته، قال: ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح:

يراهنتي فيرهنتي بنيه،  
وأرهنته بني بما أقول

ومثله للأعشى:

آليت لا أعطيه من أبنائنا  
رهنأ فيفسدكم كمن قد أفسدا  
حتى يفيدك من بنيه رهينة  
تعش، ويرهنتك السماك الفرقد

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن. وأرهنته الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لساني لا غير، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان. وكل شيء محتبس به شيء فهو رهينه ومرتهته. وارتهن منه رهنأ: أخذه. والرهان والمرهنة: المخاطرة، وقد راهته وهم يتراهنون، وأرهنوا بينهم خطراً: بدلتوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سبباً. وراهنت فلاناً على كذا مرهنة: خاطرته. التهذيب: وأرهنت ولدي رهناناً أخطرهم خطراً. وفي

أمكنك، وكذلك أَوْهَبَ . قال : والمَهْوُ والرَّهْوُ والرَّخْفُ واحد، وهو اللينُ . وقد رَهَنَ في البيع والقرض ، بغير ألف ، وأرَهَنَ بالسلعة وفيها : غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها ؛ قال : وهو من الغلاء خاصة ؛ قال :

يَطْوِي ابنُ سَلَمَى بها من رَاكِبٍ بَعْدَ  
عَيْدِيَّةٍ أُرَهِنْتُ فيها الدَّانِيَةَ<sup>١</sup>

ويروى صدر البيت :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانُ نَاجِيَةً

والعَيْدِيَّةُ : إبِلٌ منسوبة إلى العَيْدِ ، والعَيْدُ : قبيلة من مَهْرَةَ ، وإبِلٌ مَهْرَةٌ موصوفة بالنجاسة ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أرَهَنَ في كذا وكذا يُرَهِنُ إرْهَاناً إذا أسلف فيه . ويقال : أرَهَنْتُ في السلعة بمعنى أسلفت . والمُرْتَهِنُ : الذي يأخذ الرهنَ ، والشئ مَرْهُونٌ ورَهِينٌ ، والأُنْسُ رَهِيئةٌ . والراهينُ : الثابت . وأرَهَنَهُ للدوت : أسلمه ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَهَنَ الميتَ قَبْراً : ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ ، وإِنَّه لَرَهِينٌ قَبْرٍ وَبَيْتِي ، والأُنْسُ رَهِيئةٌ . وكلُّ أمرٍ يُجْتَنَبُ به شئٌ فهو رَهِيئَةٌ ومُرْتَهِنَةٌ ، كما أن الإنسان رَهِينٌ عمله . ورَهَنَ لك الشئ : أقام ودام . وطعام رَاهِنٌ : مقيم ؛ قال :

الحَبِيزُ واللَّحْمُ لهم رَاهِنٌ ،  
وقهْوَةٌ رَاوُوقُهَا سَاكِبٌ

وأرَهَنَهُ لهم ورَهَنَهُ : أدامه ، والأول أعلى . التهذيب : أرَهَنْتُ لهم الطعامَ والشرابَ إرْهَاناً أي أدمته . وهو طعام رَاهِنٌ أي دائم ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمراً لا تنقطع :

١ قوله « من رَاكِبٍ » كذا في الاصل ، والذي في المحكم : في رَاكِبٍ ، وفي التهذيب : عن .

لا يَسْتَفِيقُونَ منها ، وهي رَاهِنَةٌ ،  
لِأَلْبَاهِتِ ، وَإِنْ عَكُوا وَإِنْ تَهَلَّوْا

ورَهَنَ الشئ رَهْنًا : دام وثبت . وراهِنَةٌ في البيت : دائمة ثابتة . وأرَهَنَ له الشر : أدامه وأثبت له حتى كف عنه . وأرَهَنَ لهم ماله : أدامه لهم . وهذا رَاهِنٌ لك أي مُعَدٌّ . والراهينُ : المهزول المعني من الناس والإبل وجميع الدواب ، رَهَنَ يَرَهِنُ رُهُونًا ؛ وأنشد الأُمَوِيُّ :

إِما تَرَيُّ جِيسِيَّ خَلًا قد رَهَنَ  
هَزْلاً ، وما يَجِدُ الرِّجَالِ في السَّمَنِ

ابن شيبان : الرَاهِنُ الأَعْجَفُ من رَكوبٍ أو مرضٍ أو حَدَثٍ ؛ يقال : ركب حتى رَهَنَ .

الأزهري : رأيت بخط أبي بكر الإيادي : جارية أرَهُونٌ أي حائض ؛ قال : ولم أره لغيره .

والراهنة من الفرس : السُرَّةُ وما حولها .

والرَاهُونُ : اسم جبل بالهند ، وهو الذي هبط عليه آدم ، عليه السلام . ورُهْنانٌ : موضع . ورُهَيْنٌ والرُهَيْنُ : اسنان ؛ قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لَأُمِّ الرُّهَيْبِ  
نِ بَيْنَ الظُّبَاهِ قَوَادِي عَشْرِ

وهدن : الرَّهْدَنُ : الرجلُ الجَبَانُ شَبَّ بالطائر . ابن سيده : الرَّهْدَنُ والرَّهْدَنَةُ والرَّهْدُونُ كالرَّهْدَلِ الذي هو الطائر ، وقد تقدم . والرَّهَادِنُ : طير بمكة أمثال العاصير ، الواحد رَهْدَنٌ . الأصعي وغيره : الرَّهَادِنُ والرَّهَادِلُ واحدها رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ ، وهو طائر شبيه بالقبْرة إلا أنه ليست له قَنْزُعةٌ ، وفي الصحاح : طائر يشبه الحُمْرَ إلا أنه أَدْبَسُ ، وهو أكبر من الحُمْرِ ؛ وقال :

تَذَرِينَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ  
تَذَرِي وَلَدَانِ يَصِدْنَ رَهَادَنَا  
وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ كَالرَّهْدَلِ ؛ قَالَ :

قُلْتُ لَهَا : إِذَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي  
عِنْدِي فِي الْجَلْسَةِ ، أَوْ تَلَبَّنِي  
عَلَيْكَ ، مَا عَشْتِ ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

قال ابن بري : الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ . وَالرَّهْدَنُ :  
العصفور الصغير أيضاً ، وقد تبدل النون لأمأ فيقال  
الرَّهْدَلُ ، كما قالوا طَبَّرَزَنَ وَطَبَّرَزَلُ  
وَطَبَّرَزَدَ ، وجمع الرَّهْدَنِ الْأَحْمَقِ الرَّهَادِنَةُ  
مثل الفراعنة .  
وَالرَّهْدُونُ : الكذاب . وَالرَّهْدَنَةُ : الإبطاء ،  
وقد رَهْدَنَ ؛ وروى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
أنه أنشده لرجل في تبس اشتراه من رجل يقال له  
سَكَنَ :

رَأَيْتُ تَبَسًا رَاقِنِي لَسَكَنَ ،  
مُحَرِّقَ الْعِذَاءِ غَيْرَ مُجَحِّنَ ،  
أَهْدَبَ مَعْفُودَ الْقَرَأِ مُجَبِّنَ ،  
فَقُلْتُ : بِعَيْنِهِ ، قَالَ : أَعْطِنِي  
فَقُلْتُ : نَقْدِي نَامِي فَأَضْمِنَ ،  
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْتَنِي  
فَجِئْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أَرْهَدِنِ

أَي لَمْ أَبْطِيءَ ، وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَزْدُ  
تَرْهَدِنُ فِي مَشِيئَتِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

رون : الرُّونُ : الشُّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا رُؤُونٌ . وَالرُّوْنَةُ :  
الشُّدَّةُ . ابن سيده : رُوْنَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛  
وَأَنشَدَ ابن بري :

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُوْنَتَهَا ،  
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُوْنَةَ هذا الأمرِ أي شدَّته وغنَّته .  
ويقال : رُوْنَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ  
حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشِبْهِهِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ أَرْوَاتَانَ<sup>١</sup> ، وَيُقَالُ :  
مِنْهُ أُخِذَتِ الرَّوْنَةُ اسمُ لِحْمَادِي الْآخِرَةِ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .  
وَالرُّوْنُ : الصِّبَاغُ وَالجَلْبَانَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو  
أَرْوَاتَانَ وَزَجَلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تُغْتَنِّي بِأَرْوَاتَانَ

أَي بِصِبَاغِ وَجَلْبَةٍ . وَالرُّوْنُ أَيْضًا : أَقْصَى الْمَشَارَةِ ؛  
وَأَنشَدَ يونس :

وَالنَّعْبُ مِفْتَاحُ مَاثِمَا وَالرُّوْنُ

ويومُ أَرْوَاتَانَ وَأَرْوَاتَانِي : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ ،  
وَفِي الْمَحْكَمِ : بَلَّغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ  
جَلْبَةٍ أَوْ صِبَاغٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَظَلُّ لَيْسُوَةَ النَّعْبَانِ مِنَّا ،  
عَلَى سَقَوَانَ ، يَوْمَ أَرْوَاتَانَ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، والرواية  
المعروفة يومُ أَرْوَاتَانِي لِأَنَّ الْقَوَائِمَ بِمَجْرُورَةٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَأَرَدْنَا حَلِيلَتَهُ ، وَجِئْنَا  
بِمَا قَدْ كَانَ جَمَّعَ مِنْ هِجَانِ

وقد تقدم أن أَرْوَاتَانَ أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّوْنِ ؛  
التَّهْدِيبُ : أَرَادَ أَرْوَاتَانِي بِتَشْدِيدِ بَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ  
الْآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ  
إِلَّا الدُّنْيَانِيَّةُ وَالْأُ الدَّرَّةُ الْخَلْقُ<sup>٢</sup>

قال الجوهري : إِنَّمَا كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنْ أَوَّلَهُ أَرْوَاتَانِي  
عَلَى النَّعْتِ فَحَذَفَتْ بَاءُ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « أروتان » يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في الفاموس ،  
وسهتير إليه المؤلف فيما بعد .  
٢ قوله « الدنياي » كذا بالأصل .

ولم يحب ولم يكع ولم يعب  
عن كل يوم أروناناً عصب

وأما قول الشاعر:

حرقتها وارس عُنظوان ،  
فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا . و ليلة أرونانة وأرونانية : شديدة الحر والغم . وحكى ثعلب : رانت ليلتنا اشتد حرها وغها . قال ابن سيده : ولما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه سيويه ، دون أن يكون أفوعالاً من الرنة التي هي الصوت ، أو فعولاناً من الأرن الذي هو النشأ ، لأن أفوعالاً عدم وإن فعولاناً قليل ، لأن مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة ، فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاستقاق حملناه على أفعلان . التهذيب عن شعر قال : يوم أرونان إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً للنايفة الجعدي :

هذا ويوم لنا قصير ،  
جم الملهي أرونان

صوابه جم ملاهيه ؛ قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت في الفرح ، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأرونان في غير معنى الغم والشدة ، وأنكر البيت الذي احتج به شر . وقال ابن الأعرابي : يوم أرونان مأخوذ من الرون ، وهو الشدة ، وجمعه رؤون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طب أي سحر ودفن سحره في بئر ذي أروان ؛ قال الأصمعي : هي بئر معروفة ؛ قال : وبعضهم يخطئ فيقول ذروان . والأرونان : الصوت ؛ وقال :

بها حاضر من غير جن يروعه ،  
ولا أفس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان ليلة أرونانة : شديدة صعبة . وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة . وروان الأمر رونا أي اشتد .

وين : الرين : الطبع والدنس . والرين : الصدأ الذي يعلو السيف والمراة . وروان الثوب ريناً : قطبع . والرين : كالصدأ يغشى القلب . وروان الذئب على قلبه رين ريناً وريناً : غلب عليه وغلاه . وفي التنزيل العزيز : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ؛ أي غلب وطبع وختم ؛ وقال الحسن : هو الذئب على الذئب حتى يسواد القلب ؛ قال الطرمح :

مخافة أن يرين الثوم فيهم ،  
بسكر سناتهم ، كل الريون

ورين على قلبه : غطي . وكل ما غطي شيئاً فقد ران عليه . ورائت عليه الحر : غلبته وغشيتته ، وكذلك الثعاس والمم ، وهو مثل بذلك ، وقيل : كل غلبة رين ؛ وقال الفراء في الآية : كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها . وجاء في الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، قال في أسيف جبهينة لما ركبته الدنين : قد رين به ؛ يقول قد أحاط به الله الدين وعلته الديون ، وفي رواية : أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيف أسيف جبهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج فاذان معرضاً وأصبح قد رين به ؛ قال أبو زيد : يقال رين بالرجل ريناً إذا وقع فيها لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ، وقيل : وين به انقطع به ، وقوله فاذان معرضاً أي استدان

صَعِيَتْ حَتَّى أَظْهَرَتْ وَرِينَ بِي ،  
وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ورانَ عليه الموتُ وورانَ به : ذهب . وأرانَ القومُ ،  
فهم مُرِينُونَ : هلكت مواشيهم وهزَلتْ ، وفي  
المحكم : أو هزَلتْ ، وهم مُرِينُونَ ؛ قال أبو  
عبيد : وهذا من الأثر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا  
يستطيعون احتاله . ورانتَ نَعْسُهُ تَرِينٌ رَبِينًا أَي  
خَبِلَتْ وَعَقَّتْ . وفي الحديث : إن الصِّيَامَ يَدْخُلُونَ  
الجنة من باب الرِّينَانِ ؛ قال الحرَّبي : إن كان هذا  
اسماً للباب وإلا فهو من الرِّواءِ ، وهو الماء الذي  
يُرْوِي ، فهو رِيَانٌ ، وامرأة رِيَانٌ ، فالرِّينَانُ  
فَعْلَانٌ من الرِّينِ ، والألف والنون زائدتان مثلهما  
في عطشان ، فيكون من باب رِيَانٍ لا رِينٍ ، والمعنى  
أن الصِّيَامَ يتعطبشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من  
باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكثهم من الجنة .

### فصل الزاي

زَانٌ : الزُّؤَانُ : حب يكون في الطعام ، واحدته  
زُؤَانَةٌ ، وقد زُؤِنَ . والزُّؤَانُ أيضاً : رديء الطعام  
وغيره . والزُّؤَانُ : الذي يُخالط البُرَّ ، وهي حبة  
تُسَكَّرُ ، وهي الدُّنْفَةُ أيضاً ، وفيه أربع لغات :  
زُؤَانٌ وزُؤَانٌ ، بغير همز ، وزِؤَانٌ وزِؤَانٌ ، بالكسر  
فيهما . وحكى ثعلب : كلب زِؤِنِيٌّ ، بالهمز ، قصير ،  
ولا تقل صِينِيٌّ .

وذو زِؤَانٍ : ملك من ملوك حِمْيَرَ ، أصله زِؤَانٌ  
من لفظ الزُّؤَانِ ، قال : ولا يجب صرفه للزيادة في  
أوله والتعريف . ورومَحُ زِؤِنِيٌّ وَأَزِنِيٌّ وَزِؤَانِيٌّ  
وَأَزِنِيٌّ وَأِزْنِيٌّ على القلب ، وَأَزِنِيٌّ على  
القلب أيضاً .

مُفْرَضاً عن الأداء ، وقيل : استندان مُعْتَرِضاً  
لكل من يُفْرَضُ ، وأصل الرِّينِ الطَّبْعُ والتغطية .  
وفي حديث علي ، عليه السلام : لَتَتَعَلَّمُ أَيُّنَا المَرِينُ  
على قلبه والمُعَطَّسُ على بصره ؛ المَرِينُ : المفعول به  
الرِّينُ ، والرِّينُ سواد القلب ، وجمعه رِيَانٌ .  
وروى أبو هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل  
عن قوله تعالى : كلا بل رانَ على قلوبهم ، قال : هو  
العبد يذنب الذنب فتُنكثُ في قلبه نُكْثَةٌ سوداء ،  
فإن تاب منها صُقِلَ قلبه ، وإن عاد نُكثتْ أخرى  
حتى يسود القلب ، فذلك الرِّينُ ؛ وقال أبو معاذ  
التحريري : الرِّينُ أن يسود القلب من الذنوب ،  
والطَّبْعُ أن يُطْبِعَ على القلب ، وهو أشد من الرِّينِ ،  
قال : وهو الحُمُّ ، قال : والإقفال أشد من الطَّبْعِ ،  
وهو أن يُقْفَلَ على القلب ؛ وقال الزجاج : رانَ بمعنى  
عَطَّسَ على قلوبهم . يقال : رانَ على قلبه الذنبُ إذا  
عُشِيَ على قلبه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى :  
وأحاطت به خطيئته ؛ قال : هو الرِّانُ والرِّينُ  
سواء كالذَّمِّمِ والذَّنْبِ والعابِ والعَيْبِ . قال أبو  
عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد رانَ بك ورائك  
ورانَ عليك ؛ وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف سكراناً  
غلبت عليه الحمر :

ثم لما رآه رانتَ به الحمر  
رُ ، وأن لا تَرِينَةَ بانقاه

قال : رانت به الحمر أي غلبت على قلبه وعقله .  
ورانت الحمرُ عليه : غلبته . والرِّينَةُ : الحُمرة ،  
وجمعها رِيَانَاتٌ . وورانَ الثُّعاسُ في العين . وورانت  
نَفْسُهُ : عَقَّتْ . وورِينٌ به : مات . وورِينٌ به رِيْنَانٌ ؛  
وقع في غم ، وقيل : رِينٌ به انشطع به وهو نحو  
ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

زَيْن : الزَّيْنُ : الدَّفْعُ . وَزَبَنْتِ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبْتَ بِثَغِيئَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزَّيْنُ بِالثَغِيئَاتِ ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : الزَّيْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزَيِّنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزَيِّنُ الْحَالِبَ . وَزَبَنَ الشَّيْءُ يَزِينُهُ زَبْنًا وَزَبَنَ بِهِ وَزَبَنْتِ النَّاقَةَ بِثَغِيئَاتِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزَبَنْتُ وَلَدَهَا : دَفَعْتَهُ عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةٌ زَبُونٌ : دَفَّوعٌ ، وَزَبْنَتَاها رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزَيِّنُ بِمَا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

عَبَسَ خَنَائِسُ كَلْهِنٌ مُصَدَّرٌ ،

تَهْدُ الزَّيْبِيَّةُ ، كَالْعَرِيشِ ، سَنِيمٌ

وَنَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبَنْتَهُ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالنَّابِ الضَّرْبُوسِ تَزَيِّنُ بِرِجْلِهَا أَي تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : وَرَبَّمَا كَزَبَنْتُ فَكَسَرْتَ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعُ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا : زَبُونٌ . وَالْحَرْبُ تَزَيِّنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وَحَرْبُ كَزَبُونٌ : تَزَيِّنُ النَّاسَ أَي تَصَدِّمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَإِنَّ لِدَوِّ زَبُونَةٍ أَي ذُو دَفْعٍ ، وَقِيلَ أَي مَانِعٌ لِنَجْبِهِ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ،

وَزَبُونَاتِ أَشْتَوْسَ تَيْحَانَ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ كَزَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَي كَبِيرٌ . وَتَزَابَنَ الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا . وَزَابَنَ الرَّجُلُ : دَافَعَهُ ؛ قَالَ :

بِمِثْلِي زَابِنِي حَلْبًا وَمَجْدًا ،

إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لِلْمَطُوبِ

وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَي تَبَدَّدًا ، كَأَنَّهُ انْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا . وَالزَّابِنَةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْفَرَجَ عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّبْنِيَّةُ : كُلُّ مَسْرُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزَّبْنِيَّةُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبَانِيَّةُ : الَّذِينَ يَزَيِّنُونَ النَّاسَ أَي يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْتَاهُمْ ،

وَخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْنَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدَعُوهُ الزَّبَانِيَّةُ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيْثُ وَقَوْمُهُ ، فَسَنَدَعُوهُ الزَّبَانِيَّةُ قَالَ : الزَّبَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَنَدَعُوهُ الزَّبَانِيَّةُ وَمَا يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهِيَ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الزَّبَانِيَّةُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ ، وَاحِدُهَا زَبْنِيَّةٌ ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ ، وَمِنْ الزَّبَانِيَّةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَنَدَعُوهُ الزَّبَانِيَّةُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يَصِي لَأَطَّانَ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلُ أَبِيبَيْلَ وَعَبَّادِيدَ .

وَالزَّبِيَّةُ : الدَّافِعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ الْبَوْلِ وَالغَائِطِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكُ لِمَا عَلَى كُرْهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خِمْسَةٌ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةَ : رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمِ

عَضُّ القَمَرِ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ كَانَ أَشَدَّ البُرْدِ؛ وَأَنْشَدَ:  
 وِلِيلَةٌ لِأَحَدِي اللَّيَالِي العُرْمِ ،  
 بَيْنَ الذَّرَاعَتَيْنِ وَبَيْنَ المِرْزَمِ ،  
 تَهْمُ فِيهَا العَنْزُ بِالتَّكْلَمِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن  
 المُرَابَنَةِ ورَخَّصَ فِي العَرَايَا ؛ وَالمُرَابَنَةُ : بَيْعُ  
 الرُّطْبِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَكَذَلِكَ  
 كُلُّ ثَمَرٍ يَبِيعُ عَلَى شَجَرِهِ بِشَرِّ كَيْلًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزُّبْنِ  
 الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الثَّمَرَ بِالشَّرِّ لَا  
 يَجُوزُ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا أَكْثَرَ ،  
 وَلِأَنَّهُ يَبِيعُ مُجَازَةً مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ ، وَلِأَنَّ  
 البَيْعَ إِذَا وَقَفَا فِيهِ عَلَى العَبْنِ أَرَادَ المَغْبُونَ أَنْ  
 يَفْخَ بِالسَّيِّئِ وَأَرَادَ العَابِنُ أَنْ يُنْضِيهِ فَتَرَابَنًا فَتَدَافِعَا  
 وَاخْتَصَمَا ، وَإِنْ أَحَدُهُمَا إِذَا نَدِمَ زَبَنَ صَاحِبَهُ عَمَّا  
 عَقَدَ عَلَيْهِ أَي دَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنَ المَتْبَاعِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزْدَادُ مِنْهُ ،  
 وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ يَبِيعُ فِيهَا مِنَ العَبْنِ وَالجَهَالَةِ ، وَرَوَى  
 عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : المُرَابَنَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الجِزَافِ  
 الَّذِي لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَلَا عَدَدَهُ وَلَا وَزْنَهُ يَبِيعُ شَيْءًا  
 مَسْمُومًا مِنَ الكَيْلِ وَالوِزْنِ وَالعَدَدِ .

وَأَخَذَتْ زَبْنِي مِنَ الطَّعَامِ أَي حَاجَتِي .  
 وَمَقَامُ زَبْنٍ إِذَا كَانَ ضَيْقًا لَا يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ  
 يَقُومَ عَلَيْهِ فِي ضَيْقِهِ وَزَلَّعِهِ ؛ قَالَ :

وَمَنْهَلٌ أَوْرَدَنِيهِ لَزْنِ  
 غَيْرِ تَسِيرٍ ، وَمَقَامِ زَبْنِ  
 كَفَيْتُهُ ، وَلَمْ أَكُنْ ذَا وَهْنِ

وَقَالَ سُرَقَشُ :

وَمَنْزِلِ زَبْنٍ مَا أُرِيدُ مَيْتَهُ ،  
 كَأَنِّي بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ ، آنِسُ

وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبِتُ وَزَوْجَهَا عَلَيْهَا غَضَبَانُ ،  
 وَالجَارِيَةُ البَالِغَةُ تَصْلِي بِنَعْرِ خِيَارٍ ، وَالعَبْدُ الأَبْقَى حَتَّى  
 يَعُودَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالزُّبْنُ ؛ قَالَ : الزُّبْنُ الدَّفَاعُ  
 لِلأَخْبِيثِ وَهُوَ بوزن السَّجِيلِ ، وَقِيلَ : بِلْ هُوَ الزُّبْنُ ،  
 بِنُونِ ، وَقَدْ رَوَى بِالوَجْهِ فِي الحَدِيثِ ، وَالمَشْهُورُ  
 بِالنُّونِ . وَزَبَنْتَ عَنَّا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُهَا زَبْنًا ؛  
 دَفَعْتَهَا وَصَرَفْتَهَا ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهَا صَرَفْتُ هَدِيَّتَكَ  
 وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَزُبَانِي العَقْرَبُ : قَرْنَاهَا ، وَقِيلَ : طَرَفُ قَرْنِهَا ، وَهِيَ  
 زُبَانِيَانِ كَأَنَّهَا تَدْفَعُ بِهِمَا . وَالزُّبَانِي : كَوَاكِبُ مِنَ  
 المَنَازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبَانِي العَقْرَبِ . غَيْرُهُ : وَالزُّبَانِيَانِ  
 كَوَاكِبَانِ تَسِيرَانِ ، وَهِيَ قَرْنَا العَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا القَمَرُ .  
 ابْنُ كُنَّاسَةَ : مِنَ كَوَاكِبِ العَقْرَبِ زُبَانِيَا العَقْرَبِ ،  
 وَهِيَ كَوَاكِبَانِ مُتَفَرِّقَانِ أَمَامَ الإِكْتِلِيلِ بَيْنَهُمَا قِيدُ  
 رُمْحٍ أَكْبَرَ مِنْ قَامَةِ الرَّجْلِ ، وَالإِكْتِلِيلُ ثَلَاثَةٌ  
 كَوَاكِبٍ مَعْتَرِضَةٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ  
 زُبَانِي وَزُبَانِيَانِ وَزُبَانِيَاتٍ لِلنَّجْمِ ، وَزُبَانِي العَقْرَبِ  
 وَزُبَانِيَاهَا ، وَهِيَ قَرْنَاهَا ، وَزُبَانِيَاتٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
 الأَعْرَابِيِّ :

فِي ذَلِكَ نِكْسٌ لَا يَبِيضُ حَجَرُهُ ،  
 مَخْرَقٌ العَرِيضِ حَدِيدٌ مِمْطَرُهُ ،  
 فِي لَيْلِ كَانُونٍ سَدِيدٍ حَصْرُهُ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ قَسْرُهُ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفٌ لَيْسَ بِمُخْتُونٍ إِلَّا مَا قَلَّصَ مِنْهُ  
 القَمَرُ ، وَشَبَّهَ قَلْفَتَهُ بِالزُّبَانِ ، قَالَ : وَيُقَالُ مِنْ وَلَدِ  
 وَالقَمَرِ فِي العَقْرَبِ فَهُوَ نَحْسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا القَوْلُ  
 يَقَالُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هَذَا القَوْلُ  
 وَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّه اللَّسِيمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ فِي الشِّتَاءِ ، وَإِذَا

ابن شُبْرُمَةَ : ما بها زَبِينٌ أي ليس بها أحد .  
والزَبُونَةُ والزَبُونَةُ ، بفتح الزاي وضها وشدة الباء فيها  
جيباً : العُنُقُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال تُحْذُ  
بِقَرْدِنِهِ وَيَزَبُونَتِهِ أي بعنقه .

وبنو زَبِينَةَ : حِيٌّ ، النسب إليه زَبَانِي على غير  
قياس ؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء  
في زَبِينِي . والحَزْرِيْمَانِ والزَبِينَتَانِ : من باهلة  
ابن عمرو بن ثعلبة ، وهما حَزْرِيْمَةُ وزَبِينَةُ ؛ قال أبو  
مَعْدَانَ الباهلي :

جاء الحَزْرِيْمَانُ والزَبَانِيْنُ دُلْدُلًا ،  
لا سابقين ولا مع القُطَّانِ  
فَعَجِبْتَ مِنْ عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتِ ،  
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخر الرُّكْبَانِ

قال الجوهري : وأما الزَبُونُ للغيِّ والحَرِيْفُ فليس  
من كلام أهل البادية . وزَبَانٌ : اسم رجل .

زَبِنٌ : الزَبِينُونَ : معروف ، والنون فيه زائدة ، وهو  
مثل قَبِينُونَ من القاع ، كذلك الزيتون شجر الزيت ،  
وهو الدهن ، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيعمل  
مادة على حيالها ، والأكثر قَعْلُونَ من الزيت ، وهو  
مذكور في بابه .

زَحْنٌ : زَحْنٌ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا : تحرك .  
وزَحْنَهُ عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهري : زَحْنٌ  
وزَحَلٌ واحد ، والنون مبدلة من اللام . ابن دريد :  
الزَحْنُ الحركة . ورجل زَحْنٌ : قصير بطين ، وامرأة  
زَحْنَةٌ . وتَزَحَّنَ عن أمره : أبطأ . ولهم زَحْنَةٌ أي  
سُغْلٌ يبطؤه . ورجل زَبِينَةٌ : متباطئ عند الحاجة  
تطلب إليه ؛ وأنشد :

إذا ما التوى الزَبِينَةُ المتأزَفُ

وزَحْنُ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّنُ تَزْحَنًا : وهو بَطْؤُهُ

عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رَحِيلًا فَعَرَضَ له  
سُغْلٌ فَبَطَّأَ به قلت له زَحْنَةٌ بَعْدُ . والتَزْحَنُ :  
التَقَبُّصُ . ابن الأعرابي : الزَحْنَةُ القافلة ينقلها  
وثباعها وحششها . والزَحْنَةُ : منعطف الوادي .  
ويقال : تَزَحَّنَ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

زَحْنٌ : زَحْنُ الرجلُ زَحْنًا : تغير وجهه من حَزْنٍ  
أو مَرَضٍ .

زَوِينٌ : زَوِينُ الحَايَةِ : مَبْرَأُهَا .

زَوْجِنٌ : الزَّرَجُونُ : الماء الصافي يَسْتَفِيعُ في الجبل ،  
عربي صحيح . والزَّرَجُونُ ، بالتحريك : الكرم ؛  
قال دُكَيْنُ بن رجاه ، وقيل هي لمنظور بن حَبَّة :

كَأَنَّ ، بِالْيَرْتَانِ الْمَعْلُولِ ،  
مَاءَ دَوَالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعي : هي فارسية معربة أي لون الذهب ،  
وقيل : هو صبغ أحمر ؛ قاله الجَرْمِيُّ ، وقيل :  
الزَّرَجُونُ قُضْبَانُ الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل  
العَوْر ؛ قال الشاعر :

بُدِّلُوا ، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذْ  
خَر ، نِينًا وَيَانِعًا زَرَجُونًا

وقال أبو حنيفة : الزَّرَجُونُ القُضْبُ يفرس من قضبان  
الكرم ؛ وأنشد :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَعَثْنَا  
مَنْ الرَّمْلَ تَسْوِي مَنَبَتِ الزَّرَجُونِ

يعني بمنبت الزَّرَجُونِ الشَّامُ لأنها أكثر البلاد عنباً ؛  
كل ذلك عن أبي حنيفة . والزَّرَجُونُ : الحمر . قال  
السيرافي : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب  
لأن زَرَّ بالفارسية الذهب ، وجُونُ اللُّوْنُ ، وهم بما  
١ قوله « بدلوا من منابت النع » قال الصاغاني : يعني أنهم هاجروا  
الريف الشام .



يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ؛ قال ابن سيده وقول الشاعر :

هل تعرفُ الدارَ لأُمِّ الحَزْرَجِ  
منها ، فَطَلَّتَ اليومَ كالمَزْرَجِ

فإنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الحمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجين ، من حيث كانت النون في زرجون قياساً أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قرّوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه . وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال : الزرجون الحمر ، ويقال : شجرها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ؛ قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الحمر ؛ غيره : زركون ، فصيرت الكاف جيماً ، يردون لون الذهب .

زودن : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي الكنية لحمه داخل الزردان ، والزردية خلفه لحمه أخرى .

زوفن : الزرفين : جماعة الناس . والزرفين والزرفين : حلقة الباب ، لغتان ؛ قال أبو منصور : والصواب زرفين ، بالكسر ، على بناء فعليل ، وليس في كلامهم فعليل . الجوهرى : الزرفين والزرفين فارسي معرب . وقد زرفن صدغه : كلمة مؤنثة . وفي الحديث : كانت درع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها ستوت ، وإذا أرسلت مست الأرض .

زومن : التهذيب في الرباعي : ابن شميل الزومين الحلق .

زغن : النهاية لابن الأثير : في حديث عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبليغ الناس

١ قوله « غيره زركون » عبارة التهذيب : وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

عني مقالة يزغنون إليها أي يميلون ؛ قال ابن الأثير : يقال زغن إلى الشيء إذا مال إليه ؛ قال أبو موسى : أظنه يركنون إليها فصحف ، قال ابن الأثير : الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذغنون من الإذغان ، وهو الانتقاد ، فعداها إلى بمعنى اللام ، وأما يركنون فما أبعداها من يزغنون .

زفن : الزفن : الرقص ، وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها شبيه بالرقص . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها كانت تزفن للعسن أي ترقصه ، وأصل الزفن اللعب والدق ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قدِمَ وفدُ الحبشة فجعّلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهير والكينات ؛ قال ابن الأثير : ساق هذه الألفاظ سباقاً واحداً . والزفن والزفن ، بلغة عمان كلاهما : ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيم ومد البحر أي حره ونداه . والزفن : عيب من عيب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المترمول ، قيل : هي لغة أزدية . والزفن : الشديد . ورجل فيه لزفة أي حركة . ورجل لزفة : متحرك ، مثل به سبويه وفسره السيوفي . ورجل زفن : إذا كان شديداً خفيفاً ؛ وأنشد :

إذا رأيت ككباً زيفنا ،

فادع الذي منهم بعرو يكنى

والككب : الشديد . وقوس زرفون : مصونة

عند التحريك ؛ قال أمية بن أبي عائد :

مطاريح بالوعث سر الحشو

ر ، هاجرنا رماحة زرفونا ٢

١ قوله : وهو شبيه بالرقص ، بعد قوله : الزفن : الرقص ؛ هكذا في الأصل .

٢ قوله « مطاريح بالوعث الخ » تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك ، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصابغاني كتبت في حياته .

قال ابن جنبي: هي في ظاهر الأمر قِيَفَعُول من الزَفَن لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن يكون زِرْفُون رباعياً قريباً من لفظ الزَفَن ؛ قال ابن بري: ومثله في الوزن كَيْدَبُون ، قال: ووزنه فيعلول ، الياء زائدة. النضر: ناقة زَفُون وزَبُون، وهي التي إذا دنا منها حالها زَبَنَتْه برجلها ، وقد زَفَنَتْ وزَبَنَتْ ، وأبيت فلاناً فزَفَنَتِي وزَبَنَتِي . ويقال للرقاص زَفَاتَن .

وإزْفَنَةٌ: اسم رجل ؛ عن كراع . ورجل زِيْفَنٌ: طويل . وزِيْفَنٌ وزَوْفَنٌ: اسمان .

زَقْن: زَقَنَ الحَيْلَ يَزِقُّنُه زَقْنًا: حملة . وأزَقَنَتْه على الحَيْلِ: أعانه . ابن الأعرابي: أزَقَنَ زيد عمراً إذا أعانه على حميله لينهض ، ومثله أَبْطَعَه وَأَبْدَعَه وَعَدَّله وأَوْثَه وأسَفَعَه وأتاه وبَوَّاه وحَوَّله ، كله بمعنى واحد .

زَكْن: زَكِنَ الحَبْرَ زَكْنًا ، بالتحريك ، وأزَكَنَه: علمه ، وأزَكَبَه غيره ، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين ، وقيل: الزَكْنُ طرف من الظن . غيره: الزَكْنُ كَنٌ ، بالتحريك ، التفرس والظن . يقال: زَكِنْتُهُ صالحاً أي ظننته ، قال: ولا يقال منه رجل زَكِينٌ وقد أزَكَنْتُهُ ، وإن كانت العامة قد أولعت به ، وإنما يقال أزَكَنْتُهُ شيئاً أعلمته إياه وأفهمته حتى زَكِنْتُهُ ؛ قال ابن بري: حكى الخليل أزَكَنْتُ بمعنى ظننت فأصبت ، قال: يقال رجل مُزَكِينٌ إذا كان يظن فيصيب ، والأفصح زَكِنْتُ ، بغير ألف ، وأنكر ابن قتيبة زَكِنْتُ بمعنى ظننت . وحكى أبو زيد قال: يقال زَكِنْتُ منك مثل الذي زَكِنْتُ مني ، قال: وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به ، وقال غيره: الزَكْنُ الحافظ ، وقيل: زَكِنْتُ به الأمر وأزَكَنْتُه قاربت تَوَهَّمَه وظننته . وفي نوادر

الأعراب: هذا الجيش يُزَاكِنُ ألقاً ويُنَاطِرُ ألقاً أي يُقَارِبُ . الليث: الإزْكَانُ أن تُزَكِنَ شيئاً بالظن فتُصِيبُ ، تقول: أزَكَنْتُه إزْكَاناً . اللحياني: هي الزَكَاةُ والزَكَايَةُ . أبو زيد: زَكِنْتُ الرجلَ أزَكَنُهُ زَكْنًا إذا ظننت به شيئاً ، وأزَكَنْتُه الحَبْرَ إزْكَاناً: أفهمته حتى زَكِنْتُهُ فهمته فهماً . وأزَكَنَ غيره: أعلمه . يقال: زَكِنْتُهُ ، بالكسر ، أزَكَنْتُهُ زَكْنًا ، بالتحريك ، أي علمته . قال ابن الأعرابي: زَكِنَ الشيءَ عَلِمَهُ وأزَكَنْتُهُ ظننه ، وقيل: زَكِنْتُهُ فهمه ، وأزَكَنْتُهُ غيره أفهمه . الأصمعي: يقال زَكِنْتُ من فلان كذا أي علمته ؛ وقول قنبر بن أم صاحب:

ولن يُرَاجِعَ قلبي وُدُّهم أبداً ،  
زَكِنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا

عداه بعلى لأن فيه معنى اطلَّعْتُ كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني ؛ وقال الجوهري: قوله على مقصده . أبو زيد: زَكِنْتُ منه مثل الذي زَكِنْتُهُ مني وأنا أزَكَنُهُ زَكْنًا ، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين ، وإن لم تخبرك به أحد . قال أبو الصَّغَرُ: زَكِنْتُ من الرجل مثل الذي زَكِنَ ، تقول علمت منه مثل ما علم مني . قال أبو بكر: التُّزَكِينُ التشبيه والظنُّون التي تقع في النفوس ؛ وأنشد:

يا أيُّهَذَا الكَاشِرُ المُزَكِّنُ ،  
أَعْلِنُ بما تُخْفِي ، فإني مُعْلِنُ

اليزيدي: زَكِنْتُ بفلان كذا وأزَكَنْتُ أي ظننت . الأصمعي: التُّزَكِينُ التشبيه ؛ يقال: زَكِنَ عليهم وزَكَمَ أي سبَّه عليهم ولَبَسَ . وفي ذكر إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء ، قال بعضهم: هو أزَكَنُ من إياس ؛ الزَكْنُ

زَمَان . والزَمَنَة : البُرْهَة . وأقامَ زَمَنَةً ١ ، بفتح الزاي، عن الليثي، أي زَمَنًا . ولقيته ذات الزَمَيْنِ أي في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تراخي الوقت ، كما يقال : لقيته ذات العَوَيْمِ أي بين الأعوام .

والزَمِينُ : ذو الزَمَانَة . والزَمَانَة : آفة في الحيوانات . ورجل زَمِينٌ أي مُبْتَلَى بَيْنَ الزَمَانَة . والزَمَانَة : العاهة ؛ زَمِينٌ يَزْمَنُ زَمَنًا وزَمَنَةً وزَمَانَةً ، فهو زَمِينٌ ، والجمع زَمِينُونَ ، وزَمِينٌ ، والجمع زَمَنِيٌّ لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلمى . والزَمَانَة أيضاً : الحُب ؛ وقد روي بيت ابن عُلبَة :

ولكن عَرَكتني من هَوَاك زَمَانَةً ،

كما كنتُ أَلْقَى منك إِذًا أَنَا مُطْلَقٌ

وقوله في الحديث : إِذَا تَقَارَبَ الزَمَانُ لم تَكْدُ رُؤْيَا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير : أَرَادَ اسْتَوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ واعتدلهما ، وقيل : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . والزَمَانُ يقع على جميع الدهر وبعضه .

وزَمَانٌ ، بكسر الزاي : أَبُو حَيٍّ من بكر ، وهو زَمَانُ بن تَيْمِ اللَّهِ بن ثعلبة بن عَكَابَةَ بن صَعْبِ بن عَلِيٍّ بن بكر بن وائل ، ومنهم الفِئْدَةُ الزَمَانِيَّةُ ؛ قال ابن بري : زَمَانُ فِعْلَانٌ من زَمَنْتُ ، قال : وحملها على الزيادة أُولَى ، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمَ ، قال : ويدل على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زَمَان .

١ قوله « وأقام زمنة الخ » ضبطه المجد والصاغانى بالتحريك .

٢ قوله « ومنهم الفئدة الزماني » هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش ه ل من القاموس : أن اسمه شبل ، بالسين المنجمة ، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . قال شارح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح في ذاته إِذَا كَرِهَ الفئدة منهم سهو لان الفئدة من بني مازن .

والإِزْمَانُ : الفِطْنَةُ والحَدَسُ الصادق . يقال : زَكَيْتُ منه كَذَا زَكْنًا وزَكَانَةً وَأَزْكَنْتُهُ . وبنو فلان يُزَاكِنُونَ بني فلان مُزَاكِنَةً أي يُدَانُونَهُمْ وَيُتَافِنُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَحْضُونَهُمْ . ابن شميل : زَكَيْنَ فلانٌ إِلَى فلانٍ إِذَا مَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يُزَكِنُ زَكُونًا . وَزَكَيْنَ فلانٍ من فلانٍ زَكْنًا أَي ظَنُّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَيْتُ منه عِدَاوَةً أَي عَرَفْتُهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ أَي عَلِمْتُ .

زمن : الزَمَنُ والزَمَانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم : الزَمَنُ والزَمَانُ العَصْرُ ، والجمع أَزْمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ . وَزَمَنٌ زَامِنٌ : شديد . وَأَزْمَنُ الشَّيْءُ : طال عليه الزَمَانُ ، والاسم من ذلك الزَمَنُ والزَمِنَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَزْمَنَ بِالْمَكَانِ : أَقام به زَمَانًا ، وعامله مُزَامِنَةٌ وزَمَانًا من الزَمَنِ ؛ الأَخِيرَةُ عن الليثي . وقال شمر : الدَّهْرُ والزَمَانُ واحد ؛ قال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، الزَمَانُ زمانُ الرُّطْبِ والفَاكِيَّةِ وزمانُ الحَرِّ والبردِ ، قال : ويكون الزمانُ شهرين إلى ستة أشهر ، قال : والدَّهْرُ لا ينقطع ؛ قال أبو منصور : الدَّهْرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأَزْمِنَةِ وعلى مُدَّةِ الدُّنْيَا كلها ، قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول أقمننا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرًا ، وإن هذا البلد لا يحملنا دهرًا طويلًا ، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مُدَّةِ ولاية الرجل وما أشبهه . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لِعَجْوزٍ تَحْفَى بِهَا فِي السُّؤَالِ وَقَالَ : كَانَتْ تَأْتِينَا أَزْمَانٌ خَدِيحِيَّةٌ ؛ أَرَادَ حَيَاتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . واستأجرتَه مُزَامِنَةً وزَمَانًا ؛ عنه أيضًا ، كما يقال مُشَاهَرَةٌ مِنَ الشَّهْرِ . وما لقيته مُدَّ زَمَنَةٍ أَي

زَعْنُ : الزَّمْعَنُ والزَّمْعَنَةُ : السَّيِّءُ الخُلُقِيُّ .

زَنْ : زَنْهُ بالخَيْرِ زَنْتًا وَأَزَتْهُ : ظَنَّهُ بهِ أوِ اتَّهَمَهُ .  
وَأَزَتْتَنَّهُ بِشَيْءٍ : اتَّهَمْتَنَّهُ بهِ ؛ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بنِ  
عَامِرٍ :

إِنْ كُنْتَ أَزَتْتَنَّتَنِي بِهَا كَذِبًا  
جَزَاءُ إِفْلَاقِيْنَ مِثْلَهَا عَجِلاً

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَزَتْتَنَّهُ بِمَالٍ وَبِعِلْمٍ وَيُخَيَّرُ أَيُّ ظَنَّتَهُ بهِ ،  
قَالَ : وَكَلَامُ العَامَةِ زَنْتَنَّهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيُقَالُ : فَلَانَ  
يُزَنُّ بِكَذَا وَكَذَا أَيُّ يَتَّهَمُ بهِ ، وَقَدْ أَزَتْتَنَّهُ بِكَذَا  
مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا يَكُونُ الإِزْتَانُ فِي الخَيْرِ ، قَالَ :  
وَلَا يُقَالُ زَنْتَنَّهُ بِكَذَا بغيرِ أَلْفٍ . وَفِي حَدِيثِ ابنِ  
عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا  
مُخْرَبًا يُزَنُّ بهِ ، أَيُّ يَتَّهَمُ بِشَاكِلَتِهِ . يُقَالُ : زَنْتَهُ بِكَذَا  
وَأَزَتْهُ إِذَا اتَّهَمَهُ وَظَنَّهُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الأَنْصَارِ  
وَتَسْوِيدِمْ جَدًّا بنِ قَيْسٍ : إِنَّا لَنَزُّنُهُ بِالْبِخْلِ أَيُّ  
نَتَّهَمُهُ بهِ . وَفِي الحدِيثِ الأَخْرَجِيّ : مَنْ قَرِيشٌ يُزَنُّ  
بِشَرْبِ الخَمْرِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانِ فِي عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا :

حَصَّانٌ وَرَّانٌ مَا يُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ

وَيُقَالُ : مَاءٌ زَنْنٌ أَيُّ ضَيْقٌ قَلِيلٌ ، وَمِيَاهُ زَنْنٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَمِ اسْتَفْثَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ  
مِنَ مَاءِ لَيْتَةٍ ، لَا مِلْحٌ وَلَا زَنْنٌ

وَيُقَالُ : المَاءُ الزَّزَنُّ الطَّشُونُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَفِيهِ  
مَاءٌ أَمْ لَا .

وَالزَّزَنُّ وَالزَّزِينِيُّ وَالزَّزَاءُ : الضَّبِيُّ . وَزَنْ عَصَبَةٌ  
إِذَا بَيِسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَّهَتْ مَيِّمُونًا لَهَا فَاتًا ،  
وَقَامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ زَنَّا

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِيٍّ هَذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بهِ عَلَى زَنْ الرَّجُلِ  
اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلَهُ . وَالزَّنُّ : الدَّوْمَرُ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الزَّزَنِيُّ الدَّوْمَرُ عَلَى أَكْلِ الزَّنِّ ،  
وَهُوَ الخُلْتُرُ ؛ وَالخُلْتُرُ : المَاشِيُّ . وَفِي الحدِيثِ : لَا يَقْبَلُ  
اللهُ صَلَاةَ العَبْدِ الإِتْبَقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّزَنِيِّ ؛ قَالَ ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الخَافِقُ . يُقَالُ : زَنْ فَذَنْ أَيُّ حَقَّنَ  
فَقَطَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الأَخْبَثِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
لَا يَصُلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَزَنِيٌّ . وَفِي الحدِيثِ الأَخْرَجِيّ : لَا  
يُؤْمِنُكُمْ أَنْتَصِرُ وَلَا أَزَنُ وَلَا أَفْرَعُ . وَيُقَالُ :  
زَنْ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَسَبَهُ مِنَ اللَّيْنِ  
إِذْ رَأَى قَلَّ وَزَنْ

اللَّيْنُ : مَصْدَرٌ لَيَّيْتُ عُنُقَهُ مِنَ الرِّسَادَةِ ، وَحَسَبَهُ :  
وَضَعْتُ تَحْتِ رَأْسِهِ مِحْسَبَةً ، وَهِيَ رِيسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ .  
وَأَبُو زَنْتَةَ : كُنِيَّةُ الفَرْدِ .

زَهْدُنُ : رَجُلٌ زَهْدَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : لَيْمٌ ، بَالِزَايِ .

زُونُ : الزُّوَانُ وَالزُّوَانُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْسَى  
بهِ ، وَهُوَ الرَّدِيَّةُ مِنْهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ حَبٌّ يَخَالِطُ  
البُرَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بهِ الدَّوْمَرَ ، وَاحِدَتُهُ زُوَانَةٌ  
وَزُوَانَةٌ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الوَاوُ فِي زُوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الزُّوَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي المَنْزُومِ ، فَأَمَّا الزُّوَانُ ،  
بِالكَسْرِ ، فَلَا هَمِزٌ ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ .  
وَطَعَامٌ مَزُونٌ : فِيهِ زُوَانٌ ، فَلِئِمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى  
التَّخْفِيفِ مِنَ الزُّوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونُ مَوْضُوعَهُ  
الإِعْلَالُ مِنَ الزُّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ الوَاوُ . اللَّيْتُ :  
الزُّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الخِنْطَةِ نَسْبُهُ أَهْلُ الشَّامِ  
الشَّيْلَمَ . وَرَوَى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الأَزْنَاءُ الشَّيْلَمُ .

١ قوله « الدومر » هو بيت ينبت في أضاف الزرع وهو في خلقته  
غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحج ضاوي دقيق أسمر يختلط بالبر.  
٢ قوله « إذ رأه الخ » هكذا في الأصل .

قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزووننا إذا طلعت كأنك هلال في غير سمان<sup>١</sup>، قال: تزووننا وتزويننا واحد. والزوونة: كالزينة في بعض اللغات.

ورجل زون وزون: قصير، والفتح أعرف. وامرأة زونة: قصيرة. ورجل زون، بالتشديد، أي قصير. والزونزي: القصير؛ قال ابن بري: زوننزي حقه أن يذكر في فصل زوز من باب الزاي لأن وزنه فعننسي، وإنما ذكره لموافقة معنى زونة؛ وقال: وبعثها زونتك وزوننزي

ابن الأعرابي: الزوننزي الرجل ذو الأبهة والكبير الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر. والزونتك: المختال في مشيئته الناظر في عطفيه يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذلك؛ قال أبو منصور: وقد شده بعضهم فقال رجل زونتك، والأصل في هذا الزون، فزبدت الكاف وترك التشديد: ابن الأعرابي: الزونة المرأة العاقلة<sup>٢</sup>. والزونة: المرأة القصيرة. والزان: البشم. وروى الفراء عن الدبيري<sup>٣</sup> قالت: الزان التخصة؛ وأنشدت:

مصحح ليس يشكو الزان سخلته،  
ولا يخاف على أمعائه العرب<sup>٤</sup>  
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ترى الزوننزي منهم ذا البردين،  
يرميه سوار الكرى في العيين،  
بين الجحاجين وبين المساقين

والزؤون: الصم، وهو بالفارسية زون، بضم الزاي الشين<sup>٥</sup>؛ قال حميد:

١ قوله « في غير سمان » كذا بالأصل من غير لفظ هنا وفيما يأتي .  
٢ قوله « الزونة النح » ضبطها المجد بالضم، ونسبها لساناً على أنها بالفتح .  
٣ قوله: بضم الزاي الشين أي ان الزاي تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين .

ذات المجوس عكفت للزؤون

والزؤون: موضع تجمع فيه الأنصاب وتنصب؛ قال رؤبة:

وهناة كالزؤون يجل صتمه

والزؤون: الصم، وكل ما عبد من دون الله واتخذ لهماً فهو زون وزور؛ قال جرير:

يمشي بها البقر الموشى أكرعه،  
مشمي المرابذ تبغي بيعة الزؤون

وهو مثل الزور، والله أعلم.

زَيْن: الزين: خلاف الشين، وجمعه أزيان؛ قال حميد بن ثور:

تصيد الجليس بأزيانها  
ودل أجابت عليه الرقى

زانه زيناً وأزانه وأزبته، على الأصل، وتزوين هو وازدان بمعنى، وهو افتعل من الزينة إلا أن التاء لما لان محرجها ولم توافق الزاي لشدها، أبدلوا منها دالاً، فهو مزدان، وإن أدغمت قلت مزان، وتصغير مزان مزيين، مثل مخير تصغير مختار، ومزيين إن عوّضت كما تقول في الجمع مزان ومزايين. وفي حديث خزيمية: ما منعي أن لا أكون مزاناً بإعلانك أي مزييناً بإعلان أمرك، وهو مفتعل من الزينة، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي. قال الأزهرى: سمعت صبيّاً من بني عقيل يقول لآخر: وجهي زين ووجهك شين؛ أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيح، قال: والتقدير وجهي ذو زين ووجهك ذو شين، فنتعها بالمصدر كما يقال رجل صوم وعدل أي ذو عدل. ويقال: زانه الحسن يزينه زيناً. قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزووننا إذا طلعت كأنك هلال في

غير سان ، قال : تَزْوِينَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ ، وَزَانَةٌ وَزَيْتَةٌ بِمَعْنَى ؟ وَقَالَ الْمُجَنَّبُونَ :

فِيَا رَبِّ ، إِذْ صَيَّرْتَ لِي لَيْسَى لِي الْمَهْوَى ،  
فَرْتِي لِعَيْنَيْهَا كَمَا زَيْتَهَا لِيَا

وفي حديث شَرِيح : أَنَّهُ كَانَ يُجَبِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيَرُدُّهُ مِنَ الْكُذْبِ ؛ يَرِيدُ تَزْوِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا . وَرَجُلٌ مُزَيِّنٌ أَي مَقْدِّدُ الشَّعْرِ ، وَالْحَجَّامُ مُزَيِّنٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدَلِ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكُ تِسْعَةَ ،  
كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلٌ الزَّيْنِ أَغْوَرُ ؟

يَعْنِي عُرْفَهُ . وَتَزَيَّنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَازْيَنَّتْ وَازْدَانَتْ اِزْدِيَانًا وَتَزَيَّنَتْ وَازْيَنَّتْ وَازْيَانَتْ وَازْيَنَّتْ أَي حَسُنَتْ وَبَهَجَتْ ، وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ الْأَخْيَرَةِ . وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتْ الْبَغْلَةُ . التَّهْدِيبُ : الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَزَيَّنُ بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ . وَيَوْمَ الزَّيْنَةِ : الْعِيدُ . وَقَوْلُ : أَزْيَنَّتِ الْأَرْضُ بَعْشِبِهَا وَازْيَنَّتْ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ تَزَيَّنَتْ ، فَسَكَتَ التَّاءُ وَأُدْغِمَتْ فِي الزَّيِّ وَاجْتَلَبَتْ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا أَي نَبَاتَهَا الَّذِي يُزَيِّنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَي زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْمَهْجُوعُوا بِقِرَائَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ : لَيْسَ مَنَا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ أَي يَلْتَهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْتَهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّطْرِبِ ، قَالَ هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ مَعَهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ

الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ؛ فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتَّلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقَالُ : وَبَلَ الشَّعْرَ مِنْ رَوَايَةِ السُّوِّءِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّوَايِ لَا لِلشَّعْرِ ، فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهُ لِلْمُقَصِّرِ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يِعَابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَسُوِّءِ الْأَدَاءِ وَحَثِّ لَغِيَرِهِ عَلَى التَّوْقِيِّ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيِّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّوْبِيرِ وَمِرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَرَأَ بِقِرَاءَةٍ وَقَرَأَ أَي زَيْنُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذَا وَأَنَّ الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَمَعَ إِلَى قِرَائَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَتْ مِرْءَامَرًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ حَبْرَتَهُ لَكَ تَجْمِيرٌ أَي حَسُنَتْ قِرَائَتُهُ وَزَيْنَتُهُ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شَبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ . وَالزَّيْنَةُ وَالزَّوْنَةُ : اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيَّنُ بِهِ ، قَلْبُ الْكُسْرَةِ ضَمًّا فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَارَاءَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمِخْفَةِ وَالْحُلْخَالِ وَالدُّمْلُجِ وَالسَّوَارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الشِّيَابُ وَالوَجْهَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زَيْنَتِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْحَيْلِ الْأَرْجُوَانِ ، وَقِيلَ : كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيَابِجُ الْأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زَائِنَةٌ : مُتَزَيِّنَةٌ . وَالزَّوْنُ : مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ وَتُزَيَّنُ . وَالزَّوْنُ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## فصل السين المهملة

سجن : السَّبِينِيَّةُ : ضربٌ من الثياب تتخذ من مُشاقفة الكتان أغلظ ما يكون ، وقيل : منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبِينٌ ، ومنهم من يمزها فيقول السَّبِينِيَّةُ ؛ قال ابن سيده : وبالجملة فأني لا أحسبها عربية . وأسبِنَ إذا دام على السَّبِينِيَّاتِ ، وهي ضرب من الثياب . وفي حديث أبي بُرْدَةَ في تفسير الثياب القَسِيَّةُ قال : فلما رأيتُ السَّبِيَّ عرفت أنها هي .

ابن الأعرابي : الأَسْبَانُ المَقَانِعُ الرَّقَاقُ .

سجن : ابن الأعرابي : الأَسْتَنُ أصلُ الشجر . ابن سيده : الأَسْتَنُ أصولُ الشجر البالي ، واحده أَسْتَنَةٌ . وقال أبو حنيفة : الأَسْتَنُ ، على وزن أحمر ، شجر يفسو في مَنَابِتِه ويكثر ، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبه بشخوصِ الناس ؛ قال النابغة :

تَعِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أَسَافِلُهُ ،

مِثْلَ الإِمَاءِ العَوَادِي تَحْمِلُ الحُرْمَا

ويروى : مثني الإماء العوادي . ابن الأعرابي : أَسْتَنَ الرجلُ وَأَسْتَنَتْ إذا دخل في السِّتَةِ . قال : والأبنة في الغضب إذا كانت تَحْفَى فِيهِ الأَسْتَنُ .

سجن : السَّجْنُ : الحَبْسُ . والسَّجْنُ ، بالفتح : المصدر . سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا أي حبسه . وفي بعض القراءة : قال ربَّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ . والسَّجْنُ : المَحْبُسُ . وفي بعض القراءة : قال ربَّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فمن كسر السين فهو المَحْبُسُ وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا . وفي الحديث : ما شيءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنِهِ من لسانٍ . والسَّجَّانُ : صاحبُ السَّجْنِ . ورجل سَجِينٌ :

مَسْجُونٌ ، وكذلك الأتني بغير هاء ، والجمع سَجْنَاءُ وَسَجْنَى . وقال اللحياني : امرأة سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ أي مسجونة من نسوة سَجِنِي وَسَجَانِي ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجِنِي ؛ كل ذلك عنه . وسَجَنَ الهَمُّ يَسْجُنُهُ إذا لم يَبْتُئُهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك ؛ قال :

ولا تَسْجُنَنَّ الهَمُّ ، إن لَسَجِنُهُ

عَنَاءً ، وَحَمَلُهُ المَهَارَى التَّوَالِيَا

وسَجِينٌ : فَعِيلٌ من السَّجَنِ . والسَّجِينُ : السَّجْنُ . وسَجِينٌ : واد في جهنم ، نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك . والسَّجِينُ : الصُّلبُ الشديد من كل شيء . وقوله تعالى : كلا إن كتابَ الفِجَارِ لفي سَجِينٍ ؛ قيل : المعنى أن كتابهم في حَبْسٍ حُسامَةٍ منزلتهم عند الله عز وجل ، وقيل : في سَجِينٍ في حَجَرٍ تحت الأرض السابعة ، وقيل : في سَجِينٍ في حساب ؛ قال ابن عرفة : هو فَعِيلٌ من سَجَنَتْ أي هو محبوس عليهم كي يُجَاوِزُوا بِمَا فِيهِ ، وقال مجاهد : لفي سَجِينٍ في الأرض السابعة . الجوهرى : سَجِينٌ موضع فيه كتاب الفجار ، قال ابن عباس : ودواوينهم ؛ وقال أبو عبيدة : وهو فَعِيلٌ من السَّجَنِ الحَبْسِ كالفِسْقِ من الفِسْقِ . وفي حديث أبي سعيد : ويؤتى بكتابه محتوماً فيوضع في السَّجِينِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار ؛ ومنه قوله تعالى : إن كتابَ الفِجَارِ لفي سَجِينٍ . ويقال : فَعَلَ ذلك سَجِينًا أي علانية . والسَّاجُونُ : الحديد الأنيثُ . وَضَرَبَ سَجِينًا أي شديد ؛ قال ابن مقبل :

فإنَّ فينا صَبُوحًا ، إن رأيتَ به

رَكْبًا بَهِيًّا وآلَفًا تَسَانِينَا

ورَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الهَامَ عن عَرْضِ

ضَرْبًا ، تَوَاصَّتْ به الأبطالُ ، سَجِينَا

وساحته الشيء 'مُسَاحَةً' : خالطه فيه وفاوضه .  
وساحتتلك خالطتك وفاوضتلك . والمساحة : حسن  
المعاشرة والمخالطة .

والسُحْنُ : أن تدلك خشبة بمسحِن حتى تلين من  
غير أن تأخذ من الخشبة شيئاً ، وقد سَحَنها ، واسم  
الآلة المسحِن . والمساحِنُ : حجارة تُدقُّ بها حجارة  
الفضة ، واحدها مسحنة ؛ قال المعطل الهذلي :

وقهْمُ بنِ عمرو يَعْلِكُون ضَرِبَهُمْ ،  
كما صرَفَتْ فوقَ الجُذاذِ المساحِنِ

والجُذاذُ : ما يُجذُّ من الحجارة أي كسر فصار رفاتاً .  
وسَحَن الشيء سَحْنًا : ذقه . والمسحنة : الصلاة .  
والمسحنة : التي تكسر بها الحجارة . قال ابن سيده :  
والمساحِنُ حجارة رِفاق يُهَيَّئ بها الحديد نحو  
المِسْنِ . وسَحَتِ الحجر : كسرته .

سحَن : الأزهرى : ابن الأعرابي السحنته الأبنة الغليظة  
في العنق . أبو عمرو : يقال سَحَنته إذا ذبحه ،  
وطَحَلَبه مثله .

سحَن : السُحْنُ ، بالضم : الحارُّ ضدَّ البارد ، سَحَنَ  
الشيء والماء ، بالضم ، وسَحَنَ ، بالفتح ، وسَحِنَ ؛  
الأخيرة لغة بني عامر ، سُحُونَةٌ وسُحَانَةٌ وسُحْنَةٌ وسُحْنًا  
وسُحْنًا وأسُحْنَه إسْحَانًا وسُحْنَه وسُحْنَتِ الأرض  
وسُحِنَتِ وسُحِنَتِ عليه الشمس ؛ عن ابن الأعرابي ،  
قال : وبنو عامر يكسرون . وفي حديث معاوية بن  
قُرَّة : شرُّ الشتاء السُحْنُ أي الحارُّ الذي لا برد فيه .  
قال : والذي جاء في غريب الحرابي : شرُّ الشتاء  
السُحْنِيخِين ، وشرحه أنه الحارُّ الذي لا برد فيه ، قال :  
ولعله من تحريف الثقلة . وفي حديث أبي الطغَيْلِ :  
أقبل رهطٌ معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم  
فشهد عليه رجل منهم فقال : رأيت سَحْنِيخَتَه تضرب

قال الأصمعي : السُحْنُ من النخل السُلْتَيْنُ ، بلغة  
أهل البحرين . يقال : سَحَنَ جِدْعَكَ إذا أردت أن  
تجعله سلْتينًا ، والعرب تقول سَجِينُ مكان سلْتَيْنِ ،  
وسلْتَيْنُ لبس بعربي . أبو عمرو : السُحْنُ الشديد .  
غيره : هو فعيل من السُحْنِ كأنه يُسْحِنُ من وقع  
به فلا يبرح مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَحِينًا أي  
سُحْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المورج سَجِيلِ  
وسَجِينِ دائم في قول ابن مقبل . والسُلْتَيْنُ من النخل :  
ما يجفر في أصولها حُفَرٌ تجذبُ الماء إليها إذا كانت  
لا يصل إليها الماء .

سحَن : السُحْنَةُ والسُحْنَةُ والسُحْنَاءُ والسُحْنَاءُ : لين  
البشرة والتنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال .  
وفي الحديث ذكر السُحْنَةُ ، وهي بشرة الوجه ، وهي  
مفتوحة العين وقد تكسر ، ويقال فيها السُحْنَاءُ ، بالمد .  
قال أبو منصور : التنعمة ، بفتح النون ، التنعيم ،  
والتنعمة ، بكسر النون ، إنعام الله على العبد . وإنه  
لحسن السُحْنَةِ والسُحْنَاءِ . يقال : هؤلاء قوم حسنٌ  
سَحْنَتُهُمْ ، وكان الفراء يقول السُحْنَاءُ والشَّادَاءُ ،  
بالتحريك ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها  
بالتحريك غيره ؛ وقال ابن كَبَسَانَ : إنما حررنا  
لمكان حروف الحلق . قال : وسُحْنَةُ الرجل حُسْنُ  
شعره وديباجته لوْنِه وليطيه . وإنه لحسن سَحْنَاءِ  
الوجه . ويقال : سَحْنَاءُ ، منقل ، وسَحْنَاءُ أجود .  
وجاء الفرس مُسْحِنًا أي حسنَ الحال ، والأنتى بالماء .  
تقول : جاءت فرسُ فلانٍ مُسْحِنَةً إذا كانت حسنة  
الحال حسنة المنظر .

وتَسَحَنَ المالَ وساحته : نظر إلى سَحْنائه . وتسَحِنَتِ  
المالَ فرأيت سَحْناءه حسنة . والمساحنة : الملافة .  
١ قوله « وديباجته لوته الخ » عبارة التهذيب : حسن شعره وديباجته ،  
قال وديباجته لوته وليطه .



استها يعني بِنَضِيهِ لِحَارَاتِهَا . وفي حديث وائلة : أنه ، عليه السلام ، دعا بقرصٍ فكسره في صحفة ثم صَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخِينًا ؛ ماء سَخِينٌ ، بضم السين وسكون الخاء ، أي حارٌّ . وماء سَخِينٌ ومُسَخِنٌ وسَخِينٌ وسَخَاخِينٌ : سَخِنٌ ، وكذلك طعام سَخَاخِينٌ . ابن الأعرابي : ماء مُسَخِنٌ وسَخِينٌ مثل مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ومُبْرَمٍ وبرِيمٍ ؛ وأنشد لعمرو ابن كلثوم :

مُسَخِنَةٌ كَأَنَّ الحِطَّاءَ فِيهَا ،

إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

قال : وقول من قال جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا فليس بشيء ؛ قال ابن بري : يعني أن الماء الحارَّ إذا خَالَطَهَا اصْفَرَّتْ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ وكان الأصمعي يذهب إلى أنه من السَّخَاءِ لأنه يقول بعد هذا البيت :

تَرَى اللِّحْزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا

قال : وليس كما ظن لأن ذلك لقب لها وذا نعت لفعالها ، قال : وهو الذي عناه ابن الأعرابي بقوله : وقول من قال جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا ليس بشيء ، لأنه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مُفْعَلٍ ، ليبطل به قول ابن الأعرابي في صفته : الملدوغ سليم ؛ لأنه بمعنى مُسَلَّمٍ لما به . قال : وقد جاء ذلك كثيرًا ، أعني فعيلًا بمعنى مُفْعَلٍ مثل مُسَخِنٌ وسَخِينٌ ومُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، وهي ألفاظ كثيرة معدودة . يقال : أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ ، وَأَحْبَبْتُهُ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فهو مُحَبَّبٌ وحَبِيبٌ ، وَأَسَخَنْتُ المَاءَ فهو مُسَخِنٌ وسَخِينٌ ، وَأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ العبدَ فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ فهو مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فهو مُحَبَّبٌ

وحَبِيبٌ ، وَأَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ أي أَبعدته ، وَأَوْجَعْتُ التَّوْبَ إِذَا أَصْفَقْتَهُ فهو مُوجَعٌ ووجِيعٌ ، وَأَنْرَصْتُ التَّوْبَ أَحْكَمْتَهُ فهو مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، وَأَفْصَيْتُهُ فهو مُفْصِيٌّ وقَصِيٌّ ، وَأَهْدَيْتُ إِلَى البَيْتِ هَدِيًّا فهو مُهْدِيٌّ وَهَدِيٌّ ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ فهو مُوَصِيٌّ ووَصِيٌّ ، وَأَجْنَنْتُ المَيْتَ فهو مُجَنٌّ وجَنِينٌ ، ويقال لولد الناقة الناقص الخلق مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ ؛ قال : ذكره المروزي ، وكذلك مُجَهَّضٌ وجَهِيضٌ إِذَا أَلْقَتْهُ مِنْ سُدَّةِ السَّيْرِ ، وَأَبْرَمْتُ الأَمْرَ فهو مُبْرَمٌ وبرِيمٌ ، وَأَبْهَمْتُهُ فهو مُبْهِمٌ وبَيْهِمٌ ، وَأَيْتَنَّهُ اللهُ فهو مُؤْتَمٌ وَيَتِيمٌ ، وَأَنْعَسَهُ اللهُ فهو مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ ، وَأَسْلِمَ المَلْسُوعُ لما به فهو مُسَلِّمٌ وسَلِيمٌ ، وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فهو مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : تلك آياتُ الكتابِ الحكيمِ ؛ وَأَبْدَعْتُهُ فهو مُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ فهو مُجْمَعٌ وجَمِيعٌ ، وَأَعْتَدْتُ بمعنى أَعْدَدْتُهُ فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ ؛ قال الله عز وجل : هذا ما لَدَيَّْ عَتِيدٌ ؛ أي مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ ؛ يقال : أَعْدَدْتُهُ وَأَعْتَدْتُهُ بمعنى ، وَأَخْنَقْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ فهو مُحْنَقٌ وحَنِيقٌ ؛ قال الشاعر :

تَلَاقَيْنَا بِغِينَةٍ ذِي طَرَبِغٍ ،

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ

وأَفْرَدْتُهُ فهو مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، وكذلك مُعْرَدٌ وحَرِيدٌ بمعنى مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، قال : وأما فعيل بمعنى مُفْعَلٍ فمُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، وَمُنْصِعٌ وَسَمِيعٌ ، وَمُوْنِقٌ وَأَنْيِقٌ ، وَمُؤْلِمٌ وَأَلِيمٌ ، وَمُكِيلٌ وَكَلِيلٌ ؛ قال المهدي :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

غیره : وماء سَخَاخِينٌ على فعائل ، بالضم ، وليس في

الكلام غيره . أبو عمرو : ماء سَخِيمٌ وَسَخِينٌ للذي ليس بجارٍ ولا بارد ؛ وأنشد :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَصِيرَا

وَتَسَخِينِ الْمَاءِ وَإِسْخَانِهِ مَعْنَى . ويومٌ سَخَانِيْنٌ : مثل سَخْنٌ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا ،  
حُبًّا سَخَانِيْنًا وَحُبًّا بَارِدَا

فإنه فسر السَخَانِيْنِ بأنه المؤذي المُوْجِع ، وفسر البارد بأنه الذي يَسْكُنُ إليه قلبه ، قال كراع : ولا نظير لسَخَانِيْنِ . وقد سَخَنَ يَوْمًا وَسَخْنٌ يَسْخُنُ ، وبعض يقول يَسْخُنُ ، وَسَخِنَ سَخْنًا وَسَخْنًا . ويوم سَخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ وَسَخْنَانٌ : حارٌّ . وليلة سَخْنَةٌ وَسَاخِنَةٌ وَسَخْنَانَةٌ وَسَخْنَانَةٌ ، وَسَخْنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسْخُنُ سَخْنًا وَسَخُونَةً ، وإني لأَجِدُ في نفسي سَخْنَةً وَسَخِنَةً وَسَخْنَةً وَسَخْنَةً ، بالتحريك ، وَسَخْنَاءٌ ، بمدود ، وَسَخُونَةٌ أَي حَرًّا أَوْ حَمِيًّا ، وقيل : هي قُضْلٌ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا مَنْ رَجَعَ . ويقال : عليك بالأمر عند سَخْنَتِهِ أَي في أوله قبل أن يَبْرُدَ . وَضَرْبٌ سَخِينٌ : حارٌّ مُؤَلِّمٌ شَدِيدٌ ؛ قال ابن مقبل :

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخِينَا

وَالسَّخِينَةُ : التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تُحْسَى ، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء ، وإنما يأكلون السَّخِينَةَ وَالتَّخِيْنَةَ في شدة الدهر وذلالة السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ . قال الأزهري : وهي السَّخُونَةُ أَيضًا . وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِبَنَرٍ أَوْ يُحْسَى ، وهو الحساء . غيره : السَّخِينَةُ تَعْبَلُ مِنْ

دقيق وسمن . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببرمة فيها سَخِينَةٌ أَي طعام حارٌّ ، وقيل : هي طعام يتخذ من دقيق وسمن ، وقيل : دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة ، وكانت قريش تكثر من أكلها فَعَبَّرَتْ بها حتى سَبَّوْا سَخِينَةَ . وفي الحديث : أنه دخل على عمه حنزة فَصُعِبَتْ لَهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا . وفي حديث معاوية : أنه مازَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمُتَّقَفُ فِي الْبَيْجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْمُتَّقَفُ فِي الْبَيْجَادِ : وَطَبُّ اللَّبَنِ يُلْفُ فِيهِ لِيَحْسَى وَيُدْرِكُ ، وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعَبِّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : الحساء المذكور ، يُوْكَلُ فِي الْجَدْبِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَبِّرُ بِهَا ، فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةُ بِمَا يَبْغَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَازَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمَثَلِهِ . وَالسَّخُونُ : مِنَ الْمَرْقِ مَا يُسَخَّنُ ؛ وَقَالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ ،

وَالشَّمْرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ

ويروى : حتى ما له مزيد . وسَخِينَةُ : لقب قريش لأنها كانت تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبِّهَا ، وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِيرَامِ : الْقِدْرُ الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يُطْبَخُ فِيهَا لِلصَّبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ ؛ قَالَ : هِيَ قِدْرٌ كَالثَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ .

وَسَخْنَةُ الْعَيْنِ : تَقِيضُ قَرْنِهَا ، وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، ١ قَوْلُهُ « قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ » زَادَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِنصَارِيَّ ، وَالَّذِي فِي الْحِكْمِ : قَالَ حَنَّانٌ .

بالكسر، تَسَخَنُ سَخْنًا وَسُخْنَةً وَسُخُونًا وَأَسَخَنَهَا وَأَسَخَنَ بِهَا ؛ قال :

أَوْه أَدِيمَ عِرْضِهِ ، وَأَسَخِنَ  
بِعَيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الْأَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العَيْنِ ، وَأَسَخَنَ اللهُ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ .  
وقد سَخِنَتْ عَيْنُهُ سُخْنَةً وَسُخُونًا ، ويقال : سَخِنَتْ  
وهي تَقْبِضُ قَرَّتْ ، ويقال : سَخِنَتْ عَيْنُهُ مِنْ حَرَارَةِ  
تَسَخَنَ سُخْنَةً ؛ وَأَنشَد :

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيَّ سَخِنَ

قال : وَسَخِنَتْ الْأَرْضُ وَسَخِنَتْ ، وَأَمَّا العَيْنُ فَبِالْكَسْرِ  
لَا غَيْرَ .

والتَّسَاخِينُ : الْمَرَاجِلُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ  
ابن دَرِيدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسَخَانٌ ، قَالَ : وَلَا  
أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ .

وَسَخِنَتْ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيَتْ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَحَقَّتْ  
فِي حَضْرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِدٍ :

رَفَعْتُهَا طَرْدَ التَّعَامِ وَفَوْقَهُ ،

حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَحَقَّتْ عِظَامُهَا

وَيُرْوَى سَخِنَتْ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَالتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ ،  
لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلَ التَّعَاثِيْبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ  
لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ :  
الرَّوَاحِدُ تَسَخَانٌ وَتَسَخَنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مَرْيَمَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَسَخَّوْا  
عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ الْمَشَاوِذُ : الْعِمَامُ ،  
والتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ . قَالَ ابن الأَثِيرِ : وَقَالَ حَبِزَةُ  
الأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَاظَنَةِ : التَّسَخَانُ تَعْرِيْبُ  
تَسَكَّنَ ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ  
الْعُلَمَاءُ وَالْمُرَايِدَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ  
غَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ  
١ حرك نون اسخن بالكسر وحققا الكون مراعاة للقافية .

مَنْ تَعَاطَى تَسْيِرَهُ هُوَ الْحَفْءُ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ ،  
وَالنَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّسَاخِينُ الْمَسَاحِي ، وَاحِدُهَا  
سَخِينٌ ، بِلَفْظِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .  
والتَّسَخِينُ : مَرُّ الْمِحْرَاتِ ؛ عَنْ ابن الأَعْرَابِيِّ ، يَعْنِي  
مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاتُ مِنْهُ ؛ ابن الأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
الْمِعْرَاقُ وَالتَّسَخِينُ ، وَيُقَالُ لِلتَّسَكِينِ السَّخِينَةُ  
وَالثَّلْثَاءُ ، قَالَ : وَالتَّسَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ .

سدن : السَّادِنُ : خَادِمُ الكَعْبَةِ وَبَيْتِ الأَصْنَامِ ، وَالْجَمْعُ  
السَّدَانَةُ ، وَقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْنًا  
وَسَدَانَةً ، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ وَالتَّوَاهُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَمَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَمْ  
فِي الإِسْلَامِ . قَالَ ابن بَرِيٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالْحَاجِبِ  
أَنَّ الْحَاجِبَ يَخْجُبُ وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ ، وَالسَّادِنُ يَجِبُ  
وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدَانُ وَالتَّسَدَانَةُ : الْحَاجِبَاتُ ، سَدَنَهُ  
يَسْدُنُهُ . وَالتَّسَدَانَةُ : حُجَابُ الْبَيْتِ وَقَوْمَةُ الأَصْنَامِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الأَصْلُ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
سَدَانَةَ الكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : سَدَانَةُ الكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّتِي أَمْرَهَا وَفَتَحَ  
بَابَهَا وَإِعْلَاقَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنَتْ أُسْدُنُ سَدَانَةً .  
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةَ وَهِيَ الْحَدَمُ . وَالتَّسَدَانُ :  
السُّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَانٌ ، وَقِيلَ : النَّوْنُ هُنَا بَدَلٌ  
مِنَ اللَّامِ فِي أُسْدَالٍ ؛ قَالَ الزُّرْقَانِيُّ :

مَاذَا قَدَّكَ كَرْتٌ مِنَ الأَطْعَامِ ،

طَوَالِعًا مِنْ تَحْوِرِ ذِي بُوَانِ

كَأَنَّمَا فَاطَمُوا ، عَلَى الأَسْدَانِ ،

بَانِعٍ مُحَاضِرٍ وَأَقْفَحُونَ

ابن السكيت : الأَسْدَانُ وَالتَّسَدُونُ مَا يُجَلَّلُ بِهِ  
الْمَوَدَّجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الأَسْدَانُ لَفْظٌ فِي الأَسْدَالِ ، وَهِيَ سُدُولُ المَوَادِّجِ .

وأساطين' مُسَطَّنَةٌ، ونون الأَسْطُوَانَةِ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعُوَالَةٍ، وبيان ذلك أنهم يقولون أساطين' مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون في الأَسْطُوَانَةِ أصلية، قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أصلية وهو أفعُوَالَةٌ مثل أفعُوَانَةٍ، وكان الأخفش يقول هو فَعْلُوَانَةٌ، قال: وهذا يُوجِبُ أن تكون الواو زائدةً وإلى جنبها زائدتان الألف والنون، قال: وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو أفعُلَانَةٌ، ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أساطين'، لأنه لا يكون في الكلام أفاعين'، قال ابن بري عند قول الجوهري إن أسطُوَانَةَ أفعُوَالَةٍ مثل أفعُوَانَةٍ، قال: وزنها أفعُلَانَةٌ وليست أفعُوَالَةٌ كما ذكر، يدلك على زيادة النون قولهم في الجمع أفاعي' وأفاح'، وقولهم في التصغير أقيجية، قال: وأما أسطُوَانَةُ فالصحيح في وزنها فَعْلُوَانَةٌ لقولهم في التكسير أساطين' كسراحين'، وفي التصغير أسِطِينَةٌ كسرينجين'، قال: ولا يجوز أن يكون وزنها أفعُوَالَةٌ لقلّة هذا الوزن وعدم نظيره، فأما مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فإنما هو بمنزلة تَشْيِطَنَ فهو مُتَشْيِطِنٌ، فيمن زعم أنه من سَاطَ بَشِيطُ، لأن العرب قد تَشْتَقُّ من الكلمة وتُبْقِي زوائده كقولهم تَمَسَكَنَ وتَمَدَّرَعُ، قال: وما أنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزيّدة في قوله وهذا لا يكادُ يكون، فغير منكر بدليل قولهم عَسْطُوَانٌ وَعَسْفُوَانٌ، ووزنهما فَعْلُوَانٌ بإجماع، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطُوَانَةُ كعَسْطُوَانَةٍ، قال: ونظيره من الياء فَعْلِيَانٌ نحو صِلِيَانٌ وِبِلِيَانٌ وَعَسْطِيَانٌ، قال: فهذه قد اجتمع فيها زيادة الألف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُنكَر ذلك أحد. ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم:

أبو عمرو: السدّين' الشعم، والسدّين' السّتر'.  
وسدّن الرجل' ثوبه وسدّن السّتر' إذا أرسله.  
سمران: إسرائين وإسرائيل، زعم يعقوب أنه بدل':  
اسم ملك.

سمرين: السّرّبان: كالسّرّبال، وزعم يعقوب أن نون ميربان بدل من لام ميربال. وتسرّبتت':  
ككسرّبتت'؛ قال الشاعر:

تصدّ عني كسي' القوم منقيضاً،  
إذا تسرّبتت تحت النقع ميرباناً

قال: ورواه أبو عمرو ميربالاً.

سمرجن: السّرّجين' والسّرّجين': ما تُدْمَلُ به الأرض،  
وقد سرّجتّها. الجوهري: السّرّجين، بالكسر،  
معرب لأنه ليس في الكلام فعليل، بالفتح، ويقال  
ميرقين.

سمرقن: إسرائين' وإسرافيل'، وكان القناني' يقول  
سرافين' ومرافيل' وإسرائيل' وإسرائين'، وزعم يعقوب  
أنه بدل': اسم ملك، وقد تكون همزة إسرائيل'  
أصلاً فهو على هذا خماسي.

سمرقن: السّرّقين' والسّرّقين': ما تُدْمَلُ به الأرض،  
وقد سرّقتّها. التهذيب: السّرّقين معرب، ويقال  
ميرجين.

سطن: الساطين': الحبيث. والأسطوان': الرجل  
الطويل الرجلين والظهر. وجعل أسطوان': طويل  
العُنُقِ مُرْتَفِعِ، ومنه الأَسْطُوَانَةُ؛ قال رؤبة:

جرّبَنَ مَتِي أسطواناً أعنقا،  
يعدّل' هدلاًءَ بِشِدْقِ أشدقا

والأعنتق: الطويل العُنُقِ. والأسطُوَانَةُ: السارية  
معروفة، وهو من ذلك، وأسطوان البيت معروف،

أَتَيْتُ ، وقوائمه أساطينه . والأسطان : آتية الصفر . قال الأزهرى : الأسطوان ' إعراب ' أستون .  
سفن : السعن ' والسعن : شيء يُتخذ من أدمر شبه كلو ، إلا أنه مُستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يُتَبَدَّ فيه ، وقد يكون بعض الدلاء على تلك الصنعة . والسعن : القرية البالية المتخرقة العتق ' يرود فيها الماء ، وقيل : السعن قرية أو إداوة يُقطع أسفلها ويُشدُّ عنقها وتعلقت إلى خشبة أو جذع نخلة ، ثم يُتَبَدَّ فيها ثم ' يرود فيها ، وهو شبه بدلو السقائين يصبون به في المتراند . وفي حديث عمر : وأمّرت بصاع من زبيب فجعل في سعن ؛ هو من ذلك . والسعنة : القرية الصغيرة يُتَبَدَّ فيها . وقال في السعن : قرية بُنِدت فيها ويستقى بها ، وربما جعلت المرأة فيها غزها وقطنها ، والجمع سعة مثل غصن وغصنة . والسعن : كالعكة يكون فيها العمل ، والجمع أسعان وسعنة . وفي الحديث : استربت سعنأ مطبقاً فذكر لأبي جعفر فقال : كان أحب الآتية إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كل وإنه مطبق ؛ قيل : هو القدح العظيم يجلب فيه ؛ قال الهذلي :

سفن : ابن الأعرابي : الأسغان الأغذية الرديئة ، ويقال باللام أيضاً .  
سفن : السفن : القشر . سفن الشيء يسفنه سفناً : قشره ؛ قال امرؤ القيس :  
فجاء خفياً يسفن الأرض بطنه ،  
ترى التراب منه لاصقاً كل ملصق  
ولما جاء متلبداً على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه .  
والسفينه : الفلك لأنها تسفن وجه الماء أي تقشره ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقيل لما سفينة لأنها تسفن الرمل إذا قل الماء ، قال : ويكون مأخوذاً من السفن ، وهو الفأس التي يتنحت بها التجار ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة ، وقيل : سميت السفينة سفينة لأنها تسفن على وجه الأرض أي تلتق بها ، قال ابن دريد : سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أي قوله « وقيل السنة المشؤومة الخ » وقيل بالعكس كما في الصاغاني وغيره .

طرحت بذى الجنبين سعني وقربتي ،  
وقد ألبوا خلفي وقل المسارب  
المتذهب . والمسعن : غرب يتخذ من أدبين يُقابل بينهما فيعرقان بعراقين ، وله نضبان من جانبيين ، لو وضع قام قائماً من استواء أعلاه وأسفله . والسعن : طلة أو كاطلة تُتخذ فوق السطوح حدّرتدى الومد ، والجمع سعون ؛ وقال بعضهم : هي عمانية لأن متخذها إنما هم أهل عبان . وأسعن الرجل إذا

١ قوله « قال الأزهرى الأسطوان إعراب الخ » عبارته : لا أحب الأسطوان معرباً والفرس تقول استون اه . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

تَقْشِرُهُ ، وَاجْمَعُ سَفَائِنَ وَسُفُنَ وَسَفِينٍ ؛ قَالَ عَمْرُو  
ابن كَثُومٍ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،  
وَمَوْجُ الْبَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا

وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

وَهُمْ رَعَلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا  
بِحُرِّ آيْكَبِ الْخَوْتِ وَالسَّفِينَا

وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ

سَبِيوِيَّةٌ : أَمَا سَفَائِنُ فَعَلِيَ بِأَبِيهِ ، وَفَعُلْتُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ  
لَأَنَّ فَعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ، وَلَمَّا شَبَّهَهُ بِقَلْبِيبٍ  
وَقَلْبُوبٍ كَأَنَّهُمْ جَمِعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَاءَ  
سَاقِطَةٌ ، شَبَّهَهَا بِجُفْرَةٍ وَجِيفَارٍ حِينَ أَجْرَوَهَا بِمَجْرَى  
جُبْنَدٍ وَجَبَادٍ . وَالسَّفَائِنُ : صَانِعُ السَّفِينِ وَسَانِسَا ،  
وَحِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ .

وَالسَّفِينُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا تَسْفِينُ  
أَي تَقْشِرُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّفِينُ وَالْمِسْفِينُ وَالشَّفِيرُ أَيْضًا قَدُومٌ  
تَقْشِرُ بِهِ الْأَجْدَاعَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةَ  
أَنْضَاهَا السَّيْرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا ،  
كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدُ النَّبَعَةِ السَّفِينُ<sup>١</sup>

يَعْنِي تَنْقُصُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفِينُ مَا يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ ،  
وَالْمِسْفِينُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتِ فِي كَفِّكَ الْمِيرَاةَ وَالسَّفِينُ

١ قوله «وموج البحر» كذا بالاسل، والذي في المحكم: «ومجن البحر»  
٢ قوله «تخوف السير النج» الذي في الصحاح: الرجل بدل السير،  
وظهر بدل عود. قال الساغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو  
لبداثة بن عجلان الهندي، وذكر صاحب الاغانى في ترجمة حماد  
الراوية انه لابن مزاحم الثمالي .

يَقُولُ : إِنَّكَ نَجَّارٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَزُهَيْرٍ :

ضَرَبْنَا كَتَمَتْ جُدُوعَ الْأَثَلِ بِالسَّفِينِ

وَالسَّفِينُ : جِلْدٌ أَحْسَنُ غَلِيظٌ كَجِلْدِودِ التَّاسِيحِ يَكُونُ  
عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ  
وَيُلَيِّنُ ، وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
السَّفِينُ قِطْعَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَكَّةٍ  
يُسْتَحَيَّ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهَ آثَارُ الْمِيرَاةِ ، وَقِيلَ :  
السَّفِينُ جِلْدُ السَّكِّ الَّذِي تُنْحَتُ بِهِ السُّيُوفُ وَالْقِدْحَانِ  
وَالسَّهَامُ وَالصَّحَافُ ، وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السُّيُوفِ ؛ وَقَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :

رَمَهُ الْبَارِي ، فَسَوَّى دَرَاهُ  
عَمَزُ كَفَيْهِ ، وَتَخَلَّقَ السَّفِينُ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ  
تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفِينِ

أَي تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرًا لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ مَا يُسْفَنُ بِهِ الْحَشْبُ أَيْ يُحْكُ بِهِ  
حَتَّى يَلَيِّنَ ، وَقِيلَ : السَّفِينُ جِلْدُ الْأَطُومِ ، وَهِيَ  
سَكَّةٌ مَجْرِيَةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِهَا .  
وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا : جَعَلَتْهُ  
دُقَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَسَّحِيحُ الرِّيحِ السَّفِينِ

أَبُو عَيْبِدٍ : السُّوْفِينُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِينُ وَجْهَ الْأَرْضِ  
كَأَنَّهَا تَمْسَحُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقْشِرُهُ ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ ،  
وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفْنُونًا وَسَفَنَتَتْ إِذَا هَبَّتْ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا كَانَتْ أَبَدًا  
هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

مَطَاعِمٍ لِلأَضْيَافِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ  
سَفُونِ الرِّيحِ، تَشْرِكُ اللَّيْطَ أَغْبَرَا

والسَّفِينَةُ: اسم، وبه سمي عبد أو عَسِيفٌ مُتَكَبِّرٌ  
كان لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وأخبرني أبو  
العلاء أنه لما سمي سَفِينَةً لأنه كان يحمل الحسن  
والحسين أو متاعهما، فشبّه بالسَّفِينَةِ من الفُلِّكَ .  
وسَفَانَةٌ: بنت حاتم طي، وبها كان يُكْنَى . وورد  
في الحديث ذكر سَفَوَانَ، بفتح السين والفاء، وإد  
من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
في طلب كُرْتَرِ النَّهْرِيِّ لما أغار على سَرَحِ المدينة،  
وهي غزوة بدر الأولى، والله أعلم .

سفن: التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي: الأَسْفَانُ  
الحواصر الضامرة. وأسْفَنَ الرجلُ إذا تمَّ جِلاءُ  
سيفه .

سقلطن: السَّقْلَاطُونُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني:  
ينبغي أن يكون خفياً لرفع التون وجرها مع  
الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على روميَّةٍ وقلت لها  
ما هذا؟ فقالت: سِقْلَاطُونٌ .

سكن: السُّكُونُ: ضدَّ الحركة. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ  
سُكُونًا إذا ذهبَ حركته، وأسكته هو وسكته  
غيره تَسْكِينًا . وكل ما هَدَأَ فقد سَكَنَ كالريح  
والحرِّ والبرد ونحو ذلك . وسكَنَ الرجلُ: سَكَتَ،  
وقيل: سَكَنَ في معنى سَكَتَ، وسكنتِ الريحُ  
وسكَنَ المطرُ وسكَنَ الغضبُ . وقوله تعالى: وله ما  
سكَنَ في الليل والنهار؛ قال ابن الأعرابي: معناه وله  
ما حلَّ في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج  
على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقرَّ في الليل  
والنهار لله أي هو خالقه ومُدَبِّرُهُ، فالذي هو كذلك

١ قوله « وسفانة بنت النخ » أصل السفانة العزوة كما في الفاموس .

قادر على إحياء الموتى . وقال أبو العباس في قوله تعالى:  
وله ما سكن في الليل والنهار، قال: لما الساكن من  
الناس والبهائم خاصة، قال: وسكَنَ هَدَأَ بعد  
تَحَرُّكٍ، ولما معناه، والله أعلم، الخلق .  
أبو عبيد: الحَيْرُ رَأَيْتَهُ السُّكَّانُ، وهو الكَوْنُ تَلُّ  
أيضاً . وقال أبو عمرو: الجَدَفُ السُّكَّانُ في باب  
السُّفْنِ . الليث: السُّكَّانُ ذَنَبُ السَّفِينَةِ التي به  
تُعَدَّلُ؛ ومنه قول طرفة:

كُسُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةَ مُصْعِدِ

وسكَّانُ السفينة عربي . والسُّكَّانُ: ما تُسَكَّنُ  
به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب. والسُّكَّانُ:  
المُدْبِئَةُ، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ، غَدَاةً قَرِيًّا،  
بِسِكِّينٍ مُؤْتَقَّةٍ النَّصَابِ

وقال أبو ذؤيب:

بُرِي ناصِحاً فبأبدا، وإذا خلا  
فذلك سِكِّينٌ، على الخلق، حاذقٌ

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكِّين، وقال  
ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه  
التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه:  
بِسِكِّينٍ مُؤْتَقَّةٍ النَّصَابِ

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا . وفي الحديث: فجاء  
الملك بسكِّين دَرَهْرَهَةٍ أي مُعْوَجَّةِ الرَّأْسِ؛  
قال ابن بري: ذكره ابن الجَوَالِيقِي في المُعَرَّبِ في  
باب الدال، وذكره المروزي في القريبين. ابن سيده:  
السكِّينَةُ لغة في السكِّين؛ قال:

سِكِّينَةٌ مِنْ طَبَعِ سَيْفِ عَمْرٍو،  
نِصَابُهَا مِنْ قَرْنِ تَبَسَّرِ بَرِي

وفي حديث المَبْعُوثِ: قال المَلِكُ: لا سَقُّ بَطْنُهُ

الحجاز يقولون مَسْكَنٌ ، بالفتح . والسُّكْنُ : أهل الدار ، اسم لجمع ساكنين كشاربٍ وشرابٍ ؛ قال سلامة بن جندل :

ليس بأَسْقَى ولا أَقْسَى ولا سَقِيلٍ ،  
يُسْقَى دواءَ قَفِي السُّكْنِ مَرَبُوبٍ

وأُشدُّ الجوهري لذي الرمة :

فيا كَرَمَ السُّكْنِ الذين تَحَمَّلُوا  
عن الدارِ ، والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ !

قال ابن بري : أي صار خَلَقًا وَبَدَلًا للظباء والبقر ، وقوله : فيا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ من كرمهم . والسُّكْنُ : جمع ساكن كصَّعْبٍ وصاحب . وفي حديث بأجوج ومأجوج : حتى إن الرُّمَّانةَ لَتَشِيْعُ السُّكْنُ ؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت . وقال الليثاني : السُّكْنُ أَيضاً جِمَاعُ أهل القبيلة . يقال : تَحَمَّلَ السُّكْنُ فَذَهَبُوا . والسُّكْنُ : كل ما سَكَنْتَ إليه واطبأنت به من أهل وغيره ، وربما قالت العرب السُّكْنُ لما يُسْكَنُ إليه ؛ ومنه قوله تعالى : جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَنًا . والسُّكْنُ : المرأةُ لأنها يُسْكَنُ إليها . والسُّكْنُ : الساكن ؛ قال الرازي :

لِيَلْتَجِرُوا من هَدَفٍ إلى فَتَنٍ ،  
إلى دَرَى دِفءٍ وظِلِّ ذِي سَكْنٍ

وفي الحديث : اللهم أَنْزِلْ عَلَيْنَا في أرضنا سَكَنَهَا أي غياث أهلها الذي تَسْكُنُ أنفسهم إليه ، وهو بفتح السين والكاف . الليث : السُّكْنُ السُّكَّانُ . والسُّكْنُ : أن تَسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كراه ، قال : والسُّكْنُ العيالُ أهل البيت ، الواحد ساكن . وفي حديث الدجال : السُّكْنُ القُوتُ . وفي حديث المهدي : حتى إن العنقودَ ليكون سَكْنًا أهل الدار أي قُوتهم من بركته ، وهو بمنزلة النُّزُلِ ، وهو طعام

إيتني بالسُّكْنِ ؛ هي لغة في السُّكْنِ ، والمشهور بلا هاء . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : إن سَمِعْتُ بالسُّكْنِ إلا في هذا الحديث ، ما كنا نسبها إلا المَدْيَنَةَ ؛ وقوله أنشده يعقوب :

قد زَمَلُوا سَلَمَى على تِكَيْنِ ،  
وأولَعُواها بدمِ المِسْكِينِ

قال ابن سيده : أراد على سِكَيْنٍ فأبدل التاء مكان السين ، وقوله : بدم المِسْكِينِ أي بإنسان يأمرونها بقتله ، وصانِعُهُ سَكَّانٌ وسكَّائِينِي ؛ قال : الأخيرة عندي مولدة لأنك إذا نسبت إلى الجمع فالتياس أن تَرَدَّهُ إلى الواحد . ابن دريد : السُّكْنُ فِعْلٌ من دَبَحَتْ الشَّيْءَ حتى سكن اضطرابه ؛ وقال الأزهري : سببت سِكَيْنًا لأنها تَسْكُنُ الذبيحة أي تَسْكِنُها بالموت . وكل شيء مات فقد سَكَنَ ، ومثله غَرَبِدُ للمعنى لتغريده بالصوت . ورجل شَيْبِيْرٌ لتَشْيِيرِهِ إذا جَدَّ في الأمر وانكش . وسَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ سَكْنًا وسَكُونًا : أقام ؛ قال كثير عزة :

وإن كان لا سَعْدَى أطالت سَكُونُهُ ،  
ولا أهلُ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهُ

فهو ساكن من قوم سَكَّانٍ وسَكْنٍ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع على قول الأَخْفَشِ . وأسكَنَهُ إياه وسكَنْتُ داري وأسكَنْتُها غيري ، والاسم منه السُّكْنِي كما أن العُنْبِيَّ اسم من الإعتاب ، وهم سَكَّانُ فلان ، والسُّكْنِي أن يُسْكِنَ الرجلَ موضعاً بلا كَرَوَةٍ كالعُمَرِيُّ . وقال الليثاني : والسُّكْنُ أَيضاً سَكَنْتُ الرجلَ في الدار . يقال : لك فيها سَكْنٌ أي سَكْنِي . والسُّكْنُ والمَسْكَنُ والمَسْكِينُ : المنزل والبيت ؛ الأخيرة فادرة ، وأهل



والسكينة : الوداعة والوقار . وقوله عز وجل : فيه سكينة من ربكم وبقية ؛ قال الزجاج : معناه فيه ما تسكنون به إذا أتاكم ؛ قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء ، وقيل : إنه كان فيه رأس كرايس الهرم إذا صاح كان الظفر لبني إسرائيل ، وقيل : إن السكينة لها رأس كرايس الهرمة من زبرجد وباقوت ولها جناحان . قال الحسن : جعل الله لهم في التابوت سكينة لا يفرعون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه . الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم السكينة للسكينة . وفي حديث قبيلة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لها : يا مسكينة عليك السكينة ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل وديع وقور ساكن هادي . وروي عن ابن مسعود أنه قال : السكينة مغنم وتركها مغرم ، وقيل : أراد بها هنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة . وقال شمر : قال بعضهم السكينة الرحمة ، وقيل : هي الطأينة ، وقيل : هي النصر ، وقيل : هي الوقار وما يسكن به الإنسان . وقوله تعالى : فأزل الله سكينته على رسوله ما تسكن به قلوبهم . وتقول للوقور : عليه السكون والسكينة ؛ أنشد ابن بري لأبي عريفة الكلبي :

لله قبرٌ غالتها ، ماذا يحين  
ن ، لقه أجنٌ سَكينةٌ ووقاراً

وفي حديث الدعف من عرفه : عليكم السكينة والوقار والتأني في الحركة والسير . وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فليأت عليه السكينة . وفي حديث زيد بن ثابت : كنت إلى جنب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ففشيته السكينة ؛ يريد ما

القوم الذين ينزلون عليه . والأسكان : الأقوات ، وقيل للقوت سكن لأن المكان به يسكن ، وهذا كما يقال نزل العسكر لأرزاقهم المقدرة لهم إذا أنزلوا منزلاً . ويقال : مرعى مسكن إذا كان كثيراً لا ينجوح إلى الظعن ، كذلك مرعى مربع ومنزل . قال : والسكن المسكن . يقال : لك فيها سكن وسكنى بمعنى واحد . وسكنى المرأة : المسكن الذي يسكنها الزوج إياه . يقال : لك داري هذه مسكنى إذا أعاره مسكناً يسكنه . وسكان الدار : هم الجن المقيمون بها ، وكان الرجل إذا اطرف داراً ذبح فيها ذبيحة يتعمى بها أذى الجن فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذباح الجن . والسكن ، بالتحريك : النار ؛ قال يصف قناة تعفها بالنار والدهن :

أقامها بسكنٍ وأذهان

وقال آخر :

ألجأني الليلُ وريحُ بك  
إلى سوادِ إبلٍ وتلكه ،  
وسكنٍ توقدُ في مظلة

ابن الأعرابي : التسكين تقويم الصعدة بالسكن ، وهو النار . والتسكين : أن يدوم الرجل على ركوب السكين ، وهو الحمار الخفيف السريع ، والأنان إذا كانت كذلك سكينه ، وبه سبت الجارية الخفيفة الروح سكينه . قال : والسكين أيضاً اسم البقة التي دخلت في أنف شمروذ بن كنعان الحاطيء فأكلت دماغه . والسكين : الحمار الوحشي ؛ قال أبو دواد :

دعرتُ السكينَ به آيلاً ،  
وعينٌ نعاجرُ تراعي السخالا

كان يَعْرِضُ له من السكون والغَيْبَةِ عند نزول  
الروحي . وفي الحديث : ما كنا نُبْعِدُ أن السكينة  
تَكَلِّمُ على لسانِ عُمَرَ ؛ قيل : هو من الوقارِ  
والسكون، وقيل: الرحمة، وقيل: أراد السكينة التي  
ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها:  
لأنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِعٌ، وسايرها  
خَلِقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء، وقيل : هي صورة  
كالهرة كانت معهم في جيوشهم ، فإذا ظهرت انهزم  
أعداؤهم ، وقيل : هي ما كانوا يسكنون إليه من  
الآيات التي أعطها موسى ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام ، قال : والأشبه بحديث عمر أن يكون من  
الصورة المذكورة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه،  
وبناء الكعبة : فأرسل الله إليه السكينة ؛ وهي ربح  
تَحْجُوجُ أي سريعة المَسَرِّ . والسكينة : لغة في  
السكينة ؛ عن أبي زيد ، ولا نظير لها ولا يعلم في  
الكلام قَعِيلَةٌ . والسكينة ، بالكسر : لغة عن  
الكسائي من تذكرة أبي علي . وتَسَكَّنَ الرجل : من  
السكينة والسكينة . وتركتهم على سكيناتهم  
ومسكيناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم أي على  
استقامتهم وحسن حالهم، وقال ثعلب : على مسكنتهم،  
وفي المحكم : على منازلهم، قال : وهذا هو الجيد لأن  
الأول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأ اسم والخبر  
مصدر ، فافهم . وقالوا : تركنا الناس على مصاباتهم  
أي على طبقاتهم ومنازلهم .

كان يَعْرِضُ له من السكون والغَيْبَةِ عند نزول  
الروحي . وفي الحديث : ما كنا نُبْعِدُ أن السكينة  
تَكَلِّمُ على لسانِ عُمَرَ ؛ قيل : هو من الوقارِ  
والسكون، وقيل: الرحمة، وقيل: أراد السكينة التي  
ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها:  
لأنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِعٌ، وسايرها  
خَلِقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء، وقيل : هي صورة  
كالهرة كانت معهم في جيوشهم ، فإذا ظهرت انهزم  
أعداؤهم ، وقيل : هي ما كانوا يسكنون إليه من  
الآيات التي أعطها موسى ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام ، قال : والأشبه بحديث عمر أن يكون من  
الصورة المذكورة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه،  
وبناء الكعبة : فأرسل الله إليه السكينة ؛ وهي ربح  
تَحْجُوجُ أي سريعة المَسَرِّ . والسكينة : لغة في  
السكينة ؛ عن أبي زيد ، ولا نظير لها ولا يعلم في  
الكلام قَعِيلَةٌ . والسكينة ، بالكسر : لغة عن  
الكسائي من تذكرة أبي علي . وتَسَكَّنَ الرجل : من  
السكينة والسكينة . وتركتهم على سكيناتهم  
ومسكيناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم أي على  
استقامتهم وحسن حالهم، وقال ثعلب : على مسكنتهم،  
وفي المحكم : على منازلهم، قال : وهذا هو الجيد لأن  
الأول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأ اسم والخبر  
مصدر ، فافهم . وقالوا : تركنا الناس على مصاباتهم  
أي على طبقاتهم ومنازلهم .

والسكينة ، بكسر الكاف : مقرّ الرأس من العنق ؛  
وقال حنظلة بن شَرْقِيٍّ وكنيته أبو الطَّحَّانِ :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَتِهِ ،  
وطَعَنَ كَنَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْتِ

وفي الحديث : أنه قال يوم الفتح : اسْتَقْرُوا على

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَتِهِ ،  
وطَعَنَ كَأَفْوَاهِ المَزَادِ المُخْرَقِ :

قال : وقال طَفَيْلٌ :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَتِهِ ،  
ويَنْقَعُ من هامِ الرجالِ المُشْرَبِ

قال : وقال النابغة :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَتِهِ ،  
وطعن كلِّ زَاغِ المَخاضِ الضَّوَارِبِ

والمسكين' والمسكين ؛ الأخيرة نادرة لأنه ليس في  
الكلام مفعيل : الذي لا شيء له ، وقيل : الذي لا  
شيء له يكفي عياله ، قال أبو إسحق : المسكين الذي  
أسكنته الفقر' أي قتلَ حركته ، وهذا بعيد لأن  
مسكيناً في معنى فاعل ، وقوله الذي أسكنته الفقر'  
يُخْرِجُهُ إلى معنى مفعول ، والفرق بين المسكين  
والفقير مذكور في موضعه ، وسنذكر منه هنا شيئاً ،  
وهو مفعيل من السكون، مثل المنطوق من التثنية .  
قال ابن الأنباري : قال يونس الفقير أحسن حالاً من  
المسكين ، والفقير الذي له بعض ما يُقيمه ، والمسكين  
أسوأ حالاً من الفقير ، وهو قول ابن السكيت ؛ قال  
يونس : قلت لأعرابي أفقر أنت أم مسكين ؟ فقال:  
لا والله بل مسكين ، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفقير ؛  
واحتجوا على أن المسكين أسوأ حالاً من الفقير  
بقول الراعي :

أما الفقير الذي كانت حلوبته  
وفتق العيال، فلم يُترك له سبَدٌ

فأثبت أن للفقير حلوبة وجعلها وفقاً لعياله ؛ قال :  
وقول مالك في هذا كقول يونس . وروي عن  
الأصمعي أنه قال : المسكين أحسن حالاً من الفقير ،  
وإليه ذهب أحمد بن حنبل ، قال : وهو القول الصحيح  
عندنا لأن الله تعالى قال : أَمْ السَّيِّئَةَ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ ؛  
فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سَفِينَةَ تُسَاوِي جُمْلَةَ ،  
وقال للفقراء الذين أَحْصَرُوا في سبيل الله لا  
يستطيعون ضَرْباً في الأرض : يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ  
مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَامِهِمْ لَا يُسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْلَافاً ؛  
فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي  
أخبر بها عن المساكين . قال ابن بري : وإلى هذا القول  
ذهب علي بن حمزة الأصباني اللغوي ، ويرى أنه  
الصواب وما سواه خطأ ، واستدل على ذلك بقوله :  
مَسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ؛ فأكد عز وجل سوء حاله بصفة  
الفقر لأن المَتْرَبَةَ الفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو  
أؤكد منه ، واستدل على ذلك بقوله عز وجل : أما  
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ؛ فأثبت  
أن لهم سفينة يعملون عليها في البحر ؛ واستدل أيضاً  
بقول الراجز :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوْجِرُهُ ،  
تُغْنِي مَسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهُ ،  
عَشْرُ شِيَاهِ سَبْعُهُ وَبَصْرُهُ ،  
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ بِحَضْرُهُ

فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكره غنمه  
وأنها قليلة ، واستدل أيضاً ببيت الراعي وزعم أنه  
أعدل شاهد على صحة ذلك ؛ وهو قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال : أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي  
حلوبته ، وقال : فلم يُترك له سبَدٌ ، فأعلمك أنه  
كانت له حلوبة تقوَّت عياله ، ومن كانت هذه حاله  
فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أُخِذَتْ  
منه فصار إذ ذاك فقيراً ، يعني ابن حمزة بهذا القول  
أن الشاعر لم يُثَبِّت أن للفقير حلوبة لأنه قال : الذي  
كانت حلوبته ، ولم يقل الذي حلوبته ، وهذا كما تقول  
أما الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يُتْرَكْ له  
سَبَدٌ ، فلم يُثَبِّت بهذا أن للفقير مالاً وثروة ، وإنما  
أثبت سوء حاله الذي به صار فقيراً ، بعد أن كان ذا  
مال وثروة ، وكذلك يكون المعنى في قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل  
عدم حلوبته ، ولم يُرَد أنه فقير مع وجودها فإن  
ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة  
في قولك : أما الفقير الذي كان له مال وثروة ، لأنه  
لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير  
في البيت هو الذي لم يُتْرَكْ له سَبَدٌ بأخذ حلوبته ،  
وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له  
حلوبة فليس فقيراً ، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم  
يُتْرَكْ له سَبَدٌ ، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني وإما  
مسكين ، ومن له حلوبة واحدة فليس بغني ، وإذا  
لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً ،  
ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره ، فلم  
يبق أن يكون إلا مسكيناً ، فثبت بهذا أن المسكين  
أصلح حالاً من الفقير ؛ قال علي بن حمزة : ولذلك  
بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من  
المسكين وغيره ، وأنت إذا تأملت قوله تعالى : إنما  
الصدقات للفقراء والمساكين ، وجدته سبحانه قد

رتبهم فجعل الثاني أصح حالاً من الأول ، والثالث أصح حالاً من الثاني ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، قال : وما يدل على أن المسكين أصح حالاً من الفقير أن العرب قد نسمت به ولم تنسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ، ألا ترى أنهم قالوا تَسَكَّنَ الرجل فَبَتَّوْا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زَيْتِه ، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَزَيَّأُ بها أحدٌ ؟ قال : ولهذا رَغِبَ الأعرابي الذي سأله بونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال ، فأثر التسمية بالمسكنة أو أراد أنه دليل لبعده عن قومه ووطنه ، قال : ولا أظنه أراد إلا ذلك ، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي ؛ وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة ، والمسكين الصحيح المحتاج . وقال زيادة الله بن أحمد : الفقير القاعد في بيته لا يسأل ، والمسكين الذي يسأل ، فمن هنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيُعْطَى ، والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى لزمومه بيته أو لامتناع سؤاله ، فهو يتَقَنَّعُ بِأَيْسَرِ شيء كالذي يتقوت في يومه بالثمرة والتبرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإرافته عند السؤال ، فعاله إذا أشد من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه ، وبشهادة بضعه ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللقمة واللثمنان ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى ، فأعلمت أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل ، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أصح حالاً من الفقير ، والفقير أشد منه فاقة وضرراً ، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين ، لأن المسكين قد جمع فقراً ومسكنة ، فعاله

في هذا أسوأ حالاً من الفقير ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قبحاً من لفظة الفقير ، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذلل الفقر الذي أصابه ، فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤساً من لفظة الفقير ، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين ، وأصل المسكين في اللغة الخاضع ، وأصل الفقير المحتاج ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : اللهم أحسني مسكينا وأميتني مسكينا واحشُرني في زمرة المساكين ؛ أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعاً لك يارب ذليلاً غير متكبر ، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج . قال محمد بن المكرم : وقد استعاذ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الفقر ؛ قال : وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الحضر ، عليه السلام : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فسام مساكين لخضوعهم وذلمهم من جور الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصباً ، وقد يكون المسكين مقبلاً ومكثراً ، إذ الأصل في المسكين أنه من المسكنة ، وهو الخضوع والذل ، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يعلم أن خضوعه للفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل : يقيماً ذا مَقْرَبَةٍ أو مسكيناً ذا مَثْرَبَةٍ ؛ والمَثْرَبَةُ : الفقر ، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذا مَثْرَبَةٍ ، وهو الذي لصق بالتراب لشدة فقره ، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أؤكد منه . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والمسكنة ، قال : وكلها يدور معناها على الخضوع

والذَّلَّةُ وقلة المال والحال السيئة ، واستَكَنَّ إذا خضع . والمَسْكَنَةُ : فقرُ النفس . وتمسَّكَنَّ إذا تشبَّه بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له ، وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، قال : وقد تقع المسكنة على الضعف ؛ ومنه حديث قبيلة : قال لها صدقت المسكينة ؛ أراد الضعف ولم يرد الفقر . قال سيبويه : المسكين من الألفاظ المترجم بها ، تقول : مرتت به المسكين ، تنصبه على أعني ، وقد يجوز الجرُّ على البدل ، والرفع على إضمار هو ، وفيه معنى الترحم مع ذلك ، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء ؛ قال : وكان يونس يقول مرتت به المسكين ، على الحال ، ويتوهم سقوط الألف واللام ، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام ، ولو قلت هذا لقلت مرتت بعبد الله الظريف تريد ظريفاً ، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مرتت به فكأنه قال لقيته ، وحكي أيضاً : إنه المسكين أحق ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله المسكين أي هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها ، والأنتى مسكينة ؛ قال سيبويه : شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار ، وقد جاء مسكين أيضاً للأنتى ؛ قال تأبط شراً :

قد أظعن الطعنة النجلاء عن عرض ،

كفترج حرقاء وسط الدار مسكين

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها ، والجمع مساكين ، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن : يعني أن مفعيلاً يقع للذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومثشير ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة ، فلما قالوا مسكينة

يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون . وقوم مساكين ومسكينون أيضاً ، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإنثى مسكينة لأجل دخول الهاء ، والاسم المسكنة . الليث : المسكنة مصدر فَعَلَ المسكين ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تمسكَنَّ الرجل أي صار مسكيناً . ويقال : أسكنه الله وأسكن جوفه أي جعله مسكيناً . قال الجوهري : المسكين الفقير ، وقد يكون بمعنى الذلَّة والضعف . يقال : تسكن الرجل وتمسكن ، كما قالوا تَمَدَّرَع وتمتدَّل من المدرعة والمندبل ، على تَمَفَعَلَ ، قال : وهو شاذ ، وقياسه تسكن وتمدَّرَع مثل تشجع وتحلم . وسكن الرجل وأسكن وتمسكن إذا صار مسكيناً ، أثبتوا الزائد ، كما قالوا تَمَدَّرَع في المدرعة . قال اللحياني : تسكن كتمسكن ، وأصبح القوم مسكينين أي ذوي مسكنة . وحكي : ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أسكنت . وتمسكن لربه : تضرع ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك . وتمسكن إذا خضع لله . والمسكنة : الذلَّة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمصلي : تَبَّاسُ وتمسكن وتفتنع بديك ؛ وقوله تمسكن أي تدلل وتمسك ، وهو تمفعَلَ من السكون ؛ وقال القتيبي : أصل الحرف السكون ، والمسكنة مفعلة منه ، وكان القياس تسكن ، وهو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعَلَ ، ومثله تَمَدَّرَع وأصله تَدَّرَع ؛ وقال سيبويه : كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى وميم معدي ، تقول : تمعدد ، وميم منجبتيق وميم مأجج وميم مهدد ؛ قال أبو منصور : وهذا فيما جاء على بناء مفعَل أو مِفْعَل أو مِفْعِيل ، فأما ما جاء على بناء فَعَلَ

أو أفعالٍ فالميم تكون أصلية مثل المهْدِ والمهادِ والمردِ وما أشبهه . وحكى الكسائي عن بعض بني أسد : المَسْكِين ، بفتح الميم ، المَسْكِين .

والمَسْكِينَة : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال ابن سيده : لا أدري لم سميت بذلك إلا أن يكون لفقدها النبي ، صلى الله عليه وسلم .

واستَكان الرجل : تخَضَعُ وذَلَّ ، وهو افتَعَلَ من المَسْكَنَة ، أُسْبِعت حركة عينه فجاهت أَلْفاً . وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا لربهم ؛ وهذا نادر ، وقوله : فما استكانوا لربهم ؛ أي فما خضعوا ؛ كان في الأصل

فما استكَنُوا فمَدَّت فتحة الكاف بألف كقوله : لما مَثْنَتان حَظَّاناً ، أَرَادَ حَظَّاناً فمَدَّت فتحة الظاء بألف .

يقال : سَكَنَ وَأَسْكَنَ واستَكَنَّ وتَمَسَكَنَّ واستَكان أي خضع وذَلَّ . وفي حديث توبة كعب :

أما صاحبنا فاستَكانا وقَعَدَا في بيوتهما أي خضعا وذَلَّا . والاستِكانَة : اسْتِغْفَالٌ من السُّكُونِ ؛ قال

ابن سيده : وأكثروا ما جاء إشباع حركة العين في الشعر كقوله يَنْشَبَعُ من ذفرى غَضُوبٍ أي يَنْبَعُ ، مَدَّت فتحة الباء بألف ، وكقوله : أَدْنُو فأنظُورُ ، وجعله

أبو علي الفارسي من الكَتِينِ الذي هو لحم باطن الفرج لأن الحاضع الذليل خفي ، فشبهه بذلك لأنه أخفى ما

يكون من الإنسان ، وهو يتعدى بحرف الجر ودونه ؛ قال كثير عزة :

فما وجدوا فيك ابنَ مَرَّوانَ سَقَطَةً ،

ولا جَهْلَةً في مازِقِ تَسْكِينِها

الزجاج في قوله تعالى : وصلَّ عليهم إن صلاتك سكن لهم ؛ أي يسكنون بها .

والسُّكُونُ ، بالفتح : حَيٌّ من الين . والسُّكُونُ : موضع ، وكذلك مَسْكِينٌ ، بكسر الكاف ، وقيل :

موضع من أرض الكوفة ؛ قال الشاعر :

إن الرُّزِيَّةَ ، يَوْمَ مَسَمَ  
كِينِ ، والمُصَيِّبَةَ والفَجِيحَةَ

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه .

وأما المُسْكَانُ ، بمعنى العَرَبِيُّونَ ، فهو فُعْلَالٌ ، والميم أصلية ، وجمعه المَسَاكِينُ ؛ قاله ابن الأعرابي .

ابن شميل : نَغْطِيَةُ الوجه عند التوم سُكْنَةٌ كأنه يأمن الوحشة ، وفلان بنُ السُّكْنِ . قال الجوهري :

وكان الأصمعي يقوله بجزم الكاف ؛ قال ابن بري :

قال ابن حبيب يقال سَكَنَ وسَكَنَ ؛ قال جرير في الإسكان :

وَنَبَّئْتُ جَوَّاباً وَسَكْنًا يَسْبُئِي ،

وَعَمْرُو بنُ عَمْرٍاءَ لا سلامَ على عمروا

وسَكَنَ وسَكَنَ وسَكَنَ وسَكَنَ : أسماء . وسَكِينٌ :

اسم موضع ؛ قال النابغة :

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سَكِينِ حَاضِرٍ ،

وعلى الدُّثَيْبَةِ من بني سَيَّارِ

وسَكِينٌ ، مَضْرُوبٌ من العرب في شعر النابغة الذبياني . قال ابن بري : يعني هذا البيت : وعلى الرُّمَيْثَةِ من سَكِينِ . وسَكِينَةٌ : بنت الحُسَيْنِ بن علي ، عليهم السلام ، والظُّرَّةُ السُّكِينِيَّةُ منسوبة إليها .

سَلَنٌ : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي الأَسْلَانُ الرِّمَّاحُ الذُّبُلُ .

سَلَعَنٌ : سَلَعَنٌ في عدوّه : عَدَا عَدُوّاً شَدِيداً .

سَمَنٌ : السَّمَنُ : نَقِيضُ المُرَّالِ . والسَّمِينُ : خلاف المَهْزُولِ ، سَمِينٌ يَسْمَنُ سِمناً وَسَمَانَةً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رَكِبْنَاها سَمَانَتِها ، فلما

بَدَتْ منها السَّمَانِينُ والضُّلُوعُ

يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ؛ وفي حديث آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ وَيَوْمِيءُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى بَطْنِهِ : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك . وأرضٌ سَمِينَةٌ : جَيِّدَةُ التُّرْبِ قَلِيلَةُ الحِجَارَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيحِ النَبْتِ .

وَالسَّمْنُ : سِلَاةُ اللَّبَنِ . وَالسَّمْنُ : سِلَاةُ الزُّبْدِ ، وَالسَّمْنُ اللَّبَقُ ، وقد يكون لِلْمِعْزَى ؛ قال امرؤ القيس وذكر مِعْزَى له :

فَمَثَلُ يَبْتِنَا أَقْطاً وَسَمْنًا ،  
وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

والجمع أَسْمُنٌ وَسَمُونٌ وَسَمْنَانٌ مِثْلُ عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ . وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فهو مَسْمُونٌ : عمله بالسَّمْنِ وَلَتَهُ به ؛ وقال :

عَظِيمُ القَفَا رِخْوُ الحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ  
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة لما هو أُرْهِتٌ له عَجْوَةٌ أَي أُعِدَّتْ وَأُدِيمَتْ كقولهِ :

عِيدِيَّةٌ أُرْهِتَتْ فِيهَا الدَّنَائِرُ

يريد أنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ ؛ قال الشاعر :

الحُبْزُ واللَّحْمُ لَهُم رَاهِنٌ ،  
وقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الحُبْزَ وَسَمَنَهُ وَأَسْمَنَهُ : لَتَنَهُ بالسَّمْنِ . وَسَمَنَتْ لَهُ إِذَا أَدَمَّتْ لَهُ بالسَّمْنِ . وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ سَامِينٌ : ذُو سَمْنٍ ، كما يقال رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَايِنٌ أَي ذُو تَمْرٍ وَلَبَنٍ . وَأَسْمَنَ القَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ . وَسَمَنَهُمُ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ . وَجَاوَزُوا يَسْتَسْمِنُونَ أَي يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوَهَّبَ لَهُمْ .

أراد : رَكِبَها طُولَ سَمَاتِها . وشيءٌ سَامِينٌ وسَمِينٌ ، والجمع سَمَانٌ ؛ قال سيبويه : ولم يقولوا سَمْنًا ، اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بَسِانٌ . وقال اللحياني : إِذَا كَانَ السَّمْنُ خَلِيقَةً قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ مُسَمِّنٌ وَقَدْ أُسْمِنَ . وَسَمَنَهُ : جَعَلَهُ سَمِينًا ، وَسَمَنَ وَسَمَنَهُ غَيْرُهُ . وفي المثل : سَمَنَ كَلْبُكَ يَا كَلْبُكَ . وقالوا : الِيسْمَةُ تُسْمِنُ وَلَا تُغَزِّرُ أَي أَنَّهُا تَجْعَلُ الإِبِلَ سَمِينَةً وَلَا تَجْعَلُها غِزَارًا . وقال بعضهم : امرأةٌ مُسْمِنَةٌ سَمِينَةٌ وَمُسْمِنَةٌ بِالْأَذْوَبِ . وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ : مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ . وَأَسْمَنَ القَوْمُ : سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَنَعَمَتْهُمْ ، فهم مُسْمِنُونَ . وَاسْتَسَمِنْتُ اللحمَ أَي وَجَدْتُهُ سَمِينًا . وَاسْتَسَمِنَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَسَمِنْتُهُ : عَدَدْتُ سَمِينًا ، وَطَعَامٌ مَسْمُونٌ للجسم . والسَّمْنَةُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ لِلسَّمْنِ . وفي التهذيب : السَّمْنَةُ دَوَاءٌ تُسْمِنُ بِهِ المَرْأَةَ . وفي الحديث : وَيَبُلُّ لِلْمُسْمِنَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ فَتْرَةٍ فِي العِظَامِ أَي اللَّاتِي بِسَمْعِلَنِ السَّمْنَةَ ، وهو دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَقَدْ مُسْمِنَتْ ، فِيهِ مُسْمِنَةٌ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ أَي يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الخَيْرِ وَيَدَّعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَمَعَهُمُ المَالُ لِيَلْتَحَقُّوا بِذَوِي الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَتَسَمَّنُونَ يَجِبُونَ التَّوَسُّعَ فِي المَسَاكِلِ وَالمَشَارِبِ ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمْنِ . وفي حديث آخر : وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السَّمْنُ . وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا : ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الأَكْلِ وَمَا يُدْزَمُ مِنْهُ . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرٌ أَمْنِي القَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يُجْبِيُونَ السَّمَانَةَ

والسَّنَانُ: بائع السَّمْنِ. الجوهري: السَّنَانُ إن جعلته بائع السَّمْنِ انصرف، وإن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في المعرفة. ويقال: سَنَّته وأسَنَّته إذا أطعمته السَّمْنَ؛ وقال الرازي:

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ ،  
بَعْدَ سِيَاقِ عَقْبَةِ مَتِينَةٍ ،  
صِرْنَا إِلَى جَارِيَةِ مَكِينَةٍ ،  
ذَاتِ سُورٍ عَيْنُهَا سَخِينَةٍ ،  
فَبَاكَرْنَا حَفْنَةَ بَطِينَةٍ ،  
لِحْمِ جَزُورٍ عَثَّةٍ سِينَةٍ .

أي مَسْنُونَةٌ مِنَ السَّمْنِ لَا مِنَ السَّمِّ، وَقَوْلُهُ: جَارِيَةٌ، يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ، مَكِينَةٌ: مَتَكِنَةٌ فِي الْأَرْضِ، ذَاتِ سُورٍ: يُسْرُّ بِهَا النَّازِلُ.

والتَّسْنِينُ: التَّبْرِيدُ، طَائِفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكَّةٍ مَشْوِيَةٍ فَقَالَ لِذِي حَمْلِهَا سَنَّهَا، فَلَمْ يَدْرُ مَا يُرِيدُ، فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرٌّ ذَاهًا قَلِيلًا.

وَالسَّنَانِيُّ: طَائِرٌ، وَاحِدَتُهُ سَنَّافَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ السَّنَانِيُّ وَاحِدًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ سَنَّانِي، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَنَّانِي الْأَقْبَرِ

ابن الأعرابي: الأَسْنَالُ والأَسْنَانُ الأَزْرُ الخَلْقَانُ. والسَّنَانُ: أَصْبَاغٌ يُزَخَّرَفُ بِهَا، أَمُّ كَالجَبَّانِ.

وَسَمْنٌ وَسَنَّانٌ وَسَنَّانٌ وَسَمْنِيَّةٌ: مَوَاضِعٌ. وَالسَّمْنِيَّةُ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دَهْرِيُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمْنِيَّةُ، بَضْمُ السَّبْنِ وَفَتْحُ الْمِيمِ، فَرْقَةٌ مِنْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ تَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ وَتَتَكْرَرُ وَقَوْعَ الْعِلْمِ بِالإِخْبَارِ. وَالسَّمْنِيَّةُ: عَشْبَةٌ ذَاتُ رَوْقٍ وَقَضْبٌ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ لَهَا نَوْرَةٌ بِيضَاءَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّمْنِيَّةُ مِنْ

الْجَسْبِيَّةِ تَنَبَّتْ بِبُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدُومِ خَضْرَتِهَا. سنن: السنُّ: واحدة الأسنان. ابن سيده: السنُّ الضرسُّ، أنتى. ومن الأبديات: لا آتيك سنُّ الحسلِ أي أبدأ، وفي المعجم: أي ما بقيت سنُّه، يعني ولد الضبِّ، وسنُّه لا تسقط أبدأ، وقول أبي جرول الجُسْميِّ، واسه هندٌ، رثى رجلاً قتل من أهل العالية فعلم أولياؤه في دينه فأخذوها كلها إبلًا ثنثيانًا، فقال في وصف إبل أخذت في الدية:

فجاءت كسينٌ الطَّبْيِي، لم أرَ مِثْلَهَا  
سَنَاءَ قَتِيلِ أَوْ حَلُوبَةَ جَانِعِ  
مُضَاعَفَةٌ شَمُّ الحَوَارِكِ وَالدُّرَى ،  
عِظَامٌ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرْدَةُ المِتْدَارِ

كسِينُ الطَّبْيِي أَي هِيَ ثَنَثِيَانٌ لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيثَةً، وَالطَّبْيِي لَا تَنَبَّتْ لَهُ ثَنِيثَةٌ فَظُّهُوَ ثَنِيَّيًّا أبدأ. وحكى الليثي عن المفضل: لا آتيك سِنِي حِسْلٍ. قال: وزعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة، وهو أطول دابة في الأرض عمراً، والجمع أسنانٌ وأسِنَّةٌ؛ الأخيرة نادرة، مثل قِنَّةٍ وأقنانٍ وأقِنَّةٍ. وفي الحديث: إذا سافرتم في خِصْبٍ فأعْطُوا الرَّهْطَ أَسِنَّتِهَا، وإذا سافرتم في الجَدْبِ فاستنَجُوا. وحكى الأزهري في التهذيب عن أبي عبيد أنه قال: لا أعرف الأسننة إلا جمع سنانٍ للرمع، فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان، يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العُشبِ سِنَّةٌ، وجمع أسنان أسِنَّةٌ، يقال سِنَّةٌ وأسنانٌ من المرعى، ثم أسِنَّةٌ جمع الجمع. وقال أبو سعيد: الأسننة جمع السنان لا جمع الأسنان، قال: والعرب تقول الحَمْضُ يَسْنُ الإبلَ على الخَلَّةِ أَي يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوِي السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ، فَالْحَمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رِغْمِ الخَلَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ الأَكْلَ



أَسْنَانًا . ويقال : هذه سِنٌ ، وهي مؤنثة ، وتصغيرها سُنَيْتَةٌ ، وتجمع أسنًا وأسنانًا . وقال القتاني : يقال له بُنِي سُنَيْتَةٌ ابْنِك . ابن السكيت : يقال هو أشبه شيء به سُنَّةٌ وأُمَّةٌ ، فالسُنَّةُ الصُّورَةُ والوجه ، والأُمَّةُ القامة . والحديدة التي تحرث بها الأرض يقال لها : السُّنَّةُ والسُّكَّةُ ، وتجمعها السُّنَنُ والسُّكُكُ . ويقال للؤلؤوس أيضاً : السُّنَنُ . وسِنٌ القلم : موضع البري منه . يقال : أطلُّ سِنٌ فلكم وسننُها وحرفٌ قَطَطَك وأينُنُها . وسنننتُ الرجلَ سِنًا : عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِي ، كما تقول حَرَسْتُهُ وسنننتُ الرجلَ أسنُهُ سِنًا : كسرت أسنانه . وسِنٌ الحبة من رأسه ، على التشبيه . يقال : سِنَةٌ من ثوم أي حبة من رأس الثوم ، وسِنَةٌ من ثومٍ فصَةٌ منه ، وقد يعبر بالسُّنِّ عن العُمُر ، قال : والسُّنُّ من العمر أنثى ، تكون في الناس وغيرهم ؛ قال الأعور الشَّيْثُ يصف بعيراً :

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْتَسِي ،

لَا فَايِيَّ السُّنَّ وَقَدْ أَسْنَا

أراد : وقد أسنَّ بعضَ الإنسان غير أن سِنَهُ لم تَقَنَّ بعدُ ، وذلك أشدُّ ما يكون البعير ، أعني إذا اجتمع وتم ؛ ولهذا قال أبو جهل بن هشام :

مَا تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِثِّي؟

بِأَزْلِ عَامِيْنَ حَدِيثِ سِنِّي

لِمَا عَنَى شِدَّتُهُ وَاحْتِنَاكُهُ ، ولِمَا قَالَ سِنِّي لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، ولم يذهب في السُّنَّ ، وتجمعها أسنان لا غير ؛ وفي النهاية لابن الأثير قال : في حديث علي ، ١ قوله « بازل عامين النح » كذا برقع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وبإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالثورين مع الرفع وفي أخرى كالجماعة .

بعد الحَضْبِ ، وكذلك الرَّكَابُ إذا سُنَّتْ في المَرْتَعِ عند إراحة السَّفَرِ ونزولهم ، وذلك إذا أصابت سِنًا من الرَّعْيِ يكون ذلك سِنَانًا على السير ، ويُجَمَعُ السُّنَانُ أَسِنَّةً ، قال : وهو وجه العربية ، قال : ومعنى يَسُنُّهَا أي يَقْوِيهَا على الخَلَّةِ . والسُّنَانُ : الاسم من يَسُنُّ وهو القُوَّةُ . قال أبو منصور : ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر ، قال : والذي قاله أبو عبيد عندي صحيح بينٌ ، وروي عن الفراء : السُّنُّ الأكل الشديد . قال أبو منصور : وسعت غير واحد من العرب يقول أصابت الإبلُ اليومَ سِنًا من الرَّعْيِ إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًّا صالحًا ، ويجمع السُّنَّ بهذا المعنى أسنانًا ، ثم يجمع الأَسْنَانَ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌ وأكنانٌ ، ثم أَكِنَّةً جمع الجمع ، فهذا صحيح من جهة العربية ، ويقويه حديث جابر بن عبد الله : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا سِرْتُمْ فِي الْحَضْبِ فَأَمْكِنُوا الرَّكَابَ أَسْنَانًا ؛ قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأَسِنَّةِ لِمَا جَمَعَ الأَسْنَانَ ، والأَسْنَانَ جمع السُّنَّ ، وهو الأكل والرَّعْيُ ، وحكى الليثاني في جمعه أسنًا ، وهو نادر أيضاً . وقال الزمخشري : معنى قوله أعطوا الرُّكُوبَ أَسِنَّةًهَا أعطوها ما تمتع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رَعِيَهَا سَمِنَتْ وحسُنَتْ في عينه فيبخل بها من أن تُنَحَرَ ، فشبّه ذلك بالأَسِنَّةِ في وقوع الامتناع بها ، هذا على أن المراد بالأَسِنَّةِ جمع سِنَانٍ ، وإن أريد بها جمع سِنٍ فالعنى أمكنوها من الرَّعْيِ ؛ ومنه الحديث : أعطوا السُّنَّ حظُّها من السُّنَّ أي أعطوا ذوات السُّنَّ حظُّها من السُّنَّ وهو الرَّعْيُ . وفي حديث جابر : فَأَمْكِنُوا الرَّكَابَ أَسْنَانًا أي تَرَعَى ١ قوله «صحيح بين» الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا : أصح وأبين .

عليه السلام :

بازل عامين حديث سني

قال : أي لاني شاب حَدَّتْ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم . وفي حديث عثمان : وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي أي أعمارهم . يقال : فلان سنٌ فلان إذا كان مثله في السن . وفي حديث ابن ذي يزن : لأوطئتنُ أسنانَ العرب كعبته ؛ يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف .

وَأَسَنَ الرجلُ : كَبِيرٌ ، وفي المحكم : كَبِيرَتُ سِنُهُ يُسِنُ إِسْنَانًا ، فهو مُسِنٌ . وهذا أَسَنُ من هذا أي أكبر سنًا منه ، عربية صحيحة . قال ثعلب : حدثني موسى بن عيسى بن أبي جهنم الليثي وأدركته أَسَنُ أهل البلد . وبعبر مُسِنٌ ، والجمع مَسَانٌ ثقيلة . ويقال : أَسَنَ إذا نبتت سنه التي يصير بها مُسِنًا من الدواب . وفي حديث معاذ قال : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبعياً ، ومن كل أربعين مُسِنَةً ، والبقرة والشاة يقع عليها اسم المُسِنِ إذا أثنتا ، فإذا سقطت ثنيتيها بعد طلوعها فقد أَسَنَتْ ، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل ، ولكن معناه طلوع ثنيتيها ، وثنيتي البقرة في السنة الثالثة ، وكذلك المعزى ثنيتي في الثالثة ، ثم تكون رباعية في الرابعة ثم سدساً في الخامسة ثم سابعاً في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وفسره التي لم تثبت أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسناناً ، كقولك : لم يُلبَنَ أي لم يُعْطَ لبناً ، ولم يُسَنَنَّ أي لم يُعْطَ سنناً ، وكذلك يقال : سُتَّتِ البِدنة إذا نبتت أسنانها ، وسنَّها الله ؛ وقول الأعشى :

بحقيتها رُبطت في اللحية  
ن ، حتى السديس لها قد أسن

أي نبت وصار سنًا ؛ قال : هذا كله قول القتيبي ، قال : وقد وهم في الرواية والتفسير لأنه روى الحديث لم تُسَنَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وإنما حفظه عن مُحَدَّث لم يَضِيظُه ، وأهل الثبت والضبط روه لم تُسَنَنَّ ، بكسر النون ، قال : وهو الصواب في العربية ، والمعنى لم تُسَنَنَّ ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ، كما يقال لم يُجَلِّلْ ، وإنما أراد ابن عمر أنه لا يَضْحَى بأضحية لم تُسَنَنَّ أي لم تصر ثنية ، وإذا أثنت فقد أَسَنَتْ ، وعلى هذا قول الفقهاء . وأدنى الأسنان : الإثناة ، وهو أن تثبت ثنيتاها ، وأقصاها في الإبل : البزول ، وفي البقر والغنم السلوغ ، قال : والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جبلة ابن سُحَيْم قال : سأل رجل ابن عمر فقال : أأضحى بالبدع ؟ قال : ضَحَّ بالشيء فصاعداً ، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَنَّ ، أراد به الإثناة . قال : وأما خطأ الثنيتي من الجهة الأخرى فقوله سُتَّتِ البدنة إذا نبتت أسنانها وسنَّها الله غير صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب ، وقوله : لم يُلبَنَ ولم يُسَنَنَّ أي لم يُعْطَ لبناً وسنناً خطأً أيضاً ، إنما معناها لم يُطْعَمَ سنناً ولم يُسَقَّ لبناً . والمسان من الإبل : خلاف الأفتاء . وأسَنَ سديس الناقة أي نبت ، وذلك في السنة الثانية ؛ وأنشد بيت الأعشى :

بحقيتها رُبطت في اللحية  
ن ، حتى السديس لها قد أسن

يقول : قيم عليها منذ كانت حقة إلى أن أسدست في إطعامها وإكرامها ؛ وقال الفلاح :

يَجْفَهُ رُبَطًا فِي خَبْطِ اللُّجُنِ  
يَقْفَى بِهِ، حَتَّى السُّدَيْسِ قَدِ اسَنَّ

يَطْرُدُ الرُّجْجَ، يُبَارِي ظِلَّهُ  
بِأَسِيلٍ، كَالسَّنَانِ الْمُتَّعَلِّ

والرُّجْجُ : جمع أَرْجَجَ ، وأراد النعامَ ، والأَرْجَجُ :  
البعيد الخطو ، يقال : ظلم أَرْجَجٌ ونعامه زَجَّاهُ .

والسَّنَانُ : سِنَانُ الرَّمحِ ، وجمعه أَسِنَّةٌ . ابن سيده :  
سِنَانُ الرَّمحِ حديدته لصقلتها وملاستها . وَسِنَّةٌ :  
رَكْبٌ فِيهِ السَّنَانُ . وَأَسِنَّتُ الرَّمحِ : جعلت له  
سِنَانًا ، وهو رُمحٌ مُسَنَّ . وَسِنَّتُ السَّنَانَ أَسْنُهُ  
سَنًّا ، فهو مَسْنُونٌ إذا أهدأته على المِسْنِ ، بغير  
ألف . وَسِنَّتُ فلانًا بالرمح إذا طعنته به . وَسَنَّهُ بِسْنِهِ  
سَنًّا : طعنه بالسَّنَانِ . وَسَنَّ لِيهِ الرَّمحَ تَسْنِينًا : وجَّهه  
إليه . وَسَنَّتُ السَّكِينِ : أهدأته . وَسَنَّ أضراسه سَنًّا :  
سَوَّكها كأنه صَقَلها . واسَنَّ : اسناك .

والسُّنُونُ : ما اسنكت به . والسَّيْنُ : ما يسقط  
من الحجر إذا حركته . والسُّنُونُ : ما تسنق به  
من دواء مؤلف لتقوية الأسنان وتطريتها . وفي حديث  
السواك : أنه كان يسنق بعودٍ من أراك ؛ الاستِنانُ :  
استعمالُ السواك ، وهو افتعال من الإنسان ، أي يُجرِّه  
عليها . ومنه حديث الجمعة : وأن يدهن ويسنق .  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في وفاة سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فأخذتُ الجريدةَ  
فسننتُ بها أي سَوَّكته بها . ابن السكيت : سَنَّ  
الرجلُ لِبَلِّه إذا أحسن رِغِيته والقيامَ عليها حتى كأنه  
صَقَلها ؛ قال النابغة :

نَسَّنتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
قَامُوا فَقَالُوا : حِمانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهْمُ  
سَنَّ الْمُعَيْدِي فِي رَعْمِي وَتَعَزَّيْبِ

١ قوله « وتعزب » التعزب بالعين المهملة والزاي المعجمة ان بيت  
الرجل بما يشبهه كما في الصحاح وغيره في المعري لا يربحها الى اهليا .

وَأَسَنَّهَا اللهُ أَي أَنْبَتَهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى  
عنه : أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً  
لا تخفى على أحدٍ منها السُّلَمُ في السَّنِّ ، يعني الرقيقَ  
والدوابَّ وغيرهما من الحيوان ، أراد ذوات السَّنِّ .  
وسِنَّ الجارحة ، مؤنثة ثم استعيرت للعمُر استدلالاً  
بها على طولِه وقصره ، وبقيت على التأنيث . وسِنَّ  
الرجل وسِنَّهُ وسَنِتُهُ : لدنهُ ، يقال : هو سِنَّهُ  
وتنُّه وحِثُّه إذا كان قِرْنَه في السَّنِّ .

وسَنَّ الشيءَ بِسْنِهِ سَنًّا ، فهو مَسْنُونٌ وسَنِينٌ  
وسَنَّهُ : أهدأه وصقله . ابن الأعرابي : السَّنُّ مصدر  
سَنَّ الحديدَ سَنًّا . وسَنَّ للقوم سُنةً وسَنًّا .  
وسَنَّ عليه الذرعَ بِسْنِها سَنًّا إذا صَبَّها . وسَنَّ  
الإبلَ بِسْنِها سَنًّا إذا أَحْسَنَ رِغِيتهَا حتى كأنه صقلها .  
والسَّنُّ : استِنانُ الإبلِ والحِجْلِ . ويقال : تَنَحَّ  
عن سَنِّ الحِجْلِ . وسَنَّ المَنْطِقَ : حسنه فكأنه  
صقله وزينه ؛ قال العجاج :

دَعَا ذَا ، وَبَهَّجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا  
فَتَخَبَّأَ ، وَسَنَّ مَنْطِقًا مُرَوَّجًا

والمِسْنُ والسَّنَانُ : الحجر الذي يُسَنَّ به أو يُسَنُّ  
عليه ، وفي الصحاح : حجرٌ مُجدِّدٌ به ؛ قال امرؤ القيس :

يُبَارِي سُبَابَةَ الرُّمَحِ خَدَّ مَذَلَّتِي ،  
كصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ

قال : ومثله للراعي :

وَبِيضِ كَسْتِهِنَّ الْأَسِنَّةُ هَفْوَةٌ ،  
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَاظِرِ

وأراد بالصادِ الصَّيْدَ ، وأصله في الإبلِ داءٌ يُصِيبُها في  
رؤوسها وأعينها ؛ ومثله للبيد :

يقول : يا معشر معدّ لا يغرّكم عزكم وأنّ أصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء ، فإن الحزن ابن حصن العسافي قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته . وقال المؤرّج : سنّوا المال إذا أرسلوه في الرعي . ابن سيده : سنّ الإبل يسُنّها سنّاً إذا رعاها فأسنّها .

والسنّة : الوجه لصقائه وملاسته ، وقيل : هو مهره الوجه ، وقيل : دائرته . وقيل : الصّورة ، وقيل : الجهة والجينان ، وكله من الضّقالة والأسالة . ووجه مسنون : مخروط أسيل كأنه قد سُمن عنه اللحم ، وفي الصحاح : رجل مسنون الوجه إذا كان في أنفه ووجهه طول . والمسنون : المصقول ، من سننثه بالمسنّ سنّاً إذا أمرته على المسنّ . ورجل مسنون الوجه : حسنّه سهله ؛ عن الليثاني . وسنّة الوجه : دوائره . وسنّة الوجه : صورته ؛ قال ذو الرمة :

تريك سنّة وجهه غير مفرفة  
ملساء ، ليس بها خال ولا تدب

ومثله للأعشى :

كريمًا ستائك من بني  
معاوية الأكرميين السنن

وأشدّ ثعلب :

بيضاء في المِرآة ، سننّها  
في البيت تحت مواضع الشمس

وفي الحديث : أنه حصّ على الصدقة فقام رجل فيبيع السنّة ؛ السنّة : الصورة وما أقبل عليك من الوجه ، وقيل : سنّة الحدّ صفحته . والمسنون : المصوّر . وقد سننثه أسنّه سنّاً إذا صورته . والمسنون : المملّس . وحكي أن يزيد بن معاوية قال لأبيه : ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يُشبّبُ بابنتك؟ فقال

معاوية : ما قال ؟ فقال : قال :

هي زهراء ، مثل لؤلؤة الفوّ  
وَأص ، ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية : صدق ؛ فقال يزيد : إنه يقول :

وإذا ما تسبّنتها لم تجدّها  
في سنا ، من المكلام ، دون

قال : وصدق ؛ قال : فأين قوله :

ثم خاصرّتها إلى القبة الحظ  
راه ، تمشي في مرمر مسنون

قال معاوية : كذب ؛ قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لأبي دهبل ، وهي في شعره يقولها في زملة بنت معاوية ؛ وأول القصيد :

طال ليلى ، وبيت كالمحزون ،  
وملئت الشواء بالماطرون

منها :

عن يساري ، إذا دخلت من الب  
ب ، وإن كنت خارجاً عن يميني

فلذاك اقتربت في الشأم ، حتى  
ظنّ أهلي مرّجات الظنون

منها :

تجعل المسك واليلنجوج والند  
د صلاة لها على الكاثون

منها :

قبة من مراجل صرّبتها ،  
عند حدّ الشتاء في قيطون

القيطون : المخدع ، وهو بيت في بيت

ثم فارقتها على خير ما كا  
ن قرين مفارقاً لقرين

فَبَكَتْ ، حَشِيَّةُ التَّفَرُّقِ لِلْبَيِّ  
نِ ، بَكَاهُ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ  
فَاسْتَأْيَى عَنْ تَدَاكُرِي وَاطْبَا  
يَ ، لَا تَأْبِي إِنْ مُمْ عَدَلْتُوِي

اطبائي : دعائي ، وروى : واكتنابي . وسنة  
الله : أحكامه وأمره ونهيه ؛ هذه عن اللحياني . وسنها  
الله للناس : بيئنا . وسن الله سنة أي بين طريقاً  
قويماً . قال الله تعالى : سنة الله في الذين خلوا من  
قبل ؛ نصب سنة الله على إرادة الفعل أي سن الله  
ذلك في الذين نافقوا الأنبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا  
أين ثقفوا أي وجدوا . والسنة : السيرة ، حسنة  
كانت أو قبيحة ؛ قال خالد بن عتبة الهذلي :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا ،  
فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرِهَا

وفي التنزيل العزيز : وما منع الناس أن يؤمنوا  
إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة  
الأولين ؛ قال الزجاج : سنة الأولين أنهم عينوا  
العذاب فطلب المشركون أن قالوا : اللهم إن كان  
هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من  
السماء . وسنتها سنّاً واستنتتها : سرتها ،  
وسنتت لكم سنة فاتبعوها . وفي الحديث : من  
سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من  
عمل بها ، ومن سن سنة سيئة يريد من عملها  
ليفتدى به فيها ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم  
بعده قيل : هو الذي سنّه ؛ قال نضيب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ ، أَوْلَ عَاشِقٍ  
مِنَ النَّاسِ ، إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي

١ قوله « إذ أحببت » كذا في الأصل ، وفي بعض الامتات :  
أو بدل إذ .

وقد تكرور في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها ،  
والأصل فيه الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في  
الشرع فلما يراد بها ما أمر به النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، ونهى عنه وتدب إليه قولاً وفعلًا بما لم ينطق  
به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع :  
الكتاب والسنة أي القرآن والحديث . وفي الحديث :  
لَمَّا أُنْسِيَ لِأَسْنٍ أَي لَمَّا أُذْفِعَ إِلَى النِّسْيَانِ لِأَسُوقِ  
النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا  
يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النِّسْيَانُ ، قَالَ :  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتَ  
رَغِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا . وفي الحديث : أنه نزل  
المحصب ولم يسنة أي لم يجعله سنة يعمل بها ،  
قال : وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره ،  
وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على  
حاله متبعاً كقصر الصلاة في السفر للخوف ، ثم  
استمر القصر مع عدم الخوف ؛ ومنه حديث ابن  
عباس : رمى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وليس بسنة أي أنه لم يسن فعله لكافة الأمة  
ولكن لسبب خاص ، وهو أن يري المشركين قوة  
أصحابه ، وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن  
الرمي في طواف القدوم سنة . وفي حديث محمّد  
ابن جثامة : استن اليوم وغير غد أي غسل  
بسنتك التي سنتها في القصاص ، ثم بعد ذلك إذا  
سنت أن تغير فغير أي تغير ما سنتت ، وقيل :  
تغير من أخذ الغير وهي الدية . وفي الحديث :  
إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل  
سنتك ؛ أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابياً بعد  
هجرته . وفي حديث المجوس : سئواهم سنة أهل  
الكتاب أي خذوهم على طريقتهم وأجرؤهم في قبول  
الجزية مجراًهم . وفي الحديث : لا ينقض عهدهم

المسلوك ، وفي التهذيب : طريق يُسلكُ . وتَسَنَّ الرَّجُلُ في عَدْوِهِ واستَنَّ : مضى على وجهه ؛ وقول جرير :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الحَرُورِ ، كأننا  
لَدَى قَرَسٍ مُسْتَقِيلِ الرِّيحِ صَائِمِ

عنى بِمُسْتَنَّهَا موضعَ جَرِيِّ السَّرَابِ ، وقيل : موضع اشتداد حرها كأنها تَسَنَّ فيه عَدْوًا ، وقد يجوز أن يكون 'مُخْرَجَ الرِّيحِ' ؛ قال ابن سيده : وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين ، والامم منه السَّنُّ . أبو زيد : استننت الدابة على وجه الأرض . واستَنَّ دَمُ الطعنة إذا جاءت 'دفعه' منها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسْتَنَّةٌ سَنَّ الفُلُوقُ مُرْشَةً ،  
تَنفِي التَّرَابِ بِقَاحِرٍ مُعْرُوفِ

وطعته طعنة فجاء منها سَنَّ 'يدفع' كل شيء إذا خرج الدم 'بجَنَوبِهِ' ؛ وقول الأعشى :

وقد نَطَعُنُ الفَرَجَ ، يومَ اللقا  
« بالرُّمَحِ نَحْيِسُ أُولَى السَّنِّ »

قال سمر : يريد أولى القوم الذين يُسرعون إلى القتال ، والسَّنُّ القصد . ابن شميل : سَنَّ الرجلُ قَصْدَهُ وهَيْئَهُ . واستَنَّ السَّرَابُ : اضطرب .

وسَنَّ الإبلَ سَنًّا : ساقها سَوَقًا سريعاً ، وقيل : السَّنُّ السير الشديد . والسَّنُّ : الذي يُلِحُّ في عَدْوِهِ وإقباله وإدباره . وجاء سَنَّ من الحيل أي شَوَطٌ . وجاءت الرياحُ سَنَائِنٌ إذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف . ويقال : جاء من الحيل والإبل سَنَّ ما يَرُدُّ وجهه . ويقال : استَنَّ قُرُونُ فرسك قوله « وقد يجوز أن يكون الخ » نس عبارة المعكم ؛ وقد يجوز أن يعني جرى الرياح .

عن سُنَّةٍ مَاحِلٍ أي لا ينقض بسَعْمِي سَاعٍ بالنسبة والإفساد ، كما يقال لا أفسد ما بيني وبينك بمذاهب الأشرار وطرفهم في الفساد . والسُنَّةُ : الطريقة ، والسَّنُّ أيضاً . وفي الحديث : ألا رجل يَرُدُّ عَنَّا من سَنَّ هؤلاء . التهذيب : السُنَّةُ الطريقة المحبودة المستقيمة ، ولذلك قيل : فلان من أهل السُنَّةِ ؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحبودة ، وهي مأخوذة من السَّنِّ وهو الطريق . ويقال للخط الأسود على متن الحمار : سُنَّةٌ . والسُنَّةُ : الطبيعة ؛ وبه فسر بعضهم قول الأعشى :

كَرِيمٌ سَنَائِكُ من بَنِي  
مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ السَّنِّ

وامض على سَنِّكَ أي وجهك وقصدك . وللطريق سَنَّ أيضاً ، وسَنَّ الطريق وسُنَّته وسُنَّته وسُنَّته : نَهْجُهُ . يقال : خَدَعَكَ سَنَُّ الطريق وسُنَّته . والسُنَّةُ أيضاً : سُنَّةُ الوجه . وقال الليثي : تَرَكَ فلانُ لك سَنََّ الطريق وسُنَّته وسُنَّته أي جِهَتَهُ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف سَنًّا عن غير الليثي . سُرَّ : السُنَّةُ في الأصل سُنَّةُ الطريق ، وهو طريق سَنَّةٍ أوائل الناس فصار مَسَلَكًا لمن بعدهم . وسَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنُّه إذا ابتدأ أمراً من البير لم يعرفه قومه فاستنَّوا به وسلكوه ، وهو سَنِينٌ . ويقال : سَنَّ الطريقَ سَنًّا وسَنًّا ، فالسَّنُّ المصدر ، والسَّنُّ الامم بمعنى المسنُون . ويقال : تَنَحَّ عن سَنَِّ الطريق وسُنَّته وسُنَّته ، ثلاث لغات . قال أبو عبيد : سَنَُّ الطريق وسُنَّته مَحَبَّتُهُ . وتَنَحَّ عن سَنَِّ الجبل أي عن وجهه . الجوهري : السَّنُّ الطريقة . يقال : استقام فلان على سَنَِّ واحد . ويقال : امض على سَنِّكَ وسُنِّكَ أي على وجهك . والمُسَنَّينُ : الطريق

يكون ذلك السائل إلا مُتَنَبِّئًا ، وقال في قوله : من  
 حَمِيمًا مَسْنُونًا ؛ يقال المحكوك ، ويقال : هو المتغير  
 كأنه أخذ من سَنَنْتُ الحَجَرَ على الحجر ، والذي يخرج  
 بينهما يقال له السَّيْنُ ، والله أعلم بما أراد . وقوله في  
 حديث بَرَوَعِ بِنْتِ وَاسِقٍ : وكان زوجها سُنًّا في  
 بئر أي تغير وأنتن ، من قوله تعالى : من حَمِيمًا مَسْنُونًا ؛  
 أي متغير ، وقيل : أراد بَسْنًا أَسِنَّ بوزن سَمِعَ ،  
 وهو أن يَدْوَرَ رأسه من ربح كربة شها وبغى  
 عليه . وَسَنَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنَةً سَنًّا : صبه ،  
 وَاسْتَنَّتْ هي : انصب دمعها . وَسَنُّ عليه الماء :  
 صَبَّهُ ، وقيل : أرسله إرسالًا لِينًا ، وَسَنُّ عليه الدرعُ  
 يَسْنُهُ سَنًّا كذلك إذا صبا عليه ، ولا يقال سَنُّ .  
 ويقال : سَنُّ عليهم الغارة إذا فرقتها . وقد سَنُّ الماءُ  
 على شرابه أي فرقه عليه . وَسَنُّ الماءُ على وجهه أي  
 صَبَّهُ عليه صَبًّا سَهْلًا . الجوهري : سَنَنْتُ الماءَ  
 على وجهي أي أرسلته إرسالًا من غير تفريق ، فإذا  
 فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة . وفي حديث بول  
 الأعرابي في المسجد : فدعا بدلور من ماء فسَنَّهُ عليه  
 أي صبه . والسَّنُّ الصبُّ في سهولة ، ويروى بالشين  
 المعجمة ، وسيأتي ذكره ؛ ومنه حديث الحر : سَنُّها  
 في البَطْنَاءِ . وفي حديث ابن عمر : كان يَسْنُّ الماءَ  
 على وجهه ولا يَسْنُهُ أي كان يصبه ولا يفرقه عليه .  
 وَسَنَنْتُ الترابَ : صببته على وجه الأرض صَبًّا سَهْلًا  
 حتى صار كالسَّنَاءِ . وفي حديث عمرو بن العاص عند  
 موته : فسَنُّوا عليَّ الترابَ سَنًّا أي ضعوه وضعا  
 سهلا . وَسَنَّتْ الأرضُ فهي مَسْنُونَةٌ وَسَيْنٌ إذا  
 أكل نباتها ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

بِسُنْغَرِي تَعْنُ الرِّيحُ فِيهِ ،

حَتَّى الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

يعني المَحَلَّ . وَأَسْنَانُ النَّجْلِ : أَشْرُهُ . وَالسَّنُونُ

أَي بُدْءُهُ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضْمُرُ ، وَقَدْ سُنُّ لَهُ  
 قَرْنٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ  
 ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

تُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ يَوْمًا

تَسْنُ ، عَلَى سَنَابِكِهَا ، الْقُرُونُ

وَالسَّيْنَةُ : الرِّيحُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ فِي  
 السَّنَانِ الرَّيَّاحِ : وَاحِدَتَا سَيْنَةٌ ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ  
 الرَّجْعِ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْعَدِيرِ . وَفِي التَّوَادِرِ : رِيحٌ  
 نَسْنَامَةٌ وَسَنَسَانَةٌ بَارِدَةٌ ، وَقَدْ تَسَنَّتْ  
 وَسَنَسَتَتْ إِذَا هَبَّتْ مُهْبُوبًا بَارِدًا . وَيَقُولُ :  
 نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَسَانٌ ، يَرِيدُ دُخَانَ نَارِ .  
 وَبَنَى الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ عَلَى سَنَنْ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالِ  
 وَاحِدٍ . وَسَنُّ الطَّيْنِ : طَيَّنَ بِهِ دُخَانًا أَوْ أَخَذَهُ مِنْهُ .  
 وَالسَّنُونُ : الْمَصُورُ . وَالسَّنُونُ : الْمُتَنَبِّئُ . وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى : مِنْ حَمِيمًا مَسْنُونًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ مُتَغَيِّرٌ  
 مَتَنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : سُنُّ الْمَاءِ فَهُوَ مَسْنُونٌ أَيْ  
 تَغَيَّرَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَسْنُونٌ مَصْضُوبٌ عَلَى سَنَّةِ  
 الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ مَاءٍ  
 جَارٍ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ اسْمٌ  
 مَفْعُولٌ جَارٍ عَلَى سُنِّ وَليْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 مَسْنُونٌ طَوَّلُهُ ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مُسْتَوِيًا . يُقَالُ : رَجُلٌ  
 مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيْ حَسَنٌ الْوَجْهَ طَوِيلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 هُوَ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ الْمُتَنَبِّئُ . وَقَالَ أَبُو عِيَّةَ : الْمَسْنُونُ  
 الْمَصْضُوبُ . وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمَصْضُوبُ عَلَى صُورَةٍ ، وَقَالَ :  
 الْوَجْهَ الْمَسْنُونُ سَمِّيَ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ . الْفَرَّاءُ :  
 سَمِيَ الْمَسْنُونُ مَسْنُونًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنُّ عَلَيْهِ أَيْ يُحَكُّ  
 عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَلِكِ : سَيْنِي ، قَالَ : وَلَا

١ قوله « قال مالك بن خالد النح » سقط الشعر من الأصل بعد قوله  
 الريح كما هو في التهذيب :

أبين الديان غير يش كأنها فصول رجاع زفرتها السان

وأنت إذا ما كنتَ فاعِلَ هذه  
سِنَانًا ، فما يُلقَى لِحَيْنِكَ مَضْرَعٌ  
أي فاعِلَ هذه قهراً وابتِساراً ؛ وقال آخر :  
كالفحلِ أرقَلَ بعدَ طولِ سِنَانِ

ويقال : سَانُ الفحلِ الناقةَ بسَانِهَا إذا كَدَمَهَا .  
وَسَانَتْ الفُحُولَ إذا تَكَادَمَتْ . وَسَنَّتْ الناقةَ :  
سَيَّرَتْهَا سِيراً شديداً . ووقع فلان في سِنِّ رأسِهِ  
أي في عَدَدِ شعره من الخير والشر ، وقيل : فيما شاء  
واختكم ؛ قال أبو زيد : وقد يُفسرُ سِنُّ رأسِهِ  
عَدَدُ شعره من الخير . وقال أبو الهيثم : وقع فلان في  
سِنِّ رأسِهِ وفي سِنِّ رأسِهِ وسَوَاهُ رأسِهِ بمعنى واحد ،  
وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال : في سِنِّ رأسِهِ ،  
ورواه في المؤلف : في سِنِّ رأسِهِ ؛ قال الأزهري :  
والصواب بالياء أي فيما سَاوَى رأسَهُ من الحِصْبِ .  
والسِنُّ : الثور الوحشي ؛ قال الراجز :

حَنَّتْ حَيْنًا ، كسَوَاجِ السِّنِّ ،  
في قَصَبِ أَجْوَفِ مُرْتَعِنِ

الليث : السِّنُّ اسمُ الدُّبِّ أو الفَهْدَةِ . قال أبو عبيد :  
ومن أمثالهم في الصادقِ في حديثه وخبره : صَدَقْتِي  
سِنُّ بَكَرِهِ ؛ ويقولو الإنسانُ على نفسه وإن كان  
ضارًّا له ؛ قال الأصمعي : أصله أن رجلاً ساوَمَ رجلاً  
بيكْرَ أراد شراءه فسألَ البائعَ عن سِنِّه فأخبره  
بالحق ، فقال المشتري : صَدَقْتِي سِنُّ بَكَرِهِ ، فذهب  
مثلاً ، وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب ، كرم  
الله وجهه ، أنه تكلم به في الكوفة . ومن أمثالهم :  
اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعِ ؛ يضرب مثلاً للرجل  
يُدْخِلُ نفسه في قوم ليس منهم ، والقَرَعُ من  
الفِصَالِ : التي أصابها قَرَعٌ ، وهو بَثْرٌ ، فلذا  
اسْتَنَّتِ الفِصَالُ الصَّحَاخُ مَرَحًا نَزَّتِ القَرَعُ

والسَّيْنَةُ : رِمَالٌ مرتقعة تستطيل على وجه الأرض ،  
وقيل : هي كهيئة الحبال من الرمل . التهذيب :  
والسَّنَانُ رمال مرتقعة تستطيل على وجه الأرض ،  
واحدتها سَيْنَةٌ ؛ قال الطرماح :

وأرطاة حِقْفِ بين كِسْرِي سِنَانِ  
وروى المؤرج : السَّنَانُ الذَّبَانُ ؛ وأشد :

أياكُلُ تَأزِيزاً وَيَحْسُو حَزِيرَةً ،  
وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنِيمِ سِنَانِ ؟

قال : تَأزِيزاً ما رَمَتْهُ القِدْرُ إذا فارت .

وسَانُ البعيرِ الناقةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وسِنَانًا : عارضها  
للتثؤخ ، وذلك أن يَطْرُدُهَا حتى تبرك ، وفي  
الصحاح : إذا طَرَدَهَا حتى يُنَوِّخَهَا لِيَسْفِدَهَا ؛ قال  
ابن مقبل يصف ناقته :

وتُصَيِّحُ عن غِيبِ السُّرَى ، وكأَنَّهَا  
فَتِيحٌ تَنَاهَا عن سِنَانِ فَأَرْقَلَا

يقول : سَانُ ناقته ثم انتهى إلى العَدْوِ الشديدِ فَأَرْقَلَا ،  
وهو أن يرتفع عن الذمِيلِ ، ويروى هذا البيت أيضاً  
لضايء بن الحرث البُرْجُمِيِّ ؛ وقال الأسيدي يصف  
فحلاً :

للبَكَرَاتِ العِيطِ مِنْهَا ضَاهِداً ،  
طَوَّعَ السَّنَانِ ذَارِعاً وَعَاضِداً

ذَارِعاً : يقال ذَرَعَ له إذا وَضَعَ يده تحت عنقه ثم  
حَنَقَهُ ، والعَاضِدُ : الذي يأخذ بالعَضِدِ طَوَّعَ السَّنَانِ ؛  
يقول : يُطَاوِعُ السَّنَانُ كيف شاء . ويقال : سَنُّ  
الفحلِ الناقةَ يَسْنُهَا إذا كَبَّهَا على وجهها ؛ قال :

فانْدَقَعَتْ تَأْفِرُ واستَقْفَاها ،  
فَسَنَّاها للوَجْبِ أو كَرَبَاها

أي دفعها . قال ابن بري : المُسَانَةُ أن يَبْتَسِرَ  
الفحلُ الناقةَ قَهْرًا ؛ قال مالك بن الرَيْبِ :



نَزَوَهَا تَشَبَهُ بِهَا وَقَدْ أضعفها القَرَعُ عن التَّرَوَانِ .  
 واستنَّ الفَرَسُ : قَمَصَ . واستنَّ الفرسُ في  
 المضارِ إذا جرى في نشاطه على سنَّته في جهة  
 واحدة . والاستنانُ : النشاطُ ؛ ومنه المثل المذكور :  
 استنَّت الفِصَالُ حتى القَرَعُ ، وقيل : استنَّت  
 الفِصَالُ أي سبَّتْ وصارت جلودها كالمسَّانِ ،  
 قال : والأولُ أصح . وفي حديث الحيل : استنَّت  
 شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ ؛ استنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ استِنَانًا  
 أي عدا لمرحاه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا  
 راكبَ عليه ؛ ومنه الحديث : إن فرس المجاهد  
 لبسَّتنُ في طولِه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
 رأيت أباه يسنُّ بسيفه كما يسنُّ الجملُ أي يترج  
 ويخطُرُ به .

والسنُّ والسنينُ والسنينةُ : حَرْفُ فِقْرَةٍ  
 الظهر ، وقيل : السنَّاسينُ رؤوس أطراف عظام  
 الصدر ، وهي مشاشُ الزُّورِ ، وقيل : هي أطراف  
 الضلوع التي في الصدر . ابن الأعرابي : السنَّاسينُ  
 والسنَّاسينُ العظامُ ؛ وقال الجَرَنْتَشُ :

كيف تَرَى الفَرْوَةَ أَبَقَتْ مِنِّي  
 سنَّاسيناً ، كحَلَقِ المِجَنِّ

أبو عمرو وغيره : السنَّاسينُ رؤوس المتحالِ وحُرُوفُ  
 فقارِ الظهر ، واحداً سنَّينُ ؛ قال رؤبة :

يَبْقَعُنَ بالعَذْبِ مَشَاشَ السَّنَّينِ

قال الأزهري : ولحمُ سنَّاسينِ البعير من أطيب  
 اللُّحْمَانِ لأنها تكون بين سَطَطي السَّنَامِ ، ولحمُها  
 يكون أشمَطَ طيباً ، وقيل : هي من الفرس  
 جَوَانِحُه الشاخِصَةُ شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع .  
 وسنَّسُنُ : امم أعجمي يسمي به السَّوَادِيُّونَ .  
 والسُّنَّةُ : ضرب من تمر المدينة معروفة .

سهن : ابن الأعرابي : الأسنانُ الرِّمَالُ اللَّيِّتَةُ ؛ قال  
 أبو منصور : أبدلت النون من اللام ، والله أعلم .  
 سون : سَوَانُ : موضع . ابن الأعرابي : التسَوْنُ  
 استرخاء البطن ؛ قال أبو منصور : كأنه ذهب به إلى  
 التسَوَّلِ من سَوَلَ يَسْوُلُ إذا استرخى ، فأبدل  
 من اللام النون .

سوسن : السُّوسَنُ : نبت ، أعجمي معرَّب ، وهو  
 معروف وقد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وَأَسُّ وَخَيْرِي وَمَرَوُ وَسَوَسَنُ ،  
 إذا كان هَيَّزَمْنُ وروختُ مُعَشَّأ

وأجاسه كثيرة وأطيبه الأبيض .

سين : السينُ : حرف هجاء من حروف المعجم وهو  
 حرف مهموس ، يذكر ويؤنث ، هذه سين وهذا سين ،  
 فمن أنت فاعلى توم الكلمة ، ومن ذكر فاعلى توم  
 الحرف ، والسين من حرف الزيادات ، وقد تخلص  
 الفعل للاستقبال تقول سيفعل ، وزعم الخليل أنها جواب  
 لن . أبو زيد : من العرب من يجعل السين تاء ؛ وأنشد  
 لعليِّ بن أرقم :

يا قَبِيحَ اللهُ بني السَعْلَةِ ،  
 عمرو بن يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ ،  
 ليسوا أَعْفَاءَ ولا أَكْنِيَاتِ

يريد : الناس والأكياس ، قال : ومن العرب من  
 يجعل التاء كافاً ، وسندكرها في الألف اللينة . قال  
 أبو سعيد : وقولهم فلان لا يحسن سينه ، يريدون  
 سَعْبَةً من سَعْبِه وهو ذو ثلاث سَعَبَ . وقوله تعالى :  
 يس ، كقوله عز وجل : ألم ، حم ، وأوائل السور ؛  
 وقال عكرمة : معناه يا إنسان لأنه قال : إنك لمن  
 المرسلين .

وطورُ سِينينَ وسِينَنَا وسِينَنَا جبل بالشام ؛ قال

وشرها أظلمنا في الشون ،  
أريت إذ أسلمتني وشوني

فلما أراد : في الشؤون ، وإذ أسلمتني وشوني ،  
فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز أن يريد جمعه على  
فعل كجوت وجوت ، إلا أنه خفف أو أبدل للوزن  
والقافية ، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي  
التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام  
والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأتني خبره أي  
لأخبرته . وما شأن شأنه أي ما أراد . وما  
شأن شأنه ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به ،  
وأشأن شأنك ؛ عنه أيضاً ، أي عليك به . وحكى  
الليثاني : أتاني ذلك وما شأنت شأنه أي ما علمت  
به . قال : ويقال أقبل فلان وما يشأن شأن فلان  
شأناً إذا عميل فيما يجب أو فيما يكره . وقال : إنه  
لشأن شأن أن يفيدك أي أن يعمل في فسادك .  
ويقال : لأشأتني شأنهم أي لأفسدن أمرهم ،  
وقيل : معناه لأخبرن أمرهم . التهذيب : أتاني  
فلان وما شأنت شأنه ، وما مانت مانت ،  
ولا انتبكت نبتة أي لم أكثرت به ولا عبات  
به . ويقال : شأن شأنك أي عمل ما تحسنه .  
وشأنت شأنه : قصدت قصده . والشأن :  
تجرى الدمع إلى العين ، والجمع أشؤون وشؤون .  
والشؤون : ثمانيم في الجنة شبه لحام الثعاس  
يكون بين القبائل ، وقيل : هي مواصل قبائل  
الرأس إلى العين ، وقيل : هي السلاسل التي تجتمع  
بين القبائل . الليث : الشؤون عروق الدموع من  
الرأس إلى العين ، قال : والشؤون غائم في الجنبنة  
بين القبائل . وقال أحمد بن يحيى : الشؤون عروق  
فوق القبائل ، فكلمة أسن الرجل قويت واشتدت .

الزجاج : إن سيناء حجارة وهو ، والله أعلم ، ام  
المكان ، فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فإنها لا  
تصرف ، ومن قرأ سيناء فهو على وزن علباء  
إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس في كلام العرب  
فعلاء بالكسر بمدود .

والسينية : شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة عن الأخفش ،  
وجمعها سينين ، قال : وزعم الأخفش أن مطور  
سينين مضاف إليه ؛ قال : ولم يبلغني هذا عن أحد غيره ؛  
الجهري : هو مطور أضيف إلى سيناً ، وهي شجر ؛  
قال الأخفش : السينين واحدتها سينية ، قال :  
وقرى طور سيناء وسيناء ، بالفتح والكسر ، والفتح  
أجود في النحو لأنه بني على فعلاء ، والكسر رديء  
في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء بمدود  
بكسر الأول غير مصروف ، إلا أن يجعله أعجمياً ؛  
قال أبو علي : لما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعة .  
التهذيب : وسينين اسم جبل بالشام .

### فصل الشين المعجمة

شأن : الشأن : الحطوب والأشتر والحال ، وجمعه  
شؤون وشئان ؛ عن ابن جني عن أبي علي الفارسي .  
وفي التنزيل العزيز : كل يوم هو في شأن ؛ قال  
المفسرون : من شأنه أن يعز ذليلاً ويذل عزيزاً ،  
ويغني فقيراً ويفقر غنياً ، ولا يشعلك شأن عن  
شأن ، سبحانه وتعالى . وفي حديث الملائنة : لكان  
لي ولها شأن أي لولا ما حكم الله به من آيات الملائنة  
وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت  
بالولد شياً بالذي رُميت به . وفي حديث الحكم  
ابن حزن : والشأن إذ ذاك كدون أي الحال ضعيفة  
لم ترتفع ولم يحصل الغنى ؛ وأما قول جواد بن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه :

وقال الأصمعي : الشؤون مَوَاصِلُ القبائل بين كل قبيلتين شأن ، والدموع تخرج من الشؤون ، وهي أربع بعضها إلى بعض . ابن الأعرابي : للنساء ثلاث قبائل . أبو عمرو وغيره : الشؤان عِرْقَانِ يَتَحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبِينَ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عبيد بن الأبرص :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا مَرُوبٌ ،  
كَأَنَّ شَأْنَيْهَا سَعِيبٌ

قال : وحجة الأصمعي قوله :

لا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ ، فَإِنِّي  
لَا تَسْتَهِيلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

الجوهري : والشؤان واحد الشؤون ، وهي مواصل قبائل الرأس وملتحاقها ، ومنها نجيء الدموع . ويقال : استَهَلَّتْ شُؤُونَهُ ، والاستهلال قَطْرُهُ لَهْ صَوْتٌ ؛ قَالَ أوسُ بْنُ حَجْرٍ : لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ ( البيت ) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الشؤونُ الشُعْبُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ شُؤُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وَطُشْبُورٌ أَجَشٌّ وَرِيحٌ ضِعْفٌ ،  
مِنَ الرَّيْحَانِ ، يَنْتَبِعُ الشُّؤُونَا

فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه . وفي حديث الغسل : حتى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِهَا ؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الشؤونُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا النَّبْتُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ نَخِيلًا نَابِتَةً فِي سَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ عُرُوقُ مِنَ التُّرَابِ فِي مُتَوَقِّ الْجِبَالِ يُعْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الشؤونُ مُخْطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَفِيضِ ، وَحُبُّكُمْ  
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ

شبه مُتَوَقِّ كَبِدَهُ بِالشُّفُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي تَوْبٍ الْمَعْلَمِ : لَمَّا اهْتَزَمْنَا رَكِبْتُ سَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى سَاطِبِهِ دِجْلَةٌ فَأَذِنَتْ الشؤانَ فَحَلَّتْهُ مَعِي ؛ قِيلَ : الشؤانُ عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْتَبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مَوْسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

كَأَنَّ شُؤُونََهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ ،  
خِلَافَ الْوَبْلِ ، أَوْ مُبَدُّ غَسِيلٍ

شبه تَحَدَّرَ الْمَاءُ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدْنِ . وَشُؤُونُ الْحُمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَلَا طَعْمَ قَرَقَفٍ  
عُقَارٍ تَمَسَّى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا

شِبْنُ : الشَائِلُ وَالشَائِبُنُ : الْفَلَامُ التَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ سَبَنَ وَسَبَلَ .

شئن : الشئنُ : النَّسَجُ . وَالشَائِنُ وَالشُّونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شئنَ الشَائِنُ تَوْبَهُ أَيْ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هَذَلِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوْعُ الشُّونُ سَبَائِبًا ،  
لَمْ يَطْنُوهَا كَفُّ الْبَيْنَطِ الْمَجْفَلِ

قَالَ : الزُّوْعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ الْعَظِيمُ الْبِطْنُ ، وَالْبَيْنَطُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ذَكَرُ سَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَيُخَفِّفُ النَّاءَ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، قَوْلُهُ « غَمِّي فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْمِيمِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَفْسَى بِالْفَاءِ .

حلى الله عليه وسلم ، ثم دخل مكة ، شرفها الله تعالى .  
 شحن : الشَّئْنُ من الرجال : كالشَّئْل ، وهو الغليظ ،  
 وقد سَئِنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمَهُ سَئِنًا وَسَئُونَةً وهي  
 سَئِنَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَئِنُ  
 الكفين والقدمين أي أنهما تملان إلى الغِلْظِ والقِصْرِ ،  
 وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك  
 في الرجال لأنه أشدُّ لقبضهم ، ويذم في النساء . ومنه  
 حديث المفيرة : سَئِنَةُ الكف أي غليظتها . والشَّؤْنَةُ :  
 غِلْظُ الكف وجُسُوءُ المفاصل . وأسدُّ سَئِنُ البرائين :  
 خَشِنُهَا ، وهو منه . وسَئِنَ البعير سَئِنًا : رَعَى  
 الشَّوْكَ من العِضَاءِ فَعَلَّظَتْ عَلَيْهِ مِشَافِرَهُ . قال خالد  
 العِثْرِيُّ : الشَّؤْنَةُ لا تَعِيبُ الرِّجَالَ بل هي أشدُّ  
 لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى المِرَاسِ ، ولكنها تَعِيبُ  
 النساءَ . قال خَالِدٌ : وَأَنَا سَئِنٌ . الفراء : رجل  
 مَكْبُونٌ الأَصَابِعُ مِثْلَ الشَّئِنِ . الليث : الشَّئِنُ  
 الذي في أنامله غِلْظٌ ، والفعل سَئِنَ وَسَئِنَ سَئِنًا  
 وسَئُونَةً ؛ قال أبو منصور : وفيه لغة أخرى سَئِنَتْ ،  
 وقد تقدم ذكره . الجوهري : الشَّئِنُ ، بالتحريك ،  
 مصدر سَئِنْتِ كَفَّهُ ، بالكسر ، أي خَشِنْتِ  
 وَغَلَّظْتِ . ورجل سَئِنُ الأَصَابِعُ ، بالتسكين ،  
 وكذلك العِضُو ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتَعَطُّو بِرَخِصٍ غَيْرِ سَئِنٍ ، كَأَنَّهُ  
 أَسَارِيعُ ظَبْيٍ ، أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ

وسَئِنْتِ مِشَافِرَ الإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكَ .

شحن : الشَّحْنُ : الهمُّ والحُزْنُ ، والجمع أَشْحَانٌ  
 وشَحُونٌ . شَحِنٌ ، بالكسر ، شَحْنًا وشَحُونًا ، فهو  
 شَاحِنٌ ، وشَحِينٌ وشَحِيحٌ ، وشَحْنَةُ الأَمْرِ بُشْحَانُهُ  
 سَحْنًا وشَحُونًا وَأَشْحَانُهُ : أحزنه ؛ وقوله :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّعْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

لما يريد أنهن لا يُحْزِنُنَّ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا حَبِيبَتِهَا  
 مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّنَهُ مَا شَاءَ . وَسَحِنَتِ الحِمَامَةُ  
 تَشْحُنُ شُجُونًا : ناحت وَتَحَزَّنَتْ . والشَّحْنُ :  
 هَوَى النَّفْسِ . والشَّحْنُ : الحاجة ، والجمع أَشْحَانٌ ،  
 والشَّحْنُ ، بالتحريك : الحاجة أينما كانت ؛ قال الراجز :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي

لِي سَحِنَانٍ : سَحْنٌ بِتَجْدٍ ،

وَسَحْنٌ لِي بِبِلَادِ المِندِ

والجمع أَشْحَانٌ وشَحُونٌ ؛ قال :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ مِنَ الآفَاقِ سَئِي شُجُونِهَا

ويروى : لُحُونِهَا أَي لُغَانِهَا ، وأراد أرضاً كانت له

سَحْنًا لا وَطَنًا أَي حَاجَةً ، وهذا البيت استشهد

الجوهري ببعظه ونمى ابن بري وذكر عجزه :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ بِهِ ، وَالنَّفْسُ سَئِي شُجُونِهَا

قال : ومن هذه القصيدة :

رَغَا صاحبي ، عِنْدَ البِكَاءِ ، كَمَا رَغَتِ

مُوسِمَةُ الأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا

وأشدُّ ابن بري أيضاً :

حَتَّى إِذَا قَصَّوْا لِبَاناتِ الشَّحْنِ ،

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهِنَّ

قال : فلان كناية عن المعرفة ، وهن كناية عن

الكرة . وشَحْنَتُهُ الحاجة تَشْحُنُهُ سَحْنًا : حَبَسَتْهُ ،

وَسَحِنْتَنِي تَشْحِنِي . وما سَحِنَكَ عَنَّا أَي ما حَبَسَكَ ،

ورواه أبو عبيد : ما سَحَرَكَ . وقالوا : سَاحِنَتِي

١ قوله « بِلادِ المِندِ » مثله في المعجم ، والذي في الصحاح : بِلادِ السند .

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إنَّ اسْتِعَارَهَا  
كضَبَّةٍ إِذَا قَالَ: الحَدِيثُ 'شَجُون'

ثم إن ضبة لامة الناس في قتل الحرث في الأشهر الحرم  
فقال: سَبَقَ السِّيفُ العَدَلَ. ويقال: إنَّ سَبَقَ  
السِّيفُ العَدَلَ حُرَيْمٌ المَذَلِي. والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ:  
الرَّحِيمُ المَشْبُكَةُ. وفي الحديث: الرَّحِيمُ شِجْنَةٌ من  
الله مُعَلِّقَةٌ بالعرش تقول: اللهم صِلْ من وَصَلْتَنِي  
واقطع من قطعني، أي الرَّحِيمُ مشتقة من الرَّحْمَن  
تعالى؛ قال أبو عبيدة: يعني قرابة من الله مشبكية  
كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً أو اتساعاً، وأصل  
الشُّجْنَةُ، بالكسر والضم، شُجْنَةٌ من غَضَنٍ من  
غصون الشجرة، والشُّجْنَةُ لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي،  
وقيل: الشُّجْنَةُ الصَّهْرُ. وناقَة شَجْنٌ: مُتَدَاخِلَةٌ  
الحلقت مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة؛ وفي  
حديث سَطِيحِ الكاهنِ:

تَجُوبُ فِي الأَرْضِ عَلْتَدَاةٌ شَجْنٌ

أي ناقه مُتَدَاخِلَةٌ الحلقت كأنها شجرة مُتَشَجِّئَةٌ  
أي متصلة الأغصان بعضها ببعض، ويروى: سُرْنٌ،  
وسيجي، والشُّجْنَةُ، بكسر الشين: الصَّدْعُ في  
الجلب؛ عن الليثي.

والشَّاجِنَةُ: ضرب من الأودية يُنْبَت نباتاً حسناً،  
وقيل: الشَّوَاغِينُ والشُّجُونُ أعالي الوادي، واحدها  
شَجْنٌ؛ قال ابن سيده: ولما قلت إن واحدها شَجْنٌ  
لأن أبا عبيدة حكى ذلك، وليس بالقياس لأن فَعْلًا  
لا يكسر على فَوَاعِل، لا سيما وقد وجدنا الشَّاجِنَةَ،  
فإن يكون الشَّوَاغِينُ جمع شَّاجِنَةٍ أُولَى؛ قال  
الطرماع:

بَظَهَرَ الأَمَى لَوْ تُبْنَتَى رِيَّتَهُ بِهِ  
هَذَا، لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِينِ

'شَجُون' كقولهم عَابِلَتِي عُبُول. وقد أُشْجِنَتِي الأَمْرُ  
فَشَجِنْتُ أُشْجِنُ 'شَجُونًا'. الليث: سَجِنْتُ 'سَجِنًا'  
أي صار الشُّجْنُ في، وأما تَشَجِنْتُ فكَأَنَّهُ بمعنى  
تَذَكَّرْتُ، وهو كقولك فَطِنْتُ 'فَطِنًا'، وَفَطِنْتُ  
لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطِنًا؛ وَأَنشد:

هَيْجَنَ أُشْجَانًا لِمَنْ تَشَجِنَا

والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ: الغَضَنُ  
المَشْبُكُ. ابن الأعرابي: يقال شُجِنَةُ وشِجْنٌ وشَجْنٌ  
لِلغَضَنِ، وشُجْنَةٌ وشِجْنٌ وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ.  
وشُجِنَاتٌ وشِجِنَاتٌ وشُجِنَاتٌ وشِجِنَاتٌ.  
الجوهري: والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عروق الشجر المَشْبُكَةُ.  
ويبين وبينه شِجْنَةٌ رَحِيمٌ وشِجْنَةٌ رَحِيمٌ أي قرابة  
مُشْبُكَةٌ. والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ  
من الشَّيْءِ. والشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ من العنقود تَدْرِكُ  
كلها، وقد أُشْجِنَ الكَرْمُ وتَشَجِنَ الشجر: النَف.  
وفي المثل: الحديث ذو شُجُونٍ أي فنون وأغراض،  
وقيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَبٍ وامتداسك  
بعضه ببعض؛ وقال أبو عبيد: يُراد أن الحديث  
يتفرق بالإنسان شُعْبَةً ووجْهَةً؛ وقال أبو طالب:  
معناه ذو فنون وتَشَبَّثُ بعضه ببعض؛ قال أبو عبيد:  
يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره؛ قال:  
وكان المَفْضَلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عن ضَبَّةِ بنِ أَدْرِ بهذا  
المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضَبَّةِ  
ابنِ أَدْرِ ابنان: سَعْدٌ وسَعِيدٌ في طلب إبل، فرجع  
سعد ولم يرجع سعيد، فبينما هو يُسَائِرُ الحرثَ بن  
كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، ووصف  
صفة ابنه، وقال هذا سيفه، فقال ضَبَّةٌ: أَرِنِي  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه، فقال:  
الحديث ذو شُجُونٍ، ثم ضرب به الحرث فقتله؛ وفيه  
يقول الفرزدق:

وَشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ شِحْنَةً مِنْ  
الْحَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي  
الشِّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلَطَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ  
الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكَفَايَةُ لَضَبْطِهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ؛  
وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرْنَ بِالْمِيَاهِ ثُمَّ نَرَكْنَهُ ،  
وَقَدْ لَجَّ مِنْ أَحْصَالِيَيْنِ شُحُونُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ شَحْنٍ ، وَأَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ شِحْنَةٍ فَادْرَأْ . وَمَرْكَبٌ شَا حِنْ أَيْ  
مَشْحُونٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ  
مَكْتُومٌ . وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحَنُهُمْ شِحْنًا : طَرَدَهُمْ .  
وَمَرٌّ يَشْحَنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُثُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ ،  
وَقَدْ شَحَنَهُ إِذَا طَرَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا  
يَقُولُ لِأَخْرَجَ : اشْحَنْ عَنكَ فَلَانًا أَيْ تَحَهُ وَأَبْعِدَهُ .  
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحَنْتِ الْكَلَابُ  
تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ  
تَصِدْ شَيْئًا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ بِصَفِّ الصِّيدِ وَالْكَلَابِ :

يُودَعُ بِالْأَنْرَاسِ كُلِّ عَيْلَسٍ  
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَا حِينَ

وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا  
يَصِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشِّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ  
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ شِحْنَتُهَا .  
وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ : الْعِدَاةُ ، وَكَذَلِكَ  
الشِّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَحِنَ عَلَيْهِ شِحْنًا وَشَا حَنَةً ،  
وَعَدُوٌّ مُشَا حِنْ . وَشَا حَنَةً مُشَا حَنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ ،  
وَأَحَنَهُ مُؤَا حَنَةً : مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُشَا حِنْ لَكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُشْرَكًا  
أَوْ مُشَا حِنًا ؛ الْمُشَا حِنْ : الْمُعَادِي . وَالتَّشَا حِنْ :  
تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعِدَاةِ ؛ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّوَا حِينَ  
أَعَالِي الْوَادِي ، وَاحِدَتُهَا شَا حِنَةٌ . وَقَالَ سَمِيرٌ : جَمْعُ  
شِحْنٍ أَشْحَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ وَادٍ  
يُقَالُ لَهُ الشَّوَا حِينَ فِي بَطْنِهَا أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لِصَافِرِ  
وَالشَّهَابَةِ وَتَبْرَةَ ، وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الشَّحْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدٌ شُحُونٌ الْأُودِيَّةُ وَهِيَ  
طُرُقُهَا . وَالشَّاحِنَةُ : وَاحِدَةٌ الشَّوَا حِينَ ، وَهِيَ أُودِيَّةٌ  
كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحَنْعَامِيُّ :

لَمَا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ  
طَلَحَ الشَّوَا حِينَ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ  
كَفَّتْ تَوْبِي لَا أَلْتَوِي عَلَى أَحَدٍ ،  
لَمَّا سَنَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطِّمُ

عَدِيٌّ : جَمْعُ عَادٍ كَعَزِيٍّ جَمْعُ غَاذٍ ، وَقَوْلُهُ يَسْلُبُهُمْ  
طَلَحَ الشَّوَا حِينَ أَيْ لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ بِالطَّلَحِ  
فَتَرَكُوهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ فِي شَا حِنَةٍ لِوَالِدِهِ :  
أَمِنْ دَمْنٍ ، بِشَا حِنَةٍ الْحَجُونِ ،  
عَفَّتْ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مُنْدُ حِينَ  
وَقَوْلُ الْحَدَّاسِيِّ :

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشَّحُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ وَادِيًّا ذَا الشَّحُونِ ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ  
مَوْضِعًا . وَشِحْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ  
شِحْنَةُ بْنُ عَطَّارٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِحْنَةَ لَمْ يَدْعُ  
مَنْ دَارِمٍ أَحَدًا ، وَلَا مَنْ تَهَشَّلَ

شَحْنٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِي الْفَلَكَ الْمُشْحُونِ ؛ أَيْ  
الْمَلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلَأُكَ السَّفِينَةَ وَإِتْمَامَكَ جِهَازَهَا  
كُلَّهُ . شَحَنَ السَّفِينَةَ يَشْحَنُهَا شِحْنًا : مَلَأَهَا ،  
وَشَحْنَهَا مَا فِيهَا كَذَلِكَ . وَالشِّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .

قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه؛ قال علي بن أحمد  
العريتي:

يا ما أحسن غزلاً لنا سدن لنا

ويقال: إن علي بن حمزة هذا حَضْرِي لا بدوي  
لأنه مدح علي بن عيسى. وأشدتت الظبية وظبية  
مُشدن إذا سدن ولدها، وظبية مُشدن: ذات  
سادن يتبعها، وكذلك غيرها من الظلف والحف  
والحافر، والجمع مسادن على القياس، ومسادين  
على غير قياس مثل مَظافل ومَظافيل. ابن الأعرابي:  
امرأة مُشدونة وهي العاتق من الجوارِي.

وسدن: موضع باليمن، والإبل الشدنية منسوبة  
إليه؛ قال العجاج:

والشدنيات يساقطن الثعرا

وقيل: سدن فحل باليمن؛ عن ابن الأعرابي،  
قال: وإليه تنسب هذه الإبل.

والشدن، بسكون الدال، شجر له سقان خواراة  
غلاظ وتور شبيه بتور الياسين في الحلقة، إلا  
أنه أحمر مشرب، وهو أطيب من الياسين؛ قال  
ابن بري: وهو طيب الريح؛ وأنشد:

كان فاهما بعد ما ثعاتق،

الشدن والشريان والشبارق

شرون: ابن الأعرابي: الشرن الشق في الصخرة. أبو  
عمرو: في الصخرة شرم وشرن وثت وقت  
وشيق وشريان. وقد شرم وشرن إذا انشقت،  
وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشريان، وهو شجر  
صلب تغذ منه القسي، واحده شريانة، وهو  
كجربال ملحق بسر داح؛ قال:

وقوسك شريانة،

وتبلك جمر الغضى

بالمشاحن هنا صاحب البدعة والمفارق لجماعة  
الأمّة، وقيل: المشاحنة ما دون القتال من السب،  
والشعاير من الشحناه مأخوذ، وهي العداوة، ومن  
الأول: إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناه أي  
عداوة. وأشحن الصبي، وقيل: الرجل، إشحاناً  
وأجهش إجهاشاً: تهيأ للبكاء، وقيل: هو الاستعبار  
عند استقبال البكاء؛ قال المهدي:

وقد همت بإشحان

الأزهري: ابن الأعرابي سيف مشحنة في أغصانها؛  
وأنشد:

إذ عارت النبل والتف اللثوف، وإذا

سلكوا السيوف عراة بعد إشحان

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمماً لما أورده  
الجوهري في قوله: وقد همت بإشحان، مستشهداً  
به على أجهش الصبي إذا تهيأ للبكاء، فقال المهدي:  
هو أبو قلابة؛ والبيت بكما له:

إذ عارت النبل والتف اللثوف، وإذا

سلكوا السيوف، وقد همت بإشحان

وقد أورده الأزهري:

إذ عارت النبل والتف اللثوف، وإذا

سلكوا السيوف عراة بعد إشحان

قال ابن سيده: والشحان والشحان الطويل، وقد  
يكون قعلناً فيكون من غير هذا الباب، وسيدكر.  
شحن: شحن: تهيأ للبكاء، وقد يخفف.

شدن: سدن الصبي والحشف وجميع ولد الظلف  
والحف والحافر يشدن شدوناً: قوي وصلح  
جسه وترعرع وملك أمه فمشى معها. ويقال  
للهر أيضاً: قد سدن، فإذا أفردت الشادن فهو ولد  
الظبية. أبو عبيد: الشادن من أولاد الظباء الذي قد

قال : والشُّورَانُ العُصْفُرُ ، قال : والصحيح عندي أن شُرْبَانَ فِعْلَانٌ لأنه أكثر من فِعْيَالٍ ، قال : ولهذا ذكره الجوهري في شري ، ورأيت هنا حاشية قال : لم يذكر الجوهري الشُّرْبَانَ هذا للشجر أصلاً في كتابه ، وإنما ذكر في فصل شري : الشُّرْبَانَ واحد الشُّرْبَيْنِ وهي العروق النابضة .

وتَشْرِبِينَ : اسم شهر من شهور الحريف ، وهو أعجمي ، وهو إلى وزن تَفْعِيلٍ أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة ؛ قال : ولم يذكره صاحب الكتاب .  
شرحن : شراحيلُ وشراحينُ : اسم رجل ، وقد ذكر في ترجمة شرحل في باب اللام .

شُورُن : الشُّورُنُ ، بالتحريك ، والشُّورُونَةُ : الفِليظُ من الأرض ؛ قال الأعشى :

تَبَيَّنْتُ قَبِيلاً ، وكم دونه

من الأرض من مَهْمَةٍ ذِي شُرْنٍ<sup>١</sup>

وفي حديث الذي اختطفته الجن : كنت إذا هبطت شُرْنًا أجده بين تَشْدُوتِي ؛ الشُّورُنُ ، بالتحريك : الفليظ من الأرض ، والجمع شُرُونٌ وشُرُونٌ ، وقد شُرُونٌ شُرُونَةٌ . ورجل شُرُونٌ : في خُلُقِهِ عَسْرٌ .

وتَشْرُونٌ في الأمر : تَصَعَّبَ . وفي حديث لقمان

ابن عادي : وولّاهم شُرُونَهُ ، يروي بفتح الشين والزاي

وبضمها وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في

الشدة والفليظة ، وقيل : هو الجانب ، أي بولتي

أعداه شِدَّتُهُ وبأسه أو جانبه أي إذا كدهمهم أمر

ولّاهم جانبه فصاحطهم بنفسه . يقال : ولّيته ظهري

إذا جعله وراءه وأخذ يدبُ عنه . وشُرُونَتِ الإبل

شُرُونًا : عَيَّبتُ من الحفا . والشُّورُنُ : شدة الإعياء

١ قوله « تبمت قبأ الخ » الصاغاني الرواية : تبمت قبأ الخ . على

الفعل المضارع أي تبمت تأتي أي تصمد ، وقيل :

فأبنتها وتمالتها على صحح كرداء الزدن

من الحفا ، وقد شُرُونَتِ الإبل . وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد : شُرُونَهُ ، قال : وسألت الأصمعي عنه فقال : الشُّورُنُ عُرْضُهُ وجانبه ، وهو لغة ؛ وأنشد لابن أحمر :

أَلَا لَيْتَ المَنَازِلَ قد بَلَّيْنَا ،

فَلَا يَرْمِينِ عن شُرُونِ حَزِينِنَا

يريد أنهم حين كدهمهم الأمر أقبل عليهم وولّاهم جانبه . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الأصمعي حسن ؛ وقال المذلي :

كَلَانَا ، ولو طَالَ أَيَامُهُ ،

سَيَسْتَدْرُغُ عن شُرُونِ مُدْحِضِ

قال : الشُّورُنُ الحَرْفُ يعني به الموت وأن كل أحد سَتَزَلُّقٌ قدمه بالموت وإن طال عمره ؛ وقال ابن مقبيل :

إِن تُؤْنِسَا نَارَ حَيٍّ قد فُجِعَتْ بِهِمْ ،

أَمَسَتْ على شُرُونِ من دَارِهِم دَارِي

والشُّورُنُ : الكعبُ الذي يلعب به ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ شُرُونٌ بالدَّوِّ مَحْكُوكٌ

وقال الأجدعُ بن مالك بن مسروق :

وَكأنَّ صِرْعِيهَا كِعَابٌ مُقَامِرٌ

ضَرَبْتُ على شُرُونِ ، فهِنَّ سَوَاعِي

والشُّورُنُ والشُّورُنُ : ناحية الشيء وجانبه . والشُّورُنُ :

الحرف والجانب والناحية مثال الطُّنْبُ . ويقال :

عن شُرُونِ أي عن بُعْدِ واعتراض وتَحَرُّفِ .

وفي حديث الحُدْرِيِّ : أنه أتى جَنَازَةً فلما رآه القوم

تَشْرُونُوا له لِيُوسَعُوا له ؛ قال شمر : أي تَحَرَّفُوا .

يقال : تَشْرُونُ الرجلُ للرُّمِي إذا تَحَرَّفَ واعتَرَضَ .

ورماه عن شُرُونِ أي تَحَرَّفَ له ، وهو أشدُّ للرَّمِي ؛

وفي حديث سَطِيعِ :



تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَلْتَدَاةٌ شَزْنٌ

أي تمشي من نشاطها على جانب . وشَزْنٌ فلانٌ إذا نَشِطَ . والشَزْنُ : النشاط ، وقيل : الشَزْنُ المُنْعَى من الحفا . والشَزْنُ في الصُّراع : أن يَضَعَهُ على وَرَكَه فيصْرَعَهُ ، وهو الشُّورُكُ . ويقال : ما أبالي على أي قُنْطَرِيهِ وعلى أي شُرُونِيهِ وقع ، بمعنى واحد أي جانبيه . وتَشَزْنُ الرجلُ صاحبه تَشَزْنًا وتَشَزْنِيًا ، على غير قياس : صرعه ؛ ونظيره : وتَبَثَّلَ إليه تَبَثُّلًا . وتَشَزْنُ الشاةُ : أضجمها ليذبحها . وتَشَزْنُ للرُّمِّي وللأمر وغيره إذا استَعَدَّ له . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين سُئِلَ مُحَمَّدٌ بِمَجْلِسٍ لِلذِّكْرِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى أَتَشَزْنَ . وتَشَزْنُ له أي انتصب له في الحُصومة وغيرها . وفي الحديث : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجْدَةَ تَشَزْنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، قَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَمَّا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَنْتُمْ ، فَنَزَلَ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا ؛ الشَزْنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ وَالإِسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَاخُودٌ مِنْ مُعْرَضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ كَانَ المُنْتَشِرِينَ يَدْعُ الطَّيَّانِيَةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُتَوَفِّزًا عَلَى جَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ وَتَشَزْنَ لَهُ أَي نَأَهَبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَسَعْدٍ وَعَبَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمٌ كَذَا حَتَّى أَتَشَزْنَ أَي اسْتَعِدُّوا لِلجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْدٍ : نِعْمَ الشَّيْءُ الإِمَارَةُ لَوْلَا قَعَقَعَةُ البُرْدِ وَالتَّشَزْنَ لِلخُطْبِ . وَفِي حَدِيثِ كَطْبِيَانٍ : فَتَرَامَتْ مَدْحِجٌ بِأَسْنِيَّتِهَا وَتَشَزَنْتَتْ بِأَعْيُنِهَا .

شحن : أهله الليث . أبو عمرو : الشواصين البراني ، الواحدة شاصونة . قال الأزهرى : البراني تكون

القوارير وتكون الديكة ، قال : ولا أدري ما أراد بها .

شطن : الشطن : الحبل ، وقيل : الجبل الطويل الشديد القتل يستقى به وتشد به الحبل ، والجمع أشطان ؛ قال عنترة :

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ ، وَالرَّمَا حُ كَأَنهَا  
أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْمِ

ووصف أعرابي فرساً لا يخفى فقال : كأنه شيطان في أشطان . وشطنته أشطنته إذا شدته بالشطن . وفي حديث البراء : وعنده قرس مربوطة بشطنتين ؛ الشطن : الجبل ، وقيل : هو الطويل منه ، وإنما شدته بشطنتين لقوته وشدته . وفي حديث علي ، عليه السلام : وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالِجاً لأشطانها ؛ هي جمع شطن ، والخالج المخرج في الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها . والشطن : الجبل الذي يُشطن به الدلو . والمشاطين : الذي يتزع الدلو من البئر بجبلين ؛ قال ذو الرمة :

وَشَطُونَ مِنْ طُولِ الثَّماسِ كَأَنَّهُ ،  
مَجْبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ ، يَتَطَوَّحُ

وقال الطرمح :

أَخُو قَتَصٍ يَهْمُؤُ ، كَأَن سَرَاتَهُ  
وَرِجْلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلِي مَشَاطِنِ

ويقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنتين ؛ يضرب مثلاً للإنسان الأثير القوي ، وذلك أن الفرس إذا استصعى على صاحبه شدته بجبلين من جانبيه ، يقال : فرس مشطون . والشطون من الآبار : التي تُنزع بجبلين من جانبيها ، وهي منسعة الأعلى ضيقة الأسفل ، فإن نزعتها بجبل واحد جرّها على الطمي فتخرقت .

وبئر شَطُونُ : مُلْتَوِيَةٌ عَوَّجَاءُ . وحرِبُ شَطُونُ :  
عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ قال الراعي :

لنا جَبَبٌ وَأَرْمَاحٌ طِوَالٌ ،  
رَهْنٌ نَسَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وبئر شَطُونُ : بعيدة القعر في جِرابها عَوَّجٌ . ورمح  
شَطُونُ : طويل أعوج . وشَطْنٌ عنه : بَعْدٌ .  
وأشَطَّنَتْه : أبعدته . وفي الحديث : كل هَوَى شاطنٌ  
في النار ؛ الشاطِنُ : البعيد عن الحق ، وفي الكلام  
مضاف محذوف تقديره كل ذي هَوَى ، وقد روي  
كذلك . وشَطَّنَتِ الدارُ شَطْنًا شَطُونًا :  
بَعُدَتْ . ونية شَطُونُ : بعيدة ، وغزوة شَطُونُ  
كذلك . والشَّطِينُ : البعيد . قال ابن سيده : كذلك  
وقع في بعض نسخ المصنَّف ، والمعروف الشَّطِيرُ ،  
بالراء ، وهو مذكور في موضعه . وتَوَى شَطُونُ :  
بعيدة شاقفة ؛ قال النابغة :

نأتُ بِسَعَادِ عَنكَ تَوَى شَطُونُ  
فبانتُ ، والفؤادُ بها رَهِينُ

والنية شَطُونُ إذا كانت مائلة في شِقِّ .  
والشَّطْنُ : مصدر شَطَّنَتْه بِشَطْنِهِ شَطْنًا خالفه  
عن وجهه ونيته .

والشيطانُ : حَيَّةٌ له عُرفٌ . والشاطِنُ : الحَيثُ .  
والشَّيْطَانُ : فِعْالٌ من شَطَّنَ إذا بَعُدَ فِيمَنْ  
جعل النون أصلاً ، وقولهم الشياطين دليل على ذلك .  
والشيطانُ : معروف ، وكل غات متسرد من الجن  
والإنس والدواب شيطان ؛ قال جرير :

أيامَ يَدْعُونَنِي الشيطانَ من عَزَلٍ ،  
وهنَّ حَيَوَيْنَتِي ، إذ كنتُ سَيِّطَانَا

وتَشَيَّطَنَّ الرجلُ وشَيَّطَنَّ إذا صار كالشَّيْطَانِ  
وقَعَلَ فِعْلُهُ ؛ قال رؤبة :

شافٍ لِبَغْيِ الكَلْبِ المَشَيَّطِينَ

وقيل : الشيطان فَعْلانٌ من ساطَ يَشِيْطُ إذا هلك  
واحترق مثل هَيَّانٍ وعَيَّانٍ من هامَ وغامَ ؛ قال  
الأزهري : الأول أكثر ، قال : والدليل على أنه من  
شَطَّنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي ،  
صلى الله عليه وسلم :

أيُّها شاطِنُ عَصاه عَكَاه

أراد : أيما شيطان . وفي التنزيل العزيز : وما تَنَزَّلَتْ  
به الشياطينُ ، وقرأ الحسنُ : وما تَنَزَّلَتْ به الشياطينُ ؛  
قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة جَنِّي :  
والمجانينُ جمع لَجَنُونٍ ، وأما مجنونٌ فشاذ كما شدَّ  
سَياطونٌ في شياطين ، وقرئ : واتَّبَعُوا ما تَتَلَوُ  
الشياطينُ . وتَشَيَّطَنَّ الرجلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشياطينِ .  
وقوله تعالى : طَلَعَهَا كأنه رؤوس الشياطين ؛ قال  
الزجاج : وجهه أن الشيء إذا اسْتَفْبَحَ شَبَّهَ بالشياطينِ  
فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان ،  
والشيطان لا يُرى ، ولكنه يُسْتَشْعَرُ أنه أقْبَحُ ما  
يكون من الأشياء ، ولو رُؤِيَ لَرُؤِيَ في أقْبَحِ  
صورة ؛ ومثله قول امرئ القيس :

أَيَقْتُلُنِي ، والمَشَرَفِيُّ مُضَاجِعِي ،  
ومَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنبَابِ أَعْوَالِ ؟

ولم تَرَ الغولُ ولا أنيابها ، ولكنهم بالغوا في تمثيل  
ما يستفبح من المذكر بالشيطان وفيما يُسْتَفْبَحُ من  
المؤنث بالتشبيه له بالغول ، وقيل : كأنه رؤوس  
الشياطين كأنه رؤوس حَيَّاتٍ ، فإن العرب نسي  
بعض الحيات شيطاناً ، وقيل : هو حية له عُرفٌ  
قبيح المَنْظَرُ ؛ وأنشد لرجل يذم امرأة له :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،  
كَيْتَلِ سَيِّطَانَ الحِمَاطِ أَعْرَفُ

وقال الشاعر يصف ناقته :

تَلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ  
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بَدِي خِرْوَعٍ قَفْرٍ

وقيل : رُوِّس الشياطين بنت معروف قبيح ، يسي رُوِّس الشياطين ، شبه به طلع هذه الشجرة ، والله أعلم . وفي حديث قَتْلِ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ اِمْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ الْجَنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَنَفِيَّةُ شَيْطَانًا وَجَانًّا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَمَسَ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَّانِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ تَجْرَى الدَّمُ لَمَّا هُوَ مَثَلٌ أَيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ ، وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ ١ يَصِفُ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَيْمًا شَاطِنِ عَصَاهُ عَكَاهُ ،  
ثُمَّ يَلْتَقِي فِي السَّجْنِ وَالْأَعْلَالِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ  
عَلَى إِذَاءِ الْبِشْرِ مَلْهَرَانِ ؟

ويقال أيضاً : إنها زائدة ، فإن جعلته فيفعالاً من قولهم تَشَيْطَنُ الرَّجُلُ صرْفته ، وإن جعلته من شَيْطَ لم تصرفه لأنه فعلان ؛ وفي النهاية : إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْنِ البُعْدُ أَي بَعْدَ عَنِ الْخَيْرِ أَوْ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوْبِلِ كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطٍ بِشَيْطٍ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ

١ قوله « قال أمية » هو ابن أبي الصلت ، قال الصاغاني والرواية والاكبال ، والاعلال في بيت يمدّه بسبعة عشر بيتاً في قوله : والله الله وهو في الاعلال

من اسْتَشَاطَ غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الْحَطَّائِيُّ : قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هِيَ بِمَعْنَاهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَاقِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّكْبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ يَجْمَلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبَانِ ، وَهُوَ حَتٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفُقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ؟ وَالشَّيْطَانُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبْلِ ، وَنَمٌّ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرْدِ مُنْتَصِبًا عَلَى الْفَخْذِ إِلَى الْعُرْقُوبِ مُلْتَوِيًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السَّمَاتِ الْفِرَاقُ وَالصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْغَنَوِيُّ ؛ قَالَ طَقِيزٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَاهُ مَنًّا عَلَيْهِمْ ،  
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَبُّ

والحذواه : فرسه . قال ابن بري : وجاهم قبيلة ، وخشمهم أخوالها ، وشيطان في البيت مصروف ، قال : وهذا يدل على أن شيطان فعلان ، ونونه زائدة .

شعن : اشعن الشعر : انتفش . واشعان اشعيناناً : تفرق ، وكذلك مشعون ؛ قال :

وَلَا سَوْعٌ بَجْدَيْهَا ،  
وَلَا مُشَعْنَةٌ قَهْدَا

والعرب تقول : رأيت فلاناً مشعاناً الرأس إذا رأيت شعناً منتفشاً الرأس مغبراً أشعث . وفي الحديث :

فجاء رجل مُشعانٌ بغم يسوقها ؛ هو المُنْتَفِش الشعر  
الثائر الرأس . يقال : شَعَرَ مُشعانٌ ورجل مُشعانٌ  
ومُشعانُ الرأس ، والميم زائدة . وأشعِنَ الرجلُ إذا  
فاصَى عدوه فاشعانٌ شعره . والشعِنُ : ما تثار  
من ورق العُشب بعد هيجِهِ ويُبْسِهِ ، وروى عبد  
الله بن بُرَيْدَةَ : أن رجلاً جاء شِعياً مُشعانُ الرأس  
فقال له : ما لي أراك شِعياً ؟ فقال : إن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، نهى عن الإزفاهِ ؛ قال الراوي : قلت  
لابن بريدة ما الإزفاهُ ؟ فقال: التَّرجُلُ كل يوم .

شعِن : الشُعنة : الحال ، وهي التي يسميها الناسُ الكارثةَ .  
وشُعْنَةُ القَصَار : كارثته وما يجمعه من التياب .  
والشُعْنَةُ : الفصنُ الرطبُ ، وجبعا شعِنٌ .

شعُون : رباعي . الأزهري : أبو سعيد يقال شَعَزَبَ  
الرجلُ وشَعَرَنَه بمعنى واحد ، وهو إذا أخذهُ العَقِيلِي .

شعِن : شَفَنَه يَشْفِنُه ، بالكسر ، شَفْنًا وشَفُونًا  
وشَفِنَه يَشْفِنُه شَفْنًا ، كلاهما : نظر إليه بمؤخِرِ عينيه  
بغَضَّةٍ أو تعجباً ، وقيل : نظره نظراً فيه اعتراض .  
الكسائي : شَفِنْتُ إلى الشيء وشَفِنْتُ إذا نظرت  
إليه ؛ قال الأخطل :

وإذا شَفِنَ إلى الطريقِ رَأَيْتَهُ

لَهْفًا ، كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن مسعود : أنه نظر إلى الأسودِ  
ابن سُرَيْعٍ يَقْضُ في ناحية المسجد فشَفِنَ الناسُ  
إليهم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد الشَّفِنُ أن يرفع  
الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كلتعجب منه أو  
كالكاره له أو المُبْغِضِ ، ومثله شَفِنَ . وفي رواية  
أبي عبيد عن مجالدٍ : رأيتكم صنعتم شيئاً فشَفِنَ الناسُ  
إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون . أبو سعيد : الشَّفِنُ  
التَّنْظَرُ بِمؤخِرِ العينِ ، وهو شافِنٌ وشَفُونٌ وأنشد

الجوهري للقطامي :

بِسَارِقِنَ الكَلَامِ إليّ لَسَا

حَسِينٌ حِذَارٌ مُرْتَقِبٍ شَفُونٌ

قال : وهو العَيُور . ابن الكيت : شَفِنْتُ إليه  
وشَفِنْتُ بمعنى ، وهو نظر في اعتراض ؛ وقال رؤبة :

يَقْتُلُنَ ، بالأَطْرَافِ والجُفُونِ ،

كُلُّ فَتَى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

وَنَظَرَ شَفُونٌ ورجل شَفُونٌ وشَفِنَ ؛ وقال  
جندل بن المنشى الحارثي :

ذِي خُزُرٍ وَأَوَاتٍ وَلَمَاحٍ شَفِنٌ

ورواه بعضهم : ولَمَاحٌ شُفَا ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدرى ما هذا . والشَفُونُ : العَيُور الذي لا يَفْتَرُ

طرفه عن النظر من شدة العَيرة والحَذَرِ . والشَفِنُ  
والشَفِينُ : الكَيْسُ العاقل . والشَفِنُ : البَغْضُ .

والشَفَانُ : القُرُ والمَطَرُ ؛ قال الشاعر :

وَلَيْلَةٌ شَفَانُهَا عَرِيٌّ ،

تُحَجِّرُ الكَلْبَ لَهُ صَبِيٌّ

وقال آخر :

في كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،

من عَلِّ الشَفَانِ ، هُدَابُ الفَتَنِ

والشَفِنُ : رِقُوبُ الميراثِ . أبو عمرو : الشَفِنُ  
الانتظار ؛ ومنه حديث الحسن : تَمُوتُ وتَنُتَرِكُ مالكُ

للشَافِنِ أي الذي ينتظر موتك ، استعار النظر للانتظار  
كما استعمل فيه النظر ، ويجوز أن يريد به العَدُوَّ لأن  
الشَفُونُ نظر المُبْغِضِ .

شفقن : ابن الأعرابي : أرُ فلانٌ إذا شَفِنَ وآرُ إذا

شَفِنَ ؛ قال أبو منصور : كأن معنى شَفِنَ إذا  
ناكح وجامع مثل أرُ وآرُ . قال ابن بري : الشَفِنَةُ

١ قوله « رِقُوبُ الميراثِ » عبارة غيره : رِقِبُ الميراثِ .

يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ الْأَحَدَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرِو الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنِ فَقَالَ : هِيَ عَفْجُكَ الصِّيَانَ فِي الْكُتَّابِ .

شفتن : الأزهرى فى ترجمة زله : أنشد :

وَقَدْ زَلَيْتُ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي  
أَطَالِبُهُ شَفْتَنُ ، وَلَكِنَّ نَذْلُ

قال : الشَّفْتَنُ القليل الوَنْحُ من كل شيء . وشيء شَفْتَنٌ وشَفْتَيْنٌ وشَفْتَيْنٌ : قليل . الكسائي : قليل شَفْتَنٌ ووَنْحٌ وبَيْنُ الشَّفْتُونَةِ والرُّوْحَةِ ، وقد قَالَتْ عَطِيئَةُ وشَفْتَنْتُ ، بالضم ، شَفْتُونَةٌ وأشَفْتَنْتُهَا وشَفْتَنْتُهَا أَنَا شَفْتَانًا وأشَفْتَنْتُ الرَّجُلَ : قَلَّ مَالُهُ . وقليل شَفْتَنٌ : إِتِّبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَنَحٍ وَعَجْرٍ ، وَهِيَ الشَّفْتُونَةُ ؛ قال ابن بري : قال علي بن حمزة لا وجه للإِتِّبَاعِ فِي شَفْتَنٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْفِرَادِهِ ؛ قال الراجز :

قَدْ دَلَيْتُ نَفْسِي مِنَ الشَّفْتَنِ

شفتن : انشكَنَ : تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ ؛ قال الأصمعي : ولا أحسبه عربيًّا .

شفتن : الشَّفْنُ والشَّفْتَةُ : الحَلَقُ من كل آنية صُنِعَتْ من جلد ، وجمعها شَفْتَانٌ . وحكى الأحياني : قربة شَفْتَانٌ ، كأنهم جعلوا كل جزء منها شَفْتَانًا ثم جمعوا على هذا ، قال : ولم أسمع شَفْتَانًا فِي جَمْعِ شَفْتَانٍ إِلَّا هُنَا . وَشَفْتَنَ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ . والشَّفْنُ : القربة الحَلَقُ ، والشَّفْتَةُ أيضاً ، وكأنتها صغيرة ، والجمع الشَّفْتَانُ . وفي المثل : لا يُقَمِّعُ لِي بِالشَّفْتَانِ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبَيْشٍ ،

يُقَمِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشْنٌ

وَتَشْتَنَّتِ القربةُ وَتَشَاتَتْ : أَخْلَقَتْ . وفي

الحديث : أنه أمر بالماء ففُرسَ في الشَّفْتَانِ ؛ قال أبو عبيد : يعني الأَسْتِيَةَ والقِرْبَ الحَلَقَتَانِ . ويقال للسقاء شَفْنٌ وللقربة شَفْنٌ ، وإنما ذكر الشَّفْتَانِ دون الجُدُدِ لِأَنَّهَا أَسَدُّ تَبْرِيْدًا لِلْمَاءِ مِنَ الجُدُدِ . وفي حديث قيام الليل : فقام إلى شَفْنٍ معلقة أي قربة ؛ وفي حديث آخر : هل عندكم مائة بات في شَفْتَةٍ ؟

وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال : لا يَنْفَعُهُ وَلَا يَنْشَانُ ؛ معناه أنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة والشَّرْدَادِ . وقد اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وشَفْتَنَ إِذَا صار خَلْقًا . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فابْتُلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ ، أَي إِذَا أَخْلَقَ .

ويقال : شَفْنٌ الجَمَلُ مِنَ العَطَشِ بِشَفْنٍ إِذَا يَبِسَ . وشَفْتَتِ القربةُ تَشْفِنُ إِذَا يَبِسَتْ . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال رَفَعَ فلانُ الشَّفْنَ إِذَا اعْتَمَدَ على راحته عند القيام ، وَعَجَنَ وَخَبِرَ إِذَا كَرَّرَهُ .

والتَشْفِنُ : التَشْفِيجُ واليَبْسُ فِي جلد الإنسان عند المَرَمِ ؛ وأنشد لرؤبة :

وَانْتَعَجَ عَوْدِي كَالشَّفِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بَعْدَ اقْتِرَارِ الجِلْدِ والتَشْفِنِ

وهذا الرجز أنشده الجوهري : عند اقْتِرَارِ الجِلْدِ ؛ قال ابن بري : وصوابه بعد اقْتِرَارِ ، كما أوردناه عن غيره ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي حَبِةَ الشُّبَيْرِيِّ :

مُهْرَبِقَ سَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وتَشَانُ الجلدُ : يَبِسَ وَتَشَفَّجَ ولبس بِخَلَقٍ . ومَرَّةٌ شَفْتَةٌ : خلا من سِنِّهَا ؛ عن ابن الأعرابي ، أَرَادَ ذَهَبَ مِنْ عَمْرَاهَا كَثِيرَ فَبَلَيْتَ ، وقيل : هي قوله « وشفتن إذا صار خلقاً » كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفي القاموس : وشفتن .

العجوز المُسِنَّة البالية . وقوس سِنَّة : قديمة ؛ عنه  
أيضاً ؛ وأُشِد :

فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إِلَّا هُتَّةً ،

مَعَابِلُ مُخَوِّسٌ وَقَوَّسٌ سِنَّةٌ

والشَّنُّ : الضعف ، وأصله من ذلك . وتَشْتَنُّ جلد  
الإنسان : تَعَضُّنَ عند المَرَم .

والشُّنُونُ : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي  
ليس بمهزول ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخص به  
الجوهري الإبل . وذئب شُنُونٌ : جائع ؛ قال  
الطَّرِمَّاح :

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرْماً سَذَاهُ ،

شَجٌّ بِمُخْضَمَةِ الذَّئِبِ الشُّنُونِ

وفي الصحاح : الجائع لأنه لا يوصف بالشَّنِّ والمُزَال ؛  
قال ابن بري : وشاهد الشُّنُونِ من الإبل قول زهير :

منها الشُّنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهِيمُ

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف هذا البيت خيلاً  
لا إبلاً ؛ وقال أبو خَيْرَةَ : لما قيل له شُنُونٌ لأنه قد  
ذهب بعضُ سِنِّهِ ، فقد اسْتَشَنُّ كما تَسْتَشِنُ القربة .

ويقال للرجل والبعير إذا هَزَلَ : قد اسْتَشَنُّ .

الحياني : مهزول ثم مُنْقَى إذا سَمِنَ قليلاً ، ثم

شُنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مَرَطَمٌ إذا انتهى سَمِنًا .

والشُّنِينُ والشُّنِينُ والشُّنَانُ : قَطْرَانُ الماء من

الشُّنَّةِ شيئاً بعد شيء ؛ وأُشِد :

يَا مَنْ لَدَمْعٍ دَائِمِ الشُّنِينِ

وقال الشاعر في التَّشْتَانِ :

عَيْنِي مُجوداً بالدُمُوعِ التَّوَائِمِ

سِجَاماً ، كَتَشْتَانِ الشُّنَانِ المَزَائِمِ

وشَنَّ الماء على شَرَابِهِ يَشْنُهُ شَنَّاً : صَبَّهُ صَبًّا

وفرَّقَهُ ، وقيل : هو صَبُّ شَيْءٍ بالتَّضْعِ . وسَنَّ الماء

على وجهه أي صب عليه صبًّا سهلاً . وفي الحديث : إذا

مُحِمُّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنُ عَلَيْهِ الماءَ فَلْيَرُسْهُ عَلَيْهِ

رَسْنًا مَفْرَقًا ؛ الشَّنُّ : الصَّبُّ المُتَقَطِّعُ ، والشَّنُّ :

الصَّبُّ المتصل ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ

الماءَ على وجهه ولا يَشْنُهُ أي يُجْرِبُهُ عَلَيْهِ ولا يُفَرِّقُهُ .

وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلوا من

ماء فشَنَّه عليه أي صَبَّهُ ، ويروى بالسِّنِّ . وفي حديث

رُفَيْقَةَ : فَلْيَشْنُوا الماءَ وَلْيَمَسُّوا الطَّيْبَ . وعلَّق

شَيْنٌ : مصوب ؛ قال عبد مناف بن رَبِيعِ المَذَلِي :

وإنَّ ، بِمَعْدَةِ الأَنْصَابِ مِنْكُمْ ،

غُلَاماً حَرًّا فِي عَلَقِ شَيْنِ

وَسَنَّتِ العَيْنُ دَمْعَهَا كَذَلِكَ . والشُّنِينُ : اللبنُ

يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ ، حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَقِينًا . وشنَّ

عليه دِرْعَهُ يَشْنُهَا شَنَّاً : صَبَّهُ ، ولا يقال سَنَّها .

وشَنَّ عليهم الفارَةَ يَشْنُهَا سَنَّاً وَأَشَنَّ : صَبَّها

وَبَثَّها وفرَّقها من كل وجه ؛ قالت لبي الأَخِيلِيَّةُ :

سَنَّأَ عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْدَاءِ سَطْبِيَّةِ

لَجُوجِ ثُبَارِي كُلِّ أَجْرَدَةٍ شَرْحَبِ

وفي الحديث : أنه أمره أن يَشَنَّ الفارَةَ على بني

المُلُوحِ أي يُفَرِّقُها عليهم من جميع جهاتهم . وفي

حديث عليٍّ : اتَّخَذْتُموه وِراءَهُ كَمَ ظَهْرِيًّا حَتَّى سُنَّتْ

عليكم الفاراتُ . وفي الجبِّينِ الشَّانَانِ : وهما عرقان

ينحدران من الرأسِ إلى الخَاجِبَيْنِ ثم إلى العَيْنَيْنِ ؛ وروى

الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال : هما الشَّانَانِ ،

بالمز ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

كَأَنَّ سَأَتَيْهِمَا شَعِيبُ

والشَّانَةُ من المسائل : كالرَّحْبَةِ ، وقيل : هي مَدْفَعُ

الوادي الصغير . أبو عمرو : الشَّوَانُ من مسائل الجبال

التي تَصُبُّ في الأودِيَةِ من المسكانِ الغليظِ ، واحدها

سَنَانَةٌ . والشَّنَانُ : الماء البارد ؛ قال أبو ذؤيب :

بماءِ سُنَانٍ زَعَزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا ،  
وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وَايِلِ

ويروي : وماء سُنَانٍ ، وهذا البيت استشهد به  
الجوهرى على قوله ماء سُنَانٍ ، بالضم ، متفرق ،  
والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة سُنَانَةٌ أيضاً .  
ولبن سُنِينٌ : تخضُّ صُبٌّ عليه ماء بارد ؛ عن ابن  
الأعرابي . أبو عمرو : سُنٌّ بسلجِه إذا رمى به رقيقاً ،  
والحُبَارَى تَسُنُّ بذرَقِها ؛ وأنشد لمدرك بن  
حِصْنِ الأَسَدِيِّ :

فَسُنٌّ بالسَّلْحِ ، فلما سَنَّا  
بِلِ الذُّنَابِ عَبَساً مِينًا

وسُنٌّ : قبيلة . وفي المثل : وافقَ سُنٌّ طَبَقَه ، وفي  
الصحاح : وسُنٌّ حَمِيٌّ من عَبْدِ القَيْسِ ، ومنهم  
الأغورُ السُّنِيُّ ؛ قال ابن السكيت : هو سُنٌّ بنُ  
أَفْصَى بنِ عبدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعَيْمِ بنِ  
جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زُبَيْرِ ، وطَبَقَ : حَمِيٌّ  
من إِيَادِ ، وكانت سُنٌّ لا يُقامُ لها ، فوافقَتها طَبَقٌ  
فانتصفتُ منها ، فقيل : وافقَ سُنٌّ طَبَقَه ، وافقَه  
فاعتقَه ؛ قال :

لَقِيَتِ سُنٌّ إِيَادًا بِالْقِنَا  
طَبَقًا ، وافقَ سُنٌّ طَبَقَه

وقيل : سُنٌّ قبيلة كانت تكثرُ الغارات ، فوافقهم  
طَبَقٌ من الناسِ فأبادوهم وأبادوهم ، وروي عن  
الأصمعي : كان لهم وعاء من أدم فقتلن عليهم فجمعوا  
له طَبَقًا فوافقَه ، فقيل : وافقَ سُنٌّ طَبَقَه . وسُنٌّ :  
اسم رجل . وفي المثل : يَحْمَلُ سُنٌّ وَيُقَدِّى لِكَيْزِ .  
والسُنْشِنَةُ : الطبيعة والحليقة والسجِّية . وفي المثل :  
سُنْشِنَةٌ أَعْرَفُها من أَخْزَمِ . التهذيب : وروي عن

عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء  
شاورَه فيه فأعجبه كلامه فقال : سُنْشِنَةٌ أَعْرَفُها  
من أَخْزَمِ ؛ قال أبو عبيد : هكذا حدَّثَ به  
سُفْيَانُ ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال  
الأصمعي : لِمَناهُرِ سُنْشِنَةٍ أَعْرَفُها من أَخْزَمِ ، قال :  
وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أخْزَمِ الطائي وهو :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالذَّمِّ ،  
سُنْشِنَةٌ أَعْرَفُها من أَخْزَمِ ،  
مَنْ يَلْتَقِ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قال ابن بري : كان أَخْزَمٌ عاقراً لأبيه ، فمات وترك  
بَنِينَ عَقُوا جَدَّهُم وضربوه وأدموه ، فقال ذلك ؛  
قال أبو عبيد : سُنْشِنَةٌ ونِشِنَةٌ ، والنِشِنَةُ قد  
تكون كالمضعة أو كالفطمة تقطع من اللحم ، وقال  
غير واحد : السُنْشِنَةُ الطبيعة والسجِّية ، فأراد  
عمر لبي أعراف فيك مشابِه من أيبك في رأيه  
وعقله وحزْمه وذِكره . ويقال : إنه لم يكن  
لِقُرْشِيِّ مِثْلُ رأيِ العباس . والسُنْشِنَةُ : القطعة  
من اللحم .

الجوهرى : والسُنْشَانُ ، بالفتح ، لفة في السُنْشَانِ ؛  
قال الأَخْوَصُ :

وما العَيْشُ إلا ما تَلَدَتْ وتَسْتَهِي ،  
وإن لأمَ فيه ذُو السُنْشَانِ وقْتُدا

التهذيب في ترجمة بَقَع : السُنْشِنَةُ والنِشِنَةُ حركة  
القِرْطاسِ والثوب الجديد .

شهن : الشاهين : من سباع الطير ، ليس بعربي محض .  
شون : التهذيب : ابن الأعرابي : السُّوشُنُ قلة الماء ،  
والسُّوشُونُ خفة العقل ، قال : والسُّوشُونَةُ المرأةُ الحمقاء .  
١ قوله « والسُّوشُونَةُ المرأةُ الحمقاء » وأيضاً غزنن اللفظ والمركب المد  
للبهاد في الحرب كما في الغاموس .

## فصل الصاد المهملة

صحن : صَبَنَ الرجلُ : حَبَأَ شيئاً كالدرهم وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به . وصَبَنَ السَّاقِي الكأسَ بمن هو أحقُّ بها : صرَقَهَا ؛ وأنشد لعمر بن كلثوم :

صَبَنْتِ الكأسَ عَنَّا ، أم عمرو ،  
وكان الكأسُ بخراها اليسينا

الأصعي : صَبَنْتَ عَنَّا الهدية ، بالصاد ، تَصْنِينُ صَبْنًا ، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ ، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَنْتَ وَحَضَنْتَ ؛ قال الأصعي : تأويلُ هذا الحرفُ صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم . وصَبَنَ القِدْحَ حَتَّى يَصْنِيَهَا صَبْنًا : سَوَّاهَا في كفه ثم ضرب بها ، وإذا سَوَّى المُقَامِرُ الكعِينِ في الكفِ ثم ضرب بها فقد صَبَنَ . يقال : أُجِلَّ ولا تَصْنِينُ . ابن الأعرابي : الصَّبْنَاءُ كَفُّ المُقَامِرِ إذا أمالها ليَعْدُرَ بصاحبه ، يقول له شيخ البيرو ، وهو رئيس المُقَامِرِينَ : لا تَصْنِينُ لا تَصْنِينُ فإنه طَرَفٌ من الضَعْوِ ؛ قال الأزهري : لا أدري هو الضَعْوُ أو الضَعْوُ ، قال : وقيل إن الضَعْوُ معروف عند المُقَامِرِينَ ، بالصاد ، يقال : ضَعَا إذا لم يَعْدِلْ . والصابون : الذي تغسل به الثياب معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب .

صحن : التهذيب : الأَمْوِيَّ يقال للبخيل الصَّوْتَنُ ؛ قال الأزهري : لا أعرفه لغيره ، وهو بكسر التاء أشبه على فَعْلَلٍ ، قال : ولا أعرف حرفاً على فَعْلَلٍ ، والأَمْوِيَّ صاحب نوادر .

صحن : الصَّحْنُ : ساحةٌ وَسَطُ الدارِ ، وساحةٌ وَسَطُ الفلاةِ ونحوها من مَشُونِ الأرضِ وَسَعَةٍ بَطُونِها ، قوله « يقول له شيخ البيرو » كذا بالأصل والتهذيب .

وقال ابن بُرْزُج : قال الكلبي كان فينا رجل يشون الرؤوس ، يريد يَفْرَجُ سُؤُونَ الرأسِ وَيُفْرَجُ منها دابة تكون على الدماغ ؛ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله :

قُلْتُ لِرَجُلَيْي اعْمَلَا ودُوبَا

فأخرجها من دَأْبَتْ إلى دُبَتْ ، كذلك أراد الآخر سُتَتْ .

شَيْنُ : الشَيْنُ : معروف خلاف الزَيْنِ ، وقد شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا . قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أي حسن ذو زَيْنٍ ، ووجه فلان شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْنٍ . الفراء : العَيْنُ والشَيْنُ والشَنَارُ العَيْبُ ، والمَشَانِ المتعاب والمقابح ؛ وقول لبيد :

نَشِينُ صِحاحِ البِيدِ كلَّ عَشِيَّةٍ  
بعُوجِ الشراءِ ، عند بابٍ مُحَجَّبٍ

يريد أنهم يتفاخرون ويخطئون بقبيحهم على الأرض فكأنهم شَانوها بتلك الخطوط . وفي حديث أنس يصف شَعْرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما شَانَهُ اللهُ بِيَضَاءِ ؛ الشَيْنُ : العيبُ ؛ قال ابن الأثير : جعل الشيب هنا عيباً ، وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث : أنه وَقَارَ وأنه نور ، قال : ووجه الجمع بينها أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لما رأى أبا قُحَافَةَ ورأسه كالشعامة أمرهم بتغييره . وكرهه ، ولذلك قال غَيْرُوا الشيب ، فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شَانَهُ اللهُ بِيَضَاءِ ، بناء على هذا القول وحملاً له على هذا الرأي ، ولم يسع الحديث الآخر ، قال : ولعل أحدُها ناسخ للآخر .

والشَيْنُ : حرف هجاء من حروف المعجم ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير . وشَيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَتْهَا ؛ عن ثعلب . التهذيب : وقد شَيْنَتْ شَيْنًا حَسَنَةً .



والجمع صُحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :

ومَهْنَه أَغْبَرَهُ ذِي صُحُونِ

والصَّحْنُ: المستوي من الأرض . والصَّحْنُ: صَحْنُ الوادي ، وهو سَنَدُهُ وفيه شيء من إشرافٍ عن الأرض، يُشرفُ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ كأنه مُسْتَدٌ إِسْنَادًا، وصَحْنُ الجَبَلِ وصَحْنُ الأكمة مثله . وصُحُونُ الأرض : دُفوفها ، وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ ، وإن لم يكن مُنْجَرِدًا فليس بصَحْنٍ ، وإن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ ، قال: والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أيضاً مثل عَرَصَةِ المِرْبَدِ صَحْنٌ . وقال الفراء : الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ ساحة الدار وأوسعها . والصَّحْنُ: شِبْهُ العُسِّ العظيم إلا أن فيه عَرِضاً وقُرْبَ قَعْرِه . يقال : صَحَنْتُهُ إِذَا أعطيتُه شيئاً فيه . والصَّحْنُ : العطية . يقال : صَحَنْتُهُ دِينَاراً أَي أعطاه ، وقيل : الصَّحْنُ القَدْحُ لا بالكبير ولا بالصغير ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

ألا هُبِّي بصَحْنِكَ فاصْبَحِينَا ،

ولا تُبْقِنِ حَسْرَ الأَنْدَرِينَا

ويروي : ولا تُبْقِي حُورَ ، والجمع أَصْحَانُ وصِحَانٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

من العِلابِ ومن الصَّحَانِ

ابن الأعرابي : أوَّلُ الأَقْداحِ العُمرُ ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحدُ ، ثم القَعْبُ يُرْوِي الرجلَ ، ثم العُسُّ يُرْوِي الرِّفْدَ ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّبْنُ . والصَّحْنُ : باطنُ الحافر . وصَحْنُ الأَذُنِ : داخلها ، وقيل : حازئُها . وصَحْنُ أذُنِي الفرس : مُتَسَعٌ مُسْتَقَرٌّ داخلها ، والجمع أَصْحَانُ .

والمِصْحَنَةُ : إناءٌ نحو القَصْعَةِ . وتَصَحَّنَ السائلُ النَّاسَ : سألمهم في قصعة وغيرها . قال أبو زيد : خرج

فلان يَتَصَحَّنُ النَّاسَ أَي يسألهم ، ولم يقل في قصعة ولا في غيرها .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ الضرب . يقال : صَحَنْتُهُ عشرين سَوَطاً أَي ضربه . وصَحَنْتُهُ صَحْنَاتٍ أَي ضربته . الأصعي : الصَّحْنُ الرَّمْعُ ، يقال : صَحَنْتُهُ بوجهه إِذَا رَمَعَهُ بها ؛ وأنشد قوله يصف عيراً وأفانه :

قَوْدَاءُ لا تَصَعْنُ أَوْ صَعُونُ ،

مُليحةٌ لِتَحْرَهُ صَحُونُ

يقول : كلما دنا الحمار منها صَحَنْتُهُ أَي رَمَعْتُهُ . وناقَةُ صَحُونِ أَي رَمُوح . وصَحَنْتُهُ الفرسُ صَحْنًا : رَكَضَتُهُ بوجهها . وفرس صَحُونٌ : راحة . وأتَانُ صَحُونٌ : فيها بياض وحمرة . والصَّحْنُ : طَسَيْتُ ، وهما صَحْنَانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر ؛ قال الرازي :

سارني أصواتُ صَنْجٍ مُلثِيَةٍ ،

وصوتُ صَحْنِي قَيْنَةٍ مُغْتَبِيَةٍ

وصَحْنٌ بين القومِ صَحْنًا : أصلح .

والصَّحْنَةُ ، بسكون الحاء : خِرْزَةُ تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالُ .

اللبخاني : والصَّحْنَاءُ ، بالكسر ، إِدام يُتَّخَذُ من السكِّ ، يَمْدُ ويقصر ، والصَّحْنَاءُ أَخص منه . وقال ابن سيده : الصَّحْنَاءُ والصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الأزهري :

الصَّحْنَاءُ ، بوزن فِعْلَاءَ ، إِذَا ذهبَتْ عنها الماء دخلها التنوين ، وتجمع على الصَّحْنَاءِ ، بطرح الماء . وحكي عن أبي زيد : الصَّحْنَاءُ فارسية وتسمى العربُ الصَّيْرَ ، قال : وسأل رجل الحسن عن الصحناء فقال : وهل يأكل المسلمون الصَّحْنَاءَ ؟ قال : ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ، ولو سأله عن الصَّيْرِ لأجابته . وأورد ابن الأثير هذا الفصل وقال فيه : الصَّحْنَاءُ هي التي يقال لها الصَّيْرُ ، قال : وكلا اللفظين غير عربي .

صحن : ماء صُغْنُ : لغة في صُغْن مزارعة .

صخدن : الصيخدون : الصلابة .

صدن : الصيذن : الثعلب ، وقيل : من أسماء الثعالب ؛  
وأنشد الأعشى يصف جملاً :

وزوراً ترمى في مرفقيه تجانفاً  
نبيلاً ، كدوك الصيذاني ، تامكا

أي عظيم السنام . قال ابن السكيت : أراد بالصيذاني  
الثعلب ، وقال كثير في مثله يصف ناقة :

كانت خليفتي زورها ورعاها  
بني مكوين ثلثاً بعد صيذن

فالصيذن والصيذاني واحد . وأورد الجوهري هذا  
البيت ، بيت كثير ، شاهد على الصيذن دوية تعمل  
لنفسها بيتاً في الأرض وتعتبه . قال ابن بري :  
الصيذن هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن  
العلماء . وقال ابن خالويه : لم يجيء الصيذن إلا في  
شعر كثير يعني في هذا البيت . قال الأصمعي : وليس  
بشيء . قال ابن خالويه : والصيذن أيضاً نوع من  
الذباب يطنطن فوق العشب . وقال ابن حبيب :  
والصيذن البناء المحكم ، قال : ومنه سمي الملك  
صيذناً لإحكامه أمره . قال ابن بري : والصيذن  
القطار ؛ وأنشد بيت الأعشى :

كدوك الصيذاني دامكا

وقال عبيد بن الحساس في صفة ثور :

ينحني ثراباً عن مبيت ومكنيس  
ركاماً ، كبيت الصيذاني ، دانيا

والدوك والمدوك : حجر يدق به الطيب . وفي  
المعجم : والصيذن البناء المعكم والثوب المعكم .

١ قال الساغاني : المكون الجبران ، وخليفاها ابطاها .

والصيذن : الكساء الصقيق ، ليس بذلك العظيم ،  
ولكنه وثيق العمل . والصيذن والصيذاني  
والصيذلاني : الملك ، سمي بذلك لإحكام أمره ؛  
قال رؤبة :

لني إذا استغلق باب الصيذن ،  
لم أنسه إذ قلت يوماً وصني

وقال حميد بن ثور يصف حائداً وبهته :

كليل كبيت الصيذاني ، قضبه  
من النبع والضال السليم المتقف

والصيذاني : دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض  
وتعتبه أي تغطيه ، ويقال له الصيذن أيضاً . ابن  
الأعرابي : يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تعد أرجلها  
من كثرتها وهي قصار وطوال صيذاني ، وبه سبته  
الصيذاني لكثرة ما عنده من الأدوية . وقال ابن  
خالويه : الصيذن دويبة تجتمع عيداناً من النبات  
فشبه به الصيذاني لجمعه العقاقير . والصيذاني : قطع  
الفضة إذا ضرب من حجر الفضة ، واحده صيذانة .  
والصيذانة : أرض غليظة صلابة ذات حجر دقيق .  
والصيذاني : يرام الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وسود من الصيذاني فيها مذانب  
نصار ، إذا لم يستفدها نغارها

والصيذاني : الحصى الصغار . وحكى ابن بري عن  
ابن درستويه قال : الصيذن والصيذل حجارة الفضة ،  
شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيذاني  
والصيذاني ، وهو العطار .

والصيذانة من النساء : السبته الخلق الكثيرة الكلام .  
والصيذانة : الغول ؛ وأنشد :

صيذانة ثوقد نار الجن

قال الأزهري : الصِّدَانُ إن جعلته قَعْلَانًا فالنون زائدة كَنُونِ السَّكَرَانِ والسَّكَرَانَةِ .

صَعْنُ : الصَّعُونُ ، بكسر الصاد وتشديد النون ؛ الدَّقِيقُ العُنُقُ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى التَّعَامِ ، وَالْأُنثَى صِعُونَةٌ . وَأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَعُرَ رَأْسُهُ وَنَقَصَ عَقْلَهُ . وَالْأَصْعِنَانُ : الدَّقِيقَةُ وَاللِّطَافَةُ . وَأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ : لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِدْعِ السَّحُوقِ ،  
وَأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

صَفَنُ : الصَّفْنُ وَالصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْحِصْيَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بِيضَةٌ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْنًا : شَقَّ صَفَنَهُ . وَالصَّفْنُ : كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ الْعَيْبَةِ وَالقَرِيبَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ كَالسُّفْرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ، وَبِمَا اسْتَقَوْا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ  
فِي دَائِرِهِ تَخَلَّقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامَ

وَيَقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ بَقِيتُ لِأَسْوِيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَّ الرَّاعِيَّ تَحْفَهُ فِي صَفْنِهِ لَمْ يَغْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ، بِالضَّمِّ ، خُرْبِيظَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

مَعَهُ سِقَاةٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ  
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِسْأَبٌ

١ قوله « إن جعلته فلاناً النح » عبارة الأزهري : إن جعلته فملاً فالنون أصلية وإن جعلته النح .

وقيل : هي السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْحَيْطِ ، وَتَضُمُّ صَادَهَا وَتَفْتَحُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرَّكْوَةِ يَتَوَضَّأُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ :

فَعَضَّضَتْ صَفْنِي فِي جَبِّهِ ،  
خِيَاضَ الْمُدَابِيرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا بِالتَّنْبِثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ ؛ وَمِنَهُ يُقَالُ : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي مَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي مَرَجِهِ فِي أَيِّ جَمْعٍ فِيهِ . أَبُو عَيْدٍ : الصَّفْنَةُ كَالْعَيْبَةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَانُهُ ، فَإِذَا طَرَحَتْ الْمَاءَ ضَمَّتِ الصَّادَ وَقُلْتُ صَفْنٌ ، وَالصَّفْنُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الرَّكْوَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّحْفَنِي بِالصَّفْنِ أَيَّ بِالرَّكْوَةِ . وَالصَّفْنُ : جِلْدُ الْأَثْنَيْنِ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بِشْرَكْنِ أَصْفَانَ الْحِصْيِ جَلَجِلًا

وَالصَّفْنَةُ : دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ ؛ قَالَ :

عَمَرْتُهَا أَصْفَانًا مِنْ آجِنِ سُدْمٍ ،  
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْقَمْرِ الصَّيْرُ

عَدَّتْ عَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ .

وَالصَّافِنُ : عِرْقٌ يَنْغَمِسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الرَّوَظِيِّفِ . وَالصَّافِنَانِ : عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : شُعْبَتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ . وَالصَّافِنُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصَّبِّ طَوَّلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَابُ الْقَلْبِ ، وَيَسْمَى الْأَكْحَلُ .

قوله صُفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تفسيرين : فبعض الناس يقول كل صَافٍ قديمه قائماً فهو صَافِنٌ، والقول الثاني أن الصَّافِنَ من الحيل الذي قد قَلَبَ أَحَدَ حوافره وقام على ثلاث قوائم . وفي الصحاح : الصَّافِنُ من الحيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، وقد قيل : الصَّافِنُ القائم على الإطلاق ؛ قال الكميت :

تَعَلَّمْتَهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا  
أَبَوْتُنَا جَوَارِيَّ ، أَوْ صُفُونًا

وفي الحديث : من سره أن يقوم له الناس صُفُونًا أي واقفين ، والصُّفُونُ : المصدر أيضاً ؛ ومنه الحديث : فلما دنا القوم صَافَتْهُمْ أي واقفناهم وقمنا حذاهم . وفي الحديث : نهى عن صلاة الصَّافِنِ أي الذي يجمع بين قدميه ، وقيل : هو أن يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا تنى حافره . وفي حديث مالك بن دينار : رأيت عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وقد صَفَنَ بين قدميه . وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن : فاذكروا اسم الله عليها صَوَافِنَ ، بالنون ، فأما ابن عباس ففسرها بمعقولة لإحدى يديها على ثلاث قوائم ، والبعر إذا نحر فعل به ذلك ، وأما ابن مسعود فقال : يعني قياماً . وقال الفراء : رأيت العرب تجعل الصَّافِنَ القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث ، قال : وأشعارهم تدل على أن الصُّفُونِ القيام خاصة ؛ وأنشد :

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مَكْبَلٍ ،

كَمَا رُصٌ أَيْنًا مُذْهَبِ اللُّوْنِ صَافِنٍ

المهّا : البقر يعني النساء ، والمكبل : أراد الهودج ، يُقْفِلْنَ : يسدّون ، كما رُصٌ : كما قيّد وأنزق ، والأبق : الرُشعُ ، مُذْهَبِ اللُّونِ : أراد فرساً يعلوه صُفْرَةٌ ، صَافِنٍ قائم على ثلاث قوائم ، قال : وأما

غيره : ويسمى الأكحل من البعير الصافن ، وقيل : الأكحل من الدواب الأبنجل . وقال أبو الهيثم : الأكحل والأبنجل والصافن هي العروق التي تُفصد ، وهي في الرجل صافن ، وفي اليد أكحل . الجوهري : الصَّافِنُ عرق الساق . ابن شميل : الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ ، فذلك الصافن .

وصَفَنَ الطائر الحشيشَ والورقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وصَفْنَةً ؛ نَصَدَهُ لِفِرَاخِهِ ، والصَّفْنُ : ما نَصَدَهُ من ذلك . الليث : كل دابة وخلق شبه زنبور يُنْصَدُ حولَ مَدْخَلِهِ ورَقًا أو حشيشًا أو نحو ذلك ، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لِفِرَاخِهِ فذلك الصَّفْنُ ، وفعله التصفين . وصَفَنَتِ الدابة تَصْفِنُ صُفُونًا : قامت على ثلاث وتنت سُنْبُكَ يَدَيْهَا الرَّابِعَ . أبو زيد : صَفَنَ الفرس إذا قام على طرف الرابعة . وفي التنزيل العزيز : إذ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا : صَفَّ قديمه . ونخيل صُفُونٌ : كقواعد وقعود ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

أَلِفَ الصُّفُونِ ، فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ  
بِمَا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

قوله : بما يقوم ، لم يرد من قيامه وإنما أراد من اجنس الذي يقوم على الثلاث ، وجعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزمين لا من الفرس المذكور في أول البيت ؛ قال الشيخ : جعل ما اسماً منكوراً . أبو عمرو : صَفَنَ الرجل برجله وبتيقريده إذا قام على طرف حافره . ومنه حديث البراء بن عازب : كنا إذا صلينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه من الركوع فمنا خلفه صُفُونًا ، وإذا سجد تبعناه أي واقفين قد صَفَنَّا أقدامنا ؛ قال أبو عبيد :

قَشْرِينَ وَفِلَسْطِينَ وَيَبْرِينَ .

صن : المصن : الشامخ بأفقه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قد أخذتني نعمة أزدن ،

وموهب مبز بها مصن

ابن السكيت : المصن الرافع رأسه تكبراً ؛ وأنشد  
لمدرك بن حصن :

يا كرواناً صك فاكبأتا ،

فشن بالسلح ، فلما سنا

بل الدنانى عبأ مبيا

أبيلي فأكلها مصنا ،

خافض سن ومشيلا سنا ؟

أبو عمرو : أتا فلان مصناً بأفقه إذا رفع أفقه من  
العظمة . وأسن إذا شخ بأفقه تكبراً . ومنه قولهم :

أصنت الناقة إذا حملت فاستكبرت على الفعل .  
الأصمي : فلان مصن غضباً أي تمتلئ غضباً .

وأصنت الناقة : مخضت فوق رجل الولد في  
صلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في

الصلا فهو مصن ، وهن مصيات ومصان . ابن  
شبل : المصن من النوق التي يدقع ولدها

بكراعه وأفقه في دبرها إذا تشب في بطنها ودنا  
نتاجها . وقد أصنت إذا دقع ولدها برأسه في

خوارها . قال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس  
وارتكص ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مصنة

وقد أصنت الفرس ، وربما وقع السقي في بعض  
حركته حتى يرى سواده من طبيبتها ، والسقي

طرف الساياء ، قال : وقتلما تكون الفرس مصنة  
إذا كانت مذكرة ولد الذكور . وأصنت المرأة

وهي مصن : عجزت وفيها بقية .  
والصن ، بالفتح : زبيل كبير مثل السللة المطبقة

الصائين فهو القائم على طرف حافره من الحفا ،  
والعرب تقول لجمع الصافين صوافين وصافينات  
وصفون .

وتصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقل عندهم  
فاقتسوه على الحصة . أبو عمرو : تصافن القوم  
تصافناً ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا  
شيء ، يقتسونه على حصة يلقونها في الإناء ، يصب  
فيه من الماء بقدر ما يغتفر الحصة فيعطاه كل رجل  
منهم ؛ وقال الفرزدق :

فلما تصافنا الإداوة ، أجهت

إلي غضون العنبري الجرايم

الجوهري : تصافن القوم الماء اقتسوه بالخصص ،  
وذلك إما يكون بالمقلاة تسقي الرجل قدر ما  
يغمرها ، فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البكد .  
وصفينة : قرية كثيرة النخل غناء في سواد الحررة ؛  
قالت الحنساء :

طرق النعي على صفينة غدوة ،

وتعى المعتم من بني عمرو

أبو عمرو : الصفن والصفنة الشقيقة .

وصفين : موضع كانت به وقعة بين علي ، عليه السلام ،  
ومعاوية ، رضي الله عنه ، قال ابن بري : وحقه أن  
يذكر في باب الفاء في ترجمة صف ، لأن نونه زائدة  
بدليل قولهم صفون ، فيسن أعربه بالحروف . وفي  
حديث أبي وائل : شهدت صفين وبشت  
الصفون ، وفيها وفي أمثالها لغتان : إحداها إجراء  
الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع  
السلامة كما قال أبو وائل ، والثانية أن تجعل النون  
حرف الإعراب وتقر الياء بحالها فتقول : هذه صفين  
ورأيت صفين ومررت بصفين ، وكذلك تقول في

يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْحُبْزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَى بِعَرَقِي ،  
يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ  
لِلْأَذْوِيَّةِ ، وَهُوَ مُنْتِنٌ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
تَطَلَّسْتُ ، وَهِيَ سَبِيئَةُ الْمُعَرَّمِيِّ ،  
يَصْنُ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابًا

وَصِنٌّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ،  
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛  
وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْتَقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا :

صِنٌّ وَصِنْبُرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال : المصن في كلام العرب  
سبعة أشياء : المصن الحية إذا عض قتل مكانه ،  
تقول العرب رماء الله بالمصن المسكت ، والمصن  
المتكبر ، والمصن المنتن ، أصن اللحم أنتن ،  
والمصن الذي له صنان ؛ قال جرير :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصْنَةِ

أَيِ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمُصْنُ السَّاكِتُ ،  
وَالْمُصْنُ الْمُنْتَلَى غَضَبًا ، وَالْمُصْنُ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .  
وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَا رِيثًا ، وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي ،

كَأَنِّي جَانِي عَبَيْتِرَانِ

وَصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لَفَةً وَإِمَّا بَدَلَ . وَأَصَنَّ  
إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصْنٌ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ  
الْكَلَّاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ فَيَقُولُ  
نَعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالصَّنَّةِ وَيَذْكَرُ النَّارَ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَّةِ الصَّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةٌ  
الْمُعَابِينَ وَمُعَاطِفِ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولِجٌ  
بِالْمَرْتَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . تُصَيَّرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّبَسُّسِ  
إِذَا هَاجَ قَدْ أَصَنَّ ، فَهُوَ مُصْنٌ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ فِي النَّا  
قَةَ بَيْنَ الْعُدَيْبِ فَالصَّيْنِ ؟

صون : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ  
الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ  
ابن أبي عائد الهذلي :

أَبْلِغْ إِيَّاسًا أَنْ عَرَضَ ابْنُ أُخْتِكُمْ  
رِدَاؤُكَ ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ : فَاصْطَنَ حَسَنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .  
وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنْتُهُ ،  
فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِذَلِكَ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،  
وَصِيَانَهُ أَيْضًا : وَهُوَ عَاوِذُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابن  
الأعرابي : الصَّوْنَةُ الْعَتِيدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى  
النَّقْصِ ، وَمَصُونُونَ ، عَلَى التَّمَامِ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،  
وَهِيَ نَيْبِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصَّوَانُ  
وَالصَّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّيْنَةُ : الصَّوْنُ ،  
يُقَالُ : هَذِهِ ثِيَابُ الصَّيْنَةِ أَيِ الصَّوْنِ . وَصَانَ  
عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرِضَ أَحْوَجَ ، سَاعَةً ،

إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِبْطِ بِيَانِ مُسْتَهْمٍ

وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابن  
جنى ، وَالْحُرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ

## فصل الضاد المعجمة

ضأن : الضائن من الغنم : ذو الصوف ، ويوصف به  
فيقال : كبش ضائن ، والأنتى ضائنة . والضائن :  
خلاف الماعز ، والجمع الضآن والضآن مثل  
المعز والمعز . والضئين والضئين : نسية . والضئين  
والضئين ، غير مهموزين ؛ عن ابن الأعرابي : كلها  
أساء لجمعها ، فالضآن كالكرب ، والضآن كالفعد ،  
والضئين كالغزبي والقطين ، والضئين داخل على  
الضئين ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطرد هذا في جميع  
حروف الحلق إذا كان المثل فاعلاً أو فاعيلاً ، وأما  
الضئين والضئين فشاؤ نادر ، لأن ضائناً صحيح مهموز ،  
والضئين والضئين معتل غير مهموز ، وقد حكي في جمع  
الضآن أضؤن ؛ وقوله أشده يعقوب في المقلوب :

إذا ما دعا نعبان أضن سالم ،

علن ، وإن كانت مذيابه حمرًا

أراد : أضؤناً ، قلب ، ودعاؤه أن يكثر الحبش  
فيه فيصير فيه الذباب ، فإذا ترنم سمع الرعاء  
صوته فعلموا أن هناك روضة فساقوا إبلهم ومواشيهم  
إليها فرعوا منها ، فذلك دعا نعبان إياهم . قال  
أبو الهيثم : جمع الضائن ضآن ، كما يقال ماعز  
ومعز ، وخادم وخدم ، وغائب وعيب ، وحارس  
وحرس ، وناهل ونهل . قال : والضآن أصله  
ضآن ، فخفف : والضآن : جمع الضائن ، ويجمع  
الضئين ، والأنتى ضائنة ، والجمع ضوائن . وفي  
حديث سفيق : مثل قرء هذا الزمان كمثل غنم  
صوائن ذات صوف عجايف ؛ الضوائن جمع ضائنة  
وهي الشاة من الغنم خلاف المعز . ومعزى ضئنة ؛  
تألف الضآن ، وسقاة ضئني على ذلك اللفظ إذا  
1 قوله «علن» الذي في المحكم : علي .

نوبه . وصان الفرس عدوة وجريته صوتاً : دخر  
منه ذخيرة لأوان الحاجة إليه ؛ قال لبيد :

يرأوح بين صونٍ وابندالٍ

أي يصون جريته مرة فيبقي منه ، ويبتذله مرة  
فيجتهد فيه . وصان صوتاً : طلع طلعاً شديداً ؛  
قال النابغة :

فأوردهن بطن الأتم شعناً ،

يصن المشي كالحيدم التؤام

وقال الجوهري في هذا البيت : لم يعرفه الأصمعي ،  
وقال غيره : يُبقي بعض المشي ، وقال : يتوججن  
من حفاً . وذكر ابن بري : صان الفرس يصون  
صوتاً إذا طلع طلعاً خفيفاً ، بمعنى يصن المشي  
أي يظلمن ويتوججن من التعب . وصان الفرس  
يصون صوتاً : صف بين رجليه ، وقيل : قام على  
طرف حافره ؛ قال النابغة :

وما حاولتُما بقياد خيل ،

يصون الرود فيها والكميت

أبو عبيد : الصان من الخيل القائم على طرف حافره من  
الحقاً أو الوجى ، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه  
الأربع من غير حفاً .

والصوان ، بالتشديد : حجارة يُقدح بها ، وقيل :

هي حجارة سود ليست بصلبة ، وأحدتها صوانة .  
الأزهري : الصوان حجارة صلبة إذا مسته النار  
فقع تفتيحاً وتشقق ، وربما كان قد أحاً تفتدح  
به النار ، ولا يصلح للتورة ولا للرفاف ؛ قال النابغة :

بري وقع الصوان حد نسورها ،

فهن لطاف كالصعاد الذوايل

صين : الصين : بلاد معروف . والصواني : الأواني  
منسوبة إليه ، وإليه ينسب الدارصيني ، ودارصيني .  
وصينين : عقيرو معروف .

كان من مَسْكٍ ضَائِنَةٍ وكان واسعاً ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا ما مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَزَّتْ اسْنُهُ ،  
كما اهْتَزَّ ضَبْنِي لِقَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

عنى بالضَّبْنِيّ هذا النوع من الأسقية . التهذيب : الضَّبْنِيّ السقاء الذي يُمَخَّضُ به الرائب ، يسمى ضَبْنِيًّا إذا كان صَخْمًا من جلد الضَّان ؛ قال حميد :

وجاءت بِضَبْنِيّ ، كأن دَوِيهَ  
تَرْتَمُ رَعْدِي جَاوِبَتَهُ الرَّوَاعِدُ

وأضَّانُ القومُ : كثرة ضَأْمِهِمْ . ويقال : اضَّانَ ضَأْنَكَ وامْتَعَزَ مَعَزَكَ أي اعْتَزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وقد ضَأْنَتْهَا أي عَزَلَتْهَا . ورجل ضَائِنٌ إذا كان ضعيفاً ، ورجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراه .

ورجل ضَائِنٌ : لئِينٌ كأنه نَجْبةٌ ، وقيل : هو الذي لا يزال حسن الجسم مع قلة طَعْمِهِ ، وقيل : هو اللئِينُ البطنُ المُسْتَرخِيهِ . ويقال : رملة ضَائِنَةٌ ، وهي البيضاء العريضة ؛ وقال الجَعْدِيُّ :

إلى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْقَرَا ١

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبَرُّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛ ضَالٌ ، بالتخفيف : مكان أو جبل بعينه ، يريد به تَوَهِينَ أَمْرِهِ وتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ، وبروى بالنون ، وهو أيضاً جبل في أرض دَوْسٍ ، وقيل : أراد به الضَّانُ من الغنم ، فتكون ألفه همزة .

ضَبْنٌ : الضَّبْنُ : الإِبْطُ وما يليه . وقيل : الضَّبْنُ ، بالكسر ، ما بين الإِبْطِ والكَتِّحِ ، وقيل : ما تحت الإِبْطِ والكَتِّحِ ، وقيل : ما بين الحاصرة ورأس الوردك ، وقيل : أعلى الجَنْبِ .

١ قوله « وقال الجعدي النح » صدره كما في التكملة :  
فبات كأن بطنها طلي ربطة

وزاد : والضَّانَةُ ، بفتح فسكون ، الحزامة إذا كانت من عقب .

وَضَبْنُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ يَضْبُنُهُ ضَبْنًا : جعله فوق ضَبْنِهِ . واضْطَبَّنَ الشَّيْءُ : حمله في ضَبْنِهِ أو عليه ، وربما أخذته بيده فرفعه إلى قُوَيْقِ سُرَّتِهِ ، قال : فأول الحَمَلِ الأَبْطُ ثم الضَّبْنُ ثم الحَضْنُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للكميث :

لما تفلَّقَ عنه قَيْضُ يَبْضِيهِ ،  
آواه في ضَبْنِ مَضْبُوبٍ بِه نَصَبُ ١

قال ابن الأعرابي : أي تفلَّقَ عن فرخ الظلم قَيْضُ يَبْضِيهِ آواه الظلمُ ضَبْنُ جِناحِهِ . وضَبَّ الظلمُ على فرخه إذا جَتَمَ عليه ؛ وقال غيره : ضَبْنُهُ الذي يكون فيه ؛ وقال :

ثم اضْطَبَّنْتُ سَلاحِي تحت مَغْرَضِهَا ،  
ومِرْفَقِي كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذَا تَشَقَّأ

أي احْتَضَنْتُ سَلاحِي . واضْطَبَّنْتُ الشَّيْءَ واضْطَبَّنْتُهُ : جعلته في ضَبْنِي . أبو عبيد : أخذته تحت ضَبْنِهِ إذا أخذته تحت حِضْنِهِ . وفي الحديث : فدعا ببيضاء فجعلها في ضَبْنِهِ أي حِضْنِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن الكعبة تَفِيءُ على دار فلان بالقعدة وتَفِيءُ على الكعبة بالعشي ، وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد حَبِنَتِ الكعبةَ ولا بُدَّ لي من هَدْمِهَا أي أَنهَا لما صارت الكعبة في فَيْئِهَا بالعشي كانت كأنها قد حَبِنَتْهَا ، كما يُحْبِلُ الإنسانُ الشَّيْءَ في ضَبْنِهِ . وأخذَ في ضَبْنِ مَنْ الطَّرِيقَ أي في ناحية منه ؛ وأنشد :

فجاءَ بِحَبْنِزِ دَسَمِهِ تحت ضَبْنِهِ ،  
كما دَسَّ راعي الذَّوْدِ في حِضْنِهِ وَطَبَا  
وقال أوس :

أَحْبَبِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّشُو  
رُ ، في ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

١ قوله « في ضَبْنِ مَضْبُوبٍ » الذي في التهذيب : مضى .



أَي فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : يَقُولُ الْقَبْرُ يَا  
ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَنْتِي وَضَيْبِي أَي جَنْبِي  
وَفَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنَ أَضْبَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ :

لَا يَدْعُوَنِي وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَي يُجْمِلُونَ الْأَوْزَارَ

عَلَى جُئُوبِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفَلَانٌ فِي ضَبْنِ فَلَانٍ وَضَيْبَتِهِ أَي نَاحِيَتِهِ وَكَتَفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجْلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتَفِهِ ،

مَعْنَاهُ يُعَاقِبُهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبِنُهَا فِي

كَتَفِهِ . وَضَيْبَةُ الرَّجْلِ : حَشَشُهُ . وَعَلَيْهِ ضَيْبَةُ

مَنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَي جِبَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَيْبَةُ الرَّجْلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَيْبَتُهُ

خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ

وَظَاهِرَتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرِيمِهِ

وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَاتِهِ وَخَفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَحِمَاهُ

وَكَتَفِهِ وَكَتَفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَأَبَةِ فِي

الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا

السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي

الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا نَحْتُ بِدَيْكٍ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ

تَهْتَمُ بِهِ وَمَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتَهُ ، سُمِّيَتْ ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ

مَنْ يَعُولُهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وَالْحَشْمِ فِي مَطْنَةِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ :

تَعَوَّذَ مِنْ ضَبْنَةٍ مِنْ لَأَعْنَاءِ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنْ

الرِّفَاقِ ، إِنَّمَا هُوَ كَلٌّ وَعِيَالٌ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ .

وَضَيْبَةُ الرَّجْلِ : خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ

الضَّبْنَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْحَيْرَانِ مُنْبَتٌ الْقَرْنِ ،

يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا إِذَا ضَبَّنَ

أَي فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : يَقُولُ الْقَبْرُ يَا

ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَنْتِي وَضَيْبِي أَي جَنْبِي

وَفَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنَ أَضْبَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ :

لَا يَدْعُوَنِي وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَي يُجْمِلُونَ الْأَوْزَارَ

عَلَى جُئُوبِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفَلَانٌ فِي ضَبْنِ فَلَانٍ وَضَيْبَتِهِ أَي نَاحِيَتِهِ وَكَتَفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجْلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتَفِهِ ،

مَعْنَاهُ يُعَاقِبُهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبِنُهَا فِي

كَتَفِهِ . وَضَيْبَةُ الرَّجْلِ : حَشَشُهُ . وَعَلَيْهِ ضَيْبَةُ

مَنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَي جِبَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَيْبَةُ الرَّجْلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَيْبَتُهُ

خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ

وَظَاهِرَتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرِيمِهِ

وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَاتِهِ وَخَفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَحِمَاهُ

وَكَتَفِهِ وَكَتَفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَأَبَةِ فِي

الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا

السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي

الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا نَحْتُ بِدَيْكٍ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ

تَهْتَمُ بِهِ وَمَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتَهُ ، سُمِّيَتْ ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ

مَنْ يَعُولُهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وَالضَّبْنَةُ : الزَّيْمَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَيْمٌ . وَقَدْ

أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

وَالضَّبُونُ : الزَّيْمِيُّ ، وَيُشَبَّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ .

وَضَبْنَةُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ

حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَتَأَ عَيْنَهُ . قَالَ الْحَيَّانِيُّ :

وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنَتْ

عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تَضْبِنُهَا

ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ

جِيْرَاكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَفِي النَّوَادِرِ : مَا هُوَ

ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ وَلِزْنٌ وَمَلْزُونٌ وَلِزْنٌ وَضَبْنٌ

إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَي ضَيْقٌ .

وَضَبْنِيَّةٌ : أُمٌّ . وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : ضَبْنِيَّةٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ لِلْبَيْدِ :

فَلْتَصَلِّقْنِي بِنِي ضَبْنِيَّةَ صَلْفَةٍ

تَلْصِقْنَهُمْ بِجَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ الرَّجْعَةِ : الضَّبُونَانُ الْجَمَلُ

الْمُسَنَّ الْقُرِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضَبُونَانٌ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ ضَبُونَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

ضَجْنٌ : الضَّجْنُ ، بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَطَالَ السَّمَامُ عَلَى جَبَلَتِهِ ،

كَعَلَقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجْنِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي كَهْمِيٍّ مُصَعَّدَةٍ ،

أَوْ مِنْ قَتَانٍ تَوُومُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ

قَالَ : وَالْحَاءُ تَصْغِيرٌ . وَضَجْنَانٌ : جَبِيلٌ بِنَاحِيَةِ

مكة . قال الأزهري : أما ضحَن فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضحَنان<sup>١</sup> . وروي في حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضحَنان<sup>٢</sup> ؛ قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري بما أُخِذَ .

ضحن : الضحَنُ : اسم بلد ؛ قال ابن مقبل :  
في نسوةٍ من بني كَهْمٍ مُصَعَّدَةٌ ،  
أو من قَتَانٍ تَوْمُ السَّيْرِ لِلضَّحْنِ

وقد تقدم في ترجمة ضحن ، بالجيم المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

ضدن : ضَدَنْتُ الشيءَ أَضَدْتُهُ ضَدْنًا : سَهَلْتُهُ وأصلعته ، لغة يمانية ، وضَدَنْتِي ، على مثال جَمَزِي : موضع .

ضون : الضَّيْزَنُ : النَّحَّاسُ ، والضَّيْزَنُ : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :

والفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ ،  
فَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِ ضَيْزَنٌ سَلْفٌ<sup>١</sup>

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أياً وامرأة ابنه . والضَّيْزَنُ أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضَيْزَنٌ ، والجمع الضَّيْزَانُ . ابن الأعرابي : الضَّيْزَنُ الذي يتزوج امرأة أياً إذا طلقها أو مات عنها . والضَّيْزَنُ : حُدُّ بَكْرَةِ السَّقْمِي التي سائبها ههنا وههنا . ويقال للنحَّاس الذي يُنْخَسُ به البكرة إذا اتسع حَرُّ ظَهْرِهَا : الضَّيْزَنُ ؛ وأنشد :

على كَمْوُكٍ تَرَكِبُ الضَّيْزَانَا

١ قوله «والفارسية فيهم النح» كذا في الاصل والجوهري والمعجم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفكلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

وقال أبو عمرو : الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِ البكرة والساعد ، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة ، وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يقبطن الإناث ولم ينز قط الضَّيْزَانُ .

والضَّيْزَانُ : السَّلْفَانُ . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضَّيْزَنُ الذي يُزَاحِمُ على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :  
إِنْ شَرِبَيْتَكَ لِضَيْزَانِيهِ ،  
وعن إزاه الحوضِ مِلْهُزَانِيهِ ،  
خَالِفٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُورِدَانِيهِ

وقيل : الضَّيْزَانُ المُسْتَقِيانِ من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال الليثاني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضَيْزَنٌ له . والضَّيْزَنُ : الساق الجَلْدُ . والضَّيْزَنُ : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين تَرافِقُ العَمَلَ ؟ فقال لها : كان معي ضَيْزَنَانِ يَحْفَظَانِ ويعلمان ؛ يعني الملكين الكاتنين ، أَرْضَى أَهْلَهُ بهذا القول وعَرَضَ بالملكين ، وهو من معارض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَّيْزَنِ زائدة . والضَّيْزَنُ : ضد الشيء ؛ قال :

في كلِّ يومٍ لك ضَيْزَنَانِ

وضَيْزَنُ : اسم صنم ، والضَّيْزَنَانِ صَنَانِ لِلْمُنْدَرِ الأكبر كان اتخذها بياض الحيوة ليجسد لهما من دخل الحيوة امتحاناً للطاعة . والضَّيْزَنُ : الذي يسيه أهل العراق البُنْدَارُ ، يكون مع عامل الحراج . وحكى الليثاني : جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُنْدَارًا عليه ، قال : وأرسلته مُضْطَاطًا عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضَاغِطًا عليه .

ضطن : التهذيب : الليث الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي يُجْرِكُ مَنَكِبِيَّهَ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

يقال: ضِطِنَ الرجلُ ضِطِنَةً وضِطِنَانًا إذا مشى تلك المشية؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُرِيبٌ<sup>١</sup> والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الضِطِنَانُ، بتحريك الياء، أن يجرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أبو منصور: وهذا من ضاط يضيظُ ضِطِنَانًا، والنون من الضِطِنَانِ نون فعلان كما يقال من هامَ هَيْبَانًا، وأما قول الليث ضِطِنَ الرجلُ ضِطِنَةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضفن: الضفنُ والضفنُ: الحقد، والجمع أضفان، وكذلك الضفينة، وجمعتها الضفان؛ ومنه حديث العباس: إنا لتعرفُ الضفانَ في وجوه أقوام. ويقال: سلكتُ ضِفْنَ فلان وضفنته إذا طلبت سرّضاته. وفي الحديث: فتكون دماء في عنبية في غير ضفينة وحل سلاح؛ الضفنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أيما قوم شهدوا على رجل بحدّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدّ فلما شهدوا عن ضِفْنِ أي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوها؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضَّفِينَا ،  
إِنَّكَ زَحَارُ لِنَاكِينَا ،  
إِنَّ الْقَرِينَ بُورِدُ الْقَرِينَا

فقد يكون الضفينُ جمع ضفينة كشعير وشعيرة، وقد يجوز أن يكون حذف الماء لضرورة الروي، فإن ذلك كثير، قال: وعسى أن يكون الضفينُ والضفينة من باب حَقِّ وحَقَّةٍ وبياض وبياضة، فيكون الضفينُ والضفينة لغتين بمعنى. وقد ضفن<sup>١</sup> قوله « هذا حرف مرِب » أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة.

عليه، بالكسر، ضِفْنَا وضِفْنَا واضطَفَنَ. وقال الله عز وجل: إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ؛ أي يخرج يجهدكم ويخرج أضفانكم؛ قال الفراء: أي يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويخرج الله أضفانكم؛ وأحفت الرجل: أجهده. واضطَفَنَ فلان على فلان ضفينة إذا اضطمرها. أبو زيد: ضفن الرجلُ يَضْفِنُ ضِفْنَا وضِفْنَا إذا وغر صدره ودوي. وامرأة ذات ضفن على زوجها إذا أبغضته. وضفنا عليه: مالوا عليه واعتمدوه بالجور. وتضاعن القوم واضطفنا: انطوا على الأحقاد. وضفني إلى فلان أي متلي إليه. وضفن الدابة: عسره والتواؤه؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإنك، والشكاة من آلٍ لأمر،  
كذات الضفن تمشي في الرقاق

وقال الشاعر:

والضفن من تتابع الأسواط

وفرس ضافين وضفن: لا يُعْطِي كل ما عنده من الجري حتى يضرَب؛ قال الشماخ:

أقام الثفاف والطريدة كرها،  
كما قومت ضفن الشموس المهامز

والطريدة: قصبة فيها ثلاث فروض تبرى بها المغازل وغيرها. أبو عبيدة: فرس ضفون، الذكر والأنثى فيه سواء، وهو الذي يجري كأنما يرجع التهقري. وفي حديث عمر: والرجل يكون في دابته الضفن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضفن فلا يقومها؛ الضفن في الدابة: هو أن تكون عسرة الانقياد، وإذا قيل في الناقة هي ذات ضفن فلما يراد نزاعها إلى وطنها. ودابة ضفنة: نازعة إلى وطنها، وقد ضفنت ضفنًا وضفنًا، وكذلك البعير،

وربما استعير ذلك في الإنسان ؛ قال :

تُعَارِضُ أَسْمَاءَ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً ،  
تَسَائِلُ عَنْ ضِفْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِيحِ

وضفّن إليه : تزوّج إليه وأراده . قال الخليل : يقال للشعوص إذا وحيّت فاستضعبت على الجأب : لأنها ذات شعوب وضفّن . ابن الأعرابي : ضفّنت إلى فلان ملئت إليه كما يضعن البعير إلى وطنه . وضفّن إلى الدنيا ، بالكسر : ركن ومال إليها ؛ قال الشاعر :

إنّ الذين إلى لذاتها ضفّفوا ،  
وكان فيها لهم عيشٌ ومرّتقٌ

وضفّن فلان إلى الصلح إذا مال إليه . والاضطغان : الاشتغال . والاضطغان : أخذ الشيء تحت حضانك ، تقول منه . اضطغنت الشيء ؛ وأنشد الأحمر للعامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،  
يمشي وراء القوم سبتياً ،  
كأنه مضطغن صيباً

أي حمله في حجره . والدهرري : منسوب إلى بني دهر بنطن من كلاب ، والسبتية : الذي يتخلف خلف القوم ؛ وقال ابن مقبل :

إذا اضطغنت سلاحي عند مغرّضها ،  
ويرفق كرفاس السيف إذ سقفا

وقيل : هو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ، ثم يضمها بيده اليسرى ، وقيل : هو التبتن . التهذيب : الاضطغان الدوك بالكلكل ؛ وأنشد :

١ قوله « إذا اضطغت » كذا للجرهري ، وقال الصاغاني الرواية : ثم اضطغت .

وأضطغن الأقوم ، حتى كأنهم  
صفايس تشكو لهم تحت لبانيا

قال أبو منصور : هذا التفسير للاضطغان خطأ ، والصواب ما حكى أبو عبيد عن الأحمر أن الاضطغان الاشتغال ؛ وأنشد :

كأنه مضطغن صيباً

وفي النوادر : هذا ضفن الجبل وبطنه . وقتاة صغنة أي عوجاه . والضغن : العوج ؛ وأنشد :

إنّ قناتي من صليات القنا ،  
ما زادها التثيف إلا ضفنا

ضفن : صفن إلى القوم يصفن صفنًا إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم . وضفن مع الضيف يصفن صفنًا جاء معه ، وهو الضيفن . والضيفن : الذي يجيء مع الضيف ، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع ضفن ؛ وأنشد :

إذا جاء صيف جاء للضيف ضيفن ،  
فأودى بما تفرى الضيوف الضيفن

وقال النحويون : نون ضيفن زائدة ؛ قال ابن سيده : وهو القياس ، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال : زادت العرب النون في أربعة أسماء ، قالوا ضيفن للضيف فجعله الضيف نفسه ، والضيفن الطفيلي ، وقد ذكرنا ذلك في صيف أيضاً ، والضيفن تابع الركبان ، عن كراع وحده ، قال ابن سيده : ولا أحقه . وضفنت إليه إذا تزوّجت إليه وأردته . والضفن : ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الأعرابي : ضفّفوا عليه مالوا عليه واعتدوه بالجور . وضفن بغائله يصفن صفنًا : رمى به .

١ قوله « والضفين تابع الركبان » كذا بالاسم والتهذيب ، والذي في المحكم : تابع الضيفن .

والضفْنُ: 'ضَرَبْتُكَ اسْتَ الشاة ونحوها بظهر رجلك.  
وقال ابن الأعرابي: ضَفَنَتْه برجله ضربه على استه ؛  
قال :

ويكْتَسَعُ بِنَدَمٍ وَيَضْفِنُ

والاضْطْفَانُ: أن تضرب به استَ نفسك. وضَفَنْتُ  
الرجل إذا ضربتَ برجلك على عَجْزِهِ . واضْطَفَنْ  
هو إذا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مؤخر نفسه ، وفي المحكم :  
اضْطَفَنْ ضَرَبَ اسْتَه نفسه برجله . وفي حديث  
عائشة بنت طلحة : أنها ضَفَنْتْ جاريةً لها برجلها ؛  
الضَفْنُ: ضَرَبْتُكَ اسْتَ الإنسان بظهر قدمك .  
وضَفَنْ البعيرُ برجله : خبط بها . وضَفَنَهُ البعيرُ  
برجله يَضْفِنُهُ كَفَنًا ، فهو مَضْفُونٌ وضَفِينٌ : ضربه .  
وضَفَنْ به الأرضَ ضَفَنًا : ضربها به ؛ قال الشاعر :

فَقَفَنْتُهُ بالسُّوطِ أَي قَفَنْ ،

وبالعَصَا من طُولِ سُوءِ الضَفْنِ

أبو زيد : ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفَنًا إذا نكحها .  
قال : وأصل الضَفْنُ أن يَضُمَّ بيده ضَرَعُ الناقة حين  
يَحْلُبُهَا . وضَفَنَ الشيءَ على ناقته حمله عليها . والضَفْنُ ،  
على وزن المَجْفَفِ : الأحمق من الرجال مع عِظَمِ  
خَلْقِهِ ، ويقال : امرأة ضِفْنَةٌ ؛ قال :

وضِفْنَةٌ مثلُ الأتانِ ضَيِّرةٌ ،

تَجَلَاءُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ

والضَفْنُ والضَفْنُ والضَفْنُ: الأحمق الكثير اللحم  
الثقيل ، والجمع ضَفْنَانٌ نادر ، والأُنثى ضِفْنَةٌ  
وضِفْنَةٌ ، وكسر الفاء ، عند ابن الأعرابي ، أحسن .  
الفراء : إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير  
اللحم ثقيلًا فهو ضِفْنٌ وضَفْنَدٌ . وامرأة ضِفْنَةٌ  
إذا كانت رِخْوَةً ضَخْمَةً .

ضمن : الضمين : الكفيل . ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا  
وضَمَانًا : كَفَّلَ به . وضَمَّنَهُ إياه : كَفَّلَهُ . ابن  
الأعرابي : فلان ضَامِنٌ وضَمِينٌ وسَامِنٌ وسَمِينٌ  
وناضِرٌ ونَضِيرٌ وكافلٌ وكَفِيلٌ . يقال : ضَمِنْتُ  
الشيءَ أَضَمَّنْتُهُ ضَمَانًا ، فأنا ضَامِنٌ ، وهو مَضْمُونٌ .  
وفي الحديث : من مات في سبيل الله فهو ضَامِنٌ على  
الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله ؛ قال  
الأزهري : وهذا مذهب الحليل وسببوه لقوله عز  
وجل : ومن يَخْرُجْ من بيته مهاجِرًا إلى الله ورسوله  
ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على الله ؛  
قال : هكذا خَرَجَ الهروي والزعشمري من كلام  
عليّ ، والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة  
بعناه ، فمن طُرِقَهُ تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا  
يخرجه إلا جهادًا في سبيلي وإيمانًا بي وتصديقًا برسلي  
فهو عليّ ضامنٌ " أن أَدْخِلَهُ الجنةَ أو أَرْجِعَهُ إلى  
مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نالَ من أجر أو  
غنية . وضَمَّنْتُهُ الشيءَ تَضَمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عني : مثل  
غرَمْتُهُ ؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

ضَوَامِنٌ ما جَارَ الدليلُ ضُحَى عَدِي ،

من البُعْدِ ، ما يَضْمَنُ فهو أداءٌ

فسره ثعلب فقال : معناه إن جارَ الدليلِ فأخطأ الطريقَ  
ضَمِنْتَ أن تَلْتَحِقَ ذلك في عَدِيها وتَبْلُغَهُ ، ثم  
قال : ما يَضْمَنُ فهو أداءٌ أي ما ضَمِنْتَ من ذلك  
لرَكْبِهَا وَقِينَ به وأدَيْتَهُ . وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ :  
أودَعَهُ إياه كما تودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ ،  
وقد تَضَمَّنَهُ هو ؛ قال ابن الرِّقَاعِ يصف ناقةً حاملاً :

أَوْ كُنْتُ عَلَيْهِ مَضِيقًا من عَوَاهِنِهَا ،

كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

عليه : على الجنين . وكل شيء جعلته في وعاء فقد

بِد : ما تَضَمَّنَ وَسَطَهُ . وَالضَامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهُ  
الْفَرْسِيُّ وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّخْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛  
قال ابن دريد : وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
لَأَكِيدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وفي التهذيب : لَأَكِيدِرِ  
دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وفي الصحاح : أنه ، صلى الله عليه  
وسلم ، كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدُومَةَ الْجَنْدَلِ  
من كَلْبٍ : إن لنا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَالْبُورِ  
وَالْمَعَامِي ، ولكم الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينِ .  
قال أبو عبيد : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحَلِ ما ظهر وبَرَزَ  
وكان خارجاً من العِمارة في البَرِّ من النَّخْلِ ، وَالْبَعْلُ  
الذي يشرب بعروقه من غير سَقْمٍ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ  
النَّخْلِ : ما تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكانَ دَاخِلًا فِي الْعِمارةِ  
وَأطاف به سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قال أبو منصور : سميت  
ضامنةً لأن أربابها قد ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وحفظها ، فهي  
ذاتُ ضَمَانٍ كما قال الله عز وجل : فِي عَيْشَةٍ راضيةٍ ؛  
أي ذاتِ رِضاً ، وَالضَّامِنَةُ فاعلةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . وفي  
الحديث : الإمام ضامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ ؛ أراد  
بِالضَّمَانِ ههنا الحِفظَ والرعاية لا ضَمَانَ الغرامة لأنه  
يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به  
في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمكفل  
لهم صحة صلاتهم .

وَالْمُضَمَّنُ من الشعر : ما ضَمَّنْتَهُ بَيْنًا ، وقيل ما لم تم  
معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله :

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْسَحِي ، أما  
وَأَلِهٍ لو عُلِقَتْ مِنْهُ كما  
عُلِقَتْ مِنْ حُبِّ رَحِيمٍ ، لما  
لُئِمَتْ على الحُبِّ ، قَدَعْنِي وما

١ قوله « إن لنا الضاحية من البعل » كذا في الصحاح ، والذي في  
التهذيب : من الضحل ، وهما روايتان كما في النهاية . ولو قال كما  
في النهاية : إن لنا الضاحية من الضحل ، ويروي من البعل ، لكان  
أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي الخ .

ضَمَّنْتَهُ إِياه . ثَلِيثٌ : كل شيء أَحْرَزَ فِيهِ شيءٌ فَقَدْ  
ضَمَّنْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ليس لمن ضَمَّنْتَهُ قَرَّيْتِ<sup>١</sup>

ضَمَّنْتَهُ : أودِعَ فِيهِ وَأَحْرَزَ بِعَيْني الْقَبْرَ الَّذِي دَفِنْتِ  
فِيهِ الْمَوْؤُودَةَ . وروي عن عكرمة أنه قال : لا  
تَشْتَرِ ابْنَ الْبَقْرِ وَالغَنَمَ مُضَمَّنًا لأنَّ الْبَقْرَ يُزِيدُ فِي  
الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرِهَ كَيْلًا مُسْتَيًّا ؛ قال  
شر : قال أبو معاذ يقول لا تشتريه وهو في الضرع  
لأنه في ضمنه ، يقال : شَرَّابُكَ مُضَمَّنٌ إِذا كان  
في كوزٍ أو إِمانَةٍ .

وَالْمُضَامِنُ : ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن  
قَضَيْتَهُ ؛ ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، نهى عن بيع الملاحيق والمضامين ، وقد مضى  
تفسير الملاحيق ، وأما المضامين فإن أبا عبيد قال :  
هي ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مَضْمُونٌ ؛  
وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ :

إنَّ الْمُضَامِينَ التي في الصُّلْبِ  
ماءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ

ويقال : حَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنْتَهُ ؛ ومنه قولهم :  
مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْمَلْأَقِيحُ : جمع  
مَلْغُوحٍ ، وهو ما في بطن الناقة . قال ابن الأثير :  
وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس ؛ حكاه الأزهري  
عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، وحكاه أيضاً  
عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : إِذا كان في بطن  
الناقة حبلٌ فهي ضامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وهنَّ ضَوَامِنٌ  
وَمِضْمَامِينَ ، والذي في بطنها مَلْغُوحٌ وَمَلْغُوحَةٌ .  
وناقة ضامِنٌ وَمِضْمَانٌ : حاملٌ ، من ذلك أيضاً ابن  
الأعرابي : ما أغنى فلانٌ عني ضَمْنًا وهو الشُّعْشُوعُ أَي  
ما أغنى شيئاً ولا قَدَرَ شُعْشُوعٌ . وَالضَّامِنَةُ من كل  
١ قوله « تريت » أي تربية أي لا يريه القبر ، كما في التهذيب .

قال : وهي أيضاً مشطورة مُضَمَّة أي الثَّقِيَّ من كل بيت نصف وبُئِيَّ على نصف ؛ وفي المحكم : المُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده ، قال : وليس يعيب عند الأخفش ، وأن لا يكون تَضْمِينُ أَحْسَنُ ؛ قال الأخفش : ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه فيجاء كان قول الشاعر :

سَتَبْدِي لكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ

رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه ، قال : فليس التضمين يعيب كما أن هذا ليس برديء ، وقال ابن جني : هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس يعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ، ولم يَعدُ فيه مذهبهم من وجهين : أحدهما السماع ، والآخر القياس ، أما السماع فلكثره ما يرد عنهم من التضمين ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم ؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرُّبَيْعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ ، وَلَا  
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ ، إِنْ نَفَرَا  
وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ ، إِنْ مَرَرْتُ بِهِ  
وَحَدِي ، وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا

فنصبُ العرب الذُّبَّ هنا ، واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل ، وهي قوله لا أملك ، يدل ذلك على جريه عند العرب والنحويين جميعاً مجرى قولهم : ضربت زيدا وعمراً لقيته ، فكأنه قال : ولقيت عمراً لتجانس الجملتان في التركيب ، فلولا أن البيتين جميعاً عند العرب مجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون

جميعاً نصب الذُّبَّ ، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونها معاً كاجملة المعطوف بعضها على بعض ، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجرى مجرى العقدة الواحدة ، هذا وجه القياس في حسن التضمين ، إلا أن بإزائه شيئاً آخر يفتح التضمين لأجله ، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا : إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه ، فمن هنا قَبِحَ التضمين شيئاً ، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسُنَ ، وإذا كانت الحال على هذا فكلاما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أفصح مما لم يحتاج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة ؛ قال : فمن أشدَّ التضمين قول الشاعر روي عن قَطْرِبٍ وغيره :

وليس المالُ ، فاعلَسَهُ ، بِالِ  
مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلذِّي  
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَسْتَهِنُهُ  
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ، وَلِلْقَصِيِّ

فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةَ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ التَّابِغَةُ :

وَمِ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ ،  
وَمِ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ ، إِنِّي  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتِ ،  
أَتَيْنَهُمْ يَوْمَ الصَّدْرِ مِنِّي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ؛ ومثله قول الفلَّاحِ لسُوَّارِ بْنِ حَيَّانَ الْمُتَنَقِرِيِّ :

ومثل سُوَّارِ رَدَدْتَاهُ إِلَى  
إِذْ رَوَّيْتَهُ وَلَوْ مِ إِصْهَ عَلَى  
أَرْغَمِ مَوْطُوهُ الْحَبِي مُذْ لَكَلَا

والمُضْمَنُ من الأصوات : ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر . قال الأزهري : والمُضْمَنُ من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ قِفْ لِبِشَام اللام إلى الحركة .

والضمانة والضمان : الزمانة والعاية ؛ قال الشاعر :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهَا  
ضَمَانٌ ، وَجِيدٌ حَلْمِي الشَّدْرَ شَامِسِ

والضْمَنُ والضْمَانُ والضْمَنَةُ والضْمَانَةُ : الداء في الجسد من بلاء أو كبر ؛ رجل ضَمِنَ ، لا يئتي ولا يجمع ولا يؤنث : مريض ، وكذلك ضَمِنَ ، والجمع ضَمِينُونَ ، وضَمِينٌ والجمع ضَمِينِي ، كَسَّرَ على فَعَلِي وإن كانت لِمَا يَكْسِرُهَا المفعول نحو قَتَلْتِي وَأَمْرِي ، لكنهم تجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعِيلٍ على تصوُّرٍ معنى مفعول ؛ قال سيبويه : كَسَّرَ هذا النحو على فَعَلِي لأنها من الأشياء التي أُصِيبُوا بِهَا وَأُدْخِلُوا فِيهَا وهم لها كارهون . وقد ضَمِنَ ، بالكسر ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ وَزَمِنَ ، فهو ضَمِينٌ أي مُبْتَلِيٌ . والضمانة : الزمانة . وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكَتَنَّبَ ضَمِينًا بعثه الله ضَمِينًا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزماني ، لِيُعَذَّرَ عن الجهاد ولا زمانة به ، بعثه الله يوم القيامة زَمِينًا ، واكَتَنَّبَ : سأل أن يكتب في جملة المعدورين ، وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإذا أخذ الرجلُ من أمير جنده حَظًّا بِزَمَانِهِ . والمؤدِّي الحراج يَكْتَنَّبُ البرائة به . والضَمِينُ : الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كَسَّرَ وغيره ، تقول منه : رجل ضَمِينٌ ؛ قال الشاعر :

مَا خَلَّتْني زَلَّتْ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا ،  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

والاسم الضَمْنُ ، بفتح الميم ، والضمان ؛ وقال ابن أحرر وقد كان سُمِّيَ بطنه :

إِلَيْكَ ، إِلَهَ الْخَلْقِ ، أَرْقَعُ رَغَبِي  
عِيادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضمان هو الداء نفسه ، ومعنى الحديث : أن يَكْتَنَّبَ الرجلُ أنْ به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به ، ولمَّا يفعل ذلك اعتلًا ، ومعنى يَكْتَنَّبُ يأخذ لنفسه خطأ من أمير جيشه ليكون عذرًا عند واليه . الفراء : ضَمِنْتُ يَدُهُ ضَمَانًا بِمِزْلَةِ الزمانة . ورجل مَضْمُونُ اليد : مثل كَحْبُونُ اليد . وقوم ضَمْنِي أي زَمْنِي . الجوهري : والضْمَنَةُ ، بالضم ، من قولك كانت ضَمْنَةُ فلان أربعة أشهر أي مَرَضُهُ . وفي حديث ابن عُيَيرٍ : مَغْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ أي أنها ذبحت لغير علة . وفي الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابه رَمِيَةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ مِنْهَا أي زَمِنَ . وفي الحديث : كانوا يَدْفَعُونَ المقاتيح إلى ضَمْنَاهُمْ ويقولون : إن احتجمت فكلوا ؛ الضَمْنِي : الزماني ، جمع ضَمِينٍ . والضمانة : الحُبُّ ؛ قال ابن عُلَبة :

ولكن عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ ،  
كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُمْتَطَّقٌ

ورجل ضَمِينٌ : عاشق . وفلان ضَمِينٌ على أهل وأصحابه أي كل ؛ أبو زيد : يقال فلان ضَمِينٌ على أصحابه وكل عليهم وهما واحد . وإني لفي غَفْلٍ عن هذا وغَفُولٍ وغَفْلَةٌ بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

يُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةٌ ،  
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قَرْبَانِهِ الزُّهْرُ

كأنه قال مضمونة ؛ ومثله :

أَنَاشِيرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آمِيرَةً



ألا أَصْبَحَتْ أسماءَ جاذِمةَ الحَبْلِ ،  
وَضَنْتُ عَلِينَا ، وَالضَّيْنُ مِنَ البُخْلِ

أراد: الضَّيْنُ 'مخلوق' من البخل ، كقولهم 'يجول من الكرم ، ومَطِينٌ من الحير ، وهي مخلوقة من البخل ، وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر والبخل عَرَضٌ ، والجوهر لا يكون من العَرَضِ ، إنما أراد تمكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكلٌ وشربٌ ، ولا يكون أكلاً وشرباً لاختلاف الجهتين ، وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضَّيْنِ لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب ؛ ومثله قوله :

وهُنَّ من الإخلافِ والوَلَعَانِ

وهو كثير . ويقال : فلان ضَيَّني من بين إخواني وضَيَّني أي أختص به وأضينُ بؤدته . وفي الحديث : إن لله ضئاناً من خلقه ، وفي رواية : ضئاً من خلقه يجيبهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص ، واحدم ضئيتة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضن وهو ما تحتصه وتضنُّ به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ؛ وفي الصحاح : فلان ضئني من بين إخواني ، وهو شبه الاختصاص . وفي حديث الأنصار : لم نقلُ إلا ضئاً برسول الله أي 'بخلاً وشحاً أن يُشارِكنا فيه غيرنا . وفي حديث ساعة الجمعة : فقلت أخيراً في بها ولا تضنن علي أي لا تبخل . ويقال : اضطنن بضطنن أي بخل ببخل ، وهو افتتعال من الضن ، وكان في الأصل اضتنن ، فقلبت التاء طاء . وضئنت بالمثل ضئاً وضئانة : لم أبرحنه ، والاضطننان افتتعال من ذلك .

١ قوله « وفي الحديث إن لله ضئان التبع » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

يريد مأشورة أي مقطوعة . ومثله : أضر عارف أي معروف ، والراحلة : بمعنى المرحولة ، وتطبيقاً بآنة أي 'مبانة . وقهيت ما تضنته كتابك أي ما اشتغل عليه وكان في ضئنه . وأنفذته ضئن كتابي أي في طيته .

ضمعن : اضنحل الشيء واضمنن : على البدل عن يعقوب ، وقد تقدم في حرف اللام .

ضنن : الضئة والضن والمضنة والمضنة ، كل ذلك من الإمسك والبخل ، ورجل ضئين . قال الله عز وجل : وما هو على الغيب بضئين ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضئين ، وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب وهو متنفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضمن به عنكم ، ولو كان مكان علي عن صلح أو الباء كما تقول : ما هو بضئين بالغيب ، وقال الزجاج : ما هو على الغيب ببخل أي هو ، صلى الله عليه وسلم ، يؤذي عن الله ويعلّم كتاب الله أي ما هو ببخل كنوم لما أوحى إليه ، وقرئ : بظئين ، وتفسيره في مكانه . ابن سيده : ضئنت بالشيء أضن ، وهي اللغة العالية ، وضئنت أضن ضئاً وضئاً وضئة ومضنة ومضنة وضئانة بخلت به ، وهو ضئين به . قال نعلب : قال الفراء سمعت ضئنت ولم أسمع أضن ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو ؛ وقول قعنب بن أم صاحب :

مهلاً أعاذل ، قد جررت من خلقي  
أني أجود لأقوام ، وإن ضئنا

فأظهر التضعيف ضرورة . وعلقت مضئة ومضنة ، بكسر الصاد وفتحها ، أي هو شيء نفيس مضنون به ويتناقس فيه . والضن : الشيء النفيس المضمون به ؛ عن الزجاجي . ورجل ضئين : بخل ؛ وقول البيهق :

وأخذتُ الأمرُ بضانتِهِ أي بطراوته لم يتغير ،  
وهجبتُ على القوم وهم بضانتِهِم لم يتفروا .  
ورجل ضننٌ : شجاع ؛ قال :

إني إذا ضننٌ يمشي إلى ضننٍ ،  
أيقنتُ أن الفتى مُودٍ به الموتُ

والمضنونُ : الغالبة ، وفي المحكمُ : المضنونُ دهنُ  
البانِ ؛ قال الراجزُ :

قد أكنبتُ يداكَ بعدَ لبينِ ،  
وبعدَ دهنِ البانِ والمضنونِ ،  
وهبتا بالصبرِ والمرونِ

والمضنون والمضنونة : الغالية ؛ عن الزجاج .  
الأصمعي : المضنونة ضرب من الفسلة والطيب ؛  
قال الراعي :

تضمُّ على مضنونةٍ فارسيةٍ  
ضفائرَ لا ضاحي القرونِ ، ولا جعدِ  
وتضحي ، وما ضنتُ فضولَ ثيابها  
إلى كتفِها بانتزالي ، ولا عقدِ  
كانَ الحزامي خالطتُ ، في ثيابها ،  
جنيّاً من الرينانِ ، أو قصبِ الرندِ

والمضنونة : اسم لززم ، وابن خالويه يقول في بئر  
ززم المضنون ، بغير هاء . وفي حديث ززم : قيل  
له احفرِ المضنونة أي التي يُضنُّ بها لتفاستها وعزِّتها ،  
وقيل للخلوق والطيب المضنونة لأنه يُضنُّ بها .  
وضنّة : اسم أبي قبيلة ، وفي العرب قبيلتان : إحداهما  
تنسب إلى ضنّة بن عبد الله بن نميرٍ ، والثانية ضنّة  
ابن عبد الله بن كبيرٍ بن عذرة ، والله أعلم .

١ قوله « ضنّة بن عبد الله بن كبير النح » كذا بالأصل والمحكم  
والقاموس ، والذي في التكملة : ضنّة بن عبد بن كبير النح  
وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه .

ضون : الضيُونُ : السُّورُ الذكر ، وقيل : هو  
دويبة تشبه ، نادر خرج على الأصل كما قالوا رجاء  
ابن حيوة ، وضيونٌ أندرُ لأن ذلك جنس وهذا  
علم ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، والجمع  
الضياون ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده الفراء :

تريدُ كأنَّ السننَ في حَبَراته  
نجومُ الشربيا ، أو عُيونُ الضياونِ

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد ، وإنما لم  
تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل ،  
وكذلك حيوةٌ اسم رجل ، وفارق هيناً وميناً  
وسيداً وجيداً ، وقال سيبويه في تصغيره ضُبِينٌ ،  
فأعلته وجعله مثل أسيد ، وإن كان جمعه أساود ،  
ومن قال أسود في التصغير لم يمنع أن يقول ضيُونٌ ؛  
قال ابن بري : وضيونٌ فيعملُ لا فعولٌ ، لأن  
باب ضينغَم أكثر من باب جهوز .

والضائنة ، غير مهوز : البرة التي يُبرى بها البعيرُ  
إذا كانت من صقرٍ . قال ابن سيده : وقضينا أن  
ألفها واو لأنها عين .  
والضؤونُ : كثرة الولد .

والضونُ : الإنفحة ؛ الأزهرى في ترجمة خزم :  
قال سببرُ الحزامة إذا كانت من عقَبٍ فهي ضائنة ؛  
وأنشد لابن ميادة :

قطعتُ بمِصْلَالِ الحِشاشِ يودها ،  
على الكرمِ منها ، ضائنةٌ وجديلُ

سكّنةٌ عن الفراء : الميضانة الفقة ، وهي المرَّجونة  
والفقعة ؛ وأنشد :

لا تنكحنُ بعدها حنّاه  
ذاتَ قناريدهُ ، لها ميضانه

قال : حنٌّ وهنٌّ أي بكى ، وفي المحكم في ترجمة

وَصَن : المِيضَنَة كالجَوْلِقِ .

ضين : الضين والضيّن : لغتان في الضأن ، فلما أن يكون ساذجاً ، وإما أن يكون من لفظ آخر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

### فصل الطاء المهملة

طبن : الطَبْنُ ، بالتحريك : الفِطْنَةُ . طَبِنَ الشيءَ وطَبِنَ له وطَبِنَ ، بالفتح ، يَطْبِنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطَبُونَةً : فطِنَ له . ورجل طَبِنٌ : فطِنَ حاذقٌ عالمٌ بكل شيء ؛ قال الأعشى :

واسمَعُ فإني طَبِنٌ عالمٌ ،  
أفطَعُ من شِقَيقَةِ الهَادِرِ

وكذلك طابنٌ وطَبْنَةٌ ؛ قيل : الطَبْنُ الفِطْنَةُ للخير ، والثَبْنُ للشر . أبو زيد : طَبِنْتُ به أَطْبِنُ طَبْنًا وطَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وهو الحَدْعُ . وقال أبو عبيدة : الطَبَانَةُ والثَبَانَةُ واحد ، وهما شدة الفِطْنَةِ . وقال الليثاني : الطَبَانَةُ والطَبَانِيَةُ والثَبَانَةُ والثَبَانِيَةُ واللَّفَانَةُ واللَّفَانِيَةُ واللَّحَانَةُ واللَّحَانِيَةُ ، معنى هذه الحروف واحد . ورجل طَبِنٌ تَبِنٌ : لَقِنَ لَحِنٌ . وفي الحديث : أن حَبَشِيًّا زَوَّجَ رُومِيَّةً فطَبِنَ لها غلامٌ رُومِيٌّ ، فجاءت بولد كأنه وَزَعَةٌ ؛ قال شر : طَبِنَ لها غلامٌ أي حَبَشِيًّا وحَدَعَهَا ؛ وأنشد :

فقلتُ لها : بل أنتِ حَتَّةٌ حَوَقَلِ ،  
جَرَى بالفِرَى ، بيني وبينك ، طابِنٌ

أي رفيقٌ دامِ حَبٌّ عالمٌ به . قال ابن الأثير : الطَبَانَةُ الفِطْنَةُ . طَبِنَ لكذا طَبَانَةً فهو طَبِنٌ أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أمرها وأنها بمن تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ ، قال : هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن

روي بالفتح كان معناه خبيها وأفسدها . والطَبْنُ : الجمع الكثير من الناس . والطَبْنُ : الحَلَقُ . يقال : ما أدري أي الطَبْنِ هو ، بالتسكين ، كقولك : ما أدري أي الناس هو ، واختار ابن الأعرابي ما أدري أي الطَبْنِ هو ، بالفتح . وجاء بالطَبْنِ أي الكثير . والطَبْنُ : البيت . والطَبْنُ : ما جاءت به الريح من الحطب والقش ، فإذا بني منه بيت فلا قوة له . والطَبْنُ : القِرْقُ . والطَبْنُ والطَبْنُ والطَبْنُ : حَطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسونه الرُحَى ؛ قال الشاعر :

من ذَكَرَ أَطْلَالَ رِمْمِ ضاحي ،  
كالطَبْنِ في مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

ورواه بعضهم : كالطَبْلِ . وقال ابن الأعرابي : الطَبْنُ والطَبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُدْرَ ؛ وأنشد :

يَبْتِنُ يَلْعَبُ حَوَالِي الطَبْنِ

الطَبْنُ هنا : مصدر لأنه ضرب من اللعب ، فهو من باب اشتمل الصماء . والطَبْنُ : اللُغْبُ . الجوهري : والطَبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدْرَةٌ ، والجمع طَبْنٌ مثل صَبْرَةٍ وصَبْرٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَبْنُ ،  
وتَحْنُ تَعْدُو فِي الحَبَارِ والجَرْنِ

قال ابن بري : كذا أنشده أبو عمرو تَدَكَّلْتُ ، بالكاف ؛ قال : والتَدَكُّلُ ارتفاعُ الرجل في نفسه ، والطَبْنُ واحدها طَبْنَةٌ .

ابن بري : والطَبَانَةُ أن ينظر الرجل إلى حليلته ، فلما أن يحْظُلَ أي يكفها عن الظهور ، وإما أن يغضب ويَعَارَ ؛ وأنشد للجعدي :

فما يُعْدِمُكَ لا يُعْدِمُكَ مِنْهُ  
طَبَانِيَةً ، فيَحْظُلُ أو يَعَارُ

عمر ، رضي الله عنه : فأخرجنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صفتين له كديده ككديده الطحين ؛ ابن الأثير : الكديده التراب الناعم ، والطحين المطحون ، فعيل بمعنى مفعول . ابن سيده : طحنه يطحنه طحناً ، فهو مطحون وطحين ، وطحنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَبَسَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطْحَنُ بِالْفَيْدِ  
ث ، وإبضاعها القعود الوَسَاعَا

والطحن ، بالكسر : الدقيق . والطاحونة والطحانة : التي تدور بالماء ، والجمع الطواحين . والطحان الذي يلي الطحين ، وحررفته الطحانة . الجوهري : طحنت الرحى تطحن وتطحن وتطحنت أنا البر ، والطحن المصدر ، والطاحونة الرحى . وفي المثل : أسع جعجعة ولا أرى طحناً .

والطواحين : الأضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه ، واحداً طاحنة . الأزهرى : كل سن من الأضراس طاحنة . وكتيبة طحون : تطحن كل شيء .

والطحن : على هيئة أم حبيبن ، إلا أنها أظف منها ، تشتال بدتيتها كما تفعل الخليفة من الإبل ، يقول لها الصبيان : اطحني لنا جرابنا ، فتطحن بنفسها في الأرض حتى تغيب فيها في السهل ولا تراها إلا في بلثوقة من الأرض . والطحن : لبت عفرين ؛ وقوله :

إذا رأني واحداً ، أو في عين  
يعرفني ، أطرق أطراق الطحن

لما عنى إحدى هاتين الحشرتين ؛ قال ابن بري : الرجز لجندل بن المثنى الطهوي . الأزهرى : الطحنة دوية كالجمل ، والجمع الطحن . قال : والطحن

وطحن النار يطحنها طحناً : دفنها كي لا تطفاً ، والطابون : مدفنها . ويقال : طابن هذه الحفيرة وطامنها .

واطبان قلبه واطبان الرجل : سكن ، لغة في اطنان . وطابن ظهراً : كطامته ، وهي الطمانينة والطبانينة ، والمطبين مثل المطنين .

ابن الأعرابي : الطبنة صوت الطنبور ، ويقال للطنبور : طبن ؛ وأنشد :

فإنك منا ، بين خيل مغيرة  
وخضم ، كعود الطبن لا يتقيب

طبرزن : قال في ترجمة طبرزد : الطبرزد السكر ، فارسي معرب ، وحكى الأصمعي طبرزل وطبرزن لهذا السكر ، بالنون واللام . وقال يعقوب : طبرزل وطبرزن ، قال : وهو مثال لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده ، لاستوائهما في الاستعمال .

طحن : الطاجن : المقلتي ، وهو بالفارسية تابه . والطحن : قنوك عليه ، كخيل . قال الليث : أهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح ، ووجدناها مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة ، فمن المعرب قولهم طحنة بلد معروف ، وقولهم للطابق الذي يقلى عليه اللحم الطاجن ، وقليته مطحنة ، والعامية تقول مطحنة . الجوهري : الطيجن والطاجن يقلى فيه ، وكلاهما معرب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب .

طحن : الأزهرى : الطحن الطحين المطحون ، والطحن الفعل ، والطحانة فعل الطحان . وفي إسلام

يكون في الرمل ، ويقال إنه الحُلُكُ ولا يُشبهه الجُعَلُ ، وقال : قال أبو خيرة الطُّحْنُ هو لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ مثل الفُسْتَقِ ، لونه لون التراب يَنْدَسُ في التراب ؛ وقال غيره : هو على هيئة العِظَابَةِ يَشْتَالُ بذنبه كما تَفْعَلُ الحَلِيفَةُ من الإبل ، وحكى الأزهري عن الأصمعي قال : الطُّحْنَةُ دابة دون القنفذ ، تكون في الرمل تظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ، ثم تَغُوصُ ، وتجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت فيصيحون بها : اطْحِنِي جِرَاباً أو جِرَابَيْنِ . ابن سيده : والطُّحْنَةُ دويبة صفراء طرف الذنب حمراء ، ليست بمخالصة اللون ، أصغر رأساً وجسداً من الحِرْبَاءِ ، ذنبها طُويل ماصع ، لا تَعَصُ .

وطحنت الأفعى الرمل إذا رققته ودخلت فيه ففويت نفسها وأخرجت عنها ، وتسمى الطُّحُونُ . والطَّاحِنُ : الثور القليل الدوران الذي في وَسَطِ الكُدْسِ . والطُّحَانَةُ والطُّحُونُ : الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلها ؛ قال الليثاني : الطُّحُونُ من الغنم ثلثمائة ؛ قال ابن سيده : ولا أعلم أحداً حكى الطُّحُونُ في الغنم غيره . الجوهري : الطُّحَانَةُ والطُّحُونُ الإبل الكثيرة . والطُّحْنَةُ : القصير فيه لئونة ؛ عن الزجاجي . الأزهري عن ابن الأعرابي : إذا كان الرجل نهاية في القَصْرِ فهو الطُّحْنَةُ ؛ قال ابن بري : وأما الطويل الذي فيه لئونة فيقال له عَسْفُدٌ . قال : وقال ابن خالويه أقصر القصار الطُّحْنَةُ ، وأطول الطوال السمر طُولُ . وحرب طحون : تَطْحَنُ كل شيء . الأزهري : والطُّحُونُ اسم للحرب ، وقيل : هي الكتيبة من كتاب الحيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛ قال الراجز :

حواه حار ، طال ما استبانا  
ذكورها والطحن الإنانا

الجوهري : الطُّحُونُ الكتيبة تَطْحَنُ ما لقيت ، قال : وحكى النضر عن الجعدي قال : الطَّاحِنُ هو الراكس من الدقوقة التي تقوم في وَسَطِ الكُدْسِ . الجوهري : طحنت الأفعى ترحت واستدارت ، فهي مطحان ؛ قال الشاعر :

بحرشاء مطحان كأن فحيحها ،  
إذا فزعت ، مائة هريق على جبر

والطُّحَانُ إن جعلته من الطحن أجريته ، وإن جعلته من الطح أو الطحاء ، وهو المنبسط من الأرض ، لم تجزه ؛ قال ابن بري : لا يكون الطُّحَانُ مصروفاً إلا من الطُّحْنِ ، ووزنه فعأل ، ولو جعلته من الطحاء لكان قياسه طحوان لا طحان ، فإن جعلته من الطح كان وزنه فعلان لا فعأل .

طون : الطرن والطاروني ؛ ضرب من الحز . الليث : الطرن الحز ، والطاروني ضرب منه . وفي النوادر : طرين الشرب وطرينوا إذا اختلطوا من السكر ، والله أعلم .

طوخن : الطرخون ؛ بقل طيب يطبخ باللحم .

طسن : قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع طس وحم طواسين وحواميم ، قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم ؛ وأنشد بيت الكمي :

وجدنا لكم في آل حم آية ،  
تأولها منّا تقي ومغرب

طعن : طعنه بالرُمح يَطْعَنُهُ ويَطْعَنُهُ طعناً ، فهو مَطْعُونٌ وطعِينٌ ، من قوم طعن : وخزّه بحربة ١ قوله « والطنح الإنانا » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطبق الشاعر على ما قبله .

ونحوها ، الجع عن أبي زيد ولم يقل طعنى . والطعنة :  
أثر الطعْن ؛ وقول الهذلي :

فإن ابن عيسى ، قد علمتم مكانه ،  
أذاع به ضرباً وطعْنُ جوائفُ

الطعْنُ هنا : جمع طعنة بدليل قوله جوائف .  
ورجل مطعْنٌ ومِطْعَانٌ : كثير الطعْنِ للعدو ،  
وهم مطاعينُ ؛ قال :

مطاعينُ في الهيجا مكاشيفُ الدجى ،  
إذا اغتبرَ آفاقُ السماء من القرصِ  
وطاعته مطاعنةٌ وطعاناً ؛ قال :

كأنه وجهُ ثركيينِ قد عصبا ،  
مستهدفُ لطحان فيه تذبيبُ

وتطاعنَ قومٌ في الحروب تطاعناً وطعناناً ،  
الأخيرة نادرة ، واطعنوا على افتعلوا ، أبدلت تاء  
اطعنَ طاء البتة ثم أذغتها . قال الأزهري :  
التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من  
الفاعلين منه مثل التخاصم والاختصاص والتعاون  
والاعتوار . ورجل طعِنٌ : حاذق بالطعنان في  
الحرب . وطعنته بلسانه وطعنَ عليه يطعْنُ  
ويطعِنُ طعناً وطعناناً : ثلثه ، على المثل ،  
وقيل : الطعْن بالرمح ، والطعنانُ بالقول ؛ قال  
أبو زبيد :

وأبى المظنهرُ العداوة إلا  
طعناناً ، وقول ما لا يقال

ففرق بين المصدرين ، وغير الليث لم يفرق بينهما ،  
وأجاز للشاعر طعناناً في البيت لأنه أراد أنهم طعنوا  
فأكثرُوا فيه وتطاول ذلك منهم ، وفعلانٌ  
١ قوله « وأبى المظنهر النح » كذا في الأمل والجوهري والمعجم ،  
والذي في التهذيب :

وأبى الكاشحون يا هند إلا طعناناً وقول ما لا يقال

يحيى في مصادر ما يتطاول فيه ويتبادى ويكون  
مناسباً للميل والجور ؛ قال الليث : والعين من  
يطعْنُ مضومة . قال : وبعضهم يقول يطعْنُ  
بالرمح ، ويطعْنُ بالقول ، ففرق بينهما ، ثم قال الليث :  
وكلاهما يطعْنُ ؛ وقال الكسائي : لم أسع أحداً  
من العرب يقول يطعْنُ بالرمح ولا في الحسب إنما  
سمعت يطعْنُ ، وقال الفراء : سمعت أنا يطعْنُ  
بالرمح ، ورجل طعانٌ بالقول . وفي الحديث : لا  
يكون المؤمنُ طعاناً أي وقاعاً في أعراض الناس  
بالدم والغيبة ونحوها ، وهو فعَّال من طعن فيه  
وعليه بالقول يطعْنُ ، بالفتح والضم ، إذا عابه ، ومنه  
الطعْنُ في النسب ؛ ومنه حديث رجاء بن حيوة :  
لا تُحدثنا عن متهارتٍ ولا طعانٍ . وطعِنَ في  
المفازة ونحوها يطعْنُ : مضى فيها وأمعن ، وقيل :  
ويطعْنُ أيضاً ذهب ومضى ؛ قال درهم بن زيد  
الأنصاري :

وأطعْنُ بالقومِ سَطْرَ الملو  
لك ، حتى إذا حَقَقَ المجدحُ ،  
أمرتُ صحابي بأن ينزلوا ،  
فباتوا قليلاً ، وقد أصبَحُوا

قال ابن بري : ورواه القالي وأطعْنُ ، بالطاء المعجمة ؛  
وقال حميد بن ثور :

وطعني إليك الليلَ حِضْنِيه لاني  
لنلك ، إذا هابَ الهدانُ ، قَعُولُ

قال أبو عبيدة : أراد وطعني حِضْنِيه الليلَ إليك .  
قال ابن بري : ويقال طعِنَ في جنازته إذا أشرف على  
الموت ؛ قال الشاعر :

وبلُ أم قومٍ طعنتهم في جنازتهم ،  
بني كلاب ، غداة الرُوعِ والرُوقِ

ويروى : والرَّهَبُ أي عَمَلْتُمْ لَهُمْ فِي شِبْهِهِ بِالْمَوْتِ. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لو دُعا معاويةُ أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ ؛ يقال : طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ. ومن ابتداءً بشيء أو دخله فقد طَعَنَ فِيهِ ، ويروى طَعِنَ ، على ما لم يسم فاعله ؛ والنَيْطُ : نِياطُ القَلْبِ وهو علاقته . وطَعَنَ اللَّيْلَ : سار فيه ، كله على المثل. قال الأزهري : وطَعَنَ غَضْنَ من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً ؛ وأنشد لِمُذْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يعاتب قومه :

وكنتم كأمٍ لَبَّيْ طَعَنَ ابْنُهَا  
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال : طَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا أَي تَهَضَّ إِلَيْهَا وَسَخَّصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا كَمَا يَطْعَنُ الحَاظِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا سَخَّصَ فِيهَا ، وقد روي هذا البيت طَعَنَ ، بالظاء ، وقد ذكرناه في ترجمة سعد . ويقال : طَعَنَتِ المَرْأَةُ فِي الحِيضَةِ الثَّالِثَةَ أَي دَخَلَتْ . وقال بعضهم : الطُّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ . وفي الحديث : كان إذا نُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أُنْفِ الحِدْرَ فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طَعَنَتْ فِي الحِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا ؛ قال ابن الأثير : أَي طَعَنَتْ بِإِصْبَعِهَا وَبَدَا عَلَى السُّنْرِ المَرْنَحِيِّ عَلَى الحِدْرِ ، وقيل : طَعَنَتْ فِيهِ أَي دَخَلَتْ ، وقد ذكر في الرأه ؛ ومنه الحديث : أنه طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ أَي ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ . وطَعَنَ فُلَانٌ فِي السُّنِّ يَطْعَنُ ، بالضم ، طَعْنًا إِذَا سَخَّصَ فِيهَا . والفِرسُ يَطْعَنُ فِي العِئَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ ؛ قال لبيد :

تَرَقَى وَطَعَنُ فِي العِئَانِ وَتَنَحَّى  
وَرَدَّ الحِمَامَةَ ، إِذَا أَجَدَّ حِمَامُهَا

أَي كَرَّرَ الحِمَامَةَ ، والفراء يميز الفتح في جميع ذلك . والطاقون : داء معروف ، والجمع الطواعين . وطَعِنَ الرَّجُلُ والبعير ، فهو مَطْعُونٌ وطَعِينٌ : أصابه الطاعون . وفي الحديث : نزلت على أبي هاشم ابن عتبة وهو طعين . وفي الحديث : فَنَاءُ أُمِّي بِالطُّعْنِ وَالطَّاعُونِ ؛ الطُّعْنُ : القتل بالرمح ، والطاقون : المرض العام والوباء الذي يَفْسُدُ له الهواة فتفسد به الأَمْزِجَةُ والأبْدَانُ ؛ أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء .

طعن : ابن الأعرابي : الطُّعْنَةُ المَرْأَةُ السَيِّئَةُ الحُلَّتِيُّ ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ ، مِنْ كَتَمَتِي الصَّعَادَا ،  
فَهَبْ لِي حَلِيلَةً مِغْدَادَا ،  
طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أَي تَلْتَمِهِمُ الأَبْوَرُ بِهِنَّ .

طفن : الطَّفَانِيَّةُ : نعتٌ سَوِيَّةٌ فِي الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، وقيل : وَالمَرْأَةُ العِجُوزُ . ابن الأعرابي : الطَّفْنُ الحَبْسُ . يقال : حَلَّ عَنْ ذَلِكَ المَطْفُونُ ، قال : وَالمَطْفَانِيْنُ الحَبْسُ وَالتَّخْلُفُ . وقال المفضل : الطَّفْنُ المَوْتُ ، يقال : طَفَنَ إِذَا مَاتَ ؛ وأنشد :

أَلْتَقَى رَحَى الزُّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ  
قَدْفًا وَقَرْنًا نَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ

ابن بري : الطَّفَانِيْنُ الكَذِبُ وَالباطِلُ ؛ قال أبو زبيد :

طَفَانِيْنٌ قَوْلٌ فِي مَكَانٍ مُحْتَوٍ

طلحن : الطَّلْحَنَةُ : التَّلَطُّحُ بِمَا يَكْرَهُ ، طَلْحَنَتْهُ وَطَلْحَنَتْهُ .

طلحن : الطَّلْحَنَةُ : التَّلَطُّحُ بِمَا يَكْرَهُ ، طَلْحَنَتْهُ وَطَلْحَنَتْهُ ، وهو مذكور في الحاء المهمله أيضاً .

طمن : طَمَنَّ الشيءَ : سَكَنَهُ . والطَّمَّانِيَّةُ : السُّكُونُ . واطْمَنَّ الرجلُ اطْمِئناناً وطمَّانِيَّةً أي سَكَنَ ، ذهب سبويه إلى أن اطمَّانٌ مقلوبٌ ، وأن أصله من طَمَنَّ ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضدَّ ذلك ، وحجة سبويه أن طَمَنَّ غير ذي زيادة ، واطْمَنَّ ذو زيادة ، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْنِ لذلك ، وذلك أن مخالفتها شيء ليس من أصلها مُرَاحَةً لها وتسوية في التزامه بينها وبينه ، وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول فَحُشَّ الحذف منها ، فإنه على كل حال على صدق من التوهين لها ، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحمل بحذف ما حذف منها ، وإذا كان في الزيادة حرف من الإغلال كان . . . أن يكون القلب مع الزيادة أولى ، وذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أضرع إليها ضعف آخر ، وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حَنَفِيٌّ ، ولما لم يكن في حنيفة تاء تحذف فتحذف ياءها ، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنيفي ، فإن قال أبو عمرو جَرِيٌّ المصدر على اطمَّانٍ يدل على أنه هو الأصل ، وذلك من قولهم الاطمَّانان ، قيل قولهم الطَّمَّامَةُ بإزاء قولك الاطمَّانان ، فمَصْدَرٌ بمصدر ، وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جرياً في الفعل ، فالعلة في الموضعين واحدة ، وكذلك الطَّمَّانِيَّةُ ذات زيادة ، فهي إلى الاعتلال أقرب ، ولم يُنْبَغِ أباعرو أن قال إنها أصلان متقاربان كجذب وجذب حتى مَكَّنَّ خلافه لصاحب الكتاب بأن عكسَ عليه الأمر . وقوله عز وجل : الذين آمنوا وطمَّئنت قلوبهم بذكر الله ؛ معناه إذا ذكر الله بوجدانِيته آمنوا به غير شاكين . وقوله تعالى : قل كذا ياض بالأصل .

لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئين ؛ قال الزجاج : معناه مُسْتَوِطِنِينَ في الأرض . واطمَّأت الأرض وطمَّأت : انخفضت . وطمَّانٌ ظهره وطمَّانٌ بمعنى ، على القلب . التهذيب في الثلاثي : اطمَّانٌ قلبه إذا سكن ، واطمَّأت نفسه ، وهو مطمئنٌ إلى كذا ، وذلك مطمَّانٌ ، واطمَّانٌ مثله على الإبدال ، وتصغير مطمئنٍ طمَّيئِنٌ ، يجذف الميم من أوله وإحدى التونين من آخره . وتصغير طمَّانِيَّةٌ طمَّيئِنَةٌ يجذف إحدى التونين من آخره لأنها زائدة . وقيل في تفسير قوله تعالى : يا أيها النفس المطمئنة ؛ هي التي قد اطمَّأت بالإيمان وأخبت لربها . وقوله عز وجل : ولكن ليطمئنن قلبي ؛ أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب ، والامم الطمَّانِيَّةُ .

ويقال : طَمَنَّ ظهره إذا حتى ظهره ، بغير همز لأن الهززة التي في اطمَّانٍ أدخلت فيها حذراً الجمع بين الساكنين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : فإذا اطمَّأنتنم فأقيموا الصلاة ؛ أي إذا سكنت قلوبكم ، يقال : اطمَّانٌ الشيء إذا سكن ، وطمَّأنته وطمَّانته إذا سكنته ، وقد روي اطمَّانٌ . وطمَّأنت منه : سكنت . قال أبو منصور : اطمَّانٌ الهززة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمَّانٌ ، فإذا قلت طامَّنت على فاعلت فلا همز فيه ، والله أعلم ، إلا أن يقول قائل : إن الهززة لما لزمت اطمَّانٌ ، وهمزوا الطمَّانِيَّةَ ، همزوا كل فعل فيه ، وطمَّانٌ غير مستعمل في الكلام ، والله أعلم .

طنن : الإطنانُ : مُرعة القطع . يقال : ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه ، وقد طننت ، تحكي بذلك صوتها حين سقطت . ويقال : ضرب رجله فاطنَّ ساقه وأطرَّها وأتنَّها وأترَّها بمعنى واحد



أي قطعها . ويقال : يراد بذلك صوت القطع . وفي حديث علي : ضربه فأطنن فحفته أي جعله يطنن من صوت القطع ، وأصله من الطنين ، وهو صوت الشيء الصلب . وفي حديث معاذ بن الجسوح قال : صدت يوم بدر نحو أبي جهل ، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا الثوأة تطيح من مرضخة النوى ؛ أطننتها أي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع ، والمرضخة التي يوضح بها النوى أي يكسر . وأطنن ذراعه بالسيف فطننت : ضربها به فأمرع قطعها . والطينين : صوت الأذن والطنس والذباب والجلل ونحو ذلك ، طنن يطنن طنناً وطينياً ؛ قال :

ويْلُ لبرني الجرابِ ميني ؛  
إذا التقت نواتها وسيني  
تقول سيني للثوأة : طيني

قال ابن جني : الروي في هذه الأبيات الباء ولا تكون النون البتة ، لأنه لا يمكن إطلاقها ، وإذا لم يجر إطلاق هذه الباء لم يمنع سني أن يكون رويًا . والبطنة تطنن إذا صوتت . وأطننت الطننت فطننت . والطنطنة : صوت الطننبور وضرب العود ذي الأوتار ، وقد تستعمل في الذباب وغيره . وطينين الذباب : صوته . ويقال : طنطنن طنطننة ودندنندنة بمعنى واحد . وطنن الذباب إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتًا . ورجل ذو طنطنان أي ذو صخب ؛ وأنشد :

إن شربيتك ذوا طنطنان ،  
خاود فأصدر يوم يوردان

والطنطنة : كثرة الكلام والتصويت به . والطنطنة : الكلام الخفي . وطنن الرجل : مات ، وكذلك

لعمق إصبعه .

والطنن : القامة . ابن الأعرابي : يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طنن وأطنان وطنان ، قال : ومنه قولهم فلان لا يقوم بطنن نفسه فكيف بغيره ؟ والطنن ، بالضم : الحزمة من الحطب والقصب ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية صحيحة ، قال : وكذلك قول العامة قام بطنن نفسه ، لا أحسبها عربية . وقال أبو حنيفة : الطنن من القصب ومن الأغصان الرطبة الوريقة تجتمع وتخزم ويجعل في جوفها الثوز أو الجنى . قال الجوهري : والقصب الواحدة من الحزمة طننة . والطنن : العدل من القطن المخلوج ؛ عن المجرى ؛ وأنشد :

لم يدر نوام الضحى ما أمرين ،  
ولا هيدان نام بين الطننين

أبو الهيثم : الطنن العلاءة بين العدلين ؛ وأنشد :

بروح بالصيني طول المن ،  
وسير كل راكب أذن  
معترض مثل اعتراض الطنن

والطنني من الرجال : العظيم الجسم . والطنن والطنن : ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقرا . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن علي يطنن في قتل عثمان أي يئسهم ، ويروي بالطاء المعجمة ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : فمن طنن أي من تشم ، وأصله طنطنن من الظننة الشهمة ، فأدغم الطاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مططم في مظطم ، والله أعلم .

طنن : الطننان : البرادة .

١ قوله « كبير الصقر » يقال لصقره البيلان ، بكر السين ، لانه اذا جمع سال سيلاً من غير اعصار لوطوبته .

طون : التهذيب : ابن الأعرابي الطوننة كثرة الماء .

طين : الطين : معروف الوحل ، واحده طينة ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه عن العرب : مررت بصحيفة طين خاتمها ، جعله صفة لأنه في معنى الفعل ، كأنه قال لَينَ خاتمها ، والطان لغة فيه ؛ قال المتكلمس :

بطانٍ على صم الصفي ويكلس

ويروي :

'بطان' بأجرٍ عليه ويكلس

ويوم طان : كثير الطين ، وموضع طان كذلك ، يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه وأن يكون فعلاً . الجوهرى : يوم طان ومكان طان وأرض طانة كثيرة الطين . وفي التزويل العزيز : أسجد لمن خلقت طيناً ؛ قال أبو إسحق : نصب طيناً على الحال أي خلقت في حال طينته . والطينة : قطعة من الطين يخبث بها الصك ونحوه . وطينت الكتاب طيناً : جعلت عليه طيناً لأختيمه به . وطان الكتاب طيناً وطينته : ختمه بالطين ، هذا هو المعروف . وقال يعقوب : وسعت من يقول أطين الكتاب أي اختمه ، وطينته خاتمته الذي يطين به . وطان الحائط والبيت والسطح طيناً وطينته : طلاه بالطين . الجوهرى : طينت السطح ، وبعضهم ينكره ويقول : طينت السطح ، فهو مطين ؛ وأنشد للمتقرب العبدي :

فأبقى باطلي والجيد منها

كده كان الدرابنة المطين

والطينان : صانع الطين ، وحرفته الطيانة ، وأما الطينان من الطوى وهو الجوع فليس من هذا ، وهو مذكور في موضعه . والطينة : الخليفة والجيلة . يقال : فلان من الطينة الأولى . وطانته الله على الخير

وظامة أي جبلة عليه ، وهو يطينه ؛ قال :

ألا تلك نفس طين فيها حياؤها

ويروى طيم ؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما . قال ابن بري : صواب إنشاده إلى تلك إلى الجارة ، قال : والشعر يدل على ذلك ؛ وأنشد الأحمر :

لئن كانت الدنيا له قد تريت

على الأرض ، حتى ضاق عنها فضاؤها

لقد كان حراً يستحي أن ترضه ،

إلى تلك ، نفس طين فيها حياؤها

يريد أن الحياء من جيلتها وسجيتها . وفي الحديث : ما من نفس منقوسة تموت فيها متقال غلة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طيناً أي جيل عليه . يقال طات الله على طينته أي خلقه على جيلته . وطينة الرجل : خلقته وأصله ، وطيناً مصدر من طان ، ويروى طيم عليه ، بالميم ، وهو بمعناه . ويقال لقد طاتني الله على غير طينتك . ابن الأعرابي : طان فلان وطام إذا حسن عمله . ويقال : ما أحسن ما طامة وطاته . وإنه ليايس الطينة إذا لم يكن وطيناً سهلاً . وذكر الجوهرى هنا فلستين ، بكسر الفاء : بلد . قال ابن بري : فلستين حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلستون .

### فصل الظاء المعجبة

ظمن : ظعن يظعن ظعناً وظعناً ، بالتحريك ، وظعوناً : ذهب وسار . وقرئ قوله تعالى : يوم ظعنكم ، وظعنكم . وأظعته هو : سيره ؛ وأنشد سيبويه :

الظاعنون ولما يظعنوا أحداً ،

والقائلون : لمن دارت نخلتها

في هَوْدَجها ، ثم كثر ذلك حتى سَمَوْا زوجة الرجل ظعينة . وقال غيره : أكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة ؛ وأُشْدِ قوله :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظعائنٍ  
لَيْسَ أَمْثَالِ التَّخِيلِ المَخَارِفِ ؟

قال : شبه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل . وفي حديث حنين : فإذا هَوَّازِنَ على بَكْرَةٍ آبَاهُمْ بظُعُنِهِمْ وسَاهُمْ وتَعَمَّيْهِمْ ؛ الظُعْنُ : النساء ، واحدها ظعينة ؛ قال : وأصل الظعينة الراحلة التي يُرْحَلُ بِظُعْنِهَا عليها أي يسار ، وقيل : الظعينة المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة وللراة بلا هودج ظعينة . وفي الحديث : أنه أعطى حليلة السعدية بغيراً مَوْقِعاً للظعينة أي للهودج ؛ ومنه حديث سعيد بن جبَّير : ليس في جَمَلِ ظعينة صدقة ؛ إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة ، وإن روي بانتون فهو الجمل الذي يُظْعَنُ عليه ، والتاء فيه للبالغة .

واظْطَعَنْتِ المرأةُ البعيرَ ركبته . وهذا بغير ظُعْنِهِ المرأةُ أي تركبه في سفرها وفي يوم ظُعْنِهَا ، وهي تَفْتَعِلُهُ . والظُعُونُ من الإبل : الذي تركبه المرأة خاصة ، وقيل : هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَلُ عليه . والظُعَانُ والظُعُونُ : الحَبَلُ يشدُّ به الهودج ، وفي التهذيب : يشدُّ به الحمل ؛ قال الشاعر :

له عُنُقٌ تُثَلِّوْنِي بما وُصِّلَتْ به ،  
ودَفَاتِنِ بَسْتَأْفَانِ كُلِّ ظِعَانِ

وأُشْدِ ابن بري للناطقة :

أَتَرْتُ العَيَّيَّ ثم نَزَعْتُ عنه ،  
كما حَادَ الأَرْبُ عن الظُعَانِ

والظُعْنُ والظُعْنُ : الظَاعِنُونَ ، فالظُعْنُ جمع ظاعين ، والظُعْنُ اسم الجمع ؛ فأما قوله :

والظُعْنُ : سَيْرُ البادية لثُجْعَةٍ أو حُضُورِ ماءٍ أو تَلَبُّبِ مَرَبِّعٍ أو تَحَوُّلٍ من ماءٍ إلى ماءٍ أو من بلدٍ إلى بلدٍ ؛ وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعين ، وهو ضد الحافِضِ ، ويقال : أظاعين أنت أم مُعِمٌّ ؟ والظُعْنَةُ : السَّفَرَةُ القصيرة .

والظُعِينَةُ : الجمل يُظْعَنُ عليه . والظُعِينَةُ : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : هو الهودج ، كانت فيه أو لم تكن . والظُعِينَةُ : المرأة في الهودج ، سبت به على حدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه ، وقيل : سبت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليلة ، ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج . وعن ابن السكيت : كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره ، والجمع ظعائن وظُعْنٌ وظُعْنٌ وأظُعَانٌ وظُعُنَاتٌ ؛ الأخيرتان جمع الجمع ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

لهم ظُعُنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ ،

كما يَسْتَقِيلُ الطَّائِرُ المُنْتَقِلُ

وقيل : كل بغير يُوطَأُ للنساء فهو ظعينة ، وإنما سبت النساء ظعائن لأنهن يكنن في الهودج . يقال : هي ظعينة وزوجه وقعيده وعيرته . وقال الليث : الظعينة الجمل الذي يُرْكَبُ ، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه . وقال أبو زيد : لا يقال حُمُولٌ ولا ظُعْنٌ إلا للإبل التي عليها الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن . والظعينة : المرأة في الهودج ، وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

قَفِييَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظِعِينَا ،

نُخَبِّرُكَ اليَقِينَ وَنُخَبِّرِينَا

قال ابن الأباري : الأصل في الظعينة المرأة تكون

## أو نُصِيحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّثِي

فعلی إرادة الجنس . والظُّعْنَةُ : الحال ، كالرَّحْلة .  
وفرس مِظْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وكذلك الناقة .  
وظاعِنَةٌ بنُ مِرَّةٍ : أخوتيم ، غلبهم قومهم فرَحَلُوا  
عَنهم . وفي المثل : على كُرْهٍ ظَعَنْتُ ظَاعِنَةً .  
وذو الظُّعَيْنَةِ : موضع . وعثمان بن مَظْعُونٍ :  
صاحب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ظعن : المحكم : الظُّعْنُ شك ويقين إلا أنه ليس بيقين  
عِيَانٍ ، إنما هو يقينٌ تَدْبِيرٌ ، فأما يقين العِيَانِ  
فلا يقال فيه إلا علم ، وهو يكون اسماً ومصدراً ،  
وجمعُ الظُّعْنِ الذي هو الاسمُ ظُئُونٌ ، وأما قراءة  
من قرأ : وَتَظُنُّونَ باللهِ الظُّئُونَا ، بالوقف وترك  
الوصل ، فإنما فعلوا ذلك لأن رؤوس الآيات عندم  
فواصل ، ورؤوس الآيِ وفواصلها يجري فيها  
ما يجري في أواخرِ الأبياتِ والفواصل ،  
لأنه إنما خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف ،  
فبدلُ بالوقف في هذه الأشياءِ وزيادة الحروف فيها  
نحو الظُّئُونَا والسِّيَلَا والرِّسُولَا ، على أن ذلك  
الكلام قد تم وانقطع ، وأن ما بعده مستأنف ،  
وبكرونها أن يصلوا فيدعوم ذلك إلى مخالفة  
المصحف .

وأظانين ، على غير القياس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لأصبحن ظالماً حربياً رابعيةً ،

فاقعد لها ودعنك الأظانينا

قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأظانين جمع  
أظئونة إلا أني لا أعرفها . التهذيب : الظُّعْنُ يَقِينٌ  
وشك ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ظئني بهم كعسي ، وم بتئونة

يتنارعون جوائز الأمثال

يقول : اليقين منهم كعسي ، وعسى شك ؛ وقال بشر :  
قال أبو عمرو معناه ما يُظَنَّ بهم من الخير فهو  
واجب وعسى من الله واجب . وفي التنزيل العزيز :  
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ ؛ أي علمت ، وكذلك  
قوله عز وجل : وَظَنُّوا أَنَّهُم قَدْ كَذَّبُوا ؛ أي  
علموا ، يعني الرسل ، أن قومهم قد كذبوهم فلا  
يصدقوهم ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع  
وابن عامر بالتشديد ، وبه قرأت عائشة وفسرته على  
ما ذكرناه . الجوهري : الظن معروف ، قال :  
وقد يوضع موضع العلم ؛ قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

فقلت لهم : ظنوا بالثقي مدجج ،

مراثهم في الفارمي المسرود

أي استيقنوا ، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك .  
وفي الحديث : إياكم والظنن فإن الظنن أكذب  
الحديث ؛ أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه  
وتحكم به ، وقيل : أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه  
دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب  
التي لا تدفع ؛ ومنه الحديث : وإذا ظننت فلا  
تحقق ؛ قال : وقد يجيء الظن بمعنى العلم ؛ وفي  
حديث أسيد بن حضير : وظننت أن لم يجد عليها  
أي علمنا . وفي حديث عبيدة : قال أنس سأله  
عن قوله تعالى : أو لامستم النساء ؛ فأشار بيده  
فظننت ما قال أي علمت . وظننت الشيء  
أظنته ظناً واطننته واطنننته وتظننته  
وتظننته على التحويل ؛ قال :

كالذئب وسط الغنم ،

إلا ترة تظنته

أراد تظنته ، ثم حوّل إحدى التوين ياء ، ثم  
حذف للجزم ، وبرى تظنته . وقوله : ترة أراد

قال أبو عبيد : قوله يُظُنُّ يعني يَنْتَهَم ، وأصله من الظنُّ ، إنما هو يُفْتَعَل منه ، وكان في الأصل يُظُنُّن ، فقلبت الظاء مع التاء فقلت ظاء معجزة ، ثم أَدْعَمْت ، ويروى بالطاء المهلبة ، وقد تقدم ؛ وأنشد :

وما كلُّ من يَظُنُّني أنا مُعْتَبٍ ،  
ولا كلُّ ما يُرَوِي عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائله  
عَفْواً ، وَيُظَلِّمُ أَحِبَاناً فَيَظَلِّمُ

كان في الأصل يُظَلِّمُ ، فقلبت التاء ظاء وأدغمت في الظاء فشدت . أبو عبيدة : تَظَلَّيْتُ من ظننتُ ، وأصله تَظَلَّيْتُ ، فكثرت النونات فقلبت إحداها ياء كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، والأصل قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، قال ابن بري : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يَظُنُّنِي . وقال المبرد : الظننُّ المُنْتَهَم ، وأصله المَظُنُّون ، وهو من ظننتُ الذي يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد . تقول : ظننتُ يزيد وظننتُ زيداً أي انتَهَمْت ؛ وأنشد لعبد الرحمن ابن حسان :

فلا وَبَيْنَ اللهِ ، لا عَنِّ حِنَابِي  
هُجِرْتُ ، وَلَكِنَّ الظَّنَّيْنَ ظَنِّينُ

ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن تَوْسِعَةَ . وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظننين أي مُنْتَهَم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول من الظننة التهمة . وقوله في الحديث الآخر : ولا ظننين في ولاء ، هو الذي ينتهي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة . وتقول ظننتك زيداً وظننتُ زيداً إياك ؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والخبر لأنها منفصلان في الأصل

الإتْرَ ، ثم بيّن الحركة في الوقف بالهاء فقال تراه ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم : لقد ظننتُ ذلك أي ظننتُ ، فحذفوا كما حذفوا ظننتُ ومستُ وما أحستُ ذلك ، وهي سُلَيْمِيَّة . قال سيويه : أما قولهم ظننتُ به فبعناه جعلته موضع ظنني ، وليست الباء هنا بمنزلتها في : كفى بالله حسيباً ، إذ لو كان ذلك لم يميز السكت عليه كأنك قلت ظننتُ في الدار ، ومثله سككت فيه ، وأما ظننتُ ذلك فعلى المصدر . وظننتُهُ ظناً وأظننتُهُ وأظننتُهُ : اتهمته . والظننة : التهمة . ابن سيده : وهي الظننة والظننة ، قلبوا الظاء طاء هنا قلباً ، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتيادهم اظنن ومظنن واطنن ، كما حكاه سيويه من قولهم الذكركر ، حملاً على ادكر . والظننين : المُنْتَهَم الذي تُظُنُّ به التهمة ، ومصدره الظننة ، والجمع الظننن ؛ يقال منه : اظننه واطننه ، بالطاء والظاء ، إذا اتهمه . ورجل ظننين : مُنْتَهَم من قوم أظنناه بئبب الظننة والظننانية . وقوله عز وجل : وما هو على الغيب بظننين ، أي مُنْتَهَم ؛ وفي التهذيب : معناه ما هو على ما يُنْيِيهِ عن الله من علم الغيب بئببهم ، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما هو على الغيب بظننين أي بضعيف ، يقول : هو مُحْتَمِلٌ له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظننون ؛ قال : وسعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على الرأي الظننون ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظننين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شروب وشريب وقروني وقربيني وقرونتي وقربنتي ، وهي النفس والعزيمة . وقال ابن سيرين : ما كان عليُّ يُظُنُّ في قتل عثمان وكان الذي يُظُنُّ في قتله غيره ؛

لأنها مبتدأ وخبره. والمِظَنَّةُ والمِظَنَّةُ: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مِظَنَّةٌ من كذا ومِثْنَةٌ أي معلَّمٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

بَسِطُ البُيُوتِ لِكِي يَكُونَ مِظَنَّةً ،  
من حيث تَوَضَّعُ جَفَنَةُ المِستَرَفِدِ

الجوهري: مِظَنَّةُ الشيء مَوَاضِعُهُ ومَأَلَفُهُ الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المِظَانُ. يقال: موضع كذا مِظَنَّةٌ من فلان أي معلَّم منه؛ قال النابغة:

فإن بك عايرٌ قد قالَ جَهلاً ،  
فإن مِظَنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى: الشَّبَابُ، ويروى: مِظِيَّةٌ، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُلْبَةَ بن أبي عُلْبَةَ الفرزاري بمحضَّر من خَلَفِ الأحمِر:

فإن مِظِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

لأنه يَسْتَوِطُهُ كما تَسْتَوِطُ المِظِيَّةُ. وفي حديث صلة بن أَسِيْمٍ: طلبت الدنيا من مِظَانِ حلالها؛ المِظَانُ جمع مِظَنَّةٍ، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعْدِنُهُ، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مِظَانَهُ أي مَعْدِنَهُ ومكانه المعروف به أي إذا طَلِبَ وجد فيه، وأحدتها مِظَنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلَةٌ من الظن أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَنُّ أي من تنهم، وأصله تَظَنُّنٌ من الظنَّةِ التَّهْمَةِ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاءً مشددةً كما يقال مُظَلِّمٌ في مُظَلِّمٍ؛

قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أوردته فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالطاء المعجمة لجاز. يقال: مُظَلِّمٌ ومُظَلِّمٌ ومُظَلِّمٌ كما يقال مُدْكَرٌ ومُذْكَرٌ ومُذْكَرٌ. وإنه لِمِظَنَّةٌ أن يفعل ذلك أي خَلِيقٌ من أن يُظَنُّ به فَعَلُهُ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن العياشي. ونظرت إلى أَظَنَّتْهم أن يفعل ذلك أي إلى أَخْلَقْتِهم أن أَظُنُّ به ذلك. وأظننته الشيء: أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ. وأظننتت به الناس: عَرَضْتُهُ للتهمة. والظننن: المُعَادِي لسوء كَلَمَتِهِ وسُوء الظننن به.

والظننن: الرجل السيء الظننن، وقيل: السيء الظننن بكل أحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احتجرتوا من الناس بسوء الظننن أي لا تَتَّقُوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحزْمُ سُوءُ الظننن. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن المؤمن لا يُبْسِي ولا يُضْبِحُ إلا وتَفْسُهُ ظنننٌ عنده أي مُتَهَمَةٌ لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: السَّوَاءُ بنت السيد أَحَبُّ إليّ من الحَسَنَاءِ بنت الظنننن أي المُتَهَمَةِ. والظنننن: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظنننن القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما كَظَنَّتَتْ. ورجل ظنننن: لا يُوثَقُ بخبره؛ قال زهير:

ألا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بِنِي تَسْمِيرِ ،  
وقد بَأْتِيكَ بِالخَبْرِ الظنننن

أبو طالب: الظنننن المُتَهَمُ في عقله، والظنننن كل ما لا يُوثَقُ به من ماء أو غيره. يقال: عَلِمْتُ بالشيء ظنننن إذا لم يوثق به؛ قال:

كصَخْرَةٍ إِذ تَسْأَلُ فِي مَرَّاحِ  
وفي حَزْمٍ ، وَعِلْمُهُمَا ظنننن

والتظنني : إعمال الظنن ، وأصله التظنن ، أبداً  
من إحدى النونات ياء .

والظنون من النساء : التي لها شرف تترَوِّجُ طعماً  
في ولدها وقد أسنت ، سميت ظنوناً لأن الولد  
يُورثُجى منها . وقول أبي بلال بن مرداس وقد حضر  
جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تنفس  
الصعداء وقال : كلُّ مَنِيَّةٍ ظنونٌ إلا القتلَ في  
سبيل الله ؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظنوناً هنا ، قال :  
وعندي أنها القليلة الخير والجدوى .  
وطلبه مظانة أي ليلاً ونهاراً .

ظين : أديم مظنن : مدبوغ بالظيان ؛ حكاة أبو حنيفة ،  
وهو مذكور في موضعه . والظيان : ياسين البر ،  
وهو نبت يشبه النسرين ؛ قال أبو ذؤيب :  
بُشْخِرَ به الظيان والآس

### فصل العين المهمله

عين : جبل عبن وعبتي وعبناة : ضخم الجسم عظيم ،  
وناقة عبنة وعبناة ، والجمع عبنيات ؛ قال حُميد :  
أمين عبن الخلق مختلف الشبا ،  
يقول المماري طال ما كان مغرماً

وأعين الرجل : اتخذ جملاً عبتي ، وهو القوي .  
والعبنة : قوة الجمل والناقة . والعين من الناس :  
السمان الملاح . ورجل عبتي : عظيم . ونسر عبتي :  
عظيم ، وقيل : عظيم قديم ، وقال الجوهري : نسر  
عبن ، مشدد النون ، عظيم . والعين من الدواب :  
القويات على السير ، الواحد عبتي . قال الجوهري :  
جبل عبن وعبتي ملحق بفعلتى إذا وصلته يؤنت ؛  
قال ابن بري : صوابه ملحق بفعللى ووزنها فعنلى ؛  
وأشده الجوهري :

والماء الظنون : الذي تتوهمه ولست على ثقة منه .  
والظنة : القليل من الشيء ، ومنه بئر ظنون :  
قليلة الماء ؛ قال أوس بن حجر :

بجودٍ ويعطي المال من غير ظنة ،  
ويحطيم أنف الأبلج المتظلم

وفي المحكم : بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بماؤها .  
وقال الأعشى في الظنون ، وهي البئر التي لا يدري  
أفيها ماء أم لا :

ما جعل الجد الظنون الذي  
جنب صوب الأجب المطير  
مثل الفراتي ، إذا ما طما  
يقذف بالبوصي والمهير

وفي الحديث : فنزل على نمدى بوادي الحديبية  
ظنون الماء يتبرضه تبرضاً ؛ الماء الظنون : الذي  
تتوهمه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول ، وهي  
البئر التي يُظنُّ أن فيها ماء . وفي حديث شهر بن حجاج  
رجل فبر بما ظنون ، قال : وهو راجع إلى الظن  
والشك والثهمة . ومشرب ظنون : لا يدري  
أبيه ماء أم لا ؛ قال :

مقعم السير ظنون الشرب

ودين ظنون : لا يدري صاحبه أياخذه أم لا .  
وكل ما لا يوثق به فهو ظنون وظنين . وفي حديث  
علي ، عليه السلام ، أنه قال : في الدين الظنون  
يزكيه لا مضى إذا قبضه ؛ قال أبو عبيد : الظنون  
الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا ،  
كأنه الذي لا يرجوه . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : لا زكاة في الدين الظنون ؛ هو الذي لا  
يدري صاحبه أ يصل إليه أم لا ، وكذلك كل امر  
تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون .

علينا . وَعَثَنَ فِي الْجِبَلِ يَعْتَنُ عَثْنًا : صَعَدَ مِثْلَ عَقْنٍ ؛ أَشَدَّ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِنِ أَرْمَى تَبِيرًا مَكَانَهُ  
أَزُورُكُمْ ، مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ

يريد : لا أزوركم ما دام للجبل صاعد فيه ، وروي :  
ما دام للطود عافن . يقال : عَثَنَ وَعَقْنُ بِمَعْنَى ؛  
قال يعقوب : هو على البذل . وَعَثْنَتْ نُوبِي بِالْبَعُورِ  
تَعَثِنًا .

والعُثُونُ من اللحية : ما نبت على الذقن وتحتة  
سِفْلًا ، وقيل : هو كل ما قُضِلَ من اللحية بعد  
العَارِضِينَ من باطنها ، ويقال لما ظهر منها السبلة ،  
وقد يجمع بين السبلة والعُثُونِ فيقال لهما عُثُونٌ  
وسبلة ، وقيل : اللحية كلها ، وقيل : عُثُونُ اللحية  
طُولُهَا وما تحتها من شعرها ؛ عن كراع ؛ قال ابن  
سيده : ولا يعجبني ، وقيل : عُثُونُ اللحية طرفها .  
ورجل مُعَثَّنٌ : ضخم العُثُونِ . وفي الحديث :  
وَفَرُوا الْعَثَانِينَ ؛ هي جمع عُثُونِ ، وهو اللحية .  
والعُثُونُ : شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّبَسُّرِ ؛  
ويقال للبعير ذُو عَثَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ :

قال العواذل : ما ليجهلك بعدما  
شاب المفارق ، واكتسبن قتييرا؟

والعُثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طُولُهَا نَحْتُ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يقال :  
بعير ذُو عَثَانِينَ ، كما قالوا لِتَفْرِقِ الرَّأْسَ مَفَارِقِ .  
أبو زيد : الْعَثَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ  
السَّبَلِ ، واحدها عُثُونٌ ، وعُثُونُ السَّحَابِ : ما  
وقع على الأرض منها ؛ قال :

١ قوله « على قوله » أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذي هو  
وسط الرأس كأنه جبل كل موضع منه مفرقا فجمعه وكذلك  
العثون كأنه جبل كل شجرة منه عثونا .

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بَنَتْ الشُّجَاعُ ،  
مَهْوَى جِبَالِ مَالِكِ فِي الْإِدْلَاجِ ،  
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجَيْفُ الْحُجَّاجِ  
كُلُّ عَيْتَى بِالْعَلَاوَى هَجَّاجُ ،  
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجُ

وَالْعَيْنُ : الْغَلِظُ فِي الْجِسْمِ وَالْحُسُونَةُ ، وَرَجُلٌ  
عَيْنٌ الْخَلْقُ .

عَيْنٌ : عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتِنُهُ عَثْنًا  
إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمَلًا عَنِيفًا . وَرَجُلٌ  
عَيْنٌ : شَدِيدُ الْحِمْلَةِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ نُونَ عَثْنٍ  
بَدَلَ مِنْ لَامِ عَتَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْنُ الْأَشْدُّ ،  
جَمَعَ عَثُونٌ وَعَائِنٌ . وَأَعَثَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ وَأَدَّاهُ .

عثن : العُثَانُ وَالْعَثْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ عَوَائِنٌ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدُّخَانَ كَدَوَائِنٍ ،  
وَالْعَوَائِنُ وَالِدَوَائِنُ لَا يَعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ ، وَقَدْ  
عَثَنَ يَعْثُنُ عَثْنًا وَعَثَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ  
وَسُرَّاقَةِ بَنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مَهْجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ  
بِهِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ  
فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يَجْلِبَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا  
وَلَهَا عُثَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَالَ أَبُو عبيد العُثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ بِالْعَثَانِ  
هَهُنَا الْعُبَارَ شَبِيهَ الدُّخَانِ ، قَالَ : كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عمرو  
ابْنُ الْعَلَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْعُبَارَ عُثَانًا .  
وَعَثَنَتْ النَّارُ تَعْثُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثَانًا وَعَثُونًا وَعَثْنَتْ  
إِذَا كَسَحَتْ . وَعَثَنَ الشَّيْءُ : كَسَحَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ .  
وَعَثْنٌ هُوَ : عَيْقٌ . وَطَعَامٌ مَعْثُونٌ وَعَثْنٌ  
وَمَدَّخُونٌ وَدَخْنٌ إِذَا فَسَدَ لِدُخَانِ خَالِطِهِ . وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْدَعَ قَدْ يَبْطِئُ رَدِيءُ ذِي دُخَانٍ : لَا تَعْثُنْ



إذا أراد الشَّوْصَ من كِبَرٍ أو بُدْنٍ ؛ قال كثير:

وأنتي كأشلاء اللجام ، وبعلها

من المله أبزى عاجن متباطن

ورواه أبو عبيد :

من القوم أبزى مُنَحَنٍ مُتْبَاطِنُ

وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ . وناقَةٌ عَاجِنٌ : تَضْرِبُ بِيَدِهَا إِلَى

الأرض في سيرها . ابن الأعرابي : العُجْنُ أَهْلُ

الرِّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ

وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي

بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ . وَالْعُجْنُ : جَمْعُ عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي

أَسَنَ ، فَلِذَا قَامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ . يُقَالُ : خَبَزَ وَعَجَنَ

وَتَشَى وَتَلَّثَ وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ .

وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ؛ قَالَ

الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا ، وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا ،

وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَعَجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ

لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعَجِنُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَتَمَسَّكُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا

قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعَجِنُ الْعَجِينَ . قَالَ اللَّيْثُ :

وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ ، وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَيُقَالُ : إِنْ

فَلَانًا لِيَعَجِنُ بِمِرْقَتَيْهِ حُنْفًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ يَا عَجَّانُ إِنَّكَ لَتَعَجِنُهُ ،

فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعَجِنُ وَيَنْحَكُ ! فَقَالَ : سَلَحَهُ ،

فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعَجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْتَقِمُهُ ، فَأَنْفَحَهُ .

وَأَعَجَنَ إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَالْعَجِينُ :

الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ .

١ قوله « كنت وعاجن » بتونين كنت بالامل والصحاخ في موضعين ،

وتونها الصاغاني مرة وترك التونين اخرى ، والييت روي بروايات

مختلفة .

يَتَنَا نُرَاقِبُهُ وَبَاتَ يَلْفُتَا ،

عِنْدَ السَّامِ ، مُقَدِّمًا عُنُونَا

يصف سحاباً . وَعَتَانِ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى مِنْ

هَيْدَتِهَا . وَعُتْنُونَ الرِّيحَ : هَيْدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَحْرُجُ

الغبار جراً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَعُتْنُونَ الرِّيحَ

وَالْمَطَرَ أَوْ هَبًا ، وَعَتَانِيهَا أَوْ أَيْلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ :

وَبِالْحَقِّ تَضَاحُ الْعَتَانِ وَاسِعٌ

وَيُقَالُ : عَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجَمَرَتْ .

وَعَمَّتِ الثَّوْبَ بِالطَّيِّبِ إِذَا كَمَحَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِيَ

بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ

بَسَّجَاحَ قَالَ عَتْنُوا لَهَا أَيَّ بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْرُورَ .

وَالْعَتْنُ : الضَّمُّ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجِبَاعَةُ

الْأَعْتَانُ وَالْأَوْتَانُ . وَعَتْنُ فُلَانٌ تَعْتِنِي أَيَّ خَلَطَ

وَأَتَارَ الْفَسَادَ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ

يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصَّوْفِ الْعَيْنَ غَيْرَ بَنِي

جَعْفَرٍ فَلِئِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بِالْثَاءِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ

مُدْرِكَ بْنَ عَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ

ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَلِذَا

يَبَسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وَقَالَ مُبْتَكِرٌ : هِيَ الْعَيْهَةُ ، وَهِيَ

شَجَرَةٌ غَيْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ .

عجن : عَجَنَ الشَّيْءَ يَعَجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ مَعْجُونٌ

وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ يَعْمِزُهُ ؛

أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتِجَانِهَا ،

وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا ،

نَائِثَةٌ الْجَنِبَةُ فِي مَكَانِهَا ،

صَلْعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا

رِطْلُ حَدِيدٍ ، سَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا

وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجَمْعِهِ

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد الأخطل:

بعاجنة الرحوب فلم يسروا

وعجنت الناقة تعجن عجنًا وهي عجناء: كثر لحم ضرعها وسينت، وقيل: هو إذا صعد نحو حياها، وكذلك الشاة والبقرة. والعجن أيضاً: عيب، وهو ورم حياء الناقة من الضبعة، وقيل: هو ورم يصيبها في حياها ودورها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حياها كالثلؤلؤل، وهو شبه بالعقل ينمها اللقاح، عجنت عجنًا، فهي عجنة وعجناء، وقيل: العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بيئة العجن. والعجناء أيضاً: القليلة اللبن. والعجناء والمعتجينة: المنتهية في السن. والمتعجن: البعير المكتنز سنًا كأنه لحم بلا عظم. وبعير عجن: مكتنز سنًا. وأعجن الرجل إذا ركب العجناء، وهي السينة، ومن الضرع الأعجن. والعجن: حمة غليظة مثل جنع الرجل حبال فرقتي الضرع، وهو أقلها لبنًا وأحسنها مرآة. وقال بعضهم: تكون العجناء غزيرة وتكون بكيفة.

والعجن: مصدر عجنت العجين. والعجين معروف. وقد عجنت المرأة، بالفتح، تعجن عجينًا واعتجنت بمعنى أي اتخذت عجينًا.

والعجان: الاست، وقيل: هو القضيب المدود من الحصى إلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر بمدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الحصى والفقحة. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانه؛ العجان: الدبر، وقيل: هو ما بين القبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجبيًا عارضه

١ صدره كما في التكملة:

وسير غيرم عنها فاروا

فقال: اسكت يا ابن حمراء العجان! هو سب كان يجري على ألسنة العرب؛ قال جرير:

يمد الحبل معتمدًا عليه،  
كان عجانًا وترًا جديدًا

والجمع أعجينة وعجن. وعجنه عجنًا: ضرب عجانة. وعجان المرأة: الوتر التي بين قبلها وتعلبتيها. وأعجن: ورم عجانة. والعجان، بلغة أهل اليمن: العنق؛ قال ساعرهم يرثي أمه وأكلها الذئب:

فلم يبق منها غير نصف عجانها،  
وشننرة منها، وإحدى الذئاب

وقال الشاعر:

يارب خود ضلعة العجان،  
عجانها أطول من سينان

وأم عجينة: الرخبة.

عجن: الأزهرى: العجان صديق الرجل المعرس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عجان له؛ قال الراجز:

ارجع إلى بيتك يا عجان،  
فقد مضى العرس، وأنت واهن

والأش بالهاء. وتعجن الرجل يتعجن تعجنًا إذا لزمها حتى يئس عليها. والعجانة: الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى يئس بها. والعجان، بالضم: الطبخ. والعجان: الخادم، والجمع العجانة، بالفتح؛ وقال الكمي:

ويتنصبن القدور مشترات،  
يُنازعن العجانة الرثينا

الرثين: جمع الرثة، جمعها على النون كقولهم عزين

العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أوصها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها. وفلان معدن للخير والكرم إذا جيل عليها، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول المخبل:

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنِ رُؤُوسِهَا ،  
كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمَعْدَنُ

قال: المعدن الذي يُخرجُ من المعدن الصخر ثم يكسرها بيتني فيها الذهب. وفي حديث بلال ابن الحرث: أنه أظلمه معادن القليلة؛ المعادن: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض.

والعدان: موضع العدون. وعدنت الإبل بمكان كذا تعدن وتعدن عدناً وعدوناً: أقامت في المرعى، ونخص بعضهم به الإقامة في الحمص، وقيل: صلحت واستمرت المكان ونمت عليه؛ قال أبو زيد: ولا تعدن إلا في الحمص، وقيل: يكون في كل شيء، وهي ناقة عادن، بغير هاء.

والعدن: موضع باليمن، ويقال له أيضاً عدن أبين، نُسب إلى أبين رجل من حنير لأنه عدن به أي أقام؛ قال الأزهري: وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر عدن أبين؛ هي مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض، وهو رجل من حمير. أبو عبيد: العدان الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي: لما رتسى زباداً:

أَتَبَكِّي عَلَى عِلْجٍ ، بَيْتَانِ ، كَافِرٍ  
كَكَسِرْتَنِي عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا؟

وفيه يقول هذا البيت:

أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيهِ :  
بِهِ لَا يَظُنُّنِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

وثيين وكربن، والمرأة عجاهنة؛ قال: وهي صديقة العروس، قال ابن بري: قد تعجهن الرجل لفلان إذا صار له عجاهنة؛ وقال تأبط شرأ:

وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ ،  
وَأَرْضًا يَكُونُ الْعَوْصُ فِيهَا عُجَاهِنَا

ويروي:

وَكَرَّيْ إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ

والعجاهن: القنفذ؛ حكاه أبو حاتم؛ وأنشد:

فَبَاتَ يُقَامِي لَيْلًا أَنْقَدَ دَائِبًا ،

وَيَعْدُرُ بِالْفُفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينِ

وذلك لأن القنفذ يسري ليله كله، وقد يجوز أن يكون الطباخ لأن الطباخ يختلف أيضاً.

عدن: عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدوناً: أقام. وعدنت البلاد: توطنته. ومر كز كل شيء معدن، وجنات عدن منه أي جنات إقامة لمكان الخلد، وجنات عدن بطنانها، وبطنانها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل فيكثر من نباتها، واحدها بطن. واسم عدنان مشتق من العدن، وهو أن تلتزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه.

تقول: تركت إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا؛ قال: ومنه المعدن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يتنبت فيه الناس لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، ومعدن كل شيء من ذلك، ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لإنبات الله فيه جواهرها وإنباته إياه في الأرض حتى عدن أي ثبت فيها. وقال الليث: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فعن معادن

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدانٍ ملكٍ مُحتَضَرٍ

أي على زمانه وإبانه . قال الأزهري : وسعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أمرُ كذا وكذا على عدانِ ابنِ بُورٍ ؛ وابنِ بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد أن ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان ذلك على عدانِ فرعون ، قال الأزهري : من جعل عداناً فعلاً فهو من العدِّ والعدادِ ، ومن جعله فعلاً فهو من عدن ، قال : والأقرب عندي أنه من العدِّ لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدان ، بفتح العين : سبع سنين ، يقال : مكثنا في غلاء السعيرِ عدائين ، وهذا أربع عشرة سنة ، الواحد عدانٌ ، وهو سبع سنين . والعدانُ : موضعٌ كل ساحل ، وقيل : عدان البحر ، بالفتح ، ساحله ؛ قال يزيدُ بنُ الصعقِ :

جَلَبَنَ الحِيلَ من تَثْلِيثٍ ، حتى  
وَرَدَنَ على أوارةِ فالعدانِ

والعدانُ : أرض بعينها من ذلك ؛ وأما قول لبيد ابن ربيعة العامري :

ولقد يَعْلَمُ صَخِي كَلْهُمُ ،  
بَعْدَانَ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فإن شراً رواه : بعدانِ السيف ، وقال : عدانُ موضع على سيفِ البحر ، ورواه أبو الهيثم : بعدانِ السيفِ ، بكسر العين ، قال : ويروي بعداني السيفِ ، وقال : أراد جمع العدينة ، فقلب الأصل بعدائين السيفِ فأخترَ الياء وقال : عداني ، وقيل : أراد عدنَ فزاد فيه الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدانُ النهر ، بفتح

العين ، ضَعْنُهُ ، وكذلك عِبْرَتُهُ وَمَعْبَرُهُ وَيِرْغِيلُهُ .

وعدنُ الأرضَ يَعْدِنُهَا عدناً وعدناتها : زبيلها . والمعْدَنُ : الصاقورُ . والعدينة : الزيادة التي تزداد في الغربِ ، وجمع العدينة عدائن . يقال : غرِبَ مُعدنٌ إذا قطع أسفلهُ ثم خرز برقعة ؛ وقال :

والغربُ ذا العدينةِ الموعبِ

الموعبُ : الموسعُ الموفّرُ . أبو عمرو : العدينُ عُرَى مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عُرَى المَرَادَةِ ، وقيل : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عُرْوَةِ المَرَادَةِ . وقال ابن شميل : الغربُ يُعدنُ إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا تَوْفِيرَهُ زادوا له عدينةً أي زادوا له في ناحية منه رُقْعَةً . والحفُّ يُعدنُ : يزداد في مؤخَّرِ الساقِ منه زيادة حتى يتسع ، قال : وكل رُقْعَةٌ تزداد في الغربِ فهي عدينة ، وهي كالبنيقة في القبيص .

ويقال : عدنٌ به الأرضُ وعدنُهُ ضربها به . يقال : عدنتُ به الأرضَ وَوَجنتُ به الأرضَ وَمَرنتُ به الأرضَ إذا ضَرَبتُ به الأرضَ . وعدنُ الشاربُ إذا امتلأ ، مثل أوتنٍ وعدل . والعدنانُ : النخل الطوال ؛ وأشدُّ أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يَهْرُزُنَ للشَّيْءِ أوْصَالاً مُنْعَمَةً ،  
هَرَّ الجَنْوَبِ ، نُصْحَى ، عَيْدَانِ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو : العدانة الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات ؛ وأشد :

بَنِي مالِكٍ لَدَا الحُطَيْنِ ، ووراءِ كُمُ ،  
رِجالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكْسِيَا

وقال ابن الأعرابي : رجال عداناتٌ مقيمون ، وقال : روضة أكنسومُ إذا كانت ملقحة بكثرة النبات .

والعدنان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر :

بكتي على قتلي العدان ، فإنهم  
طالت إقامتهم بيطن بَرَامٍ

والعدانات : الفرقة من الناس . وعدنان بن أد :  
أبو معدة . وعدان وعدينة : من أسماء النساء .

عدشن : العيدشون : دويبة .

عدن : العدانة : الاست ، والعرب تقول : كذبت  
عدانته وكذانته بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أعدن  
الرجل إذا آذى إنساناً بالمخالفة .

عون : العرن والعرنة : داء يأخذ الدابة في أخضر  
رجلها كالسحج في الجلد يذهب الشعر ، وقيل : هو  
تسحق يصيب الخيل في أيدنها وأرجلها ، وقيل : هو  
جسوء يحدث في رُسع رجل الفرس والدابة وموضع  
ثنتها من أخضر الشيء يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة  
من أن يرمح جبالاً أو حجراً ، وقد عرنت تعرن  
عرناً ، فهي عرنة وعرنون ، وهو عرن ؛  
وعرنت رجل الدابة ، بالكسر . والعرن أيضاً :  
شبه بالبئر يخرج بالفصال في أعناقها تحتك منه ،  
وقيل : قرح يخرج في قوائمها وأعناقها ، وهو غير  
عرن الدواب ، والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا  
تشققت سيقان فُصلانه ، وأعرن إذا وقعت  
الحكة في إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قرح  
يأخذه في عنقه فيحك منه وربما يرك إلى أصل شجرة  
واحتك بها ، قال : ودواؤه أن يجرق عليه الشمع ؛  
قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

يحك ذفراه لأصحاب الضغن ،  
تحكك الأجر بآذي بالعرن

والعرن : أنز المرقة في يد الآكل ؛ عن الهجري .  
والعيران : خشبة تُجعل في وتر أنف البعير وهو  
ما بين المستخبرين ، وهو الذي يكون للبخاني ، والجمع  
أعرنة . وعرته يعرته ويعرته عرنناً ؛ وضع في  
أنفه العيران ، فهو معرُون . وعرن عرنناً :  
شكا أنفه من العيران . الأصمعي : الحشاش ما  
يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير ،  
والعيران ما كان في اللحم فوق الأنف ؛ قال الأزهري :  
وأصل هذا من العرن والعرين ، وهو اللحم .  
والعيران : المسار الذي يضم بين السنان والفتاة ؛  
عن الهجري .

والعرين : اللحم ؛ قالت غادية الديوبية :

موسمة الأطراف رخص عرينها

وهذا العجز أورده ابن سيده والأزهري منسوباً  
لغادية الديوبية كما ذكرناه ، وأورده الجوهري مهلاً  
لم ينسبه إلى أحد ، وقال ابن بري : هو لمدرك بن  
حصن ، قال : وهو الصحيح ؛ وجملته البيت :

رغا صاحبي ، عند البكاء ، كما رعت

موسمة الأطراف رخص عرينها

قال : وأنشده أبو عبيدة في نوادر الأسماء ؛ وأنشد  
بعده :

من الملتح لا يدزى أو جل شمالها ،

بها الظئع لما هزولت ، أم يمينها

وفي شعره : موسمة الجنين ؛ وأراد بالموسمة الصئغ ،  
والأملتح : بين الأبيض والأسود ، والثومثم :  
بياض وسواد يكون فيه كهيئة الثومثم في يد المرأة ،  
والرخص : الرطب الناعم ، وقيل : العرين اللحم

١ قوله « قال الشاعر بكى النح » عبارة باقوت : عدان السيف ،  
بالفتح ، ضفته ؛ قال الشاعر : بكى النح . وبعده :

كالوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرماً من الأحرام  
لا تهلكي جزعاً فاني واثق برماحنا وعواقب الأيام

عندي يجمع كما ذهب إليه أهل اللغة ؛ قال ذو الرمة :

ألا أيها القلبُ الذي برّحتَ به  
منازلُ مميٍّ ، والعيرانُ الشواسيعُ

وقيل : العيران في بيت ذي الرمة هذا الطرّوقُ لا

واحد لها . ورجل عرّنة : شديد لا يطاق ، وقيل :

هو الصّريعُ . الفراء : إذا كان الرجل صرّيعاً خيناً

قيل : هو عرّنة لا يطاق ؛ قال ابن أحمر يصف

صعفه :

ولستُ بعرّنةٍ عمركِ ، سِلَاحِي  
عصاً مشقوقةً تقصُ الحِمَارَا

يقول : لست بقويٍّ ، ثم ابتدأ فقال : سِلَاحِي عصاً

أسوق بها حماري ولست بمقرنٍ لقرنِي . قال ابن

بري في العرّنة الصّريع ، قال : هو ما يمدح به ،

وقد تكون العرّنة ما يُدَمُّ به ، وهو الجاني الكزّ .

وقال أبو عمرو الشيباني : هو الذي يتخدّم البيوت .

ورُمحٌ مُعرّنٌ : مُسَمَّرُ السنانِ ، قال الجوهري :

رُمحٌ مُعرّنٌ إذا سُمِّرَ سِنَانُهُ بِالْعِرَانِ ، وهو

المِسَارُ .

والعرّنُ : القَسْرُ . والعرّنُ : رائحة لحم له عَمَرٌ ؛

حكى ابن الأعرابي : أجيدُ رائحة عرّنٍ يديك أي

عَمَرَمَا ، وهو العرمُ أيضاً . والعرّنُ والعرّينُ :

ريح الطيبخ ؛ الأولى عن كراع . ورجل عرّنٌ :

يلزَمُ اليامِرَ حَتَّى يَطْعَمَ مِنَ الْجَزْوَرِ .

وعرّنينٌ كلُّ شيءٍ ؛ أو له . وعرّنينٌ الأنفُ : تحت

مُجْتَمِعِ الحاجبين ، وهو أول الأنف حيث يكون

فيه الشَّمَمُ . يقال : هم شَمُّ العرّانينِ ، والعرّينِ

الأنفُ كله ؛ وقيل : هو ما صلّب من عَظْمِهِ ؛

قال ذو الرمة :

تثنى الثّقابُ على عرّينِ أرنبَةٍ  
سِنَاءً ، مارِئُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومُ

المَطْبُوحُ . ابن الأعرابي : أعرنَ إذا دام على أكل

العرنِ ، قال : وهو اللحم المطبوح . والعرينُ

والعرينةُ : مأوى الأسد الذي يألفه . يقال : لبثتُ

عرينتَ ولبثتُ غابيةً ، وأصلُ العرينِ جماعة الشجر ؛

قال ابن سيده : العرينة مأوى الأسد والضبع والذئب

والحية ؛ قال الطرمّاح يصف رَحَلًا :

أحمٌ مَرَاةٌ أعلى الثّونِ منه ،  
كلّونِ مَرَاةٍ ثُعْبَانِ العرينِ

وقيل : العرينُ الأجمةُ هنا ؛ قال الشاعر :

ومُسَرَّيلٍ حلقَ الحديدِ مُدَجَّجٍ ،  
كالثيثِ بين عرّنةِ الأشبالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة ؛ مُدَجَّجٌ ، بالكسر ، والجمع

عرُنٌ . والعرينُ : هَشْمُ العِضَاهِ . والعرينُ : جماعة

الشجر والشوك والعِضَاهِ ، كان فيه أسد أو لم يكن .

والعرينُ والعيرانُ : الشجر المنقَادُ المُسْتَطِيلُ .

والعرينُ : الفناء . وفي الحديث : أن بعض الخلفاء

دفن بعرين مكة أي بفنائها ، وكان دفن عند بئر

مَيْمُونٍ . والعرينُ في الأصل : مأوى الأسد ،

شبهت به لعزها ومنعتها ، زادها الله عزاً ومنعةً .

والعرينُ : صياحُ الفاختة ؛ أنشد الأزهري في ترجمة

عزهل :

إذا سَعَدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتُ  
عَزَاهِلُهَا ، سَمِعْتَ لَهَا عَرِينَا

العرينُ : الصوتُ .

والعيرانُ : القتالُ . والعيرانُ : الدار البعيدة .

والعيرانُ : البُعْدُ وبعْدُ الدارِ . يقال : دارم

عارِنَةً أي بعيدة . وعَرَنْتِ الدارُ عِرَانًا : بَعُدَتْ

وذهبت جهة لا يريدُها من محبه . وديارُ عِرَانٍ :

بعيدة ، وُصِفَتْ بالمصدر ؛ قال ابن سيده : وليست

عَرْتَنَة . ويقال : أديم مُعَرْتَن . قال الأزهري :  
الظَّمْنُخُ واحدتها ظَمْنَخَةٌ ، وهو العِرْنُ ، و  
عِرْتَنَة ، شجرة على صورة الدَّالِبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ لُشْبُ  
القَصَّارِينَ التي تُدْفَنُ ، ويقال لبائِعها : عِرْنَانُ . وحكى  
ابن بري عن ابن خالويه : العِرْتَنَة الحَشْبَةُ المدفونة في  
الأرض التي يَدْفَقُ عليها القَصَّارُ ، وأما التي يدق بها  
فاسها المِشْحَنَة والكِيدَنُ .

وعِرْيَنَة وعَرِينُ : حَيَانُ . قال الأزهري : عَرِيَنَة  
حيٌّ من اليبس . وعَرِينُ : حيٌّ من تميم ؛ ولهم يقول جرير :  
عَرِينُ من عَرِيَنَة لَيْسَ مِنِّي ،  
بَرِئْتُ إِلَى عَرِيَنَة من عَرِينِ !

قال ابن بري : عَرِينُ بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن  
مالك بن زيد مَنَاةَ بن تميم ، قال : وقال القَرَازِ عَرِينُ  
في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه . وقال الأخفش :  
عَرِينُ في البيت هو ثعلبة بن يربوع ، ومَعْرُونُ اسم ،  
وكذلك عُرَانُ . وبنو عَرِينِ : بطن من تميم .  
وعَرِيَنَة ، مصغر : بطن من بجيلة . وعُرُونَة وعَرُونَة :  
موضعان . وعُرُونَاتُ : موضع دون عرفات إلى  
أَنْصَابِ الحَرَمِ ؛ قال لبيد :

والفيلُ يومَ عَرُونَاتِ كَعَكَمَا ،  
إِذْ أُرْمِعَ العُجْمُ بِهِ مَا أُرْمَعَا

وعِرْنَانُ : غائط واسع منخفض من الأرض ؛ قال  
امرؤ القيس :

كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحِ  
بَشْرِبَةٍ ، أَوْ طَارِ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ

وعِرَانُ البَكْرَة : عودها ويُسَدُّ فِيهَا الحُطَّافُ .  
ورَهْطُ من العَرِينِيِّينَ ، مثال الجُهَيْنِيِّينَ : ارتدوا  
فقتلهم النبي ، صلى الله عليه وسلم . وعِرْنَانُ : اسم  
جبل بالجَنَابِ دون وادي القُرَى إلى قَيْدِ . وعِرْنَانُ :

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَقْنَى العَرِينِ أَي  
الأَنْفِ ، وقيل : رأس الأَنْفِ . وفي حديث علي ،  
عليه السلام : من عَرَانِينَ أَنْوَفِهَا ؛ وفي قصيد كعب :  
ثُمَّ العَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ  
واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال :

وَأَصْبَحَ الدهرُ ذُو العَرِينِ قَدْ جُدِعَا

وجمعه عَرَانِينُ . وعَرَانِينُ الناس : وُجُوهُهُمْ .  
وعَرَانِينُ القوم : سادتهم وأشرافهم على المثل ؛ قال  
العجاج يذكر جيشاً :

تَهْدِي قَدَامَاهُ عَرَانِينُ مُضَرَّ

والعُرَانِيَّةُ : مَدَةُ السَّيْلِ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

كَانَتْ رِيَّاحٌ ، وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةٍ ،  
وظَلْمَةٌ لَمْ تَدَعْ فَتَقَا وَلَا تَحَلَّلا

وماء ذو عُرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عُجَابُهُ . والعُرَانِيَّةُ ،  
بالضم : ما يَرْتَفِعُ فِي أعالي الماء من غَوَارِبِ المَوْجِ .  
وعَرَانِينُ السحاب : أوائلُ مطره ؛ ومنه قول امرئ  
القيس يصف غيثاً :

كَأَنَّ تَيِّبِرًا فِي عَرَانِينِ وَدَقِهِ ،  
مِنَ السَّيْلِ وَالغَيْثِ ، فَلَكَّةٌ مِغْرَلٌ

والعِرْنَةُ : عُرُوقُ العَرْتَنِ ، وفي الصحاح : عُرُوقُ  
العَرْتَنِ .

والعِرْتَنَة : شجرُ الظَّمْنُخِ يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرُ . وَسِقَاةُ  
مَعْرُونٍ وَمَعْرُونُ : دَبْعٌ بالعِرْتَنَة ، وهو خشب  
الظَّمْنُخِ ؛ قال ابن السكيت : هو شجر يشبه العوسج  
إلا أنه أَضْحَمُ مِنْهُ ، وهو أَثِيثُ القَرَعِ وليس له  
سُوقٌ طَوَالٌ ، يُدْفَقُ ثُمَّ يُطْبَخُ فيجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرُ .  
وقال شمر : العَرْتَنُ ، بضم التاء ، شجر ، وحدثها  
١ ويروى : وبه بدل ودقه والمنى واحد .

مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
فِي دِفْتِهِ وَعَوْجَاجِهِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَةِ :

فِي خَيْدَرِ مَيْسِرِ الدُّمِيِّ مُعْرَجِينَ

يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونِ عُرْجُونٍ أَسْلًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى  
الْإِنْعِرَاجِ ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ نُونُ  
عُرْجُونٍ زَائِدَةً كَزِيَادَتِهَا فِي زَيْتُونٍ ، غَيْرَ أَنْ بَيْتَ  
رُؤْيَةِ هَذَا مَنَعَ ذَلِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَسْلٌ رُبَاعِيٌّ قَرِيبٌ مِنْ  
لِغْزِ التَّلَاقِي كَسَبَطَرٍ مِنْ سَبِطٍ وَدَمِثْرٍ مِنْ دَمِثٍ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعَلْتَنَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي  
الْأَسَاءِ نَحْوَ عَلَجْتَنَ وَخَلَبْتَنَ ؟ وَعَرَجْتَهُ بِالْعَصَا :  
ضَرَبَهُ . وَعَرَجْتَهُ : ضَرَبَهُ بِالْعُرْجُونِ . وَالْعُرْجُونُ :  
نَبْتٌ أبيضٌ . وَالْعُرْجُونُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ  
قَدْرُ شَبْرٍ أَوْ دَوَيْنٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَا دَامَ غَضًّا ،  
وَجَمْعُهُ الْعَرَاجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُرْجُونُ كَالْفَطْرِ  
يَبْيَسُ وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ ؛ قَالَ :

لَتَشْبَعَنَّ الْعَامَ ، إِنْ شِئْتَ شَبَعٌ

مِنَ الْعَرَاجِينِ ، وَمَنْ قَسَوُ الضَّبْعُ

الْأَزْهَرِي : الْعَرَاجِينُ وَالْعَرَاجِينُ وَاحِدُهُمَا عُرْجُونٌ  
وَعُرْجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكِمَاءُ الَّتِي يُقَالُ  
لَهَا الْفَطْرُ . الْأَزْهَرِي : الْعَرَجْنَةُ تَصَوِيرُ عَرَاجِينِ  
النَّخْلِ . وَعَرَجْنَ الثُّوبُ : صَوَّرَ فِيهِ صَوْرَ الْعَرَاجِينِ ؛  
وَأَنشَدَ بَيْتَ رُؤْيَةِ :

فِي خَيْدَرِ مَيْسِرِ الدُّمِيِّ مُعْرَجِينَ

أَي مَصَوِّرٍ فِيهِ صَوْرُ النَّخْلِ وَالدُّمِيِّ .

عروضن : الْأَزْهَرِي فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ : اللَّيْثُ الْعِرْضَنَةُ  
وَالْعِرْضَنِيُّ عَدُوٌّ فِي اسْتِقَاقٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَعْدُو الْعِرْضَنِيُّ خَيْلَهُمْ حَرَاجِلًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِرْضَنِيُّ فِي اعْتِرَاضٍ وَنَشَاطٍ ،  
وَحَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ : جَمَاعَاتٌ . أَبُو عَيْدٍ : الْعِرْضَنَةُ

اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ . وَبَطْنُ عُرْتَةَ : وَادٍ بِجَدَاءِ عَرَافَاتٍ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْتَةَ ؛ هُوَ  
بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَافَاتٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتَتَلُوا مِنَ الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بَيْمٍ  
ذِي عُرْنَتَيْنِ ؛ الْعُرْنَتَانِ : التُّكْتَانَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ  
فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

عوبن : الْعُرْيُونُ وَالْعَرَبِيُّونُ وَالْعُرْبَانُ : الَّذِي تَسْمِيهِ  
الْعَامَةُ الْأَرَبِيُّونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَبْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ  
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبِيِّونَ إِذَا سَلَحَ .

عوتن : الْعَرَنْتَنُ وَالْعَرَنْتَنُ وَالْعَرَنْتَيْنُ وَالْعَرَنْتَيْنُ  
وَالْعَرَنْتَنُ مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرَنْتَنُ وَالْعَرَنْتَيْنُ  
وَالْعَرَنْتَيْنُ وَالْعَرَنْتَيْنُ ، كُلُّ ذَلِكَ شَجَرٌ يُدْبِغُ بِعَرُوقِهِ ،  
وَالوَاحِدَةُ عَرَنْتَةٌ . وَالْعَرِنَةُ عُرُوقُ الْعَرَنْتِنِ ، وَهُوَ  
شَجَرٌ خَشِينٌ يَشْبَهُ الْعُوسِجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضَخَمُ ، وَهُوَ أَثِيثٌ  
الْفَرْعُ ، وَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ طَوَالٌ ، يُدْقُ ثُمَّ يَطْبَخُ  
فِيهِمَاءُ أَدِيمِهِ أَحْمَرٌ . وَعَرَنْتَنُ الْأَدِيمُ : دَبَغُهُ بِالْعَرَنْتِنِ .  
وَأَدِيمٌ مُعَرَنْتَنٌ : مَدْبُوغٌ بِالْعَرَنْتِنِ . وَعَرَيْتِنَاتٌ :  
مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ صَرَفُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ  
عَثَلُطٍ : جَاءَ فَعَلْتُ مِثْلَ وَاحِدٍ عَرَنْتِنُ مَحْدُوفٍ مِنْ  
عَرَنْتِنُ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرَنْتِنُ مِثْلَ قَرَنْفُلٍ ،  
حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَثُرِكَ عَلَى صَوْتِهِ . وَيُقَالُ :  
عَرَنْتِنٌ مِثْلَ عَرَفِجٍ .

عوجن : أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ  
كُلُّهُ الْإِهَانُ ، وَالْعُرْجُونُ الْعِدْقُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْعِدْقُ إِذَا بَيَسَ وَعَوَّجَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ  
الْعِدْقِ الَّذِي يَعْوَجُ وَتَقَطَّعَ مِنْهُ الشَّارِبِيخُ فَيَبْقَى عَلَى  
النَّخْلِ يَابِسًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ عُودُ الْكِبَاسَةِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ  
لَمَّا عَادَ دَقِيقًا فَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : وَالْقَمَرَ قَدْرَ نَاهِ



الاعتراضُ في السير من النشاطِ ، ولا يقال ناقة  
عَرَضَتْ . وامرأة عَرَضَتْ : ضخمة قد ذهب عَرَضاً  
من سِنِّها .

عروهن : العراهن : الضخم من الإبل . الفراء : بعير  
عراهن وعراهم وجراهم عظيم . أبو عمرو :  
العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ ككُ الإهان .  
ابن بري : العُرْهُونُ ، وجمعه عراهن ، شيء يشبه  
الكمأة في الطعم . قال : وعُرْهانُ موضع .

عزون : ابن الأعرابي : أعزَنَ الرجلُ الرجلَ إذا قام  
نصيبه ، فأخذ هذا نصيبه ، وهذا نصيبه ؛ قال الأزهري :  
وكان التون مبدلة من اللام في هذا الحرف .

عسن : العسنُ : 'نجوع' العلف والرعي في الدواب .  
عسنت الدابة ، بالكسر ، عسناً : نجع فيها العلف  
والرعي ، وكذلك الإبل إذا نجع فيها الكلاً وسنت .  
أبو عمرو : أعسنَ إذا سمنَ سناً حسناً . ودابة  
عسنُ : سكور ، وكذلك ناقة عسنة وعاسنة .  
والعسنُ : الشحم القديم مثل الأسن ؛ قال الفلأخ :

عراهماً خاطي البصيع ذا عسن  
وقال قعنب بن أم صاحب :

عليه مُزنيّ عامٍ قد مضى عسنُ

وسينت الناقة على عسنٍ وعسنٍ وعسنٍ وأسُنٍ ؛  
الأخيرة عن يعقوب حكاه في البدل ، أي على سمن  
وشحم كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العسنُ أن يبقى  
الشحم إلى قابل ويعتق . والأسنُ والعسنُ والعسنُ :  
أثرُ يبقى من شحم الناقة ولحمها ، والجمع أعسانُ  
وأسانُ ، وكذلك بقية التوب ؛ قال العجيز السلولي :

يا أخوي من تميم ، عرجا  
نستخير الربع كأعسان الخلق

ونوقُ مُعسِناتُ : ذواتُ عسنٍ ؛ قال الفرزدق :

فخضتُ إلى الأنقاء منها ، وقد برى  
ذواتُ الثغايا المُعسِناتِ مكانيبا

والعسنُ : جمع أعسنٍ وعسونٍ ، وهو السين ،  
ويقال للشحمة عسنة ، وجمعها عسن . والتعسينُ :  
قلّةُ الشحم في الشاة . والتعسينُ أيضاً : قلة المطر .  
وكلاً مُعسِنٌ ومُعسِنٌ ؛ الكسر عن ثعلب : لم  
يصبه مطر ، ومكانُ عاسِنٍ ؛ ضيق ؛ قال :

فإن لكم ما قَطَّ عاسِناتُ ،  
كيومَ أصرَّ بالرؤساءِ أبو

أبو عمرو : العسنُ الطولُ مع حُسْنِ الشعر والبياض ،  
وهو على أعسانٍ من أبيه أي طرائق ، واحدها عسن .  
وتعسَنَ أباه وتأسنهُ وتأسلته : نزحَ إليه في الشبه .  
والعسنُ : العرجون الرديء ، وهي لغة رديئة ،  
وقد تقدم أنه العسق ، وهي رديئة أيضاً .  
وعسنُ : موضع ؛ قال :

كانَ عليهمُ ، بجنوبِ عسنٍ ،  
غماماً يستهلُ ويستطيرُ

ورجل عوسنُ : طويل فيه جنأ . وأعسانُ الشيء :  
آثاره ومكانه . وتعسنته : طلبت أثره . ومكانه .  
قال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول :  
فلان عسلُ مالٍ وعسنُ مالٍ إذا كان حسن القيام  
عليه .

عشن : عشنَ واعشنَ : قال برأيه ، وفي التهذيب :  
أعشنَ واعشنَ ؛ عن الفراء . وقال ابن الأعرابي :  
العاشنُ المُخمنُ ، والعشانة الكربةُ ، عُمانية ،  
وحكاه كراع بالغين معجمة ، ونسبها إلى اليمن .  
والعشانةُ : ما يبقى في أصول السعف من التمر .  
وتعشنُ النخلةُ : أخذتُ عشانتها . يقال : تعسنتُ  
النخلة واعشننتها إذا تبعتُ كرابتها فأخذته .

والعشانة : اللثاطة من التمر . قال أبو زيد : يقال لما بقي في الكيابة من الرطب إذا لُقِطت النخلة العشان والعشانة ، والعشان والبذار منه ، والعشانة : أصل السعفة ، وبها كُتِبَ أبو عشانة .

عشون : العشوزة : الحلاف . والعشوزن : الشديد الخلق كالعشوزر . والعشوزن : العسر الخلق من كل شيء ، وقيل : هو الملتوي العسر من كل شيء . وعشزنته : خلافه ، والأثني عشوزة ، وجمع العشوزن عشاوز ، وفاقة عشوزة ، وأنشد :  
أخذك بالميسور والعشوزن

ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن ، بالنون . الجوهري : العشوزن الصلب الشديد الغليظ ؛ قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة :

إذا عض الثفاف بها اشتأزت ،

وولتهم عشوزة زبونا

عشوزة إذا غيبت أرتت ،

نشج قفا المنقف والجينا

وحكى ابن بري عن أبي عمرو : العشوزن الأفسر ، وهو عشوزن المشية إذا كان حيزاً عضديه .

عصن : أعصن الرجل إذا شدّ على غريمه وتمككه ، وقيل : أعصن الأمر إذا اغوجّ وعسر .

عطن : العطن للإبل : كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض ، والمعطن كذلك ، والجمع أعطان . وعطنت الإبل عن الماء تعطن وتعطن عطوناً ، فهي عواطن وعطون ، وإذا رويت ثم بركت ، فهي إبل عاطنة وعواطن ، ولا يقال إبل عطان . وعطنت أيضاً وأعطتها : سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورد لتعود فتشرب ؛ قال لبيد :

عافتنا الماء فلم تعطينها ،  
لما يعطين أصحاب العلل

والاسم العطنة . وأعطن القوم : عطنت إبلهم . وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون إذا نزلوا في أعطان الإبل . وفي حديث الرؤيا : رأيتني أنزع على قليب فجاه أبو بكر فاستقى وفي تزعه ضعف والله يغفر له ، فجاه عمر فنزع فاستحالت الدلو في يده غرباً ، فأرصى الظبيته حتى ضربت بعطن ؛ يقال : ضربت الإبل بعطن إذا رويت ثم بركت حول الماء ، أو عند الحياض ، لتعاد إلى الشرب مرة أخرى لتشرب علكاً بعد تهل ، فإذا استوفت ردت إلى المراعي والأطماء ؛ ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من الأمصار . وفي حديث الاستسقاء : فما مضت سابعة حتى أعطن الناس في العشب ؛ أراد أن المطر طبق وعمّ البطون والظهور حتى أعطن الناس إبلهم في المراعي ؛ ومنه حديث أسامة : وقد عطنوا مواشيهم أي أراحوها ؛ سمي المراح ، وهو مأواها ، عطناً ؛ ومنه الحديث : استوصوا بالمعزى خيراً وانقشوا له عطنته أي مراحه . وقال الليث : كل مبرك يكون مألفاً للإبل فهو عطن له بمنزلة الوطن للغم والبقر ، قال : ومعنى معاطن الإبل في الحديث مواضعها ؛ وأنشد :

ولا تكلّفني نفسي ، ولا هلكي ،

حراً أقيم به في معطن المون

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الصلاة في أعطان الإبل . وفي الحديث : صلّوا في سرائب الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ؛ قال ابن الأثير : لم ينع الصلاة فيها من جهة النجاسة فلها

رَاسِخَ الذَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،  
 ثَلَسَمْتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ  
 عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا ،  
 لِأَنَّا يُعْطِنُ مَنْ يَرَجُو الْعَلَلُ

ورجل رَحْبُ الْعَطْنِ وواسع الْعَطْنِ أَي رَحْبُ  
 الذَّرَاعِ كَثِيرِ الْمَالِ وَاسِعِ الرَّحْلِ . وَالْعَطْنُ :  
 الْعِرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبْرُ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَثَابِ يَحْبِي عِرْضَهُ  
 مِنْ حَسَى الذَّمَّةِ ، أَوْ طَمَّ الْعَطْنُ

الطَّمَّتْ : النَّسَادُ . وَالْعَطْنُ : الْعِرْضُ ، وَيُقَالُ :  
 مَزَلَهُ وَنَاحَيْتَهُ . وَعَطِنَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، يُعْطِنُ  
 عَطْنًا ، فَهُوَ عَطِنٌ وَانْعَطَنَ : وَضِعَ فِي الدَّبَاغِ  
 وَتُرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَنْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْضَجَ  
 عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُلْتَفَّ وَيُدْفَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَسْتَرْخِي صَوْفَهُ  
 أَوْ شَعْرَهُ فَيَنْتَفِ وَيَلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ  
 حَيْثُ أَنْتَ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : الْعَطْنُ ، بِسُكُونِ  
 الطَّاءِ ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُوْخِذَ عُلْقَةً ، وَهُوَ نَبْتٌ ، أَوْ  
 فَرَسٌ أَوْ مِلْحٌ فَيَلْقَى الْجِلْدَ فِيهِ حَتَّى يَنْتِنَ ثُمَّ  
 يُلْتَقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ : أَنْ يُوْخِذَ الْعُلْقَى فَيَلْقَى الْجِلْدَ  
 فِيهِ وَيُعَمَّمُ لِيَنْفَسَخَ صَوْفَهُ وَيَسْتَرْخِي ، ثُمَّ يَلْقَى فِي  
 الدَّبَاغِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْعُلْقَى لَا  
 يُعْطِنُ بِهِ الْجِلْدُ ، وَإِنَّمَا يَعْطِنُ بِالْعُلْقَةِ نَبْتٍ مَعْرُوفٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ لِإِهَابِ  
 مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ؛ الْمَعْطُونُ : الْمُنْتِنُ  
 الْمُنْمَرِقُ الشَّعْرُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 دَخَلَ عَلِيُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي الْبَيْتِ  
 أَهْبُ عَطِنَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطِنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرَّيْحُ .  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ : مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ

مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَقَدْ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ  
 مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ تَزْدَحِمُ  
 فِي الْمُنْتَهَلِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ، وَلَا يُؤْمَنُ  
 مِنْ نِفَارِهَا وَتَفْرِيقِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُوْذِي  
 الْمُصَلِّيَّ عِنْدَهَا أَوْ ثَلَيْتِهِ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ تَجَسَّهَ  
 بِرَشَاشِ آبِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانَ الْإِبِلَ  
 وَمَعَاظِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا  
 تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيبَا  
 وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التُّجَعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ  
 النَّعَمَ يَوْمَ وِرْدِهَا ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ  
 مَطْلَعِ سَهِيلٍ فِي الْحَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ  
 ذَلِكَ ، وَلَكِنهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَصْدُرُ  
 مِنْ فُورِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَعَطْنُ الذَّبَانِ فِي قَمَقِيهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنُ الْخَيْلِ  
 عَطْنًا كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطَّائِرُ الْخَيْلَ عَشًّا .  
 وَالْعَطُونُ : أَنْ تَرَاخَ النَّاقَةُ بَعْدَ شَرِبِهَا ثُمَّ يَعْرِضُ  
 عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا تَرَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ ؛  
 قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلَيْنَ  
 بِأَنْ لَا دِخَالَ ، وَأَنْ لَا عَطُونَا

وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنِ أَي بَرَكْتَ ؛ وَقَالَ عُمَرُ  
 ابْنُ لَجَبٍ :

تَمَشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَوْلُهُ هَذَا عَطْنُ الْغَنَمِ وَمَعْطِنُهَا  
 لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ . وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ : وَذَلِكَ  
 إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِهِ ،  
 لَضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْكَلِّ

من نَتْنِهِ . قال أبو زيد : عَطَيْنَ الأديمُ إذا أتت  
وسقط صوفه في العَطْنِ ، والعَطْنُ : أن يجعلَ في  
الدباغ . وقال أبو زيد : موضع العَطْنِ العَطْنَةُ .  
وقال أبو حنيفة : انْعَطَنَ الجلدُ استرخى شعره  
وصوفه من غير أن يفسد ، وعَطَنَهُ يَعْطُنُهُ عَطْنًا ،  
فهو مَعْطُونٌ وَعَظِينٌ ، وعَطَنَهُ : فعَل به ذلك .  
والعِطَانُ : فَرْتٌ أو ملح يجعل في الإهاب كيلا  
يَنْتِنَ . ورجل عَظِينٌ : مُنْتِنٌ البشرة . ويقال :  
لما هو عَظِينَةٌ إذا دُمَّ في أمر أي مُنْتِنٌ كالإهابِ  
المَعْطُونِ .

عطن : ابن الأعرابي : أعْظَنَ الرجلُ إذا غلظَ جسده .  
عفن : عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفْنًا وَعَفُونَةً ، فهو عَفِينٌ  
بَيْنَ العَفُونَةِ ، وتَعَفَّنَ : فَسَدَ من نُدُوَّةٍ وغيرها  
فَتَفَتَّتْ عند مَسِّهِ . قال الأزهري : هو الشيء الذي  
فيه نُدُوَّةٌ ويُنْحَسُ في موضع مغموم فَيَعْفَنُ  
ويَفْسُدُ . وعَفِنَ الحَبْلُ ، بالكسر ، عَفْنًا : بليًا  
من الماء . وفي قصة أيوب ، عليه السلام : عَفِنَ من  
القيح والدم جوفي أي فسد من احتباسها فيه .  
وعَفَنَ في الجبلِ عَفْنًا كَعَفْنَى : صَعَدَ ؛ كِلْتَاهُمَا  
عن كراع ؛ أنشد يعقوب :

حلقتُ من أُرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ  
أزُورُكُمْ ، ما دامَ للطُودِ عَافِنُ

عفين : ناقة عفاين : قوية ، في بعض اللغات .

عفن : قال الأزهري : أما عَفَنَ فليني لم أسمع من  
مشتقاته شيئاً مستعملاً إلا أن يكون العَفْيَانُ فِعْيَالًا  
منه ، وهو الذَّهَبُ ، ويجوز أن يكون فِعْلَانًا من  
عَفَى يَعْفِي ، وهو مذكور في بابهِ .

عكن : العُكْنُ والأعْكَانُ : الأطواءُ في البَطْنِ من  
السَّمَنِ . وجارية عَكْنَاءُ ومُعَكْنَةٌ : ذات عُكْنٍ ،

واحدة العُكْنِ عَكْنَةٌ . وتَعَكَّنَ البطنُ : صار  
ذا عُكْنٍ . ويقال : تَعَكَّنَ الشيءُ تَعَكُّنًا إذا  
رُكِمَ بعضُهُ على بعضٍ وانْتَنَى . وعُكْنُ الدَّرْعِ :  
ما تَنْتَسَى منها . يقال : درع ذات عُكْنٍ إذا كانت  
واسعة تنثني على اللابس من سَعَتِهَا ؛ قال يصف درعاً :

لما عُكْنُ تَرْدُ الثَّبَلِ خَفْسًا ،  
وتَهَزُّ بالمعابيلِ والقِطَاعِ

أي تَسْتَخِفُّهَا . وناقة عَكْنَاءُ : غليظة لحم الضَّرَّةِ  
والخَلْفِ ، وكذلك الشاة . والعُكْنَانُ والعُكْنَانُ :  
الإبلُ الكثيرة العظيمة . وتَعَمَّ عَكْنَانٌ وعُكْنَانٌ  
أي كثيرة ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هل باللَّوَى من عَكَرٍ عَكْنَانٍ ،  
أم هل تَرَى بالْحَلِّ من أَطْعَامٍ ؟

وأنشد الجوهري :

وصَبَحَ الماءُ يورِدُ عَكْنَانَ

عطن : العِلَانُ والمُعَالَتَةُ والإِعْلَانُ : المُجَاهَرَةُ . عَطَنَ  
الأمرُ يَعْطِنُ عَطْنًا وَعَطْنًا وَعَطْنًا وَعَطْنًا وَعَطْنًا  
وعَلَانَةً فيها إذا شاع وظهر ، واعتَلَنَ ؛ وعَلَنَهُ  
وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ به ؛ أنشد ثعلب :

حتى يَشُكُّ وُشَاءُ قد رَمَوَكَ بِنَا ،  
وأَعْلَنُوا بك فِينَا أي إِعْلَانِ

وفي حديث الملائكة : تلك امرأة أَعْلَنَتْ ؛ الإِعْلَانُ  
في الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد  
أظهرت الفاحشة . وفي حديث الهجرة : لا يَسْتَعْلِنُ  
به ولسنا بِمَقْرَبِينَ له ؛ الأَسْتَعْلَانُ أي الجهر بدينه  
وقراءته . واستَسَرَّ الرجلُ ثم استَعْلَنَ أي تَعَرَّضَ  
لأن يَعْلَنَ به . وعَالَنَهُ : أَعْلَنَ إليه الأمرُ ؛  
قال قَعْنَبُ بنُ أمِّ صاحب :

العرب النون من الحروف : ناقة عَلَجَنٌ ، وهي الغليظة المستعملة الخلق المكتنزة اللحم ، ونونه زائدة . الأزهري : ناقة عَلَجُومٌ وَعَلَجُونٌ أي شديدة ، وهي العَلَجَنُ . قال : وقال أبو مالك ناقة عَلَجَنٌ غليظة . الجوهري : العَلَجَنُ المرأة الحقاها ، واللام زائدة :

صمن : عَمَنَ يَعْصِنُ وَعَمِنَ : أقام . والعُصْنُ : المقيسون في مكان . يقال : رجل عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ ومنه امْتَنَقَ عُصَانٌ . أبو عمرو : أَعْمَنَ دام على المقامر بعُصَانٍ ؛ قال الجوهري : وأَعْمَنَ صار إلى عُصَانٍ ؛ وأُشْدَ ابن بري :

من مُعَرِّقٍ أو مُشْتِمِرٍ أو مُعْمِنٍ

والعَمِيَّةُ : أرض سهلة ، يمانية . وعُصَانٌ : امم كثورة ، عربية . وعُصَانٌ ، مخفف : بلد ؛ وأما الذي في الشام فهو عَصَانٌ ، بالفتح والتشديد . وفي الحديث حديث الحَوْضِ : عَرَضَهُ من مقاميه إلى عَصَانٍ ؛ هي بفتح العين وتشديد الميم ، مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، وأما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث . وعُصَانٌ : مدينة ؛ قال الأزهري : عَصَانٌ يصرف ولا يصرف ، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ، ومن جعله بلدة ألقه بطلحة ؛ وأما عَصَانٌ بناحية الشام موضع ، يجوز أن يكون فعلاً من عَمَّ يَعْصِمُ ، لا ينصرف معرفة ، وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون فعلاً من عَمَّنَ فيصرف في الحالتين إذا عَمِيَّ به البلد ؛ قال سيبويه : لم يقع في كلامهم اسماً إلا لمؤنث ، وقيل : عَصَانٌ اسم رجل ، وبه سمي البلد . وأَعْمَنَ وَعَمَّنَ : أتى عَصَانٌ ؛ قال العَبْدِيُّ :

فإن تُنهِبُوا أنجِدْ خلافاً عليكم ،  
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الحَرْبِ أَعْرِقِ

كلٌ يُدَاجِي على البَغْضَاءِ صَاحِبِيه ،  
ولنْ أَعَالِنَهُمْ إلا كما عَلَنُوا  
والعِلَانُ والمُعَالِنَةُ إذا عَلَنَ كل واحد لصاحبه ما في نفسه ؛ وأُشْدَ :

وكفني عن أذى الجيرانِ نَفْسِي ،  
وإعلاني لمن يَبَغِي عَلاني

وأُشْدَ ابن بري للطرِّ مَاحٍ :

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عني بِشِيرَا  
عَلَانِيَةً ، ونِعْمَ أَخُو العِلَانِ

ويقال : يا رجل استعلن أي أظهر . واعتلن الأمر إذا اشهر . والعَلَانِيَةُ ، على مثال الكَرَاهِيَةِ والفَرَاهِيَةِ : خلافُ السِّرِّ ، وهو ظهور الأمر . ورجل عَلَنَةٌ : لا يكتم سره ويَبْشُوحُ به . وقال الليثي : رجل عَلَانِيَةٌ وقوم عَلَانُونَ ، ورجل عَلَانِيٌ وقوم عَلَانِيُونَ ، وهو الظاهر الأمر الذي أمره عَلَانِيَةٌ . وَعَلُونُ الكتاب : يجوز أن يكون فعله فَعُولَتْ من العَلَانِيَةِ . يقال : عَلَنَتْ الكتاب إذا عَنُونَتْ . وَعَلُونُ الكتاب : عَنُونَتْه .

علجن : ناقة عَلَجَنٌ : صُلْبَةٌ كِنَازُ اللحم ؛ قال رؤبة ابن العجاج :

وخلطت كل دلالة عَلَجَنِ  
تخليط خرقاه الديدن خلجن

واسرة عَلَجَنٌ : ماجنة ؛ قال :

يا رب أم لصغير عَلَجَنِ  
تسرق بالليل ، إذا لم تبطن

يتبع ، من ذمعتها والمغنين ،  
كرزغ الحماة فوق المعطين

ذمعتها : استها . الأزهري في باب ما زادت فيه

وقال رؤبة :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعْنَانَ

والعنانية : نخلة بالبصرة لا يزال عليها السنّة كلها  
طلعت جديدة وكبائس مشمرة وأخر مرطبة .عن : عن الشيء يعين ويعن عتناً وعنوناً : ظهر  
أمامك ؛ وعن يعين ويعن عتناً وعنوناً واعتن :  
اعتراض وعرض ؛ ومنه قول امرئ القيس :

فَعَنَ لَنَا مِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

والاسم العتن والعنان ؛ قال ابن حنبل :

عَتْنَا بَاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا تُعَفُّ

تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرِّبِيِّ الطَّبَاءِ<sup>٢</sup>

وأشد ثعلب :

وما يدل من أم عثمان سلفع ،

من السود ، ورهاء العنان عرب

معنى قوله ورهاء العنان أنها تعتن في كل كلام أي  
تعترض . ولا أفعله ما عن في السماء نجم أي عرض  
من ذلك . والعنة والعنة : الاعتراض بالفضول .  
والاعتنان : الاعتراض . والعنن : المعترضون  
بالفضول ، الواحد عان وعنون ، قال : والعنن  
جميع العنن وجمع المعنون . يقال : عن الرجل  
وعنن وعنين وأعنن<sup>٣</sup> ، فهو عنين معنون معن  
معنن ، وأعننت بعنة ما أدري ما هي أي

١ قوله « وقال رؤبة نوى شام الخ » قبل كما في التكملة :

فهاج من وجدي حين الحنن وم مهموم ضنين الاضن  
بالدار لو عاجت فتاة المقتني نوى شام بان أو معنين  
الفتاة: عصا البرود ، والمقتني : المتخذ فتاة .٢ قوله « عتناً باطلاً » تقدم اشاده في مادة حجر وريش وعتر: عتتا  
بنون فمتناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد  
من الحكم والتهديب عتناً بنونين كما اشدها هنا .٣ قوله « وأعنن » كذا في التهديب ، والذي في التكملة والغاموس :  
وأعنن بالادغام .تعرّضت لشيء لا أعرفه . وفي المثل : مُعَرِّضٌ  
لِعَتْنٍ لَمْ يَعْنِهِ . والعتنن : اعتراض الموت ؛ وفي  
حديث سطيح :

أَمْ فَازَ فَازَلْتُمْ بِهِ سَأْوُ الْعَتْنِ

ورجل معن : يعرض في شيء ويدخل فيما لا يعنيه ،  
والأثنى بالماء . ويقال : امرأة معنة إذا كانت مجذولة  
جدل العنان غير مستوخية البطن . ورجل معن  
إذا كان عريضاً مثيراً . وامرأة معنة : تعتن  
وتعترض في كل شيء ؛ قال الرازي :

إِنَّ لَنَا لَكُنْهَ

مِعْنَةً مِفْتَهُ ،

كالربيع حول الفتنة

مِفْتَهُ : تَعْتَنُ عَنْ الشَّيْءِ ، وقيل : تَعْتَنُ وَتَعْتَنُ  
في كل شيء . والمعن : الخطيب . وفي حديث طهفة :  
برئنا إليك من الوتن والعتن ؛ الوتن : الصم ،  
والعتن : الاعتراض ، من عن الشيء أي اعتراض كأنه  
قال : برئنا إليك من الشرك والظلم ، وقيل : أراد به  
الخلافة والباطل ؛ ومنه حديث سطيح :

أَمْ فَازَ فَازَلْتُمْ بِهِ سَأْوُ الْعَتْنِ

يريد اعتراض الموت وسبقه . وفي حديث علي ،  
رضوان الله عليه : دَهَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَتْنِ حِبَابِهِ ؛  
هو ما ليس بقصد ؛ ومنه حديثه أيضاً يذم الدنيا :  
ألا وهي المتصدية العنون أي التي تتعرض للناس ،  
وقبول للبالغة . ويقال : عن الرجل يعن عتناً  
وعتناً إذا اعتراض لك من أحد جانبيك من عن يمينك  
أو من عن شمالك بمكروه . والعن : المصدر ،  
والعتن : الاسم ، وهو الموضع الذي يعن فيه العان ؛  
ومنه سمي العنان من اللجام عناناً لأنه يعترضه من  
ناحيته لا يدخل فيه منه شيء .

ولقيه عَيْنَ عَيْتَةٍ أَي اعتراضاً في الساعة من غير أن يطلبه . وأعطاه ذلك عَيْنَ عَيْتَةٍ أَي خاصة من بين أصحابه ، وهو من ذلك .  
والعنان : المعانة . والمعانة : المعارضة . وعنانك أن تفعل ذلك ، على وزن قُصارِك أَي جهدك وغايتك كأنه من المعانة ، وذلك أن تريد أمراً فَيَعْرِضُ دونه عارضٌ يَمْنَعُك منه ويحبسك عنه ؛ قال ابن بري : قال الأَخفش هو عُتْمانُك ، وأنكر على أبي عبيد عُتْمانُك . وقال النجيري : الصواب قول أبي عبيد . وقال علي بن حمزة : الصواب قول الأَخفش ؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي :

وَحَضَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاءَ طَائِ  
عَنِ الْمُتَلِي ، عُتْمانُ الْقِدَاعِ

وهو بمعنى الغنية . والقِدَاعُ : المُتَادَعَةُ . ويقال : هو لك بين الأوبِ والعننِ إِمَّا أن يَؤُوبَ إِلَيْكَ ، وإمَّا أن يَعرِضَ عَلَيْكَ ؛ قال ابن مقبل :

ثُبْدِي مُدوداً ، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفاً  
يَأْتِي بحارِمَ بَيْنَ الأوبِ والعننِ

وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان .

والعانُ من السحاب : الذي يَعرِضُ في الأفقِ ؛ قال الأزهري : وأما قوله :

جَرَى في عِنانِ الشَّعْرِيَّينِ الأَماعِزُ

فمعناه جرى في عراضها سَرابُ الأَماعِزِ حين يشدُّه الحرُّ بالسرابِ ؛ وقال المهدي :

كَأَنَّ مُلَاقَتِي عَلَى هِزْفٍ ،  
يَعْنُ مَعَ العَشِيَّةِ لِلرَّئَالِ

يَعْنُ : يَعرِضُ ، وهما لغتان : يَعْنُ وَيَعْنُ .  
١ قوله « عين عنة » بصرف عنة وعدمه كما في الغاموس .

تَعَنَّنْتُ للموت الذي هو واقعٌ ،  
وأدركتُ نأري في شَمِيرٍ وعامِرٍ

ويقال للرجل الشريف العظيم السؤدد : إنه لطويل العنان . ويقال : إنه ليأخذ في كل قَنَنٍ وَعَنَنٍ وَسَنَنٍ بمعنى واحد .

وعنانُ اللجام : السير الذي تَمَسَّكُ به الدابة ، والجمع أعِنَّةٌ ، وعُنُنٌ نادرٌ ، فأما سيبويه فقال : لم يُكسَّرَ على غير أعِنَّةٍ ، لأنهم إن كَسَرُوهُ على بناء الأكثر لزمهم التضعيف وكانوا في هذا أخرى ؛ يريد إذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أدنى العدد في غير المعتل ، يعني بالمعتل المدغم ، ولو كَسَرُوهُ على فَعْلٍ فزَمهم التضعيف لأدغموا ، كما حكى هو أن من العرب من يقول في جمع 'ذباب ذُبٍ' . وفرس قصير العنان إذا دُمَّ بِقَصَرِ عُنُقِهِ ، فإذا قالوا قصير العذار فهو مدح ، لأنه وصف حينئذ بسعة جحفلته . وأعَنُ اللجام : جعل له عِناناً ،

والتعنين مثله. وعَنَّ الفرسَ وأَعَنَّهُ: حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أَعَنَ الفارسُ إذا مَدَّ عِنَانَهُ دَابِتَهُ لِيَسْتَيْبَهُ عن السير، فهو مُعِينٌ. وَعَنَ دَابِتَهُ عَنّاً: جعل له عِنَاناً، وَسَيَّ عِنَانُ اللِّجَامِ عِنَاناً لاعتراض سَيْرِهِ على صَفْحَتَيْ عُقُقِ الدَّابَّةِ من عن يمينه وشماله. ويقال: مَلَأَ فلانٌ عِنَانَهُ دَابِتَهُ إذا أَعَدَّاهُ وَحَمَلَهُ على الحُضْر الشدید؛ وأَنشد ابن السكيت:

حَرَفٌ بَعِيدٌ من الحادي، إذا مَلَأَتْ  
سُنْسُ النِّهَارِ عِنَانَ الأَبْرَقِ الصَّغْبِ

قال: أَرَادَ بالأَبْرَقِ الصَّغْبِ الجُنْدُبَ، وَعِنَانَهُ جَهْدُهُ. يقول: يَرْمِضُ فَيَسْتَيْبُ بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لها صوتاً وليس صوته من فيه، ولذلك يقال صَرَ الجُنْدُبُ. وللعرب في العِنَانِ أمثال سائرة: يقال ذَلَّ عِنَانُ فلانٍ إذا انقاد؛ وفلانٌ أَيْبُ العِنَانِ إذا كان ممتعاً؛ ويقال: أَرْمَخَ من عِنَانِهِ أي رَفَهُ عنه؛ وهما يَجْرِيانِ في عِنَانِ إذا استويا في فَضْلِ أو غيره؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كَلِّهِمْ أَنِّي مُسِينٌ،  
إذا رَفَعُوا عِنَاناً عن عِنَانِ

المعنى: سيعلم الشعراء أنني قارح. وجرى الفرسُ عِنَاناً إذا جرى شوطاً؛ وقول الطِّرِمَاحِ:

إذا رَفَعُوا عِنَاناً عن عِنَانِ

أي شوطاً بعد شوط. ويقال: ائْتَنَ عَلِيٌّ عِنَانَهُ أي رُدَّهُ عَلِيٌّ. وَتَنَيْتُ على الفرسِ عِنَانَهُ إذا أَلْجَمْتَهُ؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً:

وحاوطني حتى تَنَيْتُ عِنَانَهُ،  
على مُنْهِرِ العِلْبَاءِ رَبَّانِ كَاهِلُهُ

حاوطني أي داوَرَنِي وَعَالَجَنِي، ومُدْبِرِ عِلْبَانِهِ:

إلى عِنَانِي ضامِرٍ لَطِيفٍ  
عن بالعنانين هنا المثنى، والضامر هنا المثنى. وعِنَانُ المثنى: حَبْلَاهُ. والعِنَانُ والعَانُ: من صفة الحبال التي تَعْتَنُ من صَوْبِكَ وتقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا وكذا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ. ويقال للرجل: إنه طَرَفُ العِنَانِ إذا كان خفيفاً. وَعَتَلَتِ المرأةُ شَعْرَهَا: سَكَلَتِ بعضه ببعض. وشِرْكَةُ عِنَانٍ وشِرْكَةُ عِنَانٍ: شِرْكَةُ في شيء خاص دون سائر أُمُومِها كأنه عَنٌ لها شيء أي عَرَضَ فاشترىه واشتركا فيه؛ قال النابغة الجعدي:

وشاركتنا قُرَيْشاً في ثَقَاها،  
وفي أحْسَابِها شِرْكَةَ العِنَانِ  
بما وُلِدَتْ نِساءَ بَنِي هِلَالٍ،  
وما وُلِدَتْ نِساءَ بَنِي أَبَانِ

وقيل: هو إذا اشتراكا في مال مخصوص، وبأن كل واحد منهما يسائر ماله دون صاحبه. قال أبو منصور: الشِرْكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ العِنَانِ، وشِرْكَةُ المفاوضة، فأما شِرْكَةُ العِنَانِ فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخْلِطُها، ويأذَنُ كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه، ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأنها إن



رَبِحًا فِي الْمَالَيْنِ فَيَنْبَغِيهَا ، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلِي رَأْسِ مَالٍ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا شَرَكَةُ الْمُتَاوِضَةِ فَأَنْ يَشْتَرِكَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ ،  
وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ ، وَعِنْدَ النَّعْمَانِ  
وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعَاضِضَ الرَّجُلُ  
الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ : أَشْرَكْنِي مَعَكَ ، وَذَلِكَ  
قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ ، وَقِيلَ : شَرَكَةُ الْعَيْنَانِ  
أَنْ يَكُونَا سِوَاهُ فِي الْعَلَقِ وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا  
أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ ، مَاخُذُ مِنْ عَيْنِ الدَّابَّةِ  
لَأَنَّ عَيْنَانَ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ  
يُدْحِ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ :

وَمَارَكْنَا قَرِيضًا فِي نَقَاهَا ... ( الْبَيْتَانِ )

أَي سَاوَيْنَاهُ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هِجَاؤًا ،  
وَسَمِيَتْ هَذِهِ الشَّرَكَةُ شَرَكَةَ عَيْنَانِ لِمُعَارَضَةِ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِمِثْلِ مَالِهِ ، وَعَمِلَهُ فِيهِ مِثْلُ  
عَمَلِهِ بِيَعًا وَشِرَاءً . يُقَالُ : عَانَهُ عَيْنَانًا وَمُعَانَةً ، كَمَا  
يُقَالُ : عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا . وَفُلَانٌ  
قَصِيرُ الْعَيْنَانِ : قَلِيلُ الْحَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْعُنَّةُ: الْحَظِيْرَةُ مِنَ الْحَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ تَجْعَلُ لِلْإِبِلِ  
وَالْفِئْمِ تَحْبَسُ فِيهَا ، وَقِيدٌ فِي الصَّحَابِ فَقَالَ: لَتَتَدَرَأُ  
بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ . قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُنَّةُ الْحَظِيْرَةُ  
تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعُغْنُهُ . وَمَنْ  
كَلَامُهُمْ : لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُنَّةٍ ، وَجَمْعُهَا عُنُنٌ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَائِلِ قَدِّ ذَوَى ،

وَرَطْبِ يُرْقَعُ قَوْقَ الْعُنُنِ

وَعَيْنَانٌ أَيْضًا : مِثْلُ قَبَّةٍ وَقِبَابٍ . وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ :  
الْعُنُنُ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ حِبَالٌ تُشَدُّ وَيُلْتَفَى عَلَيْهَا  
الْقَدِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ فِي الْعُنَّةِ وَالْعُنُنِ

مَا قَالَه الْحَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيْرَةُ ، وَقَالَ: وَرَأَيْتَ حُظْرَاتِ  
الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسُونَهَا عُنُنًا لِاعْتِنَانِهَا فِي مَهَبِ  
الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لِنَقِيهَا بَرْدَ الشَّمَالِ ، قَالَ: وَرَأَيْتَهُمْ  
يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُتَقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيْفَهُ ؛ قَالَ:  
وَلَسْتُ أَدْرِي عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشَيْرِيُّ مَا قَالَ فِي الْعُنَّةِ لِأَنَّهُ  
الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ ، وَمَدُّهُ الْحَبْلُ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ ،  
قَالَ : وَرَأَى قَائِلُهُ رَأَى فَرَاءَ الْحَرَمِ يُمَدُّونَ الْحَبَالَ  
بِمَعْنَى فَيُلْتَفُونَ عَلَيْهَا لِحَوْمِ الْأَصْحَابِ وَالْمَدْيِ الَّتِي  
يُعْطَوْنَهَا ، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِمَا رَأَى ، وَلَوْ شَهِدَ  
العَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْمَهْدَرِ فِي الْعُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ  
يَتَهَدَّدُ وَلَا يُنْقِذُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْعُنَّةُ ، بِالضَّمِّ  
أَيْضًا ، حَيْثُ تَجْعَلُ مِنْ نَمَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَنْظَلُ  
بِهَا . وَالْعُنَّةُ : مَا يَجْبَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ  
لِيَعْلِفَهُ عُغْنَهُ . يُقَالُ : جَاءَ بَعْنَةُ عَظِيمَةً .

وَالْعُنَّةُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْعَطْفَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْ عُنَّةٍ بَعْدَ عُنَّةٍ ،

وَجَرَسَتْ عَلَى آثَارِهَا كَالْوَلْبِ

وَالْعُنَّةُ : مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَعُنَّةُ الْقِدْرِ :  
الدَّقْدَانُ ؛ قَالَ :

عَفَّتْ غَيْرَ أَنْتَاوِ وَمَنْصَبِ عُنَّةٍ ،

وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْحِصَاصَةِ هَامِدُ

وَالْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارِي فِي سَيْرِهَا الدَّوَابَّ  
فَتَقْدُمُهَا ، وَذَلِكَ مِنْ حُسْرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خُضُوفُ ،

مِنَ الْجَوَانِتِ ، هَادِيَةً عُنُونُ

وَيُرْوَى : خُذُوفُ ، وَهِيَ السِّينَةُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ .  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عُنَانٌ عَلَى آتَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ  
سَبَاقًا لَهُمْ .

وفي حديث طهفة : وذو العنان الركب ؛ يريد  
الفرس الذئلول ، نسبة إلى العنان والركب لأنه  
يُلجَم ويُرَكب . والعنان : سير اللجام .

وفي حديث عبد الله بن مسعود : كان رجل في أرض  
له إذ مرت به عناة ترهياً ؛ العناة والعناة :  
السحابة ، وجمعها عنان . وفي الحديث : لو بلغت  
خطيئته عنان السماء ؛ العنان ، بالفتح : السحاب ، ورواه  
بعضهم أعنان ، بالألف ، فإن كان المحفوظ أعنان فهي  
النواحي ؛ قاله أبو عبيد ؛ قال يونس بن حبيب : أعنان  
كل شيء نواحيه ، فأما الذي نحكيه نحن فأعناء السماء  
نواحيها ؛ قاله أبو عمرو وغيره . وفي الحديث : مرت  
به سحابة فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا :  
هذه السحاب ؛ قال : والمزن ، قالوا : والمزن ،  
قال : والعنان ، قالوا : والعنان ؛ وقيل : العنان التي  
تُسبك الماء ، وأعنان السماء نواحيها ، واحدها  
عَنَنْ وعَنْ . وأعنان السماء : صفحاتها وما اعترض  
من أقطارها كأنه جمع عَنَنْ . قال يونس : ليس  
لمتقوص البيان بها ولو حك بياضه أعنان  
السماء ، والعامية تقول : عنان السماء ، وقيل : عنان  
السماء ما عن لك منها إذا نظرت إليها أي ما بدا لك  
منها . وأعنان الشجر : أطرافه ونواحيه . وعنان  
الدار : جانبها الذي يعن لك أي يعرض . وأما ما  
جاء في الحديث من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل  
عن الإبل فقال : أعنان الشياطين لا ثقيل إلا  
موتية ولا تدبير إلا موتية ، فإنه أراد أنها على  
أخلاق الشياطين ، وحقيقة الأعنان النواحي ؛ قال ابن  
الأثير : كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي  
الشياطين في أخلاقها وطبائعها . وفي حديث آخر : لا  
تصلوا في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان  
الشياطين .

وعنتت الكتاب وأعنتته لكذا أي عرضته له  
وصرفته إليه . وعن الكتاب يعنه عناً وعنته :  
كعنتونه ، وعنتوته وعلوته بمعنى واحد ، مشتق  
من المعنى . وقال الليثي : عنتت الكتاب تعنياً  
وعنتته تعنيةً إذا عنتته ، أبدلوا من إحدى  
النونات ياء ، وسمي عنواناً لأنه يعن الكتاب من  
ناحيته ، وأصله عنان ، فلما كثرت النونات قلبت  
إحداها واو ، ومن قال عنوان الكتاب جعل النون  
لاماً لأنه أخف وأظهر من النون . ويقال للرجل  
الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا  
عنواناً لحاجته ؛ وأنشد :

وتعرف في عنوانها بعض لتعنيها ،  
وفي جوفها صمعا تعكي الدواهي

قال ابن بري : والعنوان الأثر ؛ قال سوار بن  
المضرب :

وحاجة دون أخرى قد سنعت بها ،  
جعلتها لتي أخفيت عنوانا

قال : وكلما استدلت بشيء تظهره على غيره فهو  
عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان ، رضي  
الله تعالى عنه :

ضحوا بأشمت عنوان السجود به ،  
يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

قال الليث : العنوان لغة في العنوان غير جيدة ،  
والعنوان ، بالضم ، هي اللغة الفصيحة ؛ وقال أبو دود  
الرواسبي :

لمن طلل كعنوان الكتاب ،  
بيطن أواق ، أو قرآن الذهاب ؟

قال ابن بري : ومثله لأبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إِلَى عُيُونِهِ فَبَدَتْهُ ،

كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَ

وقد يُكسرُ فيقال عُيُونٌ وَعَيْنَانٌ . واعتنَّ ما عند القوم أي أعلمهم خَبَرَهُمْ .

وعتَّعتهم تميم : إبداهم العين من الهزرة كقولهم عن يريدون أن ؛ وأنشد يعقوب :

فلا تلهيك الدنيا عن الدين ، واعتيل

لآخره لا بُدَّ عن سَتِّيرِهَا

وقال ذو الرمة :

أَعْنُ تَرَسَّنْتَ مِنْ سَخْرَاءَ مَثْرَلَةً ،

مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ

أراد أن ترَسَّنْتَ ؛ وقال جرير العود :

فما أبْنَى حَتَّى قَلْتَنِي يَا لَيْتَ عَشْنَا

تَرَابٌ ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَحْسَفُ

قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم أن ، وميم

وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا

كانت مفتوحة عيناً ، يقولون : أشهد عنك رسول

الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ؛ وفي حديث

قبيصة : تَحْسَبُ عَيْنِي نَائِمَةً أَي تَحْسَبُ أَنِّي نَائِمَةٌ ؛

ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَيْبٍ : أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ

فُلَانًا حَدَّثَهُ أَي أَنَّ فُلَانًا ؛ قال ابن الأثير : كأنهم

يفعلونه لِبَحْثِ فِي أَصْوَاتِهِمْ ، والعرب تقول : لَأَنَّكَ

وَلَعَنَّكَ ، تقول ذلك بمعنى لَعَنَّكَ . ابن الأعرابي :

لَعَنَّكَ لِبَنِي تَيْمٍ ، وَبَنُو تَيْمٍ اللَّهُ بْنُ تَعْلَبَةَ يَقُولُونَ :

رَعَنَّكَ ، يريدون لعنك ، ومن العرب من يقول :

رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، بالعين المعجمة ، بمعنى لعنك ،

والعرب تقول : كنا في عتة من الكلا وفئة

وثنة وعانكة من الكلا واحداً أي كنا في كلا

كثير وغضب .

وعن : معناها ما عدا الشيء ، تقول : رميت عن القوس

لأنه بها قَدَفَ سهمه عنها وعداها ، وأطعمته عن

جوع ، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه ،

وتقع من موقعها ، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل

قولهم من عنه ؛ قال القطامي :

فَقَلْتُ لِلرَّكْبِ ، لِمَا أَنْ عَلَاهُمْ ،

مَنْ عَنِ بَيْنِ الْحَبِيَّاتِ ، نَظْرَةً قَبْلُ

قال : وإنما بنيت لمضارعها للحرف ؛ وقد نوضع عن

موضع بعد كما قال الحرث بن عباد :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النُّعَامَةِ مِنِّي ،

لَقِيعَتِ حَرْبٍ وَأَثَلٍ عَنِ حِيَالِ

أي بعد حيال ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتَضْحِي قَيْتِ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،

نَوْمُ الضُّعَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ

عَيْ ، وَلَا أَنْتَ كَيْتَانِي فَتَحْزُونِي

قال النحويون : عن ساكنة التون حرف وضع لمعنى

ما عداك وتراخي عنك . يقال : انصرفت عني

وتنح عني . وقال أبو زيد : العرب تريد عنك ، يقال :

خذ ذا عنك ، والمعنى : خذ ذا ، وعنك زيادة ؛ قال

الناطقة الجعدي يخاطب ليلي الأخيلية :

دَعِي عَنكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَدْلَعِي بِمَلَأِ اسْتِكَ فَيْشَلَا

أراد بملأ استك فبشك فخرج نصباً على التفسير ، ويجوز

حذف التون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون

من ، وكان حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين ، إلا أن

حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن ،

لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن .

وعنّي : بمعنى عليّ أي لعليّ ؛ قال الفلاح :

يا صاحبيّ ، عرّجاً قليلاً ،

عنا نحيي الطلّ المهيلاً

وقال الأزهري في ترجمة عنا ، قال : قال المبرد من وإلى رب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ، قال : فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعُدُ وبيّن وما كان مثل ذلك فلما هي أسماء ؛ يقال : جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه ؛ وأنشد بيت القطامي :

من عنّ بين الحبيّبا نظيرة قبيل

قال : وما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قُربَ من الأسماء ، وعن يُوصَل بها ما تراسى ، كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدثنا عن فلان حديثاً . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ؛ أي من عباده . الأصمعي : حدثني فلان من فلان ، يريد عنه . ولهيت من فلان وعنه ، وقال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وقال : اله منه وعنه ، وقال : عنك جاء هذا ، يريد منك ؛ وقال ساعدة بن جؤيّة :

أفعنك لا يروق ، كأنّ وميضه

غاب تسنه ضرام موقد ؟

قال : يريد أمينك يروق ، ولا صلة ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم ، قال : وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني :

لا أفضلت في حسبي عنّي

قال : عنّي في معنى عليّ أي لم تُفضّل في حسب عليّ ، قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ؛ وأنشد :

ولقد سُبّتِ الحُرُوبُ ، فما عنّد

مرّت فيها ، إذ قلّصت عن حبال

أي قلّصت بعد حبالها ؛ وقال في قول لبيد :

لوردي تقلص الغيطان عنه ،

بيك مسافة الحيسر الكبال

قال : قوله عنه أي من أجله . والعرب تقول : مير عنك وانفُذت عنك أي امض وجز ، لا معنى لعنّك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسنود قال له : ألا تستلّم ؟ فقال له : انفُذت عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستلّمه ؛ وفي الحديث : تفسيره أي دعه . ويقال : جاءنا الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنخضض النون . ويقال : جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فنفتح النون ، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها منّا ، فدلّت الفتحة على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء ؛ وأنشد بعضهم :

منّا أن ذرّ قرن الشمس حتى

أغات شريدهم ملّت الظلام

وقال الزجاج : في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس ، النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة ، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ، ولكنها فتحت لتقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لتقل ذلك ، وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح ، قال : والقول ما قال الزجاج في الفرق بينها .

١ قوله « بيك مسافة الخ » كذا أشده هنا كالتهديب ، وأنشده في مادة قلص كالبحم :

بيد مفازة الحيسر الكلالا

عهن : العهنُ : الصوفُ المصبوغُ ألواناً ؛ ومنه قوله تعالى : كالعهنِ المنفوش . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قتلت قلائد هدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عهن ؛ قالوا : العهنُ الصوفُ الملوّنُ ، وقيل : العهنُ الصوف المصبوغ أي لَوْنٍ كان ، وقيل : كلُّ صوفٍ عهنٌ ، والقطعة منه عهنَةٌ ، والجمع عهنونٌ ؛ وأشدُّ أبو عبيد :  
فاضَ منه مثلُ العهنونِ من الرومِ  
ضِرٌّ ، وما ضنَّ بالإخاذِ غدُرٌ

ابن الأعرابي : فلان عاهنٌ أي مُسترخٍ كسلان ؛ قال أبو العباس : أصلُ العاهنِ أن يتقصَّفَ القصبُ من الشجرة ولا يبين فيبقى متعلقاً مسترخياً . والعهنَةُ : انكسارٌ في القصبِ من غير تينونة ، إذا نظرتَ إليه حسبه صحيحاً ، فإذا هزته انتنى ، وقد عهنَ . والعاهنُ : الفقير لانكساره . وعهن الشيء : دام وثبت . وعهن أيضاً : حَضَرَ . ومالُ عاهنٍ : حاضر ثابت ، وكذلك تقدُّ عاهنٌ . وحكى اللحياني : إنه لعاهنُ المال أي حاضر التقدُّ ؛ وقول كثير :

ديارُ ابنة الضمري إذ جبلٌ وصلها  
متينٌ ، وإذ معرُوفها لك عاهنٌ

يكون الحاضر والثابت ؛ قال ابن بري : ومثله لتأبط شراً :

ألا تلكموا عيرمي منبوعة ضمت ،  
من الله ، أينما مُستسبراً وعاهنا

أي مقيماً حاضراً . والعاهنُ : الطعام الحاضر والشراب الحاضر . والعاهنُ : الحاضر المقيم الثابت . ويقال : إنه لعهنُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه . وعهن بالمكان : أقام به . وأعطاه من عاهنِ ماله وآهنه مُبدلٌ أي من تِلاده . ويقال : نُخذُ من عاهنِ المالِ وآهنه أي من عاجله وحاضره .

أو كَتَّ عليه مَضيقاً من عواهنها ،  
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

عليه : يعني الجنين . قال ابن الأعرابي : عواهنها موضع رحبها من باطن كعواهن النخل . وألقى الكلام على عواهنه : لم يتدبره ، وقيل : هو إذا لم يُبَلِّ أصاب أم خطأ ، وقيل : هو إذا تهاون به ، وقيل : هو إذا قاله من قبيحه وحسنه . وفي الحديث : إن السلفَ كانوا يُرسِلون الكلمة على عواهنها أي لا يرمونها ولا يتخطمونها ؛ قال ابن الأثير : العواهنُ أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة ، وقيل : هو من قولك عهن له كذا أي عجل . وعهن الشيء إذا حَضَرَ أي أرسل الكلام على ما حَضَرَ منه وعجل من خطئه وصواب . ابن الأعرابي : يقال إنه ليحدسُ الكلامَ على عواهنه ،

من العَوْنِ ؛ وقال ناسٌ : هي فَعُوْتَةٌ من الماعُونِ ،  
والماعون فاعول ، وقال غيره من النحويين : المَعُوْتَةُ  
مَفْعَلَةٌ من العَوْنِ مثل المَعُوْتَةُ من الفَوْتِ ، والمضوفة  
من أضافَ إذا أشقَى ، والمَشْوُورَةُ من أَسَارَ يُشِيرُ ،  
ومن العرب من يحدف الماء فيقول مَعُونٌ ، وهو  
شاذ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعَلٌ بغير هاء . قال  
الكسائي : لا يأتي في المذكر مَفْعَلٌ ، بضم العين ،  
إلا حرفان جاءا نادريين لا يقاس عليهما : المَعُونُ ،  
والمَكْرُمُ ؛ قال جَبيلٌ :

بُتَيْنَ النَّزْمِي لَآ ، إِنَّ لَآ إِنَّ لَزِمْتَهُ ،  
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيْنَ ، أَيُّ مَعُونٍ !

يقول : نِعَمَ العَوْنُ قولك لا في رَدِّ الوُشَاةِ ، وإن  
كثروا ؛ وقال آخر :

لِيَوْمٍ يَجِدِي أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ !

وقيل : مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ ، ومَكْرُمٌ جمع  
مَكْرُمَةٍ ؛ قاله الفراء . وتعاونوا عليٌّ واغْتَوَّأُوا ؛  
أعان بعضهم بعضاً . سيبويه : صحَّتْ واوٌ اغْتَوَّأُوا  
لأنها في معنى تعاونوا ، فجعلوا ترك الإعلال دليلاً على  
أنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو تعاونوا ؛ وقالوا :  
عاونَتْهُ مَعَاوَنَةً وَعِوَانًا ، صحَّتْ الواو في المصدر  
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها . قال ابن بري :  
يقال اغْتَوَّأُوا واغْتَانُوا إذا عاونَ بعضهم بعضاً ؛ قال  
ذو الرمة :

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ ، إنَّ لم يكنْ لنا  
دَوَانِيْقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ ، ولا نَقْدُ ؟

أَتَعْتَانُ أُمُّ نَدَّانُ ، أُمُّ يَنْبَرِي لَنَا  
فَقَسَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ ، شِبْهَتُهُ الحَمْدُ ؟

١ قوله « ليوم مجد الخ » كذا بالأصل والحكم ، والذي في التهذيب :  
ليوم هيبا .

وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأنى . يقال : عَهَيْتُ  
على كذا وكذا أَعَهْنُ ؛ المعنى أي أتبّي منه معرفة ؛  
ويقال : أتبّي أتبّيتُ من قول لبيد :  
يُبْتَبِي نَسَاءً من كريمٍ  
وقوله :

ألا انغمّ على حُسنِ التَّجِيَّةِ واشرب

وعَهَنَ منه خير يَعَهْنُ عَهُونًا ؛ خرج ، وقيل : كل  
خارج عاهينٌ .

والعِهْنَةُ : بقلة ؛ قال ابن بري : والعِهْنَةُ من ذكور  
البَقْلِ . قال الأزهري : ورأيت في البادية شجرة لها  
وردة حمراء يسونها العِهْنَةُ .

وعُهَيْنَةُ : قبيلة كَرَجَتْ . وعاهينٌ : واد معروف .  
وعاهانُ بن كعب : من شعرائهم ، فيسن أخذه من  
العِهْنِ ، ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب .

هون : العَوْنُ ؛ الظَّهير على الأمر ، الواحد والاثنان  
والجمع والمؤنث فيه سواء ، وقد حكى في تكسيه  
أعوان ، والعرب تقول إذا جاءت السنة : جاء معها  
أعوانها ؛ يعنون بالسنة الجدب ، وبالأعوان الجراد  
والذئاب والأمراض ، والعَوْنُ أمم للجمع . أبو عمرو :  
العَوْنُ الأعوانُ . قال الفراء : ومثله طسيسٌ جمع  
طسسٍ . وتقول : أَعْنَتْهُ إعانة واستَعْنَتْهُ واستَعْنَتْ  
به فأعانتني ، وإنما أُعِلَّ استعانَ وإن لم يكن تحته  
ثلاثي معتل ، أعني أنه لا يقال عانَ يَعُونُ كقمام يقوم  
لأنه ، وإن لم يُنطق بثلاثية ، فإنه في حكم المنطوق  
به ، وعليه جاء أعانَ يُعِينُ ، وقد شاع الإعلال في  
هذا الأصل ، فلما طرد الإعلال في جميع ذلك دلَّ  
أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملاً فإنه في حكم ذلك ،  
والامم العَوْنُ والمعانة والمَعُونَةُ والمَعُوْتَةُ والمَعُونُ ؛  
قال الأزهري : والمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ في قياس من جعله

وتعاونتاً : أعان بعضنا بعضاً . والمعونة : الإعانة .  
ورجل معوانٌ : حسن المعونة . وتقول : ما أخلافي  
فلان من معاونه ، وهو جمع معونة . ورجل  
معوان : كثير المعونة للناس . واستعنتُ بفلان  
فأعانتني وعاونتني . وفي الدعاء : رَبِّ أعني ولا  
تعن عليّ .

والمُتَعَاوِنَةُ من النساء : التي طَعَنَتْ في السنِّ ولا  
تكون إلا مع كثرة اللحم ؛ قال الأزهري : امرأة  
مُتَعَاوِنَةٌ إذا اعتدل تخلُّفها فلم يَبْدُ حَجْمُهَا .  
والنهيويون يسون الباء حرف الاستعانة ، وذلك أنك  
إذا قلت ضربت بالسيف وكتبته بالقلم وهرَّيتُ  
بالمُدِّيَّة ، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على  
هذه الأفعال .

قال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ لك ، كالصوم  
عَوْنٌ على العبادة ، والجمع الأعوانُ .

والعَوَانُ من البقر وغيرها : النَّصْفُ في سنِّها . وفي  
التنزيل العزيز : لا فَارِضٌ ولا بَكْرٌ عَوَانٌ بين ذلك ؛  
قال الفراء : انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ، ثم  
استأنف فقال عَوَانٌ بين ذلك ، وقيل : العوان من  
البقر والحيل التي تُتَبَّجَتْ بعد بطنها اليكْر . أبو  
زيد : عانت البقرة تَعُونُ عَوْنًا إذا صارت عَوَانًا ؛  
والعَوَانُ : النَّصْفُ التي بين الفارِضِ ، وهي المُسِنَّةُ ،  
وبين البكر ، وهي الصغيرة . ويقال : فرس عَوَانٌ  
وخيل عُونٌ ، على فَعْلٍ ، والأصل عَوْنٌ فكرهوا  
إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وكذلك يقال رجل  
جَوَادٌ وقوم جُود ؛ وقال زهير :

تَحْمَلُ سَهُولَهَا ، فَإِذَا قَرَعْنَا ،  
جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عَوْنٌ

قَرَعْنَا : أَعْتَنَّا مُسْتَعِينًا ؛ يقول : إذا أَعْتَنَّا ركبنا

خيلاً ، قال : ومن زعم أن العَوْنَ ههنا جمع العانةِ  
فقد أبطل ، وأراد أنهم شُجَعَانٌ ، فإذا اسْتَعَيْتَ بهم  
ركبوا الحيل وأعاثوا . أبو زيد : بَقْرَةٌ عَوَانٌ بين  
المُسِنَّةِ والشابة . ابن الأعرابي : العَوَانُ من الحيوان  
السنُّ بين السنَّينِ لا صغير ولا كبير . قال الجوهري :  
العَوَانُ النَّصْفُ في سنِّها من كل شيء . وفي المثل :  
لا تَعَلِّمُ العَوَانُ الحِمْرَةَ ؛ قال ابن بري : أي  
المُجَرَّبُ عارف بأمره كما أن المرأة التي تزوجت  
مُحْسِنُ الفِنَاعِ بِالْحِمَارِ . قال ابن سيده : العَوَانُ من  
النساء التي قد كان لها زوج ، وقيل : هي الثيب ،  
والجمع عَوْنٌ ؛ قال :

نَوَاعِمِ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ ،  
طَوَالَ مَشَاكَ أَعْقَادِ المَوَادِي

تقول منه : عَوَّتِ المرأةُ تَعْوِينًا إذا صارت عَوَانًا ،  
وعانت تَعُونُ عَوْنًا . وحربٌ عَوَانٌ : قُوئل فيها  
مرة كما أنهم جعلوا الأولى بكراً ، قال : وهو على  
المثَل ؛ قال :

حَرْبًا عَوَانًا لَقِجَتْ عن حَوْلِ ،  
خَطَرَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لم تَخْطُرْ

وحربٌ عَوَانٌ : كان قبلها حرب ؛ أنشد ابن بري  
لأبي جهل :

مَا تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي ؟  
بازِلُ غَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي ،  
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَدْتَنِي أُمِّي

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كانت ضَرْبَانَهُ  
مُبْتَكِرَاتٍ لا عَوْنًا ؛ العَوْنُ : جمع العَوَانِ ، وهي  
التي وقعت مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إلى المُرَاجَعَةِ ؛  
ومنه الحرب العَوَانُ أي المُتَرَدِّدَةُ ، والمرأة العَوَانُ  
وهي الثيب ، يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا  
قوله : مرة ، أي مرة بعد الأخرى .

تحتاج إلى المعاودة والتثنية . ونخلة عَوَانٌ : طويلة ،  
أَزْدِيَّةٌ .

وقال أبو حنيفة : العَوَانَةُ النخلة ، في لغة أهل عُمان .  
قال ابن الأعرابي : العَوَانَةُ النخلة الطويلة ، وبها سمي  
الرجل ، وهي المنفردة ، ويقال لها القِرْوَاخُ والعَلْبَةُ .

قال ابن بري : والعَوَانَةُ البَاسِقَةُ من النخل ، قال :  
والعَوَانَةُ أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً  
كثيرة . قال الأصمعي : العَوَانَةُ دابة دون الفُتْفُذِ

تكون في وسط الرَّمْلَةِ البَيْسَةِ ، وهي المنفردة من  
الرملات ، فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْعَنُ ثم  
تغوص ، قال : ويقال لهذه الدابة الطَّحْنُ ، قال :  
والعَوَانَةُ الدابة ، سمي الرجل بها .

وَبِرْدَوْنٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمِتْلَاحِكٌ إِذَا  
لَعِبَتْ قُوَّتُهُ وَسَيْئُهُ .

والعانة : القطيع من حُمُرِ الوَحْشِ . والعانة : الأتان ،  
والجمع منها عَوْنٌ ، وقيل : وعانات .

ابن الأعرابي : التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوَاكِي الحِمَارِ لعانته .  
والتَّوَعِينُ : السِّنُّ . وعانة الإنسان : إسنه ، الشعرُ  
النابتُ على فرجه ، وقيل : هي منبتُ الشعرِ هنالك .  
واستعان الرجلُ : حَلَقَ عَانَتَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ البُرَامِ عَدَا فِي أصدَةٍ خَلَقَ ،  
لَمْ يَسْتَعِينْ ، وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

البُرَامُ : الفُرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِينْ أَي لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ ،  
وَحَوَامِي المَوْتِ : حَوَائِجُهُ فقلبه ، وهي أسباب الموت .  
وقال بعض العرب وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى القَتْلِ :  
أَجِرْ لِي سِرَاوِيلِي فَلِئِنِّي لَمْ أَسْتَعِينْ .

وَتَعَيْنٌ : كاستعان ؛ قال ابن سيده : وأصله الواو ،  
فلما أن يكون تَعَيْنٌ تَفَيَّعِلٌ ، وإما أن يكون  
على المعاقبة كالصِّيَاغِ فِي الصَّوَاغِ ، وهو أضعف

القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوْنٌ ، فَعَدَمْنَا إِله  
يدل على أن تَعَيْنٌ تَفَيَّعِلٌ . الجوهري : العانة منبت الشعر  
شعرُ الركب . قال أبو الهيثم : العانة منبت الشعر  
فوق القبل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،  
والشعرُ النابتُ عليها يقال له الشُعْرَةُ والإسْبُ ؛  
قال الأزهري : وهذا هو الصواب . وفلان على عانة  
بِكْرٍ بن وائل أي جماعتهم وحُرْمَتِهِمْ ؛ هذه عن  
الليثاني ، وقيل : هو قائم بأمرهم . والعانة : الحظُّ  
من الماء للأرض ، بلغة عبد القيس .

وعانةٌ : قرية من قرى الجزيرة ، وفي الصحاح : قرية  
على الفرات ، وتفسير كل ذلك عَوِيْنَةٌ . وأما قولهم  
فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامتان ، جَمَعُوا كَمَا تَنَوُّوا .  
والعانيةُ : الحُمُرُ ، منسوبة إليها . الليث : عاناتُ  
موضع بالجزيرة تنسب إليها الحُمُرُ العانيةُ ؛ قال زهير :

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الكَرَى اعْتَبَقَتْ  
مِنْ حُمُرِ عَانَةٍ ، لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعَرَقات ، والقول في  
صرف عانات كالقول في عَرَقات وأذْرِعَات ؛ قال ابن  
بري : شاهد عانات قول الأعشى :

تَحْيَرَهَا أَحْوُ عَانَاتٍ شَهْرًا ،  
وَرَجَى تَحْيَرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال : وذكر المروزي أنه يروى بيت امرئ القيس  
على ثلاثة أوجه : تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذْرِعَاتِ البَتْنُونِ ،  
وأذْرِعَاتٍ بغير تنوين ، وأذْرِعَاتٍ بفتح التاء ؛ قال :  
وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء عند  
سبويه . وَعَوْنٌ وَعَوِيْنٌ وَعَوَانَةٌ : أسماء . وعَوَانَةٌ  
وعَوَانٌ : موضعان ؛ قال تَابِطٌ شَرًّا :

وَمَا سَمِعْتُ العَوْصَ قَدَعُو ، تَنَفَّرَتْ  
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَتَا



ومعان: موضع بالشام على قرب موة؛ قال عبد الله ابن رواحة:

أقامت ليلتين على معان ،  
وأعقبَ بعد فترتها نجومٌ

عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أنى، تكون للإنسان وغيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العين التي يبصر بها الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات؛ الأخيرة جمع الجمع والكثير عيون؛ قال يزيد بن عبد المدان:

ولكنني أغدو، علي مفاضة  
دلاص، كأعيان الجراد المنظم

وأشد ابن بري:

بأعينات لم يخالطها القدي

وتصغير العين عيئة؛ ومنه قيل ذو العيئتين للباسوس، ولا تقل ذو العوينتين. قال ابن سيده: والعين الذي يُبعث ليتجسس الجبر، ويسمى ذا العيئين، ويقال تسيه العرب ذا العيين وذا العوينتين، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني أن أعيناً قد يكون جمع الكثير أيضاً؛ قال الله عز وجل: ألم أعين يبصرون بها؛ وإنما أراد الكثير. وقولهم: بعين ما أربيتك؛ معناه عجل حتى أكون كأني أنظر إليك بعيني. وفي الحديث: أن موسى، عليه السلام، فقأ عين: ملك الموت بصكته صكه؛ قيل: أراد أنه أغلظ له في القول، يقال: أنبتة فلطم وجهي بكلام غليظ، والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج عليك أن تدنو مني فإني أخرج داري ومزلي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بقتل العين، وقيل: هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كفيته. وقول العرب: إذا سقطت الجبهة نظرت

الأرض بإحدى عينيها، فإذا سقطت الصرفة نظرت بها جميعاً؛ إنما جعلوا لها عيئين على المثل. وقوله تعالى: ولتصنع على عيني؛ فسرهُ ثعلب فقال: لتربى من حيث أراك. وفي التنزيل: واصنع الفلك بأعيننا؛ قال ابن الأنباري: قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأعين يريد به العين، قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحداً أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا بإبصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتج بقوله: ولتصنع على عيني؛ أي لتغذني بإشفاقي. وتقول العرب: على عيني قصدت زيدا؛ يريدون الإشفاق. والعين: أن تصيب الإنسان بعين. وعان الرجل يعينه عيناً، فهو عان، والمصاب معين، على النقص، ومعينون، على التام: أصابه بالعين. قال الزجاج: المعين المصاب بالعين، والمعينون الذي فيه عين؛ قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيداً،  
وإخال أنك سيد معيون

وحكى اللحياني: إنك لجميل ولا أعينك ولا أعينك؛ الجزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أصيبك بعين. ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين، والجمع عيئن وعيئن، وما أعينه. وفي الحديث: العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا. يقال: أصابت فلاناً عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه ففرض بسببها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي الحديث: لا رقية إلا من عين أو حمة؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً، ورقى بعض أصحابه من غيرها، وإنما

معناه لا رُقِيَّةٌ أُولَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ .  
وَتَعَيَّنَ الْإِبِلَ وَاعْتَانَهَا : اسْتَشْرَفَهَا لِيَعِينَهَا ؛  
وَأَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرِينُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُعْتَانِ  
خَيْفٌ قَرِيبٌ الْعَهْدِ بِالْحَيْرَانِ

أَي إِذَا كَانَ عَهْدُهَا قَرِيبًا بِالْوِلَادَةِ كَانَ أَضْمَرَ لَضَرْعِهَا  
وَأَحْسَنَ وَأَشَدَّ امْتِلَاءً . وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ  
وَتَأَنَّى لِيَصِيبَ شَيْئًا بَعِينَهُ . وَأَعَانَهَا كَاعْتَانَهَا . وَرَجُلٌ  
عَيُونٌ إِذَا كَانَ نَجِيءَ الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتَ فَلَانًا فَمَا  
عَيَّنَ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيَّنْتَنِي بِشَيْءٍ أَي مَا أَعْطَانِي شَيْئًا .  
وَالْعَيْنُ وَالْمُعَانِيَةُ : التَّظَرُّرُ ، وَقَدْ عَايَنَهُ مُعَانِيَةً  
وَعِيَانًا . وَرَأَى عِيَانًا ؛ لَمْ يَشْكَ فِي رُؤْيَيْهِ إِيَّاهُ . وَرَأَيْتَ  
فَلَانًا عِيَانًا أَي مُوَاجِهَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقِيَهِ عِيَانًا  
أَي مُعَانِيَةً . وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيْلٌ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ  
قُلْتُ لِحَاطِظًا لَمْ يَجِزْ ، إِنَّمَا يَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ .  
وَتَعَيَّنْتُ الشَّيْءَ : أَبْصَرْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تُحَلِّسِي فَلَا تَنْبُو إِذَا مَا تَعَيَّنْتُ  
بِهَا سَبَحًا ، أَعْنَاهُهَا كَالسَّبَائِكِ

وَرَأَيْتُ عَائِنَةً مِنْ أَصْحَابِهِ أَي قَوْمًا عَائِنُونِي . وَهُوَ  
عَبْدُ عَيْنٍ أَي مَا دَمَتْ تَرَاهُ فَهُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ ، وَقِيلَ :  
أَي مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ فَارِيهٌ وَأَمَّا بَعْدَهُ فَلَا ؛ عَنْ  
الْحِجَابِيِّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ نَصَرَفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ  
هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ  
لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِي بِهِ إِذَا غَابَ : هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ  
وَصَدِيقُ عَيْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤُهُ  
فَعَلُّوهُ ، وَأَمَا عَيْنُهُ فَظَنُّونُ

وَتَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا أَي أَنْتَمَهَا . وَلَقِيَته أَدْنَى  
عَائِنَةٍ أَي أَدْنَى شَيْءٍ تَدْرِكُهُ الْعَيْنُ .

وَالْعَيْنُ : عِظْمٌ سَوَادٍ الْعَيْنِ وَسَعَتْهَا . عَيْنٌ  
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةٌ حَسَنَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِجَابِيِّ ،  
وَهُوَ أَعْيُنٌ وَإِنَّمَا لَبَّيْنُ الْعَيْنَةِ ؛ عَنِ الْحِجَابِيِّ ، وَإِنَّمَا  
لَأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ وَاسْعَهَا ، وَالْأُنثَى عَيْنَاءُ ،  
وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَحُورٌ عَيْنٌ . وَرَجُلٌ أَعْيُنٌ ؛ وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيِّنٌ  
الْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءُ ، وَهِيَ الرَّاسَةُ الْعَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ أَعْيُنَ . وَحَدِيثُ  
الْمَعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ . وَالتَّوْرُ أَعْيُنٌ  
وَالْبَقْرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُقَالُ تَوْرُ أَعْيُنٌ  
وَلَكِنْ يُقَالُ الْأَعْيُنُ ، غَيْرُ مُوصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نَقَلَ  
إِلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ عَيْنَ الرَّجُلِ  
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةٌ ، وَهُوَ أَعْيُنٌ .

وَعْيُونُ الْبَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ وَلَا بغيرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعْيُونِ الْبَقْرِ  
مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ  
بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ مُدْخَرَجٌ يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ  
بِصَادِقِ الْخِلَافَةِ . وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعُ  
صِفَارٍ تُشَبَّهُ بِعْيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ سَوَادٌ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةٌ :

فَكَأَنَّهُ لَهَيْقُ السَّرَاةِ ، كَأَنَّهُ  
مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ

وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَخْجَرِ لِلإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ  
الْعَيْنِ . وَشَاةُ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا وَأَبْيَضَتْ سَائِرُهَا ،  
وَقِيلَ : أَوْ كَانَ بَعْكَسَ ذَلِكَ . وَعَيْنُ الرَّجُلِ :

١ قوله « ما حاجيه الت » هكذا في الاصل والتذييب .

مَنْظَرُهُ . وَالْعَيْنُ : الذي ينظر للقوم ، يذكر ويؤنث ، سمي بذلك لأنه إما ينظر بعينه ، وكان نقله من الجزء إلى الكل هو الذي حملهم على تذكيره ، وإلا فإن حكمه التأنيث ؛ قال ابن سيده : وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنث ، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره ؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت  
إليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها . وكان يجب أن يقول أعينها ورسولها لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وبيت أبي ذؤيب هذا استشهد به الأزهري على قوله العين الرقيب ، وقال بعد إيراد البيت : يريد رقيبها ؛ وأنشد أيضاً لجميل :

رمى الله في عيني بُيُوتَ القَدَى ،  
وفي الغر من أنبيائها بالقوادح

وقال : معناه في رقيبها الذين يرقبونها ويجولان بيني وبينها ، وهذا مكان يحتاج إلى محاقفة الأزهري عليه ، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنبيائها ، وفيما ذكره تكلف ظاهر . وفلان عين الجيش : يريدون رئيسه .

والاعتيان : الارتداد . وبعثنا عيناً أي طليعة بعثنا وبعثنا لنا أي يأتينا بالخبير . والمعتان : الذي يبعثه القوم رائداً . حكى الليثاني : ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُمَكِّلاً فعداه أي ارتاد لنا منزلاً ذا كلال . وعان لهم : كاعتان ؛ عن المتجري ؛ وأنشد لناض بن ثومة الكلابي :

يقابل مرةً ويعين أخرى ،  
فقرت بالضعار وبالتموان

١ قوله : محاقفة ، هكذا في الأصل ؛ والأصح مُعاقفة .

واعتان لنا فلان أي صار عيناً أي ربيبة ، وربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أي صار لهم عيناً . وفي الحديث : أنه بعث بسبسة عيناً يوم بدر أي جاسوساً . واعتان له إذا أتاه بالخبير . ومنه حديث الحدبية : كان الله قد قطع عيناً من المشركين أي كفى الله منهم من كان يصدنا ويتجسس علينا أخبارنا . ويقال : اذهب واعتن لي منزلاً أي ارتده . والعين : الديدان والجاسوس . وأعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم ، على المثل بشرق العين الحاسة .

وابنا عيان : طائران يزجرُهما العربُ كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظرُهما عياناً ، وقيل : ابنا عيان خطان يحيطان في الأرض يزجرهما الطير ، وقيل : هما خطان يحطونهما للعباقرة ثم يقول الذي يحطهما : ابني عيان ، أمرعا البيان ؛ وقال الراعي :

وأصفر عطف ، إذا راح ربه  
جري ابنا عيان بالشواء المصهب

وإنما سمي ابني عيان لأنهم يعاينون القوز والطعام بها ، وقيل : ابنا عيان قدحان معروفان ، وقيل : هما طائران يزجرهما يكونان في خط الأرض ، وإذا علم أن القامر بقوز قدحاه قيل : جرى ابنا عيان . والعين : عين الماء .

والعين : التي يخرج منه الماء . والعين : ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري ، أنثى ، والجمع أعين وعيون . ويقال : غارت عين الماء . وعين الركية : مفرج ماؤها ومنبعها . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين فائمة ؛ أراد عين قوله « ابني عيان الخ » كذا بالأصل ، والذي في الفاموس والمحكم : ابنا ، بالالف .

الماء التي تجري ولا تنقطع ليلاً ونهاراً، وعَيْنُ صاحبه  
ثامته فجعل السهر مثلاً لجرها ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، وعندهم،  
من الحَيْفَةِ، المنْجَاةُ والمُتَحَوِّلُ

فسره فقال : عينُ الماءِ الحياءُ للناس . وحفرتُ حتى  
عِثْتُ وأَعَيْتُ : بلغتُ العيونَ ، وكذلك أعانَ  
وأَعَيْنَ : حفر فبلغ العيونَ . وقال الأزهري :  
حفرَ الحافرُ فأعَيْنَ وأعانَ أي بلغ العيونَ . وعَيْنُ  
القنَّاةِ : مَصَّبُ ماها . وماءٌ مَعْيُونٌ : ظاهر ، تراه  
العَيْنُ جاريًا على وجه الأرض ؛ وقول بدر بن عامر  
الهدلي :

ماءٌ يحيمُ الحافرِ مَعْيُونٌ

قال بعضهم : جَرَّه على الجوارِ ، ولما حكه مَعْيُونٌ  
بالرفع لأنه نعت لماء ؛ وقال بعضهم : هو مفعول  
بمعنى فاعل . وماءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وقد اختلفَ  
في وزنه ف قيل : هو مَفْعُولٌ وإن لم يكن له فعل ،  
وقيل : هو فَعِيلٌ من المَعْنِ ، وهو الاستقاء ، وقد  
ذكر في الصحيح . أبو سعيد : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لما مادة  
من الماء ؛ وقال الطرماحُ :

ثم آلتُ ، وهي مَعْيُونَةٌ ،  
من بَطِيءِ الضَّهْلِ تُكْزِرُ المَهايِ

أراد أنها طَلَّتْ ثم آلت أي رجعت . وعانتِ  
البئرُ عَيْنًا : كثرت ماؤها . وعانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعيْنُ  
عَيْنًا وَعَيْنَانًا ، بالتحريك : جرى وسال . وسقاء  
عَيْنٌ وَعَيْنٌ ، والكسر أكثر ، كلاهما إذا سال ماؤه ؛  
عن اللحياني ؛ وقيل : العَيْنُ والعَيْنُ الجديده ، طائفة ؛  
قال الطرماح :

قد اخضَلَّ منها كلُّ بالٍ وَعَيْنٍ ،  
وجفَّ الرُّوايَا بالَمَلَا المُنْتَبِطِينَ

وكذلك قرية عَيْنٌ : جديدة ، طائفة أيضًا ؛ قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعْبِ العَيْنِ

وحمل سيبويه عَيْنًا على أنه فِعْلٌ مما عينه ياء ، وقد  
كان يمكن أن يكون فَعْوَعًا وفَعْوَلًا من لفظ العين  
ومعناها ، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على  
مألوف غير منكر ، ألا ترى أن فَعْوَلًا وفَعْوَعًا لا  
مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون  
في الصحيح ؟ وأما فِعْلٌ ، ففتح العين ، مما عينه ياء  
فعزيز ، ثم لم تنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ ،  
وعَدَلَّ عن أن يجعله على أحد المثالين اللذين كل واحد  
منها لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في  
الصحيحها ، فلا نظير لعَيْنٍ ؛ والجمع عَيَانٌ ؛ وهنوا  
لقربها من الطَّرْفِ . الأصمعي : عَيَّنتُ القربة إذا  
صبت فيها ماء ليخرج من تخارزها فتندثر آثار الحرزِ  
وهي جديدة ، وسَرَبْتُها كذلك . وقال الفراء :  
التَّعِينُ أن يكون في الجلد دوائر رقيقة ؛ قال القطامي :

ولكنَّ الأديمَ إذا تَفَرَّيَ  
يلسَى وتَعَيَّنًا ، غَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهري : عَيَّنتُ القربةَ صَبَّبتُ فيها ماءً لتتفتح  
عُيُونُ الحرزِ فتندثر ؛ قال جرير :

بلى فارقضَ كدمعك غيرَ تَزْوِي ،  
كما عَيَّنتَ بالسَّرْبِ الطَّبَابَا

ابن الأعرابي : تَعَيَّنتُ أخفافُ الإبل إذا تَقَبَّت  
مثل تَعَيَّنَ القربة . وتَعَيَّنتُ الشخصَ تَعَيَّنًا إذا  
رأته . وعَيْنُ القبلة : حقيقتها . والعَيْنُ من السحاب :  
ما أقبل من ناحية القبلة وعن يمينها ، يعني قبلة العراق .  
يقال : هذا مَطَرُ العَيْنِ ، ولا يقال مَطَرُنا بالعَيْنِ .  
وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر  
العَيْنِ ، والعَيْنُ : اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق ،

وكانت العرب تقول : إذا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَلَهَا لَا تَكَادُ تُخْلِفُ أَي مِنْ قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وفي الحديث : إذا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَبِلِكَ عَيْنٌ عُدَيْقَةٌ ، هو من ذلك ، قال : وذلك أَخْلَقَ لِطَمَرٍ فِي الْعَادَةِ ؛ وقال : تقول العرب مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، وقيل : العَيْنُ مِنَ السَّحَابِ مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّعْقُ بِسَيِّمِ الْعَيْنِ ؛ وقوله : تشاءمت أي أخذت نحو الشَّامِ ، والضمير في تشاءمت للسَّحَابَةُ فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أو للبحرية فتكون مرفوعة<sup>١</sup> . والعَيْنُ : مطر أيام لا يُقْلَعُ ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُقْلَعُ ؛ قال الراعي :

وَأَنْشَأَ حَمِيَّ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ  
عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرُّوَايَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم<sup>٢</sup> ، يريدون أن تأتيهم الأضياف . والعَيْنُ : الناحية . والعَيْنُ : عَيْنُ الرِّكْبَةِ . وعَيْنُ الرِّكْبَةِ : نَفْرَةٌ فِي مَقْدَمِهَا ، وَلِكُلِّ رِكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وَهِيَ نَفْرَتَانِ فِي مَقْدَمِهَا عِنْدَ السَّاقِ . والعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعَاعُهَا الَّذِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ ، وَقِيلَ : الْعَيْنُ الشَّمْسِ نَفْسُهَا . يقال : طلعت العَيْنُ وغابت العَيْنُ ؛ حكاها اللحياني . والعَيْنُ : المَالُ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ النَّاضِ . ومن كلامهم : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ . والعَيْنُ : النَّقْدُ ؛ يقال : اشترت العبد بالدين أو بالعَيْنِ ؛ والعَيْنُ الدينار كقول أبي المقدم :

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا ،  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفْلَا

١ قوله : أو البحرية فتكون مرفوعة ، هكذا أيضاً في النهاية .  
٢ قوله « حيث لا تخفى بيوتهم » الذي في المحكم : حيث لا تخفى بيوتهم .

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً ، بين عينيه : بين عيني رأسه . والعَيْنُ : الذَّهَبُ عَامَةً . قال سيديبه : وقالوا عليه مائة عَيْنًا ، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله ، وهو هو . الأزهري : والعَيْنُ الدينار . والعَيْنُ في الميزان : المِيلُ ، قيل : هو أن تَرَجَّحَ لِإِحْدَى كَتِفَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهِيَ أَنْتَى . يقال : ما في الميزان عَيْنٌ ، والعرب تقول : في هذا الميزان عين أي في لسانه مِيلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًا . ويقولون : هذا دينارٌ عَيْنٌ إِذَا كَانَ مِيلًا أَوْ رَجَّحَ بِمِقْدَارِ مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ . قال الأزهري : وعَيْنٌ سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ نِصْفُ دَانِقٍ . والعَيْنُ عند العرب : حقيقة الشيء . يقال : جاء بالأمر من عَيْنِ صَافِيَةٍ أَي مِنْ قِصَّةٍ وَحَقِيقَةٍ . وجاء بالحق بعَيْنِهِ أَي خَالِصًا وَاضِعًا . وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . وعَيْنُ الْمَتَاعِ وَالْمَالِ وَعَيْنَتُهُ : خِيَارُهُ ، وَقَدْ اعْتَانَهُ . وَخَرَجَ فِي عَيْنِهِ نِيَابُهُ أَي فِي خِيَارِهَا . قال الجوهري : وعَيْنَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ مِثْلُ الْعِمِيَّةِ . وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ . واعتانَ فلانُ الشيءَ إِذَا أَخَذَ عَيْنَتَهُ وَخِيَارَهُ . والعَيْنَةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ ، جَمْعُهَا عَيْنٌ ؛ قال الراجز :

فَاعْتَانَ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا ،  
حَتَّى اسْتَشْرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

واعْتَانَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَى الشَّيْءَ بِنَسِيئَةٍ . وعَيْنَةُ الْحَيْلِ : جِيَادُهَا ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ وَشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَانٌ . وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَاضِرُهُ وَشَاهِدُهُ . وفي الحديث : أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ أَي ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ . ويقال : هو هو عَيْنًا ، وهو هو بِعَيْنَيْهِ ، وَهَذِهِ أَعْيَانُ دِرَاهِمِكَ وَدِرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا

عُيُون . ويقال : لا أقبل إلا درهمي بعَيْنِهِ ، وهؤلاء  
إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيُونِهِمْ .  
وعَيْنُ الرجل : شَاهِدُهُ ؛ ومنه قولهم : الفَرَسُ  
الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَقَرَّسَتْ  
فيه الجَوَادَةُ من غير أن تَفِرَّه عن عَدُوِّه أو غير  
ذلك . وفي المثل : إن الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . ويقال :

إِنْ فَلَانًا لِكَرِيمٍ عَيْنُ الْكَرَمِ . ولا أَطْلُبُ أَثْرًا بعد

عَيْنِ أَي بعد مُعَانِيَةٍ ؛ معناه أَي لا أَتْرِكُ الشَّيْءَ وَأَنَا

بَعْدَهُ وَأَطْلُبُ أَثْرَهُ بعد أن يَغِيبَ عَنِّي ، وأصله أن

رجلاً رأى قاتلَ أَخِيهِ ، فلما أراد قتله قال أَفْتَسِدِي  
بِمَاةِ نَاقَةٍ ، فقال : لست أَطْلُبُ أَثْرًا بعد عَيْنِ ، وقتله .  
وما بها عَيْنٌ وَعَيْنٌ ، بنصب الباء ، والعين وعائثٌ  
وعائنةٌ أَي أحد ، وقيل : العَيْنُ أَهلُ الدار ؛ قال  
أبو النجم :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطَنِيهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَسَنٌ

الأزهري : يقال عَيْنَ التاجر يُعَيْنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةً  
قَسِيعةً ، وهي الاسم ، وذلك إِذَا باعَ من رجل سِلعةً  
بشئ معلوم إلى أجل معلوم ، ثم اشتراها منه بأقل  
من الثمن الذي باعها به ، وقد كره العينة أكثر  
الفقهاء ورؤي فيها النهي عن عائشة وابن عباس . وفي  
حديث ابن عباس : أنه كره العينة ؛ قال : فإن  
اشتري التاجر بمحضرة طالب العينة سلعة من آخر  
بشئ معلوم وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بشئ  
أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمى ، ثم باعها المشتري من  
البائع الأول بالتقدي بأقل من الثمن الذي اشتراها به ،  
فهذه أيضاً عينةٌ ، وهي أهون من الأولى ، وأكثر  
الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها ، وجملة  
القول فيها أنها إِذَا تَعَرَّضَتْ من شرط يفسدها فهي جائزة ،  
وإن اشتراها المتعین بشرط أن يبيعها من بائعها  
الأول فالبيع فاسد عند جميعهم ، وسُميت عينةً  
لحصول التقدي لطالب العينة ، وذلك أن العينة  
استتفاؤها من العَيْنِ ، وهو التقدي الحاضر ومُحْضَلٌ  
له من قَوْرِهِ ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعَيْنِ  
حاضرة تصل إليه مُعْجَلَةً ؛ وقال الرازي :

وعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَارِ

يريد بعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيئَتِهِ ، بقول : فهو كالضمار ،  
وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .

وصنَّعَ ذَلِكَ عَلَى عَيْنِ وَعَلَى عَيْنِ وَعَلَى عَيْنِ عَيْنِ

عُيُون . ويقال : لا أقبل إلا درهمي بعَيْنِهِ ، وهؤلاء  
إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيُونِهِمْ .  
وعَيْنُ الرجل : شَاهِدُهُ ؛ ومنه قولهم : الفَرَسُ  
الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَقَرَّسَتْ  
فيه الجَوَادَةُ من غير أن تَفِرَّه عن عَدُوِّه أو غير  
ذلك . وفي المثل : إن الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . ويقال :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطَنِيهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَسَنٌ

والأعيان : الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة  
لعلاتٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أن  
أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ؛ قال :  
الأعيان ولد الرجل من امرأة واحدة ، مأخوذ من  
عَيْنِ الشَّيْءِ وهو النفيس منه ؛ قال الجوهري : وهذه  
الأخوة تسمى المُعَانِيَةَ . والأقتران : بنو أمٍّ من  
رجالٍ سَتَى ، وبنو العلات : بنو رجلٍ من أمهات  
سَتَى ، وفي النهاية : فإذا كانوا لأُمٍّ واحدة وآباء سَتَى  
فهم الأخفاف ؛ ومعنى الحديث : أن الإخوة من  
الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب . وعَيْنُ  
التوس : التي يقع فيها البُندُقُ .

وعَيْنٌ عَلَيْهِ : أَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِمَسَاوِيهِ ، شاهدًا كان أو  
غائبًا . وعَيْنٌ فَلَانًا : أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ ؛ عن

وعلى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ كل ذلك بمعنى واحد أي عَمْدًا ؛  
عن الليثي . ولقيته قبل كل عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ أي قبل  
كل شيء . ولقيته أولَ ذي عَيْنٍ وعَائِنَةٍ وأولَ  
عَيْنٍ وأولَ عَائِنَةٍ وأدنى عَائِنَةٍ أي قبل كل شيء .  
أو أول كل شيء . ولقيته معاينةً ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ  
ومعاينةً ، كل ذلك بمعنى أي مواجهةً ، وقيل : لقيته  
عَيْنَ عُنَّةٍ إذا رأيته عياناً ولم يَرَكَ . وأعطاه ذلك  
عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصةً من بين أصحابه . وفعلت ذلك  
عَمْدَ عَيْنٍ إذا تعمدته بجدي ويقين ؛ قال امرؤ  
القيس :

أبْلِغَا عَنِّي الشُّوْبِعِرَ أَنِي ،  
عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلَدْتُهُنَّ حَرِيماً

قال ابن بري : الشُّوْبِعِرُ يعني به محمد بن حُمران ،  
وكذلك فعلته عمداً على عَيْنٍ ؛ قال خُفَّافُ بن  
ثُدْبَةَ السُّلَمِيِّ

فَلَمَ نَكَ حَبِيلِي قَدِ أُصِيبَ صَيْبُهَا ،  
فَعَمْدًا ، عَلَى عَيْنٍ ، تَسَمَّتُ مَالِكَا

والعَيْنُ : طائرٌ أصفر البطن أخضر الظهر بعظم  
الْفُسْرِيِّ .

والعيانُ : حَلْفَةُ السَّتَةِ ، وجميعها عَيْنٌ . قال ابن  
سيده : والعيانُ حَلْفَةُ عَلَى طَرَفِ الثُّومَةِ والسُّلْبِ  
والدُّجْرَيْنِ ، والجمع أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ ؛ سيبويه : نقلوا  
لأن الياء أخف عليهم من الواو ، يعني أنه لا يُحْمَلُ  
باب عَيْنٍ على باب حُونَ بالإجماع حَلْفَةُ الياء وثقل  
الواو ، ومن قال أزرٌ فخفض ، وهي التسمية ، لزمه  
أن يقول عَيْنٌ فيكسر فتحح الياء ، ولم يقولوا عَيْنٌ  
كراهية الياء الساكنة بعد الضمة . قال الجوهري :  
والعيانُ حديدية تكون في مَتَاعِ الْفَدَّانِ ، والجمع  
عَيْنٌ ، وهو فَعْلٌ ، فنقلوا لأن الياء أخف من الواو .  
قال أبو عمرو : الثُّومَةُ السَّتَةُ التي تحرث بها الأرض ،

فإذا كانت على الْفَدَّانِ فهي العيانُ ، وجميعه عَيْنٌ  
لا غير ؛ قال ابن بري : تكون في مَتَاعِ الْفَدَّانِ  
بالتخفيف ، والجمع عَيْنٌ ، بضتين ، وإن أسكنت  
قلت عَيْنٌ مثل رُسُلٍ ، قال : وقال أبو الحسن  
الصَّقَلِيُّ الْفَدَّانُ ، بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها ،  
والفَدَّانُ ، بالتشديد ، المَبْلَغُ المعروف .  
ويقال : عَيْنَ فُلَانٍ الحربَ بيننا إذا أَدْرَاهَا . وعَيْنَةُ  
الحرب : مادُّتها ؛ قال ابن مقبل :

لَا تَحْتَلِبُ الْحَرْبُ مِنِّي ، بَعْدَ عَيْنَيْهَا ،  
إِلَّا عُجْلَةً سَيِّدِ مَارِدٍ سَدِمِ

ورأيتُه بعائنة الِأَدْوُ أي بحيث تراه عِيُونُ الْعَدُوِّ .  
وما رأيتَ نَمَّ عَائِنَةً أي إنساناً . ورجل عَيْنٌ :  
مريب البكاء .

والمَعَانُ : الْمَنْزِلُ ، يقال : الكوفة مَعَانٌ منا أي  
منزل ومَعَلَمٌ ؛ قال ابن سيده : وقد ذكر في الصحيح  
لأنه يكون فعلاً ومفعلاً . وتَعَيَّنَ السَّقَاءُ : رَقَّ  
من القِدَمِ ، وقيل : التَّعَيَّنُ في الجلد أن يكون فيه  
دوائر رقيقة مثل الأَعْيُنِ ، وليس ذلك بقوي .

وسِقَاءُ عَيْنٍ ومَتَعَيْنٌ إذا رَقَّ فلم يُنْسِكِ الماءُ .  
يقال : بالجلد عَيْنٌ ، وهو عيب فيه ، تقول منه :  
تَعَيَّنَ الجلدُ ؛ وأنشد لرؤبة :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ،  
وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ  
دَارُ ، حَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ : يسيل منها الماءُ ، وقد  
تقدم ذلك في السقاء .

والمُعَيَّنُ من الجراد : الذي يُسْلَخُ فَتْرَاهُ أبيض  
وأحمر ؛ وذكر الأزهري في ترجمة ينح قال : قال  
أبو الدَّقِيشِ ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشْتَفُ والمُعَيَّنُ

والمُرَجَلُ والحِيفَانُ، قال: فالعَيْنُ الذي يَنْسَلِخُ فيكون أبيض وأحمر، والحِيفَانُ نحوه، والمُرَجَلُ الذي تَرَى آثارُ أُنْحَجْتِه، قال: وغَزَالُ شَعْبَانَ ورَاعِيَةُ الأَتْنِ والكُدَمُ من ضروب الجراد، ويقال له كُدَمُ السَّمْرِ، وهو الحَجَلُ والسُّرْمَانُ والشُّقَيْرُ والبَسُوبُ، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم. وأُنَيْتُ فلاناً وما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْنَتِي بشيء أي ما أعطاني شيئاً؛ عن اللحياني، وقيل: معناه لم يبدلني على شيء.

وعَيْنٌ: موضع؛ قال ساعدة بن جؤيئة:

فالسَّدْرُ مَخْتَلِجٌ وغُودِرَ طافياً،  
ما بَيْنَ عَيْنَ لِي نَبَاتِي، الأَتَابُ

وعَيْنُوتة: موضع. وروى بعضهم في الحديث: عَيْنَيْنِ، بكسر الأول، جبل بأحد، وروى عَيْنَيْنِ، بفتحه، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُدٍ فنادى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد قُتِلَ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعْرِضُ به إلي لم أفر يومَ عَيْنَيْنِ، قال عثمان: فلم تُعَيِّرْني بذنب قد عفا الله عنه؟ حكى الحديث المَرْوِيُّ في الغريبين. ويقال ليوم أُحُدٍ: يومَ عَيْنَيْنِ؛ وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّمَاءُ يومئذ؛ قال الأزهري: وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَيْنِ، قال: وقد دخلتها أنا، وإليها ينسب خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وهو رجلٌ يهاجي جريراً؛ وأنشد ابن بري:

وغننُ مَنَعْنَا يومَ عَيْنَيْنِ مِنقَرَأً،  
ويومَ جَدُودٍ لم نُواكِلْ عن الأَصْلِ

١ قوله «وغنن منعا» الشعر لبيت على ما في التكملة ويقوت لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

ولم تلب في يومي جدود عن الأصل  
وذكر أنه وقع به وقتان وقد ينسب إل الأول منها يقال يوم جدود.

وعَيْنُ النمر: موضع. ورأسُ عَيْنِ ورأسُ العَيْنِ: موضع بين حَرَّانَ ونَصِيبين، وقيل: بين ربيعة ومَضَرَ؛ قال المَخْبِلُ:

وأنكعتَ هزلاً خَلِيدَةَ، بعدما  
زَعَمْتَ برأسِ العَيْنِ أنك قَانِلُهُ

ابن السكيت: يقال قَدِمَ فلانٌ من رأسِ عَيْنِ، ولا يقال من رأسِ العَيْنِ. وحكى ابن بري عن ابن دَرَسْتَوِيَه: رأسُ عَيْنِ قرية فوق نَصِيبين؛ وأنشد: نَصِيبينُ بها إخوانُ صدقٍ،  
ولم أنسَ الذين برأسِ عَيْنِ

وقال ابن حمزة: لا يقال فيها إلا رأسُ العَيْنِ، بالالف واللام، وأنشد بيت المَخْبِلِ، وقد تقدم آنفاً؛ وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزُّبَيْرَانَ زَوْجَهَا:

تَجَلَّلَ خَزِيئَهَا عوفُ بنِ كعبٍ،  
فليس لِحُلْفِهَا منه اعتذارُ  
برأسِ العَيْنِ قاتل من أجزتم  
من الحَابُورِ، مَرَّتَعُهُ السَّرَارُ

وعَيْبَتَةٌ: امم موضع. وعَيْنَان: امم موضع بشيخ البحرين كثير النخل؛ قال الراعي:

يَحْتُجُّ بَيْنَ الحَادِيَانِ، كأفأ  
يَحْتُجُّانِ جَبَّاراً، بعَيْنَيْنِ، مُكْرَعَا

والعَيْنُ: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة:

أَعَنَ تَرَسَمْتَ مِن حَرَقَاءَ مَكْرَلَةً،  
ماء الصَّبَابَةِ مِن عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

يريد: أن؛ قال ابن جني: وزن عين فَعَلٌ، ولا يجوز أن يكون فَعِيلًا كَمَيْتٍ وهَيْبِنٍ وَلَيْبِنٍ، ثم حُدِّثَ عين الفعل منه، لأن ذلك هنا لا يَحْسُنُ من قَبْلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف.



مساقة تدركها العَيْنُ العلية ، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية ؛ وقال ابن عباس : لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس . وتَعَيَّنَ عليه الشيء : لزمه بعينه . وشَرِبَ من عائنٍ أي من ماء سائل . وتَعَيَّنَ الشيء : تخصصه من الجملة . والمعَيَّنُ : فعلٌ ثَوْرٌ ؛ قال جابون حرَبَش :

ومُعَيَّنًا مَجْوِي الصَّوَارِ ، كَأَنَّهُ  
مَتَّخِطٌ قَطِيمٌ ، إِذَا مَا بَرَّيْنَا  
وَعَيَّنَتْ اللُّؤْلُؤَةَ تَقَبَّيْنَاهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

#### فصل العين المعجمة

غبن : الغَبْنُ ، بالتسكين ، في البيع ، والغَبْنُ ، بالتحريك ، في الرأي . وَعَيَّنْتَ رأيتك أي نسيته وضيَّعته . عَيَّنَ الشيء وعَيَّنَ فيه غَبْنًا وَعَبْنًا : نسيه وأغفله وجهه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيَّنْتُمْ تَتَابَعِ آلَانَا ،  
وَحَسُنَ الْجَوَارِ ، وَقُرْبِ النَّسَبِ

والغَبْنُ : النسيان . عَيَّنْتَ كذا من حقي عند فلان أي نسيته وغلبت فيه . وَعَبْنَ الرجل يَعْبِنُهُ غَبْنًا : سَرَّ به وهو ماثلٌ فلم يره ولم يفتن له . والغَبْنُ : ضعف الرأي ، يقال في رأيه غَبْنٌ . وَعَبِنَ رأيه ، بالكسر ، إِذَا نُقِصَ ، فهو عَبِينٌ أي ضعيف الرأي ، وفيه غَبَانَةٌ . وَعَبِنَ رأيه ، بالكسر ، غَبْنًا وَعَبَانَةً : ضَعَفَ . وقالوا : عَبِنَ رأيه ، فنصبوه على معنى فَعَلَّ ، وإن لم يلفظ به ، أو على معنى عَبِنَ في رأيه ، أو على التيسير النادر . قال الجوهري : قولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وَعَبِنَ رأيه وَبَطِرَ عَيْنُهُ وَأَلِمَ

والتصرف ، وكذلك العَيْنُ . وَعَيَّنَ عَيْنًا حسنة : عملها ؛ عن ثعلب . وعائنةُ بني فلان : أموالهم ورعايتهم . وبلد قليل العَيْنِ أي قليل الناس . وأسودُ العَيْنِ : جبل ؛ قال الفرزدق :

إِذَا زَالَ عَنْكَ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ  
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَفَامَ الْأُمِّ

وفي حديث الحجاج : قال للحسن والله لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ من أَمَدِكَ ؛ يعني شاهدك ومنظرك أَكْبَرُ من سِتِّكَ وأكثر في أمد عمرك . وَعَبِنَ كل شيء : شاهده وحاضره . ويقال : أنت على عيني في الإكرام والحفظ جميعاً ؛ قال تعالى : وَلِتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي . وروى المُنْذِرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : يقال أصابته من الله عَيْنٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حُرَمِ المسلمين فَلَطَمَهُ عَلِيٌّ ، رضي الله عنه ، فاستعدى عليه عُمَرُ فقال : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنٌ من عيون الله عز وجل ؛ أراد خاصة من خواص الله ووليّاً من أوليائه ؛ وأنشدنا :

فما الناس أَرْدَوْهُ ، وَلَكِنْ أَصَابَهُ  
يَدُ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة ، رضي الله عنها : اللهم عَيَّنْ علي سارقِ أبي بكرٍ أي أظهِرْ عليه سرقته . يقال : عَيَّنْتَ علي السارقَ تَعَيَّنًا إِذَا خَصَّصْتَهُ من بين المتهمين من عَيْنِ الشيء نفسه وذاته ، وأما حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العَيْنَ بيضة جعل عليها خُطوطاً وأراها إياه ، وذلك في العين تضرب بشيء يَضَعُفُ منه بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ ما نقص منها بيضة تَحُطُّ عليها خُطوط سود أو غيرها ، وتُنْصَبُ على مساقة تدركها العين الصحيحة ، ثم تُنْصَبُ على

بَطْنَتَهُ وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَهَتَ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَقْسُوراً لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفَهَ زَيْدٍ نَفْساً لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَتَبَ النُّكْرَةَ تَشْبِيهاً بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ضِغْتُ بِهِ ذَرْعاً وَطَيْتُ بِهِ نَفْساً، وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتُ نَفْسِي بِهِ. وَرَجُلٌ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذِّينِ. وَالغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ: الْوَكْسُ، غَبْنَهُ يَغْبِيهِ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَيْ خَدَعَهُ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَقَدْ حَكَمِي بِفَتْحِ الْبَاءِ. وَغَبَيْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا غَفَلْتُ عَنْهُ، يَبْعَا كَانَ أَوْ شَرَّاهُ. وَغَبَيْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِيَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ. ابْنُ بُزُرْجٍ: غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرَّيْحِ إِلَّا رَيْحَ أَشَدَّ الرَّيْحِ وَالرِّبَاحَةَ وَالرِّبَاحَ؛ وَقَوْلُهُ:

قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ،  
وَأَكْنَلِكِ التَّمْرِ بِجُبْنِ مَسْمُونِ،  
لِحِضْنِهِ فِي ذَاكَ عَيْشٌ مَغْبُونِ

قَوْلُهُ: مَغْبُونٌ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ<sup>٢</sup> وَهُوَ يَجِدُونَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ  
١ قَوْلُهُ «وَقَدْ حَكَمِي بِفَتْحِ الْبَاءِ» أَيْ حَكَمِي الْغَبْنَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ  
كَأَنَّ هُوَ نَسِ الْحَكْمَ وَالْفَاوَسَ.  
٢ قَوْلُهُ «أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ» كَذَا بِالْأَسْلِ وَالْمَحْكَمِ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ  
يَعْنِيهِمْ فِيهِ. وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ» أَيْ لَا يَعِيشُونَ بِهِ.

هُم يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ، وَقِيلَ: غَبْنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَنْتَلِهِمْ غَيْرُهُمْ. وَحِضْنٌ هُنَا: حِمِي. وَالغَبِيئَةُ مِنَ الْغَبْنِ: كَالشَّيْبَةِ مِنَ الشُّتْمِ. وَيُقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا؛ وَأَنْشُدْ:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الْإِ  
دَارِ أَنَا سُبُوحِ جَوَارِهِمُ غَبْنِ

وَالْمَغْبِينُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أُطْلِيَ بِدَأِّ مَغَابِنِهِ؛ الْمَغَابِينُ: الْأُرْفَاغُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَغْبِينٍ مِنَ غَبْنِ الثُّوبِ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مِنْ مَسِّ مَغَابِنِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْتَسِسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِينُ الْأُرْفَاغُ وَالْآبَاطُ، وَاحِدُهَا مَغْبِينٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا تَنَتَّتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبِينٌ. وَغَبَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَبَّأْتَهُ فِي الْمَغْبِينِ. وَغَبَيْتُ الثُّوبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلَ حَبَيْتُ. وَالغَابِينُ: الْفَائِرُ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالتَّغَابُنُ: أَنْ يَغْبِيَنَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابُنِ: يَوْمَ الْبَيْعِ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِيَنَّ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ الْجَعِيمِ، وَيَغْبِيَنَّ مَنْ ارْتَبَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونََ مَنَزَلِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ وَسئَلُ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ؛ فَقَالَ: غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَيْ اسْتَنْقَصُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبِنَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِيَنَّ عَقْلَكَ أَيْ يَنْقُصُهُ. وَغَبْنُ الثُّوبِ

يَغْبِنُهُ غَبْنًا : كفه ، وفي التهذيب : طال فتناه ،  
وكذلك كَبَنَهُ ، وما قطعَ من أطرافِ الثوبِ  
فَأَسْقَطَ غَبْنًا ؛ وقال الأعشى :

يَسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْغَبْنِ

والغَبْنُ : ثَنِيءُ الشَّيْءِ مِنْ دَلَوِ أَوْ ثَوْبٍ لِيَنْقُصَ  
مِنْ طَوْلِهِ . ابن سبيل : يقال هذه الناقة ما سَثَّتْ مِنْ  
نَاقَةٍ ظَهْرًا وَكِرْمًا غَيْرَ أَنهَا مَعْبُودَةٌ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ  
مِنْهَا ، وَقَدْ غَبَّنُوا خَبْرَهَا وَغَبَّنُوهَا أَي لَمْ يَعْلَمُوا  
عِلْمَهَا .

غدن : الغَدْنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ، وفي المعجم :  
الاسْتِرْخَاءُ وَالنَّفُورُ ؛ وقال الفلاخ<sup>١</sup> :

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،  
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدْنِ

أَي عَلَى فِتْرَةٍ وَاسْتِرْخَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

أَحْمَرٌ لَمْ يُعْرِفْ بِيُؤْسٍ مُذْ مَهَنُ ،  
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدْنِ

وَالغَدْنُ : النَّعْمَةُ وَاللَّيْنُ . وَإِنْ فِي بَنِي فُلَانٍ لَغَدْنًا  
أَي نَعْمَةً وَلَيْنًا ، وَكَذَلِكَ الْغُدْنَةُ . وَإِنَّمْ لَفِي  
عَيْشِ غُدْنَةٍ وَغُدْنَةٍ أَي رَغْدٍ ؛ عَنْ الْجَبَابِيهِ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَسْكٌ فِي الْأُولَى . وَفُلَانٌ فِي غُدْنَةٍ  
مَنْ عَيْشَهُ أَي فِي نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

وَالغُدَانِيُّ وَالْمُغْدَوْدِيُّ : الشَّابُّ النَّاعِمُ . وَشَجَرٌ  
مُغْدَوْدِيُّ : نَاعِمٌ مُتَّسِنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أَرْضُهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَّانِ ،  
وَعَيْبٌ مُغْدَوْدِيُّ الْأَفْتَانِ

١ قوله « وقال الفلاخ » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني في التكملة  
وقال الجوهري : قال الفلاخ ولم تضع النع . وللفلاخ بن حزن  
أرجوزة على هذه الغاية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها .  
وفي التهذيب قال عمر بن لُجْلُ : ولم تضع النع .

وَاعْتَدَوْدَنَ الثَّبْتُ إِذَا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى  
السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيثِهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِيَةٌ :  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّمَالِ حِبَالٌ يَنْبُتُ فِيهَا سَبَطٌ  
وَتِيَامٌ وَصَبْنَاءٌ وَثُدَاءٌ ، وَيَكُونُ وَسَطَ ذَلِكَ  
أُرْطَى وَعَلْتَى ، وَيَكُونُ أُخْرُ مِنْهَا بُلْقًا تَرَاهُنُ  
بِيضًا ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حَمْرَةٌ وَلَا تُنْبِتُ مِنَ الْعِيدَانِ  
شَيْئًا ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ الْحَبَلِ الْأَشْعَرُ مِنْ جَرَمِي نَبَاتِهِ .  
شِيرٌ : الْمُغْدَوْدِيَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلْبِ الْمُلْتَمَّةُ ؛  
يُقَالُ : كَلَامٌ مُغْدَوْدِيٌّ أَي مُلْتَمَفٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

مُغْدَوْدِيٌّ الْأُرْطَى غُدَانِيٌّ الضَّالُّ

غُدَانِيٌّ الضَّالُّ أَي كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
وَدَعَيْتُهُ مِنْ حَطَلِ مُغْدَوْدِيٍّ

وهو المسترخي المتساقط ، وهو عيب في الرجل . وأرض  
مُغْدَوْدِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشَبَةً . وَشَابُّ غَدَوْدِيٍّ :  
نَاعِمٌ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ . وَالشَّابُّ الْغُدَانِيُّ : الْعَضُّ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا وَأَنْتِي خَلَقَ الْمُسْوَى ،  
يَرِاقَ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجَلِ ،  
بَعْدَ غُدَانِيٍّ الشَّابِّ الْأَبْلَى

غُدَانِيُّ الشَّابِّ : نَعْمَتُهُ . وَشَعْرُ غَدَوْدِيٍّ  
وَمُغْدَوْدِيٍّ : كَثِيرٌ مُلْتَمَفٌ طَوِيلٌ . وَاعْتَدَوْدِيٌّ  
الشَّعْرُ : طَالَ وَتَمَّ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَامَتْ تَرَاتِيكَ مُغْدَوْدِيًّا ،  
إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَ آدَاهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْدَوْدِيُّ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
شَعْرٌ مُغْدَوْدِيٌّ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدْنَةَ لِحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي  
الْإِهْزَامِ .

وَالغِدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشِّيَابُ ، بِمِثَالِ

واد قريب من الحُدَيْبِيَّةِ، نزل به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مسيره . وأما غُرَابٌ، بالباء، فجبَل بالمدينة على طريق الشام .

والعَرْنُ : ذَكَرَ الغِرْبَانِ ، وقيل : هو ذَكَرُ العَقَاقِ ، وقيل : هو شبيه بذلك ، والجمع أَعْرَانٌ . وقال أبو حاتم في كتاب الطير : العَرْنُ العُقَابُ . قال ابن بري : العَرْنُ ذَكَرُ العِغْبَانِ ، قال الراجز :

لقد عَجِبْتُ من سَهْمٍ وعَرْنٍ

والسَهْمُ : الأتى منها .

عُسن : العُسنَةُ : الحُصْلَةُ من الشعر ، وكذلك العُسنَةُ ؛ وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ :

بينما الفتي يَخْطِيطُ في عُسنَاتِهِ ،

إذ صَعِدَ الدهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ ،

فاجتاحتها بشقَرَتِي مِيزَاتِهِ

قال ابن بري : ويروي هذا الرجز لجنْدَلِ الطُّهَوِيِّ ، قال : والذي رواه ثعلب وأبو عمرو : في عَيْسَاتِهِ ، قالوا : والعَيْسَةُ النُّعْمَةُ والنُّضَارَةُ . ويقال للفرس الجميل : ذو عُسنٍ . الأصمعي : العُسنُ خُصْلُ الشعر من المرأة والفرس ، وهي العُدَاثُ . وقال غيره : العُسنُ شعر الناصية ، فرس ذو عُسنٍ ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

مُشْرِفٌ الهادي له عُسنٌ ،

يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إِحْضَاراً ١

أي يسبقها إذا أَحْضَرَ . والعُسنُ : خُصْلُ الشعر من العُرْفِ والناصية والذوائب ، وفي المحكم وغيره : العُسنُ شعر العُرْفِ والناصية والذوائب ؛ قال الأَعشى :

١ قوله «يعرق الملجبن» كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة ، والملجبن بالثنية ، ومثله في التهذيب إلا أن يعرق فيه بالعين المعجمة .

وبنو عَدْنٍ وبنو عُدَانَةَ : قبيلتان . وعُدَانَةُ : حميٌّ من يَرْبُوعٍ ؛ قال الأَخطل :

واذ كُرَّ عُدَانَةَ عِدَاناً مُرْتَمَةً ،

من الحَبَلْتِي ، ثُبُنَى حولها الصَّيْرُ

قال ابن بري : عِدَاناً جمع عَثْوِدٍ أي مثل عِدَانٍ ، قال : وإن شئت نصبته على الذم ، والحَبَلْتِي : عَثْمٌ لُطَاف الأَجسام لا تَكْتَبِرُ .

هون : الغِرْيَيْنُ والغِرْبِيلُ : ما بقي في أسفل القارورة من الدهن ، وقيل : هو ثقل ما صُيِّغَ به . والغِرْيَيْنُ : ما بقي في أسفل الحوض والغدير من الماء أو الطين كالغِرْبِيلِ ، وقد تقدم . وقال ثعلب : الغِرْيَيْنُ ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تَبَقِيَ فيه الدعاميصُ لا يُقْدَرُ على شربه ، وقيل : هو الطين الذي يبقى هنالك ، وقيل : الغِرْيَيْنُ ، مثل الدَرْهَمِ ، الطين الذي يجمله السيل فيبقى على وجه الأرض رطباً أو يابساً ، وكذلك الغِرْبِيلُ وهو مبدل منه ، وقال يعقوب : قال الأصمعي الغِرْيَيْنُ أن يجيء السيلُ فيثَبَّتْ على الأرض ، فإذا جَفَّ رأيت الطين رقيقاً على وجه الأرض قد تَشَقَّقَ ؛ فأما قوله :

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الغِرْيَيْنُ

عُضُونُهَا ، إذا تَدَانَتْ مِثِّي

لما أراد الغِرْيَيْنُ فَشَدَّ للضرورة ، والطائفة من كل ذلك غِرْيَيْنَةٌ .

وعَرَّانٌ : اسم وادي ، فعَالَ منه كأن ذلك يكثر فيه . التهذيب : عَرَّانٌ موضع ؛ قال الشاعر :

بَعْرَانٌ أو وادي القُرَى اضطربت به

نكباء ، بين صَباً وبين سَمَالٍ

وفي الحديث ذكر عَرَّانٍ : هو بضم العين وتخفيف الراء

عَدَا بَتْلِيلٌ ، كَجِدْعِ الحِضَا  
بِ حُرِّ القَدَالِ ، طَوِيلِ العُسنِ

قال ابن بري : الحصاب جمع خَضْبَةٍ وهي الدَّقْلَةُ  
من النخل ؛ ومثله لعديّ :

وأحورُ العينِ مرَبُوبٌ له عُسنٌ ،  
مُقَلَّدٌ من جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابَا

ورجل عَسَانِيٌّ : جَبِيلٌ جَدَا . والعَيْسَانُ : حِدَّةُ  
الشباب ، وقيل : الشبابُ ، إن جعلته قِيَعَالاً فهو من  
هذا الباب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

لا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الأَنْضَرُ ،  
وَاحْتَبَطُ فِي عَيْسَانِهِ العَيْبِدَرُ

والعَمَيْدَرُ : الناعم . ويقال : لستَ من عَسَانِهِ ولا  
عَيْسَانِهِ أَي من ضَرْبِهِ . ولستَ من عَسَانِ فلانٍ  
وعَيْسَانِهِ أَي لستَ من رجالِهِ . ويقال : كان ذلك  
في عَيْسَانِ شِبَابِهِ أَي في نَعْمَةِ شِبَابِهِ وطَرَاهِهِ .  
وقال شبر : كان ذلك في عَيْسَاتِ شِبَابِهِ وعَيْسَانِهِ  
بمعنى واحدٍ أَي في حِينِهِ . ويقال في جمع العُسْنَةِ  
أيضاً عُسْنَاتٌ وعُسْنَاتٌ ؛ قال الراجز :

قَرَبُ قَيْنَانِ طَوِيلِ أَمْسِنَةٍ ،  
ذِي عُسْنَاتٍ قَدْ دَعَا فِي أَحْرُمَةٍ

السَّلْمِيُّ : فلان على أَعْسَانٍ من أبيهِ وأَعْسَانٍ أَي  
أَخْلَاقٍ . ويقال : امرأةٌ عَيْسَةٌ ورجلٌ عَيْسٌ أَي  
حَسَنٌ ، قال : فهذا يقضي بزيادة النون . ويقال :  
هو في عَيْسَانِ شِبَابِهِ أَي في حُسْنِهِ ، ومن جعله من  
العُسْنَةِ ، وهي الحِصْلَةُ من الشعر ، لأنه في نَعْمَةِ  
شِبَابِهِ واسترخائه كالعُسْنَةِ ، فالنون عنده أصلية .  
أبو زيد : لقد علمتُ أنْ ذاك من عَسَانِ قَلْبِكَ أَي  
من أَقْصَى نَفْسِكَ . والعَيْسَانَةُ : الناعمة . والعَيْسَانُ :  
الناعم ؛ قال أبو وجزة :

عَيْسَانَةٌ ذلك من عَيْسَانِهَا

وعَسَانٌ : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزدِ فَنَسِبُوا  
إليه ، ومنهم بنو جَفْنَةَ رَهْطُ المُلُوكِ ؛ قال حسان :

لِما سَأَلْتَ ، فَإِنا مَعْفَرٌ نُجَبٌ ،  
الأزْدُ نَسَبَتْنَا ، والماءُ عَسَانٌ

ويقال : عَسَانٌ اسم قبيلة .

عُسنٌ : تَعَسَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ البَعَرُ في عَدِيرٍ ونحوهِ .  
والعُسنَةُ : الكُرَابَةُ ، وقد ذُكِرَتْ بالعينِ أيضاً ،  
قال : وهو الصحيح . أبو زيد : يقال لما يبقَى في  
الكَيْسَةِ من الرُطْبِ إِذا لُقِطَتِ النخلةُ الكُرَابَةُ  
والعُسنَةُ والبَذارةُ والشَمْلُ والشَمائمُ ، والعُسنَةُ  
بالعين .

عُصْنٌ : العُصْنُ : عُصْنُ الشجرِ ، وفي المحكم : العُصْنُ  
ما تشعبَ عن ساقِ الشجرةِ دِقاقِها وغِلاظِها ، والجمع  
أَعْصَانٌ وعُصُونٌ وعُصْنَةٌ ، مثل قُرْطٍ وقِرْطَةٍ ،  
والعُصْنَةُ : الشُعْبَةُ الصغيرةُ منه . يقال : عُصْنَةٌ  
واحدة ، والجمع عُصْنٌ ، وتكرر في الحديث ذكر  
العُصْنِ والأعْصَانِ .

وعُصْنُ العُصْنِ يَعْصِنُهُ عُصْنًا : قَطَعَهُ وأَحَدَهُ .  
وقال الفَنَائيُّ : عَصَنْتُ العُصْنَ عُصْنًا إِذا مَدَدْتَهُ  
إليكَ ، فهو مَعْصُونٌ . ابن الأعرابي : عَصَنْتِي فلانٌ  
عن حاجتي يَعْصِنُنِي أَي ثَنانِي عنها وكفني ؛ قال  
الأزهري : هكذا أَقْرَأْتُهُ المُنْذِرِي في النوادر ،  
وغيره يقول عَصَنْتِي ، بالضاد ، يَعْصِنُنِي ، وهو شبر ،  
قال : وهو صحيح . وما عَصَنْكَ عني أَي ما سَعَيْكَ ،  
مشتق من العُصْنَةِ ، كما قالوا في هذا المعنى : ما سَعَيْكَ  
عني أَي ما سَعَيْكَ ، فاشتقوه من الشُعْبَةِ ، والأعرافُ  
ما عَصَنْكَ عني .

وعُصْنُ العُصْفُودِ وأعْصَنَ : كَبُرَ حَبُّ شَيْئًا . وثور

أَغْضَنَ : في ذنبه بياض .

وَعُضْنٌ وَعُضَيْنٌ : اسبان . قال ابن دريد : وأحْسِبُ أن بني عُضَيْنَ بطن . وأبو العُضْنِ : كُنْيَةُ جَعْفَى .

غضن : الغَضْنُ والغَضْنُ : الكَسْرُ في الجِلْدِ والثوب والدرع وغيرها ، وجبعه غُضُونٌ ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما انتحاهنَّ شؤبوبه ،

رأيتَ لجاعرَتَيْه غُضُونَا

التهديب : الغُضُونُ مكاسيرُ الجلد في الجبين والتصيل ، وكذلك غُضُونُ الكُمِّ وغُضُونُ درع الحديد ؛ وأنشد :

تَرَى فوقَ النطاقِ لها غُضُونَا

وغُضُونُ الأذنِ : مَنَائِهَا ، وكل تَشَنٌّ في ثوب أو جلد غُضْنٌ وَعُضْنٌ . وقال الليثاني : الغُضُونُ والتَّغْضِينُ التَّشْجُجُ ؛ وأنشد :

خَرِيعَ التَّغْوِ مُنْظَرَبِ التَّوَاهِي ،

كأَخْلَاقِ العَرِيفَةِ ، ذا غُضُونِ

واحدُهَا غُضْنٌ وَعُضْنٌ ؛ قال : وهذا ليس بشيء لأنه عبر عن الغُضُونِ بالتَّشْجُجِ الذي هو المصدر ، والمصدر ليس يُجْمَعُ فيكون له واحد . وقد تَعَضَّنَ ، وَعُضَّنَتْهُ فَتَعَضَّنَ . والتَّغْضِينُ أيضاً : الرَّجَاعُ . والمُعَاضَنَةُ : المُكَاسِرَةُ بالعَيْنِ للرَّيْبَةِ . والأغْضَنُ : الكاسِرُ عَيْنَهُ خَلِيقَةً أو عداوة أو كِبَرًا ؛ قال :

يا أَيُّهَا الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ

والغَضْنُ : تَشَنُّ العودِ وتَلَوُّه . وَعُضْنُ العَيْنِ : جِلْدَتُهَا الظاهرة . ويقال للجدُّور إذا أَلْبَسَ الجُدْرِيَّ جِلْدَهُ : أصبح جِلْدُهُ عُضْنَةً واحدة ، وقد يقال بالباء . ولأطيلنَّ عُضْنَكَ أي عَناءَكَ . الأزهري : أبو زيد يقول العرب للرجل نُوعِدُهُ لأمدنَّ عُضْنَكَ أي لأطيلنَّ عَناءَكَ ، ويقال عُضْنَكَ ؛ وأنشد :

أرَيْتَ إن سَفْنَا سِياقاً حَسَناً ،

تَمُدُّهُ من آباطِهِنَّ الغَضْنَ

وَعُضْنَهُ يَبْعُضُهُ وَيَبْعُضُهُ عُضْناً : حبسه . ويقال :

ما عُضْنَكَ عِنا أي ما عاقبك عِنا . ابن الأعرابي :

عُضْنِي عن حاجتي يَبْعُضِي ، بالصاد ، وهو غلط ،

والصواب عُضْنِي يَبْعُضِي لا غير . وَعُضْنَتِ الناقة

بولدها وَعُضْنَتِ : أَلْقَتْهُ لغير تمام قبل أن يَنْبِتَ الشعر

عليه وَيَسْتَبِينُ خَلْفَهُ . قال أبو زيد : يقال لذلك

الولد عُضِينٌ ، والاسم الغِضَانُ . وَعُضْنَتِ الساء

وَأَعُضْنَتِ الساء إِغْضَاناً : دام مطرها . وَأَعُضْنَتِ

عليه الحُمَّى : دامت وألحَّتْ ؛ عن ابن الأعرابي .

غفن : التهديب : قال أبو عمرو أَيْتَهُ على إِفْئانٍ ذلك

وَقِفْئانٍ ذلك وَغِفْئانٍ ذلك ، قال : والعين في بني كلاب .

غفن : يَعْثُو بالغلانية أي بالغلالة ، قال : هذا معناه

وليس من لفظه ؛ وقول الأَعشى :

وذا الشنِّ فاشْتَأَهُ ، وذا الوَدِّ فاجزِهِ

على وُدِّهِ ، أو زِدْ عليه الغلانية

هو من هذا ، إما أراد الغلاة أو الغالي . فإن قلت :

فإنَّ وَزْنَ الغلانية هنا التعلالي وقد قال سيبويه إن

الماء لازمة لفعالية ، قيل له : قد يجوز أن يكون

هذا بما لم يروه سيبويه ، وقد يكون أن يريد الأَعشى

الغلانية فحذف الماء ضرورة ليسم الرومي من الوصل ،

لأن هذا الشعر غير موصول ، ألا ترى أن قبل هذا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَجْرُهُ السَّوَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره ، وقد يكون الغلانية جمع

غلانية ، وإن كان هذا في المصادر قليلاً .

غمن : عَمَّنَ الجِلْدَ يَغْمِنُهُ ، بالضم ، وَعَمَلَهُ إذا

جَمَعَهُ بعد سَلَخِهِ وتركه مغموماً حتى يَسْتَرْخِي

قوله « هذا مناه » أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارة .

صوفه ؛ وقيل : غَنَمَهُ لِيَلِينِ اللَّدْبَاغَ وَيَنْفَسِحَ عَنْهُ  
صُوفَهُ ، فَهُوَ غَمِيمٌ وَعَمِيلٌ . وَعَمِنَ الْبُسْرَى : غَمَهُ  
لِيُدْرِكَ . وَعَمِنَ الرَّجُلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ لِيَعْرِقَ .  
وَتَخَلَّ مَغْمُونٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِحْ  
كَمَغْمُولٍ .

وَالغُمَّنَةُ : الغُمَّرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛  
قَالَ الْأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَسُوِي بِالغَمْنِ

ويقال : الغُمَّنَةُ السَّيْدَاغُ .

غَنَنَ : الغُمَّةُ : صوتٌ فِي الْحَيْشُومِ ، وَقِيلَ : صوتٌ  
فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْحَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ ،  
وَقِيلَ : الغُمَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهْيَاةِ ، وَهِيَ  
أَقْلُ مِنَ الْحَيْتَةِ . الْمَبْرَدُ : الغُمَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ  
صوتَ الْحَيْشُومِ ، وَالْحَيْتَةُ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَالتَّرخِيمُ حَذْفُ  
الْكَلَامِ ، غَنَنَ يَغْنُنُ ، وَهُوَ أَغْنُنُ ، وَقِيلَ : الْأَغْنُنُ  
الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ . وَظِي أَغْنُنُ : يَخْرُجُ  
صوته مِنْ خَيْشُومِهِ ؛ قَالَ :

فقد أرتني ولتد أرتني

'غرا' ، كأر أم الصريم الغنن

وما أدري ما غننته أي جعله أغنن . قال أبو زيد :  
الأغنن الذي يجري كلامه في لسانه ، والأحن الساد  
الحياشيم ؛ وفي قصيد كعب :

إلا أغنن غضيض الطرف مكحول

الأغنن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنن ؛  
وقوله :

وجعلت لحنها نغنيه

أراد : نغنته ، فصول إحدى النونين ياء كما قالوا  
تظننت في ظننت . وقال ابن جنى وذكر النون  
فقال : إنما زبدت النون هنا ، وإن لم تكن حرف

إذا علا صوانه أرتنا

يرمعها ، والجندل الأعتا

وأعنت الأرض : اكتهل عُشْبُهَا ؛ وقوله :

فطلنن يخيطنن هشيم الثنن ،

بعد عيم الروضة المغين

يجوز أن يكون المغين من نعت العيم ، ويجوز  
أن يكون من نعت الروضة ، كما قالوا امرأة مريض ؛  
قال ابن سيده : وليس هذا بقوي . وأغنن الذباب :  
صوت ، والاسم الغنان ؛ قال :

حتى إذا الوادي أغنن غنانه

وروضة غننا ؛ نمر الريح فيها غير صافية الصوت  
من كثافة عشبها والتفافه ؛ وطيرو أغنن ، وواد  
أغنن كذلك أي كثير العشب ، لأنه إذا كان كذلك  
ألفه الذبان ، وفي أصواتها غنن . وواد مغين إذا  
كثر ذبابه لالتفاف عشبته حتى تسمع لطيرانها غنن ،  
وقد أغنن إغنانا . وأما قولهم واد مغين فهو الذي  
صار فيه صوت الذباب ، ولا يكون الذباب إلا في  
واد مخصب مخصب ، وإنما يقال واد مغين  
إذا أعشب فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها غنن ،  
وهو شبيه بالبحه . وأرض غننا ؛ قد السج عشبها  
واغننتم ، وعشب أغنن . ويقال للقرية الكثيرة  
الأهل : غننا . وفي حديث أبي هريرة : أن رجلا أتى  
على واد مغين ؛ يقال : أغنن الوادي ، فهو مغين  
أي كثرت أصوات ذبابه ، جعل الوصف له ، وهو

والأغنين: الأخصر. وشجرة غيناء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة ، وقد يقال ذلك في العشب ، والجمع غين ، وأشجار غين ؛ وأنشد الفراء :

لِعِرْضٍ من الأعراض يُسبي حمامه ،  
ويُضعي على أفتانه الغين هتيف

والغينة: الأجمة. والغين من الأراك والسدر: كثرت واجتماعه وحسنه ؛ عن كراع ، والمعروف أنه جمع شجرة غيناء ، وكذلك حكى أيضاً الغينة جمع شجرة غيناء؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية ، إنما الغينة الأجمة كما قلنا ، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البيضاء ولا العيسة في جمع العيساء؟ وكذلك لا يقال الغينة في جمع الغيناء ، اللهم إلا أن يكون لتكوين التأنيث أو يكون اسماً للجمع . والغينة الشجراة : مثل الغيضة الخضراء . وقال أبو العيثل: الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء ، فإذا كانت بماه فهي غيضة . والغين : شجر ملتف ؛ قال ابن سيده: وما يضع به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغين هو جمع شجرة غيناء ، وأن الشيم جمع أشيم وشيناء وزانه فعل ، وذهب عنه أنه فعل ، غوم وشوم ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض .

وغين على قلبه غيناً: نغشته الشهوة ، وقيل : غين على قلبه غطي عليه وأليس . وغين على الرجل كذا أي غطي عليه . وفي الحديث : إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة ؛ الغين الغيم ، وقيل : الغين شجر ملتف ، أراد ما يفشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عراض له وقتاً ما

للذباب . وغن الوادي وأغن ، فهو مغن : كثرة شجره . وقرية غناء : جمعة الأهل والبنيان والعشب ، وكله من الغن في الأتف . وغن النخل وأغن : أدرك . وأغن الله غننه أي جعل غننه ناضراً أغن . وأغن السقاء إذا امتلأ ماء .

غون : ابن الأعرابي : التعون الإصرار على المعاصي ، والتوغن الإقدام في الحرب .

غين : الغين : حرف تهج ، وهو حرف مجهور مستعمل ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، والغين لغة في الغيم ، وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً :

فداة خالسي وفدأ صديقي ،  
وأهلي كلهم لبني قعين

فأنت حبوطني بعنان طرف ،  
شديد الشدة ذي بديل وصون

كأني بين خافيتي عقاب ،  
تريد حمامة في يوم غين

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

أصاب حمامة في يوم غين

والذي رواه ابن جني وغيره : يريد حمامة ، كما أورده ابن سيده وغيره ، قال : وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة . وغانت السماء غيناً وغينت غيناً : طبقتها الغيم . وأغان الغين السماء أي ألبنها ؛ قال رؤبة :

أمسى يلال كالربيع المدجن ،

أمطر في أكتاف غين مغين

قال الأزهري : أراد بالعين السحاب ، وهو الغيم ، فأخرجه على الأصل .



عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملثة ومصالحها عدّ ذلك ذنباً وتقصيراً، فيفزع إلى الاستغفار؛ قال أبو عبيدة: يعني أنه يتعشى القلب ما يلبسه؛ وكذلك كل شيء يتعشى شيئاً حتى يلبسه فقد غين عليه. وغانت نفسه تغين غيناً: غئت.

والغين: العطش، غان يغين. وغانت الإبل: مثل غامت. والغينة، بالكسر: الصديد، وقيل: ما سال من الميت، وقيل: ما سال من الجيفة. والغينة، بالفتح: اسم أرض؛ قال الراعي:

ونكبت زوراً عن محيّة بعدما  
بدأ الأثل، أنث الغينة المتجاور

ويروى الغينة. الفراء: يقال هو آتس من حمس الغين. والغين: موضع لأن أهلها يحمون كثيراً.

### فصل الفاء

فتن: الأزهرى وغيره: جباع، معنى الفينة الابتلاء والامتحان والاختبار، وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتها بالنار لتبزي الرديء من الجيد، وفي الصحاح: إذا أدخلته النار لتتظر ما جودته، ودينار مفتون. والفتن: الإحراق، ومن هذا قوله عز وجل: يوم هم على النار يفتنون؛ أي يحرقون بالنار. ويسمى الصانع الفتان، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار: الفتين، وقيل في قوله: يوم هم على النار يفتنون، قال: يقررون والله بذنوبهم وورق فتين أي فضة محرقة. ابن الأعرابي: الفينة الاختبار، والفينة المعنة، والفينة المال، والفينة الأولاد، والفينة الكفر، والفينة اختلاف قوله «ويروى النبة» أي بكر النبت كما مرح به ياقوت.

الناس بالآراء، والفينة الإحراق بالنار؛ وقيل: الفينة في التأويل الظلم. يقال: فلان مفتون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها. ابن سيده: الفينة الحيرة. وقوله عز وجل: إنا جعلناها فينة للظالمين؛ أي خيرة، ومعناه أنهم أفتنوا بشجرة الزقوم وكذبوا بكونها، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا: الشجر يحترق في النار فكيف ينبت الشجر في النار؟ فصارت فتنة لهم. وقوله عز وجل: ربنا لا تجعلنا فينة للقوم الظالمين، يقول: لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويطنوا أنهم خير منا، فالفينة هنا إعجاب الكفار بكفرهم.

ويقال: فتن الرجل بالمرأة وافتنن، وأهل الحجاز يقولون: فتنت المرأة إذا ولهته وأحبها، وأهل نجد يقولون: أفتنته؛ قال أعشى همدان فجاء بالفتين:

لئن فتنتني لتهي بالأمس أفتنت  
سعيداً، فأمنسى قد قلا كل مسلم

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس، وقال الأصمعي: هذا سمعناه من معنث وليس بثبت، لأنه كان ينكر أفتنن، وأجازه أبو زيد؛ وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله:

يعرضن إعراضاً لدين المفتين  
وقوله أيضاً:

لاني وبعض المفتين داود،  
ويوسف كادت به المكابيد

قال: وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال: حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهم قالت: مررتنا ونحن جوارح يجلس فيه سعيد بن جبير، ومعنا جارية تغني يدف.

معها وتقول :

لئن فتنني لمي بالأمس أفتنت  
سعيداً ، فأمسي قد قلا كل مسلم  
وألقي مصايح القراءة ، واشتري  
وصال العوافي بالكتاب المتسم

فقال سعيد : كَذَبْتُنْ كَذَبْتُنْ . والفِئْتَةُ : إعجابك  
بالشيء ، ففْتَنَهُ يَفْتِنُهُ ففْتَنًا وففْتُونًا ، فهو فافْتِنٌ ،  
وأفْتَنْتَهُ ؛ وأبأها الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤبة :

يُعرِضُنْ إعراضاً لدينِ المُفْتِنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة ؛ وأنشد الأصمعي أيضاً :

لئن فتننتي لتهي بالأمس أفتنت

فلم يعبأ به ، ولكن أهل اللغة أجازوا الفتنين . وقال  
سيبويه : فتنته جعل فيه فِئْتَةٌ ، وأفتنته أوصل  
الفِئْتَةَ إليه . قال سيبويه : إذا قال أفْتَنْتَهُ فقد  
تعرّضَ لفْتِنٍ ، وإذا قال ففْتَنْتَهُ فلم يتعرّضَ لفْتِنٍ .  
وحكى أبو زيد : أفْتِنْتَنَ الرجلُ ، بصيغة ما لم يسم  
فاعله ، أي ففْتِنَ . وحكى الأزهري عن ابن شميل :  
أفْتِنْتَنَ الرجلُ وأفْتِنْتَنَ لغتان ، قال : وهذا صحيح ،  
قال : وأما ففْتَنْتَهُ ففْتَنْتَنَ فهي لغة ضعيفة . قال أبو  
زيد : ففْتِنَ الرجلُ يُفْتِنُ ففْتُونًا إذا أراد الفجور ،  
وقد ففْتَنْتَهُ ففْتِنَةً وففْتُونًا . وقال أبو السّقر : أفْتِنْتَنْتَهُ  
إفْتِنَانًا ، فهو مفْتِنٌ ، وأفْتِنْتَنَ الرجلُ وففْتِنَ ، فهو  
مفْتِنُونٌ إذا أصابه ففْتِنَةٌ فذهب ماله أو عقله ، وكذلك  
إذا اخْتَبِرَ . قال تعالى : وففْتَنَّاكَ ففْتُونًا . وقد  
ففْتِنَ وأفْتِنْتَنَ ، جعله لازماً ومتعدياً ، وففْتِنْتَهُ  
ففْتِنَانًا فهو مفْتِنٌ أي مفْتِنُونٌ جدّ . والففْتِنُونُ أيضاً :  
الافتتنان ، يتعدى ولا يتعدى ؛ ومنه قولهم : قلب  
فافْتِنَ أي مفْتِنْتِنَ ؛ قال الشاعر :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيا

م ، أمسى فؤادي بها فافْتِنَا

والمفْتِنُونُ : الفِئْتَةُ ، صيغ المصدر على لفظ المفعول  
كالمعقول والمجْثُودِ . وقوله تعالى : ففْتِنْتَنُصِرْ  
ويُنْبِصِرُونَ بِأَيْكُمْ المفْتِنُونُ ؛ قال أبو إسحق :  
معنى المفْتِنُونُ الذي ففْتِنَ بالجنون ؛ قال أبو عبيدة :  
معنى الباء الطرح كأنه قال أبكم المفْتِنُونُ ؛ قال أبو  
إسحق : ولا يجوز أن تكون الباء لغوًا ، ولا ذلك  
جائز في العربية ، وفيه قولان للتحويلين : أحدهما أن  
المفْتِنُونِ هنا بمعنى الففْتِنُونِ ، مصدر على المفعول ، كما  
قالوا ماله معقولٌ ولا معقولٌ رأيٌ ، وليس لفلان  
مجلثودٌ أي ليس له جلدٌ ، ومثله المبتسورُ  
والمعسورُ كأنه قال بأَيْكُمْ الففْتِنُونُ ، وهو الجفْنُونُ ،  
والقول الثاني ففْتِنْتَنُصِرْ ويُنْبِصِرُونَ في أيّ الففْتِنِينِ  
المفْتِنُونِ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر ،  
أقام الباء مقام في ؛ وفي الصحاح : إن الباء في قوله  
بأَيْكُمْ المفْتِنُونِ زائدة كما زيدت في قوله تعالى : قل  
كفى بالله شهيداً ؛ قال : والمفْتِنُونُ الففْتِنَةُ ، وهو  
مصدر كالمجلثوفِ والمعقولِ ، ويكون أَيْكُمْ  
الابتداء والمفْتِنُونِ خبره ؛ قال : وقال المازني المفْتِنُونِ  
هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مروروك  
وعلى أَيْهم تزوروك ، لأن الأول في معنى الظرف ،  
قال ابن بري : إذا كانت الباء زائدة فالمفْتِنُونِ الإنسان ،  
وليس بمصدر ، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفْتِنُونِ  
مصدر بمعنى الففْتِنُونِ . وأفْتِنْتَنَ في الشيء : ففْتِنَ  
فيه . وففْتِنَ إلى النساء ففْتُونًا وففْتِنَ إليهن : أراد  
الفجور بهن . والفِئْتَةُ : الضلال والإثم . والفافْتِنُ :  
المضللُ عن الحق . والفافْتِنُ : الشيطان لأنه يُضِلُّ  
العباد ، صفة غالبية . وفي حديث قبيلة : المسلم أخو  
المسلم يسعها الماء والشجر ويتعاونان على الففْتَانِ ؛  
الففْتَانُ : الشيطان الذي يَفْتِنُ الناس ، يجدها وغروره  
وتزويبه المعاصي ، فإذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد

أعانه على الشيطان . قال : والفِتْنَانُ أيضاً اللص الذي يَعْرضُ للرْفِيقَةِ في طريقهم فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص ، وجمع الفِتْنَانِ فِتْنَانٌ ، والحديث يروى بفتح الفاء وضماً ، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين ، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتين أي يُعاونُ أحدهما الآخرَ على الذين يُضِلُّونَ الناسَ عن الحق ويَفْتِنُونَهُمْ ، وفِتْنَانٌ من أبنية المبالغة في الفِتْنَةِ ، ومن الأول قوله في الحديث : أَفْتَانٌ أنت يا معاذ ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل : فَتَنَّاكُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُّمْ اسْتَمَعْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ ، وقيل : أَتَمَّسْتُمُوهَا . وقوله تعالى : وَفَتَّاكَ فَتُونًا أَي أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا . وقوله عز وجل : ومنهم من يقول اتذَّنْ لي ولا تَفْتِنِّي ؛ أي لا تُؤْمِنِي بِأَمْرِكَ إِيَّايَ بِالْحُرُوجِ ، وذلك غير مُتَبَسِّرٍ لي فَأَتَمُّ ؛ قال الزجاج : وقيل إن المنافقين هَزَّؤُوا بالمسلمين في غزوة تَبُوكَ فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال : لا تَفْتِنِّي أي لا تَفْتِنِّي بينات الأصفر ، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا في الفِتْنَةِ أي في الإثم . وَفَتَّنَ الرَّجُلَ أَي أزاله عما كان عليه ، ومنه قوله عز وجل : وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ؛ أَي يُبِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ . ابن الأنباري : وقولهم فَتَنَّتْ فُلَانًا ، قال بعضهم : معناه أمالته عن القصد ، والفِتْنَةُ في كلامهم معناه المُبِيلَةُ عن الحق . وقوله عز وجل : ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو حال الجحيم ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لا تَقْدَرُونَ أَنْ تَفْتِنُونَا إِلَّا مِنْ قَضِيٍّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَعَدَمِيَّ بِفَاتِنِينَ يَعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ فَعْدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَمِي بِهِ قَادِرِينَ لَوْ لَفِظَ بِهِ ، وقيل : الفِتْنَةُ الإضلال في قوله : ما أنتم عليه بفاتنين ؛ يقول ما أنتم بِمُضِلِّينَ إِلَّا مِنْ أَضَلَّهُ اللهُ

أَي لَسَمَ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ فِي ضَلَالِهِمْ ؛ قال الفراء : أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين ، وأهل نجد يقولون بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتِنْتُمْ . والفِتْنَةُ : الجُنُونُ ، وكذلك الفِتْنُونُ . وقوله تعالى : والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ؛ معنى الفِتْنَةُ ههنا الكفر ، كذلك قال أهل التفسير . قال ابن سيده : والفِتْنَةُ الكُفْرُ . وفي التنزيل العزيز : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . والفِتْنَةُ : الفُضِيحَةُ . وقوله عز وجل : ومن يرد الله فِتْنَةً ؛ قيل : معناه فضيحه ، وقيل : كفره ، قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون اختباره بما يَظْهَرُ به أمره . والفِتْنَةُ : العذاب نحو تعذيب الكفار ضَعَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، كما مُطِّيَّ بِلَالٌ عَلَى الرُّمُضَاءِ يَعَذِّبُ حَتَّى أَفْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رضي الله تعالى عنه ، فأعقته . والفِتْنَةُ : ما يقع بين الناس من القتال . والفِتْنَةُ : القتل ؛ ومنه قوله تعالى : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ قال : وكذلك قوله في سورة يونس : عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ؛ أَي يَقْتُلَهُمْ ؛ وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَرَى الْفِتْنََةَ خِلَالَ أَيُّومِيكُمْ ، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرقي المسلمين إِذَا تَحَزَّبُوا ، ويكون ما يُبَيِّنُونَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . وقوله عليه السلام : ما تَرَكَتُ فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ يقول : أخاف أن يُعْجِبُوا بِهِنَّ فَيَسْتَعْلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . والفِتْنَةُ : الاختيار . وَفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ : اخْتَبَرَهُ . وقوله عز وجل : أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتِنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛ قيل : معناه يُخْتَبَرُونَ بِالِدَعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وقيل : يُفْتِنُونَ بِإِزْئَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ .

والفتن: الإحراق بالنار. وفتن الشيء في النار يفتنه: أحرقه. والفتين من الأرض: الحرة التي قد ألبستها كلها حجارة سود كأنها محرقة، والجمع فتن. وقال شمر: كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للأمة السوداء مفتونة لأنها كالحرة في السواد كأنها محترقة؛ وقال أبو قيس ابن الأسلت:

غراس كالفاتين مفرجات،

على آبارها، أبدأ عطون

وكان واحدة الفتان فتينة، وقال بعضهم: الواحدة فتينة، وجمعها فتين؛ قال الكمي:

طعائين من بني الخلاف، تأوي

إلى خرّس تطاطق، كالفتينا

فحذف الماء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفيتينا. ويقال: واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزيرين. وحكي ابن بري: يقال فتون في الرفع، وفتين في النصب والجر، وأنشد بيت الكمي: والفتنة: الإحراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته. وفتنة الصدر: الوساوس. وفتنة المتحيا: أن يعدل عن الطريق. وفتنة المسات: أن يسأل في القبر. وقوله عز وجل: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا؛ أي أحرقوا بالنار الموقدة في الأخدود يلتقون المؤمن فيها ليصدّوهم عن الإيمان. وفي حديث الحسن: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات؛ قال: فتنّوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين بالألواء ليبلّو صبرهم فيسببهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزئهم، قوله «من الخلاف» كذا بالأصل هذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

جزأوم فتنة. قال الله تعالى: ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون؛ جاء في التفسير: وهم لا يبتلون في أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره، وقيل: وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: ولقد فتنا الذين من قبلهم؛ أي اختبرنا وابتلينا. وقوله تعالى مخيرا عن الملكين هاروت وماروت: إنما نحن فتنة فلا تكفر؛ معناه إنما نحن ابتلاء واختبار لكم. وفي الحديث: المؤمن خلق مفتنا أي تمتعنا بمتجته الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فتنته إذا امتحنته. ويقال فيها أفتنته أيضا، وهو قليل. قال ابن الأثير: وقد كثرت استعمالها فبما أخرجه الاختيار للمكروه، ثم كثرت حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. وفتاننا القبر: منكر ونكير. وفي حديث الكسوف: وإنكم تفتنون في القبور؛ يريد مساءلة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان، وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المعيا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: قبي تفتنون وعشي تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سنع رجلا يعود من الفتن فقال: أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا؟ تأول قوله عز وجل: إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ولم يرزق فتنة القتال والاختلاف. وهما فتنان أي ضربان ولوان؛ قال نابغة بني جعدة:

ها فتنان مقضي عليه

لساعته، فأذن بالوداع

الواحد : فَتْنٌ ؛ وروى أبو عمرو الشَّيبَانِيّ قول  
عمر بن أحمد الباهليّ :

إمّا على نَفْسِي وإمّا لها ،  
والعَيْشُ فَتْنَانٌ : فَحَلَوُ وِزْرُ

قال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية ، ورواه غيره :  
فَتْنَانٍ ، بفتح الفاء ، أي حالان وَفَتْنَانٍ ، قال ذلك  
أبو سعيد قال : ورواه بعضهم فَتْنَانٍ أي ضَرْبَانِ .  
والفِتْنَانُ ، بكسر الفاء ، غِشَاءٌ يكون للرَّحْلِ من  
أدَمٍ ؛ قال لبيد :

فَتْنَيْتُ كَفْتِي وَالفِتْنَانَ وَشُرْتِي ،  
وَمَكَائِهِنَّ الكُورُ وَالتَّنْعَانِ

والجمع فَتْنٌ .

فجن : الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ : السَّدَابُ ؛ قال ابن دريد :  
ولا أحسبها عربية صحيحة . وقد أفجَنَ الرَّجُلُ إذا  
دام على أكل السَّدَابِ .

فحن : الأزهري : أمّا فَحَنَ فأهله الليث . قال :  
وَفَيْحَانٌ اسم موضع ، قال : وأظنه فَيْعَالٌ من  
فَحَنَ . والأكثر أنه فَعْلَانٌ من الأفْئِيحِ ، وهو  
الواسعُ ، وسَمَتِ العرب المرأةَ فَيْحُونَةَ .

فدن : الفَدْنُ : القَصْرُ المَشِيدُ ؛ قال المُنْتَقِبُ  
العَبْدِيُّ :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا  
فَاوِرْ ، كَرَأْسِ الفَدْنِ المُوْبِدِ

والجمع أفندان ؛ وأنشد :

كأ تَرَاطِنَ في أفندانها الرُّومُ

وبناء مُفَدَّنٌ : طويل . والفَدَانُ ، بتخفيف الدال :  
الذي يجمع أداة الثورين في القِرَانِ للحرثِ ، والجمع  
أفدنةٌ وفدُنٌ . والفَدَانُ : كالفَدَانِ ، فَعَالٌ

بالتشديد ، وقيل : الفَدَانُ الثور ، وقال أبو حنيفة :  
الفَدَانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ، قال :  
ولا يقال للواحد منها فدان . أبو عمرو : الفَدَانُ  
واحد الفَدَادِينِ ، وهي البقر التي يحرث بها ؛ قال  
أبو تراب : أنشدني أبو خليفة الحُصَيْنِيُّ لرجل يصف  
الجُعَلُ :

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ ،  
لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ ،  
يَجْرُهُ قَدَانًا ، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الرء واللام في التافية وشدّد الفَدَانُ ؛  
قال ابن الأعرابي : هو الفَدَانُ ، بتخفيف الدال .  
وقال أبو حاتم : تقول العامة الفَدَانُ ، والصواب  
الفَدَانُ ، بالتخفيف . قال ابن بري : ذكره سيبويه  
في كتابه ورواه عنه أصحابه قَدَانُ ، بالتخفيف ،  
وجمعه على أفدنة وقال : العِيَانُ حديدة تكون في  
مناع الفَدَانِ ، وضبطوا الفَدَانُ بالتخفيف . قال :  
وأما الفَدَانُ ، بالتشديد ، فهو المبلغ المتعارف ،  
وهو أيضاً الثور الذي يحرث به . وحكى ابن بري  
عن أبي الحسن الصَّقَلِيِّ في ترجمة عين قال : الفدان ،  
بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها . والفَدَانُ أيضاً :  
المَرْزَعَةُ .

وفدَيْنٌ والفُدَيْنُ : موضع . والفَدْنُ صِبْغٌ  
أحمر .

فون : الفَرْنُ : الذي يُخْتَبَرُ عليه الفَرْنِيُّ ، وهو  
مُخْبَرٌ غليظ نسب إلى موضعه ، وهو غير الثَّوْرِ ؛  
قال أبو خراش المَذَلِيُّ يمدح دُبَيْبَةَ السُّلَمِيِّ :

نُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمَكَلَّاتِ  
مِنَ الفَرْنِيِّ ، يَرَعِبُهَا الجَمِيلُ

ويروى : نُقَابِلُ ، بالياء ؛ قال ابن بري : صوابه

يقابل بالياء والباء ، والضمير يعود إلى دُبَيْتِه ؛ وقوله :  
فَنِعْمَ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذْحِي ،  
رِحَالُهُمْ ، سَامِيَّةٌ بَلِيلُ

يقال : كَذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طرده ، بذال معجزة .  
وقال الخليل : الفُرْنِيّ طعام ، واحده فُرْنِيَّةٌ . وقال  
ابن دريد : الفُرْنُ شيءٌ يُخْتَبَرُ فِيهِ ، قال : ولا  
أحسبه عربياً . غيره : الفُرْنُ المَخْتَبَرُ ، سَامِيَّةٌ ،  
والجمع أَفْرَانٌ . والفُرْنِيَّةُ : الحَبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ  
العظيمة ، منسوبة إلى الفُرْنِ . والفُرْنِيّ : طعام  
يتخذ ، وهي خَبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصْعَنِيَّةٌ مضمومة  
الجوانب إلى الوسط ، مُسَلَّكٌ بعضها في بعض ثم  
ثُرُوْمِيٌّ لَبَنًا وَسِنًا وَسُكَّرًا ، واحده فُرْنِيَّةٌ .  
والفَارِنَةُ : خَبَازَةٌ هَذَا الفُرْنِيّ المذکور ، ويسمى  
ذلك المَخْتَبَرُ فُرْنًا . وفي كلام بعض العرب : فإذا  
هي مثل الفُرْنِيَّةِ الحمراء . والفُرْنِيّ : الرجل الغليظ  
الضخم ؛ قال العجاج :

وطاحَ ، في المَعْرَكَةِ ، الفُرْنِيّ

قال ابن بري : والفُرْنِيّ أيضاً الضخم من الكلاب ،  
وأشد بيت العجاج هذا .

فونن : أبو سعيد : الفَرَنْتَةُ عند العرب تَشْتَقِقُ  
الكلام والاهْتِمَاشُ فِيهِ . يقال : فلان يُفَرَنْقِنُ  
فَرَنْتَةً .

وقَرَنْتَى : الأُمَّةُ والزانية ، وقد تقدم أنه ثلاثي على  
رأى ابن حبيب ، وأن نونه زائدة ، وذكره ابن بري :  
الفَرَنْتَى معرُفًا بالألف واللام ، قال : وكذلك  
المَلُوكُ والمُؤَمِّسَةُ . وقَرَتَ الرجلُ يَفَرْتُ قَرْتًا :  
فَجَّرَ ؛ قال : وأما سيبويه فجعله رباعياً . ابن الأعرابي :  
١ قوله « الفرنتة عند العرب الخ » وهي أيضاً بهذا الضبط : التناوب  
في المشي كما في الغاموس والتكملة .

يقال للأمة الفَرَنْتَى . وابن الفَرَنْتَى : وهو ابن الأُمَّةِ  
البَغِيّ ، والعرب تسمي الأُمَّةَ فَرَنْتَى . قال ابن بري :  
وقال الأَحْوَلُ ابن فَرَنْتَى وابن ثُرَنْتَى يقالان للشم .  
وقال ثعلب : فَرَنْتَى الأُمَّةُ ، وكذلك ثُرَنْتَى ؛  
قال الأشهب بن رُمَيْلَةَ :

أَتَانِي مَا قَالَ البَغِيثِ ابنُ فَرَنْتَى ،  
أَلَمْ تَحْشَ بِإِذْ أَوْعَدْتَهَا ، أَنْ تُكَدَّبَا ؟

وقال جرير :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرَنْتَى  
بِصَّاهُ ، لَا يَرْجُو الحَيَاةَ أَمِيهَا

وقال أيضاً :

مَهَلًا بَعِيْتُ ، فَإِنَّ أُمَّكَ فَرَنْتَى  
حَمْرَاءُ ، أَنْخَنَتِ العُلُوجَ رُدَامَا

قال أبو عبيد : أراد الأُمَّةَ ، وكانت أُمُّ البَغِيثِ  
حمرَاءَ من سَبِي أَصْفَهَانَ ، وابن ثُرَنْتَى ذكره في  
تَرَنِّ . وقَرَنْتَى ، مقصور : اسم امرأة ؛ قال النابغة :

عَقَا ذُو حُسَاً مِنْ فَرَنْتَى فَالْقَوَارِعُ ،  
فَجَنَّبَا أَرِيكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَارِعُ

وقَرَنْتَى أيضاً : قصر بَمَرْوِ الرُّوذِ كان ابن خازم  
قد حاصر فيه زُهَيْرُ بن ذُوَيْبِ العَدَوِيّ الذي يقال  
له المَرَارُ مَرْدُ .

فوجن : الفِرْجُونُ : المِحْسَةُ . وقد فَرَجَنَ الدابةَ  
بالفِرْجُونِ أَي بالمِحْسَةِ أَي حَسَبَهَا ، والله تعالى أعلم .  
فوزن : الفِرْزَانُ : من العَبِ الشَطْرَنَجِ ، أعجمي  
معرَّب ، وجمعه قَرَازِينُ .

فوسن : الفِرَّاسِينُ والفِرَّاسَانُ من الأَسَدِ ، واعتد  
سبويه الفِرَّاسَ ثلاثياً ، وهو مذكور في موضعه .  
والفِرَّاسِينُ : فِرَّاسِينُ البعير ، وهي مؤنثة ، وجمعها  
١ الفِرَّازَانُ ، في الشطرنج ، المَلَكَةُ .

الْتَمَسَاحُ ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الفراء  
فَرُعُونُ ، بضم الفاء ، لغة نادرة .

فشن : فَيْشُونُ : اسم نهر ؛ حكاه صاحب العين على  
أنه قد يكون فَعَلُوناً ، وإن لم يحك سيويه هذا  
البناء . الليث : فَيْشُونُ اسم نهر ، وأفشِيُونُ أعجمي .

فطن : الفِطْنَةُ : كالفهم . والفِطْنَةُ : ضِدُّ الغَبَاةِ .  
ورجل فَطْنٌ بَيِّنُ الفِطْنَةِ والفِطْنِ . وقد فَطَّنَ  
لهذا الأمر ، بالفتح ، يَفْطِنُ فِطْنَةً وفَطَّنَ فَطْنًا  
وفَطَّنًا وفَطْنًا وفَطُونًا وفَطُونًا وفَطَانًا ، فهو  
فَاطِنٌ له وفَطُونٌ وفَطِينٌ وفَطِنٌ وفَطْنٌ وفَطْنٌ  
وفَطُونَةٌ ، وقد غَطَّنَ ، بالكسر ، فِطْنَةً وفَطَانَةً  
وفَطَانِيَةً ، والجمع فَطْنٌ ، والأنتى فَطْنَةٌ ؛ قال  
القطامي :

إلى خَدَبٍ سَيِّطٍ سِتْنِي ،  
طَبَّ بذاتِ قَرْعِهَا فَطُونِ

وقال الآخر :

قالت ، وكنتُ رَجُلًا فَطِينًا :  
هذا لَعَمْرُ اللهِ إِمْرَانِيَا

وقال قيسُ بنُ عاصمٍ في الجمع :

لا يَفْطُنُونَ لَعِينِ جارِهِمْ ،  
وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فَطْنُ

والمُفَاطِنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه . الليث : وأما الفِطْنُ  
فدو فِطْنَةٍ للأشياء ، قال : ولا يمنع كل فعل من  
التعوت من أن يقال قد فَعَلَ وفَطَّنَ أي صار فَطْنًا  
إلا القليل . وفَطْنُهُ لهذا الأمر تَفْطِينًا : فَهْمُهُ .  
وفي المثل : لا يَفْطِنُ الفَارَةَ إلا الحِجَارَةُ ؛ الفارة :  
أنتى الذئبة . وفَاطَنَةُ في الحديث : راجعته ؛  
قال الراعي :

فَرَسِينُ . وفي الفَرَسِينِ السَّلَاسَى : وهي عظام  
الفَرَسِينِ وقَصَبُهَا ، ثم الرُّسْعُ فوق ذلك ، ثم  
الوَضِيفُ ، ثم فوق الوَضِيفِ من يد البعير الذراعُ ،  
ثم فوق الذراع العَضُدُ ، ثم فوق العَضُدِ الكتفُ ،  
وفي رجليه بعد الفَرَسِينِ الرُّسْعُ ثم الوَضِيفُ ثم  
الساق ثم الفخذ ثم الوَرَكُ ، ويقال لموضع الفَرَسِينِ  
من الحبل الحافرُ ثم الرُّسْعُ . والفَرَسِينُ من البعير :  
بنزلة الحافر من الدابة ، قال : وربما استعير في الشاة .  
قال ابن السراج : النون زائدة لأنها من فَرَسَتْ ،  
وقد تقدم . والذي للشاة هو الظلثفُ . وفي الحديث :  
لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو فَرَسِينَ شاة ؛  
الفَرَسِينُ : عظم قليل اللحم ، وهو خَفُّ البعير كالحافر  
للدابة .

فوصن : فَرَصَنَ الشيءَ : قطعهُ ؛ عن كراع .

فوعن : الفَرَعَانَةُ : الكَبِيرُ والتَّجْبُرُ . وفِرْعَوْنُ  
كل نَبِيِّ مَلِكٍ دَهْرُهُ ؛ قال القطامي :

وشقُّ البَحْرُ عن أصحابِ مُوسَى ،  
وغرقتِ الفَرَاعِنَةُ الكِفَارُ

الكِفَارُ : جمع كافر كصاحب وصحاب ، وفرعون  
الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا ، وإنما ترك  
صرفه في قول بعضهم لأنه لا سَمِيَّ له كإبليس فيمن  
أخذه من أبليس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن  
فرعون هذا العَلَمُ أعجمي ، ولذلك لم يصرف .  
الجوهري : فرعون لقب الوليد بن مُصْعَبِ مَلِكِ  
مصر . وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنُ ، والعناةُ : الفراعنة .  
وقد تَفَرَّعَنَ وهو ذو فَرَعَانَةٍ أي دَهاةٍ وتَكَبُّرٍ .  
وفي الحديث : أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه الأمة . الأزهري :  
من الدُرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةِ ؛ قال شمر : هي منسوبة  
إلى فِرْعَوْنَ موسى ، وقيل : الفِرْعَوْنُ بلغة القبط

إِذَا فَاطَنَّتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّتْ هَزَّتْ  
إِلَيْهَا قُلُوبٌ ، دَوْنِ الْجَوَانِحِ

ويقال : فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فِطْنَةٌ وَفِطَانَةٌ .  
ويقال : لَيْسَ لَهُ فِطْنٌ أَيْ فِطْنَةٌ .

فَكُنْ : فَكَنْ فِي الْكُذْبِ : لَجَّ وَمَضَى .

وَتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّلَهْفُ  
عَلَى الشَّيْءِ يَفُونُكَ بَعْدَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِيرَتَ بِهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا خَارِبَ ، إِنْ فَاتَهُ زَادُ صَيْفِهِ

بِعَصْفٍ عَلَى إِبْهَامِهِ ، يَتَفَكَّنُ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : الفَكْنَةُ التَّدَامَةُ ، وَقِيلَ : التَّدَامَةُ عَلَى  
الْفَائِتِ ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ عَلَى مَا فَاتَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ بِأَتْبَاقِهَا  
الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْغُرْبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاصَ مَاؤُهَا بَقِيَ  
قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ أَي  
يَتَنَدَّمُونَ<sup>٢</sup> . الْبَحْيَانِيُّ : أَرَادَ سُؤْأَةً يَقُولُونَ  
يَتَفَكَّنُونَ ، وَغَيْرُ قَوْلِ يَتَفَكَّنُونَ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
فِي قَوْلِهِ : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّنُونَ أَي تَعَجَّبُونَ ، وَقَالَ  
عِكْرِمَةُ : تَتَدَّمُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
تَفَكَّنَتْ وَتَفَكَّنْتُ أَي تَتَدَّمْتُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

أَمَّا جِزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَبِقِينَ

عِنْدَكَ ، إِلَّا حَاجَةَ التَّفَكَّنِ

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُزَاحِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ وَتَفَكَّرَ  
وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فطن : 'فطان' و'فطانة' : كناية عن أسماء الآدميين .  
والفطان والفطانة : كناية عن غير الآدميين . تقول  
العرب : رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ . ابن

١ قوله « ولا خارب » الذي في نسخة من التهذيب : ولا خاب .  
٢ في النجاشية : حتى إذا غاص ماؤها بقي قوم يتفكنون أي يتندمون  
والفكنة التدامة على الفائت .

السراج : فطان كناية عن اسم سمي به المحدث  
عنه ، خاص غالب . ويقال في النداء : يا فطن فتحذف  
منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيباً لقالوا  
يا فطلاً ، قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ؛  
قال أبو النجم :

فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكْ فُلَانًا عَنِ فُطْلٍ

واللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن  
فطان . وفطان وفطانة : كناية عن الذكر والأنثى  
من الناس ، قال : ويقال في غير الناس الفطان والفطانة  
بالألف واللام . الليث : إذا سمي به إنسان لم يحسن  
فيه الألف واللام . يقال : هذا فلان آخر لأنه لا  
نكرة له ، ولكن العرب إذا سئوا به الإبل قالوا  
هذا الفلان وهذه الفلانة ، فإذا نسبت قلت فلان  
الفلاني ، لأن كل اسم ينسب إليه فإن الياء التي  
تلحقه تصيره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في كل  
شيء . ابن السكيت : تقول لقيت فلاناً ، إذا كُنَيْتَ  
عَنِ الْآدَمِيِّينَ قَلْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ، وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ  
الْبَهَائِمِ قَلْتَهُ بِالْأَلْفِ وَالْوَلَامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْخِيمِ فُلَانٍ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَيَبْهَأُ ، قُلْ !

فإنه أخرج به أن ينكح

وهو إذا قيل له : وَيَبْهَأُ ، كُتِلْ !

فإنه مؤاشك مستعجل

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب : يقال قم يا  
فطن يا فطلاء ، فمن قال يا فطن فمضى فرفع بغير  
تنوين فقال قم يا فطن ؛ وقال السكيت :

يقال ليثلي : وَيَبْهَأُ ، قُلْ !

ومن قال يا فطلاء فمضى فثبت الماء فقال قُلْ ذلك  
يا فطلاء ، وإذا مضى قال يا فطلاً قُلْ ذلك ، فطرح  
ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فطن ليس بترخيم



إن أسلمت وإن كلستك أبدأ ، فامتتع عقبة من الإسلام ، فإذا كان يوم القيامة أكل يديه ندماً ، ونفى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً ولم يتخذ أمة بن خلف خليلاً ، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمة من عمل الشيطان وإغوائه . وفل بن فل : محذوف ، فأما سيبويه فقال : لا يقال فل يعني به فلان إلا في الشعر كقوله :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فل

وأما يافل التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء ، قال : وإنما هو كقولك يا هناه ، ومعناه يا رجل . وفلان : اسم رجل . وبنو فلان : بطن نسبوا إليه ، وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنسي ، يكتنون به عن كل إضافة . الحليل : فلان تقديره فعال وتصغيره فلّين ، قال : وبعض يقول هو في الأصل فعلان حذف منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول فلّيان ، وكالإنسان حذف منه الياء أصله إنسيان ، وتصغيره أنبسيان ، قال : وحجة قولهم فل بن فل كقولهم هي بن بيه وهيان بن بيهان . وروي عن الحليل أنه قال : فلان نقصانته ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فلّيان ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلان مثل دخان لكان تصغيره فلّين مثل دخين ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فل ؛ وأنشد لأبي النجم :

إذ غضبت بالعتن المعربل ،  
تدافع الشيب ولم تفتل ،  
في لجة ، أمسك فلاناً عن فل

فلسطين : فلسطين ، بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر ، حماها الله

ولكنها كلمة على حدة . ابن بزرج : يقول بعض بني أسد يا فل أقبل ويا فل أقبل ويا فل أقبلوا ، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فل أقبل : يا فلان أقبل ، وبعض بني تميم يقول يا فلانة أقبل ، وبعضهم يقول يا فلانة أقبل . وقال غيرهم : يقال للرجل يا فل أقبل ، وللأثني يا فلان ، ويا فلون للجمع أقبلوا ، وللمرأة يا فل أقبل ، ويا فلان ، ويا فلان ، ويا فلان أقبلن ، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فلانة ، فنصبوا الماء . وقال ابن بري : فلان لا يثنى ولا يجمع . وفي حديث القيامة : يقول الله عز وجل أي فل ألم أكثر منك وأسودك ؟ معناه يا فلان ، قال : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوا أو ضموا ؛ قال سيبويه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء ؛ وأنشد :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فل

فكسر اللام للقافية . قال الأزهرى : ليس بترخيم فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والأثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث ؛ وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للتخيم والألف لسكونها ، وفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يلتقى في النار فتندلق أفتابيه فيقال له أي فل أن ما كنت تصف . وقوله عز وجل : يا ويلتنا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ؛ قال الزجاج : لم أتخذ فلاناً الشيطان خليلاً ، قال : وتصديقه : وكان الشيطان للإنسان تحذولاً ؛ قال : ويروى أن عقبة بن أبي معيط هو الظالم هنا ، وأنه كان يأكل يديه ندماً ، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أمة ابن خلف فقال له أمة : وجهي من وجهك حرام

تعالى، وأم بلادها بيت المقدس.

فلكن : قَوْسٌ فَيْلِكُونٌ : عظيمة ؛ قال الأسود  
ابن يعفر :

وكأين كسرنا من هتوف مرتة ،  
على القوم ، كانت فيلكون المعابيل

وذلك أنه لا ترمى المعابيل وهي التصال المطولة إلا  
على قوسٍ عظيمة . الجوهري : الفَيْلِكُونُ  
البردي<sup>١</sup> ، هو فيعلول .

فنن : الفنن : واحد الفنون ، وهي الأنواع ، والفنن :  
الحال . والفنن : الضرب من الشيء ، والجمع أفنان  
وفنون ، وهو الأفنون . يقال : رَعَيْنَا فنُونِ  
النبات ، وأصبنا فنُونِ الأموال ؛ وأنشد :

قد لَيْسَتْ الدهر من أفنانه ،  
كل فنن فاعيم منه حير

والرجل يُفَنِّنُ الكلام أي يَشْتَقُّ في فنن بعد فنن ،  
والتفنن فعلك . ورجل مفنن : يأتي بالعجائب ،  
وامرأة مفننة . ورجل معن مفنن : ذو عتق  
واعتراض وذو فنون من الكلام ؛ وأنشد أبو زيد :

إن لنا لكتنه معننة مفننه

وافتنن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفانين ،  
وهو مثل اشتق ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتنن ، بعد تمام الورد ، ناجية ،  
مثل المرأوة ننيا بكرها أيد

قال ابن عبيد : فسر الجوهري افتنن في هذا البيت  
بقولهم افتنن الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء  
بالأفانين ، قال : وهو مثل اشتق ، يريد أن افتنن  
١ قوله « البليكون البردي » وأيضاً النار أو الزيت كما في الغاموس  
والتكلمة .

في البيت مستعار من قولهم افتنن الرجل في كلامه  
وخصومته إذا توسع وتصرف ، لأنه يقال افتنن الحمار  
بأثنه واشتق بها إذا أخذ في طردّها وسوقها مينا  
وشالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة ؛ فهو يفتنن  
في طردّها أفانين الطرد ؛ قال : وفيه تفسير آخر  
وهو أن يكون افتنن في البيت من فتنت الإبل  
إذا طردتها ، فيكون مثل كسبته واكتسبته في كونها  
بمعنى واحد ، وينصب ناجية بأنه مفعول لافتنن من  
غير إسقاط حرف جر ، لأن افتنن الرجل في كلامه  
لا يتعدى إلا بحرف جر ؛ وقوله : ننيا بكرها أيد  
أي ولدت بطنين ، ومعنى بكرها أيد أي  
ولدها الأول قد توحش معها . وافتنن : أخذ في  
فنون من القول . والفنون : الأخلاط من الناس .  
وإن المجلس ليجمع فنوناً من الناس أي ناساً ليسوا  
من قبيلة واحدة . وفتنن الناس : جعلهم فنوناً .  
والتفنن : التخليط ؛ يقال : توب فيه تفنن إذا كان  
فيه طرائق ليست من جنسه . والفتنان في شعر  
الأعشى : الحمار ؛ قال : الوحشي الذي يأتي بفنون  
من العدو ؛ قال ابن بري وبيت الأعشى الذي أشار  
إليه هو قوله :

وإن يك تقريب من الشد غالها  
بمينة فتان الأجارى ، مجذم

والأجارى : ضروب من جرّبه ، واحداً إجرياً ،  
والفنن : الطرد . وفنن الإبل يفننها فتناً إذا  
طردها ؛ قال الأعشى :

والبيض قد عنت وطال جيراؤها ،  
وتشأن في فنن وفي أذواد

وفنه يفنن فتناً إذا طرده . والفنن : العناء . فتنت  
الرجل أفننه فتناً إذا عنته ، وفنه يفننه فتناً :

عَنَاءُ ؛ قال :

لَأَجْعَلَنَّ لابنةَ عَمْرٍو قَنَاءَ ،  
حتى يَكُون مَهْرُهَا مُهْدِنًا

وقال الجوهري : قَنَاءُ أي أَمْرًا عَجَبًا ، ويقال : عَنَاءُ أي أَخَذُ عليها بالعَنَاءِ حتى تَهَبَ لي مَهْرَهَا . والقَنُ : المَطْلُ . والقَنُ : العَبْنُ ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر . وامرأة مَفْتَةٌ : يكون من العَبْنِ ويكون من الطَّرْدِ والتَغْيِيَةِ .

وأفَنُونُ الشَّبَابِ : أوَّلُهُ ، وكذلك أفَنُونُ السَّعَابِ .  
والفَنَنُ : الغَضَنُ المستقيم طَوَّلًا وَعَرَضًا ؛ قال العجاج :  
والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرَبِيُّ

والفَنَنُ : الغَضَنُ ، وقيل : الغَضَنُ القَضِيبُ يعني المقضوب ، والفَنَنُ : ما تشعب منه ، والجمع أفَنَانٌ . قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء . والفَنَنُ : جمعه أفَنَانٌ ، ثم الأفانين ؛ قال الشاعر يصف رَحَى :  
لها زمامٌ من أفانينِ الشَّجَرِ

وأما قول الشاعر :

مِنَّا أَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، حتى  
أَغَاثَ شَرِيدَهُمُ فَنَنُ الظُّلَامِ

فإنه استعار للظلمة أفناناً ، لأنها تستر الناس بأستارها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها . وشجرة قَنَوَاءُ : طويلة الأفنان ، على غير قياس . وقال عكرمة . في قوله تعالى : ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ؛ قال : ظِلُّ الأغصانِ على الحيطانِ ؛ وقال أبو الهيثم : فسره بعضهم ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وفسره بعضهم ذَوَاتَا ألوان ، واحدها حينئذ قَنٌ وفَنَنٌ ، كما قالوا سَنٌ وسَنَنٌ وعَنٌ وعَنَنٌ . قال أبو منصور : واحِدُ الأفنانِ إذا أردت بها الألوان قَنٌ ، وإذا أردت بها الأغصان فواحدها فَنَنٌ . أبو عمرو : شجرة قَنَوَاءُ ذات أفنان . قال

أبو عبيد : وكان ينبغي في التقدير قَنَاءُ . ثعلب : شجرة قَنَاءُ وقَنَوَاءُ ذات أفنانٍ ، وأما قَنَوَاءُ ، بالالف ، فهي الطويلة . قال أبو الهيثم : الفَنُونُ تكون في الأغصان ، والأغصان تكون في الشَّعْبِ ، والشَّعْبُ تكون في السُّوقِ ، وتسمى هذه الفروعُ ، يعني فروعَ الشجر ، الشَّدَبُ ، والشَّدَبُ العِيدَانُ التي تكون في الفنون . ويقال للجذع إذا قطع عند الشَّدَبِ : جِذْعٌ مُشَدَّبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يُرَادَا على مِرْقَاةٍ جِذْعٌ مُشَدَّبٍ

يُرَادَا أي يُدارا . يقال : رَادَيْتُهُ ودارَيْتُهُ . والفَنَنُ : القَرَعُ من الشجر ، والجمع كالجمع . وفي حديث سِدْرَةِ المُنْتَهَى : يسير الراكب في ظِلِّ الفَنَنِ مائةَ سَنَةٍ . وامرأة قَنَوَاءُ : كثيرة الشعر ، والقياس في كل ذلك قَنَاءُ ، وشعر قَيْنَانٍ ؛ قال سيبويه : معناه أن له فنوناً كأفنانِ الشجر ، ولذلك صرف ، ورجل قَيْنَانٍ وامرأة قَيْنَانَةٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا هو القياس لأن المذكر قَيْنَانٌ مصروف مشتق من أفنانِ الشجر . وحكي ابن الأعرابي : امرأة قَيْنَى كثيرة الشعر ، مقصور ، قال : فإن كان هذا كما حكاه فحكم قَيْنَانٌ أن لا ينصرف ، قال : وأرى ذلك وهماً من ابن الأعرابي . وفي الحديث : أهلُ الجنة مُرَدُّ مَكْعَلُونَ أولو أفانين ؛ يريد أولو شعور وجسم . وأفانين : جمع أفنان ، وأفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الحصلة من الشعر ، شبه بالعضن ؛ قال الشاعر :

يَنْفُضَنَّ أفنانَ السَّيْبِ والعُدْرَ

يصف الخيلَ وتَفَضُّها خصلَ شعرِ نواصيها وأذُنَها ؛  
وقال المرار :

أَعْلَاقَةٌ أمُّ الوَلِيدِ ، بعدما  
أفنانُ رأسِكَ كاللثامِ المُخْلِيسِ ؟

يعني 'خصل' مجمة رأسه حين ساب. أبو زيد: الفينان الشعر الطويل الحسن. قال أبو منصور: فينان فيعال من الفتن، والياء زائدة. التهذيب: وإن أخذت قولهم شعر فينان من الفتن وهو الفصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان ألقته بباب فعلان وفعلانة، فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءت امرأة تشكوز زوجها فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: 'تريدن أن تزوجي ذا جمة فينانة على كل نخلة منها شيطان؛ الشعر الفينان': الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: فتن فلان رأبه إذا لونه ولم يثبت على رأي واحد. والأفانين: الأساليب، وهي أجناس الكلام وطرقه. ورجل مفتتن أي ذو فتون. وتفتن: اضطرب كالفتن. وقال بعضهم: تفتن اضطرب ولم يشتقه من الفتن، والأول أولى؛ قال:

لو أن عوداً سنهرتياً من قنا ،  
أو من حيايد الأرزانات أرزانا ،  
لاقي الذي لاقيته تفتنا

والأفتنون: الحية، وقيل: العجوز، وقيل: العجوز المسنة، وقيل: الداهية؛ وأنشد ابن بري لابن أحرر في الأفتنون العجوز:

شيخ سأم وأفتنون يمانية ،  
من دونها المول والمومة والعليل

وقال الأصمعي: الأفتنون من التفتن؛ قال ابن بري: وبيت ابن أحرر شاهد لقول الأصمعي، وقول يعقوب إن الأفتنون العجوز بعيد جد، لأن ابن أحرر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته، وقد حال بينه وبينها الفقر والعليل.

والأفتنون من الفصن: المثلث. والأفتون: الجري المختلط من جري الفرس والناقة. والأفتون: الكلام المشيج من كلام الهلباجة. وأفتون: اسم امرأة، وهو أيضاً اسم شاعر سمي بأحد هذه الأشياء. والمفتنة من النساء: الكبيرة السببة الخلق؛ ورجل مفتتن كذلك.

والتفتين: فعل الثوب إذا بلي فتقرز بعضه من بعض، وفي المحكم: التفتين تقرز الثوب إذا بلي من غير تشقق شديد، وقيل: هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبان بن عثمان: مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفتين في الثوب الجيد. وثوب مفتتن: مختلف. ابن الأعرابي: التفتين البقعة السخيفة السمجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب، والسري الشريف النفيس من الناس.

والعرب تقول كنت مجال كذا وكذا فتة من الدهر وفينة من الدهر وضربة من الدهر أي طرفاً من الدهر.

والفتين: ورم في الإبط ووجع؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلا تنكحي، يا أمم، إن كنت حرة  
عينة نأباً نج عنها فنينها

نصب نأباً على الذم أو على البدل من عينة أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتها؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدناه بضبط الحامض نج، بضم النون، والمعروف نج. وبغير فتين ومفتون: به ورم في إبطه؛ قال الشاعر:

إذا مارست ضيفاً لابن عم ،  
ميراس البكر في الإبط الفينا

أبو عبيد: اليقن، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون،

يقال : ظلّ وارِفٌ أي واسعٌ ممتدٌ ؛ قال :  
وقال آخر :

أما تَرَى سَطَطًا في الرأسِ لاحَ به ،  
من بَعْدِ أَسْوَدَ داجِيهِ اللُّثُونِ قَيْنَانِ

والقَيْنَاتُ : الساعاتُ . أبو زيد : يقال لبي لآتي فلانًا  
القَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أي آتبه الحينَ بعد الحين ،  
والوقتَ بعد الوقتِ ولا أدريمُ الاختلافَ إليه . ابن  
السيكيت : ما ألقاه إلا القَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أي المرأةَ  
بعد المرأةَ ، وإن شئتُ حذفنا الألفَ واللامَ فقلتُ  
لقينته قَيْنَةً ، كما يقال لقينته التَدْرِي وفي نَدْرَى ،  
والله أعلم .

### فصل القاف

قَانٌ : القَانُ : شجرٌ ، يهز ولا يهز ، وترك المهز فيه  
أعرف .

قين : قينَ الرجلُ يَقِينٌ قِينُونًا : ذهب في الأرض .  
واقْتَبَانٌ اقْتَبِنَانًا : انتَقَبَصَ كالكَبَانِ . ابن بُرْزُج :  
المُتَقَبِّصِينَ المنقبض المتخفيس . وأقْبِنَ إذا انهمز  
من عدوه . وأقْبِنَ إذا أسرعَ عَدُوًّا في أمان .  
والقَيْنينُ : المتكسب في أموره . والقَيْنينُ :  
السريع .

والقَبَانُ : الذي يُوزَنُ به ، لا أدري أعربي أم  
معرَّب . الجوهرية : القَبَانُ القُسْطَاسُ ، مُعْرَبٌ .  
وقال أبو عبيد في حديث عمر ، رضي الله عنه : لاني  
أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجرِ ثم أكون على قَعْقَانِهِ ، قال :  
يقول أكون على تَتَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْضِي عِلْمَهُ  
وأَعْرِفَهُ ؛ قال : وقال الأصمعي قَعْقَانُ كلُّ شيءٍ  
جِبَاعُهُ واستقصاء معرفته ؛ قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ  
هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَانٌ ، ومنه قول العامة :  
فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه

الكبير ، وقيل : الشيخ الفاني ، والياء فيه أصلية ؛  
وقال بعضهم : بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر قَنَةٌ  
وأبلاه ، وسنذكره في يقن .  
والقَيْنَانُ : فرس قرانة بن عَوِيَّة الضَّبِّيِّ ، والله أعلم .  
فَقِنٌ : فَتَقَنَّ الرجلُ إذا قَرَّقَ إبله كَسَلًا وتوانيًا .  
فَهَكُنْ : تَفَهَكَنَّ الرجلُ : تَنَدَّمَ ؛ حكاه ابن دريد ،  
وليس بثبت .  
فون : التهذيب : التَّفَوُّهُنُ البركة وحسُنُ النِّبَاءِ .

فين : القَيْنَةُ : الحينُ . حكى الفارسي عن أبي زيد : لقينته  
قَيْنَةً ، والقَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ ، وفي القَيْنَةِ ، قال :  
فهذا مما اعتقبت عليه تعريفان : تعريف العلمية ،  
والألف واللام ، كقولك شعوب والشعوب للمنية .  
وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذَنْبٌ قد  
اعتاده القَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أي الحينَ بعد الحين والساعة  
بعد الساعة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في  
قَيْنَةِ الارْتِيَادِ وراحة الأجساد . الكسائي وغيره :  
القَيْنَةُ الوقت من الزمان ، قال : وإن أخذت قولهم  
سَفَرٌ قَيْنَانٌ من القَتْنِ ، وهو الغصن ، صرفته في  
حالي النكرة والمعرفة ، وإن أخذته من القَيْنَةِ ، وهو  
الوقت من الزمان ، ألحقته بباب فَعْلَانِ وفَعْلَانَةٌ  
فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة . ورجل قَيْنَانٌ :  
حسن الشعر طويله ، وهو فَعْلَانٌ ؛ وأنشد ابن بري  
المعراج :

إذ أنا قَيْنَانٌ أَنَاغِي الكُعْبَا

وقال آخر :

فَرُبُّ قَيْنَانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهُ ،  
ذِي عَشْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ

وقال الشاعر :

وأحْوَى ، كَأَيْمِ الضالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا  
حَبَا ، تَحْتَ قَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه ، وبهذا سمي الميزان ، الذي يقال له القبان ، القبان . وحيار قبان : دويبة معروفة ؛ وأنشد الفراء :

يا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :  
حِيارَ قَبانٍ يَسوقُ أَرنبًا ،  
خاطِمْها زَأْمها أنْ تَذْهَبًا

الجوهري : ويقال هو فعّال ، والوجه أن يكون فعّلان . قال ابن بري : هو فعّلان وليس بفعّال ؛ قال : والدليل على أنه فعّلان امتناعه من الضرف بدليل قول الرازي :

حِيارَ قَبانٍ يَسوقُ أَرنبًا

ولو كان فعّالاً لانصرف .

قبن : رجل قتين : قليل الطعم واللحم ، وكذلك الأنثى بغير هاء . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين زوّج ابنته نعيم النخام قال : من أدلك على القتين ؛ يعني القليلة الطعم . قتن ، بالضم ، يقثن قتانة : صار قليل الطعم ، فهو قتين ، والامم القتن . وفي الحديث أيضاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في امرأة ؛ إنها وضيئة قتين ؛ القتين : القليلة الطعم ؛ يقال منه : امرأة قتين بيّنة القتانة والقتن ؛ قال أبو زيد : وكذلك الرجل . ورجل قتن أيضاً : قليل اللحم . وقراد قتين : قليل الدم ؛ قال الشماخ في ناقته :

وقد عَرَقتْ مَعابِئُها ، وجادَتْ  
بدرِئِها قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

الجوهري : ويسمى القراد قتيناً لقلته دمه . قال ابن بري : شاهد القتين المرأة القليلة الطعم ما روي : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله تزوّجتُ فلانة ، فقال : بئح ! تزوّجتُ

يكرراً قتيناً أي قليلة الطعم ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد بذلك قلة الجماع ؛ ومنه قوله : عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير ، قال : والصواب أن يقال سمي القراد قتيناً لقلته طعمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئاً . وقوله : قيرى حجّين ؛ الحجّين القليل الطعم ، وقيرى بدّل من درئها ، جعل عرق هذه الناقة قوتاً للقراد ، قال : ويجوز أن يكون قيرى مفعولاً من أجله . والقتين والقنيت واحد من النساء ؛ وهي القليلة الطعم النحيفة ، وقيل : القتون من أسماء القراد ، وليس بصفة ، سمي بذلك لقلته دمه . قال ابن بري : والقتين السنان اليابس الذي لا ينشف دماً ؛ قال أبو عبيد :

يُحاولُ أنْ يَقومَ ، وقد مَضَتْهُ  
مُعابِئُهُ بذي خُرُوصِ قَتِينِ

المُعابِئَةُ : تَغِينُ من لحمه أي تثنيه . والقائن : الشديد السواد . وسنان قتين : دقيق ، ومسك قاتن . وقتن المسك قثوناً : بئس ولا ندى فيه . وأسود قاتن : كفاتيم ؛ قال الطرمّاح :

كطَوَفِ مُنْطَلِي حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّابِ  
وقرّة ، مُسودّةٍ مِنَ النُّسْكِ قاتِنِ

عَبَّابُ وقرّة : صنان . قال ابن جني : ذهب أبو عمرو الشيباني إلى أنه أراد قاتيم أي أسود ، فأبدل الميم نوناً ، قال : وقد يُمكن غير ما قال ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتن فاعلاً من قول الشماخ :

قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

ودم قاتن وقاتيم ؛ وذلك إذا بئس وأسود ، وأنشد بيت الطرمّاح . والقتين : الرُمح . والقتين :

الحقير الضئيل، وكذلك يكون بيت الطرماع أي  
مُسَوِّدٍ من النسك، حَقِيرٌ للضَّرِّ والجَهْدِ، فإذا  
كان كذلك لم يكن بدلاً. والقَتَانُ: العُبارُ كالقَتَامِ؛  
أنشد يعقوب:

عَادَتْنَا الْجِلَادُ وَالطَّعَانُ ،  
إِذَا عَلَا فِي الْمَأْزِقِ الْقَتَانُ

وزعم فيه مثل ما زعم في قَاتِنِهِ .

قَحْرُونٌ: ضربه فقَحْرُونُهُ، بالزاي، أي صَرَعَهُ. ابن  
الأعرابي: قَحْرُونُهُ وقَحْرُونُهُ وضربه حتى تَقَحْرُونَ  
وتَقَحْرُزَلُ أي حتى وقع .

الأزهري: القَحْرُونَةُ العصا. غيره: القَحْرُونَةُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْبِ طَوْلُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوِ الْعَصَا.  
حكى الليثي: ضَرْبَانِمْ بِقَحْرَانِنَا فَارْجَعْتُمَا أَيْ  
بِعَصِيَّتِنَا فَاضْطَجَعْتُمَا. والقَحْرُونَةُ: المِرَاوَةُ؛  
وأنشد:

جَلَدْتُ جَعَارِ، عِنْدَ بَابِ وَجَارِهَا ،  
بِقَحْرُونَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتِ

قَدْنٌ: التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي القَدْنُ الكفافية  
والحَسْبُ؛ قال الأزهري: جعل القَدْنُ اسماً  
واحداً من قولهم قَدْنِي كذا وكذا أي حَسِي،  
وربما حذفوا النون فقالوا قَدِي، وكذلك قَطْنِي،  
والله أعلم .

قون: القَرْنُ للشَّوْر وغيره: الرُّوْقُ، والجمع قُرُونٌ،  
لا يكسَّرُ على غير ذلك، وموضعه من رأس الإنسان  
قَرْنٌ أيضاً، وجمعه قُرُونٌ. وكَبَشٌ أَقْرَنُ:  
كبير القَرْنَيْنِ، وكذلك التيس، والأُنثَى قَرْنَاءُ؛  
والقَرْنُ مصدر. كبش أَقْرَنُ بَيْنَ القَرْنِ .  
ورُمِحَ مَقْرُونٌ: سَنَاهُ مِنْ قَرْنٍ؛ وذلك أنهم  
ربما جعلوا أُسْبَةَ رماحهم من قُرُونِ الظبَاءِ والبقرِ

الوحشي؛ قال الكعبيت:  
وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا  
بِكَيْدِهِ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا  
وقوله:

وَرَامِحٍ قَدْ رَفَعْتُ هَادِيَتَهُ  
مِنْ فَوْقِ رُمُحٍ، فَظَلَّ مَقْرُونَا

فسره بما قدمناه. والقَرْنُ: الذُّؤَابَةُ، وخص بعضهم  
به ذُّؤَابَةُ الْمَرْأَةِ وَضَفِيرَتَا، والجمع قُرُونٌ. وقَرْنَا  
الْجِرَادَةَ: شَعْرَتَانِ فِي رَأْسِهَا. وقَرْنُ الرَّجْلِ: حَدُّ  
رَأْسِهِ وَجَانِبِهِ. وقَرْنُ الْأَكْمَةِ: رَأْسُهَا. وقَرْنُ  
الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، وجمعهما قِرَانٌ؛ أنشد سيبويه:

وَمِعْرَئِي هَدِيًّا تَعْلُو  
قِرَانَ الْأَرْضِ مُودَانَا

وفي حديث قَيْلَةَ: فَأَصَابَتْ مُطَبَّئَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ  
رَأْسِيَةِ أَي بَعْضِ نَوَاحِي رَأْسِي. وَحَبَّةٌ قَرْنَاءٌ: لَهَا  
لِحْمَانٌ فِي رَأْسِهَا كَأَنَّهَا قَرْنَانِ، وأكثر ذلك في  
الأفاعي. الأصمعي: القَرْنَاءُ الحية لأن لها قرناً؛ قال  
ذو الرمة يصف الصائد وقتلته:

يُبَيِّنُهُ فِيهَا أَحْمَهُ، كَأَنَّهُ  
إِبَاضٌ قَتْلُوصٌ اسْتَلَمَتْهَا حِبَالُهَا  
وَقَرْنَاءٌ يَدْعُو بِاسْمِهَا، وَهُوَ مُظْلِمٌ،  
لَهُ صَوْتُهَا: إِرْتَانُهَا وَزَمَالُهَا

يقول: يُبَيِّنُ لهذا الصائد صَوْتُهَا أَنَّهُ أَفْعَى،  
وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشِيئَتَهَا وَهُوَ زَمَالُهَا أَنَّهُ أَفْعَى، وهو مظلم  
يعني الصائد أنه في ظلمة القنطرة؛ وذكر في ترجمة  
عززل للأعشى:

تَحْكِي لَهَا الْقَرْنَاءُ، فِي عِرْزِهَا،  
أُمُّ الرُّحَى تَجْرِي عَلَى نِفَالِهَا

قوله: هَدِيًّا؛ مكذبا في الأصل، ولله خف هَدِيًّا مراعاة  
لوزن الشعر .

الشمس لا تُشعّ لها ، وذلك بيّن في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر ، وقيل : القرنُ القوّة أي حين تطلّع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمُعِين لها ، وقيل : بين قرنتيه أي أمّتيه الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقتَرَن بها .

وذو القرنين الموصوف في التنزيل : لقب لإسكندر الرومي ، سمي بذلك لأنه قبض على قرون الشمس ، وقيل : سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فقرنوه أي ضربه على قرنتي رأسه ، وقيل : لأنه كانت له ضفيريّتان ، وقيل : لأنه بلغ قطري الأرض مشرقها ومغربها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه السلام : إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنتيها ؛ قيل في تفسيره : ذو قرنتي الجنة أي طرفيها ؛ قال أبو عبيد : ولا أحسب أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الأمة ، فأضر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها ، كما قال تعالى : حتى توارت بالحجاب ؛ أراد الشمس ولا ذكر لها . وقوله تعالى : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ؛ وكقول حاتم :

أماوي ، ما يُعني الشراء عن الفتي ،

إذا حشرت جت يوماً ، وضاق بها الصدور

يعني النفس ، ولم يذكرها . قال أبو عبيد : وأنا أختار هذا التفسير الأخير على الأول لحديث يروي عن علي ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربه على قرنتيه ضربتين وفيكم مثله ؛ فنرى أنه أراد نفسه ، يعني أذعر إلى الحق حتى يضرب رأسي ضربتين يكون

قال : أراد بالقرناه الحية . والقرنان : منارتان تبنان على رأس البئر توضع عليهما الحشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلّق منها البكرة ، وقيل : هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة ، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان . وقرنا البئر : هما ما بُنيَ فعرض فيجعل عليه الحشبة تعلق البكرة منه ؛ قال الراجز :

تبين القرنين ، فانظر ما هما ،

أمدراً أم حَجراً تراهما ؟

وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول يقتل بين القرنين ؛ هما قرنا البئر المبنان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زرتوقان . والقرن أيضاً : البكرة ، والجمع أقرن وقرون . وقرن الفلاة : أولها . وقرن الشمس : أولها عند طلوع الشمس وأعلىها ، وقيل : أول شعاعها ، وقيل : ناحيتها . وفي الحديث حديث الشمس : تطلّع بين قرنتي شيطان ، فإذا طلعت قارتها ، فإذا ارتفعت فارقت ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في هذا الوقت ، وقيل : قرنا الشيطان ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه جمعاه اللذان يُغريهما بإضلال البشر . ويقال : إن الأشعة التي تتقضب عند طلوع الشمس ويترأى للعبون أنها تُشرف عليهم ؛ ومنه قوله :

فصبحت ، والشمس لم تقضب ،

عيناً بغضيان تجوج العنّيب

قيل : إن الشيطان وقرنتيه يُدحرون عن مقامهم مُراعين طلوع الشمس ليلة القدر ، فلذلك تطلّع ١ قوله هو يقال إن الأضمة الخ « كذا بالأصل ولسنة من التهذيب ، والذي في التكملة بد قوله تُشرف عليهم ؛ هي قرنا الشيطان .



أنفه الذي لم يوطأ ، وقيل : خيره ، وقيل : آخره .  
وأصاب قَرْنُ الكَلْبِ إذا أصاب مالا وأفرا . والقَرْنُ :  
حَلْبَةٌ من عَرَق . يقال : حَلَبْنَا الفرسَ قَرْنًا أو  
قَرْنَيْنِ أي عَرَقناه . والقَرْنُ : الدُّفْعَةُ من العَرَقِ .  
يقال : عَصَرْنَا الفرسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ ، والجمع  
قُرُونٌ ؛ قال زهير :

نُضِرُّ بِالْأَصَابِلِ كُلِّ يَوْمٍ ،  
تُسْنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وكذلك عَدَا الفرسُ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ . أبو عمرو :  
القُرُونُ العَرَقُ . قال الأزهري : كأنه جمع قَرْنِ .  
والقُرُونُ : الذي يَعْرِقُ سريعاً ، وقيل : الذي يَعْرِقُ  
سريعاً إذا جرى ، وقيل : الفرس الذي يَعْرِقُ  
سريعاً ، فخص .  
والقَرْنُ : الطَّلَقُ من الجَرِي . وقُرُونُ المطرِ :  
دُفْعُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

والقَرْنُ : الأُمَّةُ تأتي بعد الأُمَّة ، قيل : مُدُنُهُ  
عشر سنين ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : ثلاثون ،  
وقيل : ستون ، وقيل : سبعون ، وقيل : ثمانون  
وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان ، وفي النهاية :  
أهل كلِّ زمان ، مأخوذ من الاقتِران ، فكأنه  
المقدار الذي يَقْتَرِنُ فيه أهلُ ذلك الزمان في أعمارهم  
وأحوالهم . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال عَلَّمَنِي  
دُعَاءً ، ثم أتاه عند قَرْنِ الحَوْلِ أي عند آخر الحول  
الأول وأول الثاني . والقَرْنُ في قوم نوح : على مقدار  
أعمارهم ؛ وقيل : القَرْنُ أربعون سنة بدليل قول  
الجعدي :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْتَنِيهِمْ ،  
وَكَانَ إِلَاهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : القَرْنُ

فيها قتلي ، لأنه ضُربَ على رأسه ضربتين : إحداهما  
يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن مُلْجَمِ . وذو  
القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك  
الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شِبْهُ  
قَرْنَيْنِ ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بِقَرْنَيْهِ  
الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ،  
عليه السلام : إنك لذو قَرْنَيْنِيَا ؛ يعني جَبَلِيَّيَا ، وهما  
الحسن والحسين ؛ وأنشد :

أَتَوَزَّ مَا أُصِيدُكُمْ أَمْ تَوَدَّيْنِ ،  
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قال : قَرْنَاهَا ههنا قَرْنَاهَا ، وكان قد سَدَّنَا ، فإذا  
آذَاهَا شيءٌ دَفَعْنَا عنها . وقال المبرد في قوله الجاء ذات  
القرنين ، قال : كان قرناها صغيرين فشبها بالجماء ،  
وقيل في قوله : إنك ذو قَرْنَيْنِيَا ؛ أي إنك ذو قَرْنَيْهِ  
أُمَّتِي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان  
ذا قَرْنَيْنِيٍّ أُمَّتُهُ التي كان فيهم . وقال ، صلى الله عليه  
وسلم : ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا . وذو  
القرنين : المُنْذِرُ الأكبرُ بنُ ماء السماء جَدُّ  
الثَّعْمَانِ بنِ المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان  
يَضْفِرُهُمَا في قَرْنَيْنِيٍّ رأسه فيُرْسِلُهُمَا ، وليس هو  
الموصوف في التنزيل ، وبه فسر ابن دريد قول امرئ  
القيس :

أَشَدُّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى  
تَوَلَّيْتُ عَارِضَ الْمَلِكِ الْهَامِ

وقَرْنُ القوم : سيدهم . ويقال : للرجل قَرْنَانِ أي  
ضفيران ؛ وقال الأسيدي :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، لَا تَنْكِحُونَهَا  
بَنِي شَابِ قَرْنَاهَا نُضِرُّ وَنُحَلِّبُ

أراد يا بني التي شابَ قَرْنَاهَا ، فأضره . وقَرْنُ الكَلْبِ :

بعد قرن، وقيل: سئوا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إليها وأنهم لا يجزؤونها. وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن؛ قال المرقش:

لات هنا، وليتني طرف الزهد  
ج، وأهلي بالشأم ذات القرون

أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام. والقرن: الجبيل المنفرد، وقيل: هو قطعة تنفرد من الجبيل، وقيل: هو الجبل الصغير، وقيل: الجبيل الصغير المنفرد، والجمع قرون وقيران؛ قال أبو ذؤيب:

توقى بأطراف القران، وطرفها  
كطرف الحبارى أخطأتها الأجادل

والقرن: شيء من لحاء شجر يقتل منه حبل. والقرن: الحبل من اللحاء؛ حكاه أبو حنيفة. والقرن أيضاً: الحصلة المفتولة من العين. والقرن: الحصلة من الشعر والصوف، جمع كل ذلك قرون؛ ومنه قول أبي سفيان في الروم: ذات القرون؛ قال الأصمعي: أراد قرون شعورهم، وكانوا يطولون ذلك يعرفون به؛ ومنه حديث غسل الميت: ومسطناها ثلاث قرون. وفي حديث الحجاج: قال لأساء لتأيتي أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك. وفي الحديث: فارس تطنحة أو تطحنين؛ ثم لا فارس بعدها أبداً. والروم ذات القرون؛ كلما هلك قرن خلفه قرن، فالقرون جمع قرن؛ وقول الأخطل يصف النساء:

وإذا نصين قروهن لغدرة،  
فكأنما حلث لمن نذور

قال أبو الميثم: القرون هنا حبال الصياد يجعل فيها قوله «فارس نطحة أو نطحتين» كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين، وتقدم في مادة نطح وفيها بما للأصل ونسختين من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك: قال أبو بكر معناه فارس لقال المسلمين مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل نطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه.

مائة سنة، وجمعه قرون. وفي الحديث: أنه مسح رأس غلام وقال عيش قرنأ، فعاش مائة سنة. والقرن من الناس: أهل زمان واحد؛ وقال:

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم،  
وخلقت في قرن، فأنت غريب

ابن الأعرابي: القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة، وقالوا: هو ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة؛ قال أبو العباس: وهو الاختيار لما تقدم من الحديث. وفي التنزيل العزيز: أو لآلهم يرواكم أهلكننا من قبلهم من قرن؛ قال أبو إسحق: القرن ثمانون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن يقرن؛ قال الأزهرى: والذي يقع عندي، والله أعلم، أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلت السنون أو كثرت، والدليل على هذا قول النبي، صلى الله عليه وسلم: خيركم قرني، يعني أصحابي، ثم الذين يلونهم، يعني التابعين، ثم الذين يلونهم، يعني الذين أخذوا عن التابعين، قال: وجاز أن يكون القرن جملة الأمة وهؤلاء قرون فيها، وإنما اشتقاق القرن من الاقتيران، فتأويله أن القرن الذين كانوا مقتربين في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتيران آخر. وفي حديث حنبل: هذا قرن قد طلع؛ أراد قوماً أحداثاً تبغوا بعد أن لم يكونوا، يعني القصاص، وقيل: أراد يدعة حدثت لم تكن في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، واتباعهم إياه حين صلى بهم: ما رأيت كالיום طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون؛ قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرنأ

قُرُونٌ يصطاد بها ، وهي هذه الفُخُوح التي يصطاد بها الصَّعَاءُ والحمامُ ، يقول : فهؤلاء النساء إذا صِرْنَا في قُرُونِهِنَّ فاصطدتنا فكأنهن كانت عليهن نذُورٌ أن يَقْتُلننا فحلَّتْ ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته :

وَسَعْبِ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعَفْرُ بَيْنَهُ ،  
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَامِ سِرِّ سَمْرَا

قيل : أراد بالشعبِ شعبَ الجبل ، وقيل : أراد بالشعبِ فوقَ السهم ، وبالقراني قرآناً قُتِلَ من جلد لابلٍ قِيَامِ سِرِّ . ولابلٌ قراني أي ذات قرانٍ ؛ وقول أبي النجم يذكر شعره حين صليح :

أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ : اطْلُعِي  
قُرْنَا أَسْيَبِيهِ ، وَقُرْنَا فَاثْرِعِي

أي أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها ، وهو مرُّ الدهر .

والقرين : العين الكحيل .

والقرن : شبيه بالعملة ، وقيل : هو كالثوب في الرحم ، يكون في الناس والشاة والبقر . والقرناء : العملاء .

وقرنة الرحم : ما نتأ منه ، وقيل : القرنتان رأس الرحم ، وقيل : زاويتاه ، وقيل : شعبتاه ، كل واحدة منها قرنة ، وكذلك هما من رحم الضبِّ . والقرن : العملة الصغيرة ؛ عن الأصمعي . واختصم إلى شريح في جارية بها قرن فقال : أقعدها ، فإن أصاب الأرض فهو عيب ، وإن لم يصب الأرض فليس بعيب . الأصمعي : القرن في المرأة كالأذرة في الرجل . التهذيب : القرناء من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه ، إما عذة غليظة أو لحمه مُرْتَبِّقَةٌ أو عظم ، يقال لذلك كله القرن ؛ وكان عمرو يجعل للرجل إذا وجد امرأة

قرناء الحيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر . وحكى ابن بري عن القزاز قال : واختصم إلى شريح في قرن ، فجعل القرن هو العيب ، وهو من قولك امرأة قرناء بيئة القرن ، فأما القرن ، بالسكون ، فاسم العملة ، والقرن ، بالفتح ، فاسم العيب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا تزوج المرأة وبها قرن ، فإن شاء أمسك ، وإن شاء طلق ؛ القرن ، بسكون الراء : شيء يكون في فرج المرأة كالسنن يمنع من الوطء ، ويقال له العملة . وقرنة السيف والسنان وقرنهما : حداهما . وقرنة النصل : طرفه ، وقيل : قرنتاه ناحيته من عن يمينه وشماله . والقرنة بالضم : الطرف الشاخص من كل شيء ؛ يقال : قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لإحدى شعبتيه . التهذيب : والقرنة حد السيف والرمح والسهم ، وجمع القرنة قرن . الليث : القرن حد رابية مشرفة على وهدة صغيرة ، والمقرنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض ، سميت بذلك لتقاربها ؛ قال المهدي :

دَلَّجِي ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَدَ  
نَ ، عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ

أراد بالمقرنة إكماماً صفراءً مقترنة .

وأقرن الرُحْمَ إليه : رفعه . الأصمعي : الإقران رفع الرجل رأس رُحْمٍ لثلاً يصب من قدومه . يقال : أقرن رحك . وأقرن الرجل إذا رفع رأس رُحْمٍ لثلاً يصب من قدومه . وقرن الشيء بالشيء وقرنته إليه يقرنه قرناً : شده إليه . وقرنت الأسارى بالرجال ، شدد للكثرة .

والقرين : الأسير . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، مرَّ برجلين مقترنين فقال : ما بال القران ؟ قال : قوله « قال المهدي » اسمه حبيب ، مصفراً ، ابن عبد الله .

نذرنا ، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر مجبل .  
 والقَرَنُ ، بالتحريك : الجبل الذي يُشدُّان به ،  
 والجمع نفسه قَرَنٌ أيضاً . والقِرَانُ : الصدر والجبل .  
 ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : الحياة  
 والإيمان في قَرَنٍ أي مجموعان في جبل أو قِرَانٍ .  
 وقوله تعالى : وآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ، إما أن  
 يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونِينَ ، وإما أن  
 يكون شُدُّهُ للتكثير ؛ قال ابن سيده : وهذا هو  
 السابق إلينا من أول وهلة . والقِرَانُ : الجمع بين  
 الحج والعمرة ، وقَرَنَ بين الحج والعمرة قِرَاناً ،  
 بالكسر . وفي الحديث : أنه قَرَنَ بين الحج والعمرة  
 أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام  
 واحد وطواف واحد وسعي واحد ، فيقول : لبيك  
 بحجة وعمرة ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد  
 والتسنع . وقَرَنَ الحج بالعمرة قِرَاناً : وصلها .  
 وجاء فلان قارناً ، وهو القِرَانُ . والقَرْنُ : مثلك  
 في السن ، تقول : هو على قَرْنِي أي على سِنِّي .  
 الأصمعي : هو قَرْنُهُ في السن ، بالفتح ، وهو قَرْنُهُ ،  
 بالكسر ، إذا كان مثله في الشجاعة والشدة . وفي حديث  
 كَرْدَمَ : وبيقرن أي النساء هي أي بسن أي بن .  
 وفي حديث الضالة : إذا كتّمها آخذها ففيها قرينتها  
 مثلها أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتّمها  
 ولم يُنشدّها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها  
 ومثلها معها من كتّمها ؛ قال ابن الأثير : ولعل هذا في  
 صدر الإسلام ثم نسخ ، أو هو على جهة التأديب حيث  
 لم يُعرّفها ، وقيل : هو في الحيوان خاصة كالعقوبة  
 له ، وهو كحديث مانع الزكاة : إنا آخذوها وشطر  
 ماله . والقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من الاقتران ،  
 وقد اقترنَ الشيطان وتقرّنا .  
 وجاءوا قراني أي مُقَرَّنِينَ . التهذيب : والقِرَانِي

ثنية قرادي ، يقال : جاؤوا قراني وجاءوا قرادي .  
 وفي الحديث في أكل التمر : لا قِرَان ولا تقبش أي  
 لا تَقْرُنُ بين تمرين تأكلهما معاً .

وقارن الشيء الشيء مقارنة وقِرَاناً : اقترن به  
 وصاحبَه . واقترن الشيء بغيره وقارنته  
 قِرَاناً : صاحبته ، ومنه قِرَانُ الكوكب .  
 وقَرَنْتُ الشيء بالشيء : وصلته . والقَرِينُ :  
 المُصَاحِبُ . والقَرِينَانِ : أبو بكر وطلحة ، رضي الله  
 عنهما ، لأن عثمان بن عبيد الله ، أخطأ طلحة ، أخذها  
 فقَرَسَها مجبل فلذلك سمي القَرِينَيْنِ . وورد في  
 الحديث : إنَّ أبا بكر وعمر يقال لهما القَرِينَانِ .  
 وفي الحديث : ما من أحدٍ إلَّا وُكِّلَ به قَرِينُهُ أي  
 مصاحبه من الملائكة والشياطين وكُلُّ إنسان ، فإن  
 معه قريناً منها ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير  
 ويحثه عليه . ومنه الحديث الآخر : فقاتله فإنَّ  
 معه القَرِينُ ، والقَرِينُ يكون في الخير والشر .  
 وفي الحديث : أنه قَرَنَ بنبوتَه ، عليه السلام ،  
 لمُصَافِيهِ ثلاثَ سنين ، ثم قَرَنَ به جبريلُ ، عليه  
 السلام ، أي كان يأتيه بالوحي وغيره .

والقَرْنُ : الجبل يُقَرَنُ به البعيران ، والجمع  
 أقتران ، وهو القِرَانُ وجمعه قَرْنٌ ؛ وقال :

أبْلِغْ أبا مُسْنِعِ ، إنَّ كُنْتَ لَاقِيَهُ ،  
 لِنَسِي ، لَدَى الْبَابِ ، كَلِشْدُوْدٍ فِي قَرْنِ

وأورد الجوهري عجزه . وقال ابن بري : صواب  
 لإنشاده أنسي ، بفتح الهزة . وقَرَنْتُ البعيران  
 أقترنهما قترناً : جمعتهما في جبل واحد . والأقترانُ :  
 الحَيْثَالُ . الأصمعي : القَرْنُ جَمْعُكَ بين دابتين في  
 حَبَلٍ ، والجبل الذي يُلْتَزَمُان به يُدْعَى قَرْنًا . ابن  
 سبيل : قَرَنْتُ بين البعيران وقَرَسْتُهما إذا جمعت

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون  
القرنُ البعيرُ المقرُونُ بآخر ، وقال : إنما القرنُ  
الحبل الذي يُقرَنُ به البعيران ؛ وأما قول الأعور :  
رعا قرَنٌ منها وكاسٌ عَقِيرٌ

فإنه على حذف مضاف ، مثل واسألِ القرية .

والقرينُ : صاحبك الذي يُقارِنُك ، وقرينُك :  
الذي يُقارِنُك ، والجمع قرناةٌ ، وقراني الشيء :  
كقرينه ؛ قال رؤبة :

يَبْطُو قِرَانَهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وقرِنُك : المقاومُ لك في أي شيء كان ، وقيل :  
هو المقاوم لك في شدة البأس فقط . والقرينُ ،  
بالكسر : ككفؤك في الشجاعة . وفي حديث عمر  
والأسقف قال : أجدك قرناً ، قال : قرنٌ مه ؟  
قال : قرنٌ من حديد ؛ القرنُ ، بفتح القافِ :  
الحصنُ ، وجمعه قرُونٌ ، وكذلك قيل لها الصياحي ؛  
وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا ، لَا يَبْعِلُ لَهُ

أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ يَجْدُولُ

القرينُ ، بالكسر : الكفءُ ، والنظيرُ في الشجاعة  
والحرب ، ويجمع على أقران . وفي حديث ثابت بن  
قيس : بشما عوذة تم أقرانكم أي نظرائكم  
وأكفءكم في القتال ، والجمع أقران ، وامرأة قرينٌ  
وقرِنٌ كذلك . أبو سعيد : استقرن فلان فلان  
إذا عازاه وصار عند نفسه من أقرانه . والقرنُ :  
مصدر قولك رجل أقرنُ بينَ القرنِ ، وهو  
المقرُونُ الحاجبين . والقرنُ : التقاء طرفي الحاجبين ،  
وقد قرَنَ وهو أقرنُ ، ومقرُونُ الحاجبين ،  
وحاجب مقرُونٌ : كأنه قرن بصاحبه ، وقيل :  
لا يقال أقرنُ ولا قرناه حتى يضاف إلى الحاجبين .

بينهما في حبل قرناً . قال الأزهري : الحبل الذي  
يُقرَنُ به بعيران يقال له القرنُ ، وأما القرانُ فهو  
حبل يُقلدُ البعير ويُقادُ به . وروي أن ابن قتادة  
صاحبَ الحَمَالَةِ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ ، فطاف في العرب  
يسألُ فيها ، فانتهى إلى أعرابي قد أوردَ إبله فسأله  
فقال : أمعك قرُنٌ ؟ قال : نعم ، قال : ناولني  
قِرَانًا ، فقَرَنَ له ببعيراً ، ثم قال : ناولني قِرَانًا ،  
فقَرَنَ له ببعيراً آخر حتى قرَنَ له سبعين ببعيراً ، ثم  
قال : هاتِ قِرَانًا ، فقال : ليس معي ، فقال : أُولَى  
لك لو كانت معك قرُنٌ لقرنتُ لك منها حتى لا  
يبقى منها بعير ، وهو إياس بن قتادة . وفي حديث  
أبي موسى : فلما أتيت رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، قال خذ هذين القَرينَينِ أي الجمليين المشدودين  
أحدهما إلى الآخر . والقرنُ والقرينُ : البعير  
المقرُونُ بآخر . والقرينة : الناقة تُشدُّ إلى أخرى ، وقال  
الأعور النبهاني ججو جبريراً ويمدح غسانَ السليطي :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا ،

فَبَلَسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَبْريراً !

ولو عند غسان السليطي عَرَسَتْ ،

رَعًا قَرَنٌ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرٌ

قال ابن بري : وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني  
فقال ابن الكلبي : اسمه سُحْمَةُ بن ثَعْمِ بن الأختس  
ابن هُوذَةَ ، وقال أبو عبيدة في النقائص : يقال له  
العنَّاب ، واسمه سُحَيْم بن شريك ؛ قال : ويقوي  
قول أبي عبيدة في العنَّاب قول جرير في هجائه :

مَا أَنْتَ بِأَعْنَابٍ ، مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ ،

وَلَا مِنْ رِوَابِي عُرْوَةَ بْنِ سَلِيبٍ

رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَنْجَبُوا ،

وَفَعَلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ

الموحدة من المقاربة وهو قريب منه ، وقد تقدم في موضعه .

والقَرُونُ من الرجال : الذي يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين ، وهو القِران . وقالت امرأة لبعلها ورأته يأكل كذلك : أبردَماً قَرُوناً ؟ والقَرُونُ من الإبل : التي تَجَمَع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةِ ، وقيل : هي الْمُقْتَرَنَةُ القَادِمِينَ والآخِرِينَ ، وقيل : هي التي إذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعْرَها ، وقيل : هي التي تضع نُخْفَ رجلها موضع نُخْفَ يدها ، وكذلك هو من الحيل . وقَرَنَ الفرسُ حوافر يديه ، بالضم ، إذا وقعت حوافر رجله مواقعَ حوافر يديه . والقَرُونُ : الناقة التي تَقَرُنُ ركبتيها إذا بركت ؛ عن الأصمعي . والقَرُونُ : التي يجتمع خلفها القادمان والآخِرانِ فَيَتَدَانِيانِ . والقَرُونُ : الذي يَضَعُ حوافرَ رجله مواقعَ حوافر يديه .

والمَقْرُونُ من أسباب الشَّعر : ما اقتَرنت فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كَمَثَلِ من متفاعلن وعلقتن من مفاعلن ، فمتقاد قرنت السبب بالحرمة ، وقد يجوز إسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن ، وقد ذكر المفروقان في موضعه .

والمَقْرَنُ : الحشبة التي تشدّ على رأسي الثورين . والقِران والقَرَنُ : خيط من سَلَب ، وهو قشر يُقتل يُوَثَّقُ على عُنُقِ كل واحد من الثورين ، ثم يوثق في وسطها اللثومة .

والقَرَنانُ : الذي يُشارك في امرأته كأنه يَقْرُنُ به غيره ، عربي صحيح حكاه كراع . التهذيب : القَرَنانُ نعت سوء في الرجل الذي لا عَيْزَةَ له ؛ قال الأزهري : هذا من كلام الحاضرة ولم أرَ البَوَادِي لفظوا به ولا عرفوه .

وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : سَوَابِغٌ في غير قَرَنٍ ؛ القَرَنُ ، بالتحريك : التقاء الحاجبين . قال ابن الأثير : وهذا خلاف ما روته أم معبد فلما قالت في صفة ، صلى الله عليه وسلم : أَرَجٌ أَقْرَنُ أي مَقْرُونُ الحاجبين ، قال : والأول الصحيح في صفة ، صلى الله عليه وسلم ، وسوابغ حال من المجرور ، وهو الحواجب ، أي أنها دقت في جال سبوغها ، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع . والقَرَنُ : اقتِرانُ الرَكبتين ، ورجل أَقْرَنُ . والقَرَنُ : تَبَاعُدُ ما بين رأسَي التَّيْتَيْنِ وإن تدانت أصولهما . والقِران : أن يَقْرُنَ بينَ تمرتين يأكلهما . والقَرُونُ : الذي يجمع بين تمرتين في الأكل ، يقال : أبردَماً قَرُوناً . وفي الحديث : أنه نهى عن القِران إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه ، ويُرَوَى الإقتران ، والأول أصح ، وهو أن يَقْرُنَ بين التمرتين في الأكل ، ولما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يُزِي بِفاعله ، أو لأن فيه غَبْنًا برفيقه ، وقيل : لما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه ، وقد يكون في القوم من قد اشتدَّ جوعه ، فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عَظَّمَ اللقمة فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفُسُ الباقين . ومنه حديث جَبَلَةَ قال : كنا في المدينة في بَعَثِ العراق ، فكان ابن الزبير يَوْرُقُنَا التمر ، وكان ابن عمر يجرّ فيقول : لا تَقَارِنُوا إلا أن يستأذن الرجل أخاه ، هذا لأجل ما فيه من الغَبْنِ ولأن ملكتهم فيه سواء ؛ وروي نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّةِ ؛ ومن هذا قوله في الحديث : قَارِنُوا بين أبنائكم أي سوّوا بينهم ولا تفضّلوا بعضهم على بعض ، ويروى بالباء

والقَرُونَ والقَرُونَ والقَرِينَة والقَرِينُ : النفس .  
ويقال : أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وقَرِينُهُ وقَرُونَتُهُ  
وقَرِينَتُهُ أي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ قال  
أوس بن حَجْرٍ :

فَلَقَى امْرَأً مِنْ مَبْدَعَانَ ، وَأَسْمَحَتْ

قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أي طابَتْ نَفْسُهُ بِتَوَكُّفِهَا ، وَقِيلَ : سَامَحَتْ ؛  
قَرُونُهُ وقَرُونَتُهُ وقَرِينَتُهُ كَكُلِّ وَاحِدٍ ؛ قال  
ابن بري : شاهد قَرُونُهُ قول الشاعر :

فإنِّي مِثْلُ مَا بَكَ كَانَ مَا بِي ،

ولكنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

وقول ابن كلثوم :

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ ،

نَجِدُهُ الحَبْلَ أَوْ نَقِصُ القَرِينَا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ ههنا . يقول : إذا أَقْرَبْنَا القَرِينِ  
غَلْبَانَهُ . وقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امرأَتُهُ لمُقَارَنَتِهِ لِيَاهَا .  
وروى ابن عباس أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة اليومَ يَوْمٌ تَبْعَلُ  
وقِرَانٌ ؛ قيل : عني بالمُقَارَنَةِ التَّزْوِيجِ . وفلان إذا  
جاذبَتْهُ قَرِينَتُهُ وقَرِينَتُهُ قهرها أي إذا قَرِنَتْ  
به الشديدة أطاقتها وغلبها ، وفي المحكم : إذا مُضِمٌّ  
إليه أمر أطاقه .

وأَحَذَبَتْ قَرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أي حاجتي .

والقَرْنُ : السِّيفُ والنَّبْلُ ، وجمعه قِرَانٌ ؛ قال  
العجاج :

عليه وِرْقَانُ القِرَانِ النَّصْلِ

والقَرْنُ ، بالتحريك : الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ  
مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُحْرَزُ ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتُصَلَّ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ  
فَلَا يَفْسُدُ ؛ وقال :

يا ابن هِشَامِ ، أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّيِّنُ ،

فكَلَّمَهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنِ

وقيل : هي الجَعْبَةُ ما كانت . وفي حديث ابن  
الأَكْوَعِ : سألت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
عن الصلاة في القَوْسِ والقَرْنِ ، فقال : صلِّ في  
القوسِ واطرَحِ القَرْنَ ؛ القَرْنُ : الجَعْبَةُ ، وَإِنَّمَا  
أمره بِتَرْكِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِيمٍ وَلَا  
مَدْبُوعٍ . وفي الحديث : الناس يوم القيامة كالنَّبْلِ في  
القَرْنِ أي يجمعون مثلها . وفي حديث عُمر بن  
الحُطَّامِ : فأخرج تمرًا من قَرْنِهِ أي جَعْبَتِهِ ،  
ويجمع على أَقْرَانٍ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ  
وَأَجْبَالٍ . وفي الحديث : تعاهدوا أَقْرَانَكُمْ أي  
انظروا هل هي من ذَكِيمَةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي  
الصلاة . ابن شميل : القَرْنُ من خَشَبٍ وعليه أديم  
قد غرسي به ، وفي أعلاه وَعَرَضٌ مُقَدَّمٌ قَرَجٌ فِيهِ  
وَشَجٌّ قد وُشِجَ بَيْنَهُ قِلَاتٌ ، وهي خَشَبَاتٌ  
مَعْرُوضَاتٌ عَلَى قَمَرِ الجَفِيِّ جعلن قواماً له أن  
يَرْتَطِمَ يُشْرَجَ وَيُفْتَحَ . ورجل قارن : ذو سيفٍ  
ونبيلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرَمَحٍ وَجَعْبَةٍ قَدِ قَرَنَاهَا .  
والقِرَانُ : النَّبْلُ المُستوية من عمل رجل واحد .  
قال : ويقال للقوم إذا تَنَاضَلُوا إِذْ كُرُوا القِرَانُ  
أي والثوا بين سهين سهين . وبُسْرٌ قَارِنٌ : قَرْنٌ  
الإِنْسَارِ بِالإِرْطَابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

والقِرَانُ : جبال معروفة مقنونة ؛ قال تأبط شراً :

وَحَتَّحَتْ مَشْعُوفَ التَّجَاةِ وَرَاعَتِي

أُناسٌ بِفَيْفَانٍ ، فَمَيَزَتْ القِرَانِيْنَا

ودُورٌ قِرَانٌ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .  
أبو زيد : أَقْرَبَتْ السَّاءَ أَيَّامًا تُنْطَرُ وَلَا تُفْلَعُ ،  
وَأَغْضَتْ وَأَغْيَبَتْ المعنى واحد ، وكذلك

بِعِدَّتْ وَرَثَمَتْ . وَقَرَّتَتِ السَّمَاءُ وَأَقْرَنْتْ :  
 دام مطرها ؛ والقَرْنُ أَنْ مَنْ لَمْ يَهْزِهِ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا  
 لِاقْتِرَانِ آيِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى  
 تَخْفِيفِ الْهَمْزِ . وَأَقْرَنْ لَهْ وَعَلَيْهِ : أَطَاقُ وَقَوِيَّ عَلَيْهِ  
 وَاعْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ؛ أَيِ  
 مُطِيقِينَ ؛ قَالَ : وَاسْتِثْقَاةً مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرِنٌ  
 أَيِ مُطِيقٍ . وَأَقْرَنْتُ فُلَانًا أَيِ قَدِ صِرْتُ لَهُ قِرْنًا .  
 وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَا فُلَانِي لِهَذِهِ مُقْرِنٌ  
 أَيِ مُطِيقٍ قَادِرٍ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتُ  
 الشَّيْءَ فَأَنَا مُقْرِنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوِيَّ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ  
 هَانِيٍّ : الْمُقْرِنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ؛  
 وَأَنْشُدُ :

وَدَاهِيَّةٍ دَاهِيٍّ بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٍ  
 بَصِيرٍ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَتَرُومُهَا  
 أَصَحَّتْ لَهَا ، حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا ،  
 رُمِيَتْ بِأَخْرَى يَسْتَدِيمُ حَصِيهَا  
 تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّمَا  
 تَسَاقَتُوا عِقَارًا لَا يَبِيلُ سَلِيمُهَا  
 فَلَمْ تُلْفِنِي قَهًّا ، وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي  
 مَلَجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَّاحِي :

وَلَوْ أَذْرَكَتَهُ الْجَيْلُ ، وَالْحَيْلُ تُدْعَى ،  
 بِذِي تَجَبِّ ، مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلَّتْ

أَيِ مَا ضَعُفَتْ . وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ .  
 يُقَالُ : أَقْرَنْ لَهْ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنْ عَنْ  
 الشَّيْءِ : ضَعُفَ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّمَا  
 تَسَاقَتُوا عِقَارًا لَا يَبِيلُ سَلِيمُهَا

وَأَقْرَنْ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
 أَرَاهُ لَضَعْفَهُ عَنِ سُلُوكِهَا . وَأَقْرَنْ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ  
 ضَيْعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ لِبَلٌ  
 وَغَمٌّ وَلَا مُعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْتَقِي لِإِبْلِهِ وَلَا  
 ذَائِدَ لَهُ يَذُوذُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا . وَأَقْرَنْ الرَّجُلُ إِذَا  
 أَطَاقَ أَمْرًا ضَيْعَتَهُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرَنْ  
 لِي وَآدِمَةٌ فِي الْمَيْتَةِ ، قَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَاةُهَا .  
 وَأَقْرَنْ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيْبِهِ . وَأَقْرَنْ الدَّمْلُ :  
 حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ . وَأَقْرَنْ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنْ :  
 كَثُرَ . وَقْرَنْ الرَّمْلُ : أَسْفَلَ كَفَيْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قَرُوَّةٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، تَبْتَةٌ تُشَبَّهُ  
 نَبَاتِ اللَّسُوبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَصِ  
 مُدَخَّرَجٌ أَبْرَشٌ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُشَّتْ خَرَجَتْ  
 صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ ، قَالَ : وَهِيَ قَرِيكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ  
 لِكثرتها .

وَالْقَرِيْنَاءُ : اللَّسُوبِيَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيْنَاءُ  
 عَشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنَّفَةٌ كَسِنَّفَةِ الْجُلْبَانِ ،  
 وَهِيَ جُلْبَانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فَتُعَلَّقُ الدُّوَابُ وَلَا  
 يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارَةِ فِيهِ .

وَالْقَرْنُوَّةُ : نَبَاتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَنْبَتُ فِي الْأَنْبِيَةِ  
 الرَّمْلِ وَدَكَادِيهِ ، وَرَقُّهَا أَعْبَرُ يُشَبَّهُ وَرَقَّ  
 الْحَنْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِيءْ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا تَرَقْنُوَّةٌ  
 وَعَرَقْنُوَّةٌ وَعَنْصُوَّةٌ وَتَنْدُوَّةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُشْبِ الْقَرْنُوَّةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ  
 غُبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَلَهَا فَرْعَةٌ  
 كَالسُّبَيْلَةِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِهَا الْأَسَاقِيُّ ، وَالرَّوَابِيَةُ فِيهَا  
 زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصَّيْفَةُ لَا لِلدَّمْعِيِّ وَلَا لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى

١ « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لِرَجُلٍ نَحَّ » حَقَّ هَذَا الْحَدِيثِ  
 أَنَّ يَذُكُرُ عَقَبَ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهُ سَبَّاقُ النَّبَايَةِ لِأَنَّ  
 الْإِقْرَانَ فِيهِ يَعْني الْجَمَابُ .



يعرف يفتح راءه، وإنما هو بالسكون، وبسبب أيضاً  
قَرْنِ الثعالب؛ ومنه الحديث: أنه احتجم على رأسه  
بقرْنٍ حين طُب؛ هو اسم موضع، فلما هو المقات  
أو غيره، وقيل: هو قَرْنٌ نُورٌ جُعِلَ كالمحجبة.  
وفي الحديث: أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود؛  
قال ابن الأثير: هو بالسكون، جُبَيْلٌ صغير.  
والقَرِينَةُ: واد معروف؛ قال ذو الرمة:

تَحَلُّ اللّوَى أو جُدَّة الرَّمْلِ كَمَا  
جَرَى الرَّمْثُ في مَاءِ القَرِينَةِ والسَّدْرِ

وقال آخر:

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ القَرِينَةِ والحَبْلِ ،  
عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وقيل: القَرِينَةُ اسم روضة بالصَّمان. ومَقْرَنٌ: اسم.  
وقَرْنٌ: جبلٌ معروف. والقَرِينَةُ: موضع. ومن  
أمثال العرب: تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مثل مَقْصٍ  
قَرْنٍ ومَقْطٍ قَرْنٍ؛ قال الأصمعي: القَرْنُ جبل  
مُطِلٌ على عرفات؛ وأنشد:

فَأصْبَحَ عَهْدُهُم كَمَقْصٍ قَرْنٍ ،  
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِثَارٌ

ويقال: القَرْنُ ههنا الحجر الأملَسُ النقي الذي لا  
أثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ ويصْطَلَمُ،  
والقَرْنُ إذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملَس.  
وقارونُ: اسم رجل، وهو أعجمي، يضرب به المثل  
في الغِنَى ولا ينصرف للعجة والتعريف. وقارونُ:  
اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فضف  
الله به وبداره الأرض. والقَيْرَوَانُ: معرَبٌ، وهو  
بالغازية كَارَوَان، وقد تكلمت به العرب؛ قال  
امرؤ القيس:

أنه ليس في الكلام مثل قَرَزْدُوقَةٍ؟ وجِلْدٌ مَقْرَنِيٌّ:  
مدبوغ بالقَرْنُوثَةِ، وقد قَرَنْتَيْتُهُ، أثبتوا الواو كما  
أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون،  
ثم قلبوها ياء للمجاورة، وحكى يعقوب: أديم مَقْرُونٌ  
بهذا على طرح الزائد. وسِقَاءٌ قَرْنَوِيٌّ ومَقْرَنِيٌّ:  
دبغ بالقَرْنُوثَةِ. وقال أبو حنيفة: القَرْنُوثَةُ قَرُونٌ  
تبت أكبر من قَرُونِ الدُّجْر، فيها حَبٌّ أكبر  
من الحَصِّ، فإذا جُسَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ  
المريسة فيؤكل ويدخر للشاة، وأراد أبو حنيفة بقوله  
قَرُونٌ تبت مثل قَرُونٍ. قال الأزهري في  
القَرْنُوثَةِ: رأيت العرب يدبغون بوقه الأُهب؛  
يقال: إهابٌ مَقْرَنِيٌّ بغير همز، وقد همزه ابن  
الأعرابي.

ويقال: ما جعلت في عيني قَرْنًا من كُحْلٍ أي ميلاً  
واحداً، من قولهم أثبتته قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو  
مرتين، وقَرْنُ الشَّامِ شبيه بالباقيس. والقارونُ:  
الوَجُّ.

ابن شميل: أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَانِ،  
الراء شديدة، وأهل البصرة يسمونها الحُنْجُورَةَ.

ويومٌ أَقْرَنٌ: يومٌ لَعَطَفَانَ على بني عامر. والقَرْنُ:  
موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويسُ القَرْنِيُّ.  
قال ابن بري: قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه  
في الجمهرة، والقَرَانُ في كتابه الجامع: وقَرْنٌ  
اسم موضع. وبنو قَرْنٍ: قبيلة من الأزد. وقَرْنٌ:  
حي من مُرَادٍ من اليمن، منهم أويسُ القَرْنِيُّ  
منسوب إليهم. وفي حديث المواقيت: أنه وَقَّتَ  
لأهلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وفي رواية: قَرْنُ المَنَازِلِ؛ هو  
اسم موضع يُجْرِمُ منه أهلُ نَجْدٍ، وكثير ممن لا

١ قوله « فرزقة » كذا بالأصل بهذا الضبط، وسقطت من نسخة  
الحكم التي بأيدينا، ولعله مثل فرزقة بنجد الدال المهمة.

وغارة ذات قَيْرَوان ،  
كانت أَمْرابها الرِّعالُ

والقَرْنُ : قَرْنُ المَوْجِ ؛ قال حاجِبُ المازِنِي :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ ، غَيْرَ أَنِّي  
أَهْشُ ، إِذَا مَرَّرْتُ عَلَى الحُمُولِ  
كَسَوْنَ الفارِسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ ،  
وزَيْنُ الأَسْلَةِ بالسُّدُولِ

قودن : التهذيب في الرباعي : خذ بقِرْدَنِهِ وكرْدَنِهِ  
وكرْدَنِهِ أَي بَقْفَاهُ .

قوصطن : القَرَصُطُونُ : القفارُ ، أعجمي لأن فَعَعَلُوا  
وفَعَعَلُوا لِبِسا من أبنيتهم .

قوطن : في الحديث : أنه دخل على سَلْمان فإذا إكافُ  
وقِرْطانُ ؛ القِرْطانُ : كالبِرْدَعَةِ لذوات الحافر ،  
ويقال قِرْطاطُ ، وكذلك رِواءِ الخطابي بالطاء ،  
وقِرْطاقُ بالقاف ، وهو بالنون أشهر ، وقيل : هو  
ثلاثي الأصل ملحق بقِرْطاسٍ .

قوطن : القِرْطَعِنُ : الأحمق .

قون : ابن الأعرابي : يقال أَقْنَزَنَ زَيْدٌ ساقَ غلامِهِ  
إذا كسرها .

قسن : قَسَنٌ : إنباعٌ لِحَسَنَ بَسَنٍ . والقِسِينُ ؛  
الشَيْخُ القديم ، وكذلك البعير ؛ وأنشُد :

وَمِ كَمِثْلِ البازِلِ القِسِينِ

فإذا اشتقوا منها فعلاً على مثل افْعَعَالٍ همزوا فقالوا :

اقْسَأَنَّ . ابن سيده : وقد اقْسَأَنَّ ، وقيل :  
المُقْسِئِينَ الذي قد انتهى في سنه ، فليس به ضَعْفُ  
كِبَرِهِ ولا قوَّةُ شَبَابِهِ ، وقيل : هو الذي في آخر  
شبابه وأوَّلِ كِبَرِهِ . وقد اقْسَأَنَّ اقْسِئَاناً ؛  
كِبَرٌ وَعَسِيٌّ ؛ وقوله :

يا مَسَدَ الحُوصِ ، تَعَوَّذْ مِنِّي ،  
إن تَكُ لَدُنَّا لَيْباً ، فإنِّي  
ما سِتَّتْ من أَشْطَطِ مُقْسِئِينَ

قال ابن سيده : يكون على أحد الوجهين الآخرَين .  
واقْسَأَنَّ الشيءُ : اشْتَدَّ ، وفيه قَسَائِنَةٌ .  
والقَسَائِنَةُ من اقْسَأَنَّ العودُ وغيره إذا بيس واشتدَّ  
ومَحِي . ابن الأعرابي : اقْسَأَنَّ الرجلُ إذا صَلَبَتْ  
يَدُهُ على العمل والسَّقْيِ . واقْسَأَنَّ الليلُ : اشتدَّ  
ظلامه ؛ وأنشُد :

بِتْ لها يَقْظانَ واقْسَأَنْتِ

قال الأزهري : هذه الهزرة اجتلبت لثلاثا يجتمع  
ساكنان ، وكان في الأصل اقْسَأَنَّ يَقْسَأَنَّ .

قسطن : الليث : القسْطانيَّةُ نُدْأَةُ قَوْسِ قَرْحٍ  
أَي عَوْجَةٌ ؛ وأنشُد :

ونؤي كقسْطانيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِيدِ

ابن الأعرابي : القسْطالة قوس قَرْحٍ ، وهي القسْطانة .  
أبو عمرو : القسْطانُ والقسْطانُ الغبارُ ؛ وأنشُد :

يُثِيرُ قَسْطانَ غبارِ ذِي وهَجٍ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو قَسْطانَ وكسْطانَ  
بفتح القاف فَعَلاناً لا فَعَلالاً ، ولم يُعْجِزْ قَسْطالاً  
ولا كَسْطالاً لأنه ليس في كلام العرب فَعَلال من  
غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً ، وهو قولهم :  
ناقة بها حَزْعالٌ ؛ هكذا قال الفراء .

قسطبن : التهذيب في الحُماسي : قَسْطَبِينَتُهُ  
وقَسْطَبِيلَتُهُ يعني الكَمَرَةَ ، والله أعلم .

قطن : القَطُونُ : الإقامة . قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ  
قوله « أي عوجه » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي  
في الغاموس وغيره : إن الندأة هي قوس قرح .

قَطُونًا : أقام به وقَوَطْنٌ ، فهو قاطنٌ ؛ وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ  
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّثِيمِ ،  
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِيِّ

وَالْقَطَّانُ : المقيمون . والقَطِينُ : جماعة القَطَّانِ ، اسم للجمع ، وكذلك القَاطِنَةُ ، وقيل : القَطِينُ الساكن في الدار ، والجمع قَطْنٌ ؛ عن كراع . والقَطِينُ : المقيمون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ . والقَطِينُ : السُّكَّانُ في الدار ، ومُجاوِرُو مَكَّة قَطَّانُهَا . وفي حديث الإفاضة : نحن قَطِينُ اللَّهِ أَي سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِينُ : جمع قاطن كالقَطَّانِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قال : وقد يجيء القَطِينُ بمعنى القاطِنِ للبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة :

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمُشَاعِرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبة :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقَطْنِ

وَالْقَطِينُ : كالحَلِيطِ لفظ الواحد والجمع فيه سواء . والقَطِينُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ . والقَطِينُ : أهل الدار . والقَطِينُ : الحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ ؛ وفي التهذيب : الحَشَمُ الْأَحْرَارُ . والقَطِينُ : المماليك . والقَطِينُ : الإمام . والقَاطِنُ : المقيم بالمكان . والقَطِينُ : تَبْعُ الرَّجُلِ وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وجمعها القَطَّانُ . قال ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قال : وإذا قال الشاعر حَفَّتِ الْقَطِينُ فَمِمْ الْقَوْمِ الْقَاطِنُونَ أَي المقيمون . وروى عن سليمان أنه قال : كنت رجلاً من المجوس

فاجتهدت حتى كنتُ قَطِينُ النَّارِ الَّذِي يوقدها ؛ قال شمر : قَطِينُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقْبِيماً عَلَيْهَا ، رواه بكسر الطاء . وقَطْنٌ يَقَطْنُ إِذَا خَدَمَ . قال ابن الأثير : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قال : ويروى بفتح الطاء ، جمع قاطن كخَدَمَ وَخَادِمٍ ، قال : ويجوز أن يكون بمعنى قاطِنٍ كَقَرَطٍ وَفَارِطٍ . وقَطْنُ الطائر : زِمِكَاةٌ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ . وفي الحديث : أن آمنة لما حملت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُجِدُّهُ فِي كَبِدِي ؛ الْقَطْنُ : أسفل الظهر ، والثَّنَّةُ : أسفل البطن . والقَطْنُ ، بالتحريك : ما بين الوركين إلى عَجَبِ الذَّنَبِ ؛ قال ابن بري : ومنه قوله :

مُعَوَّدٌ ضَرَبَ أَقْطَانَ الْبَهَائِرِ

وَالْقَطْنُ : ما عَرَضَ مِنَ الشَّجَرِ . وقال الليث : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيزُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْعَجْزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ . ويقال : جاء القومُ يَقَطِينُهُمْ ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ،  
قَطِيناً لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،  
لَوْ سَلَّمْتُ سَاقِكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِينَةُ ، مثلُ الْمَعْدَةِ وَالْمَعْدَةِ : مثلُ الرَّمَاةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَةُ نَسِيهَا الرَّمَاةُ ، وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودُ . التهذيب : والقَطِينَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكُرَشِ ، وَهِيَ الْفَحِثُ أَيْضاً ؛ الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ الْقَطِينَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكُرَشِ ، وَهِيَ

تَقَطِنًا : بَدَتْ زَمَعَاتِهِ . وَبِزْرٍ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، وَالْمُدُّ فِيهَا أَكْثَرُ ؛ التَّهْدِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا بِسْمِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بِزْرٌ قَطُونًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْبَحْرَانِيَيْنِ فَقَالُوا : نَحْنُ نَسِيهَا حَبًّا الذُّرَّةَ ، وَهِيَ الْأَسْفِيُّوسُ ، مَعْرَبٌ . وَبِزْرٌ قَطُونًا : عَلَى وَزْنِ جَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ وَدَبُوقَاءَ وَكَشُوثَاءَ . وَالقَطَانُ : شَجَارُ الْمَوْجِ ، وَجَمْعُهُ قَطْنٌ ؛ وَأَنْشُدُ بَيْتَ لَيْدٍ :

فَتَكُنْسُوا قَطْنَا تَصِرُ خِيَامَهَا

وَقَطْنِي مِنْ كَذَا أَيْ حَسِي ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا هُوَ قَطِي ، وَدَخَلَتِ النَّوْنُ عَلَى حَالِ دَخُولِهَا فِي قَدْنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : القَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبٍ . يُقَالُ : قَطْنِي كَذَا وَكَذَا ؛ وَأَنْشُدُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي ،  
سَلَا رُوَيْدًا ، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَطْنًا عَبْدًا اللَّهُ دَرَمًا ، وَقَطْنًا عَبْدًا اللَّهُ دَرَمًا ، فَيَزِيدُ نَوْنًا عَلَى قَطٍّ وَيَنْصَبُ بِهَا وَيَجْفِضُ وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قَطْنِي ، قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ ذَلِكَ فِي قَدٍّ ، وَالْقِيَاسُ فِيهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَا تَقُلْ إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطًّا ؛ مَعْنَاهُ حَسْبٌ ، فَطَاؤُهَا سَاكِنَةٌ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ بِلِّ وَهَلْ وَأَجَلٌ ، وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ قَدْ عَبْدَ اللَّهُ دَرَمًا ، وَمَعْنَى قَطٍّ عَبْدَ اللَّهِ دَرَمًا أَيْ يَكْفِي عَبْدَ اللَّهِ دَرَمًا .

وَالقَطْنِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ حِكَاةُ ابْنِ قَتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ القَطَانِيَّةِ ، وَهِيَ الْحُبُوبُ الَّتِي تُدَخَّرُ كَالْحَمِصِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقِلِيَّةِ وَالتَّرْمُسِ وَالدُّخْنِ وَالْأُرْزِ وَالْجُلْبَانِ . التَّهْدِيبُ : القَطْنِيَّةُ الثِّيَابُ ، وَالقَطْنِيَّةُ الْحُبُوبُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا قَطْنِيَّةٌ مِثْلُ لُجَيْمٍ وَلِجَيْمٍ ، قَالَ : وَلَمَّا

ذَاتِ الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ النَّيِّبَةُ وَالْمَعْبُودَةُ وَالْكَائِبَةُ وَالسَّقِيلَةُ وَالرَّوْسِيَّةُ الَّتِي يَحْتَضِبُ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هِيَ القَطْنَةُ وَهِيَ الرُّمَامَةُ فِي جَوْفِ الْبَقْرَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

حَتَّى أَتَى عَارِيَّ الْجَآجِيَّ وَالقَطْنَ

وَقِيلَ : الصَّوَابُ قَطْنٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قَطِنَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ . وَالقَطِنَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوُرُكَيْنِ . وَالقَطْنُ وَالقَطْنُ وَالقَطْنُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ قَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ ، وَقَدْ يَضَعُ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ : يُقَالُ قَطْنٌ وَقَطْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قَالَ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمُرْسِيُّ ، وَيُقَالُ كَهَلْبُ بْنُ قَرَيْبٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ  
قَطْنَةٌ مِنْ أَجْوَادِ القَطْنِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْوَادِ القَطْنِ ؛ قَالَ : شَدِيدٌ لِلضَّرُورَةِ وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَطْنُ يَعْظُمُ عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْمِشْبِشِ ، وَيَبْقَى عَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَجْوَدُهُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

شَاقَتُكَ ظَمْعُنُ الحَيِّ ، يَوْمَ تَحْمَلُوا ،  
فَتَكُنْسُوا قَطْنَا تَصِرُ خِيَامَهَا

أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ القَطْنِ . وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تَزْرَعُ فِيهَا الْأَقْطَانُ . وَقَدْ عَطَّبَ الْكِرْمُ وَقَطْنُ الْكِرْمِ ١ قَوْلُهُ « وَهِيَ النِّعْمَةُ النَّحُّ » هَذِهِ الْبَابَةُ كَالَّتِي قَبْلَهَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْدِيبِ بِالْحَرْفِ وَاتَى هَذِهِ النِّظَائِرُ لِلْعَطْنَةِ فِي الْوِزْنِ قَطُّ لَا فِي الْمَنْ كَأَنَّ ظَاهِرُ أَيِّ أَنَّ هَذِهِ سَمِعَ فِيهَا أَنَّهُ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ أَوْ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ . ٢ قَوْلُهُ « وَقَدْ يَضْفُ فِي الشَّعْرِ قَالَ قَارِبُ النَّحُّ » هَكَذَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْدِيبِ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْمَتْرُوحَةِ بَيْنَهُمَا وَتَقْلَابِ الْوَأُفِّ مِنَ الصَّحَاحِ وَوَسَطِهَا فِي كَلَامِ التَّهْدِيبِ فَصَارَ غَيْرَ مَنْسَجٍ ، وَلَوْ قَالَ وَالقَطْنُ وَالقَطْنُ مِثْلُ عَسْرٍ وَعُسْرٍ وَالقَطْنُ النَّحُّ وَقَدْ يَضْفُ فِي الشَّعْرِ قَالَ قَارِبُ النَّحُّ لِأَنَّجَمَتِ الْبَابَةَ مَعَ الْإِخْتِصَارِ ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ لَهُ ذَلِكَ فَيُنْفِذُ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

من يَقْطِينُ ؛ قال الفراء : قيل عند ابن عباس هو ورق القرع ، فقال : وما جعل القرع من بين الشجر يَقْطِيناً ، كل ورقة اتعت وستوت فهي يَقْطِينٌ . قال الفراء : وقال مجاهد كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يَقْطِينٌ ، ونحو ذلك قال الكلبي ، قال : ومنه القرع والبطيخ والقيثاء والشربان ، وقال سعيد بن جبير : كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ .

وقُطْنَةُ : لقب رجل ، وهو ثابت قُطْنَةُ العَسْكَيُّ ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتعرف بها الأسماء كما قيل قيس قُفَّةٌ وزيد بَطَّةٌ وسعيد كُرْزٌ ؛ قال ابن بري : قال أبو التمام الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أصيبت عينٌ ثابت قُطْنَةُ بخراسان فكان يحشوها قُطْناً ، فسمي ثابت قُطْنَةُ ؛ وفيه يقول حاجب الفيل :

لا يَعْرِفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ ،  
وما سواها من الإنسان تجْهولُ

قطن : القعن : قِصْرٌ في الأنف فاحش . وقَعَيْنٌ : حمي مشتق منه ، وهما قَعَيْنَانِ : قَعَيْنٌ في بني أسد ، وقَعَيْنٌ في قيس بن عيلان . قال ابن دريد : القعن والقعى ارتفاع في الأرنبة ، قال : والقعن انفعال في الرجل . قال الأزهرى : والذي صح للثقات في عيوب الأنف القعم ، بالميم ، وقد تقدم . قال الأزهرى : والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخارجهما مثل الأيم والأين للحية ، والقيم والقين للسحاب ، ولا أنكير أن يكون القعن والقعم منها . وسئل بعض العلماء : أي العرب أفصح ؟ فقال : نصر قَعَيْنٌ أو قَعَيْنٌ نصر . والقيعون : نبت . والقيعون ، على بناء قيعول :

سميت الحبوب قُطْنِيَّةً لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القُطْنِيَّةِ ، ويقال : لأنها تررع كلها في الصيف وتُدْرِكُ في آخر وقت الحر ، وقال أبو معاذ : القُطْنِيُّ الحِلْفُ وخُصِرَ الصيف . شر : القُطْنِيَّةُ ما كان سوى الخنطة والشعير والزبيب والتمر ، وقال غيره : القُطْنِيَّةُ اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ ؛ قال الأزهرى : هي مثل العَدَسِ والحلث ، وهو الماش ، والقول والدُّجْرُ ، وهو اللوباء ، والحمص وما شاكلها مما يُقْتَنُ ، ساءها الشافعي كلها قُطْنِيَّةً فيما روى عنه الربيع ، وهو قول مالك بن أنس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ من القُطْنِيَّةِ العُشْرَ ؛ هي بالكسر والتشديد واحدة القُطْنِيَّةِ كالعَدَسِ والحمص واللوباء .

والقَيْطُونُ : المُخْدَعُ ، أعجمي ، وقيل : بلغة أهل مصر وبربر . قال ابن بري : القَيْطُونُ بيت في بيت ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

قُبَّةٌ من مَراجِلِ ضَرَبَتِهَا ،  
عند بَرْدِ الشَّاءِ ، في قَيْطُونِ

وقُطْنٌ : اسم رجل . وقُطْنٌ بن هَمَّشَلٍ : معروف . وقُطْنٌ : جبل بنجد في بلاد بني أسد ، وفي الصحاح : جبل لبني أسد . وقُطَانٌ : جبل ؛ قال النابغة :

غَيْرَ أَنْ الحُدُوجَ يَرْفَعُنَّ غِزْلاً  
نَ قُطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الجِمالِ

والقَيْطِينُ : كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَاءِ والقرع والبطيخ والحظل . ويقْطِينُ : اسم رجل منه . والقَيْطِينَةُ : القرعة الرطبة . التهذيب : القَيْطِينُ شجر القرع . قال الله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ۝ قوله « وطان جبل النخ » كذا بالاصل والمحکم مضبوطاً ، والذي في ياقوت : قطن ككتاب جبل .

مذبوحه من قفاها ، وقيل : هي التي أُبينَ رأسها من أيّ جهة ذبحت . وروي عن النخعي أنه قال في حديثه : فيمن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة لا بأس بها ، ويقال : النون زائدة لأنها القفينة . قال أبو عبيد : القفينة كان بعض الناس يرمي أنها التي تذبح من القفا ، وليست بتلك ، ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح ، وإن كان من الحلقى ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بُدْ من قطع القفا ؛ قال ابن بري : قول الجوهري النون زائدة لأنها القفينة ، قال : النون في القفينة لام الكلمة ، يقال : قفنت الشاة قفناً ، وهي قفنين ، والشاة قفينة مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة ، بالياء . وقال أبو عبيد : القفينة التي يُبان رأسها عند الذبح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول من يقول إنها التي تذبح من قفاها . وحكي غيره : قفنت رأسه إذا قطعه فأبانه . ويقال للقفا : القفنت والقفينة ، فعيلة بمعنى مفعولة . يقال : قفنت الشاة واقفنتها . وقد قالوا : القفنت للقفا ، فزادوا نوناً مشددة ؛ وأنشد الراجز في ابنه :

أحب منك موضع الوشحن ،  
وموضع الأزار والقفن<sup>١</sup>

والقفينة : الناقة التي تنحر من قفاها ؛ عن ثعلب ، وليس شيء<sup>٢</sup> من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقبيل في كله قفني وقفينة . أبو عمرو : القفنين المذبوح من قفاها . واقفنت الشاة والطارث إذا

١ قوله « موضع الأزار الخ » قال الصاغاني الرواية :  
ومعد الأزار في القفن

والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته .

٢ قوله « وليس شيء » قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناها القدم والبطر معناها البطر وليست الميم ولا الراء زائدة .

معروف وهو ما طال من العُشب ، قال : واشتقاقه من قمن ، ويجوز أن يكون قمنون فعملوناً من القمع على تقدير الزميتون من الزميت ، والنون زائدة . وقمنون : اسم .

قمن : التهذيب : قال عمر بن الخطاب إني لأستعمل الرجل القوي وغيره غير منه ، ثم أكون على قفائه ، وفي طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفائه ، يعني على قفاه ؛ قال أبو عبيد : قفان كل شيء حياؤه واستقصاء معرفته ؛ يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه وأعرفه ، والنون زائدة ، قال : ولا أحسب هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قبان ؛ وقال غيره : هو معرب قبان الذي يوزن به ؛ قال ابن بري : صوابه قبان بالصرف ، قال : وأما حصار قبان لدويبة معروفة فغير مصروفة ؛ ومنه قول العامة : فلان قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القبان القبان . ابن الأعرابي : القفان عند العرب الأمين ، وهو فارسي عرّب .

ابن الأعرابي : هذا يوم قفن أي يوم قتال ، ويوم عفن إذا كان ذا حصار .

وقفن رأسه وقفته إذا قطعه وأبانه . والقفن : الضرب بالعصا والسوط ؛ قال بشير الفريري :

قفنته بالسوط أي قفن ،  
وبالعصا من طول سوء الضفن

وقفن الرجل يقفنه قفناً : ضربه على رأسه بالعصا . وقفته يقفنه قفناً : ضرب قفاها . وقفن الشاة يقفنها قفناً : ذبحها من القفا . والقفينة : الشاة تذبح من قفاها ، وهو منتهي عنه . وشاة قفينة :

موضع ، قال : وقال غيره أبو قلمون ثوب يُترأى  
إذا أشرقت عليه الشمس بألوانٍ سُنِّي ، قال : ولا  
أدري لم قيل له ذلك ؛ قال : وقال لي قائل سكن  
مصرَ أبو قلمون طائر من طير الماء يُترأى بألوان  
سُنِّي فشبهه الثوبُ به ؛ وقال :

بِنَقْصِي حَاضِرٌ بِيَقِيعِ حَوْضِي ،  
وَأَيَّاتٍ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونُ

جعل القلمونَ موضعاً .

قمن : الأزهرى : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أنه قال : إني قد نُهيتُ عن القراءة في الركوع والسجود ،  
فأما الركوعُ فَعَطَّسُوا الله فيه ، وأما السجودُ فأكثرُوا  
فيه من الدعاء ، فإنه قَمِنٌ أن يُسْتَجَابَ لكم ؛  
يقال : هو قَمِنٌ أن يفعل ذلك ، بالتحريك ، وقَمِنٌ  
أن يفعل ذلك ، فمن قال قَمِنَ أراد المصدر فلم يُتَنَّ  
ولم يجمع ولم يؤنث ، يقال : هما قَمِنٌ أن يفعل ذلك  
وهم قَمِنٌ أن يفعلوا ذلك وهن قَمِنٌ أن يفعلن  
ذلك ، ومن قال قَمِنَ أراد النعت فثنى وجمع فقال  
هما قَمِنَانِ وهم قَمِنُونَ ، ويؤنث على ذلك ، وفيه  
لغتان : هو قَمِنٌ أن يفعل ذلك ، وقَمِينٌ أن يفعل  
ذلك ، بالياء ؛ قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ مِرٌّ فُلُهُ ،

بَثَّ وَتَكَثَّرِ الوِثَاةِ ، قَمِينٌ

قال ابن كيسان : قَمِينٌ بمعنى حَرِيٌّ ، مأخوذ من  
تَقَمَّنتُ الشيءَ إذا أشرقتَ عليه أن تأخذه ؛ غيره :  
هو مأخوذ من القَمِينِ بمعنى السريع والقريب . ابن  
سيده : هو قَمِنٌ بكذا وقَمِنٌ منه وقَمِينٌ وقَمِينٌ أي  
حَرٌّ وخليقٌ وجَدِيدٌ ، فمن فتح لم يُتَنَّ ولا يجمع  
ولا أنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قَمِينٌ  
سُنِّي وجمع وأنث فقال قَمِينَانِ وقَمِينُونَ وقَمِينَةٌ

كَبِجَتْ من قِبَلِ الوجه فَابْتَنَتِ الرَّأْسَ . والتَقَنُ :  
الموتُ . ويقال : قَتَنَ يَقْتِنُ قَتُونًا إذا مات ؛  
قال الراجز :

أَلْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنُ ،  
فَقَاءَ قَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى قَتَنُ

قال : وَقَتَنَ الكلبُ إذا وَلَعَ . ابن الأعرابي : القَتْنُ  
الموت ، والكَفْنُ النَغْطِيَّةُ . ابن الأعرابي : القَفِينَةُ  
والقَنِيْفَةُ واحدٌ ، وهو أن يُبَانَ الرَّأْسُ .  
التَهْدِيبُ : أُنْبِتَهُ على إِفْتَانِ ذلك وَقِفَانِ ذلك وَعِفَانِ  
ذلك أي على حين ذلك .

قَفُونٌ : القَفْرُ نِيَّةٌ : المرأةُ الزُّرِّيَّةُ التصيرة .

قَقِنٌ : قَقِنٌ قَقِنٌ : حكاية صوت الضحك .

قَلَنٌ : الأزهرى : روي عن علي ، عليه السلام ، أنه سأل  
شَرِيحًا عن امرأةٍ طَلَّقَتْ فذَكَرَتْ أنها حاضت  
ثلاثَ حِيضٍ في شهرٍ واحدٍ ، فقال شريح : إن شهد  
ثلاثَ نسوةٍ من بطانةِ أهلها أنها كانت تحيض قبل أن  
طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال علي :  
قَالُونَ ؛ قال غير واحد من أهل العلم : قَالُونَ  
بالرومية معناها أَصَبَتْ ، ورأيت في تاريخِ دِمَشقَ  
لابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر قال : اشترى  
عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبًّا شديدًا ،  
فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح  
التراب عنها ويُقَدِّمُهَا ، قال : فكانت تقول له أنت  
قَالُونَ أي رجل صالح ، ثم هربت منه ؛ فقال ابن عمر :

قد كنتُ أَحْسِبُ قَالُونَ ، فانطَلَقَتْ

فاليومِ أَعْلَمُ أَنِّي غيرُ قَالُونَ

قَلَمُونَ : القَلَمُونُ : مَطَارِفُ كثيرة الألوان ، مثلُ  
به سيبويه وفسره السيرافي . التهذيب في الرباعي :  
الفراء قَلَمُونٌ هو قَعْلُونٌ مثل قَرَبُوسٍ ، وهو

وقميتان وقينات وقمينان وقمينون وقمناء  
 وقينة وقميتان وقينات وقماتين . وحكي  
 اللحياني : إنه لمقنون أن يفعل ذلك ، وإنه لمقننة  
 أن يفعل ذلك ، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر  
 والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة . وهذا الأمر  
 مقننة لذلك أي محارة ومخلقة ومجدرة ؛ قال  
 ابن بري : شاهد قمن ، بالفتح ، قول الحرث بن  
 خالد المخزومي :

من كان يسأل عتاً ابن منزلنا ،

فالأفحوانة من منزل قمن

قال : وشاهد قمين بالكسر قول الحوئيدرة :

ومنأخ غير ثنية عرسنه

قمن من الحدان نابي المتضجع

وهذا المنزل لك موطن قمين أي جدير أن  
 تسكنه . وأقمن هذا الأمر أي أخلق به . وحكي  
 اللحياني : ما رأيت من قمنه وقمانه ، كذا حكاه  
 وداري قمن من دارك أي قريب . ابن الأعرابي :  
 القمن والقمين القريب . والقمن والقمين : السريع .  
 وتقمنت في هذا الأمر موافقتك أي توخيتها .

قن : القن : العبد للتعبدة . وقال ابن سيده : العبد  
 القن الذي ملك هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع  
 والمؤنث ، هذا الأعراف ، وقد حكي في جمعه أقنان  
 وأقنة ؛ الأخيرة نادرة ؛ قال جرير :

إن سليطاً في الحسار إنته

أبناء قوم خليفوا أقنة

والأثنى قن ، بغير هاء . وقال اللحياني : العبد القن  
 الذي ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك .

قوله « إنه لمقون أن يفعل الخ » كذا بالاسم بما لنسخة  
 من المحكم ، والذي في التهذيب : وقال اللحياني إنه لمقنة أن يفعل  
 ذلك وإنهم لمقنة لا يثنى ولا يجمع الخ .

يصفح للقنة وجهاً جابياً ،

صفح ذراعيه لعظم كلبا

وجمعها قتن ، وأنشده ابن بري مستشهداً به على  
 القنة ضرب من الأدوية ، قال : وقوله كلباً ينتصب  
 على التمييز كقوله عز وجل : كبرت كلمة ؛ قال :  
 ويجوز أن يكون من المقلوب . والقنة : الجبل  
 الصغير ، وقيل : الجبل السهل المستوي المنبسط على  
 الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ،  
 ولا تكون القنة إلا سوداء . وقنة كل شيء :  
 أعلاه مثل القنة ؛ وقال :



أما ودماء ماثرات تخالها ،  
على قنّة العزى وبالسنن ، عند ما

وقنّة الجبل وقلنته : أعلاه ، والجمع القنن والقلل ،  
وقيل : الجمع قنن وقنان وقنات وقنون ؛  
وأشده ثعاب :

وهم رغن الإل أن يكونا  
بحرأ يكب الحوت والسفينا  
تخال فيه القنّة القنونا ،  
إذا جرى ، نوتية زفونا ،  
أو قمرليها هايعاً ذقونا

قال : ونظيره قولهم قنّة وقنون بدرة وبدور  
ومائة ومؤون ، إلا أن قاف قنّة مضمومة ؛  
وأشده ابن بري لذي الرمة في جمعه على قنان :

كأثنا ، والقنان القود يحملنا ،  
موج القرات ، إذا السج الديام

والاقتنان : الانتصاب . يقال : اقتنن الوعل إذا  
انتصب على القنّة ؛ أشده الأصمعي لأبي الأخرز  
الحماني :

لا تهبني عصف النشوع الأزم ،  
والرحل يقنن اقتنان الأعصم ،  
سوفك أطراف النسي الأتعم

وأشده أبو عبيد : والرحل ، بالرفع ؛ قال ابن سيده :  
وهو خطأ إلا أن يريد الحال ؛ وقال يزيد بن الأعور  
الشامي :

كالصدع الأعصم لا اقتننا

واقتنان الرحل : لزومه ظهر البعير . والمستنقن  
الذي يقم في الإبل يشرب ألبانها ؛ قال الأعلام  
المذلي :

قشايح وسط ذودك مستقنا ،  
لشعب سيداً ضبعاً تنول

الأزهري : مستقنا من القن ، وهو الذي يقم مع  
غنه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت ؛  
وقال : معنى قوله مستقنا ضبعاً تنول أي  
مستخدماً امرأة كأنها ضبع ، وروى : مقننا  
ومقنينا ، فأما المقنن فالمنتصب والمهزة زائدة  
ونظيره كبن واكبان ، وأما المقنن فالمنتصب  
أيضاً ، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا  
استدرك عليه ، وإن كان قد استدرك عليه  
أخوه وهو المهوون . والمقنن : المنتصب أيضاً .

الأصمعي : اقتن الشيء يقنن اقتنناً إذا انتصب .  
والقنينة : وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد  
فصل داخله بمجواجز بين مواضع الآنية على صيغة  
القنونة . والقنينة ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج  
الذي يجعل الشراب فيه . وفي التهذيب : والقنينة  
من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج ،  
والجمع قنان ، نادر .

والقنين : طنبور الحبشة ؛ عن الزجاجي . وفي  
الحديث : إن الله حرّم الحمر والكوبة والقنين ؛  
قال ابن قتيبة : القنين لغبة للروم يتقارون بها .  
قال الأزهري : وروى عن ابن الأعرابي قال : التقنين  
الضرب بالقنين ، وهو الطنبور بالحبشية ،  
والكوبة الطبل ، ويقال النرد ؛ قال الأزهري :  
وهذا هو الصحيح . وورد في حديث علي ، عليه السلام :  
نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين ؛ قال ابن  
الأعرابي : الكوبة الطبل ، والغبيراء خمرة تعمل من  
الغبيراء ، والقنين طنبور الحبشة .  
وقانون كل شيء : طريقه ومقياسه . قال ابن سيده :  
وأراها دخيلة .

وقنّان القبيص وكُنْه وِقْنُه : كُنْه . والقنّان :  
ريح الإبطِ عامة ، وقيل : هو أشدُّ ما يكون منه ؛  
قال الأزهري : هو الصنّان عند الناس ولا أعرفُ  
القنّان .

وقنّان : اسم مَلِكٍ كان يأخذ كلَّ سفينة غصباً .  
وأشرف اليمن : بنو جُلندى بن قنّان . والقنّان :  
اسم جبل بعينه لبني أسد ؛ قال الشاعر زهير :  
جَبَلْنَا القنّانَ عن يَمِينِ وَحَزَنَهُ ،  
وكم بالقنّانِ مِنْ مُحِلِّ وَمُعْرَمِ

وقيل : هو جبل ولم يخص ؛ قال الأزهري : وقنّان  
جبل بأعلى نجد . وبنو قنّان : بطن من بلنحر  
ابن كعب . وبنو قنّين : بطن من بني ثعلب ؛  
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد :

جَهَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قنّينِ ،  
ومن حسابِ بينهم وبيني  
وأشد أيضاً :

كانَ لم تُبْرَكْ بالقنّينِ نبيها ،  
ولم يُرْتَكَبْ منها لرمكاه حافلُ  
وابن قنّان : رجل من الأعراب .

والقنّينُ والقنّاقينُ ، بالضم : البصير بالماء تحت الأرض ،  
وهو الدليل الهادي والبصيرُ بالماء في حفرة القنّينِ ،  
والجمع القنّاقينُ ، بالفتح . قال ابن الأعرابي : القنّاقينُ  
البصير بجرّ المياه واستخراجها ، وجمعها قنّاقينُ ؛  
قال الطرماح :

يُخافُشَنَ بعضَ المتضغِ من حَشِيَةِ الرّدى ،  
ويُنصِتَنَ للسمعِ انتصتَ القنّاقينُ  
قال ابن بري : القنّينُ والقنّاقينُ المَهْتَدِسُ الذي يعرف  
الماء تحت الأرض ، قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرّب  
١ قوله « بأعلى نجد » الذي في التهذيب : بأعلى نجد .

مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كين كين ١  
أي احفر احفر . وسئل ابن عباس : لم تَقْعَدَ  
سُلَيْمانُ المَهْدَهْدَ من بين الطير ؟ قال : لأنه  
كان قنّاقناً ، يعرف مواضع الماء تحت الأرض ؛  
وقيل : القنّاقينُ الذي يسمعُ فيعرف مقدار الماء في  
البئر قريباً أو بعيداً . والقنّينُ : ضرب من صدف  
البحر ٢ . والقنّة : ضرب من الأذوية ، وبالفارسية  
بيوزة . والقنّينُ : ضربٌ من الجرذان .  
والقوانينُ : الأصول ، الواحد قاثون ، وليس  
بعربي .

والقنّة : نحو من القارة ، وجمعها قنّان ؛ قال ابن  
شميل : القنّة الأكمة الممسّمة الرأس ، وهي  
القارة لا تُنبت شيئاً .

قون : ابن الأعرابي : القوّة القطعة من الحديد أو  
الصفير يُرَقَعُ بها الإناة . وقال الليث : قون  
وقوين موضعان .

قين : القين : الحداد ، وقيل : كل صانع قين ،  
والجمع قينان وقينون . وفي حديث العباس : إلا  
الإذخِرَ فإنه لقيوننا ؛ القيون : جمع قين وهو  
الحدّاد والصانع . التهذيب : كل عامل الحديد  
عند العرب قين . ويقال للحدّاد : ما كان قيناً  
ولقد قان . وفي حديث حباب : كنت قيناً في  
الجاهلية . وقان يقين قيانة وقيناً : صار قيناً .  
وقان الحديد قيناً : عملها وسواها . وقان  
الإناة يقينه قيناً : أصلعه ؛ وأشد الكلاهي أبو

١ قوله « من قولهم بالفارسية كن كن الخ » كذا بالأمل ، والذي  
في المحكم : بكن أي احفر اه . وضبط بكن فيه بكسر  
الموحدة وفتح الكاف .

٢ قوله « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة ابن دريد :  
القفنة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبه بالصدف .

الغَمْرَ لرجل من أهل الحجاز :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هل تَغَيَّرَ بعدنا  
ظِيَاءُ، بذي الحَصَاصِ ، نُجَلُّ عِيُونُهَا؟  
ولي كَيْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدَّ بَدَتْ بِهَا  
صُدُوعُ الهَوَى ، لو أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا  
وكيفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعًا قَفَّضْتَفِي  
به كَيْدُ أُنْتِ الجُرُوحِ أَيْنُهَا؟

ويقال : قَيْنٌ إِنْهَاءُ هَذَا عِنْدَ القَيْنِ . وَقِيَتْ الشَّيْءُ  
أَقِينُهُ قَيْنًا : لَمَسْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زَهيرِ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّبُوبِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ  
عَلَى كُلِّ قَيْنِيَّةٍ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

يعني رَحَلًا قَيْنُهُ النَّجَارُ وَعَمِلَهُ ، ويقال : نَسَبَ إِلَى  
بَنِي القَيْنِ . قال ابن السكيت : قلت لعُمارةَ إِنْ بَعْضُ  
الرِّوَاةِ زَعَمُ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فقال : كَذِبٌ ،  
لِإِنَّا القَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،  
وَلَا يُقَالُ لِلصَّائِعِ قَيْنٌ ، وَلَا لِلنَّجَارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ  
يُقَالُ لَهُمُ القَيْنُونَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الحَدِيدِ  
بِالْبَادِيَةِ المَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَمِنْ أَمثالِهِمْ : إِذَا  
سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَيِّحٌ وَهُوَ سَعْدُ القَيْنِ ؛  
قال أبو عبيد : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَعْزِفُ بِالكُذْبِ حَتَّى  
يُرَدُّ صِدْقُهُ ؛ قال الأصمعي : وَأَصْلُهُ أَنَّ القَيْنَ  
بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ  
عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ المَاءِ إِنِّي راحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ،  
وَإِنْ لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ  
يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا  
يُصَدِّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتِ أُمِيَّةٌ غَدُوَّةٌ بِرَهِينِ  
خانتك ، إِنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قال الجوهري : هو مِثْلُ فِي الكُذْبِ . يقال : دَعَا

مَدْرِيْنَ سَعْدُ القَيْنِ . وَالثَّقَيْنُ : التَّرْيِيسُ بِالوَلَانِ  
الزينة . وَثَقَيْنَ الرَّجُلِ وَأَقْتَانُ : تَرَيِّنُ . وَقَانَتْ  
المرأةُ المرأَةَ ثَقَيْنًا قَيْنًا وَقِيَّتَتْهَا : زَيَّنَتْهَا .  
وَتَقِيَّتَ النَّبْتَ وَأَقَانَ اقْتِيَانًا : حَسَنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلمرأةِ مُقَيَّتَةٌ أَي أَنهَا تَرَيِّنُ ؛ قال الجوهري :  
سَيِّتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ تَرَيِّنَ النِّسَاءِ ، سُبِّهَتْ بِالأمَّةِ لِأَنَّهَا  
تَصْلِحُ البَيْتَ وَتَرَبِّيه . وَتَقِيَّتَتْ هِيَ : تَرَيَّنَتْ . وَفِي  
حَدِيثِ عائِثَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا  
كَانَتْ امْرَأَةٌ تُثَقِّينُ بِالْمَدِينَةِ إِلاَّ أُرْسِلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛  
ثَقِيَّتْ أَي تَرَيَّنَ لِرِفاها . وَالثَّقَيْنُ : التَّرْيِيسُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : أَنَا قَيِّتَتْ عائِثَةَ . وَأَقَانَتْ الرُّوْحَةَ إِذَا  
ازْدانَتْ بِالوَلانِ زَهْرَتِها وَأَخَذَتْ زُخْرُفَها ؛ وَأَشْدُّ  
لِكثيرِ :

فَهِنَّ "مناخات" عليهن "زينة" ،  
كما اقْتانَتْ بالثَّقِيَّتِ العِيادِ المَحْجُوفِ

وَالقَيْنَةُ : الأمَّةُ الْمُغْتَبَةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّرْيِيسِ لِأَنَّهَا  
كَانَتْ تَرَيِّنُ ، وَبِمَا قَالُوا لِلْمُسْتَرَيِّنِ بِاللباسِ مِنَ الرَّجُلِ  
قَيْنَةٌ ؛ قال : وَهِيَ كَلِمَةٌ مُهذَلَةٌ ، وَقِيلَ : القَيْنَةُ  
الأمَّةُ ، مُغْتَبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْتَبَةٍ . قال الليث :  
عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ القَيْنَةَ الْمُغْتَبَةَ . قال أبو منصور :  
إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُغْتَبَةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الفَنَاءُ صِناعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ  
مِنْ عَمَلِ الإِمامِ دُونَ الحِوَاثِرِ . وَالقَيْنَةُ : الجاريةُ تُحَدِّثُ  
حَسْبُ . وَالقَيْنُ : العَبْدُ ، وَالجَمْعُ قِيانٌ ؛ وَقَوْلُ  
زَهيرِ :

رَدَّ القِيانُ جِبالَ الحِيِّ فَاحْتَسَمَلُوا  
إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ

أراد بِالقِيانِ الإِمامَةَ أَنَّهُنَّ رَدَّ ذَنَ الجِمالِ إِلَى الحِيِّ  
لِشَدِّ أَقْتابِها عَلَيْها ، وَقِيلَ : رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحِيِّ  
العبيدُ والإِمامَةُ .

وبنات قَيْن: اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان؛ قال عويّف القوافي:

صَبَحْنَا مِ عَدَاةِ بَنَاتِ قَيْنِ  
مُتَلَسِّمَةً ، لَمَّا لَجَبَ ، طَعُونَا

ويقال لبني القَيْن من بني أسد: بَلَقَيْنِ ، كما قالوا بَلَحْرَثَ وَبَلَهْجِيمَ ، وهو من شواذ التخفيف ، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِيْ ولا تقل بَلَقَيْنِيْ . ابن الأعرابي: القَيْنَةُ الفَقْرَةُ من اللحم ، والقَيْنَةُ الماشِطَةُ ، والقَيْنَةُ المَغْتَبَةُ . قال الأزهري: يقال للماشِطَةُ مُقَيَّنَةٌ لِأَنهَا تَرَبِّبُ العرائس والنساء . قال أبو بكر: قولهم فَلَانَةَ قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة . والقَيْنُ: الصانع . قال سَخَّابُ بن الأَرْتِ: كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعاً . والقَيْنَةُ: هي الأمة ، صانعة كانت أو غير صانعة . قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ ، والأمة قَيْنَةٌ ، قال: وبعض الناس يظن القَيْنَةَ المَغْتَبَةَ خاصة ، قال: وليس هو كذلك .

وفي الحديث: دخل أبو بكر وعند عائشة ، رضي الله عنهما ، قَيْنَتَانِ تَغْتَبِيَانِ في أيامِ مَيْسَةَ القَيْنَةِ: الأمة عَتَّتْ أو لم تَغْنُ والماشِطَةُ ، وكثيراً ما يطلق على المَغْتَبَةِ في الإمامة ، وجمعها قَيْنَاتُ . وفي الحديث: هم عن بيع القَيْنَاتِ أي الإمامة المَغْتَبَاتِ ، وتجمع على قِيَانٍ أيضاً . وفي حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القِيَانَ ، وفي رواية: يُعْطِي القِيَانَ البِيضَ ، وبات آخرُ يقرأ القرآنَ لرأيتُ أن ذكر الله أفضلُ ؛ أراد بالقِيَانَ الإمامة أو العبيد . والقَيْنَةُ: الدُّبُرُ ، وقيل: هي أذنُ فُقْرَةٍ من فِقْرَ الظهر إليه ، وقيل: هي القَطَنُ ، وهو ما بين الوركين ، وقيل: هي المَرْزَمَةُ التي هُنَالِكَ . وفي حديث الزبير: وإن في جسده أمثال القِيُونَ ؛ جمع قَيْنَةٌ وهي الفقارة من فقار الظهر ، والمَرْزَمَةُ التي بين عُرَابِ الفرس وعَجَبِ

ذَنبِهِ ؛ يريد آثار الطُعْنَاتِ وضربات السيوف ، يصفه بالشجاعة . ابن سيده: والقَيْنَةُ من الفرس فُقْرَةٌ بين العُرَابِ والعَجْزِ فيها هَزْمَةٌ . والقَيْنَانِ: موضع القيد من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين ، وَحَصَّ بعضهم به موضع القَيْدِ من قوائم البعير والناقة . وفي الصحاح: القَيْنَانِ موضع القيد من وظيفي يد البعير ؛ قال ذو الرمة:

دَانِي لَه القَيْدُ في دِيَوْمَةٍ قُدُوفٍ  
قَيْنِيهِ ، وَاحْتَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل . الليث: القَيْنَانِ الوَظِيْفَانِ لكل ذي أربع ، والقَيْنُ من الإنسان كذلك . وقائني الله على الشيء يَقِينِيْ : تَخَلَّقَنِي . والقَانُ: شجر من شجر الجبال ، زاد الأزهري: ينبت في جبال تهامة ، تُتَّخَذُ منه القِيَمِيُّ ، استدل على أنها باه لوجود ق ي ن وعدم ق و ن ؛ قال ساعدة ابن جُوَيْهٍ:

يَأْوِي إلى مُشْتَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ  
شُمِّ ، بَيْنَ فُرُوعِ القَانِ وَالتَّشْمِ

واحدته: قَانَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة .

### فصل الكاف

كَأَن : كَأَنَّ : اِسْتَدَّ . وَكَأَنَّتُ : اِسْتَدَدْتُ  
وَكَأَنَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذَكَرْتُ فِي تَرْجُمَةِ أَنْ .

كَبِن : الكَبْنُ : عَدُوٌّ لِتَيْنٍ فِي اسْتِزْسَالِ . كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبِنًا إِذَا لَتِنَ عَدُوَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

١ قوله « وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ » أَي المَبَاجِجَ وَعَجْزَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :  
خَزَايِدِ وَالْحَفْرِ الحَزِيْمِ

الحزاية بفتح الحاء المعجمة : الاستعجاب . والحفر ككفف : شديد الحياء . والحزوي : فصيل .

بمور وهو كَابِنٌ حَيِيٌّ

وقيل: هو أن يُقَصَّرَ في العَدْوِ. قال الأزهرى: الكَبِنُ في العَدْوِ أن لا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْتَفِ بَعْضَ عَدْوِهِ، كَبِنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا. وفي حديث المناق: يَكْبِنُ في هذه مرةً وفي هذه مرةً أي بَعْدُو. يقال: كَبِنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إذا عدا عَدَا لَيْسًا. والكَبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قول أبقاٍ الدَّبِيرِيِّ:

واضحةُ الحَدِّ شَرُوبٌ لِلْبَيْنِ،  
كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أي سَكَنَ. وَكَبِنَ الثوبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا: نَاهَى إِلَى دَاخِلِ ثَمَّ خَاطَهُ. وفي الحديث: مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبِنَ ضَعِيفَتَيْهِ وَسَدَّ هُمَا بِنِصَاحِ أَي نَاهَاهَا وَلِوَاهِمَا.

ورجل كَبِنٌ وَكَبِيَّةٌ: مُنْقِضٌ بِغَيْلٍ كَزُّ لَثِيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بَغْلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْكَسِرُ رَأْسُهُ عَنِ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ؛ قَالَتِ الْخَنَازِرُ:

فَذَاكَ الرَّؤْيُ عَمْرَكَ لَا كَبِنٌ،  
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَعْطَمُ بِالنَّعِيقِ  
وقال الهذلي:

بَسْرٌ، إِذَا كَانَ الشَّاءُ، وَمُطْعِمٌ  
لِللَّحْمِ، غَيْرِ كَبِيَّةٍ عُلْفُوفِ  
واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيِّ:  
بَسْرٌ، إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمْحَلُوا  
فِي الْقَوْمِ، غَيْرِ كَبِيَّةٍ عُلْفُوفِ  
التَّهْدِيبُ: الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ كَبِيَّةٌ وَامْرَأَةٌ كَبِيَّةٌ  
لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ.

وَكَبَّانٌ أَكْبَيْنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ.

وَالْكَبِيَّةُ: الْحِزَّةُ الْيَابِسَةُ. وَالْكَبِنُ: الْحَبْزُ لِأَنَّهُ فِي الْحَبْزِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا.

ورجل مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ: مِثْلُ الشُّتَنِ. وَكَبِنَ الرَّجُلُ كَبْنًا: دَخَلَتْ نِهَاةُ مَنْ أَسْفَلَ وَمَنْ فَوْقَ إِلَى غَايَةِ الْقَمِّ. وَكَبِنَ هَدْيَتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا: كَفَّهَا وَصَرَفَهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنِ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَكَلَّ كَفَّ كَبْنٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: كُلُّ كَبِنٍ كَفٌّ. يُقَالُ: كَبَنْتُ عَنكَ لِسَانِي أَي كَفَفْتُهُ، وَفَرَسٌ كَبِنٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَفَرَسٌ فِيهِ كَبِيَّةٌ وَكَبِنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَسِيهِ. وَالْكَبَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. وَكَبِنَ لَهُ الظَّبْيِيُّ وَكَبِنَ الظَّبْيِيُّ وَكَبَّانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ. وَكَبَّانُ الرَّجُلِ: انْكَسَرَ، وَكَبَّانٌ: انْتَقَبَضَ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يَا كَرَوَانَا كُكْ فَاسْكَبَانَا

قال ابن بري: شاهدُهُ قول أبقاٍ الدَّبِيرِيِّ:

كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أَي قَدْ تَكَبَّسَتْ وَنَامَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخْرَجَ:

فَلَمْ يَكْبَتُوا، إِذْ رَأَوْنِي، وَأَقْبَلَتْ  
إِلَيَّ وَجُوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وفسره أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ فَقَالَ: كَبِنَ سَفَنٌ. وَالْكَبُونُ: الشُّقُونُ. ابْنُ بُرْزُجٍ: الْمَكْبِينُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فِي حُبُوتِهِ ثُمَّ نَخَّضَ يَرْقِبُهُ وَرَأْسُهُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: وَالْمَكْبِينُ وَالْمَقْبِينُ الْمُنْقِضُ الْمُنْعَلِسُ. وَالْكَبِيَّةُ:

قوله «والكبان داء النح» وطعام لأهل اليمن وهو سحق الذرة المبلولة يميل في مراكن سفار ويوضع في التنور فاذا نضج واحمر وجهه أخرج.

لُعْبَةَ الْأَعْرَابِ ، تُجْمَعُ كَبْنًا ؛ وَأَشَدُّ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الْكَبْنُ<sup>١</sup>

أبو عبيدة : فرس مكبُون ، والأُنثى مَكْبُونَةٌ ،  
والجمع المكابِينُ ، وهو القصير القوائم الرُحِيبُ  
الجَوَفِ الشَّخْتِ الْعِظَامِ ، ولا يكون المكبُونُ  
أَقْعَسَ . وكَبْنُ الدَّلْوِ : شَفْتُهَا ، وقيل : ما  
ثَسِي من الجلد عند شَفَةِ الدلو فخرَزَ . الأصمعي :  
الكَبْنُ ما ثَسِي من الجلد عند شفة الدلو . ابن  
الكيت : هو الكَبْنُ والكَبْلُ ، باللام والنون ؛  
عكاه عن الفراء ، تقول منه : كَبَنْتُ الدلو ، بالفتح ،  
أَكْبَيْتُهَا ، بالكسر ، إذا كَفَفْتَ حول شَفْتَيْهَا .  
وكَبَنْتُ عن الشيء : عَدَلْتُ . وكَبَنْتُ الشيء :  
تَعَبَلْتُهُ ، وهو مثل الحَبْنِ . وكَبْنُ فلان : سنن .  
والكَبِينَةُ : السِّننُ ؛ قال قَعْنَبُ بنُ أمِّ صاحب  
يصف جملاً :

ذَا كَبَنْتَ بِيَمْلَأُ التَّصْدِيرَ تَحْزِمُهُ ،

كَأَنَّهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ قَدَنْ

كفن : الكَتْنُ : الدَّرَنْ والوَسَخُ وأثر الدخان في  
البيت . وكَتِنَ الوَسَخُ على الشيء كَتْنًا : لصِقَ  
به . والكَتْنُ : التَّلَزُّجُ والتَّوَسُّخُ . التهذيب في  
كفل : يقال كَتِنْتَ جَافِلُ الحَيْلِ من أكل  
العُشْبِ إذا لصِقَ به أَثَرُ نُخْضَرَتِهِ ، وكَتِلْتَ ،  
بالنون واللام ، إذا تَلَزَّجْتَ وَلَكِزَ بِهَا ماؤُهُ فَتَلَبَّدَ ؛  
ومنه قول ابن مقبل :

وَالعَيْرُ يَنْفُخُ فِي المَكْتَانِ قَدْ كَتِنْتَ

مِنْه جَافِلُهُ ، وَالعِضْرُ مِنَ الشَّجَرِ<sup>٢</sup>

١ قوله « تدكلت النح » عجزه كما في التكملة :

ونحن نمدو في الجار والجرن

وتدكلت أي تدكلت .

٢ قوله « في المكتان » بيم مفتوحة ونولين هذا هو الصواب وتقدم

إشاده في نجر غير هذا والصحيح ما هنا .

المَكْتَانُ : نبت بأرض قيس ، واحده مَكْنَانَةٌ ،  
وهي شجرة عُثْرَاءٌ صغيرة ؛ وقال الفراز : المَكْتَانُ  
نبت الربيع ، ويقال : المَوْضِعُ الذي يَنْبُتُ فيه ،  
والعِضْرُ : شجر ، والشَّجَرُ : جمع شُجْرَةٌ ، وهي  
الْقِطْعَةُ منه ؛ ويقال : الشَّجَرُ للرِّيَّانِ ، ويروى الشَّجِرُ  
أي المُجْتَمِعُ في نباته . وفي حديث الحجاج أنه قال  
لامرأة : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ ؛ الكَتُونُ :  
اللَّزْزُوقُ من كَتِنَ الوَسَخُ عليه إذا تَلَزَّقَ به .  
والكَتْنُ : لَطَخَ الدخان بالحاءط أي أنها لَزُوقٌ  
بِئْنَ يَمْسُهَا أو أنها كَنِسَةُ العِضْرِ . الليث : الكَتْنُ  
لَطَخَ الدخان بالبيت والسَّوَادِ بِالشَّفَةِ ونحوه . يقال  
للدابة إذا أكلت الدَّارَيْنِ : قد كَتِنْتَ جَعافِلُهَا  
أي اسودَّت ؛ قال الأزهري : غَلِطَ الليث في قوله  
إذا أكلت الدَّارَيْنِ ، لأن الدَّارَيْنِ ما يَبِيسُ مِنَ الكَلِّ  
وأقَى عليه حول فاسودَّ ولا تَلَزَّجَ له حينئذ فيظهر  
لونه في الجحافل ، وإنما تَكْتَنُ الجحافل من مَرَعَى  
العُشْبِ الرَطْبِ يسيل ماؤُهُ فَيَتْرَاكِبُ وَكَبَهُ  
وَلَزَّجَهُ على مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِرِ الإِبِلِ وَجَعافِلِ  
الحافر ، وإنما يَعْرِفُ هذا من شاهده وثاقفته ، فأما من  
يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يُعْطِيهِ من حيث لا  
يعلم ، قال : وبيت ابن مقبل يُبَيِّنُ لك ما قلته ، وذلك  
أن المَكْتَانِ والعِضْرَ ضربان من البُقُولِ عُضَّانِ  
رَطْبَانِ ، وإذا تَنَازَرَا وَرَقَمَا بعد هَيْجَمَا اختلط  
بِقَمِيمِ العُشْبِ غَيْرُهُمَا فلم يَبْشُرَا منها . وسِقاء كَتِنُ  
إذا تَلَزَّجَ به الدَّرَنْ . وكَتِنَ الحِطْرُ تَرَاكِبَ  
على عَجْرُ الفحل من الإبل ؛ أنشد يعقوب لابن مقبل :

١ قوله « من كتن الوسخ النح » وقيل هي من كتن صدره إذا  
دوي أي دوية الصدر منطوية على رية وعش ، وعن أبي حاتم  
ذاكرت به الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل  
الكتون ، كذا بهامش النهاية .

الْقَدَحُ ، وفي بعض نسخ المصنف: ومثلها من الرجال  
المكثور ، وهو الذي أصاب الكائنُ كَمَرَتَهُ ؛ قال  
ابن سيده : ولا أعرفه ، والمعروف الحائِثُ .  
وكثانة : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كَثَانَةٍ  
إِلَى وَجْهِهِ ، لَمَّا اسْتَجَبَرْتُ حَرُورَهَا

وكثانة هذه كانت لـ جعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر . وورد في الحديث ذكر كثانة ، بضم  
الكاف وتخفيف التاء ، ناحية من أعراض المدينة لآل  
جعفر بن أبي طالب .

كفن : الكثنة : نَوْرٌ دَجَّةٌ تَتَغَذَّى مِنْ آسِرٍ وَأَغْصَانِ  
خِلَافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنْضَدُ عَلَيْهَا الرِّيحَانِ ثُمَّ تُطْوَى ،  
وإعراجه كُنْتَجَةٌ ، وبالنَّبْطِيَّةِ الكُثْنِي ، مضموم  
الأول مقصور ، وقال أبو حنيفة: الكثنة من القصب  
ومن الأغصان الرطبة الوريقة ، تُجْمَعُ وَتُخَزَمُ  
ويجعل في جوفها الثورُ أو الجنى ، قال : وأصلها  
نَبْطِيَّةٌ كُثْنِي .

كدن : الكدنة : السَّامُ . بعير كَدِنٌ : عظيم  
السَّامِ ، وفاقة كَدِنَةٌ . والكِدْنَةُ : القوة .  
والكِدْنَةُ والكُدْنَةُ جميعاً : كثرة الشحم واللحم ،  
وقيل : هو الشحم واللحم أنفسهما إذا كثرا ، وقيل :  
هو الشحم وحده ؛ عن كراع ، وقيل : هو الشحم  
العتيق يكون للدابة ولكل سمين ؛ عن الليثي ، يعني  
بالعتيق القديم . وامرأة ذات كِدْنَةٍ أي ذات لحم .  
قال الأزهري : ورجل ذو كِدْنَةٍ إذا كان سميناً  
١ قوله « اجرت » كذا بالأصل والتكملة والمعكم . والذي في  
ياقوت اجدت ، بالدال المهملة ، بمن : سلكت . وعليه فنفقوا جمع  
خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغلظة . ووجبة : جانب  
فمري بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شامبه في غيقة من أرض  
ينبع .

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا ،  
سُكْيُورٌ جَعَاغِلِهِ قَدْ كَتِنَ

مستوزياً : منتصباً مرتفعاً ، والشكْيُورُ : الشعرُ  
الضعيف ، يعني أن أثر خضرة العشب قد لَزِقَ به .  
أبو عمرو : الكَتْنُ تراب أصل النخلة . والكَتْنُ :  
التراق العلف بقَيْدِي جَعَفَلَتِي الفرس ، وهما صيغاهما .  
والكثان ، بالفتح : معروف ، عربي سمي بذلك  
لأنه يُعَيِّسُ ويلقى بعضه على بعض حتى يَكْتَنُ ؛  
وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكَتْنُ  
فقال :

هو الواهِبُ المُسْبِعَاتِ الشُّرُ  
بَ ، بين الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتْنِ

كما حذفها ابن هرمة في قوله :

بَيْنَا أَحْبَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرْتِيَّةً ،  
هَذَا لَعَسْرِي شَرُّ دَيْبِهِ عِدْدُ

دينه : دأبه ، والعِدَدُ : العِداد ، وهو احتياج وجع  
اللدنيغ ؛ وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أنها  
لغة ، وقال بعضهم : لما حذف للحاجة ؛ قال ابن سيده :  
ولم أسمع الكَتْنُ في الكَثانِ إلا في شعر الأعشى .  
ويقال : ليس الماء كثانه إذا طُحَلِبَ واخْضُرَّ  
رأسه ؛ قال ابن مقبل :

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَثَانَهُ ،  
فَأَمْرَزَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا

أَسْفَنَ : يعني الإبل أي أَسْفَنَ مَشَافِرَهُنَّ كَثانَ  
الماء ، وهو طُحَلِبَهُ ؛ ويقال : أَرَادَ بِكَثَانِهِ غَنَاءَهُ ،  
ويقال : أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ ، فَأَمْرَزَنَهُ أَي شَرِبَنَهُ مِنْ  
المُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا أَي أَنَّهُ اسْتَدْرَّ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى  
فيها ، وقوله فجالا أي جال إليها . والكِثْنُ والكَتْنُ :

الجَوْزَلُ : السَّمُّ ، وَمَشْوَا : دافوا ، والضيُونُ :  
ذَكَرُ السَّانِيو .

والكَوْدَانَةُ : الناقَةُ الغليظة الشديدة ؛ قال ابن الرقاع :

حَمَلَتْهُ بَازِلٌ كَوْدَانَةٌ  
فِي مِلَاطٍ وِوَعَاءِ كَالجِرَابِ

وَكَدَيْتُ سَفْتَهُ كَدْنًا ، فِيهَا كَدِينَةٌ : اسودت  
من شيءٍ أَكَلَهُ ، لغة في كَدَيْتُ ، والثاء أعلى . ابن  
السيكيت : كَدَيْتُ مَشَافِرَ الإِبِلِ وَكَدَيْتُ إِذَا  
رَعَتِ العِشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَافِرُهَا من مائه وغلظت .  
وَكَدِينُ النَبَاتِ : غليظه وأصوله الصلبة . وَكَدِينُ  
النَبَاتِ : لم يبق إلا كَدِينُهُ .

والكَدَانَةُ : الهُجْنَةُ . والكودونُ والكودونيُّ ؛  
البيردونُ الهَجِينُ ، وقيل : هو البغل . ويقال  
للبيردونِ الثَّقِيلِ : كودونٌ ، تشبيهاً بالبغل ؛  
قال امرؤ القيس :

فغادرتُها من بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةٍ ،  
تُعَالِي عَلى مُوَجِّ لها كَدِنَاتِ

تُعَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرِعَةً . والكَدِنَاتُ : الصَّلابُ ،  
واحدتها كَدِينَةٌ ؛ وقال جندل بن الراعي :

جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَكْبُهُ ،  
كَأَنَّهُ كَوْدُونٌ يَمْشِي بِكَلَابِ

الكَوْدُونُ : البيردونُ . والكودونيُّ : من الفيلةِ  
أَيْضًا ، ويقال للفيلِ أَيْضًا كَوْدُونٌ ؛ وقول الشاعر :

خَلِيلِي مُوَجِّا من صُدُورِ الكَوَادِينِ  
إلى قِصْعَةٍ ، فِيهَا عِيُونُ الضِّيَاوِينِ

قال : شبه الثريدة الزرّيقاءَ بعيون السنانير لما فيها  
من الزيت . الجوهري : الكودونُ البيردونُ  
يُوكَفُ وَيُشَبَّه به البليد . يقال : ما أبيضن الكدانة

غليظاً . أبو عمرو : إِذَا كَثُرَ شَعْمُ الناقَةِ ولحمها فِيهَا  
المُكْدِنَةُ . ويقال للرجل : إِنَّهُ لِحَسَنُ الكِدْنَةِ ،  
وبعير ذو كِدْنَةٍ ، وَرجل كَدِينٌ . وامرأة كَدِينَةٌ :  
ذات لحم وشعم . وفي حديث سالم : أَنَّهُ دَخَلَ عَلى  
هشام فقال له : إِنَّكَ لِحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فلما خَرَجَ  
أَخَذْتَهُ قَفَقَفَةً فقال لصاحبه : أَتَرَى الأَحْوَالَ لَقَعَنِي  
بِعِينِهِ ؛ الكِدْنَةُ ، بالكسر وقد نَضَمَ : غَلِظُ الجِسمِ  
وَكَثْرَةُ اللَحمِ . وناقَةٌ مُكْدِنَةٌ : ذات كِدْنَةٍ .

والكِدْنُ والكَدْنُ ؛ الأَخيرة عن كراع : الثوبُ  
الذي يَكُونُ عَلى الحِذْرِ ، وَقيل : هو ما تَوَطَّسَتْ  
به المرأة لِنَفْسِها فِي المودجِ من الثيابِ ، وَفِي المَحْكَمِ :  
هو الثوبُ الذي تَوَطَّسَتْ به المرأة لِنَفْسِها فِي المودجِ ،  
وقيل : هو عِباةٌ أَوْ قَطيْفَةٌ تُلقِيها المرأة عَلى ظَهرِ  
بِعيرِها ثم تَشُدُّهُ هَوْدِجِها عَليه وتُثَنِّي طَرَفِي العِباةِ  
من سِقَمِي البعيرِ وتَعْلُقُ مؤخَرَ الكِدْنِ ومُقدِّمَهُ  
فَيَصِيرُ مِثْلَ الحُرَجِينِ تُلقِي فِيها بُرْمَتَها وَغيرَها من  
مَتاعِها وَأَدَاتِها بما نَحْتَاجُ إِلى حَمَلِها ، وَالجَمعُ كُدُونٌ .  
أبو عمرو : الكُدُونُ التي تَوَطَّسَتْ بها المرأة لِنَفْسِها فِي  
المودجِ ، قال : وَقَالَ الأَحْمَرُ هِيَ الثيابُ التي تَكُونُ  
عَلى الحِذورِ ، واحداها كِدِينٌ . والكَدْنُ والكِدِينُ :  
مَرَكَبٌ من مَراكِبِ النِساءِ . والكَدْنُ والكِدِينُ :  
الرَّحْلُ ؛ قال الراعي :

أَنْخَنَ جِهاًنٌ بِذاتِ غِسلٍ ،  
سَراةَ اليَوْمِ يَمْتَدِنُ الكُدُونَا

والكِدِينُ : شيءٌ من جُلُودِ بُدَقٍ فِيهِ كَلامُونٌ . وَفِي  
المَحْكَمِ : الكِدِينُ جِلْدُ كِراعٍ يُسَلَخُ وَيُدْبَغُ وَيَجْعَلُ  
فِيهِ الشَّيْءُ فَيَدْقُ فِيهِ كما يُدْقُ فِي المَلاوِنِ ، وَالجَمعُ  
من ذلك كُلُّ كُدُونٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي :

مُمٌّ أَطْعَمُونَا ضِيُونًا ثم فَرَّقَتِي ،  
وَمَشْوَا بِما فِي الكِدِينِ شَرَّ الجَوَازِلِ



فيه أي المَجْنَنَة . والكِدَانُ : أن تُنزَحَ البثر فيقوى  
الكِدَرُ . ويقال : أذركوا كِدَانَ ما بينكم أي كِدَرَهُ .  
قال أبو منصور : الكِدَانُ والكِدَرُ والكِدَالُ واحد .  
ويقال : كِدَانَ الصَّليَانِ إذا رُعيَ فُرُوعُهُ وبقيتْ  
أصُولُهُ .  
والكِدْيُونُ : الثَّرَابُ الدُّقاقُ على وجه الأرض ؛  
قال أبو دُواد ، وقيل للطرماح :

تَبَسَّمتْ بالكِدْيُونِ كي لا يَفُوتني ،  
من المَقْلَةِ البَيضاء ، تَقْرِيظُ باعِقِ

يعني بالمَقْلَةِ الحِصاةَ التي يُقسَمُ بها الماءُ في المَفاوِزِ ،  
وبالتقريظ ما يثنى به على الله تعالى وتقدُّس ، وبالباعق  
المؤذِن ، وقيل : الكِدْيُونُ دُقاقُ السَّرَقِينِ يَخْلطُ  
بالزيت فتجلى به الدروع ، وقيل : هو دُرديُّ الزيت ،  
وقيل : هو كل ما طَلِيَ به من دُهْنٍ أو دَمَمٍ ؛ قال  
النايفَةُ يصف دُرُوعاً جَلِيَّتْ بالكِدْيُونِ والبَعْرِ :

عَلِينْ بِكِدْيُونِ وَأَبْطِنْ كَرَّةً ،  
فَهْنُ وَضَاءُ صَافِيَاتُ الغَلَايِلِ

ورواه بعضهم : صَافِيَاتُ الغَلَايِلِ . وفي الصحاح :  
الكِدْيُونُ مثالُ الفِرَجُونِ دُقاقُ الترابِ عليه  
دُرديُّ الزَّيْتِ تجلَّى به الدروع ؛ وأنشد بيت النايفَةِ .  
وكِدْيُونُ : اسم . والكودَانُ : رجل من هذيل .  
والكِدَانُ : خيط يُشدُّ في عُرُوةٍ في وَسَطِ العَرَبِ  
يُقَوِّمُهُ لثلاثِ بظربٍ في أرجاء البثر ؛ عن الهجري ؛  
وأنشد :

بُوَيَّزِلْ أَحْمَرَ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ ،  
إذا قَصَرْنَا من كِدَانِهِ بَعَمٍ

والكِدَانُ : شُعْبَةٌ من الحبلِ يُمَسَّكُ البعيرُ به ؛  
أنشد أبو عمرو :

كذَن : الليث : الكِدَانَةُ حِجَارَةٌ كأنها المَدَرُ فيها  
رِخَاوَةٌ ، وربما كانت نَحْرَةً ، وجمعها الكِدَانُ ،  
يقال إنها فَعَلَانَةٌ ويقال فَعَالَةٌ . أبو عمرو : الكِدَانُ  
الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة :  
فوجدوا هذا الكِدَانُ فقالوا ما هذه البَصْرَةُ ؛  
الكِدَانُ والبَصْرَةُ : حجارة رِخْوَةٌ إلى البياض ،  
وهو فَعَالٌ والنون أصلية ، وقيل : فَعَلَانٌ والنون  
زائدة .

كون : الكِرَانُ : العُودُ ، وقيل : الصَّنَجُ ؛ قال لبيد :

صَعَلٌ كَسَافِلَةِ القَنَاةِ وَظِيْفُهُ ،  
وكانَ جَوْجُوهُ صَفِيحٌ كِرَانِ

وفي رواية : كَسَافِلَةُ القَنَاةِ ظَنبُوبُهُ ، والجمع أَكْرَبَةٌ .  
والكِرِينَةُ : المَغْنِيَّةُ الضاربة بالعود أو الصَّنَجِ .  
وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : فغَنَّتْهُ الكِرِينَةُ  
أي المغنية الضاربة بالكِرَانِ ، والكِنَارَةُ نحو منه .  
والكِرْيُونُ : وادٍ بمصر ، حرسها الله تعالى ؛ قال  
كثير عزة :

تولتْ مِرَاعاً عِيْرُها ، وكانها  
دَوافِعُ بالكِرْيُونِ ذاتُ قُلُوعِ

وقيل : هو خَلِيجٌ يُسْقَى من نيل مصر ، صانها الله  
تعالى .

كودن : الكِرْدِينُ : الفَأْسُ العظيمة ، لها رأس واحد ،  
وهو الكِرْدَانُ أيضاً . وكِرْدِينٌ : لقب مُسْبِعِ بن  
عبد الملك . التهذيب : ابن الأعرابي خَذَ بقرْدَنِهِ  
وكرْدَنِهِ وكرْدِهِ أي بقاءه . الأصمعي : يقال ضَرَبَ  
كرْدَنَهُ أي عُنُقَهُ ، وبعضهم يقول : ضربَ قَرْدَنَهُ .

كوزن : الجوهري : الكِرْزَنُ والكِرْزِينُ ، بالكسر ، فأس مثل الكِرْزِيمِ والكِرْزِيمِ ؛ عن الفراء . وفي حديث أمّ سلمة : ما صدقتُ بموت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى سمعتُ وقعَ الكرازين . ابن سيده : الكِرْزَنُ والكِرْزِينُ والكِرْزِينُ نحوُ الفأس لما رأسٌ واحد ، وقيل : الكِرْزِينُ نحوُ المطرقة ، وقال أبو حنيفة : الكِرْزَنُ ، بفتح الكاف والزاي جميعاً ، الفأس لها حدٌّ . قال : وأحسبني قد سمعت الكِرْزَنَ ، بكسر الكاف وفتح الزاي . وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الخندق فأخذ الكِرْزِينُ بِمَجْفِرٍ في حجر إذ ضحك ، فسئل : ما أضحكك ؟ فقال : من ناس يؤتسى بهم من قبيل المشرك في الكِبُولِ يُساقون إلى الجنة وهم كازهون ؛ قال الشاعر :

فقد جعلت أكبادنا تحتويكم ،

كما تحتوي سوق العياض الكرازيانا

قال أبو عمرو : إذا كان لها حدٌ واحد فهي فأس ، وكِرْزَنٌ وكِرْزِينٌ ، والجمع كرازينٌ وكرازينٌ ، وقال غيره : الكرازينُ ما تحت ميوكاة الرجل ؛ وأنشد :

وقفت في ذات وجهٍ ساهمٍ ،

ثنئي الكرازين بصلب زاهمٍ

كوكدن : ابن الأعرابي : الكِرْكَدَنُ دابة عظيمة الخلق يقال لها تحمل الفيل على قرنيها ، ثقُلُ الدال من الكِرْكَدَنِ .

كسطن : أبو عمرو : القسطنُ والقسطنانُ : الغبار ، وكسطلٌ وكسطلٌ ؛ وأنشد :

حتى إذا ما الشمس همت بعراج ،

أهاب راعيها فارت برهج ،

ثبير كسطن مرآغ ذي وهج

كشن : الكشنى ، مقصور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو الكِرْسِنَةُ .

كشخن : قال في الكشخ : بقلة تكون في رمال بني سعد ، قال أبو منصور : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كشخنة ولا سمعت بها وما أراها عربية ، وكذلك الكشخنة مؤلدة لبست بصيحة ، وقد ذكرناه في ترجمة كشخ .

كعن : حكى الأزهرى عن أبي عمرو : الإكعانُ فتور النشاط ، وقد أكتعن إكعاناً ؛ وأنشد لطلح بن عدي يصف نعمتين شد عليها فارس :

والمهز في آثارهين يقيص

قنباً تخال الهقل منه ينكص

حتى اشتمل مكنعنا ما ينص

قال : وأنا واقف في هذا الحرف .

كفن : الكفنُ : معروف . ابن الأعرابي : الكفنُ التغطية . قال أبو منصور : ومنه سبي كفن الميت لأنه يستره . ابن سيده : الكفنُ لباس الميت معروف ، والجمع أكفان ، كفته يكفنه كفنًا وكفته تكفينًا . ويقال : ميت مكفونٌ ومكفنٌ ؛ وقول امرئ القيس :

على حراجٍ كالقر يعميل أكفاني

أراد بأكفانه ثيابه التي تواربه ، وورد ذكر الكفن في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته ، أنه يسكون قوله « هو الكرسنة » ضبطت في الفاموس بكسر الكاف والين وضبطها عام بنتهما وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح الين .

تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .  
والكفنة : شجر .

كمن : كَمَنَ كَمُونًا : اختفى . وكَمَنَ له يَكْمُنُ كَمُونًا وكَمِنَ : استخفى . وكَمَنَ فلانٌ إذا استخفى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له . وأكْمَنَ غيره : أخفاه . ولكل حَرْفٍ مَكْمَنٌ إذا سَرَّ به الصوتُ آثاره . وكلُّ شيءٍ استر بشيءٍ فقد اكْمَنَ فيه كَمُونًا . وفي الحديث : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، فكَمَنَّا في بعض حِجَارِ المدينة أي استورا واستخفيا ؛ ومنه الكَمِينُ في الحرب معروف ، والحِجَارُ : جمع حَرَّةٍ وهي الأرض ذات الحجارة السود ، قال ابن سيده : الكَمِينُ في الحرب الذين يَكْمُنُونَ . وأمرٌ فيه كَمِينٌ أي فيه دَعْلٌ لا يُفْطَنُ له . قال الأزهرى : كَمِينٌ بمعنى كامن مثل عَليمٍ وعالمٍ . وناقاة كَمُونٌ : كَتُومٌ للِقَاحِ ، وذلك إذا لَقِيَتْ ، وفي المعك : إذا لم تُبَشِّرْ بذنبها ولم تَشَلْ ، ولَمَّا يُعْرَفُ حِمْلُهَا بِشَوْلَانِ ذَنْبِهَا . وقال ابن شميل : ناقاة كَمُونٌ إذا كانت في مُنْيَتِهَا وزادت على عشر ليالٍ إلى خمس عشرة لا يُسْتَبَقَنُ لِقَاحُهَا . وحزَنٌ مَكْمَنٌ في القلب : مُخْتَفٍ . والكَمْنَةُ : جَرَبٌ وحِزْبَةٌ تَبْقَى في العين من رَمَدٍ يُسَاءُ علاجُهُ فَتَكْمَنُ ، وهي مَكْمُونَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

سَلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقَّرِقُ لم  
تَعْدَلُ بها كَمْنَةٌ ولا رَمَدٌ

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطُفَيْتَيْنِ والأبْتَرِ ، فإنها يَكْمِنَانِ الأبصارَ أو يَكْمِيهَانِ وتَخْدِجُ منه النساءُ . قال

الفاء على المصدر أي تكفينه ، قال : وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيته وعمله ، قال : والمعروف فيه الفتح . وفي الحديث : فأهدى لنا شاةً وكَفَنَها أي ما يُغَطِّيها من الرُغْفانِ . ويقال : كَفَنْتُ الحَبْزَةَ في المِلَّةِ إذا وارَيْتَها بها . والكَفْنُ : غَزَلُ الصُوفِ . وكَفَنَ الرجلُ الصُوفَ : غَزَلَهُ . الليث : كَفَنَ الرجلُ يَكْفِنُ أي غزل الصوف .

والكفنة : شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة ، إذا بَيَسَتْ صَلَبَتْ عِيدانها كأنها قِطْعٌ سُفِّقَتْ عن القنا ، وقيل : هي عشبة منتشرة التبتة على الأرض تَنْبُتُ بالقيعان وبأرض نجد ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من نبات القف ، لم يَزِدْ على ذلك شيئاً . وكَفَنَ يَكْفِنُ : اختلى الكفنة ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

يَظَلُّ في الشاءِ يَرَعَاها وَيَعْمِيْها ،  
ويَكْفِنُ الدهرَ إلا رَبِيْثَ هَمِيْدِ

فقد قيل : معناه يَخْتَلِي من الكفنة لمراضع الشاء ؛ قاله أبو الدُقَيْشِ ، وقيل : معناه يغزل الصوف ؛ رواه الليث ؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت :

فَظَلُّ يَغْمِيْ في قَوَطِ وِراجِلِ ،  
يُكْفِنُ الدهرَ إلا رَبِيْثَ هَمِيْدِ

قال : يُكْفِنُ يَجْمَعُ ويَحْرَصُ إلا ساعة يَفْعُدُ يَطْيِخُ الهَمِيْدَ ، والراجلة : كبش الراعي يحمل عليه مناعه ، ويقال له الكَرَّازُ . وطعام كَفْنٌ : لا مِلْحَ فيه . وقوم مَكْفِنُونَ : لا مِلْحَ عندهم ؛ عن الهَجْرِيِّ . قال : ومنه قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في كتابه إلى عامله مَصْقَلَةَ بنِ مُبَيَّرَةَ : ما كان عليك أن لو صُنَّتْ لله أياماً ، وتصدقت بطائفة من طعامك مُحْتَسِباً ، وأكلت طعامك مِراراً كَفَناً ، فإن

كفن : الكِنَّةُ ورَمٌ في الأَجْفَانِ ، وقيل : قَرَحٌ في المَآقِي ، ويقال : حِكَّةٌ وَيَبْسٌ وحِشْرَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

تَأْوَبَتِي الداءُ الذي أنا حاذِرَةٌ ،

كما اعتاد . . . ١٠ من الليلِ عَائِزَةٌ

ومن رواه بالهاء يُكْمِهَان ، فمعناه يُعْمِيَان ، من الأَكْمِه وهو الأعمى ، وقيل : هو ورم في الجفْنِ وغِلْظٌ ، وقيل : هو أكلٌ يأخذ في جفن العين فتحمُرُ له فتصير كأنها رمداء ، وقيل : هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَبَيْتُ عينه تكبنتُ كُنْتَهُ شديدة وكَبَيْتُ . والمكْتَبِينُ : الحَزِينُ ؛ قال الطرماع :

عَوَاسِفٌ أَوْسَاطِ الجُفُونِ يَسْفِنُهَا

بِمَكْتَبِينِ ، من لَاعَجَ الحَزْنَ ، وإِثْنِ

المكْتَبِينِ : الخافي المضر ، والواثِنُ : المقيم ، وقيل : هو الذي خَلَصَ إلى الوَثِينِ .

والكُتُونُ ، بالثشديد : معروف حَبٌّ أدقُّ من السَّنِيمِ ، واحده كُتُونَةٌ . وقال أبو حنيفة : الكُتُونُ عربي معروف يزعم قوم أنه السُّتُونُ ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كَالكُتُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ ،

وأغصانه مما يُمْتُونُهُ خَضْرُ

ودارَةٌ مَكْتِينٌ : موضع ؛ عن كراع . ومكْتِينٌ : اسم رملة في ديار قيس ؛ قال الراعي :

بِدَارَةِ مَكْتِينِ سَاقَتْ إِلَيْهَا

رِياحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا

١ كذا يابض بالأمل .

٢ قوله « دارة مكن » ضبطها المجد كمتد ، وضبطها ياقوت كالشكلة بكر الميم .

أَبْسَخَطُ عَزْوَنَا رَجُلٌ سَبِينٌ  
تَكُنْتَهُ السَّارَةَ وَالكَئِيفُ ؟

والامم الكِنُ ، وكن الشيء في صدره يَكُنُهُ كُنْتًا وأكُنْتُهُ واكْتُنْتُهُ كذلك ؛ وقال رؤبة :

إِذَا البَخِيلُ أَمَرَ الحُنُوسَا

سَيِّطَانَهُ وَأَكْتَرَّ التَّهْوِيسَا

في صدره ، واكْتَنَ أَنْ يَخْبِيسَا

وكن أمره عنه كُنْتًا : أخضاه . واستكن الشيء : استتر ؛ قالت الحنساء :

ولم يَتَنَوَزْ نَارَهُ الضيفُ مَوْهِنًا

إلى عَلَمٍ لَا يَسْتَكِينُ مِنَ السَّقْرِ

وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره . وفي التزويل العزيز : أَوَ اكْتَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ أي أخفيتم . قال ابن بري : وقد جاء كُنْتُ في الأمرين جميعاً ؛ قال المعَيْطِيُّ :

١ قوله « في الأمرين » أي السر والعيانة من الشمس والامرار في النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله ؛ وكنت الشيء ستره ومسته .

قد يكتنم الناس أمراراً فأعلمها ،  
وما يتألون حتى الموت مكشوفين

قال الفراء : للعرب في أكننت الشيء إذا سترته  
لعتان : كئنثه وأكننته بمعنى ؛ وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات ،  
من اللأئي تكن من الصقيع

وبعضهم يرويه : تكن من أكننت . وكننت  
الشيء : سترته وصننته من الشمس . وأكننته في  
نفسه : أمرزته . وقال أبو زيد : كئنثه وأكننته  
بمعنى في الكين وفي النفس جميعاً ، تقول : كئننت  
العلم وأكننته ، فهو مكنون ومكن . وكننت  
الجارية وأكننتها ، فهي مكنونة ومكنة ؛ قال  
الله تعالى : كأنهن بيض مكنون ؛ أي مستور من  
الشمس وغيرها . والأكننة : الأغطية ؛ قال الله تعالى :  
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، والواحد  
كينان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

هاج ذا القلب منزل  
دارس العهد محول  
أيضا بات ليلة  
بين غصنين يوبل  
تحت عين كناننا ،  
ظل بُردٍ مرحل

قال ابن بري : صواب إنشاده :

بُردٍ عصبٍ مرحل

قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل كناننا ،

فضل بُردٍ مهلل

١ قوله « مهلل » كذا بالأصل مضبوطاً ولم ندر عليه في غير هذا  
المحل ولعله مهلل .

واكتن واستكن : استتور . والمستكئة :  
الحفد ؛ قال زهير :

وكان طوى كشعاً على مستكئة ،  
فلا هو أبداها ولم يتججم

وكئنه يكنه : صانه . وفي النزول العزيز : كأنهن  
بيض مكنون ؛ وأما قوله : لؤلؤ مكنون وبيض  
مكنون ، فكأنه مذهب الشيء بضان ، وإحداها  
قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كئننت الشيء  
أكئنه وأكننته أكئنه ، وقال غيره : أكننت  
الشيء إذا سترته ، وكئننته إذا صننته . أبو عبيد  
عن أبي زيد : كئننت الشيء وأكننته في الكين  
وفي النفس مثلها . وتكنى : لزم الكين . وقال  
رجل من المسلمين : رأيت علباً يوم القادسية قد  
تكنى وتجنى فقتلته ؛ تجنى أي زمر .  
والأكنان : الغيران ونحوها يستكن فيها ، واحداها  
كين وتجمع أكئة ، وقيل : كنان وأكئة .  
واستكن الرجل : اكتن : صار في كين .

واكتنت المرأة : غطت وجهها وسترته حياة  
من الناس . أبو عمرو : الكئة والسدة كالصفة  
تكون بين يدي البيت ، والظلة تكون بباب الدار .  
وقال الأصمعي : الكئة هي الشيء يخرج منه الرجل  
من حائطه كالجناح ونحوه . ابن سيده : والكئة ،  
بالضم ، جناح يخرج من الحائط ، وقيل : هي السيفة  
تشرع فوق باب الدار ، وقيل : الظلة تكون  
هنالك ، وقيل : هو مخدع أو رف يشرع في  
البيت ، والجمع كنان وكئات .

والكينانة : جعبة السهام تتخذ من جلود لا خشب  
فيها أو من خشب لا جلود فيها . الليث : الكينانة  
كالجعبة غير أنها صغيرة تتخذ للثبل . ابن دريد :  
كينانة الثبل إذا كانت من آدم ، فإن كانت من

وقد قَطَعَ الواشون بيني وبينها ،  
ونحنُ إلى أن يُوصَلَ الجبلُ أَحوجُ

فَلَيْتَ كَوَانِينَا من أهلي وأهلها ،  
بأَجْمَعِهِمْ في لُجَّةِ البحرِ ، لَجَجُوا

الجاهلي : والكانونُ والكانونةُ الموقِفُ ، والكانونُ  
المُضْطَلِّي . والكانونان : شهران في قلب الشتاء ،  
رُومِيَّة : كانون الأول ، وكانون الآخر ؛ هكذا  
يسميهما أهل الروم . قال أبو منصور : وهذان الشهران  
عند العرب هما المهراران والمهباران ، وهما شهرا  
قُبَاحٍ وقُبَاح . وبنو كِنْتَةَ : بطنٌ من العرب نسبوا  
إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن  
بري : قال ابن دريد بنو كِنْتَةَ ، بضم الكاف ، قال :  
وكذا قال أبو زكريا ؛ وأُتشد :

عَزَالُ ما رأيتُ الشيوُ  
مَ في دارِ بني كِنْتَةَ  
رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأَسَدُ  
على صَعْفٍ من المِنْتَةَ

ابن الأعرابي : كَنَنْ إِذَا هَرَبَ . وكنانة : قبيلة  
من مُضَرَ ، وهو كِنَانة بن نُخَيْمَة بن مُدْرِكَة بن  
الْيَاس بن مُضَرَ . وبنو كِنَانة أيضاً : من تَغْلِبَ بن  
وائلٍ وهم بنو عِكْبَةَ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ .

كهن : الكاهنُ : معروف . كَهَنَ له يَكْهَنُ ويكهنُ  
وكهِنَ كِهَانَةً وتكهِنَ تكهِنًا وتكهِنًا ،  
الأخير نادر : قضى له بالغيب . الأزهري : قلنا  
يقال لإلا تكهِنَ الرجلُ . غيره : كهِنَ كِهَانَةً مثل  
كَتَبَ يكتبُ كِتَابَةً إِذَا تَكهِنَ ، وكهِنَ كِهَانَةً  
زيد المجد كالمعاني : كهن إذا كل وقعد في البيت . ومن  
اسماء زمزم المكتونة ، وقال الفراء : النسبة إلى بني كنة بالضم كني  
وكني بالضم والكسر .

خشب فهو جَفِير . الصحاح : الكِنَانَةُ التي تجعل فيها  
السهام .

والكننةُ ، بالفتح : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع  
كِنَانِيْنٌ ، نادر كأنهم توهموا فيه فَعِيلَةٌ ونحوها بما  
يكسر على فَعَالٍ . التهذيب : كل فَعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ أو  
فَعْلَةٍ من باب التضعيف فلها تَجْمَعُ على فَعَالٍ ، لأن  
الفعلية إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعل  
والتصريف يَضُمُّ فَعْلًا إلى فِعْلٍ ، كقولك جَلَدْتُ  
وجَلِيدٌ وصلَّبْتُ وصلَّبٌ ، فردوا المؤنث من هذا  
النعت إلى ذلك الأصل ؛ وأُتشد :

يَقْلُنُ كِنْتًا مَرَّةً سَبَابِيَا

قَصَرَ سَابِيَةً فجعلها سَبِيَةً ثم جمعها على السبائب ،  
ويقال : هي سَحْتَةٌ وكِنْتَةٌ وفِرَاشَةٌ وإزاره ونَهَضَتْ  
ولحافه كله واحد . وقال الزُّبَيْرَان بن بدر : أبعضُ  
كِنَانِيِي إلى الطَّلَعَةِ الحَبَابَةِ ، ويروي : الطَّلَعَةُ  
القُبْعَةُ ، يعني التي تَطْلَعُ ثم تُدْخِلُ رَأْسَهَا في  
الكِنْتَةَ . وفي حديث أبيه أنه قال لعُمَرَ والعباس  
وقد استأذنا عليه : إن كنتكما كانت تَرَجَلْتَنِي ؛  
الكِنْتَةُ : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته  
فساها كِنْتَهُمَا لأنه أخوهما في الإسلام ؛ ومنه  
حديث ابن العاص : فجاء يتعاهدُ كِنْتَهُ أي امرأة ابنه .  
والكِنْتَةُ والاكِنْتَانُ : البَيَاضُ .

والكانونُ : الثَّقِيلُ الوَخِيمُ . ابن الأعرابي : الكانون  
الثقيل من الناس ؛ وأُتشد للحطية :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ مِرًا ،  
وكانونا على المُتَعَدِّينَا ؟

أبو عمرو : الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس . قال ابن بري :  
وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبارَ  
والأحاديث لِيَقْلُهَا ؛ قال أبو دَهْبَلٍ :

بالكهان لأنهم كانوا يُروّجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، ويستميلون بها القلوب، ويستصغون إليها الأسماع، فأما إذا وُضِع السجع في مواضع من الكلام فلا ذم فيه، وكيف يُذمُّ وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كثيراً، وقد تكرّر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً واسماً وفعلاً. وفي الحديث: إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة، فتزيد فيه ما تريد وتقبله الكفار منهم. والكاهن أيضاً في كلام العرب: الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر حوزاته. والكاهنان: حيّان. الأزهري: يقال لقرينة والتضير الكاهنان، وهما قبيلة اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وفهم وعلم. وفي حديث مرفوع: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته؛ قيل: إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم، والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً.

كون: الكون: الحداث، وقد كان كوناً وكيثونة؛ عن اللحياني وكراع، والكيثونة في مصدر كان يكون أحسن. قال الفراء: العرب تقول في ذوات الياه بما يشبه زغت وميرت: طيرت طيرورة وحدت حيدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قلت ورضت، فإنهم لا يقولون ذلك، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف: منها الكيثونة من كئت، والديثومة من دمت، والمثيغوة من الموع، والسيدودة من مدت، وكان ينبغي أن يكون كونونة، قوله «والكاهن أيضاً» ويقال به: الكاهل باللام كما في التكملة.

إذا صار كاهناً. ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان، وحرفته الكهانة. وفي الحديث: نهي عن حلوان الكاهن؛ قال: الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأمور، وقد كان في العرب كهنة كشيقي وسطيح وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن ورئياً يلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها. وما كان فلان كاهناً ولقد كهن. وفي الحديث: من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد أي من صدقهم. ويقال: كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة. قال الأزهري: وكانت الكهانة في العرب قبل بعث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما بعث نبياً وحرس الساء بالشهب ومئبت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة، وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذي قرّق الله، عز وجل، به بين الحق والباطل، وأطلع الله سبحانه نبيه، صلى الله عليه وسلم، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عبزت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغناؤه بالتنزيل عنها. قال ابن الأثير: وقوله في الحديث من أتى كاهناً، يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمسنجم. وفي حديث الجنتين: لما هذا من إخوان الكهان؛ لما قال له ذلك من أجل سبغته الذي سبغ، ولم يعينه بمرّد السبغ دون ما تضمنه سبغه من الباطل، فإنه قال: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل، ومثل ذلك بطل، ولما ضرب المثل

ولكنها لما قلّلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء أحفظوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها ، إذ كانت الواو والياء متقاربتين المخرج . قال : وكان الخليل يقول كينونة فيعولة هي في الأصل كينونوة ، التقت منها ياء وواو والأولى منها ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا المهين من هنت ، ثم خففوها فقالوا كينونة كما قالوا هين لين ؛ قال الفراء : وقد ذهب مذهباً إلا أن القول عندي هو الأول ؛ وقول الحسن بن عرفة ، جاهلي :

لم يك الحق سوى أن حاجة  
رسم دار قد تعقى بالسر

إنما أراد : لم يكن الحق ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موقفاً تحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين ، إذ كُن لا يكن إلا ساكنين ، وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع ، لأن نون يكن أصل وهي لام الفعل ، والتنوين والنون زائدان ، فالحذف منها أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله : غير الذي قد يقال ملكذب ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجهت به لتوالي الحذفين ، لا سيما من وجه واحد ، قال : ولك أيضاً أن تقول إن من حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو إن ورب ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وأرى أنا شيئاً غير ذلك ، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن ، فصار يك مثل قوله عز وجل : ولم يك شيئاً ؛ فلما قدره بك ، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون ، وهي ساكنة

تخفيفاً ، فبقي محذوفاً بجاله فقال : لم يك الحق ، ولو قدره يكن فبقي محذوفاً ، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فتقوى بالحركة ، فلا يجد سبيلاً إلى حذفها إلا مستكرهاً ، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ، ومثله قول الخنجر بن صخر الأسدي :

فإن لا تك المرأة أبدت وسامة ،  
فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

يريد : فإن لا تكن المرأة . وقال الجوهري : لم يك أصله يكون ، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ، فلما كثرت استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحركت أثبتوها ، قالوا لم يكن الرجل ، وأجاز يونس حذفها مع الحركة ؛ وأنشد :

إذا لم تك الحاجات من همّة الفتى ،  
فليس بمنغن عنك عقد الرثائم

ومثله ما حكاه قطرب : أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقاً ؛ وأنشد بيت الحسن بن عرفة :

لم يك الحق سوى أن حاجة

والكائنة : الحادثة . وحكى سيبويه : أنا أعرفك منذ كنت أي مذ خلقت ، والمعنيان متقاربان . ابن الأعرابي : التكون التحرك ، تقول العرب لمن تشنؤه : لا كان ولا تكون ؛ لا كان : لا خلقت ، ولا تكون : لا تحرك أي مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكونه فتكون : أحدثه فحدث . وفي الحديث : من رأني في المنام فقد رأني فإن الشيطان لا يتكونني ، وفي رواية : لا يتكون على صورتي . وكون الشيء : أحدثه .  
١ قوله «على صورتي» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية في صورتي ، أي يتشبه لي ويتصور بصورتي ، وحقيقته يصير كاتناً في صورتي .



والله مَكُونُ الأشياءِ يخرجها من العدم إلى الوجود .  
 وبات فلان بكينةٍ سَوَّةٍ وبجينةٍ سَوَّةٍ أي بحالةٍ سَوَّةٍ .  
 والمكان : الموضع ، والجمع أمكنة وأماكن ،  
 توهبوا الميم أصلاً حتى قالوا تَسْكُنُ في المكان ، وهذا  
 كما قالوا في تكسير المسيل أمسيلة ، وقيل : الميم في  
 المكان أصل كأنه من التَّسْكُنِ دون الكَوْنِ ، وهذا  
 يقويه ما ذكرناه من تكسيه على أفعلية ؛ وقد حكى  
 سيبويه في جمعه أمكنٌ ، وهذا زائد في الدلالة على  
 أن وزن الكلمة فعَالٌ دون مَفْعَلٍ ، فإن قلت فإن  
 فعلاً لا يكسر على أفعلٍ إلا أن يكون مؤنثاً  
 كأنَّانٍ وآتَنٍ . الليث : المكان اشتقاقه من كان  
 يكون ، ولكنه لما كثرت في الكلام صارت الميم كأنها  
 أصلية ، والمكانُ مذكر ، قيل : توهبوا فيه طرح  
 الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكْنًا وأمكُنٌ ، عند  
 سيبويه ، بما كَسَرَ على غير ما يُكَسَرُ عليه مثله ،  
 ومَضَيْتُ مَكَانِي ومَكَيْتِي أي على طَيْبِي .  
 والاستكانة : الخضوع . الجوهري : والمكانة المنزلة .  
 وفلانٌ مَكِينٌ عند فلان يَبِينُ المكانة . والمكانة :  
 الموضع . قال تعالى : ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ على مَكَانَتِهِمْ ؛  
 قال : ولما كثرت لزوم الميم تَوَهَّمَتْ أصلية فقل تَسْكُنُ  
 كما قالوا من المسكين تَسْكُنُ ؛ ذكر الجوهري  
 ذلك في هذه الترجمة ، قال ابن بري : مَكِينٌ فَعِيلٌ  
 ومَكَانٌ فَعَالٌ ومكانةٌ فعالة ليس شيء منها من  
 الكَوْنِ فهذا سهوٌ ، وأمكينة أفعلية ، وأما تَسْكُنُ  
 فهو تَمَفْعَلٌ كَسَدَرَعٍ مشتقاً من المِدْرَعَةِ بزيادته ،  
 فعلى قياسه يجب في تَمَكَّنُ تَمَكُونٌ لأنه تَمَفْعَلٌ على  
 اشتقاقه لا تَمَكَّنُ ، وتَمَكَّنُ وزنه تَفَعَّلٌ ، وهذا كله سهو  
 وموضعه فصل الميم من باب النون ، وسنذكره هناك .  
 ٢ قوله « قيل توهبوا الخ » جواب قوله فان قيل فهو من كلام ابن  
 سيده ، وما بينها اعتراض من عبارة الازهري وحقق التأخر عن  
 الجواب كما لا يخفى .

وكان ويكون : من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب  
 الأخبار ، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو  
 ذاهباً ، والمصدر كَوْنًا وكيانًا . قال الأخفش في  
 كتابه الموسوم بالقوافي : ويقولون أزيداً كُنْتُ له ؛  
 قال ابن جني : ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش  
 إنما يجتج بمسوع العرب لا بقميس النحويين ، وإذا كان  
 قد سمع عنهم أزيداً كنت له ، فيه دلالة على جواز تقديم  
 خبر كان عليها ، قال : وذلك انه لا يفسر الفعل  
 الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على  
 الاسم الأول فنبه ، ألا تَرَكَ تقول أزيداً ضربته ،  
 ولو سُتت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة  
 على زيد نفسه فقلت أزيداً ضربت ، فعلى هذا قولهم  
 أزيداً كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيداً كُنْتُ ،  
 ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدّي فقال : وتقول  
 كُنْتَاهُ كما تقول ضربناهم ، وقال إذا لم تَكُنْهُمْ فمن  
 ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم ،  
 قال : وتقول هو كائِنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب  
 ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر ماضٍ في  
 وسط الكلام وآخره ، ولا تكون صلةً في أوله لأن  
 الصلة تابعة لا متبوعة ؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأذفوثني ،

فإن الشيخ يُبرِمُه الشتاء

قال : وكان تأتي باسم وخبر ، وتأتي باسم واحد  
 وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أي وقع  
 الأمر ووقعت القصة ، وهذه تسمى التامة المكثفة ؛  
 وكان تكون جزاءً ، قال أبو العباس : اختلف الناس  
 في قوله تعالى : كيف نُكَلِّمُ من كان في المهدي  
 صبيّاً ؛ فقال بعضهم : كان هنا صلة ، ومعناه كيف  
 نكلّم من هو في المهدي صبيّاً ، قال : وقال الفراء كان  
 هنا شرطٌ وفي الكلام تعجبٌ ، ومعناه من يكن

في المهد صيِّباً فكيف يُكَلِّمُ، وأما قوله عز وجل: وكان الله عَفُوًّا غَفُورًا، وما أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال: قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري: كان الله عَفُوًّا غَفُورًا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم، وقال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأَعْلِمُوا أن ذلك ليس بحدوث وأن الله لم يزل كذلك، وقال قوم من النحويين: كانَ وَفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال، فالعنى، والله أعلم، والله عَفُوًّا غَفُورًا؛ قال أبو إسحق: الذي قاله الحسن وغيره أدخل في العربية وأشبه بكلام العرب، وأما القول الثالث فمعناه يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ، وصاحب هذا القول له من الحجة قولنا غَفَرَ اللهُ لفلان بمعنى لِيَغْفِرَ اللهُ، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدباً عنها استخفافاً لأن اختلاف أفعال الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات. وروى عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ؛ أي أنتم خير أمة، قال: ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله. وفي الحديث: أعود بك من الحَوْر بعد الكَوْنِ، قال ابن الأثير: الكَوْنُ مصدر كان التامة؛ يقال: كانَ يَكُونُ كَوْنًا أي وَجِدَ واستَقَرَّ، يعني أعود بك من النقص بعد الوجود والثبات، ويروى بعد الكَوْر، بالراء، وقد تقدم في موضعه. الجوهري: كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالماً، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان، تقول: كان الأمر وأنا أعرفه مُدًّا كان أي مُدًّا خَلِقَ؛ قال مَقَّاسُ العائِذِي:

فَدَأَ لَبَنِي دُذُلِ بْنِ سَثِيانَ نَاقَتِي ،  
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ

قوله: ذو كواكب أي قد أظلم فبدت كواكبه لأن شمس كسفت بارتفاع الغبار في الحرب، وإذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب؛ قال: وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، ومعناه زيد منطلق؛ قال تعالى: وكان الله غفوراً رحيماً؛ وقال أبو جندب المذلي:

وكنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،  
أَسْتَمِرُّ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَازِي

ولما يجبر عن حاله وليس يجبر بكنت عما مضى من فعله، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري، رحمهما الله: كان تكون بمعنى مَضَى وَتَقَضَى، وهي التامة، وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وهي الناقصة، ويعبر عنها بالزائدة أيضاً، وتأتي زائدة، وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان، وتكون بمعنى الحدوث والوقوع؛ فمن شواهد ما مضى معنى مضى واتقضى قول أبي العول:

عَسَى الْإَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ  
نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

وقال ابن الطبري:

فلو كنت أدري أن ما كان كان،  
وأنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قد جُدَّ غَابِرُهُ

وقال أبو الأحرص:

كَمِ مِنْ ذَوِي خَلْقِي قَبْلِي وَقَبْلِكُمْ  
كَانُوا، فَأَمْسَوْنَا إِلَى الْمِجْرَانِ قَدِ صَارُوا

وقال أبو زبيد:

ثم أضحوأ كأنهم لم يكونوا،  
وملئوكأ كانوا وأهل علاء

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية :  
ظَنَنْتَ بِي الْأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ ،  
لَمَّا كَانَ لِي ، فِي الصَّالِحِينَ ، مَقَامُ  
وقال أوس بن حجر :

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى  
عَلَيَّ كَأَثْوَابِ الْحَرَامِ الْمُهَيَّبِ  
وقال عبد الله بن عبد الأعلى :

يَا لَيْتَ ذَا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنَا ،  
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي ، مَاذَا بَعْدَنَا فَعَلْنَا ؟  
كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَدْرِي عَلَى وَهْمٍ ،  
أَنْحُنُ فَيَا لَيْتُنَا أَمْ هُمْ عَجِلْنَا ؟  
أي نحن أبطأنا ؛ ومنه قول الآخر :

كَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ ،  
وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ  
وتقديره : وجيراننا كرام انقضوا وذهب  
جودهم ؛ ومنه ما أنشده ثعلب :

فَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنْ مَا كَانَ كَانُ ،  
حَدَرْتُكَ أَيَّامَ الْفُؤَادِ سَلِيمٍ  
ولكن حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئًا أُطِيقُهُ ،  
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ  
ومنه ما أنشده الخليل لنفسه :

بَلِّغْنَا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي  
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَى الْكَوَاكِبُ ،  
عَالِمٌ أَنْ مَا يَكُونُ وَمَا كَا  
نَ قَضَاةَ مِنَ الْمُهَيَّبِينَ وَاجِبُ

ومن شواهد ما معنى اتصال الزمان من غير انقطاع  
١ قوله « أيام الفؤاد سليم » كذا بالأصل برفع سليم وعليه فيه مع  
قوله غريم اقروا .

قوله سبحانه وتعالى : وكان الله غفوراً رحيماً ؛ أي  
لم يزل على ذلك ؛ وقال المتلمس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوْنَا

وقول الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَثْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وقول قيس بن الخطيم :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ نُسْبَةً  
أَسْبُهَا ، إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

وفي القرآن العظيم أيضاً : إن هذا كان لكم جزاءً  
وكان سعيكم مشكوراً ؛ وفيه : إنه كان لا يأتينا  
عبيداً ؛ وفيه : كان مزاجها زنجيلاً . ومن أقسام  
كان الناقصة أيضاً أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه :  
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ؛ وقوله تعالى : فلماذا انشقت  
السماء فكانت وزدة كالدهان ؛ وفيه : فكانت  
هبةً منبئاً ؛ وفيه : وكانت الجبال كتيباً مهيباً ؛  
وفيه : كيف نكلتم من كان في المهدي صبيها ؛  
وفيه : وما جعلنا القبلة التي كنت عليها ؛ أي  
صرت إليها ؛ وقال ابن أحرر :

بَتَيْهَا قَفْرٍ ، وَالْمَطْيُ كَأَنَّهَا  
قَطَا الْحَزْنَ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بِيَوْضِهَا

وقال سَعْلَةَ بن الأَخْضَرِ يصف قَتْلَ بِنْتِهَا  
ابن قَيْسٍ :

فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ ،  
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير  
الشأن والنقصة ، وتفرقها من اثني عشر وجهاً لأن

اسمها لا يكون إلا مضرراً غير ظاهر ، ولا يرجع إلى  
مذكور ، ولا يقصد به شيء بعينه ، ولا يؤكد به ،  
ولا يعطف عليه ، ولا يبدل منه ، ولا يستعمل إلا  
في التفضيم ، ولا يجبر عنه إلا بجملته ، ولا يكون في  
الجملته ضمير ، ولا يتقدم على كان ؛ ومن شواهد  
كان الزائدة قول الشاعر :

بِاللهِ قَوْلُوا بِأَجْنَعِكُمْ :

بِالْيَتِّ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ

وكان الزائدة لا تزداد أولاً ، وإنما تزداد حشواً ،  
ولا يكون لها اسم ولا خبر ، ولا عمل لها ؛ ومن  
شواهد ما بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول  
الطرمّاح بن حكيم :

وَإِنِّي لِأَتِيكُمْ تَشْكُرًا مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتِنْجَازَ مَا كَانَ فِي عَدِّ

وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَلِمَاتٍ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ ،

فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْحُمْرًا ؟

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم :

وَانْضَخَ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا ،

وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحِ

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ بَصِيرًا

قال : وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد  
الأرقط :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالهَمُّ مَا يَنْدَهِلُ الْقَرِينَا

وكقول الفرزدق :

وَكُنَّا وَرَثَانَهُ عَلَى عَهْدِ ثُبَعِ ،

طَوِيلًا سَوَارِيهِ ، سُدِيدًا دَعَائِمُهُ

وقال عبدة بن الطيب :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ،

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَنْجَنِمِ

وهذا البيت أنشده في ترجمة كفن ونسبه لزهير ، قال :  
وتقول كان كونا وكينونة أيضاً ، شبهوه  
بالحيثودودة والطيروودة من ذوات الباء ، قال : ولم  
يجيء من الواو على هذا إلا أحرف : كينونة  
وهينوعة وديبومة وقينودة ، وأصله كينونة ،  
بتشديد الباء ، فحذفوا كما حذفوا من هين ومين ،  
ولولا ذلك لقالوا كونونة لأنه ليس في الكلام  
فعلول ، وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين  
فسكنت . قال ابن بري : أصل كينونة كينونة ،  
ووزنها فيعلولة ، ثم قلبت الواو ياء فصار كينونة ،  
ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار كينونة ، وقد جاءت  
بالتشديد على الأصل ؛ قال أبو العباس أنشدني الشهستاني :

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ ،

وَسَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَةَ

يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ ،

حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَةَ

قال : والحيثودودة أصل وزنها فيعلولة ، وهو  
حيثودودة ، ثم فعل بها ما فعل بكينونة . قال ابن  
بري : واعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل  
سلب الدلالة على الحدوث ، وجريدة للزمان وجاز  
في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ، ولا يتم  
الكلام دونه ، وذلك مثل عاد ورجع وأض وأنى  
وجاء وأشباها كقول الله عز وجل : يَأْتِ بِصِيرًا ؛  
وكقول الخوارج لابن عباس : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ أَي  
مَا صَارَتْ ؛ يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلّغه  
وأن لا يبلغه . وتقول : جاء زيد الشريف أي صار

زيد الشريف؛ ومنها: طَفِقَ بفعل، وأخَذَ بكتُّب، وأنشأ يقول، وجَعَلَ يقول. وفي حديث تَوْبَةٍ كَعْبٍ: رأى رجلاً لا يَزُولُ به الشرابُ فقال كُنْ أَبَا حَيْثُمَةَ أَي صِرَّةً. يقال للرجل يُرَى من بُعدٍ: كُنْ فلاناً أَي أنت فلان أو هو فلان. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بَدَأَ الهَيْئَةَ، فقال: كُنْ أَبَا مَسْمٍ، يعني الحَوْلَانِيَّ.

ورجل كُنْتِي: كبير، نسب إلى كُنْت. وقد قالوا كُنْتِي، نسب إلى كُنْت أيضاً، والنون الأخيرة زائدة؛ قال:

وما أنا كُنْتِي، ولا أنا عَاجِنُ،  
وشرُّ الرجالِ الكُنْتِيَّ عَاجِنُ

وزعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أقبس فتقول كُونِي، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية. الجوهري: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِي، كأنه نسب إلى قوله كُنْت في شبَّانِي كذا؛ وأنشد:

فأصْبَحْتُ كُنْتِيَّ، وأصْبَحْتُ عَاجِنًا،  
وشرُّ خِصَالِ المَرءِ كُنْتُ عَاجِنُ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إذا ما كُنْتَ مُلْتَبِئًا لِعَفْوِثِ،  
فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ كَبِيرِ

فَلَيْسَ بِبُدْرِكِ شَيْئًا يَسْعِي،  
ولا سَمِعَ، ولا نَظَرَ بِصِيرِ

وفي الحديث: أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُنْتِيُونُ؛ هم الشيوخُ الذين يقولون كُنْتَا كذا، وكان كذا، وكنت كذا، فكأنه منسوب إلى كُنْت. يقال: كأنك والله قد كُنْتَ وَصِرْتَ إلى كَانٍ وَكُنْتَ أَي صِرْتَ إلى أن يقال عنك:

كان فلان، أو يقال لك في حال المَرَمِ: كُنْتَ مَرَّةً كذا، وكنت مرة كذا. الأزهري في ترجمة كُنْت: ابن الأعرابي كُنْتَ فلان في خَلْقِهِ وكان في خَلْقِهِ، فهو كُنْتِيَّ وكَانِيَّ. ابن بُرْزُج: الكُنْتِيَّ القوي الشديد؛ وأنشد:

قد كُنْتُ كُنْتِيَّ، فأصْبَحْتُ عَاجِنًا،  
وشرُّ رِجالِ الناسِ كُنْتُ عَاجِنُ

يقول: إذا قام اعْتَجَنَ أَي عَمَدَ على كُرْسِيِّه، وقال أبو زيد: الكُنْتِيَّ الكَبِيرُ؛ وأنشد:

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ كَبِيرِ

وقال عَدِيُّ بن زيد:

فاكْتَنْتُ، لا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا،  
واحدَرِ الأَقْتَالَ مِثًا وَالثَّوْرُ

قال أبو نصر: اكْتَنْتُ اَرْضَ بَما أنت فيه، وقال غيره: الاكْتِنَاتُ الحُضُوعُ؛ قال أبو زُبَيْد:

مُتَضَرِّعٌ ما دنا مِنْهُنَّ مَكْتَنِتٌ  
للْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ فَتَعُ

قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال فَعَلْتَنِي إلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، مثل ظَنَنْتَنِي ورَأَيْتَنِي، ومُحَالٌ أن تقول ضَرَبْتَنِي وَصَبَرْتَنِي لأنه يشبه إضافة الفعل إلى في، ولكن تقول صَبَرْتُ نَفْسِي وَضَرَبْتُ نَفْسِي، وليس يضاف من الفعل إلى في إلا حرف واحد وهو قولهم كُنْتِي وَكُنْتِيَّ؛ وأنشد:

وما كُنْتُ كُنْتِيَّ، وما كُنْتُ عَاجِنًا،  
وشرُّ الرِجالِ الكُنْتِيَّ عَاجِنُ

فجمع كُنْتِيَّ وَكُنْتِيَّ في البيت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل لصَيِّبَةَ من العرب ما بَلَغَ الكَبِيرُ من أَيْك؟ قالت: قد عَجَنَ وَخَبَرَ وَتَشَى وَتَلَّتْ

وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكُنْتُ . قال أبو العباس : وأخبرني سلمة عن الفراء قال : الكُنْتِيَّ في الجسم ، والكَانِيَّ في الخلق . قال : وقال ابن الأعرابي إذا قال كُنْتُ سَابِتًا وشجاعاً فهو كُنْتِيَّ ، وإذا قال كَانَ لي مال فَكُنْتُ أُعْطِي منه فهو كَانِيَّ . وقال ابن هانيء في باب المجموع مُكْتَأًا : رجل كِنْتَأُوٌّ ورجلان كِنْتَأُوَانٌ ورجال كِنْتَأُوُونٌ ، وهو الكثير شعر الهية الكُنْثَا ؛ ومنه : جَمَلٌ سِنْدَأُوٌّ وسِنْدَأُوَانٌ وسِنْدَأُوُونٌ ، وهو الفسيخ من الإبل في مِشِيَّتِهِ ، ورجل فِنْدَأُوٌّ ورجلان فِنْدَأُوَانٌ ورجال فِنْدَأُوُونٌ ، وفي الحديث : دخل عبد الله بن مسعود المسجد وغامة أهله الكُنْتِيَّونَ ، فقلت : ما الكُنْتِيَّونَ ؟ فقال : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكُنْتُ ، فقال عبد الله : دَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَيَّ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ تَمُوتَ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الذُّبَابِ وَالْجُعْلَانِ . قال شمر : قال الفراء تقول كأنك والله قد مُتَّ وصرَّت إلى كان ، وكأنكما مُتْمَا وصرتما إلى كانا ، والثلاثة كانوا ؛ المعنى صرَّت إلى أن يقال كان وأنت ميت لا وأنت حي ، قال : والمعنى له الحكاية على كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوجِهةِ ومرة للغائب ، كما قال عز من قائل : قُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَسَيُغْلَبُونَ ؛ هذا على معنى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛ ومنه قوله : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ كَانٌ . وتقول للرجل : كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ صرَّتَ كَانِيًّا أَي يَقَالُ كَانٌ وَالْمَرْأَةُ كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صرَّتَ مِنَ الْمَرْمِ إِلَى أَنْ يَقَالُ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ، قِيلَ : أَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَكُنْتِيَّةً ، وَإِنَّمَا قَالَ كُنْتِيَّةً لِأَنَّهُ أَحْدَثَ نُونًا مَعَ الْبَاءِ فِي النِّسْبَةِ لِتَبْيِينِ الرَّفْعِ ، كَمَا أَرَادُوا تَبْيِينَ النَّصْبِ فِي ضَرْبِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ

حروف الاستثناء ، تقول : جاء القوم لا يكون زيدا ، ولا تستعمل إلا مضراً فيها ، وكأنه قال لا يكون الآتي زيدا ؛ ونحوه كان زائدة كقوله :

مَرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا  
عَلَى كَانِ الْمُسُوْمَةِ الْعِرَابِ

أي على المسومة العراب . وروى الكسائي عن العرب : نزل فلان على كان ختنه أي نزل على ختنه ؛ وأنشد الفراء :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانٌ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

أي جادت بكفِّي من هو من أرمى البشر ؛ قال : والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مُرٌّ عَلَى كَانٍ زَيْدٍ ؛ يريدون مُرٌّ عَلَى زَيْدٍ فَأَدْخَلَ كَانٌ لَغَوًّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَيْفَ لَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ ،  
وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ؟

ابن سيده : فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة ، وقال أبو العباس : إن تقديره وجيران كرام كانوا لنا ، قال ابن سيده : وهذا أسوغ لأن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا ، فلا معنى لما ذهب إليه سيبويه من أنها زائدة هنا ، وكان عليه كَوْنًا وَكِيَانًا وَاكْتِنَانًا : وهو من الكفالة . قال أبو عبيد : قال أبو زيد اكتننت به اكتياناً والاسم منه الكيانة ، وكنت عليهم أكون كَوْنًا مثله من الكفالة أيضاً . ابن الأعرابي : كان إذا كَفَلَ . والكيانة : الكفالة ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا أَي تَكَفَّلْتُ بِهِ . وتقول : كُنْتُكَ وَكُنْتُ لِيَاكَ كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا لِيَاكَ ، تَضَعُ الْمَنْفَعْلَ مَوْضِعَ الْمَنْفَعْلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْإِسْمِ وَالْحَبْرُ ، لِأَنَّهَا مَنْفَعْلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ ؛ قَالَ

أبو الأسود الدؤلي :

دع الحمرَ تشربها العواة ، فإني  
رأيتُ أخاها مُجْزِيًا لِمَكَانِهَا  
فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ ، فإنه  
أخوها ، عَدَتْهُ أمُّهُ بِلِيَانِهَا

يعني الزبيب . والكُونُ : واحد الأَكْوَانِ .

وسَمِعُ الكِيَانِ : كتابٌ للعجم ؛ قال ابن بري :  
سَمِعُ الكِيَانِ بمعنى سَمِعَ الكِيَانِ ، وسَمِعُ بمعنى  
ذَكَرَ الكِيَانِ ، وهو كتابُ ألفه أرسطو . وكيوانُ  
زُجَلٌ : القولُ فيه كالتقول في خيوان ، وهو مذكور  
في موضعه ، والمانع له من الصرف العجة ، كما أن  
المانع لخيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة  
البقعة أو الأرض أو القرية . والكانونُ : إن جعلته  
من الكين فهو فاعول ، وإن جعلته فَعَلُولًا على  
تقدير قَرَبُوس فالألف فيه أصلية ، وهي من الواو ،  
سمي به موقدُ النار .

كين : الكينُ : لحمُ داخلِ فرجِ المرأة . ابن سيده :

الكينُ لحمُ باطنِ الفرج ، والركبُ ظاهره ؛ قال جرير :  
عَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ ، ياقَرَزِدَقُ ، كينَها  
عَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغِ المَعْدُورِ

يعني عمران بن مرة المنقري ، وكان أسراً جيعت  
أخت الفرزدق يوم السيدان ؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

هَمُّ تَرَكوها بعدما طالت السرى

عواناً ، وردوا حُمرة الكينِ أسوداً

وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بنُ مُرَّةٍ كينَها ،

ويَنزُو نِزَاءَ العَيْرِ أَعْلَقَ حائلُهُ

وقيل : الكينُ العُدُدُ التي هي داخل قبيل المرأة

مثل أطراف الثوى ، والجمع كيون . والكينُ :

البَطْرُ ؛ عن الليثي . وكينُ المرأة : بظارتما ؛  
وأنشد الليثي :

يَكُونُ أطرافَ الأبورِ بالكينِ ،  
إذا وَجَدَنَ حَرَّةً تَنزِينِ

قال ابن سيده : فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه .  
واستكانَ الرجلُ : خَضَعَ وذلَّ ، جعله أبو علي  
استقل من هذا الباب ، وغيره يجعله افتعل من  
المسكنة ، ولكل من ذلك تعليل مذكور في بابهِ .  
وبات فلانُ بكينته سَوْءٌ ، بالكسر ، أي بحاله سَوْءٌ .  
أبو سعيد : يقال أكانه الله يُكِينُهُ لأكانة أي أخضعه  
حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِي جِراحَ تُكِينُهُ ،  
ولَكنْ شِفاي أن تَكِيمَ حَلالِئِهِ

قال الأزهري : وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا  
لربهم ؛ من هذا ، أي ما خضعوا لربهم . وقال ابن  
الأباري في قولهم استكانَ أي خضع : فيه قولان :  
أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا ،  
افتعل من سَكَنَ ، فمُدَّتْ فتحة الكاف بالألف كما  
يبدؤون الضمة بالواو والكسرة بالياء ، واحتج بقوله :  
فأنظورُ أي فأنظرُ ، وشيال في موضع الشال ،  
والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون . نعلب عن  
ابن الأعرابي : الكينَةُ السِّيقَةُ ، والكينَةُ الكِفَالَةُ ،  
والمسكتانُ الكَفِيلُ .

وكائُنُ معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها  
لغتان : كأبي مثلُ كَعَيِّنُ ، وكائُنُ مثلُ كاعينُ .  
قال أبي بن كعب لزرارة بن حبيش : كأبيئُ  
تَعُدُّونَ سورة الأحزاب أي كم تَعُدُّونها آية ؛  
وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم ؛ قال ابن الأثير :  
وأشهر لغاتها كأبي ، بالتحديد ، وتقول في الخبر

الهمزة ثم خفت فصارت بوزن كَيْعٍ ، ثم قلبت الياء ألفاً ، وفيها لغات أشهرها كَأَيٌّ ، بالتشديد ، والله أعلم .

## فصل اللام

لبن : اللَّبَنُ : معروف اسم جنس . الليث : اللَّبَنُ خلاصُ الجَسَدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بين الفِرث والدم ، وهو كالعَرَقِ يجري في العُرُوقِ ، والجمع أَلْبَانٌ ، والطائفة القليلة لَبْنَةٌ . وفي الحديث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، بَكَتْ فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبْنَةٌ القامم فذَكَرْتُهُ ؛ وفي رواية : لَبْنَةٌ القامم ، فقال لها : أما تَرْضَيْنَ أن تَكْفُلُ سارةَ في الجنة ؟ قالت : لو دَرَّتْ أَنِي علمت ذلك ، فغَضِبَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومدَّ إصْبَعَهُ فقال : إن شئت دَعَوْتُ الله أن يُرِيكَ ذاك ، فقالت : بَلَى أصدَقُ الله ورسوله ؛ اللَّبْنَةُ : الطائفة من اللَّبَنِ ، واللَّبْنَةُ تصغيرها . وفي الحديث : إن لَبْنَ الفحل يُحَرِّمُ ؛ يريد بالفحل الرجلَ تكون له امرأةٌ ولدت منه ولدًا ولها لَبْنٌ ، فكل من أرضعته من الأطفال هذا فهو محرِّمٌ على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه ، قال : وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والتَّخَمِيُّ : لا يُحَرِّمُ ؛ ومنه حديث ابن عباس . وسئل عن رجل له امرأةٌ أن أرضعَتْ إحداهما غلاماً والأخرى جارية : أَيَحِلُّ للغلام أن يتزوج بالجارية ؟ قال : لا ، اللقاح واحد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، واستأذن عليها أبو القُعَيْسِ فَأَبَتْ أن تأذن له فقال : أنا عَمَّكَ أرضعَتكِ امرأةٌ أخي ، فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو عمك فليُحْلَجْ عليك . وفي الحديث : أن رجلاً قتل آخر فقال خذ

كأَيٍّ من رجل قد رأيت ، تريد به الكثيرَ فتخفف النكرة بعدها بن ، وإدخالُ من بعد كَأَيٍّ أكثرُ من النصب بها وأجود ؛ قال ذو الرمة :

وكأئنْ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورامِحِ  
ببلادِ العِدَى لَيْست له ببلادِ

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري : ظاهر كلامه أن كائِنْ عنده بمنزلة بائع وساثر ونحو ذلك بما وَرَتْهُ فاعل ، وذلك غلط ، وإنما الأصل فيها كَأَيٍّ ، الكاف للتشبيه دخلت على أَيٍّ ، ثم قُدِّمَت الياء المشددة ثم خفت فصارت كَيْيَةً ، ثم أبدلت الياء ألفاً فقالوا كَاهٍ كما قالوا في طَيِّبَةٍ طَاهٍ . وفي التنزيل العزيز : وكأئنْ من نبيٍّ ؛ قال الأزهري : أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كَأَيٌّ بمعنى كم ، وكم بمعنى الكثرة ، وتعمل عمل رب في معنى الفِئَةِ ، قال : وفي كَأَيٍّ ثلاث لغات : كَأَيٍّ بوزن كَعَيْنٍ الأصل أيُّ أدخلت عليها كاف التشبيه ، وكأئنْ بوزن كاعين ، واللغة الثالثة كاعين بوزن ماين ، لا همز فيه ؛ وأنشد :

كاعينَ رَأَيْتُ رَهايا صَدْعَ أعْظَمِهِ ،  
ورُبَّهُ عَطِيباً أَنْقَدَتْ مِ العَطَبِ

يريد من العطب . وقوله : وكاعينَ بوزن فاعل من كَيْتُ أَي كَيْتُ أَي جَبَيْتُ . قال : ومن قال كَأَيٌّ لم يَمْدُها ولم يجرِّك همزتها التي هي أولُ أَيٍّ ، فكأئها لغة ، وكلها بمعنى كم . وقال الزجاج : في كائِنْ لغتان جَيِّدَتان يُعْرَأُ كَأَيٌّ ، بتشديد الياء ، ويقرأ كائِنْ على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة ، وقرأ ابن كثير وكأئنْ بوزن كاعين ، وقرأ ساثر القراء وكأئنْ ، الهمزة بين الكاف والياء ، قال : وأصل كائِنْ كَأَيٍّ مثل كَعَيْيَةٍ ، فقُدِّمَت الياء على



من أخيك اللبن أي إبلا لها لبن يعني الدبة .  
 وفي حديث أمية بن خلف : لما رآهم يوم بدر  
 يقتلون قال أما لكم حاجة في اللبن أي تأمرؤن  
 فتأخذون فداءهم إبلا لها لبن . وقوله في الحديث :  
 سيهلك من أمني أهل الكتاب وأهل اللبن ،  
 فسل : من أهل اللبن ؟ قال : قوم يتبعون الشهوات  
 وبضيعون الصلوات . قال الحرابي : أظنه أراد  
 يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون  
 مواضع اللبن في المراعي والبوادي ، وأراد بأهل  
 الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس .  
 وفي حديث عبد الملك بن مروان : ولده ولد  
 فليل له أسفه لبن اللبن ، هو أن يسقي طيرة  
 اللبن فيكون ما يشربه لبناً متولداً عن اللبن ،  
 فقصرته عليه ناقة فقال لحالبها : كيف تحلبها  
 أخنفاً أم مضرأ أم فطرأ ؟ فالحنف الحلب  
 بأربع أصابع يستعين معها بالإهام ، والمضر بثلاث ،  
 والفطر بالإصبعين وطرف الإهام . ولبن كل  
 شجرة : ماؤها على التشبيه . وشاة لبون ولينة  
 وملثينة وملثين : صارت ذات لبن ، وكذلك  
 الناقة إذا كانت ذات لبن أو زل اللبن في ضرعها .  
 ولينت الشاة أي عورت . وناقة لينة : غزيرة .  
 وناقة لبون : ملثين . وقد ألينت الناقة إذا  
 نزل لبنها في ضرعها ، فهي ملثين ؛ قال الشاعر :  
 أعجبها إذ ألينت لبنها

وإذا كانت ذات لبن في كل أحيانها فهي لبون ،  
 وولدها في تلك الحال ابن لبون ، وقيل : اللبون  
 من الشاة والإبل ذات اللبن ، غزيرة كانت أو  
 بكيفة ، وفي المحكم : اللبون ، ولم يخص ،  
 قال : والجمع لبان ولبن ؛ فأما لبن فاسم للجمع ،  
 فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لينة ، وجمعها

لبن وليان ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، وقد لينت  
 لبناً . قال اللحياني : اللبون واللبنونة ما كان بها  
 لبن ، فلم يخص شاة ولا ناقة ، قال : والجمع  
 لبين ولبان ؛ قال ابن سيده : وعندي أن لبناً  
 جمع لبون ، ولبان جمع لبونة ، وإن كان الأول  
 لا يمنع أن يجمع هذا الجمع ؛ وقوله :

من كان أمرك في فقرتي فإلح  
 فلبونه جربت معاً وأعدت

قال : عندي أنه وضع اللبون هنا موضع اللبن ،  
 ولا يكون هنا واحداً لأنه قال جربت معاً ، ومعاً  
 لما يقع على الجمع . الأصمعي : يقال كم لبن شائك  
 أي كم منها ذات لبن . وفي الصحاح عن يونس :  
 يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أي ذوات  
 الدر منها . وقال الكسائي : لما سمع كم لبن غنمك  
 أي كم رسل غنمك . وقال الفراء : شاة لينة  
 وغنم لبان ولبن ولبن ، قال : وزعم يونس أنه  
 جمع ، وشاة لبن بمنزلة لبن ؛ وأشد الكسائي :

رأيتك تبتاع الحيال يلبنها  
 وتأوي بطيئاً ، وابن عمك ساغب

قال : واللبن جمع اللبون . ابن السكيت : الحلوبية  
 ما احتلب من الثوق ، وهكذا الواحدة منهن حلوبة  
 واحدة ؛ وأشد :

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب  
 حلوبة واحدة فثعلب

وكذلك اللبونة ما كان بها لبن ، وكذلك الواحدة  
 منهن أيضاً ، فإذا قالوا حلوب وركوب ولبون  
 لم يكن إلا جمعاً ؛ وقال الأعشى :

لبون مفرأة أصبن فأصبحت

أراد الجمع . وعشب ملثنة ، بالفتح : تغزُر عنه

ألبان' الماشية وتكثر ، وكذلك بقل' ملبنة .  
واللبن' : مصدر لبّن القوم يلبّنهم لبناً سقام  
اللبن . الصحاح : لبّنته ألبنه وألبّنته سقته  
اللبن ، فأنا لابن . وفرس ملبنون : سقي  
اللبن ؛ وأنشد :

مَلْبُونَةٌ سُدَّ المَلِكُ أَسْرَهَا

وفرس ملبنون ولبن : رُبّي بالبن مثل عليف  
من العلف . وقوم ملبنون : أصابهم من اللبن  
سَقَةٌ وسكْرٌ وجهلٌ وخيلاءٌ كما يصيبهم من  
النيذ ، وخصه في الصحاح فقال : قوم ملبنون إذا  
ظهر منهم سَقَةٌ يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب  
أصحاب النيذ . وفرس ملبنون : يُعدّى باللبن ؛ قال :

لا يَحْمِلُ الفارسَ إلا المَلْبُونُ ،

المَحْضُ من أمامه ومن دُونِ

قال الفارسي : فعُدّى الملبنون لأنه في معنى المسقي ،  
والملبنون : الجمل السبع الكثير اللحم . ورجل لبّن :  
شرب اللبن . وألبّن القوم ، فهم لابنون ؛ عن  
الهياني : كثر لبّنهم ؛ قال ابن سيده : وعندي أن  
لابناً على النسب كما تقول تامرٌ وتاعلٌ . التهذيب :  
هو لاء قوم ملبنون إذا كثر لبنهم . ويقال : نحن  
تلبّن جيراننا أي نسقيهم . وفي حديث جرير : إذا  
سقطَ كان دَرِيناً ، وإن أكلَ كان لَبِيناً أي مدراً  
للبن كثيراً له ، يعني أن التعم إذا رعت الأراك  
والسلم غزرت ألبانها ، وهو فاعيل بمعنى فاعل  
كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن ، من لبّنت  
القوم إذا سقيتهم اللبن . وجاؤوا يستلبنون :  
يطلبون اللبن . الجوهري : وجاء فلان يستلبن أي  
يطلب لبناً لعياله أو لضيافته . ورجل لابن : ذو  
١ قوله « ورجل لبّن شرب اللبن » الذي في التكملة : واللبن الذي  
يحب اللبن .

لبّن ، وتامر' : ذو تمر ؛ قال الخطيب :

وَعَرَرْتَنِي ، وَزَعَمْتَ أَنْتَ

نَكَ لابن' ، بالصيف ، تامر' ١

وبنات' اللبن : معى في البطنن معروفة ؛ قال ابن  
سيده : وبنات' لبن الأمعاء التي يكون فيها اللبن .  
والملبّن : المِحلّب ؛ وأنشد ابن بري لمسعود بن  
وكيع :

ما يَحْمِلُ المَلْبِنَ إلا الجُرْسُوعُ ،

المَكْرَبُ الأَوْطِيقَةُ المَوْقِعُ

والملبّن : شيء يُصقَى به اللبن أو يُخفّن . والتوابن :  
الضروع ؛ عن ثعلب . والالتبان : الارتضاع ؛ عنه  
أيضاً . وهو أخوه بلبان أمه ، بكسر اللام ٢ ، ولا  
يقال بلبّن أمه ، إنما اللبّن الذي يُشرب من ناقة  
أو شاة أو غيرها من البهائم ؛ وأنشد الأزهري لأبي  
الأسود :

فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْه ، فإنه

أخوها غَدَتْه أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده :

وأرْضِعْ حاجةَ بلبانِ أخْرَى ،

كذلك الحاجُ تَرْضَعُ باللبانِ

والبان' ، بالكسر : كالرضاع ؛ قال الكمي يمدح  
مخلد بن يزيد :

تَلَقَى التَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ،

كانا معاً في مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ ،

تنازعا فيه لبان التَّدِيِّينِ ٣

١ قوله « وعررتني الخ » مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية :  
أعررتني ، على الإنكار .

٢ قوله « بكسر اللام » حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً .

٣ قوله « تنازعا فيه الخ » قال الصاغاني الرواية : تنازعا منه ، وروى  
رضاع مكان لبان .

وقال الأعشى :

رَضِيْعِي لِبَانٍ تُدْمِي أُمَّ تَحَالِفَا  
بِأَسْنَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَنْفَرُقْ

وقال أبو الأسود : عَدَّتْهُ أُمُّ بِلْبَانِيَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا حَلَبْتُ وَأَفَى حَرَمِ مَنَّاكَ صَعْرَةً  
عَلَيَّ ، وَلَا أَرْضَعْتَ لِي بِلْبَانِ

وابنُ لَبُونٍ : وَوَلَدَ النَّاقَةَ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ  
لَهَا لَبْنٌ . الْأَصْعَمِيُّ وَحَمْزَةٌ : يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ إِذَا  
اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَطَعَنَ فِي الثَّلَاثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالْأُنْثَى  
ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالْجَمَاعَاتُ بَنَاتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
لَأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ  
وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِبْنُ اللَّبُونِ ، إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ ،  
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيْسِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ ذَكَرْتُ بِنْتَ اللَّبُونِ وَابْنَ اللَّبُونِ ،  
وَهُمَا مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ  
الثَّلَاثَةِ فَصَارَتْ أُمُّ لَبُونًا أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ  
قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ  
فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرْتُ ، وَقَدْ عَلِمَ  
أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ  
تَأْكِيدًا كَقَوْلِهِ : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى  
وَشَعْبَانَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وَقِيلَ  
ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهُاً لِرُبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ ابْنُ  
لَبُونٍ ذَكَرْتُ لِتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ  
الْمَأْخُوضَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ  
عَنْهُ مَا كَانَ يَلِيزَانَهُ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ  
الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا  
النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ  
الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ

للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدوير.  
وَبَنَاتُ لَبُونٍ : صِفَارُ الْعُرْفُطِ ، تُشَبَّهُ بِنَاتِ  
لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَلَبْنُ الشَّيْءِ : رَبْعُهُ .

وَاللَّبْنَةُ وَاللَّبْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ  
الطِّينِ مُرَبَّعًا ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ  
وَفِعْلٍ ، مِثْلُ فَعَّيْدٍ وَفَعَّيْدٌ وَكِرَشٍ وَكِرَشٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَيْسَا تُرِيدُ أُمَّ أَرُوخَا

وَأَنْشُدْ ابْنَ سِيدهِ :

إِذْ لَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنٍ أَيْنٍ  
هُوَ ذَلَّةَ الْمِشَاةِ عَنِ ضَرْسِ اللَّيْنِ

قَوْلُهُ : أَيْنٍ أَيْنٍ أَي تَعَبًا ، وَالْمِشَاةُ : زَيْلٌ يُخْرَجُ  
بِهِ الطِّينُ وَالْحَمَاءَةُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ ،  
وَالضَّرْسُ : تَضْرِيْسٌ طَيِّبَةٌ الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَمَّا أَرَادَ  
الْحِجَارَةَ فَاضْطُرَّ وَسَاهَا لَيْسًا أَحْتِيَاجًا إِلَى الرَّوِيِّ ؛  
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنٍ أَيْنٍ  
كَذَلُوكَ عَنِ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّيْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، وَقِيلَ : لِابْنِ مَيْتَادَةَ ؛  
قَالَ : قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ  
تِلْكَ اللَّيْنَةِ ؛ هِيَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَاحِدَةٌ  
اللَّيْنِ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ  
وَسُكُونِ الْبَاءِ . وَلَبْنُ اللَّيْنِ : عَمَلُهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ :  
قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ

١ قَوْلُهُ « أُمَّ أَرُوخَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ النَّحْ » وَيُقَالُ لِبْنٍ ، بِكَسْرَيْنِ ، تِلْكَ  
الصَّاعِغَانِي عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ثُمَّ قَالَ : وَالْبَيْتَةُ كَفَرْحَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ تَوْضِعُ  
عَلَى الْعَبْدِ إِذَا هَرَبَ . وَأَبْيَتُ الْمَرْأَةَ أَحْمَلَتْ التَّلِيْنَةَ ، وَالْبَيْتَةَ  
بِالْقَمِّ الْعَمَّةِ .

ما جئنا ؛ يقال لهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تَلْيِينِ اللَّيْنِ ، فلما بُعث موسى ، عليه السلام ، أَعْطَوْهُمُ اللَّيْنَ يَلْبَسُونَهُ وَمَنْعُوهُمُ التَّيْنَ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَبَّنَ الرَّجُلُ تَلْيِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّيْنَ .

والمَلْبَنُ : قَالَبُ اللَّيْنِ ، وفي المعجم : والمَلْبَنُ الذي يُضْرَبُ بِهِ اللَّيْنُ . أبو العباس : ثعلب المَلْبَنُ المِحْمَلُ ، قال : وهو مطوّل مُرْبَعٌ ، وكانت المعامل مُرْبَعَةً فغيرها الحجاج لينام فيها ويتسع ، وكانت العرب تسميها المِحْمَلُ والمَلْبَنُ والسَّابِلَ . ابن سيده : والمَلْبَنُ سِبْهُ المِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّيْنُ .

والبَيْتَةُ القميص : جِرْبَانُهُ ؛ وفي الحديث : وَلَبَيْتُهَا دِيْبَاجٌ ، وهي رُقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ القميصِ والجَيْبُ . ابن سيده : وَلَبَيْتَةُ القميصِ وَلَبَيْتُهُ بَدَيْقَتُهُ ؛ وقال أبو زيد : لَبَيْنُ القميصِ وَلَبَيْنَتُهُ لَيْسَ لَبِينًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَتَبَيْقَةٍ وَتَبَيْقٍ ، ولكنه من باب سَلَّى وَسَلَّتْ وَبَيَّضَ وَبَيَّضَتْ .

والتَلْيِينُ : حَسًا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ النُّخَالَةِ فِيهِ لَبَيْنٌ ، وهو اسم كالتَلْيِينِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول التَلْيِينَةُ مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الحُزْنِ ؛ الأصمعي : التَلْيِينَةُ حَسَاءٌ يَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ وَيَجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سَمِيَتْ تَلْيِينَةً تَشْبَهُ بِاللَّبَيْنِ لِيَبَاضِهَا وَرِقَّتِهَا ، وهي تَسْمَى بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْيِينِ مَصْدَرُ لَبَيْنِ القَوْمِ أَي سَقَامِ اللَّيْنِ ، وقوله مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ أَي تَسْرُوعُهُ عَنْهُ هَمُّهُ أَي تَكْشِفُهُ . وقال الرِّبَاطِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْيِينِيَّةِ النَّافِعَةِ التَّلْيِينِ ؛ قال : يعني الحَسَوُ ، قال : وسألت الأصمعي عن المَشْنِيَّةِ فقال : يعني البَيْضَةُ ، ثم فسّر التَّلْيِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ . وفي حديث أم كلثوم بنت عمرو

ابن عقرب قالت : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقول قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَلَيْكُمْ بِالتَّلْيِينِ البَيْضِ النَّافِعِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لِيَتَغَسَّلُ بِطَنٍ أَحَدَكُمْ كَمَا يَغْسَلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الرُّوسِخِ ؛ وقالت : كان إذا اشكى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ البُرْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفِيهِ ؛ قال : أراد بقوله أَحَدِ طَرَفِيهِ يعني البُرْمَةَ أَوْ المَوْتَ ؛ قال عثمان : التَّلْيِينَةُ الذي يُقَالُ لَهُ السِّيُوسَابُ . وفي حديث علي : قال سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَفْحَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هي بالكسر المِلْبَعَةُ ، هكذا شرح ، قال : وقال الزمخشري المِلْبَنَةُ لَبَيْنٌ يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُنزَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قال : والأول أشبه بالحديث .

والتَّلْبَانُ : الصدر ، وقيل : وَسَطُهُ ، وقيل : ما بين التَّلْبَيْنِ ، ويكون للإنسان وغيره ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ ،  
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّبْقِ عَاصِبٍ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

بِحُكِّ كُدُوحِ القَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
وَدَقِيقِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ

وقيل : التَّلْبَانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الحَافِرِ خَاصَّةً ، وفي الصحاح : التَّلْبَانُ ، بالفتح ، ما جرى عليه اللَّبَبُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْتَاكَ وَالعَدْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا

أَي يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الحُدْمَةِ حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَخْدُمِهَا مِنَ الجَدْبِ وَشِدَّةِ قَوْلِهِ «السِّيُوسَابُ» هُوَ فِي الأَمَلِ بِغَيْرِ ضَبْطٍ وَهَذَا الضَّبْطُ فِي هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ مَمُولٌ عَلَيْهَا .

الزمان . وأصلُ اللَّبَانِ في الفرس موضعُ اللَّبَبِ ،  
ثم استعير للناس ؛ وفي قصيد كعب ، رضي الله عنه :

تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِيدَرَعِهَا

وفي بيت آخر منها :

وَبُرُوقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ

وَلَبَنَةٌ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرَبَ لَبَانَهُ . وَاللَّبْنُ :  
وَجَعُ العُنُقِ مِنَ الرِسَادَةِ ، وفي المعجم: وَجَعُ العُنُقِ  
حتى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَمِثَ ، وقد لَبِنَ ، بالكسر ،  
لَبْنًا . وقال الفراء : اللَّيْنُ الذي اشكى عُنُقَهُ  
من رِسَادٍ أو غيره . أبو عمرو: اللَّيْنُ الأكل الكثير .  
وَلَبَنَ من الطعام لَبْنًا حالاً : أكثر ؛ وقوله  
أنشده ثعلب :

وَنَحْنُ أَثافي القِدْرِ ، والأكلُ سِتَّةٌ

جِرَاضَةٌ جَوْفٌ ، وَأَكَلْتُنَا اللَّيْنُ

يقول : نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة . واللَّبْنُ : الضربُ  
الشديد . وَلَبَنَهُ بالعصا يَلْبِنُهُ ، بالكسر ، لَبْنًا  
إذا ضربه بها . يقال : لَبَنَهُ ثلاث لَبَنَاتٍ . وَلَبَنَهُ  
بصخرة : ضربه بها . قال الأزهري : وقع لأبي عمرو  
اللَّبْنُ ، بالنون ، في الأكل الشديد والضرب الشديد ،  
قال : والصواب اللَّيْنُ ، بالزاي ، والنون تصحيف .  
وَاللَّبْنُ : الاستلاب ؛ قال ابن سيده : هذا تفسيره ،  
قال : ويجوز أن يكون مما تقدم . ابن الأعرابي :  
المَلْبَنَةُ المَلْبَعَةُ .

وَاللَّبْنِيُّ : المَبْعَةُ . وَاللَّبْنِيُّ واللَّبْنُ : شجر .  
وَاللَّبَانُ : ضرب من الصَّنْعِ . قال أبو حنيفة : اللَّبَانُ  
شَجِيرَةٌ سَوِيكَةٌ لا تَسْمُو أكثر من ذراعين ، ولها  
ورقة مثل ورقة الآس وثمره مثل ثمرته ، وله حرارة  
في الفم . وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ ؛ حكاه السُّكْرِيُّ  
وابن الأعرابي ، وبه فسر السُّكْرِيُّ قولَ امرئ

القيس :

لَهَا عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

فيمر رواه كذلك ؛ قال ابن سيده : ولا يتجه على  
غيره لأن شجرة اللَّبَانِ من الصَّنْعِ إنما هي قَدْرٌ  
قَعْدَةٌ لإنسان وعُنُقُ الفرس أطولُ من ذلك ؛ ابن  
الأعرابي : اللَّبَانُ شجر الصَّنَوْبَرِ في قوله :

وَسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

التهديب : اللَّبْنِيُّ شجرة لها لَبْنٌ كالعسل ، يقال له  
عَسَلُ لَبْنِي ؛ قال الجوهري : وربما يُتَبَخَّرُ به ؛  
قال امرؤ القيس :

وَبَانًا وَأَلْوَبِيًّا مِنَ المَهْدِ ذاكِيًّا ،

وَرَتَدًا وَلَبْنِيَّ والكِبَاءِ المَقْتَرَا

وَاللَّبَانُ : الكَنْدُرُ . وَاللَّبَانَةُ : الحاجة من غير فاقة  
ولكن من هَيْبَةٍ . يقال : قَضَى فلان لَبَانَتَهُ ، والجمع  
لَبَانٌ كحاجة وحاج ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةً امْتَرَّتْ ماء العيونِ ونَقَصَتْ

لَبَانًا من الحاجِ الخَدُورِ الرُّوْافِعِ

وَمَجْلِسِ لَبْنٍ : تَقْضَى فيه اللَّبَانَةُ ، وهو على  
النسب ؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فاحِشَةٍ ،

عند اللقاه ، وذاكُمْ مَجْلِسِ لَبْنٍ

وَالتَّلْبَنُ : التَّلْدُنُ والتَّلْكُثُ والتَّلْبُثُ ؛ قال  
ابن بري : شاهده قول الراجز :

قال لها : إِيَّاكَ أَنْ تَوَسَّكِي

في جَلْسَةٍ عِنْدِي ، أو تَلْبَنِي

وَتَلْبَنَ : تَمَكَّثَ ؛ وقول رؤبة ١ :

١ قوله « وقول رؤبة نزل النح » عجزه كما في التكملة :

راجمة عهداً من التأسن

فهل لَبَيْتِي من هَوَى الثَّلْبِينِ

قال أبو عمرو : الثَّلْبِينُ من اللَّبَانَةِ . يقال : لي لَبَانَةٌ  
أَتَلْبِينُ عليها أي أَمَكْتُ . وَتَلْبَيْتُ تَلْبِينًا وَتَلْدَيْتُ  
تَلْدَانًا كلاهما : بمعنى تَلْبَيْتُ وَتَمَكَّيْتُ . الجوهري :  
والمَلْبِينُ ، بالتشديد ، الفَلَاتِجُ ؛ قال : وأظنه موكِّدًا .  
وأبو لَبَيْتٍ : الذكر . قال ابن بري : قال ابن حمزة  
ويكنى الذكر أبا لَبَيْتٍ ؛ قال : وقد كناه به  
المُفَجِّعُ فقال :

فلما غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتِي  
أنادي : يا لِناراتِ الحُسَيْنِ !  
ونادَتْ غُلَمَتِي : يا خَيْلَ رَبِّي  
أمامكِ ، وابْشيري بالْحُسَيْنِ  
وأفزعَه تَجاسُرُنا فَأَقَمَى ،  
وقد أنْفَرَتْه بأبي لَبَيْتٍ

ولَبْنٌ ولَبْنِي ولَبْنانٌ : جبال ؛ وقول الراعي :

سِكْفِيكَ الإلهِ ومُسْنَماتُ  
كَبْتَدَلِ لَبْنٌ تَطْرِدُ الصَّلَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ترخيم لَبْنانٍ في  
غير النداء اضطراباً ، وأن تكون لَبْنٌ أرضاً بعينها ؛  
قال أبو قلابة الهذلي :

يا دارُ أعْرِفْها وحشاً مَنارِها ،  
بَيْنَ القَوائِمِ من رَهْطِ فَا لَبْانِ

قال ابن الأعرابي : قال رجل من العرب لرجل آخر  
لي إلهك حَوَيْجَةٌ ، قال : لا أقضيها حتى تكون  
لَبْنانِيَّةً أي عظيمة مثل لَبْنانٍ ، وهو اسم جبل ،  
قال : ولَبْنانٌ فُعْلانٌ ينصرف . ولَبْنِي : اسم  
امرأة . ولَبَيْتِي : اسم ابنة إبليس ، واسمُ ابنه  
لاقيسُ ، وبها كُنِيَ أبا لَبَيْتِي ؛ وقول الشاعر :

أَقْفَرَ منها يَلْبِينُ فأفْلَسُ

قال : هما موضعان .

لبن : روى الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحق  
السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول :  
شيء لَبْنٌ أي حُلْوٌ ، بلغة أهل اليمن ؛ قال الأزهري :  
لم أسمع له غير علي بن حرب ، وهو تَبَيْتٌ ؛ وفي  
حديث المَبْعَثِ :

بُغضُكُمْ عندنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ ،  
وبُغضُنا عندكم ، يا قومنا ، لَبْنٌ

لَبْنٌ : لَبَجَنُ الورقِ يَلْبَجُهُ لَبَجْنًا ، فهو مَلْبَجُونٌ  
ولَبَجِينٌ : خَبِطٌ وخلَطَه بَدِيقٍ أو شِعير . وكلُّ ما  
حِيسَ في الماء فقد لَبَجِنَ . وتَلْبَجَنُ الشيءُ : تَلَزَجَ .  
وتَلْبَجَنَ رأسُهُ : اتَّسَخَ ، وهو منه . وتَلْبَجَنَ ورقُ  
السِّدْرِ إذا لَبَجِنَ مَدْقوقاً ؛ وأنشد الشماخ :

وماءٌ قد وردتْ لَوَصِلَ أروى ،  
عليه الطَّيْرُ كالورقِ اللَّبَجِينِ

وهو ورقُ الحِطْبِيِّ إذا أَوْخِفَ . أبو عبيدة : لَبَجَنْتُ  
الحِطْبِيَّ ونحوه تَلْبَجِينًا وأَوْخَفْتُهُ إذا ضربته بيديك  
لَيَبْخُنَ ، وقيل : تَلْبَجَنُ الشيءُ إذا غَسِلَ فلم يَنْتَقِ  
من وسخه . وشمي لَبَجِنٌ : وسخ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلونَ بالمرَدِّ قَوْشِ الوَرْدِ ضاحيةً  
على سَعايِبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّبَجِينِ

اللبث : اللَّبَجِينُ ورقُ الشجرِ يُخَبِطُ ثم يُخَلَطُ  
بَدِيقٍ أو شِعيرِ فيُعْلَفُ للإبل ، وكلُّ ورقٍ أو نحوه  
فهو مَلْبَجُونٌ لَبْنٌ حتى آسُ الفِئْلَةِ . الجوهري :  
واللَّبَجِينُ الحِطْبُ ، وهو ما سقط من الورق عند  
الحِطْبِ ، وأنشد بيت الشماخ . وتَلْبَجَنَ القومُ إذا  
أخذوا الورقَ ودقوه وخلطوه بالنوى للإبل . وفي  
حديث جرير : إذا أَخْلَفَ كان لَبَجِينًا ؛ اللَّبَجِينُ ،

يفتح اللام وكسر الجيم : الحَبَطُ ، وذلك أن ورق الأراك والسلم يُحْبَطُ حتى يسقط ويَجِفُّ ثم يُدَقُّ حتى يتلجج أي يتلجج ويصير كالحطيمي . وكل شيء تلجج فقد تلجج ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وناقاة لجنون : حَرُون ؛ قال أوس :

ولقد أربنتُ على المهومِ بِحَسْرَةٍ  
عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ ، غير لجنونِ

قال ابن سيده : اللَّجَانُ في الإبل كالحران في الخيل . وقد لَجِنَ ليجاناً ولجوناً وهي ناقاة لجنون ، وناقاة لجنون أيضاً : ثقيلة المشي ، وفي الصحاح : ثقيلة في السير ، وجعل لجنون كذلك . قال بعضهم : لا يقال جبل لجنون إنما تُخَصُّ به الإناث ، وقيل : اللجان واللجون في جميع الدواب كالحران في ذوات الحافر منها . غيره : الحران في الحافر خاصة ، والحلاء في الإبل ، وقد لَجِنَتْ تلجج لجنوناً ولجاناً .

واللججيين : الفضة ، لا مكبر له جاء مُصْعَرًا مثل الثريّا والكسيت ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون إنما أزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنه فلزمه التخليص . وفي حديث العيرباض : بعث من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكرراً فأنتبه أفاضاه ثمته فقال : لا أفضيكنها إلا لَجِينِيَّةً ؛ قال ابن الأثير : الضير في أفضيكنها إلى الدرهم ، واللجينية منسوبة إلى اللججين ، وهو الفضة . واللججين : زبد أفواه الإبل ؛ قال أبو وجزة :

كانت الناصعات الغرر منها ،  
إذا صرفت وقطعت اللجينا

١ قوله « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالامل والنهية ، وكتب هامشها : هذا لا يصح فانه لا يتلجج الا إذا كان رطباً اه . أي فالصواب حذف جيف .

شبه لغامها بلجج الحطيمي ، وأراد بالناصرات الغرر أنيابها .

لجن : اللجن : من الأصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه ألجان ولجون . ولجن في قراءته إذا غرد وطرب فيها بالجان ، وفي الحديث : اقرؤوا القرآن بلجون العرب . وهو ألجن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء . واللجن واللحن واللحانة واللحانية : ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، لجن يلعن لعناً ولحناً ولحنواً ؛ الأخيرة عن أبي زيد قال :

فرت بقدر حَيٍّ مُعْرَبٍ لم يلعن

ورجل لاجن ولجان ولحانة ولحنة : يخطيء ، وفي المحكم : كثير اللحن . ولحنه : نسه إلى اللحن . واللحنة : الذي يلعن الناس . واللحنة : الذي يلعن . والتلحين : التخطئة . ولحن الرجل يلعن لعناً : تكلم بلغته . ولحن له يلعن لعناً : قال له قولاً يفهمه عنه ويتخفى على غيره لأنه يملك بالثورية عن الواضح المفهوم ؛ ومنه قولهم : لحن الرجل ، فهو لحن إذا فهمه وقطن لما لا يقطن له غيره . ولحنه هو عني ، بالكسر ، يلعنه لعناً أي فهمه ؛ وقول الطرماح :

وأذت إلي القول عنهن زولة

تلاحين أو ترثنو لقول الملاحين

أي تكلم بمعنى كلام لا يقطن له ويتخفى على الناس غيري . وألحن في كلامه أي أخطأ . وألحنه القول : أفهمه إياه ، فلحنه لعناً : فهمه . ولحنه عني لعناً ؛ عن كراع : فهمه ؛ قال ابن سيده : وهي قليلة ، والأول أعرف . ورجل لحن : عارف بعواقب الكلام ظريف . وفي الحديث : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، قال : إنكم تَخْتَصِمُونَ إليّ ولعلّ بعضكم أن يكونَ اللَّحْنَ مَجْبُوتِهِ من بعض أي أظنّ لها وأجدل ، فمن قضيت له شيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار ؛ قال ابن الأثير : اللَّحْنَ الميل عن جهة الاستقامة ؛ يقال : لَحَنَ فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق ، وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأظنّ لها من غيره . واللَّحْنَ ، بفتح الحاء : الفِطْنَةُ . قال ابن الأعرابي : اللَّحْنَ ، بالسكون ، الفِطْنَةُ والخطأ سواء ؛ قال : وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفِطْنَةُ ، بالفتح ، والخطأ ، بالسكون . قال ابن الأعرابي : واللَّحْنَ أيضاً ، بالتحريك ، اللغة . وقد روي أن القرآن نزل بلحّن قريش أي بلغتهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تعلّموا الفرائض والسنة واللَّحْنَ ، بالتحريك ، أي اللغة ؛ قال الزمخشري : تعلموا الغريب واللَّحْنَ لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن . وقال أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : تعلّموا اللَّحْنَ أي الخطأ في الكلام لتحوزوا منه . وفي حديث معاوية : أنه سأل عن أبي زياد ف قيل إنه ظريف على أنه يَلْحَنُ ، فقال : أو ليس ذلك أظرف له ؟ قال القتيبي : ذهب معاوية إلى اللَّحْنَ الذي هو الفِطْنَةُ ، محرّك الحاء . وقال غيره : إنما أراد اللَّحْنَ ضد الإعراب ، وهو يُسْتَمَلَحُ في الكلام إذا قتل ، ويُسْتَنْقَلُ الإعراب والتشذق . ولحّن لحناً : فطنَ لحجته وانتبه لها . ولاحّن الناس : فاطنهم ؛ وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

وحديث ألدّه هو بما  
بنتعت الناعثون بوزن وزنا

مَنْطِقٍ رَائِعٌ ، وتَلَحَّنَ أحياناً  
نأ ، وخير الحديث ما كان لحناً

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره ، وتعرّض في حديثها فتزيده عن جهته من فطنها كما قال عز وجل : ولتتعرفنهم في لحن القول ، أي في فحواه ومعناه ؛ وقال القتال الكلابي :

ولقد لحنّت لكم لكيما تفهموا ،  
ولحنّت لحناً ليس بالمُرْتَابِ

وكان اللَّحْنَ في العربية راجع إلى هذا لأنه من العُدول عن الصواب . وقال عمر بن عبد العزيز : عَجِبْتُ لمن لاحت الناس ولاحسوه كيف لا يعرف جوامع الكلم ، أي فاطنهم وفاطنوه وجادلهم ؛ ومنه قيل : رجل لحن إذا كان قطناً ؛ قال لبيد :

مُتَعَوِّذٌ لِحْنٍ يُعِيدُ بكفه  
قلماً على عسيّ دبلنّ وبان

وأما قول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا اللَّحْنَ والفرائض ، فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام . وفي حديث أبي العالية قال : كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعلِّمني لحن الكلام ؛ قال أبو عبيد : وإنما ساء لحناً لأنه إذا بصّره بالصواب فقد بصّره اللَّحْنَ . قال شمر : قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تعلّمونه فقالوا : كتّيب هذا عن قوم ليس لهم لغو كلفونا ، قلت : ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام ، وقال الكلابيون : اللَّحْنَ اللغة ، فالعنى في قول عمر تعلموا اللَّحْنَ فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم ؛ قال أبو عدنان : وأنشدني الكلابية :

وقوم لهم لحن سيوى لحن قومنا  
وشكل ، وبيت الله ، لنا نشاكله



قال : وقال عبيد بن أيوب :

وَهُدْرُ الْعَوْلِ أَيُّ رَفِيقَةٍ  
لِصَاحِبِ قَفْرِ خَائِفٍ يَتَقَرَّرُ  
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا أَهَالَ ، وَأَنْسِي  
شُجَاعٌ ، إِذَا هُزَّ الْجَبَانَ الْمُطِيرُ  
أَتَكْنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ ، وَأَوْقَدَتْ  
حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ

ورجل لاجن لا غير إذا صرف كلامه عن جهته ، ولا يقال لحنان . الليث : قول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب إليها ؛ وأنشد قول مالك بن أسماء :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلَحَّنَ أَحْيَا  
نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

قال : وتأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد ، إنما يعرف أمرها في أنحاء قولها ، وقيل : معنى قوله وتلحن أحياناً أنها تخطئ في الإعراب ، وذلك أنه يستلح من الجوارى ، ذلك إذا كان خفيفاً ، ويستثقل منهن لزوم حاق الإعراب . وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل إليه . الأزهري : اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك ، ومنه قوله عز وجل : ولتعرّفنهم في لحن القول ؛ أي تحوّل القول ، دلّ بهذا أن قول القائل وفعله يدلّ لأن على نيته وما في ضميره ، وقيل : في لحن القول أي في فحواه ومعناه . ولحن إليه يَلْحَنُ لِحْنًا أي نواه ومال إليه . قال ابن بري وغيره : للحن ستة معان : الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى ، فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه ، بفتح الحاء ، يَلْحَنُ لِحْنًا ، فهو لحنان ولحنانة ، وقد

فسر به بيت مالك بن أسماء بن خارجة الفرّاري كما تقدم ، واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنين واللحن كما تعلمون القرآن ، يريد اللغة ؛ وجاء في رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ، يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها ؛ وقال الأزهري : معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرّفوا معانيه كقوله تعالى : ولتعرّفنهم في لحن القول ؛ أي معناه وفحواه ، فقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا اللحن ، يريد اللغة ؛ وكقوله أيضاً : أبى أقرؤنا وإننا لترغب عن كثير من لحنه أي من لغته وكان يقرأ التابوه ؛ ومنه قول أبي ميسرة في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم سيل العرم ، قال : العرم المستأمة بلحن اليمن أي بلغة اليمن ؛ ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا من لحنني ولا لحن قومي ؛ واللحن الذي هو الغناء وتراجع الصوت والتطريب شاهد قول يزيد ابن النعمان :

لقد تركت فؤادك مستجبتاً  
مطوّقة على قنن تغمس  
يبيل بها ، وتركته بلحن ،  
إذا ما عنّ للحنون أتا  
فلا يحزنك أيام تولّى  
تذكرها ، ولا طير أرتا

وقال آخر :

وهاتفين بشجر ، بعدما سجت  
ورق الحمام بتراجع وإرتان  
باتا على عضم بان في ذرى قنن ،  
يردان لحنوا ذات ألوان

ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أي لا

ابن جني : مَنطِقٌ صائبٌ أي تارة تورد القول صائباً مُسَدِّداً وأخرى تتعرَّفُ فيه وتَلْحَنُ أي تعدُّه عن الجهة الواضحة معتمدة بذلك تلعباً بالقول ، وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون اللحن بحجة أي أنهض بها وأحسن نصرها ، قال : فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة أوجه : الفطنة والفهم ، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ ، والتعريض ، وهو قول ابن دريد والجوهرى ، والخطأ في الإعراب على قول من قال تربله عن جهته وتعده عن الجهة الواضحة ، لأن اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العدول عن الصواب ، واللحن الذي هو المعنى والفحوى كقوله تعالى : ولتعرّفنهم في لحن القول ؛ أي في فحواه ومعناه. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العنوان' واللحن' واحد ، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان ليقتن بها إلى غيره ، تقول : لحن لي فلان' بلحن ففطنت ؛ وأنشد :

وتعرّف في عنوانها بعض لحنها ،  
وفي جوفها صمغاً تحكي الدواها

قال : ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح' قد جعل كذا وكذا لحناً لحاجته وعنواناً. وفي الحديث : وكان القاسم رجلاً لحناً ، يروى بسكون الحاء وفتحها ، وهو الكثير اللحن ، وقيل : هو بالفتح الذي يلحن الناس أي يخطئهم ، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يكثر منه الفعل كالمسرة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك . وقدح' لحن' إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة ، وكذلك قوس لاحة إذا أبيضت . وسهم' لحن' عند التنقيز إذا لم يكن حناناً عند الإدامة على الإصبع ، والمغرب' من جميع ذلك على ضده . وملاحن' العود : ضروب' كستافاته . يقال : هذا لحن' فلان' العواد ،

يعرف كيف يُعنيه . وقد لحن' في قراءته إذا طرب بها . واللحن' الذي هو الفطنة يقال منه لحننت' لحنناً إذا فهمته وقطنته ، فلحن' هو عني لحنناً أي فهم' وقطين' ، وقد حيل' عليه قول مالك بن أسماه : وخير الحديث ما كان لحناً ، وقد تقدم ؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مضارع لحن' بالكسر ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لعل' بعضكم أن يكون اللحن' بحجة أي أفطن' لها وأحسن' نصرها . واللحن' الذي هو التعريض والإيماء ؛ قال القتال' الكلبي :

ولقد لحننت' لكم لِكَيْما تفهّموا ،  
ووحيت' وخبياً ليس بالمرتاب

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد بعث قوماً ليخبروه خبرَ قريش : التحنوا لي لحناً ، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عيناً فقال لهما : إذا انصرفنا فالتحنا لي لحناً أي أسيراً لي' ولا تُفصحا وعرضاً بما رأيتما ، أمرهما بذلك لأنها ربما أخبرا عن العدو' ببأس وقوة ، فأحب' أن لا يقف عليه المسلمون . ويقال : جعل' كذا لحناً لحاجته إذا عرض' ولم يصرح ؛ ومنه أيضاً قول مالك بن أسماه وقد تقدم شاهداً على أن اللحن' الفطنة ، والفعل منه لحننت' له لحناً ، على ما ذكره الجوهرى عن أبي زيد ؛ والبيت الذي لمالك :

منطق' صائب' وتلحن' أحياناً  
نأ ، وخير' الحديث ما كان لحناً

ومعنى صائب' : قاصد الصواب وإن لم يُصَبْ ، وتلحن' أحياناً أي تُصَبْ وتفتن' ، وقيل : تريد' حديثها عن جهته ، وقيل : تُعرّض' في حديثها ، والمعنى فيه متقارب' ، قال : وكان' اللحن' في العربية واجع إلى هذا لأنه العدول عن الصواب ؛ قال عتبان



لَدَى من شَبَابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيْبٍ ؟  
وكَيْفَ شَبَابُ المَرْءِ بَعْدَ ذَيْبٍ ؟

وقوله تعالى : قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا ؛ قال  
الزجاج : وقرئ من لَدُنِّي ، بتخفيف النون ، ويجوز من  
لَدُنِّي ، بتسكين الدال ، وأجودها بتشديد النون ،  
لأن أصل لَدُنُّ الإسكان ، فإذا أضفتها إلى نفسك  
زِدْتَ نوناً لَيْسَ سكونُ النونِ الأولى ، تقول من  
لَدُنِّ زَيْدٍ ، فتسكن النون ، ثم تضيف إلى نفسك  
فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زَيْدٍ وعني ، ومن حذف  
النونَ فَلَانَ لَدُنِّ اسمٍ غير متسكن ، والدليل على  
أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدُنِّي في  
معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قد  
اسم غير متسكن ؛ قال الشاعر :

قَدُنِّي من نَصْرِ الحَبِيبِينَ قَدِي

فجاء بالفتحة . قال : وأما إسكان دال لَدُنِّ فهو  
كقولهم في عَضْدٍ عَضْدٌ ، فيحذفون الضمة . وحكى  
أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنها قالا : العرب  
تقول لَدُنِّ عُدُوَّةٌ ولَدُنِّ عُدُوَّةٌ ولَدُنِّ  
عُدُوَّةٌ ، فمن رفع أراد لَدُنِّ كانت عُدُوَّةٌ ،  
ومن نصب أراد لَدُنِّ كان الوقتُ عُدُوَّةٌ ، ومن  
خفض أراد من عِنْدِ عُدُوَّةٍ . وقال ابنُ كيسانَ :  
لَدُنِّ حرفٌ يَخْفِضُ ، وربما نُصِبَ بها . قال :  
وحكى البصريون أنها تنصب عُدُوَّةً خاصةً من بين  
الكلام ؛ وأنشدوا :

ما زالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكلبِ منهمُ ،

لَدُنِّ عُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَّتْ لِعُرُوبِ

وأجاز الفراء في عُدُوَّةٍ الرفع والنصب والخفض ؛ قال  
ابن كيسانَ : من خفض بها أجزاها مُجْرَى من  
وعن ، ومن رفع أجزاها مُجْرَى مذ ، ومن نصب

جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ؛ وإن شئت  
أضرت كان كما قال :

مُدَّ لَدُنِّ سَوَلاً وإلى إلتلتها

أراد : أن كانت سَوَلاً . وقال الليث : لَدُنِّ في معنى  
من عند ، تقول : وقف الناسُ له من لَدُنِّ كذا إلى  
المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين ، وكذلك  
في الزمان من لَدُنِّ طلوع الشمس إلى غروبها أي من  
حين . وفي حديث الصدقة : عليها جُتَانٍ من حديد  
من لَدُنِّ تُدِيئُهَا إلى تَرَأِيهَما ؛ لَدُنِّ : ظرف مكان  
بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه ،  
فإن عند تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلانٍ  
مالٌ أي في ذمته ، ولا يقال ذلك في لَدُنِّ . أبو زيد  
عن الكلبيين أجمعين : هذا من لَدُنِّه ، ضوا الدال  
وفتحوا اللام وكسروا النون . الجوهري : لَدُنِّ  
الموضع الذي هو الغاية ، وهو ظرف غير متسكن بمنزلة  
عند ، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر ،  
قال تعالى : من لَدُنَّا ، وجاءت مضافةً مخفض ما  
بعدها ؛ وأنشد في لَدِّ لَفِيلَانَ بنِ حُرَيْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعِينَ من حَرِيرِهِ ،

من لَدِّ لَحْيِيهِ إلى مَنخُورِهِ

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى مَنخُورِهِ أي  
مَنخُورِهِ . قال : قال وقد حمل حذف النون بعضهم  
إلى أن قال لَدُنِّ عُدُوَّةٌ ، فنصب غدوة بالتون ؛  
قال ذو الرمة :

لَدُنِّ عُدُوَّةٌ ، حتى إذا امتدَّتِ الضحى ،

وحَثَّ القَطِينِ الشَّحْشَحَانَ المَكْلَفُ

لأنه توم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التونين  
فنصب ، كما تقول ضاربٌ زَيْدًا ، قال : ولم يُعْمِلُوا  
لَدُنِّ إلا في عُدُوَّةٍ خاصة . قال ابن بري : ذكر

ويُقِيلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبِ  
نَ فِي لَيْلَةِ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

وَأَنشده اللَّزْنُ ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره  
اللَّزْنُ ، بكسر اللام ، فكأنه أراد هي إحدى ليالي  
اللَّزْنِ . وَأَصَابهم لَزْنٌ من العيش أي ضيق .  
وَاللَّزْنُ : جمع لَزْنَةٌ وهي السنة الشديدة . ابن  
سيده : اللَّزْنَةُ السنة الشديدة الضيقة . وَاللَّزْنَةُ :  
الشَّدَّةُ والضيق ، وجمعها لَزْنٌ ؛ قال : وما يدل على  
صحة ذلك إضافة إحدى إليها ، وإحدى لا تضاف إلى  
مفرد ، ونظير لَزْنَةٌ وَلِزْنٍ حَلَقَةٌ وَحَلِيقٌ وَفَلَسْكَةٌ  
وَفِلَسْكَةٌ ، وقد قيل في الواحد لِزْنَةٌ ، بالكسر أيضاً ،  
وهي الشَّدَّةُ ، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنَةٌ  
فبالفتح لا غير . وتقول العرب في الدعاء على الإنسان :  
ماله سَقَمِي في لَزْنِي ضاحٍ أي في ضيق مع حرِّ  
الشمس ، لأن الضَّاحِيَّ من الأرض البارِزُ الذي ليس  
بستره شيء عن الشمس . وماء لَزْنٌ : ضَيْقٌ لا يُنَالُ  
إلا بعد مَشَقَّةٍ .

لسن : اللسان : جارحة الكلام ، وقد يُكْتَسَى بها عن  
الكلمة فيؤث حينئذ ؛ قال أعشى باهلة :

إِنِّي أَتَنَّنِي لِسَانٌ لَا أَمْرُهَا  
مِنْ عَلَوْهَا ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ

قال ابن بري : اللسان هنا الرسالة والمقالة ؛ ومثله :

أَتَنَّنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ ،  
أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نَكْرُ

قال : وقد يُدْكَرُ على معنى الكلام ؛ قال الحطيئة :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِي فَاتَمَّتْ  
فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَنَكُم

وشاهد أَلْسِنَةَ الْجَمْعِ فَمِنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى :  
وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ؛ وشاهد أَلْسِنِ

أَبُو عَلِيٍّ فِي لَدْنٍ بِالنُّونِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : لَدْنٌ وَلَدْنٌ ،  
بِاسْتِثْنَاءِ الدَّالِ ، حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْهَا كَحَذْفِهَا مِنْ عَضُدٍ ،  
وَلَدْنٌ بِإِلْقَاءِ ضَمَّةِ الدَّالِ عَلَى اللَّامِ ، وَلَدْنٌ بِحَذْفِ  
الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا اتَّفَقَ سَاكِنَانِ فَتَحَتِ الدَّالُ  
لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ النُّونِ  
بِكَسْرِ وَلَا فَتْحَ فِيمَنْ أَسْكَنَ الدَّالَ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي  
أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ، قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا الْحَوَافِيُّ  
لَدْنٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَدْنِ النَّوِي حَكَاهَا أَبُو عَلِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ  
يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدْنٍ ، وَلَدْنٍ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلْدَةً  
أَبُو بَرٍّ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي الْبَدِيعِ : وَهَبْنَا مِنْ  
لَدْنِكَ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِي إِلَيْهِ  
لَدْنَةٌ أَي حَاجَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لذن : اللذن واللدنة : من العلوك ، وقيل : هو  
دواء بالفارسية ، وقيل : هو نَدْمَى يسقط على الغنم  
في بعض جزائر البحر .

لزن : لَزْنُ الْقَوْمِ يَلْزَنُونَ لَزْنًا وَلَزْنًا وَلَزَنُوا  
وَتَلَزَنُوا : تَزَاحَمُوا . اللَّيْثُ : اللَّزْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
اجْتِمَاعُ الْقَوْمِ عَلَى الْبُتْرِ لِاسْتِقَاءِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ  
عَنْهُمْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَيُقَالُ :  
مَاءٌ مَلْزُونٌ ؛ وَأَنشَد :

فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزْنٍ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بِأَمْرًا ،  
وَتَشْكِيًّا عَضُّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشٌ لَزْنٌ  
أَي ضَيْقٌ . وَلَيْلَةُ لَزْنَةٍ وَلِزْنَةٍ : ضَيْقَةٌ ، مِنْ جَوْعٍ  
كَانَ أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ؛  
وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

يتكلمون بها . ويقال : رجل لَسِينٌ بَيِّنُ اللِّسَنِ إِذَا كَانَ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .

والإِلسَانُ : إبلاغ الرسالة . وألْسَنَهُ مَا يَقُولُ أَي أَبْلَغَهُ . وَأَلْسَنَ عَنْهُ : بَلَغَ . وَيُقَالُ : أَلْسِنِي فَلَانًا وَأَلْسِنِي لِي فَلَانًا كَذَا وَكَذَا أَي أَبْلِغْ لِي ، وَكَذَلِكَ أَلِكْنِي لِي فَلَانٌ أَي أَلِكْ لِي ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَلِ أَلْسِنُوا لِي مِرَاةَ الْعَمِّ أَنْكُمُ  
لَسْنُمُ مِنَ الْمَلِكِ ، وَالْأَبْدَالُ أَعْمَارُ

أَي أَبْلِغُوا لِي وَعَنِي . وَاللِّسْنُ : الْكَلَامُ وَاللُّغَةُ .  
وَلَا سَنَهُ : نَاطِقَهُ . وَلَسَنَهُ يَلْسِنُهُ لَسْنًا : كَانَ  
أَجْوَدَ لِسَانًا مِنْهُ . وَلَسَنَهُ لَسْنًا : أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنْتَنِي أَلْسِنُهَا ،

لِإِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَلَسَنَهُ أَيضًا : كَلِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ لَسْنَتَكَ  
أَي أَخَذْتَنِي بِلِسَانِي ، يَصْفِيهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ  
وَالْبَدَازِ . وَاللِّسْنُ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَصَاحَةُ . وَقَدْ  
لَسِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِينٌ ، وَاللِّسْنُ ، وَقَوْمٌ لَسِنٌ .  
وَاللِّسْنُ : جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَسَلَاطَتُهُ ، لَسِينٌ لَسْنًا  
فَهُوَ لَسِينٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ  
لِسَانًا عَرَبِيًّا ؛ أَي مُصَدِّقٌ لِلتَّوْرَةِ ، وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ  
عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِسَانًا  
تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ لِسَانًا مَفْعُولًا بِمُصَدِّقٍ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي مُصَدِّقُ ذَا لِسَانٍ عَرَبِيٍّ .  
وَاللِّسِينُ وَالْمَلْسِنُ : مَا يُجْعَلُ طَرَفُهُ كَطَرَفِ  
اللِّسَانِ . وَلَسِنَ النَّعْلَ : خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا

١ قوله «ان دخلت عليك النج» هكذا في الاصل، والذي في النهاية :  
ان دخلت عليها لسنتك ، وفي هامشها : وان نجت عنها لم تأمنها .

الجمع فيمن أنت قول المعاجز :

أَوْ تَلَسَّجِ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْتَجِبًا

ابن سيده : وَاللِّسَانُ الْمِقْوَلُ ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ ،  
وَالْجَمْعُ أَلْسِنَةٌ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلَ حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ ،  
وَأَلْسُنٌ فِيمَنْ أَنْثَ مِثْلَ ذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
قِيَاسٌ مَا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمؤنثِ ، وَإِنْ  
أُرِدَتْ بِاللِّسَانِ الْفَتَاةُ أَنْثَتْ . يَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ  
قَوْمِهِ . قَالَ الصَّيَّافِيُّ : اللِّسَانُ فِي الْكَلَامِ يَذْكَرُ وَيؤنثُ .  
يُقَالُ : إِنْ لِسَانَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ وَحَسَنٌ أَي  
ثَنَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَاللِّسَانُ الثَّنَاءُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي  
الْآخِرِينَ ؛ مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ  
الدَّهْرِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

نَمَتْ لَأَبِي بِكَرٍ لِسَانٌ تَتَابَعَتْ ،

بِعَارِفَةٍ مِنْهُ ، فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ

وَقَالَ قَسَّاسُ الْكِنْدِيِّ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا هُنَيْيَةٍ ،

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَائِهَا

فَأَثَمًا . وَيَقُولُونَ : إِنْ شَفَعَكَ النَّاسُ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رِسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ  
قَوْمِهِ ؛ أَي بِلُغَةِ قَوْمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ فَأَثَمَهَا ؛ وَقَالَ أَغْشَى  
بَاهِلَةً :

لِإِنِّي أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسْرُهُ بِهِ

ذَهَبَ إِلَى الْخَبْرِ فَذَكَرَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَاللِّسَانُ الْفَتَاةُ ،  
مؤنثة لا غير . وَاللِّسْنُ ، بِكسْرِ اللام : اللُّغَةُ .  
وَاللِّسَانُ : الرَّسَالَةُ .

وحكى أبو عمرو : لكل قوم لِسْنٌ أَي لُغَةٌ

من أعلها . ونعل مُلْسَةٌ إذا جُعِلَ طَرَفُ مَقْدَمِهَا كطرف اللسان . غيره : والمُلْسَنُ من الثعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان ؛ قال كثير :  
لهم أزرٌ حُمُرُ الحواشي يَطَوْنَهَا ،  
بأقدامهم ، في الحَضْرَمِيِّ المُلْسَنِ

وكذلك امرأة مُلْسَةٌ القَدَمِينَ . وفي الحديث : إن نعله كانت مُلْسَةٌ أي كانت دقيقة على شكل اللسان ، وقيل : هي التي جُعِلَ لها لسانٌ ، ولسانها المَنَّةُ الناتجة في مَقْدَمِهَا . ولسانُ القوم : المتكلم عنهم . وقوله في الحديث : لصاحب الحقِّ اليَدُ واللسانُ ؛ اليَدُ : الثرؤم ، واللسانُ : الثَّقَاضِي . ولسانُ الميزان : عَدَبَتُهُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رأيتُ لسانَ أعدلِ حاكمٍ  
يُقْضَى الصَّوابُ به ، ولا يَتَكَلَّمُ

يعني بأعدلِ حاكمِ الميزان . ولسانُ النار : ما يتشكلُ منها على شكل اللسان .  
وَأَلْسَنَةٌ فَصِيلاً : أعاره إياه لِيُنْقِبَهُ على ناقته فتَدِرُ عليه ، فإذا دَرَّتْ حلبها فكأنه أعاره لسانَ فَصِيلِهِ ؛ وتَلْسَنُ الفَصِيلُ : فَعَلَ به ذلك ؛ حكاها ثعلب ؛ وأنشد ابن أحمر يصف بكرراً صغيراً أعطاه بعضهم في حَمَالَةٍ فلم يَرْضَهُ :

تَلْسَنُ أَهْلُهُ رُبْعاً عليه  
رِمَاناً ، تحتَ مِقْلَةٍ نَيُوبٍ ١

قال ابن سيده : قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه . ابن الأعرابي : الحَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المُتَلْسِئَةُ ، قال : والحَلِيَّةُ أن تَلِدَ الناقةُ فينْجَحِرَ ولداً عَمْداً ليدوم لبنها وتُسْتَدْرُ بِجَوَارِ غيرها ، فإذا أَدْرَمَهَا الحَوَارُ نَحَوَهُ عنها واحتلبوها ، وربما

١ قوله « ربماً » كذا في الاصل والحكم، والذي في التكملة : عاماً ، قال : والرمات جمع رمة بالهم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن .

لا أعرفه . وتَلْسَنَ عليه : كذَبَ . ورجل مَلْسُونٌ : حَلَنُو اللسانَ بعيدُ الفِعال .

ولسانُ الحَمَلِ ولسانُ الثورِ : نبات ، سمي بذلك تشبيهاً باللسان .  
واللُثَّانُ : عُشْبَةٌ من الجَنَبَةِ ، لها ورق متقرشٌ أخشنُ كأنه المساحي كعُشْبَةِ لسانِ الثور ، يَسْمُو من وسطها قضيبٌ كالذراع طويلاً في رأسه ثَوْرَةٌ كحلاة ، وهي دواء من أوجاع اللسانِ أَلْسِنَةِ الناسِ وأَلْسِنَةِ الإبلِ ، والمِلْسَنُ : حَجَرٌ يجعلونه في أعلى بابِ بيتٍ ، يَبْنُونَهُ من حجارةٍ ويجعلون لُحْنَةَ السَّبْعِ في مؤخره ، فإذا دخل السبع فتناول اللُحْمَةَ سقط الحجر على الباب فسَدَهُ .

لطن : اللَّاطُونُ : الأَصْفَرُ من الصُّفْرِ .

لعن : أبيتَ اللَّعْنُ : كلمةٌ كانت العرب تُحَيِّي بها مَلُوكها في الجاهلية ، تقول للملك : أبيتَ اللَّعْنُ ؛ معناه أبيتَ أيها الملك أن تأتي ما تُلْعَنُ عليه .  
واللَّعْنُ : الإِبْعَادُ والطَّرْدُ من الخير ، وقيل : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ من الله ، ومن الخلقِ السَّبُّ والدُّعَاءُ ، واللَّعْنَةُ الاسمُ ، والجمع لِعَانٌ ولَعَنَاتٌ . ولَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وأبعده . ورجل لَعِينٌ ومَلْعُونٌ ، والجمع مَلْعِينٌ ؛ عن سيبويه ، قال : لما أذكرُ مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يَجْمَعَ بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ، لكنهم كَسَرُوهُ تشبيهاً بما جاء من الأسماء

١ قوله « قال إنما أذكر النع » الغائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه : قال ابن سيده إنما النع .

على هذا الوزن . وقوله تعالى: بل لعنتهم الله بكفرهم؛ أي أبعدهم . وقوله تعالى: ويلعنهم الأعدون؛ قال ابن عباس: الأعدون كل شيء في الأرض إلا الثقلين، ويروى عن ابن مسعود أنه قال: الأعدون الاثنان إذا تلاحنا لحقت اللعنة بمسئلتها منها، فإن لم يستحقها واحد رجعت على اليهود، وقيل: الأعدون كل من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة. واللعان والملاعنة: اللعن بين اثنين فصاعداً. واللعنة: الكثير اللعن للناس. واللعنة: الذي لا يزال يلعن لشرارته، والأول فاعل، وهو اللعنة، والثاني مفعول، وهو اللعنة، وجمعه اللعنة؛ قال:

والضيف أكثر منه، فإن مبيته  
حق، ولا تك لعنة للشؤل

ويطرد عليها باب . وحكى اللحياني: لا تك لعنة على أهل بيتك أي لا يسبن أهل بيتك بسبك. وامرأة لعين، بغير هاء، فإذا لم تذكر الموصوفة فيها هاء. واللعين: الذي يلعنه كل أحد. قال الأزهري: اللعين المشنوم المسبب، واللعين: المطرود؛ قال الشاخ:

ذعرت به القطا، ونقبت عنه  
مقام الذب، كالرجل اللعين

أراد مقام الذب اللعين الطريد كالرجل؛ ويقال: أراد مقام الذي هو كالرجل اللعين، وهو المنفي، والرجل اللعين لا يزال منتديداً عن الناس، شبه الذب به. وكل من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمة واستحق العذاب فصار هالكا. واللعن: التعذيب، ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمة وخلد في العذاب. واللعين: الشيطان، صفة غالبية لأنه طرد من السماء، وقيل: لأنه أبعد من رحمة الله. واللعنة: الدعاء

عليه . وحكى اللحياني: أصابته لعنة من السماء ولعنة. والثعن الرجل: أنصف في الدعاء على نفسه . ورجل ملعن إذا كان يلعن كثيراً . قال الليث: الملعن الملعن؛ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث:

وسرقت الضيفان، يحمد في ال  
لأواء، غير ملعن القدر

أراد: أن قدره لا ثلعن لأنه يكثر لحبها وشحبها. وتلاعن القوم: لعن بعضهم بعضاً. ولاعن امرأته في الحكم ملاحنة ولعناً، ولاعن الحاكم بينهما لعناً: حكم. والملاعنة بين الزوجين إذا قدف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها، فالإمام يلاعن بينهما ويبدأ بالرجل ويتقفه حتى يقول: أشهد بالله أنها زنت بفلان، وإنه صادق فيما رماها به، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: أشهد بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: وعلي غضب الله إن كان من الصادقين؛ فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحمل له أبداً، وإن كانت حاملاً فبهاهت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج، لأن السنة تقفه عنه، سمي ذلك كله لعناً لقول الزوج: عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة: عليها غضب الله إن كان من الصادقين؛ وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك: قد تلاحنا ولاعنا والتعنا، وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم تلتعن المرأة، وقد التعنت هي ولم يكتعن الزوج. وفي الحديث: فالتعن هو، افتعل من اللعن، أي لعن نفسه. والتلاعن: كالتشائم في اللفظ، غير أن التشائم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منها



بصاحبه ، والثَّلَاعُن ربا استعمل في فعل أحدهما .  
والثَّلَاعُن : أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه .  
واللَّعْنَةُ في القرآن : العذاب . ولَعَنَهُ اللهُ يَلْعَنُهُ  
لَعْنًا : عذبه . وقوله تعالى : والشجرة الملعونة في  
القرآن ؛ قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ، قيل :  
أراد الملعونون آكلها . واللَّعِينُ : المنسوخ . وقال  
الفراء : اللَّعْنُ الْمَسْخُ أَيضًا . قال الله عز وجل :  
أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ، أَي نَمْسَخُهُمْ .  
قال : واللَّعِينُ الْمُخْرَجُ مِنَ الْمَهْلِكِ . قال الأزهري :  
وسمعت العرب تقول فلان يَلْعَنُ علينا إذا كان  
يتماجنُ ولا يترددُ عن سؤءِ ويفعل ما يستحقُّ  
به اللَّعْنُ . والمَلَاعَةُ واللَّعَانُ : المَبَاهِلَةُ .

والمَلَاعِينُ : مواضع التبرُّز وقضاء الحاجة . والمَلْعَنَةُ :  
قارعة الطريق ومَنْزِلُ النَّاسِ . وفي الحديث : اتَّقُوا  
المَلَاعِينَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ؛ المَلَاعِينُ : جَوَادُ الطَّرِيقِ  
وظِلَالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُهَا النَّاسُ ، نَهَى أَنْ يُتَعَوَّطَ تَحْتَهَا  
فَتَنَادَى السَّابِلُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مِنْ جَلَسَ  
لِلْعَائِطِ عَلَيْهَا . قال ابن الأثير : وفي الحديث اتَّقُوا  
المَلَاعِينَ الثَّلَاثَ ؛ قال : هي جمع مَلْعَنَةٍ ، وهي  
الفَعْلَةُ التي يَلْعَنُ بها فاعلها كأنها مَطْيَنَةٌ لِلْعَنْ وَعِلَّةٌ  
له ، وهو أن يتَعَوَّطَ الإنسان على قارعة الطريق أو  
ظل الشجرة أو جانب النهر ، فإذا مر بها الناس لعنوا  
فاعلها . وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ أَي الأمرين  
الجالين اللَّعْنُ الباعِثِينَ للناسِ عليه ، فإنه سبب  
لِلْعَنْ مِنْ فَعْلِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ  
ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه  
مَقِيلًا وَمُنَاخًا ، واللَّاعِنُ اسم فاعل من لَعَنَ ، فسميت  
هذه الأماكنُ لَاعِنَةً لأنها سبب اللعْن . وفي  
الحديث : ثلاثٌ لَعِينَاتٌ ؛ اللَّعِينَةُ : اسم الملعون  
كالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أو هي بمعنى اللَّعْنِ كَالشَّيْبَةِ

من الشَّتْمِ ، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف  
محذوف . ومنه حديثُ المرأة التي لَعَنَتْ نَفْسَهَا فِي  
السفر فقال : ضَعُوا عنها فلانها مَلْعُونَةٌ ؛ قيل : إنما  
فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها ، وقيل : فعله  
عقوبةً لصاحبتهَا لثلاثعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها .  
والمَلْعِينُ : ما يُتخذ في المزارع كهيئة الرجل أو  
الحبال تُذْعَرُ به السباعُ والطيور . قال الجوهري :  
والرجل اللَّعِينُ شيء يُنصبُ وَسَطَ الزرعِ تُسْتَظَرَدُ  
به الوحوش ، وأُنشد بيت الشماخ : كالرجل اللَّعِينِ ؛  
قال شمر : أقرأنا ابن الأعرابي لعنوة :

هل تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةً ،  
لَعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ .

وفسره فقال : سُبَّتْ بِذَلِكَ فَقِيلَ أَخْزَاهَا اللهُ فَمَا لَهَا  
دَرٌّ وَلَا بَأْسٌ ، قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :  
لَعِنَتْ لِمْحْرُومِ الشَّرَابِ ، وقال : يريد بقوله لمحروم  
الشرب أي قُدِّفَتْ بِضَرْعِ لَبْنٍ فِيهِ مُصْرَمٌ .  
والمَلْعِينُ الْمُنْقَرِي : من فرسانهم وشعرانهم .

لعن : اللَّعْنُ : الوترَةُ التي عند باطن الأذن إذا استقاء  
الإنسانُ تَمَدَّدَتْ ، وقيل : هي ناحية من اللِّهَاءِ  
مُشْرِفَةٌ عَلَى الحَلِيقِ ، والجمع ألغانٌ ، وهو اللَّعْنُونُ .  
أبو عبيد : التَّغَانِغُ لَحْمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ ،  
واحدها تَغْنَعٌ ، وهي اللَّعَانِينُ ، واحدها لَعْنُونُ .  
والمَلْعَانِينُ : لحم بين التُّكْفَتَيْنِ واللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ ،  
ويقال لها من ظاهرٍ لِتَغَايِدُ وَوَدَجٌ وَلَعْنُونٌ .  
ويقال : حَيْثُ بَلَّغْنِ غَيْرَكَ إِذَا أَنْكَرْتَ مَا تَكَلَّمُ  
به من اللغة . وفي بعض الأخبار : إنك لتتكلمُ

١ قوله « واللعين المنقري الخ » اسه منازل بضم الميم وكر الزاي  
ابن زمة محرراً وكتبه أبو الأكيبر اه . تكملة .

بلُغْنِ زَالَ مُضِلِّ . وفي الحديث<sup>١</sup> : أن رجلاً قال لفلان إنك لتُفْتِي بلُغْنِ زَالَ مُضِلِّ ؛ اللُغْنُ : ما تعلقَ من لحم اللُحْيَيْنِ ، وجمعه لغنائين كلُّغْدٍ ولغاديد . وأرض مُلْغَاتَةٌ ، واللُغْنَانُ كثرة كتلتها . واللُغْنُونُ أيضاً : الحَيْشُومُ ؛ عن ابن الأعرابي .

والغانُ التَّبْتُ : طال والتف ، فهو مُلْغانٌ .

ولغَنٌ : لغة في لَعَلٌ ، وبعض بني تميم يقول : لَعْنَتُكَ بِمَعْنَى لَعَلَّتْكَ ؛ قال الفرزدق :

فِفا يا صاحِبِي بنا لَعْنَا  
نَرَى العَرَصَاتِ ، أو أَوْرَ الحِيَامِ<sup>٢</sup>

واللُغْنُونُ : لغة في اللُغْدُودِ ، والجمع اللُغْنَانِ .

لغنان : التهذيب عن ابن الأعرابي : اللُغْنَانُ الحَيَاشِيمُ ، واحدها لُغْنُونٌ ، قال : هكذا سمعناه .

لغن : اللُغْنُ : مصدر لَغِنَ الشيءَ يَلُغْنُهُ لَغْنًا ، وكذلك الكلامُ ، وتَلَغْنُهُ : فهِمَهُ . ولَغْنَهُ إِيَّاهُ : فهِمَهُ . وتَلَغْنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لُغْنَانِيَّةً . وقد لَغْنْتَنِي فلانٌ كَلَامًا تَلَغْنِيًا أَي فهِمْتَنِي مِنْهُ ما لم أفْهَمْ . والتَلَغْنِي : كالتَلَفِيمِ . وغلَما لَغِنٌ : سريعُ الفهمِ . وفي حديث الهجرة : وبَيَّيتُ عِنْدَهُما عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بكرٍ وهو شابٌ تَغَفٌ لَغِنٌ أَي فهِمٌ حَسَنٌ التَلَغْنِي لَمَّا سَمِعَهُ . وفي حديث الأَخْدُودِ : انظروا لي غلامًا فَطِنًا لَغِنًا . وفي حديث علي ، رضوانُ اللَّهِ عليه : إنَّ هُنَا عِلْمًا ، وأُشارَ إلى صدره ، لو أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَسَى أَصِيبُ لَغِنًا غيرَ مأمون

١ قوله « وفي الحديث الخ » عبارة التكملة: وفي الاحاديث التي لا طرقت لها ان الخ اه . ولغن زال فيها بالاضافة لكن في نسختين من النهاية تنوين لئن .

٢ قوله « ففا يا صاحي الخ » مثله في الصحاح ، قال الصاغاني الرواية : أَلَسَمَ عاتدين بنا لغنا وزاد : الفتن بفتح فسكون شرّة الشباب .

أَي فهِمًا غيرَ نَفَّة ؛ وفي المحكم : بلى أجد لَغِنًا غيرَ مأمون يستعمل آلةَ الدِّبْرِ في طَلَبِ الدُّنْيَا ، والاسم اللُغْنَانُ واللُغْنَانِيَّةُ . اللُغْنَانِي : اللُغْنَانِيَّةُ واللُغْنَانِيَّةُ والطَّبَانِيَّةُ واللُغْنَانِيَّةُ واللُغْنَانِيَّةُ واللُغْنَانِيَّةُ والطَّبَانِيَّةُ والطَّبَانِيَّةُ معنى هذه الحروف واحد . واللُغْنُ : إعرابٌ لَكِنٍ شَبَّهَ طَلَسْتِ مِنْ صُغْرٍ . ومَلْغَنٌ : موضع .

لكن : اللُكْنَةُ : عَجْجَةٌ في اللسانِ وعِيٌّ . يقال : وجل أَلْكَنٌ بَيْنَ اللُكْنِ . ابن سيده : الأَلْكَنُ الذي لا يُقِيمُ العربيةَ من عجة في لسانه ، لَكِنٌ لَكْنًا ولُكْنَةٌ ولُكُونَةٌ . ويقال : به لُكْنَةٌ سُدِيْدَةٌ ولُكُونَةٌ ولُكُونَةٌ .

ولُكْانٌ : اسم موضع ؛ قال زهير :

ولا لُكْانٌ إلى وادي الغمارِ ، ولا  
شَرٌّ في سُلْمَى ، ولا فينْدٌ ولا رِهْمٌ<sup>١</sup>

قال ابن سيده : كذا رواه ثعلب ، وخطأ من روى فالأَلْكَانُ ، قال : وكذلك رواية الطوسي أيضاً . المُبْرَدُ : اللُكْنَةُ أن تَعْتَرِضَ على كلام المتكلم اللُغْنَةُ الأَعْجَبِيَّةُ . يقال : فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً روميةً أو حبشيةً أو سِنْدِيَّةً أو ما كانت من لغات العجم .

الفراء : للعرب في لَكِنٍ لغتان : بتشديد النون مفتوحة ، وإسكانها خفيفة ، فمن شدَّها نصب بها الأسماء ولم يَلِكْها فَعَلٌ ولا يَفْعَلُ ، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل ، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه بما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه ، من ذلك قول الله : ولكن الناس أنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ، ولكن الله رمى ، ولكن الشياطين يَظْلِمُونَ . قوله « آل وادي الغمار » كذا بالأصل ونسخة من المحكم ، والذي في ياقوت : ولا وادي الغمار . وقوله « ولا رم » الذي في ياقوت : ولا رم ، وضبطه كعب وسبب : اسم موضع ، ولم نجد رم بالهاء اسم موضع .

توجد الزيادة في الحروف ، قال : فإن سميت بهما ونقلتهما إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف ، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً ، وأما قراءتهم : لكناً هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا ، فلما حذفت الهزمة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا ، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك ، كما كره شدد وجلل ، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكناً ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل فأدغموه في الثاني فقالوا جلّ وسدّد ، فاعتدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة ، وقيل في قوله : لكناً هو الله ربي ، يقال : أصله لكن أنا ، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ؛ وقوله :

ولسنتُ بآتيه ولا أستطيعه ،

ولاك اسقيني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

إنما أراد : ولكن اسقني ، فحذفت النون للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة . وقال ابن جني : حذفت النون لالتقاء الساكنين البتّة ؛ وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال م الكذب

من قبيل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة ، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً ، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أجهفت بالكلمة ؛ قال الجوهري : لكن ، خفيفة وثقيلة ، حرف عطف للاستدراك والتحقق بوجوبها بعد نفي ، إلا أن الثقيلة تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جاءني زيد لكن عمراً قد جاء ، وما تكلم زيد لكن عمراً قد تكلم ، والخفيفة لا تعمل لأنها

كفروا ؛ رفعت هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها ، وأما قوله : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله ؛ فإنك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ، ولو رفعتها على أن تُضمير هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صواباً ؛ ومثله : وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن تصديق ، وتصديق ، فإذا أُلقيت من لكن الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها ، وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها ، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها ، ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ، ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى واحد ، والواو لا تصلح في بل ، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو ، فأثروا فيها تشديد النون ، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل ، وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم ، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً ؛ قال الجوهري : بعض النحويين يقول أصله إن واللام والكاف زوائد ، قال : يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها ؛ وأنشد الفراء :

ولكنني من حبها لعميد

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن ، ولا تجوز الإمالة في لكن بصورة اللفظ بها لاكن ، وكتبت في المصاحف بغير ألف وألفها غير بمالة ؛ قال الكسائي : حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجعده وهما بل ولكن ، والعرب تجعلهما مثل واو النسق . ابن سيده : ولكن ولكن حرف يثبت به بعد النفي . قال ابن جني : القول في ألف لكن ولكن أن يكونا أصليين لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن

وتنصب به تقول : لن يقوم زيد . التهذيب : قال النحويون لن تنصب المستقبل ، واختلفوا في علة نصبه إياه ، فقال أبو إسحق النحوي : روي عن الخليل فيه قولان : أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تَفْعَلْ نَفْيٌ سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أضرب كما تقول زيداً لم أضرب ، وروي سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الأصل في لن لا أن ، ولكن الحذف وقع استخفافاً ، وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ، ولو كان كذلك لم يميز زيداً لن أضرب ، وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين ؛ وحكي هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه . وقال الليث : زعم الخليل في لن أنه لا أن فوَصِلَتْ لكثرتها في الكلام ، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد ؟ تقول : لن يُكْرِمَكَ زيد ، معناه كأنه كان يطعم في إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ النفي بلن ، فكانت أوجب من لا . وقال الفراء : الأصل في لن ولم لا ، فأبدلوا من ألف لا نوناً وجحدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها ، وأبدلوا من ألف لا ميماً وجحدوا بها المستقبل الذي تأويله المُضِيّ وجزموه بها . قال أبو بكر : وقال بعضهم في قوله تعالى : فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوْا العذاب الأليم ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فأبدلت الألف من النون الخفيفة ؛ قال : وهذا خطأ ، لأن لن فرع للا ، إذ كانت لا تَجْحَدُ الماضي والمستقبل والدائم والأسماء ، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده .

لن : اللهنة : ما تُهْدِيه للرجل إذا قَدِمَ من سفر . واللهنة : السَّلْفَة وهو الطعام الذي يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء ، وفي الصحاح : هو ما يتَعَلَّلُ به الإنسان

تقع على الأسماء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو لم يجيء ، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجمله تامة ، فأما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يميز أن تقع إلا بعد نفي ، وثُلُثُزِمَ الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيتُ زيداً لكن عمراً ، وما جاءني زيد لكن عمرو .

لن : حرف ناصب للأفعال ، وهو نَفْيٌ لقولك سيفعل ، وأصلها عند الخليل لا أن ، فكثير استعمالها فحذفت الهزة تخفيفاً ، فالتقت ألف لا ونون أن ، وهما ساكنان ، فحذفت الألف من لا لسكونها وسكون النون بعدها ، فخلطت اللام بالنون وصار لها بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيها حكم آخر ، بذلك على ذلك قول العرب : زيداً لن أضرب ، فلو كان حكم لن المحذوفة الهزة مُبَقَّيً بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها ، كما كان قبل الحذف والتركيب ، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن ، لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه ، فهذا يدل على أن الشبثين إذا خَلِطَا حَدَّتْ لهما حكمٌ ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ، ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ، ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى لا النفي والنهي ، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أن يمتزجة قولنا كأن ، ومصحح له ومؤنس به وراذ على سيبويه ما أزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيداً لن أضرب ، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول ، وحجاج الخليل في هذا ما قدّمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد . الجوهري : لن حرف لنفي الاستقبال ،

قبل إدراك الطعام ؛ قال عطية الدُّبَيْرِي :

طعامها الشُّهْنَةُ أو أَقْلٌ

وقد لهنَّهم ولهنَّ لهم وسأف لهم . ويقال : سلَّفتُ القومَ أيضاً ، وقد تَلَهَّنت تَلَهَّناً . الجوهري : لهنَّته تَلَهَّناً فتَلَهَّنَ أي سلَّفتُه . ويقال : ألَهَّنتُه إذا أهدَيْتَ له شيئاً عند قدومه من سفر .

وبنو لَهانٍ : حيٌّ<sup>١</sup> وهم إخوة هَمْدَانَ . الجوهري : وقولهم لَهْنِكُ ، بفتح اللام وكسر الهاء ، فكلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصله لِإِنَّاكَ فأبدلت الهَمْزة هاء كما قالوا في إِيَّاكَ هِيَّاكَ ، وإِنَّا جاز أن يجمع بين اللام وإِنَّ وكلاهما للتوكيد ، لأنه لا أبدلت الهَمْزة هاء زال لفظ إِنْ فصار كأنه شيء آخر ؛ قال الشاعر :

لَهْنِكِ من عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ

على كاذبٍ ، من وَعَدِها ضَوْءُ صادقٍ

اللام الأولى للتوكيد والثانية لام إِنْ ؛ وأنشد الكسائي :

وبي من تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوَعَةٍ

قَتِيلَةٍ أَشْواقِي ، وشَوْقِي قَتِيلُهَا

لَهْنِكِ من عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ

على هَتَّاتٍ ، كاذبٍ مَنْ يَقُولُهَا

وقال : أراد الله إنك من عَبَسِيَّةٍ ، فحذف اللام الأولى من لله والألف من إنك ؛ كما قال الآخر :

لاه ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُو

أراد : لله ابنُ عمك أي والله ، والقولُ الأولُ أصح . قال ابن بري : ذكر الجوهري لَهْنِكِ في فضل لَهْنٍ ، وليس منه لأن اللام ليست بأصل ، وإِنَّا هي لام

<sup>١</sup> قوله « وبنو لَهانٍ حيٌّ » كذا بالأصل والمعجم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو أَلهانٍ بالفتح حيٌّ من العرب ، عن ابن دويد .

الابتداء والهاء بدل من همزة إِنْ ، وإِنَّا ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ ؛ ومنه قول محمد بن مَسْلَمَةَ :

ألا يا سَنًا بَرَقِ على قَلْبِ الحِمَى ،

لَهْنِكِ من بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٌ

لمَعَتْ اقْتِذاهُ الطَيْرِ ، والقَوْمُ هُجِعٌ ،

فَهَيَّجَتْ أَسْقاماً وَأَنْتَ سَلِيمٌ

واقْتِذاهُ الطائرِ : هو أن يفتح عينه ثم يُغْمِضُها لِإِغْضاةٍ .

لون : اللَّوْنُ : هيئةٌ كَالسَّوَادِ والحُمْرةِ ، ولَوْنَتُهُ فَتَلَوْنٌ . ولَوْنٌ كلُّ شيءٍ : ما فَصَلَ بينه وبين غيره ، والجمع ألْوَانٌ ، وقد تَلَوْنٌ ولَوْنٌ ولَوْنَةٌ . والألْوَانُ : الضَّرْبُ . واللَوْنُ : النوع . وفلانٌ مُتَلَوْنٌ إذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد . واللَوْنُ : الدَّقْلُ ، وهو ضَرْبٌ من النَّخْلِ ؛ قال الأَخْفَشُ : هو جماعةٌ واحدها لِينَةٌ ، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياءً ، ومنه قوله تعالى : ما قَطَعْتُمْ من لِينَةٍ ، قال : وتمرُّها سَبِينُ العَجْوَةِ . ابن سيده : الألْوَانُ الدَّقْلُ ، واحدها لَوْنٌ ، واللِينَةُ واللَوْنَةُ : كل ضربٍ من النَّخْلِ ما لم يكن عَجْوَةً أو بَرَنْجِيًّا . قال الفراء : كل شيءٍ من النَّخْلِ سوى العَجْوَةِ فهو من اللينِ ، واحده لِينَةٌ ، وقيل : هي الألْوَانُ ، الواحدة لَوْنَةٌ فقيل لِينَةٌ ، بالياء ، لانكسار اللام ، قال ابن سيده : والجمع لِينٌ ولَوْنٌ ولِيَّانٌ ؛ قال :

تَسألُنِي اللينَ وهَمِّي في اللينِ ،

واللينِ لا يَثْبُتُ إلا في الطينِ

وقال امرؤ القيس :

وسالفةً ، كسَحوقِ اللَّيِّا

نِ ، أَضْرَمَ فيها الفَوِي السُّعْرُ

قال ابن بري : صوابه وسالفة ، بالرفع ؛ وقبله :

لها ذَنْبٌ مثل ذنبِ العَرُوسِ ،  
تَسُدُّ به فَرْجَهَا من دُبُرٍ

ورواه قوم من أهل الكوفة : كسحوق اللبّان ،  
قال : وهو غلط لأن شجر اللبّان الكُنْدُرُ لا يطول  
فيصير سَحَوْقًا ، والسحوق : النخلة الطويلة .

واللبّان ، بالفتح : مصدر لَيِّنٌ بَيْنَ اللَّيْنَةِ وَاللَّيَانِ ؛  
وقال الأصمعي في قول حميد الأرقط :

حتى إذا أَعْسَتْ دَجَى الدُّجُونِ ،  
وشبّه الأثوانُ بالتلّوينِ

يقال : كيف تركتم النخل ؟ فيقال : حين لَوْنٍ ،  
وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي يصير إليه ،  
فشبه أثوان الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم  
يحمّر ثم يسود بتلوين البُسْرِ يصفّر ويحمّر ثم يسود .  
ولَوْنُ البُسْرِ تَلْوِينًا إذا بدا فيه أثرُ التَّضَجِ .  
وفي حديث جابر وعُمرَمانه : اجْعَلِ اللّوْنَ على  
جِدَدِهِ ؛ قال ابن الأثير : اللّوْنُ نوع من النخل قيل  
هو الدَّقْلُ ، وقيل : النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ  
والعجوة ، تسميه أهل المدينة الأثوان ، واحده  
لَيْنَةٌ وأصله لَوْنَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .  
وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة التمر  
أن يؤخذ في البَرْنِيَّ من البَرْنِيَّ ، وفي اللّوْنِ  
من اللّوْنِ ، وقد تكرّر في الحديث .  
ولوَيْنٌ : اسم .

لين : اللين : ضد الحشونة . يقال في فعل الشيء اللين  
لان الشيء يلين ليناً ولياناً وتلين وهي لين  
ولين ، تخفف منه ، والجمع أليناء . وفي الحديث :  
يتلون كتاب الله ليناً أي سهلاً على ألسنتهم ،

ويروى ليناً ، بالتخفيف ، لغة فيه . وألانه هو وليته  
وأليته : صيرته ليناً . ويقال : ألتنته وألينته  
على النقصان والتأم مثل أطلنته وأطولنته . واستلانه :  
عده ليناً ، وفي المحكم : رآه ليناً ، وقيل : وجده  
ليناً على ما يغلب عليه في هذا النحو . وفي حديث  
عليّ ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء : فباشرُوا  
رُوحَ اليقين ، واستلأنوا ما استخشن المتوفون ،  
واستوحشوا بما أنس به الجاهلون . وتلين له :  
تلقى . واللين : نعمة العيش ؛ وأنشد الأزهري :

بيضاء باكرها النعيم ، فصاعها  
بليان ، فأدقها وأجلتها

يقول : أدقّ خصرها وأجلّ كفلها أي وفرّ .  
واللين ، بالفتح : المصدر من اللين ، وهو في ليان  
من العيش أي رخاء ونعيم وخفض . وإمانه لذو ملىنة  
أي لين الجانب . ورجل هين لين وهين لين ،  
العرب تقول ؛ وحديث عثمان بن زائدة قال : قالت  
جدة سفيان لسفيان :

بني ، إن البير شيء هين ،  
المفرش اللين والطعميم ،  
ومنطق ، إذا نطقت ، لين

قال : يأتون بالميم مع النون في القافية ؛ وأنشده أبو زيد :

بني ، إن البير شيء هين ،  
المفرش اللين والطعميم ،  
ومنطق ، إذا نطقت ، لين

وقال الكميّ :

هينون لينون في بيوتهم ،  
سبخ الثقى والفضائل الرتب

وقوم لَيْتُونُ وأَلَيْسَاءُ : إنما هو جمع لَيْتِنٍ مشدداً ، وهو فَعِيلٌ لأن فَعَلًا لا يُجْمَعُ على أَفْعَلَاءِ . وحكى اللحياني : إنهم قوم أَلَيْسَاءُ ، قال : وهو ساذ . والليان ، بالكسر : الملائنة . ولايِنَ الرجلَ مَلَايِنَةٌ ولياناً : لأن له . وقول ابن عمر في حديثه : خياركم أَلَيْسِكُمْ مَنَّاكِبَ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيْتِنَ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَقَارِ والخُشُوعِ . واللَّيْتِنَةُ : كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بها ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك للينها ووثارتها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَسَ بلبيل تَوَسَّدَ لَيْتِنَةً ، وإذا عَرَسَ عند الصُّحْبِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال : اللَّيْتِنَةُ كالمِسْوَرَةِ أو الرِّفَادَةِ ، سميت لَيْتِنَةً للينها ؛ وقول الشاعر :

وقوم لَيْتُونُ وأَلَيْسَاءُ : إنما هو جمع لَيْتِنٍ مشدداً ، وهو فَعِيلٌ لأن فَعَلًا لا يُجْمَعُ على أَفْعَلَاءِ . وحكى اللحياني : إنهم قوم أَلَيْسَاءُ ، قال : وهو ساذ . والليان ، بالكسر : الملائنة . ولايِنَ الرجلَ مَلَايِنَةٌ ولياناً : لأن له . وقول ابن عمر في حديثه : خياركم أَلَيْسِكُمْ مَنَّاكِبَ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيْتِنَ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَقَارِ والخُشُوعِ . واللَّيْتِنَةُ : كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بها ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك للينها ووثارتها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَسَ بلبيل تَوَسَّدَ لَيْتِنَةً ، وإذا عَرَسَ عند الصُّحْبِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال : اللَّيْتِنَةُ كالمِسْوَرَةِ أو الرِّفَادَةِ ، سميت لَيْتِنَةً للينها ؛ وقول الشاعر :

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلْتَهُ ،  
ولانَ وزرنا وانتظرننا وأبشير  
عَدُّ عِلَّةٍ لليوم ، واليومُ عِلَّةٌ  
لأمنسٍ فلا يُقْضَى ، وليس بمنظَرٍ

أراد أَلانَ ، فترك الهمز . وقوله في التنزيل العزيز : ما قَطَعْتُمْ من لَيْتِنَةٍ ؛ قال : كلُّ شيءٍ من النخل سوى العجوة فهو من اللَّيْتِنِ ، واحده لَيْتِنَةٌ . وقال أبو إسحق : هي الألوان ، الواحدة لَوْنَةٌ ، فقيل لَيْتِنَةٌ ، بالياء ، لانكسار اللام . وحروف اللَّيْتِنِ : الألفُ والياءُ والواو ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن ، فالذي حركة ما قبله منه كثار ودار وفيل وقيلٍ وحول وغول ، والذي ليس حركة ما قبله منه إنما هو في الياء والواو كَبَيْتٍ وتَوَيْبٍ ، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها .

ولَيْتِنَةٌ : ماء لَبِيٍّ أَسَدٍ اختفَرَهُ سَلِيحان بن دود ، عليها السلام ، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدُهُ

العَطَشَ فنَظَرَ إلى سَيْطَرٍ فوجده يضحك فقال : ما أضحكك ؟ فقال : أضحكني أن العطش قد أَضَرَ بِكم والماء تحت أقدامكم ، فاحتَفَرَ لَيْتِنَةً ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وقد يقال لما اللَّيْتِنَةُ . قال أبو منصور : ولَيْتِنَةٌ موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة مجذاه الهَيِّيرِ ؛ ذكره زهير فقال :

من ماء لَيْتِنَةٍ لا طَرَفًا ولا رَنَقًا

قال : وبها رَكابا عَذْبَةٌ حَفِرَتْ في حَجَرٍ رِخْوٍ ، والله أعلم .

### فصل الميم

مأن : المَأْنُ والمَأْنَةُ : الطَّفِيفَةُ ، والجمع مَأَنَاتٌ ومُؤُونٌ أيضاً ، على فَعُولٍ ، مثل بَدْرَةٍ وبُدُورٍ على غير قياس ؛ وأنشد أبو زيد :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً ، فأهدي  
من المَأَنَاتِ أو قِطْعِ السَّامِ

وقيل : هي سَحْمَةٌ لازقة بالصفاق من باطنه مُطِيفَةٌ كلُّهُ ، وقيل : هي السَّرْمَةُ وما حولها ، وقيل : هي لحمية تحت السَّرْمَةَ إلى العانة ، وقيل : المَأْنَةُ من الفرس السَّرْمَةُ وما حولها ، ومن البقر الطَّفِيفَةُ . والمَأْنَةُ : سَحْمَةٌ قَصَّ الصدر ، وقيل : هي باطنُ الكَبْرِكِيَّةِ ، قال سيبويه : المَأْنَةُ تحت الكَبْرِكِيَّةِ ، كذا قال تحت الكَبْرِكِيَّةِ ولم يقل ما تحت ، والجمع مَأَنَاتٌ ومُؤُونٌ . وأنشد :

يُسَبِّحُنَّ السَّفِينِ ، وهُنَّ بُخْتٌ  
عِرَاضَاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤُونِ

ومَأْنُهُ يَمَأْنُهُ مَأْنًا : أصابَ مَأْنَتَهُ ، وهو ما بين سُرْمَتِهِ وعانته ومُرسُوفُهُ . وقيل : مَأْنَةُ الصدر لحمية

سِينَةَ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّهَا لِحَةٌ فَضَلَّ ، قَالَ :  
 وَكَذَلِكَ مَأْنَةُ الطَّقِطْفَةِ . وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَأْنٌ لَهُ  
 أَي لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَمَا مَأْنٌ مَأْنُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
 أَي مَا شَعَرَ بِهِ . وَأَتَانِي أَمْرٌ مَا مَأْنْتُ مَا مَأْنُهُ وَمَا  
 مَأَلْتُ مَا لَهِ وَلَا شَأْنْتُ شَأْنَهُ أَي مَا تَهَيَّأْتُ لَهُ ؛  
 عَنْ يَعْقُوبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّامَ مَبْدَلَةٌ مِنَ النَّونِ . قَالَ  
 الْحِجَابِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا مَأْنْتُ مَا مَأْنُهُ أَي مَا عَلِمْتُ  
 عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا انْتَبَهْتُ لَهُ وَلَا شَعَرْتُ بِهِ  
 وَلَا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ وَلَا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛  
 وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : وَلَا هُوْتُ هُوَاهُ وَلَا رَبَّأْتُ  
 رَبَّأَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَبْأُهُ أَي يَعْلَمُهُ . الْفَرَّاءُ : أَتَانِي  
 وَمَا مَأْنْتُ مَا مَأْنُهُ أَي لَمْ أَكْتَرِبْتُ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ  
 أَنَّ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقَالَ  
 أَعْرَابِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَي مَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ . وَالتَّمْنِينَةُ :  
 الْإِعْلَامُ . وَالتَّمْنِيَةُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ الْمِيمُ فِي مَثْنَةٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا مَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا  
 الْمِيمُ فِي تَمْنِيَةٍ فَأَصْلٌ لِأَنَّهَا مِنْ مَأْنْتُ أَي تَهَيَّأْتُ ،  
 فَعَلِيَ هَذَا تَكُونُ التَّمْنِيَةُ التَّمْنِيَةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا  
 أَمْرٌ مَا مَأْنْتُ لَهُ أَي لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا نَ  
 مَا نَكَ أَي أَعْمَلُ مَا تَحْسِنُ . وَيُقَالُ : أَنَا أَمَأْتُهُ أَي  
 أَحْسَنُهُ ، وَكَذَلِكَ اشْتَأْنُ شَأْنَكَ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَرْتُ عَلَيْهِ ،

وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَمَأْتُهُ جَهْلًا

كَفَى بَأْسِي يَوْمًا يَقُولُ بَعْلِيهِ ،

وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ ، فَضْلًا

الْأَصْبَعِيُّ : مَا نَنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ مَا عَنَنْتُ  
 أَي رَوَّأْتُ .

وَالْمَوْوَنَةُ : الْقُوَّةُ . مَا نَ الْقَوْمَ وَمَانَهُمْ : قَامَ عَلَيْهِمْ ؛  
 وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

رَوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدْعِي أُمَّهُمْ  
 إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعْتُمْ مَتَمَّائِنُ

مَعْنَاهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ فِي الْأَمْرِ وَمَا مَأْنْتُ  
 فِيهِ مَأْنَةٌ أَي مَا طَلَبْتَهُ وَلَا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالتَّقَاؤُهُمَا  
 إِذَا فِي مَعْنَى الطُّوْلِ وَالبُعْدِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْقِدَمِ ، وَقَدْ  
 رَوَى مُتَمَّائِنٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مِنَ الْمَتَيْنِ ،  
 وَهُوَ الْكُذْبُ ، وَيُرْوَى مُتَمَّائِنٌ أَي مَائِلٌ إِلَى الْيَمِينِ .  
 الْفَرَّاءُ : أَتَانِي وَمَا مَأْنْتُ مَا مَأْنُهُ أَي مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ  
 وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو  
 مَنْصُورٍ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْوَنَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ،  
 وَقِيلَ : الْمَوْوَنَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مُنَّئُهُ أَمْوَنَةٌ مَوْوَنًا ،  
 وَهَمْزَةٌ مَوْوَنَةٌ لِانْتِضَامِ وَأَوْهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَائِنَةُ ائِمُّ مَا يُبَوِّنُ أَي يُتَكَلَّفُ  
 مِنَ الْمَوْوَنَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَوْوَنَةُ تَهْمِزٌ وَلَا تَهْمِزُ ،  
 وَهِيَ فَعُولَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ  
 وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ . وَيُقَالُ : هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ  
 وَهُوَ الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ لِأَنَّهُ ثِقَلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ  
 الْخَلِيلُ : وَلَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مَثْبُتَةً مِثْلَ مَعْبِثَةٍ ،  
 قَالَ : وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ . وَمَأْنْتُ  
 الْقَوْمَ أَمَأْنَهُمْ مَأْنًا إِذَا احْتَمَلْتَ مَوْوَنَتَهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ  
 الْهَمْزَ قَالَ مُنَّئُهُمْ أَمْوَنُهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنْ جَعَلْتُ  
 الْمَوْوَنَةَ مِنْ مَا نَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ  
 مَا نْتُ هَمْزَتَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ  
 مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ أَنَّ مَوْوَنَةَ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ  
 وَالشَّدَّةُ ، صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ تَامَ الْكَلَامِ ، وَتَامَهُ  
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ ،  
 وَقَوْلُهُ : وَيُقَالُ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ ، وَهُوَ الْخُرْجُ  
 وَالْعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ بَعْضَ الْكَلَامِ ،  
 فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنْ الْأَوْنَ الْخُرْجُ وَلَيْسَ



هو الحُرْجُجُ ، وإِنَّمَا قَالَ وَالْأَوْدَانِ جَانِبَا الْحُرْجِجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ أَوْنَ الْحُرْجِجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فِي فَصْلِ أَوْنَ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : لِأَنَّهَا تَقُلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بَعْنِي الْمُؤُونَةُ ، فَغَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : لِأَنَّهُ ، فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْحُرْجِجِ ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا أَقْرَبَتْ وَعَظَّمَتْ بَطْنَهَا : قَدْ أَوَّتَتْ ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ : أَوَّتَ تَأْوِيناً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سِرّاً وَقَدْ أَوَّتَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ

انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْحَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مَثْبُتَةً ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإَيْنِ دُونَ الْأَوْنِ ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْإَيْنِ مَثْبُتَةٌ وَمِنَ الْأَوْنِ مَوْوُونَ ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإَيْنِ مَوْوُونَ ، خِلَافَ قَوْلِ الْحَلِيلِ ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مَا يُنْبِتُهُ ، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مَوْوِينَةً ، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَاوَاءً لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ . وَإِنَّهُ لَمَثْبُتَةٌ مِنْ كَذَا أَيَّ خَلِيقٍ . وَمَأْنَتْ فُلَاناً تَمَثُّبَةً أَيَّ أَعْلَمْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيَّ :

فَتَهَا مَسُوا شَيْئاً ، فَقَالُوا عَرَسُوا  
مِنْ غَيْرِ تَمَثُّبَةٍ لِغَيْرِ مَعْرَسٍ

أَيَّ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شُعْرِ الْمَرَّارِ فَتَنَاهُمُوا أَيَّ

١ قوله « ومأنت فلاناً تمثتة » كذا بضبط الاصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل اللهم ، وعليه فتنته مصدر جار على غير فعله .

تَكَلَّمُوا مِنَ التَّمِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِينَةَ بِالطَّمِينَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طَمِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَمُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَثْبُتَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُوقُ لِلتَّزْوِيلِ أَيَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلَا عِلْمَةٌ تَدْلُهُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَثُّبَةٌ تَهْتِئَةٌ وَلَا فِكْرٌ وَلَا نَظْرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَوْوُونَ الَّتِي هِيَ الْقَوْتُ ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقَوْتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَفْعَلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثِنَاثِي . وَالْمَثْبُتَةُ : الْعِلْمَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْبُتَةٌ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ أَيَّ أَنْ ذَلِكَ مَا يَعْرِفُ بِهِ فِعْلُهُ الرَّجُلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلٌّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَثْبُتٌ لَهُ كَالْمَخْلُوقَةِ وَالْمَجْدُودَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى «إِنَّ» الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ غَيْرِ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا اسْتَقْبَتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جَعَلَتْ اسماً لَكَانَ قَوْلًا ، قَالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلَ مِنْ ظَاءِ الْمَطْبُتَةِ ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتِي شُعْبَةَ عَنْ هَذَا فَقَالَتْ مَثْبُتَةٌ أَيَّ عِلْمَةٌ لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اسْتِحْجَالَ بِالنَّعِيمِ الْأَبْلَجِ ،  
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ ،  
مَثْبُتَةٌ مِنْ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ ، قَالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مَثْبُتَةٌ مِثَالِ مَعِينَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ فَيَكُونُ

مَثْنَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ إِنْ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ ، كَمَا يُقَالُ :  
هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا أَيْ بَجْدَرَةٍ وَمَظْيَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِي  
مِنْ عَسَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَثْنَةٌ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ  
تَحْلُفَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَعْرَاةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ  
مَفْعَلَةٌ مِنْ أَتَى يَأْتِيهِ أَتًا إِذَا غَلِبَهُ بِالْحِجَةِ ، وَجَعَلَ  
أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِمَّ مَفْعَلَةٌ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : الْمَثْنَةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ  
تَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ  
وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجْزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنْ اِكْتَحَالَ بِالنَّقِيِّ الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالنَّقِيُّ الشُّغْرُ ، وَمَثْنَةٌ تَحْلُفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ  
الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي .  
وَالْمَأْنُ : الْحِثْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَنَارُهَا الْأَرْضُ ؛ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مَأْنٌ : الْمَثْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا صَلَبَ ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ  
مُتُونٌ وَمِثَانٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَنْسَى اهْتَدَيْتِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ

أَرَادَ مِثَانَ السَّجْسَجِ فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَثْنُ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ  
جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مَثْنًا . وَمَثْنٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ مَا ظَهَرَ  
مِنْهُ . وَمَثْنٌ الْمَزَادَةُ : وَجْهًا الْبَارِزُ . وَالْمَثْنُ ؛ مَا  
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ  
وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَثُونُ جَوَانِبُ  
الْأَرْضِ فِي إِشْرَافِ . وَيُقَالُ : مَثْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَفُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا وَمَثَنُوا بَيْنَهُمْ  
تَمْتِنًا ، وَالْمَثْنَيْنِ ؛ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مَثْنًا مِنْ  
سَعَرٍ ، وَاحِدًا مِثَانًا . وَمَثَنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ  
الطَّرَاقِ مَثْنًا مِنْ شَعْرِ لَثَلَا تُخْرِقُهُ أَطْرَافُ الْأَعْمَدَةِ .

وَالْمَثْنُ وَالْمِثَانُ ؛ مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَثْنٌ .  
وَالْمَثْنَيْنِ وَالْمِثْنَيْنِ وَالْمِثْنَانِ ؛ الْحَيْطُ الَّذِي يُضْرَبُ  
بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَثْنَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلِ ،  
خَيْطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْحِيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَثْنَيْنِ قَضْرِبُ الْمَطَالِ وَالْفَسَاطِيطِ بِالْحَيْطِ .  
يُقَالُ : مَثَنَّا مِثْنًا . وَيُقَالُ : مَثْنٌ خِبَاءُكَ تَمْتِنًا  
أَيْ أَجِدُ مَدًّا أَطْنَابَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .  
وَقَالَ الْحَرِثُ مَازِي : الْمَثْنَيْنِ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ قَدَّمَني  
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَلْتَحَقَّكَ ، فَذَلِكَ الْمَثْنَيْنِ .  
يُقَالُ : مَثْنٌ فَلَانٌ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحِقَهُ .  
وَالْمَثْنُ : الظَّهْرُ ، يَذَكَرُ وَيُؤْنَتُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْجَمْعُ  
'مُتُونٌ' . وَقِيلَ : الْمَثْنُ وَالْمِثْنَةُ لَفْتَانٌ ، يَذَكَرُ  
وَيُؤْنَتُ ، لَحْتَانٌ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلَبُ الظَّهْرِ  
مَعْلُوثَانِ بِعَقَبِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَثْنَا الظَّهْرَ مُكْتَنَفًا  
الصَّلْبَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذَكَرُ  
وَيُؤْنَتُ ، وَقِيلَ : الْمِثْنَانِ وَالْمِثْنَتَانِ جَنْبَتَا الظَّهْرِ ،  
وَجَمْعُهُمَا مُتُونٌ ، فَمِثْنٌ وَمُتُونٌ كظَهْرٍ وَظُهُورٍ ،  
وَمِثْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَأْتَةٍ وَمُؤُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
يُصِفُ الْفَرَسَ فِي لَفَّةٍ مِنْ قَالَ مِثْنَةٌ :

لَهَا مِثْنَتَانِ حَظَاتَانِ ، كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ الشِّرِ

وَمِثْنَةٌ مِثْنًا ؛ ضَرْبٌ مِثْنَةٌ . التَّهْذِيبُ : مِثْنَتُ  
الرَّجْلِ مِثْنًا إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَمِثْنَةٌ مِثْنًا إِذَا مَدَّهَ ،  
وَمِثْنٌ بِهِ مِثْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ يَمْتِنُ  
بِهِ . وَمِثْنُ الرَّجْمِ وَالسَّهْمِ ؛ وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
مِنْ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهَا ، وَقِيلَ : مَا دُونَ  
الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهَا . وَالْمِثْنُ ؛ الْوَتْرُ . وَمِثْنَةٌ بِالسُّوْطِ  
مِثْنًا ؛ ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ  
١ قَوْلُهُ «وَالْمِثْنَانِ الْحَيْطُ» ضَبَّهُ الْمَجْدُ بِكسر التاء . وَالصَّالِحِيُّ بِقَتْمَا .

به ضرباً شديداً. وجلد له متن أي صلابه وأكله وقوة. ورجل متن: قوي صلب. ووتر متين: شديد. وشمي متين: صلب. وقوله عز وجل: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين؛ معناه ذو الاقتدار والشدة، القراءة بالرفع، والمتين صفة لقوله ذو القوة، وهو الله تبارك وتقدس، ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقتدار الشديد، والمتين في صفة الله القوي؛ قال ابن الأثير: هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلثة ولا تعب، والمثانة: الشدة والقوة، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تامها قوي، ومن حيث أنه شديد القوة متين؛ قال ابن سيده: وقوي المتين بالتحض على النعت للقوة، لأن تأنيث القوة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى: فمن جاءه موعظة؛ أي وعظ. والقوة: اقتدار. والمتين من كل شيء: القوي. ومتن الشيء، بالضم، مثانة، فهو متين أي صلب. قال ابن سيده: وقد متن مثانة ومثته هو.

والمثانة: المساعدة في الغاية. وسير ممتن: بعيد. وسار سيراً ممتناً أي بعيداً، وفي الصحاح أي شديداً. ومتن به مثناً: سار به يومه أجمع. وفي الحديث: متن بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع. ومتن في الأرض إذا ذهب. وتمنين القوس بالعقب والسقاء بالرهب: شده وإصلاحه بذلك. ومتن أنثي الدابة والشاة يمتنهما مثناً: سق الصقن عنها فلسهما بعروقها، وخص أبو عبيد به التيس. الجوهري: ومثنت الكبش شقت صفته واستخرجت بيضه بعروقها. أبو زيد: إذا شقت الصقن وهو جلدة الحصيتين فأخرجتهما بعروقها فذلك المتن، وهو تمتن، ورواه شمر الصقن، ورواه ابن جبلة الصقن. والمتن: أن ترض

خضيتا الكبش حتى تسترخيا. وماتن الرجل: فعل به مثل ما يفعل به، وهي المطاولة والمطالعة. وماتنه: ماطله. الأموي: مثنته بالأمر مثناً، بالياء، أي عنته به عتاً؛ قال شمر: لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي؛ قال أبو منصور: أظنه مثنته مثناً، بالياء لا بالياء، مأخوذ من الشيء المتين وهو القوي الشديد، ومن المثانة في السير. ويقال: ماتن فلان فلاناً إذا عارضه في جدل أو خصومة. قال ابن بري: والمثانة والمثان هو أن ثباقيه في الجرمي والعطية؛ وقال الطرمح:

أبوا لشقايمهم إلا انبيعاني ،

ومثلي ذو العلالة والمثان

ومتن بالمكان متوناً: أقام. ومتن المرأة: نكحها، والله أعلم.

متن: المثانة: مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة، معروفة. ومتين، بالكسر، مثناً، فهو متين والمرأة ممتن، والأنثى مثناة: اشكى مثانته، ومثن مثناً، فهو تمتن ومثن كذلك. وفي حديث عمار ابن ياسر: أنه صلى في ثبان فقال لاني تمتن؛ قال الكسائي وغيره: المثنون الذي يشكي مثانته، وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مثن ومثنون، فإذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن. ومثن الرجل، بالكسر، فهو أمثن بين المثن إذا كان لا يستمسك بوله. قال ابن بري: يقال في فعله مثن ومثن، فمن قال مثن فالاسم منه مثن، ومن قال مثن فالاسم منه تمتن. ابن سيده: المثن وجع المثانة، وهو أيضاً أن لا يستمسك البول فيها. أبو زيد: الأمثن الذي لا يستمسك بوله في مثانته، والمرأة مثناة، مدود. ابن الأعرابي: يقال لمسهيل قوله: ياقه؛ هكذا في الأصل، ولم نجد فعل ياقه في المعاجم التي بين أيدينا.

المرأة المَحْمَلُ والمُسْتَوْدَعُ وهو المئانة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملةٌ مَحْمُولَةٌ مُسْتَكِينَةٌ ،  
لها كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَفَاعِلٍ .

يعني المئانة التي هي المُسْتَوْدَعُ . قال الأزهرى : هذا لفظه ، قال : والمئانة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأنثى . والمِثْنُ : الذي يَحْمِسُ بولته . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إِنَّكَ لَمِثْنٌ خَبِيثٌ ، قيل لها : وما المِثْنُ ؟ قالت : الذي يجامع عند السَّحَرِ عند اجتماع البول في مئانته ، قال : والأَمْتَنُ مثل المِثْنِ في حَبْسِ البول . أبو بكر الأباري : المِثْنَاءُ ، بالمد ، المرأة إذا اشكت مئانته . ومِثْنَةٌ يَمِثْنُهُ ، بالضم ، مِثْنًا ومِثْنُونًا : أصاب مئانته . الأزهرى : ومِثْنُهُ بِالْأَمْرِ مِثْنًا غِثَّهُ بِهِ غِثًّا ؛ قال شمر : لم أسمع مِثْنُهُ بهذا المعنى لغير الأموي ؛ قال الأزهرى : أظنه مِثْنُهُ مِثْنًا ، بالثاء لا بالياء ، مأخوذ من المِثْنِ وقد تقدم في ترجمة متن ، والله أعلم .

مجن : مَجْنُ الشيءُ يَمَجْنُ مَجْجُونًا إذا صَلَبَ وَغَلَطَ ، ومنه اشتقاقُ الماَجِنِ لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والمَجْنُ : الثَّرْسُ منه ، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فِعْلٌ ، وقد ذكر في ترجمة جن ، وورد ذكر المَجْنُ والمِجَانُ في الحديث ، وهو الثَّرْسُ والثَّرْسَةُ ، والميم زائدة لأنه من الجِنَّةِ السُّرَّةِ . التهذيب : الماَجِنُ والماَجِنَةُ معروفان ، والمِجَانَةُ أن لا يبيالي ما صَنَعَ وما قيل له ؛ وفي حديث عائشة تَمَثَّلَتْ بِشعر لبيد :

يَتَحَدَّثُونَ نَحَاةً وَمَلَاذَةً

النَحَاةُ : مصدر من النَحَاةِ ، والميم زائدة ، قال :

١ قوله « ومثته يمثه بالضم » لعل الصاغاني عن أبي عبيد الكرم أيضاً .

وذكره أبو موسى في الجيم من المَجُونِ ، فتكون الميم أصلية ، والله أعلم . والماَجِنُ عند العرب : الذي يرتكب المَقَابِحَ المُرَدِّيةَ والفَضَائِحَ المُخْزِيةَ ، ولا يَمُضُّ عَذْلٌ عَازِلُهُ ولا تَقْرِبُ من يَقْرَعُهُ . والمَجْنُ : خَلَطُ الجِدِّ بالهزل . يقال : قد مَجَّنتَ فَاسْكُتْ ، وكذلك المَسْنُ هو المَجُونُ أيضاً ، وقد مَسَّنَ . والمَجُونُ : أن لا يبيالي الإنسانُ بما صنع . ابن سيده : الماَجِنُ من الرجال الذي لا يبيالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ دَخِيلًا ، والجمع 'مَجَانٌ' . مَجْنٌ ، بالفتح ، يَمَجْنُ مَجْجُونًا وَمَجْجَانَةً وَمَجْجَانًا ؛ حكى الأخيرة سيبويه ، قال : وقالوا المَجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ ، وهو ماَجِنٌ . قال الأزهرى : سمعت أعرابياً يقول لحادم له كان يَعْدِلُهُ كثيراً وهو لا يَرِيعُ إلى قوله : أراك قد مَجَّنتَ على الكلام ؛ أراد أنه مَرَنَ عليه لا يَغْبَأُ به ، ومثله مَرَدَ على الكلام . وفي التنزيل العزيز : مَرَدُوا على النفاق .

الليث : المَجَانُ عطية الشيء بلا مِثَّةٍ ولا مِثْنٍ ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المَجَانُ ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : ماء مَجَانٌ . قال الأزهرى : العرب تقول تمر مَجَانٌ وماء مَجَانٌ ؛ يريدون أنه كثير كافي ، قال : واستَطْعَنِي أعرابي تمرًا فأطعمته كِثْلَهُ واعتذرت إليه من قِلَّتِهِ ، فقال : هذا والله مَجَانٌ أي كثير كافي . وقولهم : أخذه مَجَانًا أي بلا بدل ، وهو فَعَالٌ لأنه ينصرف .

ومَجَّئَةٌ : على أميال من مكة ؛ قال ابن جنى : يَحْتَمِلُ أن يكون من مَجْنٍ وأن يكون من جِنٍّ ، وهو الأسبق ، وقد ذكر ذلك في ترجمة جن أيضاً ؛ وفي حديث بلال :

قلوبهم ، كأنّ معناه وسّع الله قلوبهم للتقوى .  
 ومَحْنَتُهُ وامْتَحَنَتْهُ : بمنزلة خَبَرْتُهُ واختبرته  
 وبكَلَوْتُهُ وابتَلَيْتُهُ . وأصل المَحْنُ : الضَرْبُ  
 بالسَّوْطِ . وامْتَحَنَتْ الذهب والفضة إذا أذبتهما  
 لتختبرهما حتى خَلَصَتْ الذهب والفضة ، والاسم  
 المِحْنَةُ . والمَحْنُ : العطية . وأَنْبَتُ فلاناً فما مَحْنِي  
 شيئاً أي ما أعطاني . والمِحْنَةُ : واحدة المِحْنِ التي  
 يُمْتَحَنُ بها الإنسان من بلية ، نستجير بكرم الله  
 منها . وفي حديث الشعبي : المِحْنَةُ بدعة ، هي أن  
 يأخذ السلطان الرجل فَيَمْتَحِنَهُ ويقول : فعلت كذا  
 وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو  
 ما لا يجوز قوله ، يعني أن هذا القول بدعة ؛ وقول  
 مَلِيح المَهْدَلِيّ :

وَحُبُّ لِي ، وَلَا تَخْشَى مَحْنَتَهُ ،

صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ

قال ابن جنّي : مَحْنَتُهُ عاره وِثَاعَتُهُ ، يجوز أن  
 يكون مشتقاً من المِحْنَةُ لأن العارَ من أَشَدِّ المِحْنِ ،  
 ويجوز أن يكون مَفْعُلةً من الحَمْنِ ، وذلك أن  
 العار كالقتل أو أشد . الليث : المِحْنَةُ معنى الكلام  
 الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه ، تقول  
 امتحنته ، وامْتَحَنْتُ الكلمة أي نظرت إلى ما يصير  
 إليه صيورها .

والمَحْنُ : النكاح الشديد . يقال : مَحْنَهَا وَمَحْنَهَا  
 ومسحها إذا نكحها . ومَحْنُهُ عشرين سَوْطاً: ضربه .  
 وعن السَّوْطِ : لَيْتَهُ . المُفْضَلُ : مَحْنَتُ الثوبِ  
 مَحْنًا إذا لبسته حتى تَحْلِقَهُ . ابن الأعرابي : مَحْنَتُهُ  
 بالشَّدِّ والعَدْوِ وهو التلين بالظُّرْدِ ، والمُتَمَحِّنُ  
 والمُتَمَحِّصُ واحد . أبو سعيد : مَحْنَتُ الأديم مَحْنًا  
 إذا مددته حتى توسعه . ابن الأعرابي : المَحْنُ اللَّيِّنُ  
 من كل شيء . ومَحْنَتُ البئر مَحْنًا إذا أخرجت ثوابها

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِياةَ مَحْنَتِهِ ؟

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شامَةً وطَقِيلٌ ؟

قال ابن الأثير : مَحْنَتُهُ موضع بأسفل مكة على أميال ،  
 وكان يُقام بها للعرب سُوقٌ ، قال : وبعضهم يكسر  
 ميسها ، والفتح أكثر ، وهي زائدة .

والمُتَمَحِّينُ من النوق : التي يَنْزُرُ عليها غيرُ واحدٍ  
 من الفُحولة فلا تكاد تَلْتَمِحُ . وطريق مُتَمَحِّنٌ أي  
 ممدود .

والمِيجَنَةُ : المِدْقَةُ ، تذكر في وجن ، إن شاء الله  
 عز وجل .

مَجْمُونٌ : ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته : الماَجِشُونُ  
 اسم رجل ؛ حكاه ثعلب . وابن الماَجِشُونُ : الفقيه  
 المعروف منه ، والله أعلم .

عن : المِحْنَةُ : الحِيزَةُ ، وقد امْتَحَنَهُ . وامْتَحَنَ القولَ :  
 نظر فيه ودَبَّرَهُ . التهذيب : إن عُثْبَةَ بن عبدِ  
 السَّلْمِيِّ ، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى  
 الله عليه وسلم ، حَدَّثَ أن رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، قال : القَتْلَى ثلاثة ، رجل مؤمن جاهدَ بنفسه  
 وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتلهم حتى  
 يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المُتَمَحِّنُ في جنة الله تحت عرشه ؛  
 لا يَفْضُلُهُ النبيون إلا بدرجة النبوة ؛ قال شبر : قوله  
 فذلك الشهيد المُتَمَحِّنُ هو المُصَفَّى المَهْدَبُ المَخْلُصُ  
 من مَحْنَتِ الفضة إذا صفيها وخلصتها بالثار . وروي  
 عن مجاهد في قوله تعالى : أولئك الذين امتحن الله  
 قلوبهم ، قال : خَلَصَ الله قلوبهم ، وقال أبو عبيدة :  
 امتحن الله قلوبهم صفاها وهذبا ، وقال غيره :  
 المُتَمَحِّنُ المَوْطَأُ المُدْتَلُّ ، وقيل : معنى قوله  
 أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شَرَحَ الله  
 ١ قوله « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخة التهذيب : في  
 حية الله .

بِتَحَدُّوْنَ كَخَاتَةَ وَمَلَادَةَ

قال: المَخَانَةُ مصدر من الحَيَاة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المُجُون، فتكون الميم أصلية، وقد تقدم.

مدن: مَدَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، فَعِلٌ مُمَاتٌ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنٍ، بِالْمِزِّ، وَمُدُنٍ وَمُدُنٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّنْقِيلِ؛ وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ: أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ دِنْتُ أَي مَلِكْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: لَوْ كَانَتِ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجُزْ جَمْعُهَا عَلَى مَدُنٍ. وَفَلَانَ مَدَنَ الْمَدَائِنُ: كَمَا يُقَالُ مَصَّرَ الْأَمْصَارَ. قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ عَنْ هِزَةِ مَدَائِنٍ فَقَالَ: فِيهِ قَوْلَانُ، مَنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ هِزَةً، وَمَنْ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ أَي مَلِكًا لَمْ يَهْزِهِ كَمَا لَا يَهْزُ مَعَايِشُ. وَالْمَدِينَةُ: الْحِصْنُ بَيْنِي فِي أَصْطِمَةَ الْأَرْضِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ أَرْضٍ بَيْنِي بِهَا حِصْنٌ فِي أَصْطِمَتِهَا فِيهَا مَدِينَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ، وَالْجَمْعُ مَدَائِنٌ وَمُدُنٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَنْ هُنَا حَكَمَ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ أَنَّ مَدِينَةً فَعِيلَةٌ. الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ: الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ، تَهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةً، وَلَا تَهْمَزُ بِإِثْمَانِ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيَّةٌ. وَالْمَدِينَةُ: اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدَتَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاصَّةً غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا، شَرَفَهَا اللَّهُ وَصَانَهَا، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدِينِيٌّ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ، لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِيٌّ فَلِإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ اسْمًا لِلْبَلَدِ، وَحَمَامَةُ مَدِينِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْفَطِينِ: هُوَ ابْنُ يَجْدَتِهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بَعْثَطِهَا وَابْنُ مَرْسُورِهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وطينها . الأزهرى عن الفراء : يقال تحننه وحننته ،  
بالحاء والحاء ، وحنننه ونحننه ونحننه وحنننه  
وجحننه ومحننه وعمرننه وحسننه وحسننه  
وحسننه ولحننه كله بمعنى قسرتنه . وجملا بمنحنن :  
مقشور ، والله أعلم .

عن: المَخْنُ وَالْمَخِينُ وَالْمِخْنُ، كَلَهُ: الطَّوِيلُ؛ قَالَ:

لِمَا رَأَى جَسْرًا بِمِخْنًا ،

أَقْتَصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعَنَّا ،

وَقَدْ تَحَنَّنَ مِخْنًا وَمُخُونًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ تَحْنُنُ  
وَامْرَأَةٌ تَحْنَنُ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَةٌ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ  
إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْدٍ عَنْ  
الْأَصْعَمِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ  
وَالْيَمْنُورُ وَالْمُخَاحِلُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْمَخْنُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ  
نَزْحُ الْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوْهَا بِبَنِي أَدْلٍ

وَالْمِخْنَةُ: الْفِنَاءُ؛ قَالَ:

وَوَطَّيْتُ مُعْتَلِيًا مِخْنَتِنَا ،

وَالْعَدْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمِخْنُ الْمَرْأَةِ مِخْنًا: نَكَحَهَا. وَالْمَخْنُ: التَّرْزُوعُ  
مِنَ الْبَيْتِ. وَمِخْنُ الشَّيْءِ مِخْنًا: كَمَخَّنَهُ؛ قَالَ:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوْهَا بِبَنِي أَدْلٍ

وَمِخْنُ الْأَدِيمِ: قَشْرُهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مِخْنُ الْأَدِيمِ  
وَالسُّوْطُ ذَلِكَ وَمِرْنَتُهُ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ .  
وَطَرِيقُ مِخْنٍ: طُوطِيٌّ، حَتَّى سَهْلٌ؛ وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْدٍ:

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ  
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ بِتَرَكَلِّ

ابن مَدِينَةٍ أَي الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ : مَدِينَةٌ  
أَي مَمْلُوكَةٌ ، وَالْمِيمُ مِمَّ مَفْعُولٌ ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ  
يُقَالُ لِلْأُمَّةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أُمَّةٍ ، قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ ، وَلِلْأُمَّةِ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ  
فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛ أَي مَمْلُوكُونَ بَعْدَ  
الْمَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمْ يَجْزِئُون . وَمَدَنَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوْتِقُ  
بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا  
صَحَّتْ ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، قُلْتَ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،  
وَإِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ  
لِثَلَاثِ مَجْتَلِطٍ .

وَمَدَنِيٌّ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَإِنْ اسْتَقْتَنَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ  
فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدَنِيٌّ :  
اسْمُ قَرْيَةٍ شَعِيبٌ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ . وَالْمَدَنَانُ : صَمٌّ . وَبَنُو  
الْمَدَنَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَنَانِ قَدْ تَكُونُ  
زَائِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَنَانَ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ  
ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَدَّامَ ، وَيُقَالُ لَهُ  
قَيْفَاءُ مَدَنَانَ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

مَدَنٌ : النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نَكْرِي  
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ وَالسَّوَابِقِ ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ  
مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَلِبَسْتُ بَعْرِيَّةً ،  
وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مُونٌ : مَرْنٌ يَمْرُنُ مَرَّاتَةً وَمُرُوتَةٌ : وَهُوَ لَيْنٌ فِي  
صَلَابَةٍ . وَمَرَّتَتْهُ : أَلْتَنَتْهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرَّنَ الشَّيْءُ  
يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي صَلَابَةٍ .  
وَمَرَّتَتْ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبَتْ  
وَاسْتَمَرَّتْ . وَالْمَرَّاتَةُ : التَّنِينُ . وَالتَّمْرِينُ : التَّنِينُ .  
وَمَرَّنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرَنٍ .  
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ .

وَالْمُرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعْعَالٌ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ  
اللَّدُنَّةُ ، وَاحِدُهَا مُرَّاتَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرَّانُ  
نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ  
الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ  
جَمَاعَةُ الْقَتَا الْمُرَّانَ لِئِنَّهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَاتَةُ لَدُنَّةٌ .  
وَرَجُلٌ مُمْرَنٌ الْوَجْهَ : أَسِيلُهُ . وَمَرَّنَ وَجْهَ الرَّجُلِ  
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرَنٌ الْوَجْهَ أَي صَلَبَ  
الْوَجْهَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لِرَاكِزٍ خَضَمٍ مَعِيلٍ مُمْرَنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَعِيكَ ، بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ  
مَعِيكَ أَي يَمَاطِلُ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلْئُوِيٌّ الْمَلَاوِيٌّ مِثْقَنٌ

وَالْمَصْدَرُ الْمُرُوتَةُ . وَمَرَّرَدَ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرَّنَ  
إِذَا اسْتَمَرَ فَلَمْ يَتَجَبَّرْ فِيهِ . وَمَرَّنَ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ  
مُرُونًا وَمَرَّاتَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيْدِهِ :  
مَرَّنَ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مُرُوتَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَكْتَنَبْتَ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ ،

وَبَعْدَ دُهْنِ الثَّبَانِ وَالْمَصْثُونِ ،

وَهَمًّا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرَّنَهُ عَلَيْهِ فَمَرَّنَ : دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلَا أُدْرِي  
أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدُ هُوَ أَيُّ أَيُّ الرِّوِيِّ هُوَ .  
وَالْمَرَّنُ : الْأَدِيمُ الْمُتَلَيِّنُ الْمَدْلُوكَ . وَمَرَّتَتْ

ذي الزم فحذف . وفي حديث النخعي : في المارِنِ  
الدَّيَّةُ؛ المارِنُ من الأنف: ما دون القصة. والمارنان:  
المشخران .

ومارنتِ الناقةُ مارةً وميراناً وهي مارينٌ: ظهر لهم  
أنها قد لقيحت ولم يكن بها لقاحٌ ، وقيل : هي التي  
يكثرُ الفعلُ ضرابها ثم لا تُلْقِحُ ، وقيل : هي التي  
لا تُلْقِحُ حتى يُكرَّرَ عليها الفحل . وناقةُ ميرانٍ إذا  
كانت لا تُلْقِحُ . ومَرَنَ البعيرُ والناقةُ مِرْمَها مَرْنًا:  
دَهَنَ أسفل خُفَّيها بدُهْنٍ من حَقَى به .  
والتَمَرَنُ : أن يَحْفَى الدابةُ فَيَرِقَ حافره فتدَهَنُ  
بدُهْنٍ أو تَطْلِيه بأخشاء البقر وهي حارةٌ ؛ وقال  
ابن مقبل يصف باطنَ مَسِمِ البعير :

فَرُحْنَا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهَا  
مَرِيحًا تَخْدَمُ بَعْدَ المُرُونِ

وقال أبو الهيثم : المَرْنُ العسلُ بما يَمْرُثُها ، وهو أن  
يَدُهْنُ خُفَّيها بالودك . وقال ابن حبيب : المَرْنُ  
الحفَاءُ ، وجمعه أَمْرانٌ ؛ قال جرير :

رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلْتُهَا

طُولُ الوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرانِ

وناقةُ مَارينٍ : دَلُولٌ مَرَكُوبَةٌ . قال الجوهري :  
والمَارينُ من الثوقِ مثلُ المَاجِنِ . يقال : مارَتَتِ  
الناقةُ إذا ضَرَبَتْ فلم تُلْقِحُ . والمَرْنُ : عَصَبُ  
باطِنِ العَضْدَيْنِ من البعير ، وجمعه أَمْرانٌ ؛ وأنشد  
أبو عبيد قول الجعدي :

فَأَدَلَّ العَيْرُ حَتَّى خَلَّتْهُ

قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فِي سَكَلِ

قال صَحي ، إذ رَأَوْهُ مُقْبِلًا :

ما تَرَاهُ سَأَلْتَهُ ؟ قُلْتُ : أَدَلُّ

قال: أدلّ من الإدلال؛ وأنشد غيره لطلح بن عدي:

الجلدَ أمرنه مَرْنًا ومَرْنَتُهُ مَرِينًا ، وقد مَرَنَ الجِلْدُ  
أي لانَ . وأمَرَنْتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أي  
لانَ . وقد مَرَنُوهُ أي لَسَبُوهُ . والمَرْنُ : ضربٌ من  
الثيابِ ؛ قال ابن الأعرابي : هي ثيابٌ قَوَهِيَّةٌ ؛  
وأنشد للنمر :

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ ، وَهِنَّ خُوصٌ ،

كَأَنَّ جِلْدُوهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ

وقال الجوهري : المَرْنُ الفِرَاءُ في قول النمر :

كَأَنَّ جِلْدُوهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ

ومَرَنَ به الأرضُ مَرْنًا ومَرَنَتْها : ضَرَبها به . وما  
زالَ ذلكَ مَرْنِكَ أي دَابَّكَ . قال أبو عبيد : يقال  
ما زالَ ذلكَ دِينِكَ ودَابَّكَ ومَرَنَكَ ودَيْدَنَكَ أي  
عادَتَكَ . والقومُ على مَرْنٍ واحدٍ : على خُلُقٍ  
مُسْتَوٍ ، واستَوَتْ أخلاقُهُم . قال ابن جنى: المَرْنُ  
مصدرُ كالحَلِيفِ والكذِبِ ، والفعلُ منه مَرَنَ على  
الشيءِ إذا أَلْفَهُ فَدَرَبَ فِيهِ ولانَ له ، وإذا قال  
لأضربن فلاناً ولأقتلنّه ، قلت أنت : أو مَرْنًا ما  
أخزى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون  
أجراً له عليك . الجوهري : والمَرْنُ ، بكسر الراءِ ،  
الحالُ والحُلُقُ . يقال : ما زالَ ذلكَ مَرْنِي أي حالي .  
والمارِنُ : الأنفُ ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارِنُ  
ما لانَ من الأنفِ ، وقيل : ما لانَ من الأنفِ  
مُنْحَدِرًا عن العظمِ وَفُضِّلَ عن القصةِ ، وما لانَ  
من الرُّمَحِ ؛ قال عُبَيْدٌ يذكَرُ ناقةًه :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،

وَمُدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

ومَرْنَا الأنفُ : جانِباهُ ؛ قال رؤبة :

لَمْ يَدْمُرْ مَرْنِيَّهِ خِشاشُ الزَّمِّ

أراد زَمَّ الخِشاشِ فقلب ، ويجوز أن يكون خِشاشُ



الأعرابي : يومُ مَرْنٍ إذا كان ذا كِسْوَةِ وَخَلَعٍ ،  
ويوم مَرْنٍ إذا كان ذا فِرَارٍ من العدو . ومَرَانُ ،  
بالفتح : موضع على ليلتين من مكة ، شرفها الله تعالى ،  
على طريق البصرة ، وبه قبر نعيم بن مُرٍّ ؛ قال جرير :

لاني ، إذا الشاعرُ المَعْرُورُ حَرَبِيّ ،  
جارُ لِقَبْرِ على مَرَانٍ مَرْمُوسٍ

أي أذنبُ عنه الشعراء . وقوله حَرَبِيّ أَعْضَبَنِي ؛ يقول :  
نميم بن مُرٍّ جاري الذي أَعْتَزُّ به ، فتميم كلها تحميني  
فلا أبا لي بمن يُعْضِبُنِي من الشعراء لفخري بنميم ؛ وأما  
قول منصور :

قَبْرُ مَرَزَتُ به على مَرَانٍ

فلما يعني قبر عمرو بن عُبيد ، قال خَلَادُ الأَرْقَطُ :  
حدثني زَمِيلُ عمرو بن عُبيد قال سمعته في الليلة التي  
مات فيها يقول : اللهم إنك تَعْلَمُ أنه لم يَعْرِضْ لي  
أمرانٍ قَطُّ أَحَدُهُما لك فيه رِضًا والأخرُ لي فيه  
هُوسٌ إلا قَدَمْتُ رِضًا على هواي ، فاغْفِرْ لي ؛ ومر  
أبو جعفر المنصورُ على قبره مَرَانُ ، وهو موضع على  
أُميالٍ من مكة على طريق البصرة ، فقال :

صَلَّى الإلهُ عليك من مُتَوَسِّدٍ  
قَبْرًا مَرَزَتُ به على مَرَانٍ  
قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا ،  
عَبَدَ الإلهَ ودانَ بالقرآنِ

فإذا الرجالُ تَنَازَعُوا في شُبُهَةٍ ،  
فَصَلَّ الحِطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ  
فلوأنَّ هذا الدهرُ أَبْقَى مُؤْمِنًا ،  
أَبْقَى لنا عَمْرًا أبا عَثْمَانَ

قال : ويروي :

صَلَّى الإلهُ على شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ  
قَبْرُ مَرَزَتُ به على مَرَانٍ

تَهْدُ التَّلِيلِ سَالِمُ الأَمْرَانِ

الجوهري : أمرانُ الذراعُ عَصَبٌ يكون فيها ؛ وقول  
ابن مقبل :

يا دار سَلَمِي خَلَاةٌ لا أَكَلَفْهَا  
إلا المَرَانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال الفارسي : المَرَانَةُ اسمُ ناقته وهو أجودُ ما فَسَّرَ  
به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هي هَضْبَةٌ من  
هَضَبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ ، يريد لا أَكَلَفْهَا أَنْ تَبْرَحَ  
ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعي :  
المَرَانَةُ اسمُ ناقَةٍ كانت هاديةً بالطريق ، وقال الدينُ  
العَيْدِيُّ والأمرُ الذي كانت تعده . ويقال : المَرَانَةُ  
السُّكُوتُ الذي مَرَّتَتْ عليه الدار ، وقيل : المَرَانَةُ  
مَعْرَفَتُهَا ؛ قال الجوهري : أراد المُرُونُ والعادةُ أي  
بكثرته وَفُوقِي وسلامي عليها لتَعْرِفَ طاعتي لها .  
ومَرَانُ سُنُوءَةٌ : موضع باليمن . وبنو مَرِينَا : الذين  
ذَكَرَهُم امرؤُ القيس فقال :

فلو في يومٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ،  
ولكنَّ في دِيَارِ بَنِي مَرِينَا

هم قوم من أهل الحيرة من العُبَّاد ، وليس مَرِينَا  
بكلمة عربية . وأبو مَرِينَا : ضرب من السمك .  
ومَرِينَةُ : اسم موضع ؛ قال الزاري :

تَعَاطَى كِبَانًا من مَرِينَةَ أَسْوَدَا

والمَرَانَةُ : موضع لبني عَقِيلٍ ؛ قال لبيد :

لمن طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَلُ ،  
فَشَرَجَةُ فالْمَرَانَةُ فالْحِيَالُ<sup>١</sup>

وهو في الصحاح مَرَانَةُ ، وأنشد بيت لبيد . ابن  
١ قوله « فشرجة فالحيال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تبا  
لصاغاني ، وقال الرواية : فالحيال بكسر الهملة وبالياء الموحدة وشرجة  
بالثين المعجمة والجليم . وقول الجوهري : والحيال أرض لبني تغلب  
صحيح والكلام في رواية البيت .

التَّمَزُّنُ أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك؛  
قال ركاض الديري:

يا عُرُو، إن تكذب عليّ تَمَزَّنَا  
بما لم يكن، فاكذب فلست بكاذب

قال المبرد: مَزَّنْتَ الرجلَ تَمَزَّنَا إذا قرَّظته من ورائه عند خليفة أو وال. ومَزَّنَتْ مَزَّنًا: مدحه. والمُزْنُ: السحاب عامة، وقيل: السحاب ذو الماء، واحده مَزْنَةٌ، وقيل: المَزْنَةُ السحابة البيضاء، والجمع مُزْنٌ، والبردُ حَبُّ المَزْنِ، وتكرر في الحديث ذكر المزن. قال ابن الأثير: المَزْنُ وهو الغيم والسحاب، واحده مَزْنَةٌ، ومَزْنَةٌ تصغير مَزْنَةٍ، وهي السحابة البيضاء، قال: ويكون تصغير مَزْنَةٍ. يقال: مَزَّنَ في الأرض مَزْنَةً واحدة أي سار عَقْبَةً واحدة، وما أحسن مَزْنَتَهُ، وهو الاسم مثل حُسُونٍ وحَسُونٍ. والمُزْنَةُ: المَطْرَةُ؛ قال أوس بن حجر:

ألم ترَ أن الله أنزلَ مَزْنَةً،  
وعفَّرَ الظِّباءَ في الكِناسِ تَقَمُّعًا؟

وابن مَزْنَةَ الملال؛ حكي ذلك عن ثعلب؛ وأنشد الجوهري لعبرو بن قبيصة:

كأن ابن مَزْنَتِها جانحاً  
قَسِيطٌ لدى الأفقِ من خِنِصِر

ومَزْنٌ: اسم امرأة، وهو من ذلك. والمَازِنُ: بيض النمل؛ وأنشد:

وتَرَى الذِّئْبَ على مَرَأَسِئِهِمْ،  
يوم الهِياجِ، كإزِنِ الجِشَلِ

ومَازِنٌ ومَزْنِيَّةٌ: حَيَّانٍ، وقيل: مَازِنٌ أبو قبيلة من تميم، وهو مَازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم، ومَازِنٌ في بني صَعَصَعَةَ بن معاوية، ومَازِنٌ في بني شيبان.

موجن: التهذيب في الرباعي: في التزويل العزيز: يَخْرُجُ منها اللؤلؤ والمرجان؛ قال المفسرون: المرجان صغار اللؤلؤ، واللؤلؤ اسم جامع للجب الذي يخرج من الصدفة، والمرجان أشدُّ بياضاً، ولذلك خص الباقوت والمرجان فشبّه الحور العين بها. قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرّجان فقال بعضهم هو البُسْدُ، وهو جوهر أحمر يقال إن الجن تلتقيه في البحر؛ وبيت الأخطل حجة للقول الأول:

كأنما الفطرُ مَرّجانٍ تساقطه،  
إذا علا الرُّوقُ والمُتَنِّينِ والكفلاً

موزبان: في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يستجدون لمَرزبانٍ لهم؛ قال: هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المُقَدَّمُ على القوم دون المَلِكِ، وهو مُعَرَّبٌ.

موفن: ذكر في الرباعي من حرف الراء: المُرْفَتَيْنِ الساكن بعد التثنية.

مزن: المَزْنُ: الإمراع في طلب الحاجة. مَزَّنَ يَمَزِّنُ مَزْنًا ومَزُونًا ومَزَّنَ: مضى لوجهه وذهب. ويقال: هذا يوم مَزْنٍ إذا كان يوم فرار من العدو. التهذيب: قَطْرُبُ التَّمَزُّنِ التَّظْرُفُ؛ وأنشد:

بعد ارتقِدادِ العَرَبِ الجَمُوحِ  
في الجَهْلِ والتَّمَزُّنِ الرُّبِيعِ

قال أبو منصور: التَّمَزُّنُ عندي هنا تفعل من مَزَّنَ في الأرض إذا ذهب فيها، كما يقال فلان ساطِرٌ وفلان عِيَّارٌ؛ قال رؤبة:

وكُنْ بَعْدَ الضَّرْحِ والتَّمَزُّنِ،  
يَتَّقَعْنَ بالعَذَبِ مُشَاشَ السَّنَنِينِ

قال: هو من المَزُونِ وهو البعد. وتَمَزَّنَ على أصحابه: تَفَضَّلَ وأظهر أكثر مما عنده، وقيل:

صُفْرَةٌ لِمَا قَدِمَ خُرَّاسَانَ :

تَبَدَّلَتْ الْمَنَائِرُ مِنْ قَرْنَيْشٍ  
مَزُونِيًّا ، بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبِ

فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمًا وَمَجْدًا ،  
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبًا وَحُوبًا

فَلَا تَعَجَبْ ! الْكَلِّ زَمَانٌ سَوَاءٌ  
رِجَالٌ ، وَالنَّوَابِثُ قَدْ تَنُوبُ

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المَزُونُ ، بضم الميم ، لأنه جعل المَزُونُ المَلَّاحِينَ في أصل التسمية . ومَزُونِيَّةُ : قبيلة من مُضَرَ ، وهو مُزَيْنَةُ ابنُ أَدِّ بْنِ طابِجَةَ بنِ إلیاس بنِ مُضَرَ ، والنسبة إليهم مُزَيْنِيٌّ . وقال ابن بري عند قول الجوهري مُزَيْنَةُ قبيلة من مُضَرَ ، قال : مُزَيْنَةُ بنتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ ، وهي أمُ عُمَانَ وَأَوْسِ بنِ عمرو بنِ أَدِّ بنِ طابِجَةَ .

مسن : أبو عمرو : المَسْنُ المَجُونُ . يقال : مَسَنَ فلانٌ ومَجَنَ بمعنى واحد . والمَسْنُ : الضرب بالسوط . مَسَنَهُ بالسوط يَمَسُهُ مَسْنًا : ضربه . وسياط مَسْنًا ، بالسین والشین ، منه ، وسيأتي ذكره في الشين أيضاً ؛ قال الأزهري : كذا رواه الليث وهو تصحيف ، وصوابه المَسْنُ بالشين ؛ واحتج بقول رؤبة :

وفي أخاديد السياط المَسْنِ

فرواه بالسین ، والرواة رووه بالشين ، قال : وهو الصواب ، وسيأتي ذكره . ابن بري : مَسَنَ الشيءُ من الشيء استنكته ، وأيضاً ضربه حتى يسقط . والمَيْسَنَانِيُّ : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دؤاد :

ويصنُّ الوجوة في المَيْسَنَانِيِّ  
كما صانَ قَرْنٌ سَنَسَ عَمَامًا

وقوله : مازَ رَأْسَكَ والسيفَ ، إنما هو ترخيم مازِنِ اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجر ترخيمه ، وكان قد قتله بُجَيْرٌ وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عَنقِكَ . ومَزُونُ : اسم من أسماء عُمَانَ بالفارسية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَثِيرٌ

الجوهري : كانت العرب تسمي عُمَانَ المَزُونُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ ، أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ ،  
فَأَكْثَرُهُ أَنْ أُسْمِيَها الْمَزُونَا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المَهْلَبُ المَزُونِيُّ أي أكره أن أنسبَه إلى المَزُونِ ، وهي أرض عُمَانَ ، يقول : هم من مُضَرَ . وقال أبو عبيدة : يعني بالمَزُونِ المَلَّاحِينَ ، وكان أَرْدَشِيرُ بابِكانَ جعل الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بشِخْرِ عُمَانَ قبل الإسلام بستائة سنة . قال ابن بري : أَرْدُ أَبِي سَعِيدٍ هم أَرْدُ عُمَانَ ، وهم رَهْطُ المَهْلَبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ . والمَزُونُ : قرية من قرى عُمَانَ يسكنها اليهودُ والمَلَّاحُونَ ليس بها غيرهم ، وكانت الفَرَسُ يسمونَ عُمَانَ المَزُونُ فقال الكُمَيْتُ : إن أَرْدَةَ عُمَانَ يكرهون أن يُسَمَّوا المَزُونُ وأنا أكره ذلك أيضاً ؛ وقال جرير :

وأطقتُ نيرانَ المَزُونِ وأهلها ،  
وقد حاولوها فِئْتَةً أَنْ تُسْعَرَا

قال أبو منصور الجَوَالِيقِيُّ : المَزُونُ ، بفتح الميم ، لعُمَانَ ولا تَقُلُ المَزُونُ ، بضم الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البَعِيثِ بنِ عمرو بنِ مُرَّةَ بنِ وَدِّ بنِ زَيْدِ بنِ مُرَّةَ البَشْكَرِيِّ هَجَّو المَهْلَبَ بنِ أَبِي ١ قوله « أَرْدَشِيرُ بابِكانَ » هكذا بالأصل والصالح ، والذي في باقوت : أَرْدَشِيرُ بنِ بابِكانَ .

ومَشَنِّي الشيءُ : سَجَجْتِي وَخَدَشْتِي ؛ قال العجاج :  
وفي أخاديدِ السَّيَاطِ المَشَنِّ  
ونسبه ابن بري لرؤبة ؛ قال وصابه :

وفي أخاديدِ السَّيَاطِ المَشَنِّ  
سَافٍ لَبَعِي الكَلْبِ المَشِيْطِنِ

قال : والمَشَنُّ جمع ماشن ، والمَشَنُّ : القَشْرُ ،  
يريد : وفي الضرب بالسياط التي تَحْدُ الجلد أي تجعل  
فيه كالأخاديد . والكَلْبُ المَشِيْطِنُ : المَشِيْطِنُ .  
ابن الأعرابي : المَشَنُّ مسح اليد بالشيء الحشن ،  
والعرب تقول : كأن وجهه مَشَنُّ بقتادة أي خُدش  
بها ، وذلك في الكراهة والغبوس والغضب . ابن  
الأعرابي : رَرْتُ بي غِرارةً فَمَشَنَّتِي ، وأصابني  
مَشَنَةٌ ، وهو الشيء له سعة ولا عَوْرَ له ، فمنه ما  
بَضُّ منه دم ، ومنه ما لم يجرح الجلد . يقال منه :  
مَشَنَهُ بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد ، قال أبو منصور :  
سمعت رجلاً من أهل هَجَرَ يقول لآخر : مَشَنِّ  
الليف أي مَشَنَهُ وانفُسه للتَّلسين ، والتلسين : أن  
يُسَوِّمُ الليف قطعة قطعة ويضم بعضها إلى بعض .  
ومَشَنَ المرأة : نكحها . وامرأة مِشَانٌ : سليطة  
مشاربة ؛ قال :

وهَبَّتْهُ من سَلَفَعِ مِشَانِ ،  
كذِيبَةٌ تَنْبَحُ باله كِشَانِ

أي وهبت يارب هذا الولد من امرأة غير مرضية .  
والمِشَانُ من النساء : السليطة المشائمة .  
وتماشنا جلدَ الظَّربان إذا استبَّ أفتيح ما يكون  
من السَّباب ، حتى كأنها تنازعا جلد الظَّربان ونجاذباه ؛  
عن ابن الأعرابي .

أبو تراب : إن فلاناً لِيَمْتَشُّ من فلان ويَمْتَشِنُ أي  
يُصِيبُ منه . ويقال : امتَشِنُ منه ما مَشَنَ لك أي

ومَيَسُونُ : اسم امرأة ، وهي مَيَسُونُ بنت مجدل  
الكلابية ؛ وهي القائلة :

لِللُّبْسِ عِبَاةٌ ، وَتَقَرَّ عَيْثِي ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ  
لَبَيْتٌ تَحْفِقُ الأرواحُ فيه  
أَحَبُّ إِلَيَّ من قَصْرِ مُنِيفِ  
لِكَلْبِ يَنْبَحُ الأضيافَ وَهناً  
أَحَبُّ إِلَيَّ من قِطْرِ أَلُوفِ  
لأمردٍ من شبابِ بني تميمِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ من شَيْخِ عَفِيفِ ٢

والمَيَسُونُ : فرس ظَهَيْرِ بن رافع شهد عليه يوم  
السرِّج ٣ .

مسكن : جاء في الخبر : أنه نهى عن بيع المسكن ،  
روي عن أبي عمرو أنه قال : المساكين العرايين ،  
واحد مسكن . والمساكين : الأذلاء المهجرون ،  
وإن كانوا أغنياء .

مشن . المَشَنُّ : ضَرْبٌ من الضرب بالسياط . يقال :  
مَشَنَهُ وَمَشَنَهُ مَشَنَاتٍ أي ضربات . مَشَنَهُ بالسوط  
يَمَشِنُهُ مَشَنًا : ضربه كمشقه . ابن الأعرابي : يقال  
مَشَقْنُهُ عشرين سوطاً وَمَشَقْتُهُ وَمَشَنَتُهُ ، وقال :  
زَلَعْتُهُ ، بالعين ، وسَلَقْتُهُ . ويقال : مَشَنَ ما في  
ضرع الناقة ومَشَقَهُ إذا حلب . أبو تراب عن الكلبي :  
امْتَشَلَتْ الناقة وامتَشَنَتْها إذا حلبتها . ومَشَنَتْ  
الناقة تَمَشِينًا : دَرَّتْ كراهة . والمَشَنُّ : الخدش .

- ١ قوله « وميسون اسم امرأة » أصل الميسون الحسن اللد والوجه ،  
عن أبي عمرو قاله في التكملة .
- ٢ قوله « من شيخ عفيف » كذا بالأصل ، ويروي : عالج عفيف  
وعجل عفيف .
- ٣ قوله « يوم السرج » كذا بالأصل بالميم ، والذي في نسخة من  
التهذيب بالخاء محركات .

قال ابن جني : ليست النون فيه بزيادة لأنها تعرب .

معن : مَعْنُ الفرسُ ونحوه يَمَعْنُ مَعْنًا وَمَعْنًا ، كلاهما :  
تباعداً عادياً . وفي الحديث : أَمَعْنْتُمْ في كذا أي  
بالغم . وَأَمَعْنُوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا  
وأبعدوا . وَأَمَعْنَ الرجلُ : هرب وتباعداً ؛ قال عنترة :

ومُدَجِّجٌ كَرِهَ الكُفْمَاةَ نِزَالَهُ ،

لا مَعْنِينَ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِينَ

والماعونُ : الطاعة . يقال : ضَرَبَ الناقةَ حتى أعطت  
ماعونها وانقادت .

والمَعْنُ : الإقرار بالحق ، قال أنسُ المصعبُ بن  
الزُّبَيْرِ : أنشدكُ الله في وصية رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعنَّ  
عليه وقال : أمرُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
على الرأس والعين ، تَمَعَّنَ أي تصاغر وتذلل انقياداً ،  
من قولهم أَمَعْنَ بحقي إذا أذعن واعترف ؛ وقال  
الزُّبَيْرِيُّ : هو من المَعَانِ المكان ؛ يقال : موضع  
كذا مَعَانٌ من فلان أي نزل عن كسبه وتمكن على  
بساطه تواضعاً . ويروى : تَمَعَكَ عليه أي تقلب  
وتمرغ . وحكى الأَخْفَشُ عن أعرابي فصيح : لو قد  
نزلنا لصنعت بناقتك صنيعاً تعطيك الماعونَ أي تنقاد  
لك وتطيعك . وَأَمَعْنَ بحقي : ذهب . وَأَمَعْنَ لي به :  
أقرت بعد جحد . والمَعْنُ : الجحود والكفر للنعم .  
والمَعْنُ : الذل . والمَعْنُ : الشيء السهل الهين .  
والمَعْنُ : السهل اليسير ؛ قال النِّسِيُّ بن تولب :

ولا ضَيَعْتُهُ فألامَ فيه ،

فإن ضياعَ مالِكٍ عَيْرُ مَعْنٍ

أي غير يسير ولا سهل . وقال ابن الأعرابي : غير  
حزْمٍ ولا كَيْسٍ ، من قوله أَمَعْنُ لي بحقي أي أقرت  
به وانقاد ، وليس بقوي . وفي التنزيل العزيز : ويمعنون

خذ ما وجدت . وامتشَنَ ثوبه : انتزعه . وامتشَنَ  
سيفه : اخترطه . وامتشَنَتُ الشيءَ : اقتطعته  
واختلسته . وامتشَنَ الشيءَ : اختطفه ؛ عن ابن  
الأعرابي .

والمِشَانُ : نوع من التمر . وروى الأزهرى بسنده  
عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال : اختلف أبي  
وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف : أطيبُ  
الرطَبِ المِشَانُ ، وقال أبي : أطيبُ الرطَبِ  
السُّكَّرُ ، فقال هرون : مِخْضَرَانِ ، فلما حَضَرَ  
تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له : ما هذا ؟ فقال :  
لما رأيت الحق لم أصبر عنه . ومن أمثال أهل العراق :  
يَعْلَمُ الوَرِشَانِ تَأْكُلُ الرطَبِ المِشَانِ ، وفي  
الصحاح : تأكل رطَبَ المِشَانِ ، بالإضافة ، قال :  
ولا تقل تأكل الرطَبِ المِشَانِ ؛ قال ابن بري :  
المِشَانُ نوع من الرطَبِ إلى السواد دقيق ، وهو  
أعجمي ، سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفرسَ  
لما سمعت بأمر جِرْدَانَ ، وهي نخلة كريمة صفراء  
البُشْرِ والتمر ؛ ويقال : إن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، دعا لها مرتين ، فلما جاء الفرسُ قالوا : أين  
مُوشَانُ ؟ والمُوشُ : الجِرْدَانُ ، يريدون أين أم  
الجِرْدَانَ ، وسميت بذلك لأن الجِرْدَانَ تأكل من  
رطبها لأنها تلقطه كثيراً .

والمِشَانُ : اسم رجل ، والله أعلم .

مطن : مطان : موضع أو ... وأنشد كراع :

كما عادَ الزمانُ على مِطَانِ

قال ابن سيده : ولم يفسره .

مطرون : الماطِرُونَ والماطِرُونَ : موضع ؛ قال الأَخطل :

ولها بالماطِرُونَ إذا

أكلَ التَّمْلُ الذي جَمَعَا

١ كذا يانح بالامل .

الماعُونُ ؛ روي عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : الماعون الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمِجُ صَيِيرُهُ الماعونَ صَبًا

قال الزجاج : من جعل الماعونَ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ ، وهو الشيء القليل فسميت الزكاة ماعونًا بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . والمعْنُ والماعون : المعروف كله لتيسره وسهولته لدينا بافتراض الله تعالى إياه علينا . قال ابن سيده : والماعونُ الطاعة والزكاة ، وعليه العمل ، وهو من السهولة والقلة لأنها جزء من كل ؛ قال الراعي :

قومٌ على التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْتَعُوا  
ماعونهم ، وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلًا

والماعون : أسقاط البيت كالدُّورِ والفأس والقِدْرِ والقَصْعَةِ ، وهو منه أيضاً لأنه لا يكثرُ معطيه ولا يُعْتَمَى كسبِهِ . وقال ثعلب : الماعون ما يستعار من قَدُومٍ وسُفْرَةٍ وسُفْرَةٍ . وفي الحديث : وحُسْنُ مَواسِئِهِم بِالْمَاعُونِ ؛ قال : هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْرِ والفأس وغيرهما بما جرت العادة بعاريته ؛ قال الأعشى :

بأجودَ منه بماعُونِهِ ،  
إذا ما سَمَاؤُهُمْ لم تَغِيْمُ

ومن الناس من يقول : الماعون أصله مَعُونَةٌ ، والألف عوض من الماء . والماعون : المَطْرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَفْوًا بغير علاج كما تُعالجُ الأَبَارُ ونحوها من فَرَضِ المَشَارِبِ ؛ وأنشد أيضاً :

١ قوله « على التنزيل » كذا بالأصل ، والذي في المعجم والتهديب : على الإسلام ، وفي التهديب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبدلا .

أقولُ لصاحبي ببيراقٍ نَجْدًا :  
تَبَصَّرَ ، هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ ؟

يَمِجُ صَيِيرُهُ الماعونَ نَجْمًا ،  
إذا نَسَمَ من الهَيْفِ اغْتَرَاهُ

وزَهَرَ مَمْعُونٌ : بمطور أخذ من ذلك . ابن الأعرابي : رَوِضٌ مَمْعُونٌ يسقى بالماء الجاري ؛ وقال عديُّ بن زيد العبَّادي :

وذي تَنَابُيرٍ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ  
يَعْدُو أو أويِدَقَد أَفْلَسِينَ أَمْهَارًا

وقول الحَذَلَمِيِّ :

بُضْرَعْنٍ أو يُعْطِينِ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال : الماعون ما يَمْتَعْنَهُ منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد . والماعون في الجاهلية : المنفعة والعطية ، وفي الإسلام : الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة ، وكله من السهولة والتيسر . وقال أبو حنيفة : المَعْنُ والماعُونُ كل ما انتفعت به ؛ قال ابن سيده : وأراه ما انتفع به بما يأتي عَفْوًا . وقوله تعالى : وآوَيْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ قال الفراء : ذاتِ قَرَارٍ أرضٌ منبسطة ، ومَعِينٍ : الماء الظاهر الجاري ، قال : ولك أن تجعل المَعِينِ مفعولاً من العِينِ ، ولك أن تجعله فَعِيلًا من الماعون ، يكون أصله المَعْنُ . والماعُونُ : الفاعول ؛ وقال عبيدٌ :

واهِيةٌ أو مَعِينٌ مَمْعِينٌ ،  
أو هَضْبَةٌ دونها لهُوبٌ

والمَعْنُ والمَعِينُ : الماء السائل ، وقيل : الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وكل ذلك من السهولة . والمَعْنُ : الماء الظاهر ، والجمع مَعْنٌ ١ قوله « واهية البيت » هو هكذا بهذا الضبط في التهديب إلا أن فيه : دونها الهوب بدل لهُوب .

وزنه مفعول في الأصل كَتَبِعَ . وحكى المَرَوِيُّ في  
فصل عين عن ثعلب أنه قال : عانَ الماءَ يَعِينُ إذا  
جرى ظاهراً ؛ وأنشد للأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قَدِيمِ عَهْدِهِ  
طامِ يَعِينُ ، وغَايِرُ مَسْدُومِ

والمَعَانُ : المَبَاةُ والمَنْزَلُ . ومَعَانُ القومِ : منزلهم .  
يقال : الكوفةُ مَعَانٌ مَثَا أي منزلٌ منا . قال الأزهري :  
الميمُ من مَعَانٍ ميمٌ مَفْعَلٌ .  
ومَعَانٌ : موضعٌ بالشامِ . ومَعِينٌ : اسمُ مدينةٍ باليمنِ .  
قال ابن سيده : ومَعِينٌ موضعٌ ؛ قال عمرو بن  
مَعْدِيكرب :

دَعَا نَا من بَرَاقِشٍ أو مَعِينِ ،  
فَأَسْمَعُ وانلَابُ بنا مَلِيعُ

وقد يكون مَعِينٌ هنا مفعولاً من عَيْنُهُ . وبنو مَعِينِ :  
بطنٌ . ومَعْنٌ : فرس الحَنْظَلِ بنِ جَمَلَةَ . ورجلٌ  
مَعْنٌ في حاجته ، وقولهم : حَدَّثْتُ عن مَعْنٍ ولا  
حَرَجَ ؛ هو مَعْنُ بنُ زائدة بن عبد الله بن زائدة بن  
مَطَرِ بنِ شَرِيكِ بنِ عمرو الشيباني ، وهو عم يزيد بن  
مَزِيدِ بنِ زائدة الشيباني ، وكان مَعْنٌ أجود العربِ .  
قال ابن بري : قال الجوهري هو مَعْنُ بنُ زائدة بن  
مَطَرِ بنِ شَرِيكِ ، قال : وصوابه مَعْنُ بنُ زائدة  
ابن عبد الله بن زائدة بن مَطَرِ بنِ شَرِيكِ ، ونسخة  
الصحاح التي نقلتُ منها كانت كما ذكره ابن بري من  
الصواب ، فإما أن تكون النسخة التي نقلتُ منها  
صُحِّحَتْ من الأمالي ، وإما أن يكون الشيخ ابن  
بري نقل من نسخة سقط منها جَدَانٌ . وفي الحديث  
ذكر بئر مَعُونَةَ ، بفتح الميم وضم العين ، في أرض  
بني سُلَيْمٍ فيما بين مكة والمدينة ، وأما بالعين المعجمة  
فيوضع قريب من المدينة .

ومُعْنَاتٌ ، ومياهٌ مُعْنَانٌ . وماءٌ مَعِينٌ أي جارٍ ؛  
ويقال : هو مفعول من عَيْنَتْ الماءَ إذا استنبطته .  
وكَلَامٌ تَمَعُونُ : جرى فيه الماءُ . والمُعْنَاتُ والمُعْنَانُ :  
المسائلُ والجوانبُ ، من السهولة أيضاً . والمُعْنَانُ :  
تجاري الماءِ في الوادي . ومَعْنَى الوادي : كثر فيه  
الماءُ فَسَهَّلَ مَتَنَاوَلَهُ . ومَعْنَى الماءِ ومَعْنَى يَمَعْنُ  
مُعُوناً وأمَعْنَى : سَهْلٌ وسالٌ ، وقيل : جرى ، وأمَعْنَى  
هو . ومَعْنَى الموضعِ والنبتِ : رَوِي من الماءِ ؛  
قال تميم بن مقبل :

يَمَجُّ بِرَاعِيمٍ من عَضْرَسٍ ،  
قَرَأَوْحَهُ القَطْرُ حتى مَعِينِ

أبو زيد : أمَعْنَتْ الأرضُ ومُعْنِتْ إذا رَوَيْتْ ،  
وقد مَعْنَى المطرُ إذا تتابع عليها فأرواها . وفي هذا  
الأمر مَعْنَةٌ أي إصلاحٌ وسَرْمَةٌ . ومَعْنَى يَمَعْنُهَا  
مَعْنَأٌ : نكحها . والمَعْنُ : الأديمُ . والمَعْنُ : الجلدُ  
الأحمرُ يجعل على الأسفاطِ ؛ قال ابن مقبل :

بِلا حَبِيٍّ كَمَقْدِ المَعْنِ وَعَسَى  
أيدي المراسيلِ في رَوَاتِحِهِ خُنْفًا

ويقال للذي لا مال له : ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي  
قليلٌ ولا كثيرٌ ؛ وقال اللحياني : معناه ما له شيءٌ ولا  
قومٌ . وقال ابن بري : قال القالي السَعْنُ الكثيرُ ، والمَعْنُ  
القليلُ ، قال : وبذلك فسر ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ .  
قال الليث : المَعْنُ المعروفُ ، والسَعْنُ الودكُ .  
قال الأزهري : والمَعْنُ القليلُ ، والمَعْنُ الكثيرُ ،  
والمَعْنُ التصيرُ ، والمَعْنُ الطويلُ . والمَعْنِيُّ : القليلُ  
المالُ ، والمَعْنِيُّ : الكثيرُ المالُ . وأمَعْنَى الرجلُ إذا  
كثر ماله ، وأمَعْنَى إذا قلَّ ماله . وحكى ابن بري عن  
ابن دريد : ماءٌ مَعْنٌ ومَعِينٌ ، وقد مَعْنَى ، فهذا  
يدل على أن الميم أصلٌ ووزنه قَعِيلٌ ، وعند الفراء

مغن : بئرٌ مَعُونَةٌ ، بالغين المعجمة : موضع قريب من المدينة ، وأما بئر مَعُونَةٌ ، بالغين المهملة ، فقد تقدم آنفاً ، والله أعلم .

مغدن : مَعْدَانٌ : اسم لبَعْدَادَ مدينة السلام ، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال ، في ترجمة بغدد ، والله أعلم .

مكن : المَكْنُ والمَكِينُ : بيضُ الضَبَّةِ والجُرَادَةِ ونحوهما ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

ومكن الضباب طعام العريب ،  
ولا تشبهه نفوس العجم

واحدته مَكْنَةٌ ومَكِينَةٌ ، بكسر الكاف . وقد مَكِنَتِ الضَبَّةُ وهي مَكُونٌ وأمكنت وهي مَكِينٌ إذا جمعت البيض في جوفها ، والجُرَادَةُ مثلها . الكسائي : أمكنت الضبَّةُ جمعت بيضها في بطنها ، فهي مَكُونٌ ؛ وأشد ابن بري لرجل من بني عَمِيل :

أراد رقيقني أن أصيدَ ضبَّةً  
مَكُونًا ، ومن خير الضباب مَكُونُهَا

وفي حديث أبي سعيد : لقد كنا على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نُهْدَى لأحدنا الضبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ نُهْدَى إِلَيْهِ دِجَاجَةٌ سَمِينَةٌ ؛ المَكُونُ : التي جمعت المَكْنُ ، وهو بيضا . يقال : ضبة مَكُونٌ وضبٌ مَكُونٌ ؛ ومنه حديث أبي رجاؤ : أَيْسَابُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وقيل : الضبَّةُ المَكُونُ التي على بيضا . ويقال : ضيابٌ مَكَانٌ ؛ قال الشاعر :

وقال : تعلَّمْ أَنهَا صَقْرِيَّةٌ ،  
مَكَانٌ بِمَا فِيهَا الدَّبِي وَجَنَادِيَّةٌ

الجوهري : المَكِينَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِينِ والمَكِينَاتِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا ، بالضم ، قيل : يعني بيضا على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِينِ ليس للطير ، وقيل : عني مَوَاضِعُ الطَّيْرِ . والمكِنَاتُ في الأصل : بيض الضباب . قال أبو عبيد : سألت عِدَّةً مِنْ الْأَعْرَابِ عَنْ مَكِينَاتِهَا فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِينَاتٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٌ ، وَإِنَّمَا الْمَكِينَاتُ بِيضُ الضَّبَابِ ؛ قال أبو عبيد : وجاز في كلام العرب أن يستعار مَكْنُ الضَّبَابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك ، كما قالوا مشافر الحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ ؛ وكقول زهير يصف الأسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٍ ،  
لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ

وَإِنَّمَا لَهُ الْمَخَالِبُ ؛ قال : وقيل في تفسير قوله أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا ، يريد على أَمَكِينَاتِهَا ، ومعناه الطير التي يزجر بها ، يقول : لَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِئُوا عَلَى مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله لها أي لا تضر ولا تنفع ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وقال شمر : الصحيح في قوله على مَكِينَاتِهَا أنها جمع المَكِينَةِ ، والمَكِينَةُ التمكن . تقول العرب : إن بني فلان لذوو مَكِينَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَي تَبَكُّنٌ ، فيقول : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِينَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُوا النَّظِيرَ مِنْهَا ، وهي مثل التَّبَعِ مِنَ التَّبَعِ ، وَالطَّلِيَّةُ مِنَ التَّطَلُّبِ . قال الجوهري : ويقال للناس على مَكِينَاتِهِمْ أَي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث : ويجوز أن يراد به على أَمَكِينَاتِهَا أَي عَلَى مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله تعالى لها ، قال : لا يصح أن يقال في المَكِينَةِ إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ ،



قال : فعلى هذا يكون ما أمكنته على القياس . ابن سيده : والمكانة المنزلة عند الملك . والجمع مكانات ، ولا يجمع جمع التكسير ، وقد مكن مكانة فهو مكين ، والجمع مكناء . وتمكن كمكن . والمتمكن من الأسماء : ما قبيل الرفع والنصب والجر لفظاً ، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٍ ، وكذلك غير المنصرف كأحمد وأسلم ، قال الجوهري : ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم ، فإذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو ، وغير المتمكن هو المبني ككيف وأين ، قال : ومعنى قولهم في الظرف إنه متمكن أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك : جلست خلفك ، فتصب ، ومجلسي خلفك ، فتوقع في موضع يصلح أن يكون ظرفاً ، وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً ، كقولك : لقيته صباحاً وموعدك صباحاً ، فتصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه ، وليس ذلك لعله توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، وإنما يؤخذ سماعاً عنهم ، وهي صباح وذو صباح ، ومساء وذو مساء ، وعشيّة وعشاء ، وضحى وضحوّة ، وسحر وسحرٌ وبكرٌ وبكرةٌ وعتمّة ، وذات مرقية ، وذات يوم ، وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْدَاتٌ بَيْنٌ ؛ هذا إذا غنيت بهذه الأوقات يوماً بعينه ، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً وجرّاً ؛ قال سيويه : أخبرنا بذلك يونس . قال ابن بري : كل ما عرف من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه ضمن ما ليس له في أصل وضعه ، فلها لم يجر : سِرٌّ عليه سحرٌ ، لأنه معرفة

لأن المكنة إما هي بمعنى التمكّن مثل الطليبة بمعنى التطلّب والتشيعة بمعنى التثبع . يقال : إن فلاناً لذو مكنة من السلطان ، فسمي موضع الطير مكنة لتمكّنه فيه ؛ يقول : دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها ؛ قال الزمخشري : ويروي مكناتها جمع مكن ، ومكن جمع مكان كصعدات في صعدي وحشرات في حشري . وروي الأزهري عن يونس قال : قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وكثره فنقره ، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته ، وإن أخذ ذات الشمال رجع ، فهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قال الأزهري : والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي ، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عيّنة . قال ابن الأعرابي : الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكيناتهم ، وكلّ ذي ريش وكلّ أجرد بيض ، وما سواهما يلد ، وذو الريش كل طائر ، والأجرد مثل الحيات والأوزاغ وغيرها بما لا شعر عليه من الحشرات .

والمكانة : الثؤدة ، وقد تمكّن . ومرّ على مكينته أي على ثؤدته . أبو زيد : يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مكينته أي على اتثاده . وفي التنزيل العزيز : اعملوا على مكانتكم ؛ أي على حياكم وناحيكم ؛ وقيل : معناه أي على ما أتم عليه مستكنون . الفراء : لي في قلبه مكانة وموقعة ومحلّة . أبو زيد : فلان مكن عند فلان بين المكانة ، يعني المنزلة . قال الجوهري : وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ . قال ابن بري : وقد جاء مكن يمكن ؛ قال الفلاخ :

حيث تنسى الماء فيه فمكن

من غير جهة التعريف ، فإن نكرته قلت سير عليه سَحَرٌ ، جاز ، وكذلك إن عرّفته من غير جهة التعريف قلت : سِيرَ عليه السَحَرُ ، جاز . وأما غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ فتعريفها تعريف العَلَمِيَّة ، فيجوز رفعها كقولك : سِيرَ عليه غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ ، فأما ذو صَباحٍ وذاتُ مرّةٍ وقيلُ وبعدُ فليست في الأصل من أساء الزمان ، وإنما جعلت اسماً له على توسع وتقدير حذف .

أبو منصور : المَكَانُ والمَكَانَةُ واحد . التهذيب : الليث : مَكَانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ ، لأنه موضع لكيثونة الشيء فيه ، غير أنه لما كثرت أجزؤة في التصريف مُجَرَّي فَعَالٍ ، فقالوا : مَكَانًا له وقد تَمَكَّنَ ، وليس هذا بأعجب من تَمَكَّنَ من المَسْكَنِ ، قال : والدليل على أن المَكَانَ مَفْعَلٌ أن العرب لا تقول في معنى هو مَثِي مَكَانٌ كَذَا وكَذَا إلا مَفْعَلٌ كَذَا وكَذَا ، بالنصب . ابن سيده : والمَكَانُ الموضع ، والجمع أَمَكِينَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَالِيَةٍ ، وَأَمَاكِينُ جمع الجمع . قال ثعلب : يَبْتَطُلُ أن يكون مَكَانٌ فَعَالًا لأن العرب تقول : كُنْ مَكَانَكَ ، وقم مَكَانَكَ ، واقعد مَقْعَدَكَ ؛ فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه ؛ قال : وإنما جُمِعَ أَمَكِينَةٌ فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب نَسَبَهُ الحرف بالحرف ، كما قالوا منارة ومناير فشبهوها بفعالة وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، وكان حكمه مَنَاوِرٌ ، وكما قيل مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وإنما مَسِيلٌ مَفْعَلٌ من السَّيْلِ ، فكان ينبغي أن لا يُتَجَاوَزَ فيه مسایل ، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأصلية ، فصار مَفْعَلٌ في حكم فَعِيلٍ ، فكُسِّرَ تكسيرة . وتَمَكَّنَ بالمكان وتَمَكَّنَتْه : على حذف الوَسِيطِ ؛ وأُنشِدَ سيبويه :

لما تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ ،

في أي تَحَوَّرَ يُمِيلُوا دِينَهُ يُبِيلُ

قال : وقد يكون تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا ، فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقي . وقالوا : مَكَانَكَ ! تَحَدَّرَهُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ . الجوهرى : مَكَانَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكَانَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى . وفلان لا يُمَكِّنُهُ التَّهْوُضُ أَي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابن سيده : وَتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، والاسم من كل ذلك المَكَانَةُ . قال أبو منصور : ويقال أَمَكَّنْتَنِي الأَمْرُ ، يُمَكِّنُونِي ، فهو مُمَكِّنٌ ، ولا يقال أَنَا أَمَكَّنْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ ؛ ويقال : لا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ ، ولا يقال أَنْتَ تَمَكَّنَ الصُّعُودَ إِلَيْهِ . وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

والمَكْنَانُ ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض ، وهو كثيف وزهرته صفراء ومثيئه الفينان ولا صيوره له ، وهو أبطأ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وذلك لمكان لينه ، وهو عُشْبٌ ليس من البقل ؛ وقال أبو حنيفة : المَكْنَانُ من العشب ورقته صفراء وهو لين كله ، وهو من خير العشب إذا أكلته الماشية غَزُرَتْ عَلَيْهِ فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَسُرَتْ ، واحده مَكْنَانَةٌ . قال أبو منصور : المَكْنَانُ من بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قال ذو الرمة :

وَبِالرُّوضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ

زَرَّائِي وَسُتْنُهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وَأَمَكَّنَ المَكَانُ : أَنْبَتَ المَكْنَانُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنْهُ :

وَمَجَرَّ مُمْتَحَرَّ الطَّلِي تَنَاوَحَتْ

فِي الظُّبَاءِ بِيَطْنِ وَايٍ مُمَكِّنٍ

١ قوله « قال وقد يكون الخ » ضمير قال لابن سيده لان هذه عبارته في المعكم .

والمثنة : القوة . ورجل مئین أي ضعيف ، كأن  
الدهر مته أي ذهب بمثته أي بقوته ؛ قال ذو الرمة :  
مته السير أحق

أي أضعفه السير . والمئین : القوي . والمئین :  
الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ، من الأضداد ؛ وأنشد :

يا ربها ، إن سلمت يميني ،  
وسلم الساق الذي يليني ،  
ولم تحني عقد المئین

ومته السير يمته متاً : أضعفه وأعياه . ومته يمته  
متاً : نقصه . أبو عمرو : المئنون الضعيف ،  
والمئنون القوي . وقال ثعلب : المئین الجبل  
القوي ؛ وأنشد لأبي محمد الأسدي :

إذا قرنت أربعاً بأربع  
إلى اثنتين في مئین شرجع

أي أربع آذان بأربع وذمات ، والاثنتان عرفوناً  
الدلو . والمئین : الجبل القوي الذي له مثنة .  
والمئین أيضاً : الضعيف ، وشرجع : طويل .  
والمئنون : الموت لأنه يئین كل شيء يضعفه وينقصه  
ويقطعه ، وقيل : المئنون الدهر ؛ وجعله عدي بن  
زيد جمعاً فقال :

من رأيت المئنون عزين أم من  
ذا عليه من أن يضام خفير

وهو يذكر ويؤث ، فمن أنت حمل على الميتة ،  
ومن ذكر حمل على الموت ؛ قال أبو ذؤيب :

أمن المئنون وربيه تتوجع ،  
والدهر ليس بمعتب من يجزع ؟

قال ابن سيده : وقد روي وربها ، حملاً على الميتة ،

قال : مئین يئین المكنان ، وهو نبت من  
أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن  
بري :

حتى عدا خرمياً طأى فرائضه ،  
يرعى سقائى من مرعى ومكنان<sup>١</sup>

وأنشد ابن بري لأبي وجزة يصف حملاً :

تحسر الماء عنه واستجن به  
إلغان جناً من المكنان والقطب  
جماديين موصوماً لا يعاينه  
رعي من الناس في أهل ولا عرب

وقال الراجز :

وأنت إن مرختها في مكنان  
وجدتها نعم غبوق الكسلان

معن : مته يمته متاً : قطعه . والمئین : الجبل  
الضعيف . وحبل مئین : مقطوع ، وفي التهذيب :  
جبل مئین إذا أخلق وتقطع ، والجمع أمينة  
ومئین . وكل جبل تزح به أو متبح مئین ، ولا  
يقال للرشاء من الجلد مئین . والمئین : الغبار ،  
وقيل : الغبار الضعيف المنقطع ، ويقال للثوب الخلق  
والمئ : الإعياء والفترة . ومئنت الناقة :  
حسرتها . ومن الناقة يمئها متاً ومئتها ومئ  
بها : هزها من السفر ، وقد يكون ذلك في الإنسان .  
وفي الخبر : أن أبا كبير غزا مع تأبط شراً فمئ  
به ثلاث ليالٍ أي أجهده وأعبه . والمئنة ، بالضم :  
القوة ، وخص بعضهم به قوة القلب . يقال : هو  
ضعيف المئنة ، ويقال : هو طويل الأمة حسن  
السنة قوي المئنة ؛ الأمة : القامة ، والسنة : الوجه ،  
١ قوله « طأى فرائضه » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله طبا  
فرائضه بمعنى مطوية .

قال : ويحتمل أن يكون التأنيث راجعاً إلى معنى الجنسية والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار ؛ قال الفارسي : إنما ذكرته لأنه ذهب به إلى معنى الجنس . التهذيب : من ذكر المنون أراد به الدهر ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأنشد الجوهري للأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْتَى أَضْرَ بِهِ

رَيْبَ الْمُنُونِ ، وَدَهْرُ مُتَبَلِّحِ خَيْلِ

ابن الأعرابي : قال الشرفي بن القطامي المتنايا الأحداث ، والحيام الأجل ، والحترف القدر ، والمنون الزمان . قال أبو العباس : والمنون 'يُجْمَلُ' معناه على المتنايا فيعبر بها عن الجمع ؛ وأنشد بيت عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ

أراد المتنايا فلذلك جمع الفعل . والمنون : المنية لأنها تقطع المدد وتنقص العدد . قال الفراء : والمنون مؤنثة ، وتكون واحدة وجمعاً . قال ابن بري : المنون الدهر ، وهو اسم مفرد ، وعليه قوله تعالى : نَسْرَبِصْ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ؛ أي حوادث الدهر ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قال : أي من الدهر وريبه ؛ ويدل على صحة ذلك قوله :

والدهر ليس بمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

فأما من قال : وريبها فإنه أنت على معنى الدهور ، وردده على عموم الجنس كقوله تعالى : أو الطفيل الذين لم يظهروا ؛ وكقول أبي ذؤيب :

فَالعَيْنِ بَعْدَهُمْ كَأَنْ حِدَاقَهَا

وكقوله عز وجل : ثم استوى إلى السماء فسواهن ؛ وكقول المذلي :

تَرَاهَا الضَّبَعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

قال : ويدل على أن المنون يراد بها الدهور قول الجعدي :

وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنْ الْمُنُو

نَ كَانَ الْمَعِيشُ فِيهَا خِصَاسًا

قال ابن بري : فسر الأصمعي المنون هنا بالزمان وأراد به الأزمنة ؛ قال : ويدل على ذلك قوله بعد البيت :

فَحِينًا أَصَادِفُ غِرَاتِنَا ،

وَحِينًا أَصَادِفُ فِيهَا شِاسَا

أي أصادف في هذه الأزمنة ؛ قال : ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الأصمعي :

غَلَامٌ وَعَتَى تَقَحَّصَهَا فَأَبْلَى ،

فَخَانَ بِلَاوَةِ الدَّهْرِ الحَاوُونَ

فإن على الفتى الإقدام فيها ،

وليس عليه ما جنت المنون

قال : والمنون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله :

فَخَانَ بِلَاوَةِ الدَّهْرِ الحَاوُونَ

قال : ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري :

أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،

وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكَّدْتُ الْأَيْمَانَا

أَنْ لَا تَرَالُوا مَا تَعَرَّوْا طَائِرُ

أخرى المنون موالياً إخواناً

أي إلى آخر الدهر ؛ قال : وأما قول النابغة :  
وكل فتى ، وإن أمشى وأثرى ،  
ستخْلِجُه عن الدنيا المتون

قال : فالظاهر أنه المنية ؛ قال : وكذلك قول أبي طالب :

أي شيء دهاك أو غال مرعا  
ك، وهل أقدمت عليك المتون؟

قال : المتون هنا المنية لا غير ؛ وكذلك قول عمرو ابن حسان :

تَسَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمَ  
أَنى ، ولكل حامله تمام

وكذلك قول ابن أحرر :

لَقُوا أُمَّ اللَّهْيَمِ فَبَهَزَتْهُمْ  
عَشُومَ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمَتُونَا

أم اللهم : اسم للنية ، والمتون هنا : المنية ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

سَلَطَ الْمَوْتَ وَالْمَتُونُ عَلَيْهِمْ ،  
فَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ

ومن عليه يمين منّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنية .  
ومن عليه وامتنن وتمنن : قرّعه بمنية ؛ أنشد  
ثعلب :

أعطاك بازيد الذي يعطي التعم ،  
من غير ما تشنن ولا عدن ،  
بوائكاً لم تشنن مع العنن

وفي المثل : كمن الغيث على العرفجة ، وذلك أنها  
سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أحابها يابسة اخضرت ؛  
يقول : أتبين علي كمن الغيث على العرفجة ؟ وقالوا :

من خيرة يمينه منّا فعدّوه ؛ قال :  
كأني ، إذ متنت عليك خيري ،  
متنت على مقطعة النياط

ومن يمين منّا : اعتقد عليه منّا وحسبه عليه .  
وقوله عز وجل : وإن لك لأجرأ غير ممنون ؛ جاء  
في التفسير : غير محسوب ، وقيل : معناه أي لا يمين  
الله عليهم ، به فاجراً أو معظماً كما يفعل بخلاء  
المنعمين ، وقيل : غير مقطوع من قولهم جبل مئين  
إذا انقطع وخلص ، وقيل : أي لا يمين به عليهم .  
الجوهري : والمئن القطع ، ويقال النقص ؛ قال لييد :

غيباً كواسب لا يمين طعامها

قال ابن بري : وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من  
الصحاح :

حتى إذا يئس الرءامة ، وأرسلوا  
غيباً كواسب لا يمين طعامها

قال : وهو غلط ، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز  
البيت لا غير ، قال : وكلمة ابن القطاع بصدر بيت  
ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

حتى إذا يئس الرءامة ، وأرسلوا  
غضباً دواجين قافلاً أعصامها

قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله :

لمعقر قهد تنازع سلوة  
غيب كواسب لا يمين طعامها

قال : وهكذا هو في شعر لييد ، وإنما غلط الجوهري

١ قوله « أي لا يمين الله عليهم الخ » المناسب فيه ولما بعده عليك  
بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : وإن لك  
لأجرأ ، إل تفسير آية : لهم أجر غير ممنون ، هذه العبارة من التهذيب  
أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختيها اللتين بأيدينا للمراجعة .

في نصب قوله غيباً ، والله أعلم .

والمبتنى : من المن الذي هو اعتقاد المن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : المبتنى من المن والامتنان .

ورجل متؤونة ومتؤون : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال أبو بكر في قوله تعالى : من الله علينا ؛ يجتمل المن تأويلين : أحدهما إحسان المحسن غير معتد بالإحسان ، يقال لحقت فلاناً من فلان مئة إذا لحقت نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه ، والثاني من فلان على فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفسده ويبعضه ، فالأول حسن ، والثاني قبيح . وفي أساء الله تعالى : الحتان المتان أي الذي يُنعم غير فاخر بالإنعام ؛ وأنشد :

إن الذين يسوغ في أحلافهم  
زاد يمن عليهم للثام

وقال في موضع آخر في شرح المتان ، قال : معناه المعطي ابتداء ، والله المنة على عباده ، ولا مئة لأحد منهم عليه ، تعالى الله علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم المعطي من المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستتبه ولا يطلب الجزاء عليه . والمتان : من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب ، والمبتنى منه كالحصيصة ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دهري ببينتي ، ولكن  
جزتك ، يا بني جشم ، الجوازي

ومن عليه مئة أي امتن عليه . يقال : المنة تهديم الصنية . وفي الحديث : ما أجد أمن علينا من ابن أبي قحافة أي ما أجد أجودَ به ذوات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله عز وجل : لا تُبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ؛ المن هنا : أن تمن بما

أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد ، والأذى : أن تُوبخ المعطي ، فأعلم الله أن المن والأذى يُبطلان الصدقة . وقوله عز وجل : ولا تمنن تستكثر ؛ أي لا تُعطي شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه . وفي الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخيل المتان . وقد يقع المتان على الذي لا يعطي شيئاً إلا مته واعتد به على من أعطاه ، وهو مذموم ، لأن المنة تُفسد الصنية .

والمئون من النساء ؛ التي تزوج ما لها فهي أبدأ تن على زوجها . والمئانة : كالمئون . وقال بعض العرب : لا تزوجن حنائة ولا مئانة .

الجوهري : المن كالطرنجيين . وفي الحديث : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين . ابن سيده : المن ظل ينزل من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل . وفي التزويل العزيز : وأنزلنا عليهم المن والسلوى ؛ قال الليث : المن كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في الشبه ، وكان كالعسل الحامس حلاوة . وقال الزجاج : جملة المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نصب ، قال : وأهل التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على الشجر حلواً يشرب ، ويقال : إنه الترنجيين ، وقيل في قوله ، صلى الله عليه وسلم ، الكمأة من المن : إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج ، إنما يصبحون وهو بأقنيتهم فيتناولونه ، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها بيد ولا سقي ، وقيل : أي هي مما من الله به على عباده . قال أبو منصور : فالمن الذي يسقط من السماء ، والمن الاعتداد ، والمن العطاء ، والمن القطع ، والمن العطية ، والمن الاعتداد ، والمن لغة في المتان الذي

يوزن به . الجوهري : والمَنُ المَنَاءُ ، وهو رطلان ،  
والجمع أمنانٌ ، وجمع المَناءِ أمناةٌ . ابن سيده :  
المَنُ كيل أو ميزان ، والجمع أمنانٌ .  
والمَمَنُ : الذي لم يَدْعِهِ أبٌ .  
والمِنَنَةُ : القنفذ . التهذيب : والمِنَنَةُ العنكبوت ،  
ويقال له مَنُونَةٌ . قال ابن بري : والمَنُ أيضاً  
القنطرة ؛ قال :

قد بَدَنَسَطُ الفِثْيَانُ بعد المَنِّ

التهذيب عن الكسائي قال: مَنٌ تكون اسماً، وتكون  
جَعْدًا، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون  
معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد والاثنين  
والجمع ، وتكون خصوصاً ، وتكون للإنس  
والملائكة والجن ، وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها ؛  
وأشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت :

فَضَلُّوا الأَنَامَ ، وَمَنْ بَرَأ عِبْدَانَهُمْ ،

وَبَتُّوا بِمَكَّةَ زَمَزَمًا وَحَطِيًّا

قال : موضع مَنٌ خفض ، لأنه قسم كأنه قال :  
فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس والله الذي برأ عبْدَانَهُمْ .  
قال أبو منصور : وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي  
في تفسير مَنٌ موجودة في الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة  
فكقولك : والسَاءِ وَمَنٌ بناها ؛ ومعناه والذي بناها ،  
والجَعْدُ كقوله : وَمَنٌ يَقْنَطُ من رحمة ربه إلا  
الضالون ؛ المعنى لا يَقْنَطُ . والاستفهام كثير وهو  
كقولك : من تَعْنِي بما تقول ؟ والشرط كقوله : من  
يَعْمَلُ مثقال ذرَّةٍ خيراً يره ، فهذا شرط وهو عام .  
ومَنٌ للجماعة كقوله تعالى : وَمَنٌ عَمِلَ صالحاً  
فلأنفسهم يمهّدون ؛ وكقوله : ومن الشياطين مَنٌ  
يَعُوْصون له . وأما في الواحد فكقوله تعالى : ومنهم مَنٌ  
يَسْتَسْبِعُ إليك ، فوحد ؛ والاثنين كقوله :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونِي ،

نَكُنْ مثل مَنٌ يَأْذِبُ يَصْطَحِبَانِ

قال الفراء : نثى يَصْطَحِبَانِ وهو فعل لَمَنٌ لأنه  
نواه وَتَفَسَّه . وقال في جمع النساء : وَمَنٌ يَقْنُتُ  
مِنَكُنْ لله ورسوله . الجوهري : مَنٌ اسم لمن يصلح  
أن يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في اللفظ  
واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَّاهُ دارَهَا

تَكَرَّبت تَنْظُرُ حَبِيْبًا أَنْ يُحْصِدا

فَأنت فِعْلٌ مَنٌ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ،  
قال : والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ،  
قال : ولها أربعة مواضع : الاستفهام نحو مَنٌ عندك ؟  
والخبر نحو رأيت مَنٌ عندك ، والجزاء نحو مَنٌ  
يكرمني أكرمه ، وتكون نكرة نحو مرتت بمن  
محسن أي بإنسان محسن ؛ قال بشير بن عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك الأنصاري :

وكفَى بنا فضلاً ، على مَنٌ غيرنا ،

حُبُّ الثَّيْبِيِّ محبِّه إِيَّانا

خفض غير على الإبتاع لَمَنٌ ، ويجوز فيه الرفع على أن  
تجعل مَنٌ صلة بإضمار هو ، وتحكى بها الأعلام والكُنَى  
والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا  
قلت مَنٌ زيدا ، وإذا قال رأيت رجلاً قلت مَنًا لأنه  
نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت مَنُو ، وإن قال  
مرتت برجل قلت مَنِي ، وإن قال جاءني رجلان قلت  
مَنَانٌ ، وإن قال مرتت برجلين قلت مَنَيْنٌ ، بتسكين  
النون فيهما ؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال  
قلت مَنُونٌ ، ومَنَيْنٌ في النصب والجر ، ولا يحكى بها  
غير ذلك ، لو قال رأيت الرجل قلت مَنَ الرجل ،  
بالرفع ، لأنه ليس بعلم ، وإن قال مرتت بالأمر قلت

بافاصِلِ الحُطَّةِ أَعْيَتَ مَنْ وَمَنْ

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيأ هذا الأمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أعيت كل من جل قدره فحذف ، يعني أن ذلك بما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد اللثيما والتي ، استعظماً لشأن المخلوق . وقوله في الحديث : مَنْ عَشْتَا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا، كما يقول الرجل أنا منك وإليك، يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من حلقَ وحرقَ وصلقَ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ، ولا يصح . قال ابن سيده : مَنْ اسم بمعنى الذي ، وتكون للشرط وهو اسم مُعْنَى عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول ، وذلك أنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يَقُمْ زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولَمَّا تَجِدَ إلى غرضك سيلاً ، فإذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك : مَنْانَ وَمَنْونَ وَمَنْتانَ وَمَنْاتَ ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول شر بن الحرث الضبِّي :

أَتَوَّ ناري فقلت : مَنْونَ ؟ قالوا :

سَرَّاةُ الجِنِّ ! قلت : عِمُوا ظلاما !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل 'مَجْرَمِي' الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون مَنْونَ ساكن النون ، وأنت في البيت قد حرركته ، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه

مَنْ الأَمِيرُ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت مَنْ ابن أخيك، بالرفع لا غير، قال : وكذلك إن أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فَمَنْ زيدَ وَمَنْ زيدَ ، وإن وصلت حذف الزيادة قلت مَنْ يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل ؛ قال الشاعر :

أَتَوَّ ناري فقلت : مَنْونَ أَنْتُمْ ؟

فقالوا : الجِنُّ ! قلت : عِمُوا ظلاما !

وتقول في المرأة : مَنَّةٌ وَمَنْتانَ وَمَنْاتَ ، كله بالنسكين ، وإن وصلت قلت مَنَّةٌ يا هذا ومنااتَ يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنَّةٌ يا هذا ، بالتنون ، ومَنْاتَ ؛ قال : صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلاً وحماراً ، قلت مَنْ وأياً ، حذف الزيادة من الأول لأنك وصلته ، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أيِّ ومَنْي ، فقس عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ ، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأنه على حرفين كقول خِطَامِ المِجاشِمِيِّ :

فَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ ،

حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

أي أَبْرَكْنَاهَا إلى رجل وأيِّ رجل ، يريد بذلك تعظيم شأنه، وإذا سميت بَمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنْ ومررت بَمَنْ ، قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن نسبه قلت المَنْيُّ، وإن سألته عن بلده قلت الهَنْيُّ ؛ وفي حديث سَطِيح :



جَادَتْ بِكَفِّيْ كَان مِّنْ أَرْمَى الْبَشْرِ

فقد روي مِّنْ أَرْمَى الْبَشْرِ، بفتح ميم مِّنْ، أي بكفِّي مِّنْ هو أَرْمَى الْبَشْرِ، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَّا جاز القياس عليه لفُرُودِه وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، ألا تراك لا تقول مروت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد؟ قال: هذا قول ابن جنبي، وروايتنا كان مِّنْ أَرْمَى البشر أي بكفِّي رجل كان.

الفراء: تكون مِّنْ ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة؛ قال الله عز وجل: وما يعزُّبُ عن ربك من مقال ذرَّةٍ؛ أي ما يعزُّبُ عن علمه وَرَنُ ذرَّةٍ؛ ولداية الأضف فيه:

وَالله لولا حَتَفُ رَجُلِهِ ،

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِّنْ مِّثْلِهِ

قال: مِّنْ صلة ههنا، قال: والعرب تُدْخِلُ مِّنْ على جميع المَحَالِّ إلا على اللام والباء، وتدخل مِّنْ على عن ولا تُدْخِلُ عن عليها، لأن عن اسم ومن من الحروف؛ قال القطامي:

مِنَ عَنِّ بَيْنَ الْحَبِيْبَا نَظْرَةٌ قَبْلُ

قال أبو عبيد: والعرب تَضَعُ مِّنْ موضع مَدٍّ، يقال: ما رأيته مِّنْ سنةٍ أي مَدَّة سنةٍ؛ قال زهير:

لِمَنْ الدِّيَارُ ، بِقَنْتِ الْحِجْرِ ،

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟

أي مَدَّة حِجَجٍ. الجوهري: تقول العرب ما رأيته مِّنْ سنةٍ أي منذُ سنة . وفي التنزيل العزيز: أَسْسَ على التَّقْوَى مِّنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ؛ قال: وتكون مِّنْ بمعنى على كقوله تعالى: ونصرناه مِّنَ الْقَوْمِ؛ أي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته مِّنْ فلان أي منعه منه

لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذاً إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل؛ قال: فأما من رَوَاهُ مَتْنُونَ أَنتم فأمره مشكل، وذلك أنه شبه مِّنْ بِأَيِّ فَقَالَ مَتْنُونَ أَنتم على قوله أَيُّونَ أَنتم، وكما جُعِلَ أَحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جُرِّدَ من الاستفهام كلُّ واحدٍ منهما، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مِّنْ مَتًّا كقولك ضرب رجل رجلاً؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر:

وَأَسْمَاءُ ، مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَّجَتْ

إِلَيَّ ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْتَسَا

فجعل أَيًّْا اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منَعَهَا الضَرْفَ ، وإن شئت قلت كان تقديره مَتْنُونَ كالأول، ثم قال أَنتم أي أَنتم المقصودون بهذا الاستنبات، كقول عدي:

أَرْوَاحٌ مُّوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ

أَنْتَ ، فَاَنْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردت أنتَ المالك، وكذلك أراد لأي ذينك. وقولهم في جواب مِّنْ قال رأيت زيداً المَتَّيُّ يا هذا، فالمَتَّيُّ صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى مِّنْ، لا يُخَصُّ بذلك قبيلة معروفة كما أن مِّنْ لا يَخَصُّ عِناً، وكذلك تقول المَتَّيَّانِ والمَتَّيُّونَ والمَتَّيَّةِ والمَتَّيَّانِ والمَتَّيَّاتِ ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سبويه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التَعْجَبِ نحو ما حكاه سبويه من قول العرب: سبحان الله مِّنْ هو وما هو؛ وأما قوله:

لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بمن ، ومثله فليَحْدَرِ الذين يُخَالِفُونَ عن أمره ، فعدى الفعل بعن حَسَبًا على معنى يَخْرُجُونَ عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى : ولو نشاء لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ؛ معناه : ولو نشاء لجعلنا بَدَلَكُمْ ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدَّيَارَا

أراد أَلَالَ لَيْلَى عرفت الديارا . ومِنْ ، بالكسر : حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك مِنْ مَكَانٍ كَذَا وكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وكَذَا ، وخرجت من بَعْدَادٍ إِلَى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن ينزلتها ؛ وتكون أيضاً للتبويض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدرهم ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا . فإِنْ قِيلَ : كيف يجوز أن يقبل الرجلُ المَهْرَ كله وإِنَّمَا قَالَ مِنْهُ ؟ فالجواب في ذلك أن مِنْ هُنَا للجنس كما قال تعالى : فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، ولم تُؤْمَرْ بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثْنٌ ، وَكُلُّوا الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا . قَالَ : وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدَخَّلْ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا وَلَكِنَّمَا تَوَكَّدَ بِمَنْزِلَةِ مَا إِلَّا أَنَّمَا تَجَرُّهُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ بَيْنَ لَأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ

تبويض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال ، وكذلك : وَيَعَهُ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعْجِبَ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ : لِي مِلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَفْضُلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَعْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ أَخْزَى اللهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا أَنْ هَذَا وَقَوْلُكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَفْنِي عَنْ مَنِ فِيهَا ، لِأَنَّهَا تَوَصَّلَ الْأَمْرَ إِلَى مَا بَعْدَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدَخَّلَ مِنْ تَوَكَّدَ لَعَوًّا ، قَالَ : قَالَ الْأَخْشَسُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِظِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛ وَقَالَ : مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ، إِنَّمَا أَدْخَلَ مِنْ تَوَكَّدَ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، قَالَ : مِنَ اللَّيْبَانِ وَالتَّفْسِيرِ وَبَلِيسَتِ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكُّدِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا بِخِلَافِ وَيَعَهُ مِنْ رَجُلٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ مِنَ اللَّيْبَانِ وَالتَّفْسِيرِ كَقَوْلِكَ اللهُ دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَكُونُ مِنَ مَفْسَرَةٍ لِلَّامِ الْمَكْنِيَّةِ فِي قَوْلِكَ دَرَكٌ وَتَرْجَمَةٌ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ؛ فَالْأُولَى لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّبْيُوضِ ، وَالثَّلَاثَةُ لِلْيَبَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سَبِيوِيَّةٌ وَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ غَايَةَ رُؤْيَيْكَ كَمَا جَعَلْتَهُ غَايَةَ حَيْثُ أُودِعَ الْإِبْتِدَاءُ وَالْمُنْتَهَى . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَإِذَا لَقِيتَ النونَ أَلْفَ الْوَصْلِ فَهِنَّ مِنْ يَحْفُضُ النونَ فيقول مِنْ القومِ وَمِنْ ابْنِكَ . وَحِكْمِيٌّ عَنْ طَيِّبٍ وَكَلْبٍ : اطْلُبُوا مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ النونَ عِنْدَ اللامِ وَأَلْفَ الْوَصْلِ فيقول مِنَ القومِ وَمِنْ ابْنِكَ ، قَالَ : وَأَرَامُ إِذَا ذَهَبُوا فِي فَتْحِهَا إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَهَا إِذَا هُوَ مِنَّا ، فَلَمَّا جُعِلَتْ أَدَاةٌ حَذَفَتِ الْأَلْفَ وَبَقِيَتِ النونُ مَفْتُوحَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي قَضَاعَةَ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ قَضَاعَةَ :

أَبْلُغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأَلِكَةَ  
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَدْبِ

قال ابن بري : أبو دَخْتَنُوسَ لِقَيْطُ بنُ زُرَّارَةَ  
وَدَخْتَنُوسُ بنته . ابن الأعرابي : يقال مِنَ الْإِنِّ  
وَمِ الْإِنِّ ، يَحْدِفُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَبْلُغْ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا ،  
فَمَا مِ الْإِنِّ فِي الطَّيْرِ اعْتِدَارُ

يقول لا أعتذر بالطَّيْرِ ، أنا أنا رفك على كل حال .  
وقولهم في القَسَمِ : مِ ن رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فمن حرف  
جر وضعت موضع الباء هنا ، لأن حروف الجر  
ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلبس المعنى .

منجنون : الْمَنْجُونُ : الدولاب التي يُسْتَقَى عليها .  
ابن سيده وغيره : الْمَنْجُونُ أداة السانية التي تدور ،  
جعلها مؤنثة ؛ أنشد أبو علي :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانُونِي ،  
عَرَبَانِ فِي مَنَحَةِ مَنْجُونِ

وذكره الأزهري في الرباعي . قال سيبويه : الْمَنْجُونُ  
بنزلة عَرَطْلِيلِ ، يذهب إلى أنه خماسي وأنه ليس في  
الكلام فَعْلُولُ ، وأن النون لا تَراد ثانية إلا  
بثبَّت . قال اللحياني : الْمَنْجُونُ التي تدور مؤنثة ،  
وقيل : الْمَنْجُونُ الْبَكْرَةُ ؛ قال ابن السكيت :  
هي المَحَالَّةُ يُسْتَقَى عليها ، وهي مؤنثة على فَعْلُولُ ،  
والميم من نفس الحرف لما ذكر في مَنَجْنِيْقُ لأنه يجمع  
على مَنَاجِينِ ؛ وأنشد الأصمعي لعُمَارَةَ بن طارق :

اعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقِ ،  
وَمَنْجُونٍ كَالْأَنَانِ الْفَارِقِ ،  
مِنْ أَنْشَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَصَاقِقِ

ويروي : وَمَنْجَيْنِ ، وهما بمعنى ؛ وأنشد ابن بري

بَدَلْنَا مَارِنَ الْحَطِي فِيهِمْ ،  
وَكُلُّ مَهْنَدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى  
أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ فَتَنُّ الظَّلَامِ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد مِنْ ، وأصلها عندهم  
مِنَّا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا . قال ابن  
جني : يحتمل عندي أن يكون مِنَّا فِعْلًا مِنْ مَنَى  
يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ كَقَوْلِهِ :

حَتَّى ثَلَاثِي الَّذِي يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

أَي يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فكأنه تقدير ذلك الوقت  
وموازته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص . قال  
سيبويه : قالوا مِنْ اللَّهِ وَمِنْ الرَّسُولِ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ  
فَفَتَحُوا ، وَشَبَّهُوا بِأَيْنَ وَكَيْفَ ، يعني أنه قد كان  
حكما أن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين ، لكن فتحوا  
لما ذكر ، قال : وزعموا أن ناساً يقولون مِنْ اللَّهِ  
فِيكْسِرُونَهُ وَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يعني أن الأصل  
في كل ذلك أن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين ؛ قال : وقد  
اختلفت العرب في مِنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرِ  
الألف واللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر  
في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في ألف اللام  
لأنها مع ألف اللام أكثر ، إذ الألف واللام كثيرة في  
الكلام تدخل في كل اسم نكرة ، ففتحوا استخفافاً  
فصار مِنْ اللَّهِ بنزلة الشاذ ، وكذلك قولك مِنْ ابْنِكَ  
وَمِنْ أَمْرِي ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا  
مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرَ وَهَا مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،  
قال أبو إسحق : ويجوز حذف النون من مِنْ وَعَنْ  
عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وحذفها من مِنْ  
أكثر من حذفها من عَنْ لأن دخول مِنْ في الكلام  
أكثر من دخول عَنْ ؛ وأنشد :

للمتَلَسِّس في تَأْنِيثِ الْمُنْجِنُونِ:

هَلَمْ إِليه قَدْ أُبَيِّتَ زُرُوعُهُ،  
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجِنُونُ فَكَدَسُ

وقال ابن مفرغ :

وَإِذَا الْمُنْجِنُونُ بِاللَّيْلِ حَتَّتْ ،  
حَنْ قَلْبُ الْمُتَيْمِرِ الْمَحْزُونِ

قال : وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في مَنْجِنِيْقٍ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنَاجِينٍ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضَارِيبُ ؟ فَلَيْسَ ثَبَاتُ الْمِيمِ فِي مَضَارِيبٍ بِمَا يَكُونُهَا أَصْلًا فِي مَضْرُوبٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَتَبَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ الْمِيمِ فِيهَا أَصْلًا بِقَوْلِهِمْ مَنَاجِينٌ ، لِأَنَّ مَنَاجِينَ بِشَهْدِ بَصِيحَةِ كَوْنِ النَّوْنِ أَصْلًا ، بِخِلَافِ النَّوْنِ فِي قَوْلِهِمْ مَنْجِنِيْقٍ فَلِئِنَّ زَائِدَةً ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَنَاجِينٌ ، وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّ النَّوْنَ فِي مَنْجِنُونٍ أَصْلٌ ثَبِتَ أَنَّ الْأَمَمَ رِبَاعِيٌّ ، وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّ رِبَاعِيٌّ ثَبِتَ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ ، وَاسْتَعَالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زَائِدَةٌ مِنْ أَوْلَاهُ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الرَّبَاعِيَّةَ لَا تَدْخُلُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوْلَاهَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا مَخْرُجٌ وَمَقْرَطِيْسٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَنَّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مَنْجِنٍ لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ، مِثْلَهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ ، قَالَ : وَوَزْنُهُ فَعَلَّلُولٌ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ :

تَمِيلُ رَمْتَهُ الْمُنْجِنُونُ بِسَهْمِهَا ،  
وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيْمَةٍ لَمْ يَصْطَلِدِ

فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : هُوَ الدُّوَلَابُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْجِنِيْنِ أَيْضًا ، وَهِيَ أَتَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُبَّارَةَ بْنِ طَارِقٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

مهين : الْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ كُلُّهُ : الْحِدَاقُ بِالْحِدْمَةِ وَالْعَمَلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَسْرَ . وَقَدْ مَهَّنَ يَمَهِّنُ مَهْنًا إِذَا عَمِلَ فِي صَنْعَتِهِ . مَهْنَتُهُمْ يَمَهْنُهُمْ وَيَمَهْنُهُمْ مَهْنًا وَمَهْنَةً وَمِهْنَةً أَي خَدَمْتَهُمْ . وَالْمَاهِنُ : الْعَبْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَادِمُ ، وَالْأَتَى مَاهِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جَمْعَتِهِ سِوَى ثَوْبِي مَهْنَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي بَدَلْتَهُ وَخَدَمْتَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ خَطَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِهْنَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، هِيَ الْحِدْمَةُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِهْنَةٌ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَمَهْنَتُهُ : أَوْضَعْتَهُ . وَمَهَّنَ الْإِبِلَ يَمَهْنُهَا مَهْنًا وَمَهْنَةً : حَلَبَهَا عِنْدَ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرٌ :

فَقَلَّتْ لِمَاهِنِيَّ : أَلَا احْتَلَبَاها ،  
فَقَامَا تَحْلِبَانِ وَيَمْرِيَانِ

وَأَمَةٌ حَسَنَةُ الْمِهْنَةِ وَالْمِهْنَةِ أَي الْحَلْبِ . وَيُقَالُ : خَرَفَاءُ لَا تُحْسِنُ الْمِهْنَةَ أَي لَا تُحْسِنُ الْحِدْمَةَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمِهْنَةُ الْحِدْمَةُ . وَمَهْنَتُهُمْ أَي خَدَمْتَهُمْ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْمِهْنَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتَحَ الْمِيمَ . وَأَمْتَهْنَتْ الشَّيْءَ : ابْتَدَلْتَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَهِيَ الْحِدْمَةُ وَالْإِبْتِدَالُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَتَحَ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْمَاءَ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْمِهْنَةُ ، بِتَسْكِينِ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

قَلْبِيًّا بِلَأْيٍ حَمَلْنَا الْفُلَا  
مَ كَرَهَا ، فَأَرْسَلْتَهُ فَاْمْتَهْنَنُ

أَي أَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ وَابْتَدَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ

وجل: خُلِقَ من ماء مهين؛ أي من ماء قليل ضعيف. وفي التنزيل العزيز: أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين؛ والجمع مهيناء، وقد مهِنَ مهانةً. قال ابن بري: المهينُ فعلُهُ مهِنَ بضم الهاء، والمصدرُ المهانةُ. وفحل مهينٌ: لا يُلَقَّحُ من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كالفعل.

مون: مائه يُمُونُه مَوْنًا إذا احتبل مؤونته وقام بكفائته، فهو رجل مَسُونٌ؛ عن ابن السكيت. ومَانُ الرجلُ أهله يُمُونُهُمْ مَوْنًا ومَوْنَةٌ: كفاهم وأتق عليهم وعالمهم. ومِينٌ فلانٌ يمانٌ، فهو مَسُونٌ، والاسم المائنةُ والمؤونة بغير هز على الأصل، ومن قال مَوْنٌ قال مَوْنَةٌ. قال ابن الأعرابي: التَمَوْنُ كثرة النفقة على العيال، والتَمَوْنُ كثرة الأولاد.

والمان: الككُّ وهو السنُّ الذي يجرث به؛ قال ابن سيده: أراه فارسيًّا، وكذلك تفسيره فارسيًّا أيضاً؛ كله عن أبي حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابي: مانٌ إذا شق الأرض للزرع.

وماوانٌ وذو ماوان: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بري: ماوانٌ اسم موضع؛ قال الرازي:

يَشْرَبِينَ من ماوانِ ماءً مُرًّا

قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أن يجر، لأننا كان يلزمه أن يكون وزنه مفعلاً إن جعلت الميم زائدة، أو فعوالاً إن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المانُ السكَّةُ التي يجرث بها غير مهوزة.

ميين: الميِّنُ: الكذب؛ قال عدي بن زيد:

فقد دتِ الأديمَ لرامشيته،  
وألقي قولها كذباً وميئنا

سلمان: أكره أن أجمعَ على ماهيني مهنتين؛ الماهين: الخادم أي أجمعَ على خادمي عدلين في وقت واحد كالحبزر والطحن مثلاً. ويقال: امتهنتوني أي ابتذولوني في الخدمة. وفي حديث عائشة: كان الناس مهاناً أنفسهم، وفي حديث آخر: كان الناس مهنة أنفسهم؛ هما جمع ماهين ككاتب وكاتب وكتبة. وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو مهان، بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصيام، ثم قال: ويجوز مهاناً أنفسهم قياساً. ومهِنَ الرجلُ مهنته ومهنته: فرغ من ضيعته. وكل عمل في الضيعة مهنة. وامتهنه: استعمله للمهنة. وامتهن هو: قبيل ذلك. وامتهن نفسه: ابتذله؛ وأنشد:

وصاحب الدنيا عبيدٌ مُمتهنٌ

أي مستخدمٌ. وفي حديث ابن المسيب: السهل يوطأ ويُمتهن أي يداس ويبتذل، من المهنة الخدمة. قال أبو زيد العثريفي: إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَعُ المهنة، قال: والطلغان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: وهو التلغاب. وقامت المرأة يمهنة بيتها أي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مهنتك هنا ومهنتك ومهنتك ومهنتك أي عملك.

والمهين من الرجال: الضعيف. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالجافي ولا المهين؛ يروى بفتح الميم وضها، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحداً من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المهانة الحقاوة والصغر فتكون الميم أصلية. وفي التنزيل العزيز: ولا تطع كل حلافٍ مهين؛ قال الفراء: المهين هنا الفاجر؛ وقال أبو إسحق: هو فصيل من المهانة وهي القلة، قال: ومعناه هنا القلة في الرأي والتمييز. ورجل مهين من قوم مهناه أي ضعيف. وقوله عز

ميسن : التهذيب في الرباعي : المَيْسُوسَنُ شراب ، وهو معرَّب . وفي حديث ابن عمر : رأى في بيته المَيْسُوسَنَ فقال أخرجْوه فإنه رجس ؛ هو شراب يجعله النساء في شعورهن ، وهو معرَّب ، وذكره الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد أخرجه في الرباعي .

ميكايين : ميكاين وميكايل : من أسماء الملائكة .

## فصل النون

نقن : الثنن : الرائحة الكريهة ، نقيض الفوح ، نثنن نثنتاً ونثنن نثانةً وأنثنن ، فهو مثنن ومثنين ومثنتن ومثنتن . قال ابن جني : أما مثنن فهو الأصل ثم يليه مثنين ، وأقلها مثننتن ، قال : فأما من قال إن مثنن من قولهم أنثنن ومثنين من قولهم نثنن الشيء فإن ذلك لكثرة منه . وقال كراع : نثنن فهو مثنين ، لم يأت في الكلام فعمل فهو مفعِلٌ إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشيء . قال الجوهري في مثنين : كسرت الميم إتباعاً للتاء لأن مفعلاً ليس من الأبنية . ونثنته غيرُه نثنتين أي جعله مثنناً . قال : ويقال قوم مثنين ؛ قال ضبُّ ابن نَعْرَةَ :

قالت سُلَيْمَى : لأحبِّ الجعدين ،  
ولا السباط ، منهم مثنين

قال : وقد قالوا ما أنثنته . وفي الحديث : ما بال دعوى الجاهلية دعواها فإنها مثننة أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء المثنين ؛ يريد قولهم : يا تفلان . وفي حديث بدر : لو كان المطعم بن عدي حياً فكأنني في هؤلاء الثننسي لأطلقنهم له ، يعني أسارى بدر ، واحدم نثنن كزمن وزمنسي ، سمام نثنسي لكفرهم كقوله

قال ابن بري : ومثل قوله كذباً ومينا قول الأفتوه الأودي :

وفينا للقرى نارٌ يُرى عند  
دها للضيفِ رُحْبٌ وسَعَةٌ  
والرُحْبُ والسَعَةُ واحد ؛ وكقول لبيد :

فأصْبَحَ طاورياً حَرِصاً حَبِيصاً ،  
كَنَصَلِ السيفِ حَوْدِثَ بالصَّغَالِ

وقال المزمقُ العبدِيُّ :

وهنُّ على الرجائزِ واكِناتٌ ،  
طويلاتُ الذَّوَابِ والقُرُونِ

والذوائب والقرون واحد . ومثله في القرآن العزيز : عَبَسَ وبَسَرَ ، وفيه : لا تَرَى فيها عوجاً ولا أمناً ، وفيه : فجاء سبلاً ، وفيه : غرايب سود ، وقوله : فلا يخافُ ظلماً ولا هضماً ؛ وجمع المثن مثنون . ومان يمين مثنياً : كذب ، فهو ماثن أي كاذب . ورجل مثنون ومثان : كذاب . وود فلان مثنين ، وفلان مثنان الود إذا كان غير صادق الخلة ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ ما نَدِي أمهم  
إلينا ، ولكن وُدُّهم مثنين

ويروى مثنامين أي مائل إلى اليمن . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : فهي الجامحة الحرون والمائة الحرون .

وفي حديث بعضهم : خرَّجتُ مرابطاً ليلة تحرمسي إلى الميناء ؛ هو الموضع الذي ترفأ فيه السفن أي تجتمع وتربط ؛ قيل : هو مفعال من الوسي الفتور لأن الريح يقل فيه هبوبها ، وقد يقصر فيكون على مفعَل ، والميم زائدة .

بنيت نحن على الضم لثلاث يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردة ومدّ وشدّ .

نوسن : التهذيب في الرباعي : أبو حاتم قرمة زُرَيْبَانِيَّة ، النون مكسورة ، والجمع زُرَيْبَانٌ ، والله أعلم .

ننن : قال الأزهري في أواخر باب النون : النُنُّ الشعر الضعيف .

نون : النون : الحوت ، والجمع أنونٌ ونينانٌ ، وأصله 'نونان' فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي ، عليه السلام : يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات . وفي التنزيل العزيز : ن والقلم ؛ قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إليّ لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن اتصل ، ومن أخفاها بناها على الاتصال ، وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً ، وكان الأعمش وحمة بينانها وبعضهم يترك البيان ، وقال النحويون : جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دُحِيَّت عليه سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أن ن الدّواة ، ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء ، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائزاً والتبيين جائز ، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء ؛ قال الأزهري : ن والقلم ، لا يجوز فيه غير الهجاء ، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف كتبوه ن ؟ ولو أُريد به الدّواة أو الحوت لكتب نون . الحسن وقتادة في قوله ن والقلم ، قال : الدّواة والقلم . وما يسطرون ، قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أوّل ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : اي ربّ وما أكتب ؟ قال : القدر ، قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها ،

تعالى : إنما المشركون نجس . أبو عمرو : يقال نتنّ اللحم وغيره ينتنّ وأنتنّ ينتنّ ، فمن قال نتنّ قال مِنتنّ ، ومن قال أنتنّ فهو مُنتنّ ، بضم الميم ، وقيل : مِنتنّ كان في الأصل مِنتينّ ، فحذفوا المدّة ، ومثله منخِر أصله منخِير ، والقياس أن يقال نتنّ فهو نائِن ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حذفوا المدّة .

والثينتون : شجر مُنتنّ ؛ عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والثينتون شجرة خبيثة مُنتنة ؛ قال جرير :

حَلُّوا الأجارعَ من نَجْدٍ ، وما تزلُّوا  
أرضاً بها يَنْثَبُ الثينتونُ والسَّلْعُ

قال : ووزنه فِعُول .

ننن : نتنّ اللحم نتنّاً وتتنّاً : تغيّر .

نحن : نحن : ضمير يُعنى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس الضمة ، ولم يكن بُدّ من حركة نحن فحركات بالضم لأن الضم من الواو ، فأما قراءة من قرأ : نحن نجحي ونميت ، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلصة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة ، فأما أن تكون ساكنة والهاء قبلها ساكنة فخطأ . الجوهري : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها ، وحرّك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ، ونحن كتابة عنهم ؛ قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضرات يقوم مقام الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أوّل الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ، لكونها قد نزلت منزلة ما الأصل في التمكن ، قال : وإنما

فاضطربت الثُّونُ فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون ؛ قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها : النونُ بجهورة ذات غنة ، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف الخلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها ، وبانت مع حروف الخلق لبعدها منها ، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها ، وذلك أنها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال الله تعالى : من جاء بالحسنة ، على الإخفاء ، فأما بيانها عند حروف الخلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها ، كما أنها لم تدغم فيها ، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الخلق لبعدها منها ، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخوانها كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، مَنْ حَرَّمُ زِينَةَ اللَّهِ ، من علي ، من عليك . قال : من العرب من يجري الفين والحاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما ، وقد حكاه النضر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيبويه . قال الله تعالى : ولئن خافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانًا ؛ إن سُئِلَتْ أَخْفِيَتْ وَإِنْ سُئِلَتْ أَبَيْت . وقال الأزهري في موضع آخر : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهي مدَّة ، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأ أبو عمرو نون جزماً ، وقرأ أبو إسحق نون جرماً ، وقال النحويون : النون تراد في الأسماء والأفعال ، فأما في الأسماء فلإنها تراد أولاً في فعل إذا سمي به ، وتراد ثانياً في جُنْدَبٍ وَجَنْعَدَلٍ ، وتراد ثالثة في حَبْنَطَى وَسَرْتَدَى وما أشبهه ، وتراد رابعة في خَلْبَنٍ وَضَيْفَنٍ وَعَلَجَنٍ وَرَعَشَنٍ ، وتراد خامسة في مثل عثمان وسلمان ، وتراد سادسة في زَعْفَرَانَ وَكَيْدْبَانَ ، وتراد سابعة في مثل عَبَيْثَرَانَ ، وتراد

علامة للصرف في كل اسم منصرف ، وتراد في الأفعال ثقيلة وخفيفة ، وتراد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء ، والنون حرف هجاء بجهور أعن ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلَانِ فَعَلْتَسَى بدل من همزة فَعْلَاءِ ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلَانِ وَفَعَلْتَسَى واحد ، وأن في آخر فَعْلَانِ زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة ، كما أن فَعْلَانِ كذلك ، ومنها أن مؤنث فَعْلَانِ على غير بنائها ، ومنها أن آخر فَعْلَاءِ همزة التأنيث كما أن آخر فَعْلَانِ نوناً تكون في فَعْلَانِ نحو قمن وقعدن علامة تأنيث ، فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاستباه وتقاربتا هذا التقارب ، لم يَخْلُ أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتهما ، أو تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى ، فالذي يدل على أنها ليستا بأصليتين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صَعَاءِ وَبَهْرَاءِ ، يدل على أنها في باب فَعْلَانِ ، فَعَلْتَسَى بدل همزة فَعْلَاءِ ، وقد يضاف إليه مقرباً له قولهم في جمع إنسان أناسي ، وفي ظَرَبَانَ ظَرَائِي ، فجرى هذا مجرى قولهم صَلَفَاءِ وَصَلَا فِي وَخَبْرَاءِ وَخَبَارِي ، فردم النون في إنسان وَظَرَبَانَ ياء في ظَرَائِي وَأَنَامِي ، وردم همزة خَبْرَاءِ وَصَلَفَاءِ ياء ، يدل على أن الموضع للهمزة ، وأن النون داخلة عليها . الجوهري : النون حرف من المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : والله لأضربن زيداً ، وتلحق بعد ذلك الأمر والتبهي تقول : اضربن زيداً ولا تضربن عمراً ، وتلحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً ؟ وبعد الشرط كقولك : إما تضربن زيداً أضربه ، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط



نون التوكيد . قال تعالى : فإِذَا تَتَقَفْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفَتِهِمْ . وتقول في فعل الاثنين : لَتَضْرِبَانِ زَيْدًا يَارِجْلَانِ ، وفي فعل الجماعة : يَارِجَالُ اضْرِبْنِي زَيْدًا ، بضم الباء ، ويا امرأة ' اضْرِبِي زَيْدًا ، بكسر الباء ، ويا نسوة اضْرِبْنَ زَيْدًا ، وأصله اضْرِبْنِي ، بثلاث نونات ، فتفصل بينهما بآلف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية ؛ قال : وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة ، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت ، وإذا وقعت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْشُكُّهُ ،  
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

قال : وربما حذف في الوصل كقول طرفة :

اضْرِبْ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،  
ضَرْبِكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسِ الْفَرَسِ

قال ابن بري : البيت مصنوع على طرفة ، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين : في فعل الاثنين يَارِجْلَانِ اضْرِبَانِ زَيْدًا ، وفي فعل جماعة المؤنث يَانِسُوَةٌ اضْرِبْنَ زَيْدًا ، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لثلاث بلتبس بنون التثنية ، قال : ويونس يميز الخفيفة هنا أيضاً ، قال : والأول أجود . قال ابن بري : إنما لم يميز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده ، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين .

والتثنية والتثنية : معروف . ونون الاسم : ألحقه التثنية . والتثنية : أن تثنى الاسم إذا أجرته ، تقول : نونت الاسم تثنياً ، والتثنية لا يكون إلا في الأسماء . والتثنية : الكلمة من الصواب . والتثنية :

التثنية في ذَقْنِ الصبي الصغير . وفي حديث عثمان : أنه رأى صبياً ملبحاً فقال : كَسَمُوا ثَوْتَهُ أَي سَوَدُوهَا لثلاث تصبیه العين ؛ قال : حكاه المروزي في الغريبين . الأزهري : هي الخنْضَةُ والثَّوْنَةُ والثَّوْمَةُ والمَرْزَمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْزَمَةُ والعَرْنَمَةُ والخَرْزَمَةُ ؛ قال الليث : الخنْضَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ بِحِيَالِ الوَثْرَةِ ؛ الأزهري : قال أبو تراب : أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم :

حَامِلَةٌ دَلْوِكَ لَا مَحْضُولَةٌ ،  
مَلَأْنِي مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنَةِ

فقلت لهم : رواها الأصمعي كعَيْنِ المُولَةِ فلم يعرفوها ، وقالوا : الثَّوْنَةُ السمكة . وقال أبو عمرو : المُولَةُ العنكبوت .

ويقال لل سيف العريض المعطوف طَرْقِي الطَّبِيءِ : ذو النونين ؛ ومنه قوله :

قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقَيْنَا ،  
وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

الجوهري : والثَّوْنُ شَفْرَةُ السَّيْفِ ؛ قال الشاعر :

بَدِي ثَوْنَيْنِ فَصَالٍ مِقْطٌ

والتون : اسم سيف لبعض العرب ؛ وأنشد :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي

وقال : يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر . وذو النون : سيف كان لمالك ابن زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، فقتله حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذَا النون ، فلما كان يومَ الهَيَاءَةِ قَتَلَ الْحَرْثُ بْنُ زُهَيْرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النون ؛ وفيه يقول الحرث بن زهير :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي ،  
وَمَا أُعْطِيَهُ عَرَقَ الحِلَالِ

## فصل الهاء

هَأَن : المَهْوَأَنُ : المكانُ البعيدُ ، وهو مثال لم يذكره  
سيبويه . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري ترجمة  
هَأَن . وقد جاء منه مَهْوَأَنُ : للصحراء الواسعة ،  
ووزنه مُفَوَعَلٌ ؛ قال : وذكره الجوهري في فصل  
هواً ، وهو غلط . شبر : يقال مَهْوَوَيْنَ ومَهْوَأَنُ ؛  
وأُشْد :

في مَهْوَأَنٍ بالدَّيْنِ مَدْبُوشِ

قال الأزهري : والوَهْدَةُ مَهْوَأَنٌ . قال : وهي  
بطون الأرض وقرارها ، ولا تُعَدُّ الشَّعَابُ والمَيْثُ  
من المَهْوَأَنِ ، ولا يكون المَهْوَأَنُ في الجبال ولا  
في القِفافِ ولا في الرمال ، ليس المَهْوَوَيْنِ إلا من  
جَلَدَ الأرض وبطونها . والمَهْوَأَنُ والحَبْتُ واحد .  
وحَبُوتُ الأرضِ : بطونها ؛ قال الكمي :

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ ، رَبَّرَبَهُ  
بالمَهْوَوَيْنِ ، فَمَرَمِيٍّ ومُحْتَبَلٍ

وقال : المَهْوَأَنُ ما اطمأنَّ من الأرض واتسع .  
واهوَأَتَتْ المفازة إذا اطمأنت في سعة ؛ قال رؤبة :

ما زالَ سَوْءُ الرَّعِيهِ والشَّاجِرِ  
بمَهْوَأَنٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِرِ  
وطُولُ زَجْجِرٍ بِجَلَدِ وعَاجِرِ

والله أعلم .

هين : أبو عمرو : الهَبُونُ العنكبوت ، ويقال : الهَبُورُ ،  
بالراء ، العنكبوت .

هتق : هَتَّتِ السَّاءُ تَهْتِنُ هَتْناً وهْتُوناً وهْتَناناً  
وتَهْتَناناً وتَهَاتَتْ : صَبَتْ ، وقيل : هو من  
المطر فوق المَهْطَلِ ، وقيل : الهَتْنانُ المطر الضعيف  
الدائم . ومطر هَتُونٌ : هَطُولٌ . وسحابة هَتُونٌ

أي ما أعطيته مكافأة ولا مَوَدَّةً ولكني قتلته حَمَلًا  
وأخذه منه قَسْرًا . قال ابن بري : النون سيف  
حَنَشِ بن عمرو ، وقيل : هو سيف مالك بن زهير ، وكان  
حَمَلُ بنُ بَدْرِ أَخْذَهُ من مالك يومَ قَتَلَهُ وأخذه  
الحَرْثُ من حَمَلِ بن بدر يوم قتله ، وهو الحَرْثُ بن  
زهير العَبْسِيُّ ؛ وصواب إنشاده :

ويجبرهم مكانَ النونِ مِنِّي

لأن قبله :

سَيْخِرُ قَوْمِهِ حَنَشُ بنُ عمرو  
بما لا قاهمُ وإبنا بِلالِ

وذو النون : لقبُ يونسَ بن مَتَّى ، على نينا وعليه  
أفضل الصلاة والسلام . وفي التنزيل العزيز : وذو النُونِ  
إذ ذَهَبَ مُغاضِباً ؛ هو يونس النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، ساء الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت  
الذي التقمه ، والنُونُ الحوتُ . وفي حديث موسى  
والخضر : نُحِذْ ثَوْباً مَيْتاً أي حوثاً . وفي حديث  
إدَامِ أهل الجنة : هو بالأمِّ ونونٌ ، والله أعلم .

نين : نَيَّانٌ : موضع ؛ قال أنشده يعقوب في الألفاظ :

قَرَّبَهَا ، ولم تَكُذْ تَقْرَبُ ،  
من أهلِ نَيَّانٍ ، وَسَيْقُ أَحْدَبُ

وأما قول عَطَّافِ بن أبي شَعْفَرَةَ الكَلْبِيِّ :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ ،  
بذِي الرَّمْثِ من نَيَّانٍ ، نَعَامُ نَوَافِرُ

فلما أراد من نَيَّانٍ فحذف .

ونِينَوَى : اسم قرية معروفة بجذاء كَرْبِلاءَ .  
ابن بري : النَيَّانَةُ من أسماء الدُّبُرِ ، والله أعلم .

١ قوله « حنش بن عمرو » الذي في التكملة :  
سيخبر قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم وإبنا بِلالِ

ألوان العرب الأذمة ، وكانت العرب تسمي العجم الحمره ورقاب المزاورد لغلبة البياض على ألوانهم ، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ؛ ولذلك قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : يا حميراء ، لغلبة البياض على لونها ، رضي الله عنها . وقال ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، فَأَسْوَدَهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرَهُمُ الْعَجْمُ . وقالت العرب لأولادها من العجبيات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض : هُجْنٌ وَهَجْنَاءُ ، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباهم أمهاتهم . وفسر هَجِينٌ بَيِّنٌ الْمُهْجَنَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا . وبرد ذَوْنَةُ هَجِينٍ ، بغير هاء . الأزهرى : الهجين من الحيل الذي ولدته برد ذَوْنَةُ مِنْ حِصَانٍ عَرَبِيٍّ ، وخيل هُجْنٌ . والمهجانُ من الإبل : البيض الكرام ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ذِرَاعِيْ عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرِيٍّ ،  
هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

قال : ويستوي فيه الذكر والمؤنث والجمع . يقال : بعير هَجَانٌ وَنَاقَةٌ هَجَانٌ وَرَبْمَا قَالُوا هَجَانِيْنٌ ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ عَلَى الْجِبَالِ أَوَانَ حَفَّتْ  
هَجَانِيْنَ مِنْ نِعَاجِ أَوَارِعِينَا

ابن سيده : والمهجانُ من الإبل البيضاء الخاصة اللون والعِثْقُ من نوق هُجْنٍ وَهَجَانٍ وَهَجَانٍ ، فمنهم من يجعله من باب جُنِبَ وَرَضًا ، ومنهم من يجعله تكسيرا ، وهو مذهب سيبويه ، وذلك أن الألف في هَجَانٍ الواحد بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كِنَانَةٍ وَرَأَةٌ ضَنَّاكٌ ، والألف في هَجَانٍ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ ظُرَافٍ وَشِرَافٍ ، وذلك لأن العرب كَسَّرَتْ فِعَالًا عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَّرَتْ فَعِيلًا عَلَى فِعَالٍ ، وَعَدَّزَهَا فِي

وسحاب هاتِنٌ وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، والجمع هُتْنٌ مثل عَمُودٍ وَعُمُدٌ . قال ابن بري : صوابه مثل صَبُورٍ وَصَبْرٌ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهَتُونًا صَفَةٌ . وسحاب هُتْنٌ وَهَتْنٌ ، وَكَأَنَّ هُتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ . وَالتَّهْتَانُ : نحو من الدَّيْمَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا حَيْدًا نَضْحَكَ بِالْمَشَافِرِ ،  
كَأَنَّهُ تَهْتَانٌ يَوْمَ مَا طِيرَ

وقال النضر : التَهْتَانُ مطرٌ ساعةٍ ثم يفتقر ثم يعود ؛ وَأَنشَدَ لِلشَّامِخِ :

أُرْسِلَ يَوْمًا دَيْمَةً تَهْتَانًا ،  
سَيْلَ الْمِتَانِ يَمْلَأُ الْفُرْيَانَا

ويقال : هَتَنَ الْمَطْرُ وَالِدَمْعُ هَيْتِنٌ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا قَطْرًا ؛ وَعَيْنُ هَتُونٍ الدَّمْعُ .

هجن : المهجنة من الكلام : ما يعيبك . والمهجينُ : العربيُّ ابنُ الأمةِ لِأَنَّهُ مَعِيْبٌ ، وقيل : هو ابنُ الأمةِ الراعيةِ ما لم تُحَصَّنْ ، فإِذَا حُصِّنَتْ فَلَيْسَ الْوَلَدُ هَجِينًا ، وَالْجَمْعُ هُجْنٌ وَهَجْنَاءُ وَهَجْنَانٌ وَمَهَاجِينٌ وَمَهَاجِنَةٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

مَهَاجِنَةٌ ، إِذَا نَسَبُوا ، عَيْدُ  
عَضَارِيْطُ مَعَالِيْنَةُ الزَّنَادِ

أَيُّ مُؤْتَشِبُو الزَّنَادِ ، وَقِيلَ : رِخْوُو الزَّنَادِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْتُ فِي مَهَاجِنٍ وَمَهَاجِنَةٍ لِأَنَّهَا جَمْعُ هَجِينٍ مُسَاحَةٌ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ تَحَاسُنٍ وَمَلَامَحٍ ، وَالْأَتَى هَجِينَةً مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ وَهَجَانٍ وَهَجَانٍ ، وَقَدْ هَجِنَا هَجِنَةً وَهَجَانَةً وَهَجَانَةً وَهَجُونَةً . أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى قَالَ : الْمَهْجِينُ الَّذِي أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : قِيلَ لَوْلَا الْعَرَبِيُّ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى

لإنها ناقة كريمة 'مداخلة' النسب لشرفها . قال ثعلب :  
عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأعرابي ، فخطأ الأصمعي  
وقال : قد اخل النسب 'بضوي الولد' ؛ قال : وقال  
المفضل هذا جبل نزا على أمه ، ولها ابن آخر هو أخو  
هذا الجبل ، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي  
الموصوفة ، فصار أحدها أبها لأنه وطئ أمها ، وصار  
هو أخاها لأن أمها وضعت ، وصار الآخر عمها لأنه  
أخو أبيها ، وصار هو خالها لأنه أخو أمها ؛ وقال  
ثعلب : وهذا هو القول . والهجان : الحيار . وامرأة  
هجان : كريمة من نسوة هجائن ، وهي الكريمة  
الحسب التي لم تُعَرِّق فيها الإمامة تعريفاً . أبو زيد :  
رجل هجين 'بين' الهجونة من قوم هجناه وهجن ،  
وامرأة هجان أي كريمة ، وتكون البيضاء من نسوة  
هجن 'بينات' الهجاة . ورجل هجان : كريم  
الحسب نقيته . وبمعير هجان : كريم . وقال  
الأصمعي في قول علي ، كرم الله وجهه : هذا جنائي  
وهجائه فيه إذ كلَّ جانٍ يده إلى فيه ، يعني خياره  
وخالصة . اليزيدي : هو هجان 'بين' الهجاة ، ورجل  
هجين 'بين' الهجنة ، والهجننة في الناس والحيل لئلا  
تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم  
لبست كذلك كان الولد هجيناً ؛ قال الرازي :

العبدُ والهجينُ والفلسفَسُ  
ثلاثة ، فأبئهم ثلثَسُ

والإقترافُ : من قَبِلَ الأب ؛ الأزهري : روى  
الرواة أن رُوِّحَ بن زَنْبَاعِ كان تزوجَ هندَ بنت  
النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

١ قوله « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتهديب ، وهذا لا  
يتم على كلام المفضل إلا أن روعي أن جلا نزا على ابنته فختلف  
منها هذين الجمعين الخ كما في عبارة التهديب السابقة .

ذلك أن فعلاً أختِ فعَالٍ ، ألا ترى أن كل واحد  
منها ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اعتقبا  
أيضاً على المعنى الواحد نحو كليبٍ وكرلابٍ وعبيدٍ  
وعبيادٍ ، فلما كانا كذلك ولتما بينهما اختلافٌ في  
حرف اللين لا غير ، قال : ومعلومٌ مع ذلك قربُ  
الياء من الألف ، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو ،  
كسُرِّ أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقل ناقة  
هجانٍ وأبنتُ هجانٍ ، كما قيل ظريفٌ وظيرافٌ  
وشريفٌ وشيرافٌ ؛ فأما قوله :

هجانُ المَحْيَا عَوْهَجُ الخَلْقِ ، مُرْبِلَتُ  
من الحَسَنِ مِرْبَالاً عَتِيقَ البَنَاتِ

فقد تكونُ النقيَّةُ ، وقد تكونُ البيضاء . وأهجنَ  
الرجلُ إذا كثُرَ هجانُ إبله ، وهي كرامها ؛ وقال  
في قول كعب :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ ،  
وعمها خالها قوداءُ شليلُ

قال : أراد بمُهَجَّنَةٍ أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من  
فحول بلادها لعنتقها وكرمها ، وقيل : حَمِلَ عليها  
في صغرها ، وقيل : أراد بالمُهَجَّنَةِ أنها من إبل  
كرام . يقال : امرأة هجانٍ وناقة هجانٍ أي كريمة .  
وقال الأزهري : هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها  
فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ،  
فالولدان ابناها لأنها ولدا منها ، وهما أخواها أيضاً  
لأبيها لأنها ولدا أبيها ، ثم ضرب أحدُ الأخوين الأمَّ  
فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف ، فأبوها أخوها  
لأمها لأنه ولد من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب  
عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها  
لأنه من أبيها وأبو نزا على أمه . وقال ثعلب : أنشدني  
أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره :

قاله رجل لأهل امرأته ، واعتكثوا عليه بصغرها عن  
الوطء ؛ وقال :

هَجَنْتُ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَقَطَّبِ

يقال : قَطَّبَتِ الجارية أي خَفِضَتْ . ابن بُزْجَج :  
غَلَبَهُ أَهْيَجَنَةٌ ، وذلك أن أهلهم أَهْجَنُومُ أي  
زَوْجُومُ صغارا ، يُزَوِّجُ الغلام الصغير الجارية  
الصغيرة فيقال أَهْجَنَهُمُ أَهْلُهُمْ ، قال : والمهجين على  
مَنْسُورِها ابنة الحقة ، والمهجين على مَنْسُورِها ابنة  
اللبون . وناق هَجَنَةٌ : وهي المَعْتَسِرَةُ . ويقال  
للقوم الكرام : لهم من سَرَاةِ الهِجَانِ ؛ وقال الشاعر :

ومثل سَرَاةِ قَوْمِكَ لم يَجَارُوا

إلى الرُّبْعِ الهِجَانِ ، ولا التَّيْنِ

الأزهري : وأخبرت عن أبي الهيثم أنه قال الرواية  
الصحيحة في هذا البيت :

إلى رُبْعِ الرَّهَانِ ولا التَّيْنِ

يقول : لم يَجَارُوا إلى رُبْعِ رِهَانِهِمْ ولا ثَمْنِهِ ،  
قال : والرَّهَانُ الغاية التي يُسْتَبَقُ إليها ، يقول : مثل  
سَرَاةِ قَوْمِكَ لم يَجَارُوا إلى رُبْعِ غَايَتِهِمْ التي بلغوها  
وقالوها من المجد والشرف ولا إلى ثَمْنِهَا ؛ وقول الشاعر :

من سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَبَهَا العَضُ

ضُورَعِي الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ

قال : الهِجَانُ الحِيَارُ من كل شيء . والهِجَانُ من  
الإبل : الناقة الأذماء ، وهي الخالصة اللون والعنق  
من نَوْقِ هِجَانٍ وهُجْنٍ . والهِجَانَةُ : البياض ؛ ومنه  
قيل لإبل هِجَانٍ أي بياض ، وهي أكرم الإبل ؛ وقال لبيد :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَأَبِّضَاتٍ ،

وفي الأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّقَامِ

مُتَأَبِّضَاتٍ : معقولات بالإباض ، وهو العِقالُ . وفي

وهل هِنْدٌ إِلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّتْهَا بَغْلٌ

فَإِنْ نَتَبَّجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَمِي

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَنْ قَبِلَ الفَحْلُ

قال : والإقرافُ مُدَانَةُ المُهَجَّنَةِ من قِبَلِ الأب .  
قال ابن حنزة : المَهْجِينُ مأخوذ من الهَجَنَةِ ، وهي  
العَلِظُ ، والهِجَانُ الكَرِيمُ مأخوذ من الهِجَانِ ، وهو  
الأبيض . والهِجَانُ : البياض ، وهو أحسن البياض  
وأعتقه في الإبل والرجال والنساء ، ويقال : خِيَارُ كُلِّ  
شَيْءٍ هِجَانُهُ . قال : وإنما أخذ ذلك من الإبل . وأصل  
الهِجَانِ البياض ، وكلُّ هِجَانٍ أبيض . والهِجَانُ من  
كل شيء : الخالص ؛ وأنشد :

وإذا قيل : مَنْ هِجَانٌ فَرَيْشُ ؟

كُنْتُ أَنْتَ الفَتَى ، وَأَنْتَ الهِجَانُ

والعربُ تُعَدُّ البياضَ من الألوانِ هِجَانًا وكَرَمًا .  
وفي المثل : جَلَّتِ المهاجِنُ عن الولدِ أي صَغُرَتْ ؛  
يضرب مثلاً للصغير يتزين بزينة الكبير . وجَلَّتِ المهاجِنُ  
عن الرِّقْدِ ، وهو القَدْحُ الضخم . وقال ابن الأعرابي :  
جَلَّتِ العَلْبَةُ عن المهاجِنِ أي كَبُرَتْ ؛ قال : وهي  
بنتُ اللبونِ يُحْمَلُ عليها فتَلْفَحُ ، ثم تُنْتَجِجُ وهي  
حِقَّةٌ ، قال : ولا تصلح أن يفعل بها ذلك . ابن شميل :  
المهاجِنُ القَلْبُوسُ يضرب بها الجَمَلُ ، وهي ابنة لبونٍ ،  
فتَلْفَحُ وتُنْتَجِجُ ، وهي حِقَّةٌ ، ولا تفعل ذلك إلا  
في سنة مُخَصَّصَةٌ فتلك المهاجِنُ ، وقد هَجَنْتُ تَهْجِنُ  
هِجَانًا ، وقد أَهْجَنَهَا الجملُ إذا ضربها فألقها ؛ وأنشد :

ابنوا على ذي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا ،

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى اللِّقَاحِ تَهْجِنُ ؟<sup>٢</sup>

١ قوله «من قبل الفعل» كذا في التهذيب بغير اللام وعليه فيه اقراء .  
وفي رواية أخرى : وان يك إقراف فجاه به الفحل ، وهكذا  
يقضي الاقواء .

٢ قوله «صغرى اللقاح» الذي في التهذيب : صغرى القلاص .

الحديث في ذكر الدجال : أزهَرُ هِجَانٌ ؛ الهجانُ : الأبيض . ويقال : هَجَيْتُهُ أَي جعلته هيجاناً . والمُهَجَّجَةُ : الناقة أول ما تحمل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

حَرَفُ أَخُوها أبوا من مُهَجَّجَةٍ ،  
وعَمَّها خالُها وَجَناءُ مُنْشِيرٍ

وفي حديث الهجرة : مرَّ بعدد يرعى غنماً فاستسقىه من اللبن فقال : والله ما لي شاةٌ تُحَلِّبُ عَيْرَ عَناقٍ حملت أول الشتاء فما بها لبنٌ وقد اهتَجَّجَتْ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اتننا بها ؛ اهتَجَّجَتْ أَي تَبَيَّنَ حملها . والهجينُ : التي حملت قبل وقت حملها . والمُهَجَّجَةُ في الكلام : ما يلترمك منه العيبُ . تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْجَةٌ . وقالوا : إن للعالم نكداً وآفة وهُجْجَةٌ ؛ يعنون بالمُهَجَّجَةِ ههنا الإضاعة ؛ وقول الأعمى :

ولعَمَرُ تَحْيِيكَ الهَجِينِ على  
رَحْبِ المَبَاةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ

عنى بالمهجين هنا اللثم . والهجينُ : الزندُ الذي لا يُورِي بقدْحَةٍ واحدة . يقال : هَجَّجْتُ زَنْدَةَ فلان ، وإن لها هُجْجَةً شديدة ؛ وقال بشر :

لعنرك لو كانت زنادك هُجْجَةً ،  
لأوربت إذ خدي حذك ضارعٌ

وقال آخر :

مهاجنة مغلثة الزناد

وتَهَجَّجْتُ الأمر : تقيحُه . وأرض هِجَانٌ : بيضاء لينة الثَّرْبِ مَرَبٌ ؛ قال :

بأرض هِجَانِ اللُّونِ وَسُمِّيَةَ الثَّرَى  
عَدَاةً ، نأتُ عنها المَوْجَةُ والبَعْرُ

ويروى المثلثة . والهجينُ : العناق التي تحمل قبل

أن تبلغ أو أن السقادر ، والجمع المَواجينُ ؛ قال : ولم أسمع له فعلاً ، وعم بعضهم به إناءٌ نوعي الغنم . وقال ثعلب : الهاجن التي حُمل عليها قبل أن تبلغ ، فلم يَحْضُ بها شيئاً من شيء . والمهَجَّجَةُ والمُهَجَّجَةُ من النخل : التي تحمل صغيرة ؛ قال شمر : وكذلك الهاجنُ . ويقال للجارية الصغيرة : هاجن ، وقد اهتَجَّجَتْ الجارية إذا افتُرِعَتْ قبل أوانها . واهتَجَّجَتْ الجارية إذا وُطِّتْ وهي صغيرة . والمُهَجَّجَةُ : النخلة أول ما تُلْقَح . ابن سيده : الهاجنُ : والمُهَجَّجَةُ الصبية ؛ وفي المحكم : المرأة التي تتزوج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم ؛ فأما قول العرب : جَلَّتِ الهاجينُ عن الولد ، فعلى التناؤل .

هدن : الأزهرى عن المروزي : الهدنة انتقاض عزم الرجل يجبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انههدن عن ذلك ، وهدنته خبرته أنه هدناً شديداً . ابن سيده : الهدنة والهداية المصالحة بعد الحرب ؛ قال أسامة الهذلي :

فسامونا الهداية من قريب ،  
وهنّ معاً قيامٌ كالشُجُوبِ

والمهْدُون : الذي يُطْمَعُ منه في الصلح ؛ قال الرازي :

ولم يعوذة نومة المهْدُونِ

وهَدَنْتُ هَدِنٌ هَدُوناً : سَكَنْتُ . وهَدَنْتُ أَي سَكَنْتُ ، يتعدى ولا يتعدى . وهادته مُهادنةٌ : صالحه ، والامم منها الهدنة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الفتنة فقال : يكون بعدها هَدْنَةٌ على كَخْنٍ وجماعةٌ على أَقْدَاءِ ؛

١ قوله « ابن سيده الهاجن الخ » كذا بالامل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة ، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله وفي المحكم .

وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهياج . ويقال للصلح بعد القتال والمؤادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين : هُدنة ، وربما جعلت الهدنة مُدّة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والدخَن قد مضى تفسيره ؛ وقوله هُدنة على دَخَن أي سكون على غل . وفي حديث علي ، عليه السلام : عُمياناً في عُيبِ الهدنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير . وفي حديث سلمان : مَلَغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لآخره ؛ معناه إذا سهر أول الليل ولتغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والمَلَغَاةُ والمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ من اللَّغَوُ ، والمَهُدُونُ : السكون أي مَطْيئةُهما .

والهدنة والمهدون والمهدنة : الدعة والسكون . هَدَنَ هَدْنًا هُدُونًا هُدُونًا : سَكَنَ . الليث : المَهْدَنَةُ من الهدنة وهو السكون ، يقال منه : هَدَنْتُ هُدْنًا هُدُونًا إذا سَكَنْتُ فلم تتحرك . شَمِيرٌ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكْنَتَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا هُدْنُ الصَّبِيِّ ؛ قال رؤبة :

تَقَفْتِ تَقْفِيَةً أَمْرِي لَمْ يَهْدِنِ

أي لم يخذع ولم يسكن فيطمع فيه . وهادَنَ القومَ : وادعهم . وهَدَنْتَهُمْ هَدْنًا رَبَّنْتَهُمْ بكلام وأعطاهم هُدًا لا ينوي أن يفتي به ؛ قال :

يَظَلُّ هَارُ الْوَالِهَيْنِ حَبَابَةً ،  
وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمُضَاجِعِ

وهو من التسكين . وهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ هَدْنًا وَهَدْنَةً : سَكَنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنكَ فُلَانٌ :

١ قوله « لها » هكذا في الأصل والنهابة .

والأمور : استقامت .  
والهُودَاتُ : التوق .  
ورجل هَدَانٌ ، وفي التهذيب مَهْدُونٌ : بليد يرضيه الكلام ، والاسم الهَدْنُ والمَهْدَنَةُ . ويقال : قد هَدَنُوهُ بالقول دون الفعل . والهَدَانُ : الأحمق الجافي الوخيم الثقيل في الحرب ، والجمع الهَدُونُ ؛ قال رؤبة :

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي ،  
مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اضْطِرَّافِ

وفي حديث عثمان : جَبَانًا هَدَانًا ؛ الهَدَانُ : الأحمق الثقيل ، وقيل : الهَدَانُ والمَهْدُونُ التَّوَامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يُبَكِّرُ فِي حَاجَةٍ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَدَانٌ كَشَمِ الْأُرْتَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ

وقد تَهْدَنَ ، ويقال : هو مَهْدُونٌ ؛ وقال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

والاسم من كل ذلك الهَدْنُ ؛ وأنشد الأزهري في المَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كَوَّلَ حُظُوظَهَا ،  
وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

والهَدْنُ : المُسْتَرْخِي . وإِنَّهُ عَنكَ لَهَيْدَانٌ إذا كَانَ جَاهَهُ . أبو عبيد في النوادر : الهَيْدَانُ والهَدَانُ واحد ، قال : والأصل الهَدَانُ ، فزادوا الياء ؛ قال الأزهري : وهو فَيَعَالٌ مثل عَيْدَانِ النَّخْلِ ، التون

أصلية والياء زائدة .

والهدنة : القليل الضعيف من المطر ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال : هو الركب والمعروف الدهنة .

هون : الأزهري : أما هرن فإني لا أحفظ فيه شيئاً ، واسم هرُون مُعَرَّبٌ لا اشتقاق له في العربية . وقال القتيبي : الهيرُون ضرب من التمر جيد لعل السِّل . ابن سيده : الهَرْتَوِيُّ نبت ، قال : لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات ، وأنكرها جماعة من أهل اللغة ، قال : ولست أدري الهَرْتَوِيُّ مقصور أم الهَرْتَوِيُّ ، على لفظ النسب .

هوشن : بغير هـ شين : واسع الشدقين . قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

هوزن : هَوَزَنُ : اسم طائر ؛ قال الأزهري : جمعه هَوَازِنُ ، قال : ولم أسمع له غير ابن دريد . وبنو هَوَزَنٍ : بطن من ذي الكلاع ، وروى الأزهري عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هَوَازِنُ جمع هَوَزَنٍ ، وهو حي من البين يقال لهم هَوَزَنُ ؛ قال : وأبو عامر الهَوَزَنِيُّ منهم . وهَوَازِنُ : قبيلة من قيس ، وهو هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس عيلان . قال الأزهري : هَوَازِنُ لا أدري مم اشتقاقه ، والنسب إلى هَوَازِنِ القبيلة هَوَازِنِيُّ ، لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو قيل هَوَزَنِيُّ لكان وجهاً ؛ وأنشد ثعلب :

إن أباك قر يوم صفين ،

لما رأى عكك والأشعرين

وحابياً يستن بالطائين ،

وقيس عيلان الهوازين

هفن : أهله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الهفن المطر الشديد .

هكن : هَمَكَنَّ الرجل : تَنَدَّمَ .

هلن : الهَلْيَوْنُ : تَبَّتْ .

همن : المَهْمِينُ والمُهْمِينُ : اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة . وفي التنزيل : ومُهْمِيناً عليه ؛ قال بعضهم : معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه . والمُهْمِينُ : الشاهد ، وهو من آمن غيره من الخوف ، وأصله أَمَّنْ فهو مُؤَمِّنٌ ، بهزتين ، قلبت الهزمة الثانية ياء كراهة اجتماعها فصار مُؤْمِنٌ ، ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا هراق وأراق . وقال بعضهم : مُهْمِينٌ معنى مُؤْمِنٌ ، والهاء بدل من الهزمة ، كما قالوا هَرَقْتُ وأرقت ، وكما قالوا إِيَّاكَ وهِيَّاكَ ؛ قال الأزهري : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين ، وقيل : بمعنى مُؤْتَمِّنٌ ؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بيتك المهين ، من

خندف ، علياء تحتها النطقي

فإن القتيبي قال : معناه حتى احتوت يا مُهْمِينُ من خندف علياء ؛ يريد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه ؛ قال الأزهري : وأراد بيته شرفه ، والمهمن من نعته كأنه قال : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطقي ، وهي أوساط الجبال العالية ، جعل خندف نطقاً له ؛ قال ابن بري في تفسير قوله بيتك المهين قال : أي بيتك الشاهد بشرفك ، وقيل : أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حل فقد حل به صاحبه . وفي حديث عكرمة : كان علي ، عليه



يعجبه أحد ، ولم يُحِبْ إلا الله عز وجل .

والهَمِيَانُ : التُّكَّةُ ، وقيل للمنطقة هَمِيَانٌ ، ويقال للذي يجعل فيه النفقة وبشد على الوسط : هَمِيَانٌ ؛ قال : والهَمِيَانُ دخيل معرب ، والعرب قد تكلموا به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند : ألا إنني هازم لكم الراية الثانية فلتئيب الرجال ولتشدوا هَمَائِيَتَهُمْ على أحقابهم ، يعني مناطقتهم لتستعدوا على الحملة ، وفي النهاية في حديث النعمان يوم نهاوند : تعاهدوا هَمَائِيَتِكُمْ في أحقيتكم وأتساعكم في نعالكم ؛ قال : الهَمَائِيَانُ جمع هَمِيَانٍ ، وهي المنطقة والتُّكَّةُ ، والأحقي جمع حقو ، وهي موضع شد الإزار ؛ وأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق ، عليه السلام ، مستشهداً به على أن الهَمِيَانُ تَكَّةٌ السراويل لم أستحسن إرادته ، غفر الله لنا وله بكرمه .

هَمِنٌ : الهانئة والهائنة : الشحمة في باطن العين تحت المغلة . ويعبر ما به هانئة ولا هانئة أي طرقت . قال أبو حاتم : حضرت الأصمعي وسأله إنسان عن قوله ما يعبري هانئة ولا هانئة ، فقال : إنما هو هانئة ، بتاءين ؛ قال أبو حاتم : قلت إنما هو هانئة وهانئة ، ويجنبه أعرابي فسأله فقال : ما الهانئة ؟ فقال : لعلك تريد الهانئة ، فرجع إلى الصواب ؛ قال الأزهري : وهكذا سمعته من العرب ؛ الهانئة ، بالنون : الشحم . وكل شحمة هانئة . والهانئة أيضاً : بقية المخ . وما به هانئة أي شيء من خير ، وهو على المثل . وما بالبعير هانئة ، بالضم ، أي ما به طرقت ؛ قال الفرزدق :

أبفايشونك ، والعظام رقيقة ،  
والمخ مُتَّخِرُ الهانئة رار ؟

السلام ، أعلّم بالمهيينات أي القضايا ، من الهينة وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لها وهو لأربابها القوامين بالأمر . وروي عن عبد الله قال يوماً : إنني داع فهيينوا أي إني أدعوا الله فأمنوا ، قلب أحد حرفي التشديد في آمنوا ياء فصار أيمنوا ، ثم قلب الهزة هاء وإحدى الميمين ياء فقال هيينوا ؛ قال ابن الأثير : أي أشهدوا . والعرب تقول : أمّا زيد فحسن ، ويقولون أيما بمعنى أمّا ؛ وأنشد المبرد في قول جميل :

على تبعة زوراء أينما خطأها  
فمتن ، وأينما عودها فعتيق

قال : إنما يريد أمّا ، فاستقل التضعيف فأبدل من إحدى الميمين ياء ، كما فعلوا بقراط ودينار وديوان . وقال ابن الأنباري في قوله : ومهييناً عليه ، قال : المهيين القائم على خلقه ؛ وأنشد :

ألا إن خير الناس ، بعد نبيّه ،  
مهيينه التاليه في العرف والتكر

قال : معناه القائم على الناس بعده ، وقيل : القائم بأمر الخلق ، قال : وفي المهيين خمسة أقوال : قال ابن عباس المهيين المؤتمن ، وقال الكسائي المهيين الشهيد ، وقال غيره هو الرقيب ، يقال هيين هيين هيين هينة إذا كان رقيباً على الشيء ، وقال أبو معشر ومهييناً عليه معناه وقبناً عليه ، وقيل : وقبناً على الكتف ، وقيل : مهيين في الأصل مؤمين ، وهو مفعيل من الأمانة . وفي حديث وهيب : إذا وقع العبد في الهانية الرب ومهينية الصديقين لم يجد أحداً يأخذ بقلبه ؛ المهينية : منسوب إلى المهيين ، يريد أمانة الصديقين ، يعني إذا حصل العبد في هذه الدرجة لم

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجرير. وأهنته الله، فهو مهنون.

والهِنَّةُ: ضرب من القنافة.

وهنَّ بين: بكى بكاءً مثل الحنين؛ قال:

لما رأى الدارَ تخلّاهُ هنّا،

وكاد أن يُظهِرَ ما أجنّا

والهَنِينُ: مثل الأنين. يقال: أننَّ وهنَّ، بمعنى

واحد. وهنَّ بين هيناً أي حنَّ؛ قال الشاعر:

حنّنتُ ولاتَ هنّنتُ،

وأنتي لكِ مقرّوعٌ

قال: وقد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هنَّ وحنَّ

وأنَّ، وهو الهَنِينُ والأَنِينُ والحنِينُ قريبٌ بعضها

من بعض؛ وأنشد:

لما رأى الدارَ تخلّاهُ هنّا

أي حنَّ وأنَّ. ويقال: الحنِينُ أرفعُ من الأنينِ؛

وقال آخر:

لا تَنكِحَنَّ أبدأ هَنانَةَ،

عجيزاً كأنها سَيِّطانَةَ

يريد بالهَنانَةَ التي تبكي وتئنُّ؛ وقول الراعي:

أفي أترَ الأظعانِ عَيْنَكَ تَلَمَّحُ؟

أجلّ لاتَ هنّا، إن قلبك مَتَّيحٌ

يقول: ليس الأمر حيث ذهب. وقولهم: يا هنّا أي

يا رجل، ولا يستعمل إلا في النداء؛ قال امرؤ القيس:

وقد ربّنتُ قولها: يا هنّا

ه، وربّحتُ ألحقتُ شراً بشراً!

أ قوله «حنّت ولات هنّت» كذا بالأمل والصاح هنا وفي مادة

فرع أيضاً بواو بعد حنت، والذي في التكملة بمعناها وهي

أوتق الأصول التي بأيدينا وعليها يخرج هذا الشعر من المزج

وقد دخله الحرم والحذف.

هزمن: الهَنْزَمَرُ والهَنْزَمَنُ والهَيْزَمَنُ، كلُّها: عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجبية؛ قال الأعشى:

إذا كان هَنْزَمَنٌ ورُحْتُ مُخَشَمًا

هون: الهُونُ: الحَزِي. وفي التزويل العزيب: فأخذتْهم

صاعقة العذاب الهُونِ؛ أي ذي الحزبي. والهُونُ، بالضم:

المَوَانُ. والهُونُ والهَوَانُ: نقيض العز، هانَّ هُونٌ

هواناً، وهو هَيْنٌ وأهونٌ. وفي التزويل العزيب: وهو

أهونٌ عليه؛ أي كل ذلك هَيْنٌ على الله، وليست

للمفاضلة لأنه ليس شيءٌ أنيسرَ عليه من غيره، وقيل:

الماء هنا راجعة إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهونٌ

على الإنسان من إنشائه، لأنه يقاسى في النشوء ما لا

يقاسيه في الإعادة والبعث؛ ومثل ذلك قول الشاعر:

لَعَسْرُك! ما أذري، وإني لأوَجَلُّ

على أيتنا تَعْدُو المَيِّتَةُ أوَّلُ

وأهان وهوانه واستهان به وتهاون به: استخفَّ به،

والاسم الهَوَانُ والمهانة. ورجل فيه مهانة أي ذلٌّ

وضعف. قال ابن بري: المهانة من الهَوَانِ، مَفْعَلَةٌ

منه وميها زائدة. والمهانة من الحِقارة: فعالة

مصدر مَهَنَ مهانة إذا كان حقيراً. وفي الحديث:

ليس بالجافي ولا المهين؛ يروى بفتح الميم وضها،

فالفتح من المهانة، وقد تقدّم في مَهَنَ، والضم من

الإهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار، والاسم

الهَوَانُ، وهذا موضعه. واستهان به وتهاون به:

استحقره؛ وقوله:

ولا تُهينَ الفقيرَ، علَّك أن

تَرُكِعَ يوماً، والذهرُ قد رَفَعَةٌ

أراد: لا تُهينَنَّ، فحذف النون الحفيفة لما استقبلها

ساكنٌ.

والمهون: مصدر هان عليه الشيء أي خف. وهونته الله عليه أي سهله وخففه. وشيء هين، على فيعل أي سهل، وهين، مخفف، والجمع أهوناء كما قالوا شيء وأشيئاء على أفعلاء؛ قال ابن بري: أشيأ لم تنطق بها العرب وإنما نظقت بأشيأ فقال بعضهم: أصله أشيأ، فحذفت الهزة تخفيفاً، وقال الخليل: أصله شيئاء على فعلاء ثم قدمت الهزة التي هي لام فصارت أشيأ، ووزنها الآن لتفعا؛ وقال بعضهم: المهون' والمهون' واحد، وقيل: المهون' المهوان' والمهون' الرقيق؛ وأنشد:

مررت على الوديعة ذات يوم،  
تهادى في رداء المرط هوناً

وقال امرؤ القيس:

تسيل عليه هونة غير معطال

قال: هونة ضعيفة من خيلقتها لا تكون غليظة كأنها رجل، وروى غيره: هونة أي مطاوعة؛ وقال جندل الطهوي:

داويتهم من زمن إلى زمن،  
دواء بقيا بالرقي والمهون،  
وبالمهوننا دائباً فلم أون

بالمهون، يريد: بالتسكين والصلح. ابن الأعرابي: هين بين المهون. ابن شميل: إنه ليهون علي هوناً وهواناً. الفراء في قوله تعالى: أيسسكه على هون؛ قال: المهون في لغة قريش المهوان، قال: وبعض بني تميم يجعل المهون مصدراً للشيء الهين، قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت لقليل هون المؤونة منذ اليوم، قال: وقد سمعت المهوان في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأس غير هوانه، يقول: إنه خفيف

التمن. وإذا قالت العرب: أقبل يمشي على هونته، لم يقوله إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: الذين يمشون على الأرض هوناً؛ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال الكبيسي:

شم مهوين أبدان الجزور، مخا  
ميص العشيآت، لا خور ولا قزم

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مهوين جمع مهون، ومذهب سيبويه أنه جمع مهنون. ورجل هين وهين، والجمع أهوناء، وشيء هون: حقير. قال ابن بري: المهون هوان الشيء الخفير الهين الذي لا كرامة له. وتقول: أهنت فلاناً وتهاونت به واستهنت به. والمهون: المهوان والشدة. أصابه هون شديد أي شدة ومضرة وعوز؛ قالت الخنساء:

تهين النفوس وهون النفوس

تريد: إهانة النفوس. ابن بري: المهون، بالضم، المهوان؛ قال ذو الإصبع:

أذهب إليك، فما أسي براعية  
ترعى المخاص، ولا أغضي على المهون!

ويقال: إنه لهون من الحيل، والأنسى هونة، إذا كان مطواعاً سلساً. والمهون' والمهونينا: التؤدة والرقت والسكينة والوقار. رجل هين وهين، والجمع هينون؛ ومنه: قوم هينون لينون؛ قال ابن سيده: وتسليه يشهد أنه فيعل. وفلان يمشي على الأرض هوناً؛ المهون: مصدر الهين في معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: المهون' الرقيق؛ قال الشاعر:

هونك لا يرد الدهر ما فاتا،  
لا تهلك أسفاً في إثر من ماتا

هَيْنَ وَهَيْنَ أَي سَهْلًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : النِّسَاءُ ثَلَاثٌ فَهَيْئَةٌ لَيْئَةٌ عَفِيفَةٌ .

وَفِي النُّوَادِرِ : هُنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ ، وَاخْفِضْ عِنْدِي الْيَوْمَ ، وَأَرْحُ عِنْدِي ، وَارْفَهُ عِنْدِي ، وَاسْتَرْفِهِ عِنْدِي ، وَرَفَّهُ عِنْدِي ، وَأَنْفِهِ عِنْدِي ، وَاسْتَنْفِهِ عِنْدِي ؛ وَتَفْسِيرُهُ أَمَّهُ عِنْدِي وَاسْتَوْحَ وَاسْتَجِيمَ ؛ هُنَّ مِنَ الْهَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالذُّعَاءُ وَالسُّكُونُ .

وَأَهْوَنُ : اسْمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :

أَوَّمَلُّ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بِأَوْلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَوْ التَّالِي مُدَابِرِ أَمْ فَيَوْمِي  
بِمُنَاسِرِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا أَوْ هَدُّ مِنْ الْوَهْدَةِ ، وَهِيَ الْاِخْطَاطُ لِانْخِفَاضِ الْعَدَدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي .

وَالْأَهْوَنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَا أُدْرِي أَيُّ الْهُونِ هُوَ أَيُّ أَيُّ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالزَّيَّيُّ أَعْلَى .

وَالْهُونُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ الْهُونُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ أَخُو الْقَارَةِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْهُونُ وَالْهُونُ جَمِيعًا ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أَنْشَبَ بْنَ الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سَمَّوْا قَارَةَ لِأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الْحَرِثِ قَالَ لِقَوْثِ بْنِ كَعْبٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَنْشَبَ دَعْنَا قَارَةَ وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سَمَّوْا قَارَةَ ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَعْمُرُ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونَ الْهُونِ فِي بَطُونَ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهُونِ :

١ قوله « مدركة بن ذات القارة أنجب بن الهون الخ » هكذا في الأصل .

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْشِي هَوْنًا ؛ الْهَوْنُ : الرِّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّنَبُّهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يَمْشِي الْهُوَيْنَا ، تَصْغِيرُ الْهُونَى تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ : الْهَيْنُ مِنَ الْهَوَانِ ، وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ . وَاسْرَأَةُ هَوْنَةٌ وَهَوْنَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَثْبُوتَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَنَوُّهُ بِمَثَلِهَا الرُّوَايِ وَهَوْنَةٌ ،  
عَلَى الْأَرْضِ ، جَاءَ الْعِظَامِ لِعُوبِ

وَتَكَلَّمَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَي رِسْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَي عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرِّفْقِ . يُقَالُ : امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ أَي عَلَى رِسْلِكَ . وَجَاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْيَيْبُ حَبِيبُ هَوْنًا مَا أَيُّ حَبًّا مُفْتَصِّدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ ، وَإِضَافَةٌ مَا إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ ، يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالبُغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَعْضًا وَالبُغْضُ حَبِيبًا ، فَلَا تَكُونَ قَدْ اسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَتَدَمَّ ، وَلَا فِي البُغْضِ فَتَسْتَحْيِي . وَتَقُولُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ . شُبْرُ : الْهُونُ الرِّفْقُ وَالذُّعَاءُ . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ لَا تُفْرِطْ فِي حَبِّهِ وَلَا فِي بُغْضِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهُونِ ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهُونِ ، وَإِنَّكَ لَتَعْبِدُ لِلْهُونِ مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ ، وَإِنَّهُ لِيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهُونِ أَي بِالْأَهْوَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ ، مَخْفَفٌ ، وَتَدْمُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ ، مَثَلٌ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَصْلُ هَيْنٌ ، فَخَفَّفَ فَتَقِيلُ هَيْنٌ ، وَهَيْنٌ ، فَيَجْعَلُ مِنَ الْهُونِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسَّهْوَةُ ، وَعَيْنُهُ وَارٍ . وَشِيءٌ

هي وآبة ، بالباء . وقال الليث : الوائة سواة فيه الرجل والمرأة ، يعني المقتدر الخلق .

ابن الأعرابي : التوان ' ضَعْفُ البَدَنِ والرأي ، أي ذلك كان . قال أبو منصور : التوان مأخوذ من قولهم رجل وأن ، وهو الأحمق . ويقال للرجل الأحمق : وأن ' ملدّم خجّاة ضو كعة .

وين : اللحياني : يقال ما في الدار وايرر ولا وايرن أي ما فيها أحد . ابن الأعرابي : الوبنة الأذى ، والوبنة الجوع .

وتن : الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه ؛ ومنه حديث غسل النبي ، صلى الله عليه وسلم : والفضل يقول أرخني أرخني قَطَعْتَ وَتَيْنِي أرى شيئاً ينزل علي ؛ ابن سيده : الوتين عرق لاصق بالصلب من باطنه أجمع ، يستقي العروق كلها الدم ويستقي اللحم وهو نهر الجسد ، وقيل : هو عرق أبيض مستبطن الفقار ، وقيل : الوتين يستقي من الفؤاد ، وفيه الدم . والوتين : الحلب ، وقيل : هو نياط القلب ، وقيل : هو عرق أبيض غليظ كأنه قصب ، والجمع أوتينة ووتن . ووتنه ووتنا : أصاب وتينه ؛ قال حبيد الأرقط :

شربانة تمنع بعد اللين ،  
وصيغة ضرّجن بالتسنين ،  
من علق المكلي والموتون

ووتين : سكا وتينه . وفي التنزيل العزيز : ثم لقطعنا منه الوتين ؛ قال أبو إسحق : عرق يستبطن الصلب مجتمع إليه البطن ، وإليه تضم العروق . ووتن بالمكان وتنا ووتونا : ثبت وأقام به . والواتين : الماء المعين الدائم الذي لا يذهب ؛ عن أبي زيد . قوله « وإليه تضم العروق » الذي في التهذيب : وإليه تضم العروق .

دَعُونَا قارة ! لا تُنْفِرُونَا  
فنجفل ، مثلما جفل الظلم<sup>١</sup>

المفضل الضبي : القارة بنو الهون . والهاون<sup>٢</sup> والهاون' والهاوون' فارسي معرب : هذا الذي يدق فيه ؛ قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هاووين مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية استقلاً وفتحوا الأولى ، لأنه ليس في كلامهم فاعل بضم العين .  
والهوتين : الوطيء من الأرض نحو الهجل والغائط والوادي ، وجمعه مهوتيات .

هين : هان يهين : مثل لان يلين . وفي المثل : إذا عز أخوك فهين . وما هيان هذا الأمر أي شأنه . وهيان بن بيان : لا يعرف ولا يعرف أبوه ، وقد ذكر أن نونه زائدة ، والله أعلم .

هيزمن : الهيزمر' والهيزمن' والهيزمن' كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ، والله أعلم .

### فصل الواو

وأن : رجل وأن : أحمق كثير اللحم ثقيل . وامرأة وآنة : غليظة . والوآنة : الحمقاء . وامرأة وآنة إذا كانت مقاربة الخلق . وقال أبو منصور :

١ قوله « فنجفل مثل ما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في مجمع الامثال :

فنجفل مثل لجفال الظلم

٢ قوله « والهاون الخ » عبارة التكملة ابن دريد : الهاوون أي بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح . ولا يقال هاون أي يفتح الواو لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو . قال أبو زيد في الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يبي به غيره . وقال الفراء في كتابه الليي : وتقول لهذا الهاون الذي يدق به الهاوون بواوين .

وفي الحديث : أمّا تَيْسَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ ، وأمّا حَيْبَرُ فَسَاءٌ وَائِنٌ أَيْ دَائِمٌ . وَالْوَاتِنُ : الثَّابِتُ . وَالمَاءُ الْوَاتِنُ : الدَّائِمُ أَعْنَى الَّذِي لَا يَجْرِي ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَاتِنُ مِنْ المَاءِ الدَّائِمِ الْمَعْنَى الَّذِي لَا يَذْهَبُ . اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لَعْنَانٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَمْطَرَ ، فِي أَكْثَافِ عَيْنٍ مُغْنِينَ ،

عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَاتِنِ

قَالَ : يَرَوَى بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَهِوَ التَّرْبِيكَةُ بِالْمِكْرَةِ وَحَارِثُ ،

فَقَعَّ الْقَرَارِيزَ بِالْمَكَانِ الْوَاتِنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ وَتَنَ وَأَتَنَ إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْقَابِصِ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنَتْ لَهَا ، فَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَائِهَا

مَقِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزَتْ خَلْطِي وَعَنْدِي

وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

المعروف وَتَنَ وَتَنَ بِتَيْنَ ، بِالنَّاءِ ، وَتُونًا ، وَالْوَاتِنُ مِنْهُ مَا خُوِذَ . وَالمَوَاتِنَةُ : المُلَازِمَةُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :

المُلَازِمَةُ فِي قَوْلِهِ التَّفَرُّقُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ

وَتَنَ ، بِالنَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا

أَدْرِي أَحْفَظُهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنَ

المَاءُ وَغَيْرُهُ وَتُونًا وَتِنَةً أَيْ دَامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَوَاتِنَ

الْقَوْمِ دَارَتِهِمْ : أَطَالُوا الإِقَامَةَ فِيهَا . وَوَاتِنَ الرَّجُلَ

مُورَاتِنَةً وَوَاتَانًا : فَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ، وَهِيَ أَيْضًا

المُطَاوَلَةُ وَالمُتَمَاوَلَةُ . وَالْوَاتِنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا

المَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَعْنَةٌ فِي الْبَيْتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْوَاتِنُ

الَّذِي مَوْلِدُهُ مَنكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةٌ اسْمٌ لِلوَلَادِ ،

وَمَرَّةٌ اسْمٌ لِلوَلَدِ . وَأَوْتَنَتْ الْمَرْأَةُ : وَلدت وَتَنًا

وَتْنٌ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ : الْمَقِيمُ الرَّائِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ،

وَقَدْ وَتَنَ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَليْسَ بِتَبَيَّنَتْ ؛ قَالَ :

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ الْوَاتِنُ . وَقَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَتَنَ بِالْمَكَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ

دَرِيدٍ . اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لَعْنَانٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ

الْمَقِيمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَاتِنِ

قَالَ اللَّيْثُ : يَرَوَى بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوْمُ عَلَى

العَهْدِ ، وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ وَتَنَ وَتَنَ بِتَيْنَ ، بِالنَّاءِ ، وَتُونًا ،

وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ ، بِالنَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ :

وَلَا أَدْرِي أَحْفَظُهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . وَالْوَاتِنَةُ ، بِالنَّاءِ :

الْكُفْرَةُ . وَالمَوْتُونَةُ ، بِالنَّاءِ : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ .

وَأَمْرَأَةٌ مَوْتُونَةٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

حَسَنَاءً .

وَالْوَاتِنُ : الصَّمُّ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الصَّمُّ الصَّغِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَارِبُ الحِمْرِ كَعَابِدِ وَتَنَ . قَالَ

ابْنُ الأَثِيرِ : الفَرْقُ بَيْنَ الْوَاتِنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَاتِنَ

كُلُّ مَا لَهُ جُمَّةٌ مَعْبُودَةٌ مِنْ جِوَاهِرِ الأَرْضِ أَوْ مِنْ

الحِشْبِ وَالحِجَارَةِ كَصُورَةِ الأَدَمِيِّ تُعْمَلُ وَتُنْصَبُ

فَتُعْبَدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُمَّةٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ

يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَى . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ

الْوَاتِنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ، وَالجَمْعُ أَوَاتِنٌ وَوَاتِنٌ

وَوَاتِنٌ وَأَتِنٌ ، عَلَى إِبْدَالِ المِهْزَةِ مِنَ الوَاوِ ، وَقَدْ

قَرِئَ : إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَتِنًا ؛ حَكَاهُ

سيبويه . قال الفراء : وهو جمع الوثن ، فضم الواو وهزها ، كما قال : وإذا الرسل أفتت . الأزهرى : قال شرفياً قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها ، وكانت العرب تنصبها وتعبدها ، وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ، ولذلك ساء الأعمى وثناً ؛ وقال :

تَطُوفُ العفاةُ بأبوابه ،  
كطُوفِ النصارى ببنتِ الوثنِ

أراد بالوثن الصليب . قال : وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال لي : ألتق هذا الوثن عنك ؛ أراد به الصليب ، كما ساء الأعمى وثناً . ووثنت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مضبوطة بمطورة وقد ضيقت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت .

واستوثنت الإبل : نشأت أولادها معها . واستوثنت النحل : صار فرقتين كباراً وصغاراً . واستوثنت المال : كثر . واستوثنت من المال : استكثر منه مثل استوثج واستوتر ، والله أعلم .

وجن : الوجنة : ما ارتفع من الحدين للشدق والمخجير . ابن سيده : الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاها في المبدل : ما انحدر من المخجير وثناً من الوجه ، وقيل : ما نتأ من لحم الحدين بين الصدفين وكتفي الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الحدين والمد مع من العظم الشاخص في الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجبته . وحكى اللحياني : لأنه لتحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة ،

ثم جمع على هذا . ورجل أو جن وموَجَنٌ : عظيم الوجنات . والموَجَنُ : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : لما سميت الوجنة وجنة لثنوتها وغلظها . وفي حديث الأحنف : كان ناقة الوجنة ؛ هي أعلى الحد .

والوَجْنُ والوَجِنُ والوَجِينُ والوَجِينُ ؛ الأخير كالكاهل والغارب : أرض صلبة ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض يتقاد ويرقع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوجين الحجارة ؛ وفي حديث سطيح :

تَرَفَعُنِي وَجِنًا وَتَهَوِي فِي وَجِنٍ

هي الأرض الغليظة الصلبة ، ويروى : وُجِنًا ، بالضم ، جمع وَجِينٍ . وناقاة وُجِنَاءُ : تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . والأوَجِنُ من الجمال والوَجِنَاءُ من الثوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقيلما يقال جعل أوَجِنُ . ويقال : الوجنء الضخمة ، شبهت بالوَجِينِ العارض من الأرض وهو مثنى ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شميل : الوجنء تشبه بالوجين وهي العظيمة ؛ وفي قهيه كعب بن زهير :

وَجِنَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

وفيها أيضاً :

غَلَبَاءُ وَجِنَاءُ عُلُكُومٍ مُدَكَّرَةٌ

الوَجِنَاءُ : الغليظة الصلبة . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذعلب الوجنء أي صوت وطئها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأوَجِنُ الأفعل من الوجين في قول رؤبة :

أُعْبِسَ نَهَاضَ كَحَيْدِ الْأَوْجِنِ<sup>١</sup>

قال : والأَوْجِنُ الجبلُ الغليظ . ابن شميل : الوَجِينُ قِبَلُ الجبلِ وَسَنَدُهُ ، ولا يكون الوَجِينُ إِلا لَوادٍ وَطِيماً تَعَارَضَ فِيهِ الوادِي الداخِلُ فِي الأَرْضِ الَّذِي لَهُ أَجْرَافٌ كَأَنَّهَا جُدُرٌ ، فَتلكِ الوَجِينُ والأَسْنادُ . وَالوَجِينُ : سَطُّ الوادِي . وَوَجِنَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَهَا بِهِ . وما أُدرِي أَيُّ مَنْ وَجِنَ الجِلْدَ هو ؛ حَكَاهُ يَعقُوبُ ولم يفسره ؛ وقال فِي التَهذِيبِ وَغَيرِهِ : أَي أَيُّ النَّاسِ هو . وَالوَجِنُ : الدَّقُّ . وَالْمِيجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِنُ وَمِياجِنُ عَلَى المَعاقِبَةِ ؛ قال عَمرُ بن عَقبِيلِ السَّعْدِيُّ :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِياتُ ،  
وَأَسْناءُ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

قوله خاطيات ، بالظاء ، من قولهم خَطَّأَ بَطَّأً ؛ قال ابن بري : اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طفيل السعدي ؛ وقبل البيت :

وأهْلَكْتَنِي ، لَكُمُ فِي كلِّ يَوْمٍ ،  
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ ، وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ما شَبَّهْتُ وَوَقَعَ السِيفُ عَلَى الهامِ إِلا بِوَقَعِ البِيازِرِ عَلَى المَوَاجِنِ ؛ جَمْعُ مِيجَنَةٍ وَهي المِدْقَةُ . يقال : وَجِنَ القَصَّارُ الثوبَ يَجِنُهُ وَجِنًا دَقَّهُ ، والميمُ زائِدَةٌ ، وَهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر . وقال أبو القاسم الزجاجي : جَمْعُ مِيجَنَةٍ عَلَى لفظِها مِياجِنُ وَعَلَى أَصلِها مَوَاجِنُ . اللحياني : المِيجَنَةُ التي يُوجِنُ بِها الأديمُ أَي يُدَقُّ لِيبانَ عِنْدَ دِباغِهِ ؛ وقال النابغة الجعدي :

١ قوله « أعبس نهاض الخ » صدره :

في خبر مياس الذي مرجن

والمرجن : الصفر ، أي في خبر مرجن أي صفر بالمهون .

ولم أرَ فِيمَنْ وَجِنَ الجِلْدَ نِسْوَةً

أَسْبُ لأَصْيافٍ ، وَأَقْتَبِحَ نَحْجِيراً

ابن الأعرابي : وَالسَّوْجِنُ الذَّلُّ وَالْحَضُوعُ . وامرأةٌ مَوْجُونَةٌ : وَهي الحَاجِلَةُ مِنْ كَثْرَةِ الذنُوبِ .

وحن : الحِنَةُ : الحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مِثْلُ وَعَدَ عِدَةً ، وقال اللحياني : وَحِنَ عَلَيْهِم ، بالكسر ، حِنَةً كَذَلِكَ .

التهذيب : ابن الأعرابي التَّوْحُنُ عِظَمُ البَطْنِ ، وَالتَّوْحُونُ الذَّلُّ وَالهلاكُ ، وَالوَخْنَةُ الطينُ المُرْتَلِقُ .

وخن : ابن الأعرابي : التَّوْحُنُ القصدُ إِلى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قال : وَالوَخْنَةُ الفِسادُ وَالتَّوْحُنَةُ الإقامَةُ .

ودن : وَدَنَ الشَّيْءُ يَدِنُهُ وَدَنًا وَوِدَانًا ، فَهو مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أَي مَنقُوعٌ ، فَاتَّدَنَ : بَلَغَهُ فابْتَلَّ ؛ قال الكمي :

وراجَ لِينٌ تَغْلِبُ عَنِ سِطَافٍ ،  
كَمُسْتَدِينِ الصِّفا حَتَّى يَلِينا<sup>١</sup>

أَي يَبْلُ الصِّفا لِكَي يَلِينُ . قال ابن سيده : هذا قولُ أبي عبيد ، قال : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذا فَسَّرَ عَلَى المَعْنَى ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ المَعْنَى كَمِثْلِ الصِّفا ، كَأَنَّ الصِّفا جُعِلَتْ فِيهِ إِرادةٌ لذلك ؛ وَقولُ الطَّرِمَاحِ :

عَقائِلُ رَمَلَةٍ فَازَعَنَ مِنْها  
دُفُوفٌ أَقاحِ مَعْمُودِ وَدِينِ

قال أبو منصور : أَرادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كَتِيبَ أَقاحِ مَعْمُودِ أَي بِمِطُورِ أَصابِهِ عَهْدُ مِنَ المِطْرِ بَعْدَ مِطْرِ ، وَقولُهُ : وَدِينِ أَي مَوْدُونِ مَبْلُولِ مِنَ وَدَنَتْهُ أَذُنُهُ وَدَنًا إِذا بَلَلَتْهُ . وَحكى الأزهري فِي تَرْجُمَةِ دِينِ قال : قال اللَّيْثُ الدِّينُ مِنَ الأَمطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزَالُ يَرُوبُ بِهِ وَيصِيبُهُ ؛ وَأَنشد :

١ قوله « حتى يلينا » الذي في التهذيب والصاحح : كما يلينا .



## دَفُوفٌ أَقَاحٍ مَعْمُودٍ وَدِينٍ

وقال : هذا خطأ ، والواو في وَدِينٍ فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، قال : ولا يعرف الدِّينُ في باب الأمطار ، قال : وهذا تصحيف من الليث أو من زاد في كتابه ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه . الأزهري : سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين ، فهو مَوْدُونٌ . وكل شيء بللته فقد وَدَنْتُهُ . وَوَدَنْتُ الثوب أدِنُهُ وَوَدَنْتُ إذا بللته . وجاء قوم إلى بنت الحُسِّ بججر وقالوا : أحذي لنا من هذا نعلاً ، فقالت : دِنُوهُ ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوهُ . يقال : جاء مطر وَدَنَ الصخرَ . وَاتَدَنَ الشيء أي ابتل ، وَاتَدَنَهُ أيضاً بمعنى بلَّه . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُبَيْرٍ : وعليه قطعة نَمِرَةٍ قد وصلها بإهاب قد وَدَنَهُ أي بله بماء ليخضع ويلين . يقال : وَوَدَنْتُ القِدَّ والجِلد أدِنُهُ إذا بللته وَوَدَنْتُ وَوَدَانًا ، فهو مَوْدُونٌ . وفي حديث ظَبْيَانَ : أن وَجَّأَ كان لبني إسماعيل غرسوا ودانه ؛ أراد بالودان مواضع الندى والماء التي تصلح للغراس . وَوَدَنْتُوهُ بالعصا : لينوه كما يُودَنُ الأديم . قال : وحدث رجل من بني عقيل ابنه فنذر به إخوته فأخذوه فَوَدَنْتُوهُ بالعصا حتى ما يشكي أي حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا كلام . وروى ابن الأعرابي : أن رجلاً من الأعراب دخل آبيات قوم فَوَدَنْتُوهُ بالعصا ؛ كأنَّ معناه دَفَّوهُ بالعصا . ابن الأعرابي : التَّوَدَنْتُ ابنُ الجِلد إذا دبغ ؛ وقوله :

ولقد عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ  
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحَيْثَاءِ

مَوْدُونَةٌ : مُرَطَّبِيَّةٌ . وَدَنْتُوهُ : رَطَبُوهُ . وَالْوَدَانَةُ : العَرَكَةُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدَانُ : الْوَدَانُ الْحُسْنُ

القيام على العَرُوسِ ، وَقَدْ وَدَنْتُهَا . ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي وَدَانِ العروس إذا عَلَّلُوهَا بالسَّوِيْقِ وَالتَّرْفَةِ لِلسَّمَنِ . يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَّ الْوَدَانَ لَلْفَتَى الْعَرُوسِ ،  
ضَرَبْتُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ !

وَوَدَنْتُ الْعَرُوسَ وَالْفَرَسَ وَوَدَانًا أَي أَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا . التَهْذِيبُ فِي تَرْجِمَةِ وَرْنِ : ابن الأعرابي : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ . قال أبو منصور : التَّوَدُّنُ ، بِالذَّالِ ، أَشْبَهَ هَذَا الْمَعْنَى . وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ وَوَدَنْتُ وَأَوْدَنْتُهُ وَوَدَنْتُهُ وَأَوْدَنْتُهُ : نَقَّصْتُهُ وَصَغَّرْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابن الأعرابي :

مَعِيَ صَاحِبٌ غَيْرُ هَلْوَاعِيَةٍ ،  
وَلَا لِمَعِيِ الْهَسَوِيِّ مَوْدَنٍ

وقال آخر :

لَمَّا رَأَيْتَهُ مُوَدَّنًا عَظِيمًا ،  
قَالَتْ : أَرِيدُ الْعُتْمَةَ الذَّقْرًا

الْعُتْمَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالمُودَنُ وَالمُودُونُ : القَصِيرُ العُنُقِيُّ الضَّيْقِيُّ المُنْكَبِيُّ النَاقِصُ الحَلْقِيُّ ؛ قال بعضهم : مع قصر ألواح اليدين ؛ وفي التهذيب : مع قصر الألواح واليدين . وامرأةٌ مَوْدُونَةٌ : قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ . وفي حديث ذي التُّدَيْيَةِ : أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونًا بِيَدٍ ، وفي رواية : مُوَدَّنًا بِيَدٍ ، وفي أخرى : إِنَّهُ لَمُودَنٌ بِيَدٍ أَي نَاقِصُ اليَدِ صَغِيرُهَا . قال الكسائي وغيره : المُوْدَنُ اليَدِ القَصِيرُ بِيَدٍ . يقال : أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَرْتَهُ . قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَوَدَنْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ ؛ قال حسان بن ثابت يذم رجلاً :

وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ ،  
كَأَنَّهَا نَامِلَةٌ الحُنْظُبِ

قال ابن الأعرابي : التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ والنَّعِيمِ .  
قال أبو منصور : التَّوَدُّنُ ، بالدال ، أشبه بهذا  
المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

وزن : الوَزْنُ : رَوَزُ الثَّقَلِ والحِقَّةِ . الليث :  
الوَزْنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بشيء مثله كأوزان الدرهم ،  
ومثله الرِّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزَنَةً . قال  
سبويه : اثَّرَنَ يَكُونُ عَلَى الاتِّخَاذِ وَعَلَى المُطَاوَعَةِ ،  
وإنه لِحَسَنُ الوَزْنَةِ أي الوَزْنِ ، جاؤوا به على  
الأصل ولم يُعْلِثُوهُ لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال ،  
وقالوا : هذا درهم وَزْنًا ووَزْنٌ ، النَّصَبُ عَلَى المصدرِ  
المَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الحَالِ ، والرفع على الصفة كأنك  
قلت موزون أو وازن . قال أبو منصور : ورأيت  
العرب يسمون الأوزان التي يُوزَنُ بها التمر وغيره  
المُسَوَّاةَ مِنَ الحِجَارَةِ والحديدِ المَوَازِينِ ، واحدها  
مِيزَانٌ ، وهي المِثْقَالُ واحدها مِثْقَالٌ ، ويقال  
للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياءِ مِيزَانٌ أيضاً ؛ قال  
الجوهري : أصله مِوزَانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة  
ما قبلها ، وجمعه مَوَازِينٌ ، وجاهز أن تقول للميزانِ  
الواحد بأوزانه مَوَازِينٌ . قال الله تعالى : وَتَضَعُ  
المَوَازِينَ القِسْطَ ؛ يريد تَضَعُ المِيزَانَ القِسْطَ .  
وفي التنزيل العزيز : والوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ  
ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :  
فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ  
مَوَازِينُهُ ؛ قال ثعلب : إنما أراد مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ  
أو خَفَّ وَزْنُهُ ، فوضع الاسم الذي هو الميزان  
موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر  
الميزان في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه ميزان له  
كِفْتَانٌ ، وأن المِيزَانَ أُتْرِلَ فِي الدُّنْيَا لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ  
بِالعَدْلِ وَتُوزَنَ بِهِ الأَعْمَالُ ، وروى جوينبير عن  
الصَّحَّاحِ : أن المِيزَانَ العَدْلُ ، قال : وذهب إلى

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله : وَدَتَّتِ  
المِرْأَةُ وَأَوْدَتَّتْ إِذَا وُلِدَتْ وَلِدًا ضَارِبًا ، والولد  
مَوْدُونٌ وَمَوْدَنٌ ، وأنشد البيت ؛ وقال آخر :

وقد طَلَّقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا ،  
فجاءت به مَوْدِنًا خَنْفَقِيحًا

أي لَيْبًا . ويقال : وَدَتَّتِ المِرْأَةُ وَأَوْدَتَّتْ وُلِدَتْ  
ولداً قصير العنق واليدن ضيق المنكبين ، وربما كان  
مع ذلك ضارِبًا ، وقيل : المَوْدُونُ القَصِيرُ . ويقال :  
وَدَتَّتِ الشَّيْءَ أي دَقَّقَتْهُ فهو مَوْدُونٌ أي مَدْفُوقٌ .  
والمَوْدُونَةُ : دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخَاخِيلِ قَصِيرَةٌ العنقِ  
دقيقة الجُمَّةِ . ومَوْدُونٌ : اسم فرسٍ مَسْتَمِعٍ بِنِ  
شهاب ، وقيل : فرس سَيْبَانَ بْنِ شِهَابٍ ؛ قال ذو  
الرمة :

وَنَحْنُ ، عَدَاةَ بَطْنِ الجِزْعِ ، فِئْتَنَا  
بِمَوْدُونٍ وفارسِهِ جِهَارًا

وذو : التهذيب : ابن الأعرابي التَّدَوُّنُ التَّعْنَةُ ،  
والتَّوَدُّنُ الضَّرْبُ ، والتَّوَدُّنُ أيضاً الإعجابُ ،  
والله أعلم .

ورن : وَرْنَةٌ : ذُو القَعْدَةِ ؛ قال ابن سيده : أرى  
ذلك في الجاهلية ، وجمعها وَرَنَاتٌ ، وقال ثعلب :  
هو جبادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فأَعْدَدَتْ مَصْفُولًا لِأَيَّامِ وَرْنَةٍ ،  
إِذَا لم يَكُنْ للرَّسْمِ والطَّعْنِ مَسَلَّتْ

قال ثعلب : ويقال له أيضاً رِنَةٌ ، غير مصروف .  
قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال  
كانت العرب تسمي جبادى الآخرة رِنَسِي ، وذا  
القَعْدَةِ وَرْنَةً ، وذا الحِجَّةِ بَرَكٌ .

١ قوله « والتوذن القرب » كذا بالأصل ، والذي في اللاموس :  
القرب بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : القرب .

يقال : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ فُلَانًا ، وهذا يُوزَنُ ،  
درهماً ودرهمٌ ووزانٌ ؛ وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبِ :  
مِثْلَ الصَّافِرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُرَةً ،  
لو يُوزَنُونَ بِرِيشِ مَا وَزَنُوا  
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ ،  
لِيُنْتِجَ الْحَلْتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ !

قال ابن بري: الذي في شعره شبه العاصف. ووزنت  
بين الشيتين 'موزنة' ووزاناً ، وهذا يُوزَنُ هذا  
إذا كان على زنته أو كان 'محاذيه'. ويقال : وَزَنَ  
المُعْطِي وَاتَّزَنَ الآخِذُ ، كما تقول : نَقَدَ الْمُعْطِي  
وَانْتَقَدَ الآخِذُ ، وهو أفتعل ، قلبوا الواو تاء فأدغموا .  
وقوله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ؛  
جرى على وَزَنٍ ، مَنْ قَدَّرَ اللهُ لا يجاوز  
ما قدره الله عليه لا يستطيع خلقه زيادةً فيه  
ولا نقصاناً ، وقيل : من كل شيء مَوْزُونٍ أي  
من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس  
والزُّرْنِيخ ؛ هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : فَسَّرَ  
المَوْزُونِ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوْاهِرَ  
كُلُّهَا مِمَّا يوزَنُ مِثْلَ الرِّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ  
وَالزُّرْنِيخِ ، أَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلَّ  
شَيْءٍ يُوزَنُ ولا يكال ، وقيل : معنى قوله من كل شيء  
مَوْزُونٍ أَنَّهُ القَدَرُ المَعْلُومُ وَوزْنُهُ وَقَدَرُهُ عِنْدَ  
الله تعالى . والميزانُ : المِقْدَارُ ؛ أَنشد ثعلب :

قَد كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ ،  
عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزانُ النهار أي انتصف . وفي الحديث : سبحان  
الله عَدَدَ خَلْقِهِ وَوزْنَةَ عَرْشِهِ أي يوزَنُ عَرْشُهُ فِي  
عَظْمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنٍ يُوزَنُ وَوزَانًا وَوزِنَةً كَوَعْدِ  
عِدَّةٍ ، وَأصل الكلمة الواو ، والهاء فيها عوض من

قوله هذا وَوزَنُ هذا ، وإن لم يكن ما يُوزَنُ ،  
وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم  
الوَزَنُ فِي مِرْآةِ العَيْنِ ، وقال بعضهم : الميزانُ  
الكتاب الذي فيه أعمال الخلق ؛ قال ابن سيده :  
وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ ؛ إلا أن الأولى  
أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح ، فإن جاء في  
الخبر أنه ميزانٌ له كِفْتَانِ ، من حيث يَنْقَلُ أَهْلُ  
الثَّقَةِ ، فينبغي أن يُقبل ذلك . وقوله تعالى : فلا  
نُغِمْ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوزَنًا . قال أبو العباس : قال  
ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَوزَنٌ أي  
قَدَرٌ حُسْتِ . وقال غيره : معناه خِفَّةٌ مَوْزِينِهِمْ  
من الحَسَنَاتِ . ويقال : وَوزَنَ فُلَانٌ الدِّرَاهِمَ وَوزَنًا  
بالمِيزَانِ ، وإذا كاله فقد وَوزَنَهُ أيضاً . ويقال : وَوزَنَ  
الشَّيْءَ إذا قَدَّرَهُ ، ووزن ثمر النخل إذا حَرَصَهُ . وفي  
حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال :  
نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بَيْعِ النخْلِ  
حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قلت : وما يُوزَنُ ؟  
فقال رجل عنده : حَتَّى يُحْزَرَ ؛ قال أبو منصور :  
جعل الحَزْرَ وَوزَنًا لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَحَرَصٌ ؛ وفي طريق  
أخرى : نهي عن بيع الثمار قبل أن توزن ، وفي رواية :  
حَتَّى تُوزَنَ أَي تُحْزَرَ وَتُحْرَصَ ؛ قال ابن الأثير :  
سماه وَوزَنًا لِأَنَّ الحَارِصَ يُحْزِرُهَا وَيُقَدِّرُهَا فَيَكُونُ  
كَالوِزْنِ لَهَا ، قال : ووجه النهي أمران : أحدهما  
تحصين الأموال ، والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور  
الصِّلَاحِ بِشَرطِ القِطْعِ وَقَبْلَ الحَرَصِ سَقَطَ حَقُوقُ الفُقَرَاءِ  
مِنْهَا ، لِأَنَّ الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد ،  
والله أعلم . وقوله تعالى : وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ  
يُخْسِرُونَ ؛ المعنى وإذا كالوا لهم أَوْ وَزَنُوا لهم .  
١ قوله « تحصين الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة  
الإبدي الإدراك وذلك إوان الحرص .

عليه . والوزن : الفدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه ، تكون ثلث الجلثة من جلال هجر أو نصفها ، وجمعه وزون ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

وكنا نَزَوْدًا وزوناً كثيرة ،  
فأفئبتنّها لا علوناً سببنا

والوزين : الحنظل المطحون ، وفي المعجم : الوزين حب الحنظل المطحون يُبَلُّ بالبن فيؤكل ؛ قال :

إذا قلّ العُثَانُ وصار ، يوماً ،  
خبِيئَةً بيت ذي الشرفِ الوزينُ

أراد : صار الوزين يوماً خبيئة بيت ذي الشرف ، وكانت العرب تتخذ طعاماً من هبيد الحنظل يبليونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوزين . ووزن سبعة ؛ لقَبِّ . والوزن : نجم يطلع قبل سهيل فيظن إياه ، وهو أحد الكواكب المَحَلِّقِينَ . تقول العرب : حضارِ والوزنُ مُحَلِّفَانِ ، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل ؛ وأنشد ابن بري :

أرَى نَارَ لَيْلِي بالعقيقِ كأنها  
حَضَارِ ، إذا ما أقبلتْ ، ووزينها

وموزن ، بالفتح : اسم موضع ، وهو شاذ مثل مَوْحِدٍ ومَوْهَبٍ ؛ وقال كُثَيْبٌ :

كأنهم قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ،  
بموزنِ روميِّ بالسليطِ ذبالبها

هم أهلُ ألواحِ السريِّ ويمنه  
قرايينِ أُرْدافٍ لها وشمالها

١ قوله « رومي » بالسليط ذبالحا كذا بالأصل مشهوراً كسنة السحاح الخلط هنا . وفي مادة قمر من السحاح أيضاً رفع ذبالحا وشالها ، ورفع في مادة قمر من اللسان ما يقال هذا السليط .

الواو المحذوفة من أولها . وامرأة موزونة : قصيرة عاقلة . والوزنة : المرأة القصيرة . الليث : جارية موزونة فيها قصر . وقال أبو زيد : أكل فلان وزمةً ووزنةً أي وجبةً . وأوزانُ العرب : ما بنت عليه أشعارها ، واحدها وزن ، وقد وزن الشعرَ وزناً فاتزناً ؛ كل ذلك عن أبي إسحق . وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن . قال أبو العباس : كان عمارة يقرأ : ولا الليلُ سابقُ النهار ، بالنصب ؛ قال أبو العباس : ما أرذت ؟ فقال : سابقُ النهار ، فقلت : فهلاً قلته ، قال : لو قلتُ لكان أوزن . والميزان : العدل . ووازته : عادله وقابله . وهو وزنةٌ وزنته ووزاته وبوزانه أي قبالتة . وقولهم : هو وزنُ الجبل أي ناحية منه ، وهو زنةُ الجبل أي حذاه ؛ قال سيبويه : نُسباً على الظرف . قال ابن سيده : وهو وزنُ الجبل وزنته أي حذاه ، وهي أحد الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب ، قال : أعني وزنُ الجبل ، قال : وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه ، بدليل ما أومأ إليه سيبويه هنا ، وأما أبو عبيد فقال : هو وزانه بالرفع . والوزن : المثقال ، والجمع أوزان . وقالوا : درهم وزن ، فوجهه بالمصدر . وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم . ورجل وزين الرأي : أصله ، وفي الصحاح : رزينه . ووزن الشيء : رجح ؛ ويروي بيت الأعمش :

وإن يستصافوا إلى حُكْمِهِ ،  
يُضَافُوا إلى عادِلٍ قد وزن

وقد وزنَ وزانه إذا كان مثبِتاً . وقال أبو سعيد : أوزم نفسه على الأمر وأوزنّها إذا وطن نفسه

وقال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

بالحَيْرِ أبلَجُ من سِقَابِ رَاهِبٍ  
تُجَلِي بِمَوْزَنٍ ، مُشْرِفًا تَيْمَالِهَا

وسن : قال الله تعالى : لا تأخذهُ سِنَّةٌ ولا نومٌ ؛ أي لا يأخذهُ نَعاسٌ ولا نومٌ ، وتأويله أنه لا يَغْفُلُ عن تديور أمر الخلق ، تعالى وتَقَدَّسَ . والسِنَّةُ : النعاسُ من غير نوم . ورجلٌ وَسَنَانٌ ونَعَسَانٌ بمعنى واحد . والسِنَّةُ : نعاسٌ يبدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وثوقِظِ الوَسَنَانَ أي النائم الذي ليس بمُسْتَعْرِقٍ في نومه . والوَسَنُ : أول النوم ، والهَاءُ في السِنَّةِ عوض من الواو المحذوف . ابن سيده : السِنَّةُ والوَسَنَةُ والوَسَنُ ثِقَلَةُ النوم ، وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وَسِينٌ يَوْسَنُ وَسَنًا ، فهو وَسِينٌ ووَسَنَانٌ ومَيْسَانٌ ، والأُنثَى وَسِينَةٌ ووَسْنَى ومَيْسَانٌ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

كلّ مِكْسَالٍ رَقُودٍ الضُّحَى ،  
وعَتَّةٌ ، مَيْسَانٍ لَيْلِ الشَّامِ

واستَوَسَّنَ مثله . وامرأةٌ مَيْسَانٌ ، بكسر الميم : كأن بها سِنَّةً من رَزَانَتِهَا . وَسِينٌ فلان إذا أخذته سِنَّةُ النعاس . ووَسِينُ الرجلُ ، فهو وَسِينٌ أي غشي عليه من ثَنَنِ البئر مثل أَسِينٌ ، وأوسنته البئرُ ، وهي رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ ، عن أبي زيد ، يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وَسَنًا ، وهو غشيُّ يأخذه . وامرأةٌ وَسْنَى ووَسَنَانَةٌ : فاترة الطرفِ ، شبهت بالمرأةِ الوَسْنَى من النوم ؛ وقال ابن الرقاع :

وَسَنَانٌ أَقْصَدَةُ النُّعَاسِ فَرَنْعَتٌ  
في عَيْنِهِ سِنَّةٌ ، وليس بنايِمُ

ففرق بين السِنَّةِ والنوم ، كما ترى . ووَسِينُ الرجلُ يَوْسَنُ وَسَنًا وَسِنَّةً إذا نام نومة خفيفة ، فهو وَسِينٌ .

قال أبو منصور: إذا قالت العرب امرأةٌ وَسْنَى فالمعنى أنها كَسَلَتْ من النعْمَةِ ، وقال ابن الأعرابي : امرأةٌ مَوْسُونَةٌ ، وهي الكَسَلَى ، وقال في موضع آخر: المرأةُ الكسلانةُ . ورَزَقَ فلانٌ ما لم يَحْلُمُ به في وَسْنِهِ . وتَوَسَّنَ فلانٌ فلاناً إذا أتاه عند النوم ، وقيل: جاءه حين اختلط به الوَسَنُ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أذاك أم نَاشِطٌ تَوَسَّنَتْهُ  
جاري رِذَائِي بَسْتَنُ مُنْجِرِدَةٌ؟

وأوَسَّنَ يا رجلُ ليلتك ، والألف ألف وصل . وتَوَسَّنَ المرأةُ : أتتها وهي نائمة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً تَوَسَّنَ جاريةً فبجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلَدِهَا ، فشهدوا أنها مكرهة ، أي تغشاها وهي وَسْنَى فهرأ أي نائمة . وتَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ : نَسَبَهَا . وقولهم : تَوَسَّنَهَا أي أتتها وهي نائمة يريدون به إتيان الفحل الناقة . وفي التهذيب : تَوَسَّنَ الناقةَ إذا أتتها باركةً فضرها ؛ وقال الشاعر يصف سحابةً :

يَكْرَهُ تَوَسَّنَ بِالحَمِيلَةِ عَوْناً

استعار التَوَسَّنَ للسحاب ؛ وقول أبي دُوَادٍ :

وعَيْتِ تَوَسَّنَ منه الرِّياحُ  
حُ ، جُونًا عِشَارًا ، وَعَوْنًا تَقَالَا

جعل الرِّياحَ تَلْتَمِحُ السحابَ ، فضرِبَ الجُونُ والعَوْنُ لها مثلاً . والجُونُ : جمع الجُونَةِ ، والعَوْنُ : جمع العَوَانِ . وما له همٌّ ولا وَسَنٌ إلا ذاك : مثل ما له حَمٌّ ولا مَمٌّ . ووَسْنَى : اسم امرأة ؛ قال الراعي :

أَمِنْ آلِ وَسْنَى ، آخِرَ اللَّيْلِ ، زَائِرُ  
ووداي الغَوْبِرُ ، دوننا ، فالسَّوَابِرُ؟

ومَيْسَانٌ ، بالفتح : موضع .

وشن : الوشن : ما ارتفع من الأرض. ويعبر وشن : غليظ . والأوشن : الذي يُزينُ الرجلَ ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه. والوشنان: لغة في الأسنان، وهو من الحمض، وزعم يعقوب أن وشناناً وأشناناً على البدل. التهذيب: ابن الأعرابي التوشن قلة الماء. وصن: ابن الأعرابي: الوصنة الحرقنة الصغيرة، والوصوة الفسيلة، والوصوة العتيبة، والله أعلم. وذن: وذن الشيء وذنأ، فهو مَوْذُونٌ ووذِينٌ: نني بعضه على بعض وضاعفه. ويقال: وذن فلان الحنجر والاجر بعضه على بعض إذا أشرجه، فهو مَوْذُونٌ. والوذِنُ: نسج السرير وأشباهه بالجواهر والياب، وهو مَوْذُونٌ. شر: المَوْذُونَةُ الدرع المنسوجة. وقال بعضهم: درع مَوْذُونَةٌ مقاربة في النسج، مثل مَوْذُونَةٍ، مداخله الخلق بعضها في بعض. وقال رجل من العرب لامرأته: ضنيه يعني متاع البيت أي قارني بعضه من بعض، وقيل: الوذن التصد. وسرير مَوْذُونٌ: مضاعف النسج. وفي التنزيل العزيز: على سرير مَوْذُونَةٍ؛ المَوْذُونَةُ: المنسوجة أي منسوجة بالدرع والجواهر، بعضها مداخل في بعض. ودرع مَوْذُونَةٌ: مضاعفة النسج؛ قال الأعشى:

ومن نسج داود مَوْذُونَةٌ،

يساق بها الحمي عيراً فعييراً

والمَوْذُونَةُ: الدرع المنسوجة، ويقال: المنسوجة بالجواهر، تَوْذَنُ حَلِقُ الدرع بعضها في بعض مضاعفة. والَوْذَنَةُ: الكرسي المنسوج. والوذِينُ: بَطَانٌ عريض منسوج من سيون أو شعر. التهذيب: لما سميت العرب وذين الناقة وذيناً لأنه منسوج؛ قوله «يزين الرجل» كذا بالامل والمك، والذي في اللاموس: يأتي الرجل.

قال حبيد :

على مصلحهم، ما يكاد جسيمه  
يمدُّ يعطفيه الوذين المسما

والمسّم: المزين بالسوم، وهي خرز. الجوهري: الوذين للهودج بمنزلة البطان للقتب، والتصدير للرحل، والحزام للسرّج، وهما كالنسع إلا أنها من السيور إذا نسج نسجة بعضها على بعض، والجمع وذن؛ وقال المثقّب العبدي:

تقول إذا درأت لها وذيبي :  
أهذا دأبه أبدأ وديني ؟

قال أبو عبيدة: وذين في موضع مَوْذُونٍ مثل قتيل في موضع مقتول، تقول منه: وذنت النسع أذنته وذنأ إذا نسجت. وفي حديث علي، عليه السلام: إنك لتقلق الوذين؛ الوذين: بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير، أراد أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام إذا كان رخوآ. وقال ابن جبلة: لا يكون الوذين إلا من جلد، وإن لم يكن من جلد فهو عرصة، وقيل: الوذين يصلح للرحل والهودج، والبطن للقتب خاصة. ابن الأعرابي: التوذن الثعب، والتوذن التذلل؛ ابن بري: أنشد أبو عبيدة شاهداً على أن الوذين بمعنى المَوْذُونِ قوله:

إليك تعدو قليلاً وذيبتها،  
معتراً في بطنها جنيبتها،  
مخالفاً دين الثصاري دينها

أراد دينه لأن الناقة لا دين لها، قال: وهذه الأبيات يروي أن ابن عمر أنشدها لما انتدفع من جمع، ووردت في حديثه، أراد أنها قد هزلت ودقت للسير

عليها ؛ قال ابن الأثير : أخرجه المروزي والبخاري عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفات وهو يقول :

إليك تعدو قليلاً وضيعتها  
والمبيضة : كالجوالق تتخذ من حوص ، والجمع مواضع .

وطن : الوطن : المنزل تقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحل ؛ وقد خففه روضة في قوله :

أوطنت ووطناً لم يكن من وطني ،  
لو لم تكن عاملها لم أسكن بها ،  
ولم أرحن بها في الرجح .

قال ابن بري : الذي في شعر روضة :

كينا ترمى أهل العراق أنني  
أوطنت أرضاً لم تكن من وطني

وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان . وأوطان الغنم والبقر : مرايضها وأماكنها التي تأوي إليها ؛ قال الأخطل :

كروا إلى حراتيكم تغمرونها ،  
كما تكروا إلى أوطانها البقر

على موطن يخشى الفتى عنده الردى ،  
منى تغترك فيه الفرائص ترعد

وأوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنتها أي اتخذتها وطناً ، وكذلك الاتطان ، وهو افتعال منه . غيره : أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له ، كقولك : إذا أتيت فوفقت في تلك المواطن فادع الله لي وإخواني . وفي الحديث : أنه تهى عن نقرة العراب وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير ؛ قيل : معناه أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد خصوصاً به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطش إلا إلى مبرك كدميت قد أوطنته واتخذها مناسخاً ، وقيل : معناه أن يبرك على ركبته قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير ؛ ومنه الحديث : أنه تهى عن إبطان المساجد أي اتخذها وطناً . وواطنته على الأمر : أضمر فعله معه ، فإن أراد معنى وافقه قال : واطأه . تقول : واطنت فلاناً على هذا الأمر إذا جعلنا في أنفسنا أن تفعلنا ، وتوطين النفس على الشيء : كالتمهيد . ابن سيده : ووطن نفسه على الشيء وله فتوطينت حملها عليه فتحملت . وذلت له ، وقيل : ووطن نفسه على الشيء وله فتوطينت حملها عليه ؛ قال كتيبر :

وطن : الوطن : المنزل تقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحل ؛ وقد خففه روضة في قوله :

أوطنت ووطناً لم يكن من وطني ،  
لو لم تكن عاملها لم أسكن بها ،  
ولم أرحن بها في الرجح .

قال ابن بري : الذي في شعر روضة :

كينا ترمى أهل العراق أنني  
أوطنت أرضاً لم تكن من وطني

وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان . وأوطان الغنم والبقر : مرايضها وأماكنها التي تأوي إليها ؛ قال الأخطل :

كروا إلى حراتيكم تغمرونها ،  
كما تكروا إلى أوطانها البقر

ومواطن مكة : مواقفها ، وهو من ذلك . ووطن بالمكان وأوطن أقام ؛ الأخيرة أعلى . وأوطنته : اتخذها وطناً . يقال : أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها . والميطان : الموضع الذي يوطن لترسل منه الخيل في السباق ، وهو أول الغاية والميتاه والميداه آخر الغاية ؛ الأصمعي : هو الميدان والميطان ، بفتح الميم من الأول وكسرهما من الثاني . وروى عمرو عن أبيه قال : الميطان الميادين . يقال : من أين

فقلتُ لها : يا عَزَّ ، كلُّ مُصيبةٍ  
إذا وُطئتُ يوماً لها النفسُ ، ذلتُ

وعن : ابن دريد : الوعانُ مخطوط في الجبال شبيهة بالشؤون . والوعنةُ : الأرض الصلبة . والوعنُ والوعنةُ : بياض في الأرض لا يُنبِتُ شيئاً ، والجمع وعانٌ ، وقيل : الوعنةُ بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان وادي تملُّ لا يثبت شيئاً . أبو عمرو : قرية النمل إذا خربتْ فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوعانُ ، واحدها وعنٌ ؛ قال الشاعر :

كالوعانِ رُسومها

وتَوَعَّنتِ الغمُّ والإيلُ والدوابُ ، فهي متَوَعَّنةٌ : بلغت غاية السمنِ ، وقيل : بدا فيهنَّ السن . وقال أبو زيد : تَوَعَّنتْ سَمِنَتْ من غير أن يحُدَّ غايةً . والغمُّ إذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَعَّنتْ . والتوعينُ : السمنُ . والوعنُ : الملبأ كالوعلِ .

وفن : ابن الأعرابي : التوعنُ الإقدامُ في الحرب ، والوعنةُ الجُبُّ الواسع ، قال : والتوعونُ الإصرار على المعاصي .

وفن : جئت على وَفَنِهِ أي أثره ؛ قال ابن دريد : وليس يَبْتَتِ . ابن الأعرابي : الوقنةُ القلة في كل شيء ، والتوقنُ النقص في كل شيء .

وقن : التهذيب : أبو عبيد الأقتنةُ والوقتنةُ موضع الطائر في الجبَلِ ، والجمع الأقتناتُ والوقتاناتُ والوقتاناتُ . ابن بري : وقتنة الطائر مَحْضِنُهُ . ابن الأعرابي : أوقنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من وقتنِهِ ، وهي مَحْضِنُهُ ، وكذلك تَوَقَّنَ إذا ١ قوله « والوعنة الجب » كذا بالأمل الجب بالجم ، ومثله في التهذيب والتكملة ، وفي الفاموس : الجب بالحاء المهملة .

اصطاد الحمام من مَحْاضِنِهَا في رؤوس الجبال . والتوقنُ : التوقلُّ في الجبل ، وهو الصعود فيه .

وكن : الوكنُ ، بالفتح : عُشُّ الطائر ، زاد الجوهري : في جبل أو جدار ، والجمع أوكُنٌ ووكنٌ ووكنٌ ووكنٌ ووكنٌ ، وهو الوكنةُ والوكنةُ والوكنةُ والوكنةُ والوكنةُ . ابن الأعرابي : الوكنةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه . ابن الأعرابي : مَوَقَعَةُ الطائر أَقْنَتُهُ ، وجمعها أَقَنٌ ، وأكنتُهُ موضع عُشِّه . قال أبو عبيدة : هي الأكنةُ والوكنةُ والوقتنةُ والأقنةُ . الأصمعي : الوكنُ والوكنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر . قال الأزهري : وقد يقال لمَوَقَعَةِ الطائر مَوَكِنٌ ؛ ومنه قوله :

تراه كالبازي انتسى في الموكنِ

الأصمعي : الوكنُ مأوى الطائر في غير عُشِّهِ . قال أبو عمرو : الوكنةُ والأكنةُ ، بالضم ، مَوَاقِعُ الطير حيثما وَقَعَتْ ، والجمع وَكَنَاتٌ ووكناتٌ ووكناتٌ ووكناتٌ ، كما قلناه في جمع رُكْنَةٍ . ووكنُ الطائرُ وَكَنًا ووكنونًا : دخل في الوكنِ . ووكنَ وَكَنًا ووكنونًا أيضاً : حَضَنَ البيضَ . ووكنَ الطائرُ بيضَهُ يَكِنُهُ وَكَنًا أي حضنه . وطائر واكِنٌ : يَحْضُنُ بيضَهُ ، والجمع وَكُونٌ ، وهنُّ وَكُونٌ ما لم يخرجن من الوكنِ ، كما أنهنَّ وَكُورٌ ما لم يخرجن من الوكنِ ؛ قال الشاعر :

تُدَكِّرُنِي سَلَمَسِي ، وقد حِيلَ بَيْنَنَا ،  
حَمَامٌ عَلَى بِيضَاتِهِنَّ وَكُونٌ

والموكنُ : هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض . والوكنةُ : اسم لكل وَكَنٍ وَعُشٍّ ، والجمع الوكناتُ ؛ واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال :



ومن 'ظعن' كالذومِ أشرفَ فوقها  
 ظباء السلي، واكنات على الحمل  
 أي جالسات على الطنافس التي وطئت بها الموائد،  
 والسلي: اسم موضع، ونصب واكنات على الحال.  
 أبو عمرو: الواكين من الطير الواقع حيناً وقع على  
 حائط أو عود أو شجر. والثوكن: 'حسن'  
 الاتكاء في المجلس؛ قال الشاعر:

قلت لها: إياك أن توكئي،  
 في جلسة عندي، أو تلبني

أي تربعي في جلستك. وتوكن أي تمكث.  
 والواكين: الجالس؛ وقال الممزق العبدي:

وهن على الرجاثر واكنات،  
 كطويلات الذوائب والقرون

وفي الحديث: أقرؤوا الطير على وكناتها؛ الواكنات،  
 بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وكنة،  
 بالسكون، وهي عش الطائر ووكنه، وقيل:  
 الواكن ما كان في عش، والواكن ما كان في غير  
 عش. وسير وكن: شديد؛ قال:  
 إني سأوديك بسير وكن  
 أي شديد؛ وقال شمر: لا أعرفه.

ولن: التهذيب في أثناء ترجمة نول: قال ابن الأعرابي  
 التوكن رفع الصياح عند المصائب، نعوذ بمعاونة  
 الله من عقوبته.

ومن: ابن الأعرابي: التموهن كثرة النفقة على العيال،  
 والتموهن كثرة الأولاد، والله أعلم.

ون: الون: الصنج الذي يضرب بالأصابع، وهو  
 الونج، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم.  
 والون: الضعف، والله أعلم.

وهن: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك  
 في العظم ونحوه. وفي التزليل العزيز: حملته أمه  
 وهناً على وهن؛ جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف  
 أي لترمها مجملها إياه أن تضعف مرة بعد مرة،  
 وقيل: وهناً على وهن أي جهداً على جهدي،  
 والوهن لغة فيه؛ قال الشاعر:

وما إن بعظم له من وهن

وقد وهن وهين، بالكسر، يهن فيها أي ضعف  
 وهته هو وأوهته؛ قال جرير:

وهن الفرزدق، يوم جرد سيفه،  
 قين به حسم وأم أربع

وقال:

فلئن عقوت لأغفون جلا،  
 ولئن سطوت لأوهن عظمي

ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم  
 والبدن، وقد وهن العظم يهن وهناً وأوهته  
 يوهته ووهته توهيناً. وفي حديث الطواف: وقد  
 وهنتهم حتى يترب أي أضعفتهم. وفي حديث  
 علي، عليه السلام: ولا واهياً في عزم أي ضعيفاً في  
 رأي، ويروي بالياء: ولا واهياً في عزم. ورجل  
 واهن: ضعيف لا يطنش عنده، والأنتى واهنة،  
 وهن وهن؛ قال قتريب بن أم صاحب:

اللأثام الفتى في عنبره سفهاً،  
 وهن بعد ضعيفات القوى وهن

قال: وقد يجوز أن يكون وهن جمع وهون،

١ قوله « قال الشاعر » هو الاعنى كما في التكملة ومدرو:  
 وما ان على قلبه غمرة

٢ قوله « وآم اربع » ضبطت آم في الحكم بالجر كما ترى فيكون  
 جمع أمه.

لأن تكبير فَعُول على فَعُل أَشْبَع وأوسع من تكبير فاعِلة عليه ، وإنما فاعِلة وفَعُلٌ نادر ، ورجل مَوْهُونٌ في جسده . وامرأة وَهْنَانَةٌ : فيها فَتُورٌ عند القيام وأناة . وقوله عز وجل : فما وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ أي ما فَتَّرُوا وما جَبَّنُوا عن قتال عدوهم . ويقال للطائر إذا أَثْقَلَ من أكل الجيف فلم يقدر على النهوض : قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قال الجعدي :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا  
رَأَى نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، أَحْمَرًا

والمَضْرَجِيَّةُ : النشور هنا . أبو عمرو : الوَهْنَانَةُ من النساء الكسلى عن العمل تَتَعَمَّأ . أبو عبيد : الوَهْنَانَةُ التي فيها فَتْرَةٌ . الجوهري : وَهَنَ الْإِنْسَانُ وَوَهْنَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالْوَهْنُ مِنْ الْإِبِلِ : الْكَثِيفُ .

والواهِئَةُ : ربح تأخذ في المَنَكِيَيْنِ ، وقيل : في الأَخْدَعِيْنَ عند الكِبَرِ . والواهِئُ : عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَنْفِ ، وَرَبْمَا وَجِعَ صَاحِبُهُ وَعَرَّتَهُ الْوَاهِيَةُ ، يُقَالُ : هِنِي بِاِوَاهِيَةٍ ، اسْكَنِي يَا وَاهِيَةُ ! وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِيَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وَهِنَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنْتُنِي أَلْسُنُهَا ،  
لَمَتْنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ

يقال : أَوْهَنَهُ اللَّهُ ، فهو مَوْهُونٌ ، كما يقال : أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فهو مَحْمُومٌ ، وَأَزْكَبَهُ ، فهو سَرْكُومٌ . النضر : الْوَاهِيَتَانِ عَظْمَانِ فِي تَرْقُوتِ الْبَعِيرِ ، وَالتَّرْقُوتُ مِنْ الْبَعِيرِ الْوَاهِيَةُ . وَيُقَالُ : لِمَنْ لَشَدِيدِ الْوَاهِيَتَيْنِ أَي شَدِيدِ الصَّدْرِ وَالْمُقَدَّمِ ، وَنَسِيَ الْوَاهِيَةَ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةِ لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بَأَن

يُضْرَعُ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ ، فَيُنْخَرُ الْبَعِيرُ وَلَا تَدْرِكُ ذَكَاتَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَةً . وَيُقَالُ : كَوَيْبَانَهُ مِنَ الْوَاهِيَةِ ، وَالْوَاهِيَةُ : الْوَجْعُ نَفْسَهُ ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ وَاهِيَةٌ ، وَإِنَّ لِيَسْتَنْكِي وَاهِيَتَهُ . وَالْوَاهِيَتَانِ : أَطْرَافُ الْعِلْبَابَيْنِ فِي فَأْسِ الْفَقَا مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِيَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ جَوَانِحِ الزُّورِ ، وَقِيلَ : الْوَاهِيَةُ الْقُصَيْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ فَقْرَةٌ فِي الْفَقَا . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الَّتِي مِنَ الْوَاهِيَةِ الْقُصَيْرَى ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاحِ عِنْدَ التَّرْقُوتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِهَ وَاهِيَةٌ وَلَا نَسَا

وفي الصحاح : الْوَاهِيَةُ الْقُصَيْرَى وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاحِ . وَالْوَاهِيَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ . وَالْوَاهِيَةُ : الْعَضُدُ . وَالْوَاهِيَةُ : الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَصْدُورًا كَالْعَافِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيْتَةَ :

فِي مَنَكِبِيهِ وَفِي الْأُرْسَاقِ وَاهِيَةٌ ،  
وَفِي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ مِنَ الْعَمَمِ

الأشجعي : الْوَاهِيَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ فَتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ يَكْرَهُ يَدَهَا سَبْعَ مَرَاتٍ ، وَرَبْمَا عُلِقَتْ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْحَرَزِ يُقَالُ لَهُ حَرَزُ الْوَاهِيَةِ ، وَرَبْمَا ضَرَبَهَا الْغَلَامُ ، وَيَقُولُ : يَا وَاهِيَةَ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ لِمَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلِيقَةٌ مِنْ صَفْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَاتَمٌ مِنْ صَفْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِيَةِ ، فَقَالَ : أَمَا لِمَاتِهَا لَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْوَاهِيَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنَكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيُرْقَى مِنْهَا ،

كأنه الوين<sup>١</sup> إذا يُبغى الوين  
وقال ابن خالويه : التوين<sup>٢</sup> الزيب الأسود ، وقال  
في موضع آخر : التوين<sup>٣</sup> العنب الأسود ، والطاهر  
والطاهر العنب الرزقي<sup>٤</sup> ، وهو الأبيض ، وكذلك  
الملاح<sup>٥</sup> ، والله أعلم .

### فصل الباء المثناة تحتها

يبين : في حديث أسامة : قال له النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، لما أرسله إلى الروم : أغر<sup>١</sup> على أبنسى صباحاً ؛  
قال ابن الأثير : هي ، بضم الهزة والقصر ، اسم  
موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويقال  
لها يُبِنسى بالياء ، والله أعلم .

يقن : اليثن<sup>١</sup> : الولاد المنكوس ولدت أمه<sup>٢</sup> ، تخرج  
رجلاً المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة<sup>٣</sup>  
إذا كانت كذلك ، ووضعته أمه يثناً ؛ وقال البيهقي :  
لقتى حملته أمه ، وهي ضيفة<sup>٤</sup> ،

فجاءت به يثن الضيفة أرسماً<sup>٥</sup>

ابن خالويه : يثن<sup>١</sup> وأذن<sup>٢</sup> ووثن<sup>٣</sup> ، قال : ولا نظير  
له في كلامهم إلا يثع<sup>٤</sup> وأيفع<sup>٥</sup> ووقع<sup>٦</sup> ؛ قال ابن  
بري : أيفع<sup>٧</sup> ، الهزة فيه زائدة ، وفي الأذن أصلية  
فليست مثله . وفي حديث عمرو : ما ولدتني أمي  
يثناً . وقد أبتنت الأم إذا جاءت به يثناً . وقد  
أبتنت المرأة والناقعة<sup>٨</sup> ، وهي موتن<sup>٩</sup> وموتنة<sup>١٠</sup>  
والولد ميتون<sup>١١</sup> ؛ عن اللحياني ، وهذا نادر وقياسه  
موتن<sup>١٢</sup> . قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرمة عن  
١ قوله « والطاهر والطاهر العنب الخ » لم يجده فيما بأيدينا من الكتب  
لا بالطاء ولا بالظاء .  
٢ قوله : الولاد المنكوس ولدت أمه ؛ هكذا في الأصل ، ولعل  
في الكلام سقطاً .  
٣ قوله « فجاءت به يثن الضيفة » كذا في الأصل هنا ، والذي  
لقدّم للدوئل في مادة ضيف : فجاءت يثن للضيفة ، وكذا هو في  
الصحيح في غير موضع .

وهي داء يأخذ الرجال دون النساء ، وإنما نهاه ، صلى  
الله عليه وسلم ، عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصيه  
من الألم فكانت عنده في معنى التمام المنهي عنها . وروى  
الأزهري أيضاً عن عمران بن حصين قال : دخلت على  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عَضدي حلقمة من  
صُغر فقال : ما هذه ؟ فقلت : هي من الواهة ،  
فقال : أبسرك أن تُوكَل إليها ؟ انشيدتها عنك .  
أبو نصر قال : عِرْقُ الواهة في العَضد الفليق<sup>١</sup> ، وهو  
عِرْقٌ يجري إلى نُعْض الكتف ، وهي وَجِع يقع  
في العَضد ، ويقال له أيضاً الجائف . يقال : كان وكان  
وهن<sup>٢</sup> بزدي هتات إذا قال كلاماً باطلاً يتعلل فيه .  
وفي حديث أبي الأحوص الجشمي<sup>٣</sup> : وتهن<sup>٤</sup> هذه  
من حديث سنذكره في هن<sup>٥</sup> ، وإنما ذكر المرءي عن  
الأزهري أنه أنكر هذه اللفظة بالشديد ، وقال :  
إنما هو وتين<sup>٦</sup> هذه أي نُضْعِفُه ، من وهنته فهو  
مَوْهون<sup>٧</sup> ، وسنذكره .

والوهن<sup>٨</sup> والموهين<sup>٩</sup> : نحو<sup>١٠</sup> من نصف الليل ، وقيل :  
هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يُدِير الليل<sup>١١</sup> ،  
وقيل : الوهن<sup>١٢</sup> ساعة تضي من الليل . وأوهن<sup>١٣</sup>  
الرجل<sup>١٤</sup> : صار في ذلك الوقت . ويقال : لقيته  
مَوْهيناً أي بعد وهن<sup>١٥</sup> . والوهين<sup>١٦</sup> : بلغة من يلي مصر  
من العرب ، وفي التهذيب : بلغة أهل مصر ، الرجل  
يكون مع الأجير في العمل يَحْتُه على العمل .

وين : الوين<sup>١</sup> : العيب ؛ عن كراع ، وقد حكى ابن  
الأعرابي أنه العنب الأسود ، فهو على قول كراع  
عرض ، وعلى قول ابن الأعرابي جوهر .  
والوانة<sup>٢</sup> : المرأة القصيرة ، وكذلك الرجل ، وألفه ياء  
لوجود الوين<sup>٣</sup> وعدم الوون<sup>٤</sup> .  
قال ابن بري : الوين<sup>٥</sup> العنب الأبيض ؛ عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مسألة ، قال : أتعرف اليَسنَ ؟ قلت : نعم ، قال : فسألتك هذه يَسنَ . الأزهري : قد أبنتت أمه . وقالت أمُّ تَابِطَ شراً : والله ما حَمَلَتْهُ عَيْلاً ولا وَضَعَتْهُ يَسنًا . قال : وفيه لغات يقال وَضَعَتْهُ أمُّهُ يَسنًا وأثناً ووثناً . وفي حديث ذي الشَّذِيَّةِ : مُوتنَ اليدِ ؛ هو من أبنتت المرأة إذا جاءت بولدها يَسنًا ، فقلبت الياء واواً لضمه الميم ، والمشهور في الرواية مُودنَ ، بالدال .

وفي الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليُتَّقِرِ المِيتَينِ ، وليُسِرْ على البرَّاجِمِ ؛ قال ابن الأثير : هي بواطن الأظفار ، والبرَّاجِمِ عكس الأصابع . قال ابن الأثير : قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل ، قال : وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء ، وهو من أساء الدُّبُرَ ، يريد به غسل الفرجين ؛ وقال عبد العافر : يحتمل أن يكون المِيتَينِ بنون قبل التاء لأنها موضع التثنية ، والميم في جميع ذلك زائدة .

ودوي عن الأصمعي قال : اليَسنون شجرة تشبه الرِّمَنَ وليست به .

يون : اليرُونُ : دماغ الفيل ، وقيل : هو المنيُّ ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو مُمٌّ ، وقيل : هو كل سَمٍّ ؛ قال النابغة :

وأنتَ العَيْثُ يَنْتَعُ ما يَلِيهِ ،  
وأنتَ السَّمُّ خالطَه اليرُونُ

وهذا البيت في بعض النسخ :

فأنتَ اللَيْثُ يَنْتَعُ ما لَدَيْهِ

١ قوله « الميتين » كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم .

٢ قوله « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح .

ويَسنًا : اسم رملة .

يزن : ذو يَزَنَ : مَلَكٌ من ملوك حَمِيرٍ تنسب إليه الرماحُ اليَزَنِيَّةُ ، قال : ويَزَنُ اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رُعيْنٍ وذو جَدَنٍ أي صاحب رُعيْنٍ وصاحب جَدَنٍ ، وهما قصران . قال ابن جنبي : ذو يَزَنٍ غير مصروف ، وأصله يَزَانُ ، بدليل قولهم رُمح يَزَانِيٍّ وأزَانِيٍّ ، وقالوا أيضاً أيزَانِيٍّ ، ووزنه عَيْقَلِيٍّ ، وقالوا آزَانِيٍّ ووزنه عاقِلِيٍّ ؛ قال الفرزدق :

قَرَيْنَاهُمُ المائِثُورَةَ البِيضَ كُلِّهَا ،  
يَنْجُ العُرُوقَ الأيزَانِيَّةُ المُنْتَفِةُ

وقال عُبْدُ بنُ الحَسَناسِرِ :

فإن تَضَحَكِي مِنِّي ، فإِ رَبُّ لَيْلَةٍ  
تَرَكَتْكَ فِيهَا كالعَبَاءِ مُفَرَّجَا

رَفَعْتُ بوجليها ، وطامنتُ رأسَهَا ،  
وسبَّبتُ فيها اليَزَانِيَّةَ المَحْدَرَجَا

قال ابن الكلبي : لما سببت الرماح يَزَنِيَّةً لأن أول من عَمِلَتْ له ذو يَزَنَ ، كما سببت السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً ، لأن أول من عَمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحَمِيرِيُّ . قال سيبويه : سألت الخليل فقلت إذا سببت رجلاً بذئ مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا ترام قالوا ذو يَزَنٍ منصرفاً فلم يتغيره ؟ ويقال : رمح يَزَانِيٍّ وأزَانِيٍّ ، منسوب إلى ذي يَزَنٍ أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يَزَانِيٍّ وأزَانِيٍّ .

يسن : روى الأعمش عن شقيق قال : قال رجل يقال له سَهَيْلُ بن سِنَانٍ : يا أبا عبد الرحمن آيةٌ تَجِدُ هذه الآية أم ألفاً : من ماء غير آسن ؟ فقال عبد الله : وقد عَلِمْتُ القرآن كله غير هذه ؟ قال : إني أقرأ

المُفَصَّلُ في ركعة واحدة ، فقال عبدُ الله : كهذَّ  
الشَّعْرُ ، قال الشيخ : أراد غير آسِنِ أم ياسنِ ، وهي  
لغة لبعض العرب .

يسمن : الياسين والياسيين : معروف .

يقن : اليقن : الشيخ الكبير ؛ وفي كلام علي ، عليه  
السلام : أيها اليقن الذي قد لهزه القتيير ؛ اليقن ،  
بالتحريك : الشيخ الكبير ، والقتيير : الشئب ؛  
واستعاره بعض العرب للثور الممسن فقال :

يا ليت شعري ! هل أتى الحسانا  
أنتي اتخذت اليقنين شانا ،  
السلب والثومة والعيانا ؟

حمل السلب على المعنى ، قال : وإن شئت كان بدلاً  
كأنه قال : إني اتخذت أداة اليقنين أو سوار  
اليقنين . أبو عبيد : اليقن ، بفتح الياء والفاء  
وتخفيف النون ، الكبير ؛ قال الأعشى :

وما إن أرى الدهرَ فيما مضى  
يفادِرُ من شارِفٍ أو يقنٍ

قال ابن بري : قال ابن القطاع واليقن الصغير أيضاً ،  
وهو من الأضداد . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة  
اليقنة والعجوز واللقت والطئبا . الليث :  
اليقن الشيخ الغافي ، قال : والياء فيه أصلية ، قال :  
وقال بعضهم هو على تقدير يقنل لأن الدهر قنن  
وأبلاه . وحكى ابن بري : اليقن الثيران الجلة ،  
واحداه يقن ؛ قال الراجز :

تقول لي مائلة العطاف :  
ما لك قد مت من الضحاف ؟

١ قوله « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في  
التكملة : والرواية من شارخ أي شاب .

ذلك شوقُ اليقنِ والودافِ ،  
ومضجعُ بالليل غير دافي

ويقن : ماء بين مياه بني نير بن عامر . ويقن :  
موضع ، والله أعلم .

يقن : اليقين : العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر ،  
وقد أيقن يوقن إيقاناً ، فهو موقن ، ويقن  
ييقن يقناً ، فهو يقن . واليقين : نقيض الشك ،  
والعلم نقيض الجهل ، تقول علمته يقيناً . وفي  
التنزيل العزيز : وإله لتحق اليقين ؛ أضاف الحق  
إلى اليقين وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن  
الحق هو غير اليقين ، إنما هو خالصة وأصحه ، فجرى  
مجرى إضافة البعض إلى الكل . وقوله تعالى : واعبد  
ربك حتى يأتيك اليقين ؛ أي حتى يأتيك الموت ،  
كما قال عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ، وقال :  
ما دمت حياً وإن لم تكن عبادةً لغير حياً ، لأن  
معناه اعبد ربك أبداً واعبده إلى المات ، وإذا  
أمر بذلك فقد أمر بالإقامة على العبادة .

ويقنت الأمر ، بالكسر ؛ ابن سيده : يقن الأمر  
يقناً ويقناً وأيقنته وأيقن به وتيقنته واستيقنته  
واستيقنت به وتيقنت بالأمر واستيقنتت به كله  
بمعنى واحد ، وأنا على يقين منه ، وإنما صارت الياء  
واوآ في قولك موقن للضة قبلها ، وإذا صغرته  
رددته إلى الأصل . وقلت مييقن ، وربما عبروا  
بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ؛ قال أبو سيدة  
الأسدي ، ويقال الميجيمي :

تحسب هواس ، وأيقن أني  
بها مفتتير من واحد لا أغاربه

يقول : تسم الأسد ناقمي يظن أنني أفندي بها منه

وَأَسْتَحْيِي نَفْسِي فَأَتْرَكُهَا لَهُ وَلَا أَقْنَعُمُ الْمَهَالِكُ بِقَاتِلَتِهِ ،  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَسَدُ هُوَ اسْمًا لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرَسَةَ أَي  
 يَدْفُقُهَا . وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنُ : لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا  
 أَبْقَنَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَذْنٌ . وَرَجُلٌ يَقْنَةُ ،  
 يَفْتَحُ الْبَابَ وَالْقَافَ وَالْمَاءَ : كَيَقْنُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،  
 وَرَجُلٌ مِيقَانٌ كَذَلِكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْأَتْسَى  
 مِيقَانَةٌ ، بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو يَقْنٍ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا  
 أَبْقَنَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذْنٌ يَقْنُ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ ،  
 وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَبْقَنَ بِهِ . وَرَجُلٌ  
 يَقْنُ وَيَقْنَةُ : مِثْلُ أَذْنٍ فِي الْمَعْنَى أَي إِذَا سَمِعَ  
 شَيْئًا أَبْقَنَ بِهِ وَلَمْ يَكْتَدِبْ بِهِ . اللَّيْثُ : الْيَقْنُ الْيَقِينُ ؛  
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْعَيْوُ  
 نَ مِنْ قَطْعِ بَأْسٍ ، وَلَا مِنْ يَقْنِ

ابن الأعرابي: الموقوتة الجارية المصونة المخدرة.

يمن : اليمن : البركة ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .  
 واليمن : خلاف الشؤم ، ضده . يقال : يمين ، فهو  
 ميمون ، ويمتهم فهو يامين . ابن سيده : يمين  
 الرجل يميناً ويميناً ويميناً به واستيمن ، وإنه  
 لميمون عليهم . ويقال : فلان يميناً برأيه أي  
 يتبرك به ، وجمع الميمون ميامين . وقد يمينه  
 الله يميناً ، فهو ميمون ، والله اليامين . الجوهري :  
 يمين فلان على قومه ، فهو ميمون إذا صار مباركاً  
 عليهم ، ويمتهم ، فهو يامين ، مثل شميم وشام .  
 وتيسنت به : تبركت .

والأيامين : خلاف الأشائم ؛ قال المرقش ، ويروي  
 حُرَّزُ بْنُ لَوْذَانَ :

لَا يَمْنَعُكَ ، مِنْ بَعَا  
 وَ الْحَيْرِ ، تَعْقَادُ الثَّمَامِ

وَكَذَلِكَ لَا شَرَّ وَلَا  
 حَيْرٍ ، عَلَى أَحَدٍ ، بِدَائِمٍ  
 وَلَقَدْ عَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا  
 أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمٍ  
 فَلِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا  
 مِنْ ، وَالْأَيَامُنُ كَالْأَشَائِمِ  
 وَقَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَرَأَتْ قِضَاعَةَ فِي الْآيَا  
 مِنْ رَأْيِ مَشْبُورٍ وَثَابِرٍ

يعني في انتسابها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على  
 أيمن ثم على أيامين مثل زمن وأزمن . ويقال :  
 يمين وأيمن وأيمان ويمن ؛ قال زهير :

وَحَقَّ سَلَمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيُمْنُ

ورجل أيمن : ميمون ، والجمع أيامين . ويقال :  
 قدم فلان على أيمن اليمن أي على اليمن . وفي  
 الصحاح : قدم فلان على أيمن اليمن أي اليمن .  
 والميمنة : اليمن . وقوله عز وجل : أولئك أصحاب  
 الميمنة ؛ أي أصحاب اليمن على أنفسهم أي كانوا  
 ميامين على أنفسهم غير مشائيم ، وجمع الميمنة  
 ميامين .

واليمين : يمين الإنسان وغيره ، وتصغير اليمين  
 يمين ، بالتشديد بلا هاء . وقوله في الحديث : إنه  
 كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع ؛  
 التيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل  
 اليمنى والجانب الأيمن . وفي الحديث : فأمرهم أن  
 يتيامنوا عن النسيم أي يأخذوا عنه يميناً . وفي  
 حديث عدي : فينظر أيمن منه فلا يرى إلا  
 ما قدم ؛ أي عن يمينه . ابن سيده : اليمين تقيض

الحديث الآخر: وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ أَي أَن يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ الْكَمَالِ لَا تَقْصُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لِأَنَّ  
الشَّامِلَ تَقْصُ عَنِ الْيَمِينِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي  
الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي وَالْيَمِينِ  
وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو  
على سبيل المجاز والاستعارة ، والله منزّه عن التشبيه  
والتجسيم . وفي حديث صاحب القرآن يُعْطَى الْمَلِكُ  
يَمِينَهُ وَالْحُلْدَةَ بِشِالِهِ أَي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ ،  
فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما ؛  
وأما قوله :

قَدَّ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَامِينِنَا ،  
قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا ؛  
هَذَا لَعَنَرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

قال ابن سيده : عندي أنه جمع يميناً على أيمن ،  
ثم جمع أيمناً على أيمين ، ثم أراد وراء ذلك جمعاً  
آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا ،  
لأن باب أفاعل وفواعل وفعاثل ونحوها نهاية الجمع ،  
فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر :

فَهْنٌ يَعْْلُكُنَّ حَدَائِدَهَا

لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ  
بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْشَرِ جَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالنَّوْءِ ؛  
وكقول الآخر :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

جَمَعَ صَارِبًا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى  
صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ،  
قَالَ : وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيَامِينِنَا ،  
لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ إِفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَرْمَعَ  
أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِيِ أَوْ الْبَيْتِ الثَّانِيِ قَطِينًا ، وَوَزَنَهُ  
فَعُولُنَ ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيَامِينِنَا عَلَى فَعُولُنَ أَيْضًا

اليسار ، والجمع أيمنان وأيمنون ويمنئون . وروى  
سميد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال  
في كهيمص : هو كافٍ هادٍ يمينٌ عزيزٌ صادقٌ ؛  
قال أبو الهيثم : فجعل قوله كافٍ أول اسم الله  
كافٍ ، وجعل الهاء أول اسمه هادٍ ، وجعل الياء  
أول اسمه يمين من قولك يسن الله الإنسان يمينه  
يميناً ويُسناً ، فهو ميسون ، قال : واليسين واليامين  
يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر ؛ وأنشد :

بَيْنَكَ فِي الْيَامِينِ بَيْتُ الْأَيْمَنِ

قال : فجعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وجعل  
العين عزيزاً والصاد صادقاً ، والله أعلم . قال الزبيدي :  
يمنت أصحابي أدخلت عليهم اليمين ، وأنا أيمنهم  
يميناً ويمنةً ويمننت عليهم وأنا ميسون عليهم ،  
ويمننتهم أخذت على أيمنهم ، وأنا أيمنهم  
يسناً ويمنةً ، وكذلك شأمنهم . وشأمنهم :  
أخذت على شأنهم ، ويسرثهم : أخذت على  
يسارهم يسراً . والعرب تقول : أخذت فلاناً يميناً  
وأخذت يساراً ، وأخذت يمنةً أو يسرةً . ويامن فلان :  
أخذت ذات اليمين ، ويامر : أخذت ذات الشمال .

ابن السكيت : يامن بأصحابك وشائيم بهم أي أخذت  
بهم يميناً وشالاً ، ولا يقال : تيامن بهم ولا تيامر  
بهم ؛ ويقال : أشأم الرجل وأيمن إذا أراد اليمين ،  
ويامن وأيمن إذا أراد اليمين . واليسنة : خلاف  
اليسرة . ويقال : قعدت فلان يمنةً . والأيمن  
والميسنة : خلاف الأيسر والميسرة . وفي الحديث :  
الحجر الأسود بين يمين الله في الأرض ؛ قال ابن الأثير :  
هذا كلام تمثيل وتخيل ، وأصله أن الملك إذا صافح  
رجلاً قبل الرجل يده ، فكأن الحجر الأسود لله  
بمخلة اليمين للملك حيث يستلم ويثتم . وفي

ليسوي بين الضربين أو العروضين؛ ونظير هذه النسوبة قول الشاعر :

قد رَوَيْتَ غيرَ الدهْدِ هِينَا  
قَلْبِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

كان حكمة أن يقول غير الدهْدِ هِينَا ، لأن الألف في دَهْدَاهِ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء ، كقولهم سِرْدَاحٍ وَسِرَادِيحٍ وقد بديل وقناديل وبُهْلُولٍ وبُهَالِيلٍ ، لكن أراد أن يبيِّن بينا دَهْدِ هِينَا وبين أَبْيَكِرِينَا ، فجعل الضَرْبَيْنِ جميعاً أو العَرُوضَيْنِ فَعُولَيْنِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أيا مَنِينَا جمعَ أَيَامِينِ الذي هو جمع أَيَسْنٍ فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله :

قالت ، وكنتُ رجلاً فَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت ، فعداه إلى مفعولين كما تعدى ظن إلى مفعولين ، وذلك في لغة بني سليم ؛ حكاه سيبويه عن الخطابي ، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سُلَيْمٍ ، وهي اليُسْنَى فلا تُكْسَرُ<sup>١</sup> . قال الجوهري : وأما قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشْفِ والفقر والقِلَّةِ في جاهليته ، وأنه واختأ له خرجاً يَرَعِيَانِ ناضِعاً لهما ، قال : لقد أَلْبَسْتَنَا أُمْنَا نَعْبَتَهَا وزَوَّدْتَنَا يُمَيْتَتَيْهَا من الهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ ، فيقال : إنه أراد يُمَيْتَتَيْهَا تصغيرُ يُمَيْتَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ؛ قال ابن بري : الذي في الحديث وزوَّدْتَنَا يُمَيْتَتَيْهَا مخففة ، وهي تصغير

١ قوله « بيني وبين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الاظهر يسوي بين كما سبق .

٢ قوله « وهي اليمنى فلا تكسر » كذا بالأصل ، فانه سقط من نسخة الاصل الممول عليها من هذه المادة نحو الورتسين ، ونسختنا المحكم والتهديب اللتان بأيدينا ليس فيها هذه المادة لتقصهما .

بِمَنْتَيْنِ ثنيتي يَمْنَةٍ ؛ يقال : أعطاه يَمْنَةً من الطعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة . ويقال : أعطى يَمْنَةً وِبَسْرَةً إذا أعطاه بيده مبسوطة ، والأصل في الِيسْنَةِ أن تكون مصدرًا كالِيسْرَةِ ، ثم سمي الطعام يَمْنَةً لأنه أُعْطِيَ يَمْنَةً أي باليمين ، كما سَمَّوا الحَلِيفَ يَمِينًا لأنه يكون بأخذِ الِيسْنِ ؛ قال : ويجوز أن يكون صَغْرٌ يَمِينًا تَصْغِيرُ التَرْخِيمِ ، ثم ثنَّاهُ ، وقيل : الصواب يُمَيْتَتَيْهَا ، تصغير بين ، قال : وهذا معنى قول أبي عبيد . قال : وقول الجوهري تصغير يُمَيْتَى صوابه أن يقول تصغير يُمَيْتَيْنِ ثنيتي يُمَيْتَى ، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى . قال أبو عبيد : وجه الكلام يُمَيْتَتَيْهَا ، بالتشديد ، لأنه تصغير يَمِينِ ، قال : وتصغير يَمِينِ يُمَيْتَيْنِ بلا هاء . قال ابن سيده : وروي وزوَّدْتَنَا يُمَيْتَتَيْهَا ، وقياسه يُمَيْتَتَيْهَا لأنه تصغير يَمِينِ ، لكن قال يُمَيْتَتَيْهَا على تصغير الترخيم ، وإنما قال يُمَيْتَتَيْهَا ولم يقل يديها ولا كفيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كَفًّا واحدة يمينها ، فهاتان يمينان ؛ قال شمر : وقال أبو عبيد إنما هو يُمَيْتَتَيْهَا ، قال : وهكذا قال يزيد بن هرون ؛ قال شمر : والذي اختاره بعد هذا يُمَيْتَتَيْهَا لأن الِيسْمَةَ إنما هي فِعْلٌ أعطى يَمْنَةً وِبَسْرَةً ، قال : وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ بيمينك مبسوطة إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حَمَلْتَهُ مبسوطة فإنك تقول أعطاه يَمْنَةً من الطعام ، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام ، وإن حَسَى له بيده فهي الحَسِيَّةُ والحَفْنَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمَيْتَتَيْهَا ، وهو صحيح كما روي ، وهو تصغير يَمْنَتَيْهَا ، أراد



أما أعطت كل واحد منهما يمينها يميناً ، فصعرت  
اليمنية يمينته ثم ثأها فقال يمينتين ؛ قال : وهذا  
أحسن الوجوه مع السماع . وأيمن : أخذ يميناً .  
ويمن به ويأمن ويمن وتيامن : ذهب به ذات  
اليمن . وحكى سيبويه : يمين يمين أخذ ذات اليمن ،  
قال : وسلكوا لأن الياء أخف عليهم من الواو ،  
وإن جعلت اليمن ظرفاً لم تجمع ؛ وقول أبي النجيم :

يبري لها ، من أيمن وأشمل ،  
ذو خير قى طلنس وشخص مذل<sup>١</sup>

يقول : يعرض لها من ناحية اليمن وناحية الشمال ،  
وذهب إلى معنى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك ؛  
وقال ثعلبة بن صعير :

فتذكراً ثقلاً ربيداً ، بعدما  
ألفت ذكاه يمينها في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب . قال أبو منصور :  
اليمن في كلام العرب على وجود ، يقال للبد اليمنى  
يمين . واليسين : القوة والقُدرة ؛ ومنه قول  
الشماخ :

رأيت عرابة الأومى يسنو  
إلى الحيرات ، منقطع القرين  
إذا ما راية رُفعت لبجد ،  
تلقاها عرابة باليمن

أي بالقوة . وفي التنزيل العزيز : لأخذنا منه باليمن ؛  
قال الزجاج : أي بالقُدرة ، وقيل : باليد اليمنى .  
واليسين : المنزلة . الأصمعي : هو عندنا باليسين  
أي بمنزلة حسنة ؛ قال : وقوله تلقاها عرابة باليسين ،  
١ قوله « يبري لها » في التكملة الرواية : يبري لها ، على التذكير أي  
للممدوح ، ويده :

خوالج بأسد أن أجل  
والرجز قهباج .

قيل : أراد باليد اليمنى ، وقيل : أراد بالقوة والحق .  
وقوله عز وجل : إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ؛  
قال الزجاج : هذا قول الكفار الذين أضلّوهم أي  
كنتم تخذعوننا بأقوى الأسباب ، فكنتم تأتوننا  
من قبيل الذين فترؤنا أن الدين والحق ما  
تضلّوننا به وتزيتون لنا ضلالتنا ، كأنه أراد  
تأتوننا عن المأثى السهل ، وقيل : معناه كنتم تأتوننا  
من قبيل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد ،  
والكبد مظنة الشهوة والإرادة ، ألا ترى أن  
القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال ؟  
وكذلك قيل في قوله تعالى : ثم لا يبينهم من بين  
أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ؛ قيل  
في قوله وعن أيمنهم : من قبيل دينهم ، وقال بعضهم :  
لا يبينهم من بين أيديهم أي لأغويبتهم حتى يكذبوا  
بما تقدّم من أمور الأمم السالفة ، ومن خلفهم حتى  
يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمنهم وعن شمائلهم لأضلتهم  
بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما  
كسبت يداك ، وإن كانت اليدان لم تجنبا شيئاً  
لأن اليدين الأصل في التصرف ، فجعلنا مثلاً لجميع  
ما عمل بغيرها . وأما قوله تعالى : قرأخ عليهم ضرباً  
باليمن ؛ ففيه أقاويل : أحدها يمينه ، وقيل بالقوة ،  
وقيل يمينه التي حلف حين قال : وثأه لأكيدن<sup>٢</sup>  
أصنامكم بعد أن ثولوا مدبرين .

واليسين : الموت . يقال : تيسن فلان تيسناً إذا  
مات ، والأصل فيه أنه يؤسد يمينه إذا مات في  
قبره ؛ قال الجعدي<sup>١</sup> :

إذا ما رأيت المرء علبسى ، وجلده  
كضرح قديم ، فاليسين أروح<sup>٢</sup>

١ قوله « قال الجعدي » في التكملة : قال أبو سعدة الاعرابي .

٢ قوله « وجلده » ضبطه في التكملة بالرفع والنصب .

عَلَبَى : اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَمْتَدَّ ، وَالضَّرْحُ : الْجِلْدُ ،  
والتَّيْسُنُ : أَنْ يُوسَدَ يَمِينَهُ فِي قَبْرِهِ . ابن سيده :  
التَّيْسُنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجْلُ عَلَى جَنْبِ الْأَيْسَنِ فِي الْقَبْرِ ؛  
قال الشاعر :

لِذَا الشَّيْخُ عَلَبَى ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ  
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالتَّيْسُنُ أَرْوَحُ ١

وَأَخَذَ يَمِينَهُ وَيَسَارَهُ وَيَسْرَةَ وَبَسْرَةَ أَي نَاحِيَةَ يَمِينِ  
وَيَسَارِ . وَالتَّيْسُنُ : مَا كَانَ عَنِ يَمِينِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ  
الْفُؤْرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمِينِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، عَلَى نَادِرِ  
النَّسَبِ ، وَأَلْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ  
عَلَيْهِ الْيَاءُ ، إِذْ لَيْسَ حَكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ  
عَلَيْهِ تَعْقِيهِ دَائِبًا ، فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا يَمِينًا ثُمَّ أَضْفَتَ  
إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ  
خَصُوا بِالْيَمِينِ مَوْضِعًا وَعَلَبَهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ  
التَّيْمَنُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُمُومِ ، وَنظِيرُهُ الشَّامُ ،  
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّيْمَنَ جَنَسِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ  
التَّيْمَنَةُ وَالتَّيْمَنَةُ . وَأَيْسَنُ الْقَوْمِ وَيَسْتَوُا : أَتَوَا  
التَّيْمَنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

تَعْرَوِي الذَّنَابُ مِنْ التَّخَافَةِ حَوْلَهُ ،  
لِهَالِ رَكْبِ الْيَامِينِ الْمُتَطَوِّفِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَرَجُلٌ  
أَيْسَنٌ : يَضَعُ يَمِينَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمِينٌ وَيَمِينٌ  
جَاءَ عَنِ يَمِينِ .

وَالْيَمِينُ : الْحَلْفُ وَالْقَسَمُ ، أَتَيْتُ ، وَاجْتَمَعَ أَيْسَنٌ  
وَأَيْسَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ  
صَاحِبُكَ أَي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ  
بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَيْسَنٌ اسْمٌ يُوضَعُ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمَ  
١ لَمَّا هَذِهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى لَيْتَ الْجَمْدِيِّ الْوَارِدِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ، ولم  
يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ؛ قال :  
وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء ، تقول : لَيْسُنُ  
الله ، فتذهب الألف في الوصل ؛ قال نُصَيْبٌ :

فقال فريقُ القومِ لما نَشَدَتْهُمْ :  
نَعَمْ ، وَفريقُ : لَيْسُنُ اللهُ مَا تَدْرِي

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ، والتقدير  
لَيْسُنُ اللهُ قَسَمِي ، وَلَيْسُنُ اللهُ مَا أَقْسَمُ بِهِ ، وَإِذَا  
خَاطَبْتَ قَلْتَ لَيْسُنُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ  
قَالَ : لَيْسُنُكَ لَيْسُنُكَ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَبْتِ ،  
وَلَوْ كُنْتَ سَلَبْتِ لَقَدْ أَبَقَيْتِ ، وَبِمَا حَذَفُوا مِنْهُ النَّوْنُ  
قَالُوا : أَيْسُنُ اللهُ وَإِيمُ اللهُ أَيْضًا ، بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِمَا  
حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءُ ، قَالُوا : أَمُ اللهُ ، وَبِمَا أَبَقُوا الْمِيمَ وَحَدَّاهَا  
مَضْمُومَةً ، قَالُوا : مُ اللهُ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ  
حَرْفًا وَاحِدًا فَيَشْبَهُونَهَا بِالْيَاءِ فَيَقُولُونَ م اللهُ ، وَبِمَا  
قَالُوا مُنُ اللهُ ، بضم الميم والنون ، وَمَنْ اللهُ بِقَتْلِهَا ،  
وَمِنْ اللهُ بِكسْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ  
يَقُولُونَ أَيْسُنُ جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ  
وَصَلَّ تَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَالُوا أَيْسُنُ  
الله وَأَيْسُنُ اللهُ وَإِيمُنُ اللهُ وَإِيمُ اللهُ وَمُ اللهُ ، فَحَذَفُوا ،  
وَمُ اللهُ أَجْرِي مُجْرَى م اللهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا  
لَيْسِمُ اللهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلَّ .  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَا أَيْسُنُ فِي الْقَسَمِ فَفَتْحَتْ الْمُهْمَلَةَ مِنْهَا ،  
وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا اسْمٌ غَيْرٌ مُمْكِنٌ ، وَلَمْ  
يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحَدَهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بِقَلَّةِ  
تَمَكُّنِهِ فَتَحَّ تَشْبِيهًا بِالْمُهْمَلَةِ اللَّاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ ،  
وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْأَسْمِ لِمُضَارَعَتِهِ الْحَرْفَ ،  
وَأَيْضًا فَقَدْ حَكِيَ يُونُسُ إِيمُ اللهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جَاءَ  
فِيهِ الْكسْرُ أَيْضًا كَمَا تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَالُ

هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : مَ اللهُ ، ومرة : مَ اللهُ ، ومرة : مَ اللهُ ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف ، وبما يميزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خبر لَيْسُنْ من قولهم لَيْسُنْ اللهُ لأنظلقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو أُخْرِجَ خبره لَيْسُنْ اللهُ ما أقسم به لأنظلقن ، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر .

وَأَسْتَيْسُنْتُ الرَّجُلَ : استحلفته ؛ عن اللحياني . وقال في حديث عروة بن الزبير : لَيْسُنْكَ إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون يَمِينُ اللهُ لا أفعل ؛ وأنشد لامرئ القيس :

فقلتُ : يَمِينُ اللهُ أَبْرَحُ قَاعِدًا ،  
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد به ؛ ثم تُجْمَعُ 'اليمين' أَيْسُنًا كما قال زهير :

فَتُجْمَعُ 'أَيْسُنٌ' مِثْلًا وَمِنْكُمْ  
بِجَفْسَةٍ ، تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم يحلفون بَأَيْسُنِ اللهُ ، فيقولون وَأَيْسُنُ اللهُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَأَيْسُنُ اللهُ لا أفعلُ كَذَا ، وَأَيْسُنُكَ يَا رَبِّ ، إذا خاطب ربّه ، فعلى هذا قال عروة لَيْسُنْكَ ، قال : هذا هو الأصل في أَيْسُنِ اللهُ ، ثم كثر في كلامهم وخفف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يَكْ ، وكذلك قالوا أَيْسُنُ اللهُ ؛ قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستوبه فقالا : أَلْفُ أَيْسُنِ أَلْفُ قَطْعٍ ، وهو

جمع يمين ، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالها ؛ قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أَيْسُنْكَ لَمْ ضَمَّتْ النون ، قال : والعلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أَضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثانٍ ، فقليل وَأَيْسُنْكَ ، فَلَأَيْسُنْكَ عَظِيمَةٌ ، وكذلك لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ؛ قال : قال ذلك الأحمر والفراء .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ؛ كأنه قال والله الذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ليجمعنكم . وقال غيره : العرب تقول أَيْسُنُ اللهُ وَهَيْسُمُ اللهُ ، الأَصْلُ أَيْسُنُ اللهُ ، وقلبت همزة هاء فقلبت هَيْسُمُ اللهُ ، وربما اكَتَفَوُا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا مَ اللهُ ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يَمِينُ اللهُ وَأَيْسُنُ اللهُ . قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمِينَهُ على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم يجمعه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قُدَامَ مُخَالَفٌ حَلَفَ

وَالْيَمِينُ مَخَالَفٌ لِلشَّمَالِ ؟ وقال بعضهم : قيل للحلِفِ يَمِينٌ باسم يمين اليد ، وكانوا يبسطون أيامهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنهما : ائْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ .

قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روي عن ابن عباس ، فهو الحَلِفُ بالله ؛ قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .

وَالْيُسْنَةُ وَالْيُسْنَةُ : ضربٌ من بُرودِ اليمين ؛ قال : وَالْيُسْنَةُ الْمُعَصَّبَا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كُفِّنَ فِي يُمْنَةٍ ؛ هي ، بضم الياء ، ضرب من برود اليمين ؛ وأنشد ابن بري لأبي قُرْدُودَةَ يَرِي

ابن عمّار :

يا جَفْنَةَ كلِّزاءِ الحَوَاضِرِ قد كَفَأُوا ،  
ومَنْطِقاً مثلَ وَشِي اليَمَنَةِ الحَبِيرَةِ

وقال ربيعة الأسدي :

إنَّ المَرْدَةَ والمَودَةَ بيننا  
خَلَقَ ، كَسَحَقِ اليَمَنَةِ المُنْجَابِ

وفي هذه القصيدة :

إنَّ يَفْتُلُوكَ ، فقد هَتَكَتَ يَبُوتَهُم  
بِعُتْبَةَ بنِ الحَرِثِ بنِ شِهَابِ

وقيل لناحية اليَمَنِ يَمَنٌ لأنها تلي يَمِينَ الكعبة ، كما قيل لناحية الشام شَامٌ لأنها عن شمال الكعبة . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُقْبِلٌ من تَبُوكَ : الإيمانُ يَمَانٌ والحكمةُ يَمَانِيَّةٌ ؛ وقال أبو عبيد : لما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة ، لأنها مولد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومبعته ثم هاجر إلى المدينة . ويقال : إن مكة من أرض تِهَامَةَ ، وتِهَامَةُ من أرض اليَمَنِ ، ومن هذا يقال للكعبة يَمَانِيَّةٌ ، ولهذا سمي ما وُلِيَ مَكَةَ من أرض اليَمَنِ واتصل بها التِهَامُ ، فمكة على هذا التفسير يَمَانِيَّةٌ ، فقال : الإيمانُ يَمَانٌ ، على هذا ؛ وفيه وجه آخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا القول وهو يومئذ بتَبُوكَ ، ومكةُ والمدينةُ بينه وبين اليَمَنِ ، فأشار إلى ناحية اليَمَنِ ، وهو يريد مكة . والمدينة أي هو من هذه الناحية ؛ ومثلُ هذا قولُ التابعَةِ يذُمُّ يزيدُ بنَ الصَّعِقِ وهو رجل من قيس :

وكنْتَ أَمِينَهُ لو لم تَخْنَهُ ،  
ولكن لا أمانةً لليَمَانِي

وذلك أنه كان بما يلي اليَمَنِ ؛ وقال ابن مقبل وهو

رجل من قيس :

طافَ الحِيَالُ بنا رَكْباً يَمَانِينَا

فنسب نفسه إلى اليَمَنِ لأن الحِيَالِ طَرَقَهُ وهو يسير ناحيتها ، ولهذا قالوا سَهَيْلُ اليَمَانِي لأنه يُرى من ناحية اليَمَنِ . قال أبو عبيد : وذهب بعضهم إلى أنه ، صلى الله عليه وسلم ، عنى بهذا القول الأنصارَ لأنهم يَمَانُونَ ، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآوَوْهُم فنسبَ الإيمانَ إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه ؛ قال : وما بين ذلك حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لما وَقَدَ عليه وفدُ اليَمَنِ : أتاكم أهلُ اليَمَنِ هم أَلْيَنُ قلوباً وأرَقُّ أفئدةً ، الإيمانُ يَمَانٌ والحكمةُ يَمَانِيَّةٌ . وقولهم : رجلٌ يَمَانٌ منسوبٌ إلى اليَمَنِ ، كان في الأصل يَمِينِي ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وكذلك قالوا رجلٌ سَامٌ ، كان في الأصل شَامِي ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وتِهَامَةُ كان في الأصل تَهَمَةَ فزادوا ألفاً وقالوا تِهَامِي . قال الأزهري : وهذا قول الحليل وسيبويه . قال الجوهري : اليَمَنُ بلادٌ للعرب ، والنسبة إليها يَمِينِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، مخففة ، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال سيبويه : وبعضهم يقول يَمَانِيٌّ ، بالثشديد ؛ قال أمية ابن خَلَفٍ :

يَمَانِيًّا يَظَلُّ بِشُدِّ كِبَرِهِ ،  
ويَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشَّوَاظِ

وقال آخر :

ويَهْمَاءُ يَسْتَفُ الدليلُ تَرَابِهَا ،  
وليس بها إلا اليَمَانِيُّ مُحَلِّفٌ

وقوم يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ : مثل ثمانية وثمانون ، وامرأة يَمَانِيَّةٌ أيضاً . وأيَمَنُ الرجلُ وَيَسَنُ وَيَمَانَنُ إذا أتى

يَمِينٌ، وكذلك إذا أخذ في سيره يميناً . يقال: يَمِينُ  
يا فلانُ بأصحابك أي خُدَّ بهم يَمِينَةً، ولا تقل يَمِينًا  
بهم ، والعامَّة تقولُه . وَيَمِينٌ : نَسَبٌ إلى اليمين .  
وَيَمِينُ القومِ وَيَمِينُوا إذا اتَّروا اليمينَ . قال ابن  
الأَثيري : العامَّة تَعَلَّطُ في معنى يَمِينٍ فتظن أنه  
أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، إنما  
يقولون يَمِينًا إذا أخذ ناحية اليمين ، وتشاءم إذا  
أخذ ناحية الشَّامِ ، ويَمِينًا إذا أخذ عن يمينه ، وشاءمَ  
إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا  
نشأتُ بحِجْرِيَّةٍ ثم تشاءمتُ فتلِك عَيْنٌ غَدَيْفَةٌ ؛  
أراد إذا ابتدأتِ السحابة من ناحية البحر ثم أخذت  
ناحية الشَّامِ . ويقال لناحية اليمينِ يَمِينٌ وَيَمِينٌ ،  
وإذا نسبوا إلى اليمين قالوا يَمِينٌ .  
والتَّيْمِينِيُّ : أبو اليمينِ ، وإذا نسبوا إلى التَّيْمِينِ قالوا

يَمِينٌ ، وأَيْمُنُ : اسم رجل . وأمُّ أَيْمَنَ : امرأة  
أعتقها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي حاضنة  
أولاده فزَوَّجَهَا من زيد فولدت له أسامة . وأَيْمَنُ :  
موضع ؛ قال المُسَبِّبُ أو غيره :

شِرْكَاءُ بَاءِ الذُّؤَبِ ، تَجْمَعُ  
في طَوْدِ أَيْمَنَ ، من قُرَى قَسْرِ

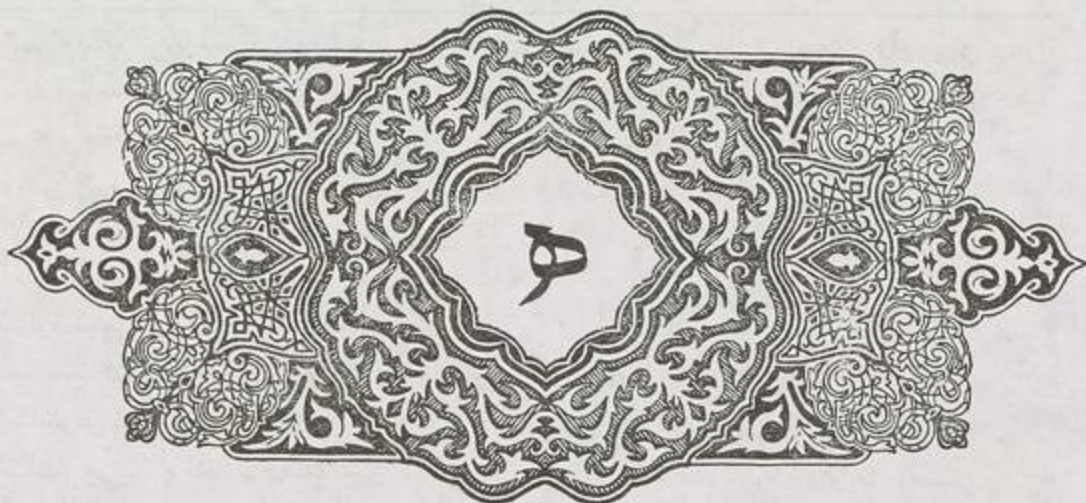
يون : اليُونُ : اسم موضع ؛ قال المُنْذِلِيُّ :

جَلَّوْا مِنْ تِهَامِ أَرْضِنَا ، وَتَبَدَّلُوا  
بِحِكْمَةِ بَابِ اليُونِ ، وَالرُّيْطَ بِالْعَصْبِ

يَمِينٌ : يَمِينٌ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في  
الكلام اسم وقعت في أوَّلِه ياءان غيره . وقال ابن جنبي :  
لَمَّا هُوَ يَمِينٌ وَقَرْنَهُ يَدَدَانِ . قال ابن بري : ذكر  
ابن جنبي في مِيرِ الصَّنَاعَةِ أَنَّ يَمِينَ اسم وادٍ بين ضاحِكِ  
وَضُوَيْحِكِ جَبَلَيْنِ اسْتَقْلَلَ القَرَشِ ، والله أعلم .

١ قوله «والتيميني أبو اليمين» هكذا بالاسم بكسر التاء، وفي الصحاح  
والغاموس: والتيميني ائق اليمين اه. أي بفتحها.





وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في التعوذ من عذاب القبر : أشيء أو هَسْتُهُ لم آتبه له أو شيء ذَكَرْتُهُ إياه أي لا أدري أهو شيء ذَكَرَهُ النبي وكنت عَفَلْتُ عَنْهُ فلم آتبه له ، أو شيء ذَكَرْتُهُ إياه وكان يذكره بعد .

والأبْهَةُ : العظمة والكبر . ورجل ذو أبْهَةٍ أي ذو كبر وعظمة . وتَأَبَّهُ فلان على فلان تأبهاً إذا تكبر ورفع قدره عنه ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

وطامح من تَخَوَّه التَّابَهُ

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي أبْهَةٍ قد جعلته حقيراً ؛ الأبْهَةُ ، بالضم والتشديد للباء : العظمة والبهاء . وفي حديث معاوية : إذا لم يكن المَخْرُومُ ذا بَأْوٍ وأبْهَةٍ لم يشبه قومه ؛ يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا . وفي الحديث : رُبَّ أشْعَثَ أُعْشِرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له أي لا يُحْتَقَلُ به لحقارته . ويقال للأبْحِ : أبْهٌ ، وقد بَهَّ يَبْهُ أي بَحَّ يَبْحُ .

أته : التَّاتَهُ ؛ مبدل من التَّعَتَهُ .

أره : هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه

### حرف الهاء

الهاء من الحروف الخلقية وهي : العين والحاء والهاء والحاء والقين والمهزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الراء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال : والمهموس حرف لأن في مَخْرَجِهِ دون المَجْهُور ، وجرى مع النَّفْسِ فكان دون المَجْهُور في رفع الصوت .

### فصل المهزة

أبه : أْبَةٌ له يَأْبُهُ أبْهًا وأْبَهُ له وبه أبْهًا : فَطِنَ . وقال بعضهم : أْبَهُ للشئ أبْهًا نسيه ثم تَفَطَّنَ له . وأْبَهُ الرجل : فَطِنَهُ ، وأْبَهُه : نَسِيَهُ ؛ كلاهما عن كراع ، والمعنيان متقاربان . الجوهرية : ما أبْهَتْ للأمر آْبَهُ أبْهًا ، ويقال أيضاً : ما أبْهَتْ له بالكسر آْبَهُ أبْهًا مثل نَسِيَهَتْ نَسِيَهُ . قال ابن بري : وآْبَهْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ؛ وأنشد لأمية :

إذا آْبَهْتَهُمْ ولم يَدْرُوا بفاحشة ،  
وأرْعَمْتَهُمْ ولم يَدْرُوا بما جَعَلُوا

وسلم ، أمعكم شيء من الإِرة أي القديد ، وقيل :  
هو أن يُغلسي اللحم بالخل ويُحَمَل في الأسفار ،  
وسأني هذا وغيره في مواضعه .

أقه : الأقة : القأه وهو الطاعة كأنه مقلوب منه .

أله : الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه  
معبوداً إله عند متخذه ، والجمع آلهة . والآلهة :  
الأصنام ، سوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها ،  
وأسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه ،  
وهو بين الإلهة والآلهة . وفي حديث وهيب  
ابن الورد : إذا وقع العبد في ألهاية الرب ،  
ومهنينية الصديقين ، ورهبانية الأبرار لم يجد  
أحدأ يأخذ بقلبه أي لم يجد أحدأ يعجبه ولم يحب إلا  
الله سبحانه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ من إله ،  
وتقديرها فعلانية ، بالضم ، تقول إله بين الإلهة  
والألهاية ، وأصله من إله إذا تحير ، يريد  
إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من  
صفات الربوبية وصرف وهمه إليها ، أبتغض الناس  
حتى لا يبيل قلبه إلى أحد . الأزهري : قال الليث  
بلغنا أن اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده ،  
قال : وتقول العرب لله ما فعلت ذلك ، يريدون والله  
ما فعلت . وقال الخليل : الله لا تطرح الألف من  
الاسم إنما هو الله عز ذكره على التام ؛ قال : وليس  
هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز  
في الرحمن والرحيم . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه  
سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال : كان حقه  
إلاه ، أدخلت الألف واللام تعريفاً ، فقيل إله ،  
ثم حذفت العرب الهزة استقلاً لها ، فلما تركوا الهزة  
حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف ، وذهبت

قوله « إله هو وحده » كذا في الأصل المورث عليه ، وفي نسخة  
التنزيه : الله لا إله إلا هو والله وحده . والله إلا الله وحده .

الهزة أصلاً فقالوا ألهة ، فحروا لام التعريف التي  
لا تكون إلا ساكنة ، ثم التقى لآمان متحركتان  
فأدغموا الأولى في الثانية ، فقالوا الله ، كما قال الله عز  
وجل : لكننا هو الله ربي ؛ معناه لكن أنا ، ثم إن  
العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه  
إذا ألقيت الألف واللام من الله كان الباقي لاه ، فقالوا  
لاهم ؛ وأنشد :

لاهم أنت تجبر الكسيرا ،  
أنت وهبت حلة جر جورا

ويقولون : لاه أبوك ، يريدون لله أبوك ، وهي لام  
التعجب ؛ وأنشد لذي الإصع :

لاه ابن عتي ما يخا  
ف الحاديات من العواقب

قال أبو الهيثم : وقد قالت العرب بسم الله ، بغير مدة  
اللام وحذف مدة لاه ؛ وأنشد :

أقبل سيل جاء من أمر الله ،  
يغرّد حرّة الجنة المنفك

وأنشد :

لهيك من عبسية لوسية ،  
على هتوات كاذب من يقولها

إنما هو لله إناك ، فحذف الألف واللام فقال لاه  
إنك ، ثم ترك هزة إنك فقال لهيك ؛ وقال الآخر :

أبائنة سعدى ، نعم وتماضير ،  
لهينا لمقضي علينا الشاجر

يقول : لاه إننا ، فحذف مدة لاه وترك هزة إننا  
كقوله :

لاه ابن عمك والثوى يعدو

على مثل ابن مَيَّة ، فانعميآه ،  
تَشْتَقُّ نَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجِيُوبَا

قال ابن بري : وقيل هو لبنت عبد الحرث البَرْبُوعِي ،  
ويقال لناحمة عُنَيْبَةَ بن الحرث ؛ قال : وقال أبو عبيدة  
هو لأمّ البنين بنت عُنَيْبَةَ بن الحرث ترضيه ؛ قال ابن  
سيده : ورواه ابن الأعرابي أَلَاهَةَ ، قال : ورواه  
بعضهم فأعجلنا الألاهَةَ بصرف ولا بصرف . غيره :  
وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها ، وقد جاء على  
هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسمَ سَمْرَةَ  
وسقوطها أخرى . قالوا : كَفَيْتَهُ التَّدْرِي وفي تَدْرِي ،  
وَقَيْتَهُ وَالْقَيْتَةَ بعد القَيْتَةَ ، وتَسْرُ والنَسْرُ اسمُ  
صنم ، فكأنهم سَمَّوْهَا الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم  
لإياها ، فلأنهم كانوا يُعْظِمُونَهَا وَيُعْبُدُونَهَا ، وقد  
أَوْجَدْنَا اللهُ عز وجل ذلك في كتابه حين قال : ومن  
آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تَسْجُدُوا  
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خَلَقَهُنَّ إن  
كنتم إياه تعبدون . ابن سيده : والإلاهة والألوهة  
والألوهية العبادة . وقد قرئ : وَيَذْرُكُ وَإِلَهَتِكَ ،  
وقرأ ابن عباس : وَيَذْرُكُ وَإِلَهَتِكَ ، بكسر الهزلة ،  
أي وعبادتك ؛ وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي  
المختارة ، قال : لأن فرعون كان يُعْبَدُ ولا يُعْبَدُ ،  
فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة ، والقراءة الأولى  
أكثر والقراءة عليها . قال ابن بري : يُقَوِّي ما ذهب  
إليه ابن عباس في قراءته : ويذرك وإلهتك ، قول  
فرعون : أنا ربكم الأعلى ، وقوله : ما علمت لكم من إله  
غيري ؛ ولهذا قال سبحانه : فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ  
والأولى ؛ وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عن  
ابن عباس : إن فرعون كان يُعْبَدُ . ويقال : إله بين  
الإلهة والألئانية . وكانت العرب في الجاهلية  
يَدْعُونَ معبوداتهم من الأوثان والأصنام آلهة ، وهي

وقال الفراء في قول الشاعر لَهَيْتَكَ : أراد لإنتك ،  
فأبدل الهزلة هاء مثل هراق الماء وأراق ، وأدخل  
اللام في إن للبين ، ولذلك أجاها باللام في لوسية .  
قال أبو زيد : قال لي الكسائي ألفت كتاباً في معاني  
القرآن فقلت له : أسمعتَ الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين ؟  
فقال : لا ، فقلت : اسمعها . قال الأزهري : ولا  
يجوز في القرآن إلا الحمدُ لله بدمّة اللام ، وإنما يقرأ  
ما حكاه أبو زيد الأعرابُ ومن لا يعرف سُنَّةَ  
القرآن . قال أبو الميثم : فالله أصله إلاه ، قال الله عز  
وجل : ما اتَّخَذَ اللهُ من وَلَدٍ وما كان معه من  
إلهٍ إِذًا لَدَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بما خَلَقَ . قال : ولا  
يكون إلهاً حتى يكون مَعْبُوداً ، وحتى يكون  
لعابده خالقاً ورازقاً ومدبراً ، وعليه مقتدر ، فمن  
لم يكن كذلك فليس بإله ، وإن عبيد ظليماً ، بل  
هو مخلوق ومُتَعَبَّد . قال : وأصل إلهٍ ولاءه ، فقلبت  
الواو هزلة كما قالوا للوشاح إشاحٌ وللوجاج وهو  
الشتر إجاجٌ ، ومعنى ولاءه أن الخلقَ يَوَلِّئُونَهُ  
إليه في حوائجهم ، وَيَضْرَعُونَ إليه فيما يصيبهم ،  
ويَقْرَعُونَ إليه في كل ما ينوبهم ، كما يَوَلِّئُهُ كل  
طِفْلٍ إلى أمه . وقد سميت العرب الشمس لما عبدوها  
إلهةً . والألهة : الشمس الحارة ؛ حكي عن ثعلب ،  
والأليهة والألاهة والإلاهة والأهة ، كله : الشمسُ  
أم لها ؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي ؛ قالت مَيَّةُ  
بنت أمّ عُنَيْبَةَ بن الحرث كما قال ابن بري :

تروحننا من التعباء عَصْرًا ،  
فأعجلنا الإلهة أن تَوُوبَا

- ١ قوله « أم عنبه » كذا بالامل عنبه في موضع مكبراً وفي موضعين  
مصغراً .  
٢ قوله « عصراً والالهة » هكذا رواية التهذيب ، ورواية المحكم :  
عصراً والهة .



جمع لإلهة ؛ قال الله عز وجل : وَيَذَرِكْ آلِهَتَكَ ، وهي أصنام عبيدها قوم فرعون معه . والله : أصله 'إلاه' ، على فِعَالٍ بمعنى مفعول ، لأنه مأثوؤه أي معبود ، كقولنا إمامٌ فِعَالٌ بمعنى مفعول لأنه مُؤْتَمٌ به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهزة تخفيفاً لكثورته في الكلام ، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم 'الإلاه' ، وقطعت الهزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم . قال الجوهري : وسعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها ، قال : وبدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : أَفَأَلِهٍ لَتَنْعَلَنَّ وَيَا أَلِهٍ اغفر لي ، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع هزة الذي والتي ، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها هزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجز في إيم الله وإيشن الله التي هي هزة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له ، فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء ، وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره . قال ابن بري عند قول الجوهري : ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم 'الإلاه' ، قال : هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهزة ، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم 'الإلاه' ، لأن اسم الله لا يجوز فيه 'الإلاه' ، ولا يكون إلا محذوف الهزة ،

تَقَرَّدَ سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قيل 'الإلاه' انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطق إلا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع همزته ، فيقال يا أَلِهَ ، ولا يجوز 'بالإله' على وجه من الوجوه ، مقطوعة همزته ولا موصولة ، قال : وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أَلِهَ بَيَّأَه إِذَا تَحَيَّرَ ، لأن العقول تَأَلَّهَتْ في عظمته . وألِهَ بَيَّأَه أَي تَحَيَّرَ ، وأصله وَلِهَ يَوَلِّهُ تَوَلَّاهُ . وقد أَلِهَتْ عَلَى فُلَانٍ أَي اسْتَدَّتْ جِزْعِي عَلَيْهِ ، مثل تَوَلَّهَتْ ، وقيل : هو مأخوذ من أَلِهَ بَيَّأَه إِلَى كَذَا أَي جَاءَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ الْمَفْرُوعُ الَّذِي يُلْبِجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ قال الشاعر :

أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَبَّةٌ

وقال آخر :

أَلِهَتْ إِلَيْهَا وَالرَّكَابُ وَقَفٌ

والتَّكُّ : التَّنَسُّكُ والتَّعَبُّدُ . والتَّأَلِيهِ : التَّعْبِيدُ ؛ قال :

لله دَرُءُ الْعَائِيَاتِ الْمُدَّةُ !  
سَبَّحْنِ وَأَسْتَرْجِعْنِ مِنْ تَأَلِّيهِ

ابن سيده : وقالوا يا أَلِهَ فَقَطَّعُوا ، قال : حكاه سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب أنهم يقولون : يا أَلِهَ ، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلِهَ  
دَعَوْتُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى فقال :

كحَلَفْتِهِ من أبي رَباحٍ  
بَسْمَعُهَا لاهُمَ الكُبَارُ<sup>١</sup>

وإنشاد العامة :

بَسْمَعُهَا لاهُهُ الكُبَارُ

قال : وأنشده الكسائي :

بَسْمَعُهَا الله والله كبار<sup>٢</sup>

الأزهري : أما إعراب اللهم فضم الماء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أم بخير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الميز الذي طرح فأكثر الكلام الإنيان به . يقال : وَيَلُ أُمَّه وَيَلُ أُمَّه ، والأكثر إثبات المهزة ، ولو كان كما قال هذا الفائل لجاز الله أو أمم والله أم ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : قُلِ اللهم فاطر السموات والأرض ؛ فهذا القول يبطل من جهات : إحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله ، وأنه لا يُقَدَّمُ أمام الدعاء هذا الذي ذكره ؛ قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الماء ضمة المهزة التي كانت في أم وهذا محال أن يُتَرَكَ الضم الذي هو دليل على نداء المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم ، هذا إلحاد في اسم الله ؛ قوله « من أبي رباح » كذا بالأصل بفتح الراء والياء الموحدة ومثله في البيضاوي . إلا أن فيه حلقه بالالف ، والذي في المحكم والتبذيب كحلقه من أبي رباح بكسر الراء وياء مثناة تحتية ، وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة .

٢ وقوله :

بسمها الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التبذيب .

قال : وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هل أم ، وإنما هي لثم وما التنييه ، قال : وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وما عليك أن تقول لي كلما  
صليت أو سبخت : يا اللهم ،  
أردد علينا شيختنا مسلما

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ، ووجدوا اسم الله مستعملاً بها إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها ، والضمة التي هي في الماء هي ضمة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ؛ الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهجزة ، ومنهم من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف المهزة فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهه ، ومن همزها توم المهزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه المهزة ؛ وأنشد :

مبارك هو ومن سناه ،  
على اسمك ، اللهم يا الله

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي : العرب تقول يا الله اغفر لي ، ويكلمه اغفر لي ، قال : وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون يكلمه . الزجاج في قوله تعالى : قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ؛ ذكر سيبويه أن اللهم كاصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا منصوب على نداء آخر ؛ الأزهري :

وأشد قطرب :

إني إذا ما مُعْظَمُ أَلْتَا  
أقول : يا اللهم يا اللهم

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

ألا لا بَارِكَ اللهُ في سَهِيلٍ ،  
إذا ما اللهُ بَارِكَ في الرِجَالِ

إنما أراد الله فقصر ضرورة .

والإلاهة : الحية العظيمة ؛ عن ثعلب ، وهي المِلال .  
واللاهة : اسم موضع بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

كفى حَزَنًا أن يَرَحَلَ الرَّكْبُ عُدْوَةً ،  
وأصيحَ في عَلَيَا إلهة ثاويًا

وكان قد تهتت حية . قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة الرواية : وأثرَكَ في عَلَيَا إلهة ، بضم الهززة ، قال : وهي مَعَارَةٌ سَمَاوَةٌ كَلْتَب ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قاتل هذا البيت ، وهو أَفْتُونُ التَّغْلَبِيِّ ، واسمه صُرَيْمُ بْنُ مَعَشَرٍ ؛ وقبله :

لَعَمْرُكَ ، ما يَدْرِي الفَتَى كَيْفَ يَنْتَقِي ،  
إذا هو لم يَجْعَلْهُ له اللهُ وَاقِيَا

قوله « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب ، سأل كاهنًا عن موته فأخبر أنه يموت بكذا يقال له إلهة ، وكان أفنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فاضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسأله عن طريقهم فقال : خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الإلاهة وهي قارة بالسماوة وضع لكم الطريق . فلما سمع أفنون ذكر الإلاهة تغلب وقال لاصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : لست بارحًا . فنهش حناره ونهق ففقط فقال : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمار فأرسلها متلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها :

ألا لست في شيء فروحاً مملوياً ولا المشقات يتقين الجواريا  
فلا خير فيما يكذب المرنفص وتقول له لشيء يا ليت ذاك ليا  
لمعرك الخ . كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للأصل في قوله وهي مقارة .

أمه : الأميبة : جُدْرِي الغنم ، وقيل : هو بَشْرٌ يَخْرُجُ بها كالجُدْرِي أو الحَصْبَةِ ، وقد أمهت الشاة نُؤْمَةً أمهاً وأميبة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيدة ، وهو خطأ لأن الأميبة اسم لا مصدر ، إذ لبت فعيلة من أبنية المصادر . وشاة أميبة : مأموهة ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَازِرٍ أو طَبِيخُ أَمِيبة  
صَغِيرِ الْعِظَامِ ، سَمِيءُ الْقِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه حاملة به وبها سُعال أو جُدْرِي فجاءت به ضاويياً ، والقشيم هو اللحم أو الشحم . ابن الأعرابي : الأمه النسيان ، والأمه الإقترار ، والأمه الجُدْرِي . قال الزجاج : وقرأ ابن عباس : وادكر بعد أمه ، قال : والأمه النسيان . ويقال : قد أمه ، بالكسر ، يأمه أمها ؛ هذا الصحيح بفتح الميم ، وكان أبو الهيثم يقرأ : بعد أمه ، ويقول : بعد أمه خطأ . أبو عبيدة : أمهت الشيء فأنا أمهه أمها إذا نسبته ؛ قال الشاعر :

أمهتُ ، وكنتُ لا أنسى حَدِيثًا ،  
كذلك الدهرُ يُودِي بالعقولِ

قال : وادكر بعد أمه ؛ قال أبو عبيد : هو الإقرار ، ومعناه أن يعاقب ليقر . فإقراره باطل . ابن سيده : الأمه الإقرار والاعتراف ؛ ومنه حديث الزهري : من امتحن في حد فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة ، فإن عوقب فأمه فليس عليه حد . إلا أن يأمه من غير عقوبة . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة الإقرار إلا في هذا الحديث ؛ وفي الصحاح : قال هي لغة غير مشهورة ، قال : ويقال أمهت إليه في أمر فأمه إلي أي عهدت إليه فعهد إلي . الفراء : أمه الرجل ، فهو مأموه ، وهو الذي ليس عقله معه .

بنات آدم وساثر إناث الحيوان ، قال : وهذا القول أصح القولين ، قال الأزهري : وأما الأمُّ فقد قال بعضهم الأطل أمّة ، وربما قالوا أمّية ، قال : والأمّية أصل قولهم أمُّ . قال ابن بري : وأمّية الشباب كبيره ونبيه .

أوه : الأنيه : مثل الزفير ، والآنيه كالأنح . وأنة يأنه أنها وأنوها : مثل أنح يأنح إذا ترخّر من ثقل مجده ، والجمع أنه مثل أنح ؛ وأنشد لرؤبة يصف فعلا :

رَعَابَةٌ يَخْشِي ثَفُوسَ الْأَنَةِ ،  
يَرْجَسُ بِنَاهِ الْمَدِيرِ الْبَنَبَةِ

أي يرعب الثفوس الذين يأنهون . ابن سيده : الأنيه الرخّر عند المسألة . ورجل آنه : حاسد . ويقال : رجل فافس ونفيس وآنه وحاسد بمعنى واحد ، وهو من أنه يأنه وأنح يأنح أنيهاً وأنيهاً .

أوه : الآهة : الحصية . حكى اللحياني عن أبي خالد في قول الناس آهة وماعة : فالآهة ما ذكرناه ، والماعة الجُدري . قال ابن سيده : ألف آهة واو لأن العين واو أكثر منها ياء .

وأوة وأوة وآوه ، بالمدّ وواوين ، وأوه بكسر الهاء خفيفة ، وأوة وآه ، كلها : كلمة معناها التحزن . وأوه من فلان إذا اشتدّ عليك فقده ؛ وأنشد الفراء في أوه :

فَأَوْهَ لِدِكْرَاهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ،  
وَمَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَاءَ

ويروي : فأو لذكرها ، وهو مذكور في موضعه ، ويروي : فأه لذكرها ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت :

فَأَوْهَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرٍو !  
فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَاءِ ، مَعَ الْوُسْطَاءِ ؟

الجوهري : يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأمّية . التهذيب : وقولهم آهة وأمّية ، الآهة من التأوه والأمّية الجُدري .

ابن سيده : الأمّية لغة في الأم . قال أبو بكر : الماء في أمّية أصلية ، وهي فعلة بمنزلة ترهته وأبته ، وخص بعضهم بالأمّية من يعقل وبالأم ما لا يعقل ؛ قال قصي :

عَبْدٌ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ ،  
أُمِّتِي خِنْدِفٌ ، وَالنَّيَّاسُ أَيْ  
حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ ، وَعَلِيٌّ ،  
وَحَاتِمُ الطَّائِيهِ وَهَابُ الْمِثْيِ

وقال زهير فيما لا يعقل :

وَالْإِفَانَا ، بِالشَّرْبَةِ فَالْتَوَى ،  
شَعَقَرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَيْسِرُ

وقد جاءت الأمّية فيما لا يعقل ؛ كل ذلك عن ابن جني ، والجمع أمّيات وأمّات . التهذيب : ويقال في جمع الأم من غير الآدميين أمّات ، بغير هاء ؛ قال الراعي :

كَانَتْ تَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ  
أَمَاتِيْنِ ، وَطَرَفُنْ قَحِيْلَا

وأما بنات آدم فالجمع أمّيات ؛ وقوله :

وَإِنْ مَثَبَتْ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

والقرآن العزيز نزل بأمّيات ، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمّية . وتأمّة أمّا : اتخذها كأنه على أمّية ؛ قال ابن سيده : وهذا يقوي كون الماء أصلاً ، لأن تأمّنت تفعلت بمنزلة تفوّنت وتنبّنت . التهذيب : والأم في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأم ، وزيدت الماء في الأمّيات لتكون فرقا بين

إذا ما قمتُ أرَحَلْتُها بلبيلٍ ،  
تأوُّهُ أهَةٌ الرجلِ الحزِينِ

قال ابن سيده : وعندني أنه وضع الاسم موضع المصدر  
أي تأوُّهُ تأوُّهُ الرجل ، قيل : ويروي تَهَوُّهُ هاهمة  
الرجل الحزين . قال : وبيان القطع أحسن ، ويروي  
أهَةٌ من قولهم أهٌ أي توجع ؛ قال العجاج :

وإن تشكَّيتُ أذَى القُرُوحِ ،  
بأهَةٍ سَاهَةٍ المَجْرُوحِ

ورجل أواهٌ : كثير الحُزْنِ ، وقيل : هو الدُّعَاءُ  
إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن ، بلغة  
الجبسة ، وقيل : الرحيم الرقيق . وفي التنزيل العزيز :  
إن إبراهيمَ حلِيمٌ أواهٌ مُنِيبٌ ، وقيل : الأواهُ هنا  
المُتَأَوِّهُ سَفَقًا وفَرَقًا ، وقيل : المتضرع يقيناً أي  
إيقاناً بالإجابة ولزوماً للطاعة ؛ هذا قول الزجاج ،  
وقيل : الأواهُ المُسْتَبَعُ ، وقيل : هو الكثير التناهِ .  
ويقال : الأواهُ الدُّعَاءُ . وروي عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أنه قال : الأواهُ الدُّعَاءُ . وقيل :  
الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم اجْعَلْنِي مُخْبِتًا  
أواهًا مُنِيبًا ؛ الأواهُ : المُتَأَوِّهُ المُتَضَرِّعُ .  
الأزهري : أبو عمرو طيبة مؤوِّهه ومؤوِّهه ، وذلك  
أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقَفَّةً ،  
ثم قال أوهٍ ، ثم عدا .

أهه : الأهَةٌ : التَّحَزُّنُ ، وقد أهَّ أهًا وأهَةً . وفي  
حديث معاوية : أهًا أبا حفص ؛ قال : هي كلمة  
تأسَّفُ ، وانتصاها على إجرامها مُجْرَمِي المَصادِرِ كأنه  
قال أتأسَّفُ تأسَّفًا ، قال : وأصل الهزرة واو ،  
وترجم ابن الأثير واو . وقال في الحديث : من ابْتُلِيَ  
فَصَبَرَ قَواهاً واهًا ! قيل : معنى هذه الكلمة التلهف ،  
وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهًا له ،

وقولهم عند الشكاية : أوهٍ من كذا ، ساكنة الواو ،  
إنما هو توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آهٍ من  
كذا ! وربما شدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء ،  
قالوا : أوهٍ من كذا ، وربما حذفوا الهاء مع التشديد  
فقالوا : أوٍ من كذا ، بلا مدٍّ . وبعضهم يقول :  
آوهٍ ، بالمدِّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء ،  
لتطويل الصوت بالشكاية . وقد ورد الحديث بأوهٍ  
في حديث أبي سعيد فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
عند ذلك : أوهٍ عَيْنُ الرَّبِّا . قال ابن الأثير : أوهٍ  
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة  
الواو مكسورة الهاء ، قال : وبعضهم يفتح الواو مع  
التشديد ، فيقول أوهٍ . وفي الحديث : أوهٍ لفراخ  
محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ . قال الجوهري : وربما  
أدخلوا فيه التاء فقالوا أواتاه ، يمد ولا يمد . وقد  
أوهٍ الرجلُ تأوَّهًا وتَأَوَّهًا ، تأوَّهًا إذا قال أوهٍ ،  
والاسم منه الآهَةٌ ، بالمد ، وأوهٍ تأوَّهًا . ومنه  
الدُّعَاءُ على الإنسان : آهَةٌ له وأوهٌ له ، مشددة الواو ،  
قال : وقولهم آهَةٌ وأميهَةٌ هو التوجع . الأزهري :  
آهٍ هو حكاية المُتَأَوِّهٍ في صوته ، وقد يفعله الإنسان  
شفقةً وجزعاً ؛ وأنشد :

آهٍ من تَبَّكَ آهًا !  
تَرَكْتُ قَلْبِي مُتَاها

وقال ابن الأنباري : آهٍ من عذاب الله وآهٍ من  
عذاب الله وأهَةٌ من عذاب الله وأوهٍ من عذاب  
الله ، بالتشديد والقصر . ابن المظفر : أوهٍ وأهَةٌ إذا  
توجع الحزين الكئيب فقال آهٍ أو هاهٍ عند التوجع ،  
وأخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرَّج عنه بعض ما به .  
قال ابن سيده : وقد تأوَّهَ أهًا وأهَةً . وتكون هاهٍ  
في موضع آهٍ من التوجع ؛ قال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ :

فكأنك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التنكير وتركة علم التعريف؛ واستعار الحد لسمي هذا للإيل فقال:

حتى إذا قالت له إيه إيه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن بري: قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أشد هذا البيت: فقلنا إيه عن أم سالم، قال: وهذا لا يعرف إلا منوناً في شيء من اللغات، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً. أبو زيد: تقول في الأمر إيه افعل، وفي النهي: إيه عني الآن وإيه كفف. وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له: كيف تركت مكة؟ فقال: تركتها وقد أحجن ثمامها وأعدت إذ خيرها وأمشر سلمها، قال: إيه أصيل دع القلوب تغير أي كفف واسكت. الأزهرى: لم ينون ذو الرمة في قوله إيه عن أم سالم، قال: لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف، قال: فإذا أسكتته وكففته قلت إيه عتاً، فإذا أغربته بالشئ قلت وبها يا فلان، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت وإها ما أطيبه! وحكي أيضاً عن الليث: إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق وإيه وإيه في الزجر، كقولك إيه حسبك وإيه حسبك؛ قال ابن الأثير: وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ. ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال: إيه والإله أي صدقت ورضيت بذلك، ويرى: إيه، بالكسر، أي زدي من هذه المنقبة، وحكى الهيثمي عن الكسائي: إيه وهيه، على البدل، أي حدثت. الجوهرى: إذا أسكته وكففته قلت إيه عتاً؛ وأشد ابن بري قول حاتم الطائي:

وقد ترد بمعنى التوجع، وقيل: التوجع يقال فيه آهاً، قال: ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم، إن يكن خيراً فواهاً وإهاً، وإن يكن شراً فآهاً وآهاً؛ قال: والألف فيها غير مهوزة، قال: وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

أيه: إيه: كلمة استزادة واستنطاق، وهي مبنية على الكسر، وقد تنون. تقول للرجل إذا استزادته من حديث أو عمل: إيه، بكسر الهاء. وفي الحديث: أنه أشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه؛ قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثت، وإذا قلت إيه بالنصب وإنما تأمره بالسكوت، قال الليث: هيه وهيه، بالكسر والفتح، في موضع إيه وإيه. ابن سيده: وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك، وتنون فيقال إيه. وقال ثعلب: إيه حدثت؛ وأشد لذي الرمة:

وقفنا قلنا: إيه عن أم سالم!  
وما بال تكليم الديار البلاقع؟

أراد حدثت عن أم سالم، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف؛ قال الأصمعي: أخطأ ذو الرمة وإنما كلام العرب إيه، وقال يعقوب: أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف، وذو الرمة أراد التنوين، وإنما تركه للضرورة؛ قال ابن سيده: والصحيح أن هذه الأصوات إذا غنيت بها المعرفة لم تنون، وإذا غنيت بها النكرة نونت، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً، كأنه قال حدثتنا الحديث أو خبرتنا الخبر؛ وقال بعض النحويين: إذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة، كأنك قلت هات حديثاً ما، لأن التنوين تنكير، وإذا قلت إيه فلم تنون

## فصل البناء الموحدة

بأه : ما بأه له أي ما قَطِنَ .

بده : البَدَهُ والبُدَهُ والبَدِيحَةُ والبُدَاهَةُ : أول كل شيء ، وما يفجأ منه . الأزهرى : البَدَهُ أن تستقبل الإنسان بأمر 'مفاجأة' ، والاسم البَدِيحَةُ في أول ما يفجأ به . وبَدَهَهُ بالأمر : استقبله به . تقول : بَدَهَهُ أمرٌ يَبْدَهُهُ بَدَاهُ فبَاهُ . ابن سيده : بَدَهَهُ بالأمر يَبْدَهُهُ بَدَاهُ وبَادَهَهُ 'مبادهة' وبِيدَاهُ فاجأه ، وتقول : بادَهَنِي 'مبادهة' أي باغَتَنِي مَبَاغَتَهُ ؛ وأنشد ابن بري للطَّرِمَاتِحِ :

وأجوبة كالراعيَّةِ وخزُّها ،  
يُبادِهُهَا شيخُ العِراقِينِ أمرِداً

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : من رآه بَدِيحَةً هابَهُ أي 'مفاجأة' وبغته ، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابهُ لوقاره وسكونه ، وإذا جالسهُ وخالطه بان له حسن خُلُقِهِ . وفلانٌ صاحبُ بَدِيحَةٍ : يصيب الرأي في أول ما يفجأ به . ابن الأعرابي : بَدَهَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على البديحة . والبُدَاهَةُ والبَدِيحَةُ : أول جري الفرس ، تقول : هو ذو بَدِيحَةٍ وذو بَدَاهَةٍ . الأزهرى : بَدَاهَةُ الفرس أولُ جريه ، وغلائثُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال الأعشى :

ولا تُفانِلُ بالعِصِيَّةِ  
مِرٌّ ، ولا تُرامِي بالحِجَارِهِ  
إلا بُدَاهَةً ، أو غِلا  
لَتَ سَابِحِ تَهْدِ الْجُرَّارِهِ

ولك البَدِيحَةُ أي لك أن تَبْدَأَ ؛ قال ابن سيده : وأرى الهاء في جميع ذلك بدلاً من الهزمة . الجوهري :  
١ قوله « والبداة » بضم الباء وفتحها كما في القاموس .

لها ، فِدَى لَكُمْ أُمِّي وما وَلَدَتْ !  
حاموا على مَجْدِكُمْ ، واكفوا مِن ائْتِكُمْ

الجوهري : إذا أردتَ التَّعْبِيدَ قلتَ أَيْهَا ، بفتح الهزمة ، بمعنى هَيْهَاتَ ؛ وأنشد الفراء :

ومنْ دُونِي الأَعْيَارُ والقِنَعُ كُتْلُهُ ،  
وَكُتْمَانُ أَيْهَا ما أَشَتْ وَأَبْعَدَا

والتَّأْيِيهِ : الصوت . وقد أَيْهَتْ به تَأْيِيهاً : يكون بالناس والإبل . وأَيْهَ بالرجل والفرس : صَوَّتَ ، وهو أن يقول لها ياهُ ياهُ ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، وياهُ ياهُ من غير مادة أبه . والتَّأْيِيهِ : دعاء الإبل ؛ وأنشد ابن بري لرؤبَةَ :

بحور لا مسقى ولا مَوِيَّةُ

وَأَيْهَتْ بِالْجِبَالِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا ودَعَوْتَهَا . وفي حديث أبي قَبِيْسٍ الأَوْدِيِّ : أن مَلَكَ الموت ، عليه السلام ، قال لِي أَيْهَةَ بِهَا كما يُؤَيِّهُ بِالْحَيْلِ فَتُجِيبُنِي ، يعني الأرواح . قال ابن الأنبر : أَيْهَتْ بِفُلانٍ تَأْيِيهاً إذا دَعَوْتَهُ وفادَيْتَهُ كأنك قلتَ له يا أَيها الرجل ؛ وفي ترجمة عَضْرَسُ :

مُعْرَجَةٌ مُحْصَا كَأَنَّ عُمُوْنَهَا ،  
إِذَا أَيْهَ القَتَّاصُ بالصَيْدِ ، عَضْرَسُ

أَيْهَ القانصُ بالصيد : زجره . وأَيْهَانٍ : بمعنى هَيْهَاتَ كالثنية ؛ حكاه ثعلب . يقال : أَيْهَانِ ذلك أي بعيد ذلك . وقال أبو علي : معناه بَعْدَ ذلك ، فجعله اسم الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر . وأَيْهَانًا ، بفتح الهزمة : بمعنى هَيْهَاتَ ، ومن العرب من يقول أَيْهَاتَ بمعنى هَيْهَاتَ .

١ قوله « بحور لا مسقى » كذا بالأصل بدون نقط .

٢ قوله « كالثنية » أي بكسر النون ، زاد المجد كالمصاغالي فتح النون أيضاً .

هبا يَتَّبَدَّاهانِ بالشَّعْرُ أَي يَتَّجَارِيانِ ، وَرَجُلٌ مَبْدَهُ ؛  
قال رؤبة :

بالدَّرءِ عني دَرءٌ كُلُّ عَنجُبي ،  
وَكَئيدِ مَطالِ وَخَصْمِ مَبْدَهُ

بره : البرهة والبرهة جميعاً : الحين الطويل من  
الدهر ، وقيل : الزمان . يقال : أقمت عنده برهة  
من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر . ابن  
السكيت : أقمت عنده برهة وبرهة أي مدة  
طويلة من الزمان .

والبره : الثرارة . وامرأة برهرة ، فعلعلت  
كرر فيها العين واللام : تارة تكاد تُرعدُ من  
الرطوبة ، وقيل : بيضاء ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة رودة رخصة ،  
كخز عوبة البانة المنقطر

وبرهههها : ثرارها وبصاضتها ؛ وتصغير  
برههه برينه ، ومن أمتها قال برينه ، فأما  
برينه فصيحة قلما يتكلم بها ، وقيل : البرههه  
التي لها بريق من صفاتها ، وقال غيره : هي الرقيقة  
الجلد كأن الماء يجري فيها من التئمة . وفي حديث  
المبعث : فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه  
البرههه ؛ قيل : هي سكينه بيضاء جديدة صافية ،  
من قولهم امرأة برههه كأنها تُرعدُ رطوبة ،  
وروي رههه أي رحرحة واسعة ؛ قال ابن  
الأثير : قال الخطابي قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد  
فيها قولاً يقطع بحسنة ، ثم اختار أنها السكين .  
ابن الأعرابي : بره الرجل إذا تاب جسمه بعد تغير  
من علة . وأبره الرجل : غلب الناس وأتى بالعجائب .  
والبرهان : بيان الحجة واتخاذها . وفي التنزيل  
١ قوله « فأما بريههه الخ » كذا في الأصل والتهديب .

العزير : قل هاتوا برهانكم . الأزهرى : النون في  
البرهان ليست بأصلية عند الليث ، وأما قولهم برهن  
فلان إذا جاء بالبرهان فهو موكد ، والصواب أن  
يقال أبرهه إذا جاء بالبرهان ، كما قال ابن الأعرابي ،  
إن صح عنه ، وهو رواية أبي عمرو ، ويموز أن  
تكون النون في البرهان نون جمع على فعلان ، ثم  
جعلت كالنون الأصلية كما جمعوا مصاداً على  
مُصدانٍ ومُصدراً على مُضرانٍ ، ثم جمعوا مُضراناً  
على مَصارينَ ، على توم أنها أصلية .

وأبرهه : اسم ملك من ملوك اليمن ، وهو أبرهه  
ابن الحرث الرائي الذي يقال له ذو المتار . وأبرهه  
ابن الصبّاح أيضاً : من ملوك اليمن ، وهو أبو يكسوم  
ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه إلى البيت  
الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري : وقال طالب بن  
أبي طالب بن عبد المطلب :

ألم تعلموا ما كان في حربٍ داحسٍ ،  
وجيشٍ أي يكسوم ، إذ ملكوا الشعبا ؟

وأشد الجوهري :

منعت من أبرهه الخطايا ،  
وكنت فيما ساءه زعياً

الأصمعي : برهوت على مثال رهوت برهوت  
بجهر موت ، يقال فيها أرواح الكفار . وفي  
الحديث : خير بره في الأرض زمزم ، وشر بره  
في الأرض برهوت ، ويقال برهوت مثال سبروت .  
قال ابن بري : قال الجوهري : برهوت على مثال  
رهوت ، قال : صوابه برهوت غير مصروف  
للتأنيث والتعريف . ويقال في تصغير إبراهيم برينه ،  
وكان الميم عنده زائدة ، وبعضهم يقول برينهم ،  
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البرهه حلقه فجعل



في أنف البعير ، وسندكرها نحن في موضعها .

بله : البَلَّةُ : الغفلة عن الشرّ وأن لا يُحْسِنَهُ ؛ بِلِهْ ، بالكسر ، بَلَّهَا وَتَبَّلَهُ وَهُوَ أَبْلَهُ وَابْتَلَهُ كَبَلَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إنّ الذي يأمّل الدنيا لمبْتَلَهُ ،  
وكلّ ذي أملٍ عنها سيُسْتَعْلَلُ

ورجل أبْلَهُ بَيْنَ البَلَّةِ والبَلَاهَةِ ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحسُنُ الظنِّ بالناس لأنهم أغفلوا أمرَ دنياهم فجهلوا حِدَقَ التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشتغلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فأما الأْبَلَةُ وهو الذي لا عقل له فغير مُرادٍ في الحديث ، وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلَّةُ ، فإنه عنى البُلَّةُ في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم ، وهم أكياسٌ في أمر الآخرة . قال الزُّبَيْرِيُّ بن بدر : خيرٌ أولادنا الأْبَلَةُ العَقُولُ ؛ يعني أنه لشدة حَيَاتِهِ كالأْبَلِهِ ، وهو عَقُولٌ ، وقد بَلَّه ، بالكسر ، وَتَبَّلَهُ . التهذيب : والأْبَلَةُ الذي طبع على الخَيْرِ فهو غافلٌ عن الشرِّ لا يَعْرِفُهُ ؛ ومنه : أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلَّةُ . وقال النضر : الأْبَلَةُ الذي هو مَيِّتٌ الدَّاءِ يريد أن شره مَيِّتٌ لا يَنْتَبِهُ له . وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استتراح البُلَّةُ ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلبتهم ، فإذا جاؤوا إلى الأمر والنهي فهم الغفلاء الفقهاء ، والمرأة بَلَّهَا ؛ وأنشد ابن شميل :

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ  
بَلَّهَا تَطْلُعُنِي عَلَى أَمْرَارِهَا

أراد : أنها غيرٌ لا كدهاء لها فهي تُخْبِرُنِي بِأَمْرَارِهَا  
١ قوله « سبتغل » كذا ضبط الامل والمحكم ، وقد نس القاموس على لدور مشغل بفتح العين .

ولا تَفْطَنُ لما في ذلك عليها ؛ وأنشد غيره :

من امرأةٍ بَلَّهَا لم تُحْفَظْ ولم تُضَيِّعْ

يقول : لم تُحْفَظْ لِعَافِهَا ولم تُضَيِّعْ بما يَفُوتُهَا وَيَصُونُهَا ، فهي ناعمة عَفِيفَةٌ . والبَلَّهَا من النساء : الكريمةُ المَزْرُوعَةُ العَرَبِيَّةُ المَعْقَلَةُ . والتَّبَالُ : استعمالُ البَلَّةِ . وتَبَّالَهُ أي أرى من نفسه ذلك وليس به . والأْبَلَةُ : الرجلُ الأحمق الذي لا يميز له ، وامرأةٌ بَلَّهَا . والتَّبَلُّهُ : تَطْلُبُ الضالَّةِ . والتَّبَلُّهُ : تَعَسَّفُ الطَّرِيقَ على غير هداية ولا مسألة ؛ الأخيرة عن أبي علي . قال الأزهري : والعرب تقول فلانٌ يَتَّبَلُّهُ تَبَلُّهَا إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لا يَهْتَدِي فِيهَا ولا يَسْتَقِيمُ على صَوْبِهَا ؛ وقال لبيد :

عَلَيْتُ تَبَلُّهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

والرواية المعروفة : عَلَيْتُ تَبَلُّدُ .

والبَلَّهِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَسَعَةُ العَيْشِ . وهو في بَلَّهِيَّةٍ من العيش أي سَعَةٍ ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة عند سبويه . وعيش أبْلَهُ : واسعٌ قَلِيلُ العُومِ ؛ ويقال : شابُّ أبْلَهُ لما فيه من العَرَارَةِ ، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوبِ والجُنُونِ لمضارعة هذه الأسباب . قال الأزهري : الأْبَلَةُ في كلام العرب على وجوه : يقال عَيْشٌ أبْلَهُ وشبابٌ أبْلَهُ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ ومنه قول رؤبة :

لِمَا تَرَيْتَنِي خَلَقَ المَمُوءَ ،  
بِرَاقِ أَصْلَادِ الحَيِّينِ الأَجَلَةَ ،  
بعدَ عُذَانِي الشَّبَابِ الأْبَلَةَ

يريد الناعم ؛ قال ابن بري : قوله خلق المَمُوءَ ، يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مَوَّه بقاء الشباب ، ومنه أخذ

بَلْهَيْتِ الْعَيْشَ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ وَعَقْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ اللَّقِيطُ بْنُ يَعْسُرٍ الْإِبَادِيَّ :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بَلْهَيْتِي  
لَا تَفْرَعُونَ ، وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا ؟

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : نَاقَةٌ بَلْهَاءٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَنْعَاشُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةَ وَرِزَانَةَ كَأَنَّهَا حَمَقَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَبْلَهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَلْهَاءُ نَاقَةٌ ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عَيْرِزَةَ الْهُذَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلْهَاءُ أَوْلُ سُؤْلَةٍ  
وَأَغْرَاسُهَا ، وَاللَّهُ عَنِي بِدَافِعٍ ١

وَفِي الْمَثَلِ : تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلْهَةً أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ فَدَعُ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرُهَا بِهَا يَجْعَلُهَا مَصْدَرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سِوَايَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي بَلْهَةٍ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ : قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَلْهَةٌ مَعْنَاهَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلِيٍّ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلْهَةٌ بِمَعْنَى أَجَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلْهَةٌ لِي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ  
أَقْتَرِفْ ذَنْبًا فَتَجْزِيَنِي النَّقْمُ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَةً مَا أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْهَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ بِمَعْنَى دَعَا وَانْتَرَكْتُ ، تَقُولُ : بَلْهَةً زَيْدًا ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَتَضَافَ فَتَقُولُ : بَلْهَةً زَيْدٍ أَيْ تَرَكْتُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا الْمَجْلُ وَمَجْرُورًا عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَالْمَعْنَى دَعَا مَا أَطَّلَعْتُمْ ١ قَوْلُهُ « الْبَلْهَاءُ أَوْلُ » كَذَا بِالْحَكْمِ الرَّافِعِ فِيهَا .

عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلِذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُ بَلْهَةٌ مَعْنَاهُ كَيْفَ مَا أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَفَّ وَدَعَا مَا أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَصِفُ السَّيْفَ :

تَصِلُ السَّيْفَ إِذَا قَصْرُنَ بَحْطُونًا  
قَدَمًا ، وَتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ  
تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا ،  
بَلْهَةَ الْأَكْفِ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعَا الْأَكْفَ أَي هِيَ أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ الْأَكْفُ : يَنْشُدُ بِالْخَفَضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى دَعَا الْأَكْفَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلْهَةٌ هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكْفِ عَلَى مَعْنَى دَعَا الْأَكْفَ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

تَمَشِي الْقَطُوفُ ، إِذَا عَنَى الْحِدَاةُ بِهَا ،  
مَشَى النَّجِيبَةَ ، بَلْهَةَ الْجِلَّةِ النَّجِيبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشَى الْجَوَادِ فَبَلْهَةَ الْجِلَّةِ النَّجِيبَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَّالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوِيَةٌ ،  
أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِشِي ، بَلْهَةً مَا أَسَعُ

أَيِ أَعْطَيْهِمْ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلْهَةٍ أَيِ دَعَا مَا أَحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلْهَةٌ كَلِمَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبْتَ مَا بَعْدَهَا فَفَلْتَ بَلْهَةً زَيْدًا كَمَا تَقُولُ وَوَيْدَ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتَ بَلْهَةً زَيْدٍ بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً ، كَقَوْلِهِمْ : وَوَيْدَ زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدَرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ

لا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا  
وَهُوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيمٍ

بوه : البُوْهَةُ : الرجل الضعيف الطائش ؛ قال امرؤ  
القيس :

أَيَا هِنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوهَةً ،  
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقيل : أراد بالبُوْهَةِ الأحمق . والبُوْهَةُ : الرجل  
الأحمق . والبوهة : الرجل الضاوي . والبوهة :  
الصُّوفَةُ المنفوسَةُ تُعْمَلُ للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ .

والبُوْهَةُ : ما أطارته الريحُ من التراب . يقال : هو  
أهون من صوفة في بُوهَةٍ ، قال الجوهري : وقولهم

صوفة في بُوهَةٍ يراد بها الهباءُ المنثور الذي يُرى في  
الكَوْثَةِ . والبُوْهَةُ : الرِيْثَةُ التي بين السماء والأرض  
تَلْتَعِبُ بها الريحُ . والبُوْهَةُ : السُّحْقُ . يقال :

بُوهَةٌ لَهُ وَسُوهَةٌ ! قال الأزهري في ترجمة سُوهَ :  
والسُّوهَةُ البُعْدُ ، وكذلك البُوْهَةُ . يقال : سُوهَةٌ

وَبُوهَةٌ ، وهذا يقال في الدم . أبو عمرو : البُوْهَةُ  
اللَّعْنُ . يقال : على إبليس بُوْهَةُ اللَّهِ أي لَعْنَةُ اللَّهِ .

والبُوْهَةُ والبُوْهَةُ : الصَّغْرُ إذا سقط ريشه . والبُوْهَةُ  
والبُوْهَةُ : ذَكَرَ البُومَ ، وقيل : البُوْهَةُ الكبير من  
البوم ؛ قال رؤبة يذكر كَبِيرَهُ :

كالبُومِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المَرشُوشِ

وقيل : البوهة والبُوْهَةُ طائر يشبه البُومَةَ إلا أنه أصغر  
منه ، والأنثى بُوْهَةٌ . وقال أبو عمرو : هي البُومَةُ  
الصغيرة ويُسَبَّحُ بها الرجل الأحمق ، وأنشد بيت  
امرئ القيس :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً

والباهُ والبَاهَةُ : النكاح ، وقيل : الباهُ الحظُّ من  
النكاح . قال الجوهري : والباهُ مثل الجاه لغة في

اسماً للفعل لأن أسماء الأفعال لا تضاف ، والله  
تعالى أعلم .

بته : هذه ترجمة ترجمها ابن الأثير في كتابه وقال :  
بِنِهَا ، بكسر الباء وسكون النون ، قرية من قرى  
مصر ، باركَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في عَسَلِهَا ؛  
قال : والناس اليوم يفتحون الباء .

بهم : الأَبَةُ : الأَبْعُ . أبو عمرو : بَهَةٌ إِذَا نُبِلَ  
وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان ، قال : ويقال  
للأَبْعِ أَبَهُ . وقد بَهَّ بَيْتَهُ أَي بَخَّ بَيْتَهُ .

وبَهَةٌ بَهَةٌ : كلمة إعظام كَبَخَّ بَخَّ . قال يعقوب :  
إنما تقال عند التعجب من الشيء ؛ قال الشاعر :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهَةٌ بَهَةٌ !  
سِنْخُ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلُ

ويقال للشيء إذا عَظُمَ : بَخَّ بَخَّ وَبَهَتْ بَهَتْ . وفي  
الحديث : بَهَتْ بَهَتْ إِنَّكَ لَصَخْمٌ ؛ قيل : هي بمعنى

بَخَّ بَخَّ . يقال : بَخَّ بَخَّ بِهِ وَبَهَّنَهُ ، غير أن  
الموضع لا يجتمعه إلا على بُعْدٍ لَأنَّهُ قال إِنَّكَ لَصَخْمٌ

كَلْتُنْكَرَ عَلَيْهِ ، وبخ يخ لا تقال في الإنكار .  
المُفْضَلُ الضَّبِّيُّ : يقال إن حوله من الأصوات

البَهْبَهَةُ أي الكثير . والبَهْبَهَةُ : من هدير الفعل .  
والبَهْبَهَةُ : المَدْرُ الرفيع ؛ قال رؤبة يصف فعلاً :

ودونَ نبحِ التابعِ المُوْهَوِ  
رَعَابَةٌ يَخْشِي نَفْسَ الأَثِ  
بِرَجْسٍ بَخْبَاخِ المَدِيرِ البَهْبِ

ويروى : بَهْبَاهِ المَدِيرِ البَهْبِ . الجوهري : البَهْبَاهُ  
في المَدِيرِ مثل البَخْبَاخِ . ابن الأعرابي : في هَدْرِهِ  
بَهْبَهَةٌ وَبَخْبَخٌ ، والبَعِيرُ يُبَهَّبُهُ في هَدْرِهِ . ابن  
سيده : والبَهْبَهِيُّ الجَسَمُ الجَرِيءُ ؛ قال :

العدو أي مُقَابِلَتَهُمْ ، والتاء فيه بدل من واو وُجَاه  
أي بما يَلِي وُجُوهُهُمْ .

توه : التُّرْهَاتِ والتُّرْهَاتِ : الأباطيل ، واحدها تَرْهَةٌ ،  
وهي التُّرْهَةُ ، بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهي  
في الأصل الطَّرِيقُ الصَّغَارُ الْمُنْتَشِعِبَةُ عن الطريق  
الأعظم ، والجمع التُّرَارِيهِ ، وقيل : التُّرْهَةُ والتُّرْهَةُ  
واحد ، وهو الباطل . الأزهري : التُّرْهَاتِ البواطِلُ  
من الامور ؛ وأنشد لرؤبة :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرْهَةِ

هي واحدة التُّرْهَاتِ . قال ابن بري في قول رؤبة  
ليست بقول التُّرْهَةِ ، قال : ويقال في جمع تَرْهَةٍ  
للباطل تَرْهَةٌ ، قال : ويقال هو واحد . الجوهري :  
التُّرْهَاتِ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ غَيْرُ الْجَادَةِ تَنْشَعِبُ عَنْهَا ،  
الواحدة تَرْهَةٌ ، فارسي معرَّبٌ ؛ وأنشد ابن بري :

ذَلِكَ الَّذِي ، وَأَيِّكَ ، يَتَعَرَّفُ مَالِكَ ،

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ

واستعير في الباطل فقيل : التُّرْهَاتُ الْبَسَائِسُ ،  
والتُّرْهَاتُ الصَّحَاصِحُ ، وهو من أسماء الباطل ،  
وربما جاء مضافاً ، وقوم يقولون تَرْهَةٌ ، والجمع  
تُرَارِيهِ ؛ وأنشدوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِيًّا مِنْ كَتَّابِ

قَبْلَ التُّرَارِيهِ ، وَبُعْدِ الْمُطَّلَبِ

تفه : تَفَهُ الشَّيْءُ يَتَفَهُ تَفَهُاً وَتَفَاهاً وَتَفَاهَةً : قَلَّ  
وَخَسَّ ، فَهُوَ تَفَهُهُ وَتَفَاهُهُ . وَرَجُلٌ تَفَاهُهُ الْعَقْلُ أَي  
قَلِيلُهُ . وَالتَّفَاهَةُ : الْحَقِيرُ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسِ  
الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا  
الرُّؤْيِيَّةُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّفَاهَةُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ  
الْعَامَةِ ؛ قَالَ : التَّفَاهَةُ الْحَقِيرُ الْحَبْسِ . وَفِي حَدِيثِ

الْبَاءَةِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا  
زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِبَاءَهُ أَيِ لِلنِّكَاحِ ؛  
وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا  
يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ؛ أَرَادَ مَنْ  
اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَلَمْ يُؤَدِّ بِهِ الْجَمَاعَ ، يَدُلُّكَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ  
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ لَمْ يَجْتِجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجْفِرَ ، وَلَمَّا  
أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حِدَّةٌ فَيُصَدِّقَ الْمُنْكَوْحَةَ  
وَيَعُولُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءَةُ وَالْبَاءَةُ  
وَالْبَاءَةُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا ، فَجَعَلَ الْمَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءَةِ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبُهِتَ الشَّيْءُ أَبُوهُ وَبُهِتَ أَبَاهُ فَطِنَتْ .  
يَقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتَ أَيُّ مَا فَطِنَتْ لَهُ .  
وَالْمُسْتَبَاهُ : الْذَاهِبُ الْعَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ  
يَتَعَرَّضُهَا السَّلِيلُ فَيَنْتَحِبُهَا مِنْ مَنَابِتِهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ .  
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبْوُهُ بَوَاهَا أَيِ تَضَجُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل التاء المثناة فوقها

تبه : التَّابُوهُ : لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ : وَقَدْ قَرِئَ بِهَا ، قَالَ : وَأَرَامُ غَلِطُوا بِالتَّاءِ  
الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سُمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعْدَنَا عَلَى الْفَرَاءِ ،  
يُرِيدُونَ عَلَى الْفَرَاتِ .

تجه : ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَةً يَتَجَّهُ بِمَعْنَى  
اتَّجَعَ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ اتَّجَعَ مِنْ لَفْظِ الرَّجْعِ ،  
وَتَجَّةٌ مِنْ هِجَاتٍ ، وَلَيْسَ بِمَحْدُوفًا مِنْ اتَّجَعَ كَتَمَى  
يَنْتَقِي ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي  
تَرْجُمَةِ هِجَاتٍ قَالَ : أَهْمَلْتُ وُجُوهُهُ ، وَأَمَّا تَجَاهُ  
وَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ اتَّجَّهْنَا وَتَجَّهْنَا ، وَأَحَالَ  
عَلَى الْمَعْتَلِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْحَوْفِ : وَطَائِفَةُ تَجَاهُ

شبه ما أضافت الريح إلى مناكبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع في ناحية البيدر ، وأنحية : جمع ناحية مثل زاد وأودية ، قال : وجمع فاعل على أفعله نادر .

تله : التله : الحيرة . تله الرجل يئله يئله : تلهها : حار . وتئله : جال في غير ضيعة . ورأيت يئله : أي يتردد متحيراً ؛ وأنشد أبو سعيد بيت ليلى :  
باتت تئله في نياه صاعدي

ورواه غيره : تئله ؛ وقيل أصل التله بمعنى الحيرة الوله ، قلبت الواو تاء ، وقد وله يوله وتله يئله ، وقيل : كان في الأصل اتئله يأتله ، فأدغمت الواو في التاء فقيل اتله يئله ، ثم حذف التاء فقيل تله يئله ، كما قالوا اتخذ يتخذ وتقي يتقى ، والأصل فيها اتخذ يتخذ واتقى يتقى ، وقيل : تله كان أصله دله . ابن سيده : التله لغة في التلف ، والمثلثة المتلفة . وفلاة مثلثة أي متلفة ؛ قال الشاعر :

به تئطت عول كل مثله

يعني متلف . الأزهري في النوادر : قلبت كذا وقلبت عنه أي ضللته وأنسيته .

تفه : تبه الدهن واللبن واللحم يئمه تئماً وتباهه ، فهو تبه : تغير ريحه وطعمه ، مثل الزهومة . وتبه الطعام ، بالكسر ، تئماً : فسد . والتبه في اللبن : كالتمس في الدسم . وشاة متباه : يئمه لئبها أي بتغير سريعاً ويئماً يئلب . وتبه وتهم بمعنى واحد ، وبه سميت جهامة .

١ قوله « قال الشاعر » هو رؤية ، وعجزه كما في التكملة : بنا حراجيج المهاري التفه وروى : يله من الوه .

عبدالله بن مسعود وذكر القرآن : لا يئفه ولا يئشان ؛ يئشان : يئلس من الشن ، ولا يئلق من كثرة الشرداد ، من الشن ، وهو السقاء الحلق ؛ وقوله لا يئفه هو من الشيء التافه ، وهو الحسيس الحفير . وفي الحديث : كانت اليد لا تئطع في الشيء التافه ؛ ومنه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :  
لا تئجز الوعد إن وعدت ، وإن أعطيت ، أعطيت تافها نكدا

والأطعمة التفة التي ليس لها طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة ، ومنهم من يجعل الحبز واللحم منها . وتفة الرجل تئفها ، فهو تافه : حمس .

والتفة : عناق الأرض ، وهي أيضاً المرأة المحقورة ، والمعروف فيها التفة ؛ تقول العرب : استئنت التفة عن الرفة ؛ الرفة : التبن لأنها تطعم اللحم إذ كانت سبعا ؛ عن أبي حنيفة في أنوائه ؛ قال ابن بري : والصحيح تفة ورفة كما ذكر الجوهري في فصل رفه فإنه قال : التفة والرفة ، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره . ويقال : التفة والرفة ، بالتخفيف ، مثل التبة والفتة ، قال : وهذا هو المشهور ، قال : وذكرها ابن السكيت في أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التفة عن الرفة ، بالتخفيف لا غير بالهاء الأصلية ؛ وأنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التفة والرفة :

عئنا عن وصالكم حديثاً ،

كما عئني الثفات عن الرفات

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظليماً :

حبست مناكبه السقا ، فكأته

رفة بأنحبة المداوس مسند

تهته : التَهْتَهَةُ : التِيْوَاءُ فِي اللِّسَانِ مِثْلَ اللُّكْتَةِ .  
والتَهَاتِهِ : الأَبَاطِيلُ وَالتَّرَاهَاتُ ؛ قَالَ القَطَامِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا  
إِلَّا التَهَاتِيَةَ ، وَالْأُمْنِيَةَ السَّمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا أَي  
جَرَيْنَا وَخَبَرْنَا ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ مَا ابْتَلَيْنَا ،  
وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ فِي بَابِ البَاطِلِ مِنَ الغَرِيبِ  
المُصَنَّفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ تَهْتَهَ فِي الشَّيْءِ أَي رُدَّدَ فِيهِ .  
وَيُقَالُ : تَهْتَهَ فُلَانٌ إِذَا رُدَّدَ فِي البَاطِلِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فِي غَائِلَاتِ الحَائِرِ المُتَهْتَهَةِ

وَهُوَ الَّذِي رُدَّدَ فِي الأَبَاطِيلِ .

وَتَهْ تَهْ : حِكَايَةُ المُتَهْتَهَةِ . وَتَهْ تَهْ : زَجْرٌ لِلبَعِيرِ  
وَدُعَاةٌ لِلكَلْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَبَيْتُ لِهَذِهِ نَفَرَتُ بَعِيرِي ،  
وَأَصْبَحَ كَلْبُنَا فَرَحًا يَجُولُ  
يُجَاذِرُ مَرَّهَا جَمَلِي ، وَكَلْبِي  
يُرَجِّسِي خَيْرَهَا ، مَاذَا تَقُولُ ؟

يَعْنِي بِقَوْلِهِ لِهَذِهِ أَي لِهَذِهِ الكَلِمَةِ ، وَهِيَ تَهْ تَهْ زَجْرٌ  
لِلبَعِيرِ يَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهِيَ دُعَاةٌ لِلكَلْبِ .

توه : التَّوَهُ : لُغَةٌ فِي التَّهِيَةِ ، وَهُوَ الهَلَاكُ ، وَقِيلَ :  
الذَّهَابُ ، وَقَدْ تَاهَ يَتَوَهُ وَيَتِيَهُ تَوَاهُ هَلَاكًا . قَالَ  
ابْنُ سِيَدٍ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هُنَا يَتِيَهُ وَإِن كَانَتْ يَائِيَةً  
اللفظ لأن ياهوا واو ، بدليل قولهم ما أتوهه في ما  
أتياه ، والقول فيه كالفعل في طاح يطيح ، وسندكره  
١ قوله « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بالاسم والمحكم والصحاح ،  
والذي في التهذيب : ما اجتنبا ، ولعلها وقعت في بعض نسخ من  
الصحاح كذلك حتى قال ابن بري ويروي الخ .

فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
كَلَابِ الأَلْقَيْنِيِّ فِي التَّوَهُ ، يَرِيدُ التَّهِيَةَ . وَتَوَهُ  
نَفْسُهُ : أَمَلَكَهَا ، وَمَا أَتَوَهُهُ . قَالَ ابْنُ سِيَدٍ :  
فَنَاهَ بَيْتُهُ ، عَلَى هَذَا ، فَعَلَّ بِفَعْلٍ عِنْدَ سَبِيحِيهِ ،  
وَفَلَاةٌ تَوَهُهُ وَالجَمْعُ أَتَوَاهُ وَأَتَوِيَهُ .

تِيه : التَّهِيَةُ : الصَّلْفُ وَالكِبْرُ . وَقَدْ تَاهَ بَيْتُهُ تَيْهًا :  
تَكَبَّرَ . وَرَجُلٌ تَائِيَةٌ وَتِيَاهٌ وَتَيْهَانٌ وَرَجُلٌ تَيْهَانٌ  
وَتَيْهَانٌ إِذَا كَانَ جَسُورًا يَرَكِبُ رَأْسَهُ فِي الأُمُورِ ،  
وَناقَةٌ تَيْهَانَةٌ ؛ وَأُنشِدُ :

تَقْدُمُهَا تَيْهَانَةٌ جَسُورٌ ،  
لَا دِعْرَمٌ تَامٌ وَلَا عَثُورٌ

وَناهُ فِي الأَرْضِ يَتِيَهُ تَوَاهُ وَتَيْهًا وَتَيْهَانًا ،  
والتَّهِيَةُ أَعْمًا ، أَي ذَهَبَ مُتَحِيرًا وَضَلَّ ، وَهُوَ تِيَاهٌ .  
وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّكَ امرؤٌ تَائِيَةٌ أَي مُتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌّ  
مُتَحِيرٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ . أَبُو عِيَدٍ :  
طَاحَ يَطِيحُ طَيْحًا وَناهُ يَتِيَهُ تَيْهًا وَتَيْهَانًا ، وَمَا  
أَطْوَحَ وَأَتَوَهُهُ وَأَطْيَحَهُ وَأَتِيَهُهُ ، وَقَدْ طَوَّحَ نَفْسَهُ  
وَتَوَّهَهَا . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ تَيْهَانٌ إِذَا تَاهَ فِي  
الأَرْضِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي الكِبْرِ إِلَّا تَائِيَةٌ وَتِيَاهٌ ،  
وَبَلَدٌ أَتِيَةٌ . وَالتَّيْهَاءُ : الأَرْضُ الَّتِي لَا يُعْتَدَى فِيهَا .  
والتَّيْهَاءُ : المِصْلَةُ الواسِعَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا وَلَا  
جِبَالَ وَلَا لِأَكَامَ . وَالتَّهِيَةُ : المَعَاذَةُ يُتَاهُ فِيهَا ، وَالجَمْعُ  
أَتِيَاهٌ وَأَتَوِيَهُ . وَفَلَاةٌ تَيْهَانَةٌ وَأَرْضٌ تِيَهُ وَتَيْهَاءُ  
وَمُتَيْهَةٌ وَمُتَيْهَةٌ وَمُتَيْهَةٌ وَمُتَيْهَةٌ : مِصْلَةٌ أَي  
يَتِيَهُ فِيهَا الإِنْسَانُ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

تِيَهُ أَتَوِيَهُ عَلَى السُّقَاطِ

وَقَدْ تَيْهَهُ . وَأَرْضٌ مُتَيْهَةٌ ؛ وَأُنشِدُ :

مُسْتَيْهٍ مُتَيْهٍ تَيْهَانُهُ

وأرض مَثْبِيَّةٌ : مثال مَعِيْشَةٍ ، وأصله مَفْعِلَةٌ .  
ويقال: مكان مَثْبِيَّةٌ الذي يُثْبِيهِ الإنسان؛ قال رؤبة:  
يَنْتَوِي اسْتِثْقَاً فِي الضَّلَالِ الْمَثْبِيَّةِ

أبو تراب : سمعت عراً ما يقول تاهَ بصرُ الرجل  
وتافَ إذا نظر إلى الشيء في دوامٍ ، وتافَ عني  
بَصْرُكَ ، وتاهَ إذا تَخَطَّى . الجوهري : هو أَنْتَبَهُ  
الناس. وتَيَّهَ نفسه وتَوَّهَ بمعنى أي حَيَّرَهَا وطَوَّحَهَا ،  
والواو أعم . وما أَنْتَبَهَ وَأَتَوَّهَهُ . والتَّيَّهَ : حيث  
تاهَ بنو إسرائيل أي حاروا فلم يَهْتَدُوا للخروج منه ؛  
فأما قوله :

تَقَدَّفَهُ فِي مَثَلِ غَيْطَانِ التَّيَّهِ ،  
فِي كُلِّ نَبِيٍّ جَدَّوَلٌ نَوْتُيَّةِ

فلما عني التَّيَّهَ من الأرض ، أو جمع تَيْهَاءٍ من  
الأرض ، وليس بتَيْهٍ بني إسرائيل لأنه قد قال في كل  
تَيْهٍ ، فذلك يدلُّ على أنه أَنْتَبَاهُ لا تَيْهٍ واحد ،  
وتَيْهٍ بني إسرائيل ليس أَنْتَبَاهُ إنما هو تَيْهٍ واحد ،  
شبه أجواف الإبل في سَعَتِهَا بالتَيْهِ ، وهو الواسعُ  
من الأرض .  
وتَيْهٍ الشيء : ضَيَّعَهُ . وتَيْهَانٌ : اسمٌ .

### فصل الثاء المثلثة

ثوه : ابن سيده : الثَاهَةُ اللُّثَاءُ ، وقيل : اللُّثَةُ ،  
قال : وإنما قضينا على أن ألثها واو لأن العين واوآ  
أكثر منها ياء .

### فصل الجيم

جِه : الجِبْهَةُ للإنسان وغيره ، والجِبْهَةُ : موضع  
السجود ، وقيل : هي مُسْتَوِيٌّ ما بين الحاجبين إلى  
الناصية . قال ابن سيده : ووجدت بخط علي بن حمزة

في المُصَنَّفِ فإذا انْتَحَسَرَ الشعرُ عن حاجبي جِبْهَتِهِ ،  
ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانين . وجِبْهَةُ  
الفرس : ما تحت أذنيه وفوق عينيه ، وجمعها جِبَاهٌ .  
والجِبْهَةُ : مصدرُ الأَجْبِهَةِ ، وهو العريضُ الجِبْهَةُ ،  
وامرأة جِبْهَاءُ ؛ قال الجوهري : وتبصيره سمي  
جِبْهَاءُ الأَشْجَعِيِّ . قال ابن سيده : رجل أجْبَهَ  
بَيْنَ الجِبْهَةِ واسع الجِبْهَةِ حَسَنُهَا ، والاسم الجِبْهَةُ ،  
وقيل : الجِبْهَةُ سُفُوفُ الجِبْهَةِ . وفرس أجْبَهٌ :  
شاخصُ الجِبْهَةِ مرتفعها عن قَصْبَةِ الأنف .

وجِبْهَتُهُ جِبْهًا : صَكَ جِبْهَتَهُ . والجَايِهُ : الذي يَلْقَاك  
بوجهه أو يَجِبْهَتَهُ من الطير والوحش ، وهو يُتَشَاءَمُ  
به ؛ واستعار بعضُ الأَغْفَالِ الجِبْهَةَ للقمر ، فقال  
أنشده الأصمعي :

من لَدُ ما تُظْهِرُ إلى سُحَيْرٍ ،  
حتى بَدَّتْ لي جِبْهَةُ القَمِيرِ

وجِبْهَةُ القوم : سِيَدُهُمْ ، على المثل . والجِبْهَةُ من  
الناس : الجماعةُ . وجاءتنا جِبْهَةُ من الناس أي جماعة .  
وجِبْهَةُ الرجلِ يَجِبْهُهُ جِبْهًا : رَدَّهُ عن حاجته  
واستقبله بما يكره . وجِبْهَتُهُ فلاناً إذا استقبلته  
بكلام فيه غِلْظَةٌ . وجِبْهَتُهُ بالمرور إذا استقبلته به .  
وفي حديث حدِّ الزنا : أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه  
التَّجْبِيهِ ، قال : ما التَّجْبِيهِ ؟ قالوا : أن تُحَمِّمَ  
وُجُوهُ الزانين ويَحْمَلَا على بغير أو حمار ويُخَالَفَ  
بين وجوهها ؛ أصل التَّجْبِيهِ : أن يجمل اثنان على  
دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، والقياس أن  
يُقَابِلَ بين وجوهها لأنه مأخوذ من الجِبْهَةِ .  
والتَّجْبِيهِ أيضاً : أن يُنكَسَ رأسه ، فيحتمل أن  
يكون المحمول على الدابة إذا فُعِلَ به ذلك نكَسَ  
رأسه ، فسمي ذلك الفعل تَجْبِيهاً ، ويحتمل أن يكون

من الجَبْه وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجَبْهَة، من جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبَّهْتُهُ .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَفْجَلَ بِمَا يَكْرَهُ أَدْرَكَتْهُ مَذَلَّةٌ ، قَالَ : حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَالْأَسْمُ الْجَبِيهَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجَّاجُ وَهُوَ الْمَذْبُوقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْبَجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَفْصِدُونَهُ ، يَعْنِي أَرَاكُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّيْقَةِ وَنَقَلَكُمْ إِلَى السُّعَةِ . وَوَرَدَتْ أَمَاءٌ لَهُ جَبِيهَةٌ إِذَا كَانَ مِلْحًا فَلَمْ يَنْضَحْ مَالَهُمُ الشَّرْبُ ، وَإِذَا كَانَ آجِنًا ، وَإِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ غَلِيظًا سَقِيهًا شَدِيدًا أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جورة ثم يؤذن أي لكل من ورد علينا سقية ثم ينع من الماء . يقال : أجزت الرجل إذا سقيت لبله ، وأذنت الرجل إذا رددته . وفي النوادر : اجتبتت ماء كذا اجتباها إذا أنكرته ولم تستمرته . ابن سيده : جبه الماء جنباً ورده وليست عليه قامة ولا أداة للاستقاء .

والجَبْهَةُ : الخيل ، لا يفرد لها واحد . وفي حديث الزكاة : ليس في الجَبْهَةِ ولا في النُّحَّةِ صدقة ؛ قال الليث : الجَبْهَةُ اسم يقع على الخيل لا يفرد . قال أبو سعيد : الجَبْهَةُ الرجال الذين يسعون في حمالته أو مفرم أو جبر فقير فلا يأتون أحداً إلا استجيا

قوله « فان الله قد أراحكم الخ » المعنى قد أنم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالاسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الاموال فلا تفرطوا في أداء الزكاة واذا قلنا هي الاصنام فالمنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الانداد ؛ هكذا بهامش النهاية .

من رَدَّهم ، وقيل : لا يكاد أحدٌ يرُدُّهم ، فتقول العرب في الرجل الذي يُعْطِي في مثل هذه الحقوق : رحم الله فلاناً فقد كان يُعْطِي في الجَبْهَةِ ، قال : وتفسير قوله ليس في الجَبْهَةِ صدقة ، أن المصدَّقَ إن وجدَ في أيدي هذه الجَبْهَةِ من الإبل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ، لأنهم جمعوها لمفرم أو حماله . وقال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحكيها عن العرب ، قال : وهي الجَسَةُ والبُرْكَةُ . قال ابن الأثير : قال أبو سعيد قولاً فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ . والجَبْهَةُ : اسم منزلة من منازل القمر . الأزهري : الجَبْهَةُ النجم الذي يقال له جَبْهَةُ الأَسَدِ وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُبًا مِنَ الْأَسَدِ ،

جَبَّهْتَهُ أَوْ الْحَرَاتِ وَالكَتَدِ ،

بِالْ سَهِيلِ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدِ

ابن سيده : الجَبْهَةُ صنم كان يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَرَجُلٌ جَبَّهٌ كَجُبَّوْ : جَبَانٌ . وَجَبَّهَاءُ وَجَبَّيْتَاهُ : اسم رجل . يُقَالُ : جَبَّهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ ، وَجَبَّيْتَاهُ الْأَشْجَعِيُّ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ جَبَّهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

جوه : سمعت جَراهِيَةَ الْقَوْمِ : يَرِيدُ كَلَامَهُمْ وَجَلَّابَتَهُمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .

ويقال : جَرَّهْتُ الْأَمْرَ تَجْرِيهً إِذَا أَعْلَنْتَهُ . وَلَقِيْتُهُ جَراهِيَةً أَي ظَاهِرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْعَجَلَانِ الْمَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا ذَا لَلْأَقْبِيَّتِ الْمُنَابَا

جَراهِيَةً ، وَمَا عَنْهَا مَحِيدٌ

وجاء في جَراهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَي جَمَاعَةٍ . وَالْجَراهِيَةُ : ضِخَامُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : جَراهِيَةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ خِيَارُهَا وَضِخَامُهَا وَجِلَّتْهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْغَنَوِيُّ



جبهته ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَح ، فإذا بلغ النصفَ ونحوه فهو أجْلِي ، ثم هو أجْلَنُه . الجوهري : الجَلَنَة انحسار الشعر عن مَقْدَمِ الرأس ، وهو ابتداء الصَّلَع مثل الجَلَنَح . الكسائي : ثور أجْلَنُه لا قرن له مثل أجْلَح . والأجْلَنُه : الضَّخْمُ الجَبْهَةُ المتأخَّرُ منابت الشعر .

وجَلَنَه العِمَامَةُ يَجْلَنُهَا جَلْنًا : رفعها مع طَيِّبِهَا عن جبينه ومَقْدَمِ رأسه . وجَلَنَه الشيء جَلْنًا : كَشَفَهُ . وجَلَنَه البيتَ جَلْنًا : كَشَفَهُ . وجَلَنَه الحصى عن الموضع يَجْلَنُهُ جَلْنًا : نَحَاهُ عنه . والجَلِيْبِيَّةُ : الموضع تَجَلَنَه حصاه أي تَشَعَبَهُ . والجَلِيْبِيَّةُ : تمر يُنْحَى نواه ويُنْرَسُ بالبن ثم تُسْفَاه النساءُ لِلسَّمَنِ . والجَلْنَهَةُ : ما استقبلك من حروف الوادي ؛ قال الشَّيْخُ :

كأَنتَا ، وقد بَدَا عَوَارِضُ  
يَجْلَنُهُ الوادي ، قَطَطًا نَوَاهِضُ

وجَمَعَهَا جِلَاهُ ؛ قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الأَيْهَتَانِ ، وَأَطْفَلَتِ ،  
بِالجَلْنَهَتَيْنِ ، طِبَاوَاهَا وَنَعَامَهَا

ابن الأنباري : الجَلْنَهَتَانِ جانبا الوادي ، وهما بمنزلة الشَّطِئَتَيْنِ . يقال : هما جَلْنَهَتَاهُ وَعُدْوَتَاهُ وَضِفَتَاهُ وَحَيَزَتَاهُ وَسَاطِئَاهُ وَسَطَّاهُ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَخْرَجَ أَبَا سَفِيَانَ فِي الإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتُ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الجَلْنَهَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ القَرَا ؛ قَالَ أَبُو عبيد : لَمَّا هُوَ لِحِجَارَةِ الجَلْنَهَتَيْنِ . والجَلْنَهَةُ : فَمِ الوادي ، وقيل : جانبُه ، زِيدَتْ

فِي كَلَامِهِ فَعَسَدَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ جَرَاهِيَةِ إِبْلِهِ فَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الغَمِّ ؛ دِقَالُ الغَمِّ : قِيَاؤُهَا وَصِغَارُهَا أَجْسَامًا .

والجَرَهَةُ : الشَّوْهُ الشَّدِيدُ . والرَّجَهَةُ : التَّثَبُّتُ بِالأَسْنَانِ وَالتَّرْعُزُوعُ .

جمعه : ابن الأثير : فِي الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنِ الجِعَّةِ ، وَهِيَ التَّبِيدُ المَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ . والجِعَّةُ : مِنَ الأَشْرَبِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو منصور : وَهِيَ عِنْدِي مِنَ الحُرُوفِ النَاقِصَةِ فَفَسَّرْتُهُ فِي مَعْتَلِ العَيْنِ وَالجِيمِ .

جله : جَلَنَه الرجلَ جَلْنًا : رَدَّه عَن أَمْرٍ شَدِيدٍ . والجَلَنَهَةُ : أَشَدُّ مِنَ الجَلَنَحِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الجَبِينِ ، وَقِيلَ : التَّرْعُوعُ ثُمَّ الجَلَنَحُ ثُمَّ الجَلَا ثُمَّ الجَلَنَهَةُ ، وَقَدْ جَلَنَهَ يَجْلَنُهُ جَلْنًا ، وَهُوَ أَجْلَنُه ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ المَمُوءَ ،  
بَرَأَقِ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجْلَنَةِ ،  
بَعْدَ غَدَايِ الشَّبَابِ الأَبْلَهَةِ ،  
لَيْتَ المُنَى وَالدَّهْرَ جَرِي السُّبَةِ ،  
لَهُ كَرُّ الغَانِيَاتِ المَدْمُومَةِ

قال ابن بري : صوابه بَرَأَقِ ، بالنصب ، والأصْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَهُوَ الصُّلْبُ ؛ عَنِ يَعْقُوبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ هَاهُ جَلَنَهَ بَدَلَ مِنْ حَاهُ جَلَنَحِ ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الهَاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ ، وَلَمَّا كَانَ بَدَلًا كَانَ حَرَبِيًّا أَنْ لَا يَثْبُتَ فِي جَمِيعِهَا ، وَلَمَّا مِثْلُ جَبِينِهِ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّفَا الصَّلْدِ نَبَاتٌ وَلَا شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الأَجْلَنَةُ الأَجْلَحُ فِي لَفْعَةِ بَنِي سَعْدٍ . التَهْذِيبُ : أَبُو عبيد الأَنْزَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ جَانِبِي ١ قوله « جري السبه » كذا برفع جري بالاصل والتكلمة .

جَهَّجَتْ فَأَرْتَدَ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن دريد ، ورواه أبو عبيد : هَرَجَتْ ؛ وقال آخر :

جَرَدْتُ سَيْفِي ، فما أذري إذا لَبِدِ ،  
بَغْشَى الْمُجَهَّجَةَ عَضَّ السِّيفِ ، أم رجلاً

أبو عمرو : جَهَّجَتْ فلانٌ فلاناً إذا رَدَّه . يقال : أتاه فسأله فَجَهَّهْهُ وأَوْأَبَهْهُ وأَصْفَحَهْ كَلَهُ إذا رَدَّه رَدًّا قَبِيحًا . وَجَهَّجَهْ الرجلَ : رَدَّه عن كل شيء كَهَجَّجَهْ . وفي بعض الحديث : أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذُبُّ فانتزَعَ شاةً من غنمه فَجَهَّجَاهُ أي زَبَّرَه ، وأراد جَهَّجَهْه فأبدل الماء هزة لكثرة المياهات وقرب المخرج .

ويومُ جَهَّجُوهُ : يومُ لبني تميم معروف ؛ قال مالك ابن نويرة ٢ :

وفي يومِ جَهَّجُوهِ حَمِينَا ذِمَارَنَا ،  
بَعَثَرِ الصَّفَايَا ، والجَوَادِ الْمُرَبِّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة ٣ بن سَلَيْطِ الْأَصَمِّ ضرب خَطَمَ فَرَسِ مالِكِ بالسيف وهو مربوط بِفِنَاءِ القُبَّةِ فَذَشِبَ فِي خَطْمِهِ فَقَطَعَ الرَّسْنَ وَجَالَ فِي النَّاسِ ، فَعَمَلُوا يَقُولُونَ جَوَّةَ جَوَّةَ ، فسمي يومُ جَهَّجُوهِ . وقال أبو منصور : الفرسُ إذا استصوبوا فعلَ إنسانٍ قالوا جَوَّةَ جَوَّةَ . ابن سيده : وَجَهَّجَهْ حكاية صوت الأبطال في الحرب ، وَجَهَّجَهْ حكاية صوت الأبطال ، وَجَهَّجَهْ تسكين للأسد والذئب وغيرها . ويقال : تَجَهَّجَهْ عني أي انتَه . وفي حديث أشراف الساعة :

١ قوله « جردت النخ » في المعجم هكذا أتته ابن دريد ، قال السرياني المعروف : أوقدت نارِي فما أذري النخ .  
٢ قوله « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ، والذي في التكملة : منم بن نويرة .

٣ قوله « ابن خازن » كذا بالأصل والتهذيب بالخاء المهملة والثالثة ، والذي في التكملة : ابن جارية بالجمع والمثناة التحتية .

فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمَ ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والماء ، وشيْرُ يرويه بضمها ، قال : ولم أسمع الجَلْهَمَةَ إلا في هذا الحديث . ابن سيده : الجَلْهَمَتَانِ ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابة ، والجمع جِلَاهُ . قال ابن شميل : الجَلْهَمَةُ نَجْوَاتٌ من بَطْنِ الوادي أَشْرَقْنَ على المَسِيلِ ، فإذا مَدَّ الوادي لم يَعْلَمْها الماء . وقوله : حتى تأذن لجارة الجَلْهَمَتَيْنِ ؛ الجَلْهَمَةُ فم الوادي ، زيد فيها الميم . قال أبو منصور : العرب تريد الميم في أحرف منها قولهم قَصَلْ الشيء إذا كَسَرَه وأصله قَصَلْ ، وَجَلَسَطَ رأسه وأصله جَلَسَطَ ، قال : والجَلْهَمَةُ في غير هذا القارة الضغمة . ابن سيده : الجَلْهَمَةُ كالجَلْهَمَةِ ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة ، قال : هذا قول بعض اللغويين ، وليس بذلك المقتضس والصحيح أنه رباعي ، وسيد ذكر . وفلانٌ ابن جَلْهَمَةَ ؛ هذه عن الليثاني ، قال : نَرَى أنه من جَلْهَمَتَيِ الوادي .

جَهْه : الجُنْهِي ؛ الحَيْرُوانُ ؛ حكاية أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأشد للحزن الليثي ، ويقال هو للفرزدق ، يمدح علي بن الحسين زَيْنَ العابدين :

في كَفِّهِ جُنْهِيٌّ رِيحُهُ عَبِيْقُ ،  
من كَفِّ أَرْوَعِ ، في عِرْبَيْنِهِ سَمَمُ

ويروي : في كفه خَيْرُوانُ ؛ قال : وهو العَسَطُوسُ أيضاً .

جَهْهه : الجَهْهَجَهْهْ : من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم ، وقد جَهْهَجُوهُوا وَتَجَهْهَجُوهُوا ؛ قال :

فجاء دُونُ الزُّجْرِ والتَّجَهْهَجِ

وَجَهْهَجَهْ بِالْإِبْلِ : كَهَجَّجَهْ . وَجَهْهَجَهْ بالسبع وغيره : صاح به لِيَكْفُ كَهَجَّجَهْ مقلوب ؛ قال :

من زجر الإبل . الجوهري : جاء زجر للبعير دون الناقة ، وهو مبني على الكسر ، وربما قالوا جاء بالتنوين ؛ وأنشد :

إذا قلتُ جاء ، لَجٌ حتى تَرُدُّه  
قوى أدم ، أطرافها في السلاسل  
ويقال : جاءه بالمكروه جَوْهاً أي جَبَّهه .

### فصل الحاء المهمله

حية : حَيْه : من زجر المِعزَى ؛ عن كراع . وما أنتَ بِحَيْه ؛ حكاه ثعلب ولم يفسره . وما عنده حَيْه ولا سَيْه ولا حَيْه ولا سَيْه ؛ عنه أيضاً ولم يفسره ، والسابق أن معناه ما عنده شيء .

### فصل الدال المهمله

دبه : الأزهري عن ابن الأعرابي : دَبَّه الرجل إذا وقع في الدَبَّه ، وهو الموضع الكثير الرمل ، ودَبَّه إذا لزم الدَبَّه ، وهي طريقة الخبر . ابن بري : يقال للرجل إذا حُمِدَ دَبَّاه دَبَّاه . وفي الحديث ذكر دَبَّه ، بفتح الدال والباء المخففة ، بين بَدْرٍ والأصْفِرِ ، مرَّ بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره إلى بَدْرٍ .

دجه : الأزهري عن ابن الأعرابي : دَجَّه الرجل إذا نام في الدُجَيْه ، وهي قُتْرَة الصائد .

دوه : دَرَه على القوم : هَجَم . ابن الأعرابي : دَرَه فلان علينا ودراً إذا هَجَم من حيث لم تَحْتَسِبُه . ودارهات الدهر : هَوَاجِبُه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَزِيزٌ عَلِيٌّ فَقَدُهُ فَقَدْتُه ،  
فَبَانَ وَخَلَّتْ دَارِهَاتِ التَّوَائِبِ

لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ لَه الْجَهَّجَاهُ ،  
كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَذَا ، وَيُرْوَى الْجَهَّجَلُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

جوه : جُهْنُه بشرٌّ وأجَهْنُه . والجاه : المنزلة والقَدْرُ عند السلطان ، مقلوب عن وَجَهٍ ، وإن كان قد تغير بالقلب فَتَحَوَّلَ مِنْ قَعْلٍ إِلَى قَعْلٍ فَإِنْ هَذَا لَا يَسْتَبَعِدُ فِي الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبُ عَنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لِأَنَّ أَبْرَكَ فَعَلًا ، لِقَوْلِهِمْ لَسَيْهِ أَبْرَكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعَلًا وَقَالُوا إِنَّ الْمَقْلُوبَ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ . وحكى اللحياني : أن الجاه ليس من وَجَهٍ ، وإنما هو من جُهْتٍ ، ولم يفسر ما جُهْتٌ . قال ابن جنِّي : كان سبيلُ جاءٍ ، إذ قُدِّمَتِ الْجِيمُ وَأُخْرَتِ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهَ فَتَسْكُنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجَهٍ سَاكِنَةً ، إِلَّا أَنَّهَا حَرَكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا الْقَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَغَيَّرُوهَا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذْ صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوْهَ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبِلَهَا فَتَحَتْ قَلْبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاهٌ . وحكى اللحياني أيضاً : جاءٌ وجاهةٌ وجاهٌ جاءٌ وجاهٌ جاءٌ وجاهٌ جاءٌ . الجوهري : فلان ذو جاهٍ وقد أَرَجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ أَنَا أَي جَعَلْتَهُ وَجِيهًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ قَلْتُ جَوِيهَةً . قال أبو بكر : قولهم لفلان جاهٌ فيهم أي منزلة وقَدْرٌ ، فَأُخْرَتِ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجَعَلْتِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا جَاهٌ . ويقال : فلان أَوْجَهٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا يُقَالُ أَجَوْهٌ .

والعرب تقول للبعير : جاء لا جَهْتُ ١ ، وهو زجر للجمل خاصة . قال ابن سيده : وجوهٌ جَوْهٌ ٢ ضربٌ

١ قوله « لا جت » أي لا مشيت كذا في التكملة .

٢ قوله « وجوه جوه » كذا بضبط الامل والحكم بضم الجيمين وسكون الهامين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهامين .

دارِهاثُها : هاجباتُها . ويقال : إنا لندؤ نُدْرًا  
وذو نُدْرَةٍ إذا كان هَجَامًا على أعدائه من حيث لا  
يحتسبون ؛ وقول أبي النجم :

سُبِّي الحِماةَ واذرَهي عليها

إنما معناه : اهْجُبي عليها وأقدي بي . ودَرَهْتُ عن  
القوم : دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ ، وهو مبدل منه  
نحو هَرَأَقَ الماءَ وأرأقه . الأزهري : قال الليث  
أُمِيتَ فِعْلُهُ إلا قولهم رجل مِدْرَةٌ حَرْبٍ ،  
ومِدْرَةٌ القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المِدْرَةُ  
السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور  
ويتنهجهم عليها ، مشتق من ذلك . والمِدْرَةُ : المُقَدَّمُ  
في اللسان واليد عند الحِصْمَةِ والقتال ؛ وقيل : هو  
رأس القوم والدافع عنهم . وفي حديث سَدَّادِ بْنِ  
أَوْسٍ : إذا أَقْبَلَ شَيْخٌ من بني عامر هو مِدْرَةٌ  
قومه ؛ المِدْرَةُ : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم  
والذي يرجعون إلى رأيه ، والميم زائدة ، والجمع  
المِدَارَةُ ؛ ومنه قول الأصمعي :

يا ابنَ الجَحاحِجَةِ المِدَارَةُ ،

والصابرينَ على المِكارَةِ

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لسان القوم والمتكلم عنهم ؛  
وأشد غيره :

وأنتَ في القومِ أخو عِقَةٍ ،

ومِدْرَةُ القومِ عِدَاةُ الحِطابِ

وقال ليبي :

ومِدْرَةُ الكِتابَةِ الرِّداحِ

ودَرَةٌ لِقومِهِ يَدْرَةٌ دَرًا : دَفَع . وهو ذو نُدْرِهِم  
أي الدافع عنهم ؛ قال :

أعطى ، وأطرافُ العوالي تَنوُثُه

من القومِ ، ما ذو نُدْرَةٍ القومِ مانِعَةٌ

ولا يقال : هو نُدْرَهُمُ حتى يضاف إليه ذو ، وقيل :  
الماء في كل ذلك مبدلة من الهزاة لأن الدَرَّةَ الدَفْعُ ،  
وهذا ليس بقوي بل هما أصلان ؛ قالوا : دَرَأَ وَدَرَةً ؛  
قال ابن سيده : فلما وجدنا الماء في كل ذلك مساوية  
للهمزة علمنا أن إحداهما ليست بدلًا من الأخرى ،  
وأنها لغتان . ودَرَّةَ القومِ : جاءهم من غير أن  
يَشْعُرُوا به .

وسَكَيْنَ دَرَهْرَهَةً : مُعَوَّجَةٌ الرأس . وفي  
الحديث في المبعث : فأخْرَجَ عِلْقَةَ سِوداءِ ثم أدخل  
فيه الدَرَهْرَهَةَ ، وفي طريق : فجاهه الملك بسكين  
دَرَهْرَهَةَ ؛ قال ابن الأعرابي : هي المعوجة الرأس  
التي تسميها العامة المِنْجَلِ ، قال : وأصلها من كلام  
الفرس دَرَّةٌ ، فعربتها العرب بالزيادة فيه ؛ وفي رواية :  
البَرَهْرَهَةَ ، بالباء . الأزهري : أبو عمرو الدَرَهْرَهَةَ  
المرأة القاهرة لبعْلِها . قال : والسَمْرَمَرَةُ العُولُ ،  
قال : ويقال للكوكبة الرَّقَّادَةَ يَنورُها تَطْلُعُ  
من الأقبى دارَةَ دَرَهْرَهَةَ .

دَهه : الأزهري : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الدافِهُ الغريب ؛ قال الأزهري :  
كأنه بمعنى الداهِفِ والنهادِفِ .

دله : الدَلَّةُ والدَلَّةُ : ذهابُ الفؤادِ من هَمٍّ أو نحوه  
كما يَدَلُّه عقل الإنسان من عشق أو غيره ، وقد  
دَلَّهَ الهَمُّ أو العِشْقُ فَدَلَّهَ . والمرأةُ دَدَلَّةُ  
على ولدها إذا فَدَدَتْه . ودَلَّةُ الرجلُ : حَيْرٌ ،  
ودَلَّةُ عقله تَدَلُّها . والمُدَلَّةُ : الذي لا يحفظ  
ما فَعَلَ ولا ما فَعِلَ به . والتدَلَّةُ : ذهابُ العقل  
من الهوى ؛ أنشد ابن بري :

ما السَّنُّ إلا عَقْلُهُ المُدَلَّةُ

ويقال : دَلَّهَ الحُبُّ أي حَيَّرَه وأدَهَّه ، ودَلَّ

الياء والواو والألف والماء في رَوِيّ الشعر شيئاً  
واحداً نحو قوله :

لمن تطلّل كالوَخِي عافٍ مَنَازِلُهُ

فاللام هو الروي ، والماء وصل الروي ، كما أنها لو لم  
تكن لمدّت اللام حتى تخرج من مدّتها واو أو ياء أو  
ألف للوصل نحو منازلي ومنازلا ومنازلو ، والله أعلم .  
ابن سيده : دَهْدَهُ الشيء فَتَدَهَّدَهُ حَدَرَهُ من عُلُوِّ  
إلى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً . وَدَهْدَهُهُ : قَلَبَ بَعْضُهُ  
على بعض ، وكذلك دَهْدَاهُ دَهْدَاءً وَدَهْدَاةً ، الياء  
بدل من الماء لأنها مثلها في الحفاء ، كما أبدلت هي منها  
في قولهم : ذِهْ أُمَّةٌ اللهُ . الجوهري : دَهْدَهْتُ  
الحجر فَتَدَهَّدَهُ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ ؛ وقد تبدل من  
الماء ياء فيقال تَدَهْدِي الحجر وغيره تَدَهْدِيًا إذا  
تَدَحْرَجَ ، وَدَهْدِيْتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدَهْدَاةً  
إذا دَحْرَجْتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

أَدْنَى تَقَادُفِيهِ التَّزْيِيبُ أَوْ خَبَبٌ ،

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

والدهدية : الحُرَّةُ المستدير الذي يُدَهْدِيهِ الجُعَلُ .  
وَدَهْدُوَةٌ الجُعَلُ وَدَهْدُوْتُهُ وَدَهْدِيْتُهُ ، على  
البدل ، وَدَهْدِيْتُهُ ، بالتخفيف ؛ عن ابن الأعرابي :  
ما يُدَهْدِيهِ . ابن بري : الدهدوهة كالدهدوهة ،  
وهو ما يجمعه الجعل من الحُرَّةِ . وفي الحديث : لَمَّا  
يُدَهْدُهُ الجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الذِّبْنِ مَا تَوَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛  
هو ما يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينِ . وفي الحديث الآخر :  
كَمَا يُدَهْدُهُ الجُعَلُ النَّثْنَ بَأَنَفِهِ .

الجوهري : الدَهْدَهَانُ الكبير من الإبل ؛ قال :  
وَأَنشُدُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حَيْلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِالأَعْرَبِ :

١ قوله « دمه النخ » قال الأزهري بدم هذه البقرة : ولم أسمع  
دمه نخير البت ولا أعرف البت الذي احتج به ا هـ . زاد في  
القاموس كالشكلة : وادموه الرجل إذا غشي عليه . والدمه أي عمر كما  
لغة لقيان .

هو يَدَلُّهُ . ابن سيده : وَدَلَّهُ يَدَلُّهُ دُلُوهُمَا سَلَا .  
والدُلُوهُ من الإبل : التي لا تَكَادُ تَحِينُ إلى التغير  
ولا ولد ، وقد دَلَّهَتْ عن لثفها وولدها تَدَلُّهُ  
دُلُوهُمَا ، وَذَهَبَ دَمُهُ دَلُّهَا ، بالتسكين ، أَي هَدَرَأَ .  
أو عبيد : رجل مُدَلُّهُ إذا كان ساهي القلب ذاهب  
العقل ، وقال غيره : رجل مُمْتَلِكُهُ وَمُدَلُّهُ بمعنى  
واحد . ورجل دَالِيٌّ وَدَالِيَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وفي  
حديث رُقَيْقَةَ : دَلُّهُ عَقْلِي أَي حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ .

دمه ١ : دَمِيَّةٌ يَوْمَنَا دَمِيَّةً ، فهو دَمِيٌّ وَدَامِيٌّ : اسْتَشَدَّ  
حَرَهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِ الشَّمْسِ . وَدَمِيَّتُهُ  
الشَّمْسُ : صَحَدَتُهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ  
وَالرَّمْيَاءِ ، وَقَدْ دَمِيَّتْ دَمِيَّةً وَأَدْمَوَمَتَتْ .  
ويقال : أَدْمَوَمَهُ الرَّمْلُ ؛ قال الشاعر :

ظَلَمْتُ عَلَى شُرُونٍ فِي دَامِيَّةٍ دَمِيَّةٍ ،  
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ سَرْعُونُ

دهده : دَهْدَهْتُ الحِجَارَةَ وَدَهْدِيْتُهُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا  
فَتَدَهَّدَهُ الحِجْرُ وَتَدَهْدِي ؛ قال رؤبة :

دَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الحِصَى المَدَهْدَةَ

وفي حديث الرؤيا : فَيَتَدَهْدِي الحِجْرُ فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ  
أَي يَتَدَحْرَجُ . وَالدَهْدَهَةُ : قَدْفُكُ الحِجَارَةِ مِنْ  
أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ دَحْرَجَةً ؛ وَأَنشُدُ :

يُدَهْدِيهِنَّ الرُّؤُوسَ ، كَمَا تَدَهْدِي

حَزَاوِرَةَ ، بِأَبْطَحِيهَا ، الكَرِينَا

حَوْلَ المَاءِ الأَخِيرَةِ يَاءُ لِقَرَبِ شَبْهِيهَا بِالمَاءِ ، أَلَا تَرَى  
أَنَّ الياءَ مَدَّةٌ وَالماءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى

١ قوله « دمه النخ » قال الأزهري بدم هذه البقرة : ولم أسمع  
دمه نخير البت ولا أعرف البت الذي احتج به ا هـ . زاد في  
القاموس كالشكلة : وادموه الرجل إذا غشي عليه . والدمه أي عمر كما  
لغة لقيان .

وقولهم: إلا ديه فلا ديه، معناه إن لم يكن هذا الأمر إلا  
فلا يكون بعد الآن، ولا يُدرى ما أصله؛ قال  
الجوهري: وبني لأظنها فارسية. يقول: إن لم تضربه  
الآن فلا تضربه أبداً؛ وأنشد قول رؤبة:

فاليوم قد نهتهني تنهني  
وقول: إلا ديه فلا ديه

يقال: إنها فارسية حكى قول ظهير. والقول: جمع  
قائل مثل راعع ورُكع. وفي حديث الكاهن: إلا  
ديه فلا ديه؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه:  
إن لم تنك الآن لم تنك أبداً، وقيل: أصله فارسي  
معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبداً. الأزهرى:  
قال الليث ديه كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل  
ثأره فتقول له يا فلان إلا ديه فلا ديه أي أنك إن لم  
تنار بفلان الآن لم تنار به أبداً. وقال أبو عبيد  
في باب طلب الحاجة يسألها فيسئعها فيطلب غيرها:  
من أمثالهم في هذا: إلا ديه فلا ديه؛ يضرب للرجل  
يقول أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن  
ذاك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن الكلبي يخبر  
عن بعض الكهّان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب  
فقالا أخبيرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا  
وكذا، فقالا: إلا ديه أي انظر غير هذا النظر،  
فقال: إلا ديه فلا ديه، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي  
في معنى قوله إلا ديه فلا ديه: أي إن لم يكن هذا فلا  
يكون ذلك. ويقال: لا ديه فلا ديه، يقول: لا  
أقبل واحدة من الحصلتين اللتين تعرض. أبو زيد:  
تقول إلا ديه فلا ديه يا هذا، وذلك أن يوتر الرجل  
فيلقى واترته فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن  
فإنك لا تضربه؛ قال الأزهرى: هذا القول يدل على  
أن ديه فارسية معناها الضرب، تقول الرجل إذا أمرته

لتعتم ساقى الدهداهان ذي العدة،  
الليلة الكوم الشراب في العضة

الليلة: المسان من الإبل، والكوم، جمع أكنوم  
وكوماء: العظام الأسنية؛ والشراب: جمع شارب،  
وعضة الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده:  
والدهداه صغار الإبل؛ قال:

قد رويت غير الدهيدينا،

قليصات وأبيكرينا

جمع الدهداه بالواو والنون وحذف الياء من  
الدهيدينا للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العظاميسا

فحذف الياء من العظاميس، وهو جمع عيطموس،  
للضرورة؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدهداه على  
كهادة، ثم صغر كهاده فقال دهيديه، ثم جمع  
هيدماً بالياء والنون، وكذلك أبكر جمع بكر.  
ثم صغر فقال أبكير، ثم جمعه بالياء والنون. ابن  
سيده: الدهداه والدهداهان. والدهيديهان الكثير  
من الإبل. أبو الطغئيل: الدهداه الكثير من الإبل  
حواشي كن أو ليلة؛ وأنشد:

إذا الأمور اضطكت الدواهي،

مارسن ذا عقب وذا بداه،

يدؤد يوم النهل الدهداه

أي النهل الكثير. ويقال: ما أذري أي الدهداه هو  
أي أي الناس، ويقال: أي الدهداه هو، بالمد.

١ قوله «قد رويت غير الخ» الذي في الصحاح والتهذيب: قد رويت  
الا الخ. قال في التكملة الرواية:

قد رويت الا دهيدينا الا ثلاثين واربعينا

ايكرات وايكرينا

قال: والجزء من الاصميات.

وجه : ابن الأعرابي : الجرّة الشرة الشديد ، والرجبة التثبت بالأسنان والتزعزع . وأرجبة إذا أخرج الأمر عن وقته ، وكذلك أرجبته ، كأن الماء مبدلة من الهزة .

رده : الرذّة : النقرة في الجبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء ؛ قال الشاعر :

لَمَنْ الدَّيَارُ ، بِجَانِبِ الرُّذَّةِ ،  
فَقَرَأَ مِنَ التَّأْيِيهِ وَالتَّنْدَةِ

التأيه : أن يؤبّه بالفرس إذا تفرّق فيقول إيه إيه ، والتندة بالإبل : أن يقول لها هده هده ؛ وأنشد ابن بري هنا :

عَسَلَانَ ذِئْبِ الرُّذَّةِ الْمُسْتَوْرِدِ

ابن سيده : والرذّة أيضاً حفيوة في الفم تحفر أو تكون خليقة فيه ؛ قال طقيل :

كَأَنَّ رِعَالَ الْحَيْلِ ، لَمَا تَبَادَرَتِ ،  
بِوَادِي جَرَادِ الرُّذَّةِ الْمُتَصَوِّبِ

والجمع رذّه ورداه . يقال : قرّب الحمار من الرذّة ولا تقول له ساء ؛ والرذّة : شبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة ، والجمع رذّه ، بفتح الراء والذال ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع . الجوهري : وفي الحديث أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المقول بنهروان فقال شيطان الرذّة . قال ابن بري : صوابه وفي الحديث ذكر ذا الثديّة فقال شيطان الرذّة يحتدره رجل من بجيلة ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر ذلك الذي قتل عليّ ذا الثديّة فقال : شيطان الرذّة راعي الحيل يحتدره رجل من بجيلة أي يسقطه ؛ قال : الرذّة النقرة في الجبل

بالضرب : دة ، قال : رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وقال ابن الأعرابي : العرب تقول إلا دة فلا دة ، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثاره أو من إكرام صديق له إلا دة فلا دة أي إن لم تفتح الفرصة الساعة فليست تصادفها أبداً ، ومثله : بادِرِ الفرصة قبل أن تكون الغصة . ابن السكيت : الدهدُرُ والدهدنُ الباطلُ ، وكأنهما كلمتان جعلتا واحدة . أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل : دة دُرَيْن سَعْدَ القَيْنِ ، قال : ومعناه عندهم الباطل ، ولا أدري ما أصله . قال : وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دة دُرَيْن ، بالهاء ، وقال أبو الفضل : وجدت بخط أبي الهيثم دة دُرَيْن سَعْدَ القَيْنِ ؛ دة مضمومة الدال ، سَعْدَ منصوبُ الدال ، والقَيْنِ غير معرب كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم دة دُرٍ معربٌ وأصله دة أي عشرة دُرَيْن أو دُرٍ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين . قال الأزهري : قد حكيت في هذين المثليين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لها في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً ، أعني إلا دة فلا دة ، ودّة دُرَيْن . ابن الأعرابي : دة زجر للإبل ، يقال في زجرها دة دة .

دوه : داه دوهاً : تحير .

#### فصل الذال المعجمة

ذمه : ذمه الرجل ذمهياً : أليم دماغه من حرّ ، وربما قالوا ذمهته الشمس إذا آلمت دماغه . وذمه يومئذ ذمهياً وذمه : اشتد حرّه .

#### فصل الراء المهملة

ربه : الأزهري عن ابن الأعرابي : أرّبه الرجل إذا استغنى بتعب شديد ، قال الأزهري : ولا أعرف أصله .

رفه : الرفاهة والرفاهية والرفهانية : رفد الحُصْبِ  
 ولين العيش ، وكذلك الرفاغية والرفغنية  
 والرفاعة . رفه عيشه ، فهو رفيه ورافه وأرفههم  
 الله وأرفههم ، ورفهنا نرفه رفها ورفها  
 ورفوها . والرفه ، بالكسر : أفسر الرود  
 وأسرعه ، وهو أن تشرب الإبل الماء كل يوم ، وقيل :  
 هو أن ترد كلما أردت . رفهت الإبل ، بالفتح ،  
 ترقه رفها ورفوها وأرفها ؛ قال غيلان  
 الربعي :

ثمنتَ فاطمَ مرفهاً في إذناه ،

مداخلاً في طولٍ وإعماه

ورفها ورفه عنها : كذلك . وأرفه القوم :  
 رفهت ماشيتهم ؛ واستعار لبيد الرفه في نخل  
 نابتة على الماء فقال :

يشربن رفها عراكاً غيرَ صادية ،

فكلها كارعٍ في الماء مُغتير

وأرفه المال : أقام قريباً من الماء في الحوض واضعاً  
 فيه . والإرفاه : الإذهان والتزجيل كل يوم .  
 وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، تمى عن  
 الإرفاه ؛ هو كثرة التدهن والتنعم ، وقيل :  
 التوسع في المتطعم والمشرب ، وهو من الرفه  
 ورد الإبل ، وذلك أنها إذا وردت كل يوم  
 متى شامت قيل وردت رفها ؛ قاله الأصمعي .  
 ويقال : قد أرفه القوم إذا فعلت إبلهم ذلك ،  
 فهم مرفهون ، فشب كثرة التدهن وإدامته به .  
 والإرفاه : التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على  
 الطعام واللباس على اللباس ، فكأنه نهى عن التنعم  
 والدعة ولين العيش لأنه من فعل العجم وأرباب  
 الدنيا ، وأمر بالتعفف وابتذال النفس . وقال

يستنقع فيها الماء ، وقيل : هي قلعة الراية .  
 قال : وفي حديثه أيضاً وأما شيطان الرذة فقد  
 كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه ؛ قيل :  
 أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين وأخذ  
 إلى المحاكمة ، وقيل : الرذة حجر مستنقع في  
 الماء ، وجنعه رذاه ؛ وقال ابن مقبل :

وقافية مثل وقع الرذ

لم تترك لمجيب مقالا

وروي عن المؤرج أنه قال : الرذة المورد .  
 والرذة : الصخرة في الماء ، وهي الأتان . قال :  
 والرذة أيضاً ماء الثلج . والرذة : الثوب الخلق  
 المسلسل .

ورجل رذة : صلب متين لجوج لا يغلب .  
 قال الأزهري : لا أعرف شيئاً مما روى المؤرج ، وهي  
 مناكير كلها . والرذة : قلال الغفاف ؛ وأنشد لرؤبة :

من بعد أنضاد الرذاه الرذة<sup>١</sup>

قال ابن سيده : قوله الرذاه الرذة من باب أعوام  
 السنين العوم ، كأنهم يريدون المبالغة والإجادة .  
 قال الأزهري : وربما جاءت الرذة في وصف بئر  
 تحفر في قف أو تكون خلقة فيه . والرذة :  
 البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه ؛ قال الأزهري :  
 وجمعها الرذاه ، ورذت المرأة بيتها ترذه رذها ،  
 قال : وكان الأصل فيه رذحت ، بالخاء ، والماء  
 مبدلة منه . ورذة البيت يرذه رذها ؛ جعله  
 عظيماً كبيراً . ابن الأعرابي : رذة الرجل إذا ساد  
 القوم بشجاعة أو سخاء أو غيرها .

١ قوله « من بعد انضاد الخ » كذا في التهذيب والمحكم ، والذي في  
 التكملة :

يبدل أنضاد الغفاف الرذة عنها وأبناج الزمال الورء

قال : والرذة مستغلت الماء والورء التي لا تتاسك .



بعضهم : الإِرْفَاهُ الشَّرْجُلُ 'كُلُّ' يوم . ابن الأعرابي : وأرْفَهُ الرجلُ دام على أكل النعم كل يوم وقد نُهِمَى عنه . قال الأزهري : كأنه أراد الإِرْفَاهُ الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن . ويقال : بيني وبينك ليلة رَافِيَةٌ وثلاثُ ليالٍ رَوَافِيَةٌ إذا كان يُسارِفُهُنَّ سِيراً لَيْتاً . ورجل رَافِيَةٌ أي وَادِعٌ . وهو في رَافَاهِيَةٍ من العيش أي سَعَةٍ ، ورَافَاهِيَةٍ ، على فَعَالِيَةٍ ، ورُفْهِيَةٍ ، وهو ملحق بالحماسي بألف في آخره ، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها . ورَفَتْهُ عن الرجل تَرَفِيَهَا : رَفَقَ بِهِ . ورَفَتْهُ عنه : كان في ضيق فنَقَسَ عنه . ورَفَتْهُ عن غريمك تَرَفِيَهَا أي نَقَسَ عنه . والرَفَتْهُ : التَّبَنُّنُ ؛ عن كراع ، والمعروف الرَفَتْهُ . وفي المثل : أغننى من الثَغَةِ عن الرَفَتْهِ . يقال : الرَفَتْهُ التَّبَنُّنُ ، والثَغَةُ السَّبْعُ ، وهو الذي يسمى عَنَاقَ الأرض لأنه لا يَبْقَتَاتُ التَّبَنُّنَ . قال ابن بري : الذي ذكره ابن حمزة الأصفَهاني في أفْعَلَ من كذا أغننى من الثَغَةِ عن الرَفَتْهِ ، بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : والأصل رُفْفَةٌ وجمعها رُفَفَاتٌ ، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل نفسه . قال الأزهري : العرب تقول : إذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأرضِ الرَفْفَةُ ؛ قال أبو الهيثم : الرَفْفَةُ الرَّحْمَةُ . قال أبو ليلى : يقال فلان رَافِيَةٌ بفلان أي راحِمٌ له . ويقال : أما تَرَفَتْهُ فلاناً ؟ والطَّرْفَةُ : عينا الأسد كوكبانِ الجَبِيَّةِ أمامها وهي أربعة كواكب . وفي النوادر : أرْفِيَةٌ عِنْدِي واستَرَفِيَةٌ ورَفَتْهُ عِنْدِي ورَوَّحَ عِنْدِي ؛ المعنى أقيم واسترح واستنجِم واستنْفِه أيضاً . وفي حديث عائشة : فلما

١ قوله « الرِفْهَةُ الرِّحْمَةُ » وهي يفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة ، ثم نقل عن ابن دريد رَفَهُ عليّ ترفيهاً أي أنظرني ، والرفان أي كطشان المستريح ، والرفه أي بكسر فسكون صغار النمل .

رُفْفَةً عنه أي أُرْبِلَ وأزْبِجَ عنه الضيق والتعب ؛ ومنه حديث جابر : أراد أن يُرَفِّقَهُ عنه أي يُنْفِثَ ويُخَفِّقَ . وفي حديث ابن مسعود : إن الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة في الرَفَاهِيَةِ من سَخَطِ الله تُرَدِّيهِ بُعْدَ ما بين السماء والأرض ؛ الرَفَاهِيَةُ : السَّعَةُ والتنعم أي أنه ينطق بالكلمة على حُسنٍ أن سَخَطَ الله تعالى لا يَلْحَقُهُ إن تَطَّقَ بها ، وأنه في سَعَةٍ من التكلم بها ، وربما أوقعته في مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظْمِهَا عند الله تعالى ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرَفَاهِيَةِ : الحُضْبُ والسَّعَةُ في المعاش . وفي حديث سَلْبَانَ : وَطَيْرُ السَّاءِ على أرْفَقِهِ حَمَرُ الأَرْضِ تَقَعُ ؛ قال الخطابي : لست أدري كيف رواه الأصمُّ ، بفتح الألف أو ضمها ، فإن كانت بالفتح فمعناه على أخَصَبِ حَمَرِ الأَرْضِ ، وهو من الرَفْفَةِ وتكون الهاء أصلية ، وإن كانت بالضم فمعناها الحَدُّ والعَلَمُ يُجْعَلُ فاصلاً بين أرضين ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في عُرْفَقَةٍ ، والله أعلم .

وركة : الرِّكَاةُ : النُّكْبَةُ الطَّيِّبَةُ عند الكَهْبَةِ ؛ عن المَجْرِي ؛ وأنشد لكاهل :

حَلَوٌ فَكَاهَتُهُ مَيْكُ رُكَاهَتُهُ ،

في كَفْتِهِ من رُكْسِ الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

ومه : رَمِهَ يَوْمَنَا رَمَهَا : اسْتَشَدَّ حَرُّهُ ، والزاي أعلى .

رهرة : الرُّهْرَهَةُ : حُسْنُ بَصِيصِ لونِ البَشْرَةِ وأشبه ذلك . وَرَهْرَهَةٌ جِسْمُهُ وهو رَهْرَاهٌ ورَهْرُوءٌ : أبيضٌ من الثَّغْبَةِ . وماء رَهْرَاهٌ ورَهْرُوءٌ : صافٍ . وَطَسٌ رَهْرَهَةٌ : صافية بَرَّاقَةٌ . وفي حديث المَبْعَثِ : فشقُّ عن قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، وجيء بطَسَّتِ رَهْرَهَةً ؛

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ  
يَسْتَنُّ فِي رَبْعَانِهِ الْمُرِّيَّةِ

كَأَنَّهُ رُبِيَّةٌ أَوْ رَبِيْهَتْهُ الْمَاجِرَةُ . وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ :  
تَرِيْعٌ . وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرْبِيْعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يَتَسَمَّعُ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الزاي

زفه : الأزهري خاصة : روى ثعلب عن ابن الأعرابي  
أنه قال الزا فيه السراب ، والساقية الأحقق .

زله : زله زلتها : زمع وطمع . الأزهري :  
الزلة ما يصل إلى النفس من غم الحاجة أو هم من  
غيرها ؛ وأنشد :

وقد زلته نفسي من الجهد ، والذي  
أطلبه سقن ، ولكنه نذل

الشقن : القليل الريع من كل شيء . ابن الأعرابي :  
الزلة التحير ، والزلة نور الرجم وحسنه ،  
والزلة الصخرة التي يقوم عليها الساقية .

زمه : زمه يومنا زمها : اشتد حره كدمه .

### فصل السين المهملة

سبه : السبه : ذهاب العقل من الهرم . ورجل مسبو  
ومسبه وسبام : مذله ذاهب العقل ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

ومنتخب كأن هالة أمه  
سباهي الفؤاد ما يعيش بمقول

١ قوله « كأن رقرق السراب الامر » روي : عليه رقرق ،  
وروي : يماره رقرق ، وروي الامة بدل الامر وهما  
بمعنى واحد .

٢ قوله « الزله التحير الخ » الزله في هذه الثلاثة بفتح فسكون  
بمخلاف ما فيها فانه بالتحريك كما نس عليه المجد والساغاني .

قال القتيبي : سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه ،  
قال : وأظنه بطسنت رخرجة ، بالحاء ، وهي  
الواسعة ، والعرب تقول إناه رخرح وخرح ،  
فأبدلوا الماء من الحاء كما قالوا مدهت في مدهت ،  
وما شاكله في حروف كثيرة ؛ قال أبو بكر بن  
الأنباري : هذا بعيد جيد لأن الماء لا تبدل من الحاء  
إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا  
يقاس عليها لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن تبدل  
الحاء هاء في قولهم رحل الرخل ، وفي قوله عز  
وجل : فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة ؛ وليس  
هذا من كلام العرب ، وإنما هو كدهرهه فأخطأ  
الراوي فأسقط الدال . يقال للكوكبة الوقادة  
تطلتع من الأفق دائرة بنورها : كدهرهه ،  
كأنه أراد طسنت براءة مضبنة . وفي التهذيب :  
طسنت رخرح وهرهه وخرح وهرهه إذا  
كان واسماً قريب القعر . قال ابن الأثير : وقيل  
يموز أن يكون من قولهم جشم رههه أي أبيض  
من النعنة ، يريد طسنتاً بيضاء مثلألثة ، وروي  
برههه ، وقد تقدم ذكرها . وهرهه ما نذته إذا  
وسعها سخاء وكرماً . الأزهري : الرههه الطسنت  
الكبيرة . والسراب يترههه ويتريهه إذا تنابع  
لسماعه . وهرهه بالضأن : مقلوب من هرهه ؛  
حكاه يعقوب .

روه : راء الشيء روهاً : اضطرب ، والام  
الرواه ، بمانية .

ويه : الزينة والتريهه : جري السراب على وجه  
الأرض ، وقيل : بجيئه وذهابه ؛ قال الشاعر :

إذا جرى من آله المرية

وقول روبة :

أذعُ أحيحاً باسمه لا تنسَهُ ،  
إن أحيحاً هي صِثبانُ السِّةِ

الجوهري : والاسْتُ العَجْزُ ، وقد يُرادُ بها حَلْفَةُ  
الدير ، وأصله سَتَةٌ على فَعَلٍ ، بالتحريك ، يدل على  
ذلك أن جمعه أَسْتَاهُ مثل جَمَلٍ وأَجْمَالٍ ، ولا يجوز  
أن يكون مثل جِزْعٍ وقَفْلٍ اللذين يجمعان أيضاً  
على أفعالٍ ، لأنك إذا رَدَدْتَ الماءَ التي هي لام الفعل  
وحذفت العين قلت سَتَةً ، بالفتح ؛ قال الشاعر أوسُ :

سَأْتُكَ فَعَيْنٌ عَثَا وَسَيِّئُهَا ،  
وأنتَ السِّةُ السُّفْلَى ، إذا دُعِيَتْ نَصْرَ

يقول : أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس . وفي  
الحديث : العينُ وكاءُ السِّةِ ، بحذف عين الفعل ؛  
ويروى : وكاءُ السِّةِ ، بحذف لام الفعل . ويقال  
للرجل الذي يُسْتَدَلُّ : أنت الاستُ السُّفْلَى وأنت  
السِّةُ السُّفْلَى . ويقال لأرذالِ الناسِ : هؤلاء الأَسْتَاهُ ،  
ولأفاضلهم : هؤلاء الأَعْيَانُ والوُجُوهُ ؛ قال ابن  
بري : ويقال فيه سَتٌ أيضاً ، لغة ثالثة ؛ قال ابن  
رُمَيْضٍ العنبري :

بَسِيلٌ عَلَى الْحَاذِينَ وَالسِّةِ حَيْضُهَا ،  
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

وقال أوس بن مَعْرَةَ :

لَا يُنْسِكُ السِّةَ إِلَّا رَيْثٌ يُرْسِلُهَا ،  
إِذَا أَلَحَّ عَلَى مَيْسَاتِهِ الْعُضْمُ

يعني إذا ألح عليه بالجلل صَرَطًا . قال ابن خالويه :  
فيها ثلاث لغات : سَةٌ وَسَتٌ وَاسْتٌ .

والسِّةُ : عِظْمُ الاسْتِ . والسِّةُ : مصدر الأَسْتِ ،  
وهو الضَّخْمُ الاسْتِ . ورجل أَسْتَةٌ : عظيم الاسْتِ  
بَيْنَ السِّةِ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْعَجْزِ ، والسِّةُ السُّفْلَى  
والسِّةُ السُّفْلَى مثله . الجوهري : والمرأة سَتْنَاهُ وَسَتْنُهُمْ ،

هالةُ هنا : الشمسُ . وَمُنْتَحَبٌ : حَذِرٌ كأنه  
لذَكَاهُ قلبه فَزَرَ ، ويروى : كأن هالة أمه أي  
هو رافع رأسه صُعْدًا كأنه يطلب الشمس ، فكأنها  
أمه . ورجل مَسْبُوهٌ الفؤاد : مثل مُدَكِّه العَقْلُ ،  
وهو المَسْبَةُ أيضاً ؛ قال رؤبة :

قالتُ أُبَيْلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ :  
مَا السِّةُ إِلَّا عَقْلَةٌ المُدَكِّهِ

أُبَيْلِي : اسم امرأة . قال المفضل : السِّبَاهُ سَكَنَةٌ  
تَأْخُذُ الإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ ، وهو مَسْبُوهٌ .  
وقال كراع : السِّبَاهُ ، بضم السين ، الذاهِبُ العَقْلُ ،  
وهو أيضاً الذي كأنه مجنون من نَشَاطِهِ . قال ابن  
سيده : والظاهر من هذا أنه غلط ، إنما السِّبَاهُ ذهاب  
العقل أو نشاطُ الذي كأنه مجنون . اللحياني : رجل  
مُسَبَّهٌ العَقْلُ ومُسَبَّهُ العَقْلُ أي ذاهب العَقْلُ . ورجل  
سَبَاهِي العَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ . ورجل سَبِيهِ  
وسَبَاهٌ وسَبَاهٌ وسَبَاهِيَةٌ : متكبر .

سته : السِّةُ والسِّةُ والاسْتُ : معروفة ، وهو من  
المحذوف المَجْتَلِبَةِ له ألفُ الوصل ، وقد يستعار ذلك  
للدهر ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

إِذَا كَشَفَ اليَوْمُ العِمَاسُ عَنِ اسْتِهِ ،  
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الماء فيه راجعة إلى اليوم ، ويجوز أن  
تكون راجعة إلى رجل مهجور ، والجمع أَسْتَاهُ ،  
قال عامر بن عُقَيْلِ السَّعْدِيِّ وهو جاهلي :

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ ،  
وَأَسْتَاهُ عَلَى الأَكْوَارِ كَوْمٌ

خَاطِيَاتٌ : غِلَاطٌ سِيَانٌ . ويقال : سَةٌ وَسَةٌ فِي  
هَذَا المَعْنَى بِحَذْفِ العَيْنِ ؛ قال :

والميم زائدة، وإذا نسبت إلى الاست قلت سته،  
 بالتحريك، وإن شئت استهي، تركته على حاله،  
 وسته أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حرح. قال  
 ابن بري: رجل حرح أي ملازم للأحراج،  
 وسته ملازم للأستاه.  
 قال: والسيتهي الذي يتخلف خلف القوم فينظر في  
 أستاهيم؛ قالت العامرية:

لقد رأيت رجلاً دهرياً،  
 يمشي وراء القوم سيتهاً

ودهري: منسوب إلى بني دهر بطن من كلب.  
 والسته: الطالب للاست، وهو على النسب، كما  
 يقال رجل حرح. قال ابن سيده: التمثيل لسيبويه.  
 ابن سيده: رجل أستة، والجمع سته وسنهان؛  
 هذه عن اللحياني، وامرأة سنهاء كذلك. ورجل  
 سنهم، والأنثى سنهة كذلك، الميم زائدة.  
 ويقال للواسعة من الدثر: سنهاء وسنهم، وتصغير  
 الاست سته. قال أبو منصور: رجل سنهم  
 إذا كان ضخم الاست، وسهاهي مثله، والميم  
 زائدة. قال النحويون: أصل الاست سته،  
 فاستقلوا الماء لسكون التاء، فلما حذفوا الماء سكنت  
 السين فاحتجج إلى ألف الوصل، كما فعل بالأمم  
 والابن فقبل الاست، قال: ومن العرب من  
 يقول السه، بالماء، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة،  
 ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج،  
 فإذا جمعوا أو صغروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا  
 في الجمع أستاه، وفي التصغير سته، وفي الفعل  
 سته يسته فهو أستة. وفي حديث الملائكة:  
 إن جاءت به مستهاً جعداً فهو لفلان، وإن جاءت  
 به حمشاً فهو لزوجها؛ أراد بالمسته الضخم

فما لكم است في العلاء ولا قم  
 واست الدهر: أول الدهر. أبو عبيدة: يقال كان  
 ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على  
 قدم الدهر؛ وأشد الإبادي لأبي نخيلة:  
 ما زال مجنوناً على است الدهر،  
 ذا حمو ينسي، وعقل يحري

أي لم يزل مجنوناً دهره كله. ويقال: ما زال فلان  
 على است الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون.  
 ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره:  
 است البائين أعلمهم؛ والبائين: الحالب الذي لا  
 ١ قوله «أحاديث الضع استا» ضبط في التكملة والتهديب استا  
 في الموضعين بالنصب.  
 ٢ قوله «ذا حق» الذي في التهديب: في بدن، وفي التكملة: في  
 جسد.

اثنان ، قال : استت لم تُعوِّدِ المِجْمَر ، قال :  
ثلاثة ، قال : استت المسؤول أضيقت ، قال :  
أربعة ، قال : الحُرُّ يُعْطِي العَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ،  
قال : خمسة ، قال الرجل : استت أخبثي ، قال :  
سته ، قال : لا ماء لك أبقيت ولا هنك أنتقيت ،  
قال سليمان : ليس هذا في هذا ، قال : بلى أخذت الجار  
بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين ، وهو أول من أخذ  
الجار بالجار ، قال : نخذها لا بارك الله لك فيها !  
قوله : صر عليه الغزو استته لأنه لا يقدر أن  
يجمع إذا غزا .

سده : السده والسدها : شبه بالدهش ، وقد سده .

سفه : السفه والسفاة والسفاة : خفة الحليم ، وقيل :  
نقيض الحليم ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل : الجهل  
وهو قريب بعضه من بعض . وقد سفه حليمه ورأيه  
ونفسه سفهاً وسفاهاً وسفاة : حمله على السفه .  
قال الليثاني : هذا هو الكلام العالي ، قال : وبعضهم  
يقول سفه ، وهي قليلة . وقولهم : سفه نفسه  
وعين رأيه وبطير عينه وألم بطنته ووفق  
أمره ورشد أمره ، كان الأصل سفهت نفس زيد  
ورشد أمره ، فلما حوّل الفعل إلى الرجل انتصب ما  
بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سفه نفسه ،  
بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز  
عندهم تقديم هذا المنصب كما يجوز غلامه ضرب زيد .  
وقال الفراء : لما حوّل الفعل من النفس إلى صاحبها  
خرج ما بعده مفسراً ليدل على أن السفه فيه ، وكان  
حكاه أن يكون سفه زيد نفساً ، لأن المفسر لا  
يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب  
كنصب النكرة تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن  
المفسر لا يتقدم ؛ ومثله قولهم : ضفت به ذرعاً  
وطبت به نفساً ، والمعنى ضاق ذرعاً به وطابت

بلي العلبة ، والذي يلي العلبة يقال له المعتلي .  
ويقال للرجل الذي يستذل ويستضعف : استت  
أمك أضيقت واستتك أضيقت من أن تفعل كذا  
وكذا . ويقال للقوم إذا استذلوا واستخف بهم :  
باستت بني فلان ، وهو ستم للعرب ؛ ومنه قول  
الخطيب : .

فباستت بني عبس وأسناه طي ،

وباستت بني مودان حاشا بني نصر

وسنننه استته سنهياً : ضربت استته . وجاء  
يستنه أي يتبعه من خلفه لا يفارقه لأنه يتلو  
استته ؛ وأما قول الأخطل :

وأنت مكانك من وائل ،

مكان الفراد من استت الجمل

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام استت الجمل .  
الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه : العرب تسمي  
بني الأمة بني استنها ؛ قال : وأقرأني ابن الأعرابي  
للأعشى :

أسفهاً أوعدت يا ابن استنها ،

لست على الأعداء بالقادر

ويقال للذي ولدته أمة : يا ابن استنها ، يعنون است  
أمة ولدته أنه ولد من استنها . ومن أمثالهم في هذا  
المعنى : يا ابن استنها إذا أحضت حمارها . قال  
المؤرج : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى  
رأسه وصيفة روفة فأحده النظر إليها ، فقال له  
سليمان : أتعجبك ؟ فقال : بارك الله لأمر المؤمنين  
فيها ! فقال : أخبرني بسبعة أمثال قلت في الاست  
وهي لك ، فقال الرجل : استت البائن أعلم ، فقال :  
واحد ، قال : صر عليه الغزو استته ، قال :  
١ قوله « فاستت بني عبس » الذي في الجوهرية : بني عبس ، لكن  
صوب الصاغاني الأول .

نفسه به . وفي التزويل العزيز : إلا من سفه نفسه ؛ قال أبو منصور : اختلف النحويون في معنى سفه نفسه وانتصابه ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفه نفسه ؛ ومنه قوله : إلا من سفه الحق ، معناه من سفه الحق ، وقال يونس النحوي : أراها لغة ذهب يونس إلى أن فعل اللبالة كما أن فعل اللبالة ، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ، ويجوز على هذا القول سفهت زيدا بمعنى سفهت زيدا ؛ وقال أبو عبيدة : معنى سفه نفسه أهلك نفسه وأوبقها ، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل ؛ وقال الكسائي والفراء : إن نفسه منصوب على التفسير ، وقالوا : التفسير في النكرات أكثر نحو طببت به نفساً وقدرت به عيناً ، وقالوا : إن أصل الفعل كان لها ثم حوّل إلى الفاعل ؛ أراد أن قولهم طببت به نفساً معناه طبابت نفسي به ، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مفسرة ، وأنكر البصريون هذا القول ، وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات ، وقال بعض النحويين : إن قوله تعالى : إلا من سفه نفسه ؛ معناه إلا من سفه في نفسه أي صار سفهاً ، إلا أن في حذفها حذف حروف الجر في غير موضع ؛ قال الله تعالى : ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم ؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم ، فحذف حرف الجر من غير ظرف ؛ ومثله قوله :

تغالي اللحم للأضياف نيا ،  
وتبذله إذا تصح القدور

المعنى : تغالي باللحم . وقال الزجاج : القول الجيد عندي في هذا أن سفه في موضع جهل ، والمعنى ، والله أعلم ، إلا من جهل نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل ، وعدي كما عدي ،

قال : فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية ، قال : وبما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الكثير فقال : الكثير أن تسفه الحق وتغيط الناس ، فجعل سفه واقعاً معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً ، والله أعلم . وقال بعض أهل اللغة : أصل السفه الحفة ، ومعنى السفه الخفيف العقل ، وقيل أي سفهت نفسه أي صارت سفية ، ونصب نفسه على التفسير المحوّل . وفي الحديث : لما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل : من جهل نفسه ، وفي الكلام محذوف تقديره لما البغي فعل من سفه الحق . والسفه في الأصل : الحفة والطيش . ويقال : سفه فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشري : من سفه الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق ، قال : وفيه وجهان : أحدهما على أن يكون على حذف الجار وإصال الفعل كان الأصل سفه على الحق ، والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجزحان والززانه . الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزافه السراب والسافه الأحمق . ابن سيده : سفه علينا وسفه جهل ، فهو سفيه ، والجمع سفهاء وسفاه ، قال الله تعالى : كما آمن السفهاء ؛ أي الجهال . والسفيه : الجاهل ، والأتسى سفية ، والجمع سفيهاً وسفاهة وسفه وسفاه . وسفه الرجل : جعله سفهاً . وسفهة : نسبة إلى السفه ، وسافهه مسافهة . يقال : سفهه لم يجده مسافهاً . وسفه الجهل حليته : أطاشه وأخفه ؛ قال :

ولا تسفه عند الرود عطفشئها  
أحلامنا ، ومثرب السوء يضطرم

وسفه نفسه : خسرها جهلاً . وقوله تعالى : ولا

تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . قَالَ  
الْحِجَابِيُّ: بَلَّغْنَا أُنْهَمُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَ الصَّغَارَ لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ  
بِمَوْضِعِ النَّفَقَةِ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :  
النِّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ  
أَمْوَالَكُمُ ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسَمِيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ  
عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهَا لَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ  
مَا لَمْ يُؤْتَسَّرُوا رُشْدَهُمْ . وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَهْلَانَا ، مَعْنَاهُ أَنْجَهَلُ  
أَهْلَانَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ  
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ؛ السَّفِيهُ : الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ فحَرَكَتْهُ . وَقَالَ  
بِجَاهِدٍ : السَّفِيهُ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ  
عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا بِحَسَنِ  
الْإِمْلَالِ وَلَا بِدِرْيَ كَيْفِ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي  
أَحْوَالِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَانَ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا . وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : السَّفِيهُ  
الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ  
قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْمِلَ هُوَ .

وَسَفَهُ عَلَيْنَا ، بِالضَّمِّ ، سَفَاهًا وَسَفَاهَةً وَسَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،  
سَفَهًا ، لَعْنَانٌ ، أَي صَارَ سَفِيهًا ، فَإِذَا قَالُوا سَفَهُ نَفْسَهُ  
وَسَفَهُ رَأْيَهُ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا يَكُونُ  
مُتَعَدِّيًا . وَوَادٍ مُسْفَهٌ : مَمْلُوءٌ كَأَنَّهُ جَازَ الْحَدُّ فَسَفَهُ ،  
فُسْفَهَ عَلَى هَذَا مُتَوَهِّمٌ مِنْ بَابِ أَسْفَهْتُهُ وَجَدَّته  
سَفِيهًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

فَمَا بِهِ بَطْنُ وَادٍ غِيبٌ نَضَّحْتِهِ ،  
وَإِنْ تَرَاعَبَ ، إِلَّا مُسْفَهٌ تَتَّقُ

وَالسُّفَهَاءُ : الْحِفَّةُ . وَثَوْبٌ سَفِيهٌ : لَهْلَهَةٌ سَخِيفٌ .  
وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَتِ . وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ  
الْعَصُونَ : حَرَّكَتْهَا وَاسْتَخَفَّتْهَا ؛ قَالَ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسَفَّهَتْ  
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَالِيمِ  
وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَي مَالَتْ بِهِ . وَنَاقَةٌ سَفِيهَةٌ  
الرِّمَامُ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ  
يَصِفُ سَفِيهًا :

وَأَبْيَضٌ مَوْشِيٌّ الْقَمِيصِ نَصَبَتْ  
عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيدِلِهَا

يَعْنِي خَفِيفَ زِمَامِهَا ، يَرِيدُ أَنْ جَدِيدِلِهَا يَضْطَرِبُ  
لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا . وَسَافَهَتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا  
خَفَّتْ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَتُومًا نَعْسًا  
مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مَوْعَسًا

أَرَادَ بِالْمُعْمَلِ الْمَوْعَسِ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوعَ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيِّ :

بَعَثْنَا التَّوَالِيمَ تَحْتَ الرِّحَالِ ،  
تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي اللُّجُجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَوَامَى بِلُغَامِهَا بِمِثْنَةٍ وَبِسُرَّةٍ ، كَقَوْلِ  
الْجَرْمِيِّ :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ ،  
فَتَكْسُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا

فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ الْأَشْدَاقِ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلِ ، وَأَمَّا  
الْمُبْرَدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسَافَهُ الْجُدُلِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ .  
وَسَفَهُ الْمَاءُ يَسْفَهُهُ سَفَهًا : أَكْثَرَ شَرِبَهُ فَلَمْ يَرَوْ ،  
وَاللَّهُ أَسْفَهَهُ إِيَّاهُ . وَحَكَى الْحِجَابِيُّ : سَفِهَتْ الْمَاءُ  
وَسَافَهْتُهُ شَرِبْتُهُ بغيرِ رَفْقٍ . وَسَفِهَتْ الشَّرَابَ ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْ ، وَأَسْفَهَكَ اللَّهُ .  
وَسَافَهَتْ الدَّنَّ أَوْ الْوَطْبَ : قَاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ  
مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَسَافَهَتْ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفَتْ

فيه ؛ قال الشماخ :

فَيْتُ كَأَنِّي سَافَهْتُ صِرْفًا  
مُعْتَقَةً حَمِيَّاهَا تَدُورُ

الأزهري : رجل ساهفٌ وسافهٌ شديد العطش . ابن الأعرابي : طعام منسفةٌ ومنسفةٌ إذا كان يسقي الماء كثيراً . وسفَهْتُ وسفَهْتُ ، كلاهما : سفَعْتُ أو سفَعْتُ . وسفَهْتُ نصيبي : نسيتُهُ ؛ عن ثعلب ، وتَسَفَهْتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه . وتَسَفَهْتُ عليه إذا أسعته .

سله : سَلِيهٌ مَلِيهٌ : لا طعم له ، كقولك سَلِيخٌ مَلِيخٌ ؛ عن ثعلب .

الأزهري : قال شمر الأَسَلَةُ الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل ، فإذا قاتل لم يُعْنِ شيئاً ؛ وأنشد :

ومن كلِّ أسَلَةٍ ذي لوثَةٍ ،  
إذا تُسَعِرَ الحَرْبُ لا يُقَدِّمُ

سسه : سَمَهُ البعيرُ والفرسُ في سَوَاطِئِ سَمَهُ ، بالفتح فيها ، سَمُوهاً : جرى جرياً ولم يَعْرِفِ الإغِيَاءَ ، فهو ساميهٌ ، والجمع سَمَهُ ؛ وأنشد لرؤبة :

يا لَيْتِنَا والدَّهْرَ جَرِيَّ السَّمِ

أراد : ليتنا والدهر مجري إلى غير نهاية ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

ليتَ المئى والدَّهْرَ جَرِيَّ السَّمِ

قال ابن بري : وبعده :

للهِ دَرُ الغَانِيَاتِ المَدَمِ

قال : ويروى في رجزه جَرِيٌّ ، بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أي يجري جَرِيٌّ السَّمِ أي ليت الدهر يجري بنا في منانا إلى غير نهاية

ينتهي إليها . والسَّمَةُ والسَّمَى والسَّمِيهِ ، كله : الباطل والكذب . وقال الكسائي : من أساء الباطل قولهم السَّمَةُ . يقال : جرى فلانٌ جَرِيَّ السَّمِ . ويقال : ذهب في السَّمِيهِ أي في الباطل . الجوهري : جرى فلانٌ السَّمَى أي جرى إلى غير أمر يعرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مَسَّتْ هذه الأمةُ السَّمِيهِ فقد ثَوَّدَعَ منها ؛ هي ، بضم السين وتشديد الميم : التَّبَخُّثُ من الكبر ، قال : وهو في غير هذا الباطل والكذب . الفراء : ذهبت إبلُهُ السَّمِيهِ ، على مثال وَقَعُوا في خُلَيْطِي ، تفرقت في كل وجه ، وقيل : السَّمِيهِ التفرق في كل وجه من أي الحيوان كان . الفراء : ذهبت إبلُهُ السَّمِيهِ والعُنَيْتِي والكُمَيْتِي أي لا يدري أين ذهبت . والسَّمَى : الهواء بين السماء والأرض . اللحياني : يقال للهواء اللثوحُ والسَّمَى والسَّمِيهِ . التضرر : يقال ذهب في السَّمِ والسَّمَى أي في الريح والباطل . وسَمَةَ الرجلُ إبلَهُ : أهلها ، وهي إبل سَمَةٍ ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وليس بجيد ، لأن سَمَةَ ليس على سَمَةٍ إنما هو على سَمَةٍ . والسَّمَةُ : أن يرمي الرجلُ إلى غير غرض . وبقي القومُ سَمَهُ أي مُتَلَدِّدِينَ ؛ قال ابن الأعرابي : كَثُرَ عِيَالُ رجلٍ من طيءٍ من بنات وزوجة فخرج بهن إلى خَيْبَر يُعَرِّضُهُنَّ لِحُمَاهَا ، فلما وردها قال :

قلْتُ لِحُمَى خَيْبَرَ : اسْتَعِدِّي

هذي عِيَالِي ، فاجْهَدِي وَجْدِي

وباكِرِي بِصَالِبِ وَوَرْدِ ،

أعَانِكِ اللهُ عَلَى ذَا الجُنْدِ

قال : فأصابته الحمى فمات ، وبقي عياله سَمَهُ مُتَلَدِّدِينَ .



قال الجوهري : تَسَنَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونَ .  
قال ابن الأثير : وقيل إن أصلها سَنَوَةٌ بِالوَاوِ ،  
فحذفت كما حذفت الماء لقولهم تَسَنَّتْ عِنْدَهُ إِذَا  
أَمَّتْ عِنْدَهُ سَنَةٌ ، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته  
مُسَانَةً وَمُسَانَةً ، وتصغيره سُنَيْهَةٌ وَسُنَيْهَةٌ ،  
وَتَجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ ، فإذا جمعتها جمع  
الصحة كسرت السين فقلت سِنِينَ وَسِنُونَ ، وبعضهم  
يضمها ويقول سُنُونَ ، بالضم ، ومنهم من يقول :  
سِنِينَ على كل حال ، في النصب والرفع والجر ،  
ويجعل الإعراب على النون الأخيرة ، فإذا أضفتها على  
الأول حذفت نون الجمع للإضافة ، وعلى الثاني لا  
تحذفها فتقول سِنِي زَيْدٍ وَسِنِينَ زَيْدٍ . الجوهري :  
وأما من قال سِنِينَ وَمِسِينَ ورفع النون ففي تقديره  
قولان : أحدهما أنه فَعِيلٌ مِثْلُ غَسِيلِينَ ، محذوفة ،  
إلا أنه جمع شاذ ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير  
له نحو عَدَى ؛ هذا قول الأخفش ، والقول الثاني أنه  
فَعِيلٌ ، وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها ، وقد  
جاء الجمع على فَعِيلٍ مِثْلُ كَلْبِيٍّ وَعَيْدِيٍّ ، إلا أن  
صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من  
الواو وفي المائة بدلاً من الياء . قال ابن بري : سِنِينَ  
ليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم موضوع للجمع ،  
وقوله : إن عَدَى لا نظير له في الجموع ، وهم لأن  
عَدَى نظيره لِحَى وَفِرَى وَجِرَى ، وإنما غلظته  
قولهم إنه لم يأت فَعَلٌ صفةً إلا عَدَى ومكاناً  
سَوَى . وقوله تعالى : ثَلَاثَةٌ سِنِينَ . قال الأخفش :  
لأنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثاً من  
السِّنِينَ . قال : فإن كانت السَّنُونَ تسييراً للمائة  
فهي جَرٌّ ، وإن كانت تسييراً للثلاث فهي نَصْبٌ ،  
والعرب تقول تَسَنَّتْ عِنْدَهُ وَتَسَنَّتْ عِنْدَهُ .  
ويقال : هذه بلاد سِنِينَ أي جدبة ؛ قال الطرماع :

وَسَمَّ الرَّجُلُ سَنَهًا ، فهو سَامِيٌّ : دُهَشَ . ورجل  
سَامِيٌّ : حَازِرٌ ، من قوم سُنَيْهِ . اللحياني : يقال  
رجل مُسَنَّهُ العَقْلُ وَمُسَنَّهُ العَقْلُ أَي ذَاهِبُ العَقْلِ .  
والسُنَيْهِ : مُخَاطَبُ الشَّيْطَانِ . والسَّنِيهَةُ : خُوصٌ  
يُسَفُّ ثُمَّ يَجْمَعُ ، يجعل شبيهاً بالسفرة .

سنة : السَّنَةُ : واحدة السِّنِينَ . قال ابن سيده : السَّنَةُ  
العامُ منقوصة ، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء  
وواواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهَاتٍ وَسَنَوَاتٍ ،  
كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضَاهُ وَعِضَوَاتُ ؛  
قال ابن بري : الدليل على أن لام سنة واو قولهم  
سَنَوَاتٌ ؛ قال ابن الرقاع :

عَتَقْتُ فِي القِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ  
سَنَوَاتٍ ، وَمَا سَبَّهَا التَّجَارُ

والسَّنَةُ مطلقاً : السنة المَجْدِيَّةُ ، أَوْقَعُوا ذَلِكَ  
عليها إكباراً لها وتشبيهاً واستاطلة . يقال : أصابتهم  
السنة ، والجمع من كل ذلك سَنَهَاتٌ وَسِنُونَ ،  
كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه إلى  
الجمع بالواو والنون ، وقد قالوا سِنِينَ ؛ أنشد الفارسي :

دَعَانِي مِنْ تَجْدِيٍّ ، فَإِنَّ سِنِينَ  
لَتَعِينُ بِنَا شَيْبًا ، وَسَيَّبِنَا مُرْدًا

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون  
قَتْسَرِينَ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ قَتْسَرِينَ ، وبعض العرب  
يقول هذه سِنِينَ ، كما تَرَى ، ورأيت سِنِينَ فيعرب  
النون ، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ  
ورأيت سِنِينَ . وقوله عز وجل : ولقد أخذنا آلَ  
فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ ؛ أي بالفُحُوطِ . والسَّنَةُ : الأَزْمَةُ ،  
وأصل السَّنَةُ سَنَهَةٌ بوزن جَبَهَةٍ ، فحذفت لامها  
ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً ، لأنها من  
سَنَهَتْ النخلةُ وتَسَنَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونَ .

بُنْخَرَقِي تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ  
حَنِينَ الْجُدْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

الأصمعي : أرضُ بني فلان سنةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً .  
قال أبو منصور : وَبُعِثَ رَائِدٌ إِلَى بَلَدٍ فَوَجَدَهُ مُمَجَّلًا  
فَلَمَّا رَجَعَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ السَّنَةُ ، أَرَادَ الْجُدُوبَةَ .  
وفي الحديث : اللهم أعني على مُضَرِّ السَّنَةِ ؛ السَّنَةُ :  
الْجُدْبُ . يقال : أَخَذْتُمْ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبُوا وَأَفْطَحُوا ،  
وهي من الأسياء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال  
في الإبل ، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا  
إذا أجذبوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه  
كان لا يُجِيزُ نِكَاحًا عَامَ سَنَةٍ أَي عَامَ جَدْبٍ ،  
يقول : لعل الضيق يمجلمهم على أن يُنْكِحُوا غَيْرَ  
الْأَكْتِفَاءِ ، وكذلك حديثه الآخر : كان لا يَقْطَعُ  
في عام سنةٍ ، يعني السارق . وفي حديث طهفة :  
فَأَصَابَتْنَا سَنِيَّةٌ حَمْرَاءُ أَي جَدْبٌ شَدِيدٌ ، وهو  
تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قريش : أعني  
عليهم بسنين كسني يوسف ؛ هي التي ذَكَرَهَا اللهُ  
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شَدَادٌ أَي سبع  
سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ ، والمعاملة من وقتها  
مُساوَةٌ . وسائتها مُساوَةٌ وَسَيَاهَا ؛ الأخرى عن  
الحياتي : عاملكه بالسنة أو استأجره لها . وسأنت  
النخلة ، وهي سَنَاءٌ : حملت سنةً ولم تحمل أخرى ؛  
فأما قول بعض الأنصار ، هو سُويْدُ بن الصامت :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،  
ولكن عرايا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد : لم تصبها السنةُ المُجْدِبَةُ . والسَنَاءُ :  
التي أصابتها السنةُ المُجْدِبَةُ ، وقد تكون النخلة التي  
حملت عاماً ولم تحمل آخر ، وقد تكون التي أصابها  
الْجُدْبُ وَأَضْرَبَهَا فَفَسَدَتْ ذَلِكَ عَنْهَا . الأصمعي : إذا

حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قبل قد عاومت  
وسأنت . وقال غيره : يقال للسنة التي تَفْعَلُ ذلك  
سَنَاءٌ . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع السنين ،  
وهو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة ؛ نهي عنه  
لأنه غَرَرٌ وَبَيْعٌ ما لم يُخْلَقْ ، وهو مثل الحديث  
الآخر : أنه نهي عن المعاومة . وفي حديث حليمة  
السعدية : خرجنا نلتبس الرضعاء بمكة في سنة  
سَنَاءٍ أَي لا نبات بها ولا مطر ، وهي لفظة مبنية  
من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ، ويروي :  
في سنة سَنَاءٍ . وأرضُ بني فلان سنةٌ أَي مُجْدِبَةٌ .  
أبو زيد : طعام سَنِيٍّ وَسَنٍ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ .  
وسَنِ الطعام والشراب سَنِيًّا وَتَسَنَّهُ : تغير ،  
وعليه وَجَهٌ بعضهم قوله تعالى : فانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ  
وشرابِكَ لَمْ يَتَسَّنْهُ ؛ والتَسَنُّ : التَّكْرُجُ الذي  
يقع على الحَبْزِ والشراب وغيره ، تقول منه : خَبَزَ  
مُتَسَّنًّا . وفي القرآن : لَمْ يَتَسَّنَّهُ لَمْ يَغْيِرْهُ السُّنُونُ ،  
ومن جعل حذف السنة واواً قرأ لم يَتَسَّنْ ، وقال سائبته  
مُساوَةٌ ، وإثبات الماء أصوب . وقال الفراء في  
قوله تعالى : لَمْ يَتَسَّنْ ؛ لم يتغير بمرور السنين عليه ،  
مأخوذ من السنة ، وتكون الماء أصلية من قولك  
بعته مُساوَةً ، تثبت وصلًا ووقفًا ، ومن وصله بغير  
ها جعله من المُساوَةِ لأن لام سنة تعقب عليها الماء  
والواو ، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى :  
فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدَاهُ ؛ فمن جعل الماء زائدة جعل فعلت  
منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات  
فيكون فعلت على صحة ؟ ومن قال في تصغير  
السنة سُنِينَةٌ ، وإن كان ذلك قليلاً ، جاز أن يقول  
تَسَنَيْتُ تَفَعَّلْتُ ، أبدلت النون ياء لما كثرت  
النونات ، كما قالوا تَطَنَيْتُ وَأصله الظنن ، وقد قالوا  
هو مأخوذ من قوله عز وجل : من حَمَلِ مَسْنُونٌ ؛

أبو عبيد : السُّهُ حَلْفَةُ الدَّيْرِ ، قال الأزهرى : السُّهُ من الحروف الناقصة ، وقد تقدّم ذلك في ترجمة سته لأن أصلها سَتَهُ ، بوزن فرس ، وجمعها أسنناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الهززة ، ف قيل أسْتُ ، فإذا رَدَدْتَ إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء المحذوف الهززة التي جيء بها عوضاً الهاء ، فنقول سَتَهُ ، بفتح السين . ويروى في الحديث : وكاءُ السَّتِ ، يحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت أسننه كالشودودة المتوكية عليها ، فإذا نام انحلت وكأؤها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدوث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكنایات وألطفها .

### فصل الشين المعجزة

شبهه : الشَّبَهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهِ : المِثْلُ ، والجمع أشباه . وأشبه الشيء الشيء : ماثله . وفي المثل : مَنْ أَشَبَّهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وأشبه الرجل أمه : وذلك إذا عجز وضعف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ ،  
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

أراد من خُرْطُمِهِ ، فشد للضرورة ، وهي لغة في الخُرْطُوم ، وبينها شبه بالتحريك ، والجمع مَشَابِيهِ على غير قياس ، كما قالوا محاسن ومذاكير . وأشبهت فلاناً وشابته واشتبه علي وشابه الشبان واشتبهت بها : أشبه كل واحد منها صاحبه . وفي التنزيل : مُشْتَبِهاً وَعَیْرَ مُتَشَابِهٍ . وشبهه إياه وشبهه به مثله . والمشتبهات من الأمور : المشكليات . والمشتبهات : المشابلات . وتشبهه فلان بكذا . والتشبيه : التشيل . وفي حديث حذيفة :

يريد متغيراً ، فإن يكن كذلك فهو أيضاً بما بُدِّلَتْ نونه ياء ، ونشَرَى ، والله أعلم ، أن معناه مأخوذ من السنّة أي لم تغيره السنون . وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يَنْسَهُ ، قال : قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء ، إن وصلوا أو قطعوا ، وكذلك قوله : فیهْدَاهُمْ اقْتَدِهْ ، ووافقهم أبو عمرو في لم يَنْسَهُ وخالفهم في اقْتَدِهْ ، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف ، وكان الكسائي يحذف الهاء منها في الوصل ويثبتها في الوقف ؛ قال أبو منصور : وأجود ما قيل في أصل السنّة سُنْبِيَهْ ، على أن الأصل سَنْبَهْ كما قالوا الشفة أصلها سَفْبَهْ ، فحذفت الهاء ، قال : ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاعت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف ، مثل زِنَةٍ وَثُبَّةٍ وَعِزَّةٍ وَعِضَّةٍ ، والوجه في القراءة لم يَنْسَهُ ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج ، وهو اختيار أبي عمرو ، وهو من قولهم سَنِهَ الطعام إذا تغير . وقال أبو عمرو الشيباني : هو من قولهم حملاً مسنوناً ، فأبدلوا من يَنْسَنُ كما قالوا تظننت وقصيت أظفاري .

سنه : الأزهرى في الرباعي : مَضَتْ سَنْبَهٌ من الدهر وسنْبَهٌ وسبّه من الدهر .

سهنه : حكى اللحياني : سهنَاهُ ادْخُلْ معنا ، وسهنَاهُ ادْهَبْ معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء قلت سهنَاهُ قد كان كذا وكذا . الفراء : افْعَلْ هذا سهنَاهُ وسهنَاهُ افعلته آخر كل شيء ؛ ثعلب : ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته سهنَاهُ ولا فعلته آثر ذي أنير .

سهه : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : العَيْنَانِ وَكَاءُ السِّهِ فَإِذَا نَامَا اسْتَطَلَّتْ الرِّكَاءُ ؛ قال

وذكر فتنة فقال تشبیه مقلية وثبين مديرة؛ قال شر: معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبّهت على القوم وأرتبهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ. والشبهة: الالتباس. وأمور مشتبهة ومشبّهة<sup>١</sup>: مشكّلة يشبه بعضها بعضاً؛ قال:

واعلم بأنك في زما  
ن مشبّهات هن هته

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره. وفيه مشابه من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحدته مشبّهة، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استغنوا بشبه عنه فهو من باب ملامح ومذاكير؛ ومنه قولهم: لم يسر رجل قط ليلة حتى يضح إلا أصبح وفي وجهه مشابه من أمه. وفيه شبهة منه أي شبه. وفي حديث الديّات: دية شبه العمد ثلاث؛ هو أن ترمي إنساناً بشيء ليس من عاداته أن يقتل مثله، وليس من عريك قتله، فيصايف قضاة وقدراً فيقع في مقتل فيقتل، فيجب فيه الدية دون القصاص. ويقال: شبّهت هذا بهذا، وأشبهه فلان فلاناً. وفي التنزيل العزيز: منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات؛ قيل: معناه يشبه بعضها بعضاً. قال أبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات، فروي عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات الم الر، وما اشتبّه على اليهود من هذه ونحوها. قال أبو منصور: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مسلماً له، ولكن

١ قوله «ومشبه» كذا خط في الاصل والمحكم، وقال المجد: مشبه كعظلة.

أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسنادة، وكان الغراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس، وروي عن الضحاك أنه قال: المحكمات ما لم ينسخ، والمتشابهات ما قد نسخ. وقال غيره: المتشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضرب قوله: وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُنبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذباً أم به جنة، وضرب قوله: وقالوا أنذا مثنا وكنا ثراباً وعظاماً أننا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأعلمهم الله الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا المتشابه عليهم كالظاهر لو تدبروه فقال: وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون، أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؛ أي إذا كنتم أفرتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور، وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح، وما يدل على هذا القول قوله عز وجل: فينبئعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك وقته لا يعلمه إلا الله عز وجل، والدليل على ذلك قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله؛ يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور، والله أعلم. وأما قوله: وأتوا به متشابهاً، فإن أهل اللغة قالوا معنى متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن، وقال المفسرون: متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطعم، ودليل المفسرين قوله تعالى: هذا الذي

وتقول : أشبّه فلان أباه وأنت مثله في الشبّه والشبّه . وتقول : إني لفي شبّه منه ، وحروف الشين يقال لها أشباه ، وكذلك كل شيء يكون سواها فإنها أشباه كقول لبيد في السوّاري وتشييه قوائم الناقة بها :

كعقّر الماجري ، إذا ابتناه ،

بأشباه حذّين على مئال

قال : شبّه قوائم ناقته بالأساطين . قال أبو منصور : وغيره يجعل الأشباه في بيت لبيد الأجر لأن لبيتها أشباه يشبه بعضها بعضاً ، وإنما شبّه ناقته في تمام خلقها وحصانة جيلتها بقصر ميني بالأجر ، وجمع الشبّه شبّه ، وهو اسم من الاشتباه . روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : اللين يشبه عليه ، ومعناه أن المرصعة إذا أرضعت غلاماً فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ، ولذلك يختار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حنقاء . وفي الحديث عن زبادة السهمي قال : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تسترضع الحنقاء فإن اللين يشبهه . وفي الحديث : فإن اللبن يتشبه .

والشبّه والشبّه : النحاس يصبغ فيصقر . وفي التهذيب : ضرب من النحاس يلتقي عليه دواء فيصقر . قال ابن سيده : سمي به لأنه إذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه ، والجمع أشباه ، يقال : كوز شبّه وشبه بمعنى ؛ قال المزار :

تدين لمزور إلى جنب حلقه ،

من الشبّه ، سواها يرفق طيبها

أبو حنيفة : الشبّه شجرة كثيرة الشوك تشبه قوله « اللين يشبه عليه » ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتحفيف مبنياً للمفعول .

رزقنا من قبل ؛ لأن صورته الصورة الأولى ، ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق ، لو رأيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية في العجب . وفي الحديث في صفة القرآن : آمنوا بمتشابهه واعملوا بحكمه ؛ المتشابه : ما لم يتلق معناه من لفظه ، وهو على ضربين : أحدهما إذا رُد إلى المحكم عرف معناه ، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته ، فالمتشبه له مبتغى للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه . وتقول : في فلان شبّه من فلان ، وهو شبّه وشبّه وشيبهه ؛ قال العجاج يصف الرمل :

وبالفرنداد له أمطي ،

وشبّه أميل ميلاني

الأمطي : شجر له عليك تنصفه الأعراب . وقوله : وشبّه ، هو اسم شجر آخر اسمه شبّه ، أميل : قد مال ، ميلاني : من الميل . ويروي : وسبط أميل ، وهو شجر معروف أيضاً .

حيث انحنى ذو اللمة المحني

حيث انحنى : يعني هذا الشبّه . ذو اللمة : حيث تم العشب ؛ وشبّه بلمة الرأس ، وهي الجمّة .

في بيض ودعان بساط مبي

بيض ودعان : موضع . أبو العباس عن ابن الأعرابي : وشبّه الشيء إذا أشكل ، وشبّه إذا ساوى بين شيء وشيء ، قال : وسألته عن قوله تعالى : وأنوا به متشابهاً ، فقال : ليس من الاشتباه المشكل إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء . وقال الليث : المشبهات من الأمور المشكلات . وتقول : شبّهت علي يا فلان إذا خلط عليك . واشتبّه الأمر إذا اختلط ، واشتبّه علي الشيء .

شمره : الشَّرَّةُ : أسوأ الحِرَصِ ، وهو غلبة الحِرَصِ ، شَرَّةٌ شَرَّهًا فهو شَرَّةٌ وشَرَّهَانُ . ورجل شَرَّةٌ : شَرَّهَانُ النفس حَرِيصٌ . والشَّرَّةُ والشَرَّهَانُ : السريعُ الطَّعْمِ الوَحِي ، وإن كان قليلَ الطَّعْمِ . ويقال : شَرَّةٌ فلانٌ إلى الطعامِ يَشْرَهُ شَرَّهًا إذا اشتدَّ حِرْصُهُ عليه . وسَنَّةٌ شَرَّهَاءُ : مُجْدِيَةٌ ؛ عن الفارسي . وقولهم : هَيَا شَرَاهِيَا ، معناه يَا حَيُّ يَا قِيُومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

شفه : الشَّفْتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : طَبَقَا الْفَمِ ، الْوَاحِدَةُ شَفَةٌ ، مَنْقُوصَةٌ لَامِ الْفِعْلِ وَلَا مَهَا هَاءٌ ، وَالشَّفَّةُ أَصْلُهَا شَفْفَةٌ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا شَفْفِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شَفَاهُ ، بِالْهَاءِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ لَهَا فَاثَتْ بِالْحِيَارِ ، إِنْ شَتَّتْ تَرَكَتْهَا عَلَى حَالِهَا وَقَلَّتْ شَفْيِيٌّ مِثَالُ دَسْيِيٍّ وَبَدْيِيٍّ وَعَدْيِيٍّ ، وَإِنْ شَتَّتْ شَفْمِيٌّ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَّةِ وَאוْ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ شَفَوَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَّةٍ شَفَاهُ ، مَكْسَرًا غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلَا مَهَا هَاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلِهَذَا قَالُوا الْحُرُوفُ الشَّفْفِيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفْوِيَّةُ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ إِتَاءَهُ لَلْعَلِيظِ الشَّفَاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الشَّفَّةِ شَفَّةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا . اللَّيْثُ : إِذَا تَلَسَّوْا الشَّفَّةَ قَالُوا شَفْفَاتٍ وَشَفَوَاتٍ ، وَالْمَاءُ أَقْيَسُ وَالْوَاوُ أَعْمٌ ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالسَّنَوَاتِ وَنَقَصَانِهَا حَذْفُ هَائِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ شَفَّةٌ فِي الْوَصْلِ ، وَشَفَّةٌ بِالْهَاءِ ، فَمِنْ قَالَ شَفَّةٌ قَالَ كَانَتْ فِي قَوْلِهِ «وَقَوْلُهُمْ هِيَ النَّحُّ» مِثْلُهُ فِي التَّيْدِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ : قَالَ الصَّغَانِيُّ هَذَا غَلَطٌ وَبَلَسَ هَذَا أَهْمُظُ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ أَعْنَى تَرْكِيبِ شَرِّهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَمَا تَرَاهِيَا مِثْلَ عَاهِيَا وَكُلُّ ذَلِكَ تَصْغِيرٌ وَتَحْرِيْفٌ وَإِنَّمَا هُوَ إِهْيَا بِكسرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَاءِ ، وَأَشْرُ بِالتَّحْرِيكِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبَعْدَهُ إِهْيَا مِثْلُ الْاَوَّلِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَعْنَى إِهْيَا أَشْرُ إِهْيَا الْاَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ، هَكَذَا أَفْرَاهِيَةَ حَبْرٍ مِنْ أَجَارِ الْيَهُودِ بَعْدَ بَدْنِ أَبِي ن .

السُّمْرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا . وَالْمُشَبَّهُ : الْمُضْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ . وَالشَّبَاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ . وَالشَّبَّانُ : نَبْتُ بُشْبِيهِ الثَّمَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّبَّانُ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَالشَّبَّانُ وَالشَّبَّانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ ، يَمَانِيَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيْدٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ : بَوَادِي يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ ، وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّانِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو عَيْدَةَ الْبَيْتُ لِلْأَحْوَلِ الْبَشْكُرِيِّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَيَنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ؛ عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَتَّتْ قَدَّرْتَهُ : وَيَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لِمَا قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ الشَّبَّانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالشَّبَّهُ كَالسُّمْرِ كَثِيرِ الشُّوكِ .

شده : شَدَّةٌ رَأْسُهُ شُدْهَاءُ : شَدَحَتْهُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : أَمَا قَوْلُهُمُ الشَّدَّةُ فِي الشَّدَّةِ ، وَرَجُلٌ مَشْدُوهُ فِي مَعْنَى مَشْدُوهُ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلًا مِنَ الشِّينِ لِأَنَّ الشِّينَ أَعْمُ تَصَرُّفًا . وَشُدَّةُ الرَّجُلِ شُدْهَاءُ وَشُدْهَاءُ : شُغْلٌ ، وَقِيلَ : تَحْيِيرٌ ، وَالاسْمُ الشُّدَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ : شُدَّةُ الرَّجُلِ دَهْشٌ ، فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ شُدْهَاءُ ، وَقَدْ أَشْدَهَهُ كَذَا . أَبُو زَيْدٍ : شُدَّةُ الرَّجُلِ شُدْهَاءُ ، فَهُوَ مَشْدُوهُ : دَهْشٌ ، وَالاسْمُ الشُّدَّةُ وَالشَّدَّةُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخْلِ ، وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ . وَقَالَ : شُدَّةُ الرَّجُلِ شُغْلٌ لَا غَيْرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شُدَّةً مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَأَمَا الشُّدَّةُ فَالِدَالُ سَاكِنَةٌ . قَالَ «شَدَّ الرَّجُلُ شُدْهَاءُ النَّحُّ» جَاءَ الْمَصْدَرُ مَحْرُكًا وَبِضْمٍ أَوْ فَتْحٍ فَسُكُونٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

الأصل شففة فحذفت الماء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث ، ومن قال شففة بالماء أبقى الماء الأصلية . قال ابن بري : الشففة للإنسان وقد تستعار للفرس ؛ قال أبو دواد :

فبتنا جلوساً على مهنرنا ،  
ننزع من شففته الصفارا

الصفار : ببس البهسي وله شوك يعلق بجافل الحنبل ، واستعار أبو عبيد الشففة للدلو فقال : كبن الدلو شففتها ، وقال : إذا خرزت الدلو فجاءت الشففة مائلة قيل كذا ، قال ابن سيده : فلا أدري أمن العرب سجع هذا أم هو تعبير أشياخ أبي عبيد . ورجل أنفى إذا كان لا تنضم شففته كالأزوق ، قال : ولا دليل على صحته . ورجل شفاهي ، بالضم : عظيم الشفة ، وفي الصحاح : غليظ الشفتين .

وشافهه : أذنى شففة من شففة فكلمته ، وكلمته مشافهة ، جاؤوا بالمصدر على غير فعله وليس في كل شيء قيل مثل هذا ، لو قلت كلمته مشافهة لم يجوز لما تحكي من ذلك ما سجع ؛ هذا قول سيبويه . الجوهري : المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه . والحروف الشفهية : الباء والفاء والميم ، ولا تقل شفوية ، وفي التهذيب : ويقال للفاء والباء والميم شفوية وشفهية لأن مخرجها من الشفة ليس للإنسان فيها عمل .

ويقال : ما سمعت منه ذات شففة أي ما سمعت منه كلمة . وما كلمته بينت شففة أي بكلمة . وفلان خفيف الشفة أي قليل السؤال للناس . وله في الناس شففة حسنة أي ثناء حسن . وقال العمياني : إن شففة الناس عليك لحسنة أي ثناءهم عليك حسن وذكرهم لك ، ولم يقل شفاه الناس .

ورجل شافه : عطشان لا يجد من الماء ما يببل به شففته ؛ قال تميم بن مقبل :

فكم وطئناها من شافه بطلر ،  
وكم أخذنا من أنقال شفادها

ورجل مشفوه : يسأله الناس كثيراً . وماء مشفوه : كثير الشاربة ، وكذلك المال والطعام . ورجل مشفوه إذا كثر سؤال الناس إياه حتى نفد ما عنده ، مثل مشمود ومضفوف ومكثور عليه . وأصبحت يافلان مشفوهاً مكثوراً عليك : تسأل وتكلمهم ؛ قال ابن بري ، رحمه الله : وقد يكون المشفوه الذي أفنتى ماله عياله ومن يقوته ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشابع مشفوه ، أخو قنصر ،  
ما يطعم العين نوماً غير تهويم

والشففة : الشغل . يقال : شففتي عن كذا أي شففتي . ونحن تشففة عليك المراتع والماء أي تشغلك عنك أي هو قدرنا لا فضل فيه . وشففه ما قبلسنا شففاً : شغل عنه . وقد شففتي فلان إذا ألح عليك في المسألة حتى أتفد ما عندك . وماء مشفوه : بمعنى مطلوب . قال الأزهري : لم أسمع لغير البيت ، وقيل : هو الذي قد كثر عليه الناس كأنهم نزحوه بشفاهيم وسغلوه بها عن غيرهم . وقيل : ماء مشفوه ممنوع من ورده لقلته . ووردنا ماء مشفوهاً : كثير الأهل . ويقال : ما شففت عليك من خبر فلان شيئاً وما أظن إيلك إلا ستشففه علينا الماء أي تشغلك . وفلان مشفوه عشا أي مشغول عشا مكثور عليه . وفي الحديث : إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فلينعده معه ، فإن كان مشفوهاً فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين ؛

المشفوه: القليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل، وقيل: أراد فإن كان مكثوراً عليه أي كثرت أكلته. وحكى ابن الأعرابي: شففت نصيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردت ثعلب عليه ذلك وقال: إنما هو شففت أي نسيت.

شقه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يشقه؛ قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإشقاء أن يجمر ويصفر، وهو من أشقح يشقح، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: ساكة الشيء مشاكهة وشكاهاً: شابهه وساكله ووافقه وقاربه. وهما يتشاكهان أي يتشابهان. والمشاكهة: المشابهة والمقاربة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يفرط في مدح الشيء: ساكه أبا فلان أي قارب في المدح ولا تطنيب، كما يقال: بدون ذا ينفتق الحمار؛ قال زهير:

عَدَوْنَ بِأَنْطَاطِ عِتَاقٍ وَكَلِمَةٍ،

وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ

وأصل مثل العرب: ساكه أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرض فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش، فقال له: ساكه أبا فلان أي قارب في المدح. وأشككة الأمر: مثل أشكل.

شبه: سته: حكاية كلام شبه الانتهاز. وشته: طائر شبه الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أشوه: قبيح الوجه. يقال: شاة وجهه يشوه، وقد شوهه الله عز وجل، فهو مشوه؛ قال الخطيب:

أَرَى تَمَّ وَجْهًا سَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ،

فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَقُبِحَ حَامِلُهُ!

شاهت الوجوه: تشوه شوهاً: قبحت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رمى المشركين يوم حنين بكف من حصي وقال شاهت الوجوه، فهزمهم الله تعالى؛ أبو عمرو: يعني قبحت الوجوه. ورجل أشوه وامرأة شوهاً إذا كانت قبيحة، والاسم الشوهة. ويقال للخطبة التي لا يصلح فيها على النبي، صلى الله عليه وسلم: شوهاً. وفيه: قال لابن صياد: شاة الوجه. وتشوه له أي تنكر له وتقول. وفي الحديث: أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أنشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام أي أنتكرت وتقبعت لهم، وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه. وإنه لقبيح الشوه والشوهة؛ عن الليثي، والشوهاة: العائسة، وقيل: المشؤومة، والاسم منها الشوهة. والشوهة: مصدر الأشوه والشوهاة، وهما القبيحا الوجه والخلقة. وكل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضاً أشوه ومشوه. والمشوهة أيضاً: القبيح العقل، وقد شاة يشوه شوهاً وشوهة وشوهة شوهاً فيها. والشوهة: البعده، وكذلك البوهة. يقال: شوهة وبوهة، وهذا يقال في الذم. والشوهة: مريعة الإجابة بالعين، وقيل: شدة الإجابة بها، ورجل أشوه. وشاة ماله: أصابه بعين؛ هذه عن الليثي. وتشوه: رقع طرفه إليه ليصيبه بالعين. ولا تشوه علي ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بالعين، وخصصه الأزهرى فروى عن أبي المكلام: إذا سبعتني أتكلم فلا تشوه علي أي لا تقل ما أفصحك فتصيبني بالعين. وفلان يتشوه أحوال الناس ليصيبها بالعين. الليث: الأشوه السريع الإجابة بالعين، والمرأة شوهاً. أبو عمرو: إن نفساً لتشوه إلى كذا أي



تَطْمَحَ إِلَيْهِ . ابن بُزْرَج : يقال رجل شِوَهٌ ، وهو أشبهُ الناسِ ، وإنه يشوهُه وبشبهه أي يعينه . اللحياني : شَهَتْ مَالٌ فَلَانَ شَوْهًا إِذَا أَصْلَبَتْه بَعِيْنِي . ورجل أشوَهٌ بَيْنَ الشَّوَاهِ وامرأةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنُهَا . والشائِهُ : الخاسدُ ، والجمع شَوْهٌ ؛ حكاه اللحياني عن الأصمعي . وشاههُ شَوْهًا : أَفْرَعَهُ ؛ عن اللحياني ، فَأَنَا أَشْوَهُهُ شَوْهًا . وفرس شَوْهَاءٌ ، صفةٌ محمودَةٌ فيها : طوبلةٌ رائِعةٌ مُشْرِفةٌ ، وقيل : هي المُفْرِطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ وَالْمَشْرِقَيْنِ ، ولا يقال فرس أشوَهٌ لِمَا هِيَ صفةٌ للأنتى ، وقيل : فرس شَوْهَاءٌ وهي التي في رأسها طولٌ وفي مَنْعَرَبِهَا وَقَمِيهَا سَعَةٌ . والشَوْهَاءُ : القبيحةُ . والشَوْهَاءُ : المَلِيحةُ . والشَوْهَاءُ : الواسِعةُ النَمِ . والشَوْهَاءُ : الصغيرةُ النَمِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف فرسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كالجُوَالِقِ ، فَوْهَا  
مُسْتَجَابٌ يَبْضِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

قال ابن بري : والشَوْهَاءُ فرسٌ حاجبٌ بن زُرارة ؛ قال يَشْرُبُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

وَأَفْلَتَتْ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي ،  
عَلَى الشَّوَاهِ ، يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ

وفي حديث ابن الزبير : شَوْهٌ اللهُ حُلُوقَكُمُ أَي وَسَعَهَا . وقيل : الشَّوَاهُ من الحَيْلِ الحَدِيدَةِ الفَوَادِ ، وفي التهذيب : فرس شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةً البَصْرَ ، ولا يقال للذَكَرِ أَشْوَهُ ؛ قال : ويقال هو الطويل إذا جُتِبَ . والشَّوَهُ : طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها وإشْرَافُ الرَّأْسِ ، وفرسٌ أَشْوَهُ . والشَّوَهُ : الحُسْنُ . وامرأةٌ شَوْهَاءٌ : حَسَنَةٌ ، فهو ضِدٌّ ؛ قال الشاعر :

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءٌ تَرَقُّبُنِي ،  
وَحَبًّا يَظَلُّ بِمَنْيَدِ الحِلْسِ

وروي عن مُنْتَجِعِ بنِ تَهْبَانَ أَنَّهُ قَالَ : امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ رَائِعَةً حَسَنَةً . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ إِذَا امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قصرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا القصرُ ؟ قَالُوا : لِعَمْرٍ .

ورجل شانه البصر وشاهه : حديدُ البصرِ ، وكذلك شاهي البصرِ .

والشاةُ : الواحد من الغنم ، يكون للذَكَرِ والأُنثَى ، وحكى سيبويه عن الخليل : هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربي ، وقيل : الشاةُ تكون من الضأن والمعز والطبَاءِ والبَقَرِ والنعامِ وحُمُرِ الوحشِ ؛ قال الأَعشى :

وَحَانَ انْتِطِاقُ الشاةِ مِنْ حَيْثُ حَيْثَا

الجوهري : والشاةُ الشَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، قال : ولا يقال إِلا للذَكَرِ ، واستشهد بقول الأَعشى من حيث حَيْثَا ؛ قال : وربما شَبَّهُوا بِهِ المرأةَ فَأَشْوَهُ كَمَا قَالَ عنترة :

يَا شاةَ مَا قَتَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
حَرَمَتٌ عَلَيَّ ، وَلَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ

فَأَشْهًا ؛ وقال طرفة :

مَوْلُئِذَانِ تَعْرِفُ العِثْقَ فِيهَا  
كسَامِعَتِي شاةٌ بِجَوْمِ مَلِّ مُفْرَدِ

قال ابن بري : ومثله لليد :

أَوْ أَسْفَعُ الحَدِيدِينَ شاةَ إِرَانَ

وقال الفرزدق :

تَجُوبُ بِي الفِلاةِ إِلَى سَعِيدِ ،  
إِذَا مَا الشاةُ فِي الأَرطاةِ قالا

والرواية :

فَوَجَّهَتْ القُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ

وربما كُنِيَ بالشاءة عن المرأة أيضاً ؛ قال الأعشى :

قَرَمَيْتُ عَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنِ شَاةِ ،  
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالِهَا

ويقال للثور الوحشي : شاةٌ . الجوهري : تشوّهتْ شاةٌ إذا اصطدته . والشاةُ : أصلها شَاهَةٌ ، فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تَنْقَلِبُ تاءً في الإذراج ، وقيل في الجمع شِيَاهٌ كما قالوا ماء ، والأصل مائة ومائة ، وجمعوها مياهاً . قال ابن سيده : والجمع شاةٌ ، أصله شاهٌ وشِيَاهٌ وشِوَاهٌ وأشَاوَهُ وشَوِيٌّ وشِيَهُ وشِيَهُ كَسَيْدٍ ، الثلاثة اسمٌ للجمع ، ولا يجمع بالألف والتاء كان جنساً أو مسمى به ، فأما شِيَهُ فعلى التوفية ، وقد يجوز أن يكون فعلاً كَأَكْمَةٍ وأَكْمٍ شَوْهٌ ، ثم وقع الإعلال بالإسكان ، ثم وقع البدل للخفة كعبيدٍ فيمن جعله فعلاً ، وأما شَوِيٌّ فيجوز أن يكون أصله شَوِيَهُ على التوفية ، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واوآ وياةٌ ، وهما حرفا علة ، ومشاكله الهاء الياء ، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم : ذَهٌ في ذِي ؟ وقد يجوز أن يكون شَوِيٌّ على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع ، فيكون من باب لألٍ في التغيير ، إلا أن شَوِيّاً مغير بالزيادة ولألٍ بالحذف ، وأما شِيَهُ فبيّن أنه شِيَوُهُ ، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها وبجاورتها الياء . غيره : تصغيره شَوِيَهُ ، والعدد شِيَاهٌ ، والجمع شاةٌ ، فإذا تركوا هاء التأنيت مدّوا الألف ، وإذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاةٌ ، وتجمع على الشَوِيِّ . وقال ابن الأعرابي : الشاءُ والشَوِيُّ والشِيَهُ واحدٌ ؛ وأنشد :

قالتُ هَيْيَةً : لا يُجَاوِرُ رَحَلَنَا  
أهلُ الشَوِيِّ ، وعابَ أهلُ الجَامِلِ !

ورجل كثيرُ الشاةِ والبعير : وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس . قال : وأصل الشاة شَاهَةٌ لأن تصغيرها شَوِيَهُ . وذكر ابن الأثير في تصغيرها شَوِيَهُ ، فأما عينها فواو ، وإنما انقلبت في شِيَاهٍ لكسرة الشين ، والجمع شِيَاهٌ بالهاء أدنى في العدد ، تقول ثلاثُ شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزتْ فبالتاء ، فإذا كَثُرَتْ قلت هذه شاةٌ كثيرة . وفي حديث سوادَةَ بنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ بِأَمِي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ . قال ابن الأثير : وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاةً فيبزيها بالإضافة لذلك ، وجمعُ الشاءِ شَوِيٌّ . وفي حديث الصدقة : وفي الشَوِيِّ في كل أربعين واحدة ؛ الشَوِيُّ : اسم جمع للشاة ، وقيل : هو جمع لها نحو كَلْبٍ وَكَلْبِيٍّ ، ومنه كتابُه لِقَطَنِ بنِ حَارِثَةَ : وفي الشَوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ . وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن المثنعة أَيْجُزِيءُ فيها شاةٌ ، فقال : مالي وللشَوِيِّ أي الشاء ، وكان مذهب أن المثنعة بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة . وتشوّه شاةٌ : اصطادها . ورجل شَوِيٌّ : صاحبُ شاةٍ ؛ قال :

ولسْتُ بشاويٍّ عليه دَمَامَةٌ ،  
إذا ما عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ

وأنشد الجوهري لمُبَشَّرِ بنِ هُدَيْلِ الشَّمْخِيِّ :

ورُبُّ حَرَقٍ فَارِحٍ فَلانُهُ ،  
لا يَنْفَعُ الشاويِّ فيها شانُهُ

١ قوله «لا يجاور رحلتنا أهل الشويّ وعاب النح» هكذا في الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفي شرح الفاموس : لا يجاوز بالزاي .

قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ في تفسير سَهْنَشَاهُ بالفارسية: إنه مَلِكُ المُلُوكِ ، لأن الشاهَ المَلِكِ ، وأراد شاهانَ شاهٍ ؛ قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ، قال: وأراد بقوله شاهانَ شاهٌ أن الأصل كان كذلك ، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي سَهْنَشَاهُ ، والله أعلم .

### فصل الصاد المهمله

صهه : صَهَ القَوْمَ وصَهَّصَهُ بهم : زَجَرَهمُ ، وقد قالوا صَهَّصَيْتُ فأبدلوا الياء من الهاء ، كما قالوا كَهْدَيْتُ في كَهْدَهْتُ . وصَهَ : كلمة زَجَرَ للسكوت ؛ قال :

صَهَ ! لا تَكَلِّمُ حَمَادٍ بدهية ،  
عَلَيْكَ عَيْنٌ من الأجداعِ والقصبِ

وصَهَ : كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سمي به الفعل ، ومعناه اسكت ، تقول للرجل إذا سَكَنْتَهُ وأسَكَنْتَهُ صَهَ ، فإن وصلت نونت قلت صَهَ صَهَ ، وكذلك مَهَ ، فإن وصلت قلت مَهَ مَهَ ، وكذلك تقول للشيء إذا رضيته بَخَ وبَخَ بَخَ ، ويقال: صَهَ بالكسر ، قال ابن جنبي : أما قولهم صَهَ إذا نَوَّنت فكأنك قلت سَكُونًا ، وإذا لم تنوَّن فكأنك قلت السكوتَ ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ وأنشد الليث :

إذا قال حادينا لتَشْبِيهِ نَبَاةٍ :  
صَهَ ! لم يكنْ إلا دَوِيُّ المَسَامِعِ

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد تَنَوَّنَتْه مخفوضاً ، وما كان غير موقوف فعلى حركة صَرَفتُه في الوجوه كلها . وتضاعف صَهَ فيقال : صَهَّصَتْ بالقوم ؛ قال المبرد : إن وصلت فقلت

ولا حياراهُ ولا علاتهُ ،  
إذا علاها اقتَرَبَتْ وفاتهُ

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائِي ، وإن شئت شاورِي ، كما تقول عطاوِي ؛ قال سيبويه : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهزمة لا تنقلب في حدِّ النسبِ وَاوًا إلا أن تكون هزمة تأنيث كحمرَاء ونحوه ، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطاوِي ؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائِي لا غير . وأرض مَشَاهَةٌ : كثيرة الشاه ، وقيل : ذات شاه ، قَلَّتْ أم كثرت ، كما يقال أرض مَأْبَلَةٌ ، وإذا نسبت إلى الشاه قلت شاهِي . التهذيب : إذا نسبوا إلى الشاه قيل رجل شاورِي ؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحُصُونِ :

أقامَ به شاهَبُورَ الجنو  
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القَدَمُ

فلما عني بذلك سَابُورَ المَلِكِ ، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رَدَّهُ إلى أصله في الفارسية ، وجعل الاسمين واحداً وبناء على الفتح مثل خمسة عشر ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الجوهري شاهَبُورَ ، بفتح الراء ، وقال ابن القطاع : شاهَبُورُ الجنودِ ، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود ، والمشهور شاهَبُورُ الجنودِ ، يرفع الراء ونصب الدال ، أي أقام الجنودَ به حولين هذا المَلِكُ . والشاهُ ، بهاء أصلية : المَلِكُ ، وكذلك الشاه المستعملة في الشَطْرَنْجِ ، هي بالهاء الأصلية وليست بالباء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاه لا تكون من أسماء الملوك . والشاهُ : اللفظة المستعملة في هذا الموضع يُراد بها المَلِكُ ، وعلى ذلك قولهم سَهْنَشَاهُ ، يراد به ملك الملوك ؛ قال الأعشى :

وكِسْرِي سَهْنَشَاهُ الذي سارَ مَلِكُهُ  
له ما اشْتَهَى واحٌ عَتِيقٌ وزَنْبِقٌ

رجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استغفره الحوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أي اطمنئن . الفراء : طه حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير طه بارجل يا إنسان ، قال : وحدث قيس عن عاصم عن زري قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : أليس أميراً أن يظاً قدّمه ؟ فقال له عبد الله : هكذا قرأتها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال الفراء : وكان بعض الفراء يقطعها ط ه ، وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وقال قتادة : طه بالشرمانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

### فصل العين المهمله

عته : التعتة : التجنن والرؤونة ؛ وأنشد لرؤبة :

بعد لجاج لا يكاد ينتهي  
عن التصافي ، وعن التعتة

وقيل : التعتة الدهش ، وقد عتته الرجل عتتها وعتتها وعتتها . والمعنوة : المدهوش من غير مس جنون . والمعنوة والمخفوق : المجنون ، وقيل : المعنوة الناص العقل . ورجل معتته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . وفي الحديث : رفيع القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعنوة ؛ قال : هو المجنون المصاب بعقله ، وقد عتته فهو معتنوه . ورجل معتته إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه . وعتته فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه . وعتته

صه يا رجل بالتنوين فلما تريد الفرق بين التعريف والتكبير لأن التنوين تكبير ، قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر صه في الحديث ، وهي تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ؛ قال : وهي من أساء الأفعال ، وتوتون ولا تتون ، فهي للتكبير كأنك قلت اسكت سكوتاً ، وإذا لم تتون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك ، والله تعالى أعلم .

### فصل الضاد المعجبة

ضبه : الضبة : موضع ؛ وأنشد ثعلب للحدادسي :

مضارب الضبة وذو الشجون<sup>١</sup>

### فصل الطاء المهمله

طله : ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالم طله أي بقية . ويقال : في الأرض طله من كليل وطلاوة وراقاة أي شيء صالح منه . قال : والطنهم من الثياب الخفاف ليست يجدد ولا جباد . وفي النوادر : عشاء أطله وأدهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها ، فائق يقول أمسيت ، وقائل يقول لا ، فالذي يقول لا يقول هذا القول . ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما زق من السحاب .

طبه : التهذيب : ابن الأعرابي المظلم المطول ، والمسطه الممدد ، والمهبط المظلم . يقال : هبط إذا ظلم .

طهه : فرس طهه : قتي مطهم ، وقيل : قتي راع . الليث في تفسير طه مجزومة : إنها بالحبشية يا<sup>١</sup> قوله « مضارب الضبه » الذي في المعكم : مضارب بالفاء .

وفلان ، معناه أنه أصابها بعينه حتى وَقَعَتِ الفَرْقَةَ بينهما . قال : وقال أعرابي أُنْدَرَ اللهُ عَيْنَ فلانٍ لقد عَجَّهَ بَيْنَ نَاقَتِي وولدها .

والعُنْجُوبِيُّ : ذو البَأْوِ ؛ ومنه قول رؤبة :

بالدَّفْعِ عني كدءٌ كلُّ عُنْجُوبِي

وقال الفراء : يقال فيه عُنْجُوبِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ ، وهي الكِبْرُ والعِظَمَةُ . ويقال : العُنْجُوبِيَّةُ الجَهْلُ والحُتُّ ؛ قال أبو محمد يحيى بن المبارك البزريدي يهجو شَيْبَةَ بن الوليد :

عِشْ بِجِدِّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نَوَكٌ ،  
لِئِمَّا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ

عِشْ بِجِدِّ ، وَكُنْ هَبْنَقَةَ القَيْدِ  
سِيَّ جَهْلًا ، أَوْ شَيْبَةَ بنِ الوَلِيدِ !

رُبَّ ذِي أُرْبَةٍ مَقِيلٍ مِنَ المَا  
لِ ، وَذِي عُنْجُوبِيَّةٍ مَجْدُودِ

سَيْبٌ يَا سَيْبُ يَا هُنِيَّ بنِي القَعْدِ  
قَاعٌ ، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لا وِلا فِيكِ حَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ ۖ  
خَيْرَ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْتَ المُجِيدُ لِتَحْيِي  
رَغِيَاءٍ ، وَضَرْبِ دَفٍ وَعُودِ

فَعَلِي ذَا وَذَلِكَ بِحَتْمِيلِ الدُّهْدِ  
رُ مُجِيدًا بِهِ ، وَغَيْرَ مُجِيدِ

الأزهري : العُنْجُوبِيُّ الجافي من الرجال . يقال : إنَّ فيه لِعُنْجُوبِيَّةً أَي جَفْوَةً في حُشُونَةٍ مَطْمَعِيهِ وأموره ؛ وقال حسان بن ثابت :

ومن عاشَ مَتَا عاشَ في عُنْجُوبِيَّةٍ ،

على سَطَفٍ من عَيْشِهِ المُنْتَكِدِ

فلانٌ في فلانٍ إذا أُولِعَ بِإِبْدَائِهِ ومُحاكاة كلامه ، وهو عَتِيهٌ ، وجمَعُهُ العَتَاهَةُ ، وهو العَتَاهَةُ والعَتَاهِيَّةُ : مصدر عَتَيْهِ مثل الرِّفَاهَةِ والرِّفَاهِيَّةِ . والعَتَاهَةُ والعَتَاهِيَّةُ : ضلالُ الناس من التَّجَنُّنِ والدَّهْشِ . ورجل مَعْتُوهُ بَيْنَ العَتَةِ والعَتِيَّةِ : لا عقل له ؛ ذكره أبو عبيد في المصادر التي لا تُسْتَشَقُّ منها الأفعال ، وما كان مَعْتُوهاً ولقد عَتَيْهِ عَتْنًا . وتمتَّه : تَجاهل . وفلانٌ يَمْتَمُّه لك عن كثير مما تأتيه أي يتغافل عنك فيه . والتَّعْتَةُ : المبالغة في المَلْبَسِ والمَأْكَلِ . وتمتَّه فلانٌ في كذا وتَأْرَبَ إذا تَنَوَّقَ وبالغ . وتمتَّه : تَنَطَّفَ ؛ قال رؤبة :

في عَتِيهِ المَلْبَسِ والتَّعْتِينِ ١

بني منه صيغة على فُعَلِيٍّ كأنه اسم من ذلك . ورجل عَتَاهِيَّةٌ : أحق . وعَتَاهِيَّةٌ : اسم . وأبو العَتَاهِيَّةِ : كنية . وأبو العَتَاهِيَّةِ : الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له عَتَاهِيَّةٌ ، وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل له أبو عَتَاهِيَّةٍ بغير تعريف ، وإلما هو لقب له لا كنية ، وكنيته أبو إسحق ، واسمه إسماعيل ابن القاسم ، ولقب بذلك لأن المَهْدِيَّ قال له : أراك مُتَخَلِّطًا مُنْعَمْتًا ، وكان قد تمَّتْ بِجَارِيَةِ المَهْدِيِّ واعتُقِلَ بسببها ، وعَرَضَ عليها المَهْدِيُّ أن يزوجهَا له فأبَتْ ، واسم الجارية عَيْنَةُ ، وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلًا مضطربًا ، وقيل : لأنه يُرْمَى بِالزُّنْدَقَةِ . والعَتَاهَةُ : الضلالُ والحُتُّ .

عجه : تعجَّه الرجلُ : تَجاهل ، وزعم بعضهم أنه بدل من التاء في تمتَّه . قال ابن سيده : وإلما هي لغة على حدِّثها ، إذ لا تبدل الجيم من التاء . قال أبو منصور : رأيت في كتاب الجيم لابن شميل : عَجَّهْتُ بين فلان

١ قوله « قال رؤبة في عَتِيهِ التبع » صدره كما في التكملة :

على دِياجِ الشَّبابِ الأدمَنِ

قال: والعنْجَةُ والعنْجِيَّةُ الفُتْفُذَةُ الضَّخْمَةُ . قال ابن سيده : العنْجَةُ والعنْجِيَّةُ والعنْجِيَّيَّةُ كُلُّه الجافي من الرجال ؛ الفتح عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أذَرَ كُنْهَها فُدَامَ كُلِّ مِدْرَه  
بالدَّفْعِ عَنِّي دَرَهَ كُلِّ عُنْجِه

ابن الأعرابي : العنْجِيَّةُ خشونة المَطْعَمِ وغيره .  
عده : العَيْدَةُ : السِّيءُ الخُلُقِ من الناس والإبل ،  
وفي التهذيب : من الإبل وغيره ، قال زُرْبَةُ :

أَوْ خَافَ صَفَعَ القَارِعَاتِ الكُدَّه  
وَحَبَّطَ صِهْمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه  
أَسْتَدَقَ يَفْتَرُهَ افْتِرَارَ الأَفْوَه

وقيل : هو الرجل الجافي العزيزُ النَّفْسِ . ويقال :  
فيه عَيْدَهِيَّةٌ وَعَنْدَهِيَّةٌ وَعَنْجَهِيَّةٌ وَعَجْرَهِيَّةٌ  
وَسُنْخَزَةٌ إذا كان فيه جفاء . ويقال : فيه عَيْدَهِيَّةٌ  
وعَيْدَهَةٌ أي كِبَرٌ ، وقيل : كِبَرٌ وسوءُ خُلُقٍ .  
وكلٌّ مَنْ لا ينفاد للحق ويتعظَّمُ فهو عَيْدَةٌ  
وعَيْدَاهُ ؛ وأنشد بعضهم :

وإني ، على ما كان من عَيْدَهِيَّتِي  
ولرؤيَةِ أعرابيَّتِي ، لأريبُ

العَيْدَهِيَّةُ : الجفاء والغلظ ؛ وقال :

هَيْهَاتَ إِلا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْمَرَةٍ  
تَأْوِي إِلى عَيْدَهٍ ، بالرَّحْلِ ، مَلْمُومِ

عوه : هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث  
عُرْوَةَ بن مسعود قال : والله ما كَلَّمْتُ مسعود  
ابن عمرو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ والليلَةَ أَكَلْتُهُ ،  
فخرج فناداه فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُرْوَةُ ،  
فأقبل مسعود وهو يقول : أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ  
طَرَقَتْ بَدَاهِيَّةٌ ؟ قال الخطابي : هذا حرف مشكل

وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه  
لم يَحِدْهُ في كلام العرب ، والصواب عنده عَنَاهِيَّةٌ ،  
وهي الغفلة والدَّهْشُ ، أي أَطْرَقَتْ عَقْلَتَهُ بلا  
رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ؛ قال الخطابي : وقد لاح لي في  
هذا شيءٌ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسين :  
ظاهري ومكثبي ، وأبدل فيها حرفاً وأصلها إما  
مِنَ العَرَاءِ وهو وجه الأرض ، وإما من العَرَا  
مقصوراً وهو الناحية ، كأنه قال أَطْرَقَتْ عَرَايِ  
أي فِنَائِي زائراً وضيافاً أم أصابتك داهية فجست  
مستغيباً ، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلة من  
المهزة ، والثانية هاء السكت ، زيدت لبيان الحركة .  
وقال الزنجشري : يحتمل أن تكون بالزاي مصدر  
عَزَهَ بعزَهُ فهو عَزَهٌ إذا لم يكن له أَرَبٌ في  
الطَّرِيقِ ، فيكون معناه أَطْرَقَتْ بلا أَرَبٍ وحاجة  
أم أصابتك داهية أَحْوَجَتْكَ إلى الاستغاثة .

عزه : رجل عَزَاهَةٌ وَعِزْزَهْوَةٌ وَعِزْزَهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ ،  
مُنُونٌ : لثيم ، وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلى  
لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى ، وإنما  
يجيء هذا البناء صفةً وفيه الهاء ، ونظيره في الشذوذ  
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم : رجل  
كَيْصِي كاصِ طعامَهُ يَكَيْصُهُ أَكَلَهُ وحده . ورجل  
عِزْهَاءَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَةٌ وَعِزْهِيٌّ  
وعِزْهَاءَةٌ ، بالمد ؛ عن ابن جنى ، قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً  
لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة ، ثم قلبت الألف  
همزة ، وَعِزْزَهْوَةٌ وَعِزْزَهْوٌ ؛ عن الفارسي كله :  
عازِفٌ عن اللهو والنساء لا يَطْرَبُ للهو ويبعد عنه ؛  
قال : ولا نظير لعِزْزَهْوٍ إلا أن تكون العين بدلاً  
من المهزة على أنه من الزهْوِ ، والذي يجمعهما  
الانقباض والتأنيب ، فيكون ثاني لانتقحل ، وإن  
كان سيويبه لم يعرف لانتقحل ثانياً في اسم ولا

صفة ؛ قال ابن جنى: ويجوز أن تكون همزة إنزاهة بدلاً من عين فيكون الأصل عِنْزَهُو فَنَعَلُوهُ من العِنْزَاهَةِ ، وهو الذي لا يَقْرَبُ النساءَ ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإعراضاً ، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَهْوِ ؛ قال :

إذا كُنْتَ عِنْزَاهَةً عن اللّهو والصبا ،  
فكن حَجْرًا من يابس الصخر جَلَسًا

فإذا حملته على هذا لحق بيابٍ أوسع من باب إنفتح، وهو باب قِنْدَأُو وسِنْدَأُو وحِنطَأُو وكِنْتَأُو. قال أبو منصور: رجل عِنْزَهُو وعِنْزَاهَةٌ وعِنْزَةٌ وعِنْزَهُوَةٌ ، وهو الذي لا يُجِدُّ النساءَ ولا يُرِيدُهُنَّ ولا يَلْهُوُ وفيه غفلة ؛ وقال ربيعة بن جعدل الحماني :

فلا تَبْعَدَنَّ ، إِمَّا هَلَكْتُ ، فلا تَسْوِي  
ضَيْلٌ ، ولا عِنْزَهُوِي من القوم عانسٌ

قال: ورأيت عِنْزَهُوِي مُتَوَاتِرًا. والعِنْزَاهَةُ والعِنْزَهُوَةٌ: الكبيرُ . يقال: رجل فيه عِنْزَهُوَةٌ أي كِبَرٌ ، وكذلك كُنْزُواوَةٌ . أبو منصور: النون والواو والماء الأخيرة زائدات فيه . وقال الليث: جمع العِنْزَاهَةُ عِنْزَهُونٌ ، تسقط منه الماء والألف المالة لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ فتحةً ولو كانت أصليةً مثل ألف مُنْتَى لاسْتَخْلَفَتْ فتحة كقولك مُنْتَوَنٌ ، قال: وكنلُ ياء مماله مثل عيسى وموسى فهي مضومة بلا فتحة ، تقول في جمع عيسى وموسى عَيْسُونَ ومُوسُونَ ، وتقول في جمع أعشى أعشُونَ ويحْيَى يَحْيَوُونَ ، لأنه على بناء أفعل ويفعل ، فذلك فتحت في الجمع ؛ قال الجوهري : والجمع عزاهٍ مثل سِعْلَةٍ وسَعَالٍ ، وعِنْزَهُونٌ ، بالضم . قال ابن بري: ويقال عِنْزَاهَةٌ للرجل والمرأة؛

قال يزيد بن الحكم :

فَحَقًّا أَبْقَيْني لا صَبْرَ عِنْدِي  
عَلَيْهِ ، وَأَنْتِ عِنْزَاهَةٌ صَبُورٌ

عضه: العِضَةُ والعِضَةُ والعِضِيَّةُ: البهيمة، وهي الإفك والبُهْتَانُ والنَّمِيَّةُ، وجمع العِضَةِ عِضَاهٌ وَعِضَاتٌ وَعِضُونَ. وَعِضَةٌ يَعْضُهُ عِضَاهٌ وَعِضَاهٌ وَعِضِيَّةٌ وَأَعْضَةٌ: جاء بالعِضِيَّةِ. وَعِضُهُ يَعْضُهُ عِضَاهٌ وَعِضِيَّةٌ: قال فيه ما لم يكن. الأصمعي: العِضَةُ القالة القيحة. ورجل عاضٍ وعِضٌ، وهي العِضِيَّة. وفي الحديث: أنه قال إِيَّاكُمْ والعِضَةُ ، أَتَدْرُونَ ما العِضَةُ؟ هي النسيبة؛ وقال ابن الأثير: هي النسيمة القالة بين الناس، هكذا روي في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟ بكسر العين وفتح الصاد. وفي حديث آخر: إِيَّاكُمْ والعِضَةُ. قال الزمخشري: أصلها العِضِيَّةُ، فِعْلَةٌ من العِضُ، وهو البُهْتُ، فحذف لامه كما حذفت من السنة والشقة، ويجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العِضِيَّةِ. وفي الحديث: مَنْ تَعَزَّى بعِزَاهِ الجاهلية فاعِضَهُوهُ ؛ هكذا جاء في رواية أي اشتبهوه صريحاً، من العِضِيَّةِ البُهْتِ. وفي حديث عبادة بن الصامت في البيعة: أخذنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا نُشْرِكُ بالله شيئاً ولا نُسْرِقُ ولا نُزْنِي ولا يَعْضَهُ بعضنا بعضاً أي لا يَرْمِيهِ بالعِضِيَّةِ ، وهي البُهْتَانُ والكذب، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعضه، وقد عضه يَعْضُهُ عِضَاهٌ. والعِضَةُ: الكذب. ويقال: يا للعِضِيَّةِ يا للأفِيكةِ يا للبهِيَّةِ ، كَسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العِضِيَّةِ ، قوله « وفي الحديث أنه قال الخ » عبارة النهاية: ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟ هي من النسيمة الخ .

فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة ؛ يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال الجوهري قال الكسائي العضة الكذب والبهتان ؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العضة ، وكذلك العضة ، قال : وقول الجوهري بعد وأصله عضة ، قال : صوابه عضة لأن الحركة لا تقدم عليها إلا بدليل . والعضة : السحر والكهانة . والعاضه : الساحر ، والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ؛ قال :

أعوذُ بربي من التافئ  
ت في عضة العاضه المعضه

ويروى : في عقد العاضه . وفي الحديث : إن الله لعن العاضه والمستعصبه ؛ قيل : هي الساحرة والمستسجرة ، وسمي السحر عضةً لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له . الأصمعي وغيره : العضة السحر ، بلغة قريش ، وهم يقولون للساحر عاضه . وعضة الرجل يعضه عضةً : بهته ورماه بالبهتان . وحيه عاضه وعاضيه : تقتل من ساعتها إذا نهشت ، وأما قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين ؛ فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال : واحدتها عضة وأصلها عضوة من عضيت الشيء إذا فرقته ، جعلوا النقصان الواو ، المعنى أنهم فرقوا يعني المشركين أقاويلهم في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وشيخراً وكهانة ، ومنهم من جعل نقصانه الماء وقال : أصل العضة عضة ، فاستفعلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة ، كما قالوا سفة والأصل سفة ، وسنة وأصلها سنهه . وقال الفراء : العضون في كلام العرب السحر ، وذلك أنه جعله من العضة . والعاضه من الشجر : كل شجر له شوكة ، وقيل :

العضه أعظم الشجر ، وقيل : هي الحنط ، والحنط كل شجرة ذات شوكة ، وقيل : العضه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكة ، فإن لم تكن طويلة فليست من العضه ، وقيل : عظام الشجر كلها عضه ، وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها ؛ وقال بعض الرواة : العضه من شجر الشوك كالطلح والعوسج بما له أرومة تبقى على الشتاء ، والعضه على هذا القول الشجر ذو الشوك بما جعل أو دق ، والأقويل الأول أشبه ، والواحدة عضاه وعضيه وعضة ، وأصلها عضة . قال الجوهري : في عضة تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة ؛ وقال :

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

قال : ونقصانها الماء لأنها تجمع على عضاة مثل شفاة ، فترد الماء في الجمع وتضمر على عضة ، وينسب إليها فيقال بعير عضي للذي يروعاها ، وبعير عضي وإبل عضي ، وقالوا في القليل عضون وعضوات ، فأبدلوا مكان الماء الواو ، وقالوا في الجمع عضاة ؛ هذا تعليل أبي حنيفة ، وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه الفارسي فإن عضة المحذوفة يصلح أن تكون من الماء ، وأن تكون من الواو ، أما استدلاله على أنها تكون من الماء فيها تراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاة وإبل عاضة ، وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عضوات ؛ قال : وأنشد سيويه :

هذا طريق يآزم المآرما ،  
وعضوات تقطع اللهازما

قال : ونظيره سنة ، تكون مرة من الماء لقولهم قوله « ذهب إليه الفارسي » هكذا في الاصل ، وفي المحكم : ذهب إليه سيويه .



سانهت ، ومرة من الواو لقولهم سنوات ،  
 وأسنتوا لأن التاء في أسنتوا، وإن كانت بدلاً من  
 الياء ، فأصلها الواو إنشأ انقلبت ياءً للجواز ،  
 وأما عِضَاهُ فيجتمل أن يكون من الجبع الذي يفارق  
 واحده بالهاء كفتادة وقتاد ، ويجتمل أن يكون  
 مكسراً كأن واحده عِضَهَة ، والنسب إلى عِضِه  
 عِضَوِيٌّ وعِضَهِيٌّ ؛ فأما قولهم عِضَاهِيٌّ فإن كان  
 منسوباً إلى عِضَة فهو من شاذ النسب ، وإن كان  
 منسوباً إلى العِضَاهِ فهو مردود إلى واحدها ، وواحدها  
 عِضَاهَة ، ولا يكون منسوباً إلى العِضَاهِ الذي هو  
 الجبع ، لأن هذا الجبع وإن أشبه الواحد فهو في معناه  
 جَمْعٌ ، ألا ترى أن مَنْ أَضَفَ إِلَى تَسْرٍ فَقَالَ تَسْرِيٌّ  
 لم يَنْسُبْ إِلَى تَسْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ ، وحذف  
 الهاء لأن ياء النسب وهاء التأنيث تتعاقبان؟ والنحويون  
 يقولون : العِضَاهُ الذي فيه الشوك ، قال : والعرب  
 نَسِيَتْ كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيْمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَازَ الْبَقْلَ  
 الْعِضَاهُ . وقال : السَّرْحُ كلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا ،  
 وقيل : العِضَاهُ كلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبَقُولَ كَانَ لَهَا  
 شَوْكٌ ، أو لم يكن ، والزَيْتُونُ من العِضَاهِ ، والتَّخْلُ  
 من العِضَاهِ . أبو زيد : العِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ  
 شَجَرِ الشَّوْكِ ، وله أسماء مختلفة يجمعها العِضَاهُ ، وإنما  
 العِضَاهُ الحَاصِلُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ شَوْكُهُ . قال :  
 وما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ  
 وَالشَّرْسُ . قال : والعِضُّ وَالشَّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ  
 عِضَاهًا . وفي الصحاح : العِضَاهُ كلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَهُوَ  
 شَوْكٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّمَاخِ :

يُبَادِرُنَ الْعِضَاهَ بِمُقْتَعَاتٍ ،  
 نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَامِ الْوَقِيعِ .

وهو على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص

الغَرْفُ والَطَّلُحُ والسَّلْمُ والسَّدْرُ والسَّبَّالُ  
 والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والعُرْفُطُ والْقِتَادُ الأعظمُ  
 والكَتَنْهَيْلُ والغَرْبُ والعَوْسَجُ ، وما ليس  
 بجبالص فالشَوْحَطُ والشَّبَعُ والشَّرِيَانُ والشَّرَاهُ  
 والنَّشْمُ والعَجْرُمُ والعِجْرُمُ والثَّالِبُ ، فهذه  
 تُدْعَى عِضَاهَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْمِ ، وما صَغُرَ مِنْ  
 شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ الْعِضُّ ، وما ليس بَعْضٍ وَلَا عِضَاهٍ  
 مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشَّكَاعِيُّ وَالْحَلَاوِيُّ وَالْحَاذِيُّ  
 وَالكَبُّ وَالسَّلْجُ . وفي الحديث : إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا  
 فَكَلُّوْا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ؛ الْعِضَاهُ : شَجَرٌ  
 أَمْ غَيْلَانٌ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ  
 عِضَةٌ ، بَالْتِاءٍ ، وَأَصْلُهَا عِضَهَةٌ .

وَعِضَهَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَضُّهُ عِضَاهًا إِذَا رَعَتْ  
 الْعِضَاهَ . وَأَعْضَهَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهَ .  
 وَبِعَيْرٍ عَاضِيَةً وَعِضِيَّةً : يَرعى الْعِضَاهَ . وفي حديث أبي  
 عبيدة : حَتَّى إِنْ شِدَّقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ مِثْقَلِ الْبَعِيرِ  
 الْعِضِيَّةُ ؛ هُوَ الَّذِي يَرعى الْعِضَاهَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
 يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَ  
 فَهُوَ الْعَاضِيَةُ ، وَنَاقَةُ عَاضِيَّةٌ وَعَاضِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَجِبَالٌ  
 عَوَاضِيَةٌ وَبِعَيْرٍ عِضِيَّةٌ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهَ وَالشَّائِكِيَّ  
 مِنْ أَكْلِهَا ؛ قَالَ هِيبَانُ بْنُ قِحْقِحَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جِبَالِيَّةٍ عِضِيَّةً ،  
 قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ ،  
 أَبْقَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضِيَّةٍ

قوله كلُّ جِبَالِيَّةٍ عِضِيَّةٌ ؛ أَرَادَ كُلَّ جِبَالِيَّةٍ وَلَا يَعْنِي  
 بِهِ الْجِبَلَ لِأَنَّ الْجِبَلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ  
 فِي النَّاقَةِ جِبَالِيَّةً تَشْبِيْهُاً لَهَا بِالْجِبَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جِبَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال : كلُّ جِبَالِيَّةٍ عِضِيَّةٌ .

وَأُنْتِي غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ  
كَذَبْتُ ! إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضَاهَ فلان أي أنه يَنْتَجِلُ  
شِعْرَهُ ، والانتِجَابُ أَخَذُ النَّجْبِ مِنَ الشَّجَرِ ،  
وهو قشره ؛ ومن أمثالهم السائرة :

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

وهو مثل قولهم : العَصَا مِنَ الْعِصِيَّةِ ؛ وقال الشاعر :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ ،

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

يريد : أن الابن يُشْبِهُ الأَبَ ، فمن رأى هذا ظنه  
هذا ، فكأن الابن مَسْرُوقٌ ، والشكيرُ : ما  
يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

عنه : روى بعضهم بيت الشنفرى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقْصَرُ السُّرُّ دُونَهَا ،

وَلَا تُرْتَجَى لِيَلِيَّتِ مَا لَمْ تُبَيَّتِ

قيل : العُفَاهِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، وقيل : هي مثل العُفَاهِيَّةِ .  
يقال : عَيْشٌ عُفَاهِيمٌ أي ناعم ، وهذه انفرادها  
الأزهري ، وقال : أما العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما  
العُفَاهِيَّةُ فمعروفة .

عله : العَلَّةُ : خُبْتُ النَّفْسَ وَضَعْفُهَا ، وهو أيضاً  
أَذَى الحُمَارِ . والعَلَّةُ الشَّرَّةُ . والعَلَّةُ :  
الدَّهْشُ والحَيْرَةُ . والعَلَّةُ : الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً ،  
والمُتَبَلِّدُ مثله ؛ أنشد ليبيد :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ ،

سَبَعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

وفي الصحاح : عَلَيْتَ تَرَدَّدُ ؛ قال ابن بري :

١ قوله « وهو أيضاً أذى الحمار » كذا بالأصل والنهذيب والمعجم ،  
والذي في التكملة بخط الساغاني : ادنى الحمار ، بديل مهمة فنون ،  
وتبعه المجد .

قال الفارسي : هذا من معكوس التشبيه ، وإنما يقال في  
الناقة جُمَالِيَّةً تشبيهاً لها بالجل لشدته وصلابته وفضله  
في ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا  
المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به ، وذلك لما يريدون  
من استحكام الأمر في الشبّه ، فهم يقولون للناقة  
جُمَالِيَّةً ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشبّه فيقولون  
للذكر جُمَالِيٌّ ، ينسبونوه إلى الناقة الجُمَالِيَّةِ ، وله  
نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه ؛ أما كلام العرب  
فكقول ذي الرمة :

وَرَمَلٌ كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفْتُهُ ،

إِذَا لَبِدَتْهُ السَّارِبَاتُ الرَّكَائِكُ

فشبّه الرمل بأوراك النساء والمعناد عكس ذلك ، وأما  
من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل : وقالوا  
هو الضاربُ الرجلُ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ ، قال :  
ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا  
الضاربُ الرجلُ .

وقال أبو حنيفة : ناقةٌ عَضِيَّةٌ تَكْسِرُ عِيدَانَ  
العِضَاهِ ، وقد عَضَيْتْ عَضَاهُ . وأرضٌ عَضِيَّةٌ :  
كثيرة العِضَاهِ ، ومُعَضِيَّةٌ : ذاتُ عِضَاهٍ كَبُعِيَّةٌ ،  
وهي مذكورة في موضعها . الجوهرى : وتقول بعير  
عَضَوِيٌّ وأبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس .  
وعَضَيْتُ العِضَاهَ إِذَا قَطَعْتَهَا . وروى ابن بري عن  
علي بن حمزة قال : لا يقال بعير عاضٍ للذي يرمى  
العِضَاهَ ، وإنما يقال له عَضَهُ ، وأما العاضِ فهو الذي  
يَشْتَكِي عن أكل العِضَاهِ . والتعَضِيَةُ : قطع  
العِضَاهِ واحتِطَابُهُ . وفي الحديث : ما عَضَيْتُ  
عِضَاهَ إِلَّا بَرَكَا التَّسْبِيحِ . ويقال : فلان يَنْتَجِبُ  
غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا انْتَجَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقال :

بَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

والصواب تَبَلَّدُ . والعَلَّةُ أن يذهب ويحيء من الفزَع .

أبو سعيد : رجل عُلَّهَانُ عُلَّانٌ ، فالعُلَّهَانُ الجازع ، والعُلَّانُ الجاهل . وقال خالد بن كلثوم : العُلَّهَاءُ : ثوبان يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبَرُّ الإِبِلِ ، يَلْبَسُهُمَا الشَّجَاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّئِي بِهِمَا الطَّعْنَ ؛ قال عمرو بن قسيبة :

وَتَصَدَّيْ لِتَصْرَعَ البَطْلَ الأَرَّ  
وَعَ بين العُلَّهَاءِ والسَّرْبَالِ

تَصَدَّيْ : يعني المنية لتصيب البطل المنحصر بدمعه وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أساء الدروع العُلَّهَاءُ ، بالميم ، ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب . والعَلَّةُ : الحُزْنُ . والعَلَّةُ : أصله الحِدَّةُ والانشباك ؛ وأنشد :

وجرْدٍ يعلِّه الداعي إليها ،  
متى ركب القوارس أو متى لا

والعَلَّةُ : الجوع . والعُلَّهَانُ : الجائع ، والمرأة عُلَّهَى مثل عُرَّانَ وعُرَّتَى أي شديد الجوع ، وقد عَلَّهَ يعلِّه ، والجمع عِلَّاهُ وعِلَّاهَى . ورجل عُلَّهَانُ : تنازعه نفسه إلى الشيء ، وفي التهذيب : إلى الشر ، والفعل من كل ذلك عَلَّهَ عَلَّهًا فهو عَلَّهٌ . وامرأة عالِه : طَيَّاشَةٌ . وعَلَّهَ عَلَّهًا : وقع في ملامة . والعُلَّهَانُ : الظُّلْمُ . والعالِهُ : التَّعَامَةُ . وفرس عُلَّهَى : نشيطة تَزِقَّةٌ ، وقيل : نشيطة في اللجام . والعُلَّهَانُ : اسم فرس أبي مُلَيْلٍ عبد الله ابن الحرث . وعُلَّهَانُ : اسم رجل ، قيل : هو من أشرف بني تميم .

١ قوله « اي مليل » كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذي في القاموس : مليل آخره كاف .

عهه : العَمَّةُ : التَّحْيِيرُ والتَّرْدُدُ ؛ وأنشد ابن بري :

متى تَعَمَّةٌ إلى عُثْمَانَ تَعَمَّةُ  
إلى ضَخْمِ السَّرَادِقِ والقِيَابِ

أي تَرَدَّدُ النظرَ ، وقيل : العَمَّةُ التَّرْدُدُ في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق ؛ قال ثعلب : هو أن لا يعرف الحُجَّةَ ؛ وقال الليثاني : هو تَرَدُّده لا يدري أين يتوجه . وفي التنزيل العزيز : وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ ومعنى يعمهُون : يتحيرون . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُونَ ؟ قال ابن الأثير : العَمَّةُ في البصيرة كالعمى في البصر . ورجل عَمَّه عامِه أي يتردد متحيراً لا يهتدي لطريقه ومدَّهَيْه ، والجمع عَمَّهون وعَمَّه . وقد عَمَّه وعَمَّه يَعْمَهُ شَمَّهًا وَعَمَّوهَا وَعَمَّوهةً وَعَمَّهَانًا إذا حادَّ عن الحق ؛ قال رؤبة :

ومَهَنَهَ أطرافه في مَهَنَهِ ،  
أعْمَى المهدى بالجاهلين العَمَّه

والعَمَّه في الرأي ، والعَمَى في البصر . قال أبو منصور : ويكون العَمَى عَمَى القلب . يقال : رجل عَمَّ إذا كان لا يُبْصِرُ بقلبه . وأرض عَمَّهَاءُ : لا أعلام بها . وذهبت إبلُ العَمَّهَى إذا لم يدْرِ أين ذهبت ، والعَمَّهَى مثله .

عنه : قال ابن بري : العِنَّهُ نَبَتْ ، واحدته عِنَّهَةٌ . قال رؤبة بصف الحمار :

وسَخِطَ العِنَّهَةَ والقَيْصُومَا

عنته : ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وَعُنْتَهِي ، وهو المَبَالِغُ في الأمر إذا أخذَ فيه .

عهه : عَهْ عَهْ : زجر للإبل . وعَهَّعَهُ بالإبل : قال لها عَهْ عَهْ ، وذلك إذا زجرها لتحبس . وحكى أبو

وأَعْوَةَ وَعَاةَ وَعَوَّةَ كُلَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْعَاةُ فِي زَرْعِهِ .  
 وَأَعَاةَ الْقَوْمِ وَعَاهُوَا وَأَعْوَهُوَا : أَصَابَ نَارَهُمْ أَوْ  
 مَا شِئْتَهُمْ أَوْ إِبْلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمُ الْعَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاةٍ عَلَى مُصِحِّ أَيِّ لَا يُورِدَنَّ  
 بِإِبْلِهِ آفَةَ مَنْ جَرِبَ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ ،  
 لِثَلَا يَنْزِلُ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِحِّ أَنَّ تِلْكَ  
 أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُّ . وَطَعَامٌ مَعْوَهُ : أَصَابَتْهُ عَاةٌ .  
 وَطَعَامٌ ذُو مَعْوَهَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيَّ مَنْ أَكَلَهُ  
 أَصَابَتْهُ عَاةٌ ، وَعِيَّةُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ عَائِيٌّ وَعَاةٌ مِثْلُ  
 مَائِيٍّ وَمَاهٍ . وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضاً : كَقَوْلِكَ كَبِشٌ  
 صَافٌ ؛ قَالَ طَيْفِيُّ :

وَدَارٍ بَطْعَنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا  
 لِنَبْتِهِمْ ، وَيَتَسَوَّنُ الذَّمَامَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّيْبَةِ  
 وَالْحَيْثِ ، وَيُقَالُ : عِيَّةُ الزَّرْعِ وَإِبْفٌ فَهُوَ مَعِيَّةٌ  
 وَمَعْوَهُةٌ وَمَعْوَهُةٌ . وَعَوَّةٌ وَعَوَّةٌ : مَنْ دَعَا  
 الْجَحِشَ . وَقَدْ عَوَّةَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحِشَ  
 لِيَلْتَحِقَ بِهِ فَقَالَ : عَوَّةٌ عَوَّةٌ إِذَا دَعَا .  
 وَيُقَالُ : عَاهٍ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ ، وَرَبَّمَا  
 قَالُوا عِيَّةً عِيَّةً ، وَيَقُولُونَ عَاهٌ عَاهٌ .  
 وَبَنُو عَوَّهَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ . وَعَاهَانُ بْنُ  
 كَعْبٍ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، فَعَلَّانٌ فَيَمْنُ جَعَلَهُ مِنْ عَوِهِ ،  
 وَفَاعَالٌ فَيَمْنُ جَعَلَهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ .

عِيَّةٌ : عَاهٌ الْمَالُ يَعْيِيهِ : أَصَابَتْهُ الْعَاةُ . وَعِيَّةُ الْمَالِ  
 وَالزَّرْعِ وَإِبْفٌ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَهُةٌ وَمَعْوَهُةٌ .  
 وَأَرْضٌ مَعْيُوهُةٌ : ذَاتُ عَاةٍ . وَعِيَّةٌ بِالرَّجُلِ : صَاحٌ  
 بِهِ . وَعِيَّةٌ عِيَّةٌ وَعَاهٌ عَاهٌ : زَجَرُ الْإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ .  
 ١ قَوْلُهُ «لِنَبْتِهِمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا الضَّبْطُ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِيَنْبَهُمُ .

مَنْصُورُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَهْمَهْتُ بِالضَّأَنِ  
 عَهْمَهَةً إِذَا قَلَّتْ لَهَا عَهْمَةٌ ، وَهُوَ زَجَرُهَا . وَحِكْيٌ  
 أَيْضاً عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ : عِيَّةُ الزَّرْعِ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ  
 وَمَعْوَهُةٌ وَمَعْوَهُةٌ .

عَوِهِ : عَوَّةُ السَّفَرِ : عَرَسُوا فَنَامُوا قَلِيلاً . وَعَوَّةٌ  
 عَلَيْهِمْ : عَرَجٌ وَأَقَامٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَأْرِي بِنَ عَوَّةَ جَدَبِ الْمُنْتَظَلِقِ ،  
 نَاهٍ مِنَ التَّصْيِيحِ نَائِي الْمُنْتَظِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً عَنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :  
 جَدَبِ الْمُنْتَظِقِ شَأْرِي الْمَعْوَهُةِ

وَيُرْوَى : جَدَبِ الْمُلْتَهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ الْمَعْرَجَ .  
 يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ :  
 التَّغْوِيَةُ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصَّبِيِّ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ النَّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ  
 احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

وَالْعَاةُ : الْآفَةُ . وَعَاةُ الزَّرْعِ وَالْمَالِ يَعْوُهُ عَاةٌ  
 وَعَوَّوَرَهَا وَأَعَاةٌ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّارِ حَتَّى  
 تَذْهَبَ الْعَاةُ أَيَّ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالنَّارَ  
 فَتُفْسِدُهَا ؛ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ لِابْنِ  
 عَمْرٍو : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : مُطْلُوعِ الثَّرْيَا . وَقَالَ  
 طَيْبُ الْعَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَعْيَبِ الثَّرْيَا  
 إِلَى مُطْلُوعِهَا أَضْمَنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاةُ  
 الْبَلَاءُ وَالْآفَاتُ أَيُّ فِسَادٍ يَصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ  
 أَوْ عَطَشٍ ، وَقَالَ : أَعَاةُ الزَّرْعِ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنْ  
 الْيَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَأَفْسَدَتْهُ . وَأَعَاةُ الْقَوْمِ إِذَا أَصَابَ  
 زَرْعَهُمْ خَاصَةً عَاةٌ . وَرَجُلٌ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَهُةٌ فِي  
 نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاةُ الرَّجُلِ

## فصل الغين المعجمة

غوه : غره به : كغري .

## فصل الفاء

فوه : فره الشيء ، بالضم ، يفروه فرأه وفرأه

وهو فاره بين الفراهة والفروهة ؛ قال :

ضورية أولعت باشتهاها ،

ناصلة الحقوين من إزارها

بطرق كلب الحبي من حذارها ،

أعطيت فيها ، طائعا أو كارها ،

حديقة غلباء في حذارها ،

وفرسا أنتى وعبدأ فارها

الجوهري : فاره نادر مثل حامض ، وقياسه قريه

وحبيض ، مثل صغر فهو صغير وملح فهو

مليح . ويقال لليردّون والبغل والحمار : فاره

بين الفروهة والفراهة ؛ والجمع فرهة

مثل صاحب وصحبة ، وفره أيضاً مثل بازل

وبزّل وحائل وحول . قال ابن سيده : وأما فرهة

فاسم للجمع ، عند سيبويه ، وليس يجمع لأن فاعلاً ليس

بما يكسر على فُعلة ، قال : ولا يقال للفرس فاره

لأنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك . وفي

التهديب : يقال يرذون فاره وحمار فاره إذا كانا

سيورين ، ولا يقال للفرس إلا جواد ، ويقال له

رائع . وفي حديث جريج : دابة فاره أي نشيطة

حادة قوية ؛ فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس :

فصاف يفري جلته عن مراته ،

بيد الجياد فارها متبايعا

فزع أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بصر بالحيل ،

وقد خطى عدي في ذلك ، والأنتى فاره ؛

قال الجوهري : كان الأصمعي يخطى عدي بن

زيد في قوله :

فنتلنا صنعة ، حتى شتا

فاره البال لجوجاً في السن

قال : لم يكن له علم بالحيل . قال ابن بري : بيت

عدي الذي كان الأصمعي يخطه فيه هو قوله :

بيد الجياد فارها متبايعا

وقول النابغة :

أعطى لفاره حلو توابعها

من المواهب لا تعطى على حد

قال ابن سيده : إنما يعني بالفاره القينة وما يتبعها

من المواهب ، والجمع قواره وفره ؛ الأخيرة

نادرة لأن فاعلة ليست بما يكسر على فُعَل . ويقال :

أفرهت فلانة إذا جاءت بأولاد فرهة أي ملاح .

وأفره الرجل إذا أخذ غلاماً فارها ، قال : فاره

وفره ميزانه نائب وثوب . قال الأزهري : وسعت

غير واحد من العرب يقول : جارية فاره إذا كانت

حسنة مليحة . وغلام فاره : حسن الوجه ، والجمع

فره . وقال الشافعي في باب نفقة المسالك والجاروي :

إذا كان لمن قرأه زيد في كسوتهن ونفقتين ؛

يريد بالفراهة الحسن والملاحة . وأفرهت الناقة ،

فهي مفره ومفرهه إذا كانت تثنج الفره ،

ومفرهه أيضاً ؛ قال مالك بن جعدة التعلي :

فإنك يوم تأتيني حريباً ،

تحل علي يومئذ نذور

تحل علي مفرهه سناد ،

علي أخفافها علق يور

ابن سيده : ناقة مفرهه تلد الفره ؛ قال أبو ذؤيب :

في الدين ؛ أي لِيَكُونُوا عَلَمًا بِهِ ، وَفَقَّهَهُ اللهُ ؛ ودعا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم عَلِّمْنَا الدِّينَ وَفَقَّهْنَا فِي التَّوْبِيلِ أَي فَهِّمْنَا تَأْوِيلَهُ وَمَعْنَاهُ ، فَاسْتَجَابَ اللهُ دُعَاؤَهُ ، وَكَانَ مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ فِي زَمَانِهِ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى . وَفَقَّهَ فَقَّهًا ؛ بِمَعْنَى عَلَّمَ عَلِيمًا . ابن سيده : وَقَدْ فَقَّهَ فَقَّاهَةً وَهُوَ فَقَّيْهُمٌ مِنْ قَوْمِ فَقَّاهٍ ، وَالْأُنثَى فَقَّيْهَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقَّاهَةٍ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : نِسْوَةٌ فَقَّاهٍ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنْ قَائِلَ فَقَّاهٍ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدْ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةٌ فَقَّارَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَقَّهَ الرَّجُلُ فَقَّاهًا وَفَقَّهًا وَفَقَّهًا . وَفَقَّهَ الشَّيْءَ ؛ عَلَيْهِ . وَفَقَّهَهُ وَأَفَقَّقَهُ ؛ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَفَقَّقْتُهُ أَنَا أَي بَيَّنَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . ابن سيده : وَفَقَّهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهَيْمٌ . وَيُقَالُ : فَقَّهَ فُلَانٌ عَنِي مَا بَيَّنَّنْتُ لَهُ يَفَقَّهُهُ فَقَّاهًا إِذَا فَهَّمَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ كِلَابٍ وَهُوَ يَصِفُ لِي شَيْئًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ أَفَقَّقْتِ ؟ يَرِيدُ أَفَهَمْتِ . وَرَجُلٌ فَقَّهٌ ؛ فَقَّيْهُمٌ ، وَالْأُنثَى فَقَّهَةٌ . وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقَّاهْتُكَ لِمَا أَشْهَدْنَاكَ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا فَقَّهٌ ، بِضَمِّ الْفَافِ ، فَلَمَّا يَسْتَعْمَلُ فِي النُّعُوتِ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَقَّيْهُمٌ ، وَقَدْ فَقَّهَ يَفَقَّهُهُ فَقَّاهَةً إِذَا صَارَ فَقَّيْهًا وَسَادَ الْفُقَّاهَاءَ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا مَكَانٌ نُنَظِّفُ أَصْلِي فِيهِ ؟ فَسَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبِيكَ وَصَلْ حَيْثُ شِئْتِ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : فَفَقَّهْتُ أَي فَهَّمْتُ وَفَقَّطِئْتُ لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَتْ ، وَقَالَ شُرٌّ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَفَقَّهْتُ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي خَاطَبْتَهُ ، وَلَوْ قَالَ فَفَقَّهْتُ كَانَ مَعْنَاهُ ١ قوله « وفتنه » بد قول « وفتها » كذا بالاصل . وبالوقوف على عبارة ابن سيده تلم أن فقه كعلم ليس من كلام البصير وان كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النسخ .

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسٍ قَدَرَتْ لِسَاقِهَا ، فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْفَعْلِ

ويروى : كَمَا تَتَابَعُ . وَالْفَارِهُ : الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ . وَالْفَرُوهَةُ وَالْفَرَاهَةُ وَالْفَرَاهِيَةُ : النَّشَاطُ . وَقَرَهُ ، بِالْكَسْرِ : أَشِيرٌ وَبَطِيرٌ . وَرَجُلٌ قَرَهُ : نَشِيطٌ أَشِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتَنَحَّيْتُمْ مِنَ الْجِبَالِ بِيَوْمِ قَرْنَيْنَ ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا شَرِهَيْنِ بَطِيرَيْنِ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فَارِهَيْنِ فَهُوَ مِنْ قَرَهُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ وَاذِعِ الْعَوَاقِفِي :

لَا أَسْتَكِينُ ، إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمَتْ ،  
وَلَنْ تَرَانِي بِجَيْرِ فَاوَةِ الطَّلَبِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَاوَيْنِ حَاذِقَيْنِ ، قَالَ : وَالْفَرَّاحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِالْحَاءِ ، الْأَشِيرُ الْبَطِيرُ . يُقَالُ : لَا تَفْرَحْ أَي لَا تَأْتُرْ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ؛ فَالْهَاءُ هُنَا كَأَنَّهَا أَفِيضَتْ مَقَامَ الْحَاءِ . وَالْفَرَّاهَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالْفَرَّاهَةُ : الْفَرَّاحُ . وَرَجُلٌ فَاوَهُ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ : لَا تَشْتَرِنِي ، آكَلْتُ فَاوَهُاً وَأَمَشِيْتُ كَارَهُاً .

فَطَهُ : فَطَّهَ الظَّهْرَ فَطَّاهًا ؛ كَفَرَّرَ .

فَقَّهَ : الْفِقْهُ ؛ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالْفَهْمُ لَهُ ، وَغَلَبَ عَلَى عِلْمِهِ الدِّينَ لِسَيَادَتِهِ وَشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ كَمَا غَلَبَ النُّجُومُ عَلَى الثُّرَيَّا وَالْعُودُ عَلَى الْمُنْتَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاسْتَفْقَاهُ مِنَ الشُّقِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ الْعُرْفُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، وَتَخَصَّصَهَا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْهَا . قَالَ غَيْرُهُ : وَالْفِقْهُ فِي الْأَصْلِ فَهْمُهُ . يُقَالُ : أَوْتِيَّ فُلَانٌ فَفَقَّهًا فِي الدِّينِ أَي فَهَّمَهَا فِيهِ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِيَتَفَقَّهُوا

قال الأزهرى : وما علمت أحداً من العرب قال إن النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة ، وإنما شد قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المئين ، والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها شيئاً بالتسمية تمييزاً على فضل فيه . قال الله تعالى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ؛ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِيحَايَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَانَ لَيْسَ فَاكِهَةً لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى لِإِيحَايَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ فَكِهٌ : بِأَكْلِ الْفَاكِهَةِ ، وَفَاكِهٌ : عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ : الْفَاكِهَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهِيُّ : الَّذِي يَنْتَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكِهًا ، كَمَا قَالُوا لِبَّانٍ وَتَبَّالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِذَا هُوَ سَاعِي لَا أَطْرَادِي . وَفَكِهٌ الْقَوْمُ بِالْفَاكِهَةِ : أَنَا هُمْ . وَالْفَاكِهَةُ أَيْضًا : الْحَلْوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَكِهَتُهُمْ بِمَلْسَحِ الْكَلَامِ : أَطْرَقَهُمْ ، وَالْأَسْمُ الْفَكِيهَةُ وَالْفَكَاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَكَاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا ، وَالْفَاكِهُ الْمَزَاحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهُ : الْمَزَاحُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ؛

صَارَتْ فَكِيهَةً . يُقَالُ : فَكِهَ عَنِّي كَلَامِي يَفْقَهُ أَي فَيُفْهِمُ ، وَمَا كَانَ فَكِيهًا وَلَقَدْ فَكِهَ وَفَقِهَ . وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ : أَعْجِبْنِي فَكَاهَتُهُ أَي فَيُفْهِمُهُ . وَرَجُلٌ فَكِيهٌ : عَالِمٌ . وَكُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَكِيهٌ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَلَنْ مَا يَفْقَهُ وَمَا يَنْقَهُ ؛ مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْهَمُ . وَنَقِيهَتُ الْحَدِيثُ أَنْقِيهَتُهُ إِذَا فَهِيهَتُهُ . وَفَكِيهَةُ الْعَرَبِ : عَالِمُ الْعَرَبِ . وَتَفَقَّهَ : تَعَاطَى الْفِقْهَ . وَفَاقَهَتْهُ إِذَا بَاحَتْهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ ، وَشَرُّهُ الرَّأْيُ الدُّبْرِيُّ . وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ لِي أَعْرَابِي سَهَدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ أَي الْفِطْنَةِ . وَفَحَلَّ فَكِيهٌ : طَبَّ بِالضَّرْبِ حَادِقٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ النَّاحِثَةَ وَالْمُسْتَفْقِيَةَ ؛ هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَلْتَقِفُهُ وَتَتَفَهَّمُهُ فَتُجَبِّبُهَا عَنْهُ .

ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَقِيهَةُ الْمَحَالَةُ فِي ثَقْرَةِ الثَّقَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَتَضْرِبُ الْفَقِيهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ

قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَقِيهَةِ .

**فكه** : الْفَاكِهَةُ : مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَاسُهَا الْقَوَاكِيهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ فَإِنَا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً ، قَالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلُ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَحْسَبَتْ . وَلَمْ يَكُنْ حَانِتًا . وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ ، وَإِنَّمَا كَرُرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ الْقَوَاكِيهِ دُونَهِمَا ، وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ فَكَرَّرَ هُؤُلَاءَ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ .

أبو عبيد : تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُ بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلاناً لَفَكِهِ بكذا وكذا ؛ وأنشد :

فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الْحِوَانِ ، إِذَا غَدَتِ  
نَكْبَاءَ تَقَطَّعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

والفكهِ : الأشرُّ البَطْرُ . والفاكِهِ : من التَّفَكُّهِ . وقرئ : ونَعْمَةٌ كانوا فيها فَكِهِينَ ، أي أَشْرِينَ ، وفاكِهِينَ أي ناعمين . التهذيب : أهل التفسير يجنازون ما كان في وصف أهل الجنة فاكِهِينَ ، وما في وصف أهل النار فَكِهِينَ أي أَشْرِينَ بَطْرِينَ . قال الفراء في قوله تعالى : إنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فاكِهِينَ ؛ قال : مُعْجِبِينَ بما آتاهم ربهم ؛ وقال الزجاج : قرئ فَكِهِينَ وفاكِهِينَ جميعاً ، والنصب على الحال ، ومعنى فاكِهِينَ بما آتاهم ربهم أي مُعْجِبِينَ .

والتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ . وفي التنزيل : فَظَلَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ ؛ معناه تَنَدَّمُونَ ، وكذلك تَفَكُّتُونَ ، وهي لغة لِعَكْل . اللحياني : أَرَدُ سُئُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكُّهُونَ ، وتَمِيمٌ يقولُ يَتَفَكُّتُونَ أي يَتَنَدَّمُونَ . ابن الأعرابي : تَفَكُّهْتَ وتَفَكُّتْتَ أي تَدَمَّمت . وأفكِهْتَ الناقة إذا رأيت في لبنها خثورةً شبيهةً اللَّبَلِ . والمُفَكِّهِ من الإبل : التي يَهْرَاقُ لَبَنُهَا عند النَّسَاجِ قبل أن تَضَعَ ، والفعل كالفعل . وأفكِهْتَ الناقة إذا دَرَّتْ عند أكل الربيع قبل أن تَضَعَ ، فهي مُفَكِّهِ . قال شمر : ناقة مُفَكِّهِةٌ ومُفَكِّهِةٌ ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فاستَرَخَى صَلَواها وعَظْمُ صَرَعُها ودنا نتاجها ؛ قال الأخوص :

بَنِي عَمَّنَا ، لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ ، إِنِّي  
أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكِّهِةً قَدْ أَصَدَّتْ

قال شمر : أَصَدَّتْ استَرَخَى صَلَواها ودنا

ومنه الحديث : أربَعٌ لَبَسَ غِيَبَتَهُنَّ بَغِيبةً ، منهم المُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ ؛ هم الذين يَشْتُمُونَ نَهْنَهُنَّ 'مَازِحِينَ . والفكاهة ، بالضم : المِزَاحُ ، وقيل : الفاكهُ ذُو الفكاهة كالنامر واللأين . والتفأكهُ : التمازُحُ . وفاكِهْتَ القومَ مُفَاكِهَةً بملح الكلام والمِزَاحِ ، والمُفَاكِهَةُ : المِمازِحَةُ . وفي المثل : لا تُفَاكِهَ أُمَّةٌ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَكْمَةٍ . والفكهِ : الطيبُ النفسِ ، وقد فَكِهَ فَكِهًا . أبو زيد : رجل فَكِهٌ وفاكِهٌ وفَيكِهَانٌ ، وهو الطيب النفس المِزَاحُ ؛ وأنشد :

إِذَا فَيكِهَانٌ ذُو مُلَاءٍ وَلِيَّةٍ ،  
قَلِيلُ الْأَدَى ، فَمَا يُرَى النَّاسَ مُسْلِمٌ

وفاكِهْتَ : مازَحْتَ . ويقال للمرأة : فَكِهَةٌ ، وللنساء فَكِهَاتٌ . وتَفَكُّهْتَ بالشيءِ : تَمَتَّعْتَ به . ويقال : تَرَكَتِ القومَ يَتَفَكُّهُونَ بفلانٍ أي يَغْتَابُونَهُ وَيَتَنَاولُونَهُ . والفكهِ : الذي يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ . وفكِهِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَفَكَّهُ : عَجِبَ . تقول : تَفَكَّهُتْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا أي تَعَجَّبْنَا ؛ ومنه قوله عز وجل : فَظَلَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ ؛ أي تَتَعَجَّبُونَ بما نَزَلَ بِكُمْ فِي زُرْعِكُمْ . وقوله عز وجل : فاكِهِينَ بما آتاهم ربهم ؛ أي ناعمين مُعْجِبِينَ بما هم فيه ، ومن قرأ فَكِهِينَ يقول فَرَحِينَ . والفاكِهِ : الناعم في قوله تعالى : فِي سُغُلٍ فاكِهُونَ . والفكِهِ : المُعْجَبُ . وحكى ابن الأعرابي : لو سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ لَمَا فَكِهْتَ لَهُ أَي لَمَا أَعْجَبَكَ . وقوله تعالى : فِي سُغُلٍ فاكِهُونَ ؛ أي مُعْجِبُونَ نَاعِمُونَ بما هم فيه . الفراء في قوله تعالى في حفة أهل الجنة : فِي سُغُلٍ فاكِهُونَ ، بالألف ، ويقرأ فَكِهُونَ ، وهي بِنَزْلَةِ حَذْرُونَ وَحَاذِرُونَ ؛ قال أبو منصور : لَمَا قَرِئَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي حِفَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِلْمٌ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .



نِتاجُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفَكِّهَةٌ أَدَّتْ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ ،  
قَدْ أَفْرَبَتْ نَتِجًا ، وَحَانَ أَنْ تَلِدَ

أَي حَانَ وِلَادُهَا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقَرَّبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْخَمْرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالِدًا سَوَاءً .

وَفَاكَةٌ : اسْمٌ . وَالْفَاكَةُ : ابْنُ الْمُغَيَّرَةِ الْمُخَزْنُومِيَّ . عَمَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . وَفُكِّيهِةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَمُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فُكِّيهِةٍ الَّتِي هِيَ الطَّيْبِيَّةُ النَّفْسُ الضَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فَاكَةٍ مُرَحَّمًا ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَّةُ :

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلذَّهْرِ  
فُكِّيهِةٌ هَشِيَّةٌ بِكَفِّكَ لَأَيْقُ ؟

يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

فَهْ : قَهٌ عَنِ الشَّيْءِ بَقَهٌ فَهًا : نَسِيَهُ . وَأَفَهَةٌ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَاءً . وَالْفَهَةُ : الْكَيْلُ الْبَسِيطُ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ ، وَالْأَتَى فَهَةٌ ، بِالْمَاءِ . وَالْفَهِيَّةُ وَالْفَهْفَهَةُ : كَالْقَهَةِ . وَقَدْ فَهَيْتَ وَفَهَيْتَ تَفَهُةً وَتَفَهُةً فَهًا وَفَهِيًا وَفَهَاهَةً أَي عَيْيْتُ ؛ وَقَهٌ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهَةُ وَالْفَهَاهَةُ الْعَيْيُّ . يُقَالُ : سَقِيَهُ قَهِيَةً ، وَقَهَهُ اللَّهُ . وَيُقَالُ : خَرَجْتَ حَاجَةً فَأَفَهَيْتُ عَنْهَا فَلَانَ حَتَّى فَهَيْتُ أَي أَنْسَانِيَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَهَيْتُ عَنِ حَاجَتِي حَتَّى فَهَيْتُ فَهِيًا أَي سَعَلْتَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتُهَا ، وَرَجُلٌ قَهٌ وَقَهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا ، وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي  
مَلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

ابْنُ سَبِيلٍ : قَهٌ الرَّجُلُ فِي خُطْبَتَيْهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِهَا ، وَقَدْ فَهَيْتَ فِي خُطْبَتَيْكَ

قَهَاهَةً . قَالَ : وَتَقُولُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَبَيْتُتُ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا فَهَيْتُهُ أَي نَسِيْتُهُ . وَفَهْفَهَةٌ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى سَفَلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ قَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقْفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبِياعنك : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ قَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَنْبِأِعْنِي وَفِيكَمُ الصَّدِيقُ ثَانِيًا أَتَيْتَنِي ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَهَةُ مِثْلُ السَّقْفَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوِهَا . يُقَالُ : قَهَهُ قَهًا وَقَهَاهَةً وَقَهِيَةً قَهًا وَقَهِيَةً إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقْفَةٌ مِنَ الْعَيْيِّ وَغَيْرِهِ .

فَوْهٌ : اللَّيْثُ : الْفَوْهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ النَّهْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَمِهِ وَقَوْهُ وَفَا وَفِي هَاءٍ حَذَفَتْ مِنْ آخِرِهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ قَيْتُهُ ، وَامْرَأَةٌ قَيْتِيَّةٌ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : عَظِيمُ النَّهْرِ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ . وَمَحَالَةٌ قَوْهَاءٌ إِذَا طَالَ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرِّشَاءُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَاهُ وَالْفَوْهُ وَالْفَيْهِةُ وَالْفَمُّ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاهٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَمِّ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَمِّ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ حَاجَةً فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا؟ أَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَوْهُ فَبَيِّنْ ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْوَاهًا ؛ وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْإِسْتِقْرَاطَ يُوْذِنُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَفْوَهُةٌ ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَهَمٌ فَلَا أَنْ أَصْلُ فَهَمٍ قَوْهُةٌ ، فَحُذِفَتْ الْمَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَقْفَةٍ فَمِنْ قَالَ عَامَلْتُ مُسَانَهَةً ، وَكَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ سَفْفَةٍ وَمِنْ عِضَّةٍ وَمِنْ اسْتَرٍ ، وَبَقِيَ الْوَاوُ طَرَفًا ، مُتَحَرِّكَةً فَوَجِبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِانْتِقَاطِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَاهٌ ،

وقالوا: رجلٌ مُفَوّهٌ إذا أجادَ القولَ؛ ومنه الأَفَوّهُ  
للواضعِ الفهمِ، ولم نَسْمَعْهُمْ قالوا أُنْشَمَ ولا تَقَمَّنتُ،  
ولا رجلٌ أَفَمٌ، ولا شَيْئاً من هذا النحو لم نذكره،  
فدل اجتماعهم على نَصْرِفِ الكَلِمَةِ بالفاءِ والواوِ والهاءِ على  
أن التشديدَ في فَمٍ لا أصلَ له في نفسِ المثالِ، وإنما هو  
عارضٌ سَلِقَ الكَلِمَةَ، فإن قال قائلٌ: فإذا ثبتَ بما  
ذَكَرْتَهُ أن التشديدَ في فَمٍ عارضٌ ليس من نفسِ  
الكَلِمَةِ، فمِنْ أَيْنَ أتى هذا التشديدُ وكيف وجهُ  
دخوله إياها؟ فالجوابُ أن أصلَ ذلك أنهم تَقَلَّوا الميمَ  
في الوقفِ فقالوا فَمٌ، كما يقولون هذا خَالِدٌ وهو  
يَجْعَلُ، ثم إنهم أَجْرُوا الوصلَ مُجْرَى الوقفِ فقالوا  
هذا فَمٌ ورأيتَ فَمّاً، كما أَجْرُوا الوصلَ مُجْرَى  
الوقفِ فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم:

صَخَمٌ مَجِبٌ الخَلْقَ الأَصْغَمَ

وقولهم أيضاً:

ببازِلٍ وَجَنَاءٍ أو عَيْهَلٍ،  
كَأَنَّ مَهْوَاهَا، على الكَلْكَلِ،  
مَوْقِعٌ كَفَمِي رَاهِبِي بُصَلِي

يريد: العَيْهَلُ والكَلْكَلُ. قال ابن جني: فهذا  
حكم تشديدِ الميمِ عندي، وهو أقوى من أن تَجْعَلَ  
الكَلِمَةَ من ذواتِ التضعيفِ بمنزلةِ هَمْزٍ وحمزٍ، قال:  
فإن قلتَ فإذا كان أصلُ فَمٍ عندك فَوّهٌ فما تقول  
في قول الفرزدق:

هنا نَقَطْنَا في في مِّنْ فَمَوِيهِمَا،  
على التَّابِيحِ العَاوِي، أَشَدُّ رِجَامِ

وإذا كانت الميمُ بدلاً من الواوِ التي هي عَيْنٌ فكيف  
جاز له الجمعُ بينها؟ فالجوابُ: أن أبا عليٍّ حكى لنا  
عن أبي بكرٍ وأبي إسحقٍ أنها ذهبا إلى أن الشاعر  
جمعَ بين العَوْضِ والمُعَوِّضِ عنه، لأن الكَلِمَةَ

ولا يكون الاسمُ على حرفين أحدهما التنوينُ، فأبْدَل  
مَكَانَهَا حرفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لها، وهو الميمُ لأنها  
تَسْفِهِيَّتَانِ، وفي الميمِ هُوِيٌّ في الفَمِ يُضَارِعُ امتدادَ  
الواوِ. قال أبو الهيثم: العربُ تَسْتَقِلُّ وَقَوْفاً على الهاءِ  
والحاءِ والواوِ والياءِ إذا سَكَنَ ما قبلها، فَتَحْذِفُ  
هذه الحروفَ وتَبْقِي الاسمَ على حرفين كما حذفوا  
الواوِ من أَبٍ وأخِرٍ وَعَدِيٍّ وَهِنٍ، والياءِ من يَدِيٍّ  
وَدَمِيٍّ، والحاءِ من حِرِيٍّ، والهَاءِ من فَنُوهِ وَشَقِيٍّ وَشَاةٍ،  
فلما حذفوا الهاءَ من فَنُوهِ بقيت الواوُ ساكنةً،  
فاستقلوا وَقَوْفاً عليها فحذفوها، فبقي الاسمُ فاءً  
وحدها فوصلوها ميمَ ليصيرَ حرفين، حرفٌ يُبْتَدَأُ به  
فيُعْرَكُ، وحرفٌ يُسَكَّتُ عليه فَنُسَكَّنُ، وإنما  
خَصَّوا الميمَ بالزيادةِ لِمَا كان في مَسْكَنِ، والميمُ من  
حروفِ الشَّقْتَيْنِ تنطبقان بها، وأما ما حكى من قولهم  
أُنْشَمٌ فليس يجمع فَمٌ، وإنما هو من بابِ مَلَامِيحٍ  
وَمَحَاسِنِ، ويدل على أن فَمّاً مفتوحٌ الفاءِ وَجُودُكُ  
إياها مفتوحةٌ في هذا اللفظِ، وأما ما حكى فيها أبو  
زيد وغيره من كَسْرِ الفاءِ وضَمِّها فَضْرَبٌ من التغيرِ  
سَلِقَ الكَلِمَةَ لإِعْلَالِها بِجَذْفِ لَامِها وإِبْدالِ عَيْنِها؛  
وأما قول الراجز:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ،  
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فِي أَسْطِنَمِهِ

يُرْوَى بضمِ الفاءِ من فَمِّهِ، وفتحها؛ قال ابن سيده:  
القول في تشديدِ الميمِ عندي أنه ليس بلفظة في هذه  
الكَلِمَةَ، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المُشَدِّدَةِ الميمِ  
تَصْرِفاً وإنما التصرُّفُ كله على ف و ه؟ من ذلك قولُ  
الله تعالى: يقولون بأفواههم ما ليسَ في قُلُوبِهِمْ؛  
وقال الشاعر:

فلا لَعَنُوْهُ ولا نَأَيْمِ فِيهَا،  
وما فاهُوا به أبداً مُعَيِّمِ

يا حَبْدًا عَيْنًا سُلَيْمَى والقَمَا

قال الفراء : أراد والقَمَانِ يعني القَمَ والأنثى ، فَنَاشَأُها بلفظِ القَمِ للْمُجَاوِرَةِ ، وأجاز أيضاً أن يَنْصِبَهُ على أنه مفعول معه كأنه قال مع القَمِ ؛ قال ابن جنى : وقد يجوز أن يُنْصَبَ بفعل مضر كأنه قال وأحِبُّ القَمَ ، ويجوز أن يكون القَمُ في موضع رفع إلا أنه اسم مقصورٌ بِمِثْلَةِ عَصَا ، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فَمِ . وقالوا : فُوكٌ وفُوٌّ زَيْدٌ ، في حدِّ الإضافة وذلك في حدِّ الرفع ، وفا زَيْدٌ وفي زَيْدٍ في حدِّ النصب والجر ، لأن التنوين قد أُمِنَ هنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من تمامه ؛ وأما قول العجاج :

خَالِطَ مِنْ سَلَسَى خَيَاشِيمَ وفا

فإنه جاء به على لغة من لم ينون ، فقد أُمِنَ حَذْفُ الألف لالتقاء الساكنين كما أُمِنَ في شَاةٍ وذا مالٍ ، قال سيبويه : وقالوا كَلِمَتُهُ فاهٌ إلى في ، وهي من الأسماء الموضوعة مَوْضِعَ المصادر ولا ينفردُ بما بعده ، ولو قلت كَلِمَتُهُ فاهٌ لم يجز ، لأنك تُخَيِّرُ بقرْبِكَ منه ، وأنت كَلِمَتُهُ ولا أَحَدٌ بينك وبينه ، وإن شئت رفعت أي وهذه حاله . قال الجوهري : وقولهم كَلِمَتُهُ فاهٌ إلى في أي مُشَافِهاً ، ونُصِبَ فاهٌ على الحال ، وإذا أُفْرِدُوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الماء ميباً ، قالوا هذا فَمٌ وقَمَانٌ وقَمَوَانٌ ، قال : ولو كان الميمُ عِوَضاً من الواو لما اجتمعنا ، قال ابن بري : الميمُ في فَمٍ بدلٌ من الواو ، وليست عِوَضاً من الماء كما ذكره الجوهري ، قال : وقد جاء في الشعر قَبْلاً مقصوراً مثل عَصَا ، قال : وعلى ذلك جاء ثنية قَمَوَانٍ ؛ وأنشد :

يا حَبْدًا وَجْهَ سُلَيْمَى والقَمَا ،

والجَيْدُ والشَّحْرُ وتُدَيْيُ قد نَسَا

بمجهورة منقوصة ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر ، وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْهِمَا لهماً في موضع الماء من أفثواه ، وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لاما ن هاء مرة وواو أخرى ، فجرى هذا مجرى سَنَةٍ وَعِضَةٍ ، ألا ترى أنها في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسْتَثْوَا وَمُسَانَاةٍ وَعِضَوَاتٍ وَاوَانٍ ؟ وَتَجِدُهُمَا في قول من قال ليست بسنهاء وبغير عاضه هامين ، وإذا ثبت بما قدمناه أن عين فَمِ في الأصل واوٌ فينبغي أن تقضي بسكونها ، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة . فإن قلت : فهلا قضيت بحركة العين لِحَبْدِكَ إياه على أفثواه ، لأن أفعالاً إنما هو في الأمر العام جمعُ فَعَلٍ نحو بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَرَسَنٍ وَأَرْسَانٍ ؟ فالجواب : أن فَعَلًا بما عينه واوٌ بابُه أيضاً أفعال ، وذلك سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٍ ، وَحَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ ، وَطَوَاقٍ وَأَطْوَاقٍ ، فَفَوَةٌ لأن عينه واوٌ أشبه بهذا منه بَقَدَمٍ وَرَسَنٍ . قال الجوهري : والقوه أصل قولنا فَمِ لأن الجمع أفثواه ، إلا أنهم استقلوا اجتماع الهامين في قولك هذا فثوهه بالإضافة ، فحذفوا منه الماء فقالوا هذا فثوه وفثو زَيْدٍ ورأيت فا زَيْدٍ ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت هذا في ، يستوي فيه حال الرفع والنصب والحذف ، لأن الواو تُقَلَّبُ ياءً فتُدْغَمُ ، وهذا إنما يقال في الإضافة ، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل ؛ قال العجاج :

خَالِطَ مِنْ سَلَسَى خَيَاشِيمَ وفا

صَهْبَاءَ خَرْطُومًا عُقَارًا قَرَفَقَا

وصَفَّ عُدُوبَةً رَيْقِيهَا ، يقول : كأنها عُقَارٌ خَالِطٌ خَيَاشِيمَهَا وفاها فكف عن المضاف إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر أنشده الفراء :

الله ؛ وقال آخر :

لئن مالك أمسى ذليلاً، لطالما  
سعى لثتي لا فالها ، غير آيب

أراد لا فم لها ولا وجه أي للداهية ؛ وقال الآخر :

ولا أقول لذي فتربي وأصيرة ؛  
فاها ليفيك على حال من العطب

ويقال للرجل الصغير الفم : فؤ جرد فؤو دبتى ،  
يلتقب به الرجل . ويقال للسنين ربح الفم : فؤو  
فؤرس حمير . ويقال : لو وجدت إليه فآ كترش  
أي لو وجدت إليه سيلاً . ابن سيده : وحكى ابن  
الأعرابي في ثنية الفم فمان وفمان وفموان ،  
فأما فمان فعلى اللفظ ، وأما فمان وفموان فنادر ؛  
قال : وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق :

هنا نقتا في في من فمويها

إنه على الضرورة .

والفوة ، بالتحريك : سعة الفم وعظمه . والفوة  
أيضاً : خروج الأسنان من الشفتين وطولها ،  
فوة بفوة فوهاً ، فهو أفوه ، والأثى فوهاه  
بيننا الفوة ، وكذلك هو في الخيل . ورجل أفوه ؛  
واسع الفم ؛ قال الراجز يصف الأسد :

أشدق بفتر افتير الأفتوه

وفرس فوهاه فتوهاه : واسعة الفم في رأسها طول .  
والفوة في بعض الصفات : خروج الثنايا العليا  
وطولها . قال ابن بري : طول الثنايا العليا يقال له  
الرفوق ، فأما الفوة فهو طول الأسنان كلها .  
ومحالة فوهاه : طالت أسنانها التي يجري الرشاء  
بينها . ويقال لمحالة السانية إذا طالت أسنانها : إنها  
لقوهاه بيثة الفوه ؛ قال الراجز :

وفي حديث ابن مسعود : أقرأنيها رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، فاه إلى في أي مشافهة وتلقينا ،  
وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ، ويقال فيه :  
كسني فوه إلى في بالرفع ، والجملة في موضع الحال ،  
قال : ومن أمثالهم في باب الدعاء على الرجل العرب  
تقول : فاهاً ليفيك ؛ تريد فاه الداهية ، وهي من  
الأسماء التي أجريت مجزئ المصدر المدعو بها على  
إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ؛ قال سيبويه : فاهاً  
ليفيك ، غير منون ، إنما يريد فاه الداهية ، وصار بدلاً  
من اللفظ بقوله دهاك الله ، قال : وبدلئك على أنه  
يريد الداهية قوله :

وداهية من دواهي المتو  
ن يرهبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فماً ، وكأنه بدل من قولهم دهاك  
الله ، وقيل : معناه الحية لك ، وأصله أنه يريد  
جعل الله بفيك الأرض ، كما يقال بفيك الحجر ،  
وبفك الأثلب ؛ وقال رجل من بلهجهيم :

فقلت له : فاهاً بفيك ، فإنها  
قلوص امرى وقاريك ما أنت حاذره

يعني بقريك من القري ، وأورده الجوهري : فإنه  
قلوص امرى ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده فإنها ،  
والبيت لأبي سيدة الأسدي ، ويقال المهجبي .  
وحكى عن بشر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول فاهاً  
بفيك ، مؤنثاً ، أي ألحق الله فاك بالأرض ، قال :  
وقال بعضهم فاهاً لفيك ، غير مؤنث ، دعاء عليه  
بكسر الفم أي كسر الله فمك . قال : وقال سيبويه  
فاهاً لفيك ، غير مؤنث ، إنما يريد فاه الداهية وصار  
الضمير بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر كما أضمر  
للترب والجنادل ، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك

## كبداء فَوَاه كَجَوَزِ الْمُفْجَمِ

وبئر فَوَاه : واسعة الفم . وطعنة فَوَاه : واسعة .  
وفاه بالكلام يَفُوهُ : نطقَ ولغظَ به ؛ وأنشد  
لأُمَيَّةَ :

وما فاهوا به لهم مُقيمٌ

قال ابن سيده : وهذه الكلمة بائنة وواوثة . أبو زيد :  
فاه الرجل يَفُوهُ فَوَاهاً إذا كان منكسباً . وقالوا :  
هو فاهٌ يجوعه إذا أظهره وباح به ، والأصل فاهيه  
يجوعه فقيل فاهٌ كما قالوا جرّف هارٌ وهائرٌ . ابن  
بري : وقال الفراء رجل فاهوه يَبُوح بكل ما في  
نفسه وفاه وفاه . ورجل مفوهٌ : قادرٌ على المنطق  
والكلام ، وكذلك قيه . ورجل قيه : جئدُ  
الكلام . وقوهه الله : جعله أفوه . وفاه بالكلام  
يَفُوهُ : لغظَ به . ويقال : ما فُهتُ بكلمةٍ وما  
تَفُوهُتُ بمعنى أي ما فتحتُ فيمي بكلمة . والمفوهُ :  
المنطيق . ورجل مفوهٌ : يَفُوهُ بها . وإنه لذو  
فوهة أي شديد الكلام بسيط اللسان .

وفاهه إذا ناطقه وفاخره ، وهافاه إذا مايله إلى  
هواه . والقيه أيضاً : الجئدُ الأكل . وقيل : الشديدُ  
الأكل من الناس وغيرهم ، فيبعل ، والأنثى قيهة  
كثيرة الأكل . والقيه : المفوه المنطيق أيضاً .  
ابن الأعرابي : رجل قيه ومفوه إذا كان حسنَ  
الكلام بليغاً في كلامه . وفي حديث الأحنف :  
خشيت أن يكون مفوهاً أي بليغاً منطيقاً ، كأنه  
مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم .

ورجل قيه ومُسْتَفِيه في الطعام إذا كان أكولاً .  
الجوهري : الفيه الأكل ، والأصل قيهوه فأذغم ،  
وهو المنطيق أيضاً ، والمرأة قيهة . واستفاه الرجلُ  
استفاهةً واستفاهاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، فهو

مُسْتَفِيه : اشتد أكله بعد قلته ، وقيل : استفاه  
في الطعام أكثر منه ؛ عن ابن الأعرابي ولم يخص هل  
ذلك بعد قلته أم لا ؛ قال أبو زيد يصف شبلين :

ثم استفاه فلم تقطع رضاءها  
عن التصبب لا سغب ولا قدع

استفاه : اشتد أكلها ، والتصبب : اكتساء  
اللحم للسمن بعد الفطام ، والتحلّم مثله ، والقدع :  
أن تدفع عن الأمر تريدُه ، يقال : قدعته فقدع  
قدعاً . وقد استفاه في الأكل وهو مُسْتَفِيه ، وقد  
تكون استفاهة في الشراب . والمفوه : الشهم  
الذي لا يشبع . ورجل مفوهٌ ومُسْتَفِيه أي  
شديد الأكل . وشد ما فوهت في هذا الطعام  
وتفوهت وفهت أي شد ما أكلت . وإنه لمفوه  
ومُسْتَفِيه في الكلام أيضاً ، وقد استفاه استفاهة  
في الأكل ، وذلك إذا كنت قليل الطعم ثم اشتد  
أكلك وازداد . ويقال : ما أشد فوهة بعيرك  
في هذا الكلا ، يريدون أكله ، وكذلك فوهة  
فرسك ودابتك ، ومن هذا قولهم : أفواها بجاسها ؛  
المعنى أن جوده أكلها تدلك على سمنها فتغنك  
عن جسها ، والعرب تقول : سقى فلان إبله على  
أفواها إذا لم يكن جبسى لها الماء في الحوض قبل  
ورودها ، وإنما نزع عليها الماء حين وردت ، وهذا  
كما يقال : سقى إبله قبلاً . ويقال أيضاً : جر فلان  
إبله على أفواها إذا تركها ترعى وتسير ؛ قاله  
الأصمعي ؛ وأنشد :

أطلقها نضو بلسي طليح ،  
جرّاً على أفواها والسجح

١ قوله « على أفواها والسجح » هكذا في الاصل والتذييب هنا ،  
ولقد إنشاده في مادة جرر أفواها من السجح .

يقول : لو قُتِمَتْ مَقَامُهُ انْتَقَطَعَتْ رِكَابِي . وقولهم :  
 إِنَّ رَدَّ الْفُوهَةِ لَشَدِيدٌ أَي الْقَالَةَ ، وهو من  
 فُهِتْ بِالْكَلامِ . ويقال : هو يخاف فُوهَةَ النَّاسِ أَي  
 قَالَتَهُمْ . والفُوهَةُ والفُوهَةُ : تقطيعُ المسلمين بعضهم  
 بعضاً بالغيبة . ويقال : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفُوهَةِ .  
 والفُوهَةُ : الغمُّ . أبو المكارم : ما أَحْسَنْتُ شَيْئاً  
 قطُّ كَتَفَرْتُ فِي فُوهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنَاءِ أَي ما صادفتُ  
 شَيْئاً حَسَناً . وأفنواهُ الطَّيْبُ : توافِجَهُ ، واحداً  
 فُوه . الجوهرى : الأفنواهُ ما يُعالجُ به الطَّيْبُ  
 كما أَنَّ التَّوَابِلَ ما تُعالجُ به الأَطْعِمَةُ . يقال :  
 فُوهُ وَأفنواهُ مثلُ سُوقِ وَأَسواقِ ، ثم أفنواهُ .  
 وقال أبو حنيفة : الأفنواهُ أَلْتَوَانِ التَّوْنِ وَضُرُوبِهِ ؛  
 قال ذو الرمة :

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْنَوَاهِ تَوْنٍ كَأَنَّهَا  
 زَرَابِي ، وَارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ

وقال مرثية : الأفنواهُ ما أُعِدُّ للطَّيْبِ مِنَ الرِّياحِينِ ،  
 قال : وقد تكون الأفنواهُ مِنَ البُقُولِ ؛ قال جميل :

بِهَا قُضِبُ الرِّبْحَانِ تَنْدَى وَحَسْوَةٌ ،  
 وَمِنْ كُلِّ أَفْنَوَاهِ البُقُولِ بِهَا بَقْلُ

والأفنواهُ : الأصنافُ والأَنْواعُ . والفُوهَةُ : عروقُ  
 يُصْبَغُ بِهَا ، وفي التهذيب : الفُوهَةُ عروقُ بَصِغِهَا .  
 قال الأزهري : لا أَعْرِفُ الفُوهَةَ بِهَذَا المَعْنَى . والفُوهَةُ :  
 اللَّبَنُ ما دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، وقد يقال بالقاف ،  
 وهو الصحيح .

والأفنواهُ الأودِيَّةُ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ ، والله تعالى أعلم .

### فصل القاف

قوه : قَرَّةٌ جِلْدُهُ قَرَّهًا ؛ قَفَشَرًا أَوْ اسْوَدَّ مِنْ  
 شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : قَرَّهُ الرَّجُلُ إِذَا

بُلِيَ : تصغيرُ بِلْوٍ ، وهو البعير الذي بَلَاهُ السفرُ ،  
 وأراد بالسَّجْعِ الحِرَاطِمَ الطَّوَالَ . ومن دُعَائِهِمْ :  
 كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرِيَّتِهِ وَقِيَمِهِ ؛ ومنه قول المذلي :

أَصْخَرَ بَنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَنْغُو سَادِرًا  
 يَقْلُ غَيْرَ سَكِّ اللَّيْدَيْنِ وَالْقَمِّ

وفُوهَةُ السَّكَّةِ والطَّرِيقِ والوادي والنهر : قَمُّهُ ،  
 والجمع فُوهَاتٌ وفُواهِ . وفُوهَةُ الطَّرِيقِ :  
 كَفُوهَتُهُ ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّمْ فُوهَةَ الطَّرِيقِ  
 وفُوهَتَهُ وَفَمَهُ . ويقال : قَعَدَ عَلَى فُوهَةِ الطَّرِيقِ  
 وفُوهَةَ النهرِ ، ولا تقبل فَمَ النهرِ ولا فُوهَةَ ،  
 بالتخفيف ، والجمع أفنواهُ على غير قياس ؛ وأنشد  
 ابن بري :

يَا عَجَبًا لِلأَفْلَقِ الفَلِيقِ !  
 صِيدَ عَلَى فُوهَةِ الطَّرِيقِ

ابن الأعرابي : الفُوهَةُ مُصَبُّ النهرِ فِي الكِظَامَةِ ،  
 وهي السَّقَايَةُ . الكسائي : أفنواهُ الأَرْقَةُ والأَنْشَارُ  
 واحداً فُوهَةً ، بتشديد الواو مثل حُبْرَةٍ ، ولا  
 يقال قَم . الليث : الفُوهَةُ فَمُ النهرِ ورأسُ الوادي .  
 وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ  
 فَلَمَّا تَقَوَّهَ البَيْعِيعَ قال : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ يَرِيدُ ما يُدْخَلُ إِلَى  
 فَمِ البَيْعِيعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ ما يُدْخَلُ إِلَى  
 الجُوفِ مِنْهُ . ويقال لأَوَّلِ الزُّفَاقِ والنهرِ : فُوهَتُهُ ،  
 بضم الفاء وتشديد الواو . ويقال : طَلَعَ عَلَيْنَا فُوهَةَ  
 إِبْرِيْلِكَ أَي أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ فُوهَةِ الطَّرِيقِ .  
 وأفنواهُ المَكَانَ : أَوائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَوَاخِرُهُ ؛  
 قال ذو الرمة :

وَلَوْ قُتِمَتْ ما قامَ ابنُ لَيْلِي لَقَد هَوَّتْ  
 رِكَابِي بِأَفْنَوَاهِ السَّوَادِ وَالرَّجُلِ

١ قوه « للافلق الفلق » هو هكذا بالأمل .

تَقَوَّبَ جِلْدُهُ من كثرة التَّوْبَاءِ . والقَرَّهَ في  
الجَسَدِ : كالفَلَحِ في الأَسنانِ ، وهو الوَسَخُ ،  
وقد قَرَّهَ قَرَّهًا ، ورجلٌ مُتَقَرِّهٌ وأَقْرَهُ ، والأُنثى  
قَرَّهَاءُ .

قله : القَلَّةُ : لغة في القَرَّهَ .

وقلتهى وقتلتهيا ، كلاهما : موضع .

قَهه : القَهَّةُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ للطعام كالقَهْمِ ، وقد قَهِيَ  
وقَهَمَ البعيرُ يَقْهَهُ قَهْمًا : رفع رأسه ولم يشرب  
الماء ، لغة في قَمَحَ . وقَهَمَ الشيءُ ، فهو قَامِيهٌ :  
انتفَسِحَ حينًا وارتفع أخرى ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ القِفَافِ القَهِي

جعل القَهِي نعتًا للقِفَافِ لأنها تَغِيبُ حينًا في السَّرَابِ  
ثم تَظْهَرُ ؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده  
الجوهري :

قَفَقَافِ أَلْحِي الرِّاعِيَاتِ القَهِي

قال ابن بري قبله :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ القِفَافِ الرُّودِي  
عنها ، وأَنْبَجَ الرِّمَالِ الوُرْدِي

قال : والذي في رجز رؤبة :

تَرَجَافُ أَلْحِي الرِّاعِيَاتِ القَهِي

أي تَرَجَافُ أَلْحِي هذه الإبل ، الرِّاعِيَاتِ أي  
المضطربات ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هذه القِفَافِ وَيَخْلُفُهَا .  
ويقال : قَهَمَ الشيءُ في الماء يَقْهَمُهُ إذا قَمَسَهُ فارتفع  
رأسه أحيانًا وانعَمَرَ أحيانًا فهو قَامِيهٌ . وقال المفضل :  
القَامِيهُ الذي يَرَكِبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أين يتوجه .  
الجوهري : القَهْمَةُ من الإبل مثل القَمَحِ وهي الرافعة  
رؤوسها إلى السماء ، الواحدة قَامِيهٌ وقَامِيحٌ . وقال  
الأزهري في ترجمة مَقَهَ : سَرَابٌ أَمَقَهَ ؛ قال رؤبة :

في الفَيْفِ من ذاك البَعِيدِ الأَمَقِهَ

وهو الذي لا خَضْرَاءَ فيه ، ورواه أبو عمرو الأَقْمَهَ ،  
قال : وهو البعيد . يقال : هو يَتَقَمَّهُ في الأرض  
إذا ذَهَبَ فيها ، وقال الأصمعي : إذا أَقْبَلَ وأذْبَرَ  
فيها . وخرج فلان يَتَقَمَّهُ في الأرض : لا يَدْرِي  
أين يَذْهَبُ . قال أبو سعيد : وَيَتَكَمَّهُ مثله .  
وقال في قول رؤبة القَهْمَةُ : هي القَمَحُ ، وهي التي  
رفعت رؤوسها كالقَمَاحِ التي لا تَشْرِبُهُ .

قَهْوَه : رجلٌ قَهْرٌ قَهْرٌ قَهْرٌ قَهْرٌ قَهْرٌ قَهْرٌ ؛ عن الليثي  
ولم يُقَسِّرْ قَهْرَهُ قَهْرًا ؛ قال ابن سيده : وأراه من  
الألفاظ المبالغ بها ، كما قالوا : أَحَمَّ أَسْلَخُ وأخْرَسُ  
أَمْلَسُ ، وقد يكون قَهْرُهُ ثَلَاثِيًا كَقَهْنَدَاوِي .

قَهقهه : الليث : قَهٌ يُحْكِي به صَرَبٌ من الضَّحِكِ ،  
ثم يُكْرَرُ بِتَضْرِيْفِ الحِكَايَةِ فيقال : قَهَقَهَ يَقْهَقُهُ  
قَهَقَهَةً إذا مَدَّ وإذا رَجَعَ . ابن سيده : قَهَقَهَ  
رَجَعَ في ضَحِكِهِ ، وقيل : هو اشتداد الضَّحِكِ ،  
قال : وقَهَ قَهَ حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الجوهري : القَهَقَهَةُ  
في الضحك معروفةٌ ، وهو أن يقول قَهَ قَهَ . يقال :  
قَهَ وقَهَقَهَ بِمَعْنَى ، وإذا حَقَّقَ قَبْلَ قَهَ الضَّاحِكِ .  
قال الجوهري : وقد جاء في الشعر مخففًا ؛ قال الراجز  
يَذْكَرُ النِّسَاءَ :

نَشْتَانٌ فِي ظِلِّ الثَّعِيمِ الأَرْقَهِي ،

فَهْنٌ فِي تَهَانِفِ وَفِي قَهِي

قال : وإنما خفف في الحكاية ؛ وإن اضطر الشاعر إلى  
تثنيه جاز له كقوله :

ظَلِّلَنْ فِي هَزْرَقِي وَقَهِي ،

يَهْرَأَنَّ مِنْ كُلِّ عِبَامِ قَهِي

وقَرَّبٌ مُقْهَقَهٌ : وهو من القَهَقَهَةِ في قَرَبِ  
الوَرْدِ ، مشتقٌ من اصْطِدَامِ الأَحْمَالِ لِجَعَلَةِ

السير كأنهم توهوا جُرْسَ ذلك جُرْسَ تَعْنِيهِ  
فَضَاعُفُوهُ ؛ قال ابن سيده : وإنما أصله الْمُحَقِّقُ ،  
ثم قيل الْمُتَهَيِّقُ على البدل ، ثم قلب فقيل الْمُقَهِّقُ .  
الأزهري : قال غير واحد من أئِمَّتِنَا الأَصْلُ فِي  
قَرَبِ الرُّؤْيِ أَنْ يُقَالَ قَرَبٌ حَقِّقٌ ، بِالْحَاءِ ، ثُمَّ  
أَبْدَلُوا الحَاءَ هاءَ فَقَالُوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةٌ وَهَقِّقَاقٌ ، ثُمَّ  
قَلَبُوا الْمُهَقِّقَةَ فَقَالُوا قَهْقَهَةً ، كَمَا قَالُوا حَجَّجَجَ  
وَجَجَّجَجَ إِذَا لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ . قال الجوهري :  
وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْمُهَقِّقَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛  
قال رؤبة :

جَدٌ وَلَا يَحْبُدُنْهُ أَنْ يَلْحَقَا  
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقِّقَا

وقال أيضاً :

يُضَيِّحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّقِ  
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

أنشدهما الأصمعي ، وقال في قوله الْقَرَبِ الْمُقَهِّقِ :  
أراد الْمُحَقِّقِ فقلب ، وأصل هذا كله من الْحَقِّقَةِ ،  
وهو السيرُ الْمُتَعَبُ الشَّدِيدُ ، وَإِذَا انْتَابَتِ الْمَرَاعِي  
عَنِ الْمِيَاهِ حَمِلَ الْمَالُ وَقَتَّ وَرَدَّهَا خَبْسًا كَانَ أَوْ  
رُبْعًا عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ ، فيقال خَبَسُ حَقِّقَاقٌ  
وَقَسْقَاسٌ وَحَصَّاصٌ ، وكل هذا السيرُ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فَتُورٌ ، وَإِنَّمَا قَلَبَ رُؤْيَةَ حَقِّقَةَ  
فَجَعَلَهَا هَقِّقَةَ ، ثُمَّ جَعَلَ هَقِّقَةَ قَهْقَهَةً ، فقال الْمُقَهِّقِ  
لِاضْطِرَارِهِ إِلَى الْفَافِيَةِ ؛ قال ابن بري : صواب هذا  
الرجز :

بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

وقال : بِالْفَيْفِ يَرِيدُ الْفَقْرَ ، وَالْأَمَقُ : مِثْلُ الْأَمْرِهِ

١ قوله « يصبح النخ » في التكملة ويروى : يطلقن قبل بدل  
يصبحن بعد ، وهو أسح وأشهر .

وهو الأَبْيَضُ ، وأراد به الْفَقْرَ الَّذِي لَا تَبَاتَ بِهِ .  
قوه : الْقُوَّةُ : اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ، ورواه  
الليث قُوَّةً ، بِالْقَاءِ ، وهو تصحيف . قال ابن بري :  
قال أبو عمرو الْقُوَّةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ  
سِقَاةِ رَائِبٍ شَيْءٍ وَيَرُوبُ ؛ قال جندل :

وَالْحَذَرَ وَالْقُوَّةَ وَالسَّدِيفَا

الجوهري : الْقُوَّةُ اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا وَفِيهِ  
حَلَاوَةُ الْحَلَبِ .

وَالْقُوْهِمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بِيضٌ ، فَارِسِيٌّ .  
الأزهري : الثِّيَابُ الْقُوْهِمِيُّ مَعْرُوفَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
قُوْهِسْتَانَ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْقَهْزِرِ وَالْقُوْهِمِيِّ بِيضٌ الْمَقَانِعِ

وأنشد ابن بري لَنَصِيبٍ :

سَوَدَتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي ، وَتَحْتَهُ  
قَسِيصٌ مِنَ الْقُوْهِمِيِّ ، بِيضٌ بِنَائِقَةٍ

الليث : الْقَامِيُّ الرَّجُلُ الْمُخْضَبُ فِي رَحْلِهِ . وإنه  
لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ أَي رَفِيهِ بَيْنَ الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةِ ،  
وهم قَاهِيُونَ .

قيه : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قال الزُّقْيَانُ :

مَا بِالْ عَيْنِ شَوْقَهَا اسْتَبْكَاها  
فِي رَسْمِ دَارِ لَيْسَتْ بِلَاها  
ثَلَاثَةٌ لَوْلَا النَّارُ أَنْ تَصْلَاها ،  
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ ،  
لَنَا سَبْعَتْنَا لِأَمِيرِ قَاهَا

قال الأُمَوِيُّ : عَرَفْتَهُ بَنُو أُسْدٍ . وما له عليّ قاه أي

سُلْطَانٌ . والقاهُ : الْجَاهُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا

١ قوله « من القهز النخ » صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز :  
من الزرق أو سقع كأن رؤوسها



من أهل المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال للثبي ، صلى الله عليه وسلم : إننا أهل قاه ، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شرابٍ يقال له الميزر ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ؛ أبو عبيد : القاه مُرعةُ الإجابة وحسنُ المعاونة ، يعني أن بعضهم يُعاونُ بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة ، وقيل : معنى الحديث إننا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهي عادتنا لا نرى خلافها ، فإذا أمرنا بأمرٍ أو نهانا عن أمرٍ أطعناه ، فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه أحدنا دعانا إلى معونته فأطعنا وسقانا . قال ابن الأثير : ذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه منقلبة عن ياء ، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه . وفي الحديث : ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاه أي طاعة . الأصمعي : القاه والأقاه الطاعة . يقال : أقاه الرجل وأبقه . الدينوري : إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومررة عند هذا وتعاونوا على الديار ، فإن أهل اليمن يسئون ذلك القاه . وثوبة كل رجل قاهه ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم ، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه . قال ابن بري : قاه أصله قية ، وهو مقلوب من يقه ، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قيه ، ولا يقول قوه ، قال : وحجة الجوهري أنه يقال الوقت بمعنى الفاء ، وهو الطاعة ، وقد وقهت ، فهذا يدل على أنه من الواو ؛ وأما قول المخيل :

وردوا صدور الحيل حتى تنهنهوا  
إلى ذي النهى ، واستيقهوا للمحلّم

١ قوله « وردوا صدور الخ » في التكملة ما نصه والرواية : سدوا غور النوم ، ويروى : فشكروا غور الحيل .

### فصل الكاف

كبه : الأزهري قال في حديث حذيفة : قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبته ، أراد الكبته ، وأخرج الجيم بين نحرها ومخرج الكاف ، وهي لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال : إنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ثرصى عريته .

كته : كتهه كتهأ : ككدهه .

كده : الكدهه بالحجر ونحوه : صك يؤثر أثرأ شديداً ، والجمع كدوه . وقد كدهه وكدهه . وكدهه الشيء وكدهه : كسره ؛ قال رؤبة :

وخاف ضقع القارعات الكدهه

وسقط من السطح فتكدهه وتكدهح أي تكسر . وكدهه لأهله كدهأ : كسب لهم في مشقة . وكدهه يكدهه : لغة في كدهح يكدهح . يقال : هو يكدهح لعياله ويكدهه لعياله أي يكسب لهم . ويقال : كدهه لهم يكدهه كدهأ إذا

أَجْهَدَهُ ؛ قال أسامة المذني يصف الحُمُرَ :

إِذَا نَضِجَتْ بِالماءِ وَازْدَادَ قَوْرُها ،  
تَجَا ، وَهُوَ مَكْدُوهُ مِنْ الغَمِّ تاجِدُ

يقول: إِذَا عَرَقَتْ الحُمُرُ وَفَارَتْ بِالغَلْسِيِّ نَجَا العَيْرُ .  
والتاجِدُ: الذي قد عَرِقَ . وَكَدَهُ رَأْسَهُ بِالمَشْطِ  
وَكَدَّهُهُ : فَرَقَهُ بِهِ ، وَالحاءُ فِي كلِّ ذلك لَفَةٌ .  
وَالكَدَةُ : الغَلْبَةُ . وَرجلٌ مَكْدُوهُ : مغلوب .  
وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كلُّ ذلك إِذَا  
أَجْهَدَهُ الدَّؤُوبُ . وَيقال : فِي وَجْهِه كَدُوهُ  
وَكَدُوهُ أَي خُمُوشٌ . وَيقال : أَصابه شَيْءٌ فَكَدَهُ  
وَجْهَهُ ، وَبه كَدَهُ وَكَدُوهُ .

كوه : الأزهري: ذكر الله عز وجل الكَرَّةَ والكِرَّةَ  
في غير موضع من كتابه العزيز ، واختلف القراء في  
فتح الكاف وضمها ، فروي عن أحمد بن يحيى أنه قال  
قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة : وهو كُرَّةٌ  
لكم ، بالضم في هذا الحرف خاصة ، وسائر القرآن  
بالفتح ، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً ، والذنين  
في الأحقاف : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرَّهاً وَوَضَعَتْهُ كُرَّهاً ،  
ويقرأ سائرهم بالفتح ، وكان الأعمش وحيدة  
والكسائي يَضُمُّونَ هذه الحروفَ الثلاثة ، والذي  
في النساء : لا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّساءَ كُرَّهاً ،  
ثم قرؤوا كلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بالفتح ، قال : وقال بعض  
أصحابنا نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في  
القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة ، فإن القراء  
أجمعوا عليه . قال أحمد بن يحيى : ولا أعلم بين  
الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها قرئاً في  
العربية ولا في سُنَّةِ تَشْبِيعٍ ، ولا أرى الناس اتفقوا  
على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسم ،  
وبقية القرآن مصادر ، وقد أجمع كثير من أهل

اللغة أن الكَرَّةَ والكِرَّةَ لثغنان ، فبأي لغة وقع  
فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكَرَّةَ ما أكثرهت  
نفسك عليه ، والكِرَّةَ ما أكثرهك غيرك عليه ،  
تقول : جِشْتُكَ كُرَّهاً وَأَدْخَلْتَنِي كُرَّهاً ، وقال  
الزجاج في قوله تعالى : وَهُوَ كُرَّهُ لَكُمْ ؛ يقال  
كُرَّهْتُ الشَّيْءَ كُرَّهاً وَكُرَّهاً وَكُرَّاهَةً  
وَكُرَّاهِيَةً ، قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل  
من الكَرَّةِ فالفتح فيه جائز ، إلا في هذا الحرف الذي  
في هذه الآية ، فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مُجْتَمِعُونَ  
على ضمِّه ، قال : ومعنى كُرَّاهِيَتِهِمُ القِتالَ أَنَّهُمْ لَمَّا  
كُرَّهُوا عَلَى جِنْسٍ غَلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَشَقَّتْهُ ، لا أَنْ  
المُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ قَرْضَ اللَّهِ ، لأن الله تعالى لا  
يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح . وقال الليث في  
الكَرَّةِ والكِرَّةِ : إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قالوا كُرَّهُ ،  
وَإِذَا فَتَحُوا قالوا كَرَّهاً ، تقول : فعلته على كُرِّهِ  
وهو كُرَّهُ ، وتقول : فعلته كَرَّهاً ، قال :  
وَالكِرَّةُ المَكْرُوهُ ؛ قال الأزهري : والذي قاله  
أبو العباس والزجاج فحسَنَ جَبِيلٌ ، وما قاله الليث  
فقد قاله بعضهم ، وليس عند النحويين بالبين الواضح .  
القراء : الكُرَّةُ ، بالضم ، المَشَقَّةُ . يقال : قَمْتُ عَلَى  
كُرِّهِ أَي عَلَى مَشَقَّةٍ . قال : ويقال أقامني فلان على  
كُرِّهِ ، بالفتح ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قال ابن بري : يدل  
على صحة قول القراء قوله سبحانه : وَهُوَ أَسْلَمَ مِنْ  
فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ؛ ولم يقرأ أحد  
بضم الكاف . وقال سبحانه وتعالى : كَتَبَ عَلَيْكُمْ  
القِتالَ وَهُوَ كُرَّهُ لَكُمْ ؛ ولم يقرأ أحد بفتح الكاف  
فيصير الكَرَّةُ ، بالفتح ، فعل المضطر ، والكِرَّةُ ،  
بالضم ، فعل المختار . ابن سيده : الكِرَّةُ الإِباءُ  
والمَشَقَّةُ تَكَلَّفُها فَتَحْتَمِلُها ، وَالكِرَّةُ ، بالضم ،  
المَشَقَّةُ تَحْتَمِلُها مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفُها . يقال : فعل

ذلك كرهاً وعلى كرهه . وحكى يعقوب : أقامني على كرهه وكرهه ، وقد كرهه كرهاً وكرهاً وكرهية وكرهية وكرهية ومكرهاً ومكرهه ؛ قال :

لَيْلَةٌ غَشِي طَامِسٌ هَلَالُهَا ،  
أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَهُ إِبْغَالُهَا

وَأُنْشِدُ نَعْلَبُ :

تَصَيَّدُ بِالْحَلَلِ الْخَلَالَ ، وَلَا تُرَى  
عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

يقول : لَا تَتَكَلَّمُ بِمَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا . وفي الحديث : إِبْغَالُ الْوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ؛ ابن الأثير : جمع مَكْرَهُ وهو ما يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْقُ عَلَيْهِ . وَالكَرْهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ يَتَوَضَّأُ مَعَ الْبُرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَى مَعَهَا بِسِ الْمَاءِ ، وَمَعَ إِبْغَاؤِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلْبِهِ وَالسَّغْيِ فِي تَحْصِيلِهِ أَوْ ابْتِيَاعِهِ بِالثَمَنِ الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ . وَفِي حَاثِ عِبَادَةِ : بَابِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمُنَشَّطِ وَالْمَكْرَهُ ؛ يَعْنِي الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : هَذَا يَوْمٌ لَلْحَمِّ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، يَعْنِي أَنَّ طَلْبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَاقٌّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تَذْبَحُ لِلنَّسْكِ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ النَّسْكِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مَسَلِ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخُلِقَ الثُّورُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ؛ أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هُنَا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وَخُلِقَ الثُّورُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَالثُّورُ خَيْرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا

لأنه ضد المحبوب . ابن سيده : واستكْرَهه ككْرَهه . وفي المثل : أساء كارهه ما عبل ، وذلك أن رجلاً أكثره آخره على عمل فأساء عمله ، يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يُبَالِغَ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ الْحُثُعِيِّ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ،  
وَأَهْلُ الْعَصَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ

إِنَّمَا أَرَادَ كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ مِنْ أَجْلِهَا . وَشِيءُ كَرِهَةٍ : مَكْرُوهٌ ؛ قَالَ :

وَحَمَلْتُ حَوْلِي حَشَى اخْوَالًا  
مَأْقَانِ كَرِهَانِ لَهَا وَاقْتَبَلًا

وَكَذَلِكَ شِيءُ كَرِهَةٍ وَمَكْرُوهٌ . وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكَرَّهَهُ . وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . وَأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارِهٌ ، وَجَمَعَ الْمَكْرُوهَ مَكَارِهَةً . وَامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ : غَضِبَتْ نَفْسَهَا فَأَكْرَهَتْ عَلَى ذَلِكَ . وَكَرِهَةٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكْرِيهًا : صِيْرَهُ كَرِيحًا إِلَيْهِ ، نَقِيضٌ حَبِيْبُهُ إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَ كَرِيحًا وَلَقَدْ كَرِهَتْ كَرَاهَةً ؛ وَعَلَيْهِ تَوَجَّهُ مَا أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا  
أَمْلَحَ ، لَا لَذًا وَلَا مُحَبِّبَا ،  
أَكْرَهُ جِلْبَابٍ لِنَنْ تَجَلْبَبَا

إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهَةٍ لَا مِنْ كَرِهْتِ ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ لَيْسَ بِكَارِهٍ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهَةٍ إِذِ الْكَرِهَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلْحَيَوَانَاتِ لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرِهَةٍ الَّتِي هِيَ لِلْحَيَوَانَاتِ وَغَيْرِهِ . وَأَمْرٌ كَرِيْبٌ : مَكْرُوهٌ . وَوَجْهٌ كَرِهَةٌ وَكَرِيْبٌ : قَبِيْحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكْرَهُ . وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ أَي كَرَاهِيَةً أَنْ تَغْضَبَ . وَجِئْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ أَي

كُرْهٌ ؛ قال الحُطَيْبِيُّ :

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكِرَاهِيَةِ فَارِكٌ ۱

أي على الكراهة ، وهي لغة . المعاني : أتيتك كراهين ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد . والكراهية : النازلة والشدة في الحرب ، وكذلك كراهته تَوَازُلُ الدهر . وذو الكراهية : السيف الذي يَمْضِي على الضرائب الشداد لا يَنْبُؤُ عن شيء منها . قال الأصمعي : من أساء السيف ذو الكراهية ، وهو الذي يَمْضِي في الضرائب . الأزهرى : ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل الفخ وما قاربه كراهة . ورجل ذو مكروهة أي شدة ؛ قال :

وفارس في غبار الموت مُنْتَعِسِ

إذا تَأَلَّى على مكروهة صدقا

ورجل كروهة : منكروهة . وجبل كروهة : شديد الرأس ؛ وأنشد :

كروهه الحجاجين شديد الأراد

والكراهة : أعلى الثفرة ، هذلية ، أراد ثفرة القفا . والكراهة : الوجه والرأس أجمع .

كفه : ابن الأعرابي : الكافه رئيس العسكر ، وهو الزوير والعمود والعباد والعمدة والعندان ؛ قال الأزهرى : هذا حرف غريب .

كفه : الكفه في التفسير : العمى الذي يولد به الإنسان . كفه بصرة ، بالكسر ، كفه وهو أكفه إذا اغترته ظلمة تطمس عليه . وفي الحديث : فإنها يكتيهان الأبصار ، والأكفه : الذي يولد أعمى . وفي التنزيل العزيز : وثبرية الأكفه ؛ والفعل كالفعل ، وربما جاء الكفه في الشعر العمى

١ قوله « مصاحبة الخ » صدره كما في التكملة : وبكر فلاها عن نعم غزيرة

العارض ؛ قال سُوَيْدٌ :

كسيت عيناه لما ابيضنا ،

فهو يلحى نفسه لما تزغ

قال ابن بري : وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كسيت الشمس إذا علتها غيرة فأظلمت ، كما نظلم العين إذا علتها غيرة العمى ، ويجوز أيضاً أن يكون مستعاراً من قولهم كبه الرجل إذا سلب عقله ، لأن العين بالكه يسلب نورها ، ومعنى البيت أن الحسد قد بيض عينه كما قال رؤبة :

بيض عينه العمى المعنى

وذكر أهل اللغة أن الكه يكون خلةً ويكون حادثاً بعد بصر ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت . قال ابن سيده : وربما قالوا للملوب العقل أكته ؛ قال رؤبة :

هرجت فارتد ارتداد الأكته

في غالات الحائر المنتهية

ابن الأعرابي : الأكته الذي يبصر بالهار ولا يبصر بالليل . وقال أبو الهيثم : الأكته الأعمى الذي لا يبصر فيتحير ويتودد . ويقال : إن الأكته الذي تلده أمه أعمى ؛ وأنشد بيت رؤبة :

هرجت فارتد ارتداد الأكته

فوصفه بالهرج ، وذكر أنه كالأكته في حال هرجه .

وكفه النهار إذا اغترضت في شنه غيرة . وكفه الرجل : تغير لونه . والكاهي : الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه . يقال : خرج يتكته في الأرض .

كته : كته كل شيء : قدره ونهايته وغايته . يقال : اعرفه كته المعرفة ، وفي بعض المعاني :

يا فلان أي أخرج نفسك ، وبرى كنه ، بهاء  
واحدة مسكنة بوزن حَفْ ، وهو من كاه يكاه  
بهذا المعنى . والكهكهة : ترديد البعير هديره ،  
وكهكهة الأسد في زئيره كذلك ، وفي التهذيب :  
كأنه حكاية صوته ، والأسد يكهكه في زئيره ؛  
وأشد :

سام على الزأرة المكهكه

والكهكهة : حكاية صوت الزمير ؛ قال :

يا حبتا كهكهة الغواني ،

وحبتا تمائف الرواني

إلي يوم رحلة الأظعان

والكهكهة في الضحك أيضاً ، وهو في الزمير أعرف  
منه في الضحك . وكه كه : حكاية الضحك . وفي  
التهذيب : وكه حكاية الكهكه .

ورجل كهكاه : الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه  
ضاحك وليس بضاحك . وفي الحديث : كان الحجاج  
قصيراً أصفر كهكاهة ، التفسير لشر حكاة الهروي  
في الغريبين . وقال ابن الأثير : هو من الكهكهة  
القهقهة ، وهذا الحديث في النهاية : أصغر كهكاهة ،  
وفسره كذلك . وكهكهة المقرور : تنفس في  
يده ليُسَخِّطَهَا بنفسه من شدة البرد فقال كه كه ؛  
قال الكميت :

وكهكهة الصرد المقرور في يده ،

واستدقاً الكلب في المأسور ذي الذئب

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرْتَهُ وشيخ كهكهم :

وهو الذي يكهكه في يده ؛ قال :

يا رب شيخ ، من لكيزر كهكهم ،

قلص عن ذات شباب حدلهم

والكهكهة من الرجال : المتهيب ؛ قال أبو العيال

كنه كل شيء وقتنه ووجهه . تقول : بلغت  
كنه هذا الأمر أي غابته ، وفعلت كذا في غير  
كنهه ؛ وأشد :

وإن كلام المرأة في غير كنهه

لكالثلبل تموي ليس فيها نصالها

الجوهرى : لا يشتق منه فعل ، وقولهم : لا يكتنهه  
الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه ، كلام مولد .  
الأزهري : اكتنهن الأمر اكتنهنها إذا بلغت  
كنهه . ابن الأعرابي : الكنه جوهر الشيء ،  
والكنه الوقت ، تقول : تكلم في كنه الأمر  
أي في وقتنه . وفي الحديث : من قتل معاهداً  
في غير كنهه ، يعني من قتل في غير وقته أو غاية  
أمره الذي يجوز فيه قتله ؛ ومنه الحديث : لا تسأل  
المرأة طلاقها في غير كنهه أي في غير أن تبلغ  
من الأذى إلى الغاية التي تُعذَرُ في سؤال الطلاق  
معا . والكنه : نهاية الشيء وحقيقته .

كهكه : الكهة : الناقة الضخمة المسنة . الأزهري :

ناقة كهة وكهاة ، لغتان ، وهي الضخمة المسنة  
الثقيلة . والكهة : العجوز أو الناب ، مهزولة كانت  
أو سينة . وقد كهت الناقة تكه كهواً إذا  
هرمت . ابن الأعرابي : جارية كهكاهة وهكهاكة  
إذا كانت سينة . وكه الرجل : استنكه ؛ عن  
الليثي . الجوهرى : وكه السكران إذا استنكته  
فكه في وجهك . أبو عمرو : يقال كه في وجهي  
أي تنفس ، والأمر منه كه وكه ، وقد كهت  
أكه وكهت أكه . وفي الحديث : أن ملك  
الموت قال لموسى ، عليها السلام ، وهو يريد قبض  
روحك : كه في وجهي ، ففعل ، فقبض روحه ،  
أي افتح فاك وتنفس . يقال : كه بكه وكه

الهدلي يرفي ابن عمه عبد بن زهرة :

ولا كهكاهة برم ،

إذا ما اشتدت الحقب

والحقب : السنون ، واحداً حقة . وفي الصحاح :

ولا كهكاهة . الأزهري عن شر : وكهكاهة ،

بالميم ، مثل كهكاهة للشهيب ، قال : وكذلك كهكاهة ،

وأصله كهام فزيدت الكاف . والكهكاهة : الضعيف .

وتكهكاهة عنه : ضعف .

كوه : كوه : كوهاً : كوهاً : كوهياً . وتكوهت عليه

أموره : تفرقت واتسعت ، وربما قالوا كهكاهة

وكهكاهة في معنى استنكاهته . وفي الحديث : فقال

ملك الموت لموسى ، عليه الصلاة والسلام ، كه في

وجهي ، ورواه العياشي : كه في وجهي ، بالفتح .

كبه : الكبه : البرم يحمله لا يتوجه لها ، وقيل :

هو الذي لا متصرف له ولا حيلة . وكهت

الرجل أكبهه : استنكاهته .

### فصل اللام

لته : الليث : اللثة اللثة . ويقال : هي اللثة واللثة

من اللثة لحم على أصول الأسنان . قال الأزهري :

والذي عرفته اللثة جمع اللثة ، واللثة عند

النحويين أصلها لثة من لسي الشيء يلثى إذا

تدي وأبتل ، قال : وليس من باب الهاء ، وسنذكره

في موضعه . وفي حديث ابن عمر : لعن الواشبة ؛

قال نافع : الوشم في اللثة ، اللثة ، بالكسر

والتحفيف ، عمور الأسنان وهي مغارزها .

لعه : ابن الأعرابي : اللطحة واللطحة واحد ، وهو

الضرب بباطن الكف . وفي النوادر : هلطحة من

قوله « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا في الأصل ، والذي فيما

بأيدنا من نسخ الصحاح : ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

تخبر وهيطة ولهظة ولعطة وخبطة وخوطة  
كله الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب .

لهله : اللهلهة : الرجوع عن الشيء . وتلهله السراب :

اضطرب . وبلد لهله ولهله : واسع مستور

يضطرب فيه السراب . واللهله أيضاً : اتسع

الصحراء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وخرق مارق ذي لهله

أجد الأوام به مظنوة

أجد : جد . واللهله ، بالضم : الأرض الواسعة

يضطرب فيها السراب ، والجمع لهاله ؛ وأنشد

شمر لرؤبة :

بعد انتظام الراغيات التكه ،

ومخفق من لهله ولهله ،

من مهنه يجهتبه ومهنه

قال ابن بري : الراغيات التكه أي التي ذهبت أصواتها

من الضعف ؛ قال : وشاهد الجمع قول الشاعر :

وكم دون ليلى من لهاله ينضها

صحيح بمدحى أمه وفليق

وقال ابن الأعرابي : اللهله الوادي الواسع . وقال

غيره : اللهاله ما استوى من الأرض . الأصمعي :

اللهله ما استوى من الأرض . واللهله ، بالفتح :

الثوب الرديء النسيج ، وكذلك الكلام والشعر .

يقال : لهله النسيج الثوب أي هلهله ، وهو

مقلوب منه . وثوب لهله ، بالفتح لا غير : رقيق

النسيج . واللهله : سخافة النسيج . واللهله :

القيح الوجه .

لوه : لاه السراب لوها ولوها وتلوه : اضطرب

وبرق ، والاسم اللؤوهة . ويقال : رأيت لوه

السراب أي يريقه . وحكي عن بعضهم : لاه الله

الاسم العلم كالعباس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة ، وقولهم : يا الله ، بقطع الهزة ، إنما جاز لأنه يُنَوَى فيه الوقف على حرف النداء تفضيلاً للاسم . وقولهم : لا همم ، واللهمم ، فالهم بدل من حرف النداء ؛ وربما جُمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

عَفَرَتْ أَوْ عَذَبَتْ بِاللَّهِمَّاتَا

لأن الشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصْبَع :

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِي  
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي

أراد : لله ابن عمك ، فحذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهِي أَبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فإِنَّ صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فَعَلَوْتُ مثل رَعَبَوْتُ وِرْحَمَوْتُ ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

### فصل الميم

مته : مَتَه الدَّلْوُ يَمْتَهِيهَا مَتَهًا : مَتَحَهَا . والمَتَهُ والتَمَتَهُ : الأَخَذُ فِي العَوَابِ والبَاطِلِ . والتَمَتَهُ : التَحَمُّقُ والاختِيَالُ ، وقيل : هو أن لا يَدْرِي أَيْنَ يَقْضِدُ وَيَذْهَبُ ، وقيل : هو التَمَدُّحُ والتَفَخُّرُ ، وكلُّ مبالغةٍ فِي شَيْءٍ تَمَتَّهُ ، وقيل : التَمَتَّهُ أصله التَمَدُّه ، وهو التَمَدُّحُ . وقد تَمَتَّهُ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ؛ قال رؤبة :

تَمَتَّهِي مَا سَمَّيْتُ أَنْ تَمَتَّهِي ،  
فَلَسْتُ مِنْ هَوَاتِي وَلَا مَا أَسْتَهِي

قال ابن بري : التَمَتَّهُ مثلُ التَمَتُّهِ وهو المبالغة في

الحلقَ يَلُوهُهُمْ خَلَقَهُمْ ، وذلك غير معروف . واللاهة : الحية ؛ عن كراع . واللوات : صنمٌ لِتَقْيِيفٍ ، وكان بالطائف ، وبعض العرب يقف عليه بالنساء ، وبعضهم بالهاء ، وأصله لاهة ، وهي الحية كأن الصنمَ سُمِّيَ بها ، ثم حذفت منه الهاء ، كما قالوا شاة وأصلها شاهة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أَلَفَ اللاهة التي هي الحية ' واو' لأن العينَ واوًا أكثرُ منها ياءً ، ومن العرب من يقول : أَفَرَأَيْتُمْ السَّلَاتِ والعُزْمَى ، بالناء ، ويقول : هي اللاتُ فيجعلها تاء في السكوت ، وهي اللات ، فأعلم أنه 'جر' في موضع الرفع ، فهذا مثلُ أمْسٍ مكسور على كل حال ، وهو أجودُ منه لأن أَلَفَ اللاتِ ولامه لا تَسْفُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قال : وأما ما سمعنا من الأكثر في اللاتِ والعُزْمَى في السكوت عليها فاللأه ، لأنها هاء فصار تاء في الوصل ، وهي في تلك اللغة مثلُ كان من الأمر كَيْتِ وكَيْتِ ، وكذلك هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ فِي لَفَةٍ مَن كَسَرَ ، إلا أنه يجوز في هَيْهَاتِ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَاتِ ، لأن التاء لا تَزَادُ فِي الجَمَاعَةِ إِلا مَعَ الألف ، وَإِنْ جَعَلْتَ الألفِ والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ؛ قال ابن بري : حق اللاتِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ لُوي لأن أصله لَوِيَّةٌ مثلُ ذاتِ من قولك ذاتُ مالٍ ، والتاء للتأنيب ، وهو من لَوَى عَلَيْهِ يَلْوِي إِذَا عَطَفَ لأن الأَصْنَامَ يَلْوَى عَلَيْهَا وَيُعَكِّفُ . الجوهري : لَاهٌ يَلِيهِ لَيْهًا تَسْتَرُ ، وجوزَ سيبويه أن يكون لاهٌ أصلُ اسمِ الله تعالى ؛ قال الأعشى :

كَدَعَوَةٍ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ  
يَسْمَعُهَا لَاهُ الكِبَارِ

أي إلهه ، أدخلت عليه الألف واللام فجري مجرَى

الشيء . وتماثه عنه : تَعَاثَلَ . الأزهرى : المَتَّهُ  
التَّمْتَهُ فِي السِّطَالَةِ وَالغَوَايَةِ وَالْمُجُونِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمْتَهُ

وقال المفضل : التَّمْتَهُ طَلَبُ التَّنَاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ  
ابن بري : وَالتَّمْتَهُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابن الأعرابي : كَانَ  
يُقَالُ التَّمْتَهُ يُزْرِي بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَتَمْتَهُ ذُو الْعُقُولِ .  
مدّه : مَدَّهَ يَمْدُهُهُ مَدَّهًا : مِثْلَ مَدَّحَهُ ، وَالْجَمْعُ  
الْمُدَّهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَهُ كَرُّ الْعَانِيَاتِ الْمُدَّهَ !  
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ نَأْيِهِ

وقيل : المَدَّهُ فِي نَعْتِ الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ ، وَالْمَدَّحُ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَّهْتُهُ فِي وَجْهِ  
'وَمَدَّحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَقِيلَ : الْمَدَّهُ وَالْمَدَّحُ  
وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ .  
وَالْمَادِدُ : الْمَادِحُ . وَالتَّمْدُحُ : التَّمْدُحُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمَدَّهُ يُضَارِعُ الْمَدَّحُ . وَفَلَانٌ يَتَمْدَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ  
وَيَتَمْتَهُ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَّحَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

تَمْدَهُمِي مَا سَمَّيْتُ أَنْ تَمْدَهُمِي ،  
فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَسْتَهِي

مروه : الْمَرْهَ : ضِدُّ الْكُحْلِ . وَالْمَرْهَةُ : الْبِياضُ الَّذِي  
لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ  
مَرْهَاءٌ لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرْهًا إِذَا  
فَسَدَتْ لِتَرَكِّ الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرْهَاءٌ : خَلَّتْ مِنْ  
الْكُحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرْهَاءٌ : لَا تَبْعَهُدُ عَيْنَيْهَا بِالْكُحْلِ ،  
وَالرَّجُلُ أَمْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَّ الْمَرْهَاءَ ؛  
هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ تَرَكَ

١ قوله « بالحق الخ » مدره :

عن التصانيع وعن التمتع

الْكُحْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُمُصُ  
الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ مَرْهٌ الْعَيْنِ مِنَ الْبُكَاءِ ، هُوَ جَمْعُ  
الْأَمْرَةِ . وَسَرَابٌ أَمْرَةٌ أَي أبيض لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ  
السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ وَقَرَأْتُ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ

الأزهرى : الْمَرْهَةُ وَالْمَرْهَةُ بِياضٌ تَكَرَّرَهُ عَيْنٌ  
الْناظِرُ ، وَعَيْنٌ مَرْهَاءٌ . وَالْمَرْهَاءُ مِنَ التَّعَاجِ : الَّتِي  
لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعْبَةٌ يَنْقَعُ . وَالْمَرْهَاءُ : الْقَلِيلَةُ  
الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزْنَةٌ .

وَالْمَرْهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .  
وَبَنُو مَرْهَةَ : بَطْنِيْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرْبِيَةَ .  
وَمَرْهَانٌ : اسْمٌ .

مزه : الْمَرْزُحُ وَالْمَرْزُوحَةُ وَاحِدٌ . مَرْزَهُ مَرْزَاهًا : كَمَرْزَحَ ؛ قَالَ :

لَهُ كَرُّ الْعَانِيَاتِ الْمَرْزُوحِ

ورواه الأصمعي بالدال . الأزهرى : يُقَالُ مَارَزَحَهُ  
وَمَارَزَهُ .

معه : مَطَّعَ فِي الْأَرْضِ يَمْطِطُهُ مَطْطُوهُمَا : ذَهَبَ .

مقه : الْمَقَّةُ : كَالْمَهَقِّ . امْرَأَةٌ مَقَّهَاءٌ ، وَسَرَابٌ أَمَقَّةٌ  
كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمَقَّةِ

يَسْتَنُّ فِي رِبْعَانِهِ الْمَرْيَّةِ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوَيْبَةَ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو : الْأَقْمَةُ ،  
قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردته الجوهري :  
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابن بري : صوابه  
بِالْفَيْفِ ، يَرِيدُ الْفَقْرَ . وَالْأَمَقَّةُ مِثْلُ الْأَمْرَةِ ،  
وهو الأبييض ، وَأَرَادَ بِهِ الْفَقْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .



مَلِيهٌ : لا طعم له ، كقولهم سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وقيل : مَلِيهٌ إنباع ؛ حكاه ثعلب .

مهه : مَهَيْتُ : لَيْتُ . ومَهَّ الإِبِلَ : رَفَقَ بها . وسيرٌ مَهَّةٌ ومَهَاهُ : رَفِيقٌ . وكلُّ شيءٍ مَهَّةٌ ومَهَاهُ ومَهَاهَةٌ ما للنساءِ وَذَكَرَهُنَّ أَي كلُّ شيءٍ يسيرٌ حَسَنٌ إلا النساءُ أَي إلا ذَكَرَ النساءِ ، فنصب على هذا ، والهَاءُ من مَهَّةٍ ومَهَاهٍ أصليةٌ ثابتةٌ كالهَاءِ من مِيَاهٍ وسَفَاهٍ ؛ وقال الحيائي: معناه كلُّ شيءٍ قَصْدٌ إلا النساءُ ، قال : وقيل كلُّ شيءٍ باطلٌ إلا النساءُ . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما للنساءِ وَذَكَرَهُنَّ أَي دَعَى النساءِ وَذَكَرَهُنَّ .  
والمَهَاهُ : الطراوةُ والحُسْنُ ؛ قال :

كفَى حَزَنًا أَنْ لا مَهَاهَ لَعَيْشِنَا ،  
ولا عَمَلٌ يَرْضَى به اللهُ صَالِحٌ

وهذه الهاءُ إذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً ، وإنما تَصِيرُ تاءً إذا أردت بالمهَاهِ البقرةَ . وفي المثل : كلُّ شيءٍ مَهَّةٌ ما للنساءِ وَذَكَرَهُنَّ أَي أن الرجلَ يحتل كلُّ شيءٍ حتى يأتي ذَكَرَهُنَّ حُرْمَةٍ فيمتنعُ حينئذ فلا يحتمله ، وقوله مَهَّةٌ أَي يسيرٌ ومَهَاهُ أَي حَسَنٌ ، ونصب النساءِ على الاستثناءِ أَي ما خلا النساءِ ، وإنما أظهرُوا التضعيفَ في مَهَّةٍ فرقاً بين فَعَلٌ وفَعَّلٌ ؛ قال ابن بري : الروايةُ بجذفِ خلا ، وهو يريدُها ، قال : وهو ظاهرُ كلامِ الجوهري . وروي : كلُّ شيءٍ مَهَّةٌ إلا حديثُ النساءِ ؛ قال ابن الأثير : المَهَّةُ والمَهَاهُ الشيءُ الحقيقيرُ اليسيرُ ، وقيل : المَهَاهُ التُّضَارَةُ والحُسْنُ ، فعلى الأولِ أراد كلُّ شيءٍ يَهُونُ ويُطْرَحُ إلا ذَكَرَ النساءِ ، وعلى الثاني يكون الأمرُ بعكسه أَي أن كلُّ ذِكْرٍ وحديثٍ حَسَنٌ إلا ذَكَرَ النساءِ . وفي حديثِ طلاقِ ابنِ عمرَ : قلتُ فَمَهَةٌ أَرَأَيْتَ إنَّ

الجوهري : المَقَّةُ مثلُ المَرَّةِ . الأزهرى : المَهَقُ والمَقَّةُ بياضٌ في زُرْقَةٍ ، وامرأةٌ مَقَّهَاءٌ . قال : وبعضهم يقول المَقَّةُ أشدها بياضاً . وفلاةٌ مَقَّهَاءٌ وقَيْفٌ أَمَقَّةٌ إذا ابْيَضَ من السرابِ ؛ قال ذو الرمة :  
إذا حَفَقَتْ بأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانِ  
رؤوسُ القَوْمِ ، واعتَنَقُوا الرِّحَالَ

قال ابن بري : قال تَفَطُّوهُ الأَمَقَّةُ هنا الأَرْضُ الشديدةُ البياضِ التي لا نباتُ بها ، والأَمَقَّةُ المكانُ الذي اشتدَّت الشمسُ عليه حتى كُرِّهَ النظرُ إلى أَرْضِهِ ؛ وقال ذلك في قولِ ذي الرمة :

إذا حَفَقَتْ بأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانِ

قال : والمَقَّهَاءُ الكريمةُ المُنْتَظَرُ لأنَّ يكونَ المكانُ أَمَقَّةً إلا أنها بالنهار ، ولكن ذَا الرمةُ قاله في سَبْرِ الليل ، قال : وقيل المَقَّةُ حُمْرَةٌ في غُبْرَةٍ . ابن الأعرابي : الأَمَقَّةُ الأَبْيَضُ التبيحُ البياضُ ، وهو الأَمَهَقُ . والمَقَّهَاءُ من النساءِ : التي تُرْمَى جُفُونُ عَيْنِهَا وَمَتَافِيهَا مُحْمَرَةً مع قَلَّةِ شعرِ الحاجبين . والمَرَّهَاءُ : المَقَّهَاءُ ؛ قال أبو عمرو : هي التبيحةُ البياضُ يُشْبِهُه بياضُها بياضُ الجِصِّ ، وفي الحديث : المَقَّةُ من اللهِ والَصَّبْتُ من السماءِ ؛ المَقَّةُ : المحبةُ ، وقد وَمِقَتْ ، وسنذكره في موضعه . وقال النضرُ : المَقَّهَاءُ الأَرْضُ التي قد اغْتَبَرَتْ مُنُونُهَا وآبَاطُهَا وبرافقُها بياضٌ ، والمَقَّةُ غُبْرَةٌ إلى البياضِ ، وفي نَبْتِهَا قَلَّةٌ بَيِّنَةٌ المَقَّةُ . والأَمَقَّةُ من الرجالِ : الأَحْمَرُ أَشْفَارِ العَيْنِ ، وقد مَقَّهَ مَقَّهًا . والأَمَقَّةُ من الناسِ : الذي يركبُ رأسَهُ لا يدري أين يتوجه .  
مله : رجلٌ مَلِيهٌ ومُمْتَلَكَةٌ : ذاهبُ العقلِ ، وسَلِيهٌ  
١ قوله « منله ذاهب العقل » ضبط في الأصل والتكلمة والمعجم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرهما .

عَجَزَ واستَحَمَقَ أي فباذا للاستفهام، فأبدل الألف هاء للوقف والسكت، وفي حديث آخر: ثمّ مه. وليس بعيشنا مهة ومهاة أي حُسن؛ قال عمران ابن حِطّان:

فليس لعيشنا هذا مهاة،  
وليس دارنا هاناً بدارٍ

قال ابن بري: الأصمعي يرويه مهاة، وهو مقلوب من الماء، قال: ووزنه فلعة تقديره مهوة، فلما تحركت الواو قلبت ألفاً؛ ومثله قوله:

ثم أمهاة على حجّره

قال: وقال الأسود بن يعفر:

فإذا وذلك لا مهاة لذكره،  
والدهر يُعقِبُ صالحاً بفسادٍ

ابن بُزُج: يقال ما في ذلك الأمر مهة وهو الرجاء. ويقال: مهيت منه مهياً. ويقال: ما كان لك عند ضريك فلاناً مهة ولا روية. والمهنة: المفازة البعيدة، والجمع المهاميه. والمهنة: المحرق الأملس الواسع. الليث: المهنة الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. وأرض مهاميه: بعيدة. ويقال: المهنة البلدة المقفرة، ويقال مهمنة؛ وأنشد:

في نيه مهنة كأن صوبها  
أيدي مخالعة تكف وتنهّد

وفي حديث قيس: ومهنة ظلمات، المهنة: المفازة والبرية القفر، وجمعها مهاميه.

ومهة: زجر ونهي. ومهة: كلمة بُنيت على السكون، وهو اسم سُمي به الفعل، معناه اكتف؛ لأنه زجر، فإن وصلت نوتت قلت مه مهة، وكذلك صه، فإن وصلت قلت صه صه. وفي الحديث: فقالت الرحم مهة هذا مقام العائذ بك،

وقيل: هو زجر مصروف إلى المستعاذ منه، وهو القاطع، لا إلى المستعاذ به، تبارك وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذكر مهة، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت. ومهنة بالرجل: زجره قال له مهة. ومهة: كلمة زجر. قال بعض النحويين: أما قولهم مه إذا نوتت فكأنك قلت ازديجاراً، وإذا لم تنون فكأنك قلت الازديجار، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف.

ومهيم: كلمة معناها ما وراءك. ومهنا: حرف شرط؛ قال سيبويه: أرادوا ما ما، فكرهوا أن يُعيدوا لفظاً واحداً، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليختلط اللفظ، فما الأولى هي ما الجزاء، وما الثانية هي التي تتراد تأكيداً للجزاء، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا وما تتراد فيه؛ قال الله تعالى: فلما تشققتم في الحرب؛ الأصل ان تشققتم، وقال بعضهم: جائز أن تكون مهة بمعنى الكف كما تقول مهة أي اكتف، وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكتف ما تأتينا به من آية، قال: والقول الأول هو القول. قال أبو بكر في مهنا: قال بعضهم معنى مهة كفف، ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً، فقال ما يكن من الأمر فإني فاعل، فمهة في قوله منقطع من ما، وقال آخرون في مهنا يكن: ما يكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إن ما؛ قال الله تعالى: فلما تذهبن بك، فزاد ما للتوكيد، وكرهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهنا، قال: وكذلك مهمن، أصله من من؛ وأنشد الفراء:

أماوي، مهمن يستمع في صدقيه  
أقاول هذا الناس، ماوي، يتقدم

وروي عن ابن الأعرابي :

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لَيْتَ ،  
أَوْ دَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَّةَ

قال : مَهْمَا لِيَ وَمَا لِيَ وَاحِدٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا نُبْجَشْتَنِي نُبْجَشْتُ ، مَهْمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْمَا كَمَا ذُكِرَتْ لَهَا مَا ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مَا فِي قَوْلِهِمْ مَهْمَا ، زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ .  
أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتَهُ فَتَمَهْمَهُ أَي كَفَفْتَهُ فَكَفَّ .

مَوْه : الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءَةُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْتَفْنِي مَاءً ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةٌ مَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارُفِهِ ، عَلَى مَا أَذْكَرَهُ الْآنَ مِنْ جَنَعِهِ وَتَصْفِيرِهِ ، فَإِنْ تَصْفِيرُهُ مُؤَيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاءٌ وَمِيَاءٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءٌ ؛ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلْدَةٌ قَالِصَةٌ أَمْوَاؤُهَا ،  
تَسْتَنْ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَفْيَاؤُهَا ،  
كَأَنْثَا قَدْ رُفِعَتْ سَاؤُهَا

أَي مَطْرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاءٌ ، وَالوَاحِدَةُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوْهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاءٍ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاءٍ فِي الْكَثْرَةِ مِثْلَ جَسَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ تَصْفِيرَهُ مُؤَيَّةٌ ، وَإِذَا أُتْمِنَتْ قَلَّتْ مَاءَةٌ مِثْلَ مَاعِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَفْتَسِلُ عِنْدَ مُؤَيَّةٍ ؛ هُوَ تَصْفِيرُ مَاءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوْهٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاءُ مَدَنَةٌ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ،

وَلَمَّا هِيَ خَلْفٌ مِنْ هَاءٍ مَحْذُوفَةٌ ، وَيَبَانَ ذَلِكَ أَنَّ تَصْفِيرَهُ مُؤَيَّةٌ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ مَاءَةٌ كَبِيْرٌ نَمِيْ يَعْثُوْنَ الرَّكِيَّةَ بِمَاءِهَا ، فَهُمْ مَنْ يَرُوْنَهَا بِمَدُوْدَةٍ مَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاءَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءٌ كَثِيْرٌ عَلَى قِيَاسِ سَائِرِ شَاءٍ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاءَةٌ بِوَزْنِ قَاهٍ ، فَتَقَلَّتْ الْمَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَلْبُوا الْمَاءَ مَدَةً ، فَقَالُوا مَاءٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْمَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاءَةٌ فَلَانٌ رَكِيَّةٌ ، وَقَدْ مَاءَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَهَذِهِ مُؤَيَّةٌ عَذْبَةٌ ، وَيَجْمَعُ مِيَاءَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمَدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَاءً يَا هَذَا ، وَهَذِهِ بِيْ يَا هَذَا ، وَهَذِهِ بِ حَسَنَةٌ ، فَشَبَّهُوا الْمَدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَدُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَارِبُّ هَيْجَا هِيَ تَحْيِرٌ مِنْ دَعَا

فَقَصَّرَ ، وَهُوَ بِمَدُودٍ ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَقْصُورِ ؛ وَسَمَى سَاعِدَةً بِنِ جَوْيَّةِ الدَّمِ مَاءَ اللَّحْمِ فَقَالَ يَهْجُوْ أَمْرَأَةً :

شَرُوبٌ مَاءَ اللَّحْمِ فِي كُلِّ سَنُوَةٍ ،  
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيَالِهَا ، وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ . وَفِي التَّهْدِيْبِ : وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاهِيٌّ . الْكَسَائِيُّ : وَبِئْرٌ مَاهَةٌ وَمِيَّةٌ أَي كَثِيْرَةٌ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرْآةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِصَفَائِهَا حَتَّى كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ؛ قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا السَّمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضَّحَى  
عَلَى غَفَلَاتِ الزُّيْنِ وَالْمُتَجَمَّلِ

والماوية : البقرة لبياضها .

وماهت الركيبة تماه وتموه وتبيه موها  
ومينها ومؤرها وماهة ومينه ، فهي ميهة وماهة :  
ظهر ماؤها وكثر ، ولفظه تبيه تأتي بعد هذا في  
الباء هناك من باب باع يبيع ، وهو هنا من باب  
حسب يحسب كطاح يطيح وثاة يثيه ، في  
قول الخليل ، وقد أماهتها مادتها وماهتها . وحفر  
البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء . وأماه الحافر  
أي أنشط الماء . وموهة الموضع : صار فيه الماء ؛  
قال ذو الرمة :

تبيبة نجدية دار أهلها  
إذا موه الصنان من سبل القطر

وقيل : موهة الصنان صار مموها بالبقل . ويقال :  
تموه تمر النخل والعنب إذا امتلأ ماء وتبهت  
للضخ . أبو سعيد : شجر موهي إذا كان مسقورياً ،  
وشجر جزوي يشرب بعروقه ولا يسقى . وموهة  
فلان حوضه تمويهاً إذا جعل فيه الماء . وموهة  
السحاب الواقع . ورجل ماء الفؤاد وماهي الفؤاد :  
جبان كأن قلبه في ماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إنك يا جهضم ماهي القلب

قال : كذا ينشده ، والأصل مايه القلب لأنه  
من مهت . ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك  
رجل مال ؛ وقال :

إنك يا جهضم ماه القلب ،  
صختم عريض مجرئش الجنب

ماه القلب : بليد ، والمجرئش : المنتفع الجنبيين .  
وأماهت الأرض : كثر ماؤها وظهر فيها النثر .  
وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت : دخل فيها  
الماء . ويقال : أماهت السفينة بمعنى ماهت . اللحياني :

ويقال امهني اسقني . وهنت الرجل ومهته ،  
بضم الميم وكسرهما : سقته الماء . وموه القدر :  
أكثر ماها . وأماه الرجل . والسكين وغيرهما :  
سقاها الماء ، وذلك حين تسنه به . وأمهت الدواء :  
صبت فيها الماء . ابن بزرج : موهت السماء  
أسالت ماء كثيراً . وماهت البئر وأماهت في  
كثرة ماها ، وهي تماه وتموه إذا كثر ماؤها .  
ويقولون في حفر البئر : أمهت وأماه ؛ قال ابن بري :

وقول امرئ القيس :

ثم أمهاه على حجرة

هو مقلوب من أماهه ، ووزنه أفعله . والمها :  
الحجر ، مقلوب أيضاً ، وكذلك المها ماء الفحل في  
رحم الناقة . وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم  
الأنثى .

وموهة الشيء : طلاه بذهب أو بفضة وما تحت  
ذلك شبهة أو نحاس أو حديد ، ومنه التمويه  
وهو التليس ، ومنه قيل للمخادع : تموه . وقد  
موهة فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق .  
ابن الأعرابي : الميهة طلاء السيف وغيره بماء الذهب ؛  
وأنشد في نعت فرس :

كأنته ميه به ماء الذهب

الليث : الموهة لون الماء . يقال : ما أحسن موهة  
وجهه . قال ابن بري : يقال وجهه موهة أي  
مزين بماء الشباب ؛ قال رؤبة :

لما رأني خلق الموه

والموهة : ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة . وموهة  
الشباب : حسنه وصفاؤه . ويقال : عليه موهة  
من حسن ومواهة وموهة إذا منحه . وتموهة  
المال للسنن إذا جرى في حومه الربيع . وتموهة

قال : وتصغيرها مُوَيْة ؛ قال حاتم طي ، يخاطب  
ماوِيَةَ وهي امرأته :

فصارته مُوَيُّ ولم تُصِرْني ،  
ولم يَعرِقْ مُوَيِّ لها جَبِينِي

يعني الكَلِمة العَوَاز . وماهان : اسم . قال ابن  
سيده : قال ابن جني لو كان ماهانُ عريباً فكان من  
لفظ هَوَمٌ أو هَمِيمٌ لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من  
لفظ الوَهْم لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من لفظ هَمًا  
لكان عَلفانٌ ، ولو وجد في الكلام تركيب وم ه  
فكان ماهانٌ من لفظه لكان مثاله عَفلانٌ ، ولو كان  
من لفظ الشَّهْم لكان لاعافاً ، ولو كان من لفظ  
المُهَيِّين لكان عافلاً ، ولو كان في الكلام تركيب  
م ن ه فكان ماهانٌ منه لكان فالاعاً ، ولو كان  
ن م ه لكان عالفاً .

وماء الساء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ، وهو  
أبو عمرو مُزَيْقياً الذي خرج من اليمن لما أحسَّ  
بسيل العَرم ، فسمي بذلك لأنه كان إذا أجْدَبَ  
قومه مانهمُ حتى يأتِيهم الحِصْبُ ، فقالوا : هو ماء  
الساء لأنه خَلَفَ منه ، وقيل لولده : بنو ماء  
الساء ، وهم ملوك الشام ؛ قال بعض الأنصار :

أنا ابنُ مُزَيْقياً عَمْرُو ، وجَدِّي  
أبوهُ عامرٌ ماءُ الساءِ

وماء الساء أيضاً : لقبُ أمِّ المُشذِرِ بنِ امرئ  
القيس بنِ عَمْرُو بنِ عَدِي بنِ ربيعة بنِ نَضْرِ  
اللخمي ، وهي ابنة عَوْفِ بنِ جُشَمَ من الثَمِرِ بنِ  
قاسِطٍ ، وسيت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو  
ماء الساء ، وهم ملوك العراق ؛ قال زهير :

ولا زَمَتُ الملوِكِ مِن آلِ نَضْرِ ،  
وبعدَهُمُ بني ماءِ الساءِ

العنَبُ إذا جرى فيه اليتعُ وحسنَ لَوْنُهُ . وكلامُ  
عليه مُوهةٌ أي حُسنٌ وحلاوةٌ ، وفلانٌ مُوهةٌ  
أهل بيته . ابن سيده : وثوبُ الماءِ العَيرِسُ الذي  
يكون على المولود ؛ قال الراعي :

تَشقُّ الطَّيْرُ ثوبَ الماءِ عنه ،  
بُعَيْدَ حَيَاتِهِ ، إلا التَوَيْبِنا

وماءُ الشيءِ بالشيءِ مُوماً : خَلَطَهُ ؛ عن كراع .  
وموّه عليه الخبرُ إذا أخْبَرَهُ بخلاف ما سألَهُ عنه .  
وحكي اللجاني عن الأَسدي : آمةٌ ومائةٌ ، قال :  
الآمةُ الحِصْبَةُ ، والمائةُ الجُدْرِيُّ .

وماءٌ : موضعٌ ، يُدْكَرُ ويؤنثُ . ابن سيده : وماءٌ  
مدينةٌ لا تُنصرفُ لمكان العُجْمَةِ . وماءٌ دينارٌ :  
مدينةٌ أيضاً ، وهي من الأَساءِ المركبةِ . ابن الأعرابي :  
السماءُ قَصَبُ البَلدِ ، قال : ومنه ضربٌ هذا الدينارُ  
بِإِهْ البَصْرَةِ وماءُ فارسٍ ؛ الأزهرِي : كأنه معرَّبٌ .  
والسَّاهانِ : الدَّيْنَوْرُ ونَهْاوَنْدُ ، أحدهما ماءٌ  
الكوفةِ ، والآخرُ ماءُ البَصْرَةِ . وفي حديث الحسن :  
كان أصحابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائِيَّ ؛ قال ابن الأثير : هو  
منسوبٌ إلى مواضعٍ تُسَمَّى ماءُ بُعْثَلِ بها ، قال :  
ومنه قولهم ماءُ البَصْرَةِ وماءُ الكوفةِ ، وهو اسمٌ  
للأماكنِ المضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ منها ، فقلَّب الماءُ  
في النَّسَبِ همزةً أو ياءً ، قال : وليست اللفظةُ  
عربيةً . وماوِيَةَ : ماءٌ لبني العنبرِ ببطنِ فُلْجِ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

ورَدَنَ على ماوِيَةَ بالأَمْسِ نِسوةً ،  
وهُنَّ على أزواجِهِنَّ رُبوضُ  
وماوِيَةَ : اسمُ امرأةٍ ؛ قال طرفة :

لا يَكُنْ جَبْكَ داءَ قاتِلًا ،  
ليس هذا مِنكَ ، ماوِي ، بِحِرِّ

لا يجوز إن ثأني أكرمك وأفضل عليك برفع  
أكرمك وجزم أفضل ، فتنهيم . وفي حديث  
الغازي : فإن نومه ونبته خير لك ؛ النبه : الانتباه  
من النوم . أبو زيد : نبهت للأمر أنبته نبهاً  
فطنت ، وهو الأمر تنساه ثم تنبته له .

ونبته من الغفلة فانتهبه وتنبه : أيقظه . وتنبه  
على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبهة على هذا  
أي مشعر به ، ومنبهة له أي مشعر بقدره  
ومعل له ؛ ومنه قوله : المال منبهة للكرم ،  
وبستغنى به عن اللثيم . وتنبهته على الشيء :  
وقفته عليه فتنبه هو عليه . وما نبه له نبهاً أي  
ما فطن ، والاسم التنبه . والتنبه : الضالة توجد عن  
غفلة لا عن طلب . يقال : وجدت الضالة نبهاً عن  
غير طلب ، وأضلتها نبهاً لم تعلم متى ضل .  
الأصعي : يقال أضلوه نبهاً لا يدرون متى ضل  
حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف ظبياً قد  
انحنى في نومه فشبّه بدملج قد انقضم :

كأنه دملج ، من فضة ، نبه ،  
في ملعب من عذارى الحي ، مفصوم

إنما جعله مفصوماً لتنبهه وانحنائه إذا نام ، ونبه  
هنا بدل من دملج . وأضلته نبهاً : لم يدر متى  
ضل . قال ابن بري : وهذا البيت شاهد على التنبه  
الشيء المشهور ، قال : شبه ولد الظبية حين انعطفت  
لما سقطت أمه فروي بدملج فضة نبه أي بدملج  
أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك ، وقال في  
ملعب من عذارى الحي لأن ملعب الحي قد  
عدل به عن الطريق المسلك ، كما أن الظبية قد  
عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله مفصوم  
ولم يقل مفصوم لأن القضم الصدع والقضم الكسر  
والشبري ، وإنما يريد أن الحشف لما جمع رأسه إلى

وفي حديث أبي هريرة : أمكم هاجر يا بني ماء  
الساء ؛ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء  
فينزلون حيث كان ، وألف الماء منقلبة عن واو .  
وحكى الكسائي : باتت الشاة ليلتها ماء ماء وماء  
ماء ، وهو حكاية صوتها .

ميه : ماهت الركية تميها ميهياً وماهة وميهية ؛  
كثير ماؤها ، وميهتها أنا . وميهت الرجل : سقيه  
ماء ، وبعض هذا متجه على الواو ، وهو مذكور  
في موضعه . المؤرج : ميهت السيف تنبيهاً إذا  
وضعت في الشمس حتى ذهب ماؤه .

### فصل النون

نبه : التنبه : القيام والانتباه من النوم ، وقد  
نبهته وأنبهته من النوم فتنبه وانتبه ، وانتبهت  
من نومه : استيقظ ، والتنبيه مثله ؛ قال :

أنا ساطيط الذي حدثت به ،  
متى أنبه للغداء أنتنبيه

ثم أنز حوله وأحنتيه ،  
حتى يقال سيد ، ولست به

وكان حكمه أن يقول أنتنبه لأنه قال أنتبه ،  
ومطالع فعل إنما هو تفعل ، لكن لما كان أنتبه  
في معنى أنتبه جاء بالمطالع عليه ، فافهم ، وقوله ثم  
أنز معطوف على قوله أنتنبيه ، احتمل الحين  
في قوله ز حوله ، لأن الأعرابي البدوي لا يبالي  
الزحاف ، ولو قال زبي حوله لكمم الوزن  
ولم يكن هناك زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ،  
ولا يجوز القطع في أنزي في باب السعة والاختيار  
لأن بعده مجزوماً ، وهو قوله وأحنتيه ، ومحال أن  
تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف ،

فخذه واستدار كان كدُمُلُجٍ مَفْصُومٍ أي مصدوع من غير انفراج . وأنبته حاجته : نسيها . قال الأصمعي : وسعت من ثقة أنبتهت حاجتي نسيتهأ، فهي مُنْبَهَةٌ . ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون متى ذهب : قد أنبوهه إنباهاً . والنَّبْه : الضالة لا يُدْرِي متى ضلَّتْ . وأبن هي . يقال : فَعَدْتُ الشيء نَبْهاً أي لا علم لي كيف أضلته ؛ قال : وقول ذي الرمة :

كأنه دُمُلُجٌ من فضة نَبْهٍ

وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فقد نَبْهأ . وقال شمر : النَّبْهُ المتنسيءُ المُلْتَقَى الساقط الضالُّ . وشيء نَبْهٌ ونَبْهٌ أي مشهور . ورجل نَبِيهٌ : شريف . ونَبْهُ الرجل ، بالضم : شرفٌ واشتهر نَبَاهَةً فهو نَبِيهٌ ونَابِيهٌ ، وهو خلاف الخامل . ونَبَيْتُهُ أنا : رفعت من الحمول . يقال : أشيعوا بالكئي فلانها مُنْبَهَةٌ . وفي الحديث : فلان مُنْبَهَةٌ للكرام أي مَشْرُفَةٌ ومَعْلَاةٌ من النباهة . يقال : نَبْهٌ يَنْبُه إذا صار نَبِيهاً شريفاً . والنباهة : ضد الخمول ، وهو نَبْهٌ . وقوم نَبْهٌ كالواحد ؛ عن ابن الأعرابي ، كأنه اسم للجمع . ورجل نَبْهٌ ونَبِيهٌ إذا كان معروفاً شريفاً ؛ ومنه قول طرفة يمدح رجلاً :

كاملٌ يَجْنَعُ آلاءَ الْفَتَى ،  
نَبْهٌ سَيِّدُ ساداتِ خِضَمِّ

ونَبْهٌ باسمه : جعله مذكوراً . وإنه لَمُنْبُوهُ الاسم : معروفاً ؛ عن ابن الأعرابي . وأمر نَابِيهٌ عظيمٌ جليل . أبو زيد : نَبَيْتُ للأمر ، بالكسر ، أنبته نَبْهاً ووَئَيْتُ أَوْبَةً وَبْهاً ، وهو الأمر نفسه ثم تنبته له . ونَابِيهٌ ونَبِيهٌ ومُنْبَهٌ : أسماء . ونَبَيْهَانُ : أبو حنيفة

من ظبيٍّ ، وهو نَبَيْهَانُ بن عمرو .  
نَجْهٌ : النَّجْهُ : استقبالك الرجل بما يكره وردك إياه عن حاجته ، وقيل : هو أقبح الرد ؛ أنشد ثعلب :  
حِيَاكَ رَبِّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ ،  
وَلغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ  
نَجْهَةٌ يَنْجَهُهُ نَجْهًا وَتَجْهَةٌ . الليث : نَجَّهْتُ الرجلَ نَجْهًا إذا استقبلته بما يُنْهِيهِ ويكفه عنك فينْقَدِرُ عنك . وفي الحديث : بعدما نَجَّهَهَا عُمرُ أي بعدما رَدَّهَا وانتهرها . والنَّجْهَةُ : الزجر والرذاع . يقال : انْتَجَّهْتُ الرجلَ وَتَجَّهْتُهُ ؛ قال رؤبة :

كَمَعَكَفْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجْهِ ،  
أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدْهَ

ويروى : كَفَكَفْتُهُ ؛ يقول رَدَدْتُ الحِصْمَ . ورجل نَاجِيهٌ إذا دخل بلدًا فكَرِهَهُ . ونَجْهَةٌ على القوم : طَلَعٌ . وفي النوادر : فلان لا يَنْجَعُهُ ولا يَنْجُوهُ ولا يَنْجُو فِيهِ شيءٌ ولا يَنْجَهُهُ شيءٌ ولا يَنْجِيهِ فِيهِ شيءٌ ، وذلك إذا كان رَغِيبًا مُسْتَوِيلاً لا يَشْبَعُ ولا يَسْمَنُ عن شيءٍ .

نده : النَّدْهُ : الزَّجْرُ عن كل شيءٍ والطرْدُ عنه بالصياح . وقال الليث : النَّدْهُ الزجر عن الحوض وعن كل شيءٍ إذا طُرِدَتِ الإبلُ عنه بالصياح . وقال أبو مالك : نَدَّةُ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهًا إذا صَوَّتَ ، وَنَدَّهَتْ البعيرَ إذا زجرته عن الحوض وغيره . وفي حديث ابن عمر : لو رأيت قاتِلَ عمر في الحَرَمِ ما نَدَّهْتُهُ أي ما زجرته . قال ابن الأثير : والنَّدْهُ الزجر بِصَهٍ ومَهٍ . ونَدَّةُ الإبلِ يَنْدَهُهَا نَدْهًا : ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها ، وربما اقتاسوا منه للبعير . وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا رَأَوْهُ جَرِيثًا على ما أتى أو المرأة إذا حُدِيَ نَوَادِيهِ الْبَكْرِ . والنَّدْهَةُ

قيل : فلان يتنزّه عن الأقدار ويتنزّه نفسه عنها أي يتباعد نفسه عنها؛ ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي:

كأسنحّم قرودٍ على حافية ،  
يُشرّدُ عن كنيفه الذبابا

أقبّ رباعٍ ينزّه الفلا  
ة ، لا يردّ الماء إلا انتيابا

ويروي : إلا انتيابا ، يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : صنع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً فرخص فيه فتنزّه عنه قوم أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه. وقد نزّه نزاهةً وتنزّه تنزّهاً إذا بعد.

ورجل نزّه الخلق وتنزّهه ونزّه النفس: عفيف متكرم يحلّ وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله ، والجمع نزّهاء وتنزّهون ونزّهة ، والاسم الشزّه والشزاهة . وتنزّه نفسه عن القبيح: نحاها . ونزّه الرجل : باعده عن القبيح . والشزاهة : البعد عن سوءه . وإن فلاناً لنزّهه كرم إذا كان بعيداً من اللثوم ، وهو نزّه الخلق . وفلان يتنزّه عن ملامه الأخلاق أي يترفّع عما يذم منها . الأزهري : الشزّه رفعة نفسه عن الشيء تكرماً ورغبة عنه .

والتنزّه : تسيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول المشركون . الأزهري : تنزّهه الله تبيده وتقديسه عن الأنداد والأشباه ، وإنما قيل للفلاة التي نأت عن الريف والمياه تزيّةً لبعدها عن عمق المياه وذبان القرى ومد البحار وفساد الهواء. وفي الحديث : كان يصلي من الليل فلا يمر بأية فيها تنزّهه الله إلا تزّهه ؛ أصل النزّه البعد ، وتنزّهه الله تبيده عما لا يجوز عليه من النقائص ؛ ومنه الحديث في تفسير سبحان الله :

والشذّهة ، بفتح النون وضمة : الكثرة من المال من صامت أو ماشية ؛ وأنشد قول جميل :

فكيف ، ولا توفي دماؤم كمي ،  
ولا مالهم ذو ندهة فيدوني ؟

وقال بعضهم : عنده ندهة من صامت وماشية وشذّهة ، وهي العشرون من الغنم ونحوها ، والمائة من الإبل أو قرابتها ، والألف من الصامت أو نحوه . الأصمعي : وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طلقت اذهي فلا أتده سرّ بك ، فكانت تطلق ، قال : والأصل فيه أنه يقول لها اذهبي إلى أهلِكَ فلني لا أفض عليك مالك ولا أردد إبلك عن مذهبا ، وقد أهملت لتذهب حيث شاءت ؛ وقال الجوهري : أي لا أردد إبلك لتذهب حيث شاءت .

نزه : الشزّهة : معروفة . والشزّهة : التباعد ، والاسم الشزّهة . ومكان نزّه وتنزّهه ، وقد نزّه نزّهةً ونزّهةً ونزّهيةً ، وقد نزّهت الأرض ، بالكسر . وأرض نزّهة ونزّهة بعيدة عنده نائية من الأنداد والمياه والعمق . الجوهري : وخرجنا تنزّه في الرياض ، وأصله من البعد ، وقد نزّهت الأرض ، بالكسر . ويقال : ظللنا متنزّهين إذا تباعدوا عن المياه . وهو يتنزّه عن الشيء إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجابية أرض نزّهة أي بعيدة عن الوباء . والجابية : قرية بدمشق . ابن سيده : وتنزّه الإنسان خرج إلى الأرض الشزّهة ، قال : والعامّة يضمن الشيء في غير موضعه ويتعلّطون فيقولون خرجنا تنزّه إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التنزّه الخروج إلى البساتين والحضر والرياض ، وإنما التنزّه التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس ، وذلك شقّ البادية ، ومنه



وَأَنْقَهَ نَاقَتَهُ حَتَّى نَقِهَتْ نَقَهَا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَنَقِهَتْ نَفْسَكَ ؛ رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ نَقِهَتْ ، ، وَالْكَلَامُ نَقِهَتْ ، ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا لَفْظَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَقِهَتْ تَنْقَهُ نَقْوَاهَا وَنَقِهَتْ نَفْسَهُ إِذَا صَعَقَتْ وَسَقَطَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالعَزَبَ المُنْقَهَ الأُمَيَّا

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عَيْدٍ عَنْهُ : نَقَهَ يَنْقَهُ ، بِكسر الفاء مِنْ نَقِهَ ، وَفَتْحًا مِنْ يَنْقَهُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَقِهَتْ نَفْسَكَ أَي أَعَيْتْ وَكَلَّتْ . وَيُقَالُ لِلْمُعْنِيِّ : مُنْقَهُ وَنَاقِهَ ، وَجَمَعَ النَّاقَةَ نَقْعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُوَيْبَةَ :

بنا حَرَّاجِيحَ المَهَارِييِ التَّنْقَهَ

يَعْنِي المُنْعِيَةَ ، وَاحِدَتَهَا نَاقِهَةٌ وَنَاقِهَةٌ ، وَالَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مُنْقَهُ ، وَقَدْ نَقَعَهُ البَعِيرُ .

نَقَهَ : نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَّ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَعَهُ سَرِيعَ الفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانْقَهَ إِذَا أَي أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقِهَتْ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمَتْ وَفَقِهَتْ ، وَأَنْقَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقِهَ الكَلَامَ ، بِالكسْرِ ، نَقَاهُ وَنَقِهَهُ ، بِالفَتْحِ ، نَقَاهُ أَي فَهَمَهُ . وَنَقِهَتْ الحَبْرَ وَالحَدِيثَ ، مَفْتُوحَ مَكسُورٍ ، نَقَاهُ وَنَقَوَاهُ وَنَاقَاهُ وَنَقِهَانَا وَأَنَا أَنْقَهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : نَقَعَهُ الرَّجُلُ نَقَاهُ وَاسْتَنْقَهَ فَهَمَّ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ المُنَجَّبِلِ :

إلى ذِي الشَّهِىِ وَاسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أَي فَهَمُّهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالمَعْرُوفُ : وَاسْتَنْقَهَتْ . وَرَجُلٌ نَقِهَ وَنَاقِهَ : سَرِيعَ الفِهْمِ ، وَنَقِهَ الْحَدِيثَ وَنَقِهَهُ : لَقِنْتَهُ ، وَفَلَانٌ لَا يَنْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالاسْتِنْقَاهُ : الاسْتِفْهَامُ . وَأَنْقَهَ لِي سَمْعَكَ أَي

هُوَ تَنْزِيهِهُ أَي إِبْعَادَهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الإِيمَانُ نَزْرَةٌ أَي بَعِيدٌ عَنِ المَعَاصِي . وَفِي حَدِيثِ المُعَذِّبِ فِي قَبْرِهِ : كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنَ البَوْلِ أَي لَا يَسْتَبْرِئُهُ وَلَا يَتَطَهَّرُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ . قَالَ سُورٍ : وَيَقَالُ هُمُ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي يَنْزَهُونَ عَنِ الحُرَامِ ، الوَاحِدُ نَزِيهٌ مِثْلُ مَلِيهِ وَأَمْلَاءُ . وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزْرَةٌ : وَرِعٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَا نَزْهًا بَاعِدًا عَنِ المَاءِ . وَهُوَ يَنْزَهُهُ عَنِ المَاءِ أَي يُعَدُّ . وَفَلَانٌ نَزِيهٌ أَي بَعِيدٌ . وَتَنْزَهُوا بِجُرْمِكُمْ عَنِ القَوْمِ : تَبَاعَدُوا . وَهَذَا مَكَانُ نَزِيهٍ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُرْمَتَكُمْ . وَنَزْرُهُ الفِلا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ المِيَاهِ وَالأَرْيَافِ .

نَفَهَ : نَفِهَتْ نَفْسِي : أَعَيْتْ وَكَلَّتْ . وَبَعِيرٌ نَاقِهٌ ؛ كَالْمُعْنِيِّ ، وَالجَمْعُ نَقْعٌ ؛ وَنَقِهَهُ : أَتَعَبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ ؛ قَالَ :

وَاللَّيْلُ حَظٌّ مِنْ بُكَانَا وَوَجَدْنَا ،

كَأَنَّ نَقَعَهُ المَهْيَاةُ فِي الذُّؤُدِ رَادِعٌ

وَيُرْوَى فِي الذُّؤُورِ . وَأَنْقَهَ فَلَانٌ إِبِلَهُ وَنَقِهَهَا : أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا ، وَجَبَلَ مُنْقَهُ وَنَاقَهُ مُنْقَهَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَسَنَتْهُ فِي هَوَاكُمُ ،

وَبَعِيرٍ مُنْقَهُ مَحْسُورٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْقَهَاتٍ ،

كَأَنَّ مُعْيُونَهَا نَزْحُ الرَّاكِي

وَالنَّاقَةُ : الكَالُ المُعْنِيُّ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ مَنقُوهٌ : ضَعِيفُ النُّوَادِ جِيَانٌ ، وَمَا كَانَ نَاقِهًا وَقَدْ نَقَعَهُ نَقْوَاهَا وَنَقِهَهُ . وَالنَّقُوهُ : ذَلَّةٌ بَعْدَ صَعُوبَةٍ .

وَنُكِّهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَتْ نَكْبَتُهُ مِنْ التَّخَمَةِ .  
ويقال في الدعاء للإنسان : هُنَيْتَ وَلَا تُنْكِكْهُ أَي  
أَصْبَيْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ . والنُّكُّهُ مِنْ  
الإِبِلِ : التي ذَهَبَتْ أَصْوَانُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ  
نَمِيَّةٌ فِي التَّقْهِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَةِ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّايِغِيَّاتِ النَّكْبَهُ

نَهْ : نَيْهٌ نَهَيْتُ ، فَهُوَ نَيْهٌ وَنَايَةٌ : تَحْيِيرٌ ، يَأْتِي .  
نَهْنَه : التَّهْنِئَةُ : الكَفُّ . تقول : هَتَّهْتُ فُلَانًا إِذَا  
زَجَرْتَهُ فَتَهْنَيْتَهُ أَي كَفَفْتَهُ فَكَفَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهْنِيهِ دُمُوعَكَ ، إِنْ مَنْ  
يَعْتَرُّ بِالْحِدَانِ عَاجِزٌ

كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّهْنِي . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَ : لَقَدْ  
ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا تَهْتَهْتَهَا شَيْءٌ دُونَ  
الْعَرْشِ أَي مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ الْوَصُولِ إِلَيْهِ .  
وَتَهْنَيْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : زَجَرْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ  
الْمَدَلِيِّ :

فَتَهْتَهْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ  
تَنْفَسُ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُبْجَرٍ

وَقَدْ تَهْتَهْتَهُ . وَتَهْتَهْتُ السَّبْعَ إِذَا صَحَّتْ بِهِ  
لِتَكْفُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي تَهْتَهْتَهُ هَيْهَةٌ ، بِنَاتِ هَاهُاتِ ،  
وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا مِنَ الْمَاءِ الْوَسْطَى نُونًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ  
وَفَعَّلٍ ، وَزَادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي  
الْكَلِمَةِ نُونًا . وَتَوْبٌ هَيْهَةٌ : رَقِيقُ النَّسِجِ . الْأَحْمَرُ :  
التَّهْنَةُ وَاللَّهْنَةُ التَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسِجِ .

نَوْه : نَاهُ الشَّيْءُ نَوْهًا : ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، فَهُوَ  
نَائِيَةٌ . وَنَهَيْتُ بِالشَّيْءِ نَوْهًا وَنَوْهْتُ بِهِ وَنَوْهْتُهُ  
تَنْوِيًا : رَفَعْتُهُ . وَنَوْهْتُ بِأَسْبِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ .  
وَنَاهُ النَّبَاتُ : ارْتَفَعَ . وَنَاهَتِ الْهَامَةُ نَوْهًا : رَفَعَتْ

أُرْعَيْنِيهِ . وَفِي النَّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ  
وَنَقَهْتُ وَأَنْقَهْتُ أَي اسْتَفَيْتُ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهًا وَنَقُوهُمَا فِيهَا : أَفَاقَ  
وَهُوَ فِي عَقَبِ عَلِيٍّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنَ الْمَرَضِ  
يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقِهٌ مِنْ قَوْمِ نَقْفٍ .  
الْجَوْهَرِيُّ : نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقْهًا مِثْلَ  
تَعَبٍ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقْهًا مِثْلَ كَلَجٍ  
كَلُجُوْحًا ، فَهُوَ نَاقِهٌ إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبِ عَلْتِهِ ،  
وَاجْتَمَعَ نَقْفُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُثَنَّبِ دَخَلَ  
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ  
وَهُوَ نَاقِهٌ ؛ هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ  
بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لُصِقَتْ وَتَوَاتَرَتْ .

نَكَّة : النُّكْبَةُ : رِيحٌ لَمِيَّةٌ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكِيهِ  
وَيَنْكِيهِ نَكْبًا : تَنْفَسَ عَلَى أَنْفِهِ . وَنَكْبَهُ نَكْبًا  
وَنَكْبَهُ وَاسْتَنْكَبَهُ : شَمَّ رَائِحَةَ فِيهِ ، وَالْأَسْمُ  
النُّكْبَةُ ؛ وَأَشَدُّ :

نَكَيْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ  
كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَحَدِيثَ عَهْدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : نَكَيْتُ مُجَاهِدًا ؛  
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مُجَالِدًا ، وَقَدْ رَوَاهُ فِي فَضْلِ  
نَجَا : نَجَوْتُ مُجَالِدًا . وَنَكَّةٌ هُوَ يَنْكِيهِ وَيَنْكِيهِ :  
أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَنْفِي . وَنَكَيْتُهُ : سَمَّيْتُ رِيحَهُ .  
وَاسْتَنْكَبْتُ الرَّجُلَ فَنَكَا فِي وَجْهِهِ يَنْكِيهِ  
وَيَنْكِيهِ نَكْبًا إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكِيَهُ لِيَعْلَمَ أَشَارِبُهُ هُوَ  
أَمْ غَيْرُ أَشَارِبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ الْأَقْبَسِيِّ :

يَقُولُونَ لِي : انْكِيهِ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَةً !  
فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا بَلَّ أَكَلْتُ سَقَرًا جَلَا

وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْحُمْرِ : اسْتَنْكَبُوهُ أَي شَمُّوا  
نَكْبَتَهُ وَرَائِحَتَهُ فَمِنْ هَلْ شَرِبَ الْحُمْرَ أَمْ لَا .

رأسها ثم صرخت ، وهام نوه ؛ قال رؤبة :

على إكام الناحات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت : نوهت .  
وفي حديث عمر : أنا أول من نوه بالعرب . يقال :  
نوه فلان باسمه ، ونوه فلان بفلان إذا رفعه  
وطير به وقتواه ؛ ومنه قول أبي نخيلة  
يسلمة :

ونوهت لي ذكري ، وما كان خاملاً ،

ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفي حديث الزبير : أنه نوه به علي أي شهرة  
وهرقه .

والنواهة : النواحة ، إما أن تكون من الإشادة ،  
وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة . ونوه  
باسم : دعاه . ونوه به : دعاه ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

إذا دعاها الربيع الملهوف ،

نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أجبته بالحقين .

والنوهة : الأكلية في اليوم واليلة ، وهي كالوجبة .  
وناهت نفسي عن الشيء تنوه وقتاه نوهاً : انتهت ،  
وقيل : نهت عن الشيء أبينته وتركته . ومن  
كلامهم : إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن  
اللحم أي أبنته فتركته ؛ رواه ابن الأعرابي وقال :  
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما .  
وناهت نفسي أي قويت . الفراء : أعطني ما ينوهني  
أي يسد خصاصتي . وإنها لتأكل ما لا ينوهها أي لا  
يتجع فيها . ابن شميل : ناه البقل الدواب ينوهها  
أي يجدها ، وهو دون الشبع ، وليس النوه إلا في  
أول البت ، فأما المجد ففي كل بت ؛ وقوله :

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله ، إنما أراد ينوهون فقلب ، وإلا فلا يجوز .  
قال الأزهري : كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوباً  
عن نهت . قال ابن الأنباري : معنى ينهون أي  
يشربون فينتهون ويكتفون ؛ قال : وهو الصواب .  
والنوهة : قنوة البدن .

نيه : نفس ناهة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من ناهة .

### فصل الهاء

هده : في الحديث : حتى إذا كان بالهددة <sup>١</sup> بين عسفان  
ومكة ؛ الهددة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ،  
والنسبة إليه هدوي على غير قياس ، ومنهم من يشدد  
الدال . فأما الهدأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم  
فقيل : إنها غير هذه ، وقيل : هي هي .

هوه : هه : كلمة تذكّر وتكون بمعنى التحذير أيضاً ،  
ولا يصرف منه فعل لقلته على اللسان وقبحه في  
المنطق ، إلا أن يضطر شاعر . قال الليث : هه  
تذكيرة في حال ، وتحذير في حال ، فإذا مددتها  
وقلت هاه كانت وعيداً في حال ، وحكاية لضحك  
الضاحك في حال ، تقول : ضحك فلان فقال هاه هاه ؛  
قال : وتكون هاه في موضع آه من التوجع  
من قوله :

إذا ما قمت أرحلها بليل ،

تأوه آهة الرجل الحزين

ويروي :

هوه هاهة الرجل الحزين

قال : وبيان القطع أحسن . ابن السكيت : الآهة من  
١ قوله « في الحديث حتى إذا كان بالهددة » ذكره هنا تماً لنهاية ،  
وقد ذكره صاحب الفاموس في مادة هدد ، وبعبارة باقوت : الهددة ،  
بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

التأوّه، وهو التوجع. يقال: تأوّهت آهة، وكذلك قولهم في الدعاء آهة وأميهة، وتفسيرها مذكور في موضعه. والموهاة والموهاء: البئر التي لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعدها جاليتها؛ قال:

بهوة هوهاة الترجل

ورجل هوهاة وهوهاة وهوهاة: ضعيف الفؤاد جبان من ذلك. قال ابن بري: وحكى ابن السكيت هوهاية أيضاً للجبان. ورجل هوهة، بالضم، أي جبان. وفي حديث عمرو بن العاص: كنت الموهاة الهمزة؛ الموهاة: الأحمق. أبو عبيد: الموهاة والموهاة واحد، والجمع الموهامي والمهياهي. وتوهة الرجل: تفجع.

الموهامي: ضرب من السير، واحدها هوهاة. ويقال: إن الناقة لتسير هوهامي من السير؛ قال الشاعر:

تغالت يداها بالنجاء وتنتهي

هوهامي من سير، وعرضتها الصبر

ابن السكيت: رجل هوهاية وهوهاة إذا كان منخوب الفؤاد، وأصل الموهاة البئر لا متعلق بها، كما تقدم. ويقال: جاء فلان بالموهامي أي بالتخالط والأباطيل. والموهامي: اللغو من القول والأباطيل؛ قال ابن أحرر:

وفي كل يوم يدعون أطية

إلي، وما يجندون إلا هوهايا

وسمعت هوهاية القوم: وهو مثل عزيف الجن وما أشبهه. ورجل هوهة: كهوهاة. وهوهة: اسم لتاربت. والعرب تقول عند التوجع والتلهف: هاه وهاهيه؛ وأنشد الأصمعي:

قال العواني: قد زهاه كبيره،

وقلن: يا عم فما أغتره،

وقلت: هاه لحديث أكثره

الهاء في أكثره لهاه. وفي حديث عذاب القبر: هاه هاه. قال: هذه كلمة تقال في الإبعاد وفي حكاية الضحك، وقد تقال للتوجع، فتكون الهاء الأولى مبدلة من همزة آه، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث. يقال: تأوه وتهوه آهة وهاهة.

هيه: هيه وهيه، بالكسر والفتح: في موضع إيه وإيه. وفي حديث أمية وأبي سفيان: قال: يا صخر هيه، فقلت: هينها؛ هيه: بمعنى إيه فأبدل من همزة هاه، وإيه اسم سمي به الفعل، ومعناه الأمر، تقول للرجل إيه، بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود، لأن التنوين للتكثير، فإذا سكنته وكففته قلت لهاه، بالنصب، فالعنى أن أمية قال له: زدني من حديثك، فقال له أبو سفيان: كفف عن ذلك. ابن سيده: إيه كلمة استزادة للكلام، وهاه كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والتوجع. وروى الأزهري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا ثأب أحدكم فليترده ما استطاع ولا يقولن هاه هاه، فإنما ذلكم الشيطان يضحك منه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، وذكره العلماء الأتقياء فقال: أولئك أولياء الله من خلقه وثصاؤه في دينه والدعاة إلى أمره، هاه هاه سوقاً إليهم. قال ابن سيده: وإنما قضيت على ألف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه.

وهيهيت بالإبل وهاهيت بها: دعوتها وزجرتها فقلت قوله «بالكسر والفتح» أي كسر الهاء الثانية وقتها، فأما الهاء الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم.

لها هاءاً، فقلبت الياء ألفاً لغير علة إلا طلب الحفة،  
لأن الهاء لحفاؤها كأنها لم تحجز بينها، فالتقى  
مِثْلان. وهاهَيْتُ بِالْإِبلِ أَي شايَعْتُ بها. وهاهَيْتُ  
الكلاب : زجرتها ؛ وقال :

أرَى شَعْرَاتِي ، عَلَى حَاجِبِي  
يَ ، بِيضاً نَبْتَنَ جَمِيعاً نَوَامًا  
ظَلَلْتُ أَهَامِي رِبْنَ الكِلَا  
بَ ، أَحْسِبُهُنَّ صَوَارًا قِيَامًا

فأما قوله :

قد أَخَصِمُ الحَصْمَ وَأَني بِالرُّبْعِ ،  
وَأَرْتَعُ الجَفْنَةَ بِالْمِيَةِ الرُّبْعِ

فإن أبا علي فسره بأنه الذي يُنْحَى وَيُطْرَدُ لدنس  
ثيابه فلا يُطْعَمُ ، يقال له هَيْةٌ هَيْةٌ . وحكى ابن  
الأعرابي : أن المِيَةَ هو الذي يُنْحَى لدنس ثيابه يقال  
له هَيْةٌ هَيْةٌ ؛ وأنشد البيت :

وَأَرْتَعُ الجَفْنَةَ بِالْمِيَةِ الرُّبْعِ

قوله : آني بالرُّبْعِ أي بالرُّبْعِ من الغنمية ، ومن قال  
بالرُّبْعِ ، فمعناه أقتاده وأسوقه . وقوله :

وَأَرْتَعُ الجَفْنَةَ بِالْمِيَةِ الرُّبْعِ

الرُّبْعِ : الذي لا يبالي ما أكل وما صنع ، فيقول  
أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب ؛ وأنشد  
الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال :  
يقول إذا كان حَلَلًا سَدَدْتَهُ بهذا ، وقال : المِيَةُ الذي  
يُنْحَى . يقال : هَيْةٌ هَيْةٌ لشيءٍ يُطْرَدُ ولا يُطْعَمُ ،  
يقول : فأنا أدنيه وأطعمه . وهِيَاءٌ : من أساء  
الشياطين .

وهَيْتَاتٌ وهَيْتَاتٌ : كلمة معناها البُعْدُ ، وقيل :  
هَيْتَاتٌ كلمة تبعيد ؛ قال جرير :

فَهَيْتَاتٌ هَيْتَاتٌ العَقِيقُ وَأَهْلُهُ !  
وهَيْتَاتٌ خَلِيلٌ بالعَقِيقِ نَحْوَالُهُ !

والتاء مفتوحة مثل كيف ، وأصلها هاء ، وناس  
يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية ؛ قال حُمَيْدُ  
الأرْقَطُ يصف إبلاً قطعت ببلاداً حتى صارت في  
القِفَارِ :

يُصَيِّحُنَ بِالْقَفْرِ أَقْوِيَاتِ ،  
هَيْتَاتٍ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْتَاتِ !  
هَيْتَاتٍ حَجْرٌ مِنْ صُنْبِيَعَاتِ

وقد تبدل الهاء همزة فيقال آياتٌ مثل هَرَاقَ  
وأرَاقَ ؛ قال الشاعر :

آيَاتٌ مِنْكَ الحَيَاةُ آيَاتَانَا

وقد تكرر ذكر هيمات في الحديث ، واتفق أهل  
اللغة أن التاء من هيمات ليست بأصلية ، أصلها هاء .  
قال أبو عمرو بن العلاء : إذا وصَلَتْ هَيْتَاتٌ فَدَعِ  
التاء على حالها ، وإذا وَقَعَتْ فَقل هَيْتَاتٌ هَيْتَاهُ ،  
قال ذلك في قول الله عز وجل : هَيْتَاتٌ هَيْتَاتٌ لِمَا  
توعَدُونَ . قال : وقال سيبويه من كسر التاء فقال  
هَيْتَاتٍ هَيْتَاتٍ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عِرْقَاتٍ ، تقول استأصل  
اللهُ عِرْقَاتِهِمْ ، فمن كسر التاء جعلها جمعاً واحداً  
عِرْقَةً ، وواحدةٌ هَيْتَاتٍ على ذلك اللفظ هَيْتَةٌ ،  
ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة ، قال : ويقال  
هَيْتَاتٌ مَا قُلْتُ وَهَيْتَاتٌ لِمَا قُلْتُ ، فَمَنْ  
أدخل اللام فمعناه البُعْدُ لقولك . ابن الأنباري : في  
هَيْتَاتٍ سبع لغات : فمن قال هَيْتَاتٍ بفتح التاء  
بغير تنوين شَبَّه التاء بالهاء ونصبها على مَذْهَبِ الأداة ،  
ومن قال هَيْتَاتاً بالتنوين شَبَّهه بقوله قليلاً ما يؤمنون  
أي قليلاً لإيمانهم ، ومن قال هَيْتَاتٍ شَبَّهه بحذام  
وقطام ، ومن قال هَيْتَاتٍ بالتنوين شَبَّهه بالأصوات

وهيات ، مصروفة وغير مصروفة ، جمع هَيْهَة ، قال : وهيات عندنا رباعية مكررة ، فاؤها ولامها الأولى هاء ، وعينها ولامها الثانية ياء ، فهي لذلك من باب صِيصِيَّةٍ ، وعكسها بَلَيْلٌ وِبَهْيَاةٌ ، مَنْ ضَعَّفَ الياءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْمَرَةِ وَالْقَرْقَرَةِ . ابن سيده : أَيْهَاتٌ لُغَةٌ فِي هَيْهَاتَ ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ ؛

هَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنْ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى إِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةٌ ، فَتَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ وَالْعَزْمِيِّ لِأَنَّ لَاتَ وَكَيْتَ لَا يَكُونُ مِثْلَهُمَا جَمَاعَةً ، لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَرَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةٌ وَتَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ ، قَالَ : صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ بِكسْرِ التَّاءِ ، وَقَدْ يَنْوَنُ فَيُقَالُ هَيْهَاتٍ وَهَيْهَاتًا ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ :

تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَضِينًا مِنَ الصَّبَا ،  
وهيات هياتًا إليك رجوعها

وقول العجاج :

هيات من مُنْخَرَقٍ هَيْهَاؤُهُ

قال ابن سيده : أنشده ابن جني ولم يفسره ، قال : ولا أدري ما معنى هَيْهَاؤُهُ . وقال غيره : معناها البعد والشئ الذي لا يُرْجَى . وقال ابن بري : قوله هَيْهَاؤُهُ يدل على أن هيات من مضاعف الأربعة ، وهيهَاؤُهُ فاعل هيات ، كأنه قال بَعْدَ بَعْدِهِ ، ومن متعلقة بهيات ، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة . قال ابن بري :

كقولهم غاقٍ وطاقٍ ، ومن قال هَيْهَاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الوَصْفِ فَقَالَ هِيَ أَدَاةٌ وَالْأَدَوَاتُ مَعْرُفَةٌ ، ومن رفعها وَنَوَّنَ سَبَّهَ التَّاءُ بِنَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ مِنْ عَرَقاتٍ ، قال : ومن العرب من يقول أَيْهَاتُ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا كُلِّهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيَّانَ ، بَالنُّونِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهَانَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّهَانَا

ومنه من يقول أَيَّهَانَا ، بِلَا نُونٍ ، وَمَنْ قَالَ أَيَّهَانَا حَذَفَ التَّاءَ كَمَا حَذَفَتِ الْيَاءُ مِنْ حَاسِي فَقَالُوا حَاشِي ؛ وَأَنْشَدَ :

ومن دُوْنِي الْأَعْرَاضِ وَالْفَنَنِجِ كُلِّهِ ،  
وكُتُبَانِ أَيَّهَانَا مَا أَسْتُ وَأَبْعَدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا اسْتِعْمَالًا عَالِيًّا الْفَتْحُ بِلَا تَنْوِينٍ . الْفَرَّاءُ : نَصَبَ هَيْهَاتَ بِمَنْزِلَةِ نَصْبِ رُبَّتْ وَثُمَّتْ ، وَالْأَصْلُ رُبَّةٌ وَثُمَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ماوي ، يَا رُبَّتَا غَارَةَ  
شَعْوَاهُ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسْمِ

قال : ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث ، وجعلها بِمَنْزِلَةِ دَرَاكِ وَقَطَامٍ . أَبُو حِيَانَ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَّا تَوَعَدُونَ ، فَأَلْحَقَ الْهَاءَ الْفَتْحَةَ ؛ قَالَ :

هيات من عَيْلَةٍ مَا هَيْهَاتَا ،  
هياتَ إِلَّا ظَعْنًا قَدْ فَانَا !

قال ابن جني : كان أبو علي يقول في هياتَ أَنَا أَفْنِي مَرَّةً بِكَوْنِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَةِ وَمَةِ ، وَأَفْنِي مَرَّةً بِكَوْنِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدْرِ مَا يُحْضِرُنِي فِي الْحَالِ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَغَيْرُ مَمْتَعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعَيْدِكَ وَدَوْنِكَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِي مَرَّةً : هياتَ

وجه : الوَجْهُ : معروف ، والجمع الوجوه . وحكى الفراء : حَيَّ الوُجُوهُ وَحَيَّ الأَجُوهُ . قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الوار إذا انضمت . وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً؛ أراد أنها فتن مشتبهاة لا يدرى كيف يؤتى لها . قال الزمخشري : وعندي أن المراد تأتي نواطح الناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوابه . ووجه كل شيء : مستقبلكه ، وفي التنزيل العزيز : فأنتما تولكوا فتم وجهه الله . وفي حديث أم سلمة : أنها لما وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها : لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارضك ببعض الفلكوات ناصتة قتلوصاً من منهل إلى منهل قد وجهت سدافتة وتركت عهيداه في حديث طويل ؛ قولها : وجهت سدافتة أي أخذت وجهها هتكت سترك فيه ، وقيل : معناه أزلت سدافتة ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أمرت أن تلتزميه وجعلتها أمامك . القتيبي . ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت بلزومه وجعلتها أمامك . والوجه : المحييا . وقوله تعالى : فأقيم وجهك للدين حنيفاً ؛ أي اتبع الدين القيم ، وأراد فأقيموا وجوهكم ، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : منيبين إليه واتقوه ؛ والمخاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد هو الأمة ، والجمع أوجه ووجوه . قال الليثي : وقد تكون الأوجه للكثير ، وزعم أن في مصحف أبيي أوجهكم مكان وجوهكم ، أراه يريد قوله تعالى : فامسحوا بوجوهكم . وقوله عز وجل : كل شيء هالك إلا وجهه ؛ قال الزجاج : أراد إلا إياه . وفي الحديث : كانت وجوه بيوت

قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد ، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيئات المفتوحة ، قال : وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي ، وهو سهو منه ، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده . الأزهري في أثناء كلامه على وهى : أبو عمرو التميمي الصوت بالناس . قال أبو زيد : هو أن تقول له يا هيا .

## فصل الواو

وبه : الوَبْهُ : الفطنة . والوبه أيضاً : الكبير . وبه للشيء وبها ووبوها ووبه له وبها ووبها ، بالسكون والفتح : فطن . الأزهري : تبيت للأمر أنبته نبتاً ووبيت له أوبه وبها وأبته أبه أبها ، وهو الأمر تنساه ثم تنثيه له . وقال الكسائي : أبته أبه ووبته أبوه وبته أباه ، وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يتألى به . وفي حديث مرفوع : رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره ؛ معناه لا يفتن له لذته وقلة مرآته ولا يحتفل به لعقارته ، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دعاه استجاب له دعاه . ويقال : أبته له أبه وأنت تبيه ، بكسر التاء ، مثل تبجل أي تبالي . ابن السكيت : ما أبته له وما أبته له وما أبته له وما أبته له ، وما أبته له ، وما أبته له ؛ يريد ما فطنت له . وروي عن أبي زيد أنه قال : إني لأبته بك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك الفراء : يقال جاءت تبوه بواها أي تضح .

وأصحابه شائعة في المسجد؛ وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحُدُودُ  
الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد،  
ولذلك قيل لِحُدُودِ الْبَيْتِ الذي فيه الباب وَجْهٌ  
الكَعْبِيَّةِ . وفي الحديث : لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ  
لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ ؛ أَرَادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ ،  
كحديثه الآخر : لَا تَخْتَلِفُوا فَنُحُوتَكُمْ قُلُوبَكُمْ  
أَي هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا . وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : لَا  
تَفْتَحْهُ حَتَّى تَسْرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا أَيْ تَسْرَى لَهُ مَعَانِي  
يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْتِدَامَ عَلَيْهِ . وَوُجُوهُ الْبَلَدِ :  
أَشْرَافُهُ . ويقال : هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ أَيْ هُوَ الرَّأْيُ  
نَفْسُهُ . وَالوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنَى ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنْ  
الْوَاوِ ، وَالاسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكسْرِ الْوَاوِ  
وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدَّةٌ ،  
وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْمَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَانْتِجَتْ لَهُ رَأْيٌ  
أَي سَنَحٌ ، وَهُوَ افْتَتَعَلَ ، صَارَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكسْرِهِ  
مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْغَمَتْ ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ  
قَوْلُكَ قَعَدْتَ تَجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ أَي تَلْقَاءُكَ .  
وَوَجْهُ الْفَرَسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونَ  
مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحُرُّ  
الْوَجْهِ ، وَإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ .  
وَوَجْهُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَجِئْتِكَ بِوَجْهِ نَهَارٍ أَيْ  
بِأَوَّلِ نَهَارٍ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَيْ أَوَّلِهِ ؛  
وَبِهِ يَفْسِرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : أَتَيْتَهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ  
وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ أَيْ فِي أَوَّلِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ،  
فَلِيَّاتٍ نَسُوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقيل في قوله تعالى : وَجْهَ النَّهَارِ وَاسْتَفْتَوْا آخِرَهُ ؛  
صلاة الصبح ، وقيل : هو أَوَّلُ النَّهَارِ . وَوَجْهُ  
النَّجْمِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ : السَّبِيلُ  
الذي تقصده به .

وَجَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ .  
وَوُجُوهُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَجْهٌ ، وَكَذَلِكَ  
وُجُهَاتُهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَجِيهٌ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَنِ  
وَجْهِهِ أَيْ سَتَّهَهُ .  
وَجْهَةُ الْأَمْرِ وَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ وَوُجْهَتُهُ :  
وَجْهَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ،  
بِكسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا  
قَالُوا وَلِدَّةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْمَاءِ فِي الْمَصَادِرِ .  
وَمَا لَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ أَيْ لَا يَبْصُرُ  
وَجْهَهُ أَمْرَهُ كَيْفَ بَأْتِي لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمِيعًا :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصُدُهُ . وَضَلَّ وَجْهَةً  
أَمْرَهُ أَيْ قَاصِدَهُ ؛ قَالَ :

سَبَدَ الْجَوَارَ وَضَلَّ وَجْهَةَ رَوْقِهِ ،  
لَا اخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ  
ويروى : هِدْيَةَ رَوْقِهِ . وَخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يَرِيدُ  
جِهَةَ الطَّرِيقِ . وَقَلَّتْ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا ، وَفَعَلَتْ  
ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَجِهَةُ الْجُورِ ؛ وَالْجِهَةُ : النُّعْمُ ،  
تَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا ، وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ مِنْ  
جِهَتِهِ الْحُمْرَةُ ، وَأَسْوَدٌ مِنْ جِهَتِهِ السَّوَادُ . وَالْوَجْهَةُ  
وَالْوَجْهَةُ : الْقَبِيلَةُ وَشَبِيهَا فِي كُلِّ وَجْهَةٍ أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ  
اسْتَقْبَلْتَهُ وَأَخَذْتَ فِيهِ . وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَنْجَهُ أَيْ  
تَوَجَّهْتُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ التَّاءِ فِيهِمَا وَاو . وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ : ذَهَبَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَهَّ الرَّجُلُ بِتَجْهَةٍ تَجَهَّ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجَهَّ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ  
لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَّرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ ، إِذْ تَجَهَّنَا  
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي  
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ : تَجَهَّنَا ، وَالَّذِي أَرَادَهُ اتَّجَهَّنَا ،  
فَحَذَفَ أَلْفَ الْوَصْلِ وَإِلْحَادِي التَّائِينَ ، وَقَصَّرْتُ :



حَبَسَتْ . والقبيلة : اسم فرسه ، وهي مذكورة في موضعها ، وقيل : القبيلة اسم فرس ؛ أنشد ابن بري لطفيل :

بنات الغراب والوجهي ولا حقي ،  
وأغوج تنمي نسبة المنتسب

واتَّجَهَ له رأي أي سَتَحَ ، وهو افْتَعَلَ ، صارت الواو باه لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت نُجَاهَكَ وَنِجَاهَكَ أي تَلَقَّاهُ . وَتَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَنْجَهْتُ أي توجَّهْتُ لأن أصل التاء فيها واو . وَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ كَذَا : أرسله ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لَهْ وَتَوَجَّهْتُ نُحْرَكَ وَإِلَيْكَ . ويقال في التحضيض : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَا لَهُ وَجْهَةٌ مَا لَهُ وَوَجَّهْتُ مَا لَهُ ، وَإِنَّمَا رَفَعَ لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُؤْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ وَجْهَةٌ مَا لَهُ وَوَجَّهْتُ مَا لَهُ ، فَنَصَبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ مَا فَضَّلًا ، يَرِيدُ وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوَجَّهَ لَهُ تَدْبِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عبيد فِي بَابِ الْأَمْرِ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرْقِ : وَجَّهَ وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَهُ مَا لَهُ ، وَيُقَالُ : وَجْهَةٌ مَا لَهُ ، بِالرَّفْعِ ، أَي كَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوَجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ يُقَالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ . أَبُو عبيد : يُقَالُ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَا لَهُ ، يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُؤْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلِيَ هَذَا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ، وَمَنْ نَصَبَ فَكَّاهُ قَالَ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَتَهُ ، وَمَا فَضَّلُ ، وَمَوْضِعُ الْمِثْلِ

ضَعَّ كُلُّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ . ابن الأعرابي : وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَا لَهُ وَجْهَةٌ مَا لَهُ وَوَجْهَةٌ مَا لَهُ وَوَجْهَةٌ مَا لَهُ .

والمُؤَاجَهَةُ : المُقَابَلَةُ . والمُؤَاجَهَةُ : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ .

وهو وَجَاهُكَ وَوَجَاهُكَ وَنُجَاهُكَ وَنِجَاهُكَ أَي حِذَاءُكَ مِنْ تَلَقَّاهُ وَجْهَيْكَ . وَاسْتَعْمَلَ سَبِيحَةُ الشَّجَاهَةِ اسْمًا وَظَرْفًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَارِي وَجَاهَ دَارِكَ وَوَجَّاهَ دَارِكَ وَوَجَّاهَ دَارِكَ ، وَتَبَدَّلَ التَّاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ مِنْ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَي جَاهٌ وَعِزٌّ فَقَدَّاهُمَا بَعْدَهَا .

وَالْوُجَاهُ وَالشَّجَاهُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ . وَلِقِيهِ وَجَاهًا وَمُؤَاجَهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ . وَتَوَاجَهَ الْمَنْزِلَانِ وَالرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . وَالْوُجَاهُ وَالشَّجَاهُ : لُغَتَانِ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ شَيْئًا ، تَقُولُ : دَارُ فُلَانٍ نُجَاهَهُ دَارُ فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْحُوفِ : وَطَائِفَةُ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ أَي مُقَابَلَتَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ ، وَتَكْسَرُ الْوَاوُ وَتَضُمُّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : نُجَاهَ الْعَدُوِّ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُهَا فِي تَفَاقُرٍ وَتَخَصُّمٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

ورجل ذو وَجْهَيْنِ إِذَا لَقِيَ بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .

وتقول : توجَّهوا إِلَيْكَ وَوَجَّهوا ، كُلُّ يُقَالُ غَيْرَ أَنْ فَرَلِكَ وَجَّهوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّوْا وَجْهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ . أَبُو عبيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَيْنَا أَوْجَةً أَلْتَقَى سَعْدًا ؛ مَعْنَاهُ أَنْ أَتَوْجَّهَ . وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْوَجْهُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوَجَّهٌ وَوَجْهِيٌّ : ذُو جَاهٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَّاهَةً . وَأَوْجَهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وفاضمت قيصراً في ملكه ،  
فأوجهني وركبت البريدا

ورجل وجهه: ذو وجهة. وقد وجه الرجل، بالضم: صار وجهياً أي ذا جاهٍ وقدر. وأوجهه الله أي صيره وجهياً. ووجهه السلطان وأوجهه: شرقه. وأوجهته: صادفته وجهياً، وكله من الوجه؛ قال المساور بن هند بن قيس بن زهير:

وأرى العواني، بعدما أوجهتني،  
أذبرن ثمت قلن: شيخ أعور!

ورجل وجهه: ذو جاه. وكساه موجهه أي ذو وجهين. وأحدب موجهه: له حدبتان من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت: لا يهيننا الأحدب الموجه؛ حكاه الهروي في الغريبين. ووجهت الأرض المطرة: صيرتها وجهاً واحداً، كما تقول: تركت الأرض قرواً واحداً. ووجهها المطر: قسرت وجهها وأثر فيه كحصرها؛ عن ابن الأعرابي.

وفي المثل: أحق ما يتوجه أي لا يحسن أن يأتي الغائط. ابن سيده: فلان ما يتوجه؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأثره الريح بريح خروته. والتوجه: الإقبال والانهزام. وتوجه الرجل: ولئى وكبير؛ قال أوس بن حجر:

كعهدك لا ظل الشاب يكتني،  
ولا يفتن من توجه دلف

ويقال للرجل إذا كبر سنه: قد توجه. ابن الأعرابي: يقال سيط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مسج ثم ثلب ثم الموت. وعندي امرأة قد أوجهت أي قعدت عن الولادة.

ويقال: وجهت الريح الحصى توجيهاً إذا ساقته؛  
وأشد:

توجهه أنساط الحفوف التياهر

ويقال: قاد فلان فلاناً فوجه أي انقاد واتبع. وشي موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلان بوجهه سوء وبجوهه سوء ويجهه سوء. وقال الأصمعي: وجهت فلاناً إذا ضربت في وجهه، فهو موجه. ويقال: أتى فلان فلاناً فأوجهه وأوجهاه إذا رده. وجهت فلاناً بما كره فأنا أجوهه إذا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكان أصله من الوجه فقلب، وكذلك الجاه وأصله الوجه. قال الفراء: وسعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلي. قال بشر: أراه مأخوذاً من الوجه؛ الأزهري: كأنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. وأجهت السماء فهي موجهة إذا أصبعت، وأجهت لك السبيل أي استبانته. وبيت أجهى: لا ستر عليه. وبيوت جهو، بالواو، وعنز جهواء: لا يستر ذنبها حياها. وهم وجه ألفت أي زهاء ألفت؛ عن ابن الأعرابي.

وجه النخلة: غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال. والوجه من الحبل: الذي تخرج بداه معاً عند التناج، وامم ذلك الفعل التوجيه. ويقال للولد إذا خرجت بداه من الرحم أولاً: وجهه، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يتن. والوجه: فرس من خيل العرب نجيب، سمي بذلك. والتوجيه في القوام: كالصدف إلا أنه دونه، وقيل: التوجيه من الفرس تدان العجايتين

وتداني الحافرين والنواة من الرُغنين . وفي  
قوافي الشعر التأسيس والتوجيه والقافية ، وذلك  
في مثل قوله :

كَلَيْبِي لَهُمَّ ، يَا أُمَيْمَةَ ، ناصِبِ

فالباء هي القافية ، والألف التي قبل الصاد تأسيس ،  
والصاد توجيه بين التأسيس والقافية ، وإنما قيل له  
توجيه لأن لك أن تُغَيَّرَ بأي حرفٍ شئت ،  
وأمم الحرف الدخيل . الجوهرى : التوجيه هو  
الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية ، قال :  
ولك أن تغيره بأي حرف شئت كقول امرئ  
القيس : أنتي أفر ، مع قوله : جميعاً صبر ، واليوم  
قر ، ولذلك قيل له توجيه ؛ وغيره يقول : التوجيه  
اسم لحرانه إذا كان الروي مقيداً . قال ابن بري :  
التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ،  
وقيل له توجيه لأنه وجّه الحرف الذي قبل الروي  
المقيد إليه لا غير ، ولم يحدث عنه حرف لين كما  
حدث عن الرُس والحذو والمجرى والثقاد ، وأما  
الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي فإنه يسمى  
الدخيل ، وسُمي دخيلاً لدخوله بين لازمين ،  
وتسمى حركته الإشباع ، والحليل لا يميز اختلاف  
التوجيه ويميز اختلاف الإشباع ، ويرى أن اختلاف  
التوجيه سيناد ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف  
الإشباع أفحش من اختلاف التوجيه ، إلا أنه يرى  
اختلافهما ، بالكسر والضم ، جائزاً ، ويرى الفتح مع  
الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع ، والحليل  
يستقبله في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ،  
ويراه سيناد بخلاف الإشباع ، والأخفش يجعل اختلاف  
الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سيناداً ؛ قال : وحكاية  
الجوهري مناقضة لتمثله ، لأنه حكى أن التوجيه

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ، ثم مثله بما  
ليس له ألف تأسيس نحو قوله : أنتي أفر ، مع قوله :  
صبر ، واليوم قر . ابن سيده : والتوجيه في  
قوافي الشعر الحرف الذي قبل الروي في القافية  
المقيدة ، وقيل : هو أن تضبه وتقتحه ، فإن كسره  
فذلك السيناد ؛ هذا قول أهل اللغة ، وتحريره أن  
تقول : إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي  
قبل الروي المقيد كقوله :

وقَاتِمِ الأعْطاقِ خاويِ المُخْتَرَقِ

وقوله فيها :

أَلْفَ سَشَى لَيْسَ بِالرَاعِي الحَمِيقِ

وقوله مع ذلك :

سِرّاً وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العَمِيقِ

قال : والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق  
والتأسيس كقوله :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَ جَانِبُهُ

فالألف تأسيس ، والنون توجيه ، والباء حرف الروي ،  
والهاء صلة ؛ وقال الأخفش : التوجيه حركة الحرف  
الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره  
نحو :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَ فَجَبَرَ

التزم الفتح فيها كلها ، ويجوز معها الكسر والضم في  
قصيدة واحدة كما مثلنا . وقال ابن جني : أصله من  
التوجيه ، كأن حرف الروي موجهٌ عندهم أي  
كأن له وجهين : أحدهما من قبله ، والآخر من  
بعده ، ألا ترى أنهم استكروها اختلاف الحركة من  
قبله ما دام مقيداً نحو الحَمِيقِ والعَمِيقِ والمُخْتَرَقِ ؟  
كما يستقبلون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله :

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

مع قوله فيها :

وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله :

عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقَّدُ

فلذلك سبت الحركة قبل الروي المقيد توجيهاً ،  
إعلاماً أن للروي وجهين في حالين مختلفين ، وذلك  
أنه إذا كان مقيداً فله وجهٌ يتقدمه ، وإذا كان مطلقاً  
فله وجهٌ يتأخر عنه ، فجري مجرى الثوب الموجه  
ونحوه ؛ قال : وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قال  
إنما سُمِّي توجيهاً لأنه يجوز فيه وجوهٌ من اختلاف  
الحركات ، لأنه لو كان كذلك لما تشدد الحليل في  
اختلاف الحركات قبله ، ولما فحش ذلك عنده .  
والوجهية : خَرَزَةٌ ، وقيل : ضرب من الحرز .  
وبنو وجهية : بطن .

وده : الوذءُ : فعلٌ مَمَاتٌ ، وقد وِدِدَ وَدَاهَا .  
وأودهنِي عن كذا : صدّني . واستودَهتِ الإبلُ  
واستَيْدَهتْ ، بالواو والياء ، إذا اجتمعت وانسقت ،  
ومنه استيدها الحُضْمُ . واستودَةَ الحُضْمُ :  
غَلِبَ وانقادَ ومَلِكٌ عليه أمرُهُ ، وكذلك استَيْدَهُ ،  
وهذه الكلمة بائية وواوية ؛ وأنشد الأصمعي لأبي  
نُخَيْلَةَ :

حتى ائْتَلَبُوا بعدما تَبَدَّدَ ،

واستَيْدَهُوا لِلقَرَبِ العَطْوَدِ

أي اتقادوا وذلوا ، وهذا مثلٌ ؛ قال المَخْبِلُ :

وردُّوا صُدُورَ الحَيْلِ حتى تَنَهَّهتْ ،

إلى ذي النَّهَى ، واستَيْدَهُوا لِلْمَعْلَمِ

يقول : أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ، وروي :

واستَيْقَهُوا مِنَ النَّهَى ، وهو الطاعة .

والوذءاء : الحَسَنَةُ اللّونِ في بياضِ .

وره : الوَرَّةُ : الحُمُقُ في كل عمل ، ويقال : الحُرُقُ

في العمل . والأورَّةُ : الذي تَعَرَّفُ وتكرر وفيه

حُمُقٌ ولكلامه مَخَارِجٌ ، وقيل : هو الذي لا

يَبْئَلُكَ حُمُقاً ، وقد وَرَّهَ وَرَّهًا . وكَثِيبٌ أَوْرَةٌ :

لا يَبْئَلُكَ . وامرأة وَرَّهَاءٌ : خَرَقَاءُ بالعمل . وامرأة

وَرَّهَاءُ اليدين : خَرَقَاءُ ؛ قال :

تَرَثَمَ وَرَّهَاءُ اليدين تَحَامَلَتْ

على البَعْلِ ، يوماً ، وهي مَقَاءٌ نَاشِزٌ

المَقَاءُ : الكثيرة الماء ، وقد وَرَّهتْ تَوْرَةٌ ؛ قال

الفِنْدُ الرِّمَانِيُّ يصف طَعْنَةَ :

كجَيْبِ الدَّفْنِيسِ الوَرَّهَاءِ

و رِبْعَتٌ ، وهي تَسْتَقْلِي

ويروي لامرئ القيس بن عايس . وفي حديث

الأخْتَفِ : قال له الحُبَابُ والله إنك لضَيْبٌ وإن

أُمَّكَ لَوَرَّهَاءُ ؛ الوَرَّةُ ، بالتحريك : الحُرُقُ في كل

عمل ، وقيل : الحَق . ورجل أَوْرَةٌ إذا كان أحق

أهوج ، وقد وَرَّهَ وَرَّهَةً ؛ ومنه حديث جَعْفَرِ

الصادق : قال لرجل نعم يا أَوْرَةٌ !

والوَرَّةُ : الرَّمال التي لا تناسك ؛ قال رؤبة :

عنها وأَنْبِجِ الرَّمالِ الوَرَّةِ

وتَوْرَةٌ فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به

حَذَاقَةٌ . وريح وَرَّهَاءٌ : في هُبوبها حُرُقٌ وَعَجْرَقَةٌ .

ابن بُزُجٍ : الوَرَّهَةُ الكثيرةُ الشحمِ ، وَرَّهتْ

فهي تَرَّهَ مثل وَرَمَتْ فهي تَرَمُ . وسحاب وَرَّهٌ

وسحابة وَرَّهَةٌ إذا كثرت مطرها ؛ قال المَذَلِيُّ :

جوف ربابٍ ورهٍ مُثَقَلٍ

ودار وارهة : واسعة . والورَهْرَهةُ : المرأة الحقاء . والمورورةُ : المالكة .

وفه : الوافه : قِيمُ البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كالواهِفِ ، ورَتَبْتُهُ الوَفْهِيَّةُ . وفي كتابه لأهل نَجْرانَ : لا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عن رَهْبَانِيَّتِهِ ، ولا يُغَيَّرُ وَاْفِهِ عن وَفْهِيَّتِهِ ، ولا قَيْسٌ عن قَيْسِيَّتِهِ . وجاء في بعض الأخبار : وَاْفِهِ ، بالقاف أيضاً ، والصواب الفاء ، ويروى واهِفٌ .

وقه : الوَقْهُ : الطاعة ، مقلوب عن الثَّقاہِ ، وقد وَقِهْتَ وَأَيْقَهْتَ وَأَسْتَيْقَهْتَ ، ويروى : وَأَسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ . قال ابن بري : الصواب عندي أن القاه مقلوب من الوَقْه ، بدلالة قولهم وَقِهْتَ وَأَسْتَيْقَهْتَ ، ومثل الوَقْهِ والثَّقاہِ الوجهُ والجاهُ في القلب . وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال : في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأهل نجران : لا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عن رَهْبَانِيَّتِهِ ، ولا وَاْفِهِ عن وَفْهِيَّتِهِ ، ولا أُسْتَفُّ عن أُسْتَفْهِيَّتِهِ ، شهد أبو سفيان بن حربٍ والأقرع بن حابسٍ ، قال الأزهرى : هكذا رواه لنا أبو زيد ، بالقاف ، والصواب وَاْفِهِ عن وَفْهِيَّتِهِ ؛ كذلك قال ابن بزُرْجٍ بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي واهِفٌ ، وكأنه مقلوب .

وله : الولتهُ : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الحوف . والولتهُ : ذهاب العقل لفقْدانِ الحبيب . وَلَهْ يَلِيهِ مثل وَرِمَ يَرِمُ وَيَوْلُهُ على القياس ، وولته يله . الجوهري : وَلَهْ يَوْلُهُ وَلَهَا وَلَهَا نَأً وَقَوْلُهُ وَأَتَلَهُ ، وهو

افتعل ، فأذغم ؛ قال مُلَيْحٌ المذلي :

إذا ما حال دون كلامٍ سُعدِي  
تَنائي الدارِ ، وأتلكه العَيُورُ

والولتهُ يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرْبِ . ورجل وَلْتَانٌ ووالهٌ ووالهٌ ، على البدل : تَكْلَانُ . وامرأة وَلْتَى ووالهٌ ووالهيةٌ وميلاءةٌ : شديدة الحزن على ولدها ، والجمع الولكُ ، وقد وَلْتَهَا الحُزْنَ والجَزَعَ وأولْتَهَا ؛ قال :

حاملةٌ دَلْوِي لا محولةٌ ،  
مَلَأِي من الماء كعَيْنِ المَوْلَةِ

المَوْلَةُ : مُفْعَلٌ من الولتهِ ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واليهُ ؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها :

فَأَقْبَلْتُ وَالِيهَا تُكَلِّي على عَجَلٍ ،  
كُلُّ دهاها ، وكلُّ عندها اجْتَمعا

ابن شميل : ناقةٌ مِلاءةٌ ، وهي التي فَقدت ولدها فهي تَلِيهِ إِلِيهِ . يقال : وَلْتَتْ إِلِيهِ تَلِيهِ أَي تَعِنُ إِلِيهِ . شر : المِلاءةُ الناقةُ تُرَبُّ بالفعل ، فإذا فَقدَتْهُ وَلْتَتْ إِلِيهِ ؛ وناقةٌ واليهُ . قال : والجلل إذا فَقدَ أُلُقَهُ فحنَّ إِلِيهَا واليهُ أيضاً ؛ قال الكميث :

وَلِهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ  
وَلْتَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وَلِهَتْ : حَنَّتْ . وناقةٌ واليهُ إذا اشْتَدَّ وَجْدُهُ على ولدها . الجوهري : المِلاءةُ التي من عادتها أن يشْتَدَّ وَجْدُهَا على ولدها ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الكميث يصف سحاباً :

كَأَنَّ المِطَافِيلَ المِوَالِيَةَ وَسَطَّهُ  
يُجَاوِرُ بَهْنَ الحَيْرِزْرَانَ المُنْتَقِبُ

به تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مَيْلِهِ  
بنا حَرَا جِيحُ الْمَهَارِيِّ النَّقْهِ

أراد البلاد التي نَوَلَتْهُ الْإِنْسَانُ أَي نَحِيَرَهُ .  
وَالْوَلِيَّةُ : اِسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْوَلَّهَانُ : اِسْمُ شَيْطَانٍ يُغْرِي الْإِنْسَانَ بِكَثْرَةِ  
اِسْتِعْمَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوَضْوِءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَّهَانُ  
اِسْمُ شَيْطَانِ الْمَاءِ يُوَلِّعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اِسْتِعْمَالِ الْمَاءِ ؛  
وَأَمَّا مَا أُنْشِدُهُ الْمَازِنِيُّ :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرْمِيِّ بِيُوتَا ،  
يَلِيهِنَّ بَرْدَ مَائِهِ مَسْكُوتَا ،  
نَسَفَ الْعَجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُونَا

قَالَ : يَلِيهِنَّ بَرْدَ الْمَاءِ أَي يُسْرِغُنَّ مَائِهِ وَإِلَى شَرْبِهِ  
وَلَهُ الْوَالِهُ إِلَى وُلْدَاهَا حَتِينًا .

وَمَعَهُ : وَمِةَ النَّهَارِ وَمَهَاً : اِسْتَدْرَجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْوَمْهَةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَهُوهُ : الْوَاهُوهُةُ : صِيَاغُ النِّسَاءِ فِي الْحَزْنِ . وَوَهُوهُ  
الْكَلْبُ فِي صَوْتِهِ إِذَا جَرَعَ فَرْدُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
وَوَهُوهُ الْعَيْرُ : صَوْتٌ حَوْلَ أَتْنِهِ شَفَقَةٌ . وَحِمَارٌ  
وَهُوَاهُ : يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُوَهُوهُ حَوْلَ عَائِنَتِهِ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةَ يَصِفُ حِمَارًا :

مُعْتَدِرُ الضِّيغَةِ وَهُوَاهُ الشَّقَقُ

وَالْوَاهُوهُةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَرَسِ إِذَا غَلِظَ ، وَهُوَ  
عَمُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي حَلْقِهِ آخِرَ  
صَهِيلِهِ . وَفَرَسٌ وَهُوَاهُ الصَّهِيلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ  
يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ . أَبُو عبيدة : مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَسِ  
الْوَاهُوهُةُ . وَفَرَسٌ مُوَهُوهُةٌ : وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ  
نَفْسِهِ شَيْئًا الشَّهْمَ غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ خَلْقَةٌ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ  
فِيهِ بِمَجْتَرَّتِهِ . قَالَ : وَالنَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى

وَالتَّوْلِيَةِ : أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوُلْدِهَا ، زَادَ  
التَّهْذِيبُ : فِي الْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُوَلِّهِ الْوَالِدَةُ  
عَلَى وُلْدِهَا أَي لَا تُجْعَلْ وَالْهَاءُ ، وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ ،  
وَالْوَلِّهِ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوُلْدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ،  
وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوُلْدِهِ ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوْلَّهَتْ غَيْرُهَا ،  
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا تُوَلِّهِ الْوَالِدَةُ عَلَى وُلْدِهَا  
أَي لَا يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ أَتْنِي فَارَقَتْ  
وُلْدَهَا فِيهِ وَالْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ نِعْمَةَ الْأَسَدِيِّ :  
غَيْرَ أَنْ لَا تُوَلِّهِ ذَاتَ وُلْدٍ وَلِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْفَرَّعَةِ : تَكْفِيءُ إِيَّاهُكَ وَتُوَلِّهِ نَاقَتَكَ أَي تُجْعَلْهَا  
وَالِهَةً بِذَبْحِكَ وَوُلْدِهَا ، وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا  
تَوْلِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيَةِ  
وَالنَّبْرِيحِ . وَمَاءٌ مُوَلِّهُةٌ وَمُوَلِّهُةٌ : أُرْسِلَ فِي  
الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ؛ وَأُنْشِدُ الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُوَلِّهِةِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَتَمَشَّى الْمُوَلِّهِةِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي أَنَّهَا دَلُوٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا مِنْ  
الْبُئْرِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ، فِيهِ أَبْدَأُ حَامِلَةٌ  
لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَاءَ الصَّغَارَ لَا تَحْمِلُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلِيحٍ :

فَهِنْ هَيَّجْنَا ، لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا ،  
مِثْلَ الْعَمَامِ جَلَّتْهُ الْأَلَةُ الْمُوجُ

عَنِ الرِّيَّاحِ لِأَنَّهُ يُسْتَعَمَلُ لَهَا حَتِينٌ كَحَتِينِ الرِّيَّاحِ ،  
وَأَرَادَ الْوَلِّهِةَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لِلضَّمِّ .

وَالْمَيْلَةُ : الرِّيِّحُ الشَّدِيدَةُ الْمُتَبَوِّبِ ذَاتُ الْحَتِينِ .  
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ  
نَسَى الْمُوَلِّهِةَ ، قَالَ : وَبَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

وَالْمَيْلَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي تُوَلِّهِ النَّاسَ وَتُحَيِّرُهُمْ ؛  
قَالَ رُؤْبَةُ :

الإبعاد؛ وأنشد بيت رؤبة: وهواه الشفق؛  
وأنشد أيضاً له:

ودون تَبَحِ النَّابِحِ الْمُوهْوِه

قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهواه الشفق: يُوهْوِه من الشفقة يُدارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّ بِهِ نُهْرًا، قال: وقوله مُقْتَدِرِ الضَّيْعَةِ؛ معناه أن ضيعة هذا المِسْحَلِ في هذه الأتْنِ ليس في أتْنِ كثيرة فتنتشر عليه. وقال ابن بري: كَتَبَ بالضَّيْعَةِ عن أَتْنِهِ أي أَتْنُهُ على قدرِ نُحْرٍ من ثَمَانٍ أو عَشْرٍ فَحَفِظَهَا مُتَبَسِّرٌ عليه. والوهْوَهُ والوهْوَاهُ من الخيل أيضاً: النَّشِيطُ الحديدي الذي يكاد يُفْلِتُ عن كل شيء من حرِّه ونزقِه، وقيل: فرس وهْوَهٌ وهْوَاهٌ إذا كان حريصاً على الجَرْيِ نَشِيطاً؛ قال ابن مقبلٍ يصف فرساً بصيد الوحش:

وصاحي وهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِيلٌ،

يَجُولُ دُونَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ

وهْوَهُ الأَسَدُ في زَيْبِهِ، فهو وهْوَاهٌ، والوهْوَهُ الذي يُرْعَدُ من الامْتِلاهِ. ورجل وهْوَاهٌ: مُتَخَوِّبُ الْفَوَادِ.

ويه: وَيَّةٌ؛ إِغْرَاةٌ، ومنهم من يَنْوَنُ فيقول وَيْنَاهُ، الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وإذا أَغْرَيْتَهُ بالشئِ قلت: وَيْنَاهُ يا فلان! وهو تَعْرِيفٌ كما يقال: دُونَكَ يا فلان؛ قال الكمي:

وجاءت حوادثٌ، في مِثْلِهَا

يقال لِمِثْلِيَّ: وَيْنَاهُ قُلُّ!

قال ابن بري: قوله قُلُّ يريد يا فلان، قال: ومثله قول حاتم:

وَيْنَاهُ! فِدْيَ لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ،

حَامُوا عَلَى تَجْدِمْ، وَاكْفُوا مَنْ ائْتَكَلَا

وقال الأعشى:

وَيْنَاهُ حُصَيْنٌ لِمَا يَوْمٌ ذَكَرْتُ،  
وَزَاخَمَ الْأَعْدَاءَ بِالثَّبْتِ الْفَدْرُ

وقال آخر:

وَيْنَاهُ فِدَاءٌ لَكَ يَا قِضَالَةَ،  
أَجْرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تَهَالَةَ

وقال قيس بن زهير:

فَإِذَا سَمَّرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا،  
فَوَيْبَاهُ رَبِيعَ وَلَا تَسَامُ

يريد ربعة الخبير بن قُرْطِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ. قال سيبويه: أما عَمْرَوِيَّةٌ وما أشبهها فالنَزْمُ آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صَرْفَ الأعجمية جعلوا إذا بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جَمَعَ أمرين فحطَّوهُ درجةً عن إسماعيل وشبهه، وجعلوه في النكرة بمنال غاقٍ، منونة مكسورة، في كل موضع. الجوهري: وسَيِّوِيَّةٌ ونحوه اسم بني مع الصوت، فجعلوا اسماً واحداً، وكسروا آخره كما كسروا غاقٍ لأنه ضارع الأصوات، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يُضَارِعِ الأصوات فينُونُ في التكثير، ومن قال: هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناءً وجمعه، فقال السَيِّوِيَّهَاتِ والسَيِّوِيَّهُونَ، وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية ذَوَا سَيِّوِيَّةٍ، وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذَوُ سَيِّوِيَّةٍ، وكلهم سيبويه. وواو: تَلَهَّفُ وتَلَهَّفُ، وقيل: استطابة، ويُنُونُ فيقال: واهماً لفلان؛ قال أبو النجم:

واهاً لِرَبِّنا نَمِ واهماً واهماً!

يا لَيْتَ عَيْنَاها لَنَا وفاها!

بشئِ نَرْضِي بِهِ أباهَا،

١ قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات.

واستَيْدَهُوا . الأزهري في نوادر الأعراب : فلان  
مُتَقِّهٌ لفلان ومُوتِقُهُ أي هائبٌ له ومطيع . وأَيْقَهُ  
أي فهم . يقال : أَيْقَهُ لهذا أي افهّمه .

يهيه : ياهِ يَاهٍ ويَاهِ يَاهٍ : من دعاه الإبل ؛ وَيَهِيهِ  
بالإبل يَهِيهِ وَيَهِيهَا ؛ دعاها بذلك وقال لها ياهِ يَاهِ  
والأقبسُ يَهِيهاً بالكسر . ويَهٍ : حكاية الداعي  
بالإبل الميّهية بها ، يقول الراعي لصاحبه من بعيد :  
ياهِ يَاهِ ، أقبيل . وفي التهذيب : يقول الرجل لصاحبه ،  
ولم يخص الراعي ؛ قال ذو الرُّمّةِ :

يُنَادِي بِيَهِيَاهِ وَيَاهِ ، كَأَنه  
صَوَّبَتْ الرُّؤْيِي صِلَ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

ويروي : تَلَوَّمَ يَهِيَاهِ ؛ يقول : إنه يناديه ياهِ يَاهِ  
ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا أبطأ عنه  
قال ياهِ ، قال : ويَاهِ يَاهِ نداءً ، قال : وبعض  
العرب يقول يا هِيَاهِ فينصب الماء الأولى ، وبعض  
يكره ذلك ويقول هِيَاهِ من أسماء الشياطين ، وتقول :  
يَهِيَهْتُ به . الأصمعي : إذا حَكَوْا صوت الداعي  
قالوا يَهِيَاهِ ، وإذا حَكَوْا صوت المُجِيبِ قالوا يَاهِ ،  
والفعل منها جميعاً يَهِيَهْتُ ؛ وقال في تفسير بيت  
ذي الرمة : إن الداعي سَع صوتاً يا هِيَاهِ ، فأجاب  
بياهِ رجاء أن يأتيه الصوت ثانية ، فهو مُتَلَوِّمٌ  
يقول يَاهِ صوتاً ييا هِيَاهِ ؛ قال ابن بري : الذي  
أنشده أبو علي لذي الرُّمّةِ :

تَلَوَّمَ يَهِيَاهِ إِلَيْهَا ، وَقَدْ مَصَى  
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ ، وَسَبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ

وقال حكايةً عن أبي بكر : يَهِيَاهُ صوت الراعي ،  
وفي تَلَوَّمَ ضمير الراعي ، ويَهِيَاهُ محمول على إضمار  
القول ؛ قال ابن بري : والذي في شعره في رواية أبي

فاضتُ دموعُ العينِ من جَرِّها  
هي المُنَى لو أَتَانَا نِلْنَاهَا

قال ابن جني : إذا نَوْنَتْ فكأنك قلت استطابةً ،  
وإذا لم تَنَوْنْ فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين  
عَلَمَ التكبير وتركه عَلَمَ التعريف ؛ وأنشد  
الأزهري :

وهو إذا قيل له ويهاً كُئِلَ ،  
فإنه مُؤاسِكٌ مُسْتَعْجِلٌ

وهو إذا قيل له ويهاً فُئِلَ ،  
فإنه أُحْجِرَ به أن يَنْكُلَ

أي إذا دعي لدفع عظيمة ، فقيل له يا فلان ، نَكَلْ  
ولم يُعِجِبْ ، وإن قيل له كُئِلْ أسرع ، وإذا تعجبت  
من طيب الشيء قلت : واهأ له ما أَطْنَبِيهِ ! ومن العرب  
من يتعجب بواهاً فيقول : واهأ لهذا أي ما أَحْسَنَهُ .  
قال ابن بري : وتقول في التَفْجِيعِ واهأ وواهْ أيضاً .  
ويَوِيهِ : كلمة تقال في الاستحاثات .

### فصل الياه المثناة تحتها

يده : استَيْدَهَتْ الإبلُ : اجتمعت وانسافت ،  
واستَيْدَهَ الحُصْمُ : غَلِبَ وانقاد ، والكلمة يائية  
وواوية ، وقد تقدمت ؛ واستَيْدَهَ الأمرُ واستَيْدَهَ  
وايْتَدَهَ وايتَدَهَ إذا اتلأب .

يقه : أَيْقَهُ الرجلُ واستَيْقَهُ : أطاع وذل ، وكذلك  
الحيل إذا اتقادت ؛ قال المُخَبِّلُ :

فَرَدُّوا صُدُورَ الحَيْلِ حَتَّى تَنْهَيْتُ  
إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَيْقَهْتَ لِلْمُحَلِّمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحيلهم ، قيل : هو مقلوب  
لأنه قدّم الياه على القاف وكانت القاف قبلها ، ويروي :



العباس الأخول :

تَلَوَّمْ يَهْيَاهِ يَاهِ ، وقد بَدَأَ  
من الليل جَوَزٌ ، واسْبَطَرْتُ كَوَاكِبَهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصَّقَلِيُّ النحوي وقال :  
يَهْيَاهُ صوت المُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ يَاهِ ، وهو اسم  
لاستَجِيبِ والتنوين تنوين التنكير وكان يَهْيَاهُ مقلوب  
يَهْيَاهُ ، قال ابن بري : وأما عجز البيت الذي أنشده  
الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو :

إِذَا ازْدَحَمَتْ رَعِيًّا ، دعا فَوَقَهُ الصَّدَى  
دَعَا الرُّؤْيَيْمِيَّ حَلًّا بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

الأزهري : قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوَّمْ  
يَهْيَاهِ يَاهِ قال : هو حكاية الثوباء ابن بُزْرَج : ناسٌ من  
بني أسدٍ يقولون يَاهْيَاهُ أَقْبِيلُ وَيَاهْيَاهُ أَقْبِيلَا  
ويَاهْيَاهُ أَقْبِيلُوا وَيَاهْيَاهُ أَقْبِيلِي وللنساء كذلك ،

ولغة أخرى يقولون للرجل يَاهْيَاهُ أَقْبِيلُ وَيَاهْيَاهُ  
يَهْيَاهُ أَقْبِيلَا وَيَاهْيَاهُونَ أَقْبِيلُوا وللمرأة يَاهْيَاهُ  
أَقْبِيلِي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل  
لأنهم أرادوا الماء فلم يدخلوها ، وللتنتين يَاهْيَاهَتَانِ  
أَقْبِيلَا ، وَيَاهْيَاهَاتِ أَقْبِيلِنَ . ابن الأعرابي :  
يَاهْيَاهُ وَيَاهْيَاهِ وَيَاهْيَاهِ وَيَاهْيَاهَاتِ وَيَاهْيَاهَاتِ كل ذلك  
بفتح الماء . الأصمعي : العامة تقول يَاهْيَا ، وهو  
مولد ، والصواب يَاهْيَاهُ بفتح الماء يَاهْيَا . قال  
أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يَاهْيَا شَرَاهِيَا ، قال :  
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : يَاهْيَاهُ أَقْبِيلُ وَلَا  
يقول لغير الواحد . وقال : يَهْيَهْتُ بِالرَّجُلِ مَنْ  
يَاهْيَاهُ . ابن بُزْرَج : وقالوا يَاهْيَا وَيَاهْيَاهُ إِذَا  
كلمته من قريب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله « وَيَاهْيَاهَاتِ النَّح » كذا بالأصل والتثنية ، والذي في  
التكملة : ولجمع يَاهْيَاهَاتِ النَّح .

انتهى المجلد الثالث عشر - حروف النون والماء

## فهرست المجلد الثالث عشر

### حرف الهاء

٤٦٦	فصل الهزة
٤٧٥	و الباء الموحدة
٤٨٠	و التاء المثناة فوقها
٤٨٣	و التاء المثناة
٤٨٣	و الجيم
٤٨٧	و الحاء المهملة
٤٨٧	و الدال المهملة
٤٩١	و الذال المعجمة
٤٩١	و الراء المهملة
٤٩٤	و الزاي
٤٩٤	و السين المهملة
٥٠٣	و الشين المعجمة
٥١١	و الصاد المهملة
٥١٢	و الضاد المعجمة
٥١٢	و الطاء المهملة
٥١٢	و العين المهملة
٥٢١	و الغين المعجمة
٥٢١	و الفاء
٥٣٠	و القاف
٥٣٣	و الكاف
٥٣٨	و اللام
٥٣٩	و الميم
٥٤٦	و النون
٥٥١	و الهاء
٥٥٥	و الواو
٥٦٤	و الياء المثناة تحتها

### حرف النون

٣	فصل الألف
٤٥	و الباء الموحدة
٧١	و التاء المثناة فوقها
٧٦	و التاء المثناة
٨٤	و الجيم
١٠٤	و الحاء المهملة
١٣٦	و الخاء المعجمة
١٤٦	و الدال المهملة
١٧١	و الذال المعجمة
١٧٥	و الراء
١٩٣	و الزاي
٢٠٣	و السين المهملة
٢٣٠	و الشين المعجمة
٢٤٤	و الصاد المهملة
٢٥١	و الضاد المعجمة
٢٦٣	و الطاء المهملة
٢٧٠	و الظاء المعجمة
٢٧٥	و العين المهملة
٣٠٩	و الغين المعجمة
٣١٧	و الفاء
٣٢٩	و القاف
٣٥٢	و الكاف
٣٧٢	و اللام
٣٩٥	و الميم
٤٢٦	و النون
٤٣٠	و الهاء
٤٤١	و الواو
٤٥٥	و الياء المثناة تحتها

THE MANUSCRIPT

BY SA'AD AL-ARAB

LONDON

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIII

